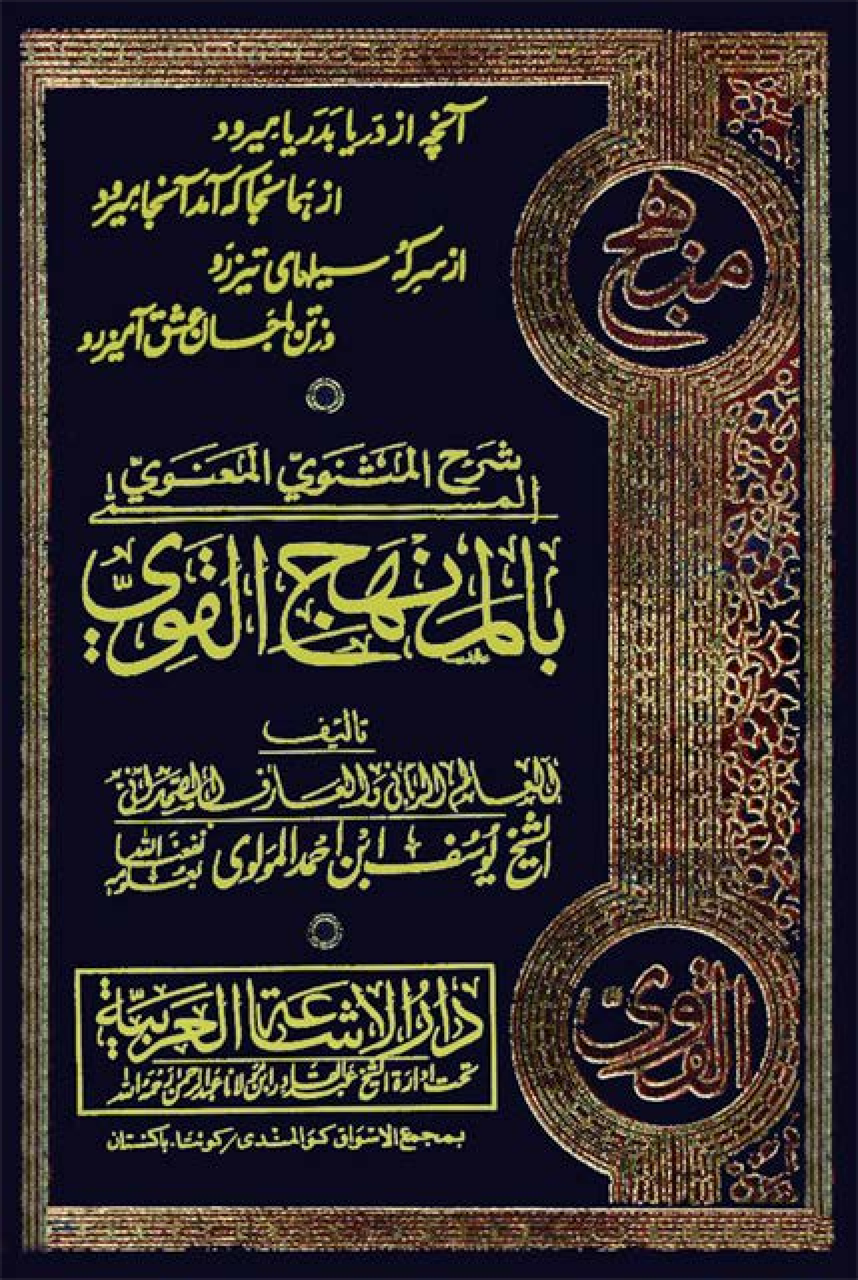
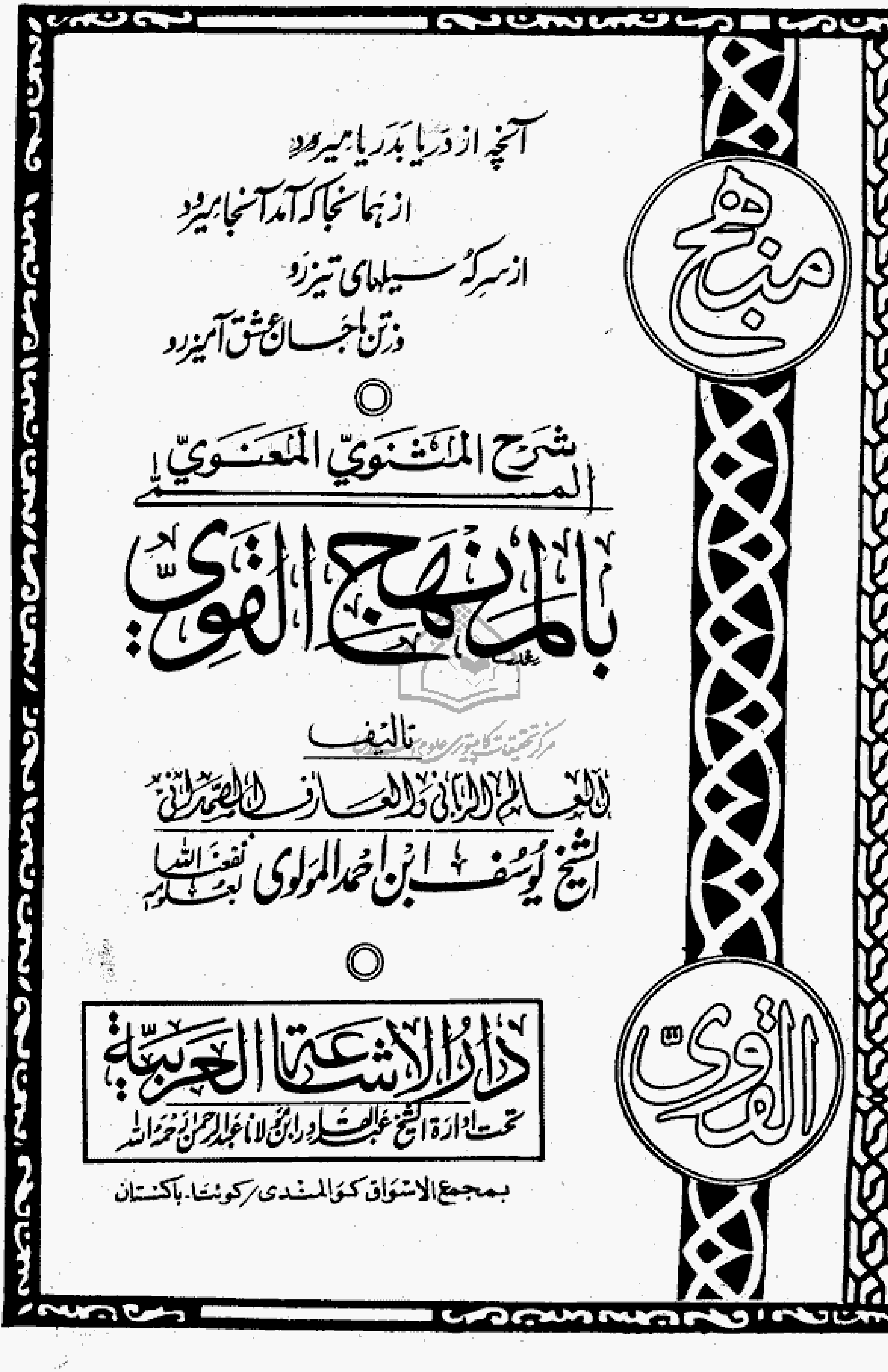


آنچه از دریا بدریا میرود
از همانجا کآمد آنجا میرود
از سر کُه سیلهای تیز رو
وز تن ما جان عشق آمیز رو
منهج
شرح المثنوي المعنوي المسمّى
بالمنهج القوي
تأليف
العالم الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف ابن احمد المولوى
القوي
دار الاشاعة العربية



آنچه از دریا بدریا میرود
از همانجا کآمد آنجا میرود
از سر کُه سیلهای تیزرو
وز تن ما جان عشق آمیز رو

شرح المثنوي المعنوي المسمى

بالمنهج القوي

تاليف

العالم الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف ابن احمد المولوي نفعنا الله بعلومه

دار الاشاعة العربية
تحت ادارة الشيخ عبد الستار ابن مولانا عبد الرحمن رحمه الله
بمجمع الاسواق كوالمندى/كوئٹا. باكستان



فہرست عنوانات

باب الاسرار صـ ۵۱۹

قال عبدالکریم الجیلی قدس سرہ



الجزء الاول من شرح المثنوى المسمى بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى والعارف الصمدانى الشيخ يوسف ابن أحمد المولوى نفعنا الله تعالى بعلومه

آمين

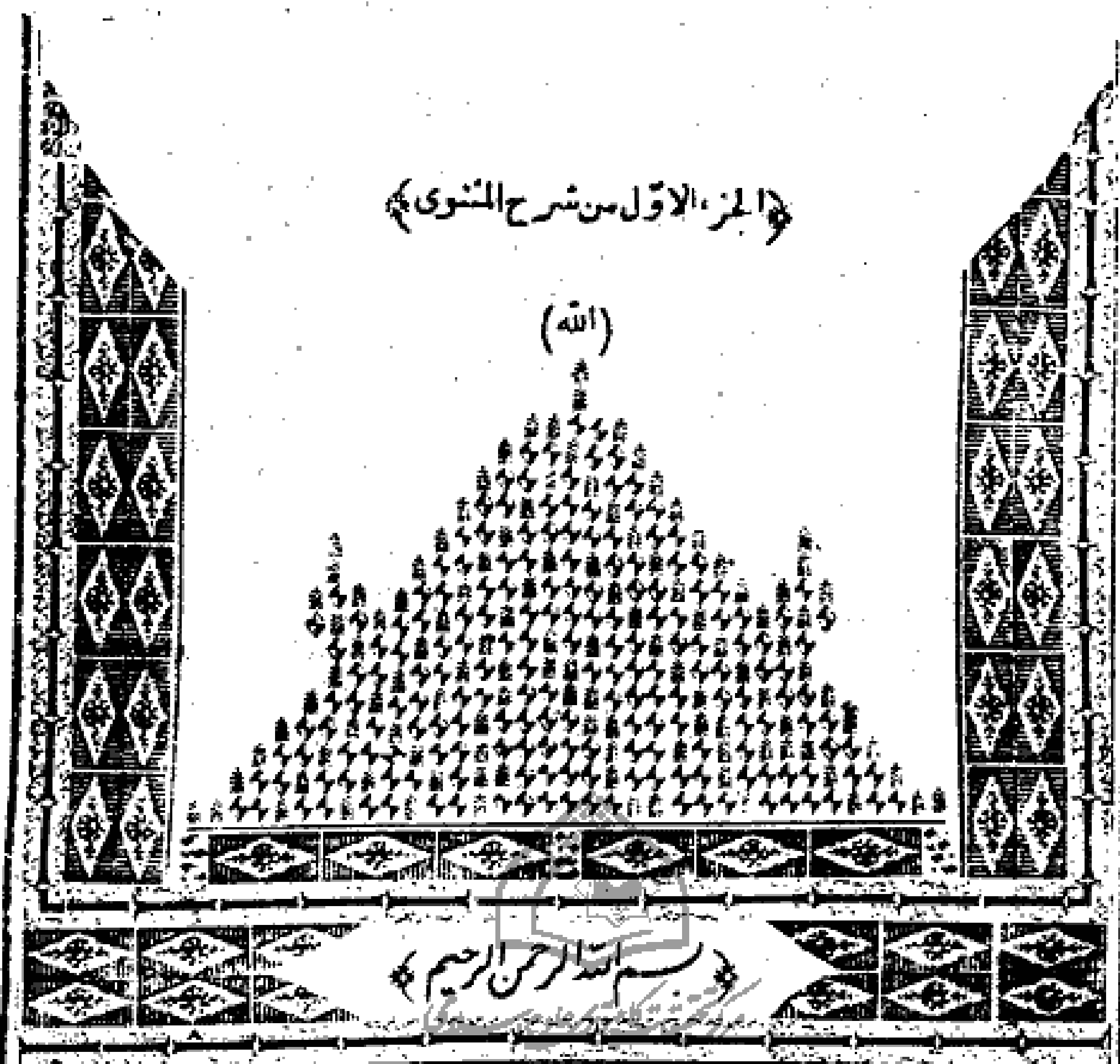
٢







الجزء الاول من شرح المثنوي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشريعة سراجا للطالبين * والطريقة مذهبا للسالكين * والحقيقة مشهدا للواصلين * وأوجد الاشياء من عدم فجعلها مثنويا * صوريا أو معنويا ما كان وما يكون * كما أخبر سبحانه وتعالى في كتابه المكنون * ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون * فسبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون * وأصلي على نبيه محمد سيد الكونين * ومفخر الثقلين وامام القبلتين * ما اختلف الملوان * وما كر الجديدان * وما ذكر الله الذاكرون * وعلى آله وأصحابه الطاهرين وأوليائه الذين هم في سماء شرعه كالنجوم ونحن على آثارهم مقتدون (أما بعد) فيقول فقير ربه العلي يوسف بن أحمد المولوي خادم الفقراء بزاوية بشكطاش التي هي من لواحق اسلامبول ان بعض فقراء المولويه من أهل الشام افاض الله على قلوبهم ينابيع الحكم من عين اللطف والكرم طلب مني شرح المثنوي وأن يكون باللسان العربي كي ينتفع به الذين من أبناء العرب لانه يحصل لهم بقراءة شروحه التركية النصب فالشروحي الى أداء مراده وان لم أكن أهلا للاستطاعة لان المثنوي بحر لا غاية لا يصل أحد الى معانيه بمجرد العقل والدراية بل بتأييد من الله تعالى مع التوفيق والهداية وأسأل الله تعالى الكريم أن يلهمني ما هو المراد من كلام وليه

الحكيم

لحكيم فان وراء العقل علما أدق من مدارك غاياته العقول الصحيحة فكيف بالسقيمة أعاذنا الله وإياكم من أوهام المتوهمين وسوء أفكار المتفكرين انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير (وسبيله) المنهج القوى لطلاب المثنوى وأهدنه لأولاد العرب لانه لفهمهم أقرب والله الهادى وعليه اعتمادى والمأمول ممن يطلع عليه أن ينظر اليه بعين الانصاف وليجعل ما ينطق به فى حق هذا الفقير الاسعاف * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين مصباح قلوب أهل اليقين مفتاح خزائن أسرار رب العالمين حضرة مولانا جلال الدين ارشادا للسالكين وتعليما للطالبين (بسم الله الرحمن الرحيم) الاسم صورة المسمى كما أن اللفظ صورة المعنى فلفظة اسم الله صورة معناه ومعناه صورة الموصوف بالاوصاف الكمالية فقوله بسم الله أى باسم معنى لفظ الله والرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة وهى قسمان رحمة العموم ورحمة الخصوص ولم يبدأ بالحمدلة كفاية بالبسملة (هذا كتاب المثنوى) الهاء حرف تنبيه على المشار اليه وذا اسم اشارة مبتدا وكتاب خبره والمثنوى مضاف اليه واضافته من قبيل اضافة العام للخاص وفى الحقيقة الاشارة هنا بمعنى التنبيه والمشار اليه كتاب المثنوى موجود وجوده العينى فى زمان ظهوره ان تقدمت الديباجة على ظهور الكتاب وان تأخرت فلا شبهة ولا ارتياب والكتاب بمعنى المكتوب سمى المفعول بالمصدر للمبالغة والياء فى المثنوى للنسبة والمثنوى من نبى كريم وذلك ان كل بيت منه مشتمل على شطرين بقافيتين مستقلتين والبحر واحد والمعانى مختلفة والقوافى متفاوتة وكل شئ له ظاهر عما لى الخلق وباطن عما لى الحق وملك وملكوت فكل شئ شيآن وجميع الوجود مثنوى قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم وهى سبع آيات أى علامات دالات على الحق تعالى وهى المسموعات والمبصرات والمشمومات والمذوقات والملموسات والمعقولات النظرية والمعقولات البديهية وهى الوجود كله من حيث الايجاد والكل عدم بالذات وهى فى القرآن العظيم وكونها مثانى لنزولها مرتين من الذات الى العلم ومن العلم الى العين والمثنوى ستة أسفار ويوجد سبعة أسفار فتتم السبع المثانى وجعل اسم الجنس علما على هذا الكتاب اشعارا بعلو شأنه لكونه جامعا لاسرار جميع الاشياء قال الله تعالى وخلقناكم أزواجا وقال سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون فاذا علمت هذا فاعلم ان هذا الكتاب اسم لجميع الاسماء الالهية المتقابلة واسم لحقيقة الاشياء الكونية (وهو) المثنوى (اصول) مبانى (اصول) قواعد (اصول) اعتقادات (الدين) المحمدى الذى هو العمل الصالح والاصل ما يبتنى عليه غيره ولا شك ان أصول الاعمال الصالحة هى الاعتقادات الصحيحة الخالية من البدع والزيغ وأصول الاعتقادات هى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأصول الكتاب والسنة علم الحقيقة والمثنوى فى علم الحقيقة التى هى أصل معرفة الكتاب والسنة أى من لا حقيقة له

لايدري ما الكتاب ولا الايمان (في كشف أسرار الوصول واليقين) الكشف رفع الحجاب مطلقا وفي اصطلاح القوم طلوع المعاني الغيبية من وراء الحجاب والبلوغ الى الحقيقة والاسرار جمع سر وهو اخفاء المعاني الباطنة وعند القوم الترقي من الامور الموهومة والبلوغ الى الحقيقة والوصول ضد الهجران وعند القوم الترقي في كل الامور الموهومة والبلوغ الى الحقيقة واليقين وهو اطمئنان الفهم واستقرار العلم من يقن الماء في الحوض اذا استقر وهو على ثلاثة انواع علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين واجماله علم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والنوال وحق اليقين ما يتحقق به الانفصال عن لوث الصلصال ومعناه هذا المثنوي يكشف ويوضح أسرار الوصول الى الله تعالى في أصول أصول الدين (وهو فقه الله الاكبر) يقال فقه الرجل بكسر القاف أي فهم وبضمها صار فقيها ثم وضع علما على الفروع فاذا علم الرجل مسائل الطلاق والنكاح والعتاق والبيع والشراء والاعتقادات الصحيحة يقال له فقيه وعند القوم اذا علم علم الآخرة وآفات النفس يقال له فقيه والاول أصغر والثاني اكبر ولهذا سمى أبو حنيفة كتابه المتعلق بطهارة القلوب الفقه الاكبر كذا المثنوي مشتمل على كلمات سنية عارية عن الظن والخيال والبحث والجدال قذفت درر بواطنه العليه وغرر زواهر كشوفاته القدسيه أمواج بحار الحقيقة المحمديه وأفاضتها على قلب وليه ولو كان بحسب الظاهر حكايات ولكن في المعنى محيط بأحكام الشريعة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة وأضاف الفقه لله اشعارا انه سبب حصول الولاية ونسبه لله اعلاما ان السلوك لله عناية من الله تعالى (وشرع الله الازهر) أي بيان الله تعالى لا بيان النفس يعني الهام رباني وفتح رحماني من معاني الكتاب والسنة لا الشرع المستنبط بالعقول والافكار من معاني الكتاب والسنة وهو الرهبانية التي ابتدعوها وقد اعتبرها الله تعالى فكتبها عليهم وألزمهم بها الانهاية غاية مجهودهم فالعامل عليها مبتدع عند أهل الاوهام اتركه أخذها عن الله تعالى بلا واسطة مثاب عليها بجنة الاعمال لا جنة المعارف كذا قرره العلماء ووصف الشرع بالازهر أي الواضح لانه مشتمل على شرع الله الالهامي الواضح لأهله المشرق عندهم الفائض عليهم من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام بسبب ملازمة العمل الصالح والاستقامة المرضية (وبرهان الله الاظهر) أي حجته على وجوده مع تفصيل حضراته ومعاني تجلياته ووصف البرهان بالاظهر بحيث تقصم معانيه ظهور المنكرين وتدحض حجة المبطلين (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) المثل بمعنى المثال والصورة والشبه والشبيه ثم استعير لمعنى الحال والقصة والصفة وضرب المثل لابراز خفيات المعاني ولهذا وقع في الكتب الالهية وغيرها لان تمثيل الحاضر بالغائب يجلي ما خفي وينزل المعقول منزلة المحسوس ويقع في القلب والنور كيفية تدرك بها الباصرة وبواسطتها تدرك

المبصرات ثانيا كالشمس والقمر فانهما فائضان على الاجرام الكثيفة وليس كذا النور الالهي لكونه ظاهرا بنفسه ومظهرا لغيره ولا كذا المثنوى فانه نورى بنفسه ظاهر لارباب البصر والبصيرة ومظهر للحقائق والمعانى أى النور الذى ظهر من معانى كلماته وعباراته ونور الحق جل وعلا الذى ظهر به كل مستور فى ظلمة العدم قال الله تعالى الله نور السموات والارض فجميع الموجودات على ماهى عليه من العدم الاصلى انما ظهرت بنور الحق أى تبينت به بعد خفائها والنور على ماهو عليه فى أزله لم ينتقل اليها ولا حل فى شئ منها وهى على ماهى عليه لم تنتقل من عدمها ولا حلت فى النور والمشكاة أصلها الكوة فى الجدار كناية عن داخل جسد الانسان الذى هو جداره بين عالم الدنيا والآخرة حتى انه اذا ارتفع صار الانسان فى عالم الآخرة والمصباح فيها فتيلة موقدة تتقد نارا ونورا وهى ما اتصل بداخل القلب الصنوبرى من شعاع الروح الامرى والشعاع أثر الروح لانه منبعث منها وليس جزأ منها بل يخلقه الله منسوبا اليها وكذا جميع الكائنات أشعة أنوار العظمة الالهية فنور الله متصرف فى جميع الوجود مثل تصرف الروح فى الجسد الانسانى من غير حلول فيه فان المنبث فى جميع الجسد انما هو نور الروح المسماة بالحياة لا نفس الروح فان الروح من أمر الله وأمر الله منزه عن الزمان والمكان فكذلك ما كان عنه بلا واسطة وهو الروح كذا قرره الفحول من العلماء الجهابذة (يشرق اشراقا أنور من الاصباح) يشرق ذلك المصباح فى هذا العالم الدنيوى فضلا عن الاخروى اشراقا بحيث تملأ أنوار الحكم والمعارف قلوب أهل هذا الوجود واسماعهم ويظهر أمر الله ظهورا بينا واضحا عند الخاص والعام أنور من اشراق الاصباح بفتح الهمزة جمع صبح ضد المساء وجملة يشرق صفة مصباح وانور منه من جهة ان المصباح مزيل لظلمة الليل ونور المثنوى مزيل لظلمات الكفر والمعصية والغفلة والجهالة وغير ذلك (وهو جنان الجنان ذوات العيون والاغصان) والمثنوى جنان بكسر الجيم جمع جنة وبفتحها القلب أى هو جنة عالية لقلوب العارفين فيها أنهار جارية وأغصان مثمرة والجنة عند العرفاء آجلة وعاجلة فالآجلة نتيجة الاعمال الصالحة فى الآخرة والعاجلة الاذواق الروحانية والعلوم والمعارف الربانية دلت عليها الاحاديث الشريفة وهو قوله عليه السلام ارتعوا فى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس العلم * وقال عليه السلام اذا لقيتم شجرة من أشجار الجنة فاقعدوا فى ظلالها وكلوا من أثمارها قالوا وكيف يمكن هذا فى دار دنيانا يا رسول الله فقال عليه السلام اذا لقيتم صاحب العلم فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة أو نقول جنة آجلة وهى عبارة عن القيامة الكبرى التى هى عبارة عن الاركان المعهودة من الاسماء الذاتية وهى العليم والقدير والحى والمريد ودورها الى الاحدية وهذا هو النفخ الاول فاذا فنيت جميع الموجودات نادى الحق لمن الملك فيجيب لله الواحد القهار فدور الى الظهور وهذا هو النفخ

الثاني فنال كل درجات لا نهاية لكماله ان كان له في الدنيا كمال والا بقي في دركات الحرمان وهذه ظهورها آفاقي تدريجي كلي أو غاية جزئية دفعية على مقتضى ظهورات نعت الامكاني وهذه الدورة بتجليات الانوار الالهية موجودة في كل نفس لا تحتاج الى فتق ورتق السموات وكان الدورية تحتاج الى موت جميع الموجودات كذلك الانفسية تحتاج الى موت الحواس والقوى ومبادي ادراكات الجوارح والاعضاء والنفس والهوى فالآجلة صورة جمعية الكمالات الذاتية والاسماء والصفات والعاجلة اليقين وهي اشارة الى لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا وقوله ذو الاغصان كناية عن حضرات العبد التي هي فرع عن حضرات ربه وشبه المثنوي بالجنان لتمتع العرفاء والسلاك من منابع معارفه الالهية ومن أشجار عوارف أسراره العلية (فيها عين تسمى عند أبناء هذا السبيل سلسبيلا) أي ابناء الطريق والسلسبيل اسم لما يجري بالحلقوم بسهولة وأصلها سل سبيلا وسبب تسميتها غاية الصفاء ونهاية الاصطفاء وهي التي شربها سلطان العارفين وبناها وأحدثها لابناء السبيل وهي عين الوحدة من شرب بها لا يظمأ بعدها أبدا كأنه يقول ومن العيون عين تسمى تلك العين سلسبيلا (وعند أصحاب المقامات) جمع مقامة أي حالة يقيم العبد ويثبت فيها فان انتقل عنها كانت حالا (والكرامات) المعونات الظاهرة والباطنة فان كل صاحب مقام أهل كرامة ولا عكس (خير مقاما وأحسن مقيلا) من جهة قيامه في الشهود وأحسن نوق فان القيلولة نوق حر الشمس نصف النهار للاستراحة *قال عليه السلام قيلوا فان الشياطين لا تقيل كأنه يقول المثنوي الشريف عند أصحاب الحالات وأرباب الكرامات ألطف مقام وأرغب استراحة وأمن الانسان فيه من تناضي شربته (الابرار فيه يأكلون ويشربون) المطيعون من المثنوي يأكلون أنوار المعاني الجسمانية ويشربون أسرار الحقائق الروحانية أي منه يستفيدون ويستفيضون (والاحرار منه يفرحون ويطربون) والذين نجوا من قيود النفس يحصل لهم من كتاب المثنوي الوجد والطرب بالموافقة والكشف والمرافقة في الرشف بنغمات ألحانه ورنات أوتاره (وهو كنيل مصر) من جهة أنه حياة للارواح ونعيم للاشباح (شراب للصابرين) على المحن في السلوك الى الوطن (وحسرة) في الدنيا والآخرة (على آل فرعون) على اتباع من تدعي نفسه الربوبية من أهل الغفلة بحيث يقول في سره لنفسه وجوارحه أنا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري (والكافرين) الساترين بغاية نفوسهم فاعلية ربهم عز وجل لاشتغالهم بظلمات انفسهم عن استجلاء أنواره بما وقع في قلوبهم من المعاني الفاسدة فلا قبالهم عليه بالهمم الحامدة فيهلكون كما هلك فرعون وقومه في البحر لما أرادوا أن يجاوزوا موسى وقومه (كما قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا) يوقع في الضلالة أي الزيغ بعد الاهتداء به كثيرا من الناس بمحض عدله عن ادراك نوره لضعفهم بتراكم المخالفات فلا تظهر لهم

الا ظلمهم ويوصل الى معرفة شهوده به كثيرا من الناس بخالص فضله وهذا حال من طالع المثنوى (وانه شفاء الصدور) أى المثنوى فى المعنى دواء لأسقام القلوب من الغفلة والغرور (وجلاء الاحزان) التى تدرك البشر على فوات مطلوب أو حصول مرغوب (وكشاف القرآن) فهو تفسير له (وسعة الارزاق) الصورية والمعنوية (وتطييب الاخلاق) الطباع من الحسد والحرص والحقد بأن تنقلب بمطالعته للمثنوى طباعا حسنة فيرضى ويسلم ويخشع ويخضع ويعتقد ويتوكل بالسلوك على الطريقة المحمدية فيوسع الله عليه الارزاق الصورية لتوكله والمعنوية لتطهره بتطييب أخلاقه من الرذائل البشرية لقوله عليه السلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق قائم (بأيدى) جمع يد شاملة للجسمانية المتناولة للمحسوسات والمعنوية المتناولة للروحانيات (سفرة) جمع سافر أى كاتب والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره المثنوى مكتوب بأيدى سفرة وهم المشايخ العارفون الذين يؤدون الفتح الى أهلها من المريدين كما ان سفرة الملائكة ينسخون القرآن أى معناه لان أبا حنيفة رحمه الله يقول القرآن صرف المعنى فألهمه سلطان الاولياء فأداه بكلمات منظومات وكتبه بحضرته (كرام بررة يمنعون) تلك السفرة (أن لا يمسه الا المطهرون) الخالصون من أوصاف البشرية والاخلاق الردية أصحاب العقائد الطاهرة فى الظاهر والباطن فان أصحاب الغفلة لا يطلعون على معانيه كمثل الحمار يحمل أسفارا (تنزيل من رب العالمين) ليلة قدر فتأنه بالله على سماء القلب بالتدريج على قدر الحاجة بواسطة جبريل العقل على أرض لسان المبعوثين من رسل النطق بطريق الفيض والالهام (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يدركه خلاف الحق لكون متلقيه ثابتا على قدم الاستقامة فان كلامه بالله لا بلسانه ونطقه بالله لا بيده فى الزمان المستقبل والماضى لانه لم يكن من تلقاء النفس (والله يرصده ويرقبه) أى يحفظه ويلاحظه لانه كلامه فله غيرة عليه (وهو خير حافظا وهو أرحم الراحمين) يحفظ من أراده بما أراده على حسب ما يريد وهو أكثر رحمة لانه راحم بنفسه الراحمون فهم فى رحمته قاصرون واليه مفتقرون محتاجون (وله ألقاب أخر لقبه الله تعالى بها) مثل ساقى نامه وحسام نامه (واقتصرنا على هذا القليل المذكور آنفا (والقليل يدل على الكثير) فلا حاجة الى الاستقصاء (والجرعة) وهى المقدار القليل من الماء (تدل على الغدير) وهو مستنقع الماء لانها منه (والحفنة) مل‌ء الكف من الحنطة وغيرها (تدل على البيدر الكبير) لانها منه (يقول) شروع فى سبب النظم (العبد) والعبودية هى الرضا بما يفعل الرب أفضل من العبادة لانها فى كل وقت لا تفارق العبد (الضعيف) وهو الرجوع الى الاصل لقوله تعالى هو الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فان الضعف هو الابتداء وهو الانتهاء والنهاية رجوع الى البداية وهذا حال أهل الكمال (المحتاج الى رحمة الله تعالى) لان

العبودية علامتها الافتقار الى المستغنى فى نفسه (محمد) جلال الدين الملقب بخداوندكار وملا خنكار وغير ذلك (ابن محمد) بهاء الدين الملقب من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بسلطان العلماء (ابن حسين البلخى) ابن أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر ابن حماد بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنه وله سلسلة اخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى تنتهى الى السلطان ابراهيم بن أدهم قدس الله أسرارهم أجمعين (تقبل الله منه) هذا السعى الجميل (اجتهدت فى تطويل المنظوم المثنوى) أى فى السير الى الله ومع الله الى أوج السير فى الله اجتهادا صوريا ومعنويا فلما عرض حال فى الله وافناء الفناء والبقاء بالله فالفرق والجمع الواقع بالكشف والايقان والذوق والوجدان فى حالة الفرق بعد الجمع والسير عن الله ظهر منظوم المثنوى الذى هو فى مرتبة قرب الفرائض وليس للارادات الجزئية فيه مدخل بل هو من قسم ان الله ينطق على لسان عمر وهو وحى الهامى ربانى قد يكون بلا صعوبة ولا اجتهاد تنزيل من رب العالمين وقد يكون به وهو الذى يحتاج للاجتهاد لما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحى قال يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو أشد على فيفصم عنى وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لى الملك رجلا (المشتمل على الغرائب) جمع غريبة وهى ما خلت عن أفكار العلماء (والنوادر) الغريبة من الحكايات والتمثيلات (وغرر المقالات) أى واضحاتها المشتملة على الامور المهمة فى الدين عند أهل اليقين (ودرر الدلالات) جمع دلالة وهى ما يفهم منها المقصود ويفتح بها باب المعنى المسدود (طريقة الزهاد) وهو الراضى بما قسم الله له (وحديقة العباد) وهو المداوم على أداء الفرائض * قال عليه السلام اعمل الفرائض تكن عابدا وارض نفسك بما قسم الله لك تكن زاهدا (قصيرة المبانى) وهى الحروف والكلمات (كثيرة المعانى لاستدعاء) أى طلب فاللام متعلقة باجتهدت (سيدى وسندى ومعتمدى) روى ان حسام الدين قدسنا الله بسره لما رأى رغبة الناس الى مطالعة معرفتنامه ومنطق الطير خطر ببالـه ان سيدنا ومولانا لو ألف كتابا متعلقا بالحقائق الربانية واشتغل به فقراؤه وأحباؤه وتمادى بهذا الخاطر يوما أخرج له من عمامته قرطاسا مكتوبا فيه الثمانية عشر بيتا الآتية من أول المثنوى قائلا له هذا ما لاح فى خاطرك الشريف ألهمنا اياه وعلى منواله ان شاء الله ننشد كتابا (ومكان الروح من جسدى) أى موضع المنفوخ بأمره فى جسدى (وذخيرتى فى يومى وغدى) أى ما ادخره فى دنياى وآخرتى ولما فرغ من ألقابه على جهة الظاهر شرع فى ألقابه على جهة خصوصية المظهر الطاهر الباهر فقال (وهو الشيخ قدوة العارفين) أى امامهم (امام الهدى) أى الوصول الى الله تعالى بقطع مسافات الوجود الظلمانى وهو عالم النفس والدخول فى العالم النورانى وهو عالم الارواح ثم السير فيها من حيث تجليات الحق تعالى (واليقين) وهو الثبات

من غير اضطراب ولا التفات (مغيث الورى) أي مدد الخلق (أمين القلوب) أي البصيرة النورانية المشرقة على الهياكل الجسمانية فقد تظهر بتمامها الجسد الانساني فهو الذي له قلب قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب (والنهى) أي العقول لنهيها عن الضرر أي فهو أمين لخزائن القلوب وخازن لجواهر العقول فهو سماء رياضها ومنبع حياضها عمدة أصحاب العقول بعلمه الظاهر وفضله الباهر (وديعة الله) أي فهو لله لا لنفسه وسيعود اليه قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وهو أهلها من حيث ظهور أسمائه وصفاته فيك فقدرتك من قدرته ووجودك من وجوده لو لم يكن الحق موجودا لما وجدت فوجودك أمانة عندك وكذا حياتك وعلمك وأقوالك وأعمالك فأنت وديعة الله عندك فاذا أديت الامانة الى أهلها كنت وديعة الله لكن ليس عندك بل (بين خليقته) أي مخلوقاته امتحانا لعباده هل يراعوا حقه ويكونوا أمناء أم لا هكذا قرره العلماء (وصفوته في بريته) أي اصطفاه ووضعه في مخلوقاته لينفعهم به فهو خليفته (ووصايا النبيه) أي من وصايا النبي أولى به روي ان صناديد قريش حصل لهم من فقراء الصحابة عار وقالوا انهم قوم أرذلون ونحن رؤساء مكرمون نستنكف أن نجلس معهم فان طردتهم آمنا بك فهم صلى الله عليه وسلم بذلك لحرصه على ايمانهم فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) فأبى فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما فأبى فقالوا اجعل وجهك لنا وظهرك لهم فنزل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية فالله تعالى أوصى بهم وسيدنا حسام الدين لكونه وارثا لعلومهم وجامعا لاسرارهم منهم فكان من بعض الموصى بهم أو فيهم والجملة عطف على بريته (وخباياه عنده فيه) فهو سر خفي وكنز مخفي مستور عن العوام والخواص بصورة العجز والمسكنة من شرذمة أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري وروي عن ابي يزيد انه قال الاولياء عرائس الله فهم محجوبون عن الاجانب (مفتاح خزائن العرش) وهو عالم الارواح للحديث الشريف الارواح من خزانة تحت العرش وسيدنا حسام الدين مطلع على الحقائق العلوية والاسرار الالهية (أمين كنوز الفرش) أي حافظ وضابط للحقائق السفلية والاسرار الارضية يسلمها لمن كان عالما أو الكنز هو المدفون في أرض الطبيعة تحت جدار الجسم قال الله تعالى وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة أي الانسانية وهما العقل والايمان (أبو الفضائل) كأب للتعظيم (حسام الحق والدين) أي سيف قاطع للشكوك والشبهات ودافع للبدع والضلالات (حسن بن محمد بن حسن المعروف) بين أهل زمانه (بابن أخي ترك) بضم التاء المثناة الفوقية مثل (أبو يزيد الوقت) أي الزمان الذي هو فيه منفردا كاملا (جنيد الزمان) الذي هو فيه هو (صديق ابن صديق ابن صديق) أي مطابق قوله عمله ومستوره مع علانيته كذلك أبوه وجده (رضي الله عنه وعنهم) وعمن نسب اليهم (الارموي الاصل) أي

أصله منسوب لبلدة أرمى وهو (المنتسب الى الشيخ المكرم) أبو الوفاء البغدادي موطنا ثم الكردي مولدا وسلوكه متصل لداود الطائي * روى ان أهل زمانه طلبوا منه وعظا لكونه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب فقال لهم غدا تسمعون ثم توجه تلك الليلة الى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم بتوجه تام قرآه وقال له يا حبيب القلوب عبدك العاشق استدعاه المسلمون للوعظ ولسانه اشتغل بلغة الوعد أما تعلم يا خير الرسل بأني أمي فتبسم صلى الله عليه وسلم له فقال يتجلى الله عليك باسمه العليم والحكيم فاجتمع الناس ثم أتى الشيخ المسجد وصعد المنبر بعد الصلاة وكان افتتاح كلامه (عجبا قال أمسيت كرديا وأصبحت عربيا) فهو كردي الجسم عربي الروح (قدس الله روحه وروح أخلافه فهو نعم السلف) الشيخ أبو الوفاء (ونعم الخلف) الشيخ حسام الدين (له) أي لحسام الدين (نسب ألقت الشمس عليه رداءها) أي نورها (وحسب أرخت النجوم لديه أضواءها) أي تركت لدى ذلك الحسب أضواءها لخفي نورها عنده ويمكن أن يقال التنوين في حسب ونسب للتنويع أي له نوع نسب معنوي من قبل شمس الدين وضعت الشمس عليه نورها وحسب تركت النجوم لديه أضواءها لخفي نورها عنده كما قال ابن الفارض

فبدري لم يأفل وشمسي لم تغب * وبي يهتدي كل الدراري المنيرة

* (لم يزل فناؤهم قبلة الاقبال يتوجه اليها بنو الولاة) أي لم يزل فيما مضى والى الآن فناء دارهم قبلة القاصدين من كل فج عميق يتوجه لها بنو الملوك والقضاة (وكعبة الآمال يطوف بها وفود العفاة) أي كعبة ما يتمنى يدور بها وفود أي زوار العفاة أي طالبين الاحسان (ولا زال كذلك ما طلع نجم وذر شارق) أي ولا زال ذلك الفناء المذكور على هذا الوصف مدة طلوع نجم في السماء واشراق شارق (ليكون معتصما لأولي البصائر) أي ليكون ذلك الفناء في موضع الحفظ لأصحاب البصائر القلبية (الربانيين الروحانيين السماويين) أي العلماء المنسوبين الى الرب لكثرة شهودهم له في أنفسهم وفي كل شيء الغالبة أرواحهم على أجسامهم المنسوبين الى السماء لنظرهم في ملكوت الاشياء لا في ملكها (العرشيين النوريين) المشتغلين بشهود المستوى الرحماني وانما يعرف هذا الشهود بالذوق المشاهدين للنور المطلق من حيث شهودهم في النور المقيد وهذه الصفات الخمس لأولي البصائر (السكوت النظار) من لا ينطقون بأنفسهم بل الرب متكلم على ألسنتهم الناظرين الى غاية كل شيء (الملوك تحت الاطمار) أي تحت الاثواب الخلقة الرثة قال عليه السلام السلطان ظل الله في أرضه لان الله يخلق كل شيء من العدم على صورة ما علم فيكون الشيء تابعا لعلمه وما علمه هو عين علمه وعلمه عين ذاته فكل شيء ظل الله تعالى على التنزيه المطلق من حيث تجليه في اسم من أسمائه وما قبل التجليات بجميع الاسماء الالهية الا الانسان الكامل فهو ظل الله الذي هو الاسم الجامع كذا قرره الاعلام (أشرف القبائل) وهو ما ينسب الى جد واحد (أصحاب الفضائل) أي الخصائل (أنور الدلائل) أي الحجج

والبينات (آمين) اسم فعل بمعنى استجب اللهم (يارب العالمين) ثم ختم هذا بقوله (وهذا دعاء لا يرد فانه * لانواع أصناف البرية شامل) أى شامل لتمام الدين وغيره (والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وعترته المسلمين الطاهرين أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل) وأحببنا أن نقدم أمام المقصود مقدمة تتعلق بالقواعد الفارسية ليسهل على الناظر فى هذا الشرح فهم معانى هذا الكتاب وبالله التوفيق (المقدمة) اعلم ان اللغة الفارسية على سبعة أنواع هروى سكزى زوالى سغدى هذه الاربعة مهجورة ودرى وپهلوى وپارسى وهذه الثلاثة مشهورة مستعملة فالدرى هو الذى لا يتغير عن وضع الواضع مثلا اسپيد استعملوه بالهمزة فان حذفوها وقالوا سپيد خرج عنها والپهلوى هو فى العربية كالبدوى والپارسى المنسوب الى المدن وهو الحضرى * ويقولون للمركب من حرفين كلمة وأصل مادة الكلمات العربية من ثمانية وعشرين حرفا وأصل مادة الكلمات الفارسية من أربعة وعشرين حرفا أسقطوا من الثمانية وعشرين حرفا ثمانية أحرف وهى الثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين ولام ألف وعوضوا عنها أربعة أحرف وهى الباء الفارسية والزاى الفارسية تكتب زايا وتنقط جيما والكاف الفارسية وعلامتها أن يوضع تحت الباء وفوق الزاى والكاف ثلاث نقط والحرف الرابع چه بكسر الجيم الفارسية والهاء الرسمية فصارت بهذه الاربعة أربعة وعشرين حرفا وفرقوا بين الدال والذال وقالوا * قطعة * احفظوا الفرق بين دال وذال * فهو ركن فى الفارسية معظم * قبل ما فيه سكون بلا واى * فهو دال وما سوى ذاك معجم * (قاعدة) اذا قدم المفعول على الفاعل قالوا له وصف تركيبى (فائدة) المصدر مأخذ الاشتقاق والماضى بحكم المأخذ والمضارع من الماضى باسقاط آخره وابداله دالا مثلا آموزه اذا أردت أن تصيره مضارعا تسقط الهاء من آخره وتبدل الهاء دالا وتقول آموزد بمعنى علم يعلم وتقول فى خاستن المصدر بمعنى الوقوف والطلب ماضيه خاسته ومضارعه خيزد ومن لفظ ساختن المصدر المضارع سازد ومن دانستن المصدر ماضيه دانست ومضارعه داند وقس عليه (واسم الفاعل) ان كان قبل دال المضارعة نون مثل دانديزيد ونهانونا اخرى ويقولون فى اسم الفاعل منه دانندة بالهاء التى هى غير ملفوظة وان لم يكن قبل الدال نون يزيد وثم سامثل الاول نونا ويقولون فى شناسد شناسنده والذى يفيد معنى الفاعلية ثلاث كلمات (كر) تقول شمشيركر أى سياف و (آر) مرخم من آوردن بمعنى اسم الفاعل أى آتى و (آن) تقول افتان وخيزان أى واقع وقائم (واسم المفعول) يفتحون آخر الماضى ويزيدونه هاء ما ملفوظة مثلا دانست يقولون فى اسم المفعول منه دانسته (التصغير) اذا كان آخر الاسم ساكنا فتضم وتلحق آخره كافا عربية ساكنة وتقول فى پسر پسرك وان كان آخره متحركا بالهاء التى هى علامة الفتح تقول فى خواجه خواجيك وفى بنده بنديك (اسم المكان) سماعى يستعملونه بكلمة ستان وكاه

فيقولون گلستان وغمازگاه (اسم الزمان) يستعملونه بكلمة گاه فيكون مشتركا بين المكان والزمان ويقولون في المكان نمازگاه وچراگاه وفي الزمان سحرگاه (واعلم) انه عند البعض أصل المشتق منه الماضي والماضي اما أن يكون آخره تاء ساكنة مثل دانست وآموخت وشناخت ونواخت أو دالا ساكنة مثل خاند ورسيد وبود ونمود فاذا لحق آخره نون ساكنة صار المصدر دانستن وشناختن ونواختن وآموختن وخاندن ورسيدن وبودن ونمودن فان زدت بعد النون ياء صار اسم الزمان والمكان فتقول دانستني وقت وشناختني جاي (قاعدة النفي) ان تأتي في أول الماضي أو المضارع بنون مفتوحة فتقول ندانست ونرسيد ونداند وبالعربية لم يعلم ولم يأت ولم يعرف (قاعدة الامر) فهو من الماضي ان كان آخره هاء أو دالا أو تاء تسقطها وتقول من آموزه آموز ومن خيزد خيز ومن دانست الذي آخره تاء دان وآموخ وشناخ وبالعربية اعلم وقم واعرف (النهي) ان تأتي أول الامر بميم مفتوحة وتقول مدان ومشناس وبالعربية لا تعرف ولا تفهم (قاعدة الجمع) ان كان ذا روح وآخره ساكنا تزيدون آخره ألفا ونونا ويقولون في آدمي آدميان وان كان آخره هاء التي هي علامة الفتحة زادوا قبل الالف والنون الذين هما علامتا الجمع كافا وقالوا في خواجه خواجگان وبنده بندگان ووان كان الجمع غير ذي روح ان كان آخر الاسم متحركا أو ساكنا تزيدون آخره ألفا وهاء ويقولون في زمين وهي اسم الارض زمينها وفي جامه جامها * وان كان مثالها الذي الروح بالشق يجوز فيه الوجهان تقول درختان ودرختها (قاعدة) وان زادوا آخر الامر ألفا انقلب الى المبالغة فتقول دانا (قاعدة) ويصير الفعل اللازم متعديا بزيادة لفظ (آنيد) فتقول في رس رسانيد أو تزيد آخره ألفا ونونا فتقول رسان وپويان وبنويسان (قاعدة) ان دخلت لفظة (مى) على الماضي أفادت حكايته أو على المضارع حصرته للحال أو على الامر والنهي أفادت التأكيد ﴿فصل﴾ في حروف تزاد للتحسين وان سقطت لا يختل المعنى وهي (باوبر وفرا ومر وخود وهمى ودر) فتقول برفت ورفت (وتقول) برخوان وخواند (وتقول) فرا رفتن ورفتن (وتقول) مرترا ونرا (وتقول) من ازخود نمايم وبرشما خود معلومست يعني من ازنمايم وبرشما معلومست (وتقول) همى رفتى وهمى گفتى يعني رفتى وگفتى (وتقول) دامن دركشيدم يعني دامن كشيدم ﴿فصل﴾ كلمات تفيد معنى ذو التي مدلول معناها صاحب وهي مند وكار وور تقول بالعربية ذو مال أي صاحب مال وبالفارسية خردمند وسازكار أي صاحب عقل وصاحب نظم وتوفيق وتاجور أي صاحب تاج ﴿فصل﴾ خمس كلمات تدل على الكثرة والغلبة والجمعية وهي بار تقول دريابار أي بحر كبير * والثاني زار تقول گلزار أي ورده كثير * والثالث سار تقول خاكسار أي ترابه كثير * والرابع ستان تقول گلستان أي ورده كثير * والخامس لاخ تقول سنگلاخ أي حجره كثير (وأدوات التشبيه عشرة) كلها تلحق آخر المشبه به وهي (لاد بس

وان)

وان) بالواو والألف والنون (ون) بالنون والواو من غير ألف (دس) بفتح الدال و (آسا وسان وسار و بش وفش ووش) فهذه عشرة (وأدوات النسبة) ثلاثة (الياء) تقول دهى وفردوسى وعراقى (وين) مركبة من ياء ونون مدلولها النسبة المتعلقة بالوصف تقول زرين والهاء يكساله و يكماهه (والذى يفيد معنى الالوان) ست كلمات (پام) بالباء الفارسية تقول مشك پام أى لونه لون المسك (فام) تقول عنبرفام (وام) تقول كلوام (كون) كندم كون أى مائل الى السواد (كلكونه) تقول كلكونه شكل والسادس كلتا (جرده وجرنه) مخصوصتان بالسواد وتقول فى الحاصل بالمصدر (آر) مثل رفتار وكفتار (وكى) بكسر الكاف الفارسية تقول داننده كى وكل هذا محله كتب اللغة ولما كان هذا الكتاب الشريف بالفارسية والشرح بالعربية احتجنا لتقديم هذه المقدمة ليعلم الناظر فى هذا الشرح اصطلاحات أهل هذه اللغة واعلم ان لكل شىء أربع علل مادية وفاعلية وصورية وغائية فالمثنوى الشريف مادته التمسك بالشرع الشريف وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفاعليته حسن الاعتقاد على ما كانت عليه الاصحاب وصورته الزهد والتقوى وغايته الفناء فى الله تعالى على ماسيأتى فى شرح المجلد الثانى فى شرح (تيم غلام درصدق ووفاى يار خود از طهارت ظن خود) مفصلا فعليك به (تنبيه) لا يخفى ان الله تعالى أبدع الاشياء وأودع فيها سره فكان الابداع والايداع عند أهل الله وخاصته هو نور الجمال وغور الجلال فالله تعالى أوجد وأحيا وأبدع بنور جماله فكانت النسب والاضافات ظاهرة والقوى الحسية باهرة والدنا صرمحه والعقبى منضمنة وأفنى وأمات وأخفى وأعدم بوجه غور جلاله أى شدته فكانت العقبى ظاهرة والدنيا غير مستقيمة ولكل من الجمال والجلال صورة الجمعية والاحاطة النورية ولكل من التدريج والدفع اقتضاء ومدة معينة وترتيب مبينة والاقتضاء فى المراتب الاربعة وهى الفردية والكلية والجمعية وجمع الجمعية تمام وللشؤنات الذاتية والافعال الربانية رباط مع الظاهر من الآثار الكونية المضبوطة بعضها ببعض وضبطها حاصل ببداية الافعال ونهايتها مقدرة بمقتضى الاسماء الالهية الدورية فلكون النهاية عين البداية وبالعكس كان لكل من الاسماء السبعة استدعاء وهى العليم والحى والقادر والمريد والسميع والبصير والمتكلم فالعلم والحياة والقدرة والارادة بسائط والسمع والبصر والكلام وسائط فاعتبر والحركات بسائط الاسماء الأربعة على الترتيب بالعظمى والكبرى والصغرى وعبروا عن دورتها العظمى لاهوتية والكبرى جبروتية والوسطى ملكوتية فلهذا احتاج كل صورة من الاشخاص التى هى فى تعين عالم الحس الى مدد اسم وجودى ويترتب للحقيقة الانسانية اسم وجودى وكلى ويختص الانسان بهذا الاسم وعاقبة العاقبة يتعلق رجوعه اليه وله فى كل فلك من حيث الكواكب والمنازل وغيرها صورة ومظهر ثابت فالاسماء المزبورة فى هذا العالم وهو عالم الكون والفساد بتلك

المظاهر ظاهرة ولكل منها صورة من حضرته بشرى ومزاج انسانى فان كان ذلك الاسم وجوديا وكليا فهو متعين مطلقا لمزاج كامل ومدد وواحدى السير من غير توقف ولا تعويق يذهب فى العناصر والمواليد بصورة الغذائية من صلب الأب الى رحم الأم فيتعين خروج ذلك الكامل وان كان وجوديا جزئيا فيكون التعين المزبور غير كامل وتلك التعينات والتشكلات بواسطة تعويقات فلك القمر مظاهرها المولدات وصورة العنصرية المزبورة مرادة لغيره بعضها الاجل تعين صورة كامل بمثابة الاسباب والشروط كالآباء والامهات وبعضها كيفية مراتب ومقامات المؤمنين لتعميرها بمثابة الآلات والمعاونات وبعضها مسخر لتعمير هذا العالم وهو عالم الشهادة وترتيبه كعوام الناس فالجزئى الوجودى من جهة اقتضاء وضعه الفلكى متعين بمزاج اسم آخر يكون حكمه لهذا الاسم مضادا لوضع اتصالى فباتصال هذا الاسم المضاد له يقتضى منعه حتى الى ذلك الوقت على اتفاق ذلك الاسم من حيث مظهريته بلا معارض يستقر فى رحم الام ويظهر سالما صورة الانسانية ولا تذهب مذهب التناسخ وتتفكر الدور والتسلسل لان مراتب التنزلات الانسانية تكون آخر ولا ترجع لعالم الشهادة على وفق تموتون كما تبعثون وتحشرون كما تموتون والاعمال والافعال سيئة أو حسنة ترتبط بصورة فى البرزخ وتحشر بتلك الصورة المكتسبة ولابد عن لهذا اهل الضلال واما مغرور ذات التكبر باء تخصوا بقبول الامانة لانها ارادت غير لانسان ليس قابل المعرفة الربانية وحملها الانسان فكان جنسه على ثلاثة أقسام قسم كالبهائم وقسم كالملائكة وقسم كالانبياء فالفرقة الناجية فى الصف الاول أرسلوا الاجل التجارة الاخروية لم ينسوا وطنهم الاصلى قلوبهم مرايا الانوار الالهية هم أصحاب الشهود والايقان والذوق والوجدان رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله محروقون بنار العشق على حكم حب الوطن من الايمان جل همهم ارشاد الخلق وقسم سكنوا فى العالم الفانى وطنا وذهلوا عن رجوعهم لوطنهم الاصلى فاحتاجوا لمذاكرة وطنهم الاصلى حتى اذا نبهوا واقبلوا وصفوا وتشبثوا واقتدوا بآثار الانبياء والاولياء وقسم رأوا وطن هذا العالم وطنا أصليا فمالوا الى أمان طبيعتهم علابسة اللذات والشهوات النفسانية ومتابعة التسويلات الشيطانية فمالوا الى الخيال الباطل فاذادعوا واعلموا قال الله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون فالقسم الاول مرتبة الانبياء والمرسلين والعارفين والثانى أصحاب اليمين والثالث أصحاب الشمال ومقتدى الكل من الانبياء والمرسلين والاولياء والمؤمنين سلطان سلاطين الموحدين خاتم الانبياء والمرسلين على موجب بلغ رسالة ربك وابلغ الشاهد الغائب كانت خلفاؤه على أثره وارثين حقيقته مبلغين ما أمرهم به مخاطبين لاصحاب اليمين وهو صلى الله عليه وسلم المخاطب بقوله اقرأ باسم ربك الذى خلق ويكون هذه الآية أول نزول القرآن وقال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون وبهذا

صلم ان من لوازم التعليم السمع قال سلطان الطريقة من معدن الحقيقة بالنفس الرحمانى والسر الاحدى ارشادا للطالبين وتعليما لهم المكين مثنوى ﴿بشنو اين نى چون شكايت مى كند * از جدايها حكايت مى كند﴾ (بشنو) فعل أمر جعه فى اسمع والباء قائمة مقام البسملة والحمدلة * قال ليث الله الغالب على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه كل مافى التوراة والانجيل والزبور موجود فى القرآن وكل مافى القرآن فى الباء * قال الشيخ الاكبر قدسنا الله بسره الانور اعلم ان الباء أول موجود وهو فى المرتبة الثانية من الموجود وهو حرف شريف ومن شرفه وتمكنه افتتح الحق تعالى به كتابه العزيز فقال بسم الله انتهى ولما أراد الله أن ينزل سورة التوبة بغير بسملة بدأها بالباء قال صدر الدين فى تفسيره لفاتحة الكتاب المبين الاسم الاحدى بمتاز من غيبه المطلق وقال كما أن الحروف والكلمات الانسانية صدرت من نفس الانسان كذا مظهر الواحد لم يظهر من غير الالف وعلى سبيل الاستقلال التام فى مرتبة الكلام للالف لم يظهر حين ذا الغير لا يقدرون على ادراكها لانه لو أمكن للغير ادراكها لم تصح الواحدية انتهى فعلى هذا مفتاح صور الحروف وباطن القلب مستند انبعاث النفس وشقاف الانسان آخر مراتب النفس فكانت الالف مبدأ الحروف والباء هى الثانية ومعين جميع المراتب الحرفية الالف وآخر النقط مجاور لأول الذاتي وفى هذه الجهة مجاورة بآخر الالف والالف فى آخر الباء ظهرت فكانت مراتب الوجود دورية واسكون الباء فى المرتبة الثانية بدؤا بالجواب عند قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى فلهذا بدأ سلطان العارفين كتابه المثنوى بالباء وعملا بالحديث الشريف كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر (اين) اسم اشارة (نى) مشار اليه استعارة من الانسان الكامل لانه مشابه له صورة ولفظا وذاتا فالمشابهة الصورية ان لون الكامل أصفر وقلبه مجروح مخروق بحب ربه والمشابهة اللفظية ان لفظه مستعمل عند الفرس اذا كسر بمعنى النفى كذا الكمل نفوا وجودهم العارضى والمشابهة الذاتية كما ان جوف النى خال ومنه تنبعث النغمات كذلك الكمل قلوبهم عما سوى الله خالية ومملوءة بالنفحات الربانية ويمكن أن يكون المراد من هذا النى القلم الظاهر من غير استعارة ولو كان لا يلائم ماسيأتى من نفير ونالة وغيرهما ولكن للطافة الفحوى وحسن المعنى لا يحصل خلل لان أمور الدين والدنيا مربوطة به ولا تظهر المعارف الا به * قال صلى الله عليه وسلم لولا القلم لما قام الدين ولما صلح العيش * وقال تعالى لحبيبه على وجه الامتنان اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم كأنه قدسنا الله بسره يخاطب المسترشدين ويقول اسمعوا تحرير وتسطير القلم وما يجرى من لسانه من الاسرار واعملوا ومن هذا الوجه قالت الحكماء القلم أحد لسانى الانسان فعلى هذا القلم يتكلم حالا باذن العقل ويقرر قالا باذن الحبر وثالثا يمكن أن يكون المراد من القلم على طريق الاستعارة وجود الولى الكامل فعلى

هذا بينهما مشابهة في الحركات والسكنات فكما ان حركات القلم وسكناته للكاتب كذلك حركات
الاولياء لمبدع الكائنات وربما يمكن أن يكون المراد من القلم القلم الاعلى وهو حقيقة محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم المقسم به في قوله تعالى والقلم وما يسطرون وعن هذه الحقيقة عبر
صلى الله عليه وسلم بالقلم فقال أول ما خلق الله القلم ولهذا كانت حقيقته سببا لنقوش
الكائنات وأرقام الموجودات وقيل لها القلم الاعلى وباعتبار انه محمد الكائنات عبر عنه صلى الله
عليه وسلم بالروح المحمدي (چون) بمعنى كيف (شكايت) شكوت فلانا اذا أخبرت عنه بسوء
فعله بك (ميكند) فعل مضارع دخلت عليه في حصرته للحال (از) بمعنى من (جدايبها)
الجدا بمعنى البعد والهاء والالف أداة الجمع (حكايت ميكند) يحكى (المعنى) اسمع من هذا
الني أي المرشد الكامل أو اسمع من تحرير هذا القلم وما يجري من لسانه من الاسرار أو اسمع
من وجود هذا الولي الكامل أو اسمع من الحقيقة المحمدية كيف تحكي ومن فراقهم تشتكي
وهذه ليست بشكاية بل حكاية عن البعد فان قيل كيف يشكون وهم في عين الوصلة يجاب
ان شكايتهم من أحوال صدرت منهم قبل الوصول والمراد بهذا تنبيه أهل الغفلة وان كمال التجرد
لا يمكن في هذه النشأة الدنيوية وما دامت الروح داخل البدن تنقص كمال الوصول وان
الاستغراق في مرتبة الجمع لا يكون دائمة وهذه المرتبة عارية عن الاثنينية وبريئة من الكلفة
ومشقة الكثرة فاذا رجعوا الى الدنيا أمروا بارشاد الناس وصحبوا المشاق واتصفوا بالمغايرات
والاختلافات ولو نظروا الوحدة في الكثرة لكن يعدون أنفسهم بالفراق فيشكون ولهذا
قال سيد الرسل ليتني لم أخلق وليت أمي لم تلدني لان رتبته عليه السلام جمع الجمع فاذا عرج
الى مقام الجمع ورأى التفات أرواح الانبياء والملائكة المقربين ثم نزل الى مرتبة الكثرة
ورأى لعن أبي جهل وأبي لهب فيقول ما أوذي نبي مثل ما أوذيت فيشير الى هذه الفرقة ولو كان
في عين الوصلة فانهم أحوال سائر الاولياء وقس عليه مثنوى ﴿ كز نيستان تا مرا ببريده اند
در نفيرم مرد وزن ناليده اند ﴾ (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من [تعين اول] (نيستان)
محل نبت القصب (تا) حتى (مرا) بفتح الميم والراء بمعنى انا (ببريده اند) بمعنى قدموني لان
الباء الاولى زائدة لتحسين اللفظ و بريده التقدم والذهاب بالشيء وهنا بمعنى قطعوني (مرد وزن)
الرجل والامرأة (ناليده اند) بكوا واشتكوا (المعنى) قال أي المرشد أو القلم أو القلم الاعلى
أو الحقيقة المحمدية اذا اشتكى يقول حتى انهم قطعوني من معدني والامرأة والرجل من بكائي
وشكايتي اشتكوا (تنبيه) اعلم ان المراتب الكلية ستة يقال للخمسة منها حضرات الخمس
والسادسة الرتبة الجامعة (فالاولى) اسمها غيب الغيوب و يقال لها الغيب الاول (والثانية)
الغيب الثاني (والثالثة) مرتبة الارواح (والرابعة) عالم المثال (والخامسة) عالم
الاجسام وتسمى هذه الخمسة بالحضرات الخمس فتكون الرتبة الاولى يقال لها الحضرة

العندية والحضرة الأحدية لانها مبدأ التعينات وللثانية الحضرة العلمية الالهية التي هي
قرار الاعيان الثابتة وللثالثة عالم الجبروت التي هي قرار الارواح المجردة وللرابعة عالم
الملكوت التي يبقى بها الاشياء الكونية اللطيفة وجودا ولكن ليست جسمانية وللخامسة
عالم الاجسام توجد فيها الاشياء المركبة الكثيفة وتقبل التبعيض والتجزئة والخرق والالتئام
وللسادسة الجهة الجامعة وهي حقيقة الانسان الكامل لانها باعتبار برزخيتها جامعة لجميع
المراتب فاذا قلنا ان المراد من نيستان وهو محل نبت القصب المراتب الاربعة فهو الاظهر
والاحرى ومن المرد والزن الخلائق ويحتمل أن يكون المراد من المرد العقل ومن الزن النفس
فيكون (توضيح المعنى) انه قدس الله سره يقرر من وقت انقطاعه من الحضرة العندية الاحدية
الى أن وصل الى عالم الانسانية ما فعله من البكاء والتأسف في كل عالم كأنه يقول حركة الحبية
والميل الذاتي اقتضيا الظهور من المرتبة الاحدية بشؤونات ذاتية بواسطة الفيض الأقدس الى
مرتبة العلم وكل في علمه الازلي على ما هو عليه في الازل فلما تجلى باسمه المبدئ والباعث فرتبة
نيستان من حيث ان الاعيان الممكنة قابلة ومنفعلة لسان علم فمن غصبه ونفيره بلسان العلم
تأسفت الاعيان الثابتة ثم بالحركة والميل الذاتي بكمال الظهور لظهوره وتوجهه من هذا العالم
بحكم تجلي اسمه الباعث الى مرتبة الارواح وهي حضرة عالم الجبروت ومنها الى عالم المثال وهي
حضرة عالم الملكوت فالارواح رجالهم ونساؤهم أو العقول التي في مرتبة الرجال والنفوس
المنزلة منزلة النساء من نفيره بلسان الحال يبكون ويضجون ضجا معنويا وفي عالم المثال والاجرام
السماوية يرون عجائب وغرائب ثم تحصل الانسية لهذا العالم ثم الى عالم العناصر والمواليد
الثلاثة فمن بكائه وغصبه السموات التي هي مثل الرجال والارضون التي هي مثل النساء
أو العقول أو النفوس يبكون قال صلى الله عليه وسلم بكت السموات السبع ومن فيهن ومن
عليهن والارضون ومن عليهن لعزيز ذل وغني افتقر الحاصل ان الانسان يتولد من صلب
السماء الى بطن الارض ومنها الى عالم النبات ومنها الى عالم الحيوان ثم الى مرتبة الانسان مثلا
ان القوة الفاعلية السماوية بالماء النازل منها يجتمع مع القوة القابلية الارضية ومن
اجتماعهما يتولد النبات ومنه يأكل الحيوان فيحصل له الجسامة ثم اذا تناوله الانسان
في الهضم الرابع تحصل النطفة فاذا انتقلت من صلب الرجل الى رحم الام يكون كما أخبر عنه
الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة) يعني
يمتزج ويصير في حكم الشئ الواحد فالقوة الجاذبة التي هي في الام تجذبه الى الرحم وبقوة
الماسكة تمسكه ويقبض عليه فم الرحم ويتربى بيد القدرة أربعين يوما (ثم يكون علقة مثل
ذلك) وهي قطعة دم (ثم يكون مضغة مثل ذلك) وهي مثل قطعة لحم ممروسة (ثم يبعث الله
اليه ملكا) وهو الموكل بالرحم (ويؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله

وشقى أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح) بعد أن يتشكل بشكل ابن آدم كذا عن ابن مسعود رضى الله عنه فالنفخ تجويف الجسم الصالح للنفخ ومادة القابلية كناية عن الافاضة واسناد النفخ الى الملك مجازى قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى ثم بعد ملاقاته الحياة وتمام المدة يتولد ويأكل ويشرب فاذا أدرك وساعدته العناية الربانية يتذكر مبدأه ومعاده فيرى نفسه فى هذا العالم انه غريب فيعرف انه فارق البستان الحقيقى وهو الحضرة العندية والعلمية وعالم الجبروت والملكوت فيبكى ويشتكى ورجل عقله وامرأة نفسه يبكون ويذهب بواسطة المرشد حتى اذا وصل لبدئه يرجع مأمورا للارشاد فيخبر رجل أهل زمانه وامرأته ويبكى ويبكون ويذهبون وهذا هو السلوك ولشروطه يقرر ويقول مثنوى ﴿سينه خواهم شرحه شرحه از فراق * تابكويم شرح درد اشتياق﴾ (سينه) وهى الصدر على قاعدة ذكر الجزو وارادة الكل (خواهم) اطلب (شرحه شرحه) الشرح الكشف ومنه تشريح اللحم (از فراق) من الفراق (تابكويم) حتى أقول (شرح درد اشتياق) شرح وجع الاشتياق (المعنى) أطلب صدرا صار مشروحا ومتقطعا بالفراق حتى أقول له وجع الاشتياق لان الجنسية علة الانضمام والذين هم مشغولون بلذات النفس لا يتأثرون بارشاده ولا يبكون لبكائه ولا يظهرون معه الاشتياق بل يخالطهم حضرة مولانا قائلا انهم لا أقول لكم أسرار الوصول حتى تتحدون معى بالمحبة والاشتياق كأنه يقول يعرفنا من كان منا وسائر الناس لنا منكرون فالبيت الاول فى النزول من مرتبة الاعيان الى مرتبة الانسان وهذا فى بيان حال المرشد والآتى فى بيان السير الى الله وله يقرر ويقول مثنوى ﴿هر كسى كو دور ماند از اصل خويش * باز جويد روزكار وصل خويش﴾ (هر) بمعنى كل لعموم الافراد (كسى) كناية عن شخص والياء فيه للوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان والضمير راجع لكسى (دور ماند) بقى بعيدا (از اصل خويش) عن أصل نفسه (باز جويد) بعده يطلب (روزكار) هواء وزمان (وصل خويش) وصل نفسه (المعنى) كل من بعد عن وطنه يرجع يطلب زمان وصله ليتصل به والا يبقى أسفل سافلين وهذا اشارة الى مبدأ النفس ومنتهاها والاياب عين الذهاب وبالعكس ظاهر عند أولى الألباب والحركة والسكون ظهرا من نسبة الاضافات لان النسب والاضافات والكثرات والتعينات منصبغة بعدم الشكل فى وحدة الذات برفع التميزات وارجاعها الى واحديته بفنائها الذاتى على وفق كل من علم اقان ولحركات الاشياء وجهتان الاولى من جهة العدم كل شئ يرجع لأصله بالذات لان الحركة والانقباض مقتض جهة العدم الذاتى والجهة الثانية محيط وجود الوجود والجهة المزبورة حضرة الواحدية ومرتبة الاسماء والصفات ولأجل ظهور حركتها وانبساطها جميع الذرات بوجود جميع الزمان تظهر بالجهتين المذكورتين ومن ظهورها ترجع الى العدم والاشياء متساوية الاقدام والتعدد والتميز منفى

قال تعالى ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت ولهذا التساوى أشار خالقنا بقوله فارجع البصر هل ترى من فطور وللجهتين المزبورتين فى الحركة وجه خاص فى نشأة جامعة كالية الانسانية بعضا للنعت وبعضا للصفة وبعضا ظاهرة بصورة الجمعية كما قيل * بين المحبين سر ليس يفشيه * قول ولا قلم للخلق يحكيه * فولان أساطين الحقيقة حظائر القدس ومجالس الأنس وقبل ابتلائهم بهذا القفص هم طواويس حظائر القدس والهيا كل العلوية والسفلية تحت جناح همتهم فمع هذا يئنون ويخالفوهم محجورون من الحق بلا ذوق مادام انهم لا يشربون شراب العشق لا تصل أيديهم لأذيال الهداية مثنوى ﴿من بهر جمعيتى نالان شدم * جفت بدحالان وخوش حالان شدم﴾ (من) أنا (بهر جمعيتى) فى كل جمعية الياء للوحدة والباء بمعنى فى (نالان شدم) صرت باكيا (جفت بدحالان) صاحبت القباح (وخوش حالان) والملاح (شدم) صرت وكنت (المعنى) أنا بكيت فى كل جمعية واحترقت بشمع العشق وصرت كالمزمار أتكلم بأحسن الالحان وأشكو من حرارة العشق ولم أفرق بين العوام والخواص بل اقترنت بصحبة القباح والملاح وقدم القباح على الملاح لانهم محل اظهار الحزن لان نسبة الحزن لهم اكثر وهم اكثر من الملاح أو الارشاد لهم أحرى وأليق فكان تقديمهم للاهمية بشأنهم أو ان التكلم مع قباح الفعال المقرين أولى من التكلم مع أصحاب الفعال الحسنة المتفرين قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد قال ابن عطاء قدم الظالم لئلا ييأس من فضله لانه لم يكن له شئ يتكل عليه الا ربه وأخر المقتصد ليعلم ان المنة لله عليه (تنبيه) أفادنا أيضا ان الكمل بالعون الملح والقبيح ويتكلمون مع المقر والمنكر أو أشار لنا ان الطاهر من المراتب الاربعة الروح اذا قارنت البدن الكثيف بجمعية العناصر اختلطت بالاوصاف البهيمية السبعية والأخلاق الملكية الروحانية فسوء حالها بعدها عن وطنها الاصلى فهى باكية عليه وحسن حالها الوصلة بعد الفرقة وفى تقديم بدحالان انها مجبورة لوطنها الاصلى مهجورة عن وطنها الحقيقى وهذا هو سوء حالها وحسن حالها طلبها الوصلة بعد الفرقة فلما ألفت الكثيف بجبوها بالفانى ورافقوها مع الخالص والجانى حتى تألف كل نوع نزاعه فاذا سكن هيجانها للوحدة من وجه زالت وحشتها وأنست بالأغيار ولما قارنتها العنايات الالهية ألبست خلع سبقت رحمتى ودخلت فى زمرة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى خلصت من التعلقات الطبيعية ووقفت لطريق الجنة والحاصل من معنى هذا البيت الشريف ان المشايخ الكمل لا يعلون على العصاة المسترشدين بل يخبرونهم عن البستان الحقيقى ويدعونهم لذلك الطرف ولكونهم قاصرين لا يعرفونهم الا فى وطنهم ولا يرشدونهم الا من رتبتهم ودرجتهم حتى يترقون ببركة أنفاسهم الطاهرة الى أعلا الرتب ثم رجع يخبر أن كل أحد أحبنى من ظنه الحاصل من رتبته ولم يسأل عن أسرارى فقال مثنوى ﴿هر كسى از ظن خود شد يار من * از درون من

نجست اسرار من ﴾ (هركسى) كل أحد (ازظن خود) من ظنه (شد) فعل ماض مفرد غائب (يارمن) مصاحبي (زدرون من) من باطني (نجست) لم يطلب (اسرارمن) اسراري (المعنى) كل أحد صارلى مصاحبا من ظنه واعتقاده ولكن لم يطلب من باطني اسراري وحقيقتي يعني بمجرد نظرهم الى البشرية قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وغفلوا عن سر يوحى الى ولم يفهموا كلمات قدسية الانبياء ونكات عبارات الاولياء بانكارهم الحقيقة قال الله تعالى ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا) قال البيضاوى رحمه الله فان الحق هو حقيقة الشئ لا يدرك الا بالعلم والظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية وانما العبرة به في العمليات فغسر البيضاوى الحق بحقيقة الشئ وهي ماهيته والماهية لا تدرك الا بعلم اليقين فالظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية بل اعتباره في العمليات والعرفيات والمعارف الحقيقية في اصطلاح القوم هي ماهية الشئ فعمل الجاهل لا يتعلق بها بل يتعلق بالعمليات والعرفيات وأسرار الاولياء في قلوبهم معارف حقيقية لا مدخل للظن ولا للقياس فيها قال عليه السلام اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث فاذا أراد أحد الوصول لاسرارهم يترك الظن و يتبع التحقيق حتى يكون لهم في الظاهر والباطن رفيقا لان أسرارهم غير بعيدة عن كلامهم ولهذا يقرر و يقول

مثنوى ﴿ سرّ من ازناله من دورنيست * ليك چشم وگوش را آن نورنيست ﴾ (سرمن) سري وهو هنا بمعنى حقيقتي (ازناله من) من بكائي وشكايتي (دورنيست) ليست بعيدة (ليك) بمعنى لكن أداة استدراك (چشم وگوش را) للعين والاذن (آن نورنيست) ذلك النور ليس بموجود والمراد من النور على وجه التغليب قوة السمع (المعنى) سري ليس هو بعيدا من بكائي وشكايتي وتأوهي ولكن ليس للعين والاذن قوة الاستماع والنظر وهذا جوابه لمن يقول قلتم رضي الله عنكم ان أسرار الكمل غير بعيدة عن كلامهم وسرهم حقيقتهم وكيف نفهم الذي في قلوبهم فيقول اللازم لفهم هذه الاسرار قلب نوراني حقاني برئ من الاغيار لتعكس على عين واذن انسانيته أنواري القدسية وأسراري الانسية لان آخذي أسراري عقولهم وآذانهم متفاوتة بالدرجات يقتبسون بحسب القابليات والكفار لم يفهموا حقيقة ومنزلة الانبياء وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا فبقوا في الضلالة كذلك المنكرون لم يفهموا سر ورفعة الاولياء وظنوا بهم السوء فبعدوا عن السعادة وانظر للشبلي لما سمع من يقول سعتر فدهش من غير شعور فقيل ما هذه الدهشة قال شاهدت روحي السعتر البري فبمشاهدتها ابر الحق دهشت وفنيت من الوجود الموهومي وحسن حالي ونقل عن سيدي الامام على كرم الله وجهه انه سمع صوت الناقوس فقال هل تعلمون ما يقول قلنا لا قال يقول سبحان الله حقا ان المولى يبقى فاذا كان سمع الكمل كما ترى أي معنى تفهمه من الني وانظر للحديد معدنه واحد بعضه يكون نعل الحمير و بعضه سيفا مصيقلا واللازم للمرشد الكامل أن يقول سري ما هو بعيد من كلامي لان الكلام

صفة

صفة المتكلم فقارئ كلام الانبياء والاولياء والقرآن ان كان يريد الاطلاع على أنوار ذات المتكلم فلينظر الى مرآة كلامهم ومن ذلك يطلع على أسرارهم قال محمد الباقر قدس الله روحه تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد والسماع قبيح وحسن وامتزجت مع أهلهما ولم يختبر وامرى والحال في أسرار غريبة وبذلك مثنوى ﴿تن زجان وجان زتن مستور نيست ليك كس را ديد جان دستور نيست﴾ (تن زجان) البدن من الروح (وجان زتن) والروح من البدن (مستور نيست) غير مستور (ليك) لكن (كس را) لاحد (ديد جان) رؤية الروح (دستور نيست) ليس لاحد اجازة (المعنى) ان البدن من الروح والروح من البدن غير مستور لكن ليس لاحد اجازة أن يرى الروح وذلك ان الوجود الانساني مركب من البدن والعين الظاهرة تراه وتدركه ومن الباطن والعين الظاهرة لا تدركه بل يدرك بنور البصيرة المعرفة بعضا بالنفس وبعضا بالقلب وبعضا بالروح وهي محل السعادة والشقاوة والاخبار عن حقيقة الروح يعسر على اللسان والاولياء عبروا عنها ما أمكن التعبير والتحرير ولهذا رقب صلى الله عليه وسلم الوحي لما سألته اليهود عن الروح لكون اليهود لم يكن لهم نور البصيرة فأمر الله حبيبه بأن يجيبهم بقوله تعالى قل الروح من أمر ربي ولما كانت الروح من عالم الامر قال قدس الله روحه ليس لاحد اجازة أن يرى الروح وذلك ان كل ما قبل المساحة يقال له عالم الخلق أي التقدير والقلب لا يقبلها ولو قبلها لكان في جانبه علم وفي الآخر جهل وهذا محال فاذا تجرد القلب من المساحة فالروح أولى بالتجرد وقال البعض قديمة وظنها البعض عرضا والعرض لا يقوم بذاته فكيف يقوم بغيره والقديم أزلي والروح ولو كانت أبدية ولكنها حادثة ليست بأزلية فعلى هذا ليست الروح قديمة ولا عرضا وبعضهم قال انها جسم والحال انها لا تقبل التجزؤ فقد ما قالوا والروح التي تقبل التجزؤ هي الروح الحيوانية غير الروح الانسانية فان منبع الروح الحيوانية اللحم الصنوبري من الجانب الأيسر وذلك ان لباب الأغذية اذا دخل اللحم الصنوبري حصل منه دم رقيق يسمونه سويداء القلب ومن حرارته يصعد بخار لطيف بواسطة العروق الضوارب فتتأثر القوى البدنية من كيفيته وتحرك وتصعد للدماغ فاذا اعتدلت هذه الحرارة حصلت القوى الحسية الظاهرة وان عرض للضوارب عارض وسد تصاعدها وقع الفلج واذا غلبت البرودة على اللحم الصنوبري ودخل حرمت القوى البدنية من افاضة البخار اللطيف وبقي من الحركة كليا يقال له الفلج الكلي والموت الطبيعي والباعث الى خلل اعتداله ملك الموت واسمه عزرائيل ويقولون لهذا الموت الموت الحيواني والقلب الذي عبروا عنه بالروح هو محل نور الايمان ومعرفة الخالق ليس بجسم ولا عرض بل نور مجرد لا تدخل ماديته تحت التقرير والبيان ولا يقدر أحد على ادراكه بل هي لطيفة ربانية لا تعدم

بالموت قال فى حقها فيماسيأتى ان شاء الله (بر صدف آيد ضررنى بر گهر) يعنى الضرر يأتى على الصدف ولا يأتى على جوهر الروح الساكنة فى البدن الانسانى بواسطة الروح الحيوانى واذا تعلق قطعها عن البدن كل ماحصل له من الافكار والاحوال والاعراض والاعمال يظهر بعد الموت بجواهر الصور المتناسبة فى البرزخ والآخرة فشأنها الأبد واعلم ان الله تعالى خلق الروح قبل الاجساد بألفى عام والتعداد بعد خلقة الشمس والقمر وهذا لا يعرف الا بالكشف الصحيح والشهود الصريح ولا أعلى من تعريف خالقنا لنا بقوله الكريم قل الروح من أمر ربى وباعتبار أوصاف الروح يقال لها القلم لانها تكون واسطة لاخراج صور الكلمات من عين الجمع ويقال لها نفس الرحمن لقوله ونفخت فيه من روحى وقال بعضهم ان الروح شئ استأثره الله لنفسه ولم يعلم به حبيبه وهذا عند القوم سوء ادب والعياذ بالله مخل بمنصبه العالى الذى هو أجل من عالم الروح ولما سأله صلى الله عليه وسلم اليهود عن الروح وأصحاب الكهف وذى القرنين على وجه الامتحان وأضمروا ان سكت عن الروح فهو نبي صحيح فأجابهم صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الكهف وذى القرنين وأبهم سر الروح وهو المبهم فى التوراة وحقق القوم انه اذا نسب الأثر المؤثر سموا الاثر بهذه الكمالات روحا وخليفة فى العالم وهى حقيقته صلى الله عليه وسلم على انها جوهر نورانى وظهور جوهريته صلى الله عليه وسلم لكونه مظهرا تاما للتجلية فباعتبار جوهريته أطلق عليه نفس واحدة وباعتبار نورانيته سمى بالعقل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أول ماخلق الله العقل فصارت الروح ذات عقل الكل ومن حيث هى الذات لم يجد والها فرقا بينا وباعتبار توسطها بين الحدوث والقدم اعتبروا لها جنبين فن جنبها الأيسر خلق النفس الكلية وبهذا انفصلت نفس الكل من الروح كانفصال الجزء من الكل فكان بينهما تعشق وتجاذب فكما جرى بين آدم وحواء القضاء الأزلى كذلك جرى بين الروح ونفس الكل فمن جهة فعل وتأثير الروح الذكورة ومن جهة تأثر وانفعال النفس الأنوثة فكان جميع الكائنات نتيجة بعد نتيجة ظهروا على الترتيب من الروح والنفس الكلية الى آخر الموجود وانطبقت نهاية دائرة الوجود على البداية وظهر الروح والنفس فى آدم وبهذا انضاف ذكورة وأنوثة الانسانية الى ذكورة وأنوثة الحيوانية وكما تولدت جميع الكائنات من الروح والنفس الكلية كذا تولدت ذريات آدم من ازدواجه بحواء وظهر كل منهم بصورة الروح والنفس الجزئيتين ومنهما تولدت اللطيفة القلبية وصارت برزخا بين الروح والنفس وسموا روحانية الروح عقلا أولا ونورانية النفس عقلا ثانيا فالعقل الاول يدل القلب على مبدأ أصل الروح ويستدعى القلب لأفق الروح وقرب الحق ويكون ملكا مقربا وكلا والعقل الثانى يجذب القلب الى النفس ويمنعه من الانجذاب الى جانب الروح ويوكل بدعوة القلب لعالم الطبيعة ولتعمير الصورة ويسوقه لاكل ثمر شجر الطبيعة فيحجبه عن تجلى الذات

و يسمى شيطانا و يعده ابليس بجنود الطبيعة فيهلك الانسان بحيله للدنيا و يبذل مجهوده
لطرد الروحانيات والطبيعة برزخ بين الجسم والنفس ولها فرجتان واحدة صافية
وواحدة كدرة فوجه الصافية لجانب النفس و بصفائه تنعكس النفس من حيث الاسماء
والصفات للوجه المذكور و يعبرون عنها بالروح الحيواني وأرواح الحيوانات منها استمدت
والوجه الكدر لجانب الجسم وتستمد الروح الطبيعي من أرواح النباتات فتكون بينها
و بين الروح النباتي رابطة ومن كون النفس منعكسة بالروح الحيواني يعبرون بعضا عن
الروح الحيواني بالنفس وهي الامارة بالسوء التي وردت في الحديث اعدى عدوك نفسك التي
بين جنبيك هذا ما استفدناه من كلام القوم (تنبيه) قال الله تعالى في حق سيدنا عيسى عليه
السلام وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والكلمة هي النطق بكلمة كن فيكون بكلمته من
غير واسطة أب وكلمته هي أمره ولاختصاص الروح بكونها من أمر الله وهو نطقه كذلك
كان نطق النفس لكونها جزء الروح والامر ما يفعله لطلب وجوده فعلى هذا اذا لم يوجد
العقل لا يتوجه خطاب الشرع لان العقل دليل على ظهور الروح والنفس الانسانية فأصحاب
الولاية اذا عبروا من النفس وصفاتها ودخلوا حرم القلب عرفوا أنفسهم واذا عبروا من القلب
وصفاته ووصلوا المقام السر عرفوه واذا عبروا من السر الى الروح عرفوا نور الروح واذا عبروا
من الروح ووصلوا لمنزل الخفاء عرفوا الروح بشواهد الحق واذا عبروا من منزل الخفا ووصلوا
لساحل بحر الحقيقة عرفوا خفي أشعة أنوار الجمال و بتتابع سطوة التجليات الجلالية اذا
عبروا من الانانية الوجود عرفوا الحق بالحق وعلموا ان البدن ليس مستورا من الروح ولا الروح
مستورة من البدن وعرفوا الحقيقة الانسانية وأخذوا الخبر من التي المستعار من المرشد
الكامل ومن نفيره وشكايته انشرحت صدورهم بالفراق وتقطعت قطعا قطعا كأنه قدس
الله روحه يقول مادام انك لا تترك الماء والتراب وتكون كاني لا ترى شعلة المحبوب واذا لم
تبعد من رفقاء الهوى لا تلتقي قرب دولة المولى واذا لم تربط عينيك عن الغير لا ترى جمال
الوحدة واذا لم تغص لا يظهر ينابيع الحكم من قلبك على لسانك ولا تكن ساقي ماء الاسرار
فيكن كخضرة مولانا فانه رفع منصور عقله بالعشق لمحبوبه فغرق بمواصلاته وبدأ يخبر بوارداته
و يقول مثنوي ﴿آتشست اين بانك ناى ونيست باد * هركه اين آتش ندارد نيست باد﴾
(آتشست) نار (اين بانك ناى) صوت هذا الناى (نيست باد) ليس هواء (هركه) كل من
(اين آتش ندارد) لم يحصل و يملك و يحوز على هذه النار (نيست باد) لفظ باد مشتق من بودن
فعل أمر بمعنى كن ونيست بمعنى لا للنفي ومعناها المحو والفناء (المعنى) صوت هذا الناى نار محرقة
ليس هواء باردا هالكا كل من لم يملك و يستولي على هذه النار امح الله وجود أنانيته وأنها
كي يستولي عليه نار الجذبات و يعلم صوت الناى بالاحراق المعنوي وتهييج العشق أي مقولة هو

ليحصل ويملك و يستولى على العشق و يعلم انه ليس بريح مهلكة كأنه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه قال ياحبا للسالك يامن أنت بارد بالطبيعة ومهجور بوادي الفرقة اذا لم يكن فيك لياقة لقبول العشق ولم تختر افناء شربتك وتحرقها بالعشق يحيي وتهلك يوما بصرمر الهجران فاللائق أن تبذل المجهود وتزيل موهوم وجودك بنار المحبة وتحرق وتفني من الطبيعة كل ماوجدته وليس برالظاهر مثلك من القيل والقال ليس من الظن والخيال بل من قوله وما ينطق عن الهوى بالوراثة المحمدية سمعت خطابات سادر الرسالة وسمعت نغمات بلابل الولاية ففاض على قلبك أمواج بحر الحقيقة بأمواج أنوار الواردات فتعرى من ظلمات الكثرات فتحرق ناموس أنانيتك وكيف لا يكون فان كل شئ يجذبه بهيم وبدور حتى مثنوى ﴿ آتش عشقست كاندر نى فتاد ٭ جوشش عشقست كاندر مى فتاد ﴾ (آتش عشقست) نار العشق (كاندر نى) تقديره كه اندر نى (فتاد) فعل ماض مفرد غائب بمعنى وقع (جوشش) اسم مصدر بمعنى الغلى (كاندرمى) فى الشراب (فتاد) وقع (المعنى) نار العشق وقع فى الناى وهو قلب الولى الكامل فظهرت منه حالات عجيبة وكلمات غريبة وغليان العشق واضطرابه وقع فى الخمر فأزبد وفار وانعكس على السالك الأخيار والذى ليس له هذه الحالات اللازمة له المحبة والعشق الالهى حتى بسببه يصل الى الحالات الغريبة والاسرار العجيبة قال الشيخ فى الفتوحات العشق افراط المحبة وكنى عنه فى القرآن بشدة الحب فى قوله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وفى قوله تعالى شغفها حبا أى صار حبها ليوسف كالشغاف وهى الجلدة الرقيقة التى تحتوى على القلب فهى ظرف له محيطة به فالعشق التفاف الحب على المحب حتى خالط جميع أجزائه واشتمل عليه اشتمال الشغاف على القلب انتهى حكى عن زليخا انها افتصدت فوقع الدم فكتب فى الارض يوسف وحكى عن الحلاج لما قطعت أطرافه انكتب بدمه فى الارض الله الله كذلك المجاذيب الالهى الذين فى ألسنتهم من حرارة العشق وقلوبهم مجذوبة لله اذا وضعوا رأس ارادتهم شربوا من أقداح كلمات المرشدين رحيق المعرفة وهاموا وخاصوا من الشعور وسمعوا كلام العشق وغرقوا ببحره الذى لانهاية له فكانت قلوبهم محل التجلى وكان رأس مالهم الارتقاء الى أعلا الدرجات ومن صوت الناى غرقوا بشعلة أنوار شمس العشق وحرقوا بنار الاشتياق فاذا علمت فهمت واعترفت بالتضرع والابتهالات مثنوى ﴿ نى حريف هركه از يارى بريد ٭ پردهايش پردهاى مادريد ﴾ (نى حريف) الناى حريف ومصاحب (هركه) كل من (ازيارى) الياء فيه للوحدة أى من محبوب (بريد) فعل ماض مجهول معناه اذهب وانقطع (پردهايش) البرده بفتح الباء الفارسية الحجاب والنقاب واسم للمقام الموسيقى وها اداة جمع غير العقلاء والشين ضمير راجع الى المرشد الذى هو كناية عن الناى (پردهاى مادريد) دريد فعل ماض مفرد أى خرق (المعنى) الناى وهو المرشد حريف لكل من انقطع عن محبوب

لانهم اشتركا بألم الفراق وكمالاته التي هي بحسب المراتب والمقامات بسبب الرياضة والمجاهدة
ازالت حجبنا الظلمانية والنفسانية فاتحدنا في المشرب أو تقول عشقهم وهيمانهم وحالاتهم أي
المرشدين جعلتنا من غير صبر وبالضروري طلبنا العشق والمحبة لله تعالى كما قدس الله
روحه يقول المرشد العالم بالمراتب يرشد السالك للمراتب الروحانية والجسمانية ويكشف له
عن حقيقة كل مقام ويمزق حجبه الظلمانية فيشاهد المحبوب الذي كل يراه غير فاذا نظر
بالامعان يقول مثنوی ﴿همچو نی زهری وتریاقی که دید * همچو نی دمساز ومشتاقی
که دید﴾ (همچو نی) هم أداة تأكيد وچو مخفف چون أداة تشبيه (زهری وتریاقی) والياء
فيهما للوحدة والترياق بالقاف المثناة الفوقية معرب تر يالك بالكاف (که دید) من رأى
والاستفهام انكاري (دمساز ومشتاقی) دمساز بمعنى مصاحب والياء في مشتاقي للوحدة
(المعنى) من رأى مثل الني زهرا قاتلا أي سما هالكا وترياقا ومن رأى مثل الني مصاحبا أي
مناسبا ومشتاقا أي سم لاهل الهوى وترياق أكبر وشفاء عاجل لاهل الولاية وهذا اشارة
لمراتب السماع فانه يقول الني على حقيقته استماعه حق العشاق الالهية لانهم خلوا من
العوارض البشرية ولو كانت مرايا قلوبهم مهبط أنوار التجليات لا يخلون بعضا من العوارض
البشرية فاذا لم يجدوا كمال القابلية يرون أنفسهم مرضى فيطلبون علاجا لازالة أمراضهم
بعضا بالصوت المرغوب اما باستماع كلام أهل المطلوب بزمزمة النغمات فتكون لهم سلسلة
تسحبهم بها نفحات المحبة فتغمرهم التجليات وترفع عنهم عوارض البشرية وحجب الكثرات
فيتوجهون من قرب نوافل التواجد الى قرب فرائض الوجد فيكون السماع لهم واسطة وسماع
الني لهم ترياق والتواجد على الوجد المزبور مفتاح باب المطلوب وغاية الوجد واظهاره بين
الاغيار حرام فالواجب لهم التواجد في الخلوات واجتماعهم بصفاء القلب فان اتباعهم للارشد
بهذا التواجد سنة وطريقة شرطها الزمان والمكان والاخوان على موجب الجماعة رحمة فاذا
رأوا هذا السر يتحدون كالجسم الواحد واما اذا أتى للصوت ولم يفرغ من ذلك الحال فهو ممكور
لانه نوى أن يقال له بين الاخوان صاحب شوق ومثل هذا رياء والرياء نفاق والنفاق شرك حصل
من مكر النفس وهذا وسط حال العشاق والآن أرباب العشق فان السماع وعدمه سواء
عندهم كما أجاب من قيل له انا لم نرك تتحرك بالسماع فقال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر
مر السحاب وعلة المساواة انهم اذا اعتلوا لاوج الفناء والرتبة البقاء ولم تزاحم كثرتهم
وحدتهم على موجب رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله * واعلم ان حريف الني من قلع
باب الانانية وتعلم معنى موتوا قبل أن تموتوا والموت المزبور والتخلص من الاخلاق الرديئة
بالمجاهدات ولا تكون المجاهدات بمجرد دخول حجرات الزاوية واعتياد الصوم والصلاة بل
بنفي الخواطر الدنيوية والخاطر يخطر بالقلب نازلا من باطنه المسمى بالسر الى ظاهره المسمى

بالصدر من محبة الله تعالى أو النفس أو الدنيا أو العقبى فيكون خاطر الحق او النفس أو الشيطان أو الملك يعني السالك اذا ظهر بسره الحب الالهي حصل لقواه الروحانية والجسمانية سكون فيلتذ بتجليات جمال الوحدة صفوة وهو خاطر رحماني واما اذا ظهر بسره محبة الدنيا وغلبته القوى الجسمانية فهو نفساني وان ظهر بصورة الشهوة وشكل المعصية فهو الشيطاني وان ظهر بحب الآخرة وغلب على القوى الروحانية بصورة الطاعة فهو ملكي فاذا خطر له بمقابل الطاعات توقع المجازاة يكون بمشتهيات النفس متنعما لا يرتقي لجنة الاعمال ولا يكون حريف التي والالحان وان لم يكن التي على حقيقته وكان استعارة من المرشد كأنه يقول ان أراد أحد من أهل الفناء ارشاد طالب فالواجب أن يستتيبه من جملة زلاته أولا ويريه طريق التجرد والتفريد من جميع المستلذات ومقتضى الطبيعة بل من حظوظ الآخرة فيستعد لتوجه الحق بواسطة توجه الى شيخه فيكون خاليا مصاحبا وحريفا للمرشد فينفخ فيه أنوار الجذبات مفيضا عليه ماء الحياة فيظهر فيه آثار العشق بأن يصفر خده ويستنير كالكوكب الدري فتكون نغمات التي عليه ترياقا وان وهم ان هذا أثر مجاهداته مكربه وكانت نغمات التي لمزمار الافتراق وعلامة سعادته أن يحرق شوك أوهامه بنار العشق ويحول وجهه عن قبلة نفسه الى كعبة جمال الشيخ وفي كل وقت يطلب زيادة رقيه بالتضرع والاعراض عن غيره فيصدق عليه قوله قدس الله سره (همچو ني دمساز ومشتاق كه ديد) ويناسب قوله (پردهايش پردهاى ما دريد) والمراد هي صورة شخصية الشيخ يقتل بها لمن يهم بالاشتغال بالغير فتزيل حجبات واوهام المريد أو المراد من الزهر والترياق الاسماء المتضادة وهما صفتا القهر واللطف بأن الشيخ ربي مريده بعضا بالقهر وبعضا باللطف ولهذا يقول مثنوي ﴿ني حديث راه پرخون ميكند ❊ قصهاى عشق مجنون ميكند﴾ (ني حديث راه) التي حديث الطريق (پرخون) المملوء بالدم (ميكند) مي حرف حال أو حرف استمرار كند مشتق من كنيدن فعل مضارع بمعنى يفعل (قصهاى عشق مجنون) وقصص عشق المجنون (المعنى) التي يخبر عن الطريق المملوء بالدم ويخبر عن قصص مجنون العشق أي المرشد يخبر المريد عن حالات العشق وطريقه المملوء بدم المحن والاشتياق وان الوصلة موقوفة على الموت الارادي والقتل الاختياري فاذا انفطن لهذا قال كما يقول سيدنا ومولانا في آخر هذا المجلد اقتلوني يا ثقاتي لائما ❊ ان في قتلي حياتي دائما ❊ وكما قال ابن الفارض ❊ هو الحب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل ❊ فما اختاره مضنى به وله عقل ❊ وعش خاليا فالحب راحته عنى ❊ وأوله سقم وآخره قتل ❊ قال الله في حديثه القدسي من أحبني قتلته ومن قتلته فعلي ديته ومن علي ديته فأنا ديته وهذا سر قوله ❊ ني حديث راه پرخون ميكند ❊ ولو كان الموت في هذا الطريق واحدا لهان ولكن يتنوع واللازم للمريد أن يترك الفائدة والضرر ويقابل مرآة

صدره بمرآة المرشد ويضع ناصية ارادته على عتبة ارشاده بشرط غليان الصدر والاتزول عنه طريق الهداية لان الذين اعتقلوا بعقال العقل قالوا ساحر مجنون ولم يكن لهم خبر من حديث لا يكمل ايمان العبد حتى يقول الناس انه لمجنون وحاشا أن يكون دفينة الاسرار مجنونا أو ساحرا لكن الاراذل لما رأوا الانبياء والاولياء مخالفين لما هم عليه بقوا في مطمورة الغفلة من ظلمة ضدية أنوارهم على فحوى ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والاولياء ورثة الانبياء على فحوى البلاء موكل بالانبياء والاولياء ثم الامثل فالامثل فصبروا وطهروا واذهب وجودهم بنار المحبة من تدنس الادناس ولهذا يحكون قصة عشق المجنون ويقولون مثنوى

﴿محرم اين هوش جز بى هوش نيست * مر زبانرا مشترى جز كوش نيست﴾ (محرم اين هوش) محرم هذا العقل (جز بى هوش) غير عديم العقل (نيست) بمعنى ليس (مر) هنا أداة التحسين (زبانرا) اللسان (جز كوش نيست) ليس غير الاذن (المعنى) محرم هذا العقل ليس الا عديم العقل أى عقل المعاش وليس مشتر للسان غير الاذن يعنى ليس محرم الاسرار الا الذين هم يشاهدون بمشاهداتهم الانسية وبوارداتهم القدسية ما صدر من الحقائق الغيبية والدقائق الغيبية المدهوشين برحيق العشق والوالهين بنار الشوق كما يشترون بقوتهم السامعة متاع اللسان كذلك المحبون مشترون لجواهر فواخر النكات القلبية وزواهر بواهر عبارات الحقائق الروحانية بآذان عقلهم وسكارى بشراب الشوق ولهذا قال عليه السلام أنتم أعلم بأمور دنيا كم لان الحكمة الالهية جعلت كل شئ لا تمام الشئ * قال أبو يزيد البسطامى علم الله استعداد عباده فمنهم من لم يصلح للعشق فشغلوهم في الخدمة فهم العابدون والزاهدون ومنهم من صلح لمحبته فهم العاشقون الوالهون فان الطلاب لمواجهة عقالهم لدى المرشد فكانوا على فحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ثم التفت قائلا مثنوى

﴿درغم ما روزها بيگاه شد * روزها با سوزها همراه شد﴾ (درغم ما) فى غمنا (روزها) الايام (بيگاه شد) صارت بلا وقت (روزها) الايام (با سوزها) فى التأوه والاحتراق (همراه شد) صارت مصاحبة ومرافقة (المعنى) فى غمنا صارت الايام بلا وقت وبهذا السبب اصطحبت الايام مع الألم والاحتراق وأتى بصيغة نفس المتكلم ومعه غيره امحاضا للنصح وتعريضا للطلاب كما أخبر ربنا حاكيا عن حبيب النجار حالة كونه ناصحا لقومه ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون كأنه قال ومالكم لا تعبدون الذى فطركم واليه ترجعون فاختار سيدنا هذه القاعدة قائلا للسلاك اذا لم تتوبوا على يد كامل وتحصلوا معرفة لجناب القدس بالسعى والمجاهدة فتذهب أيامنا بالحزن والحسرات وهذه وصية أى ان لم تحصلوا والا ابكوا وقولوا مثنوى ﴿روزها كررفت كو رو باك نيست * تو بمان اى انكه چون تو پاك نيست﴾ (روزها) الايام (كررفت) ان ذهبت (كو) مشتق من كفتن أمر

حاضر أي قل (رو) أمر حاضر من رفتن أي اذهب (باك نيست) باك بفتح الباء العربية بمعنى الخوف ونيست بمعنى لا أي لا خوف (تو) بضم التاء بمعنى أنت (بمان) أمر حاضر مشتق من ماندن بمعنى ابق (اي آنكه) يا من أنت (چون تو) مثلك (پاك نيست) پاك بفتح الباء الفارسية بمعنى نظيف (المعنى) الايام ان ذهبت قل لها اذهبي لا خوف دم أنت وابق يا من أنت مثلك نظيفا طيبا لا يكون والخطاب للمرشد ويمكن أن يكون للحق جل وعلا أي أدم احسانك يا من ليس مثلك معط فاذا كانت عناية الله مع العبد يتدارك مافات ويكون مظهر الانوار الالهية فان آن التجلي لا نظير له ويمكن أن يقال ان روزها في البيت السابق استعارة من المرشد يعني الاولياء السالفة بارشادنا لم يغتموا وان رحلوا من العالم الصوري الى العالم المعنوي أي غم لنا قل لا غم لنا من ارتحالهم فان مرشد الزمان وهو شمس الدين بكماله لا نظير له فيكون البيت السالف مفسرا لهذا البيت يعني لو فرض ان العالم خلى من المشايخ فالشيخ شمس الدين كاف وشامل وأحوال السالك واستعدادهم بحسب قابلياتهم متفاوتة ولهذا المعنى يشير مثنوى ﴿هركه جز ماهى ز آبش سير شد * هركه بي روزيست روزش دير شد﴾ (هركه) كل من (جز) بمعنى غير (ماهى) وهو السمك (ز آبش) من مائه شبه الماء بالفيض الالهي بسبب ان كلا منهما سبب للطهارة فالماء لطهارة الظاهر والفيض لطهارة الباطن وكل منهما غير ممنوع (سير) بمعنى شبعان وريان (شد) فعل ماض بمعنى صار (هركه بي روزيست) كل من كان بلا نصيب وقسمة فتكون هذه الجملة كناية عن المغرور (روزش دير شد) نصيبه صار بعيدا وهذه كناية عن ان فوت الفرصة سبب الحرمان (المعنى) كل من كان غير سمك الحقيقة شبع من ماء الفيض الالهي فهو من جرعة سكران ومن جذبه مدهوش وعكسهم سمك الحقيقة لا يشبعون ويقولون هل من مزيد ولو شربوا مائة بحر وقطعوا ألف مرتبة وروي أن معاذا الرازي كتب الى أبي يزيد (مصراع) سكرت بشربة من كاس حبه (فأجابه) شربت الحب كأسا بعد كاس * فما نفد الشراب ولا رويت وكل من كان بلا قسمة ولا نصيب صار نصيبه بعيدا ومن سوء بخته أهمل السلوك واغتر بعمره القصير فأطال الآمال وتقاعد عن السعي ولم يصل لدرجات أهل الكمال فليس له نصيب وليس هو برأيه الفاسد مصيبا فكان من الرتبة الأولى معاذ الرازي ومن الثانية أبو يزيد ومن الثالثة القاصرون وبلباس الصوفية قانعون كان سلطان العارفين وبرهان الواصلين قدس الله سره المبين يقول الري ما يحصل به الاكتفاء ويضيق به المحل عن الزيادة لان من رأى الغاية قال بالري وعلق الهمة بالغاية وقسم قالوا لا نهاية للظهورات الالهية والتجليات الربانية فالعاشق العطشان كيف يحصل له ري ويشهد على هذا قول ابن الفارض (شعر)

فلا عيش في الدنيا لمن كان صاحيا * ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم * على نفسه فليبك من ضاع

عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم * وهذا يشعر بأن كل من انقطع واستوى بالرياضة والمجاهدة بهذا السبب يخلص من حب السوى ويطلع على أسرار خالق الارض والسما وكل من بقي نيا بمشتهياته الفاسدة وحظوظه الكاسدة لا يقبل الخطاب بل يبقى بالشك والارتياب ولهذا المعنى يفيد قدسنا الله بسره المجيد مثنوى ﴿در نيابد حال پخته هيچ خام * پس سخن كوتاه بايد والسلام﴾ (در) هنا زائدة أتى بها لتحسين الكلام وليس لها مدخل في المعنى (نيابد) فعل نفي مفرد غائب بمعنى لا يجد (حال پخته) حال المستوى (هيچ) بمعنى أصلا (خام) أي النيّ (پس) بعد هذا (سخن كوتاه بايد) تقصير الكلام مطلوب (والسلام) بالسكوت (المعنى) لا يعلم ولا يجد النيّ حال المستوى أبدا العدم الجنسية فاذا علمت هذا فاعلم بعد هذا ان تقصير الكلام مطلوب واذا لم يفهم المخاطب كلام المتكلم فنقول تم الكلام والسلام أي ليس للمستهلك في مقامات الوحدة أن يطوّل الكلام للمقيد بسير الاسماء والصفات بل يكلمه بحسب المقام ولو تيسر له الاتصاف بأوصاف الحق لكن لا يدخل في زمرة الواصلين قال ابن عطاء في الحكم الكامل عبد اذا شرب ازداد صحوا واذا غاب ازداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا فناؤه عن بقائه ولا بقاؤه عن فنائه يعطي كل ذي قسط قسطه وكل ذي حق حقه انتهى فالمقصود من الوصول حصول الشهود بوجود الكثرات من غير مزاحمة الشعور وهذا متعذر فلما سمعوا هذا سألوا طريقه وكيف يكون تحقيقه فقال مثنوى ﴿بند بگسل باش آزاد اى پسر * چند باشى بند سيم وبند زر﴾ (بند بگسل) اقطع القيد (باش آزاد) وكن معتوقا (اى پسر) يا ولدي (چند) بمعنى كم سؤال عن المقدار (باشى) الياء للخطاب بمعنى تكون أنت (بند سيم وبند زر) في قيد الفضة والذهب (المعنى) يا ولدي اقطع القيد وكن حرا الى كم تكون بقيد الفضة والذهب وانظر لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات التي هي عبارة عن الهواجس الشيطانية والخواطر النفسانية على مصداق أفلا يتدبرون القرآن فالاقفال لازمة لتهدي بهدايات والله عنده حسن المآب لان القلب أي قيد تقيده كانت له عبادته أفرأيت من اتخذ الهه هواه تعس عبد الدرهم تعس عبد بطنه تعس عبد فرجه وقيد بالذهب والفضة والحال ان القيود كثيرة على طريقة ذكر الجزؤ وارادة الكل فانك لا أزل أولا حجر الذهب والفضة لان أصلهما التراب وهو ملعبة الصبيان فان فعلت قدرت على فهم كلامنا والا فتفكر مثنوى ﴿گر بريزى بحر را در كوزهٔ * چند گنجد قسمت يك روزهٔ﴾ (گر) مخفف من اگر التي هي بوزن سفر أداة الشرط وجواب الشرط هو المصراع الثاني (بريزى) الياء للخطاب وريز من ريختن الصب في الشيء (بحر را) البحر (در كوزهٔ) في كوز بالتنوين فان الهمزة للوحدة (چند) بمعنى كم (گنجد) مشتق من گنجيدن بمعنى يسع (قسمت يك روزهٔ) تقدير قسمت يك روزه گنجد (المعنى) ان صببت البحر في كوزة وجودك أي

ان لم تبت وسعيت ان تضع البحر في بطنك انظر كم يسع بسع مقدار ما يكفي يوما أي يمتلئ من البحر بشيء قليل فهو مملوء بشؤم وهمك اذا لم تكسره وترمي قطرة تعينك في بحر الوحدة لا تغاص من مضايقة الرزق فان الحرص سبب البعد والحرمان والقناعة رأس مال العرفان والوصال مثنوى ﴿كوزۀ چشم حريصان پرنشد تا صدف قانع نشد پر در نشد﴾ (كوزۀ چشم) كوزة العين (حريصان) الالف علامة الجمع (پرنشد) لم تملأ (تا) مادام (صدف قانع نشد) لم يكن الصدف قانعا (پر در نشد) لم يملأ باللؤلؤ (المعنى) كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ مادام الصدف لم يكن قانعا لم يملأ باللؤلؤ أي مادام كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ بماء الاموال وعين بصيرتهم لم تقنع من ماء الحرص المر لم تملأ من ماء زلال الجمال بمعنى ان الصدف يقنع بقطرات ماء نيسان ويفرغ من ماء البحر المالح بان ينطبق على القطرات المرقومة فاذا لم يكن كذا لم يملأ بالدر أي كذلك صدف قلوب أهل القناعة بهذا اذا لم تتخذ القناعة ديدنا لم تملأ بدراري المعارف الالهية المتقاطرة من نيسان المعرفة النازل من سحب سماء الذات في صدف القلوب الخالية من محبة الاغيار أو تقول كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ مادام ان الصدف لم يقنع لم يملأ فاذا الجمع الصدف وامتلأ بقطرات ماء نيسان صارت لا لئ صغيرة غير مقبولة كأنه لم يتقاطر فيه شيء من قطرات ماء نيسان على موجب القناعة كذا لا نفي واعلم مثنوى ﴿هر كرا جامه ز عشقى چاك شد او ز حرص وعيب كلى پاك شد﴾ (هر كرا) لكل من (جامه) بمعنى الرداء (ز) بكسرها بمعنى من الجارة (عشق) الياء للوحدة (چاك) بمعنى الشق في الشيء (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (او) ذلك الذي خرق رداءه من العشق (زحرص) من الحرص وأفرده بالذكر لزيادة قبحه ولكونه سببا لظهور الافعال الردية فان الطرق ثلاثة طريق الاخيار وهم الذين يصلون باداء جميع الاحكام الشرعية كما ينبغي وهذا الطويل والواصلون منه أقل قليل وطريق الابرار وهم الذين يصلون الى الله بتصفية القلب وتزكية النفس وتبديل الاخلاق الذميمة بالحميدة وهذا من الاول أولى وطريق الشطار الذي أرشد اليه مولانا خداوندكار وهم الذين حرقوا بيدر وجودهم بنار العشق ووصلوا الى مرتبة فناء الفنا حتى لم يبق لهم أثر وهذا أشرف الطرق فانه من الحرص (عيب كلى) وكل وجميع العيب (پاك شد) صار نظيفا (المعنى) كل من خرق من العشق وشق من الوجد رداءه أي تيسر له العشق ذلك بسبب العشق نظف ونقي من الحرص وجميع العيوب فاذا انخرق الوجود النفساني من يد العشق وانشق حصل الوجود الحقاني وطهر من كل العيوب والذنوب فان انتفاء العلة يقتضي انتفاء المعلول وأصحاب هذا الطريق هم الشطار فاهم يقولون مثنوى ﴿شاد باش أي عشق خوش سوداى ما أي طبيب جمله علتهاى ما﴾ (شاد) مسرور (باش) أمر حاضر بمعنى كن (أي عشق خوش سوداى ما) يا عشقنا الطيب المرغوب (أي طبيب) يا طبيب (جمله علتهاى ما)

جملة عللنا (المعنى) شبه قدس الله روحه العشق بالطبيب ووجه الشبه بينهما ازالة الامراض وغالبه فقال كن مسرور ابسبب مشاهدة الجمال الالهى فقال يا عشقنا الطيب المرغوب الذى وصلنا بسببه الى مقصدنا الأقصى ويامن أنت لجميع عللنا طبيب حاذق (تنبيه) الامراض جسمانية وروحانية وعلامة العشق الانقطاع عن الأكل والشرب وهذا دواء جسمانى مفهوم الحمية رأس كل دواء وحب الدنيا رأس كل خطيئة داء روحانى فكما ان الكبر لا يجتمع مع الايمان كذلك الكبر وسائر الاخلاق الردية لا تجتمع مع العشق ولهذا يقرر فيقول مثنوى ﴿اى دواى نخوت وناموس ما * اى تو افلاطون وجالينوس ما﴾ (اى دواى) يا دواء (نخوت وناموس ما) كبرنا وعار ووقارنا وأفردهما بالذكر لانهما أشد الاخلاق الذميمة (اى تو) يامن أنت والخطاب العشق (افلاطون وجالينوس ما) وأفردهما بالذكر لان الاول خاتمة الحكماء الاشراقية والثانى زبدة الحكماء المشائية ومعنى افلاطون باليونانية عام المنفعة وكثير العلم وأتى بهما لشهرتهما فكما انهما لازالة الامراض الصورية طبيبان حاذقان كذلك العشق لازالة الامراض المعنوية طبيب حاذق وزبدة منشأ الكمال وجاذب العلا (المعنى) يامن أنت دواء نخوتنا وناموسنا ويامن أنت افلاطوننا وجالينوسنا أفادنا قدس سرنا الله سره ان الامراض القبيحة والخصال الذميمة لا تندرس الا بالعشق حتى الوضيع يصير رفيعا واليه يشير مثنوى ﴿جسم خاك از عشق بر افلاك شد * كوه در رقص آمد وچالاك شد﴾ (جسم خاك) جسم التراب (از عشق) من العشق (بر افلاك شد) صار على الافلاك أو ذهب فوق الافلاك كآدم وادريس وعيسى عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وفى هذا دلالة على علو قدر العشاق (كوه در رقص آمد) الجبل فى الرقص أتى للرقص (وچالاك شد) وصار مشفقا (المعنى) جسم التراب من العشق صار على الافلاك وذهب اليها فصار من أهلها وجبل الطور رقص وتشقق ستة قطع ووقعت منها ثلاثة بالمدينة أحد وورقان ورضوى وثلاثة بمكة وأسرى به صلى الله عليه وسلم يقظة وهو أصح الاقوال ثم نادى العاشق فقال مثنوى ﴿عشق جان طور آمد عاشقا * طور مست وخر موسى صاعقا﴾ (عشق جان طور) العشق روح الطور (آمد) أتى (عاشقا) الألف فى آخره للنداء بمعنى يا عاشق (طور مست) سكر الطور (وخر موسى صاعقا) قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا كذا فى سورة الاعراف (المعنى) أتى العشق وصار روح الطور ولهذا سكر طور سينا من العشق وشهق وسيدنا موسى من سطوة العشق وقع على الارض حالة كونه سكرانا ولكون العشق عين الذوق اعتلى سلطان الانبياء ليلة الاسراء الى المراى قرب او ادنى وفى هذا اشارة الى ان موسى الروح يقول لأخيه هارون القلب عند توجهه لميقات الحق ومقام المكالمة والتصدى لتجلى ربه كن خليفتى فى قومى من أوصاف البشرية ونعوت الانسانية وأصلح بينهم على

وفق الشرع بعث وقانون الطريقة ولا تتبع سبيل الهوى والطبيعة الروحانية وهذا هو السر الاعظم في بعثة الروح من ذروة عالم الارواح الى حضيض عالم الاشباح ليحصل منه خليفة من القلب الروحاني القابل للنور الرباني يكون خليفته وخليفة رب العالمين بخلافته عند مجيء الروح لميقات ربه كما قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه يعني واما حصل على بساط القرب تتابع عليه كاسات الشرب من صفو الصفات ودارت أقداح المكالمات أثر فيه لذاذات سماع الكلمات فطرب واضطرب انفكر من شرب الواردات فطال لسان انبساطه عند التمكن على بساطه وعند استيلاء سلاطين الشوق وغلبات دواعي المحبة في الذوق قال رب أرني أنظر اليك قال هيهات أنت للاثنينية مكتوب وبحجب جبل الانانية محجوب وانك ان نظرت بك الي ان تراني فانه لا يراني الا من كنت له بصرا فبي يبصر ولكن انظر الى الجبل جبل انانيته بجعله دكا فانيا وخر موسى صعقا بلا انانية (بيت) قد كان ما كان سرا لا أبوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر * انتهى نجم الدين فاذا علمت يا أخي ان العشق للعاورد روح وخر موسى صعقا فلما أفاق من غشيته قال سبحانك بغيرانا وأنا أول المؤمنين المقتري بنورهو بك ولا يراك أحد بالانانية وأثبت ذاتي بذاتك وصفاتي بصفاتك فكنت أنت الرائي والمرئي وارتفعت الاثنينية فتشاهد ذاتك بنور ذاتك كذا سلطان العاشقين وبرهان الواصلين حضرة مولانا جلال الدين من أرفع ورثاء الانبياء والمرسلين لما ترقى الى معارج قاب قوسين الروحاني ومدارج دنى فتدلى الوجداني انكشفت له سبحات تجلي وجه الذات فخرق أستار الكثرات ومحق اسم غيرية في بحر الوحدة فتعزز بخلعة تكريم خلافة المصطفى فاستدعى سلاك الطريقة وطلاب الحقيقة من حضيض دركات الناسوت لتعرج الى أوج الملكوت فبث لهم من الاسرار ليكونوا باشراق شراب الواردات وأشعر ان كثيرا ليسوا بأهل لذلك المقام نزل لاخوان الجمع قائلا مثنوي ﴿با لب دمساز خود كر جفتمى * همچونى من كفتنيها كفتمى﴾ (بالب) الباء بمعنى مع ولب اسم الشفة من الفم (دمساز خود) انا صاحب (جفتمى) ومزدوج (همچونى) مثل الني (من) انا (كفتنيها) كلاما كثيرا (كفتمى) تكلمت (المعنى) لو كنت مع شفتي مصاحبا وموافقا أي لو كنت مع شفتي موافقا ومع محرم الاسرار مرافقا ومن الاغيار مفارقا لقلت لكم كالني كلاما كثيرا واظهرت لكم من كنوز الغيب جوهرا عزيزا * ومن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم * وفي هذا اشعار لحديث الشريف لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها عن أهلها فتظلموهم واذا لم يكن جملة المستمعين منصبغين بصبغ واحد لا مجال لاظهار النفحات مثنوي ﴿هر كه او از همزباني شد جدا * بي زبان شد كر چه دارد صد نوا﴾ (هركه) كل من (او) ضمير الغائب (از) بمعنى من (همزباني) الياء فيه للوحدة وزبان

عاجز عن الكلام وهم بمعنى مع (شد جدا) صار بعيدا (بي زبان شد) صار بلا لسان أي
أبكم (گرچه دارد صد نوا) ولو ملك ذلك مائة نوا رغنا فان النوا اسم مقام من مقامات
الموسيقى (المعنى) كل من بعد عن أقرانه بالكلام مع أصحاب الأسرار ولو كان يعلم مائة نغمة
وغناء صار أبكم وفصاحته لا تفيده لأنه لا يعلم لذة الطعام الا الجوعان ولا لذة الماء الا العطشان
والبلبل بلا ورد لا يغرد وهذا يشعر ان الجنسية علة الانضمام ولا يفشي السر الا المحرم ولنعم
هذا ارشد مثنوى ﴿چونكه گل رفت وگلستان در گذشت * نشنوى زان پس ز بلبل
سر گذشت﴾ (چونكه) بضم الجيم الفارسية مع الاشباع اداة تعليل (گل رفت) ذهب
الورد (وگلستان در گذشت) ومر الورد وفات وقته ولفظة در هنا زائدة لتحسين الكلام
(نشنوى) فعل نفي استقبال أي لا تسمع والياء للخطاب (زان) من ذلك (پس) بعد (ز بلبل) من
البلبل (سر گذشت) الحكاية التي مرت على رأسه (المعنى) لما ذهب الورد وفات وقته لا تسمع
بعد من ذلك البلبل قصة ما مر على رأسه كذلك القاعدون في بساتين الملكوت من العرفاء
اذا نغموا باسرار اللاهوت لا يسمعها قابلوا الاذعان قصير الفعال من أهل الناسوت على
موجب في قلوبهم مرض والامراض تورث العلل والكمل أطباء القلوب يعلمون بالكشف
انه قابل الصلاح أم لا فالعلل التي لا تقبل العلاج والاصلاح ثلاثة الاولى الحسد وعلاجه
الاعراض لان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والثانية الحماقة لان الذي
أحيا الاموات بمعجزاته أظهر العجز عن علاج الحمق والثالثة المسترشد القاصر عن ادراك
أسرار كلمات الكمل فيه نوع من الجنون يغيره مرآة قلبه والرابعة المسترشد الحاذق الفهيم
الذي ليس له كمال السلامة من العوارض البشرية بلا خلط الحرص والشهوة والجاه
والمسكنة وطلب الاموال فالطبيب اعالج هذا بشراب المحبة وبمعاجين المعرفة فيعرى من
الامراض البشرية ولكن واحد من ألف ولهذا قال مولانا الوارث الاكمل معتذرا لحسام
الدين كشف الاسرار لهؤلاء ممنوع فتضرع وبكى فقال له لا تغتم أنت مرآتنا ومقصودنا
وبداعية استعدادك نظمنا المثنوى ولا اعتبار لاعتراض الحساد فاشرب صهباء الاسرار لان
عند غليان بحر الوحدة ولو انكسرت مراكب كثيرة لكن عند التحقيق مثنوى ﴿جمله
معشوقست وعاشق پرده * زنده معشوقست وعاشق مرده﴾ (جمله معشوقست) معشوق
اسم مفعول والمراد به رب العزة معشوق لجملة عباده (وعاشق پرده) وعاشق اسم فاعل والپرده
بمعنى الحجاب والهمزة للوحدة أي العاشق حجاب (زنده) الحي (معشوقست) معشوق
(وعاشق مرده) مرده بضم الميم الميت والهمزة للوحدة أي العاشق ميت وفان (المعنى) الجملة
معشوق والعاشق حجاب والحي الذي لا يموت معشوق والعاشق ميت وفان يعني اذا تجرد
السالك من قيد الجزئية عرج لقدم الترقي ونهايته متصلة ببداية قوس التنزل بالبقاء المقدمة

الصغرى بالكبرى بعقل المحبة الخفية وهى المعرفة الفطرية والفقر الذاتى والعدم الاصلى فيظهر بتجلى الذات وبها يقترن الفناء بالله بالبقاء بالله فاذا كانت النتيجة السرمدية بالتجليات الأبدية تامة الاستدارة حصل معنى هذا البيت الشريف انه تعالى معشوق للعملة والعاشق حجاب والمعشوق حى والعاشق ميت وفان ومنه الفناء آخر حتى يزيل مقتضيات النفس بوجه لا يبقى أثر لمخالفة الشريعة والطريقة بأن لا يتحرك الا بالله ولا يسكن الا بالله ولا يتكلم الا بالله فتظهر له صفة ليس فى الوجود غير الله وشمة هو هو فيقول سلطان العاشقين مثنوى

﴿ كرنباشد عشق را پرواى او ☆ او چو مرغى ماند بى پرواى او ﴾ (كرنباشد) ان لم يكن (عشق را) للعشق (پرواى) ميل (او) ضمير راجع للسالك (او) السالك (چو) مثل (مرغى) الياء للوحدة اى مثل طير (ماند) بقى (بى پرواى او) بى أداة نفى وپر بفتح الباء العجمية بمعنى الجناح للطير واى بفتح الواو وسكون الياء المثناة التحتية أداة تعجب أو ضمير راجع للسالك (المعنى) لو لم يكن ميل ومحبة للعاشق لأجل العشق ابقى العاشق مثل الطير من غير جناح الويل له ثم الويل لا يقدر على الخلاص من ورطة الشرية ولا يصل الى المراتب العالية فاذا بقيت رجل محبته فى طين البشرية منكوس الرأس فى بئر الطبيعة لا يقدر أن يطير الى جمال لا يزال فالطير يطير بجناحه والمرء يطير بهمته فيقول العليل قليل الهمة عديم الذهن المستقيم ألم تقل قبل هذا (پس سخن كوتاه بايد والسلام) والآن كشفت لنا من أسرار العشق مع انك أمرت بكتمانه فوجهه صعد الى سماء القلب وتقاطر فى وسيع الصدر فكانت قطراته أنهارا انفجرت عن صدور المستمعين وطوفانها أغرق الكون والمكان فكتم الاسرار عادة الابرار كأن سلطان العاشقين وبرهان الواصلين حضرة مولانا ومولى العارفين يجيب السائل اسؤاله المقدر فيقول مثنوى ﴿ من چه كونه هوش دارم پيش و پس ☆ چون نباشد نور يارم پيش و پس ﴾ (من) انا (چه كونه) بأى وجه (هوش دارم) أمسك عقلا (پيش) قدام (و پس) وخلف (چون) أداة تعليل (نباشد) لم يكن (نور يارم) نور محبوبى (پيش و پس) قدامى وخلفى (المعنى) كيف أنا أدرك قدام وخلف اذا لم يكن نور محبوبى قدامى وخلفى يعنى الاسرار الجارية من لسانى آثار جبلة الهوية المطلقة بلا معية ولا ثنينية لكونى فانيا فى الحق فناء مطلقا وباقيا به فاذا تموج بحر العشق يقطع عقال العقل ورأس الأنانية وترجع الاوهام الى العدم وتمحى الكثرات فى بحر الوحدة فالانوار الساطعة من هذه المشكاة النورية تترشح بالعبارات والكلمات الروحانية والجهات تتصور فى محل يعتبر له ابتداء وانتهاء ونور تجلى احدى الذات منزه عن الجهات قال الله تعالى لا شرقية ولا غربية فكل من ذاق زيت هذه الشجرة يحيى بفناء الفنا ويقطع قيد الشعور ولا شعور ولا يخفى على أهل الصفا ان عقلنا وقع فى العشق وزيت قلبنا احترق بناره فان أردت أن تكون محرما

فكن

فيكن من أفراد تلك المجانين الذين قيل في حقهم (بيت) مجانين الا ان سر جنونهم * عجيب على أبوابهم يسجد العقل * فان كان هم أن يسكروا سكرهم من قدام وخلف ويكتموا الاسرار فالعاشق غريق نور التجلي لا ينظر الا غير جمال الوحدة ولا يربط بقيد الجهات فاذا كان بهذه الحالة مثنوى ﴿عشق خواهد اين سخن بيرون بود * آينه غماز نبود چون بود﴾ (عشق خواهد) العشق يطلب (اين سخن) هذا الكلام (بيرون بود) أن يظهر ويخرج (آينه غماز نبود) ان لم تكن المرآة غمازة والمراد هنا بالغمز ان كل ما يقابل المرآة يظهر عكسه بالمرآة (چون بود) كيف يكون أي يستدعي أن لا يكون فثبت ان المرآة غمازة (المعنى) استدعاء العشق أن تظهر هذه الكلمات لان كل ما يقع على المرآة تظهر المرآة معاينة وان لم تكن المرآة غمازة كيف يكون يلزم أن لا يكون فلما كان القلب مرآة جمال الذات والصفات كان القلب للقلب مرآة فعلى هذا لابد أن تعكس أسرار المحبة من قلب على آخر فتظهر من اللسان بصور حسنة وعبارات لطيفة وتشتهر والذي قلبه معكر فهو عن هذا غافل وفي تيه الحيرة آفل فان قيل ان المرآة موجودة في كل انسان لأي شيء العشق لا يظهر بها صور المعاني ويغمزها فيقول مثنوى ﴿آينه جانت ازان غماز نى * زانكه زنكار از رخش ممتاز نى﴾ (آينه جانت) مرآة روحك والمراد بها القلب والتاء للخطاب (زان) من ذلك السبب والمشار اليه مفهوم الشطر الثاني (غماز نى) ليست غمازة (زانكه) لانه (زنكار) بالزاء الفارسية معناه الوسخ والصدأ الحديد غماز لغة اسم الفاعل (ممتاز) اسم مفعول كذا (نى) أداة نفي (المعنى) مرآة روحك من ذلك السبب ليست غمازة لان مرآة القلب غير ممتازة من الصدأ والوسخ أي توسخ بافكار السوى اذ لم تصقله بصيقلة حب المولى لا يكشف لك عن وجوه المعاني على الخصوص اذا كان مكدرا وغارقا في بحر الكدرات من غير خلوص طوية ولا صدق نية ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ضالا في تيه الغواية مجبورا يهدي الله لنوره من يشاء من عباده الاصفياء فتنظف كدورات الطبيعة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يا أخي ضع جبين مسكنتك على باب خالقك لتملأ اللحم الصنوبري بأشعة أنوار الجذبات فتجلى مرآتك وتستعد لعنايات ربك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ولكل شيء صقالة وصقالة القلب ذكر الله فاذا صقلته بالذكر ترتقي الى الذكر الحقيقي فتجلى مرآة قلبك فيحصل لك التجلي فتتجرد من شهود الذكر فتفهم معنى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ولا يكون هذا الا بمعاونة المرشد واهتدوا فاسمع جمع العاشقين يروى لك حكاية ﴿عاشق شدن بادشاه بر كنيزك وخريدن بادشاه آن كنيزك را ورنجور شدن كنيزك وتدبير شاه در معالجه او﴾ هذا في بيان عشق السلطان لجارية واشترائه لها ومرضها وتدبير السلطان لها وأراد بالسلطان الروح الانساني وبالكنيزك وهي الجارية النفس الامارة وبالخواص القوى

عاشق شدن بادشاه بر كنيز

البدنية التي هي الحواس الظاهرة والباطنة والعقل الذي هو بمثابة الوزير وبقوله روزى سوار شد الدخول في جسد الجسمانية وبقوله شكار وهو الصيد بحسب الظاهر الامور الشرعية وبحسب الباطن أفعال الطريقة وأحوال الحقيقة اللذين هما رأس مال السعادة الابدية وان لم يؤدهما الطالب بلا نقصان لا يصل الى الله تعالى فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشريعة أقوالى والطريقة أفعالى والحقيقة أحوالى وبضمها رشدك أن تكون سالك المرشد مثنوى ﴿بشنويد اى دوستان اين داستان * خود حقيقت نقد حال ماست آن﴾ (بشنويد) أعاد فعل الامر اعلاما أن كتابه هذا كما هو من أوله الى هنا مشتمل على الاسرار والحقائق كذلك الى آخره (اى دوستان) يا أحبائى (اين) هذا (داستان) معناه الحكاية (خود) بضم الخاء المعجمة معناه نفسه (ماست) نحن (آن) ذاك (المعنى) اسمعوا يا أحبائى هذه الحكاية لانها في الحقيقة ليست لمجرد الحكاية بل هى نقد حالنا وتحت القصة حصة وفي ضمن كل نقطة نكتة وفي مرجع كل اشارة كناية على وفق وفي أنفسكم أفلا تبصرون مثنوى ﴿بود شاهى در زمانى پيش ازين * ملك دنيا بودش وهم ملك دين﴾ (بود) من بودن المصدر صيغة الماضى (شاهى) الشاه وهو السلطان والياء للوحدة (در زمانى) في زمان (پيش ازين) قبل هذا الزمان فان پيش بكسر الباء العجمية بمعنى قدام وقبل وبكسر الباء العربية بمعنى الزيادة (ملك دنيا) ملك الدنيا (بودش) كان له (وهم) وأيضا (المعنى) كان في زمان قبل هذا الزمان سلطان وذلك السلطان كان له ملك الدنيا وملك الدين بحمايته للدين المبين (تنبيه) المراد من السلطان الروح الانسانى وهى مظهر للقوة العلمية والعملية مثنوى ﴿اتفاقا شاه شد در وزى سوار * با خواص خويش از بهر شكار﴾ (اتفاقا) بمعنى اتفق (شاه شد) صار السلطان (روزى) الياء فيه للوحدة أى يوما (سوار) راكبا (باخواص) الباء بمعنى مع أى مع خواص (خويش) نفسه (از بهر) لأجل (شكار) وهو الصيد (المعنى) اتفق ان السلطان المرقوم ركب يوما مع خواصه لأجل الصيد (وفي الانفسى) ان الروح الانسانية قبل خروجها من الوجود الانسانى بالملكة لسعادة الدارين اتفق انها ركبت يوما مع خواصها وهى القوة العلمية والعملية المتعينين من الحواس الظاهرة والباطنة على فرس العزيمة والهمة الى تحصيل مراتب المعارف الوجودية وهى بهذا السير مثنوى ﴿يك كنيزك ديد شه بر شاه راه * شد غلام آن كنيزك جان شاه﴾ (يك كنيزك) جارية (ديد شه) رأى السلطان (بر شاه راه) على جادة عظيمة (شد) صار (غلام آن كنيزك) غلام تلك الجارية (جان شاه) روح السلطان (المعنى) رأى السلطان في الجادة العظيمة جارية وهى النفس الامارة فصارت روح السلطان لها غلاما مثنوى ﴿مرغ جانش در قفص چون مى طپيد * داد مال وآن كنيزك مى خريد﴾ (مرغ) طير (جانش) روحه الضمير راجع

الى

الى السلطان (درقفس) فى القفص (چون) أداة تعليل (طپيد) اضطربت (داد مال) أعطى المال (وان كنيزك) وتلك الجارية (مى خريد) اشترى (المعنى) ولما اضطرب طير روحه فى قفص وجوده أعطى المال واشترى تلك الجارية وقوله درقفص أراد اتصال الروح بالنفس فى الجسد وبالمال العهد والميثاق فى عالم الارواح كأنه قدس الله روحه يقول طير سلطان الروح فى الوجود الانسانى لما اضطرب فى محبة النفس أدى مال محبته وأخذها تحت تصرفه مثنوى ﴿چون خريد اورا وبرخوردار شد * آن كنيزك از قضا بيمار شد﴾ (چون) أداة تعليل (خريد) بكسر الخاء المعجمة (اورا) لها أى النفس (وبرخوردار) وتمتع وانتفع (شد) صارت (ان كنيزك) تلك الجارية (ازقضا) من القضا (بيمارشد) صارت مريضة (المعنى) لما اشتراها وتمتع بها وانتفع صارت تلك الجارية من القضاء الالهى مريضة يعنى سلطان الروح نهض من حرم الجبروت الى منزل الملكوت مع خواصه راكبا عندر الشهادة بقدقا بلية ليصطاد الاسرار بيد استعداده فلما خرق من طريق المواليد وصادف جاريةالنفس ذهب اختياره من يده فأعطى مافى خزينة وجوده نقد حواسه وملك النفس وتمتع وانتفع بها اذ الظهر علة ابتلاء النفس بالطبيعة فحصل لها كثافة والى طراوة سلطان الروح تغير فقال (بيت) لم أركالدنيا بها اغترّ أهلها * ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه * فعلم ان صورة الدنيا سراب ومعمورها خراب وأمنيتها هباء وصفاؤها نوم مع انها مقيدة الذلة وليس لحالها مثال الا مثنوى ﴿آن يكى خرداشت پالانش نبود * يافت پالان گرگ خر را در ربود﴾ (ان يكى) ذاك الذى (خرداشت) ملك حمارا (پالانش) برذعته واكافه (نبود) لم يكن (يافت پالان) لقى اكافا (گرگ) الذئب (خررا) الحمار (درربود) خطف فعل ماض كذا يافت (المعنى) ذاك الذى ملك حمارا ولم يكن له اكاف فلما وجد الا كاف خطف الذئب الحمار أى أهلكه كذا الروح لقيت مركب البدن ولم يكن فى ظهر عزيمتها اكاف الطاعة فلما وجدته خطف الحمار ذئب الاجل كذا مثنوى ﴿كوزه بودش آب مى نامد بدست * آب را چون يافت كوزه خود شكست﴾ (المعنى) وذاك الذى له كوز ولم يأت ايده الماء لما وجد الماء كسر كوز نفسه على ان شكست هنا فعل ماض مبنى للمجهول كذا الروح حصلت كوز الوجود لكن فارغا من ماء المحبة وشراب المعرفة فلما وجد ماء المحبة كسر بحجر الأجل جسمه (بيت) ما كل مايتمنى المرء يدركه * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن * ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال مثنوى ﴿شه طبيبان جمع كرد از چپ وراست * گفت جان هر دو دردست شماست﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (طبيبان) جمع طبيب على قاعدة الفرس (جمع كرد) جمع (از) من (چپ) الشمال (وراست) اليمين (گفت) قال (جان هردو) كل واحدمنا (دردست شماست)

في أيديكم (المعنى) جمع السلطان الاطباء من اليمين والشمال قائلا كل منا في يد حذاقتكم
فان محبوبتي حصل لاستقامة مزاجها انحراف ومرض لحرة عارضها اصفرة فاعلم قدس الله
روحه ان مراجعة المتأهلين مطلوبة ثم قال مثنوى ﴿جان من سهلست جان جانم اوست *
دردمند وخسته ام درمانم اوست﴾ (جان من) روحي (سهلست) سهل (جان جانم) روح روحي
(اوست) هي (دردمند) صاحب علة ووجع (وخسته ام) ومريض أنا (درمانم) ترياقي (اوست)
هي (المعنى) روحي سهل وروح روحي هذه المحبوبة لاني صاحب علة ووجع وترياقي هي
وليعلم مثنوى ﴿هركه درمان كرد مرجان مرا * برد كنج ودر ومرجان مرا﴾ (هركه)
كل من (درمان) علاج (مرجان مرا) فان مر بفتح الميم وسكون الراء المهملة بمعنى اللام
الجارة وجان هي الروح ومرا اصلها من رالما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا
معناها لي (برد) بضم الباء الموحدة معناها يذهب (كنج) بضم الكاف العربية معناها الزاوية
فالمراد هنا ما عطف عليها الدر أرادبها كخزينة الدر وهي تخزينة الدر (ومرجان) قال الله تعالى
في سورة الرحمن (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وهو خرز أحمر وصغار اللؤلؤ (المعنى) كل من
عالج روحي أو تقول كل من عالج لي مرجاني على ان مرجان اسم الجارية يذهب بدراري وخرز
خزينتي (حاصل الكلام) لما تزوجت الروح بالنفس في المملكة الانسانية زينت الدنيا لها
حظوظها العاجلة فافتتنت النفس بها فحصل لمزاجها اختلال من كدورات الطبيعة فكان
للروح من اختلال النفس ملال وعلمت الروح انه اذا لم تعالج النفس من انكدار مزاجها لم تخرج
ظلمات جسمانيتها ولا تقدر الروح على العروج لاوجات الروحانية اذ لم تحصل على طبيب
وعلمت انها محتاجة له فنظرت الى أطباء زمانها ان كل واحد منهم فتح دكان دعواه وقعد في صدر
حبه للرياسة بملاحظة انه طبيب حاذق فطلب منهم سلطان الروح معالجين الوصلة من الفرقة
قائلا كل منا روحه بيد همتكم وقبضة تربيتكم وتلمذهم فأجابوه جملتهم ولم تسكن هذه
حالتهم قائلين مثنوى ﴿جمله كفتندش كه جانبازى كنيم * فهم كرد آريم وانبازى
كنيم﴾ (جمله كفتندش) الشين ضمير راجع للسلطان (كه) للبيان (جانبازى) جان
اسم الروح وبازى اللعب والياء للمصدرية (كنيم) فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه الفعل
(فهم كرد آريم) نجمع فهمنا (وانبازى كنيم) ونشترك الياء للمصدرية (المعنى) جميع الاطباء
قالوا السلطان نسعى بهذا المرض ونجتهد بأقدامنا على حصوله وانعى بأرواحنا ونجمع
فهمنا ونتشارك بان يعين بعضنا بعضا مثنوى ﴿هر يكى از ما مسيح عالميست * هر المرا
دركف ما مرهميست﴾ (عالميست) الياء هنا وفي مرهميست للوحدة (المعنى) وكل
واحد منا مسيح العالم ولكل علة والم في يدنا مرهم فاذا اتفقت آراؤنا أي مرض يكون نجد له
علاجا أي نقدر على معالجة جميع الامراض مثنوى ﴿كر خدا خواهد نكفتند از بطر *

پس خدا بنمودشان عجز بشر ﴾ (گر) اداة الشرط (خدا خواهد) أى ان
أراد الله (نگفتند) لم يقولوا (از بطر) من البطر وهو الاستعجال بالفرح والدهشة والحيرة
وقلة تحمل النعمة (پس) آخر الامر (خدا) الله تعالى (بنمود) أرى فعل ماض مفرد مذكر
غائب (شان) ضمير راجع الى الحكماء (المعنى) من فرحهم بحسن التفات السلطان لهم اغتروا
ولم يقولوا ان أراد الله تعالى نعالجها وغفلوا عن قوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن
يشاء الله أى أنظر الى ظهور القدرة اذا لم تتعلق قدرة القادر وقل ان شاء الله ولا يكن قولك
بمجرد الاستثناء بل بالقول الصحيح بان تسلم جميع اختيارك ليد قدرة خالقك فان الله تعالى
أراهم أى الحكماء عجز البشر وهذه عادة الله تعالى ان جعل الغرور سبب الخجالة وانظر للحديث
الشريف المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام لأطوفن الليلة على
تسعين امرأة كلهن يأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل
منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وأيم الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا
فى سبيل الله فرسانا أجمعون فعلم ان الاستثناء لازم فى كل شئ لكن ليس هو مجرد القول بل مع
القلب حتى يتصف به فانه معنى وحقيقة ولهذا يقول مثنوى ﴿ترك استثنا مرادم
قسوتيست ٭ نى همين گفتن كه عارض حالتيست ﴾ (مرادم) بضم الميم عربى ويمكن
ان تكون بفتح الميم أى لآدم أو لبنى آدم (نى) ليس (همين) كذا (گفتن) القول (كه) للبيان
(عارض حالتيست) حالة عارضية (المعنى) مرادنا من ترك الاستثناء والمقصود تركه قسوة
القلب أو تقول ترك الاستثناء لبنى آدم قسوة وليس الاستثناء مجرد القول لانه حالة عارضة على
موجب ان الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم مثنوى ﴿أى
بسا ناورده استثنا بگفت ٭ جان او با جان استثناست جفت ﴾ (أى) اداة النداء (بسا)
كثير (ناورده استثنا) لم يأت بالاستثناء (بگفت) وهو القول (جان او) روح ذلك الذى
لم يأت بالاستثناء باللسان روحه (با جان استثناست) مع روح الاستثناء (جفت) زوج (المعنى)
ينادى كثيرا من الناس قائلا يا من لم يأت بقول الاستثناء أى لم يقل بلسانه ان شاء الله لكن
روحه مع روح الاستثناء وليه مزدوج (تنبيه) اذا انجلت قلوب السالكين من كدورات
البشرية بالمجاهدات الصورية والمعنوية يتخلصون من الانانيات ويكونون مظهر وبى يسمع
وبى يبصر وبى ينطق فاذا الحضور يلفظهم بالحق يكونون مقارنا للاستثناء ويكفى فيه القلب وسيد
الاولين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين لم يغفل عن ربه مقدار ذرة مع هذا كان أول
المنهيين من ترك الاستثناء فأجابوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم له مرتبتان ولاية خاصة ونبوة
عامة فكانت ولايته باطنة ونبوته ظاهرة وولايته أخص من نبوته فيه صلى الله عليه وسلم وأفضل
وبالجملة الولاية المحمدية جهة الحقيقة له والنبوة جهة الملكية له والرسالة جهة البشرية له

وبهذا الاعتبار كل رسول نبوته أخص من رسالته وولايته أخص من نبوته وولايته صلى الله
عليه وسلم استغراق في غيب الهوية ونبوته تشريعية ولهذا لم يترك شيئا من أقواله الظاهرة
والباطنة والصورية والمعنوية فأمر بالنزول حين دعوته من أوج الجبروت الى حضيض
الناسوت فكان آية باهرة تكميل ذاته وتسلية أمته ونزلت عليه آية ولا تقولن لشئ الخ
للتشريع كأن ربه يقول له حبيبي ولو انك لم تغفل عني لحظة ولكن مقتضى الشريعة ان
يطابق قولك لفعلك الشريف وتتبع أمتك أن يتشبثوا باذيال المشيئة ولكن المزورين لم
يستثنوا بلسان الحال ولا المقال ولو استثنوا بلسان المقال فانهم على خوي يقولون بألسنتهم
ماليس في قلوبهم ولهذا كان ترياقهم زهرا مثنوي ﴿هر جه كردند از علاج وازدوا *
كشت رنج افزون وحاجت ناروا﴾ (المعنى) وكل مافعلوه من الادوية صارت مزيدة
للمرض ولم تكن الحاجة لائقة أي لم تتيسر الصحة ولكن جاريته سلطان الروح وهي النفس
لم تصل الى الطبيب الحاذق قال قدس الله سره مثنوي ﴿آن كنيزك از مرض جون موى
شد * جشم شه از اشك خون جون جوى شد﴾ (آن كنيزك) هذه الجارية (از مرض)
من المرض (موى شد) صارت نحيفة كالشعرة (جشم شه) عين السلطان (از اشك خون) من
دمع الدم (جون) مثل (جوى) النهر (شد) صارت (المعنى) وهذه الجارية من المرض صارت
نحيفة كالشعرة وعين السلطان من دمع الدم صارت كالنهر كأنه يقول من كثرة بكائه جرت دموعه
كالنهر دما لكون جاريته لم تصل الى الطبيب الحاذق مثنوي ﴿از قضا سركنكبين صفرا
فزود * روغن بادام خشكى مى نمود﴾ (از قضا) من القضا وهو الامر الالهي (سر
كنكبين) وهو دواء مركب من الخل والعسل يصطنعونه لازالة مرض الصفراء (فزود)
معناه زاد ولكن هنا معناه حرك (روغن بادام) دهن اللوز (خشكى) الياء المصدرية
معناه اليبوسة (مى نمود) ترى (المعنى) ومن الامر الالهي ان السركنكبين مع كونه دافعا
للصفرا يزيدها وان دهن اللوز خاصته ترطيب الطبيعة فيبسها وعلة هذا من كثرة اعتماد
الاطباء على الادوية ايضا تروا كذا مثنوي ﴿از هليله قبض شد اطلاق رفت * آب
آتش را مدد شد همجو نفت﴾ (رفت) فعل ماض (مدد) معناه معين (همجو نفت) مثل
النفت (المعنى) حصل للجارية قبض من الهليلة وذهب الاطلاق فان الهليلة معناها هنا
الاسنة والاسهال كان الماء مزيل للحرارة فصار سببا للحرارة ولهذا قال الماء صار مددا للنار
مثل النفت وفي هذا اشارة الى بطلان مذهب الحكماء الذين ذهبوا الى تأثير الطبيعة وغفلوا
عن المؤثر الحقيقي في كل شئ والحاصل ان الذي لم يحرق وجوده الموهوم بنار العشق ولم
يخلص من كدورات البشرية اذا تصدر للمشيخة كل ماقاله للسلاك يعكر به ماء زلال فكرتهم
الذي هو في جر قلوبهم بغبار الكثرات وبعضا يحرق مادة يقينهم بصفراء الشك بان يدخلهم

الحلو و يأمرهم بالجوع فتنة اضعف و قوتهم حرارة الصفراء و يبوسة السوداء وتتشكل بانواع الخيالات الباطلة فيصدر منهم في الرؤ يا ألفاظ بلا معنى فيقول الجذبة غلبت فيدورونه بالصحارى والفيافي و بحرارة الذكر ييبس دماغه و يظهر تصوره أو ما كثيرة يظنها واقعة فحكم الشيخ له فيقول نتخلص من هذه الدائرة فيطيش وأما الطالب المستعد فان جهة هذا الخيال بالمل فيتمرغ لنيل صحبة مرشد كامل و يعلم ان تضرعه أعظم الوسائل ولاشعاره هذا المعنى يقول ﴿ظاهر شدن عجز حكيمان از معالجة كنيزك بر پادشاه وروآوردن پادشاه بدرگاه رب العالمين ودرخواب ديدن پادشاه مبشر غيبي را و يافتن طبيب الهي وحاصل شدن مراد﴾ حكيمان جمع حكيم على قاعدة الفرس هذا في بيان ظهور عجز الحكماء عن معالجة الجارية عند السلطان وتوجه السلطان بوجهه الى باب رب العالمين ورؤيته في النوم المبشر الغيبي وملاقاته للطبيب الالهي وحصول مراده وأراد بالطبيب الالهي المرشد مثنوي ﴿شه چو عجز آن حكيمان را بديد * پابرهنه جانب مسجد دويد﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (چو) لما (عجز آن حكيمان را) عجز تلك الحكماء (بديد) من ديدن وهو الرؤية والنظر (پا) الرجل (برهنه) حافية (جانب مسجد دويد) ركض (المعنى) السلطان لما رأى عجز هؤلاء الحكماء ركض جانب المسجد حافيا مثنوي ﴿رفت در مسجد سوى محراب شد * سجده گاه از اشك شه پرآب شد﴾ (رفت) ذهب (در مسجد) في المسجد (سوى محراب) طرف المحراب (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار (سجده گاه) موضع السجدة (از اشك شه) من دمع السلطان (پر) بضم الباء العجمية معناه مملوء (آب) وهو الماء (المعنى) ذهب في المسجد جانب المحراب وموضع سجود السلطان صار مملوءا بالماء (تنبيه) أعلم من هذين البيتين انه مادام السالك لا يرجع من قبلة الهوى الى قبلة الحقيقة لا تيسر له الوصول الى محراب المرشد ولا يحصل على مقصوده الأصلي كان المصلى اذا لم يخلص من الوهم والخيال لا يخلص من وهم التشبهات فلما سجد السلطان على الوجه المشروح لمعت عليه أشعة الجذبات الالهية وغاب عن نفسه وغرق في بحر الهوية مثنوي ﴿چون بخويش آمد ز غرقاب فنا * خوش زبان بگشاد در مدح وثنا﴾ (چون) أداة تعليل (بخويش آمد) أتى لنفسه (ز غرقاب فنا) من غرق ماء الفناء وهذا كناية عن المحو (خوش زبان بگشاد) فتح لسانا مليحا (در مدح وثنا) في المدح والثنا (المعنى) فلما أتى من الفناء الى البقاء واهتدى الى أوجات كنت لسانه الذي ينطق بي فتح فاه بمدح لذة انه فرأى سر الحمد لله الذي حمد نفسه بنفسه تعالى مثنوي ﴿كاى كمينه بخششت ملك جهان * من چه گويم چون تو مي داني نهان﴾ (كاى كمينه) مركبة من كه بيانية واى أداة النداء والمنادى محذوف تقديره يا الله وكمينه هو الشيء الحقير (بخششت) التاء فيه للخطاب معناه عطاؤك (ملك جهان)

المراد به هنا سلطنة الدنيا (من چه كويم) أنا ما أقول (چون تو) لما أنت (مى دانى) تعلم مضارع مخاطب أى تعلم (پنهان) المخفى (المعنى) يا الله سلطنة الدنيا عطاؤك الخفى أنا ما أقول اذا عامت السر وما أخفى (تنبيه) وفى هذا اشارة الى ان السالك اذا قابل اخوانه بعد خروجه من الخلوة بعد السلام قطع الكلام وفى حال استقباله قبلة الذل باشتغاله بتصفية الباطن وغرق فى بحر حب ربه لا يشعر فاذا أتى من الغيب الى الحس حمد الله قائلا يا خالق الكون ملك الدنيا من بعض عطاياك المخفية يا عالم ما فى الصدور ولما تعلم ما أقول فى ضميرى أقول مثنوى ﴿اى هميشه حاجت ما را پناه • بار ديكر ما غلط كرديم راه﴾ (اى) اداة نداء (هميشه) دائما (حاجت ما را) حاجتنا (پناه) ملجأ (بار ديكر) مرة اخرى (ما) نحن (غلط كرديم) فعلنا الغلط (راه) وهو الطريق (المعنى) يا من أنت ملجأ لحاجاتنا نطلب مقاصدنا منك تكرارا غلطنا الطريق غلطناه مع كوننا نعلم انك مجيب الدعوات تركناك وطلبنا من غيرك فأخطأنا كأنه يقول اللائق أن نرتبط فى حبل محبتك فسهونا وعشقنا جارية أنفسنا سريعة الزوال ومن خطانا وعجزنا نطلب المدد من عاجز مثلنا مثنوى ﴿ليك كفتى كرچه مى دانم سرت • زود هم پيدا كنش بر ظاهرت﴾ (ليك) لكن معناها مصروف الى المصراع الثانى (كفتى) قلت (كرچه مى دانم) ولو كنت أعلم (سرت) التاء للخطاب (زود) فورا (هم) أيضا (پيدا كنش) پيدا بمعنى أظهر وكنش بضم الكاف وسكون النون أمر حاضر والشين ضمير راجع الى سرت بكسر السين (بر ظاهرت) التاء للخطاب أى على ظاهرك (المعنى) لكن قلت ولو كنت أعلم جل سرك أيضا فى الفور أظهر سرك على ظاهرك كأنه يقول قدس الله سره قلت وقولك الحق وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى لكن يا عبدى اظهر سرك أما سمعت قولى ادعونى أستجب لكم مثنوى ﴿چون بر آورد از ميان جان خروش • اندر آمد بحر بخشايش بجوش﴾ (چون) لما (بر آورد) بمعنى أتى وهو فعل ماض فاعله تحته راجع الى السلطان (از ميان جان) من وسط الروح (خروش) وهو الصوت مع البكاء (اندر آمد) أتى فيه (بحر بخشايش) بحر العطاء (بجوش) بالغليان كناية عن استجابة دعائه (المعنى) ولما أظهر السلطان من وسط روحه الصوت مع البكاء فى الحال غلى وهاج بحر رحمة الله تعالى وقبل دعاءه مثنوى ﴿درميان كريه خوابش در ربود • ديد در خواب او كه پيرى رو نمود﴾ (درميان كريه) فى وسط بكائه (خوابش) نومه أى السلطان (در ربود) معناه خطف فعل ماض مفرد غائب (ديد در خواب) رأى فى النوم (او) ضمير راجع الى السلطان (كه) بكسر الكاف للبيان (پيرى) الياء للوحدة والپير هو الشيخ (رو نمود) أرى وجها (المعنى) وفى وسط بكائه حالة تضرعه أخذه النوم فرأى فى منامه شيخا كأنه يقول فى اثناء بكائه استغرق فى بحر الفناء فظهر له شيخ مثنوى ﴿كفت اى شه مژده حاجاتت رواست • كر

غريبي آيدت فردا ز ماست﴾ (گفت) قال فعل ماض فاعله ضميره راجع الى الشيخ المرئي (اي شه) يا سلطان (مژده) بضم الميم وسكون الزاي العجمية وهي البشارة (حاجاتت) التاء الثانية حرف خطاب اي حاجاتك (رواست) مقبولة (گر) بفتح الكاف العجمية وسكون الراء المهملة أداة الشرط (غريبي) الياء في آخره للوحدة (آيدت) يأتي لك (ز ماست) منا (المعنى) وقال يا سلطان لك البشرى حاجاتك مقبولة ان كان غدا يأتيك رجل غريب هو غريب الدنيا وعجيب الزمان طبيب القلوب بعث لتصليتها واصلاحها بأغذية المعرفة واسقائها شراب المحبة مثنوي ﴿چونكه آيد حكيم حاذقست * صادقش دان كو امين وصادقست﴾ المعنى فاذا أتى ذلك الغريب فاعلم انه حكيم حاذق قادر على علاج الجارية واعلم انه صادق لانه امين وصادق فان أردت فلا تدع ذيل صحبته مثنوي ﴿در علاجش سحر مطلق را ببين * در مزاجش قدرت حق را ببين﴾ (در علاجش) في علاجه (سحر مطلق را) للسحر المطلق (ببين) انظر (المعنى) وانظر في علاجه للسحر المطلق وانظر في مزاجه قدرة الحق (تنبيه) فرق الامام فخر الدين الرازي في كتابه المسمى بالمباحث المشرقية بين السحر والطلسمات والنيرنجات فقال اعلم ان الاحوال العجيبة الغريبة في هذا العالم اما أن يكون أسبابها تصورات نفسانية أو أمورا جسمانية فأما اذا كان حدوث تلك الغرائب من التصورات المجردة النفسانية فاما أن يكون أن يدبرها اصلاح الخلق أو تورطهم في مهاوي الشر والآفات فالاول المعجزة والثاني السحر واما اذا كان حدوث تلك الغرائب عن أسباب جسمانية فاما أن يكون حدوثها عن تمزيج قوى سماوية بقوى أرضية واما أن يكون حدوثها لاجل خواص غريبة موجودة في الاجسام العنصرية فالاول الطلسمات والثاني النيرنجات انتهى باختصار وبالجملة ان ظهرت خوارق عادات من نبي فمعجزة ومن ولي فكرامة ومن فاسق فسحر أو استدراج كما قال السعد في شرح المقاصد تسمى النفوس في احداث الغرائب بمزاولة أعمال مخصوصة وهي السحر أو بقوة بعض الروحانيات وهي العزائم أو بالاجرام الفلكية وهي دعوة الكواكب أو بتمزيج القوى السماوية بالارضية وهي الطلسمات أو بالخواص العنصرية وهي النيرنجات أو بالنسب الرياضية وهي الحيل والهندسة انتهى ولا يخفى ان السحر ما خفي سببه كما قيل كل ما لطف سببه ودق فهو سحر مأخوذ من السحر وهو الشفق الظاهر بين الفجر الاول والفجر الثاني فان اختلاط الظلمة بالنور لا يتميز الليل من النهار ورؤية عمل السحر أمر مشاهدة البصر له لا يشك العقل بوجوده وفي اللغة العربية البيان والكشف عن حقيقة الشئ وان أنكرته المعتزلة فهو عند أهل السنة ثابت كما قال صاحب الارشاد تقي الدين الشافعي في اثبات الكرامات والسحر ذهبت ائمتنا الى تجويز الكرامات ومنعها المعتزلة أما السحر فثابت شائع في لسان حملة الشريعة وقد اتفقوا عليه وهم أهل الحل والعقد وان اختلفوا

في نفس الساحر أيكفر بنفس السحر أم لا لكن سيدنا ومولانا قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه لم يرد هذا السحر المذكور المخصوص بالسحرة بل قال انظر للسحر المطلق وهو السحر الحلال الظاهر من تأثيرات الاسماء الالهية والادعية وانظر في معالجة قدرة الحق وهو الالهام الرباني الذي صار مظهر أفعال الوارد في الحديث القدسي لايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي ينطق مثنوى ﴿چون رسيد آن وعده كاه وروز شد * آفتاب از چرخ اختر سوز شد﴾ (چون) أداة تعليل (رسيد) وصل وأن (آن وعده كاه) وقت ذلك الوعد (وروز شد) وصار النهار (آفتاب) الشمس (از چرخ) من السماء (اختر) بفتح الهمزة وهو النجم (سوز) احترق فيكون اختر سوز وصف تركيبي (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) فلما أتى وقت الوعد وصار النهار وظهرت الشمس وخفيت النجوم مثنوى ﴿بود اندر منظره شه منتظر * تا ببيند آنچه بنمودند سر﴾ (بود) معناه الوجود (اندر) معناها في التي هي للظرفية (منظره) معناها القصر (تا ببيند) حتى يرى (آنچه) ذلك الذي (بنمودند سر) اروه باهرا (المعنى) وصار السلطان منتظرا في منظرة القصر على قوي ان وعد الله حق حتى يشاهد ما أروه سرا في عين سره مثنوى ﴿ديد شخصى فاضلى پرمايه * آفتابى درميان سايه﴾ (ديد) رأى وفاعله تحته راجع الى السلطان (شخصى) الياء فيه للوحدة (پر) بضم الباء العجمية علوه (مايه) المايه وهي رأس مال التجار والمراد بها الحكمة الالهية والهمزة للوحدة (آفتابى) الياء للوحدة والآفتاب هو الشمس (درميان سايه) في وسط ظل (المعنى) فرأى السلطان شخصا فاضلا علوا بالحكمة الالهية شمسا في وسط ظل شبه قدس الله روحه قلب المربي بالشمس ووجوده بالظل وقال مثنوى ﴿مى رسيد از دور مانند هلال * نيست بود وهست برشكل خيال﴾ (مى رسيد) فعل حال معناه وصل (از دور) من بعد (مانند هلال) كالهلال (نيست بود) غير موجود (وهست) وموجود (برشكل خيال) على شكل الخيال (المعنى) وصل من بعد كالهلال حالة كونه فانيا في الله تعالى لم يبق فيه أثر من الوجود ولكن وجوده تحت ظل البشرية رآه السلطان على شكل الخيال موجودا غير موجود (تنبيه) قال الجوهري في الصحاح قال الله تعالى وما أهل به لغير الله أي نودي عليه بغير اسم الله وأصله رفع الصوت انتهى ولهذا سمي وشبه بالهلال والنكتة ان العارف بالله لما محا وجوده في السير في الله وصار مظهر خلعة أنوار البقاء بالله فتتابعت عليه الانوار الالهية فكان ظل الشيخ كالصور الخيالية يشاهد كالهلال ووجوده كالسحاب الرقيق فاذا أشرقت الشمس المحمدية من مشرق قلبه كان الشمس تجذب الندى كذا هذه تجر أفكارا سوى فتستغرق أرض بشريته بنور غيب الهوية فيبدل ليل نفسانيته بنهار روحانيته ولهذا قال خود حقيقت حال ما ويمكن

ان

أن يقال انه شمس الدين أى مأذونا من الغوث الاعظم و بشر حضرة مولانا فى واقعته ولم يكن غوثا ولكن فى مرتبة قريبة الى مرتبة الغوث كقرب الهلال من الشمس و يقال للمرتبة المزبورة الفقر الذاتى والفناء الحقيقى يعنى نار محبة السالك تفنى رسوم بشريته فيكون فى ذلك الفناء بقاء بين وجوده الموهومى كالخيال مفقودا ومعدوما وذلك مثنوى ﴿نيست وش باشد خيال اندر روان * توجهانى برخيالى بين روان﴾ (نيست) ليس (وش) أداة تشبيه (باشد خيال) يكون الخيال (اندر روان) فى الروح (توجهانى) أنت أهل الدنيا تماما أو الاحوال المنسوبة الى الدنيا (برخيالى) الياء فيه للوحدة معناه على خيال (بين) أمر حاضر (روان) هنا معناه جار (المعنى) الخيال الذى هو فى النفس الناطقة كالعدم يعنى الخيال من الوجدانيات ولو كان كالمعلوم ولكن ليس له وجود فى الخارج فهو فى حكم المعدوم ولهذا قال فى الروح الخيال كالمعدوم لانه لا يكون محسوسا فى العين الجسمانية لكنه موجود فى باطن سره انظر أنت الدنيا تماما أو الاحوال المنسوبة اليها جارية على الخيال عالم النائم والخيال متصرف فى جميع الجهات والكمل يثبتون بين عالم الارواح وبين عالم الاجساد عالم المثال و يقولون كل ما كان فى هذا العالم مثاله موجود فى عالم المثال فالماء فى عالم المثال اين والاخلاق المرضية والاعمال الصالحة بساتين ورياحين وثمار وأنهار لذة للشاربين والاخلاق الردية فى عالم المثال ظلمات وحيات وعقارب فيكون المتوسط على قسمين من جهة تعلقه بعالم الارواح خيال مطلق وعالم مثال ومن تعلقه بالاجسام خيال مقيد مثنوى ﴿برخيالى صلحشان وجنكشان * برخيالى فخرشان وننكشان﴾ (برخيالى) الياء للوحدة على خيال (صلحشان) شان فى المواضع الاربعة ضمير راجع الى خلق الدنيا (المعنى) صلحهم وحربهم على الخيال وفخرهم وعارهم على الخيال أى اذا لم يصلوا اليه يتحاربون واذا وصلوا يتصالحون و يفتخرون بما حصلوه ويحصل لهم عار من الفقر فسئل وهل الاولياء كذا فأجاب مثنوى ﴿ان خيالاتى كه دام اولياست * عكس مه رويان بستان خداست﴾ (ان خيالاتى) وهذه الخيالات (كه) للبيان (دام) فخ (مهرويان) الذين وجوههم كالقمر والمراد بهم الاسماء والصفات الالهية فان جميع الاشياء الكونية مظاهر ذاته العلية ولهذا قال (بستان خداست) معناه بستان الله تعالى وأراد به ذاته العلية (المعنى) هذه الخيالات فخ الاولياء وزمام فى يدهم يربون بها أطفال الطريقة فى بدايتها لو كان لم يحصل لهم شوق و بستان الله عكس بدر وجوههم فى محبتهم لبستان الأحدية يقومون نظهور الاسماء والصفات بهم ومن عكسها تحصل لهم التجليات الصفاتية لكون مرايا قلوب الانبياء والاولياء مظاهر الاسماء والصفات الالهية الكلية فالصفات الربانية بستان لهلال وجوههم والخيالات التى هى فخ لهم فى مراتبهم الجلالة عكوس الاسماء والصفات لان قلوبهم عبارة عن

جمعية الفردانية ومرتبة جامعة للصور البرزخية الالهية او وجه شبه بالبستان لوقوعها موقع الحقيقة المحمدية وفي هذا خيال خاص لا يقتنصه غير الخواص لان الوارث الاكمل اذا فهم السالك معنى كلمة التوحيد وأزال من قلبه نقوش السوى امتثل السالك لأوامره وغمض عيني شجه عن الصور لاشتغاله بنسبته الباطنة وأشرق عليه نور التجلي وأحرق صور كثراته ورأى في قلبه الصنوبري نورا بشكل نار فيقال لهذا النور نور المحبة ولهذه النار نار الجذبة وهذا اشارة لقوله عليه السلام أنا نبي وآدم بين الماء والطين فهو نور الحقيقة المحمدية ممدّ من الأزل الى الأبد جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والعاشقين حائمين حواليه فبذلك الوقت يكون قلب السالك محل عكس أهلة وجوه بستان الرب لا يغفلون بحال عن مشاهدة ذلك النور كل ما رجع قلبه يسكر بكيفية نور المحبة ويظهر الوجد والحالات واذا أمعن النظر يعلم ان ذلك النور نمط من قاب لقاب وبحره لوجوده يكون في الحقيقة بستان الله مرآة قلب المرشد وهلال وجوه أنبيائه وأوليائه حقيقة حالاتهم مجموعة في بستان الرب فيكون تعالى بلا آنية ولا أينية جمعا لذلك الشعور معا لذلك الجمع فيذوق معنى من رآني فقد رأى الحق وخلق الله آدم على صورته ويرى الحقيقة المحمدية بصورة الرحمن وقلبه صلى الله عليه وسلم عرشه فيخلص من الشكوك والاوهام ويمكن أن يقال الذين وجوههم كالقمر أرواح الانبياء ومن بستان الرب عالم المثال وهو الذي تقدم انه خيال مطلق ومكثر هلال وجوههم علومهم فتح للاولياء يصطادون بها السالك واطلاق الخيال على هذه العلوم من جهة كونها اعراضا على كل حال مثنوى ﴿آن خيالى را كه شه درخواب ديد * در رخ مهمان همى آمد پديد﴾ (ان خيالى) الياء في آخره حكاية الماضي (در رخ) الرخ اسم الخد وهنا معناه الوجه أي في وجه (مهمان) وهو المسافر الغيبي (همى آمد) فعل ماض أي أتى (پديد) ورأى مثل فلق الصبح (المعنى) وذلك الخيال الذي رآه السلطان في منامه ظهر في وجه المسافر الغيبي وعلته ان التصورات الخيالية اما أن لا تطابق التصورات الخارجية فتحتاج الى التعبير أو تطابق فيعبرون عنها بالكشف فلا تحتاج الى التعبير قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين وكان الرسول رأى هذا قبل ستة أشهر فظهرت رؤياه بعينها كذا السلطان لما ظهرت رؤياه بعينها شرع براسم التعظيم ولوازم التكريم فقال مثنوى ﴿شه بجاى حاجبان واپيش رفت * پيش آن مهمان غيبي خويش رفت﴾ (فا) هنا بمعنى الاستقبال والمصراع الثاني مفسر ومبين للمصراع الاول المعنى السلطان من ازدياد حظه ذهب مكان الحجاب لاستقبال المسافر الغيبي بنفسه فلما لاقاه عكس على قلبه نور التجلي المذكور فأخذته الجذبات فذهب الى غيبه وغرق في بحر الوحدة مثنوى ﴿هردو بحرى آشنا آموخته * هردو جان بى دوختن بردوخته﴾ (هردو) كل من الاثنين (بحرى)

الباطل وحدة (آشنا آموخته) تعلم معارفة فى الازل (هردوجان) كل من الروحين (بى
دوختن) بلا خيط (بردوخته) خيط يعنى قبل الاتحاد فى لعالم الصورى لانهما اتحدا فى الازل
(المعنى) كل منهما أى السلطان والمسافر الغيبى بحر السلطان بحر العلوم الظاهرة والقادم بحر
العلوم الغيبية بأن حصل المعارفة فى عالم الارواح وروحهما خيط بلا خيط ولا خياطة ولا خياط
أى اتحد والانهم كانوا فى الأزل كنفس واحدة ليس بسبب اتفاق واتصلوا هنا لا باعتبار
التصاق بل هما من نور النبوة شعاع لامع قال صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبهذا أشار الى ملاقاته مع شمس الدين التبريزى قدس الله
روحه على انه قدس الله روحه بحر الروم وشمس الدين بحر فارس فالتقيا وصارا وجودا واحدا ثم
غرقا فى بحر الوحدة الذاتية وشرع مولانا خداوندكار يثنى على شمس الدين التبريزى ويقول مثنوى
﴿گفت معشوقم تو بودستى نه آن ❊ ليك كار از كار خيزد در جهان﴾ (گفت) قال
(معشوقم تو) أنت معشوقى (تو بودستى) بمعنى تو بودى بمعنى صرت (نه آن) ليس هى أى
الجارية (ليك) لكن (كار از كار خيزد) يقوم الشئ من الشئ (در جهان) فى الدنيا
(المعنى) قال أنت محبوبى ومعشوقى ليست الجارية المراد بها هنا الحياة العارية لكن من
الحكمة الالهية يظهر شئ من الشئ وفى الحقيقة لولم يمرضها وتعجز الأطباء لم يطلب الطبيب
الحاذق ولم يجده وفى هذا اشارة الى قابلية الطالب مجدا بحسن الارادة ومشيد الاركان
الهداية على قوى الجبار فطرة الحقيقة قال مثنوى ﴿اى مرا تو مصطفى من چون عمر ❊
از براى خدمتت بندم كمر﴾ (المعنى) يا من أنت بحسب الوراثة مصطفى وأنا من حيث الارادة
لك كعمر ولأجل تقوية بناء ارشادك لى لأجل خدمتك اربط كمر الهمة أى تونى بالتعليم
لأعاونك وخصصه بسيدنا عمر لظهور الاسلام على يديه وكان الأمر بأن قوى شمس الدين بمولانا
ووقع بلسان الخاص والعام ولهذا تواضع فقال ﴿از خداوند ولى التوفيق درخواستن توفيق
رعايت ادب در همه حالها و بيان كردن ضررهاى بى ادبى﴾ فطلب من الله تعالى ولى التوفيق
التوفيق فى رعاية الادب فى جميع الاحوال وبين ضرر قليل الادب ووخامة عاقبته مثنوى
﴿از خدا جوييم توفيق ادب ❊ بى ادب محروم گشت از لطف رب﴾ (المعنى) نطلب من الله
تعالى التوفيق للادب لان عديم الادب صار محروما من لطف الله تعالى (تنبيه) ادب أهل
الدنيا الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم وأدب أهل الدين رياضة النفوس وأدب الجوارح حفظ
الحدود وترك الشهوات وأدب الخواص طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ
الوقت وقلة الالتفات الى الخواطر وحسن الادب فى مواقف الطلب وأوقات الحضور فى مقامات
القرب فعلى سالك طريق الله رعاية آداب السنة وصيانة حدود الشريعة كى لا يقع فى وخامة
العاقبة وتنزى شآمته لاهل الدنيا ولهذا قال (بيت) أدبوا النفس أيها الاصحاب ❊ طرق

از خداوند ولى
التوفيق الخ

العشق كلها آداب) اشعارا ان الادب رأس مال السعادة ولان مثنوى ﴿بى ادب تنها نه خودرا داشت بد * بلكه آتش درهمه آفاق زد﴾ (المعنى) عديم الادب مامنع نفسه وحدها بل ضرب النار فى جميع الآفاق وهو العالم أى وصل لجميع الناس ضرر بسببه والرأى أن تتأدب بآداب الشريعة وان خطر على قلبك شئ بحسب البشرية لاحظ معنى وكان الله بكل شئ عليما واستغفر الله تعالى واعلم ان قلة الادب سر نشأ منها فى العالم بوجه حكاه مولانا قدسنا الله بسره عن قوم موسى عليه السلام فقال مثنوى ﴿مائده از آسمان درمى رسيد * بى صداع وبى فروخت وبى خريد﴾ (مائده) المائدة (از آسمان) من السماء (درمى رسيد) فعل ماض مفرد غائب مقدرة فى آخرها ياء حكاية الماضى تقديرها مى رسيدى أى وصلت (بى صداع) بلا صداع (بى فروخت) ولا بيع (وبى خريد) ولا شراء (المعنى) وصلت هدية من السماء لقوم سيدنا موسى عليه السلام بلا صداع أى زحمة ومشقة ولا بيع ولا شراء قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى (وظللنا عليكم الغمام) انه تعالى لما ابتلاهم بأسنة العزة وأدبهم بسوط الغربة أدركهم بالرحمة فى وسط الكربة فاكرمهم بالانعام وظللهم بالغمام ومن عليهم بالمن وسلاهم بالسلوى فما ازدادوا لشؤم الطبيعة ولؤم الوقيعة الا فى البلوى كما قيل (كلوا من طيبات مارزقناكم) بأمر الشرع (وما ظلمونا) اذ تصرفوا فيها بالطبع (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) بالحرص على الدنيا ومتابعة الهوى كذا فى البقرة مثنوى ﴿درميان قوم موسى چند كس * بى ادب گفتند كو سير وعدس﴾ (درميان) فى وسط (چند) سؤال من المقدار بمعنى كم (كس) بفتح الكاف العربية معناها ذات ونفر وصفهم بقوله (بى ادب) بلا أدب (گفتند) قالوا (كو) معناها اين استفهام (المعنى) بين قوم موسى كم نفر قليلى الادب ومن عدم رعايتهم للادب قالوا أين الفوم والعدس فان الله تعالى حكى عنهم فى سورة البقرة فقال (واذ قلتم ياموسى لن نصبر على طعام) أى نوع منه (واحد) وهو المن والسلوى (فادع لنا ربك يخرج لنا) شيئا (مما تنبت الارض من) للبيان (بقلها وقثائها وفومها) حنطتها (وعدسها وبصلها قال) لهم موسى (أتستبدلون الذى هو أدنى) أخس (بالذى هو خير) أشرف انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية انه هكذا حال من لم يرض بقضائه ولم يشكر على نعمائه ولم يصبر على بلائه يكله الى نفسه بالخذلان ويرده الى مضاة الذل والهوان فيلقى جلباب الحياء ويقطع حبل الوفاء بسكين الجفاء ويبيع سلك دماء الاشياء قال الله تعالى واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا فكان بنى اسرائيل لم يصبروا على طعام واحد كان ينزل عليهم من السماء وقالوا لموسى من خساسة طبعهم فادع لنا ربك الآية كذلك نفس الانسان من خسة طينتها ودناءة همتها لم تصبر على طعام واحد يطعمها الرب الواحد واردات الغيب والهامات الرب بل تقول لموسى القلب فادع لنا ربك يخرج

لناعما تنبت ارض البشرية من بقبل الشهوات الحيوانية وقثاء اللذات الجسمانية الخ قال اتستبدلون الذي هو أدنى من البقول الدنيوية بالذي هو خير أي الباقيات الاخروية التي هي خير اهبطوا مصر القالب السفلي من مقامات الروح العلوي فان لكم ما سألتم من المطالب الدنيوية والمقاصد الردية انتهى باختصار لا جرم مثنوى ﴿منقطع شد خوان ونان آسمان * ماند رنج زرع وبيل وداسمان﴾ (منقطع شد) صار منقطعا (خوان ونان آسمان) طعام وخبز السماء (ماند) بقى (رنج زرع) محنة الزرع (بيل) حديدة يحرثون بها الارض ثم يزرعونها (داسمان) مركبة من داس وهو المنجل الذي يحصد به الزرع وما ضمير المتكلم مع الغير نحن ومن أنا هو ضمير المتكلم وحده (المعنى) روى لما امتنع قوم موسى من المحاربة مع الجبارين ابتلاهم الله بالتيه أربعين سنة فشفع فيهم سيدنا موسى فكان يغذيهم الله بالمن فمرضوا وملوا فلا لهم من المن فدعا لهم فنزلت عليهم السلوى فما قنعوا فانقطع عنهم ولهذا يقول قدس سره صار منقطعا طعام وخبز السماء من طرفها وسرت شآمتهم الى خلق الدنيا وبقي زحمة الزراعة والحصاد الى يوم القيامة (تنبيه) قال ابن عباس المن ما جمع من أوراق الاشجار نوع من الغذاء لذيذ وقال وهب الخبز الرقيق وقال السدى الزنجبيل وعلى كل هو الذي يمطر عند طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس يكون غذاء وقال البعض مأخوذ من الامتنان وهو كل نعمة تأتي للعبد بلا تعب والسلوى طير كذا مثنوى ﴿باز چون عيسى شفاعت كرد حق * خوان فرستاد وغنيمت برطبق﴾ (باز) ثم (چون) أداة تعليل (شفاعت كرد) فعل الشفاعة (حق خوان فرستاد) أرسل الحق جل وعلا طعاما (المعنى) دعا سيدنا عيسى فأنزل الحق تعالى عليهم مائدة ونعمة وغنيمة على طبق والعجب انهم بقوا بهيما انفسهم وتركوا الادب كأنهم لم يشاهدوا آثار رزاقية ربهم كما حكى الله تعالى بقوله (اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين) أي يكون يوم نزولها عيدا نعظمه لأولنا وآخرنا من يأتي من بعدنا وآية على قدرتك ونبوتي (وفي الاذهبي) أنزل مائدة الاسرار من سماء العناية علينا أطعمة الهداية لأهل الحق نشرح بها الأول أنفسنا وآخرها النصعد مع الله ونهوى معه وآية تكون بحيل صفة من صفاتك من فضلك الخاص بالخواص مثنوى ﴿باز گستاخان ادب بگذاشتند * چون گدايان زلها برداشتند﴾ (باز) بعد ذا (گستاخان ادب) قليلي الادب (بگذاشتند) تركوا وهو فعل ماض جمع مذكر غائب (چون گدايان) مثل السائلة (زلها برداشتند) الزلة هي الحصة من السفرة والهاء والالف أداة جمع غير العقلاء وبرداة استعلاء (المعنى) قليلو الادب منهم تركوا الادب ورفعوا من السفرة حصصا مثل السائلين فتضرع لهم سيدنا عيسى قائلا مثنوى ﴿لابه كرده عيسى ايشان را كه اين * دائمست وكم نگردد از زمين﴾ (لابه كرده) فعل التضرع (ايشان را) لهم (كه) للبيان (اين) هذه السفرة

(دائمست) دائمة (وكم نكردد) ولاتنقص (اززمين) من الارض (المعنى) فعل التضرع اهم بأن قال هذه البقرة دائمة لاتنقص من الارض وأنتم لاتسيؤا الظن بالله وتدخروا منها شيئا فسوء الظن ترفع مثنوى ﴿بدگمانى كردن وحرص آورى * كفر باشد پيش خوان مهترى﴾ (بدگمانى) البد هو القبيح وگمان بضم الكاف العجمية الظن والياء للمصدرية أى الظن القبيح (وحرص آورى) الياء للمصدر أى المجئ بالحرص (كفر باشد) تكون كفرا فان باشد فعل مضارع (پيش) قدام (خوان) نعمة (مهترى) الياء للوحدة (المعنى) فعل الظن القبيح والمجئ بالحرص مع وصول الرزق وانعام الكبير قدام نعمته يكون كفرا بنعمته كأنه يقول لاتأتوا بالظن الفاسد والشره والحرص فانه عند الله كفر بالنعمة لانه مثنوى ﴿زان گدارويان ناديده زآز * آن در رحمت برايشان شد فراز﴾ (زان گدارويان) من فقراء الوجوه (ناديده) فعل نفى لم ترى (زآز) من الحرص فان الزاى الاولى بمعنى من الاجلية وآز هو الحرص (ان) ذالك (در رحمت) باب الرحمة (برايشان) عليهم (شد) صار (فراز) بكسر الفاء المعجمة العالى وهنا بمعنى المسدود (المعنى) ومن أجل فقراء الوجوه أى الشرهين الذين لم يروا شيئا من حرصهم أى بسبب طمعهم وحرصهم ذالك باب الرحمة سد عليهم قال عليه السلام لولا بنواسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها قال فى الصحاح خنز اللحم بالكسر يخنز خنزا أى أنتن ونقل فى التيسير عن سعيد بن المسيب والله ما اكل آدم من الشجرة ولكن سقته حواء الخمر فلما سكر قادته اليها فاكل وقال الاكمل ان بنى اسرائيل لما انزل عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارهما فادخروا ففسد وأنتن واستمر النتن من ذالك الوقت كذا مثنوى ﴿ابر برنايد پى منع زكات * وز زنا افتد وبا اندر جهات﴾ (ابر) السحاب (نايد) لم يأت (پى) بفتح الباء العجمية معناه الاجل (وز زنا) ومن الزنا (افتد وبا) وقع الوبا (اندر جهات) فى الجهات (المعنى) لا يأتى السحاب فوق لاجل منع الزكاة ويقع الوبا فى الاطراف من الزنا قال عليه السلام خمس بخمس مانقض العهد قوم الاسلط الله عليهم عدوهم وماحكموا بغير ماأنزل الله الافشا فيهم الفقر وماظهرت فيهم الفاحشة الافشا فيهم الموت والطاعون ولا طففوا الكيل والميزان الامنع النبات وأخذوا بالسنين ولامنعوا الزكاة الاحبس عنهم المطر واختلف الاطباء فى ماهية الطاعون واتفقوا انه يمتنع العلاج وفى الحديث فناء أمتى بالطعن والطاعون قيل فما الطاعون قال صلى الله عليه وسلم وخز أعدائكم من الجن وفى كل شهادة قال ابن الاثير الطاعون عذاب على الامم السالفة ورحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم انتهى والفرار منه حرام واختلفوا فى الدخول لموضع الطاعون وأصح الروايات انه مكروه وتشاور سيدنا عمر لما سافر الشام وكان فيها طاعون مع بعض أصحابه فقال بعضهم الرجوع أولى ثم دعا شيوخ المهاجرين والانصار وشاورهم فجزموا على الرجوع وعزم سيدنا عمر على قولهم فاتاه

عبد الرحمن بن عوف قائلا اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه فأثنى عليه ورجع الى المدينة ومن الجذاب فرقة موكلة بالطاعون ويخلق الله من أفكار وتصورات الزانين الذين فعلوها حين المباشرة ومن قطرات ماء غسلهم أرواحا خبيثة تسكون طاعونا (وفي الانفسي) اذا قرب عقل المعاش الى النفس الامارة تولد منهما أخلاق رديئة تضر ومنها الآفاق وتسمى بالطاعون الاكبر فاذا حصلت للعبد محبة الله تولد في بلاد القلب الذكر والقناعة والتواضع والمسكنة فتذهب الاخلاق الرديئة مثنوى ﴿هرجه برتو آيد از ظلمات وغم * آن زبى باكى وكستاخيست هم﴾ (المعنى) كل ما أتى عليك من الظلمات والغم أي من الكدورات والآلام تراها من عدم خوفك وجرأتك وافدامك قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم مثنوى ﴿هركه بى باكى كند در راه دوست * رهزن مردان شدونامردا وست﴾ (بى) أداة النفي (باكى) بفتح الباء العربية الخوف والياء للمصدرية (درراه) في طريق (دوست) المحبوب (رهزن مردان شد) صار قاطع طريق الرجال (نامرداوست) هو غير رجل (المعنى) كل من كان قليل الخوف في طريق المحبوب أي لم يراع الآداب فهو قاطع طريق الرجال وهو غير رجل ضال ومضل مثنوى ﴿از ادب پرنور كشتست اين فلك * وازادب معصوم وپاك آمد ملك﴾ (ازادب) من الادب (پرنور) وصف تركيبي (كشتست) صار (اين فلك) هذا الفلك (آمد) معناه أتى (المعنى) هذا الفلك من الادب أي بسببه ملئ بالنور لوقوفه عند أمر ربه ومن الادب أتى الملك معصوما نظيفا من المعاصي كأنه قدس الله روحه يقول كما زين الله الفلك الصوري من أدبه بالشمس والقمر كذلك يزين الفلك المعنوي الذي هو القلب بطلوع نور الشمس المحمدية بمنه ولحديث ان لله عبادا قلوبهم أنور من الشمس واعلم ان لله رجالا وصلوا المراتب العلية بمراعاتهم لآداب الشريعة والطريقة وهل يجوز عليهم التنزل منها فقال مثنوى ﴿بدز كستاخى كسوف آفتاب * شد عزازيلى زجرأت ردباب﴾ (بد) أصله بود فعل ماض معناه صار (زكستاخى) من قلة الادب والياء فيه للمصدرية (كسوف آفتاب) كسوف الشمس (شدعزازيلى) وصار عزازيل (زجرأت) من الجرأة (ردباب) أي مردود الباب (المعنى) صار كسوف الشمس من اساءة الادب وصار عزازيل من الجرأة مردود الباب وهو مضمون قوله تعالى قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (تنبيه) قال الشيخ الاكبر في كتابه المسمى بالعقلة ان حركة جميع الافلاك من المشرق الى المغرب انتهى ومجموع الافلاك خمسة وعشرون للشمس الممثل والمركز ولكل من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل الممثل والحامل والتدوير وأربعة لعطارد الممثل والمدير والحامل والتدوير وخمسة للقمر الممثل والمائل والحامل والتدوير والخامس الفلك الكلي فهذه ثلاثة وعشرون وفلك الثوابت والفلك الاعظم وزحل في السابعة

والمشترى فى السادسة والمريخ فى الخامسة والشمس فى الرابعة والزهرة فى الثالثة وعطارد فى الثانية والقمر فى الاولى وجميع الافلاك شفافة لاتحجب الابصار لاخفيفة ولا ثقيلة لا باردة ولا حارة لا يابسة ولا رطبة والارض بالنسبة الى العرش كحبة خردل فاذا افتكرت مقدار تلك الخردلة حططت ناصية مسكنتك على أرض الطاعة والاردت كابليس كذا الفلك المعنوى لما كان محيطا فلك الوجود المطلق يدور على مركز القلب الانسانى ظهرت مراتب الاكوان العلوية والسفلية وكل ما كانت أقرب منزلة كانت مسافتها أقصر ودورها أخصر وهى من الدوائر السائرة أصغر ولما كانت الدورة الانسانية تتم بلحظة عبر واعنها باليوم الشانى قال الله تعالى كل يوم هو فى شأن ليعلم العبد بعبوديته ان الفلك المطلق يتحرك على المركز القلبي و يتنور القلب بضياء وسبع شمس حقيقة النور الحمدى ولا ينفر فيحصل له كسوف ولا يكون الامن عدم تسليمه للرشد ولا يستمر بل يخرج من الظلمة الى النور لكن والعياذ بالله للسالك حالة عارضة جبلية كحالة ابليس بطرد بها من رحمة الله ولهذا قال وسار عزازيل مردود الباب ولا تكون هذه الا فى محلين الاول أن يجد مرشدا تم يتصف بالانكار فيرد عليه الباب والثانى اذا ارتحل المرشد وتعزز بعده بالخلافة فيقول بالظن والخيال أنا الشيخ فيطرد و يكون ضالا مضلا ولم يكشف قدس الله سره بهذا القدر بل شرع بملاقاة السلطان للطبيب الالهى فقال ﴿ملاقات بادشاه باآن طبيب الهى كه درخوابش بشارت داده بودند بملاقات﴾ هذا فى بيان ملاقاة السلطان بذلك الطبيب الالهى الذى كان أعطى فى عالم الرؤيا تبشيرهم للسلطان بملاقاته مثنوى ﴿دست بكشاد وكنارانش كرفت * همجو عشق اندردل وجانش كرفت﴾ (دست) اليد (بكشاد) فتحها فعل ماض مفرد مذكر غائب (وكنارانش) بمعنى أطرافه وكناران جمع فارسى على صورة التثنية فى العربية والضمير فى الموضعين راجع الى الطبيب الالهى (كرفت) مسك (همجو عشق) مثل العشق (اندردل) فى القلب (المعنى) لما تلاقى الطبيب الالهى مع السلطان فتح السلطان يديه بالاشتياق وعانقه وصافحه على موجب مراسم الطريقة ومسكه فى قلبه وروحه مثل العشق أى افرتا لعشق بروحه وقلبه وأخفاه فى سره مثنوى ﴿پرس پرسان مى كشيدش تابصدر * كفت كنجى يافتم آخر بصبر﴾ (پرس پرسان) فلم يزل يسأله ويتلطف به (مى كشيدش) سحبه أى الطبيب الالهى (تابصدر) حتى الصدر (كفت) قال السلطان (كنجى) الباء للوحدة والكنج الدفينة والمراد به الطبيب الالهى الذى هو وسيلة للوصول الى الكنوز الالهية (يافتم) وجدت (المعنى) فلم يزل السلطان يسأله و يتلطف به حتى سحبه للصدر أى حكمه فى قلبه وتربه وقال له آخر الامر بسبب الصبر وجدت دفينة وفيه اشارة الى أن يكون السالك مع شيخه هكذا مثنوى ﴿كفت اى هديۀ حق ودفع حرج * معنى الصبر مفتاح الفرج﴾ (كفت) قال السلطان (اى) بكسر الهمزة أداة النداء (هديۀ حق) تحفة

الحق (ونور حرج) الحرج هو الشدة والغم ونورهما هو الماحي لهما وفي نسخة أي نور حق ورفع حرج (المعنى) قال له يا هدية الحق لعبده هذا ونور الحرج أي دافعه بنور جمالك أو يا نور الحق أي مدده ودافع الحرج أنت معنى منطوق الصبر مفتاح الفرج وشبهه بالصبر لان كلا من الصبر والمرشد تحصل بهما الدرجات العاليات لانه روي من صبر ظفر ومن لا صبر له لا ايمان له مثنوى

﴿أي لقاء تو جواب هر سؤال * مشكل از تو حل شود بي قيل وقال﴾ (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (أز تو) منك (حل شود) يحل (بي) أداة النفي (المعنى) يا من أنت لقاؤك جواب لكل سؤال اذا رأى نور وجهك فحل مشكله منك بلا قيل وقال وهذا علامة المرشد مثنوى

﴿ترجماني هر چه ما را در دلست * دست گيري هر كه پايش در گلست﴾ (ترجماني) الياء للخطاب أي أنت ترجمان (هر چه) كل شيء (ما را) لنا (در دلست) في القلب (دست گيري) الياء في آخره للخطاب أي أنت ماسك اليد (هر كه) لكل من (پايش) رجله والضمير راجع لمن (در گلست) في الطين (المعنى) أنت ترجمان لكل ما في قلوبنا تكشفها وتبينها بالقال والحال وكل من كانت رجله في الطين أنت ماسك ليده يا أخي خذ الحصة من القصة ولاحظ تضرع السلطان له ومرغ وجهك على تراب أقدامه بخلوص البال لتزول منك كدورات السوى وتبرأ من لوث الطبيعة فان ضياء حياتك يلمع من فيضانه وبلا نوره تظلم عليك الدنيا ولهذا قال مثنوى ﴿مرحبا يا مجتبى يا مرتضى * ان تغب جاء القضا ضاق الفضا﴾ (مرحبا) مصدر ميمي من الباب الرابع أو الخامس والرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع (يا مجتبى) اسم مفعول من باب الافتعال وكذا (يا مرتضى ان تغب) فعل مضارع فاعله تحته أنت ومفعوله مقدر تقديره عني والجملة فعل الشرط وأصل تغب تغيب سقطت الياء لالتقاء الساكنين وجزاء الشرط جملة (جاء القضا ضاق الفضا) وأورد الجزاء بصيغة الماضي لتحقق وقوعه (المعنى) مرحبا يا مجتبى يا مرتضى ان غبت أنت عني جاء القضا ضاق الفضا الواسع لكن الحمد لله بدلت غماء شهريتنا بالذهب وكدورتنا بنور جذبة ذي الجلال فنسأله تعالى أن لا يحرمنا افاضة نوره على رحب فضا قلوبنا لان المرشدين أي مكان غابوا عنه نزل فيه البلاء قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والعلماء ورثة الانبياء وانظر لسلطان العلماء نظر الى مجد الدين البغدادي لما رموه في الدجلة كيف سلط الله عليهم جنكيز خان وهو عباد النار ولهذا خاطبه قائلا مثنوى

﴿أنت مولى القوم من لا يشتهي * قد ردي كلا لئن لم ينتهي﴾ (المعنى) أنت معين القوم وسيدهم وذلك الذي لا يشتهيك ولا يطلبك فهو قد ردي وهلك فان كلمة قد وردي وكلا تفيد التحقيق والتحقق كلا لئن لم ينته فانه في ورطة الهلاك اذا لم يفرغ من الصفة المزبورة لم يبرأ من البغض والعداوة ومحبتهم ثابتة بالحديث الذي رواه أبو داود والترمذي عن أبي امامة رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام ان الله وملائكته وأهل السموات وأهل الارض حتى النملة في جحرها

وحتى الحوت في البحار ليصلون على معلم الناس الخير مثنوى ﴿چون كذشت آن مجلس وخوان كرم ٭ دست أو بكرفت وبرد اندر حرم﴾ (المعنى) ولما انقضى ذلك المجلس وانقضى طعام النعم وهو الاسرار والمعارف الرحمانية فانها غذاء وذوق روحانى وأتى للسلطان من صحبة الطبيب الالهى شبع وقناعة أخذ السلطان يده ومن غير توقف كمحارمه وذهب به الى حرمه فيكون كذشت وبرد كل على حدة فعل ماض مفرد مذكر غائب وأشعر هذا انه لا بد للمريد من مراجعة شيخه بجميع خصوصه اذا لم تبق له وسيلة لحصول مراداته فيطلعه على حاله و يدخله حرم سره ﴿بردن پادشاه آن طبيب را بر سر بيمار تا حال او را ببيند و علاجش كند﴾ هذا في بيان اذهاب السلطان لذلك الطبيب لطرف رأس المريض حتى يرى الطبيب حال المريض و يعالجه المراد من السلطان الروح ومن الطبيب المرشد ومن المريض الجارية وهى النفس الامارة فاذا عولجت بالارشاد صارت راضية ومرضية قال الله تعالى في سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أى ارجعى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة (فادخلى في) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم اه جلالين مثنوى ﴿قصهٔ رنجور و رنجورى بخواند ٭ بعد از آن در پيش رنجورش نشاند﴾ (قصهٔ) الهمزة للاضافة (رنجور) هو المريض (ورنجورى) الياء للمصدرية أى وقصة المرض (بخواند) قرأ فعل ماض مفرد مذكر غائب (بعد از آن) بعد هذا (در پيش رنجورش) الشين ضمير راجع الى السلطان أى قدام مريضه (نشاند) أقعد وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب فاعله تحته مستتر راجع الى السلطان (المعنى) قصة المريض والمرض قرأها على الطبيب الالهى وبعد هذا أقعد السلطان الطبيب الالهى قدام مريضه أى قرر له انه راجع الاطباء المزورين ولم يحصل غير الضرر وقال (بيت) ودانى بالمنى ولديك طب ٭ ومامثل الطبيب بالطبيب ٭ ثم شرع الطبيب الالهى بالحكمة الالهية على مقتضى قانون الطب مثنوى ﴿رنگ روو نبض وقاروره بديد ٭ هم علامات وهم اسبابش شنيد﴾ (المعنى) رأى الطبيب الالهى وجه ونبض وقارورة الجارية وسمع علاماتها وأسبابها من لسان شاهد حالها الحديث المروى ان لله عبادا يعرفون احوال الناس بالتوسم أى الآثار والعلامات والفراسة ولما شخص مرضها قال مثنوى ﴿كفت هر دارو كه ايشان كرده اند ٭ آن عمارت نيست ويران كرده اند﴾ (كفت) قال (هردارو) كل دواء وعلاج (كه) للبيان (ايشان) هم أى الاطباء المزورون (كرده اند) فعلوه (آن عمارت نيست) ليست هى عمارة (ويران) خراب (المعنى) قال الطبيب الالهى للسلطان كل علاج فعله الاطباء المزورون ليس هو عمارة ودواء بل فعلوا خرابا كأنه يقول المشيخ يزعم انه يرشد مريديه فيكون ارشاده ازدياد الضلال انهم ضالا ومضلا لا يصل ولا يوصل

ن پادشاه

الى الصراط المستقيم أو تقول العلاج الجسماني لا يزيل الامراض الروحانية لانهم أي الاطباء مثنوي ﴿بي خبر بو دند از حال درون * استعيذ الله مما يفترون﴾ (المعنى) تلك الاطباء بلا خبر من عشق القلب واحواله أستعيذ بالله من الذي يفترونه أي من عدم تشخيصهم لمرض العشق وشروعهم بعلاجه على وجه الجهل يا أخي لا تدعي الطب بمجرد العلم الظاهري فان المتشيخ كون معالجته من الظاهر لا تتعلق بالباطن والعجب مع عدم شعورهم يدعون الطبابة حبا للرياسة فيأتي منهم على جارية النفس الامارة المصائب المتنوعة وعلاجهم محتاج للمعالجة نعوذ بك يارب من الذي يفترونه على أنفسهم وغيرها مثنوي ﴿ديد رنج وكشف شد بروى نهفت * ليك پنهان كرد وباسلطان نگفت﴾ (المعنى) رأى الطبيب الالهي محنة ومرض جارية نفس السلطان والسر المستور على السلطان والاطباء كشف له على وجه ان مرض الجارية من العشق وليس هو من انحراف المزاج لكن جعله الطبيب الالهي مخفيا عن السلطان وهذا عادة المرشدان يستر عيوب السالك عن السالك وغيره بل يسعى بازالته فعلى هذا يكون معنى كتم السر على موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار مثنوي ﴿رنجش از صفرا واز سودا نبود * بوى هر هيزم پديد آيد ز دود﴾ (رنجش) الرنج هو المرض والشين ضمير راجع الى الجارية (از صفرا واز سودا) من الصفراء ومن السوداء (نبود) فعل لنفي الماضي بمعنى ما كان (المعنى) ما كان مرض تلك الجارية من السوداء والصفراء فان قيل ومن أين نعلم أن علتها لم تكن من السوداء والصفراء أجيب قدس الله سره على موجب كل اناء بما فيه يترشح رائحة كل حطب تظهر من دخانه ونعلم يعني العلائم والآثار دلائل لكل شئ والعارف يستدل بالأثر على المؤثر ورائحة الصنوبر تظهر في دخانه وكذا العود مثنوي ﴿ديد از زاريش كو زار دلست * تن خوشست واو گرفتار دلست﴾ (ديد) بمعنى رأى وفاعله مخفيه راجع الى الطبيب الالهي (از زاريش) من أنين الجارية فان از بمعنى من والزار هو الانين والشين ضمير راجع الى الجارية (كو) مركبة من كاف المكسورة للبيان واو ضمير راجع الى الجارية (زار دلست) من أنين القلب أي من مرضه ولم يكن من غيره وانفسير هذا قال (تن خوشست) الوجود لطيف (واو) وذلك المرض (گرفتار دلست) مسلك القلب واسيره يعني جميعه من القلب (المعنى) رأى الطبيب الالهي من أنين جارية نفس السلطان وفهم انه من أنين القلب ومرضه البدن لطيف وذلك المرض من القلب فيكون المراد من القلب السلطان ومن الجارية النفس لكون القلب رئيس الاعضاء لحديث الشريف ان في جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب والنفس جارية مستعارة من اشتغالها باللذات الدنيوية لا تفترعنها نفسا والروح مقيدة بالنفس اذا تذكرت وطنها الاصلي أنت وتأوهت وطلبت الخلاص مثنوي ﴿عاشقى پيدا است از زارى دل *

نیست بیماری چو بیماری دل ﴾(عاشق) الیاء المصدریة (بیداست) بفتح الباء المعجمة ظاهر (از) من (زاری دل) أنین القلب (نیست) بمعنی لیس (بیماری) الیاء المصدریة معناها المرض (چو) مثل (بیماری دل) مرض القلب (المعنی) العشق یظهر من أنین القلب ولیس مرض مثل مرض القلب لان الجسد محسوس والقلب معقول ومعالجة المحسوس أهون من معالجة المعقول والظاهر عنوان الباطن ومرض القلب لیس کمرض الجسد لما روی عن أبی هریرة انه قال قال علیه السلام القلب ملک وله جنود اذا فسد الملک فسدت جنوده واذا کان القلب مریضا لا تفید صحة الجسد مثنوی ﴾علت عاشق زعلتها جداست * عشق اصطرلاب اسرار خداست ﴾(علتها) جمع فارسی (جداست) بعید وممتاز (اصطرلاب) بعضهم قال بضم الهمزة وسکون الصاد واتفق المنجمون علی انه بفتح الهمزة بعدها سین واختلفوا فی سبب تسمیته قال بعضهم اسم مرکب من لاب وهو اسم الشمس ومن أسطر فیکون اصطرلاب أی الاسطر الموضوعة للارتفاعات والنجوم و بعضهم قال ان لاب اسم ابن ادریس فلما رأی هذه الاسطر قال من وضعها قالوا ابن لاب فعرفت بأسطرلاب ثم بکثرة الاستعمال صارت علما فی خطوط المنجمین (المعنی) علة العاشق بعیدة وممتازة عن سائر العلل الجسمانیة ولهذا لم یتعرض لعلاجها الحکماء لانهم لم یعرفوا الهادوا مع انها عند العرفاء شفاء فأراد سلطان الاولیاء أن یعلم السالک ان العالم الفلکی کما یعلمون حرکات النجوم والشمس والقمر بالاسطرلاب کذا یعلم العرفاء أنوار التجلیات الذاتیة والصفاتیة والاسرار الالهیة و یعلم ارتفاع وانخفاض شمس الحقیقة وتنزلی وترقی سالک الطریقة بأسطرلاب العشق فقال العشق اصطرلاب أسرار الله تعالی به یجلی الباطن و یزال به غبار الخواطر وهو میزان الحق ولهذا قال مثنوی ﴾عاشقی کرزین سر وکرزان سرست * عاقبت ما را بدان سر رهبرست ﴾(کر) مخففة من أکر اداة الشرط (زین سر) مرکبة من الزاء المعجمة المکسورة التی هی بمعنی من وان اسم اشارة للقریب وسر هو الرأس و یراد به الجانب أی اذا کان من هذا الجانب (و کرزان سرست) وان کان من ذالک الجانب أی جانب المجاز أو جانب الحقیقة (مارا) لنا (بدان سر) أی لذالک الجانب وهو جناب القدس (رهبرست) دلیل وهاد (المعنی) العشق ان کان من جانب المجاز أو کان من جانب الحقیقة عاقبة الامر هو لنا هاد وموصل لجناب القدس (تنبیه) قال بعض الافاضل المجاز قنطرة الحقیقة روی عن عین القضاة الهمدانی وفخر الدین العراقی وأوحد الدین الکرمانی انهم کانوا یقیدون الطلاب بالجمال المقید حتی یتدرج لعشق ربه و یفنی کالفرس یعلمونها لرکوب السلطان ولکن بشرط أن یکون علی موجب هذا الحدیث الشریف وهو المروی فی الجامع الصغیر للخطیب عن عائشة رضی الله عنها انها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من عشق فعف ثم مات مات شهیدا والمراد بالعفة العفة عن اعطاء النفس حظها طلبا

لراحة قلبه ومتابعة لهوى نفسه وان كان فى غير محرم ولو كان صاحبه يأثم ولكن رتبة الشهادة سنية لاتنال الا بفضيلة كاملة أو بلية شاملة وانما قارب وصفه من وصف القتيل فى سبيل الله بتركه لذة نفسه فكما بذل المجاهد مهجته لاعلاء كلمة الله فهذا جاهد نفسه فى مخالفته هواها بمحبته لله بهم خوفا ورهبة وايثار العلى الحدث انتهى مناوى وبهذه الحالة تفنى روحه بالمحبوب الحقيقى وسيدنا ومولانا ليس مراده هنا بيان العشق المجازى بل أراد بيان أحوال المجذوب السالك أو السالك المجذوب أو السالك غير المجذوب أو المجذوب غير السالك فالاول من تقدمه جذبة على قوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين يستغرق فى بحر الفناء ويرد العالم الناسوت لمرقة عين يرى المقامات والمقامات ويليق لصحبة المرشد والثانى من تحقق فناؤه بارشاد المرشد وعلى موجب من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا الخالص من نفسه بالكلية الباقى ببقاء ربه يرد لهذا العالم الفانى أيام الارشاد الطلاب وهو أتم حالا من الاول والثالث الذى يبقى بمقام من تلك المقامات لاتحصل له جذبة والرابع مغلوب الجذبة لاتحصل سلوكا وليعلم انه ولو كان السالك المجذوب أتم حالا من المجذوب السالك ولكن المجذوب السالك مثاله كسلطان طلب عبدا قبولا له بلاخدمة ولا مشقة يأتى به لاخص قربته وينثر عليه خزائنه وكنوزه ويظهر له محبته الذاتية فذلك العبد المرغوب بسلب الاختيار يصير لبيا بسرالجمال وبقرب الوصال وبانشاء هذا يصدر من السلطان خطاب واجب الامتثال ياعبدى الصادق تعلقت ارادتى العلية بتقليدك وكالة السلطنة وتفويض وراثة الولاية وتعين كمال فضله بواسطه بأنواع الاحسان ولكن بمعرفة العلوم على ماهو يحصل له الوقوف الكلى على أحوال الولاية ويتعلم من كل ولى اسامة واصطلاحه فيحصل لاستعداده حركة فيقف على أسرارجمة فيعطى له منشور قدجاءكم من الله نور وكتاب مبين ولكن لايمكث كاية بمكان بل يستعجل للاياب ويترجم الكل على استعداده ويستقر بمقام الخلافة ولكن هو أولى من السالك المجذوب لان الذى يرى السلوك قبل الجذبة حركته بطيئة يعلم من مثاله فان مثال السالك المجذوب كمثال عبد سلطان جهل جده وطلبه وخدمته رأس مال وتدرج مرتبة مرتبة للكمال وقطع بكمال الاستقامة المقامات فحصل له وقوف تام فكان مجرب السلطان وعضده ولكن السالك على هذا النسق واحد من ألف لاينال الوكالة المطلقة والمجذوب غير السالك هو أولى من السالك غير المجذوب لان المجذوب غير السالك مقصده الاستهلاك بمقام الوحدة وبغلبة جذبته منع عن شعور الصفات فيصعوده للعلو فكأنه قبل الفنا محجب بالخلق عن الحق كذلك بعد البقا محجب بالحق عن الحق وبمشاهدته الكثرة من الوحدة وبالعكس لم يتسع قلبه فغاب عن عالم الحس والشهادة فكان غائبا عن عالم الحس والشهادة مستغرقا فى بحر ذات الاحدية على الاستقرار ليس هو بحد الاستواء فاستتاره بالخلق عن الحق من وجه تبدا اعتبارى عارض

و رائة الكمال والسالك غير المجذوب متلاش في مظاهر أوصاف السالك المجذوب مطروق الرأس في الحجب الظلمانية والنورانية لم يأخذ الذوق من قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذا هو الفرق بين السالك غير المجذوب وبين المجذوب غير السالك وارباب الخرابات هم المجاذيب المستهلكون في الذات والحاصل اذا لم يكن العشق من هذا الطرف أو من ذلك الطرف لم يتيسر الوصول للمقصد الاصلي فالازم لمريد العشق ولا يمكن للسان أن يبين ماهية العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هرچه گويم عشق را شرح و بيان * چون بعشق آيم خجل باشم ازان﴾ (المعنى) كل ما أشرح وأبين للعشق فاذا أتيت للعشق أصير خجلا مستحيا في وصفه وبيانه ومراده الشريف ترغيب السالك للعشق لان العشق صفة ذات الاله لا تسعه ظروف الحروف ولهذا قالوا * قطعه * تعالى العشق عن همم الرجال * وعن وصف التفرق والوصال * متى ما حل شئ عن خيال * يجل عن الاحاطة والمثال * مثنوى ﴿گرچه تفسير زبان روشن گرست * ليك عشق بى زبان روشن ترست﴾ (گرچه) ولو كان (تفسير زبان) تفسير اللسان (روشن گرست) الروشن هو المضى وگر اداة الفاعل واست أداة الخبر أى تفسير اللسان مضى بالتنوير (ليك) لكن (عشق بى زبان) العشق من غير لسان (روشن ترست) أضوأ ما لفظ تر اداة التفضيل (المعنى) ولو كان اللسان آلة الشرح والتقرير لكن لسان الحال أصدق من لسان المقال فعلى هذا يقول ولو كان تفسير اللسان مضيئا لكن العشق من غير لسان أضوأ لان المقال قبل أن ينزل لعالم الشهادة لا يكون واذا لم يصاحب العقل لا يقال وكل عين اذا وصلت لحال القلب استغرقت في عالم الاحدية بالعشق فلا يبقى لها الاحتياج الى لسان القال ولا طاقة للسان العقل على بيان العشق بل هو كما قرر سيدنا البوصيري بقوله * أيحسب الصب أن الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم * أى أيظن العاشق انكتام المحبة عن الناس وهو ما بين دمع هامل وقلب ملتهب ثم التفت فقال لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم * أى لولا محبتك وهواك لما بكيت على آثار ديار الاحباب ومذاهب نومك لتذكر أشجار البوادى وجبال المنازل فعلم أن لسان العقل لا طاقة له على تقرير العشق ولهذا يقول مثنوى ﴿چون قلم اندر نوشتن مى شتافت * چون بعشق آمد قلم برخود شكافت﴾ (چون قلم) أداة تعليل في الموضعين (اندر نوشتن) في الكتابة (مى شتافت) أسرع وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب دخلت عليه لفظة مى افادت حكايته (چون بعشق آمد قلم) لما أتى القلم للعشق (برخود) على نفسه (شكافت) انشق وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) لما عجل القلم في الكتابة أى كان سريع الكتابة ولما أتى للعشق أى شرع في كتابة أسرار العشق انشق القلم على نفسه وعجز عن بيان أسرار وحقيقة العشق وحار (تنبيه) المراد من القلم العقل أدرك جميع الاشياء باثباته بترجمة

الا لفاظ والعبارات سريعا فلما أتى للعشق خرس وانذلك أو الحالات التى هى فى العشق أسرعت بالتكلم بالذوق والوجدان وكلما أرادت النطق أخذها العشق فلم تقدر على التكلم أو القلم الصورى لما أتى الى كتابة العشق بسرعة حصلت له هيبة فشق قطعة قطعة من اللذة والحلاوة أو القلم الاعلى الذى ظهر فى أول الايجاد لما نقل فى السير أول ما خلق الله القلم فقال له أكتب فكتب ما كان وما يكون ثم قال له أكتب لا اله الا الله فكتبها ثم قال له اكتب محمد رسول الله فلم يقدر يكتبها لانه مظهر أسرار العشق

مثنوى ﴿عقل درشرحش چو خر در گل بخفت * شرح عشق وعاشقى هم عشق گفت﴾

(عقل) العقل المعروف بين الناس وهو عقل المعاش (درشرحش) الشين ضمير راجع الى العشق (چو خر) مثل الحمار (دركل) فى الوحل (بخفت) نام وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (شرح عشق وعاشقى) الياء للمصدرية أى شرح العشق وفعل العشق (هم) أيضا (عشق كفت) قاله العشق (المعنى) عقل المعاش فى شرح العشق الالهى مثل الحمار فى الوحل كما لا يقدر الحمار على المشى كذا عقل المعاش لا يقدر على شرح العشق الالهى كما ينبغى كأنه يقول عقل المعاش حمار الطبيعة كلما شرح العشق وقع فى بحر الطبيعة ولم يقدر على التأويل وخرج عن الطريق المستقيم فغاص بطين الخيال والاوهام ولم يعلم ان العشق مقدس عن التعينات الوهمية وما دام انه لم يتجرد منها لا يظهر له جمال العشق ولهذا قال شرح العشق وفعله أيضا قاله العشق ولا يعرف لذة العشق الا العاشق ولهذا يقول لسان الحال قوى ولطيف ولسان المقال ضعيف

مثنوى ﴿آفتاب آمد دليل آفتاب * كر دليلت بايد از وى رومتاب﴾

(آفتاب) اسم الشمس كنى بها عن العشق بمناسبة ان ماهية الشمس لا تظهر اذا لم تشاهد فشبه العشق بالشمس لان الشمس تضىء العالم ولها فوائد جمة ومنافع كثيرة كذلك تتنور قلوب العشاق بنور لم يزل وجميع الاسرار الخفية تنعكس فيه فتكون سبب تقريب البعيد (آمد) اتت (دليل آفتاب) دليل الشمس (كر) مخفف من اكر أداة الشرط (دليلت) التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (بايد) يلزم (از وى) منها أى الشمس (رومتاب) فان تاب معناها هنا الفتل أدخلت عليها أداة النهى فصارت متاب أى الوجه لا تلفته ولا تدوره من الشمس (المعنى) أى دليل الشمس الشمس ان كان يلزمك دليل لا تدور وجهك عنها الا ان ماهية الشمس لا تقبل التعبير بل أنوارها دليل على ذاتها ولهذا استغرقوا أنوار الذات يدركون الشمس بذاتها ولهذا يشير فيقول ان شمس العشق دليل العشق فان أردت طلوع نور العشق لا تعرض عن المرشد وان أردت دليلا على المرشد فنوره دليله اذا وجهت مرآة قلبك اليه وانعكست أنواره عليك وبهذا النور يعرف ولم يزل الحكماء والمتكلمين فى الفكر والنظر كثير الشك وما يتبع أكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا قال الجنيد ان العقل يحول حول الكون فاذا نظر الى المكون ذاب وسئل الثورى ما الدليل على الله وعلى محبته

قال الله قيل فما بال العقل قال عاجز لا يدل الا على مثله واسمع لما يقول مثنوى ﴿ ازوى ار سايه نشانى مى دهد * شمس هردم نور جانى مى دهد ﴾ (ازوى) من الشمس (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (سايه) ظل والمراد به العقل أو الاشياء التى هى لاستدلال العقل (نشانى) الياء للوحدة أى علامة (مى دهد) فعل مضارع معناه يعطى (شمس) أى شمس الاحدية مع صفة المحبة أو شمس الدين التبريزى (هردم) كل نفس (نورجانى) الجان هو الروح والياء فى آخره للنسبة أى النور المنسوب الى الروح (المعنى) ولو كان ظل العقل يعطى من شمس الحقيقة علامة ولكن منور الكون والمكان شمس الاحدية فى كل نفس يعطى نورا منسوبا الى الروح أو شمس الدين بارشاده فى كل نفس يعطى نورا منسوبا الى الروح ولو كان نور العقل يجلى النظر ولكن لا يخلو من الكدر وأما حق اليقين الذى هو العشق لا يزال منور الروح ولهذا يقول مثنوى ﴿ سايه خواب آرد ترا همچون سمر * چون برايد شمس انشق القمر ﴾ (خواب آرد) تأتى بالنوم (ترا) لك (همچون سمر) مثل السمر قال فى الصحاح هو حديث الليل (چون) أداة تعليل (برايد شمس) تأتى الشمس فوق (المعنى) الظل يأتيك بالنوم كحديث الليل ولما تطلع الشمس انشق القمر المعهود وهو العقل يعنى مجرد القيل والقال والاستدلال بالاثر على المؤثر كحديث الليل يذهب بنوم الغفلة فاذا تجلت أنوار الاحدية على موجب نور القمر مستفاد من نور الشمس فالعقل الذى هو بمثابة القمر ينشق وينمحق واذا لم يشتعل نور النبوة بالقلب لا يوجد طريق للمقصود قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ولهذا يقرر مثنوى ﴿ خود غريبى در جهان چون شمس نيست * شمس جان باقيست اورا امس نيست ﴾ (خود) الشمس نفسها (غريبى) الياء للوحدة والغريب بمعنى العجيب (در جهان) فى الدنيا (چون شمس) مثل الشمس (نيست) أداة نفى (شمس جان باقيست) شمس الروح باقية (اورا) لها (امس) بمعنى غروب (المعنى) الشمس نفسها فى الدنيا ليس مثلها غريب وعجيب وشمس الروح باقية ليس لها امساء بل بريئة من الزمان كأنه قدس الله روحه يقول الشمس فى الدنيا لم يوجد مثلها فان ضياءها محيط بالارض والسماء وذرات الكون بنورها منورة وطباخة لانعم الالهية ومع كونها بهذا الحسن واللطافة لا تخلو من الصعود والهبوط والافول والغروب والنقل والتحويل ولكن شمس الروح الانسانى الكامل المجلاة بتجلى الذات والصفات الاحدية فهى محض نور باقية لا غروب ولا هبوط ولا أمس لها ووجه الشبه بينهما كما ان كل بيت يتنور بنورها من ظلام الليل كذلك من شمس روح الكامل فى أرض البشرية يزول ليل الكثرة ويجلى بيت القلب بل العوالم بحرمتها تبق كذلك مثنوى ﴿ شمس درخارج اكرچه هست فرد * ميتوان هم مثل او تصوير كرد ﴾ (المعنى) والشمس الظاهرة ولو كانت فى الخارج منفردة لا نظير لها ولكن يمكن تنظيرها وتصويرها فى الذهن

اسكون وجودها في الخارج محسوسا وأما شمس الحقيقة فلا يمكن تصور مثلها فتسكون كرد

هنا مصدر مرخم على صيغة أمر الغائب بمعنى كردن مثنوى ﴿شمس جان كوخارج آمد ازاثير * نبودش درذهن ودرخارج نظير﴾ (شمس جان) شمس الروح (كو) الذي هو (خارج آمد) أي خارجا (ازاثير) من الاثير والاثير معناه هنا الفلك قال في صحاح الجوهري والاثر بالكسر بلثماني من رسم الشيء فالشمس ضياؤها زائد ومن أثرها العالم منتفع شبه الحق جل وعلا بها بمناسبة عموم نفعه لعبيده والا (نبودش) الشين ضمير راجع الى شمس الروح معناه ليس لشمس الروح (درذهن) في الذهن (المعنى) شمس الروح أنت خارجة عن الفلك وليس لها في الذهن ولا في الخارج نظير ويمكن أن يقال المراد بها تجليات أنوار الذات الاحدية وسر الحقيقة المحمدية الخارج عن فلك الطبيعة والعنصرية غير الداخل في حيطة الجهات الست ليس من عالم الكون والفساد بل من الامكان فلهذا ليس له في الخارج شبيه

ولا عديل ولا مثال ولهذا يقول مثنوى ﴿درتصورذات أورا كنج كو * تادرآيد درتصور مثل أو﴾ (درتصور) في التصور (ذات أورا) لذاته تعالى (كنج) بضم الكاف العجمية معناه الوسع مصدر بصورة أمر الحاضر لانه بمعنى كنجيدن (كو) اسم استفهام معناه أين على انه عام (تادرآيد) حتى يأتي (مثل أو) مثله (المعنى) ذلك النور الاقدس وتجليات صفاته أين تسع حتى تأتي في التصور بمثله وهذا المحال قال الله تعالى ليس كمثله شيء لان العقل حادث ولا يدرك الامثله ولما تذكر قدس الله روحه محبوبه القديم ووطنه الاصلي بمناسبة التي وتكلم بهذه الواسطة بالاسرار المتعلقة بالعشق الالهي ثم انتقل لحكاية السلطان والجارية وبمناسبة العشق المجازي تذكر العشق الحقيقي وبمناسبة ذكر شمس الروح تذكر شمس الدين

التبريزي قدسنا الله بأسراره وشرع يثني عليه ويقول مثنوى ﴿چون حديث روى شمس الدين رسيد * شمس چارم آسمان سردركشيد﴾ (چون) أداة تعليل (حديث) كلام (روى شمس الدين) وجه شمس الدين أي ذاته (رسيد) بلغ ووصل (شمس چارم آسمان) شمس السماء الرابعة (سردركشيد) سحبت رأسها (المعنى) لما أتى حديث وكلام وجه أي ذات شمس الدين شمس السماء الرابعة سحبت رأسها من خجالتها لان نوره قدسنا الله بسره نور العشق الالهي وهو غالب على نور الشمس على فحوى ان لله عبادا قلوبهم أنور من الشمس كانه يقول كانت السماء أي السحاب نقابا للشمس على موجب قوله تعالى (وفي السماء رزقكم) فسروها وفي السحاب رزقكم فاراد قدس الله سره بالسماء السحاب أي استترت الشمس من استحيائها بالسحاب كأنه ستر بالنقاب أو نقول لما وصلت أوصاف شمس الدين الذي هو مطلع أنوار تجليات أحدية الذات لسمع شمس الروح خجلت في القلب فاختفت العقول والفهوم تحت شعاع التجلي أو نقول لكل شيء مظهر ومظهر الشمس اسمه الحي والقادر ومن هذا

محبوس لموارق الافلاك من النبات والمعدن والحيوان مسقدون من الشمس وحقيقة الانسان طائرة بحظائر القدس فاذا تجلت شمس الحقيقة المحمدية بقلب السالك سجبت رأسها شمس السماء الرابعة من تربية السالك وتنورت الشمس والانجم والافلاك بنوره لان السالك لما وضع قدم حقيقته بالطور السري وصل لمشاهدة جميع الاجرام السمائية والاجسام العنصرية ثم بمشاهدة التجليات الربانية شاهد باطن الاجسام من النفس والروح والقلب وجميع الافعال والاقوال مستندة للحق جل وعلا فعاين سر والله خلقكم وما تعملون ثم ترقى الطور الخفا فشاهد عروجه من عالم الملكوت والارواح وان تمام الاسماء والصفات الكونية راجعة للحق جل وعلا فاذا نال لطور غيب الغيوب فني في الحق وخرج بالفقر الذاتي الى ساحل البقاء فرأى جميع الاشياء مستهلكة بالحق وباقية به وكان شمس الدين لما وصل خبره لشمس السماء الرابعة سحبت رأسها مجوزة من شعاع حاله مثنوى ﴿واجب آمد چونكه آمد نام او * شرح كردن رمزى از انعام او﴾ (آمد) معناه أتى فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه مصروف الى المصراع الثاني (چونكه آمد) لما أتى (نام او) اسمه (شرح كردن) فعل الشرح (رمزى) الياء للوحدة والرمز هو الاشارة بالعين والحاجب ثم توسع فيه فكنوا به عن السر (المعنى) لما أتى اسم شمس الدين للنطق وجب علينا أن نشرح رمزا من انعامه الذي لا نهاية له ولا يقبل البيان وكيف لا يكون مثنوى ﴿اين نفس جان دامنم برتافتست * بوى پيراهان يوسف يافتست﴾ (اين نفس) هذا النفس (جان) هي الروح وأراد بها روحه الشريفة أو أراد بها حسام الدين كما علم من قوله في الديباجة عن حسام الدين ومكان الروح من جسدى (دامنم) الدامن هو الذيل وأم أداة المتكلم وحده أى ذيلى (برتافتست) بر أداة استعلاء وتافت مشتقة من تافتن ولها خمس معان الاول الفتل ومن لوازمه الانحناء والثاني التكدر والتكدير والثالث اللمعان والرابع الحرارة والخامس الطلوع للشمس والقمر ومن لوازمه المجيء والقبلة واست أداة الخبر فعلى هذا المعنى مسكه (بوى) رائحة (پيراهان يوسف) قميص يوسف وذكر قدس الله روحه يوسف وأراد به رب العالمين وبمناسبة ذكر القميص كأنه يقول وصل اسم شمس الدين الى رائحة قميص يوسف عليه السلام (المعنى) هذا النفس مسك ذيل روحى فاحترق قلبي باسم شمس الدين لما شاهدت المبشرات لوصال المحبوب الحقيقي باستشمامي رائحة قميص يوسف المعنى وهو شمس الدين أو تقول حسام الدين الذي هو مكان الروح من جسدى مسكت بذيل محبته ذيل همتي لان المظهر الجمالي الذي هو روح يوسف استشم من البشر الصادق فوحات مسكية القميص النوراني لحضرة مولانا من كمال اشتياقه خاطب نفسه أو حسام الدين مقرر الرجا انه فقال مجيبا السؤال حسام الدين ومقرراله مثنوى ﴿كز براى حق صحبت سالها * بازكو حالى از ان خوش حالها﴾

(كز براى)

(كزراى) لاجل (حق صحبت سالها) حق صحبة سنين عديدة (باز) بعد (كو) أمر حاضر
از (حالى) الياء فيه للوحدة (أزان خوش حالها) من أحواله اللطيفة (المعنى) أنشدك الله
لاجل حق صحبة سنين عديدة أى لاجل الحقوق العديدة الواقعة بينكما وقل لنا رمزا من
أحواله اللطيفة مثنوى ﴿تازمين وآسمان خندان شود * عقل وروح وديده صدچندان
شود﴾ (تازمين) بتقدير حتى خاق الارض (وآسمان) والسماء (خندان شود) تكون
ضاحكة (عقل وروح وديده) العقل والروح والنظر (صد) مائة (چندان) مقدار من العدد
(شود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) حتى أرض النفس وسماء القلب وجملة ملك
وملكوت الكلمات القدسية تتسر وتضحك وتلمع وحتى الروح وعقل المعاد وعين الفؤاد
تكون مقدار هذا مائة مرة ثم قال معرضا حسام الدين ومحركا لسلسلة عشق العاشقين معرفا
عن فناء نفسه واقتضاء حال حسام الدين ومعرفا لبعض أسرار شمس الدين قائلا مثنوى
﴿لاتكلفنى فانى فى الفنا * كلت افهامى فلا أحصى ثنا﴾ (المعنى) لاتكلفنى أنت ياحسام
الدين لمدح شمس الدين فانى فى الفناء علما وعينا وحقا وشهودا وماعدا الحق مضمحل
لاموجود الا هو كلت أفهامى فلا أحصى ثناه لان العنايات التى لانهاية لها كيف تحصى
مثنوى ﴿كل شئ قاله غير المفيق * ان تكلف أوتصلف لايليق﴾ (كل) مبتدا (شئ) مضاف
اليه (قاله) قال فعل ماض مفرد مذكر غائب والضمير راجع لكل شئ محلا منصوب مفعول قال
(غير المفيق) فاعله والمفيق هو الذى عقله فى رأسه والجملة صفة كل (ان تكلف) ان حرف شرط
تكلف فعل ماض من باب التفعيل فاعله تحته راجع الى غير المفيق والجملة محلا مجزوم وذهبت
حركة الفاء للوزن فعل الشرط (أوتصلف) معطوف على تكلف فاعله تحته راجع لغير
المفيق (لايليق) فعل نفى مفرد مذكر غائب فاعله تحته مستتر راجع لكل شئ مجزوم الآخر لانه
جزاء فعل الشرط والجملة الشرطية مرفوعة محلا خبر لكل (المعنى) المستغرق فى مقام الفناء
غير المفيق كل شئ قاله غير المفيق أوتكلفه أوتصلفه لايليق أى سكارى رحيق المحبة ان قالوا من
عند أنفسهم لايليق فهذا اعتذار منه قدسنا الله بسره ان لاقدرة له أن يمدح شمس الدين
لاستغراقه بأنوار الذات قائلا ياحسام الدين مثنوى ﴿من چه كويم يك رگم هشيار نيست *
شرح آن يارى كه اورا يار نيست﴾ (من) أنا (چه) اداة استفهام (كويم) أقول (يك رگم)
عرق من عروق بدنى (هشيار نيست) ليس صاحيا (شرح آن) شرح ذلك الملتمس بيانه وهو
شمس الدين (كه) للبيان (اورا) له (يار) هو الحبيب ولكن هنا معناه النظير (نيست) أداة
نفى (المعنى) أنا أى شئ أقول لانه ليس لى عرق صاح أشرح حال ذلك الملتمس وهو شمس الدين
الذى لانظير له لكونه كان ذلك الوقت قطب الاقطاب وفرد الافراد ياحسام الدين مثنوى
﴿شرح آن هجران واين خون جگر * اين زمان بگذار تاوقت دگر﴾ (المعنى) شرح هذا

الفراق وشرح هذا دام الكبد دعه هذا الزمان حتى يأتي وقت آخر بيسر لنا الصحو فيه فأشرح لك حاله * (تنبيه) * أشار بهذا الى انه لا يمكن للوارث الاكمل أن يعبر للسائل من مقامه العالى ولكن اذا كان لطالب طلبه بجذبته وأتى الاكمل من الفناء الى الصحو وتنزل من رتبته السنية لرتبة المريدين أخبرهم من منزله ولكن المريد يه بحثه ويحرص ولهذا سلطان الاولياء قال على لسان حسام الدين تعليما للمريدين مثنوى ﴿قال المطعمى فانى جائع * واعجل فالوقت سيف قاطع﴾ قال حسام الدين المطعمي من المطعم لذيذ عشق وحالات شمس الدين فانى جائع واعجل ولا تفوت الفرصة ليحصل لهذا الضعيف غذاء روحانى لان الوقت سيف قاطع أى زائل ليس براجع فاذا كان كذا مثنوى ﴿صوفى ابن الوقت باشد اى رفيق * نيست فردا كفتن از شرط طريق﴾ (المعنى) يارفيق الصوفى يكون ابن الوقت بمعنى انه لا يضيع أوقاته واما أبو الوقت هو الذى يكون مشتغلا بالطاعات والعبادات غير مقيد بوقت فيكون ابن الوقت هو الناظر للحال التارك للزمان الماضى والمستقبل ليس من شرط الطريق اخراج نقد العمر بالبعد عن الطاعات والعبادات بطول الامل والغرور كأنه يقول قولك فردا ياسالك أى غدا وأمس ليس هو من شرط الطريق * (تنبيه) * أفادنا ان السالك صرفه عمره فى غير طاعة ربه غير لائق والذى ينظر الى غد يقول له سلطان الاولياء مثنوى ﴿تو مكر خود مرد صوفى نيستى * هست را از نسيه خيزد نيستى﴾ (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (مكر) بفتح الكاف أداة استثناء (مرد صوفى) رجل صوفى (نيستى) نيست هنا أداة استفهام تقريرى والياء أداة خطاب (هست) موجود (را) أداة المفعول (از نسيه) بكسر النون المعجمة وهو النسيان وأراد بها هنا المعدوم (خيزد) يقوم (نيستى) الياء فى هذه للمصدرية (المعنى) والا أنت ألم تكن رجلا صوفيا نعم أنت رجل صوفى أو تقول نيستى لمجرد النفى والمعنى والا أنت لست رجلا صوفيا بل أنت ناظر لغد لانه يحصل للشئ الموجود عدم ومن المعدوم وهو قولك فردا أى غدا يقوم ويتحرك العدم لانه يمكنك ان تصرف نقد عمرك فى حب ربك وبالنسيان يحصل الحرمان فيكون النسيان سبب الحرمان والحرمان عدم * (تنبيه) * التصوف التخلق بأخلاق الصوفية وهو جمع صوفى وليس له فى العربية قياس ولا اشتقاق فالاظهر فيه انه كاللقب ولهذا قال الشبلى للسائل لاى شئ سموا بالصوفية قال لبقية بقيت عليهم من نفوسهم وقيل مشتق من الصوف يقال تصوف الرجل اذا لبس الصوف الا أن القوم لم يختصوا بهذا الاسم للبس الصوف وقيل انتسابهم الى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذهم طريقهم عن أهل الصفة وقيل اشتقاقه من الصفاء وقيل من الصف لانهم فى الصف الاول بقلوبهم مع الله فى الحاضرة وفى الاصطلاح الخروج من كل خلق دنىء والدخول فى كل خلق سنى فاذا كان كذا فيكون قائما بالحق ليس بنفسه ابن الوقت (واعلم) أن الوقت ظرف الكون والكون هو حدوث الشئ من الغيب الى

الشهادة واصطلح الصوفية على انه ظهور حال من الاحوال الغيبة وتجل خاص ويقولون للحاضر في الحال وقت ويعلمونه من الله تعالى ويرضون به ثابتين الاقدام لا يعلقون خواطرهم بالماضي والمستقبل ولهذا قال الوقت سيف قاطع وعبروا عن الصوفي انه ابن الوقت لا يفوته وكذا قالوا انه ابن الوقت لكون سلوكه بين التمكين والتلوين فاذا تخلص من الحدود والقيود وتصدى للفناء في الله وغادى بالبقاء بالله فهو كامل مكمل لا يكون بحكم الوقت بل الوقت بحكمه فهو أبوه وصاحب الزمان فسيدنا حسام الدين تضرع قائلا يا مولانا نحن أبناء الوقت وعبيدك ابنه ولم ترض بالتصريح عن أحواله فكن لنا عنه فأجابه قدس الله سره مثنوي ﴿ كفتمش پوشيده خوشتر سريار * خود تو درضمن حكايت كوش دار ﴾ (كفتمش) قلت لحسام الدين (پوشيده) مستور (خوشتر) ألطف (سريار) سر الحبيب وحاله والمراد من الحبيب هنا شمس الدين التبريزي (خود) أنت (درضمن حكايت) في ضمن الحكاية (كوش دار) امسك أذنا (المعنى) قلت لحسام الدين ستر السر ألطف فأنت يا حسام ان كنت عارفا امسك أذنك اضمن الحكاية وأذعن للقصة من القصة مثنوي ﴿ خوشتر آن باشد كه سر دلبران * كفته آيد در حديث ديكران ﴾ (خوشتر) ألطف (آن باشد) يكون ذلك (كه) حرف بيان (سردلبران) جمع فارسي معناه سر الاحباء (كفته آيد) يأتي للقال (درحديث ديكران) في حديث الغير (المعنى) الالطف والاليق أن يكون ذلك أي حديث سر الاحباب وحالهم يأتي للقال في حديث الغير حتى لا يقف عليه الاغيار وهذا دأب العرفاء بالله وان ما اندرج في المثنوي حالات سيدنا ومولانا أدرجها تحت حكايات ثم قال عن لسان حسام الدين مثنوي ﴿ كفت مكشوف وبرهنه بي غلول * باز كو دفعم مده أي بوالفضول ﴾ (كفت) قال (وبرهنه) وعريانا (بي غلول) من غير غلول قال في الصحاح وغل بفتح الغين من الغنيمة غلولا بضمها أي خان (باز كو) وقل (دفعم) الميم أداة المتكلم (مده) لا تفعله نهي حاضر (اى) أداة نداء (بوالفضول) كأنه أبا الفضول قال في الصحاح الفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة وأراد بها الفضائل (المعنى) قال حسام الدين وقل لي يا مولانا سر الحبيب مكشوفا واضحا وعريه عن الغل والغش والخيانة ولا تدفعني يا أبا الفضائل أي صاحب الفضل الزائد عن الحد والعد وأحسن لي مثنوي ﴿ پرده بردار وبرهنه كوكه من * مى نخسبم باصنم باپيرهن ﴾ (پرده بردار) ارفع النقاب (وبرهنه كو) وقل عريانا (كه) للبيان (من) بفتح الميم المهملة معناها أنا (مى نخسبم) لا أنام فعل نفي نفس المتكلم وحده (باصنم) مع الصنم وهو المحبوب (باپيرهن) بالقميص (المعنى) ارفع النقاب وقل السر عريانا وعيانا لاني حين الوصلة لا أنام مع المحبوب بالقميص كأنه يقول اهتك الاستار واكشف الاسرار فان هذا العاشق لا يمتنع ولا يقبل العذر ولا المجاز ولا الكناية فالمرجو ان لا تجعل قميص التشبيهات والتمثيلات نقابا على جمال المحبوب فأجابه سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء

مثنوی ﴿ کفتمش ار عریان شود او در عیان * نی تو مانی نی کنارت نی میان ﴾ (کفتمش) قلت (ار عریان شود) ار مخفف من اکر اداة الشرط (شود) فعل مضارع غائب معناه ان یکن عریانا (او) بضم الهمزة ضمیر راجع الی المحبوب (در عیان) فی العیان (نی) حرف نفی (تو) انت (مانی) تبقی (نی کنارت) ولا کنارک وهو طرفک وجانبک (المعنی) قلت یا حسام الدین ولو کنت تکلفنی هذا ولکن هذا المحبوب وهو سر شمس الدین التبریزی ان کان یعاین منشه سر الوحدة المطلقة و یظهر عریانا فی العیان فلا یبقی وجود الغیر و یتحد الابد والازل فلا تبقی انت ولا طرفک ولا جانبک ولا وسطک فتهلک و یظهر سر کل شیء هالک الا وجهه فعلی هذا یا حسام الدین مثنوی ﴿ آرزو میخواه لیک اندازه خواه * بر نتابد کوه را یک برک کاه ﴾ (آرزو میخواه) تشتاق (لیک) لکن (اندازه خواه) اطلب اندازه وهی الحد والمقدار (بر نتابد) لا یتحمل فهو فعل نفی مفرد مذکر غائب (کوه را) الجبل (یک برک کاه) ورقة التبن لا تتحمله (المعنی) تشتاق وتقصد وتطلب ولکن اطلب بالحد والمقدار ولا تطلب زائدا علی حدک لانه لا تطیق ورقة تبن ولا تقدر علی حمل الجبل لان الذی لم یصل للمراتب العالیة لا یقدر علی مشاهدة اسرار انوار الطالبین ومن المعلوم مثنوی ﴿ آفتابی کز وی این عالم فروخت * اندکی کر پیش آید جمله سوخت ﴾ (آفتابی) الشمس والیاء فیها للوحدة (کز وی) تقدیرها که ازوی معناها منها (این عالم) هذا العالم (فروخت) اشتعل فعل ماض مفرد مذکر غائب وکذا سوخت معناه احترق (اندکی) الیاء فیه للوحدة معناه قلیل (کر) اداة الشرط (پیش آید) یاتی قدام (المعنی) شمس تنور العالم کله بها ان قلیلا اتت قدام احرقت العالم کله او احترق العالم کله فکیف شمس الحقیقة فلو کشف سبحات وجه جلاله للمحدثات لاحترقت واستهلکت کما قال جبریل فی المعراج عند الوصول الی سدرة المنتهی لو دنوت مقدار انملة لاحترقت وانت یا حسام الدین مثنوی ﴿ فتنه و آشوب و خونریزی مجو * بیش ازین از شمس تبریزی مکو ﴾ (آشوب) غوغا (خونریزی) الیاء المصدریة معناه اراقة الدم (مجو) لا تطلب نهی حاضر وکذا (مکو) لا تقل (بیش ازین) اکثر من هذا (از شمس تبریزی) عن الشمس التبریزی (المعنی) لا تطلب الفتنة والغوغا واهراق الدماء ولا تقل من حقائق شمس الدین التبریزی ازید واکثر من هذا لانه یحصل کشف الاسرار و هتک الاستار و یتفرع عنهما فتن وقلاقل کثیرة فعلم من هذا ان حسام الدین کان مأمورا بارشاد الطالبین وان کشف الاسرار خلعة معنویة لا تلیق بقامة کل احد وهو مأمور ان یکلم کل احد بقدر استعداده والخلق فرقتان فرقة معتقد وفرقة منکرة لا یعتقدون فالتکلم معهم بالحقائق حرام ولو فرض انهم کانوا فی زمان نبی لانکروا علیه مثنوی ﴿ این ندارد آخر از آغاز کو * رو تمام این حکایت باز کو ﴾ (این) هذه الاسرار (ندارد آخر) لا تملک آخرا (از) من (آغاز کو) ابتداء الحکایة قل فان آغاز هنا معناها الابتداء (رو) بفتح الراء

خلوت طلبیدن

المهملة امش أمر حاضر (تمام این حکایت) تمام هذه الحکایة (باز کو) بعد قله (المعنی)
هذه الاسرار غیر متناهیة قل من ابتداء الحکایة وامش بعد واشرح تمام هذه الحکایة لیدرك
أهل الفطنة بضمن هذه الحکایة الاسرار التی هی بیننا و بین شمس الدین التبریزی فعلی هذا
یکون الطبیب الالهی شمس الدین والسلطان مولانا والاطباء المشایخ الذین لا قدرة لهم
على الارشاد ﴿خلوت طلبیدن آن ولی آز پادشاه با کنیزك جهت دریافتن رنج کنیزك﴾ هذا
فی بیان طلب ذلك الولی وهو الطبیب الالهی الخلوة مع الجاریة لاجل فهم ووجدان مرض
الجاریة وأراد بمرضها أی الجاریة وهی النفس الامارة محبة ما سوی الله تعالى مثنوی
﴿گفت أی شه خلوتی کن خانه را * دور کن هم خویش وهم بیگانه را﴾ (گفت
ای شه) قال یا سلطان (خلوتی کن) أخل فعل أمر (خانه را) البیت مفعول أخل (دور کن)
أبعد (هم) أیضا (خویش) الاقرباء (بیگانه را) الاجانب (المعنی) قال الطبیب الالهی
للسلطان یا سلطان أخل انت البیت وابعد أنت أیضا الاقرباء وایضا الاجانب حتى لا یبقى فی
البیت غیری وغیر الجاریة فاعلمنا قدسنا الله بسره بضمن هذا الکلام ان المرید اذا لم یخل بظاهره
وباطنه مع المرشد لا یخلو من أمراض نفسه أبدا مثنوی ﴿کس ندارد گوش در دهلیزها *
تا بپرسم زین کنیزك چیزها﴾ (کس) احد (ندارد) لایمسك (گوش) اذن (در دهلیزها)
فی الدهالیز (تا) حتى (بپرسم) اسأل (زین کنیزك) من هذه الجاریة (چیزها) أشیاء
(المعنی) ولا یمسك أحد اذنا فی الدهالیز حتى أسأل من هذه الجاریة أشیاء فاعلم قدس الله
سره ان قاعدة الارشاد أن یذهب السالك الى المرشد ولو کان علامة عصره و ینسى ما علمه
ظاهرا و باطنا و یقطع العلائق عما سوى الله ولا یکون له قبلة غیر المرشد بأن یرجع عن قبلة
أهویته و یتوجه للکعبة الحقیقیة التی هی نظر المرشد و یقابل مشکاة قلب المرشد لمرآة قلبه
بلا غل وغش بحسن الاعتقاد و یکون راضیا فی مقام الرضا فاذا حصل له الخلوص وتعلم من
المرشد التوجه للحق وشرب شراب العشق ظهرت أمراضه النفسانیة ولهذا قال مثنوی ﴿خانه
خالی ماند ویك دیار نی * جز طبیب وجز همان بیمار نی﴾ (خانه) البیت (خالی ماند) بقی خالیا
(ویك دیار) ودیار (نی) بکسر النون أداة النفی لکن معناها هنا نماند أی لم یبق (جز)
فی الموضعین معناهما غیر (همان) ذلك (بیمار) المریض (المعنی) فلما سمع السلطان
من الحکیم الالهی هذا التنبیه خلى الخان وهو البیت حتى بقی خالیا ولم یبق فیه دیار غیر
الطبیب وغیر ذلك المریض کما وقع لسیدنا ومولانا وملاذنا مدار ثنا صاحب هذا الکتاب
الشریف مع شمس الدین التبریزی أخلى بیت قلبه وسلمه الى الطبیب الالهی فاستفته مثنوی
﴿نرم نرمك گفت شهر تو کجاست * که علاج اهل هر شهری جداست﴾ (نرم) این (نرمك)
لحقته الکاف التی هی للتصغیر (گفت) قال (شهر تو) بلدتك یا جاریة (کجاست) این

(كه) أداة تعليل (هر شهري) الياء للوحدة وهر أداة سور أي علاج خلق كل بلدة (جدا ست) بضم الجيم العربية بعيد وهنا معناه اللازمي آخر (المعنى) قال الطبيب الالهي لجارية نفس السلطان بالملايمة واللطف والقول اللين باسـد تلك أين تكون أي فتم لها الكلام عن الحقيقة والمبدأ الاصلي لان لكل بلدة علاجا ولكل طبيعة دواء لما روى عن عبد الله بن مغفل انه قال قال عليه السلام ان الله تعالى رفيق يحب الرفق و يعطي عليه ما لا يعطي على العنف وقال لعائشة رضي الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الرفق لا يكون في شئ الا زانه ولا ينزع من شئ الا شانه قال الله تعالى في سورة آل عمران ارشادا للعباد (فبما رحمة من الله) ما زائدة (لنت) يا محمد (لهم) أي سهلت اخلاقك اذ خالفوك (ولو كنت فظا) سيئ الخلق (غليظ القلب) جافيا فأغلظت عليهم (لانفضوا) تفرقوا (من حولك) انتهى جلالين فكما انه عند اطباء الاجسام لكل بلدة علاج كذا عند الاطباء الروحانية لكل بلدة معنوية علاج آخر ولهذا قال الرسول الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فلم ترى كثيرا من السلاك بالارشاد القليل يحصل له الاستعداد الكلي ولهذا قال مستفسرا مثنوى ﴿واندران شهر ازقرابت كيستت * خويشي و پيوستكى باچيستت﴾ (واندران شهر) وفي تلك البلدة (ازقرابت) من القرابة (كيستت) من لك فان التاء الثانية أداة الخطاب (خويشي) القرابة (و پيوستكى) والاتصال (چيستت) أي شئ كذا التاء الثانية للخطاب (المعنى) وفي هذه البلدة من لك من القرابة وأي شئ قرابتك واتصالك ومحبتك واشتغالك وهذا دأب المرشد في التفحص عن محبة السالك السوى ثم الشروع في ارشاده مثنوى ﴿دست بر نبضش نهاد و يك بيك * بازمى پرسيد از جور فلك﴾ (دست) اليد (بر) على (نبضش) الشين ضمير راجع الى الجارية (نهاد) وضع وفاعله تحته مستتر راجع الى الطبيب الالهي (و يك بيك) واحدا واحدا وهذا معناه مصروف الى المصراع الثاني (باز) هنا معناه ثم (مى پرسيد) سألها (از) عن (جور فلك) جور الفلك (المعنى) وذلك الطبيب الالهي وضع يد فراسته وكرامته على نبض كلمات النفس ثم سألها عن جور الفلك واحدا واحدا (تنبيه) اعلم ان الارواح مجموعها أربعون فرقة أربعة منها لا تنزل لعالم الصورة بل هي أرواح مجردات وأربعة تنزل لعالم الصورة لارشاد العباد وهم الانبياء والمرسلون والعارفون المؤمنون والاثنان والثلاثون الباقية مظهر القهر والجلال وهم أرواح المنكرين والمنافقين والكفار المشركين ثم بعض الفرق الاربعة الثانية اذا زالت لصورة الشجر وعالم الناسوت لتحصيل الكمالات واختل حالها ببعض العوارض النفسانية والتلوثات الدنيوية بادنى اشارة ترغب في حقيقتها الاصلية وتطلب علاجا لازالة أمراضها النفسانية فتسعى للاقاة الطبيب الحاذق ولا يبقى لها صبر ولا قرار فالمرشد ينظر على هذا الوجه المذكور و يتقيد بارشاد المسترشد على

قدر استعداده وأما الفرق الاثنان والثلاثون لا يقبلون ارشادا ولو دخلوا في صحبة مرشد ولا يتأثرون بكيفية الحبة لكونهم لم تسبق لهم العناية الازلية فلابد أن يعملوا الأصنام فالمرشد يتركهم ولا يتقيد بهم وهذه الحالة لا يعلمها الا الوارث المحمدي ولهذا ينهون السالك عن كشف الاسرار للاغيار لأن فيه ضررا عظيما للسالك فان قيل ان المرشد الكامل اذا شاهد حال السالك على الوجه المذكور فأي حاجة له الى التجسس فأجاب قدس الله روحه مثنوى ﴿ چون كسى را خار در پايش جهد ☆ پاى خود را بر سر زانو نهد ﴾ (چون) أداة تعليل (كسى را) الياء للوحدة ورا أداة المفعول معناها الأحد (خار) شوك (در پايش) في رجله (جهد) فعل مضارع غائب معناه وثب ولكن هنا دخل (پاى خود را) رجله (بر سر زانو) على رأس الركبة (نهد) فعل مضارع غائب معناه يضع (المعنى) نعم ولو كانت الامراض المعنوية على المرشد غير خفية لكن بعضها بحسب الصفات تشكل على الاطباء مثالها اذا دخل في رجل أحد شوكة يضع رجل نفسه على طرف ركبته لأجل اخراج الشوكة والتفتيش عليها مثنوى ﴿ وز سر سوزن همى جويد سرش ☆ ور نيابد مى كند بالب ترش ﴾ (واز) ومن (سر سوزن) رأس الابرة (همى جويد) دخلت لفظة همى على المضارع حصرته للحال معناه يطلب في الحال (سرش) رأس الشوكة ليخرجها (ور نيابد) وان لم يجد الشوكة (مى كند) يفعل حالا (بالب) بشفته (ترش) الشين راجع الى رجله والتر هو البلولة (المعنى) ومن رأس الابرة لاخراج الشوكة بالسهولة يطلب رأس الشوكة فان لم يجدها اذا امتصت رجله يفعل حالا رجله بشفته بللا لتخرج الشوكة بسهولة اذا كان الامر كذا وهو مثنوى ﴿ خار در پا شد چنين دشوار ياب ☆ خار در دل چون بود واده جواب ﴾ (خار) الشوك (در پا) في الرجل (شد) صار (چنين) مثل هذا (دشوار ياب) الدشوار هو الصعب وياب الوجدان فيكون وصفا تركيبيا معناه وجدانه صعب (خار در دل) الشوك في القلب (چون بود) كيف يكون فتكون چون أداة استفهام (وا) بعد (ده جواب) أعط جوابا (المعنى) الشوك في الرجل اذا كان مثل هذا وجدانه صعب بعد الشوك المعنوى في القلب كيف يكون اعط جوابا وان أردت قلت الشوك المعنوى في القلب كيف يكون على ان وازائد ثم استشعر قدس الله روحه سؤالا من أصحاب الاوهام القاصرة ان المرشد يعلم شوك القلب بالسؤال ونحن لا نعلمه فأجاب مثنوى ﴿ خار دل را گر بديدى هر خسى ☆ دست كى بودى غمان را بر كسى ﴾ (خار دل را) الشوك للقلب (گر بديدى) لو رآه لان الياء لحكاية الماضى (هر خسى) كل دنى (دست) اليد (كى) متى (بودى) يكون (غمان را) الالف والنون أداة الجمع ورا أداة المفعول معناه للغموم (بر كسى) على أحد (المعنى) شوك القلب لو رآه كل دنى متى تهجم يد الغموم على أحد أي لو كان كل طبيب طبيبا حاذقا لم يتألم أحد في الدنيا ولو كان كل متصدر للارشاد

مرشدا كاملا لم يغتم أحد من مرض النفس كما علمت من حال الاطباء فيما تقدم ثم ضرب لهم
مثالا فقال مثنوى ﴿كس بزير دم خر خارى نهد * خر نداند دفع آن برمى جهد﴾ (كس)
واحد (بزير) تحت (دم) بضم الدال المهملة معناه الذنب (خر) بفتح الخاء المعجمة الحمار
(خارى) شوك (نهد) يضع (خر نداند) لا يعلم الحمار (دفع آن) دفع ذلك الشوك (بر) فوق
(مى جهد) ينط (المعنى) واحد من الناس يضع تحت ذنب الحمار شوكا لا يعلم الحمار طريق دفع ذلك
الشوك أي لا يقدر على دفعه فينط من اضطرابه كذا الاطباء المزورون لا يقدرون على اخراج
شوك محبة الدنيا من قلوبهم فيصير عضال مثنوى ﴿بر جهد وان خار محكم تر زند * عاقلى
بايد كه خارى بر كند﴾ (بر جهد) ينط (وان خار) وذلك الشوك (محكم تر) يزداد
استحكاما (زند) يضرب (عاقلى) الياء للوحدة (بايد) لازم (كه) للبيان (خارى) ذلك
الشوك (بركند) يقلعه وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) كلما اجتهد الحمار ونط
ورفع ذيله ليتخلص من الشوك فالشوك يضربه محكما ويتأثر منه زائدا لازم له عاقل أن يقلع منه
ذلك الشوك ويخرجه مثنوى ﴿خر ز بهر دفع خار از سوز ودرد * جفته مى انداخت
صد جا زخم كرد﴾ (خر) الحمار (ز بهر) من أجل (دفع خار) دفع الشوك (از سوز ودرد)
من الاحتراق والتوجع معناهما مصروف الى المصراع الثانى (جفته مى انداخت) يضرب
برجليه والجفته بضم الجيم العربية حرفوها بالتركية وقالوا جفته بكسر الجيم الفارسية (صد جا)
تقديرها صد جاى أي لمائة محل (زخم كرد) جرح (المعنى) والحمار المسكين من أجل دفع
ورفع الشوك يضرب برجليه من احتراقه وتوجعه جرح بالضرب مائة محل كذا الاطباء المزورون
لا اطلاع لهم على شوك أمراضهم النفسانية بل الطب متزايدة عليهم حتى يسلموا نفسهم لمرشد
مثنوى ﴿آن حكيم خارچين استاد بود * دست مى زد جا بجا مى آزمود﴾ (آن حكيم) ذلك الحكيم
(خارچين) وصف تركيبى معناه كاسر الشوك أي مرشد كامل (استاد بود) كان استاذا فان
بود بصيغة الماضى (دست مى زد) ضرب يدا (جا بجا) محلا محلا (آزمود) جرب فعل ماض
مفرد مذكر غائب أي تجسس (المعنى) وذلك الحكيم المرشد بعلم الامراض المعنوية
بكونه كاسر الشوك معطى الدواء استاذا كاملا ضرب يده على نبض جارية النفس محلا محلا وجرب
أي تجسس بالفراسة الصحيحة جميع عروقها وعزم على تشخيص أمراضها واهتم بالتربية
والارشاد بوجه مثنوى ﴿زان كنيزك بر طريق داستان * باز مى پرسيد حال دوستان﴾
(داستان) وهو الحكاية (پرسيد) بضم الباء العجمية معناه سأل (دوستان) جمع دوست على
قاعدة الفرس وهو الحبيب (المعنى) ثم سأل من تلك الجارية على طريق الحكاية حال أحبائها
واصدقائها لما روى المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل فلما شاهدت منه أنواع اللطف
والمرحمة مثنوى ﴿با حكيم او رازها مى گفت فاش * از مقام وخواجگان وشهر وتاش﴾ (قصها)

جمع أصله على قاعدة الفرس (شهروتاش) بالواو بعد شهر وبغيره ما وتاش بلا ان الجنتاى خارج البلد من الضياع والبرارى وتأتى بمعنى الشريك ان كانت بغير واو (المعنى) قالت فاشية لأسرارها فصاح الحكيم من مقامها أي وطنها وسيرها وبلدتها وقرى وضياع وبرارى بلدتها أولا وقل ومن بلدتها وشركائها أي بينت انها كانت جارية من ونصا حيث سمع من الحكيم مثنوى ﴿سوى قصه كفتنش مى داشت كوش * سوى نبض وجستنش ميداشت هوش﴾ (سوى قصه) لطرف القصة (كفتنش) قولها أي الجارية (مى داشت كوش) كان داشت صيغة الماضي معناه مسك فلما أدخل عليه لفظ مى افاد حكاية الماضي أي كان مسك اذنا (سوى نبض) لطرف النبض (وجستنش) وحركته (ميداشت) مسك (هوش) عقلا (المعنى) الطبيب الالهي كان مسك أذنه لطرف قصة قول الجارية ولكن فى المعنى مسك عقلا لطرف نبضها وحركته ليعلم البا عث له مثنوى ﴿تا كه نبض از نام كه كردد جهان * او بود مقصود جانش در جهان﴾ (تا كه نبض) حتى ان النبض (از نام كه) من اسم من (كردد) بفعل (جهان) بفتح الجيم الفارسية معناه التحرك (او بود) هو يكون (مقصود جانش) مقصود روحها (درجهان) بكسر الجيم العربية وهو ماسوى الله تعالى أي فى الدنيا (المعنى) حتى يعلم نبض الجارية من اسم من يكون متحركا فيكون ذلك مقصود روحها فى الدنيا فانه علم عشقها ولم يعلم معشوقها ولا يتيسر العلاج الا بعد علمه بالمعشوق المانع للسلوك فيتدارك مثنوى ﴿دوستان شهر أو را برشمرد * بعد از آن شهر دكر را نام برد﴾ (دوستان) جمع دوست على قاعدة الفرس وهو الحبيب (شهر أورا) بلدتها (بر شمرد) عددت مى تفيد حكاية الماضي (بعد از آن) بعد هذا (شهر دكر) بلدة أخرى (نام برد) ذكر اسمها (المعنى) أحباء بلدتها عدهم هذا اذا لم تكن واو بعد دوستان وفى نسخة دوستان وشهر أورا أي عدد أحباءها وبلادها وبعد هذا انتقل لذكر اسم بلدة أخرى كانه يقول الطبيب الالهي ذكر تعلقات النفس واحدا واحدا ليعلم ميلها الاي شئ فيعالجها ومن المقرر ان العاشق تتغير بشرته عند ذكر المعشوق مثنوى ﴿كفت چون بيرون شدى از شهر خويش * در كدامين شهر بودستى تو بيش﴾ (كفت) قال الطبيب الالهي (چون) أداة تعليل (بيرون) خارج (شدى) الياء لحكاية الماضي معناها كنت وصرت (از شهر خويش) من بلدتك (در كدامين شهر) فى أى شهر (بودستى) كنت (تو) أنت (بيش) بكسر الباء العربية معناه الزائد وبكسر الباء الفارسية معناه قبل (المعنى) قال لما خرجت من بلدتك وهاجرت من وطنك الاصلى فى أى بلدة كان مكثك أزيد أو أكثر أو قيل أن تأتى لهذه البلدة فى أى بلدة أقمت مثنوى ﴿نام شهرى كفت وزان هم دركذشت * رنك روى ونبض أو ديكر نكشت﴾ (شهرى) الياء فيه للوحدة (دركذشت) فعل ماض مفرد مذكر

غائب (أو) ضمير راجع الى الجارية (المعنى) قال انها اسم بلدة وأيضا تركها فلم تتغير بشرتها ولا عروقها مثنوى ﴿خواجگان وشهريان را يك بيك * باز گفت از جاى واز نان ونمك﴾ (المعنى) ثم كررها على نحوى التكرار الحسن قائلا وسائلا عن كبار وأهل البلدة واحدا واحدا ثم قال لها سائلا عن مقامها وخبزها وطعامها وان صاحبت وعاشرت ايهم معشوقها مثنوى ﴿شهر شهر وخانه خانه قصه كرد * نى ركش جنبيد ونى رخ گشت زرد﴾ (المعنى) ثم فصل لها حكايا عن كل شهر وبيت منفردا فلم يتحرك لها عرق ولم يصفر لها خد فظهر له ان ليس لها فيما ذكر غرض مثنوى ﴿نبض او بر حال خود بد بى گزند * تا بپرسيد از سمرقند چو قند﴾ (نبض او) نبض الجارية (بر حال خود) على حاله (بد) بضم الباء العربية معناه صار وبقى (بى گزند) بلا ضرب ولا حركة (تا) حتى (بپرسيد) سألها (از سمرقند) عن سمرقند (چو قند) التى هى مثل القند وهو السكر حلوة (المعنى) ونبض الجارية بقى على حاله بلا ضرب ولا حركة حتى سألها عن سمرقند التى هى حلوة مثل القند وهو السكر مثنوى ﴿نبض جست وروى سرخ وزرد شد * كز سمرقندى زرگر فرد شد﴾ (المعنى) تحرك نبضها واحمر وجهها ثم اصفر لان الجارية انفردت وفارقت صائغا سمرقنديا الياء فى سمرقندى للنسبة والهمزة المتصلة بها للوحدة وسمرقند معرب سمركند مركب من سمر وكند وأصح الاقوال ان سمر اسم جارية لاسكندر رفرضت واقتضى لها تبديل الهواء فوصف لها مكان بلدة سمركند فطابت فبناها اسكندر وسماها باسم جاريته وأضاف اليها كند ومعناه قرية فكان بالعربية معناها قرية سمر (وفى الانفسى) المراد بها بلدة الطبيعة الانسانية ومن زرگر هوى البشرية فكان على هذا ان الطبيب الالهى تكلم على البلدان لاستخراج مرض النفس فلما وصل الى بلدة الطبيعة الانسانية وعدد محاسنها فعرق محبة النفس تحرك ووجه بشريتها تلون لكونها انفردت من هوى البشرية وهو الصائغ المذكور فى البيت وشبه بالهوى لمناسبة التسويل روى ابن ماجه وأحمد عن أبى هريرة قال عليه السلام أكذب الناس الصواغون واعلم ان النفس مادامت محبه لا تخلص من المرض المعنوى ولا تقارن سلطان الروح مثنوى ﴿چونكه ز رنجور آن حكيم اين راز يافت * اصل آن درد وبلا را باز يافت﴾ (چون) لما (ز رنجور) من المريضة (آن حكيم) ذلك الحكيم (اين راز يافت) وجد هذا السر (أصل آن درد وبلا را) الاصل لهذا الوجع والبلا (باز) فى أصل اللغة معناه خلف وبعد ولكن هنا معناه ظهر (المعنى) لما وجد ذلك الحكيم من الجارية المريضة هذا السر أى علم وجد عيانا أصل ذلك الوجع والبلا مثنوى ﴿گفت كوى او كدامست در گذر * او سر پل گفت وكوى غاتفر﴾ (گفت) قال الطبيب (كوى او) محلته أى الزرگر (كدامست) أداة استفهام واست أداة الخبر (او) الجارية (سر پل گفت) قالت فى رأس الجسر (وكوى غاتفر) وفى محلة غاتفر (المعنى) قال

الطبيب

الطبيب الالهي لجارية النفس ذاك الصائغ في الممر أين محلته وسمته قالت هذه الجارية له في رأس الجسر في محلة غاتفر كذا زكر الهوى والشهوات الجسمانية المتمكنة في بلدة الطبيعة لما عرضها الطبيب على النفس جعلها هائمة متغيرة الحال محتاجة لعنايته والعمل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها مثنوى ﴿ كفت دانستم كه رنجت چيست زود ۞ درخلاصت سحرها خواهم نمود ﴾ (كفت) قال الطبيب للجارية (دانستم) فعل ماض نفس متكلم وحده (كه رنجت) مرضك (چيست) ماهو (زود) على الفور مصروفة الى المصراع الثانى (درخلاصت) في خلاصك (سحرها) جمع سحر على طريقة العجم (خواهم) أطلب فعل مضارع نفس متكلم وحده (نمود) بمعنى نمودن فهو هنا مصدر مرخم (المعنى) قال لها علمت مرضك ماهو وأريد على الفور أن أريك أنواع السحر خلاصك كما هو عادة الاطباء في التسلية مثنوى ﴿ شاد باش وفارغ وايمن كه من ۞ آن كنم با تو كه باران با چمن ﴾ (شاد) السرور (باش) أمر حاضر (وايمن) بمعنى امين (كه) بكسر الكاف حرف بيان (من) بفتح الميم أى انا معناها مصروف الى المصراع الثانى (آن) ذاك (كنم) افعل (باتو) معك (كه) حرف بيان (باران) المطر (باچمن) مع الحشيش (المعنى) كوني مسرورة وفارغة من التفكر وأمينة العاقبة فاني أريد أفعل معك ذاك الذى فعله المطر مع الحشيش وجعله طريا ناضرة وأراد زوال محبة السوى عن النفس فاستمالها وقال مثنوى ﴿ من غم تو ميخورم تو غم مخور ۞ برتو من مشفق ترم از صد پدر ﴾ (ميخورم) نخورم فعل مضارع نفس متكلم وحده دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال معناه الآن آكل غمك أى أزيله (تو) أنت (غم مخور) لا تغتمي (برتو) عليك (مشفق ترم) اسم فاعل من باب الافعال لحقته أداة التفضيل وام اداة المتكلم أى انا مشفق بزيادة (أز) من (صد پدر) مائة أب (المعنى) انا آكل غمك أى مغموم لاجلك أنت لا تغتمي وأنا مشفق عليك أزيد من مائة أب كما ورد في الحديث الشريف الاب من علمك لان الاب المعنوى باعث لحياة الروح ومن كمال شفقته شرع يحذر النفس فيقول مثنوى ﴿ هان وهان اين رازرا با كس مكو ۞ كرچه از تو شه كند بس جست وجو ﴾ (هان وهان) احمى وتحفظى (اين رازرا) هذا السر (با كس) مع أحد (مكو) لا تقوليه (كرچه) ولو كان السلطان (أزتو) منك (كند) يفعل (بس) بفتح الباء العربية للتكثير (جست وجو) بمعنى التجسس والطلب (المعنى) احمى وتحفظى ولا تفشي هذا السر لاحد ولو كان سلطان الروح يفتش ويطلب كثيرا منك واعلمي ان كل سر جاوز الاثنين وفي رواية الاثنان شاع مثنوى ﴿ كورخانهٔ راز تو چون دل شود ۞ آن مرادت زودتر حاصل شود ﴾ (كورخانهٔ) تقديره خانه كور ومعناه بيت القبر والهمزة تقرأ ياء ساكنة للوزن (راز تو) سرك (چون) أداة التعليل (دل) القلب (شود) فعل مضارع

غائب (آن مرادت) ذالك مرادك (زود) عجالة (تر) أداة التفضيل (المعنى) لما يكون قابلك قبر بيت سرك أو تقول لما يكون بيت قبر سرك القلب مرادك ذالك يحصل عجالة بزيادة على موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار كما لا يحسن اخراج المدفون من القبر كذا لا يحسن اخراج ما خفي في القلب وعلى هذا يورد مفهوم حديث شريف على انه دليل نقلي فقال مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه هر كو سر نهفت * زود گردد با مراد خويش جفت﴾ (نهفت) وهو بمعنى الستر (جفت) وهو الزوج (المعنى) قال النبي عليه السلام كل من ستر سره ازدوج وتقارن مع مراده عجالة حاصله من كتم سره ملك أمره لما رواه البيهقي والطبراني وأبو نعيم عن معاذ بن جبل قال عليه السلام استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود ثم شرع في الدليل العقلي فقال مثنوى ﴿دانها چون در زمين پنهان شود * سر آن سر سبزى بستان شود﴾ (سر سبزى) وأراد به اخضراره من الرأس الى الرأس (المعنى) الحبوب لما اختفى في الارض سرها يكون لطافة البستان وخضرته من الرأس الى الرأس ثم شرع في ضرب مثلا من لسان الحكيم الالهي قائلا مثنوى ﴿زر و نقره گر نبودندى نهان * پرورش كى يافتندى زير كان﴾ (زر) الذهب (نقره) الفضة (گر نبودندى) ان لم يكونا (نهان) تحت الارض مستورين (پرورش) اسم مصدر أي تربيتهما ونشوهما (كى) متى (يافتندى) الياء لحكاية الماضي أي يجدان (زير) تحت (كان) وهو المعدن (المعنى) الذهب والفضة ان لم يختفيا ويستترا تحت الارض متى يجدان التربية والنشو والنماء فعزتهما استتارهما في البداية ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿وعدها و لطفهاى آن حكيم * كرد آن رنجور را ايمن ز بيم﴾ (وعدها) جمع فارسي (كرده) جعلت (آن رنجور) ذالك المريض (ايمن) أمينا (زبيم) من الخوف (المعنى) مواعيد وألطاف ذالك الحكيم الالهي جعلت ذالك المريض امينا من الخوف ولم يكن ذالك الامن الامن حسن الاعتقاد فيه لان وعده حقيق ولهذا قال في حق وعده ووعد الاطباء السابقة مثنوى ﴿وعدها باشد حقيقى دل پذير * وعدها باشد مجازى تاسه گير﴾ (وعدها) جمع فارسي (باشد) صارت (حقيقى) حقيقية (دل پذير) وصف تركيبي معناه تأخذ القلب أي مقبولة له يطمئن بها كذا (تاسه گير) وصف تركيبي تعطي الغم (المعنى) المواعيد الحقيقية الصادقة تأخذ القلب ويطمئن بها والمواعيد المجازية الكاذبة تعطي الغم لعدم ظهور آثارها فعلم ان وعد المرشد الكامل يتأثر منه القلب ويحصل اليقين لظهوره مثنوى ﴿وعدهٔ أهل كرم گنج روان * وعدهٔ نا أهل شد رنج روان﴾ (گنج روان) بفتح الكاف العجمية الخزينة وروان هنا معناه الجاري أي خزينة جارية وروان الثانية اسم الروح وفيه التجنيس (رنج) الزحمة والمرض (المعنى) وعد أهل الكرم خزينة جارية وفيوضات غير منقطعة لا غاية لها ووعد غير المتأهلين صار زحمة ومرض الروح أي محنة لا تشاهد

دريافتن آن ولي

أسرارها (بيت) * ولا خير في وعد اذا كان كاذبا * ولا خير في قول اذا لم يكن فعل * ثم شرع
يبين علاج مرض النفس فقال ﴿دريافتن آن ولي رنج كنيزرا وعرض كردن رنج أورا
برپادشاه﴾ هذا في بيان وجدان ذلك الولي وهو الطبيب الالهي مرض الجارية أي فهمه
بأنه قلبي وعرضه على السلطان مثنوي ﴿بعد از ان برخاست وعزم شاه كرد * شاه را زان
شمه آگاه كرد﴾ (برخاست) قام (آگاه كرد) أيقظه (المعنى) بعد تشخيص الطبيب
الالهي مرض الجارية قام الطبيب الالهي وعزم على الذهاب للسلطان فذهب وأيقظ
السلطان شمة من ذلك الخصوص مثنوي ﴿شاه گفتا اكنون بگو تدبير چيست * در چنين
مشكل مرا أمر چيست﴾ (اكنون) الآن (بگو) أمر حاضر معناه قل (چيست) اداة
استفهام (درچنين) در أداة الظرفية وچنين مركبة من چون أداة التشبيه واين اسم اشارة
تقديره في هذا المشكل (مرا) أداة خطاب (المعنى) قال السلطان الآن قل التدبير مايكون
وأمرك في مثل هذا المشكل مايكون ان ثبت هذا البيت في بعض النسخ والا تقول لما أعلمه وعلم
سؤاله عن علاجها تفرس حاذقا مثنوي ﴿گفت تدبير آن بود كان مرد را * حاضر آريم أزپي
اين دردرا﴾ (المعنى) قال الحكيم الالهي للسلطان التدبير هو أن تحضر ذلك الرجل
وهو الزركر من سمرقند لاجل هذا الوجع ليكون له دواء لان نفس السالك اذا طلبت غير
الطبيعة لاخلاص له قبل الوصول الى المرشد وخروجه من مشتهاه الا بالوصول الى مشتهاه
ولهذا قال الطبيب للسلطان مثنوي ﴿مرد زرگررا بخوان زان شهر دور * با زر وخلعت بده
اورا غرور﴾ (بخوان) أمر حاضر وكذا (بده) أمر حاضر (المعنى) ادع الرجل الزركر
من تلك البلدة البعيدة وهي سمرقند وبالذهب والخلع أعطه غرورا لئلا يخاف السلطان
ويسطو نه فيترك بلاده لان محبته سبب لعلاجها مثنوي ﴿چونكه سلطان از حكيم اين را
شنيد * پند اورا از دل واز جان گزيد﴾ (المعنى) لما سمع السلطان لهذا من الحكيم
الالهي قبل نصيحته من القلب والروح واختارها ﴿فرستادن پادشاه رسولانرا بسمرقند
بآوردن مرد زرگررا﴾ هذا في بيان ارسال السلطان الرسولين لسمرقند لاتيان الرجل
الزركر مثنوي ﴿پس فرستاد آن طرف يك دو رسول * حاذقان وكافيان وبس عدول﴾ پس
بفتح الباء العجمية معناها بعد هذا (فرستاد) أرسل (آن طرف) لذلك الطرف (يك دو رسول)
واحدا ثنان ثم وصفهم بكونهم (حاذقان وكافيان) جمعهما جمعا فارسيا والحال ان المرسل
اثنان ايذانا بان التثنية والجمع على قاعدة الفرس متساويان كما يعلم من البيت الثاني بقوله دو امير
(بس) بفتح الباء العربية معناها التكثير والزيادة (عدول) جمع عادل وفي رواية مقبول
(المعنى) بعد هذا أرسل السلطان بلا تأخير لذلك الطرف وأراد به سمرقند رسولين عدلين
بزيادة أو مقبولين بزيادة حذق ومتفطنين كافيين لاداء ما أرسلوا به مثنوي ﴿تا سمرقند

فرستادن پادشاه

آمدند آن دو امير ٭ پيش آن زرگر ز شاهنشه بشير ﴾ (تا سمرقند) حتى سمرقند (آمدند) أتيا (اين دو امير) هذان الاميران المرسلان (پيش) بكسر الباء العجمية قدام وعند (آن زرگر) ذالك الصائغ (ز شاهنشه) من السلطان (المعنى) هذان الاميران المرسلان أتيا الى سمرقند عند ذالك الصائغ مبشرين من السلطان مثنوى ﴿ كاى لطيف استاد و كامل معرفت ٭ فاش اندر شهرها از تو صفت ﴾ (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء (المعنى) قائلين له يا كامل المعرفة أنت استاذ لطيف فشا فى البلدان منك الصفة أى وصفك جميع الناس بجميع البلدان انك موصوف بكمال المعرفة فى الصياغة ولتلك قد أتت وذالك مثنوى

﴿ نك فلان شه از براى زرگرى ٭ اختيارت كرد زيرا مهترى ﴾ (نك) مخففة من اينك معناها هذا الآن (فلان شه) السلطان الفلانى (از براى) لاجل (زرگرى) الياء للمصدرية (اختيارت كرد) التاء للخطاب بمعنى اختارك (زيرا) لانك (مهترى) الياء للخطاب معناها كامل (المعنى) هذا الآن السلطان الفلانى لاجل صنعة الصياغة اختارك وقبلك لانك كامل وفائق الأقران مثنوى ﴿ اينك اين خلعت بگير و زر و سيم ٭ چون بيائى خاص باشى و نديم ﴾ (بگير) أمر حاضر (چون) أداة التعليل (بيائى) تجئ وتصل لحضوره (خاص باشى) تكون خاصا به (المعنى) الحالة هذه اقبل هذه الخلعة والذهب والفضة ولما تصل لحضوره وتلاقيه تكون مصاحبا ونديما له مثنوى ﴿ مرد مال و خلعت بسيار ديد ٭ غره شد از شهر و فرزندان بريد ﴾ (المعنى) الرجل الصائغ رأى المال والخلعة كثيرا اغتر وبعد عن بلدته وأولاده ولم يعلم الفقيران هذا سيكون عليه سعيرا ولم يتفكر قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ولهذا مثنوى ﴿ اندر آمد شادمان در راه مرد ٭ بى خبر كان شاه قصد جانش كرد ﴾ (المعنى) فرح الصائغ وأتى فى الطريق مع الاميرين المرسلين عازما على ملاقاة السلطان بلا خبر بأن ذالك السلطان فعل القصد لروحه مثنوى ﴿ اسب تازى برنشست و شاد تاخت ٭ خونبهاى خويش را خلعت شناخت ﴾ (تاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه ذهب (شناخت) فهم (المعنى) ركب على الفرس العربية وذهب على السرور ورأوفهم ديته خلعة كأنه قدس الله روحه يقول يامن اغتر بلهو الدنيا وزينتها وركب على فرس هواه وانسر بذلك هذه الخلعة ديتك ولهذا يقول مثنوى ﴿ اى شده اندر سفر با صد رضا ٭ خود بپاى خويش تا سوء القضا ﴾ (المعنى) يامن صار وسار فى السفر بأمل الصفا والراحة أنت تذهب برجلك الى جانب الموت والبلاء والمحنة وبرجاء الفائدة تهلك مثنوى ﴿ در خيالش عز و مال و مهترى ٭ گفت عزرائيل رو آرى برى ﴾ (در خيالش) أى فى خياله والضمير راجع الى الزر گر وهو الصائغ (مهترى) الياء للمصدرية (آرى) نعم اراد بهذا الاستهزاء (برى) تذهب (المعنى) ولو كان فى خياله العز والمال والسيادة لكن عزرائيل قال نعم تذهب بمرادك على وجه التضييق أى لا تقدر على حصول مرادك ولا تخطر

خطوة زائدة على أجلك مثنوى ﴿ جون رسيد ازراه آن مرد غريب * اندر آوردش به پيش شه طبيب ﴾ (المعنى) لما وصل من الطريق الى بلدة السلطان ذلك الرجل الغريب أتى به الطبيب الالهى لحضور السلطان مثنوى ﴿ سوى شاهنشاه بردندش بناز * تا بسوزد برسر شمع طراز ﴾ (سوى) طرف (بردندش) بردند فعل مضارع جمع مذكر والضمير راجع الى الزركر (بناز) بالعزة والدلال (تا) حتى (بسوزد) يحترق (برسر) على رأس (شمع طراز) طراز اسم بلدة رجالها ونساؤها بلغوا الغاية فى الحسن وأراد به الجارية (المعنى) ذهب خواص السلطان مع الطبيب الالهى الصانع بالعزة والدلال لطرف وجانب السلطان حتى يحترق على رأس شمع بلدة طراز ويهلك لاجل صحتها مثنوى ﴿ شاه ديد اورا بسى تعظيم كرد * مخزن زر را بدو تسليم كرد ﴾ (ديد اورا) رآه (بسى) كثيرا (كرد) صيغة الماضى من كردن أى فعل (المعنى) السلطان رآه وعظمه زائدا من الوصف وسلمه خزينة ذهبه مثنوى ﴿ پس حكيمش كفت كاى سلطان مه * آن كنيزك را بدين خواجه بده ﴾ (حكيمش) الشين ضمير راجع الى السلطان (مه) على وزن به معناه الكبير (بدين) تقديره به اين أى لهذا (بده) أمر حاضر أى أعط (المعنى) بعده قال الحكيم للسلطان ايها السلطان العالى القدر الكبير الشان أعط هذه الجارية لهذا السيد الكبير مثنوى ﴿ تا كنيزك در وصالش خوش شود * آب وصلش دفع آن آتش شود ﴾ (وصالش) الشين ضمير راجع الى الزركر وكذا الشين وصلش (دفع) مصدر بمعنى فاعل (آن آتش) ذلك النار وهى حرارة العشق (المعنى) حتى الجارية فى وصله تتصلح ويكون ماء وصاله دافعا لحرارة عشقها مثنوى ﴿ شه بدو بخشيد آن مهروى را * جفت كرد آن هردو صحبت جوى را ﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (بدو) تقديره با او اى له (بخشيد) وهب فعل ماض مفرد مذكر غائب (آن) ذلك (مهروى) قمرى الوجه (را) أداة المفعول (جفت كرد) جعلهما زوجا (آن هردو) كل من هذه الجارية والصانع (صحبت جوى را) وصف تركيبى أى طالبا الصحبة (المعنى) السلطان امتثالا لامر الحكيم الالهى ملوكته التى هى قمرية الطلعة وهبها للزركر وهو الصانع وهذان اللذان هما طالبان للصحبة ويحب كل منهما للآخر جعلهما مزدوجين لعلمه انه ان لم يفعل ذلك لم يحصل لها الشفاء مثنوى ﴿ مدت شش ماه مى راندند كام * تا بصحت آمد آن دختر تمام ﴾ (مدت شش ماه) مدة ستة اشهر (راندند) ولكون التثنية والجمع عند الفرس متساويين قال ذهبوا (كام) هو المراد (المعنى) مقدار ومدة ستة اشهر ذهبا مرادهما يعنى بالذوق والصفا وحصر المدة فى ستة اشهر كانحصار الشمس فى ستة اشهر ذهابا وبها انتشأ الاشجار والازهار ثم بستة اشهر اخرى تشرب شراب الجلال وهو الخريف وهى أقل مدة الحمل التى يتكون الولد بها كذا محب المحسوسات لا تكون طراوته على نسق واحد فاذا شاهد خزانا لابد ان يقطع ويندم فعلى المرشد لمحب الدنيا أن يسعى بقطعه عنها

تدريجا ليظهر للسلطان الضمر رهما ويرجع ثم شرع في بيان كيفية قطعه عنها فقال مثنوى ﴿ بعد
ازان از بهر او شربت بساخت * تا بخورد و پيش دختر مى كداخت ﴾ (او) ضمير راجع
الى الزركر وهو الصائغ (بساخت) فعل ماض مذكر مفرد غائب (مى كداخت) ذاب فعل مفرد
مذكر غائب (المعنى) بعد تلك المدة المذكورة فعل شربة لاجل الزركر حتى شربها وقدام الجارية
ذاب اى ذهب جماله مثنوى ﴿ چون ز رنجورى جمال او نماند * جان دختر در وبال او نماند ﴾
(رنجورى) الباء للمصدرية (نماند) لم يبق فعل نفى استقبال (دختر) وهى الجارية (وبال) أراد به
المشقة والغم (المعنى) لما ذهب جماله من المرض ولم يبق روح الجارية فى مشقة وغم الصائغ لم تبق
أي خلصت من قيده وفكره ومحبته مثنوى ﴿ چونكه زشت وناخوش ورخ زرد شد * اندك
اندك در دل او سرد شد ﴾ (چونكه) أداة تعليل (ناخوش) مرادف (زشت) وهو الذى لقاؤه
قبيح (زرد) الاصفر (شد) صار فعل ماض مفرد مذكر غائب (اندك اندك) قليلا قليلا (در دل او)
فى قلبها (سرد شد) صار باردا (المعنى) لما صار وجه الزركر وهو الصائغ قبيحا لقاؤه وغير مليح
ومصفرا قليلا قليلا صار فى قلبها باردا ولم يبق من حرارة محبتها له شئ لانها كلما نظرت لقبح لقائه
محبته ضمر وروهذا حاصل العشق المجازى وله عشق فيقول مثنوى ﴿ عشقهائى كز پى رنكى بود *
عشق نبود عاقبت ننكى بود ﴾ (عشقهائى) الياء لحكاية حال الماضى (كز پى) لاجل (رنك)
اللون (بود) يكون فعل مضارع (نبود) لا يكون (ننكى) الياء للمصدرية (المعنى) أنواع العشق
المجازى تكون لاجل الشكل واللون وحسن الصورة فى الظاهر ومثل هذا العشق لا يكون
عشقا حقيقيا لكونه صوريا محضا وعاقبة الامر يكون عارا وعيبا يندم فاعله ويخجل مثنوى
﴿ كاش كان هم ننك بودى يكسرى * تا نرفتى بروى اين بد داورى ﴾ (كاش) بمعنى ليت (كان)
مركبة من كه وآن ضمير راجع الى الزركر وهو الصائغ (هم ننك) بالعيب (بودى) بمعنى كان
وصار تفيد حكاية الماضى (يكسرى) دفعة من الرأس الى القدم (تا نرفتى) حتى لا يذهب
(بروى) عليه (اين) هذا (بد) القبيح (داورى) الداور الحاكم والباء للنسبة معناه الحكم
(المعنى) ليت الصائغ كان عيبا من الرأس الى القدم ولم يكن له من الحسن مقدار ذرة حتى
لا يذهب ولا يجرى عليه الحكم القبيح مثنوى ﴿ خون دويد از چشم همچون جوى او * دشمن
جان وى آمد روى او ﴾ (خون دويد) الدم جرى (از چشم) من العين (همچون) مثل (جوى)
النهر (او) ضمير راجع الى الزركر (دشمن جان وى) عدو روحه (آمد روى او) أي وجهه
(المعنى) الدم جرى من عين الزركر مثل النهر أي من كثرة البكاء على نفسه جرى الدمع حتى تبدل
دما وجرى مثل النهر أو تقول من عين الزركر التى هى مثل النهر جرى الدم فان وجهه اى عدو
روحه وحسنه كان سبب هلاكه ولاثبات هذه اللطيفة قال مثنوى ﴿ دشمن طاووس آمد پر او *
اى بسا شه را بكشته فر او ﴾ (المعنى) يا مستمع أي عدو الطاووس جناحه وياء غرور كثير من

السلاطين قتله سد العدو وقهره شعلة شوكته وثروته ثم بدأ الزكر وهو الصائغ يلوم نفسه مثنوى

﴿ كفت من آن آهوىم كز ناف من * ريخت آن صياد خون صاف من ﴾ (آهو) على وزن قالوا اسم الظبى (ناف) اسم السرة وأراد بها سرة المسك (ريخت) أراق (خون) على وزن بون اسم الدم (المعنى) قال في زمان موته موبخا لنفسه أنا ذلك الظبى الذى لاجل سرة مسكي ذلك الصياد أراق دمى الصافى أى مثله وقال مثنوى ﴿ أى من آن روباه صحرا كز كمين * سر بريدندش براى پوستين ﴾ (أى) أداة نداء أراد بها التحسر (من) على وزن بن معناه أنا (آن) ذلك (روباه) اسم الثعلب أضافه الى الصحراء (كز كمين) من الكمين (سر بريدندش) رأسه قطعوه (براى) لاجل (پوستين) جلده باعتبار المآل لو فرض انه ثعلب (المعنى) يا حسرتى افرض انى أنا ذلك ثعلب الصحراء ترقبنى الصياد من الكمين فلما حصلت له الفرصة وأوقعنى فى الشرك لاجل فروتى قطعوا رأسى وقال مثنوى ﴿ اى من آن پيلى كه زخم پيلبان * ريخت خونم از براى استخوان ﴾ المعنى يا حسرتى افرض وأقدر انى أنا ذلك الفيل الذى ضرب الفيالة أراق دمى لاجل عظامى والپيل لفظ فارسى معربه الفيل لان بين الباء الفارسية والفاء تبادلا مثنوى ﴿ آنكه كشتستم پى مادون من * مى نداند كه نخسبد خون من ﴾ (آنكه) ذلك الذى (كشتستم) تقديره كشته است ام معناه قتلنى (پى) على وزن مى اوله معان منها الهانة وهى السبب (مى نداند) فعل نفى مفرد مذكر غائب فيه معنى الاستفهام التقريرى معناه الم يعلم كذا (نخسبد) معناه لا ينام (المعنى) ثم التفت وقال ذلك الذى قتلنى بمعنى بامر قتلنى لسبب وأجل دونى الم يعلم ان دمى لا ينام وان الله عزيز ذو انتقام له فى الدنيا مكافاة وفى الآخرة مجازاة مثنوى ﴿ برمنست امروز وفردا بر ويست * خون چون من كس چنين ضايع كيست ﴾ (امروز) مركب من ام وروز معناها هذا اليوم (فردا) غدا (چون من) مثلى (كس) أحد (چنين) مثل هذا (ضايع كيست) تقديره كى ضايع است أى متى يضيع والاستفهام انكارى (المعنى) اليوم على هلاك وغدا عليه عقوبة مثل هذا المظلوم متى يضيع دمه قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ومن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وأورد لهذا امثلا فقال مثنوى ﴿ گرچه ديوار افكند سايه دراز * باز گردد سوى او آن سايه باز ﴾ (المعنى) ولو كان الحائط يرمى ظله طويلا أول النهار لكن ذلك الظل أيضا يرجع عليه ظلة جداره اذا توسط النهار ووصلت الشمس الى خط الاستواء وأورد مثالا على طريق التشبيه فقال مثنوى ﴿ اين جهان كوهست وفعل ما ندا * سوى ما آيد نداها را صدا ﴾ (اين جهان) هذه الدنيا وأداة التشبيه مقدرة تقديرها كالجبل وكالنداء دخلت على (كوهست وندا) وهو الجبل والصوت (سوى ما) طرفنا (آيد) يأتى (نداها) الاصوات (صدا) وهو عكس الاصوات (المعنى) هذه الدنيا كالجبل وفعلنا كالنداء يأتى لطرفنا عكس الاصوات قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم حاصله فى هذا

العالم الفاني كل ما كان عليه البتري جزاء غدا مثنوى ﴿اين بكفت ورفت در دم زير خاك
آن كنيزك شد زعشق ورنج پاك﴾ (المعنى) قال الصائغ هذه الكلمات وفى ذلك النفس على
الفور ذهب تحت التراب أى سلم روحه وتلك الجارية مرضها الذى صار امامن عشقه تظف
وزال منها وهذا حال من يعشق الفانى اذا زال سلاه و بقى عليه وزره وذلك مثنوى ﴿زانكه
عشق مردكان پاينده نيست * زانكه مرده سوى ما آينده نيست﴾ (زانكه) لان (عشق
مردكان) محبة الاموات (پاينده) اسم فاعل معناه باق (نيست) اداة نفى (مرده) الميت
(سوى ما) لطرفنا (آينده نيست) ليس هوآت (المعنى) لان محبة الاموات غير باقية ومحبتها
لمزالت بموته لان الميت غيرآت لجانبنا ولا يتيسر لهم الرجوع الى هذه الدنيا كأنه يقول
الهيا كل الانسانية والحيوانات الجسمانية وكل ما كان لغير الله تعالى محبتهم لا تصل الى الله
تعالى محبوسين التراب مع من يحبهم فى النار قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم أنتم لها واردون ولا يعتبر غير محبة الله تعالى ولهذا يقول مثنوى ﴿عشق زنده
در روان ودر بصر * هردمى باشد حو غنچه تازه تر﴾ (عشق زنده) يجوز أن يكون لفظ زنده
مضافا للفاعل أو المفعول أى محبة الحى أو حياة المحبوب وأشار بها الى الحى الباقى الدائم
(در روان) فى الروح (ودر بصر) وفى البصر (هردمى) الباء للوحدة كل نفس (باشد)
تكون (چو غنچه) مثل ازرار الازهار الطرية (تازه تر) بمعنى أطرى (المعنى) فان عشق
الحى فى الروح وفى البصر كل نفس ولحظة مثل ازرار الازهار وأطرى لان المشاهدة والمصاحبة
والمحبة للحى تتيسر للعاشق بخلاف الميت والتجليات ولو كانت لا تتكرر لكن فى كل نفس تجلى
ولى كل لحظة تدلى كأنه قدس سره وأعاد علينا فتوحه يقول محبة الحى الدائم على موجب يحبهم
ويحبونه نور للعين وسرور للروح كل آن طرية مثنوى ﴿عشق آن زنده كزين كو باقيست *
كز شراب جان فزايت ساقيست﴾ (كزين) أمر حاضر معناه اختره واقبله (كو) تقديره كه
او أى فانه (جان فزايت) جان فزا وصف تركيبى معناه مزائد للروح أى لحياتك (ساقيست) ساق
لك شراب المحبة (المعنى) اختر واقبل عشق الحى القيوم فانه باق وحى لا يزال وكاف لك شراب مزائد
للحياة والروح ومن الشراب للساقى من شربه لا يموت مثنوى ﴿عشق آن بكزين كه جمله انبياء
يافتند از عشق او كار وكيا﴾ (كار) أراد به التصرف والقدرة (كيا) أراد به الشرف (المعنى)
واختر ذلك العشق أى عشق الحى الباقى فان جملة الانبياء وعامة الاولياء ومجموع الاصفياء
من عشقه وجدوا التصرف وقدرة وشرفا بأن شرفهم بالولاية وخصوصية الرسالة مثنوى
﴿تو مكو مارا بدان شه بار نيست * با كريمان كارها دشوار نيست﴾ (تو) أنت (مكو)
لا تقل نهى حاضر مفرد مذكر (مارا) لنا (بدان شه) تقديره بآن شاه فأبدلت الالف دالا
على قاعدة الفرس أى لذلك السلطان (بار) هنا بمعنى الاجازة والطريق (با كريمان) الباء

بيان آنكه كشتن

بمعنى مع أي مع الكرماء (كارها) الاغراض من الادعية وغيرها (دشوار) مشكل
(نيست) أداة نفى (المعنى) لا تقل ليس لنا اجازة ولا طريق الى السلطان وتقطع أملك من
الطلب مع قلة الهمة لان مع الكرماء الاغراض والاشتغال ليس بمشكل ألم تسمع قوله تعالى
فى حديثه القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا
ومن أتانى مشيا أتيت اليه هرولة فعلم أن هذا منوط بتقرب العبد اليه وصرف جزئه الاختيارى
وكرم الرب وحسن الظن بالله تعالى ورفع الخواطر الفاسدة ولهذا عقد بالمقال ﴿بيان آنكه
كشتن وزهر دادن مرد زركر ابا شارت الهى بود نه بهواى نفس وتأويل فاسد﴾ أراد بالزركر
وهو الصائغ هوى النفس وحب الدنيا كما قيل كل من ألهاك عن مولاك فهو دنياك فكان قتله
ازالة حب الدنيا من السالك وأراد بالطبيب المرشد فقال هذا فى بيان اعطاء المرشد للرجل
الزركر السم وقتله وكان باشارة الهية كما وقع للخضر مع سيدنا موسى فى خرقه السفينة وقتله
الغلام وكان من الخضر بالهام ربانى والهام الولى كوحى النبى ولو كان فعله هذا فى الظاهر غير
مشروع ولكن فى الباطن مشروع ولهذا قال الخضر لسيدنا موسى وما فعلته عن أمرى اى فعلته
بأمر ربى وكان اعتراض سيدنا موسى على الخضر على وفق شريعته ولهذا قالوا الصبر على أمر
المشايخ شديد فان تطرق الانكار لمريد صادق فعلى الشيخ أن يعذره ثلاثا لان فعل الشيخ كان
بالهام ربانى وليس بهوى نفسانى وتأويل فاسد (مثنوى) ﴿كشتن آن مرد بر دست حكيم *
نى پى اميد بود ونى ز بيم﴾ (كشتن) قتل (نى) حرف نفى (پى) على وزن مى هنا بمعنى أجل (بيم) هو
الخوف (المعنى) ذلك الرجل قتله من يد الحكيم لم يكن لاجل الامل والرجاء ولا للخوف والجزع
مثنوى ﴿او نكشتش از براى طبع شاه * تا نيامد امر والهام اله﴾ (المعنى) وهو لم يقتله لاجل
طبع وخاطر السلطان مادام انه لم يأت للطبيب الالهى أمر الله والهامه أى لو لم يكن الامر
الالهى لم يهلكه مثنوى ﴿آن پسر را كش خضر ببريد حلق * سر آنرا درنيابد عام خلق﴾
(كش) مركبة من الكاف المكسورة والشين التى هى ضمير الغائب الراجع الى الپسر وهو
الغلام (سر آنرا) لسر ذلك القتل (نيابد) لا يجد (عام خلق) أى عوام الخلق (المعنى) ذلك
الغلام قطع الخضر عليه السلام حلقه قال بعضهم ضرب عنقه وبعضهم قال ضربه بالحائط فرضه
وبعضهم قال ذبحه والفاء التى فى قوله تعالى حتى اذا لقيا غلاما فقتله عاطفة تفيد التعقيب دالة
على انه قتله قبل أن ينكشف حاله لان الغلام حياته سبب لكمال شقاوته التى هى الآن بالطبع
لو بلغ وفساد دين والديه المؤمنين فكان قتله خيرا له ولوالديه وسر ذلك القتل لا يدركه عوام الخلق
ولا يعدونه بل يدركه الخواص ولو لم يهلك الرجل الصائغ من يد خضر الوقت لفسد دين جارية
النفس ولكن عوام الناس غافلين قال مثنوى ﴿آنكه از حق يابد او وحى وجواب * هرچه
فرمايد بود عين صواب﴾ (المعنى) وذلك الذى هو يلقى من الحق جل وعلا وحيا وجوابا فهو

مرشد كامل كل ما يأمر به يكون عين الصواب كأنه يقول العامل بالالهام جملة احواله مرغوبة مثنوى ﴿ آنكه جان بخشد اگر بكشد رواست ❊ نايبست ودست او دست خداست ﴾ (المعنى) يا من تقول ان الروح لا يهبها الا الله فيقول لك حضرة مولانا وذلك الذى يهب الروح الاضافى من الانبياء والاولياء لكونهم افنوا بشريتهم وصاروا خلفاء ويده على نحو ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولو ختمت النبوة ولكن الولاية العامة باقية ان كان يقتل احدا لا تقل لا لانه نائب الحق ويده يد الله تعالى والمطلوب حسن الاعتقاد ألم تنظر مثنوى ﴿ همچو اسمعيل پيشش سر بنه ❊ شاد وخندان پيش تيغش جان بده ﴾ سيدنا اسمعيل كيف أطاع أمر والده لما قال له يا بنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فأنت يا طالب ضع رأسك طاعة لك قدام المرشد الذى يهب الروح وسلم رضاء واعط روحك لسيف أمره حالة كونك فرحا ضحوكا فلا تردد واعتقد أن هذا نعمة لك مثنوى ﴿ تا بماند جانت خندان تا ابد ❊ همچو جان پاك احمد با احد ﴾ (جانت) باسكان النون للوزن (المعنى) حتى تبقى روحك ضاحكة الى الابد كما ان روح احمد سلطان الرسل واعدل السبل صلى الله عليه وسلم بقيت ضاحكة للاحد مثنوى ﴿ عاشقان جام فرح آنگه كشند ❊ كه بدست خويش خوبانشان كشند ﴾ (آنكه) فى ذلك الوقت (كشند) بفتح الكاف معناها هنا سحبوا بمعنى شربوا (كشند) بضم الكاف بمعنى قتلوا (المعنى) لان العشاق قدح الفرح شربوه فى ذلك الوقت الذى قتلوهم الحسان بايديهم ولم يظهروا شيئا من تلقاء أنفسهم وما ظهر منهم كان وجعا والهاما مثنوى ﴿ شاه آن خون از پى شهوت نكرد ❊ تو رها كن بدگمانى ونبرد ﴾ (نكرد) لم يفعل (بدگمانى) الياء المصدرية معناه سوء الظن (نبرد) ويجوز فيه نابرد وهو الحرب والمقاتلة (المعنى) السلطان لم يفعل ذلك الدم الذى أراقه لاجل شهوته وميله الجسمانيه ولكنه أنت يا سالك اترك الخيال الباطل فى حقه وسوء الظن والجدال مثنوى ﴿ تو گمان بردى كه كرد آلودگى ❊ در صفا غش كى هلد پالودگى ﴾ (بردى) الياء للخطاب معناه أرسلت (كرد) فعل (آلودگى) الياء المصدرية والقاعدة انه اذا كان آخر الكلمة هاء رسمية أبدلوها كافا عجمية مكسورة وقالوا آلودگى وهو التلوث (كى) على وزن مى معناها متى (هلد) هنا بمعنى نهد وهو وضع الشئ (پالودگى) التصفية وهى فاعل هلد معناها ان التصفية لا تدع غشا فى الصفا (المعنى) وأنت يا سالك مع كونك لم تطلع على سره ظننت أن السلطان فعل شيئا غير مشروع وانه ملوث حاشاه من هذا الظن الفاسد فان ذيل عصمته طاهر وقلبه بالانوار الالهية باهر متى تضع التصفية غشا فى الصفا مثنوى ﴿ بهر آنست اين رياضت وين جفا ❊ تا برآرد كوره از نقره جفا ﴾ (كوره) بالعربية الكانون (جفا) الاولى بفتح الجيم ممدودة خلاف البر والثانية بالضم وهو ما يرمى به السيل (المعنى) هذه الرياضة وهذا الجفاء لاجل ذلك الصفا

حتى يقلع السكاون من الفضة الجفا وهو الباطل أي يزيل بودقة نفسه بالرياضة والجفاغل وغش
الذي هو الجفا أي الباطل من نقرة روحه حاصله تصفية القلب بالرياضة والمجاهدة لاجل ازالة
كدورات حب الدنيا من القلب وصقالة القلب بالمحبة ليصفو وتنعكس فيه اسرار الله مثنوى
﴿ بهر آنست امتحان نيك وبد * تا بجوشد بر سر آرد زر زبد ﴾ (المعنى) ولاجل ذلك الصفا
امتحان وتجربة المليح والقبيح حتى يغلى الذهب ويأتي بالزبد الخارجة ويصفو الذهب فيا اخى
اذا سلك عبد على وفق الشريعة يبدل الله نحاس صفاته الظلمانية بالفضة النورانية باكسير
الشريعة على قدر العمل قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
وذلك ان لله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة فتبدل صفاته النفسانية بفضة صفاته
الروحانية وهي باكسير الصفات الربانية بالقاء الجذبات الرحمانية فيكون لباسا فيا ليتذكر
اولوا الالباب فيا أخى مثنوى ﴿ كر نبودى كارش الهام اله * أو سكى بودى دراننده نه شاه ﴾
(المعنى) ولو لم يكن فعل السلطان بالهام الاله لان فعله برأى الطبيب الالهى لم يكن ذلك
السلطان سلطانا بل كان كلبا عقورا بل كان مثنوى ﴿ پاك بود از شهوت وحرص وهوا *
نيك كرد او ليك نيك بد نما ﴾ هو نظيف ونقى من الشهوة والحرص والهوى وهو فعل
ما يحا حسنا لكن رأى أو أرى المليح قبيحا بحسب الظاهر غير مشروع وبحسب الباطن موافق
رضاء الحق كما وقع للخضر مثنوى ﴿ كر خضر در بحر كشتى را شكست * صد درستى
در شكستن خضر هست ﴾ (شكست) في الشطر الاول فعل ماض مفرد مذكر غائب
وفي الشطر الثاني مصدر على صيغة الماضي مرخم من شكستن (المعنى) الخضر عليه السلام
ان كان كسر في البحر المركب فكان في كسره مائة اصلاح ونفع قال الله تعالى اما السفينة
فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة
غصبا قال نجم الدين الكبرى واعابتها لئلا تؤخذ غصبا ليس من أحكام الشرع ظاهرا
ولكنه لما كان فيه مصلحة لصاحبها في باطن الامر جوز ذلك ليعلم انه يجوز للمجتهد أن
يحكم فيما يرى ان اصلاحه أكثر من افساده في باطن الامر بما لا يجوز في ظاهر الشرع
اذا كان موافقا للحقيقة اه وانظر مثنوى ﴿ وهم موسى با همه نور وهنر * شد از آن محجوب
تو بى پر مپر ﴾ (نور) وأراد به نور الرسالة (هنر) معرفة العلوم الظاهرة (تو) أداة الخطاب
(بى پر) بلا جناح (مپر) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تطر (المعنى) ان سيدنا موسى عليه
السلام مع نور الرسالة وغزارة العلوم الظاهرة وهم ولم يلهم ولو لم يهم لما قال أخرقتها
لتغرق أهلها وصار محجوبا من تلك الاسرار اللدنية ولم يقف عليها فانت يا سالك لا تطر بلا
جناح ولا تتكلم عبثا فان السلطان العادل كان هذا منه باشارة الحكيم الالهى مثنوى ﴿ آن
كل سرخست تو خونش مخوان * مست عقلست او تو مجنونش مخوان ﴾ (آن) ذلك الزركر

وهو الصائغ (كل سرخست) ورد أحمر متفرد بلفظة خون أي دمه ورد أحمر لدلالة خون
الثاني عليه (تو خونش) أنت لدمه أي الزركر (مخوان) لا تقرأ أي لا تقل نهي حاضر مفرد
مذكر في الموضعين (مست عقلست أو) لفظ أو ضمير راجع الى السلطان أي هو سكران
العقل (تو) أنت (مجنونش) له مجنون (المعنى) دم ذلك الزركر ورد أحمر ولا تقل انه دم
أي لا تقل انه مظلوم لان الذي جرى عليه بالهام الهي تحته فوائد جمة فان السلطان سكران
العقل أنت لا تقل له مجنون ولا تتكلم في حقه بشيء مثنوى ﴿ كر بدى خون مسلمان كام او *
كافرم كر بردمى من نام او ﴾ (كر) أداة الشرط (بدى) هنا مخفف من بودن المصدر والياء
لحكاية الماضي (كام) معناه المراد (او) ضمير راجع الى السلطان في الموضعين (كافرم) أنا
كافر (كر بردمى) ان كنت قلته (المعنى) لو كان مراد ذلك السلطان دم المسلمين أي
ظلمهم أنا كافر ان كنت قلت اسمه فضلا عن ان امدحه وعلته مثنوى ﴿ مى بلرزد عرش از مدح
شقى * بدكمان كردد زمدحش متقى ﴾ (المعنى) من مدح الشقي يهتز العرش ويكون سوء الظن للتقي
الصالح من مدح الشقي الفاسق أي يوقع الصلحاء في سوء الظن حاشاه فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش كيف يمدح الفاسق ويغر الناس
فانه أي السلطان مثنوى ﴿ شاه بود وشاه بس آ كاه بود * خاص بود وخاصة الله بود ﴾ (بس)
بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (المعنى) لم يكن شقيا وظالما بل كان سلطانا غير غافل عن
الحق وكان سلطانا زائد اليقظة خاصا ومقبولا وهو من اهل الله وخاصته مثنوى ﴿ آن كسى را
كين چنين شاهى كشد * سوى بخت وبهترين جاهى كشد ﴾ (كشد) بضم الكاف اسم القتل
وكشد الثانية من كشيدن المصدر فعل مضارع مفرد مذكر غائب (كين) مركبة من
كه بكسر الكاف للبيان واين اسم اشارة (چنين) مركبة أيضا من چون اداة التشبيه واين
اسم اشارة أي مثل هذا حذفت الهمزة من اين والواو من چون فصار چنين (شاهى) الياء
فيه للوحدة (بهترين) هنا بمعنى الدولة (جاه) معناه المنصب (المعنى) وذلك الذي أراده
زركر مثل هذا السلطان صاحب العدالة والعرفان قتل السلطان له يسحبه لطرف البخت
والدولة والمنصب ويكون سببا لسعادته مثنوى ﴿ كر نديدى سود او در قهر او * كى شدى
آن لطف مطلق قهر جو ﴾ (سود) على وزن بود معناها الفائدة (او) الاولى ضمير راجع
الى السلطان والثانية ضمير راجع الى الزركر (جو) بضم الجيم للطلب (المعنى) لو لم ير
السلطان نفعا وفائدة في قهر الزركر حتى يطلب ذلك اللطف المطلق واللطف الصافي قهر احد
أي ما دام ان المرشد لم ير في قهر المسترشد ويشاهد نفعا لا يرتجله لا فكان قهره عين
اللطف ولكن أطفال الطريقة لا يعلمون فيضطربون مثنوى ﴿ بچه مى لرزد از آن نيش حجام *
مادر مشفق دران غم شاد كام ﴾ (بچه) بالتشديد والتخفيف المولود من الانسان والحيوان

والطير

والطير (مى لرزد) يرجف من خوفه (المعنى) الطفل يرجف ويخاف من نشتر الحجام والام المشفقة فى ذلك الغم مسرورة صاحبة مرادلانها تعلم ان الصحة لولدها مقررة كذا المرشد مع اطفال الطريقة فانه يلاحظ ما يعقب نشتر الرياضة فيفصلك مثنوى ﴿نيم جان بستاند وصد جان دهد * آنچه در وهمت نيايد آن دهد﴾ (نيم جان) تقديره نيم جان تو أى نصف روحك وأراد بها الروح الجسمانية (بستاند) يأخذ وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب (آنچه) ذلك الذى (نيايد) لا يأتى وفى نسخة نيابد لا يوجد فعل حال مفرد مذكر غائب (دهد) يعطى فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) يأخذ منك المرشد نصف روح ويعطيك بدلها مائة روح اضافية باقية نورانية تكون سببا التعريفك بالخالق وسببا لسعادتك وذلك الذى لا يأتى لفكرك ووهمك يعطيك اياه وهو ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿تو قياس از خويش ميكيرى وليك * دور دور افتادهٔ بنكر تونيك﴾ (ميكيرى) تمسك فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دور) البعد وكررها لتفيد الزيادة (افتادهٔ) الهمزة للخطاب أى وقعت (بنكر) انظر (المعنى) أنت تقيس جناب القدس وأهل الانس وأفعال أصحاب القرب من أفعال نفسك القبيحة وتظنهم مثلك حاشا لكن عن فهم هذه الاسرار وقعت بعيدا زائدا عن الحد فاسمع عينيك وانظر ملصا فان قياس النفس لا يجوز والاحوال مختلفة والفرق ما بين الثريا والثرى ولهذا شرع ببيان الفرق بين أهل الظاهر والباطن بهذه الحكاية فقال ﴿حكايت آن مرد بقال وطوطى وروغن ريختن طوطى درد كان﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الرجل البقال والطوطى واراقة الطوطى الدهن فى الدكان مثنوى ﴿بود بقالى وويرا طوطئ * خوش نوا وسبز وكويا طوطئ﴾ (بقالى) الياء فيه للوحدة (وويرا) وله (طوطئ) الهمزة للوحدة (خوش نوا) بمعنى خوش آواز أى صوتها حسن (وسبز) وخضراء (وكويا) ومتكلمة (المعنى) كان فى الزمان السابق بقال وله طوطى صفتها صوتها حسن ولونها خضراء وهى متكلمة مثنوى ﴿بر دكان بودى نكهبان دكان * نكته كفتى با همه سودا كران﴾ (نكهبان) حافظ من المحافظة على الشئ (نكته كفتى) الياء لحكاية الماضى أى تقول نكتا ولطائف (سودا كران) سودا كر معناه البائع والمشترى والالف والنون اداة الجمع (المعنى) وفى غيبة صاحبها من الدكان محافظة للدكان ومثل الآدمى تعطى لجميع البائع والشارى نكتا ولطائف مثنوى ﴿در خطاب آدمى ناطق شدى * در نواى طوطيان حاذق شدى﴾ (آدمى) الياء فيه للنسبة (نوا) معناه الترنم (المعنى) وفى خطاب الآدمى كانت ناطقة وفى ترنم نوع الطوطى حاذقة مثنوى ﴿خواجه روزى سوى خانه رفته بود * بر دكان طوطى نكهبانى نمود﴾ (خواجه) سيدها وهو الرجل البقال (روزى) الياء للوحدة أى يوما (سوى خانه) لطرف بيته (رفته بود) معناه

حكايت آن مرد بقال

ذهب وبود لحكاية الماضي (نمود) فعل ماض مفرد مذكر غائب بتقديم برمي نمودي معناه أراها (المعنى) سيدها يوماذهب لطرف بيته وأراها سيدها في الدكان موضعه حافظة لتحفظ دكانه وتناظرها مثنوى ﴿كربهٔ برجست ناكه بردكان ٭ بهر موشي طوطيك از بيم جان﴾ (كربهٔ) الهمزة للوحدة أي هرة (جست) وثبت (ناكه) من غير وقت على الغفلة (بهر موشي) الياء للوحدة المعنى لاجل فأرة (طوطيك) الكاف للتصغير (بيم) هو الخوف (المعنى) قطة على الغفلة وثبت على الدكان لاجل فأرة فالطوطي الصغير من خوفها على روحها وتمامه مثنوى ﴿جست أز سوى دكان سوئي كريخت ٭ شيشهاى روغن كل رابريخت﴾ (المعنى) وثبت من جانب الدكان لطلب الفرار ظانة ان الهرة قصدتها فأراقت ظروف دهن الورد فبسبب ظنها الفاسد ووهمها الكاسد عاد حفظها الاضرر كذا المقلد لاهل الله بمجرد حفظه لبعض كلمات من كتب التصوف وتصدره للارشاد وتكلمه مثل الطوطي بالنكات بمجرد هجوم هرة وهمه وخياله يظن الخطأ بكلامه فيهرب لجانب التأويلات الفاسدة لكلمات أهل الله فيريق دهن الشريعة فاذا وقع عليه ضرب تأديبها صار كليل اللسان كالحيوان فيحكى هذا المفهوم سلطان الأولياء ويقول مثنوى ﴿أز سوى خانه بيامد خواجه اش ٭ بردكان بنشست فارغ خواجه وش﴾ (اش) ضمير راجع الى الطوطي (خواجه) الاولى بمعنى السيد والثانية بمعنى البازركان (وش) اداة تشبيه (المعنى) اتى سيد الطوطي من جانب بيته الى دكانه وقعد فيها فارغ البال ومرفه الحال مثل التاجر مثنوى ﴿ديد بر روغن دكان وجامه چرب ٭ برسرش زد كشت طوطي كل زضرب﴾ (ديد) رأى (پر روغن) مملوءة بالدهن (وجامه) والالبسة (چرب) بفتح الجيم الفارسية الدهن (برسرش زد) ضربها على رأسها (كشت) فعل ماض مفرد مذكر غائب بمعنى شد اى صار (المعنى) رأى الدكان مملوءة بالدهن ورأى أثوابه وألبسته دهنا أي ملوثة بالدهن فغضب من ذلك الحال وضربها على رأسها فصارت من الضرب قرعاء اشارة الى ان اللائق بالسالك انه لا يترتب قبل أن يتحصرم ولا يغتر ببلاغته ولا يفتى لئلا يستحق ضرب الشريعة مثنوى ﴿روزكى چندى سخن كوتاه كرد ٭ مرد بقال أز ندامت آه كرد﴾ (كرد) على وزن درد فعل ماض (المعنى) أياما قلائل فعلت الطوطي عدم التكلم أي من ألمها قصرت كلامها فان الكاف في روزكى للتصغير الرجل البقال من ندامته على ضربها تأوه فالآه مثنوى ﴿ريش برمى كند ومى كفت اى دريغ ٭ كآفتاب نعمتم شد زير ميغ﴾ (ريش) اللحية (برمى كند) قلعها ونتفها (كفت) قال (اى دريغ) يا حيف (كافتاب) تقديره كه آفتاب والآفتاب الشمس (شد) صارت (زير) تحت (ميغ) وهو السحاب (المعنى) ومن زيادة تألمه نتف لحيته وقال يا حيف فان شمس نعمتي صارت تحت السحاب وهذا كناية عن عدم تكلمها لانها اذا تكلمت هجمت عليه الناس

واتفقوم ذا خسر مثنوى ﴿دست من بشكسته بودى آن زمان * چون زدم من بر سر آن خوش زبان ﴾ (دست من) يدى (بشكسته بودى) ليتها كسرت (آن زمان) ذالك الزمان (چون) بالامالة اداة استفهام معناها لاى شئ (زدم من) ضربتها انا (بر سر) على الرأس (آن خوش زبان) تلك التى كلامها لطيف فان لفظ زبان هنا بمعنى الكلام ولو كان اسم اللسان (المعنى) فقال ذالك الزمان لائما لنفسه ليت يدى كسرت ولاى شئ ضربت الطوطى التى كلامها لطيف على رأسها وفيه تحذير للسالك أن لا يرتكب الذى عاقبته ندامة مثنوى ﴿هديه ها مى دادهر درويش را * تا بيابد نطق مرغ خويش را ﴾ (هديه ها) جمع فارسى أى هدايا (مى داد) أعطى (هر درويش را) لكل فقير (تا) حتى (بيابد) يجد فعل مضارع مذكر غائب (نطق مرغ خويش را) نطق طيره (المعنى) اعطى لكل درويش صدقة حتى يجد نطق طيره كالاول كذا من سكت طير روحه عن الذكر والفكر فليستشعر بأنه غضب وللاثر الوارد عن سيد البشر الصدقة ترد البلاء الصدقة تطفئ غضب الرب مثنوى ﴿بعد سه روز و سه شب حيران وزار * بردكان بنشسته بد نوميد وار ﴾ (بد) بمعنى بود لحكاية الماضى (نوميد وار) مثل المأيوس فان وار اداة تشبيه (المعنى) بعد ثلاثة ايام وثلاث ليال قعد فى دكانه مثل المأيوس مثنوى ﴿با هزاران غصه وغم گشته جفت * كاى عجب اين مرغ كى آيد بگفت ﴾ (بگفت) الباء مفتوحة وهى ترجمة الباء المكسورة فى العربى وگفت بمعنى گفتن المصدر (المعنى) قارن البقال الوف غصة وغم قائلا ياالله العجب هذا الطير متى يأتى للكلام مثنوى ﴿مى نمود اين مرغ را هر گون شگفت * تا كه باشد كاندر آيد او بگفت ﴾ (مى نمود) بتقدير مى نمودى فعل ماض مفرد مذكر غائب (اين مرغ را) لهذا الطير (هر گون) كل نوع فان گون بمعنى گونه (شگفت) هنا بمعنى عجب بكسر الشين والكاف اسم مصدر (المعنى) أرى البقال لهذا الطير كل نوع غريب وظريف وعجيب حتى يكون الطير وهو الطوطى يأتى بالكلام ويتكلم مثنوى ﴿جولقئ سر برهنه مى گذشت * با سر بى مو چو پشت طاس وطشت ﴾ (جولقئ) الهمزة للوحدة والجولق هو البكتاشى والقلندرى والحيدرى يقولون هذا لمن يحلق لحيته وحواجبه (سر برهنه) رأسه عريان (با سر بى مو) مع رأس ليس له شعر (چو) أداة تشبيه (پشت) ظهر (طاس) اسم معروف (المعنى) مر على الدكان جولقى رأسه عريان ليس فيه شعر كظهر الطاس والطشت مثنوى ﴿طوطى ديد وگفت آمد آن زمان * بانگ بادرويش زد كاى فلان ﴾ (المعنى) الطوطى لما رأت الجولقى أتت للنطق ذالك الزمان رافعة صوتها على الدرويش قائلة يافلان مثنوى ﴿از چه اى كل با كلان آميختى * تو مگر از شيشه روغن ريختى ﴾ (از چه) من أى سبب (اى كل) يااقرع (با كلان) جمع كل على قاعدة الفرس أى مع القرع (آميختى) اختلطت فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (تو) أنت (مگر از شيشه

روغن) الامن زجاجة الدهن (ريختى) ارقت فعل ماض مفرد متكلم (المعنى) بأقرع من أي سبب اختلطت مع القرع حتى صرت اقرع وما كان للدهن هذا الا انك أرقت وكسرت زجاجة الدهن مثلي فضربك سيدك فصرت أقرع مثنوى ﴿ از قياسش خنده آمد خلق را ❊ كو چو خود پنداشت صاحب دلق را ﴾ (قياسش) الشين ضمير راجع الى الطوطي (خنده) ضحك (آمد) أتى (خلق را) للخلق (كو) مركب من كه للبيان واو ضمير راجع الى الطوطي (چو) أداة تشبيه (خود) نفسها (پنداشت) ظنت (صاحب دلق را) صاحب الدلق والدلق لباس الفقراء (المعنى) من قياس الطوطي أتى الخلق ضحك وتعجب لان الطوطي ظنت صاحب الدلق كنفسها كذا حال أهل الظاهر مع أهل الله ثم شرع ينصح ويقول مثنوى ﴿ كار پاكان را قياس از خود مگير ❊ گر چه ماند در نوشتن شير و شير ﴾ (مگير) نهي حاضر (ماند) بمعنى ماننده وهو الشبه والمثل (در نوشتن) في الكتابة (الشير) اسم مشترك بين السبع والحليب (المعنى) لا تقس حالك بالاولياء ولو كان لفظ الشير وهو السبع في الكتابة يشبه لفظ الشير وهو الحليب أو اذا صورت الشير في ورقة ولو كان مشابها له ولكن بينهما تفاوت بحسب المعنى والسيرة مثنوى ﴿ جمله عالم زين سبب گمراه شد ❊ كم كسى ز ابدال حق آگاه شد ﴾ (جمله عالم) وأراد بهم من أهل الضلال (گمراه) ضال (كم) قليل (آگاه) خبير (شد) صار فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) جملة الناس أي اكثرهم صار ضالا وقليل من الناس من فاق ومن الابدال صار خبيرا (تنبيه) الولي من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان قال الله تعالى ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والولي قد يكون سالكا مجذوبا وقد يكون مجذوبا سالكا كما فصلناه في شرح (بردن پادشاه آن طبيب را بر سر بيمار) وقد يكون محبا وقد يكون محبوبا فان كان محبا يلزمه أنواع الرياضات والمجاهدات والتخلق بأخلاق الله تعالى وان كان محبوبا فولايته وهبية ليست موقوفة على ما ذكر والنبي هو الانسان الكامل المبعوث من عند الله لدعوة خلقه مشتق من النبأ وهو الخبر فعيل بمعنى مفعول لان الله أخبره بالوحي أو بمعنى فاعل لانه أخبر عن الله تعالى أو من النبوة وهي الرفعة فعيل بمعنى مفعول أي مرفوع في الدنيا والآخرة أو بمعنى فاعل أي رافع لكل من اتبعه في الدارين وهو انسان أوحى الله تعالى اليه بشرع أمره بتبليغه أو لم يأمره والرسول أخص منه لانه مأمور بالتبليغ وقيل هما مترادفان والرسول هو الانسان الكامل الجامع لهذه المراتب كلها من النبوة والولاية وما يتعلق بهما من العلم والمعرفة وقال بعضهم النبوة عبارة عن قبول حقائق المعلومات والمعقولات من جوهر عقل الكل والرسالة اداؤهما للتابعين المستعدين وكثيرا ما يقع لبعض النفوس القدسية الزكية القبول ولكن لا يتيسر لا نطق التبليغ كأنبياء بني اسرائيل

ومن تقدمهم ولهذا كانوا أكثر من الرسل وأولوا العزم أقل والولاية تصرف في الخلق بالحق بوجه من حيث الوحي الالهامي يؤمرون بشيء ولا يتصرفون بأنفسهم لانهم فانون من حيث الوجود ومن حيث الحقيقة والذات باقون بالحق وفناؤهم ليس هو عبارة عن الفناء في الاعيان بل هو عبارة عن الفناء في العرفان والولاية التي هي في الانبياء والرسل في الحقيقة باطن النبوة لان ظاهرها اجراء الاحكام الشرعية والفرق بينهم ان النبي تصرف بالخلق بحسب الظاهر والشريعة وأولوا العزم بتجددها والولي بالباطن بحسب الحقيقة ولهذا قالوا الولاية في النبي أعظم من النبوة فيه وان لم يكن الولي أعظم من النبي لان الولاية هي التصرف في الباطن والنبوة في الظاهر وان كان النبي أيضا صاحب ولاية لكن لا من حيث الحكم بالفعل بل من حيث المعنى الحاصل له بالقوة كما قال صلى الله عليه وسلم لي وقت مع الله لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وهذا من مقام الولاية فكان صلى الله عليه وسلم جامع الولاية والنبوة والرسالة ولايته أعظم من نبوته ونبوته من رسالته وعظمها من جهة كونها مقدمة على النبوة وعلة لها وكذا النبوة مع الرسالة ونور شمس الولاية مطلعها من المشكاة المحمدية وعلتها وظهورها من النبوة ومن شرطها الاقتباس برعاية السنن الشرعية ومطاوعة أرباب الطريقة وا طاعة أرباب الحقيقة فاذا كان قمر قلب الولي مقابلا لشمس قلب النبي بوجه لا يعرف وبذلك الوقت ينعكس بمرآة قلب الولي الولاية العامة فيرتقي الى أشعة أنوار الوحدة فيخلص من الظلمة الجزئية فيستقر على سر برخلافة لي وقت مع الله لكن الخوارق في الانبياء واجبة الظهور وفي الاولياء مغطاة ومخفية والابدال سبعة رجال من رجال الله الذين توجهت بواطنهم الى الله باصلاح المسلمين بالنصيحة والموعظة ودعوتهم الى الله قال عليه السلام ان بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ولكن بسلامة الصدر وسخاء النفس ونصيحة المسلمين وتعدادهم بالسبعة لا يفيد الحصر لانه ورد عن خير البشر البدلاء من أمتي أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد بدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا كلهم وفي رواية بدلاء أمتي أربعون ثمانية عشر من النساء واثنان وعشرون من الرجال وفي رواية خيار أمتي في كل قرن خمسمائة والابدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون كلما مات منهم رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه وأدخل من الاربعين مكانهم يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من أساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله روى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ثلاثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبرائيل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام كلما مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وكلما

مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة
وكلما مات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين أبدل الله مكانه
من الثلاثمائة وكلما مات واحد من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن
هذه الامة انتهى قال الشيخ الاكبر وقطب الغوث هو ذلك الواحد مظهر نظر الله تعالى
في جميع الازمان على قلب اسرافيل أي كان اسرافيل سبب الحياة الصورية فهو سبب الحياة
المعنوية ومقامه في الاصل مقام محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو مظهره التام للحقيقة
المحمدية ومع اطلاق الغوث عليه لكونه ملجأ وقوامهم فلان على قدم فلان وقلبه كون الله
تعالى تجلى على الاثنين من جنس واحد لا من حيث التكرار لان من اتحاد الجنس لا يلزم
التكرار (والامامان) الواحد منهما عن يمين الغوث كناية عن ملكوت الغوث وليس اليمين
الجهة واسمه عبد الرب والثاني عن يسار الغوث كناية عن الملك واسمه عبد الملك وهو أفضل من
عبد الرب لان الغوث يخلفه واذا مات فرد بدلا لموضع ترك جسدا في ذلك الموضع على صورته
لا يفقد ولا يعلم به أحد (والاوتاد) أربعة قائمون في الاركان الاربعة من الدنيا وأسماؤهم
المشرقي عبد الحي والمغربي عبد العليم والشمالي عبد المريد والجنوبي عبد القادر والابدال
سبعة والنجباء ثمانية والنقباء اثنا عشر وطائفة نظار الله يدفع الله بهم عن عباده البلاء وطائفة
ضنائن الله والضنائن بمعنى الخصائص لما روى ان لله ضنائن في خلقه ألبسهم النور الساطع
يحييهم في العافية ويميتهم في العافية وطائفة الرجبيون يستولي عليهم في دخول رجب الثقل
الحجرية حتى لا يقدرون على الحركة وزوالهم بزوال رجب تدريجا حتى لا يبقى لها أثر في غرة
شعبان وطائفة هم الامناء الله المعروفون بين الناس بالملامية هم مظهر التجليات الالهية ظاهرا
وباطنا ولاختفائهم من العالم لا يرغبون في التاج والكسوة قاطنين تحت قباب الاغنة والالبسة
بالسين على تخت العشق والمحبة في خلوة الكثرة في اماكن الوحدة انتهى ملخصا كأن حضرة
مولانا قدسنا الله بسره الاعلى يقول الناس قاسوا حال الانبياء والاولياء على انفسهم ولم يطلعوا
على أسرارهم فضلوا وأضلوا وقليل من الناس فاق على أحوال الابدال ولم يغدهم اتحاد
الصورة شيئا مثنوي ﴿همسري با انبيا برداشتند ٭ اوليارا همچو خود بنداشتند﴾ (همسري)
أراد به وهو همسر المساواة والياء للمصدرية (با انبيا) الباء المفتوحة بمعنى مع (برداشتند) سلكوا
(همچوخود) مثل انفسهم (بنداشتند) ظنوا (المعنى) سلكوا مع الاولياء المساواة بسبب
اتحادهم في الصورة كما أخبر الله تعالى عنهم في سورة الفرقان بقوله تعالى وقالوا مال هذا
الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق قال نجم الدين الكبرى لانهم نظروا اليه عليه السلام
بنظر الحواس الحيوانية وهم بمعزل عن الحواس الروحانية فما رأوا منه الاما يرى من الحيوان
انتهى وقالوا مثنوي ﴿ كفته اينك ما بشر ايشان بشر ٭ ما وايشان بستهٔ خوابيم وخور﴾ (المعنى)

نحن بشر وهم أى الانبياء بشر نحن وهم مقيدون بالنوم والطعام قال الله تعالى فى سورة يس قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا لامزية لكم علينا تقتضى اختصاصكم بما تدعون ورفع بشر لانتقاض النفى المقتضى اعمال ما بالا انتهى بيضاوى مثنوى ﴿اين ندانستند ايشان از عمى * هست فرقى درميان بى منتها﴾ (اين) هذا (ندانستند) لم يعلموا (ايشان) هم (هست) موجود (المعنى) وهؤلاء القوم الضالون لم يعلموا هذا من عماهم ان فى الوسط فرقا عظيما موجودا لانهاية له وكانت ان الفرق موجود بين الانبياء والكفار يثبت بين الابرار والفجار لان نجم الدين الكبرى يقول فى تفسير هذه الآية ان الله تعالى يشير الى أصناف ألطافه مع احبابه وأنواع قهره مع أعدائه منها ضرب مثلا لأصحاب قرية القلوب اذ جاءها المرسلون من الالطاف كرة بعد مرة اذ أرسلنا اليهم اثنين رسولين من الخواطر الرحمانية والالهامات الربانية بالتجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود فكذبوهما أى النفس وصفاتها فعززنا بثالث من الجذبة فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا أى ما أنتم الا الخواطر البشرية وما أنزل الرحمن من شئ أى من خاطر ولا الهام ولا جذبة انتهى فانظر يا أخى وأى فرق أكبر من هذا وانظر لما يقول ممثلا مثنوى ﴿هر دو كون زنبور خوردند از محل * ليك شد زين نيش وزان ديكر عسل﴾ (كون) مخفف من كونه بمعنى نوع (زنبور) نحل (نيش) ابرة النحل (المعنى) كل من النوعين نحل اكلا وشربا من محل واحد ولكن صار من النحل الاصفر قال فى الجامع زنبور اسم جنس جميع ما يلسع وأراد به قدس الله روحه السمى بين العوام بالدبور يحصل منه غصص واضرار ومن ذالك الغير وهو النحل يحصل منه عسل فيه شفاء للناس وقال مثنوى ﴿هر دو كون آهو كيا خوردند وآب * زين يكى سركين شد وزان مشك ناب﴾ (آهو) بوزن قالوا وهو الظبى (كيا) بكسر الكاف الفارسية العشب والكلا أصله كياه حذفت الهاء للوزن (سركين) معربه سرقين وهو روث الدواب (مشك) وبالعربية بالسين المهملة (ناب) معناه الصافى (المعنى) وكل من النوعين ظبى يأكلان عشبا وكلأ ويشربان ماء ولكن صار فى هذا سرقينا وفى ذالك مسكا خالصا وقال مثنوى ﴿هر دو نى خوردند از يك آب خور * اين يكى خالى وآن پر از شكر﴾ (نى) اسم القصب (خوردند) فعل ماض (از يك) من واحد (آب خور) محل الشرب (پر) بضم الباء الفارسية معناها مملوء (المعنى) وكل من القصبتين شرب من ماء واحد وحصل منه هذا واحد خال من السكر وذالك مملوء منه روى ان سيدنا آدم لما نزل الارض أتاه جمع من الظباء بالتعظيم فمسح عليها فببركته جعل سرتهم مسكا فلما رآها سائر الظباء أتوا اليه فمسح على أظهرها فلم يحصل شئ فاستكشفوه عن الحكمة بذلك فأوحى الله تعالى اليه ان الطائفة الاولى أتوا بالخلوص فى النية والثانية لطلب المسك وما كان ذالك الا بالالهام مثنوى ﴿صد هزاران اين چنين اشباه بين * فرقشان هفتاد ساله راه بين﴾

(المعنى) انظر كذا مائة الوف مثل هذه الاشباه والامثال والنظائر واكتف بما مثلنا لك به وانظر الى الفرق بينهما مقدار مسافة سبعين سنة أي الفرق بينهما الا حدله مثنوى ﴿اين خورد كردد پليدى زو جدا * وان خورد كردد همه نور خدا﴾ (المعنى) هذا الطاغي يأكل وبعد الهضم يحدث من قوته الدافعة نجاسة والانبياء والاولياء يغتذون وله فيستحيل جميعه نورا لله تعالى مثنوى ﴿اين خورد زايد همه بخل وحسد * وان خورد زايد همه عشق احد﴾ (زايد) معناه يلد (المعنى) هذا يأكل فيظهر منه جميع البخل والحسد فيضمر شرا و يظهر شرا وذاك يأكل فيظهر و يلد منه جملة العشق لله الواحد الاحد وذلك ان المأكولات والمشروبات تتضرع بلسان استعدادها وتقول المعنى اجعلنا نصيبا للعبد المؤمن لنلحق بجوارحه و بتجلياته النورانية نلق اليك من قلبه طريقا مستقيما ونخلص من شكوك التراب فعلى العاشق احضار القلب عقب الطعام بالذكر الخفي ليحيي بأنوار التجليات الالهية لان كل نعمة تناولت بحقيقة الشكر تحيى بنور المحبة وتصل لحقيقتها الاصلية والا يظلما هذا اذا كانت حلالا والا بعدت عن حالك واشليت بالنفسانية فان شرب الخمر يزيد في الشهوة ولحم الخنزير في عدم الحمية وأما الكافر والفاسق اذا اكل لقمة حلال فبسبب خبث باطنه استحالها بالصفات النارية من البخل والحسد وغير ذلك ولهذا يقول مثنوى ﴿اين زمين پاك وان شورست و بد * اين فرشته پاك وان ديوست ودد﴾ (زمين) الارض (شورست) أرض لانبات بها (بد) قبيحة (فرشته) هو الملك بفتح اللام (ديواست) شيطان (دد) مفترس (المعنى) فوجود ذات الانبياء والاولياء والصلحاء هذه ارض نظيفة كل مازرعت فيها حصل ووجود هذه الاشقياء أرض لانبات لها وقبيحة لا ينبت فيها الا الشوك وهذا ملك نظيف وذاك شيطان مفترس فكل قلب بذره الشوق نباته الانس والوصل وكشوف الجلال والجمال وكل قلب بذره الهوى نباته الشهوات مثنوى ﴿هر دو صورت كربهم ماند رواست * آب تلخ وآب شيرين را صفاست﴾ (ماند) من ماننستن وهو الشبه (المعنى) كل صورتين ان شابهت الاخرى معقول ولا تقل لان الاتحاد الصورى مقرر لهما ولان الماء المالح والماء الحلو لهما صفاء ونظافة وأما في السيرة واللذة بينهما فرق عظيم ان كان له ذوق ولو كان الكفار مشابهين للابرار في الصورة ولكن لا مشابهة لهم في السيرة والاقوال والافعال مثنوى ﴿جز كه صاحب ذوق كه شناسد بياب * او شناسد آب خوش از شوره آب﴾ (بياب) امر حاضر مفرد مذكر معناه افهم (شناسد) يدرك (المعنى) غير صاحب الذوق من يدرك هو يدرك الماء الحلو من الماء المالح أي الذي صاحب الانبياء والاولياء واطلع على احوالهم يفهم علو شأنهم والا لا مثنوى ﴿سحر را با معجزه كرده قياس * هر دو را بامكر پندارد اساس﴾ (كرده) فعل (پندارد) يظن (المعنى) كالكفار والمعاندين قاسوا السحر بالمعجزة وظنوا أن أساسهما وأصلهما مبنى على المكر والحيلة ولهذا لا يميزون الحق من الباطل مثلا مثنوى

﴿ساحران

﴿ساحران موسى از استيزه را * بر گرفته چون عصاى او عصا﴾ (از) من (استيزه) أصلها ستيزه فالالف زائدة وهو العناد والخصومة (بر گرفته) مسكوا (چون) أداة تشبيه (المعنى) الذين طلبوا معارضة سيدنا موسى وهم سحرته عليه السلام من عنادهم وخصومتهم مسكوا بأيديهم عصا مثل عصاه زاعمين انهم مثله ولم يعلموا مثنوى ﴿زين عصا تا آن عصا فرقيست ژرف * زين عمل تا آن عمل راهى شگرف﴾ (ژرف) العميق وأراد به العظيم (شگرف) بكسر الشين المعجمة الفوقية وفتح الكاف العجمية وهو الذى يكون عميقا ومهيبا (المعنى) من هذه العصا الى تلك العصا وهى عصا سيدنا موسى فرق عظيم ومن هذا العمل الى ذلك العمل طريق عميق مهيب فلها شعبتان تضيء بالليل المظلم كالشمع واذا ركزها تكون فرسا وان غرسها اخضرت وأثمرت حالا و يظهر منهما ماء فيأكل ويدفع عطشه فاذا نزعها تقطر روائحها واذا وضعها عند باب فرعون كانت حية تسعى ومن صوت اسنانها يفزع كل شيء تأكل ما حضرها من شجر ومدر فان أخذها رجعت ولا يرى ما أكلته فلم يكن بين السحر والمعجزة مناسبة والسحر تشيطن الارواح الخبيثة وتعاونها ولو كان الكل بقدرة الله ولكن السحرة يكفرون وحدانيته فيكفرون وعملهم بالحيل ولهذا قال مثنوى ﴿لعنة الله اين عمل را در قفا * رحمة الله آن عمل را در وفا﴾ (المعنى) لعمل السحر فى منتهاه لعنة الله ولذلك العمل فى وفائه رحمة الله لان بعمل السحر يكفر والكفر سبب اللعنة وبالمعجزات وفاء بما أمر سبب لرحمته لانه لا يظهر السحر الا من الذى فى نفسه خبث وشر ولهذا نرى كثيرا فى اليهود وعبدة الاوثان والكواكب والنساء الحائضات بالامكنة القذرة و يجوز عند أهل السنة أن يقدر الساحر على الطيران بالهواء وقلب الانسان حمارا وبالعكس والاشياء المذكورة يخلقها الله تعالى عند الرقى المخصوصة والكلمات المعينة لانه المؤثر الحقيقى بيده ملكوت كل شيء ملعون من عمل به واعتقده وذلك مثنوى ﴿كافران اندر مرى بوزينه طبع * آفتى آمد درون سينه طبع﴾ (كافران) جمع كافر على قاعدة الفرس (مرى) معناه العناد والجدال قال فى الصحاح ماريت الرجل أماريه مراء اذا جادلته (بوزينه) هو القرد (آفتى) الياء للوحدة (المعنى) عناد الكفار وجدالهم طبع القردة لان فى طبعهم النفسانى آفة عظيمة قال الله تعالى فى قلوبهم مرض ثم بين وجه المشابهة بينهم فقال مثنوى ﴿هر چه مردم ميكند بوزينه هم * آن كند كز مرد بيند دم بدم﴾ (المعنى) كل ما يفعله الانسان أيضا يفعله القرد على ان همم مصروفة الى المصراع الثانى ما رآه من الخلق نفسا نفسا الا ان عادته التقليد لكن الانسان يقصد شيئا بخلاف القرد كذلك أرباب التقليد يعملون ما سمعوه ورأوه من الانبياء والاولياء وليس لهم خبر من حقيقته ولا اعتقاده على وجه التمسخر والاستهزاء كملك السحرة عصا مثل عصا موسى مثنوى ﴿أو گمان برده كه من كردم چو او * فرق را كى داند آن استيزه رو﴾ (أو) ضمير راجع الى القرد (گمان) ظن (چو او) مثل الانسان

(کی) متی استفهام الانکار (استیزه‌رو) وصف ترکیبی معناه عنید الوجه (المعنی) ذهب نظری انی فعلت مثل الانسان ومتی یعلم ذالک عنید الوجه الفرق لا یعلم لانه لاعقل له کذالک الکفار ولهذا قال تعالی فی حقهم اولئک کالانعام بل هم أضل مثنوی ﴿این کند از امر واز بهر ستیز * بر سر استیزه‌رویان خاک ریز﴾ (المعنی) یفعل هذا الانسان المحق من أمر الله ویفعل ذالک القرد لاجل العناد تقدیر الشطر این کند از امر واز بهر ستیز کند فعلی رأس المعاند والمقلد احث التراب ولا تسمع له قولا ولا فعلا أی اتر کالاب مثنوی ﴿آن منافق با موافق درنماز * از پی استیزه آمد نی نیاز﴾ (نماز) اسم الصلاة (المعنی) ذالک المنافق مع الموافق المؤمن فی الصلاة أی لاجل العناد والتقلید ولم یأت لاجل الصلاة وذلک مثنوی ﴿درنماز وروزه وحج وزکات * با منافق مؤمنان در بردمات﴾ (بردمات) هذا ضرب مثل لرجلین یلعبان الواحد یأخذ أسباب القمار لکونه غالبا والثانی یبقی مغلوبا کالبیت (المعنی) المؤمن مع المنافق فی الصلاة والصوم والحج والزکاة غالب ومغلوب أی المؤمن یأخذ بسبب خلوصه مع الله فی الدنیا الحسنات وفی الآخرة الدرجات والمنافق بسبب نفاقه فی الدنیا یحصر فی الدنیا من الحسنات والفضائل وفی الآخرة من الرحمة والجنات مثنوی ﴿مؤمنان را برد باشد عاقبت * بر منافق مات اندر آخرت﴾ (المعنی) عاقبة الامر تکون الغالبیة ودخول الجنات للمؤمنین وفی الآخرة تکون علی المنافقین مغلوبیة وموت أی عذاب ألیم مثنوی ﴿گرچه هر دو بر سر یک بازی اند * هر دو با هم مروزی ورازی اند﴾ (مروزی) الیاء للنسبة ومروزی نسبة الی مرو الشاهجان وهی من بلاد خراسان (رازی) نسبة الی الری من بلاد الدیلم (المعنی) ولو کان علی رأس لعب واحد وکانا کل من الاثنین مع الآخر رازی ومروزی أی کانا فی محلة الدنیا وبحسب الظاهر علی دین واحد لکن فی الآخرة یرجع کل شئ الی أصله ولهذا یقول مثنوی ﴿هر یکی سوی مقام خود رود * هر یکی بر وفق نام خود رود﴾ (رود) معناه (یروح) ویذهب (المعنی) کل من الآخر یذهب جانب مقامه المؤمن للجنة والکافر والمنافق للنار ویذهب کل من الآخر علی وفق اسمه ان سعیدا یذهب الی السعادة وان شقیا الی الشقاوة علی موجب اعملوا فکل میسر لما خلق له مثنوی ﴿مؤمنش خوانند جانش خوش شود * ور منافق گوئی پر آتش شود﴾ (المعنی) اذا دعوا المؤمن بقولهم یا مؤمن انسرت روحه وفی المنافق بقولهم له یا منافق یملأ بالنار کما اضطربت المنافقون فی زمان الرسول صلی الله علیه وسلم لما طهر نفاقهم والیهود لما قیل لهم تمنوا الموت فلم یتمنوه وظهر کذبهم وذلک ان الکافر والمنافق یعتقدان انهما علی الحق والحقیقة أو ان لفظ منافق مخالف لفطرته وتأثره من الحقیقة والمعنی لا من اللفظ والحرف مثنوی ﴿نام او محبوب از ذات ویست * نام این مبغوض ز آفات ویست﴾ (المعنی) اسم المؤمن من ذاته محبوب واسم هذا المبغوض من آفاته وفی الحقیقة الایمان

محبوب

محبوب واسمه محبوب وعندالله مقبول والنفاق فى الحقيقة صفة قبيحة واسمه قبيح وذلك مثنوى ﴿ميم وواو وميم ونون تشريف نيست * لفظ مؤمن جز پى تعريف نيست﴾ (المعنى) لفظ مؤمن أربعة حروف ولا تعظيم لحروفها ولفظ منافق خمسة أحرف ولفظ الحروف لا تعطى المؤمن شرفا ولا المنافق شيئا بل لفظ مؤمن للتعريف ولفظ منافق للتوصيف فاذا قيل للمؤمن يامنافق لا يأتى لنفسه ألم لانه يعلم ان قلبه برىء وتظيف ومجرد الحروف والالفاظ لا تورثه غما بل يقال للقائل للمؤمن يامنافق الكلام صفة المتكلم وفى نفس الامر اذا قيل للمنافق أنت منافق اضطرب ولهذا يقول مثنوى ﴿كرمنافق خوانيش اين نام دون * همچو كژدم مى خلد در اندرون﴾ (اين نام دون) معناه هذا الاسم الدنىء الخبيث مصروف الى المصراع الثانى (مى خلد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يجرح دخلت عليه لفظة مى حصرته الحال لكن قال فى صحاح الجوهرى والخلد بالضريك البال يقال وقع ذلك فى خلدى أى فى روعى (دراندرون) فى الباطن والجوف (المعنى) وان قلت للمنافق هذا الاسم الدنىء الخبيث اثر فى قلبه كقمصة العقرب وجرح وتألم لان صفة النفاق تكون فى جهنم حيات وعقارب تعطيه عذابا ولهذا يقول مثنوى ﴿كرنه اين نام اشتقاق دوزخست * پس چرا دروى مذاق دوزخست﴾ (المعنى) ولو لم يكن هذا الاسم وهو لفظ منافق اشتقاقه جهنم فكيف يكون فى مذاق ذلك المنافق نارا اذا قيل له أنت منافق يتألم ويتعذب يعنى لفظة النفاق مشتقة من نافق واذا تلفظ بالنفاق تحرك فى حقيقته مسمى ذلك الاسم ووقع فى جوفه اضطراب فى الدنيا وخرج من جوف صفة النفاق فى الآخرة حيات وعقارب يعذب بها اهل هذا مثنوى ﴿زشتى آن نام بد از حرف نيست * تلخى آن آب بحر از ظرف نيست﴾ (زشتى) قبح (آن نام بد) ذلك الاسم القبيح (از حرف نيست) ليس من الحرف (المعنى) مرارة (آن) ذلك (آب بحر) ماء البحر (از ظرف نيست) ليس من الظرف (المعنى) قبح ذلك المنافق ليس من حرف النفاق ولا حسن المؤمن من تركيب أجزاء حروفه بل قبح وحسن كل اسم بحسب الذات والمعنى مثلا مرارة البحر ليست من ظرفها بل الحسن والقبح من ذاته واستعداده الاصلى مثنوى ﴿حرف ظرف آمد در ومعنى چو آب * بحر معنى عنده أم الكتاب﴾ (المعنى) بل أتى الحرف ظرفا والمعنى فى الحرف مثل الماء وبحر المعنى عند الله تعالى أم الكتاب قال الله تعالى فى سورة الرعد يمحوا الله ما يشاء لاهل السعادة من أفاعيل أهل الشقاوة ويثبت لهم من أفاعيل أهل السعادة ويمحو ما يشاء لاهل الشقاوة من أفاعيل أهل السعادة ويثبت لهم من أفاعيل أهل الشقاوة وعنده أم الكتاب الذى مقدر فيه حاصل أمر كل واحد من الفريقين وحاصلهم لا يزيد ولا ينقص انتهى نجم الدين الكبرى وقال البيضاوى أم الكتاب أصل الكتب وهو اللوح المحفوظ اذ ما من كائن الا وهو مكتوب فيه وسبب نزول هذه الآية ان اليهود

اعترضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم بأن همه النساء وقيل المشركون فرد الله عليهم وما كان
لرسول أن يأتى بآية الا باذن الله اشارة الى أن حركات العامة وسكناتهم بمشيئة الله تعالى وارادته
وان كان حركات الرسل وسكناتهم باذن الله ورضاه وسأل ابن عباس كعبا عن أم الكتاب فقال
علم الله وقيل هو العقل الاول الذى عبر عنه الحكماء بالمعلول الاول وعقل الكل وروح القدس
والروح الاعظم والقلم الاعلى وبلسان الصوفية بالتجلى الاول واليقين الاول وغير ذلك فاشارة
مفهوم الآية اخبار عن ارادته وعلمه فان كل ما أراده علمه والكتاب اعلام ما أراده فيمحو الله
بارادته من نفوس المريدين الصفات البشرية ويثبت فى قلوبهم الصفات الروحانية ومن قلوب
المحبين معارضة الامتحان ويثبت بها حقيقة نور الايقان ومن فضله يمحو من القلوب الخالصة
هواجس خواطر الوسواس ويثبت بها حقائق المعرفة واذا سبحت أسرار أهل التوحيد بنعت
التفريد فى بحر التجريد فيغرقها فى بحر قدمه كل شئ بدأ منه واليه يعود فأراد بالحروف
القوالب الانسانية والذى فيها من الاستعداد والقابلية بمنزلة الماء فكل ما أودع فى حقيقة
الانسان من سعادة وشقاوة لا تحصل من قالب بعينه بل من بحر المعنى الذى هو أم الكتاب
ولهذا قال مثنوى ﴿بحر تلخ و بحر شيرين در جهان * درميان شان برزخ لا يبغيان﴾ (المعنى)
البحر المر وهو روح المنافق والبحر الحلو وهو روح المؤمن وفيما بينهما برزخ حاجز وهو اختلاف
صورى بحسب الظاهر بعدهم وبحسب المعنى مغايرة السيرة والدين تميزهم لا يبغيان أى
لا يختلطان قال نجم الدين الكبرى مرج البحرين الروحانى والجسمانى يلتقيان بينهما برزخ قالب
الانسان أى حاجز يمنعهما أن يتغيرا يعنى ان لم يكن حاجز القلب بين القوى العلوية والسفلية
لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية ويبطل أيضا
خاصيات القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية عاجزة عن حمل
الانوار العلوية وحضرة مولانا يخاطب السالك المعتقد فيه ويقول مثنوى ﴿دانكه اين هر دو زيك
اصلى روان * بركذر زين هر دو رو تا اصل آن﴾ (دانكه) دان اعلم واعرف وكه حرف بيان
(المعنى) اعلم ان كل واحد من هذين البحرين يجرى من أصل واحد وهو حضرة الله ولهذا قال
فى الشطر الثانى تخلص من الاختلاف الصورى الذى لكل من هذين البحرين واذهب الى
أصلهما فينبت قدمك لتعلم ان الاختلافات الصورية متحدة لكن مثنوى ﴿زر قلب و زر نيك و
در عيار * بى محك هر كز ندارد اعتبار﴾ (المعنى) الذهب الزيف والذهب المليح أى الخالص
فى العيار بلا محك كل وقت لا يمكن اعتبارا كذا المؤمن والكافر والمقلد والمنافق يظهر
حالهم بمحك العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هر كرا در جان خدا بنهد محك * هر يقين را باز داند
او ز شك﴾ (المعنى) لكل من وضع الله فى روحه محك الذوق والوجدان ومعيار العلم والعرفان
وتنور قلبه بمحبة ربه ميز وعرف كل يقين من الشك وظهرت له أحوال الناس مثلا مثنوى

﴿دردهان زنده خاشاکی جهد ٭ آنکه آرامد که بیرونش نهد﴾ (خاشاکی) الیاء فیه للوحدة معناه مدرة (جهد) فعل مفرد مذکر غائب معناه ینط أی یقع و (نهد) بمعنی یضع (آنکه) ذالک الوقت (آرامد) فعل مضارع مفرد مذکر غائب معناه یستریح (بیرونش) خارج فیه فان الشین ضمیر راجع الی دهان (المعنی) لو وقعت مدرة فی فم ذی روح لا یستریح الا حین یخرجها من فیه مثنوی ﴿درهزاران لقمه یک خاشاک خرد ٭ چون درآمد حس زنده پی ببرد﴾ (المعنی) فی ألوف لقمة اذا أتی مدرة صغیرة ووقعت انما یأتی لنفسه ویتیقظ اذهب ذوالروح خلفها حسا وفی الانفس العاشق الذی تحلی قلبه بالجذبات الرحمانیة کل ما صدر له من الهواجس الشیطانیة یشخصها ویزیلها فأراد بالحس الحس الباطنی وهو الذی یفرق الخواطر النفسانیة والشیطانیة والملکیة والعقلیة والروحانیة والیقینیة ولکن مثنوی ﴿حس دنیا نردبان این جهان ٭ حس دینی نردبان آسمان﴾ (المعنی) حس الدنیا وهو الحواس الظاهرة والباطنة سلم هذا العالم الصوری یتوصل به الی التصرف فی هذا العالم فاذا امتزجت مع عقل المعاش بقی صاحبها بلا حصة من ادراک الحقائق واما الحس المنسوب الی الدین سلم السماء المعنوی یحصل له به العرفان والایقان لکن علی کل حال صاحبه محتاج لرفاقة المرشد ولهذا قال مثنوی ﴿صحت آن حس بجوئید از طبیب ٭ صحت این حس بجوئید از حبیب﴾ (المعنی) صحة ذالک الحس وهو الدنیوی اطلبوه من الطبیب المعنوی کما تطلبون صحة الابدان من الطبیب الصوری وصحة هذا الحس المنسوب للدین اطلبوه من الحبیب فانه لا یصح الا بعنایة الله تعالی فان قلت بین لنا علاجهما فیقول مثنوی ﴿صحت آن حس زمعموری تن ٭ صحت این حس زویرانی بدن﴾ (المعنی) صحة ذالک الحس الدنیوی یکون من عمار البدن بالاکل والشرب مع مراعاة البدن وصحة هذا الحس من خراب البدن بضعف النفس الامارة الموجب للادراکات الیقینیة لانه کلما ضعفت النفس قویت القوی الروحانیة ولهذا قال مثنوی ﴿راه جان مر جسم را ویران کند ٭ بعد از ان ویرانی آبادان کند﴾ (مر) علی وزن بر هنا زائدة (کند) فعل مضارع (آبادان) معمور (المعنی) طریق الروح یخرب الجسم وبعد ذالک الخراب یکون خرابه عمارا فاذا وفق الله تعالی السالک للریاضات وأرسل الله له المرشد فاذا انعکست علیه أنواره الرحمانیة فانقطع السالک فی الباطن بعد انقطاعه فی الظاهر عن الاکل والشرب واذاب ما کان قبل السلوک وحصل له الشهود مع الحیاة الابدیة ولهذا قال مثنوی ﴿أی خنک جانی که در عشق مآل ٭ بذل کرد او خانمان وملک ومال﴾ (المعنی) یا سعد تلک الروح التی فی عشق المآل فعلت بذل الخانمان الذی هو الملک والمال وهی التی حصل لها الشهود ولهذا صور المحسوس بالمعقول مثلا فقال مثنوی ﴿کرد ویران خانه بهر گنج زر ٭ وز همان گنجش

كند معمورتر ﴾ (المعنى) كالذى خرب بيته لاجل خزينة الذهب أى لعلمه ان هناك دفينة ان وجدها ومن تلك الدفينة يجعلها أعمر من الأوّل على ان لفظ همان أفاد التأكيد والشين فى كنجش ضمير راجع الى الخانه والكنج بفتح الكاف العجمية هى الخزينة والدفينة ومثال آخر مثنوى ﴿ آب را ببريد وجو را پاك كرد * بعد از ان در جو روان كرد آب خورد ﴾ (جو) بضم الجيم مخفف جوى معناه النهر وأراد به محل الماء (آب خورد) معناه ماء لائق للشرب (المعنى) وكالذى أذهب الماء من أصله ونظف محله بعد ذلك فعل اجراء النهر لان يكون لائقا للشرب والاستعمال وهذان مثالان لمن ترك الفانى لاجل الباقى وفتح الخاء فى خورد لضرورة الوزن ومثال آخر مثنوى ﴿ پوست را بشكافت و پيكان كشيد * پوست تازه بعد از انش بردميد ﴾ (پوست را) بضم الباء الفارسية هو الجلد ورا أداة المفعول (بشكافت) فعل ماض معناه مزق وفاعله تحته راجع الى الجراح لقرينة المقام وكذا كشيد بمعنى سحب وكذا دميد بمعنى نبت (پيكان) حديدة السهم والشين ضمير راجع الى المجروح (المعنى) كجراح مزق جلد مجروح وسحب حديدة سهم كانت أصابته ثم بعد اخراجها نبت جلده جديدا ومثال آخر مثنوى ﴿ قلعه ويران كرد واز كافر ستد * بعد از ان بر ساختش صد برج وسد ﴾ (المعنى) أو كسلطان خرب قلعة وأخذها من الكفار بعد ذلك أصلحها وجعل لها مائة قلة وسدا كذا أنت يا سالك اذا بذلت مجهودك لتخليص قلعة بدنك من يد القوى النفسانية بضرب سيوف الذكر وبعد الفتح الأتمها بالقوى الروحانية خلصت من تصرفات النفس الامارة فكأنه قدس الله بأسراره يقول للمتدرج أوّلا بخراب وجودك لتجد هناك دفينة العرفان ثم سد طريق الماء وطهره لتجمع مياه الايقان ثم شرح جلدك لاخراج الاجنبى منه ثم خرب قلعة وجودك لتخلصها من أيدى الكفار وهم الشيطان والنفس الامارة والاخلاق الذميمة فتصلح لتعمير مائة قلة اخلاق حسنة وسد حاجز مانع للاخلاق الذميمة وهذا كله بتوفيق الله تعالى فان قيل طريق السلوك منحصر بهذا وعطاء الله لا يكون الا لمن سلك على هذا المنوال فيقول سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ كار بيچون را كه كيفيت نهد * اين كه گفتم اين ضرورت مى دهد ﴾ (المعنى) كار من ليس كمثله شئ من يقدر أن يضع له كيفية أو يحدّه بحدّ فعال لما يريد ان شاء عذب الطائع ونعم العاصى وملك الفاسق وابعد البعيد وقرب النائى وهذا الذى قلته مفصلا نعطيه هذه الضرورة لحصول الجذبة بعد السلوك وهذا ادون حالا من المجذوب السالك ولا قياس لأفعال الله تعالى فانه جلت عظمته مثنوى ﴿ كه چنين بنمايد و كه ضد اين * جز كه حيرانى نباشد كار دين ﴾ (كه) بفتح الكاف مخفف گاه معناه بعضا (بنمايد) فعل مضارع مجهول غائب ويمكن أن يكون معلوما (حيرانى) الياء للمصدرية (المعنى) أفعال الله بعضا ترى مثل هذا وبعضا ضد هذا. أو بعضا يريها الله

فلا

فلا يكون انكار الذين غير الحيرة لان أفعاله ليست على وتيرة واحدة فما لنا الا التفويض بعد السلوك على نهج الشرع واتباع السنة السنية روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له ولما كانت الحيرة عامة من المقبولة والمردودة شرع يبين ويقول مثنوى ﴿نى چنين حيران كه پشتش سوى اوست * بل چنين حيران كه غرق ومست دوست﴾ (چنين) مركبة من چون واين فچون أداة تشبيه واين اسم اشارة (المعنى) لا يليق مثل هذه الحيرة بأن ظهر المتحير طرف الله تعالى ووجهه طرف الدنيا بل الحيرة اللائقة مثل هذا بأن يكون الحيران مستغرق وسكران الحبيب أى ان ظن ان المجاهدة بصحبة المتلونين نافعة يبس دماغه ووقع فى التخيلات الباطلة ويكون فيما لا طائل تحته من غير محبة فيعرض عن الحق بل المقبول اذا وقد فتيلة قلبه من مرشد كشف له فى سره وجه جماله فيغسل يديه من وجوده فكل ما تجلى له ازداد حيرة فعلى هذا مثنوى ﴿آن يكى را روى او شد سوى دوست * وآن يكى را روى او خود روى اوست﴾ (المعنى) ولذلك الواحد لغريق محبة الله وجه صار طرف الحبيب ولذلك الغير وجه أى وجه قلبه جانب وجه ذاته أى بشريته لانه يحجبه ظنه على طريق اللف والنشر الملايم أن تقول المتحير المقبول قسمان الاول وهو الذى صار وجهه جانب وجه حبيبه فهو صاحب طريق متوجه ومعرض عما سواه والثانى وجه قلبه وجه محبوبه فالاول هو مستغرق بالفناء والثانى الواصل للفناء بعد الفناء الباقى بالوجود الحقانى فهذان يصلحان للارشاد فداوم على الشريعة والسنة وعض عليهما بالنواجذ لعلك تحظى بواحد منهم فتسعد ولهذا يقول لك مثنوى ﴿روى هر يك مى نگر مى دار پاس * بو كه گردى تو ز خدمت روشناس﴾ (روى) وجه (هر يك) كل واحد (مى نگر) انظر (مى دار) وامسك على ان لفظ مى اذا دخلت على الامر أفادت التأكيد (پاس) هنا مشتق من پاسيدن معناه الحفظ (بو كه) بضم الباء العربية معناه لعل (گردى تو) تفعل أنت والياء لحكاية الماضى (ز خدمت) من الخدمة (روشناس) معناه هنا معلوما (المعنى) انظر لوجه كل واحد من أصحاب الطريقة المتلونين والذى استغرق بالفناء المتوسط والذى فى فناء الفناء واحفظ فى قلبك خاصته الذاتية لعلك تعرض عن الاول وتفعل الخدمة للمتوسط أو المنتهى فتتعين وتعلم لان من خدم خدم أو تعرف بمن تقتدى مثنوى ﴿چون بسى ابليس آدم روى هست * پس بهر دستى نشايد داد دست﴾ (المعنى) لما كثرت الابالسة ووجدت فى صورة الانسان فلا يليق اعطاء اليد بالبيعة لكل يد لاحتمال أن يكون الذى بايعته متلبسا بلباس الشيطنة فيضلك ولكن امتحنه وجربه ولا تستحقره لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى وكن محافظا على الشريعة وتاركا لما سوى الله لعل الله يدلك عليه فان سيدنا ومولانا ارشدك ويقول مثنوى ﴿زانكه صياد آورد بانگ صفير * تا فريبد مرغ را آن

مرغ كير﴾ (المعنى) لان الصياد يأتي بالصفير حتى يغر الطير ذالك مثال الطير وهذا حال المتلبس بلباس الشيطان يتكلم بكلمات رجال الله ليظن انه منهم والعياذ بالله مثنوى ﴿بشنود آن مرغ بانك جنس خويش * ازهوا آيد بيابد دام ونيش﴾ (المعنى) يسمع ذالك الطير صوت جنسه فيغتر و يأتي من الهواء فيجد شركا وهلاكا مثنوى ﴿حرف درويشان بدزدد مرددون * تابخواند برسليمى زان فسون﴾ (بدزدد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يسرق (تابخواند) حتى يقرأ (برسليمى) على سليم أي ابله (زان فسون) من ذلك المكر وعبر عن كلمات المشايخ بالمكر اشعارا انها ان وقعت في لسان غير أهلها فهي مكر (المعنى) الرجل الدنيء والشيخ الكذاب يسرق حرف الدراويش أي يسرق كلمات المشايخ العظام حتى يقرأ على الابله من ذالك المكر ويصيده مثنوى ﴿كار مردان روشنى وكرميست * كار دونان حيله وبى شرميست﴾ (المعنى) ولم يعلم السليم الابله ان كار المشايخ العظام الحرارة والنورانية لا غير فاذا اتابه طالب وكان موفقا انعكس عليه من حرارته ونورانيته فيعطى نار العشق ونور الجذبة فيخلص من الشك فيكون صاحب ايقان وذوق ووجدان وكار الاخساء المتلبين الحياء المتلبسين بالمشايخ العظام حالة كونهم دون تمحض فوق الحيلة وعدم الحياء والياء في قوله روشنى وكرميست وشرميست للمصدرية مثنوى ﴿شير پشمين ازبراى كد كنند * بومسيلم را لقب احمد كنند﴾ (المعنى) يشبهون السبلة الذين يصطنعون سبعا من صوف لاجل الكد والسؤال والبله الحمق الذين لا يميزون الحق من المبطل يضعون لابي مسيلمة الكذاب لقب احمد و يقولون للشيخ ياقطب العارفين قال الله تعالى في سورة المائدة يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه وهذا من الكائنات التي أخبر الله عنها قبل وقوعها وقد ارتد من العرب ثلاث فرق منهم بنو حنيفة أصحاب مسيلمة تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها لك فأجاب من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه أبو بكر وقتله وحشي انتهى بيضاوى عاقبة الامر مثنوى ﴿بومسيلم را لقب كذاب ماند * ومحمد را اولوا الالباب ماند﴾ (المعنى) بقي لقب أبي مسيلمة كذاب و بقي لمحمد صلى الله عليه وسلم لقب اولى الالباب فكان معنى الآية المتقدمة آنفا في الانفسي (يا أيها الذين آمنوا) بطلب الحق بعد ان كان في ضلال طلب غير الحق (من يرتد منكم) عن دينه وهو طلب الحق حقيقة طالبا غير الله من الدنيا والآخرة (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) فخص هذه المرتبة بقوم دون قوم ولا ريب ان هؤلاء القوم أرباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية بجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفناهم عنهم بسطوات يحبهم ثم ابقاهم به بهبوب نفحات يحبونه أذلة على المؤمنين لفناء الناسوتية وارتفاع الانانية أعزة

على الكافرين ببقاء اللاهوتية واثبات الوحدانية انتهى نجم الدين الكبرى روى الحاكم في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية قال هم قوم هذا واشار الى أبي موسى الاشعري ولهذا شبه مولانا قدسنا الله بأسراره أرباب السلوك بشراب الرحيق المختوم والكذابين بشراب العنب الصوري فقال مثنوى ﴿ان شراب حق ختامش مشك ناب ٭ باده را ختمش بود كند و عذاب﴾ (المعنى) وهؤلاء المشايخ العظام شراب الحق من رحيق ختامه مسك صاف وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وأما ذاك الكذاب بشراب اسمه أم الخبائث يكون ختامه كند بفتح الكاف الفارسية معناه كريه الرائحة وبلاء وعذاب ولمفهوم هذا البيت الشريف أورد هذه الحكاية ليأخذ السالك الحصة من القصة ويعرض عن الكذاب الملعون فقال ﴿داستان پادشاه جهود كه نصرانيان را مى كشت از بهر تعصب ملت خود﴾ هذا في بيان حكاية سلطان اليهود الذي قتل النصارى وأهلكهم لاجل تعصبه لملته مثنوى ﴿بود شاهى در جهودان ظلم ساز ٭ دشمن عيسى و نصرانى كداز﴾ (بود) من بودن صيغة الماضي (شاهى) الياء فيه للوحدة (در جهود) في اليهود (ظلم ساز) وصف تركيبي معناه فاعل الظلم (نصرانى كداز) وصف تركيبي معناه هالك النصرانى (المعنى) كان في اليهود سلطان فاعل الظلم عدو لسيدنا عيسى وهالك النصارى مثنوى ﴿عهد عيسى بود و نوبت آن او ٭ جان موسى او و موسى جان او﴾ (المعنى) وكان في عهد سيدنا عيسى عليه السلام ونوبة النبوة آن او اى وقت نبوته ولتغير الازمان اقتضت الحكمة الالهية تغيير بعض الاحكام واثبات غيرها وما هذا الا تغير صورى والا في الحقيقة هو روح سيدنا موسى وموسى روحه عليهما السلام وكلاهما في الاتحاد لا في الفضيلة قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والفضيلة لا تنافي الاتحاد لكن مثنوى ﴿شاه احول كرد در راه خدا ٭ آن دو دمساز خدايى را جدا﴾ (شاه احول) حول السلطان (كرد) جعل (در راه خدا) أى في طريق الله تعالى (آن) ذاك (دو) الرسولين (دمساز) بمعنى مصاحب (خدايى را) المنسوبين لله (جدا) بضم الجيم العربية معناه بعيد (المعنى) حول سلطان اليهود جعل هؤلاء المصاحبين الموافقين في السريرة في طريق الله المنسوبين له تعالى بعداء مثلا مثنوى ﴿كفت استاد احولى را كاندرا ٭ رو برون آر از وثاق آن شيشه را﴾ (كفت) قال (احولى را) لاحول والياء فيه للوحدة (كاندرا) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واندرا ادخل الشيء وآمن آمدن صيغة الامر معناه تعال (رو) بفتح الراء اذهب (برون آر) ائت للخارج (از وثاق) من البيت (المعنى) قال استاذ لاحول تعال لداخل هذا البيت واذهب وأت للخارج من الوثاق لهذه الزجاجة فذهب لما أمر مثنوى ﴿كفت احول زان دو شيشه من كدام ٭ پيش تو آرم بكن شرح تمام﴾ (المعنى) قال ذاك الاحول لما دخل الوثاق ورأى من حوله الزجاجة

داستان پادشاه

زجاجتين للاستاذ من هذه الزجاجتين أي زجاجة آتي بها الحضور لك اشرح لي تماما مثنوى

﴿ گفت استاذ آن دو شيشه نيست رو ٭ احولى بگذار و افزون بين مشو ﴾ (المعنى) قال الاستاذ مجيبا للاحول ليس هناك زجاجتان اذهب واخلص من الحول ولا تنظر زائدا مثنوى

﴿ گفت اى استا مرا طعنه مزن ٭ گفت استا زان دو يك را در شكن ﴾ (المعنى) قال الاحول يا أستا لا تضرب في طعنة أي لا تطعن في لان الزجاجة حقيقة زجاجتان قال الاستاذ لذلك الاحول اكسر واحدة منهما ان كانتا ثنتين مثنوى ﴿ شيشه يك بود و بچشمش دو نمود ٭ چون شكست او شيشه ديگر نبود ﴾ (المعنى) كانت الزجاجة في الحقيقة واحدة ورؤيت بعين الاحول ثنتين لما كسرها الزجاجة الاخرى لم تكن أي غابت عن نظره على ان لفظ نمود فعل ماض بناء مجهول مفرد مذكر غائب ونبود معناها لم تكن في الاصل مثنوى ﴿ چون يكى بشكست ديگر شد ز چشم ٭ مرد احول گردد از ميلان وخشم ﴾ (المعنى) لما كسر التلميذ الواحدة صارت الاخرى من عينه ذاهبة ولم يبق لها أثر نعم الرجل من ميله وغضبه يكون أحول كذا حال سلطان اليهود ولو لم يكن في الظاهر أحول لكنه أحول البصيرة مع كون الانبياء متحدين في الحقيقة ومن حوله ظن سيدنا عيسى مخالفا لسيدنا موسى وفرق بينهما قال الله تعالى حاكيا عن الرسول والمؤمنين (لا نفرق بين أحد من رسله) فتؤمن ببعض ونكفر ببعض كافعل اليهود والنصارى انتهى جلالين ولما كان الميلان والغضب سبب الحول قال مثنوى ﴿ خشم وشهوت مرد را احول كند ٭ ز استقامت روح را مبدل كند ﴾ (المعنى) الغضب والشهوة الجسمانية يجعلان الرجل أحول ويجعلان الروح متغيرة من الاستقامة لارتكابه خلاف الشرع بسبب نفسه الامارة فيقوم به الغضب اتحرك الشهوة فتسقط العدالة والاستقامة ويحرم به من رؤية الحقيقة ويختل بصر بصيرته وهو أضر عليه من اختلال البصر وذلك مثنوى ﴿ چون غرض آمد هنر پوشيده شد ٭ صد حجاب از دل بسوى ديده شد ﴾ (المعنى) لما أتى الغرض سترت المعرفة وصار من القلب لطرف العين مائة حجاب تمنعه المعرفة بالله مثنوى ﴿ چون دهد قاضى بدل رشوت قرار ٭ كى شناسد ظالم از مظلوم زار ﴾ (المعنى) لما يعطى القاضي في قلبه للرشوة قرارا ويغلب عليه حب جمع المال متى يفهم الظالم من المظلوم الضعيف بل يتبع غرضه الفاسد وطمعه الكاسد فيميل للظالم مثنوى

﴿ شاه از حقد جهودانه چنان ٭ گشت أحول كالامان يا رب امان ﴾ (المعنى) سلطان اليهود من حقده المنسوب لليهود كذا صار أحول فالامان يا رب الامان من هذه العادة القبيحة ومن زيادة حقده مثنوى ﴿ صد هزاران مؤمن مظلوم كشت ٭ كه پناهم دين موسى را و پشت ﴾ (كشت) بضم الكاف قتل (پشت) وهو الظهر وأراد به المعين والظهير (المعنى) قتل ذلك اللعين مائة ألوف مؤمن مظلوم من غير ذنب مدعيا من حول بصيرته بأني حافظ لدين موسى

آموختن وزير

وظهرله ﴿آموختن وزير مكر پادشاه را﴾ هذا في بيان تعليم وزير ذلك السلطان المكر لسلطانه مثنوى ﴿او وزيرى داشت رهزن عشوه ده * كو برآب از مكر بربستى كره﴾ (او) سلطان اليهود (وزيرى) الياء فيه للوحدة (داشت) يمسك (رهزن) وصف تركيبي معناه قاطع الطريق (عشوه ده) معطى العشوة والعشوة بكسر العين المهملة المكر والخداع (كو) مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى الوزير (برآب) على الماء (أزمكر) من المكر (بر) زائدة (بستى) الياء لحكاية الماضي وبستن هو الربط (كره) بكسر الكاف لعقدة (المعنى) ذلك سلطان اليهود له وزير قاطع الطريق المعنوى عالم بطرق المكر والحيلة يمكر بالناس اسمه بولس لبس على النصارى دينهم بريائه كما ستقف عليه فهو من مكره كأنه يربط على الماء عقدة كناية عن كثرة مكره أي ينشف ماء الايقان والاعتقاد الصحيح مثنوى ﴿گفت ترسايان پناه جان كنند * دين خود را از ملك پنهان كنند﴾ (ترسايان) على قاعدة الفرس جمع ترسا وهو النصراني (پناه) الحفظ (جان) الروح (كنند) جمع كند معناه يفعلون (المعنى) قال الوزير من كثرة مكره لسلطان اليهود النصارى يحافظون على أرواحهم ويخافون من الهلاك وبهذا من الملك يخفون دينهم مثنوى ﴿كم كش ايشانرا كه كشتن سود نيست * دين ندارد بوى مشك وعود نيست﴾ (كم) بفتح الكاف العربية أداة تقليل (كش) بضم الكاف فعل أمر من كشتن وهو القتل (المعنى) اقتلهم قليلا كناية عن عدم قتلهم فان القتل لا فائدة له لان الدين أمر باطني لا عطر رائحة أي لا رائحة له لانه ليس مسكا وعودا حتى يعطى رائحة فعلى هذا اخفاؤه ممكن مثنوى ﴿سر پنهانست اندر صد غلاف * ظاهرش با تو چو تو باطن خلاف﴾ (چو تو) مثلك (المعنى) السر مخفى في مائة غلاف ظاهرهم معك وهم مثلك لكن باطنهم مخالف لك أي يخفون النصرانية ويظهرون دينك مثنوى ﴿شاه گفتش پس بگو تدبير چيست * چاره آن مكر وآن تزوير چيست﴾ (المعنى) قال السلطان للوزير بعد قولي كيف التدبير وكيف حيلة هذا المكر والتزوير أي فعله مثنوى ﴿تا نماند در جهان نصرانئ * نى هويدا دين ونى پنهانئ﴾ (تا) حتى (نماند) لا يبقى (در جهان) في الدنيا (نصرانئ) الهمزة للوحدة وكذا في نهانى وهو المخفى (نى) أداة النفي (هويدا) عيان (المعنى) بان نقتلهم قتلا عاما حتى لا يبقى في الدنيا نصراني لا دينه ظاهر ولا دينه مخفى أي مقتضى الطبع والنية ومنتها الفكر والامنية ان لا يبقى على وجه الارض من يدعى النصرانية مثنوى ﴿گفت اى شه گوش ودستش را ببر * بينى ام بشكاف ولب در حكم مر﴾ (ببر) أمر حاضر معناه اقطع واذهب (بشكاف) اشقق (لب) اسم الشفة وگوش اسم الاذن ودست اسم اليد وبينى اسم الانف (در حكم) في حكم (مر) وهو من المرارة في الشئ أي في الحكم المر بمعنى في الغضب ويمكن أن يكون فعل أمر من أمر بأمر أي مر أي احكم بذلك

أو من المرور وهو الانفاذ أي مر واجر في هذا الحكم (المعنى) قال الوزير يا سلطان اقطع اذني ويدي واشقق أنفي وشفتي في حكمك المر أو مر واحكم أو انفذ حكمك في واجره على وما قصد بهذا الحيلة الا ليعملوه على صدق ما يقول بعد مثنوى ﴿بعد از بن در زير دار آور مرا * تا بخواهد يك شفاعت كر مرا﴾ (شفاعت كر) كر بفتح الكاف العجمية اداة اسم الفاعل معنى التركيب شافع (المعنى) و بعد هذه السياسة تحت خشبة الصلب ائتني أي ارسلني الى الصلب حتى يطلبني شافع أي يشفع لي شافع و يخلصني من الصلب مثنوى ﴿بر منادي كاه كن اين كار تو * بر سر راهي كه باشد چار سو﴾ (المعنى) افعل هذا الكار في على محل النداء أي على رؤس الاشهاد على رأس طريق بأن كان مجمع الناس ليعلم الناس و ينتشر حالي عندهم مثنوى ﴿انكهم آز خود بران تا شهر دور * تا در اندازم در ايشان شر وشور﴾ (انكهم) تقديره انكه مرا معناه بعد هذه السياسة لي (از خود) عنك (بران) أمر حاضر معناه اذهب وابعد (دور) بعيد (ايشان) هم (المعنى) بعد هذا اذهبني عنك الى بلدة بعيدة حتى أرمي فيهم اى النصارى الفتنة والشرور ليختل دينهم و يضلوا وما اتم هذه الضلالة أوقع في نفسه انواع العفو بملاحظة نفسه الخبيثة واى حول بعد هذا الحول واراد قدس الله سره بسلطان اليهود الشيطان وبالوزير النفس الامارة تفعل الحيل لحصول مراد الشيطان وتقع في الهلاك وتستحسن الجفا والعذاب بملاحظة الثواب ﴿تلبيس وزير بانصارى﴾ هذا في بيان تلبيس الوزير على النصارى مثنوى ﴿پس بكويم من بسر نصرانيم * اى خداى راز دان مى دانيم﴾ (المعنى) ثم اقول للنصارى انا باسر نصراني يا الله تعلم السر وما اخفى تعلمني انى نصراني مثنوى ﴿شاه واقف كشت از ايمان من * وز تعصب كرد قصد جان من﴾ (المعنى) السلطان من ايماني وتصديق بعيسى عليه السلام صار واقفا ومن التعصب فعل قصد روحي اى قصد اخراجها من بدني مثنوى ﴿خواستم تا دين زشه پنهان كنم * آنكه دين اوست ظاهر آن كنم﴾ (المعنى) طلبت حتى الدين من السلطان أخفيه وذلك الذي هو دينه اظهره مثنوى ﴿شاه بو يى برد از اسرار من * متهم شد پيش شه كفتار من﴾ (المعنى) السلطان شم رائحة من اسراري وعلم ما في سري وصار كلامي عند السلطان متهما لا اعتبار له مثنوى ﴿كفت كفت تو چو در نان سوزنست * از دل من تا دل تو روزنست﴾ (المعنى) قال لي كلامك مثل الابرة في الخبز في الصورة خبز وفي الباطن هلاك مضر ومن قلبي الى قلبك كوة على فحوى من القلب الى القلب سبيل مثنوى ﴿من از ان روزن بديدم حال تو * حال تو ديدم نوشنم قال تو﴾ (المعنى) انا حالك من هذه الكوة رأيته اى ظهر لي حقيقة حالك ورأيت حالك اى علمته تماما وطويت قالك لا اعتمد عليه عملي ان لفظ نوشنم بفتح النون والواو فعل ماض نفس متكلم وحده الى هنا فهم الوزير لسلطان اليهود طريق اغوائه للنصارى ثم قال مثنوى ﴿كر نبود از جان عيسى چاره ام *

تلبيس وزير

او جهودانه بكردى پاره ام﴾ (المعنى) لولم يكن لى من روح سيدنا عيسى مدد على ان لفظ جهودى بتقدير الباء التى هى لحكاية الماضى لفعلى وجعلنى ذالك سلطان اليهود على حسب يهوديته قطعة قطعة على ان لفظ نه فى جهودانه أداة اللياقة مثنوى ﴿بهر عيسى جان سپارم سر دهم * صد هزاران منتش برخود نهم﴾ (جان سپارم) جان الروح وسپار من سپاريدن التوصية وأم أداة المتكلم معناها أوصيه روحى أى اسلمه اياها (سر دهم) اعطيه رأسى (صد هزاران) مائة ألوف (المعنى) لاجل عيسى أسلم روحى وازلك رأسى فى طريقه واعلم واعتقد وأضع له على مائة ألوف منة مثنوى ﴿جان دريغم نيست از عيسى وليك * واقفم برعلم دينش نيك نيك﴾ (جان دريغم) تقديره جانم دريغ (نيك نيك) حسن حسن وكررها لتقييد الغاية (المعنى) فان قلتم لأى شئ بخلت على سيدنا عيسى بروحك ولم تدعه يقتلك أجاب لا أبخل عليه بروحى لكن انا واقف على علم دينه حسنا حسنا للغاية مثنوى ﴿حيف مى آمد مرا كان دين پاك * درميان جاهلان گردد هلاك﴾ (المعنى) أنالى حيف أى تأسفت بأن هذا الدين النظيف يضيع بين الجهال مثنوى ﴿شكر ايزد را وعيسى را كه ما * گشته ايم آن كيش حق را رهنما﴾ (كه) بكسر الكاف حرف بيان (ما) معناها نحن (گشته ايم) صرنا بفتح كاف گشته (آن) ذالك (كيش حق) بكسر الكاف معناه مذهب الحق (را) مصروفة لقوله آن (رهنما) وصف تركيبى مركب من ره بفتح الراء المهملة اسم الطريق ومن نما بضم النون معناها الاراءة (المعنى) الشكر لله تعالى ولرسوله عيسى بأن صرنا لذالك الدين الحق دليلا مثنوى ﴿از جهود واز جهودى رسته ايم * تا بزنارى ميان را بسته ايم﴾ (المعنى) من اليهود ومن اليهودية خلصنا حتى ربطنا وسطنا بزنار على ان الباء فى جهودى للمصدرية وفى زنارى للوحدة ثم التفت اليهم وقال مثنوى ﴿دور دور عيسيست اى مردمان * بشنويد اسرار كيش او بجان﴾ (المعنى) يارجال الدور دور عيسى والزمان زمانه اسمعوا أسرار دينه منى بالروح وقوله بجان تقديره معناها از من بجان وفى هذا موعظة لارباب السلوك ان فى العلماء ظلمة لايجوز الاغترار بقولهم ولو كان الواحد منهم علامة عصره لان الذى لايشتغل بتصفية قلبه ليس له من علمه فائدة قال أبو حنيفة العلم بلا عمل كالجسد بلا روح لانه لايصفو الا بالمجاهدة واختيار المجاهدة مرتبة الخواص سئل أحمد بن حنبل عن الاخلاص فى العمل وعن التوكل قال الثقة بالله وسئل عن الرضا قال تسليم الامور الى الله والوزير المكار ليس من هذا القبيل واهذا ارشدك سيدنا مولانا فقوله مثنوى ﴿چون وزير اين مكر را بر شه شمرد * از دلش انديشه را كلى ببرد﴾ (المعنى) لما عدّ الوزير هذا المكر على سلطان اليهود وبينه أذهب من قلب سلطان اليهود الفكر كله وفرغ من قتلهم العام اياهم مثنوى ﴿كرد باوى شاه اين كارى كه گفت * خلق اندر كار او مانده شگفت﴾ (شگفت) معناه العجب والتعجب

(المعنى) فعل مع الوزير السلطان ذلك السكار الذى قاله خفية من قطع الاذن وغيره ولعلم الخلق انه عند السلطان ذو مكنة صار وامتحبين متحيرين فى هذا السكار مثنوى ﴿راند اورا جانب نصرانيان * كرد در دعوت شروع او بعد ازآن﴾ (المعنى) واذهب الوزير لجانب النصارى ليحصل لهم به اعتقاد كلى بعده شرع فى الدعوة للنصارى ﴿قبول كردن نصارى مكر وزير﴾ هذا فى بيان قبول النصارى مكر الوزير مثنوى ﴿صد هزاران مرد ترسا سوى او * اندك اندك جمع شد در كوى او﴾ (او) ضمير راجع فى الموضعين الى الوزير (اندك) قليل (المعنى) مائة ألوف من النصارى لجانب الوزير قليلا قليلا اجتمعوا فى محلته ليتعلموا منه دين عيسى عليه السلام مثنوى ﴿او بيان مى كرد با ايشان براز * سر انكليون وزنار ونماز﴾ (المعنى) هو أى الوزير بين لهم بالسر سر الانجيل والزنار والصلاة مثنوى ﴿او بظاهر واعظ احكام بود * ليك در باطن صفير ودام بود﴾ (المعنى) ذلك الوزير بالظاهر واعظ باحكام دين عيسى عليه السلام لكن فى الباطن والمعنى كالصياد وعظه صفير وفخ * رأى سيدنا عمر رجلا مطرقا رأسه مراقبا فقال يا صاحب الرقبة ارفع رأسك الخشوع ليس بالرقاب بل هو بالقلب فنتج من هذه الحكاية المعانى الآتية ان شياطين الانس لهم مناسبة مع شياطين الجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فيبعدون عن محبة الله ويلبسون البسة التقوى فلا يقدر العامى على تمييزهم فهلك الا من نوره الله بنور العرفان والانفسية وهو ان سلطان القوى كالواهمة مع النفس مشغولة بالعقل متلبسة بلباس التقوى فى الظاهر مستورة بالمواعظ والطاعات وفى الباطن صفير ومكر يزيل ما حصل فى القوى العلمية والعملية من الانوار فيهلك صاحبها واسم هذا عند القوم الخواطر الملبوسة لان كل أحد لا يقدر أن يميز مكر نفسه ولهذا قال مثنوى ﴿بهر اين بعض صحابه از رسول * ملتمس بودند مكر نفس غول﴾ (المعنى) لاجل هذا وهو عدم الاطلاع على تسويلات النفس كان بعض الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ملتمسين من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم مكر غول النفس لما روى عن حذيفة رضى الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى كذا فى الصحيحين مثنوى ﴿كو چه آميزد ز اغراض نهان * در عبادتها ودر اخلاص جان﴾ (كو) فعل أمر مفرد مذكر مخاطب (چه) بكسر الجيم الفارسية (آميزد) فعل مضارع من لفظ آميختن المصدر معناه الخلط (نهان) بكسر النون وهو الخفى (المعنى) يا رسول الله عليك صلوات الله قل عن النفس الخفية أى شئ تخلطه من الاغراض وأى مكر تبديه وأى شئ يدفع الخواطر ويرفعها فى العبادات وفى اخلاص الروح لله تعالى لنعبد الله بالحضور وصفاء القلب ولعلم الصحابة ان العمل الخالص لله تعالى ولو قل أحسن عند الله من العمل الكثير المشوب بتسويلات النفس قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿فضل طاعت را

قبول كردن

غيب جستندى ازو * عيب ظاهر را بجستندى كه كو ﴾ (نجستندى) معناه لم يطلبوا أى الصحابة (ازو) منه أى الرسول (بجستندى) الياء لحكاية الماضى معناه يطلبون (كه) حرف بيان (كو) بضم الكاف الفارسية فعل أمر وبضم الكاف العربية اسم استفهام معناه اين (المعنى) كان الاصحاب لم يطلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم زيادة فضل الطاعة والعبادة بل يطلبون قل لنا العيب الظاهر أو اين العيب الظاهر فكان يقول لهم عن الوساوس ومكر شياطين الانس والجن ويقول الاستغفار وتذكر الموت على الدوام والاستعاذة بالله منجيات من مكر النفس والشيطان مثنوى ﴿مو بمو وذره بذره مكر نفس * مى شناسيدند چون گل از كرفس ﴾ (المعنى) فدققوا فى معرفة مكايد النفس شعرة شعرة وذرة ذرة بأن عرفوا جميع دقائقها وحقائقها كما عرفوا الورد من الكرفس وهو حشيش يعلى القلب مثنوى ﴿موشكافان صحابه هم دران * وعظ ايشان خيره گشتندى بجان ﴾ (موشكافان) جمع موشكاف على قاعدة الفرس وهو المدقق صاحب الهمة العالية (خيره) بكسر الخاء المعجمة وهو الحيران العاجز (گشتندى) صاروا فان الياء لحكاية الماضى (المعنى) المدققون من الصحابة أصحاب الهمم العالية أيضا فى ذاك الوعظ صاروا متحيرين بالروح من شروط أنفسهم عاجزين عالمين ان الامر دقيق والنفس شريرة والرفيق عزيز كانوا رضى الله عنهم يستعيذون بالله ويبتهلون اليه فكيف حالك ياسالك فان أردت المراتب العالية استمع لما يقول لك سيدنا ومولانا واتعظ والطلب من الله التوفيق ﴿متابعت كردن نصارى وزير را ﴾ هذا فى بيان متابعة النصارى للوزير مثنوى ﴿دل بدو دادند ترسايان تمام * خود چه باشد قوت تقليد عام ﴾ (المعنى) النصارى أعطوا قلبهم للوزير تماما أى أحبوه واجتمعوا عليه لكونهم عوام لا قدرة لهم على تمييز السقيم من المستقيم فيقول سيدنا ومولانا لأمثال هؤلاء أى قوة تكون لنفس تقليد العوام لانهم اذا قلدوا شيخا لا يطلبون منه دوقا بل يغترون بلقلقة كلامه كالاغنام اذا مال واحد منهم لطرف تبعه الباقون واذا قيل لهم ما حاصلكم لا يفقهون وان رأوا فائدة موافقة لاهوائهم تركوه بل المريد الصادق كالجبل لا يزول ولا يحول كما فعلته خواص النصارى واستقاموا على شريعة سيدنا عيسى عليه السلام ثم شرع قدس الله سره يصف حال عوامهم فقال مثنوى ﴿در درون سينه مهرش كاشتند * نائب عيسيش مى پنداشتند ﴾ (المعنى) زرعوا محبته فى قلوبهم وظنوه أى الوزير المرائى نائب سيدنا عيسى لعدم علمهم مثنوى ﴿او بسر دجال يك چشم لعين * اى خدا فريادرس نعم المعين ﴾ (المعنى) ان الوزير بالسر والحقيقة دجال أعور العين ولو كان فى الظاهر كالعلماء المرشدين والاستعاذة بالله منه ومن أمثاله واجبة على السالكين والمهتدين قال يارب أنت مجيب المضطر نعم المعين مثنوى ﴿صد هزاران دام ودانه ست اى خدا * ما چو مرغان حريص بى نوا ﴾ (دام ودانه) بالواو معناهما فخ وحبة

متابعت

و بغير الواو مضافة معناها فخ الحبة في الظاهر حبة ينتفع بها وفي الباطن فخ يشتبق بها (المعنى)
يارب في الدنيا مائة حبة وفخ ونحن كالطيور حريصون لاقدرة لنا أي خلاص حرصنا لنا حجاب
حاجز بيننا وبين الفخ لانراه لاجل شئ قليل نفع مثنوى ﴿دم بدم ما بستهٔ دام نويم * هريكى
كر بازو سيمرغى شويم﴾ (دم بدم) الدم هو النفس والباء المفتوحة بينهما للالصاق تفيد
الدوام والاستمرار (ما) نحن (بستهٔ) الهمزة لحكاية الماضي معناها الارتباط أي مرتبطين
(دام نو يم) نحن فخ على ان لفظ نو اداة الخطاب و يم أداة المتكلم مع الغير (هريكى) كل
واحد (المعنى) يا الهى نحن مستمرون في كل نفس جديد مقيدون آنا آنا بفخك ولو فرض انه
صار و بلغ كل واحد منا في العقل والكياسة كالبازي يطير عاليا وفي الندرة كالعنقاء أيضا
لا نخلو عن قيد نفعه مثنوى ﴿مى رهانى هر دمى مارا و باز * سوى دامى مى رويم أى بى نياز﴾
(مى رهانى) معناه تخلصنا على ان الياء فيه للخطاب وفي دمى للوحدة وكذا في دامى (باز) خلف
و وراء (اى) اداة النداء (بى نياز) بمعنى غنى عما سواه (المعنى) يا الهى تلطف وفي
كل نفس تخلصنا ولكن يا غنى نحن نرجع الطرف فخ و نقع في شبالك متعددة الامثال مثنوى
﴿ما درين انبار كندم مى كنيم * كندم جمع آمده كم مى كنيم﴾ (انبار) هو المكان الذى
يضعون فيه البر والشعير وغيره و أراد به القلب (كندم) هو البر وأراد به الاعمال الصالحة
(مى كنيم) معناه نجعل (كم) بضم الكاف الفارسية معناه الضايع (المعنى) نحن نجعل
في مخزن قلبنا هذا حنطة الاعمال الصالحات أي نجمعها ظانين انها انى خالصة من الشوائب
رابحة يوم القيامة في ميزان أعمالنا فائزين عندك يا ربنا مسرورين بها ولم نعلم ان الذى جمعناه
في صندوق وجودنا نضيعه بالحيلة والمكر الشيطاني والهاجس والخاطر النفساني ولو كانت
الاعمال موجودة لكن الذوق ضائع مثنوى ﴿مى نينديشيم آخر ما بهوش * كين خلل
در كندم است از مكر موش﴾ (المعنى) آخر الامر لا نفتكر بالعقل بأن هذا الخلل في الحنطة
من مكر الفأر فنسد منافذه عن أنس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم لكن الواجب علينا ان نفتكر من شئ لا نلتذ باعمالنا
فان أداءها سهل والصعوبة في حفظها ولهذا قال مثنوى ﴿موش تا انبار ما حفره زدست
* از فنش انبار ما ويران شدست﴾ (المعنى) حتى ان الفار ضرب في مخزننا حفرة ومن فنه
وضرره صار مخزننا خرابا فاذا تقرر عندك ان الانبار هو القلب والحنطة أثر نور الطاعات
والعبادات والموش أي الفار هو وسوسة الشيطان ومكر النفس ومحبة السوى فيقول لك
سيدنا ومولانا مثنوى ﴿أول أى جان دفع شر موش كن * وانكهى در جمع كندم
كوش كن﴾ (كن) فعل أمر (كوش كن) معناه اجتهد واسع (المعنى) يا روحى أول الامر
ادفع شر الفار بأن تسد منافذ مجراه ثم بعد هذا اسع لتحصيل الحنطة واذا لم تسد منافذه

لا نستفيد من الحنطة شيئا فان قلت وكيف طريق السعي فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى
﴿بشنوازأخبار آن صدر الصدور * لا صلاة تم الا بالحضور﴾ (المعنى) اسمع من
أخبار صدر الصدور وفخر العصور صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة الا بحضور القلب فسره
بقوله لا صلاة تامة الا بحضور القلب فان علامة قبولها ترك الافكار الفاسدة والرياء والسمعة
على موجب ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وأقم الصلاة لذكرى قيدها بذكره والامر للوجوب
والغفلة ضد الذكر قال تعالى ولا تكن من الغافلين وظاهره التحريم فالغافل كيف يقوم
فى الصلاة والرسول أخبر ان الصلاة مسكنة وتواضع والالف واللام فيها للحصر وقال تعالى ان
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قالوا ومن لم تنهه صلاته عنهما لا تزده من الله الا بعدا ولا يزداد
من الله بعدا الا الغافل لان الصلاة مناجاة ولا تصدر من غافل قال أبو طالب المكى حدثنا ان
المؤمن اذا توضأ تباعدت عنه الشياطين فى أقطار الارض خوفا منه لانه يتأهب للدخول على
الملك واذا كبر حجب عنه ابليس فاذا كبر نظر الملك فى قلبه فان كان صادقا قال صدقت الله أكبر
فى قلبك كما تقول فيتشعشع من قلبه نور يلحق بملكوت العرش فيكشف له ملكوت السموات
وأما الغافل الجاهل اذا قام للوضوء احتوشته الشياطين كاحتواش الذباب قطعة العسل واذا
كبر كان كل شئ فى قلبه عنده أكبر من الله فيقول له الملك كذبت فيثور من قلبه دخان يلحق
بعنان السماء فيكون حجابا لقلبه يرد صلاته وتلتقم الشياطين قلبه ولا تزال تنفخ فيه وتوسوس
وتزين له حتى ينصرف من صلاته لا يعقل ما كان فيه ومن الا صلاة له لانه لم يعقل الذوق الذى هو
أثر ونور الصلاة واليه يشير مثنوى ﴿گر نه موش دزد در انبار ماست * گندم اعمال چل
ساله كجاست﴾ (المعنى) لو لم يكن الفار اللص فى مخزن قلوبنا فأين حنطة نور أثر أعمال
أربعين سنة فاذا لم نجد أثر نور الصلاة والاعمال الصالحات فى قلوبنا ولم يحصل لنا لذة علمنا
ان الفار أغار عليها مثنوى ﴿ريزه ريزه صدق هر روزه چرا * جمع مى نايد درين انبار ما﴾
(ريزه) القطعة الصغيرة يقال لها حتة قال الجوهرى وتحات الشئ أى تناثر وحتات كل شئ
ما تحات منه (هر روزه) بمعنى هر روز أى كل يوم (چرا) بكسر الجيم الفارسية وتفتح قال
فى الجامع بالكسر بمعنى لاى شئ وبالفتح بمعنى كيف (نايد) تقديره نه آيد دخلت مى على الفعل
المضارع المنفى حصرته للحال (المعنى) لاى شئ أو تقول كيف حتات الصدق حتة حتة كل
يوم لم تجمع فى مخزن قلوبنا فانها لو جمعت لكثرت وظهرت أنوارها فنعلم ان الشيطان يسرقها
وهذا أصل أصيل فى السلوك الى الله ان الواجب على السالك ان يجاهد النفس والشيطان فى
حفظ الحول والعمر حتى يكون عاشقا صادقا ولهذا شرع بالنصيحة ممثلا فقال مثنوى ﴿بس ستاره
آتش از آهن جهيد * وان دل سوزيده پذرفت وكشيد﴾ (بس) بفتح الباء العجمية أداة
التكثير (ستاره) بكسر السين المهملة اسم النجم بتقدير كاف التشبيه أى كالنجم (آتش از آهن)

من الحديد نار (جهيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه نط (سوزيده) احترق (بذرفت) فعل ماض مذكر غائب معناه قبل (كشبد) سحب (المعنى) مثلا من الحديد نط شرارات نار كثيرة كالنجم وذلك القلب الذى فى نار العشق الالهى احترق أى هو كالمحروق مستعد قبل وسحب أى كلص دخل بيت رجل مستيقظ فعلم دخوله وقدح ليشعل شمعته فجعل كلما قدح وخرج نار تواري عنه اللص وأطفأها خفية ويظن ذلك الرجل المستيقظ أن صوفانه لم يمسك نارا كذا لمعات نار العشق الالهى وشعشعة أنوار الجذبات الرحمانية ترد على قلب العاشق فان كان صادقا قبلها وتأثر بها لانه مستعد للاحتراق والى هذا يشير فيقول مثنوى ﴿ليك در ظلمت يكى دزدى نهان * مى نهد انكشت بر استاركان﴾ (المعنى) لكن لص فى الظلمة خفى يضع اصبعه على شرارات النار التى هى كالنجوم ويطفئها مثنوى ﴿مى كشد استاركان را يك بيك * تا كه نفرو زد چراغى از فلك﴾ (المعنى) يطفئ الشرارات التى هى كالنجوم واحدة واحدة حتى لا يضيء مصباح من الفلك وذكر الفلك بمناسبة النجوم واعلم ان المراد من الحديد الطاعات ومن النجوم أنوار الطاعات ومن الاحراق قلب العاشق ومن الظلمة النفس ومن اللص الوساوس الشيطانية كما قال عليه السلام لولا ان الشياطين يحومون على قلب ابن آدم لنظر الى ملكوت السموات والأليق لما سيأتى ان المراد من الحديد نطق المرشد الكامل ومن النجوم لوامع أنوار الجذبات الربانية ومن الاحراق حرارات قلب المريد ومن اللص أفكار السوى ومن الظلمة أحكام البشرية فاذا ذهب المريد لحضور المرشد بحرارة القلب ووقع نظره عليه وتوجه اليه فمن بركات نطقه تلمع فى قلب المريد لوامع أنوار التجليات الرحمانية وثارت منه شرارات الجذبات الصمدانية فان كان هذا قبل وصول المريد لمقام التمكين وكان محجوبا بالحجر الرحمانى من حيث لا يشعر مدت الخواطر النفسانية اليه يدها فاشتغل بها وكانت له حجابا ولهذا قال قدس الله سره متضرعا لله ومبتهلا مثنوى ﴿كر هزاران دام باشد در قدم * چون تو با مايى نباشد هيچ غم﴾ (المعنى) ان كان فى القدم أى فى الطريق ألوف أفخاخ لما تكون أنت يا ربى معنا لا يكون لنا غم مثنوى ﴿چون عنايا تت بود با ما مقيم * كى بود بيمى از ان دزد لئيم﴾ (المعنى) ولما تكون عناياتك مقيمة معنا أى تعيننا متى يكون لنا خوف من ذلك اللص اللئيم الشيطان اللعين لا يكون ان دام المريد على التذلل لله تعالى بالانكسار فانه تعالى قال أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وبهذا الانكسار لله يصح قلبه ويشاهد آثار الحشر والنشر فيزداد يقينا ولهذا قال مثنوى ﴿هر شبى از دام تن ارواح را * مى رهانى مى كنى الواح را﴾ (هر شبى) كل ليلة (از دام تن) من فخ قفص الوجود الانسانى (ارواح را) للارواح (مى رهانى) تخلصها فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (مى كنى) بفتح الكاف العربية تقلع أنت (الواح را) للالواح أى ألواح الاذهان (المعنى) يا الهى كل ليلة تخلص الارواح من فخ جثتها وتقلع وتقطع

علاقة الروح فيبعد ما كان في ألواح أذهانهاعنها وتختلط معلوماتها فاذا رجعت الارواح الى جثثها عادمعلومها ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها ويتوفى التي لم تمت في منامها أي يتوفاها وقت النوم فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى أي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز فيبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس مثنوى ﴿مى رهند ارواح هرشب زين قفص * فارغان فى حاكم ومحكوم كس﴾ (المعنى) تخلص الارواح كل ليلة من هذا القفص أحرارا لا حاكين ولا محكومين لاحد مثلا مثنوى ﴿شب زندان بيخبرز زندانيان * شب زدولت بيخبر سلطانيان﴾ (زندانيان) الياء للنسبة والالف والنون أداة الجمع كذا سلطانيان (المعنى) الذين فى الزندان ليلا لاخبر لهم من الزندان ولا من الحبس كذا المنسوبون للسلاطين والمتسلطنون أصحاب الدول ليلا لاخبر لهم من سلطنتهم ولا من دولتهم وهذا من عواطف احسانه القديم فى شأن العبد فى رعاية صلاحه فى ليله ونهاره وحالة نومه ويقظته وحين وفاته وحياته وبعد مماته مثنوى ﴿نى غم انديشه سود وزيان * نى خيال اين فلان وآن فلان﴾ (المعنى) وليس للارواح المتوفية غم الضرر ولا فكر الفائدة ولا خيال وفكر هذا فلان وذاك فلان بل مقرر لهم الانفكاك من كل شئ ولو كانت الارواح حالة النوم تارة فى خيال الفكر والفائدة لكنه عارضى لا كسبى ولو كان فى عالم المثال عرض لها وعدم من عالم الاجسام لكن المراد هنا الانفكاك للروح من عالم الاجسام ومن تعلقاته وهو عالم الخيال فتصل الى عالم الارواح فتستغرق غالبا والحكم للاكثر وفى نفس الامر ان العارض للارواح حالة النوم فى عالم المثال من الفكر والخيال والفائدة والضرر والراحة والمحن شعور رحاء غير جسدانى فان الضرر هو الشعور الجسدانى الذى يثاب ويعاقب عليه فى الآخرة فكأنه يقول النوم أخو الموت فكان النفس تنفك عن البدن وتبقى الحيوانية عند الموت كما قال ابن عباس رضى الله عنهما الكل قالب نفس وروح فبالنفس يميز وبالروح يتحرك ويختار ويتنفس ويأكل ويهضم فاذا نام القالب بعدت النفس عن الجسد فاذا استيقظ رجعت وعند الموت ذهبا جميعا كذلك حياة النفس الطيبي بنور اللطيفة وحياة نفس الروح بلطيفة ذكر الله فأهل الظاهر يمضون أعينهم حالة النوم عن خرخرفات الدنيا فيكون تعطيل حواسهم الجسمانية موجب استراحتهم لان النوم من لوازم القوى البدنية لا يتيسر لهم الفراغ من علائق السوى الا به لكن مثنوى ﴿حال عارف اين بود بى خواب هم * كفت ايزدهم رقود زين مرم﴾ (المعنى) حال العارف أيضا بلا نوم يكون لهم هذا أى قطع العلائق من السوى أى حال العوام الفراغ فى النوم وحال العارف فى اليقظة لانه غير مقيد بالجسد فكما تجول أرواح العوام بالنوم وتطلع على الاسرار أيضا أحوال العارفين بالله تجول يقظة لانهم وصلوا الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا وانكشفت لهم جميع الاسرار وان أردت على هذا دليلا

فيقول لك سيدنا ومولانا قال تعالى (وتحسبهم) لو رأيتهم (أيقاظا) أى منتبهين لان أعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف (وهم رقود) جمع راقد (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) لئلا تأكل الارض لحومهم (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الثابت الصادق والطالب الحق من اعتزل عن قومه وانقطع عن اخوان سوئه واعتقد أن لا يعبد الا الله ولا يطلب الا الله ولا يحب الا الله يعرض عما سوى الله ثم يأوى الى كهف الخلوة متمسكا بذيل شيخ واصل اليه بنور الولاية كما كان أصحاب الكهف لكنهم مجذوبون من الله تعالى وذلك من النوادر ولا حكم للنادر وهذا من قدرة الله تعالى يهدى جماعة الى الايمان بلا واسطة وفى قوله تعالى فأووا الى الكهف اشارة الى الالتجاء بالخلوة والتمسك بالمشايخ ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم طريق الوصول ثم أخبر عن أصناف الطاعات على ان نور ولايتهم يغلب على نور الشمس ويرده عن الكهف كما يغلب نور المؤمن على نار جهنم فيطفئها وهم فى فراغ من ذلك النور يدفع عنهم كل ضرر تلك كرامات الله يظهرها على أوليائه من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا غير الله تعالى وتحسبهم أيقاظا لما رأيت على سيما وجوههم من ذلك النور وهم رقود اشارة الى فنائهم عن وجودهم وبقائهم بوجود الحق وتقلبهم بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام وكانت نفوسهم نائمة معطلة من الاعمال ولهذا قال مثنوى ﴿خفته از احوال دنيا روز وشب ٭ چون قلم در پنجهٔ تقليب رب﴾ (المعنى) العارف نائم عن أحوال الدنيا ليلا ونهارا مثل القلم فى يد قدرة تقليب الرب وأنت يا سالك غمض عينيك عن أحوال الدنيا ليلا ونهارا وانصرف وانسلب عن تصرف العقل الجزئى والكلى تابعا للتقلبات الالهية كالقلم فى يد الكاتب مثنوى ﴿آنكه او پنجه نبيند در رقم ٭ فعل پندارد بجنبش از قلم﴾ (المعنى) وذا الذى لا يرى اليد فى الرقم يظن فعل الحركة من القلم أى لا يشاهد تقليب الرب ويظنها العارف مثنوى ﴿شمهٔ زين حال عارف وانمود ٭ خلق را هم خواب حسى در ربود﴾ (وانمود) أرى واظهر وازائد (المعنى) أرى الله من حال هذا العارف شمة للخلق بأن أخذهم النوم الحسى أى الظاهرى ليشاهد عوام الناس أحوال العارفين فى أنفسهم كأنه يقول جعل الله النوم راحة للانسان ليرى شمة من حال الولى العارف ويعلم انه مسلوب الاختيار فى قبضة التصرفات الالهية ويستدل بالراحة الجزئية على الراحة الكلية ويغمض عينى قلبه عن الدنيا مثنوى ﴿رفته در صحراى بيچون جانشان ٭ روحشان آسوده وابدانشان﴾ (بيچون) معناه الا كيف (شان) ضمير الغائب بمعنى ايشان (المعنى) ذهبت أرواح النائمين فى صحراء الا كيف فاستراحت أرواحهم وأبدانهم مثنوى ﴿وز صفيرى باز دام اندر كشى ٭ جمله را در داد ودر داور كشى﴾ (وز صفيرى) الباء

للوحدة واز بمعنى من (باز) خاف (دام اندر) تقديره اندر دام أى فى الفخ (كشى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تسحب (درداد) فى العدل (ودرداور) وفى العدالة فان لفظ داور الحكم وهو الذى يفصل بين الناس واسم البارى جل وعلا (المعنى) يارب من صغير وصوت تسحب الارواح خلف ووراء فى فخ أى ترجعها الى فخ أجسادها وتسحب جلتهم فى العدل والعدالة ايأتوا الابدانهم ويعدلوا فى قواهم ويدخلوا تحت تكاليفه مثنوى ﴿چونكه نور صبحدم سر بر زند * كركس زرين كردون پر زند﴾ (چونكه) أداة تعليل (نور صبحدم) نفس أو وقت نور الصبح (سر بر زند) ضرب رأسه فوق أى ظهر وعلا (كركس زرين كردون) كركس طير مشهور بالعمر الطويل لكونه لا يؤذى أحدا وزر بفتح الزاى المعجمة وتشديد الراء المهملة اسم الذهب لحقه الياء والنون لاجل ان ينسب للذهب ثم أضافه الى لفظ كردون الذى هو اسم الفلك صار ترجمة التركيب كركس ذهبى الفلك وأراد به الشمس (پر) بفتح الباء العجمية الجناح للطائر (زند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) لما يتنفس نور الصبح أو يظهر وقت نوره ويعلو رأسه كركس الفلك المنسوب الى الذهب يضرب جناحا أى لما يظهر الصبح وتطلع الشمس مثنوى ﴿فالق الاصباح اسرافيل وار * جمله را در صورت آرد زان ديار﴾ (المعنى) فالق الاصباح وخالق الاشباح ومظهر الانوار كاسرافيل يأتى بجملة الارواح من هذه الديار أى ديار عالم لا كيف لعالم الصورة مثنوى ﴿روحهاى منبسط را تن كند * هر تنى را باز آبستن كند﴾ (المعنى) يجعل الارواح المنبسطة أى المجردة مقيدة بالبدن ثم يجعل لكل بدن حملا وهو حمل المعاش بكون مقيدا بالتكاليف الشرعية والامور الدنيوية حاصل من ازدواج الروح بالبدن الى هذا بيان حال العارف كأنه قدس الله روحه يقول غرقت روح العارف معشوقة من شهود الاسماء والصفات من سطوة تجلى الذات فى بحر الازل ثم قيدت بقيد البشرية لحكمة الارشاد مثلما استغراقهم بالليل ليستأنسوا بذوق التجليات واشراقهم بأنوار الجمال لكون كثرتهم لم تزاحم وحدتهم ففتحوا جناحا من نور صباح تجليات فلك الحقيقة الى فناء الفناء حالة كونهم نائمين فى عدمهم الاصلى وحملت ما تيسرته فى عالم الوحدة الصرف علوم المعادى من المعارف الالهية وأخرجوها المباد الله تعالى حالة كونه تعالى مثنوى ﴿أسب جانها را كند عارى ز زين * سر النوم أخو الموت است اين﴾ (زين) على وزن بين هو السرج للفرس (المعنى) معريا الفرس أرواحهم من سروج أبدانهم وقت نومهم أو حالة استغراقهم وهذا سر النوم أخو الموت فكما يخلص بالموت من جميع العلائق كذا يخلص بالنوم وهو أعم من النوم الحسى ومن نوم فناء أهل الله فى الله ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك بهر آنكه روز آيند باز * مى نهد بر پاى شان بند دراز﴾ (المعنى) لكن لاجل ان ترجع أى الارواح نهارا يضع الله على أقدامهم رباطا طويلا أى علاقات لئلا تنقطع كلية مثنوى ﴿تا كه روزش وا كشد زان

مرغزار * وزچرا كاه آردش در زير بار ﴿ (مرغزار) هو المحل الذي خضرته كثير (چرا كاه) المرعى (آردش) يأتي بها أي فرس الارواح فان الشين هنا وفي الشطر الاول راجعة اليها (المعنى) وحتى في يومها يجيء بها وراء ذلك المحل الذي خضرته كثير ومن المرعى يأتي بها تحت الحمل وهو حمل التكاليف أي يسحب النفوس الناطقة من عالم الارواح الى أبدانها لتحمل حمل التكاليف كالذي تربط فرسك في المرعى بربط طويل وتر سلها في المرعى فاذا لزمت اسرجتها وركبت عليها كذا حال الاولياء حالة فنائهم في الله وهو أحسن أحوالهم من رجوعهم ولهذا قال مثنوى ﴿ كاش چون أصحاب كهف آن روح را * حفظ كردى يا چو كشتى نوح را ﴿ (المعنى) ليت ربنا يحفظ الروح مثل أصحاب الكهف أو يحفظها ويصونها مثل سفينة نوح مثنوى ﴿ تا ازين طوفان بيدارى وهوش * وارهيدى اين ضمير وچشم وگوش ﴿ (المعنى) حتى من هذا الطوفان وهو طوفان اليقظة بعد الاستغراق وطوفان العقل الجزئي يخلص وينجو هذا الفكر والعين والاذن فكانه قدس الله روحه يقول يارب ذلك الذي أفنى في حبك بشريته كاصحاب الكهف لا تردّه للبشرية وأبقه في ذوقه راسخ القدم ناجيا من الحزن ونج سفينة وجوده من طوفان السوى فان قيل هل يوجد الآن كاصحاب الكهف فيقول مثنوى ﴿ اى بسا اصحاب كهف اندر جهان * پهلوى تو پيش تو هست اين زمان ﴿ (المعنى) ياعديم الفكر والادراك في الدنيا كثير من أصحاب الكهف في هذا الزمان موجودون عندك وقدامك لا تخلو الدنيا منهم الى يوم القيامة فان كنت صاحب بصيرة تراهم مثنوى ﴿ غار با او يار با او در سرود * مهر بر چشمست وبر گوشت چه سود ﴿ (غار) لفظ عربي استعاره لله بمناسبة الالتجاء أو استعاره للعرفاء لانهم في مقام الوحدة ومرتبة الامن كالغار (أو) على وزن تو ضمير راجع الى أصحاب كهف اندر جهان في البيت السابق (المعنى) الغار مع الذي في مثابة أصحاب الكهف صديق ومعه في السرور مصاحب ورفيق لكن أنت على عينك وأذنك ختم وطابع ما الفائدة لا ترى أهل الله النائمين في غار الخفاء حتى تكون ذا عقل وعين وهو ان تشاهد الخلق في الحق والحق في الخلق ولم تحتجب بأحدهما عن الآخر ولتوضيح هذا قال ﴿ قصة ديدن خليفه ليلى را ﴿ هذا في بيان قصة رؤية الخليفة لليلى مثنوى ﴿ گفت ليلى را خليفه كان توئى * كز تو مجنون شد پر آشوب وغوى ﴿ (آن توئى) تقديره كه آن توئى الهمزة هنا للاستفهام (پر) بضم الباء العجمية معناه مملوء (آشوب) هو التشويت (المعنى) قال الخليفة لليلى أنت ليلى التي جن منك المجنون أي جن بعشقك وبحبك وصار مملوأ بالصيت والصدى وغوى بخروجه عن طريقة العقلاء وفي هذا تنبيه ان من لم يكتحل بكحل التوفيق والهدى انكشف عن بصر بصيرته غبار السوى وشهد بالشهادة تعالى له الاشياء كما هي والذي لم يكتحل بما ذكر فهو في رمد الحول مثنوى ﴿ از دگر خوبان تو افزون نيستى * گفت خامش چون تو مجنون

نيستى

قصة ديدن

نيستى﴾ (المعنى) أنت فى الحسن لست بأزيد من سائر الحسان فبأى شئ فتن بك قيس المجنون ولم يلتفت الى سوالك فلما علمت انه لا يقدر على نظر الحقائق اجابته بجواب فائق قائلة له اسكت اذ لم تكن مجنونا وعاشقا وهذا فى الحقيقة جواب لمن أنكر ان الاولياء بمثابة أصحاب الكهف وانهم بين أظهرنا ولهذا يقول. مثنوى ﴿هر كه بيدارست او در خواب تر * هست بيداريش از خوابش بتر﴾ (تر) بفتح التاء وسكون الراء أداة تفضيل (المعنى) كل من كان فى أحوال الدنيا يقظانا فهو فى نوم الغفلة أكثر فقيد بالدنيا غافل عن الحقيقة ثم يقظته أسوء حالا من نومه لانه ولو حرم فى نومه من الحسنات لكنه قد حرم بها يقظة مع جمع السيئات ولهذا يعال ويقول مثنوى ﴿چون بحق بيدار نبود جان ما * هست بيدارى چو دربنديان ما﴾ (المعنى) لما لم تكن روحنا يقظة بالحق بل مقيدة بسوى الله تعالى توجد اليقظة لاجلنا مثل رباط الباب هذا ان كانت دربند وصفا تركيبيا وان كانت درللظرفية يكون المعنى اليقظة لاجلنا مثل كوننا فى القيد لاننا غافلون عن الحق تعالى مثنوى ﴿جان همه روز از لكدكوب خيال * وز زيان وسود وز خوف زوال﴾ (لكد) الضربة بالرجل واليد (المعنى) الروح جملة الايام من الضرب بالرجل واليد وخيال الامانى والآمال ومن خوف الضرر والفائدة والزوال مثنوى ﴿نى صفا مى ماندش نى لطف وفر * نى بسوى آسمان راه سفر﴾ (المعنى) ولم يبق لها صفاء ولا لطف أى لطافة ولا شعلة أى قوة ولا لها الى السماء وعالم الملكوت طريق السفر بل تبقى بالعالم السفلى فى يد النفس والشيطان محرومة فى الدنيا من الذوق والصفا وفى الآخرة من الدرجات العلى فيا اسفاه مثنوى ﴿خفته آن باشد كه او از هر خيال * دارد اميد و كند با او مقال﴾ (المعنى) عند أصحاب القلوب النائم هو الذى يحصل من كل خيال اميدا ورجاء ويتكلم مع الخيال بأن يعطى لهواجس النفس وجودا ويصرف عمره فى التصورات الباطلة مثلا مثنوى ﴿ديو را چون حور بيند او بخواب * پس ز شهوت ريزد او با ديو آب﴾ (المعنى) لما يرى هو أى نائم الخيال حوراء فى المنام أى شيطانا كالحوراء فهو أى الرائى المذكور بالشهوة يصب بالشيطان ماء أى ينزل ويحتلم بسببه مثنوى ﴿چونكه تخم نسل را در شوره ريخت * او بخويش آمد خيال از وى گريخت﴾ (ريخت) صيغة فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا (گريخت) هرب (المعنى) لما صب تخم النسل وبذر الذرية فى أرض سبخة لا نبات لها أى صاحب وجامع الشيطان وأضاع ما بذره أتى ورجع لنفسه أى فاق من النوم وهرب منه الخيال وهو الشيطان الذى رآه وصاحبه وفى الحقيقة النوم هو للذى يصرف أوقاته فى الهوى والهوس ويضيعها بالشهوة فاذا انتبه من نوم الغفلة بقى مع لوث الجنابة مثنوى ﴿ضعف سر بيند از آن وتن پليد * آه از آن نقش پديد ناپديد﴾ (المعنى) فيرى أى المحتلم من احتلامه ضعف رأسه ونجاسة وجوده آه من ذلك النقش الذى هو باعتبار الخيال ظاهر وباعتبار الحقيقة غير ظاهر

أي معدوم وقس عليه خيال الدنيا فان اللذة والدولة والثروة تزول بالموت فاذا بعث بذلك بصور قبيحة فيتلوث بدنه في المحشر بها فيصلى السعير لينظف ان كان له مقدار ذرة من الايمان والابقى فيها مخلدا وكذا المغرور بكلمات المشايخ المزورين حالهم أيضا كحال المحتلم اذا افاق ذهبت أمنيته وبقيت عليه أوساخ فسادا تمثاله غير الندم مثلا مثنوى ﴿مرغ بران سوى چرخ وسايه اش * مى دود بر خاك بران مرغ وش﴾ (بران) معناه طائر (وش) أداة تشبيه (المعنى) الطير طائر جانب الفلك وظله كالطير يركض طائرا على التراب مثنوى ﴿ابلهى صياد آن سايه شود * مى دود چندانكه بى مايه شود﴾ (المعنى) الابله يصير صيادا ذلك الظل يركض ويعدو الى أن يصير بلا قدرة ومجال فيصرف عمره في أمنية الخيال الذى لا طائل تحته ومن حمقه يحرم كذا حال من يصرف عمره في الهوى والهوس واللذة الدنيوية والملابس الفاخرة الزائلة مثنوى ﴿بى خبر كان عكس ان مرغ هواست * بى خبر كه أصل آن سايه كجاست﴾ (المعنى) لا خبر له بأن ظل الطائر هذا عكس لطير الهواء على ان لفظ است اداة والتنوين مصروفة الى لفظ عكس لا خبر له بأن أصل ذلك أين هو كذا الدنيا ظل وخيال والصفات الربانية كالطائر لكن لا ادراك لمن اشتغل بغير الله تعالى فهو كصياد الظل مثنوى ﴿تير اندازد سوى سايه او * تركشش خالى شود از جست وجو﴾ (المعنى) فهو يرمى سهما طرف الظل قاصد الصيد فتخلى جعبته من السعى والطلب كذا الطالب الدنيا يرمى سهام أنفاس قواه جانب الدنيا فتخلى جعبة عمره مثنوى ﴿تركش عمرش تهى شد عمر رفت * از دويدن در شكار سايه تفت﴾ (المعنى) صارت جعبة عمر الابله فارغة من سهام الانفاس وذهب عمره ومن سعيه في صيد الظل امتلأ بالحرارة أي ذاب على ان تفت فعل ماض فان قيل وكيف لنا بالخلاص وما طريق الخلاص فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿سايۀ يزدان چو باشد دايه اش * وارهاند از خيال وسايه اش﴾ (سايۀ يزدان) ظل الخالق وهم الاولياء الكرام (چو باشد) لما يكون (دايه اش) مربيا له أى طالب الدنيا (وارهاند) يخلصه (از خيال) من الخيال (وسايه اش) وظله أي الخيال (المعنى) ظل الخالق لما يكون مربيا لطالب الدنيا بأن سقاه من ثدى همته العلية ألبان المحبة وحليب المعرفة فيربيه ويرجعه عن خيال الدنيا وظلها فان قلت من يكون هو فيقول مثنوى ﴿سايۀ يزدان بود بندۀ خدا * مردۀ اين عالم وزندۀ خدا﴾ (المعنى) ظل الخالق والله تعالى منزه عن الظل لكن الذى أفنى بشريته بالتجليات الالهية فهو كالملك بمثابة الظل يكون عبد الله ميت هذا العالم حى بالله تعالى أى قائم برسوم العبودية خالص من لذائذ الدنيا والاعراف المثنوى خارج من البين ومسلم الملك لمالكه عالم بأن العبد وما ملكت يداه لمولاه فيا أخى يقول لك سيدنا ومولانا ان وفقك الله وصادفته مثنوى ﴿دامن او گير زوتر بى گمان * تا رهى در دامن آخر زمان﴾ (دامن) ذيل (أو) ضمير

راجع الى سابه يزدان (كيز) على وزن بيرفعل أمر مفرد مذكر معناه امسك (زودتر) بمعنى زودتر بمعنى أعجل وأسرع يعنى على الفور (بى كمان) بلاشك مصروفة الى المصراع الثانى (نارهى) الياء فيه للخطاب حتى تخلص وتنجو (درد امن) ولو كان معناه اللغوى فى الذيل لكن أراد به فى النهاية (المعنى) قبل فوت الفرصة أعجل وأسرع وأمسك ذيله أى ادخل تحت ارادته حتى فى نهاية الزمان من غير شك ولا شبهة تخلص من الشرور والفتن * والزمان عند الحكماء عبارة عن مقدار حركة الفلك وعند المتكلمين الامر الوهمى ليس له فى الخارج وجود وعند المشائين ظاهر سطح مكان الجسم المحوى المماس لسطح باطن الجسم الحاوى وعند أرباب الكشف والشهود عبارة عن امتداد ودعومية التجليات الواقعة فى الادوار الاربعة النورانية الجمالية فى كل مرتبة من مراتب التعينات والظهورات ففى مرتبة الواحدية ومقام الجبروتية مسماة بالآن الدائم الذى هو ظروف التكوين وايجاد الخلق ومجمع الازل والابد والدهر والعصر والزمان وفى هذه المرتبة لا صباح ولا مساء كما قال عليه السلام لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وقال ليس عند ربك صباح ولا مساء وفى مرتبة الملكوت هو الدهر قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفى البرزخ اسم العصر قال تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر وفى مرتبة الملك والشهادة هو الزمان الذى هو فى عالم الملك والزمان الذى هو فى عالم الشهادة كأنه قدس الله سره يقول يا من ارتبط بالوهم والخيال وغفل عن المآل الى متى تفنى عمرك فى صيد الظل والحال ان روحك خاصت من قيد العوالم المختلفة والمواليد الثلاثة وتحملت المشاق حتى وصلت لمرتبة الانسانية * اعلم ان الحركة الانسانية تتم فى المرتبة الانسانية ويتم آخر زمانك بتحصيل معرفة الله ثم روحك لجانب المعاد فاذا ارتبطت باصطبل الطبيعة السفلية والاوهام والخيالات الباطلة تحرم من الطيران لجو لامكان فتقعد فى أنواع واهية العجائب فانتبه من نوم الغفلة واخلص من قيد الماء والطين وكن كاملا مكملا وتشبث بأذيال ظل الله لتجد نهاية زمان الحركة والسير بسيرك من جانب السفل وتخلص من حبس طوارق الافلاك ألم تنظر لقول ربنا تعالى فى سورة الفرقان (ألم تر الى) فعل (ربك كيف مد الظل) من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس (ثم جعلنا الشمس عليه) أى الظل (دليلا) فلولا الشمس ما عرف الظل (ثم قبضناه) أى الظل الممدود الينا (قبضا يسيرا) خفيا بطلوع الشمس انتهى جلالين وكيف فسر الظل على قول أهل التحقيق فقال مثنوى

(كيف مد الظل نقش اولياست * كو دليل نور خورشيد خداست) (كو) مركب من كه واو فكه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الاولياء أو الى نقشهم (المعنى) فى الفرقان قوله تعالى كيف مد الظل هو نقش الاولياء فالاولياء أو نقشهم الحقيق دليل نور الذات الالهية فعلى هذا الظل الكائنات نقش الاولياء وهم دليل نور الذات بوجه ان العوالم صورة نقش الحقيقة

المحمدية لانها مدبرة للموجودات قائمة بمظهريتها فوارث الولاية المطلقة الكامل المكمل أودع
الله فيه نور الحقيقة المحمدية بتجليه عليه بجميع اسمائه وصفاته فكان مجموع عالم زمانه
كنفسه وبدنه يتصرف فيهم حيث ماشاء فيهدي الله قلوب العاشقين بأن يقابل قلوبهم بقلوب
المرشدين التي أودع فيها عكس شعلة النور المحمدي فينظر المرشد الى نقش قلوبهم الخالصة
بالانوار بعلم انها دليل واضح لنور الله تعالى فالمحجوب باستتار الغفلة بسبب نور محبة الله
المتمكنة على قلبه الخاصة من آثار انظار خليفة الله بدلالته على الله ولهذا قال في الشطر
الثاني الدال على نور شمس الله أولياء الله وأنت بالطالب مثوى ﴿اندرين وادى مروبى اين
دليل * لا أحب الآفلين كوچون خليل﴾ (اندرين وادى) في هذا الوادي وهو الطريقة
الموصلة لله تعالى (مرو) نهي حاضر معناه لاتذهب (بي) بكسر الباء أداة النفي (دليل)
وهو الولي المرشد (كو) فعل أمر مخاطب معناه تكلم (المعنى) في طريق طلب الحق جل
وعلا لاتذهب بلا دليل أي اتخذ ولي الله دليلا وكل ماذلك عليه اقبله بالروح يوصلك الى الطريق
المستقيم وهو محبة الله بعد اخراج ماتخلفك عنه وقل مثل الخليل لا أحب الآفلين قال الله تعالى
في سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه ضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك
(السموات والارض) ليستدل به على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها (فلما جن) أظلم
(عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة فقال لقومه وكانوا نجامين (هذا ربي) في زعمكم (فلما
أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) أن اتخذهم أربابا لان الرب لايجوز عليه التغير والانتقال
لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أرى ابراهيم
ملكوت الاشياء والآيات المودعة فيها الدالة على التوحيد ليكون من الموقنين بالوحدانية
عند كشفها كما كان موقنا عند كشف الضلال المودع المستور في ملكوت آزر وقومه فلما كان
ظلمة ليل البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبت
بذر الخلة المودعة في ملكوت قلبه السليم من آفة فساد الاستعداد القابل لنور الرشد فظهر
حضرة الطلب رأى كوكب نور الرشد في صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا اذا
كسته يد القوة الخيالية عند بقائها بعد ركوة الصورة الكوكبية المناسبة لانفتاح روزنة
القلب الى الملكوت بقدر كوكبه فشاهد السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظر الظاهر نظر
السر في مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف بتجلي نور الملكوت في مرآة الكوكب اذ هو
نور السموات والارض قال هذا ربي أراد به سره الكوكب لا الكوكب وان لم تشعر به نفسه
فلما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات الصفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب
السماء بالغروب قال سره لا أحب الآفلين وقال القاشاني (فلما جن عليه الليل) أي عالم الطبيعة
الجسمانية (رأى كوكبا) أي رأى كوكب ملكوت الهيكل الانساني الذي هو الروح الحيواني

(قال هذا ربي فلما أفل) غاب تعلق بأنوار القلب وآثار الرشد (قال لا أحب الآفلين) أي
الغاربين في الجسم المجتمعين به وأنت يا أخي كن كالخليل لا تذهب في طريق الوحدة وحيدا
وقل لنقوش الكائنات لا أحب الآفلين فان سيدنا ومولانا يقول في المثنوى ﴿روز سايه آفتابى را
بياب * دامن شه شمس تبريزى بتاب﴾ (آفتابى) الياء للوحدة والياء في تبريزى للنسبة
(بياب) فعل أمر حاضر مفرد مذكر كذا (بتاب) معناه امسك ولو كان في أصل اللغة الفتل
وأراد بالشمس المرشد (المعنى) اذهب والق من الظل شمسا أي من ظل الله وهو شمس الحقيقة
فان قلت من يكون فيقول ذيل المنسوب الى بلدة تبريز وهو السلطان شمس الدين امسكه فانه
يدلك ويوصلك الى الله تعالى مثنوى ﴿ره ندانى جانب اين سور وعرس * از ضياء الحق
حسام الدين بپرس﴾ (المعنى) فان لم تجد طريقا لجانب هذا الفرح والعرس سل من ضياء
الحق حسام الدين فانه ولي كامل وانه يدلك على الله وأراد بالعرس العروس المحبوبة استعارها
لشمس الدين على موجب الاولياء عرائس الله ولا يرى العرائس الا المحارم أي ان لم تجد طريقا
للفرح وعرس وصال المحبوب الحقيقي سل من حسام الدين فانه محرم الاولياء وخص شمس
الدين وحسام الدين بالذكر وترك نفسه الشريفة لاجل مدحهما ولانه أخذ عن شمس الدين
وكان قد توفي والآخذ عنه كالآخذ عن شمس الدين وأشار بأن حسام الدين هو الخليفة بعده كأنه
يقول خذ عني فان لم تجدني فعن حسام الدين فان لم تجده فخذ عن ولي مشربه كمشربه فان لم تجده
فاشتغل بمطالعة المثنوى الشريف فانه يدلك على من يدلك على الله تعالى فان قلت الوصول
الى الله محصور بهذه وبشاعلهم وخلفائهم وبمنشور المثنوى الشريف المنسوب اليك فقولك
هذا حسد وان مفاتيح خزائن العشق يعطيها من يشاء له ملك العدم والوجود بالمالكية يؤتى ملك
الوجود الباقي الذي لا يقبل الفناء من يشاء من الملائكة والانسان وينزعه عمن يشاء من
الحيوانات وعالم الكون والفساد ويعز به الانبياء والاولياء ويذل به بذل الغضب من يشاء من
الكافرين والمنافقين بأن يبطل استعدادهم عن قبول فيض الوجود الحقيقي فقل بيدك الخير أي
أعزني فمن تعززنا به قدسنا الله بسره يقول مثنوى ﴿ور حسد گيرد ترا در ره گلو * در حسد
ابليس را باشد غلو﴾ (المعنى) وان كان الحسد عمسكا في الطريق من حلقه وملك ويقطع عليك
الطريق لان في الحسد يكون للشيطان غلو أي طغيان وتجاوز فضرره من المنافع الدينية ويحرم
من الفوائد اليقينية ويطرد من أبوابهم مثنوى ﴿كو ز آدم ننگ دارد از حسد * با سعادت
جنگ دارد از حسد﴾ (كو) تقديره كه او معناه فانه أي الشيطان (ننگ) معناه عار (المعنى)
فان الشيطان من حسده يعلك العار ومن حسده يفعل الجدال والحرب مع السعادة لانه
لو وافق الملائكة لسجدوا لكن خالفهم فشقي يا أخي بالله عليك الحذر الحذر فان سيدنا ومولانا
يقول مثنوى ﴿عقبه زين صعب تر در راه نيست * اى خنك آن كش حسد همراه نيست﴾

(عقبة) الهمزة للوحدة (تر) أداة التفضيل (خنك) سعيد (المعنى) ليس في طريق السلوك للحق جل وعلا أصعب من هذه العقبة وهي الحسد يا سعيد السعيد ذلك الذي لم يرافقه الحسد يعني من عرى من الحسد مثنوى ﴿اين جسد خانۀ حسد آمد بدان * از حسد آلوده باشد خاندان﴾ (المعنى) اعلم ان هذا الجسد الانساني أي بيتا للحسد فهو مملوء به ومن الحسد يكون الخاندان ملوثا ومعنى الخاندان سكان البيت وسكان بيت الجسد الانساني العقل والحواس ملوثون به فيلزم تلويث جميع عقول وحواس افراد الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿كر جسد خانۀ حسد باشد وليك * اين جسد را پاك كرد الله نيك﴾ ولو كان الجسد بيت الحسد لكن لهذا الجسد هو جسد الانبياء والاولياء طهره الله تعالى مثنوى ﴿طهرا بيتي بيانش پاكيست * كنج نورست ار طلسمش خاكيست﴾ (بيانش) الشين ضمير راجع الى قوله الكريم طهرا بيتي والباء في پاكيست للمصدرية والياء والتاء اداة الخبر (كنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (ار) مخفف اكر اداة الشرط (طلسم) عند الفرس هو الشيء الذي فعل مخفيا (المعنى) بيان قوله تعالى في سورة البقرة طهرا بيتي هي الطهارة للقلب قال نجم الدين الكبرى انا عهدنا معهما في الميثاق على تطهير القلب من أدناس تعلقات الكونين واقتصاره لاحظة الاغيار فانه بيتي وانما أضافه لنفسه ليكون مخصوصا به عما سواه ولا يكون لغيره فيه مثوى ولا سكنى ولو كان الامر بالتطهير مقصورا على بيت الكعبة لكفى الخطاب لأحدهما دون الآخر كقوله تعالى وأذن في الناس بالحج الآية فلما كان الامر مشتملا على تطهير كلا البيتين فالمهما به وأما الطائفون فواردات الحق والهاماته ولوامع أنواره وطوالع أسراره ووفور مواهبه فجملتها بلسان القوم الاحوال التي تطوف حول القلوب المطهرة من الملوثات السليمة من الآفات وأما العاكفون فأنوار معرفته ومحبته وحقائق صفاته وأخلاقه فجملتها المقام فالاحوال تكون لاصحاب التلوين ولارباب التمكين والمقام لا يكون الا لارباب التمكين وأما الركوع والسجود فاشارة الى صفات القلب المطهر وهي الارادة والصدق والاخلاص والخضوع والخشوع والدعاء والتضرع والابتهال والانكسار والتواضع والخوف والرجاء والصفاء والوفاء والتسليم والرضا والخشية والهيبة والتوكل والتفويض فجملتها العبودية ولهذا قال في الشطر الثاني ان الجسد من حيث الباطن مخزن النور الالهي ولو كان الجسد الترابي طلسما وساترا للنور فظاهره مركب من الماء والطين وباطنه مخزن الاسرار الربانية والعلوم الالهية مثنوى ﴿چون كنى مكر و حسد بر بى حسد * زان حسد دل را سياهيها رسد﴾ (المعنى) ولما تفعل المكر والحسد مع الذي لا حسد له وتضمر لاهل الله الذين بلغوا مرتبة العبودية لاتصافهم بما ذكر فبل فمن ذلك الحسد يصل للقلوب ظلمات متراكمة وهي الجهل والغفلة والكفر والمعصية ولو شمل هذا أي حسد الاولياء باعتبار اللفظ لجميع الاولياء ولكن المذكور هنا

بيان حسد

الشيخ شمس الدين التبريزي وحسام الدين فان أردت الخلاص من عمى الحسد اهما ولا مثالهما
فيقول لنا سيدنا ومولانا مثنوى ﴿خاك شو مردان حق را زير پا * خاك بر سر كن حسد را
همچوما﴾ (المعنى) كن ترابا تحت قدم رجال الله واكتحل بغباره واحث مثلنا على رأس الحسد
ترابا أي لا تعبأ بالحسد واترك الانانية واشرب رحيق العشق والفناء وانظر للوزير صاحب
التزوير ﴿بيان حسد كردن وزير﴾ هذا في بيان حسد الوزير مثنوى ﴿آن وزيرك كز حسد
بودش نژاد * تا بباطل گوش وبينى باد داد﴾ (وزيرك) الكاف اداة التصغير (نژاد)
بكسر النون المعجمة الفوقية وفتح الزاء العجمية معناه الاصل ولفظ بودش نژاد تقديره
بود نژادش أي كان أصله (گوش) الاذن (وبينى) الانف (باد داد) أعطاهما للهواء
(المعنى) ذالك الوزير الحقير كان أصله من الحسد حتى أعطى بالباطل والتزوير للهواء اذنه وأنفه
مثنوى ﴿برأميد آنكه از نيش حسد * زهر او در جان مسكينان رسد﴾ (المعنى) على أمنية
انه من نشتر ذالك الحسد ومن لسعه يصل زهر كيفية كلام الوزير الذى هو كالسم القاتل لارواح
مساكين النصارى أي عوامهم فاوّل قدّس الله روحه الكلام المضرّ الباطل بلسع هوام
الارض المهالك ثم شرع بقول الاذن والانف فقال مثنوى ﴿هر كسى كو از حسد بينى كند
* خويشتن بى گوش وبى بينى كند﴾ (كند) بفتح الكاف العربية معناها قلع وفى المصراع
الثانى بضم الكاف العربية معناها يفعل (المعنى) كل أحد من الحسد قلع انفا فان الانف آلة
الشم أي وضع فى قلب الطالب المستعد الشك والارتياب حتى منعه عن صحبة أهل الله وعن
محبتهم كأنه قلع اذنه وقطع انفه فلا يستمع كلامهم ولا يشم روائحها فرجع الذى اضر بغيره
عليه ويجعل نفسه بلا اذن ولا انف ولهذا الجهل يحقق ويقول مثنوى ﴿بينى آن باشد كه
او بوئى برد * بوى اورا جانب كوئى برد﴾ (برد) فعل مضارع مفرد مذكر بمفتوح الباء العربية
معناه يذهب (بوى) الرائحه (كوى) المحلة والياء الثانية فيه للوحدة وأراد بالبينى الذى
هو بلسان العربية الانف آلة استشمام الروائح الصورية والمعنوية وبالرائحة الروائح المعنوية
وبالمحلة محلة المحبوب وهو الوصول اليه (المعنى) الانف المعنوى هو الذى يجد رائحة
أي يستنشق رائحة أهل الحق والرائحة هى التى توصله الى المحبوب وتدله عليه مثنوى
﴿هر كه بويش نيست بى بينى بود * بوى آن بويست كان دينى بود﴾ (كان) مركبة من كه آن
(المعنى) كل من لم يكن له رائحة أولا رائحة له أي لا انف له لشم الروائح الحقيقية والفوائح
الملكية يكون بلا انف فان بود تكون هنا بمعنى است اداة الزمان لان المراد من الانف الشم
فاذا لم يشم فانه بمنزلة العدم والمراد من هذه الرائحة هى التى تكون منسوبة للدين ليصل
بسببها الى الدليل فيدله على محبوبه ويوصله اليه فان قيل كل من شم بأنف قلبه وصل قال نعم
ولكن بشرطه فان قيل وما شرطه قال الشكر مثنوى ﴿چونكه بوئى برد وشكر آن نكرد *

كفر نعمت آمد و بينيش خورد ﴾ (المعنى) فان الطالب اذا شم رائحة من الروائح المنسوبة للدين من كامل ولم يشكر هذه الرائحة اختل دماغه وقيل عنه لما ذهب برائحة ولم يفعل شكرها فذلك أتاه كفران النعمة وأكل انفه المعنوى فبقى حقيقة بلا انف وتعطلت آلة استشمامه ولهذا يأمر السالك فيقول مثنوى ﴿ شكر كن مر شاكران را بنده باش * پيش ايشان مرده شو پاينده باش ﴾ (المعنى) اشكر الله وكن للشاكرين لله غلاما تخدمهم بكمال التواضع والمسكنة وكن قدامهم ميتا بأن لا تعطى بوجه من الوجوه انفسك وجودا بتسليم اختيارك لهم وكن باقيا بأن تجد مرتبة البقاء بالفناء قال تعالى وقليل من عبادى الشكور فالنعمة اثر المنعم والاستدلال بالاثر على المؤثر ايمان يقينى وتصورها من المنعم عين الشكر وهو ثلاثة أقسام بالقلب وهو ادراك النعمة من المنعم وباللسان وهو الثناء على المنعم وبالجوارح وهو طاعة المنعم والاصل فيها شكر القلب اذ به يعتبر شكر اللسان والجوارح وله ثلاث معان معرفة النعمة وقبولها والثناء بها وله ثلاث درجات الاولى الشكر على المحبوب والثانية على المكاره والثالثة ان لا يشاهد غير المنعم الحقيق وان يستغرق بهذا الشهود حتى يشتغل عن مشاهدة النعمة فمن أراد ان يكون عبدا شكورا يكون غلاما لمن هذا حاله ويؤانسه ويجالسه ليفنى بالمحبة ويبقى ببقاء الله تعالى فهذا ما دل عليه العلم والمعرفة فالعالم هو الواضع قدمه فى الطريق المستقيم الرائض لنفسه الصابر المستسلم والا مثنوى ﴿ چون وزير از رهزنى مايه مساز * خلق را تو بر مياور از نماز ﴾ (المعنى) مثل الوزير لا تجعل رأس مال علمك لاجل قطع طريق الناس على ان لفظ رهزن وصف تركيبى معناه قاطع الطريق ولفظ مساز نهى حاضر اى لا تكتسب العلم ولا تحصله لاجل جلب الدنيا ولا تحصل الخلق الحسن للخلق والا تكن مضلا فلا تأتى بالخلق من الصلاة لفوق أى لا تمنعهم منها فان صاحب العلم والمعرفة اذا نصح العباد ولم يعمل بمقتضى نصحه كأنه منعهم منها وان عمل بهما كانت صحبته بمثابة الصلاة لهم والا تكن مثنوى ﴿ ناصح دين گشته آن كافر وزير * كرده او از مكر در لوزينه سير ﴾ (المعنى) ذلك الوزير صار ناصح الدين ومن مكره وخدعته كأنه فى الحقيقة وضع فى حلاوة اللوز الثوم ﴿ فهم كردن حاذقان نصارى مكر وزير را ﴾ هذا فى بيان فهم حذاق النصارى مكر الوزير مثنوى ﴿ هر كه صاحب ذوق بود از گفت او * لذتى مى ديد وتلخى جفت او ﴾ (المعنى) كل من كان صاحب ذوق من طائفة النصارى من كلام الوزير المملوء بالتزوير وعار أى لذة مزدوجة بالمرارة أى كلامه فى الظاهر لطيف وفى الباطن قبيح وهذا حال النفس الامارة وحال أصحابها يظهرون للخلق النصح ويعلمونهم طريق الفناء والبقاء والمحو والصحو فالذى فى قلبه عشق وذوق يبينها للناس بعدر ؤيته لها بعين البصيرة انها فى الظاهر نصح وفى الباطن فساد وقع يرجو بها اضلال الناس ولهذا قال مثنوى ﴿ نكتها مى گفت او آميخته * در جلاب قند زهرى ريخته ﴾ (المعنى) ذلك الوزير المضل كان يقول نكاتا

مخلوطة بالاغراض النفسانية كأنه وضع فى ماء السكر سما قاتلا كذا فى الآفاق حال من تلبس بلباس التقوى وفى الانفس حال من اشتغل بفكر أنواع الطاعات والخيرات حالة كونه فى مرتبة النفس اللوامة ولو كان مثنوى ﴿ ظاهرش مى كفت درره چست شو * در اثر ميكفت جان را سست شو ﴾ (المعنى) ظاهر كلام الوزير يقول لسامعه كن فى طريق الحق مسرعا لكن فى أثر كلامه يقول للروح كونى متكاسلة هذا اذا كان لفظ اثر بكسر الهمزة معناه عقب كلامه وأما اذا كان بفتح الهمزة معناه اسلوب كلامه وفحواه يقول للروح كونى متكاسلة كأنه يقول أرباب القلوب لا ينظرون الكلمات أحد بل حالاته و يستدلون بها على صدقه والعمى يغترون بها امثلا مثنوى ﴿ ظاهر نقره كر اسپيد است ونو * دست وجامه مى سيه كردد ازو ﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر النقرة وسبائك الفضة الجديدة أبيض وجديدا لكن تجعل اليد والثياب ان عددتها أو وضعتها فى كيس سودا كذا الكلمات المزورة والنكات المزخرفة ولو كانت فى الظاهر بليغة ومقفلة لكن باعتبار الاثر مظلمة ومعكرة للقلوب ومثال آخر مثنوى ﴿ آتش ارچه سرخ رويست از شرر * تو ز فعل او سيه كارى نكر ﴾ (المعنى) والنار ولو كانت حمراء الوجه من جهة الشرر والاشتعال لكن أنت انظر السواد من فعلها كيف تكون مخلوطة بالدخان الاسود واذا وقع شررها على شئ سوده ان لم يكن كيف تسود وجه واعضاء وثياب مشعلها كذا أقوال وأفعال المدعين المرائين ومثال آخر مثنوى ﴿ برق اكر نورى نمايد در نظر * ليك هست از خاصيت دزد بصر ﴾ (المعنى) البرق ولو روئى فى النظر نورا صافيا لكن من خاصته يخطف البصر حتى لا يكاد ان يرى ناظره شيئا كذا من تصدى لارشاد الناس قبل تصفية النفس يرى منورا باللباس والدعاوى والاصطلاحات ومن خاصته خطف أبصار الضعفاء ولهذا أشار مثنوى ﴿ هر كه جز آگاه وصاحب ذوق بود * كفت او در كردن او طوق بود ﴾ (المعنى) كل من كان غير يقظان وصاحب ذوق كلام الوزير فى رقبة ذلك الغافل عديم الذوق طوق كعوام النصارى فانهم جعلوا طاعة الوزير فى أعناقهم كالطوق مثنوى ﴿ مدت شش سال در هجران شاه * شد وزير اتباع عيسى را پناه ﴾ (المعنى) مدة ست سنين فى هجران سلطان اليهود صار الوزير المزور لاتباع سيدنا عيسى وهم عوام النصارى حافظا وملجأ ومأوى مثنوى ﴿ دين ودل را كل بدو بسپرد خلق * پيش امر وحكم او مى مرد خلق ﴾ (المعنى) سلم كل الخلق للوزير دينهم وقلبهم ومات الخلق قدام حكمه وأمره على ان لفظ بسپرد فعل ماض معناه هنا سلم ومرد بضم الميم أيضا معناه مات أى أطاعوه غاية الاطاعة ﴿ پيغام فرستادن شاه بوزير پنهان ﴾ هذا فى بيان ارسال سلطان اليهود خبرا للوزير خفية كما يوحى الشيطان للنفس الامارة خفية مثنوى ﴿ درميان شاه واو پيغامها * شاه را پنهان بدو آرامها ﴾ (المعنى) ما بين السلطان والوزير أخبار ومكاتبات ومراسلات وللسلطان خفية للوزير مواعيد يستريح بها و يتسلى منها

مثنوي ﴿پيش او بنوشت شه كاي مقبلم * وقت آمد زود فارغ كن دلم﴾ (المعنى) كتب السلطان للوزير بقول يا مقبلي أي وقت الوعد عجل له فرغ قلبي من الغم مثنوي ﴿گفت اينك اندرين فكرم شها * كافكنم در دين عيسى فتنها﴾ (المعنى) قال يا سلطان الآن أنا في هذا الفكر بأن أرمي الفتن في دين عيسى أي بالتأويل افرق بين تابعيه ليهلكوا ظاهرا وباطنا ﴿بيان دوازده سبط از نصارى﴾ هذا في بيان أحوال الاسباط الاثنى عشر من النصارى مثنوي ﴿قوم عيسى را بد اندر دار وگير * حاكمانشان ده امير ودو امير﴾ (بد) مخففة من بود ومعناه كانوا (اندر) بمعنى في (دار وگير) الضبط والحكومة ورا هنا بمعنى اللام الاجلية وشان ضمير الغائب (المعنى) كان امراء قوم عيسى في الضبط والحكومة اثنى عشر هم حكامهم مثنوي ﴿هر فريقى مر اميرى را تبع * بنده گشته مير خود را از طمع﴾ (هر فريقى) كل فريق فان الياء فيه للوحدة وكذا في أميرى (بنده گشته) صار غلاما (المعنى) تبع كل فريق لكل أمير ورجاء أسباب الدنيا صار غلاما لاميره مثنوي ﴿اين ده واين دو امير وقوم شان * گشته بندۀ آن وزير بد نشان﴾ (المعنى) هذه الامراء الاثناعشر وقومهم صاروا عبيد الذلك الوزير قبيح العلامة مثنوي ﴿اعتماد جمله بر گفتار او * اقتداى جمله بر رفتار او﴾ (او) ضمير راجع الى الوزير في الموضعين (المعنى) وصار اعتماد الجملة على كلامه واقتداء الجملة على رفتاره أي ذهابه وسلوكه لا يخالفونه بوجه مثنوي ﴿پيش او در وقت وساعت هر امير * جان بدادى گر بدو گفتى بمير﴾ (المعنى) كل أمير أي جميعهم في كل وقت وساعة قدام الوزير مجالسين ومصاحبين له لا ينفكون عنه بوجه أعطاه كل أمير روحه ان قال له مت مات وبذل روحه بين يديه كأنه قدس الله روحه يقول هذا حال السالك اذا لم يقتد بمرشد كامل يراقبه بانظاره العلية سلطان الشياطين وهو الشيطان اللعين يوحى للنفس خفية فتضر وان امراء هذا الوجود وهم الصفات النفسانية من الحسد والغضب والغيبة والحرص والشهوة والعجب والعجلة والكبر والحقد والتعصب وطول الامل والبخل حكموا واستأصلوا على قوم الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة والقوة العملية والقوة النظرية وهم الآن مقلدون لي ومعتقدون على أريد أن أخلط عليهم كتابهم أي سلوكهم ليضلوا ولهذا قال ﴿تخليط وزير در احكام انجيل﴾ هذا في بيان تخليط الوزير في أحكام الانجيل مثنوي ﴿ساخت طومارى بنام هر يكى * نقش هر طومار ديگر مسلكى﴾ (المعنى) هيأ وجعل باسم كل واحد من الامراء طومارا نقش كل طومار مسلك آخر واسلوب مغاير أي اظهرت النفس الامارة صفاتها بأن مقتضى البخل الامساك ومقتضى الهوى الاسراف ولهذا قال مثنوي ﴿حكمهاى هر يكى نوعى دگر * اين خلاف آن ز پايان تا بسر﴾ (المعنى) احكام كل واحد نوع آخر وهذا خلاف ذلك من النهاية الى البداية وهذا حال أرباب التفرقة

تخليط وزير

المذاهبين على مقتضى نفوسهم وأما أحوال السالك يعتقدون ان الكتب المنزلة كلها من
عند الله واختلاف الشرائع انما هو باختلاف المراتب والازمان على الخصوص الواقع من
الاختلاف بين العلماء انما هو حكما لا حقيقة مثلا العزوبة ضد التزوج ولكن باختلاف
الاعصار والامصار تكون في حق واحد ممدوحة ان جمع شروطها وفي حق آخر مذمومة فنظر
الاول الى قوله عليه السلام تناكحوا تناسلوا ونظر الثاني الى قوله عليه السلام خير أمتي بعد
المائتين خفيف الحاذ قالوا ومن خفيف الحاذ يارسول الله قال من لا أهل له ولا ولد له وكذا
حكم الناسخ والمنسوخ قال تعالى في سورة البقرة (ماننسخ من آية) أي نزل حكمها امانع
لفظها أولا (أو ننسها) نؤخرها (نأت بخير منها) أنفع للعباد في السهولة وكثرة الاجر (أو مثلها)
في التكليف (ألم تعلم ان الله على كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى
جلالين وكذا مقام أهل العنايات في اثناء السلوك اذا بدل لمقام آخر فوقه وتقلب من حال
الى حال أعلى منه فقصر عزمهم أبدا نافذ ونجم وصالهم زاهر فلا تنسخ من آثار عباداتهم شيئا
الا أبدلنا منها أشياء لاسرارهم بالترقي وأقدارهم في الزيادة وأما الوزير وأمثاله لم يعلم مقصدنا
عيسى ولم يقف على أحكام الانجيل حقيقة ولهذا زعم ان الاختلافات هناك حقيقة ولم
يعلم انها في المراتب والاشخاص فضل طريق التوحيد فقال مثنوى ﴿در يكى راه رياضت را
وجوع * ركن توبه كرده وشرط رجوع﴾ (المعنى) في طومار جعل طريق الرياضة
والجوع ركن التوبة وشرطها الرجوع أي قال اللازم للشارع في سلوك الطريق الرياضة
والجوع وأنت خبير ان الفرض ركن داخل الصلاة وخارجها شرط مثنوى ﴿در يكى گفته
رياضت سود نيست * اندرين ره مخلصى جز جود نيست﴾ (المعنى) وقال في طومار لا نفع
للرياضة ولا امكان للخلاص في هذا الطريق بغير الجود والسخاء فان مهذب الاخلاق بالجوع
يحصل له سوء خلق فان كان له مال بذله والا بذل نقد وجوده بالخدمة مثنوى ﴿در يكى گفته كه
جوع وجود تو * شرك باشد از تو با معبود تو﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر بأن جوعك
وجودك يكون شركا مع معبودك اذا كان منك أي علته من نفسك لانهم قالوا لا طاقة على
طاعة الله الا بتوفيق الله ولا حول عن معصية الله الا بعصمة الله مثنوى ﴿جز توكل جز كه تسليم
تمام * درغم وراحت همه مكراست ودام﴾ (المعنى) فان غير التوكل وغير التسليم التام
في الغم والراحة جميعه مكر وفخ واما معهما مساعدة تامة مثنوى ﴿در يكى گفته كه واجب
خدمتست * ورنه انديشه توكل تهمتست﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر ان الواجب
على السالك الخدمة وهي العبادة والا فكر التوكل بلا مجاهدة تهمة فان فكر التوكل بلا عبادة
ولا خدمة تهمة يحمل على الالحاد والزندقة مثنوى ﴿در يكى گفته كه امر ونهيهاست * بهر
كردن نيست شرح عجز ماست﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر بأن الاوامر والنواهي الموجودة

فى الدين ليست لاجل الفعل بل هى شرح وبيان عجزنا وعدم استطاعتنا مثنوى ﴿تا كه عجز خود به بنيم اندران * قدرت حق را بدانيم انزمان﴾ (المعنى) فلا يلزمنا امتثال الاوامر واجتناب المناهى حتى فيها نرى عجزنا وفى زمان ذلك العجز نعلم قدرة الحق جل وعلا قالت الملاحدة رؤية الرجل نفسه عاجزا هى السلوك لطريق الحق لا غير وصاحب هذا القول ملحد أو معتزلى فانه يقول كلفنا العبادة باستطاعة الاعضاء السليمة والقوة الموجودة نحن نوجدها خلافا لبعض المتكلمين والصوفية فانهم قالوا الاستطاعة على امتثال أمر الله واجتناب نواهيه الا بخلق الاستطاعة على امتثال أمره وتوفيقه واذا لم تتعلق ارادة الله تعالى لا يقدر العبد على ايجاد فعل فيرى نفسه عاجزا مستهلكا والاستطاعة عرض والعرض لا يبقى زمانين بأن يوجد الله تعالى لكل فعل قوة أخرى متجددة الامثال وهذا قريب للجبر فالواجب على هذا ان يلازم التذلل ويطلب القوة على الاشتغال بطاعته تعالى مثنوى ﴿در يكى گفته كه عجز خود مبين * كفر نعمت كردنست اين عجز هين﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر لا ترى عجز نفسك فانك واسع فى العبادة واسع واعلم ان هذا العجز كفر للنعمة اذا أظهرته ولم تؤد ما أمرت به مثنوى ﴿قدرت خود بين كه اين قدرت ازوست * قدرت تو نعمت او دانكه هوست﴾ (المعنى) انظر لقدرتك فان هذه القدرة منه ولا تظن انها قدرتك واعلم ان قدرتك هى انعامه واحسانه فانه هو أى الحى الفرد الصمد فلفظ هو اسم أعظم بالمعنى الظاهر وظاهر فى الباطن مركب من حرفين الهاء والواو فالهاء حاملة الحياة اللطيفة لان رجوع النفس الثانى لاصدر حياة للروح باسترواح الهواء اللطيف والواو فى هو حاملة للهواء اللطيف فكان هو حقيقة النفس كلما دخل وخرج ان نطق به صاحب النفس أو لم ينطق فالباطن ناطق باسم هو واسم هو يقبض على الحياة اللطيفة فاذا خرج نفس فالباطن ينطق بواو هو فالاول بسط والثانى قبض والاول حياة والثانى حرارة فكانت الواو سر الحياة لتلاقى الحرارة الى انقضاء عهد الاجل دائرة فاذا تدبرت تجد جملة الانفاس مشغولة بتوحيد الحق فاذا علمت ان قدرتك نعمته تعالى فاعلم انه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وهذه مرتبة مخصوصة بأهل الله واعلى منها مثنوى ﴿در يكى گفته كزين دو بر گذر * بت بود هر چه بگنجد در نظر﴾ (كزين) اين اسم اشارة والمشار اليه (دو) بمعنى اثنين وهما العجز والقدرة (بر گذر) أمر حاضر (بت) صنم (بگنجد) فعل مضارع مفرد مذكر معناه يسع (المعنى) وقال فى طومار آخر خل عنك هذين الاثنين وهما العجز والقدرة واتركهما فان رؤيتك نفسك عاجزا وبقدرة الله قادرا لا تخلو عن الاثنينية فعلى هذا كل ما يسعه النظر بالغيرية فهو صنم فعلى هذا لا تكون فانيا فى الله حتى تخلو منهما مثنوى ﴿در يكى گفته مكش اين شمع را * كين نظر چون شمع آمد جمع را﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر لا تطفئ هذا الشمع لان هذا الجمع أى المجلس كالشمع فلا تطفئ

شمع نظرك وانظر للاشياء بعين العبرة فان هذا النظر أي للسمع الباطني كالشمع لان التجليات
الصفاتية في سير الوسط حاصلة من تخيل صورة شخصية المرشد الكامل فحصول التجليات
المرقومة على قلب السالك مذكور بنحو ويصل لتجلي الذات فان انقطع عن النظر المزبور وقبل
الوصول بقي من التجليات المزبورة بملاحظة ولا نور ولهذا يقول مثنوى ﴿از نظر چون بگذرى
واز خيال * كشته باشى نيم شب شمع وصال﴾ (المعنى) فاذا خليت عنك لنظر والخيال
تكون قد اطفأت شمع وصالك نصف الليل أي قبل ارتقائك الى اوج فناء الفناء اى ان تركت
تخيل نظر الشيخ اطفأت شمع وصالك نصف السلوك ثم شرع يقول للمستهلك بأحدية الذات
والواصل لمرتبة البقاء مثنوى ﴿دربكى كفته بكش باكى مدار * تا عوض بينى نظر را صد هزار﴾
(المعنى) وقال في طومار آخر اطفئ شمع نظرك ولا تخف حتى ترى عوض نظرك مائة ألف مرة أي
اطفئ شمع بصرك حتى لاجل شمعك المنطفئ ترى مائة ألف عوض من غير اثنينية من تجلي ذات
احدى الذات وعلته مثنوى ﴿كه ز كشتن شمع جان افزون شود * ليلى ات از صبر تو مجنون شود﴾
(المعنى) من انطفاء شمع نظرك يزداد شمع روحك أي من انطفاء شمع نظرك الذي هو بالاثنينية
يزداد نور بصر بصيرتك وليلاك من صبرك تصير مجنونة بأن تصل أنت من مرتبة العشق الى
مرتبة المعشوق ومن قرارك وصبرك في الفناء في الله يصير محبوبك لك عاشقا وبعد ما كنت
طالبا تصير مطلوبا فأراد بليلى المحبوب المطلوب مثلا مثنوى ﴿ترك دنيا هر كه كرد از زهد
خويش * پيش آيد پيش او دنيا و بيش﴾ (پيش) الاولى والثانية بالباء الفارسية معناها قدام
والثالثة بالباء العربية معناها الزيادة (المعنى) لان كل من ترك الدنيا من زهده فهو اغير مراء
بذلك الترك يأتي قدام والدنيا تأتي قدامه زائدة كالظل ان طلبته ذهب وان تركته تبع قال الله
في حديثه القدسي يا دنيا اخدمي من خدمني واستخدمي من خدمك فعلى هذا كل من حزن على
الدنيا لا يفرح بها ومن لم يخلص من الفرح والغم لا يصل الى مرتبة الفناء في الله لانهم قالوا كل
ما شغلك عن مولاك فهو دنياك مثنوى ﴿دربكى كفته كه آنچت داد حق * بر تو شيرين كرد
در ايجاد حق﴾ (آنچت) تقديره آنچه ترا معناه ذلك الذي لك (المعنى) وقال في طومار آخر ذلك
الذي أعطاه لك الحق اتيانه للوجود وايجاد الحق له جعله عليك حلوا أي تيسر باعطائه لك اياه
مثنوى ﴿بر تو آسان كرد آنرا خوش بكير * خويشتن را در ميفكن در زحير﴾ (المعنى)
وذلك الذي جعله عليك سهلا لذلك أمسكه طيبا ولا ترم نفسك في الزحير أي وجع القلب
والمشقة قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال عليه السلام بعثت بالحنيفية السمحاء
والحنيف المسلم وقد يسمى المستقيم بذلك والسماح الجود والمسامحة المساهلة والتسميح السير
السهل وقال ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه قال تعالى يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وهذا كله قبل تزكية النفس لا بعد زمانه روى عن قاسم الانوار أنه

جاهد في ابتداء سلوكه بالجوع والسهر والصمت والعزلة ما يعجز عنه البشر فقصده واحد فلم
يجده في صومعته فأخبراه في البستان الفلاني فرآه متكئا على وسادة ومريد له يفرك رجليه
فعاتبه فأجابه اني في ذلك الزمان كنت محبا والآن محبوب فهذا خاطر نفساني اغبر أهله ومن
اختار الرخص حرم المنافع وقول سيدنا ومولانا جعله عليك حلوا اليس على طبعك بل اذا
تساوي عندك النفع والضر بعد تصفية النفس فندب لك جانب الرخصة فان الاحاديث
والآيات المذكورة في هذا الباب للندب لا للامزيعة مثنوى ﴿در يكى گفته كه بگذار آن خود *
كان قبول طبع تور دست وبد﴾ (آن) بمعنى المقتضى (المعنى) وقال في طومار آخر اترك مقتضى
طبع نفسك لان الذى هو مقبول طبعك مردود وقبيح والطبيعة مائلة الى الرخص فاذا ارتكبت
رخصة فذلك هو من طرق النفس لكونها مائلة للسهولة متحركة لجانبها ألم تنظر الى أرباب
الهوى مثنوى ﴿راههاى مختلف آسان شدست * هر يكى را ملتى چون جان شدست﴾
(المعنى) الطرق المختلفة أى طرق الهوى صارت على النفس سهلة واوافقتها المشارب أصحابها
صارت الملة الواحدة لكل طائفة من خلق العالم مثل الروح اوافقتها المشاربهم مثنوى ﴿گر ميسر
كردن حق ره بدى * هر جهود وگبر ازو آگه بدى﴾ (المعنى) لو كان تيسير الله الامور في الدين
طريقا ومذهبا لكان كل يهودى وعابد صنم منتبه تعالى يقظانا فكان ميسر الامور غير طريق
لقطع النظر عن العزائم قال تعالى في سورة الزمر (واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم) قال
البيضاوى القرآن أو المأمور به دون المنهى عنه أو العزائم دون الرخص والناسخ دون المنسوخ
ولعله ماهو انجى وأسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة ولهذا قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان
ما أنزل من الله منه ما يكون حسنا ومنه ما يكون أحسن فالذى أنزل وهو حسن هو ما يدعو به الى
الجنة والذى أنزل وهو أحسن هو ما يدعو به الى الله عز وجل انتهى فاجراء الميسر في الدين
مرغوب ولكن العمل في العزيمة مطلوب بحيث انك لا ترخي العنان للطبيعة ولا تتخذ اليسر
مذهبا ولهذا شرع يبين لك الميسر عند أرباب التحقيق مثنوى ﴿در يكى گفته ميسر آن بود
* كه حيات دل غذاى جان بود﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر ميسر الحق هو الذى يكون
حياة القلب وغذاء الروح بأن لا تكون الطاعة مع الكراهة بل تكون بحضور القلب وفي
طريق القوم بأن تضع جبينك بعتبة المرشد بالتوجه التام وتخرج من قلبك ماسوى الله وتملؤه
بأنوار الجذبات فيحصل لك حياة القلب وغذاء الروح فتعيش بذكر الله والا مثنوى ﴿هرچه
ذوق طبع باشد چون گذشت * برندارد همچو شوره ريع وكشت﴾ (كشت) بكسر
الكاف العربية الزرع والريع والحاصل وبفتح الكاف العربية نوع من الحشيش يمتد على
الارض كالخيطان يمنع نبات الزرع لونه أحمر (المعنى) كل ما كان على ذوق الطبع ومرغوبه اذا
ذهب فالطبع لا يأتى بالريع مثل الارض المالحة كذلك الطبيعة المشغولة بالتعلقات الكونية

لمزرعة

لمزرعة القلب كالحشيش المرقوم به يفنى ذوق القلب وكالزارة انها لا تأتى بربيع رضاء الحق فيبقى بلا حصة من محبة الله ولا يعلم لاى شئ أتى لهذا العالم مثنوى ﴿جز پشيمانى نباشد در بيع او * جز خسارت بيش نارد بيع او﴾ (جز) معناه غير (پشيمانى) الياء المصدرية (بيش) بكسر الباء العربية معناه الزيادة أو الفارسية معناه قدام (المعنى) لا يكون حاصله غير الندامة ولا يأتى بيعه بغير ازدياد الخسارة أولا يأتى قدام بيعه غير الخسارة مثنوى ﴿آن ميسر نبود اندر عاقبت * نام اوباشد معسر عاقبت﴾ (المعنى) وذلك أى ذوق الطبع أيضا لا يكون ميسرا فى العاقبة ويكون اسمه عاقبة الامر معسرا وهذا تفسير قوله عليه السلام ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا أفلا نتكل على كتابنا يارسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال الله تعالى فى سورة والليل (فأما من أعطى) جهده فى طاعة الله وماله من القوى والاستعداد الحق (واتقى) عن الباطل (وصدق) ربه (بالحسنى) فيما اوحى على لسان سر نبيه اليه بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية بذرها الكلمة الطيبة الروحانية (فسنيسره لليسرى) أى نبشره بالحقائق المودعة فى اللطائف اعمل بوصله ليسر الابد (وأما من بخل) من القوى الحقانية التى أعطيناها له (واستغنى) وجعل نفسه مستغنيا عن الاعمال (وكذب) الله ونبيه (بالحسنى) التى هى الباقية للعمى الحاصل له من غبار الهوى الصارف له عن المولى (فسنيسره للعسرى) أى نيسره بتلك القوى ليطلب بها حقوتها فى طلب حظوظها العاجلة ونعسر عليه الاشتغال بما ينفعه فى الآخرة انتهى نجم الدين الكبرى كأنه يقول من كان فى الازل سعيدا فالاعمال الصالحة له ميسرة وبالعكس فاعمال أهل الجنة على أهل النار عسيرة وبالعكس ولهذا يقول مثنوى ﴿تو معسر از ميسر باز دان * عاقبت بنكر جمال اين وآن﴾ (المعنى) اعلم أنت المعسر من الميسر واضحا وافرق بينهما وانظر عاقبة جمال هذا وهذا وأذعن لما لهما فمن كان قلبه منورا بالنور المحمدى فهو من زمرة سيماهم فى وجوههم ومن كان قلبه مظلما فهو من زمرة يعرف المجرمون بسيماهم ولما كانت العبرة بالخواتيم قال عاقبت بنكر اى انظر العاقبة ولا تنظر لرفاهيتهم فى الدنيا فانه يمكن ان يكون ميسرا بالمال والجاه فاذا لم تصادفه العناية الالهية فهو معسر بالمال ويمكن ان يكون بالفقر والفاقة وأعطى السعادة الابدية فهو باعتبار الدنيا معسر وباعتبار الآخرة ميسر مثنوى ﴿در يكى كفته كه استادى طلب * عاقبت بينى نيابى در حسب﴾ (عاقبت بينى) عاقبت بين وصف تركيبى معناه رائى العاقبة والياء فى آخره للوحدة (المعنى) وقال فى طومار آخر اطلب الاستاذ على ان طاب بمعنى اطلب ولا تطلب الحسب لانك لا تجد فى الحسب رائى العاقبة أى اطلب المرشد ولا تعتبر النسب فان العاقبة لا توجد فيه كأنه يقول ياسالك لا تطلب بحسبك ونسبك العاقبة بل اطلبها بواسطة المرشد أو لا تطلب المرشد بالحسب والنسب ولا تظن ان نسبه يكون

سببا لعاقبته البتة بل الطلب معدن العشق الكامل قال تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
على ان الوسيلة المرشد تخرج به من يد الطبيعة وترتقى الى الملكوت واعلم ان الصراط الاقوم
التوحيد وابتغاء الوسيلة الى الله مطلوب وان لم تطلبه انظر للامم السالفة مثنوى ﴿عاقبت ديدند
هر گون ملتى * لاجرم گشتند اسير زلتى﴾ (گون) بمعنى كونه وهو النوع والياء فى ملتى للوحدة
(المعنى) رأوا العاقبة وبلا استاذ نظروا النهاية كل نوع ملة أى الملل السالفة ظنوا انفسهم
انهم راؤن للعاقبة وامتنعوا عن متابعة الانبياء والاولياء لاجرم صاروا أسراء الذلة مربوطين
بسلاسل الشهوة تاركين الصواب والهداية تابعين سبل الشيطان والغواية مثنوى ﴿عاقبت
ديدن نباشد دست باف * ورنه كى بودى ز دينها اختلاف﴾ (المعنى) رؤية العاقبة ومشاهدة
ما ينفعه حقيقة لا يكون دست باف وهو عمل اليد كنى به عن اليسر والسهولة أى ما توهمته النفس
على مقتضى تخيل طبعها من الافكار الفاسدة التى عملها والاتيان بها يسير وسهل علم الا يرى
طريقا مستقيما والا لو كانت رؤية العاقبة سهلا متى يكون فى الاديان اختلاف على ان الياء من
دينها بمعنى فى يعنى نظر العاقبة لا يكون سهلا كاعمال اليد من غير استاذ ولو كان كذلك متى يكون
فى الدين اختلاف فتنتج ان هذا الاختلاف الواقع من الوزير المذكور وأمثاله نشأ من عدم خدمة
الاستاذ ومتابعة أهل الصلاح والسداد مثنوى ﴿در يكى گفته كه استا هم توى * زانكه
استا را شناسا هم توى﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن الاستاذ أيضا أنت ان كنت كامل
العقل والادراك فلا حاجة له لان ما هو الاستاذ أيضا هو أنت بسبب ادراكك وعقلك ولو سلم
ان العالم علوى بالاستاذ المرشد وأنت لا ادراك لك ان تفرق الحق من الباطل أى فائدة لك منه
وان أدركت وعلمت ان المربى الاستاذ والمعطى حقيقة مربى العباد كان فهملك مرشدا لان الاثر
الذى هو بالمرشد بتكيف بكيفية حرارات المحبة والحالات فان أعطيتها فهى لك وان لم تعطها
ولو قارنت المرشد وعملت بما أمر لك فاذا رجعت انفسك وانصبغت بصبغها لا يستقر الذوق
الالهى بقلبك فعلى هذا مثنوى ﴿مرد باش و سخره مردان مشو * رو سر خود گير و سرگردان
مشو﴾ (المعنى) كن رجلا ان كان فيك كمال العقل والدراية وبسبب طلب الارشاد لا تكن
مغلوب رجال الله امش وامسك رأسك أى تدارك نفسك وردها عن الغواية ولا تكن حيرانا بطلب
المرشد وهذا ليس على العموم فانه اشتهر عن الشيخ العطار بأنه فى الظاهر لم يسلك على يد مرشد
وتربى فى المعنى من روحانية بايزيد وكذا الشيخ بهاء الدين نقش بند تربى فى المعنى من روحانية الشيخ
عبد الخالق الغجدوانى فهذان السيدان ومن كان مثلهما عالمون بكيفيات حرارات المحبة الالهية
سالكون على نهج الشرع القويم تابعون غاية الاتباع لسنة سيد الاولين والآخرين موفقون
بتوفيق رب العالمين فلهم المرشد تحصيل حاصل لان مختبر الطريق بميزان الشرع موفق وميسر له
روحانية أهل الله الماضين لكن خصه الله بمن أراد وغيرهم اذا لم يتبع المرشد يبقى ناقصا مثنوى

﴿در یکی گفته کاین جمله یکیست * هر که او دو بیند احول مردکیست﴾ (مردکیست) الکاف فیه للتصغیر (المعنی) وقال فی طومار آخر جملة هذه الاقوال فی الحقیقة شیء واحد لکن الاسباب متفاوتة وکل من یری الواحد اثنین فهو أحول ورجل ناقص لانه لا یلزم من اختلاف الاقوال والافعال بحسب المراتب والاسباب اختلاف الحقیقة یعنی من شاهد وحدة الوجود بالذوق و انمحی بالتجلیات کان من أصحاب التجرید والا الذی لم یلمع نور الحقیقة المحمدیة فی قلبه لا ینقطع عن کثرة الاهویة النفسانیة وهو مکدر بالمیول الطبیعیة والانحرافات الصوریة متی یری أرباب التوحید وکیف ینسلک فی سلک أرباب التفرید بل هو مجنون واقع فی بئر الحسد کالوزیر المرقوم وأمثاله زاعم انه أهل توحید مع انه عالم ان سیدنا عیسی وموسی من حقیقة واحدة ولکونه مقلدا بسبب سمع کلمات أهل التوحید لم یستفد شیئا واذا دعی لجانب التوحید ذهب لجانب الکثرة من غیر شعور مثنوی ﴿در یکی گفته که صد یک چون بود * این که اندیشد مگر مجنون بود﴾ (چون) معناه کیف (بود) یکون فعل مضارع مفرد مذکر غائب و بود الثانیة من بودن صیغة الماضی (اندیشد) فعل مضارع من اندیشیدن المصدر بمعنی یتفکر (مگر) اداة استثناء معناه الا (المعنی) ولهذا قال فی طومار آخر کیف تکون المائة واحدا وهذا من یتفکره الا من کان مجنونا وهذا حال أهل التقلید یقرون بالتوحید بواسطة کلام أهله واذا نظروا الی الکثرات المختلفة والافعال المتنوعة توهموا انها ضد الوحدة وقالوا کیف تکون المائة واحدا او کیف یتجلی الواحد فی مرآة الکثرة ولا یفهم ان الاختلافات الواقعة بین الشرائع و بین أهل الله بحسب المراتب ولهذا قال قدس الله سره عن لسان الوزیر مخبرا انه أهل تقلید ومعللا فقال مثنوی ﴿هر یکی قولیست ضد همدگر * چون یکی باشد یکی زهر و شکر﴾ (المعنی) لان کل واحد من هذه الاقوال ضد لغیره کیف یکون واحدا والواحد سم أو سکر أی کیف یجتمع الضدان و یکون السم والسکر واحدا ولو قال نعم لکل شیء أثر ولکل نبأ مستقر ولو کان السم والسکر متغایرین فی الصورة ولکن فی المعنی هذه الاقوال المختلفة لا تری مختلفة لمن کان له ذوق واستغراق فی بحر الوحدة مثنوی ﴿تا ز زهر و از شکر در نگذری * کی تو از کلزار وحدت بو بری﴾ (المعنی) ومادمت لم تغرق وتخلص وتعبر من قید السم والسکر وتنظر لاجل شراب الوحدة لعالم العلا متی تجد رائحة من وردستان الوحدة فان استنشقت منه رائحة وشاهدت روضات الاسماء المتضادة والافعال المتنوعة علمت انه تعالی هو الأول فی عین آخریته والآخر فی عین أولیته والظاهر فی عین باطنیته والباطن فی عین ظاهریته وشاهدت المذل عین المعز والمحیی عین الممیت والقابض عین الباسط والنافع عین الضار ووصلت لسر الوحدة لکن مثنوی ﴿این نمط و ین نوع ده طومار و دو * بر نوشت آن دین عیسی را عدو﴾ (المعنی) علی هذا النمط والنوع کتب

ذلك الذي هو لدين عيسى عدو اثنى عشر طومارا فعلم ان الذي كتبه الوزير لاضلال النصارى غيره ذا وهذا الذي كتبه سيدنا ومولانا عن لسان الوزير على وجه التمثيل والتشبيه ستة عشر مقالة ذكر فيها اصطلاحات المشايخ الانيقة وبين فيها اختلاف مراتب الطريقة ومغايرات أحكام الشريعة لاجل ان لا يختلف السالك ولا يقعوا في شرك الفراق كما وقعت عوام النصارى المقلدين بتزوير المزور بولس الوزير لما روى أبو هريرة عن البشير النذير انه قال (افترقت اليهود على احدى) مؤنث واحد (وسبعين فرقة) بكسر الفاء وهي الطائفة (وتفرقت) بمعنى افترقت فغايرة التعبير للتفنن (النصارى على اثنين وسبعين فرقة) معروفة عندهم (وتتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة) في الامور الدينية لا الفروع الفقهية اذهي المخصوصة بالذم وأراد بالامة من تجمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة انتهى مناوى على الجامع الصغير وفي رواية ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي ما أنا عليه وأصحابي فهم الجامعون لجميع مراتب التوحيد المختارون لاعدل وأوسط الطريق لم يكونوا مختلفين الا في الصورة ولهذا قال ﴿در بيان آنكه اين اختلافات درصورت روشن است نه در حقيقت﴾ هذا في بيان تحقيق ذلك وهو ان هذه الاختلافات في الصورة ظاهرة وفي الحقيقة لا أي لا اختلاف مثنوى ﴿او زيكرنكى عيسى بو نداشت * وز مزاج خم عيسى خو نداشت﴾ (خم) بضم الخاء المعجمة وبالراء ـية الحب قال الجوهري هو الخابية فارسي معرب والجمع خباب (المعنى) ذلك الوزير المقلد لم يجد رائحة وذوقا من لون وحدة سيدنا عيسى بأن اختار الاقوال المختلفة وتوهم اتحاد الاديان حقيقة لم يكن سببا لاضلال الناس ولكن لم يجد من خابية مزاج سيدنا عيسى عادة ولم ينصبغ بصبغ محبته عليه السلام مثنوى ﴿جامهٔ صد رنك ازان خم صفا * ساده و يك رنك كشتى چون صبا﴾ (المعنى) ومن خابية ذلك الصفاء مائة لون ألبسة مثل ريح الصبا صارت نقية وشكلا واحدا وأراد بخابية ذلك الصفا سيدنا عيسى على ان خابية قلبه مثل ريح الصبا الذي لا لون له ولا شكل له والخابية قال الجوهري الحب وأصلها الهمزة لانه من خبأت الا أن العرب تركت همزتها فعلم من تشبيه سيدنا ومولانا قلب سيدنا عيسى النقي العاري عن نقوش الافكار الفاسدة والاشكال الكاسدة والألوان المتفرقة انه أيضا كالحواريين صباغ وروى انه مر يوما على الحواريين ودعاهم لمتابعته فطلبوا منه معجزة فأخذ الاثواب المتنوعة ووضعها في خابية الصباغة ثم أخرج لكل أحد ما يشتهيه من الألوان من هذه الخابية فآمنوا به كأن سيدنا ومولانا يقول قلب الانسان المتنوع بمائة نوع من نقوش الافكار صار من مزاج خابية قلب سيدنا عيسى شكلا واحدا والداخل في شرعه وقلبه خالص لباس وجوده من ألوان الاختلافات البشرية ونقي من التشكل كريح الصبا والوزير المزور لم يشم رائحة من مزاجه بل وضع طوامير مختلفة فضل وأضل

در بيان آنكه

بما كذا المرشد الكامل يكون مزاجه كمزاج سيدنا عيسى فاذا اشرقت قلوب الطلاب وتوجهت
الى قلبه الشريف خلصت من ألوان الخواطر النفسانية وانصبغت بصبغ أنوار قلبه شكلا
واحدا بلا عيوب ودور ويمرعاها كريح الصبا فقال من هو في سر الصفات أفلا يحصل لنا ملل
فأجاب مثنوى ﴿نيست يكرنكى كزو خيزد ملال * بل مثال ماهى وآب زلال﴾ (نيست)
اداة النفى (يكرنكى) الياء للمصدر بمعناه الشكل واللون الواحد (ازو) منه (خيزد) يقوم
ويظهر (ملال) سآمة (ماهى) وهو السمك وأراد به غريق بحر الوحدة (المعنى) ليس وحدة
لون هذا التوحيد وحدة لون منها يحصل ويظهر للسالك العاشق غم وملال وكلال بل ذلك العالم
عدم لونيته مثل السمكة وماء الزلال فكان السمكة اذا غرقت في ماء الزلال حصل لها راحة
وحياة كذا العشاق السالك اذا كانوا في مقام التفرقة والخيالات والاختلاف بالاهواء فاذا
وصلوا البحر الوحدة الذاتية وغرقوا فيه حيوا وتصافوا وطربوا وتوانوا ولا يعلم هذه الرتبة الا من
ذاقها مثنوى ﴿كرچه در خشكى هزاران رنكهاست * ماهيان را با يبوست جنكهاست﴾
(المعنى) ولو كان في البر واليبوسة أى في عالم الصورة والمحبة السوى ألوف نقوش مختلفة وصور
متنوعة لكن لسمك بحر الوحدة من الانبياء والاولياء مع اليبوسة حروب واجتنابات ونفرة
واحترازات ولما عبر عن الذات المقدسة بالبحر وهى منزهة عن الشكل والصورة ولكن لا يعقل
عبيد معرفتها الا بواسطة تخيل مثال محسوس في الصورة الجميلة التى تصلح أن يمثل بها ذلك
الجمال الحق في المعنوى الذى لا صورة فيه ولا لون ولا شكل ثم يطلق على ذلك المثال انه حق
وصدق لكونه واسطة في التعريف فقال مثنوى ﴿كيست ماهى چيست دريا در مثل *
تا بدان ماند ملك عز وجل﴾ (كيست) بكسر الكاف أداة استفهام (چيست) بكسر الجيم
الفارسية أيضا أداة استفهام (ماند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب مشتق من ماندن وهو
الشبه والمثل (المعنى) من السمكة وماء البحر في المثل والتمثيل حتى يشبه السمكة النبي والولي
والبحر الملك الاعز الاجل فلا تقس الوحدة التى لا شكل لها بالبحر وقل هذا من باب المثال لا من
باب المثل واقرأ قوله تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون واعلم مثنوى ﴿صد
هزاران بحر وماهى در وجود * سجده آرد پيش آن اكرام وجود﴾ (وجود) أى وجود الله
تعالى فان بحر الوجود صار من جوده موجودا (المعنى) مائة ألوف بحر وسمكة في عالم هذا الوجود
يأتى بالسجود قدام ذى الاكرام والجود على تقدير ذى أى صاحب الاكرام والجود أو من غير
تقدير شئ على وتيرة رجل عدل أى ساجدين لعين الاكرام والجود الذى هو حضور الحق المعبود
الذى بقدرته جميع الموجود فهم مظاهر لطفه وقهره مثنوى ﴿چند باران عطا باران شد *
تا بدان آن بحر در افشان شد﴾ (چند) بمعنى كم (باران) المطر والثانية بمعنى ماطر (تا) حتى
(بدان) تقديره بآن بضم الباء الامرية معناه بذلك فتكون الباء للسببية وآن اسم اشارة والمشار

اليه الماطر (درفشان) وصف تركيبي معناه ناثر الدر (المعنى) كم مطر عطاء صار ماطرا حتى بسبب ذلك الماطر صار ذلك البحر ناثر الدر فجود البحر بجود الله تعالى بأن يوقع قطرات نيسان في فم الصدف ويربيها حتى تصير لؤلؤا ويظهرها من البحر بيد الغواصين والا البحر كيف يكون مشابها لذاته تعالى مثنوى ﴿چند خورشيد كرم افروخته * تا كه بر و بحر جود آموخته﴾ (المعنى) كم شمس كرم من قبل الحق اشتعلت وعلى البراري والبحار طلعت حتى تعلم البر والبحر الجود والسخاء فالمعطى الحقيقي هما ء الجود والكرم وجميع البحار من قلزم جوده قطرة وجميع الكواكب النيرة من شمس كرمه لمعة وجميع النعم من جود خزائنه ذرة فكيف يمكن أن نشبه بالبحر وغيره مثنوى ﴿پرتو دانش زده بر خاك وطين * تا كه شد دانه پذيرنده زمين﴾ (پذيرنده) اسم فاعل معناه القابل (المعنى) عكس لمعة كرم الشمس الالهي وظل نور علم الخالق المتعالى ضرب ووقع على الطين والتراب حتى بواسطة شعلة نور ذاته العلية صارت الارض قابلة للحبة ألم تر مثنوى ﴿خاك امين وهرچه در وى كاشتى * بى خيانت جنس آن برداشتى﴾ (كاشتى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب معناه زرعت كذا (برداشتى) رفعت وأخذت (المعنى) التراب أمين لكون نور عدل الله لمع وشعل وطلع عليه فصار مظهرا اسمه العدل اللطيف كل ما زرعته فيه أخذت جنسه من غير خيانة ولا نقصان بل مع زيادة مثنوى ﴿اين امانت زان امانت يافتست * كافتاب عدل بروى تافتست﴾ (المعنى) فهذه الامانة التي هي في التراب وجدها من تلك الامانة الالهية فان شمس العدل الالهي طلع ولمع عليه ومن حكمه الخفية مثنوى ﴿تا نشان حق نيارد نو بهار * خاك سرها را نكرده آشكار﴾ (المعنى) مادام ان الربيع الجديد لم يأت بعلامة الحق وهي زمان أثر اسمه العدل فتستعد الحبة للظهور لا يظهر التراب الاسرار المودعة فيه ولا تخرج منه رؤس النباتات فعلم ان الآثار والاسرار في المصنوعات منه تعالى فكانت جملة المصنوعات صفة سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم اذا تقاطرت قطرات الانوار من بحر الاسرار الالهية ببركة انظار المرشد على أرض قلوب الطلاب لمعت فيها أنوار الجذبات وهذا العطاء الالهي ليس مخصوصا بل عام لكل مخلوق وناطق به كل موجود ولهذا قال مثنوى ﴿آن جوادى كه جمادى را بداد * اين خبرها وين امانت وين سداد﴾ (المعنى) وذلك الجواد المنعم على العباد من كرمه وعنايته أعطى الجماد هذه الاخبار وهي زمان النشوء والنماء بأن الجماد وهو الارض حين اظهارها للنباتات تخبر بلسان حالها هذا عطاء الله يا عباد وهذه الامانة التي أودعها الله في وهذا السداد وهو الاستقامة على نسق واحد مثنوى ﴿هر جمادى را كند فضلش خبير * عاقلان را كرده قهر او ضرير﴾ (المعنى) يخبر من فضله كل جماد مع كمال الاطاعة والانقياد ومع عدم عقلهم وتمييزهم والعقلاء من الحكماء ترا واقهر الحق بالقوة العقلية فلم يقدروا على فهم

حكمته مع ادعائهم الحكمة فضلوا وأضلوا ولهذا قال فى الشطر الثانى جعل قهر الله العقلاء ضريرة ولم يقدروا على الخلاص بقوة العقل من قهره تعالى فعلم بهذا ان جميع الخلق مظاهره تعالى ومقهورون تحت حكمه ولهذا قال مثنوى ﴿جان ودل طاقت آن جوش نيست * با كه كويم در جهان يك كوش نيست﴾ (جوش) هو الغليان (المعنى) ليس للروح والقلب طاقة هذا الغليان أى فهم وادراك ذاته العلية وأسراره الخفية مع من أتكلم وان أقول ليس فى عالم الدنيا اذن تقدر على استماع هذه الاسرار الخفية فان الاذن التى تسمع أمور الدنيا قطعة لحم والاذن التى تسمع المعاد معنوية والمعنوى نادر والنادر لا حكم له ولهذا قال يك كوش نيست مثنوى ﴿هر كجا كوشى بد ازوى چشم كشت * هر كجا سنكى بد ازوى يشم كشت﴾ (المعنى) كل مكان وموضع كان فيه اذن معنوية صارت من عطاء الله ولطفه بها عينا وكل موضع كان فيه حجر صار من لطف الله وعنايته به يشما ولعلا وجوهرا كأنه يقول كل من كان فى مرتبة الاذن ان وفقه الله تعالى وأعانه صار صاحب رؤية ومشاهدة وكل من كان قلبه كالحجر قاسيا ان أعانه الله تعالى على صقله وتصفيته صار مرآة ووصل لمرتبة الجوهرية فعلم ان الظاهر فى الحيوان والنبات والجماد آثار لطف وعطاء رب العباد مثنوى ﴿كيميا سازست چه بود كيميا * معجزه بخشست چه بود سيميا﴾ (المعنى) فان أردت ان تشبه صنع الله بالكيميا فيقول لك حضرة مولانا ان الله تعالى صانع الكيميا ما تكون الكيميا وأى فائدة فيها فان الكيميا لها قدر عندك وأما عند الله لا قدر لها لانه تعالى فعال لما يريد فتشبيه أفعاله تعالى بالكيميا عبث فان الكيميا تجعل النحاس ذهبا والله تعالى يجعل الكفار الذين هم بمثابة النحاس والرصاص بعفوه وهدايته اكسيرا مانه وواهب لانبيائه معجزات ومعط لاوليائه كرامات أى شئ مقولة تكون السيميا والسحر فانها لا اعتبار لها عند معجزات الانبياء وكرامات الاولياء لان من سلك طريق القوم بلا محبة فهو كالسيميا عبارة عن الخيالات والاوهام ومن سلكه بالمحبة أحرقت المحبة الالهية جميع ما فى قلبه من أفكار السوى واستعد لالقاء المرشد وأشرقت أرض قلبه بأنوار الجذبات الالهية فحولت بتحويل الله اياها ذهبا خالصا ولما كانت هذه الحالات لا يقدر على اعطائها الارب السموات والثناء على هذه النعمة واجب فى جميع الحالات لكن من عرف ربه فقد كل لسانه وعجز عن تعداد انعام مولاه بالتمسك بسيد الاولين والآخرين مترنما بقوله لا أحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك فقال مثنوى ﴿اين ثنا كفتن ز من ترك ثناست * كين دليل هستى وهستى خطاست﴾ (المعنى) قول هذا الثناء منى واحصاؤه ترك الثناء فان قول هذا الثناء دليل وعلامة الوجود والوجود خطأ وذنب لان شرط المحبة افناء الوجود فى حب المعبود حتى يصير الشاكر والمشكور الرب الغفور ولهذا قال مثنوى ﴿پيش هست او ببايد نيست بود * چيست هستى پيش او كور وكبود﴾ (بود) هنا بمعنى المصدر وهو الكون

(بيايد) لاتي وتجري (هست) الوجود (كور وكبود) الكور بضم الكاف العربية الاعمى وكبود هو الازرق فهو من ثياب الحزن عند العجم وهل حزن اكثر من التقاعد عند أهل الآخرة في مقام البشرية أراد به الوصف التركيبي معناه ظلمة البشرية وهي الشيء الذي لا نفع به ولا معنى له (المعنى) الاحرى قدام وجوده تعالى كون العدم أي ما عداه معدوم أي شيء يكون الوجود قدامه أي وجود غيره عند وجوده تعالى لا نفع له ولا معنى له بمنزلة المعدوم ولهذا يقول مثنوى

﴿ كرنبودى كور ز و بكداختى * كرمئ خورشيد را بشناختى ﴾ (كرنبودى) لو لم يكن أي وجود الغير (كور) أعمى وضرير (زو) منه تعالى (بكداختى) الباء للتأكيد وكداخت من كداختن المصدر معناه الذوبان والياء لحكاية الماضي (كرمئ خورشيد را) لحرارة الشمس (بشناختى) عرف وفهم (المعنى) ولو لم يكن وجود الغير عماه العمى لذاب من طلعة شمس احدى الذات ولمحي من تجلياته ولفهم حرارة شمس معنى حقيقته فدل على ان الذي لا يذوب هو الغافل عن كون وجود الغيرة تماما بالله لا خبر له بارد القلب أعمى البصيرة والعياذ بالله كالوزير المرقوم وأمثاله مثنوى ﴿ ورنبودى او كبود از تعزيت * كى فسردى همچو يخ اين ناحيت ﴾ (فسردى) الباء هنا وفي نبودى لحكاية الماضي وفسردن بضم الفاء الموحدة الانجماد (المعنى) ولو لم يكن الوجود ازرق من التعزية متى تجمد هذه الناحية مثل اليخ وهو الماء الجامد أي لو لم يكن الوجود وهو ما معكر القلب لابسا ثوب ظلمة البشرية من التعزية بسبب غفلته عن الحق متى يكون ناحية الممكنات هذه كاليخ منجمدا بل لو كان قريبا من الحق وعاين ظهوره تعالى في وجوده لما بقي من غيرته منجمدا بل محي وفني في الله تعالى ولهذا قال ﴿ در بيان خسارت وزير درين مكر ﴾ هذا في بيان خسارة الوزير في هذا المكر الذي فعله مع النصارى مثنوى ﴿ همچو شه نادان وغافل بد وزير * پنجه ميزد با قديم ناكزير ﴾ (ناكزير) معناه عند الفرس بد أي اتباعه لازم والذي اتباعه غير لازم يقال له كزير من غير نون بمعنى لا بد قال في النعمة بد بضم الباء العربية عند العرب معناها لا بد فأراد الفرس اللزوم في قولهم بد وعدم اللزوم في قولهم لا بد على ان لفظ لا للنفي و بد في الشطر الاول مخففة من بودن المصدر الذي معناه الصيرورة (المعنى) الوزير صار مثل سلطان اليهود جاهلا وغافلا وأن ضرب يدا مع القديم الازلي الذي لا يمكنه مخالفته ولازم له ضرورة اتباعه فحاول انه يطفئ نور الله بالسعي لتغيير دين عيسى الذي ارتضاه في هذا الوقت لهم دينا مثنوى ﴿ با چنان قادر خدايي كز عدم * صد چو عالم هست كرداند بدم ﴾ (با چنان) مع كذا (كز عدم) من العدم (صد) مائة (چو عالم) مثل العالم (هست) بمعنى الوجود (كرداند) يفعل ويوجد ويأتي (بدم) في نفس (المعنى) مع قادر قيوم خالق مثل ذلك الذي يأتي من العدم للوجود مثل هذا العالم في نفس مائة عالم مثنوى ﴿ صد چو عالم در نظر پيدا كند * چونكه چشمت را بخود بينا كند ﴾ (المعنى) و يظهر في نظرك مثل هذا

العالم مائة عالم لما عمل عينك بالمرة به أي بنوره فتشاهد في كل نفس عوالم مثنوى ﴿ كرجهان پيشت بزرك وبى بنيست * پيش قدرت ذره مى دان كه نيست ﴾ (كر) اداة الشرط (جهان) الدنيا (پيشت) قدامك فان التاء للخطاب (بزرك) كبير (وبى) الواو حرف عطف وبى اداة نفى (بنيست) بن بضم الباء العربية وسكون النون المعجمة هو أسفل الشئ ونهايته والسين والتاء اداة الخبر (ذره) الهمزة للوحدة (نيست) اداة النفى (المعنى) وان كانت الدنيا قدام نظرك عظيمة ولا نهاية لها لكن في جانب وقدام قدرة الله تعالى اعلم انها بمثابة العدم لا شئ مثنوى ﴿ اين جهان خود حبس جانهاى شماست * هين رويد آن سو كه صحراى شماست ﴾ (شماست) بمعنى أنتم (هين) اصبر واسرع (رويد) أمر حاضر جمع مذكر معناه اذهبوا (آن سو) ذلك الطرف وهو طرف الانبياء والاولياء (المعنى) ونفس عالم هذه الدنيا حبس لارواحكم الآن اصبروا واسرعوا لطرف الانبياء والاولياء اذهبوا فانه صحراء تفرحكم الوسيع فان الدنيا ضيقة فانية ومحبس الوجود الظلمانى فاذا لم تكن أسير الطبيعة حرك جناح همتك الى فضاء الحقيقة التى هى مجمع الانبياء والاولياء ومحشر الاصفياء والاتقياء واتنور هذا يقول مثنوى ﴿ اين جهان محدود وآن خود بيحد ست * نقش وصورت پيش آن معنى سد ست ﴾ (المعنى) هذه الدنيا وهى عالم الملك والشهادة والصورة محدودة ونفس ذلك العالم وهو الملكوت والغيب من غير حد أى لا حد ولا نهاية له وهذا النقش والصورة والصفات البشرية قدام هذا المعنى سد مانع للوصلة فمن تعلق بعالم الفساد حرم من عالم البقاء ومن كان محرما لعالم البقاء وأفنى وجوده الوهمى بوجود الحق وقطع العلاقة من الكونين تصرف في العالمين فان قيل وما كيفية تصرفه فيقول مثنوى ﴿ صد هزاران نيزه فرعون را * در شكست از موسى با يك عصا ﴾ (المعنى) مائة ألوف حربة لفرعون أى لعساكره التابعين له انكسرت من موسى عالم الوحدة بعصا واحدة أى واحد من اهل المعنى يكسر بعصا شهوده مائة ألوف عصا فراعنة الدنيا بأن يزيل صفاتهم بقوة عصاه القدسية مثنوى ﴿ صد هزاران طب جالينوس بود * پيش عيسى ودمش افسوس بود ﴾ (المعنى) وكان من أهل هذا العالم السفلى ألوف طب جالينوس ومن أهل ذلك العالم العلوى وكان قدام سيدنا عيسى وعند دمه أى نفسه الشريف ونطقه المنيف جملة الطب والاطباء افسوس أى باطل وسخرية لانه عليه السلام بنفسه الشريف كان يحيى الموتى و يبرئ الاكمه والابرص فلما شاهد أهل الطبابة هذه المعجزات عجزوا عن الاتيان بمثلها بواسطة الادوية كذا جالينوس عقل المعاش كان يظن عنده أنواع فنون العلوم فعجز عن علاج المرض النفسانى وعزل من حكم الروح والقلب وبقى في مرتبة الميتين وأما المريض المعنوى لما عكست عليه أنوار عيسى زمانه وامتلأ قلبه بمحبة خالقه خلص قلبه من المرض

المعنوي وبصير بصيرته من الكمه السري وأحييت روحه بأنفاس المرشد الالهي كذا مثنوي
﴿صد هزاران دفتر اشعار بود * پيش حرف امي اش عار بود﴾ (امي اش) الياء الأولى من
أمي للنسبة والثانية للوحدة أو للمصدر به واش ضمير غائب راجع الى خاتم الانبياء صلى الله
عليه وسلم مشيرا به الى ذاك المعنى المتقدم والامي هو المنسوب الى الام اذ الغالب من أحوال الام
ان لا تقرأ ولا تكتب والابن بضعتها أو أنه باق على أصل ولادتها له والامية في حقه صلى الله عليه
وسلم وصف مدح بل معجزة على صدق نبوته بظهور العلوم والمعارف اللدنية من أخبار الامم
السالفة وشرائعهم وسياسة الخلق واتصافه بكمال الاخلاق ولو كان يحسن القراءة والكتابة
لوقعت الريبة (المعنى) وكان الوف دفتر أشعار يتفاخر بها بلغاء العرب وفصحاؤهم ومنها
المعلقات ولكن نقطة دولته لما أتت من بحر عنايات أسرار مرسله وخصه بختم رسالته صارت
الدفاتر المرقومة قدام حرف أميته عارا وصاحت قالوا اهذا شاعر يأتينا بأساطير الاولين فعاتبهم
الله تعالى بقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله فعلم ان كلام المخلوق
لا يكون نظير الكلام الخالق وان أهل المعنى غالبون على أهل الصورة فاستشهد قدس الله
سره على غلبة الانبياء بالمعجزات لكونهم أهل معنى على مقتضى الازمان والعصور فان في زمان
سيدنا موسى الغالب على أهل زمانه السحر فعجزهم الله بعصا وفي زمان سيدنا عيسى الطب
فعجزهم بنفسه الشريف وعلى العرب البلاغة فعجزهم بأمي حتى انهم حاروا من كلام بلاغته
وخرسوا من جوامع كلماته مثنوي ﴿با چنين غالب خداوندي كسي * چون نميرد گر نباشد
او خسي﴾ (خداوندي) صاحب الملك والياء فيه للوحدة وفي كسي وخسي والباء الموحدة في
با چنين للمقابلة (المعنى) في مقابلة كذا غالب صاحب ملك وقدرة وفي حضوره المعنوي لاي شئ
لم يمت أحد ويفني به تعالى ان لم يكن هو أي الذي لم يفن به تعالى دنيئا ولو كان عزيزا لافنى
وجوده في حب ربه ووصل الى البقاء السرمدي ولكن مثنوي ﴿بس دل چون كوه را انگيخت او
مرغ زيرك با دو پا آويخت او﴾ (بس) بفتح الباء الفرسية للتكثير (چون) للتشبيه (كوه)
الجبل (انگيخت) قلع (او) في الموضعين ضمير راجع لله تعالى (مرغ) الطير (زيرك) العاقل
صاحب الرأي سريع الانتقال (بادوپا) من رجليه (آويخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب
معناه علق (المعنى) والله تعالى قلع كثيرا لقلب مثل الجبل محكم بالعلوم الراسخة وقوي بالعقل
والمعرفة فلم يخلص من ظلمة الكفر والانانية والله تعالى علق الطير الفطن من رجليه أي كثير
من العلماء والعرفاء اعتمدوا على ذكائهم فأخذ الله برجلي فهم عقلهم وربطهما بالمقهورة مثنوي
﴿فهم وخاطر تيز كردن نيست راه * جز شكسته مي نگيرد فضل شاه﴾ (تيز كردن) فعل
السرعة أي الاعتماد وأراد بالفهم والخاطر العلم والكمال (نيست راه) ليس هو طريق
(جز شكسته) غير الانكسار (مي نگيرد) فعل نفي مفرد مذكر (المعنى) الاعتماد على العلم

والكمال ليس طريق الوصول الى الله وليس هو سبب النجاة من غضب الله بل النجاة لا تكون
ولا تمكن أي لا تحصل فضل سلطان الكون والمكان بغير الانكسار لانه تعالى قال في حديثه
القدسي أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلي ومن القرران المعتمد على عقله ضال غير مهتد ولهذا
قال مثنوى ﴿اى بسا كنج آكنان وكنج كاو * كان خيال انديش را شد ريش كاو﴾ (اى بسا)
اى بكسر الهمزة عند العجم وبفتحها عند العرب أداة النداء أرادبها هنا التحسر بسا بفتح الباء
العربية والالف في آخرها للندا او بس بفتح العربية أداة التكثير (كنج آكنان) وصف تركيبي
كنج بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة آكنان من آكندن بالكاف العربي حشوا الشئ
واملاؤه املاء الخزينة كذا (كنج كاو) وصف تركيبي كنج بفتح الكاف العربية الزاوية وكاو
بفتح الكاف العربية الحفر أي حفر الزاوية وخاطب بكنج آكنان وكنج كاو طائفة النصارى مع قوة
باسهم وزيادة علمهم بسيدنا عيسى وان الانبياء حقيقة واحدة فاغتروا بكلام الوزير وضلوا وأضلوا
(كان خيال) ذلك الخيال (انديش را) لتفكره وهو الوزير (شد) صار (ريش كاو)
مثل وكناية لمن تبع دنيا (المعنى) يا من ملأ خزائن كثيرة وحفر زوايا كثيرة فذلك متفكر
الخيال الدنيء تبعت ألم تعلم ان جمع الاموال ودفن الخزائن من الحمق كالنصارى الذين ملؤا
خزائن قلوبهم بعد حفرها بمعاول الصدق لروح الله وتبعوا الوزير الدنيء وأنتم يا جامعين علوم
الفلاسفة وحافرين زوايا تصوراتها بمعاول الافكار لاخراج مفهوماتها تابعون لهواكم
باعتقادكم على الدنيا كذيل البقر في مرتبة العلف فاستمع بقول للسيدنا مولانا
مثنوى ﴿كاوكه بود تا تو ريش او شوى * خاك چه بود تا حشيش او شوى﴾ (المعنى) البقر
من يكون حتى تكون أنت ذيله والحال أنت انسان فيك قوة الروحانية لاى شئ تصير مغلوب
الحيوانية والتراب أي شئ يكون هو بأن تكون حشيشه بتبعيتك للنفس والهوى والهوس الم
تعلم ان من اشتغل بالنفس والطبيعة ومال الى عالم السفل فالمسخ له مقرر مثنوى ﴿چون زنى از كار بد
شد روى زرد * مسخ كرد اورا خدا و زهره كرد﴾ (المعنى) لما ان امرأة من فعلها الشنيع وهو
الزنا اصفر وجهها أي خجلت وتابت واستغفرت ثم الله تعالى مسخها وجعلها كوكب الزهرة
قال البيضاوي في سورة البقرة (وما كفر سليمان) تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر
بالكفر ليدل على انه كفر وان من كان نبيا كان معصوما عنه (ولكن الشياطين كفروا)
باستعماله (يعلمون الناس السحر) اغواء واضلالا (وما أنزل على الملكين) عطف على
السحر والمراد بهما أي بالسحر والمنزل واحد أي بالذات والعطف لتغاير الاعتباري وهما
ملكان أنزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله تعالى للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة وماروى انهما
مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة فحملتهما على المعاصي والشرك
ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منهما فمحكى عن اليهود ولعله من رموز الاوائل وحله لا يخفى على

ذوي البصائر وقيل رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيده قراءة الملكين بالكسر وقيل ما أنزل نفي معطوف على ما كفر تكذيب لليهود في هذه القصة انتهى وسيدنا ومولانا لم يرد القصة بل غرضه ان الصفات البشرية قدام عالم المعنى سد وان أهل عالم المعنى غالبون على أهل الصورة وقررك كيف غلب لاهل هذا العالم سيدنا موسى وعيسى وخاتم الانبياء عليهم السلام وهم أساطين المعنى وفهم من كلامه الشريف ان أردت أن تخلص من عالم الصورة وتصل لعالم المعنى اذهب طرف الانبياء ولهذا أشار نجم الدين الكبرى في تفسير هذه الآيات ان الروح الانساني في أصل الفطرة كان مناسبا للارواح الملكية في استماع خطاب الحق قبل هبوطه للعالم الجسماني وأخذ منهم العهد على هذا ثم نبذ ذلك العهد فريق منهم بعد هبوطهم الى العالم الجسماني بتعلقات الحيواني وتبعات النفساني ولما جاءهم رسول من الهامات الحق موافق لما معهم من كتاب العهد والميثاق (نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله) الذي الهموه والذي عاهدوا عليه (وراء ظهورهم) بترك العمل به (كأنهم لا يعلمون) في أصل الفطرة (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) النفوس (على ملك سليمان) الروح الذي هو خليفة الله في أرضه أي ما حدثت به انفسهم استهوتهم الشياطين وغرتهم به انه من سلطان الروح (وما كفر سليمان) الروح (ولكن الشياطين) النفس والهوى (كفروا يعلمون الناس السحر) من تخيلات الهواجس وهو بمثابة السحر (وما أنزل) فتنة وخذلانا من العلوم الضارة غير النافعة (على الملكين) الروح والقلب المعلقين المنكسين رؤسهما بالتفاتهما الى السفليات (ببابل) الجسد (هاروت) الروح (وماروت) القلب فانهما من العالم العلوي الروحاني اهبطا الى أرض العالم الجسماني بالخلافة لاقامة الحق وازهاق الباطل فافتتنا بزهرة الدنيا واتباع خداعها فوقعا في شبكة الشهوات التي ركبت فيهما ابتلاء وامتحانا وشربا بخمر الحرص والغفلة التي تخامر العقل وزنيا ببغي الدنيا الدنية وعبدا صنم الهوى فعلقا منكسين رؤسهما بالالتفات الى السفليات واعراضهما عن العلويات فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوي ﴿عورتي را زهره كردن مسخ بود ❊ خاك كل كشتن نه مسخ است اي عنود﴾ (مسخ) قال الجوهري المسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها (عورتي) الياء للوحدة قال الجوهري العورة سوأة الانسان وكل ما يستحى منه (بود) على وزن جود حكاية للماضي (خاك) هو التراب (وكل) بكسر الكاف العجمية الطين (كشتن) مصدر معناه السكون والصيرورة قال في النعمة معناه مطلق الرجوع (نه) استفهام تقريري (عنود) لمبالغة اسم الفاعل (المعنى) جعل عورة أي امرأة زهرة أي تحويلها في صورة الزهرة وادخالها في شكلها كان مسخا فيا عنود كونك ورجوعك ترابا وطينا أي هبوطك من العالم الروحاني الى العالم الجسماني ألم يكن مسخا بعد ما كنت محسود سكان صوامع الملكوت وحسرة مقيمي عالم

الجبروت فنزولك لمرتبة التراب والطين مسخ معنوى ولهذا قال مثنوى ﴿روح مى بردت سوى چرخ برين * سوى آب وگل شدى در اسفلين﴾ (روح) تقديره روحت بتقدير تاء الخطاب (مى بردت) من بردن وهو الاذهاب والتاء للخطاب معناه تذهبك وفى نسخة بودت بالواو بدل الراء (سوى) طرف (چرخ برين) بفتح الجيم الفارسية وبفتح الباء العربية وصف تركيبى معناه الفلك العالى (المعنى) روحك تذهبك بجانب الفلك العالى أو روحك جانب الفلك العالى أى مستقرة فى العالم الالهى مائلة الى العلو وأنت صرت طرف الماء والطين وصرت فى الاسفلين يعنى تركت مقتضى الروح واخترت مشتهيات النفس وتقاعدت فى مرتبة الجسم الظلمانى مثنوى ﴿خويشتن را مسخ كردى زين سفول * زان وجودى كه بدان رشك عقول﴾ (المعنى) ومن سبب هذا السفول مسخت نفسك من ذلك الوجود الذى صار هو رشك وحسرة العقول فان قلت ها أنا انظر فى المرآة لم تتبدل صورتى الحيوانية وأنتم قلتم المسخ هو تحويل صورة الى ما هو أقبح منها فيقال له كما استفيد من هذا البيت هذا المسخ مسخ السيرة وليس هو مسخ الصورة فان نجم الدين الكبرى قال فى تفسيره لقوله تعالى (لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم) يعنى جعلنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية والشقائق الناسوتية انتهى فيترتب لما ذكر بعد ما كنت بالسيرة انسانا ويطلق عليك فى أحسن تقويم الذى كنت به محسود الملائكة وعيلك الى السوى بقيت فى عالم الطبيعة فمسخت من الحقيقة الانسانية وبقيت مقيدا بالمطاعم والملابس ولا يشاهد مسخك هذا غير العارف بالله ويقول مثنوى ﴿پس ببين كين مسخ كردن چون بود * پيش آن مسخ اين بغايت دون بود﴾ (پس) بمعنى فاء الجزاء (ببين) انظر فعل أمر (چون) كيف أداة تشبيه (بود) يكون (پيش آن مسخ) قدام ذلك المسخ وهو مسخ الزهرة وهى التى ذهبت من عالم السفل الى عالم العلو (اين) مسخ هذه الروح الانسانى بأن لما رثت من العالم الالهى الى العالم السفلى (المعنى) اذا علمت ما تقدم فانظر فعل هذا المسخ كيف يكون واعلم ان قدام ذلك المسخ العلوى هذا المسخ السفلى يكون أدون الغاية ثم خاطب من اغتر من علماء النجوم والهيئة وأهل الهوى وقال العلوى أحسن من السفلى وعلومنا هذه موضوعها علوى ونحن ناجون من شكل الحيوانية فقال مثنوى ﴿اسب همت سوى اختر تاختى * آدم مسجود را نشناختى﴾ (اختر) النجم والطالع والحال الحسن (تاختى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب معناه اذهبت (نشناختى) جحد مطلق مفرد مذكر مخاطب معناه لم تفهم (المعنى) أذهبت فرس همتك جانب النجم ولم تفهم آدم مسجودا لعموم الملائكة العلوية وطلوبا لجميع الاشياء السفلية وأنت يا فلسفى تغتر بما تقول وتغفل عن قوله خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى وتربط نفسك بالعالم العنصرى السفلى تحت مقعر الفلك القمرى بأسباب آثار الكواكب والبروج مقيدا فى عكر التراب منكوس الرأس فى أسفل بئر الطبيعة

وهل اكثر من هذا السفل فيا قليل الهمة مثنوى ﴿ آخر آدم زاده اى ناخلف * چند پندارى تو پستى را شرف ﴾ (المعنى) آخر الامر أنت ولد الانسان غافل عن الولد سر أبيه لاى شئ لم تطلب ميراث أبيك يامن أنت غير خلف الى متى تظن وتعد الدناءة شرفا والجاه والمنصب لمرتقا وتقنع بالتصرف فى هذا العالم الفانى وترهب من القرب الرحمانى مثنوى ﴿ چند كوبى من بگيرم عالمى * اين جهانرا پر كنم از خود همى ﴾ (المعنى) والى متى تقول أنا أمسك هذا العالم وجملة هذا العالم أملأه منى بالحكومة والثروة والسلطنة مثلا مثنوى ﴿ كر جهان پر برف كردد سر بسر * تاب خور بگدازدش با يك نظر ﴾ (كر) مخفف اكر أداة الشرط (پر) بضم الباء العجمية مملوء (برف) بفتح الباء العربية وهو الثلج (كردد) فعل مضارع مفرد مذكر معناه يكون وهنا بمعنى الماضى (سر بسر) من الرأس الى القدم (تاب) حرارة (خور) بضم الخاء المعجمة والواو الرسمية الشمس (بگدازدش) تذيبه أى الثلج (بيك نظر) بنظرة واحدة أى على الفور (المعنى) لو كان العالم مملوأ بالثلج حرارة الشمس تذيبه بنظرة واحدة كذا شمس قهر ربنا اذا طلعت تمحو ثلج ثروة المتجبرين المتكبرين بآن غير منقسم وكذا كل من لم يتأثر بهذه الكلمات الشريفة وقال قلبي مملوء بهواجس الخواطر الشيطانية وأرض ناسوتى بثلج الافكار النفسانية فاذا واظبت على مطالعة نصائح الرحمانية هل لى رجعة الى أصلى فيقول له سيدنا ومولانا نعم ان التمثيل هذا اسم لكل من وفقه الله تعالى كان شمس الفلك الرابع اذا طلعت على جبال الثلج محتها كذا انتم اذا تبتم على يد مرشد وسلمتم له بقلوبكم بالصدق طلعت عليكم شمس الحقيقة وتكيفتم بحرارات محبة الله تعالى ولو كان ظاهركم وباطنكم مملوأ بثلج السوى يمحى بنظرة مثنوى ﴿ وزر او و وزر چون او صد هزار * نيست كرداند خدا از يك شرار ﴾ (وزر او) وزره اى الوزير (وزر چون او) ووزر مثله اى الوزير (صد هزار) مائة ألف (نيست كرداند) اى يمحوه (خدا) الله (از يك شرار) من شرارة واحدة اى ذرة واحدة من ذرات عفوه تكفى جميع العالم (المعنى) فان جناب رب العزة وزر ماذه الوزير من التزوير اقوم النصارى ووزرة ؤلاء المقلدين له يمحوه الله تعالى ومائة ألف مثله بذرة من ذرات عفوه وكرمه وكذا يمحو الله سيئات مائة وزير وجود السالك وهو عقل المعاش من الظلم الطائفة جوارحه وأمثاله ويبدل الله غيبته بالحضور وبشريته بالملكية وغمه بالسرور مثنوى ﴿ عين آن تخييل را حكمت كند * عين آن زهراب را شربت كند ﴾ (المعنى) ويجعل الله عين ذلك التخيلات الفاسدة والتوهمات الكاسدة حكمة ويجعل الله عين ذلك السم القاتل من السيئات شربة عشق وجرعة محبة مثنوى ﴿ آن كمان انگيز را سازد يقين * مهرها رويانداز اسباب كين ﴾ (آن) ذلك (كمان انگيز) وصف تركيبى معناه مظهر الظن (سازد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب يجعل الله (مهرها) جمع مهر بكسر الميم اى محبة (رويانداز) ينبتها (كين) بكسر الكاف

وهو الحقد (المعنى) والظاهر الظن يجعل الله لهذا الظن يقينا بان يبدل سيئاته بالحسنات ومن أسباب الحقد والحسد بنت الحبات فتصيرنا سيئاته عليه بردا وسلاما ألم تنظر لاحسانه تعالى مثنوى ﴿پرورده در آتش ابراهيم را * ايمنی روح سازد بيم را﴾ (المعنى) يربى عبده سيدنا ابراهيم فى جوف النار ويحفظه من ضررها ويجعل الخوف أمنا لروحه كخوف العاصى يكون سببا لمغفرته وكذا يجعل المحروقين بنار عشقه بأن يريهم أنوار تجلياته ويطعمهم الوجود الحقانى بعد افناء وجودهم الوهمى ويؤمن أرواحهم من دركات السفل فيكونون مظهر لا خوف عليهم ولاهم يحزنون داخلين فى جنة الوصلة ولا تظن يا أخى ان هذا على الله صعب فان العقل عاجز عن درك حكمه مثنوى ﴿از سبب سوزيش من سودايیم * در خيالاتش چو سوفسطائيم﴾ (از سبب سوزيش) من احراقه تعالى للسبب على ان الياء للمصدرية والشين ضمير راجع لله تعالى (من) بفتح الميم معناه أنا (سودايیم) تقديره سودائى ام فلفظة ام أداة المتكلم وحده (درخيالاتش) فى خيالاته تعالى أو فى خيالات السوفسطائى وهو الذى ينكر حقائق الاشياء ويقول انها خيالات على انك اذا اعتقدت العرض جوهرا فهو جوهر وبالعكس وان اعتقدت شيئا قديما فهو قديم والا فهو حادث وبعضهم ينكر العلم بثبوت الاشياء فهم شاكون وفى شكهم شاكون وهلم جرا فاذا سئلوا عن شئ قالوا لا أدرى ولفظ سوفسطائى مركب من سوف وهو العلم واسطا الباطل والياء للنسبة فيكون معناه المنسوب للعلم الباطل لكن سيدنا ومولانا شبه نفسه بالسوفسطائى من جهة الحيرة بجريان عادة الله على مقتضى الاسباب والوسائط بعضا وبعضا بخرقها وان فى اجراء عادة الله على مقتضى الاسباب وخرقها حكما لا تدركها العقول والافهام (المعنى) أنا من احراقه تعالى للسبب سوداوى ومتحير لا اعتماد لى على مقتضى العقل ومن خيالات اراداته الذاتية وحكمه الخفية أنا مثل السوفسطائى أقول لا أعلم فان أهل الظاهر قالوا لكل شئ سبب والله مسبب الاسباب فاذا نظرت بالاذعان ترى الامر كما قالوا ثم ترى بعضا تخلفها كعدم الاحراق والذبح والاغراق للنار والسكين والماء والاسباب عادية بمثابة الخيال لا تأثير لها فالعارف بالله لا يلتفت للاسباب ولا ينكرها ولكن ينظر الى مسببها ويقول التوحيد اسقاط الاضافات تابعا لما أمر الله حبيبه بقوله تعالى فى سورة الاحقاف (قل ما كنت بدعا من الرسل) أى أول مرسل فكيف تكذبونى (وما أدرى مايفعل بى ولا بكم) فى الدنيا أأخرج من بلدى أم اقتل كما فعل بالانبياء قبلى أترمون بالحجارة أم يخسف بكم كالمكذبين قبلكم (ان) ما (اتبع الا ما يوحى الى) أى القرآن ولا ابتدع من عندى شيئا انتهى جلالين ﴿مكر ديگرانگيختن وزير در اضلال قوم نصارى﴾ هذا فى بيان اظهار الوزير مكرا آخر فى اضلال قوم النصارى مثنوى ﴿مكر ديگر آن وزير از خود ببست * وعظ را بگذاشت ودر خلوت نشست﴾ (ببست) فعل ماض معلوم معناه

مكر ديگر

ربط وكذا بكذا اشتر لك وكذا انشست فعد (المعنى) ذلك الوزير من عنده ربط مكرا آخر وترك الوعظ وقعد في الخلوة لعلمه ان في الاختلاط فتنة عظيمة ولكن سيدنا ومولانا أشار ان الخلوة لاجل تعظيم الخالق للخلق هي كاختلاء الوزير عن قوم النصارى مثنوى ﴿ يا مريدان درفكندند از شوق سوز * بود در خلوت چهل پنجاه روز ﴾ (المعنى) وأوقع مريديه من الشوق حرارة أي جعلهم أشوق لرؤيته بأن صار في الخلوة أربعين او خمسين يوما (مثنوى) ﴿ خلق ديوانه شدند از شوق او * از فراق حال وقال وذوق او ﴾ (او) في الموضعين ضمير راجع للوزير (المعنى) والخلق من شوقه صاروا المجانين بلا صبر محترقين من فراق حاله وقاله وذوقه مثنوى ﴿ لابه وزارى همى كردند او * از رياضت گشته در خلوت دوتو ﴾ (لابه) هو التضرع (وزارى) والانين (همه) كلهم (كردند) فعلوا (او) ضمير راجع الى الوزير مصروف الى المصراع الثاني (از رياضت) من الرياضة (گشته) صار (دوتو) أي انحنى (المعنى) فاعلنوا التضرع والانين وهو صار في الخلوة من الرياضة منحنيا ومثنيا ولما كان هذا في معرض الاشكر وجب على السالك حين طلبهم للرشد أن لا يغتر ولا يكل من اعتزل لامكان أن يكون سمعة ولا بضعفه واغتنائه لامكان أن يكون رياء بل يطابق أقواله وأفعاله على الشريعة بعد اتباعه لها فان من لا يتبع الشرع الشريف أعمى البصيرة على كل حال مثنوى ﴿ گفته ايشان بى تومارا نيست نور * بى عصا كش چون بود احوال كور ﴾ (عصا كش) وصف تركيبي معناه صاحب العصا وأراد به الدليل (چون بود) كيف يكون والكور هو الاعمى (المعنى) وقالوا للوزير بغيرك لا نور لنا لان النور يأتينا من قبلك وبلا دليل كيف يكون أحوال الاعمى مثنوى ﴿ از سر اكرام واز بهر خدا * بيش ازين مارا مدار از خود جدا ﴾ (المعنى) من طرف الاكرام ومن أجل رضا الله ازيد من هذا لا تبعدنا عنك لانه لا طاقة لنا على فراقك مثنوى ﴿ ما چو طفلانيم ومارا دايه تو * بر سر ما گستران آن سايه تو ﴾ (المعنى) نحن مثل الاطفال وأنت لنا مرب على رؤسنا ارم ظلك على ان گستران فعل أمر بمعنى ضع وارم واوقع أي اجعلنا في ظل حمايتك مثنوى ﴿ گفت جانم از محبان دور نيست * ليك بيرون آمدم دستور نيست ﴾ (المعنى) قال روحي من المحبين ليست بعيدة لكن لا اذن لي بالخروج الا باذن واشارة اذا تيسر الذوق والحضور مثنوى ﴿ آن اميران در شفاعت آمدند * وآن مريدان در شناعت آمدند ﴾ (المعنى) هؤلاء الامراء أتوا بخصوص الشفاعة وهؤلاء الطلاب أتوا للشناعة أي أتوا لاظهار شناعتهم معترفين بقصورهم قائلين مثنوى ﴿ كين چه بدبختيست مارا اى كريم * از دل ودين مانده ما بى تو يتيم ﴾ (المعنى) يا كريم أي مقولة لنا هذا البخت القبيح بأن بقينا من القلب والدين يتماء مثنوى ﴿ تو بهانه ميكنى وما زدرد * مى زنيم از سوز دل دمهاى سرد ﴾ (بهانه) تعلل (وما) ونحن (زدرد) من الوجع (مى زنيم) فعل مضارع نفس متكلم مع الغير نضرب (دمها) جمع دم على قاعدة الفرس أي

اى أنفاسنا (سرد) معناه بارد (المعنى) أنت تفعل التعلل لعدم الخروج من الخلوة ونحن من
الوجع وحرارة القلب واحتراقه نضرب أنفاسا باردة وأراد بالبرودة عدم التأثير فيهم لو كانوا
متأثرين لاحترقوا وعدم احتراقهم اقتضى جمادة قلوبهم وعدم حصول الفائدة مثنوى
﴿ما بسى گفتار خوشت خو كرده ايم * ما ز شير حكمت تو خورده ايم﴾ (خوش) المليح
اللطيف (خو) على وزن قو الخلق وهنا معناه العادة (كرده ايم) فعلنا فاذا ركبته مع خو قلت
اعتدناه وكذا خورده ايم شربناه فان الفرس يقولون للاكل خورده وكذا الشرب مع عدم الفارق
كذا فى التثنية والجمع والفارق بينهما السياق والسباق (المعنى) ونحن اعتدناه كلامك
اللطيف ونحن شربنا من لبن كلام حكمتك ومعرفتك وبهذا لا نقدر على مفارقتك مثنوى
﴿الله الله اين جفا با ما مكن * خير كن امروز را فردا مكن﴾ (المعنى) ننشدك الله بأن لا تفعل
هذا الجفا معنا افعل الخير اليوم ولا تدعه لغد لان فى التأخير آفة مثنوى ﴿مى دهد دل مر ترا
كين بيدلان * بى تو گردند آخر از بى حاصلان﴾ (مى دهد دل) يعطى القلب وفيه معنى
الاستفهام (مر ترا) مر بمعنى اللام الجارة وت بالضم أداة الخطاب ورا أداة المفعول معناه
لك (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه بقية البيت (بيدلان) بلا قلوب
(بى تو) بغيرك (گردند) يفعلوا واراد به يكونوا (المعنى) وهل يعطى القلب رضاء بأن يكون
هؤلاء عديمين القلب مسلوبين العقل لفراقهم لك وبعدهم عنك آخر الامر بغيرك من غير
حاصل مثنوى ﴿جمله در خشكى چو ماهى مى طپند * آب را بگشا ز جو بردار بند﴾ (در
خشكى) فى اليبوسة (چو) مثل (ماهى) السمك (مى طپند) فعل مضارع جمع مذكر
معناه يتحركون ويضطربون دخلت عليه لفظة مى لحصر الحال (بگشا) أمر حاضر معناه
افتح (ز جو) من النهر والجو بضم الجيم اسم لمجرى الماء أى مكانه (بردار) أمر حاضر أى
ارفع (بند) الرابط (المعنى) جملتهم فى الساحل اليابس مثل السمك يضطربون بمفارقتك
وعدم لقائهم بك ولا تعجل للكرماء الآن افتح لهم رابط نهر معرفتك وأجر عليهم ماء حكمتك
مثنوى ﴿اى كه چون تو در زمانه نيست كس * الله الله خلق را فرياد رس﴾ (المعنى) يا حاذق
الزمان مثلك لم يكن احد ننشدك الله كن للخلائق مغيثا ﴿دفع گفتن وزير مريدان را﴾ هذا فى بيان
دفع الوزير لكلام المريدين مثنوى ﴿گفت هان اى سخرگان گفت وگو * وعظ و گفتار زبان
وگوش جو﴾ (هان) فعل أمر معناه اعرف وتيقظ وتنبه (سخرگان) مغلوبين (گفت وگو)
القيل والقال (المعنى) قال الوزير المكار الظالم الى رؤيتهم والمتلذذين بصحبته كالمرشد المحقق يا مغلوبين
القيل والقال وطالبى وعظ وقول اللسان والاذن وقال تيقظوا واعلموا بأنهم غافلون مغرورون
بهذا المزور قياسا لك استمع باذن الباطن ما قاله لسان الحقيقة فانه يرشدك ويقول مثنوى ﴿پنبه
اندر گوش حس دون كنيد * بند حس از چشم خود بيرون كنيد﴾ (المعنى) ضعوا وافعلوا القطنة

في اذن الحس الذي أي سدوا آذانكم الظاهرة وافتحوا آذانكم الباطنة تستعدوا الكلمات أهل الله تعالى وافعلوا أي اجعلوا قيد الحس خارج بصركم أي ارفعوا من آذانكم الظاهرة حس المقودات ليفتح بصر بصرتكم وتستعدون لمشاهدة المحبوب فان مثنوي ﴿پنبهٔ آن گوش سر گوش سر است * تا نگردد این کر آن باطن کر است﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية في الموضعين هو الاصم (المعنى) قطن تلك الاذن وهي اذن السر اذن الرأس مادام اذن الرأس لم تجعلها صماء اذن الباطن صماء أي اذا لم ترفع الحكم الجسماني لا يظهر حكم السمع الروحاني فان انفتاح السمع الباطن موقوف على سد السمع الظاهر ولهذا يرشد و يقول مثنوي ﴿بی حس و بی گوش و بی فکرت شوید * تا خطاب ارجعی را بشنوید﴾ (فكرت) قال في الصحاح الفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة فعلى هذا التاء من بنية الكلمة (شويد) فعل أمر جمع مذكر معناه كونوا (المعنى) كونوا بلا حس ولا أذن ولا فكرة لتصلوا المرتبة النفس المطمئنة وتخلصوا من محبة السوى حتى خطاب ارجعي الواقع لانفس المطمئنة اسمعوا قال الله تعالى في سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهي المؤمنة (ارجعي الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أي الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة (فادخلي في) جملة (عبادي) الصالحين (وادخلي جنتي) معهم انتهى جلالين فتبصروا مثنوي ﴿تا بگفت و گوی بیداری دری * تو ز گفت خواب بوبی کی بری﴾ (بيداري) الياء للمصدرية (دري) الياء للخطاب ودر اداة الظرفية مصروفة الى الكفت والكوي (بوبي) رائحة على ان الياء الثانية للوحدة (بري) الياء للخطاب وبري من بردن الذهاب (المعنى) مادام انك في قال وقيل اليقظة أي مقيد بها أنت متى تذهب برائحة من قول الباطن ومتى يحصل لك منه ذوق مثنوي ﴿سير بيرون است قول و فعل ما * سير باطن هست بالای سما﴾ (بيرون) معناه خارج أراد به الظاهر (ما) نحن (هست) موجود (بالا) فوق (المعنى) قولنا وفعلنا سير ظاهر يذهب في الارض ولا يعلو السماء وسير الباطن موجود فوق السماء وأراد بالظاهر الاعضاء وبالباطن الحواس فصرف الاعضاء لما خلقت له تترقى بها الى سير الباطن بان تعرج بالروح و يبقى الوجود والاعضاء تحت فلك سماء الدنيا فتسير هنالك بالحواس والقلب والعقل والروح سيرا مع الله وفي الله مثنوي ﴿حس خشکی دید کز خشکی بزاد * عیسی جان پای بر دریا نهاد﴾ (حس خشكى) الياء للمصدرية أو للنسبة في الخشك الأول وفي الثاني للمصدرية والخشك اليابس وأراد به العالم الاسفل الظاهر صورته (ديد) رأى (كز) منه (بزاد) ولد (روح عيسى) عيسى الروح وهو روح الله (پاي) الرجل (بر) بمعنى على (دريا) البحر (نهاد) الوضع (المعنى) الحس الظاهري رأى الحس المنسوب لليبس لانه ولد منه أو الحس الظاهري رأى يبوسته لانه ولد منها أي اليبوسة وأما عيسى الروح وضع رجله على البحر كأنه يقول الوجود

الذي

الذي ولد من التراب السفلي بقي في السفل لعدم علمه بالعالم العلوي وأما عيسى الروح وضع قدم همته وعزيمته على البحر وهو عالم المعنى لان الذي ولد من التراب يميل لجنسه لانهم قالوا الجنس مع الجنس فلا يقدر على الطيران للعلو وأما الروح ظهرت من العلو وهو عالم الغيب فيأباه لان الجسد كثيف والروح لطيف ولهذا يقول مثنوي ﴿سير جسم خشك بر خشكى فتاد * سير جان با در دل دريا نهاد﴾ (المعنى) أيضا الجسم المضاف الى اليبوسة وقع سيره على العالم المنسوب للتراب وهو عالم الصورة وأما سير الروح وضع قدمه في وسط البحر وبعلو همته جال في عالم القدس وغاص في بحر الشهود لكون الانسان برزخا جامعا نصفه بري ونصفه بحري والله تعالى أكرمه بقوله (ولقد كرمنا) فضلنا (بني آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق (وحملناهم في البر) على الدواب (والبحر) على السفن انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أي خصصناهم بكرامة تفرجهم من حيز الاشراك وهي على ضربين جسدانية وروحانية فالجسدانية عامة يستوي فيها المؤمن والكافر وروحانية وهي على ضربين عامة وخاصة فالعامة أيضا يستوي فيها المؤمن والكافر وهي النفخ فيه من روحه وعلمه الاسماء كلها وكله قبل ان يخلقه بقوله ألست بربكم وأولده على الفطرة وأرسل اليه الرسل وأنزل عليه الكتب وغير ذلك والخاصة ما أكرم به أنبياءه وأولياءه وعباده المؤمنين (وحملناهم في البر والبحر) أي عبرناهم من بر الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية (ورزقناهم من الطيبات) وهي طعام المشاهدات وشراب المكاشفات التي لم يذق منها الملائكة المقربون وفضلناهم بحسن الاستعداد وقبول نور الله بلا واسطة وقد تفرد به عن سائر المخلوقات بقبوله الامانة وهي نور الله انتهى فاذا سلك ووصل تضاعف النور فكان نورا على نور يهدي الله لنوره من يشاء ولهذا يقول مثنوي ﴿چونكه عمر اندر ره خشكى گذشت * گاه كوه وگاه دريا گاه دشت﴾ (المعنى) لما ذهب العمر في اليبوسة وهي عالم الصورة وما فاز صاحبه بجمعية الخاطر والميل الى العلو بعضا في الجبل وبعضا في البحر وبعضا في الفلاة بطول الآمال والفكر المحال والنوم والخيال فلم يقعد في الخلوة بل صرفه بالبيع والشراء والهوى والهوس وبقي في مرتبة الجسم فاذا لم تمل الى العلو وتترك دار الغرور مثنوي ﴿آب حيوان از كجا خواهي تو يافت * موج دريا را كجا خواهي شكافت﴾ (المعنى) متى تجد أنت ماء الحياة ومتى تفلق أنت موج البحر اذا لم تختر الخلوة والرياضة لا تصل للعشق الالهي ولا تغوص في بحر الاسرار فان قلت علمنا ان عالم الصورة وعالم المعنى بحران فأي مقولة موجهما قال مثنوي ﴿موج خاكى وهم وفهم وفكر ماست * موج آبي محو وسكرست وفناست﴾ (المعنى) الموج المنسوب الى التراب وهمنا وفهمنا وفكرنا أي استغراقنا في المشاغل الدنيوية والموج المنسوب الى الماء محو وسكر وفناء المحو على مراتب فمحو أهل الظاهر رفع الاوصاف العادية والاخلاق الذميمة واكتساب

الاخلاق الجيدة واقامة أحكام العبادة ومحو أرباب السرائر ازالة الآفات والعلل واثبات المواصلات وفي هذه المرتبة رفع أوصاف العبد وأفعاله ورسومه بتجليات وأفعال الحق جل وعلا أي التخلق بأخلاق الله تعالى ومحو الجمع والمحو الحقيق وهو افناء الكثرة في الوحدة ومحو العبودية ومحو عين العبد اسقاط اضافات الوجود الى الأعيان فان للاعيان شؤنات ذاتية ظهرت في الحضرة الواحدية بحكم العالمية فهي معلومات معدومة العين أبدا الان الوجود الحق ظهر فيها فهي مع كونها ممكنات معدومة آثار في الوجود الظاهر بها وبصورها المعلومة والوجود ليس الاعين الحق تعالى والاضافات نسبية ليس لها وجود في الخارج والافعال والتأثيرات ليست الا تابعة للوجود اذ المعدوم لا يؤثر فلا فاعل ولا موجود الا الحق تعالى فهو العابد باعتبار تعينه وتقيده بصورة العبد التي هي شأن من شؤناته الذاتية وهو المعبود باعتبار اطلاقه وعين العبد باقية على عدمها فالعبد محو والعبودية محوة كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والسكر استيلاء الذوق والطرب عليه من اقتضاء العشق (والفناء) ان يضمحل شهود السالك من غير الحق ويفنى شهود الطلب والمعرفة والأعيان فهؤلاء الثلاثة موجبات القرب الرحماني ولهذا قال مثنوي ﴿ تا درين سكري ازآن سكري تو دور * تا ازين مستى ازان جامى تو كور ﴾ (المعنى) مادام انك في هذا السكر أي في محبة ماسوى الله مشغول عن ذاك السكر الذي اقتضى من العشق الالهي أنت بعيد ومهجور ومادام انك من هذا سكران باللذات الجسمانية أنت من ذاك الجام وهو أحوال الآخرة ضرير والياء في مستى وفي جامى للخطاب مصروفة الى كور تقديره كوري وكذا يا سكري في الموضعين للخطاب والحاصل أن السكران كان دنيويا أو أخرويا أو ملكوتيا أو روحانيا مادام أن صاحبه في قيد الوجود بعيد من الاستغراق بتجليات احدى الذات وأعمى من عين الشهود لانه لا يكون في عالم الاطلاق قيد وفي السكران من وجه قيد الوجود موجود فيا روحى مثنوي ﴿ گفت وگوي ظاهر آمد چون غبار * مدتى خاموش خوكن هوش دار ﴾ (المعنى) هذا القيل والقال الظاهري أي مثل الغبار مدة اعتد السكوت وامسك عقلك أي تفكر وتعقل فان الصمت هو الاصل والنطق عارض فان تيقنت انك عبد الله ومنه صدرت وأردت الرجوع اليه وهو أصلك الذي خلقك فلازم في النطق الاصل لترجع الى الاصل ﴿ مكرر كردن مريدان كه خلوت را بشكن ﴾ هذا في بيان تكرر كلام المريدين للوزير بان اكسر الخلوة مثنوي ﴿ جمله گفتند اى حكيم رخنه جوى * اين فريب واين جفا با ما مگوى ﴾ (رخنه) الثلمة والشق والفرجة (فريب) الخداع (المعنى) قالت جملة المريدين بالطالب الفرجة ومغتنم الفرصة يا حكيم هذا الخداع انما لاتقله وهذا الجفاء معنا لا تفعله مثنوي ﴿ چار پا را قدر طاقت بار نه * بر ضعيفان قدر قوت كار نه ﴾ (چار پا) ذوات الاربع من الحيوانات التي تحمل الاثقال (نه) فعل أمر معناه ضع (المعنى) ضع حمل ذوات

مكرر كردن

الاربع

الا ربع قدر طاقتها ولا ترد وضع على الضعفاء فوق قوتهم وقدرتهم ولا تكلف أحدا بما لا طاقة له
فانا لا نطيق قدر انك مثنوى ﴿ دانه هر مرغ اندازه ويست * طعمه هر مرغ انجيرى كيست ﴾
(دانه) حبة (هر مرغ) كل طير (اندازه) هنا معناها مقدار (ويست) وى ضمير والسين والتاء
اداة الخبر (انجيرى) هو التين والياء للوحدة (كيست) كى معناها متى والسين والتاء
فى الشطرين مصروفة الى مرغ والهمزة فى الموضعين للوحدة (المعنى) حبة كل طير مقداره
أى مقدار جثته تبينه متى تكون طعمة كل طير فان كل طير لا يقدر على بلعها مرة واحدة مثلا
مثنوى ﴿ طفل را گر نان دهى بر جاى شير * طفل مسكين را از ان نان مرده گير ﴾ (المعنى)
ان أعطيت الطفل خبزا مكان الحليب افرض ان الطفل المسكين مات من ذلك الخبز لانه
لا يهضمه كذا أنت كلم الناس مقدار عقولهم فكما ان الطفل لا يشبه الشاب كذا المبتدى
لا يشبه المنتهى فانك اذا كشفت له غوامض الاسرار طاش ووقع اما بالالحاد أو الزندقة ومما
سبب الخذلان فاذا الطفته مقدار فهمه تعلم مبدأه ومعاده وانتهى وظهرت ذلك الوقت فى قلبه
المعانى والاسرار فلا يحتاج لتلقين ألم تنظر مثنوى ﴿ چونكه شد دندانها برارد بعد ازان * هم
بخود طالب شود آن طفل نان ﴾ (المعنى) ان الطفل لما تخرج أسنانه أيضا بنفسه ذلك الطفل
يكون طالب الخبز فلا يحتاج الى مربيه ولا يتوقف لمراجعته كذا مثنوى ﴿ مرغ پر نارسته چون
پران شود * لقمه هر گربه دران شود ﴾ (پر) بفتح الباء العجمية هو الجناح (نارسته) مشتق
من رستن بضم الراء دخلت عليه اداة النفى معناه لم ينبت (چون) معناه لما (پران شود) يكون
طائرا (گربه) الهرة والهمزة فى الموضعين للوحدة (دران شود) تكون خارقة له (المعنى) الطير
الذى لم ينبت جناحه لما يطير يكون لقمة لكل هرة ممزقة ومفترسة له كذا المريد قبل الكمال
اذا بعد عن مرشده كان مفترسا لكل أهل ضلال وهوى لان الطريق مخوف مثنوى ﴿ چون
برارد پر بپرد او بخود * بى تكلف بى صفير نيك وبد ﴾ (المعنى) ولما ان الطير يأتى بالجناح
أى ينبت جناحه و بنفسه وطوعه يطير بلا تكلف صفير المليح والقبيح ولا معاونته مثنوى
﴿ ديو را نطق تو خامش ميكند * گوش ما را گفت تو هش ميكند ﴾ (المعنى) يا أنت يا مرشد
نطقك يسكت و يبعد الشيطان والنفس وكلامك يجعل لآذاننا عقلا أو يجعل كلامك آذاننا
عقلا أى يدخل فيها العقل أو يجعلها عقلا قابلة للنصائح لانهم قالوا علامة المرشد الصادق انك
اذا سمعت نصحه تأثرت ولهذا قال مثنوى ﴿ گوش ما هوش است چون گويا توى * خشك
ما بحر است چون دريا توى ﴾ (المعنى) سمعنا عقل لما تكون أنت متكلما و يبسنا بحر لما تكون أنت
بحرا مثنوى ﴿ با تو ما را خاك بهتر از فلك * اى سماك از تو منور تا سمك ﴾ (سماك) بكسر السين قال
الجوهرى اسم نجم وقال فى النعمة نجم فى السماء السابعة (سمك) بفتح السين سمكة تحت
الارض السابعة تحت الثور تحمل الارضين السبع مع الثور (المعنى) الارض معك خير لنا من

الفلك يا من أنت منك منور السماك حتى السمك تعلم بتعليم الله لك ما بينهما الا لك مطلع نور الشمس الحقيقية المحمدية ومظهر الصفات الالهية لان مطلب جملة المكونات ما يجلى فى قلب الانسان الكامل وهو النور المحمدى فعلم ان كونه بالارض أعلى من كون الاملاك بالافلاك فلا اعتبار للفلك بل القلب فالاحرى للسالك ان يعتقد مرشده هكذا ويقول مثنوى ﴿بى تو مارا بر فلك تاريكيست * با تواى مه اين فلك باريكيست﴾ (المعنى) لو فرض ارتقاءنا على الفلك بغيرك مع كثرة نجومه فهو لنا ظلمة لا اعتبار له فما قدر الا هذا الفلك بالنسبة اليك أى مقولة هو ولو كان مثنوى ﴿صورت رفعت بود افلاك را * معنى رفعت روان پاك را﴾ (المعنى) للافلاك صورة الرفعة موجودة ولكن معنى الرفعة للارواح النظيفة كما قيل من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف لانهم فرغوا من محبة السوى ونظفوا أرواحهم فكانوا مع الله كما هو معهم ولهذا قال مثنوى ﴿صورت رفعت براى جسمهاست * جسمها در پيش معنى اسمهاست﴾ (المعنى) صورة الرفعة لاجل الاجسام والاجسام قدام المعانى وعندها اسماء ولا اعتبار للصورة عند المعنى كما انه لا اعتبار لاسم السكر عند اللذة فانك لا تعلم لذته حتى تذوقه ﴿جواب گفتن وزير كه خلوت را نمى شكنم﴾ هذا فى بيان قول الوزير مجيبا الخلوة لا اكسر أى لا اترك مثنوى ﴿گفت حجتهاى خود كوته كنيد * پند را در جان ودل راره كنيد﴾ (المعنى) حججكم قصروها واجعلوا النصيحة فى أرواحكم وقلوبكم طريقا أى اتركوا المعارضة معى ولا تبرموا على لان المريد فى الحقيقة هو الذى لا يعارض شيخه ولا يناقشه بل يفوض ارادته له ولا يجوز له اقامة الحجج عنده واجعلوا النصيحة فى أرواحكم طريقا أى انظروا الحكمة اصغوا بمعنى الروح واسمعوها بالقبول وذلك مثنوى ﴿گر اميرم متهم نبود امين * گر بگويم آسمان را من زمين﴾ (المعنى) ان كنت أمينا فالامين لا يتهم ولو فرض انى أقول للسماء أرضا يلزمك التصديق وهذا ولو كان عن لسان الوزير ولكنه فى ذاته مقبول يلزم المريد ولهذا أيضا كذا يقول مثنوى ﴿گر كمالم با كمال انكار چيست * ور نيم اين زحمت وآزار چيست﴾ (گر) اداة الشرط (كمالم) تقديره كمال أم معناه انا كمال (چيست) اداة استفهام (ور نيم) ور مخفف من اگر اداة الشرط نيم معناه لم أكن (المعنى) ان كنت أنا كمالا أى أهل كمال ما هذه الزحمة والجفا وان لم أكن أهل كمال ما هذه الزحمة والجفا أى ان أقررتم بكمالى فالواجب عليكم التسليم لانه لا يصدر من الكامل الا الكمال وان أكن ناقصا ولا يصدر من الناقص الا النقصان فما فائدة الزحمة والجفاء ولكم الخيار بين المتابعة والمخالفة مثنوى ﴿من نخواهم شد ازين خلوت برون * زانكه مشغولم باحوال درون﴾ (المعنى) أنا لا أطلب أن أصير خارج هذه الخلوة لانى مشغول باحوال القلب والباطن ﴿اعتراض مريدان بر خلوت وزير﴾ هذا فى بيان اعتراض المريدين على خلوة الوزير مثنوى ﴿جمله گفتند اى وزير انكار نيست * گفت ما چون

كفتن اغيار نيست ﴾ (المعنى) قالت الجملة أى جملة مريدى الوزير يا وزير لسنا بمنكرين لك لان قولنا ليس كقول الاغيار مثنوى ﴿ اشك ديده است از فراق تو دوان ٭ آه آه ست از ميان جان روان ﴾ (اشك ديده است) دمع أعيننا (از فراق) تو من فراقك (دوان) ساكب أى باكية (آه آه ست) أى لفظ آه آه بالتنوين مصروف (از ميان جان) من وسط الروح (روان) هنا معناه ظاهر (المعنى) من فراقك دمع أعيننا ساكب ومن وسط روحنا آه تأوهنا آه ظاهر بأنفاس حارة محرقة على الدوام لانك مربٍ ونحن أطفالك مثنوى ﴿ طفل با دايه نه استيزد وليك ٭ كريد او كرچه نه بد داند نه نيك ﴾ (نه) بفتح النون اداة نفى فى المواضع الثلاثة (استيزد) لما دخلت عليه اداة النفى صار معناه لا يعاند (كريد) يبكى (بد) بفتح الباء العربية هو القبيح (المعنى) الطفل لا يعاند الداية ولكن يبكى ولو لم يعلم الحسن من القبيح ونحن مثل الطفل راجون أن يكون ابراما منا عين الفائدة وهذا تقرير لما يقع بين المرشد والمريد ولما كان قدس الله سره دأبه حسن التقرير الانتقال من المظهر الى الظاهر فالمظهر وجود الخليفة الكامل والظاهر فيه صفات الحق بينا ان الظاهر والمظهر والشاهد والمشهود واحد متضرعا والوحدة المطلقة مظهر اقتضال مثنوى ﴿ ما چو چنكيم و تو زخمه ميزنى ٭ زارى از مانى تو زارى ميكنى ﴾ (ما) نحن (چو) مثل (چنكيم) ناقور (وتو) وأنت (زخمه) آلة الضرب على الناقور (ميزنى) تضرب أنت على ان الياء فى آخره للخطاب (زارى) الصوت (ازما) منا (تو) اداة الخطاب (ميكنى) تفعل (المعنى) نحن آلة الملاحظة مثل الناقور وأنت تضرب عليه زخمة كأنه يقول خطابا بالمرشد الحقيقى يا من أنت المربى الحقيقى فكان المرشد ظاهر بك أنت ظاهر بالاسماء والصفات نحن نبكى مثل الناقور وأنت ضارب بزخمة على وجودنا الوهمى ومحركك لشوقنا أنت لا نحن فالصوت ليس منا وفى الحقيقة الصوت أنت لانك قلت وأنت أصدق القائلين والله خلقكم وما تعملون مثنوى ﴿ ما چو ناييم ونوا در ما ز تست ٭ ما چو كوهيم وصدا در ما ز تست ﴾ (المعنى) نحن كالناى والنوى والصدى فينا منك ونحن كالجبل والصوت فينا منك فان تكلمنا من أثر كلامك الذى هو من صفاتك الذاتية والحالات التى هى فينا منعكسة منك فان الوجود الحقيقى هو الذى لا يطرأ عليه فناء والوجود الامكانى هو الذى يطرأ عليه فناء قال الله تعالى فى آخر سورة القصص (ولا تدع مع الله الها آخر) من الهوى والدنيا والآخرة لانه (لا اله الا هو) أى لا معبود ولا مطلوب ولا مقصود ولا محبوب الا هو بذاته تعالى (كل شئ) دونه (هالك) قابل للهلاك واهلاك كمفقود ورقدرته (الا وجهه) ذاته تعالى عن النظرات يعنى نجم الدين الكبرى وأيضا مثنوى ﴿ ما چو شطرنجيم اندر برد و مات ٭ برد و مات ما ز تست اى خوش صفات ﴾ (المعنى) نحن فى الغالبية والمغلوبية مثل الشطرنج والغالبية والمغلوبية منك يا من صفاته حسنة أنت خالق لاقوالنا وأفعالنا وأحوالنا ونحن آلة

فارادتنا من أثر صفة ارادتك الذاتية وأنت أصدق القائلين تلت قل كل من عند الله فالعبد مقهور تحت حكمه اذا احترق بنار العشق لم يبق له اختيار وحصل على قرب النوافل ووصل لمرتبة بى يسمع ووضع قدمه فى درجة توحيد الافعال وكان من زمرة المخلصين بكسر اللام ولعدم ارتفاع البشرية قبل المخلصون لتبعه على خطر عظيم فاذا وصل لمرتبة فناء الفناء لم يبق لظهور بقية اعتبار ووصل بالوحدة المطلقة للبقاء الابدى وكان من زمرة المخلصين بفتح اللام ولهذا قال مثنوى ﴿ما كه باشيم اى تو ما را جان جان * تا كه ما باشيم با تو در ميان﴾ (المعنى) أى مقولة تكون يا من أنت روح روحنا أى عندما حتى نكون معك فى الوسط ونشاركك فى الايجاد والافعال مثنوى ﴿ما عدمهاييم وهستيهاى ما * تو وجود مطلق فانى نما﴾ (المعنى) نحن من حيث نحن عدم محض ووجودنا أيضا عدم محض وأنت وجود مطلق ترى الفانى أى نحن عدم بالنسبة الى الاعيان الثابتة التى لم تشم رائحة الوجود الخارجى ووجودنا الخارجى ولو كان بحسب الظاهر موجودا ولكن هو أيضا بحسب الحقيقة معدوم وهالك وأنت معبود بالحق بلا تقيد بالاشياء الظاهرة ومظهر للاشياء الفانية فى نفس الامر وجود مطلق قال الشيخ فى الباب السادس من الفتوحات اعلموا ان الحق هو الموصوف بالوجود المطلق لانه سبحانه وتعالى ليس معلولا لشئ ولا علة له بل هو موجود بذاته ووجوده ليس غير ذاته مع انه غير معلول الذات فان قيل كيف تعقل عدم العلة مع ان الفلاسفة يقولون هو علة العال لا يخلو من الافاضة على العقل الاول فهو مقيد به وصرحوا بان ايجاد الحق لازم من لوازم ذاته فانكروا القدرة واثبتوا الايجاد وقالوا موجب بالذات فتبع من هذا ان وجود الحق عين وجود العالم وذهبوا لقدم العالم فأجاب الشيخ أيضا فى فتوحاته عن هذا فى الباب الثانى فقال اعلم ان الحق تعالى موجود بذاته مطلق الوجود غير مقيد بغيره ولا معلول عن شئ ولا علة لشئ وهو خالق المعلولات والعلل فكان سيدنا ومولانا يقول وجودك مطلق حقيقى والاشياء الفانية نراها عارية فاذا لم يكن لنا وجود فكيف نقدر على عبادتك مثلا مثنوى ﴿ما همه شيران ولى شير علم * حمله شان از باد باشد دمبدم﴾ (المعنى) ولو كنا نحن أسودا ولكن أسود مصورة على الاعلام والسناجق وجملة تلك الاسود المصورة على الاعلام حركاتها نفسا نفسا تكون من الهوى كذا حركاتنا وسكناتنا من كل الوجوه بالنظر الى الحقيقة ظاهرة بهواء ارادة الله تعالى مثنوى ﴿حمله شان پيدا وناپيداست باد * انكه ناپيداست از ما كم مباد﴾ (پيدا) بمعنى ظاهر (باد) اسم الهواء (كم) بفتح الكاف العربية هو الناقص وبضم الكاف العجمية هو الغائب (مباد) نهى حاضر (المعنى) حملة النقوش فى تلك السناجق والاعلام ظاهرة والهواء غير ظاهر ذلك الذى هو غير ظاهر هو هواء ارادة الله تعالى منا لا ينقص أولا يغيب مثنوى ﴿باد ما وبود ما از داد تست * هستى ما جمله از ايجاد تست﴾ (المعنى) الهى هواؤنا أى حركتنا ووجودنا من احسانك

وجملة حاصل وجودنا من ايجادك فيا قيوم مثنوى ﴿لذت هستى نمودى نيست را * عاشق خود كرده بودى نيست را﴾ (المعنى) لذة الايجاد أريتها للعدم أى أذقت طعم لذة الوجود للعدم الاضافى وهو الاعيان الثابتة التى لم تشم رائحة الوجود من أعيان الانبياء والاولياء والعشاق فجعلت العدم فى أزل الازل عاشقا لك مثنوى ﴿لذت انعام خودرا وامكير * نقل وباده جام خودرا وامكير﴾ (وا) خلف وأراد بها المنع (مكير) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تمسك (المعنى) لذة انعامك من العشاق لا تمنع أى لا تمنعهم لذة احسانك وعطاياك ولا تمنعهم لوازم وأسباب العشق من نقل معرفتك وشراب محبتك وكأس حقيقتك أى أسقهم شراب المحبة بكؤوس الحقيقة التى هى التجليات الذاتية مثنوى ﴿ور بكيرى كيست جست وجو كند * نقش با نقاش چون نيرو كند﴾ (ور) مخففة من وا كر (بكيرى) تمسك أنت الياء للخطاب (كيست) بكسر الكاف اداة استفهام (جست وجو) هنا معناهما التفتيش والطلب بضم الجيم فى الكلمتين (چون) بالجيم الفارسية بالامالة من غير اشباع بمعنى كيف (نيرو) بمعنى القوة (المعنى) يا الهى وان مسكت عنهم أى العشاق لك هذه المذكورات آنفا وهى الفيوضات من يطلب ويفتش أى ان منعتها عنهم لا يقدر أحد منهم على طلبها والطلب هو احسان آخر مثلا كيف يفعل النقش للنقاش قوة ويقابله فانهم بمثابة النقوش مملوكون لك ومقهورون بقهرك لا قدرة لهم على معارضتك لكن عبيدك الفقراء قبل الاستحقاق ربيتهم بنعم عطاياك وقبل خلق العنب أسكرتهم بخمر محبتك فتوصل اليك بحبيبك مثنوى ﴿منكر اندر ما مكن در ما نظر * اندر اكرام وسخاى خود نكر﴾ (المعنى) يا الهى لا تنكن ناظرا الى زلاتنا ولا تؤاخذنا بها وانظر الى اكرامك وعطاياك فان عبدك السهو والخطأ وكارك اللطف والعطاء مثنوى ﴿ما نبوديم وتقاضامان نبود * لطف تو ناكفتۀ ما مى شنود﴾ (المعنى) يا الهى نحن لم نكن ولم يكن تقاضانا والحال لطفك يسمع كلامنا الذى لم يقل ويسمع سرنا الذى لم يسمع وكيف تناجيك بعد المهارك لنا يا الهى مثنوى ﴿نقش باشد پيش نقاش وقلم * عاجز وبسته چو كودك در شكم﴾ (باشد) معناه يكون مصروف الى المصراع الثانى (پيش) بكسر الباء الفارسية بمعنى قدام (بسته) مربوط (المعنى) النقش قدام وعند النقاش والقلم يكون عاجزا ومقيدا مثل عجز الصبى فى رحم الام لا قدرة له ولو كان للعبد جزء اختيار لكن العشاق سلوا جملته لمعشوقهم لعلمهم مثنوى ﴿پيش قدرت خلق جمله باركه * عاجزان چون پيش سوزن كاركه﴾ (باركه) مخفف باركاه وهو محل الاجازة وأراد به هنا العالم (خلق جمله) أى جملة خلقه (عاجزان) جمع عاجز على قاعدة الفرس (چون) من غير اشباع اداة تشبيه (پيش سوزن) قدام الابرة (كاركه) شئ يصطنع وآلة الطراز وأراد به وجود الانسان (المعنى) قدام وعند القدرة الالهية جملة خلق العالم كعجز آلة الطراز قدام الابرة كذا وجود الانسان عند النقاش الحقيقى

مثنوی ﴿ گاه نقش ديو وگه آدم كند * گاه نقش شادی وگه غم كند ﴾ (گاه) وقد تخفف
فيقال گه معناها تارة (كند) يجعل فعل مضارع (المعنى) يجعله تارة نقش الشيطان وتارة
نقش الانسان أى يضل من يشاء ويهدى من يشاء وتارة ينقشهم نقش السرور وتارة نقش
الغم أى تارة يصفه بالصفات الانسانية فيفرح وتارة يكدره بالصفة الشيطانية مثنوی
﴿ دست نی تا دست جنباند بدفع * نطق نی تا دم زند از ضر ونفع ﴾ (دست) اليد (نی) اداة
النفى (تا) حتى (جنباند) تحرك (المعنى) ليس لاحد من افراد المخلوقين يد حتى يحرك كما يدفع
ما نقشه نقاش العالم وليس لاحد نطق حتى من جهة النفع والضر يتكلم ويتنفس لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون مثنوی ﴿ تو ز قرآن باز خوان تفسير بيت * گفت ايزد ما رميت اذ رميت ﴾
(المعنى) أنت بعد اقرأ تفسير البيت من القرآن فانه تعالى قال فى سورة الانفال (وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى) نفى الرمى عنه صلى الله عليه وسلم ثم أثبته له بقوله اذ رميت ثم نفاه عنه
بقوله ولكن الله رمى وأثبته لنفسه تعالى بخلاف الصحابة نفى عنهم القتل كلية وأحاله الى نفسه
تعالى فجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وما هنا ما نفى الرمى عنه بالكلية بل أسند اليه الرمى ولكن
نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبته لنفسه تعالى وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد بصفة من
صفاته يظهر على العبد منه فعل يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما
تجلى له بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه أى به وبقوله كنت له سمعا وبصرا فلما تجلى للنبى صلى
الله عليه وسلم بصفة القدرة كان رمى به حين رمى وكان يده يد الله فى ذلك كما كشف القناع
عن هذه الحقيقة فى قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم انتهى نجم
الدين الكبرى كذا ورثاؤه صلى الله عليه وسلم لانه يقول مثنوی ﴿ گر بپرانيم تير آن نه ز ماست *
ما كمان وتير اندازش خداست ﴾ (المعنى) نحن اذا رمينا أسهم أفعالنا واقوالنا من قوس
وجودنا فهى فى الحقيقة ليست منا لانا كالقوس فى يد تصرف الحق جل وعلا ورامى سهامها هو
لا غيره ولما كان السامع لهذه الكلمات يتوهم الجبر قال مثنوی ﴿ اين نه جبر اين معنى جبارى است
* ذكر جبارى براى زاريست ﴾ (المعنى) وهذا ليس جبرا بل هذا معنى الجبارية وهو الذى يقهر
عباده على أوامره ونواهيه وقيل هو الذى يجبر الخلق على ما أراد صدوره عنهم على سبيل
الاجبار بل ذكر الجبارية لاجل البكاء والتضرع والابتهال وبيان لاظهار قدرته لانه لا يسقط
التكاليف الشرعية بل معنى اسمه الجبار هو الذى لا يسلب الجزء الاختيارى بل يشعر انه
فى اختياره كونه جبارا فاعلا لاختياره مقلب القلوب والابصار مثنوی ﴿ زارئ ما شد دليل
اضطرار * خجلت ما شد دليل اختيار ﴾ (المعنى) بكاؤنا وتضرعنا صار دليل الاضطرار لكن
خجلتنا صارت دليل الاختيار تظهر من عمل غير معقول والحاصل ان هذا المقدار من النكات
العجيبة ذكرت لسلب الاختيار من العباد وفى الحقيقة لا نفى بل بيان لكمال قدرته تعالى ائلا

يظنوا انهم أصحاب قدرة واختيار على وجه الاستقلال فيغتروا و يبعدوا عن طريق السداد ويخافه وافاظهر لهم جباريته ليعلموا انهم بمثابة المعدوم فيتوجهوا اليه بالبكاء والتضرع ويصلوا اليه ثم شرع في اثبات الجزء الاختياري ممثلا وقائلا مثنوى ﴿ گر نبودی اختیار این شرم چیست ٭ وین دریغ وخجلت وآزرم چیست ﴾ (المعنى) ولولم يكن فينا اختيار جزئي ماهذا الحياء عند صدور الافعال السيئة منا فنستحي من الخلق والحق وماهذا الحيف والخجالة وآزرم بالهمزة الممدودة هو الحرمة والحياء فهذه الاحوال دليل الاختيار فمن لا اختيار له فهو كالبقر لا يبالي ومثال آخر مثنوى ﴿ زجر استادان بشاگردان چراست ٭ خاطر از تدبیرها گردان چراست ﴾ (المعنى) فيامنكر الجزء الاختياري لولم يكن لنا اختيار لأي شيء يزجر الاساتيذ على الفعل المعيوب أجراءهم وعبيدهم وعماليكهم ولولم يكن جزء اختياري لم يدور ويرجع الخاطر من التدابير والافكار ويتشاور الناس فتارة يمضون ماعزموا عليه وتارة يتركونه فتحقق بهذا ان الجزء الاختياري موجود (تنبيه) افترقت الجبرية على فرقتين (الاولى) قالوا ليس للعبد قدرة ولا اختيار فهو كالجماد لا يتحرك باختياره وأفعاله وحركاته كلها من الله (والثانية) هم القدرية بمكبهم وقالوا ان العبد خالق لافعاله وهما بالضلال (وفرقة) متوسطة وهي التي لا تقول بالجبر المحض في أفعال العبد بل تقول فعل بين الجبر والتفويض يثبتون بذلك ان للعبد كسبا في الفعل لكن بلا تأثير فيه وهم أربع فرق الاولى قالت أفعال العباد واقعة بقدرة الله وحدها وليس لقدرة العباد تأثير فيها بل الله سبحانه وتعالى يوجد في العبد قدرة واختيارا فاذا لم يكن هناك مانع أوجد الله فعل المقدور مقارنا للقدرة والاختيار المذكورين فيكون فعل العبد مخلوقا لله تعالى ابداعا واحداثا لكنه مكسوب للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنة فعل العبد لقدرته وارادته من غير أن يكون هناك تأثير والكسب أمر اعتباري لا يتعلق به الايجاد وقال الشهرستاني الشافعي الكسب هو خلق الله في العبد القدرة والارادة لفعله وهو قول امام السنة والجماعة (والفرقة الثانية) قالت أفعال العباد واقعة بقدرة الله وقدرة العبد معا على أن تتعلق بمعنى القدرتين جميعا بفعل العبد نفسه ومنهم ابن سينا قال بعض أهل السنة ان أراد ابن سينا ان قدرة العبد غير مستقلة بالتأثير لكن تأثيرها باعانة قدرة الله فقريب وان أراد ان كلا من القدرتين مستقلة بالتأثير فباطل (والفرقة الثالثة) قالت كابن سينا لكن قدرة الله متعلقة بأصل الفعل وقدرة العبد بصفته يعني ان الفعل واقع بقدرة الله وتأثيره لكن كونه طاعة كلطم اليتيم تأديبا أومعصية كلطمه ايذاء بقدرة العبد وتأثيره (والفرقة الرابعة) قالت أفعال العباد واقعة بقدرة يخلقها الله في العبد وهذه الفرقة المتوسطة مع تفرقها كلهم من أهل السنة والجماعة واما الفرقتان وهما الذين نفوا القدرة والاختيار عن العبد والذين قالوا ان العبد خالق لافعاله جعلهما سيدنا ومولانا

مطلب في الجبر الصرف والتوسط

من جهة البطلان شيئا واحدا ورد علم ما فقال مثنوى ﴿ورتو كوبى غافلست از جبر او * ماه حق پنهان شد ست درابر او ﴾ (المعنى) وان كنت تقول جملة المريدين الذين تكلمنا عن انهم غافلون عن جبرهم وماثلون للباطل وقرجبر جبارية الحق مختفي فى غيم وجود تلك الطائفة فله عندنا جواب معقول مثنوى ﴿هست اين را خوش جواب ار بشنوى * بگذرى از كفر ودردين بگروى ﴾ (بگروى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تصدق وتعتقد (المعنى) نعم لتلك الشبهة جواب لطيف ودفع حسن ان كنت تسمع وتقبل تمرق وتخرج من الكفر والانكار وتصدق فى هذا الدين وهو الذى استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهي ما أنا عليه وأصحابى فتنجو بالتباعد الملل والجواب مثنوى ﴿حسرت وزارى در بيمار يست * وقت بيمارى همه بيدار يست ﴾ (زارى) الياء للمصدرية معناه التضرع وكذا فى بيماريست وبيداريست والسين والتاء أداة الخبر (همه) جملة (المعنى) الحسرة والتضرع فى وقت المرض يكون ولا يشاهد فى وقت الذوق والسرور ولهذا المريض يكن قلبلا وقادرا على التضرع وقت الشوق والذوق والسرور ولكن بسبب التضرع والابتهال ظهرت فيهم هذه القابلية لانهم وصلوا المرتبة المرض ووقت المرض جعلها يقظة وانتباه وخوف الموت يريد تدارك ما فات مثنوى ﴿آن زمان كه مى شوى بيمار تو * مى كنى از جرم استغفار تو ﴾ (المعنى) وفى ذا الزمان الذى تصير فيه مريضا تستغفر من جرمك وذنبك وهذا حال المعترض يتضرع فى وقت الضعف ويقول ليس هذا زمان المعصية كذا المريد وقت الحرارة والاحتراق ووقت الانكسار والفراق يبكي ويتضرع لانه ليس وقت الجرم فهو مريض الوصال يستغفر آناء الليل والنهار وأنت يا جبرى لا تظن بأولياء الله ان جبرهم صرف بل جبرهم متوسط بل هم مشاهدون لقوله تعالى قل كل من عند الله ولكن لا تستقر هذه الحالة المزبورة فى كل زمان فاذا انجلى عليك الحق وأخذتك الجذبات الرحمانية ارتفع منك ظاهرا و باطنا اقتضاء البشرية فاذا فات ذلك الوقت أنا مجبور كان محله لانك فى مرتبة الفناء فى الله فان مظهر الاختيار الكلى وقت المرض يتضرع وينادى كل مريض ومادامت التجليات الرحمانية تتوارد عليه هو فى مرتبة الشهود ومقام الوحدة وأنت يا جبرى ليس لك خبر من التجليات الالهية والجذبات الرحمانية مثنوى ﴿مى نمايد بر تو زشتى گنه * مى كنى نيت كه باز آيم بره ﴾ (مى نمايد) فعل مضارع مجهول مفرد مذكر غائب (مى كنى) فعل مضارع معلوم مفرد مذكر مخاطب (باز آيم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) يرى لك عيانا حالة المرض والانكسار خبث الجرم والعصيان فتنوى بأن أرجع للطريق المستقيم ولا أفعل جرما بعد هذا مثنوى ﴿عهد وپيمان مى كنى كه بعد از ين جز كه طاعت نبودم كارى گزين ﴾ (المعنى) وتفعل العهد والمعاهدة بأن تقول

بعد هذا أي السلامة من المرض لا أكون مختار العمل ولا أقبل على فعل غير الطاعة وارجع من مقتضى النفس مثنوى ﴿پس يقين گشت اين كه بيماري ترا * مى ببخشد هوش وبيداري ترا﴾ (المعنى) فصار يقينا وتقرر ان المرض للشخص يعطيك العقل والانتباه مثنوى ﴿پس بدان اين اصل را اى اصل جو * هر كرا دردست او بردست بو﴾ (اصل) الاول أراد به القاعدة والثانى الحق فانه أصل لايجاد العوالم ومن الرائحة معرفة الله تعالى (جو) بضم الجيم هو الطلب (هر كرا) كل من له (دردست) وجع (بردست) أخذ (بو) الرائحة (المعنى) فيا طالب الاصل اعلم هذه القاعدة كل من له وجع شم رائحة كان المرض الظاهر سبب للانتباه كذا الانتباه من مرض الغفلة والغرور سبب للاستغفار والتضرع وكذا المتوجع بأوجاع العشق يخلص من الاخلاق الذميمة ومحبة السوى فيشتغل بالطاعات بسبب مشاهدة الحق فيبرأ من حوله وقوته ويصل لمرتبة الاستغراق مثنوى ﴿هر كه او بيدارتر پردردتر * هر كه او آگاه تر رخ زردتر﴾ (بيدار) يقظان (تر) أداة تفضيل (پر) بضم الباء الفارسية مملوء (رخ) خد (زرد) أصفر (المعنى) كل من كان ايقظ من جلال الحق وجماله وتصرفه وتقلبه كان أوجع وبالعشق أزيد وقلبه بالتجليات الالهية أزهر وبصره أنور فيشاهد صفات الحق من سهم القضاء والقدر فيزداد وجعه ولا يطرأ على وجده كثرة فيترك البحث والجدال ويكون كل اللسان ولا ينفك عن الخشوع كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وأنا أخشاكم من الله وكل من كان من عظمة الله ايقظ كان خده زائدا عن الحد أصفر لان الوجع والمحبة والقربة والوصلة بمقدار اليقظة فيا أيها الجبري الصرف مثنوى ﴿گر ز جبرش آگهى زاريت كو * بينش زنجير جباريت كو﴾ (گر) أداة الشرط (زجبرش) الشين ضمير راجع لله تعالى (آگهى) الياء فيه للخطاب (كو) بضم الكاف العربية أداة استفهام في الشطرين (جباريت) الياء للمصدر بة والتاء للخطاب وكذا في زاريت (المعنى) ان كنت خبيرا من جبر الله تعالى أين بكاؤك لان الذي يشاهد صفة الجبارية هو الذي يعاين حقيقة الجبر فان تروية زنجير جبارية بتلك اين أي ان رأيت نفسك بزنجير الجبارية مقيدا اين علامته مثنوى ﴿بسته در زنجير چون شادى كند * كى اسير حبس آزادى كند﴾ (چون) كيف (شادى) الياء للمصدرية (كند) يفعل (كى) متى (آزادى) الياء للمصدرية وفي نسخة (چوب بشكسته عمادى چون كند) (المعنى) المربوط في الزنجير والمقيد بالقيود كيف يفعل البشاشة والسرور أو تقول الخشبة المكسورة كيف تكون عمادا والحال أنت تعلم انك مقيد بزنجير الجبر والارادة وأسير حبس المشيئة مع هذا أنت مسرورا كثير الازمان والاوقات فأسير الحبس متى يفعل النشاط كالمعتوق أي لا ينسر فعلم من سرورك ونشاطك مع ظهور المعاصي منك والآثام والتفاخر بها انها لا جبر مثاله مثنوى ﴿چون تو مى بينى كه پايت بسته اند * بر تو سرهنگان شه بنشسته اند﴾ (المعنى) ولو رأيت أنهم

ربطوا رجلك وقعد عليك رؤساء عسكر السلطان أي وكاهم بك مثنوى ﴿پس تو سرهنگى مكن با عاجزان * زانكه نبود طبع وخوى عاجزان﴾ (المعنى) فان عاينت عجزك على هذا الوجه فلا تكن أنت مع العواجز أي عليهم رئيسا أي آمرا ومجبرا لان العواجز لم يكن عادتهم وطبعهم الامر والاجبار لانهم راؤون أنفسهم بلا قدرة مستهلكين في يد قدرة مشيئة الله تعالى مقيدين بزنجير المحبة لله مشغولين بحالهم عن الغير كذا مستغرق بحر الوحدة معتوق عالم التكوين فان سافر الى العناصر والمواليد لكسب المعارف فاذا وصل اليه من الجبار أمر سافر اقرب جوار الربوبية ضرورة ومرق من عوالم مختلفة وقيد بانواع أوضاع مع كونه في الاطلاق وكل منزل أتاه يقول له الملك الموكل به ليس مكانك هذا حتى ينزل اعالم الناسوت فخاطب بالاوامر والنواهي فيربط زنجير جبر ربه في عنق الطاعة فهل يترك التضرع بل يسلط حواسه وقواه على نفسه الامارة فهل تقدر على ازعاجه عن الحق فاذا كان مجبور أمر الحق فهل يقدر على الخروج من الطريق المستقيم مثنوى ﴿چون تو جبر او نمى بينى مكو * ور همى بينى نشان ديد كو﴾ (المعنى) لما انك في نفسك لم تر جبره تعالى لا تقل أنا مجبور على ان لفظ مكو نهى حاضر وفي الشطر الثاني أداة استفهام وان كنت في نفسك ترى جبره تعالى علامة رؤيتك لجبره تعالى لك اين فانهم قالوا الدعوى علامة وهي البكاء والتضرع والابتهال مثنوى ﴿در هر آن كارى كه ميلست بدان * قدرت خود را همى بينى عيان﴾ (بدان) تقديره بآن مصروف الى المصراع الثاني (المعنى) في كل شيء من الامور الدنيوية واللذائذ النفسانية لطبعك فيها ميل من ذلك الشيء ترى قدرتك عيانا فلا تقول هو من الله بل تنسبه لنفسك على وجه التفاخر مثنوى ﴿در هر آن كارى كه ميلت نى وخواست * اندران جبرى شدى كان از خداست﴾ (ني) بكسر النون أداة النفي (خواست) من خواستن الذي هو الطلب (شدى) معناه صرت وكنت (المعنى) واعلم انك في كل شيء من الافعال الحسنة والامور الاخروية ليس لك بها ميل ولا طلب في ذلك الشيء تصير جبريا وتقول ذلك من الله أي ان طابقت نفسك وهواك سعيت بها والا صرت جبريا وأسندتها الى الله تعالى وافتريت عليه تعالى ألم تعلم ان مثنوى ﴿انبيا در كار دنيا جبرى اند * كافران در كار عقبى جبرى اند﴾ (المعنى) الانبياء عليهم الصلاة والسلام في أمور الدنيا مجبورون بالاعراض عنها وترك لذائذها وترك التفاخر بها والكفار في كار وأمور الآخرة مجبورون لا يميلون الى تصديق الانبياء ولا الى ما وعدهم الله على ألسنتهم ان آمنوا وصدقوا وذلك مثنوى ﴿انبيا را كار عقبى اختيار * جاهلان را كار دنيا اختيار﴾ (المعنى) الانبياء وخلفاؤهم مختارون لأمر الآخرة قائلون الدنيا لهو ولعب والجهال والكفار مختارون لأمر الدنيا واذا دعوا اليها أسرعوا والجاهل من آثر الحياة الدنيا على الآخرة وعلته مثنوى ﴿زانكه هر مرغى بسوى جنس خويش * مى پرد او در پس وجان پيش پيش﴾ (مى پرد) فعل مضارع

مفرد ميد كرغائب أو ضمير راجع الى مرغ (پس) بفتح العجمية معناه خلف (پيش) قدام وكرره لتأكيد (المعنى) لان كل طير لجانب جنسه فذلك الطير وأراده قصد وعزيمة السعيد والشقى اصرف جزئهما الاختيارى بطيرخلف والروح قدام قدام والباعث لهذا ان كار الانبياء الجبر فى أمور الدنيا والاختيار فى أمور الآخرة وكار الجهال والفسقة والكفرة الجبر فى أمور الآخرة والاختيار فى أمور الدنيا لان الروح من عالم الامر والبدن من نطفة قذرة والروح خلقت قبل البدن وهى علوية فاذا رأت لعالم الابدان فطير اختياره والجزئى يطير لذلك الجانب على فحوى كل ميسر لما خلق له والسعيد سعيد فى الازل والشقى شقى فى الازل فالروح يميل الجزء الاختيارى تتقدم و يتبعها الجزء الاختيارى فان كان سعيدا مال لعالم الروح بالرياضات والمجاهدات وصرف طير عزيمته لذلك الجانب خلف الروح طالبا للعالم الالهى واما مثنوى ﴿كافران چون جنس سجين آمدند * سجن دنيارا خوش آيين آمدند﴾ (آمدند) فى الشطر الاول جمع مذكر غائب وفى الثانى بمعنى شدند (خوش آيين) وصف تركيبى معنى خوش الملائمة والآيين هو الرسم والعادة (المعنى) ولما أتى الكفار من جنس سجين صار والسجن الدنيا ملائمين لرسمها وعادتها أى حريصين على لذائذها على فحوى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ولهذا قال مثنوى ﴿انبيا چون جنس عليين بدند * سوى عليين جان ودل شدند﴾ (شدند) هنا بمعنى رفتند (المعنى) ولما كان الانبياء من جنس عليين ذهبوا فى الدنيا بالروح والقلب لطرف عليين قال الله تعالى فى سورة الانفطار (كلا) حقا (ان كتاب الفجار) أى كتب أعمال الكفار (لفى سجين) قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان أسفل الارض السابعة وهو محل ابليس وجنوده وانتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى كتاب القوى الفاجرة يصعد الى سماء الصدر فتأبى قبوله فينزل الى أرض القالب فتأبى أرض القالب قبوله فيتردد فيأمر الله تعالى حتى يسجن فى سجين وهو موضع الشيطان تحت سبع أرضين الاعضاء السبعة على انه مظهر لصفة قهر الحق وقال تعالى (كلا ان كتاب الابرار لفى عليين) أى لفى مرتبة الملائكة التى يصلون اليها فى الملكوت الأعلى انتهى أى مكتوب صور أعمالهم الحسنة وهيآت نفوسهم النورانية وملكاتهم الفاضلة عليين من العلو مقابلة لسجين يشهده خواص الاولياء المقربين داخلين جنات الصفات والافعال جالسين على أرائك مخفية عن أعين الناس ناظرين لمراتب أصحاب الوجود شاهدين أهل الجنة والنار وليس قربهم قرب مسافة بل قرب ولاية ولما كان هذا البحث عراميقا أى قبول اخراج درايته العقول القاصرة قال مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد ليك ما * باز گوييم اين تمام قصه را﴾ (المعنى) هذا الكلام الالهى لا يصل نهاية ايضا ولكن بعد نقول تمام هذه القصة ﴿نوميد كردن وزير مريدانرا از رفض خلوت﴾ هذا فى بيان قطع رجاء المريدين من رفض الخلوة للوزير مثنوى

نوميد كردن

﴿آن وزیر از اندرون آواز داد * کای مریدان از من این معلوم باد﴾ (آن) اسم اشارة (از اندرون) من الداخل (آواز داد) اعطى صوتا (از من) منى (این) هذا (معلوم باد) بمعنى ليكن معلوما أمر غائب (المعنى) ذلك الوزير أعطى صوتا من الداخل قائلا اعلموا أيها المريدون منى هذا مثنوى ﴿که مرا عیسى چنین پیغام کرد * کز همه خویشان و یاران باش فرد﴾ (كه) حرف بيان (مرا) لى (چنین) كذا (پیغام) خبر (کرد) فعل (کز همه) فى جملة (خویشان) الاقرباء والاحباب (باش) فعل أمر (المعنى) بان سيدنا عيسى أعطى لى كذا اخبارا قائلا فى جملة الاقرباء والاحباب كن فردا قال أهل الحقيقة الخلوة صفة أهل الصفوة والعزلة من أمارات الوصلة مثنوى ﴿روى در دیوار کن تنها نشین * وز وجود خویش هم خلوت گزین﴾ (المعنى) اجعل وجهك فى الحائط أى انقطع عن الناس واقعد منفردا واختر أيضا الخلوة والعزلة من وجودك لانهم قالوا أيضا ولا بد للمريد فى ابتداء حاله من العزلة عن أبناء جنسه ثم فى النهاية من الخلوة لتحققه بأنسه ثم اذا ارتقى لمرتبة الخواص اعتزل بمفارقة الصفات البشرية الى الصفات الملكية وان كان مخالطا للناس ومجاورا لهم مثنوى ﴿بعد ازین دستورئ گفتار نیست * بعد ازین با گفت وگویم کار نیست﴾ (المعنى) بعد هذا لا اذن للكلام ولا اجازة للوعظ وارشاد الانام لانى أمرت بالسكوت ثم بعد هذا الامر لا كار ولا شغل لى فى القيل والقال مثنوى ﴿الوداع اى دوستان من مرده ام * رخت بر چارم فلك بر برده ام﴾ (من) بفتح الميم معناه أنا (مرده ام) فعل ماض نفس متكلم وحده (رخت) هو المتاع والقماش (بر چارم فلك) على الفلك الرابع أورده بهذا اللفظ وأراد به العلو بمناسبة سيدنا عيسى (برده ام) أذهبت (المعنى) ثم قال الوداع يا أحباء أنا مت ووصلت الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا ورحلت من العالم الفانى وفوق الفلك الرابع أذهبت أمتعتى أى وجدت مرتبة عالية مثنوى ﴿تا بزیر چرخ ناری چون حطب * من نسوزم در عنا ودر عطب﴾ (المعنى) حتى تحت الفلك المنسوب الى النار لا احترق مثل الحطب فى العناء والعطب والمحنة والمشقة لان محنة أهل الدنيا بقدر ابتلائهم بها تكون عليهم نارا مثنوى ﴿پهلوی عیسى نشینم بعد ازین * بر فراز آسمان چارمین﴾ (پهلو) بفتح الباء العجمية الجنب وأراد به عند (نشینم) اقعد (فراز) العلو (المعنى) بعد هذا اقعد عند سيدنا عيسى فوق السماء الرابعة ﴿ولى عهد ساختن وزیر هر یك امیر را جدا جدا﴾ هذا فى بيان تنظيم الوزير لكل أمير ولى عهد على حدة أى جعل كل واحد من الامراء له ولى عهد على الانفراد من غير أن يعلم الآخر كما بينه فيما سيأتى مثنوى ﴿وانگهانى آن امیران را بخواند * یك یك تنها بهر یك حرف راند﴾ (المعنى) وبعد ما ذكر دعا تلك الامراء واحدا واحدا وساق مع كل منهم الكلام خفية أى جعل كل واحد منهم ولى عهد وقائم مقامه خفية عن الآخر

مثنوی ﴿ كفت هر يك را بدين عيسوی ٭ نائب حق وخليفه من توبى ﴾ (المعنى) قال لكل واحد فى الدين المنسوب لسيدنا عيسى أنت نائب الحق وخليفتى فيه مثنوى ﴿ وآن اميران دكر اتباع تو ٭ كرد عيسى جمله را اشياع تو ﴾ (المعنى) وهؤلاء الامراء الاخر اتباعك جعل سيدنا عيسى جملتهم أشياعا لك وأعوانا وأنصارا مثنوى ﴿ هر اميرى كو كشد كردن بكير ٭ يا بكش يا خود همى دارش اسير ﴾ (هر اميرى) كل أمير على ان الياء فيه للتنكير (كو) تقديره كه او فهو (كشد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (كردن) اسم الرقبة (بكير) أمر حاضر وكذا بكش ودار والشين ضمير راجع الى الامير الذى يسحب رقبته (المعنى) وكل أمير يسحب رقبته أى يعرض عن الطاعة لك امسكه فاما اقتله أوامسكه أسيرا واحبسه مثنوى ﴿ ليك تا من زنده ام اين را مكوى ٭ تا نميرم اين رياست را مجوى ﴾ (المعنى) لكن مادمت حيا لاتقل هذا لأحد ومادام انى لم أمت لا تطلب هذه الرياسة مثنوى ﴿ تا نميرم من تو اين پيدا مكن ٭ دعوى شاهى واستيلا مكن ﴾ (تا) مادام (نميرم) فعل نفى نفس متكلم وحده (من) انا (تو) أنت (اين) هذا (پيدا) ظاهر (مكن) نهى حاضر (دعوى) ادعاء والهمزة للاضافة (شاهى) الياء للمصدرية معناه السلطنة (المعنى) مادام أنى لم امت أنت لا تظهر هذا ولا تدع السلطنة والغلبة أى خلافتى مثنوى ﴿ اينك اين طومار واحكام مسيح ٭ يك يك اين بر خوان برامت فصيح ﴾ (المعنى) هذا أى خذ هذا الطومار فانى أعطيتك اياه وفيه مكتوب أحكام المسيح أى أحكام دينه اقرأه على أمة عيسى واحدا واحدا فصيحا وظاهرا مثنوى ﴿ هر اميرى را چنين كفت او جدا ٭ نيست نائب جز تو در دين خدا ﴾ (المعنى) وقال الوزير لكل أمير على حدة كذا لانائب غيرك فى دين الله وهو شريعة سيدنا عيسى مثنوى ﴿ هر يكى را كرد او يك يك عزيز ٭ هر چه او را كفت اين را كفت نيز ﴾ (المعنى) وجعل كل أمير على الانفراد عزيزا بان دعا كل واحد منفردا الخلوة وقال لكل واحد أنت خليفتى لئلا يطلع واحد منهم على هذا المكر ويصدق وكل ماقاله لاحدهم قاله أيضا للآخر لئلا يقف على سره غيره مثنوى ﴿ هر يكى را او يكى طومار داد ٭ هر يكى ضد دكر بود المراد ﴾ (المعنى) وأعطى الوزير لكل أمير طومارا كل طومار مراده ومضمونه ضد الطومار الآخر مثنوى ﴿ متن آن طومارها بد مختلف ٭ همچو شكل حرفها يا تا الف ﴾ (المعنى) ومتن هؤلاء الطوامير وظهرها مختلف كشكل الحروف من الياء الى الألف مثنوى ﴿ حكم اين طومار ضد حكم آن ٭ پيش ازين كرديم ضدى را بيان ﴾ (المعنى) وحكم هذا الطومار ضد حكم ذلك الطومار وقبل هذا اذا الضد بيناه فلا حاجة الى التكرار ﴿ كشتن وزير خويشتن را در خلوت ﴾ هذا فى بيان قتل الوزير نفسه فى الخلوة مثنوى ﴿ بعد از آن چل روز ديكر در ببست ٭ خويش را

بيان قتل الوزير نفسه

كشت از وجود خود برست﴾ (المعنى) بعد هذا أيضا أربعين يوما قفل الباب ولم يفتحه
قتل نفسه وخلص من وجود نفسه ولم يقنع بفداء نفسه وايذائه وارتكب الخسران الابدي فان
الله تعالى علمنا الاستعاذة من الحسد بقوله ومن شر حاسد اذا حسد وفيه تنبيه للسالك بان
يقتلوا أنفسهم رضا لوجه الله تعالى ليصلوا من الوجود الفاني الى الوجود الباقي مثنوى
﴿چونكه خلق از مرك او آكاه شد * بر سر كورش قيامت كاه شد﴾ (چونكه) أداة
تعليل (مرك) بفتح الميم اسم الموت أو ضمير راجع للوزير (آكاه) بفتح الهمزة الممدودة
والكاف العجمية معناه خبير (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (كور) وهو القبر (قيامتكاه)
معناها محل القيامة (المعنى) لما علم الخلق ووقفوا على موت الوزير صار على رأس قبره من
شدة البكاء والنحيب محل القيامة مثنوى ﴿خلق چندان جمع شد بر كور او * مو كنان جامه
دران در شور او﴾ (المعنى) اجتمع الخلق على قبره مقدارا كثيرا ناتفين شعورهم ومخرقين
ألبستهم في الحزن عليه مثنوى ﴿كان عدد را هم خدا داند شمرد * از عرب وز ترك وز رومى
وكرد﴾ (المعنى) ذلك العدد أيضا الله يعلم عده ولا يعلمه غيره من العرب ومن الترك ومن الروم
ومن الكرد اخبار عن كثرتهم وانهم من فرق الناس المتعددة مثنوى ﴿خاك او كردند بر
سرهاى خويش * درد او ديدند درمان خويش﴾ (المعنى) ومن شدة حزنهم جعلوا
تراب قبر الوزير على رؤسهم أي حثوه ورأوا التوجع عليه قوتا لأرواحهم ولا تعاشيهم لانهم
ظنوه وليا من أولياء الله تعالى مثنوى ﴿آن خلائق بر سر كورش مهى * كرده خون را
از دو چشم خود رهى﴾ (مهى) بفتح الميم مخفف ماه وهو القمر والياء فيه للوحدة وكذا
في رهى مخفف راه وهو الطريق (المعنى) وهؤلاء الخلائق على قبره شهرا جعلوا الدم من عينهم
طريقا جاريا كالماء مثنوى ﴿جمله از درد فراقش در فغان * هم شهان وهم كهان
وهم مهان﴾ (شهان) جمع شاه وهو السلطان (كهان) مخفف كهان بالياء المثناة التحتية
الملوك (مهان) بكسر الميم الكبار (المعنى) والجملة من وجع فراق الوزير في النحيب والبكاء
حتى السلاطين والملوك والكبار كلهم يبكون وينوحون عليه ﴿طلب كردن قوم عيسى عليه
السلام از امرا كه ولى عهد از شما كدامست﴾ هذا في بيان طلب وسؤال قوم سيدنا عيسى
من الامراء من يكون منكم يا أمراء ولي عهد وقائم مقام مثنوى ﴿بعد ماهى خلق كفتند
اى مهان * از اميران كيست بر جايش نشان﴾ (المعنى) بعد شهر قالت أمة سيدنا
عيسى لأمرائهم يا كبراء من الامراء من يكون مكان الوزير قائم مقام وخليفة مثنوى
﴿تا بجاى او شناسيمش امام * دست ودامن را بدست او دهيم﴾ (تا) حتى (بجاى)
موضع ومكان (او) ضمير راجع للوزير (شناسيمش) نفهمه (امام) بمعنى امام ومقتدى
(دست) اليد (ودامن را) والذيل الواو للعطف ورا أداة المفعول (دهيم) نسلم ونعطي

(المعنى) حتى نفهم الامام والمقتدى مكان الوزير ونعطيه ونسلمه بداراداتنا وذيل اطاعتنا

مثنوى ﴿چونكه شد خورشيد ومارا كرد داغ * چاره نبود بر مقامش جز چراغ﴾ (المعنى)

لما صار وسار شمس الحقيقة وجعل لنا من نار فراقه داغا أى علامة فى قلوبنا لم يبق لنا علاج غير

چراغ وخليفة يقوم مقامه ليزول ما استقر فى قلوبنا من ظلمات النفس ونذهب على بصيرة

فى الطريق المستقيم مثنوى ﴿چونكه شد از پيش ديده وصل يار * نائبى بايد ازو مان يادكار﴾

(چونكه) چون أداة تعليل وكه حرف بيان (شد) فعل ماض معناه صار وسار (از پيش ديده)

من قدام العين (نائبى) الياء فيه للوحدة (بايد) لائق وحرى (وما) ولنا (يادكار) هنا بمعنى مذكر

(المعنى) لما ذهب وصل المحبوب من قدام العين الأحرى ان لنا نائب عنه مذكر لجماله مماثل

مثنوى ﴿چونكه گل بگذشت وگلشن شد خراب * بوى گل را از كه يابيم از گلاب﴾

(المعنى) لما ذهب الورد وخربت أصوله رائحته ممن نجدها فأجابوا من مائه فان ماءه نائب منابه

كذا السالك يجدون رائحة المرشد بعد موته من وجود خليفته ومن هو على اثره مثنوى

﴿چون خدا اندر نيايد در عيان * نائب حقند اين پيغمبران﴾ (المعنى) لما ان الله

تعالى عز اسمه لا يأتى فى العيان ولا يظهر للخلق لكوننا لا نقدر على رؤيته فى هذه الدار الفانية

اذ ولانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هؤلاء الانبياء نواب للحق تعالى وخلفاؤه بواسطته

يحكمون على الخلق ويبثون لهم أسراره ولا يقدر أحد على مقاماتهم ولا يسعهم الا الاتباع

لهم ثم توجه الى بيان الاسرار فقال مثنوى ﴿نى غلط گفتم كه نائب با منوب * گر

دو پندارى قبيح آيد نه خوب﴾ (المعنى) لم أقل غلطا بان الانبياء نواب الحق بل من حيث

الحقيقة النائب والمنوب ان ظننتهما اثنين أى ظننت ذاتيهما لم يأت حسنا معقولا قال الله

تعالى فى سورة النساء (من يطع الرسول فقد أطاع الله) قال نجم الدين الكبرى قدس الله

روحه وذلك انه صلى الله عليه وسلم بوصف الفناء فان فى الله باق بالله قائم مع الله وكان خليفة

الله على الحقيقة فيما يعامل الخلق حتى قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعنى

ما رميت حيث كنت بك أنت اذ رميت يعنى اذ رميت بخلافة الله بالله لا بك ولكن الله رمى

اذ كنت به أنت وكان الله خليفته فيما يعامل الخلق قال تعالى ان الذين يبايعونك انما

يبايعون الله لان الله بخلافتك باق لك عنك فبكونه كان خليفة بك عنك للخلق فكانت يد الله

فوق أيديهم وكان من يطع الرسول فقد أطاع الله لان الرسول كان فانيا عنه باقيا بالله والله

خليفته ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم الله خليفتى على أمتى فنتج ان بين الله وبين أنبيائه

لا اعتبار للاثنينية حقيقة فان أحكام الانبياء هى أحكام الله فمن آمن بوحدانية الله وأنكر

رسالة الرسول لا فائدة له من توحيده وأما بين الخالق والمخلوق المغايرة ظاهرة مثنوى

﴿نى دو باشد تا توى صورت پرست * پيش او يك گشت كز صورت برست﴾ (صورت

پرست) بفتح الباء العجمية فى الاولى وفى الثانية بالباء العربية وصف تركيبي (المعنى) لكن
أنت باصا انك لاتصل للاتحاد الحقيقى الذى قرر لانه لايكون النائب والمنوب عنه واحدا
بل يكون اثنين مادام انك عابد الصورة وباق فى الظاهر لان النائب والمنوب صار واحدا قدام
ذلك الذى خلص من الصورة ونظر الحقيقة مثلا مثنوى ﴿چون به صورت بنگری چشم تو
دوست * تو بنورش درنگر كز چشم روست﴾ (روست) بضم الراء والواو تمر القافية
أصلها رست صيغة الماضى من رستن معناها نبت وفى بعض يكون الحاصل بالمصدر (المعنى)
لما تنظر للصورة وتعتبر الظاهر فعينك ثنتان أنت انظر لنورهما فان ذلك النور من العين ظهر
وحصل كذا ان نظرت الى الانبياء الذين هم بمنزلة العين من الظاهر وهو الخالقية والمخلوقية
ليس هناك وحدة وان نظرت الى نورهم ترى نور الله من غير فرق وظهورهم ظهور الحق مثنوى
﴿نور هر دو چشم نتوان فرق كرد * چونكه درنورش نظر انداخت مرد﴾ (المعنى) كل
واحد من العينين لايمكن تمييز وفرق نورها من الاخرى لان نور كل واحدة عين الاخرى لما أوقع
نظره على نور بؤبؤهما ولم ينظر له ورته ونظر لنوره علم من عينيه اتحاد الانبياء والاولياء
والنائب والمنوب من حيث المعنى وان أردت تنور هذا المعنى فانظر لما يتلى عليك ﴿در بيان
انكه لانفرق بين أحد من رسله كه حق پيغمبران حقند﴾ هذا فى بيان حكاية عز شأنه عن
لسان المؤمنين بانهم قالوا لانفرق بين أحد من رسله من جهة الاتحاد المعنوى قال البيضاوى
المراد نفى الفرق بالتصديق والتكذيب وهذا بحسب الاعتبار ومن حيث المعنى بان جملتهم
حق ولهذا يقول مثنوى ﴿ده چراغ ار جمع آرى در مكان * هر يكى باشد به صورت غير آن﴾
(آرى) تأتى فعل مضارع مفرد مذكر (باشد) هنا بمعنى است أداة الزمان والياء فى يكى
للتأكيد (المعنى) لوفرض أن تجمع عشرة أضواء لان الچراغ بكسر الجيم الفارسية النار التى
تشعل من الفتيلة وتأتى بها فى مكان واحد كل واحدة ولو كانت فى الصورة غير الاخرى مثنوى
﴿فرق نتوان كرد نور هر يكى * چون بنورش روى آرى بى شكى﴾ (المعنى) لاتقدر على
فرق نور كل واحدة من الاضواء العشرة على حدة بلاشك لما تأتى وجهك لنورها أى اذا
توجهت الاضواء العشرة ومثال آخر مثنوى ﴿گر تو صد سيب و صد آبى بشمرى *
صد نماند يك شود چون بفشرى﴾ (سيب) بكسر السين المهملة التفاح (آبى) ويقال لها أيضا
بالفارسية به بكسر الباء وسكون الهاء السفرجل (بشمرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب
معناه تعد وكذا بفشرى ومعناه تعصر (المعنى) ان تعد أنت فى الظاهر مائة تفاحة ومائة سفرجلة
لما تعصر المذكورات ذهب التعدد وظهر الاتحاد مثنوى ﴿در معانى قسمت واعداد نيست *
در معانى تجزيه وافراد نيست﴾ (المعنى) ليس فى المعانى قسمة ولا تعداد وانما القسمة والتعداد
فى الصورة لا فى المعنى وليس فى المعانى تجزئة ولا افراد بل مرتبة الالهية ليس هناك غير الله مثنوى

﴿اتحاد يار بايارانِ خوشست * اى معنى كير صورت سركشست﴾ (المعنى) اتحاد الحبيب
بالحبيب حسن امسك لرجل المعنى أي ارغب فيه لان الصورة نافرة والتفرقة جالبة أي اترك
الصورة لتحصل لك المشاهدة وتصل للاتحاد الحقيقي وتعلم سر الوحدة مثنوى ﴿صورت سركش
كدازان كن برنج * تابيبنى زيراو وحدت چوكنج﴾ (كدازان) ذائبة (كن) فعل أمر
(برنج) بالرحمة والمشقة (تابيبنى) حتى ترى أنت (زيراو) تحت الصورة (چوكنج) كالدفينة
(المعنى) الصورة النافرة أذبها بالمشاق لتخلص من مقتضيات الطبيعة حتى ترى تحت الصورة
الوحدة مثل الدفينة مادام انك لم تخرق دنىء الصورة وتحبس الفكر بنار العشق لا تصل
لدفينة سر الوحدة ولا يتيسر لك مشاهدة نور الوحدة فاذا أعانك الله ووصلت صرت غنيا مثنوى
﴿ور تونكدازى عنايتهاى او * خود كدازد اى دلم مولاى او﴾ (أى) اداة النداء والمنادى
محذوف وهو أسير الصورة (دلم) قلبي (مولاى) عبد (او) ضمير راجع لله تعالى (المعنى) وان لم
تذب وجود الصورة تلك بالرياضات والعشق نفس عنايات الله تعالى تذيب وتمحو مقتضياتها
بالاسير الصورة قلبي عبده تعالى فان عناياته ايصال العبد اقرب الفرائض امابالكسب او بقطع
الرجاء من غير الله تعالى وحصول الجذبة له فيمحي ويفنى من قيد الصورة ويصل ويلحق بزمرة
الخواص مثنوى ﴿او نمايد هم بدلها خويش را * او بدوزد خرقه درويش را﴾ (او) فى
الموضعين ضمير راجع لله تعالى (نمايد) فعل مضارع مجهول معناه يرى (بدلها) للقلوب
(خويش را) ذاته (بدوزد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يخيط أي يجبر الذى انكسر
(خرقه) وهى لباس الفقراء تسمى بالعربية المرقعة (المعنى) والله تعالى من كمال عناياته
يرى ذاته لابصار القلوب فيرى المخلص بفتح اللام بقلبه الصافى ربه كما قال عمر رضى الله عنه رأى
قلبي ربي وقال على لا أعبد ربا لم أره هذا هو التجلى والله تعالى يصلح خرقة الفقير أي قلبه المنكسر
لأجله تعالى التى كانت مخرقة من شوك المكدرات بميله للدنيا ومحبته لها بخياط الكرم
والعنايات بوجه تلطف به أحسن مما كانت عليه أولا وارائته تعالى ذاته العلية فى قلوب عباد
الله المخلصين فى الدنيا مؤولة بأن غلبات الأحوال تجعل الغائب كالشاهد حتى اذا كثر استعمال
السر للشيء واستحضاره له يصير كأنه حاضر بين يديه وهذا معلوم لكل أحد والله تعالى قادر وقدرته
صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تؤثر فى الممكنات عند تعلقها بها ولما كانت الممكنات على مراتب شرع
يبين مرتبتها الأولى فقال مثنوى ﴿منبسط بوديم ويك جوهر همه * بى سرو بى پا بديم آن
سرهمه﴾ (منبسط بوديم) كنا منبسطين قال الجوهرى بسط الشئ نشره وأراد به الثبوت والتعين
فى العلم الالهى (ويك جوهر همه) وجملتنا جوهر واحد أي اصلي غير مركب ولهذا قال فى
الشطر الثانى (بى) اداة النفى (سر) رأس (پا) اسم الرجل (بديم) كنا (آن سر) ذاك الجانب
(همه) جميعا (المعنى) كنا فى العلم جميعا منبسطين وجوهرا واحدا فى ذاك الطرف جملتنا

بلا رأس ولا رجل لا أثر لنا فهذا الجوهر الفرد هو الحقيقة المحمدية ونور الانوار وروح الارواح وعقل الكل والقلم الاعلى ثم خلق من هذا الجوهر جميع الاشياء مرتبة على مقتضى ارادته العلية يقال لها المراتب الكلية والحضرات الخمس فحضرات الغيب وحضرات المعانى حضرة الذات بالتجلى والتعين لغية الاشياء فى هذه المرتبة ويقال لها التعين الأول والتعين الثانى وهو المرتبة الثانية للوجود باعتبار تنزله فتعدد الاعيان فيها بعد ما كانت غير ملحوظة فى المرتبة الاولى كالحبة نفرض انها حبة مع انها أصل الشجرة فهى مرتبة الوحدة قابلة لجملة الاشياء فالبطون والظهور فيها متساو غير مقيد باعتبار النفى والاثبات مثلا اذا تصورت ذاتها وأثبت عما يحصل منها من الاوراق والثمار وغيرها علمت الصور العلمية وميزتها ويقال للآتى من الذات للصور العلمية الفيض الاقدس ولهاتين المرتبتين يشير ويقول مثنوى ﴿يك كهر بوديم همچون آفتاب * بى كره بوديم صافى همچو آب﴾ (المعنى) كنا جوهرا فردا مثل الشمس نورا منبسطا مثلا النور الواقع من قرص الشمس على الزجاجات المختلفة كالبسيط والزجاجات كالاعيان الثابتة والشعاع الظاهر من وقوع الشمس على الزجاجات المختلفة مشابه للفيض المقدس فان الفيض الاقدس معرى عن شوائب الكثرة لانه الأعيان الثابتة واستعداداتها والمقدس الأعيان الثابتة وما حصل للوجود مع لوازمها وتوابعها وخواصها فالأعيان الثابتة صور علم الحق وهى عند الحكماء الماهية المجعولة وجعلها عبارة عن وجودها فى الخارج ولا شك انها غير موجودة فى الخارج لانها صور علمية الحق ثابتة على أصل عدميتها والظاهر آثارها وأحكامها فلما كنا فى المرتبة الأحدية جوهرا فردا مثل الشمس لا يتصور فيه التجزى والانقسام كنا بلا عقدة مثل الماء الصافى أى لا تعين لنا كتعيننا فى عالم الصورة بل كالماء الصافى بلا عقدة ولا تركيب كالشمس نورا منبسطا مثنوى ﴿چون بصورت آمد آن نور سره * شد عدد چون سايهاى كنكره﴾ (سره) معناه الحسن المليح (چون) فى الموضعين اداة تعليل (كنكره) هى شرفات بدن القلعة (المعنى) فلما أتى ذلك النور الحسن المليح لعالم الصورة صار عددا مثل ظلال الكنكرة وهى شرفات القلعة فالتعدد فى المظاهر ليس فى ذات البارى يعنى لما اقتضت ذات الله الجلاء والاستجلاء أتى أولا كنور الذات وهو الفيض الاقدس الى مرتبة الاعيان الثابتة فحصلت صور علمية كل شئ كالكنكرة فتعددت أعيان الموجودات وامتازت بالوجود العلمى ثم من تلك الاعيان الثابتة أتت أنواع أنوار الفيض المقدس الى مرتبة الارواح وهى الثالثة من الحضرات يقال لها حضرات الارواح وعالم الامر وعالم الغيب وعالم العلوى وعالم الملكوت فلما اطلعت الارواح ظهرت روح كل موجود على مقدار استعداد عينه الثابتة وجودا روحانيا منهم من لا تعلق له بالاجسام وهم الكروبيون ويقال له عالم الجبروت وهو قسمان قسم لا خبر له من آدم وقسم مهيمن متحير واسطة فيض الربوبية وأول هذه الطائفة الروح الاعظم والقلم

الاصل والحقيقة المحمدية وآخرها روح القدس وهو جبريل وقسم يتصرف بالاجسام وهم
الروحانيون وهم قسمان قسم يتصرف بالسموات وهم أهل الملكوت وقسم يتصرف بالارضيات
وهم الملكوت الاسفل ثم أتت الى الرابع من الحضرات حضرات الخيال و يقال لها عالم المثال
وعند المحققين عالم بين الارواح المجردة والاجسام الكثيفة ألطف من الاجسام واكثف من
الارواح فمن جهة قبوله التجزى مشابه للاجسام ومن جهة تجرده عن الهيولا مسا وللارواح
حد فاصل بين العالمين و برزخ مشارك للجهتين فكل من كان فى هذا العالم له صورة فى عالم المثال
اما متحدة كلا او مختلفة ككا الحليب فان صورة العلم والاعمال المرضية صورة البساتين
والرياحين والانهار والاثمار والاعمال السيئة والاخلاق الردية صورتها الحيات والعقارب
والظلمات وغساق غسلين يشاهدها الناس حين النعاس والمنام وعند السلاك قسمان ان
لم يمر ادراكه بالقوة العقلية والخيالية قالوا له الخيال المطلق والمثال المتصل والا قالوا له الخيال
المطلق والمثال المطلق ودخل هذا العالم بعض الاصفياء وأخبروا عن اقاليمه وبلدانه وفيه تمثل
جبريل لمريم ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على صورة دحية وفيه تشاهد أرواح الانبياء
والاولياء وسائر الاموات والصور التى ترى فى المرايا والماء الصافى وسائر الاجرام السفلية منه
والانسان الكامل يتشكل فيه بما شاء والارواح بعد مفارقتها الابدان عالمها مغاير لعالم المثال
لان مراتب التنزلات وجودها وعروجها دورى قبل النشأة الدنيوية فان المثالية مرتبة تنزل
الروح وبعد مفارقة عالم المثال مرتبة عروجها (ثم أتت الى الخامسة) من الحضرات حضرات
الاجسام وهو علوى وسفلى فالعلوى كالعرش والكرسى والسموات والثوابت السيارة
فالعرش والكرسى طبعى عنصرى لا يقبل الكون والفساد وأما السموات قابلة الخرق
والالتئام وأما السفليات بسائط عنصريات كسائر المركبات جمادات ونباتات وحيوانات
والانسان الكامل جامع لجملة العوالم لانه فى الصورة عالم صغير وفى المعنى عالم كبير فاذا أراد
السالك الوصول لمرتبة الحقيقة ورؤية اصله اللائق به افنى وجوده بالرياضات وفنى أيضا تعينه
النورانى والروحانى فاذا وصل الحقيقة علم ان هذه الجملة حقيقة واحدة وزال من نظر شهوده
التعدد والتفرقة والى هذا يشير مثنوى ﴿ كنكره و يران كنيد از منجنيق ✽ تا رود فرق از ميان
اين فريق ﴾ (كنيد) افعلوا (المعنى) يا طالبين الاسرار ويا راغبين الوصول الى العزيز
الغفار اذا أردتم السلوك لطريق الوحدة افعلوا خراب كنكرة وجودكم الموهوم بمنجنيق
التوحيد والرياضات حتى يذهب الفرق من بين هذا الفريق والزمرة أى زمرة الكائنات
وتزول المغايرة والاختلاف و يظهر سر الوحدة ويتحد أزواجكم مرتبة الحقيقة مثنوى
﴿ شرح اين را كفتمى من از مرى ✽ ليك ترسم تا نلغزد خاطرى ﴾ (شرح اين را) لشرح
هذا وهو سر الوحدة (كفتمى من) أنا أقول (از مرى) من جهة العناد والجدال (ليك

ترسم) لكن أخاف (نلغزد) فعل نفي مفرد مذكر غائب معناه لا يزلق والياء في خامري للوحدة (المعنى) كنت أنا أقول من جهة العناد والجدال سر الوحدة وأبينه اكثر مما قلته وأشرحه شرحا كاملا ولكن أخاف من زلق قدم أحد حتى لا يزلق لان هذا المعنى من مزال الاقدام لا قدرة لضعفاء الذهن على استماعه فان كثيرا منهم وقع في ورطة الالحاد مثنوى ﴿نكتها چون تيغ پولاد ست تيز • كر ندارى تو سپر واپس كريز﴾ (نكتها) جمع نكتة (چون) مثل (تيغ پولادست) سيف پولاد أي حديد يلمع مثل الجوهر لجودته (تيز) تقديره تيزست معناه سريع بالتنوين (كر ندارى تو) معناه ان لم تمسك أنت (سپر) بكسر السين المهملة معناه الترس (واپس) معناه ارجع خلف (كريز) اهرب (المعنى) لان النكت المتعلقة بسر الوحدة في المثل مثل السيف الماضي ان كنت أنت بأساء لك ان لم تمسك ترسا تترس به ارجع خلف واهرب أي ان لم يكن لك استعداد على فهم نكاته فاللائق بك أن لا تتقدم على تعلمها لان فيها المسائل الغير المستحضر ورا عظمها فاشتغل بالطاعات احصل لك ايقان ورسوخ في الدين مثنوى ﴿پيش اين الماس بى اسپر ميا • كز بريدن تيغ را نبود حيا﴾ (اين الماس) هذا الالماس وأراد به السيف الماضي (ميا) بفتح الميم والباء لا تجئ نهي حاضر مفرد مذكر (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (بريدن) اذهاب وقطع (نبود) نفي الماضي معناه ما كان (المعنى) لا تجئ قدام هذا السيف الماضي الذي هو سر التوحيد بلا ترس استعداد أو واسطة مرشد ولا تتقدم على فهمه لانه لا يكون للسيف الماضي حياء من القطع هكذا أسرار الوحدة من غير استعداد ولا مرشد تقطع رجل همتك مثنوى ﴿زين سبب من تيغ كردم در غلاف • تا كه كژ خوانى نخواند بر خلاف﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أنا جعلت سيف النكات لما علمت ان السيف من القطع لا يستحي في غلاف الاصطلاحات والامثال حتى لا يقرؤه قارئ أعوج القراءة على خلاف ما أردناه ويفهمه على خلاف ما قصدناه فيظل من آداب الشريعة والطريقة بلا نصيب لان الاسرار الالهية وأحوال الطريقة وضعت على اصطلاحات المشايخ ثم التفت فقال مثنوى ﴿آمديم اندر تمامى داستان • وز وفادارى جمع راستان﴾ (المعنى) اتينا في اتمام ما بقي من الحكاية واتينا الوفاء حكاية جمع الصادقين الذين صدقوا بارادتهم للوزير ولو كان مزورا لانهم لم يتوصلوا فهذا اذا صرف المصراع الثاني للاول واذا ربط ما بعده به تقول اتينا الاتمام الحكاية ومن وفاء جمع الصادقين مثنوى ﴿كز پس اين پيشوا برخاستند • بر مقامش نايبى ميخواستند﴾ (كز) مركبة من كه واز بمعنى من (پس) بفتح الباء العجمية معناه بعد (اين پيشوا) هذا المقتدى وأراد به الوزير المزور (برخاستند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه قاموا والياء في نايبى للوحدة (ميخواستند) فعل ماض جمع مذكر معناه طلبوا (المعنى) الذين قاموا بعد وفاة هذا المقتدى طالبين مقامه نائبا ولهذا قال ﴿در منازعت امرا در

ولى

ولی عهدی ﴾ هذا في بيان منازعة الامراء في ولاية العهد مثنوی ﴿ يك اميرى زان اميران
پيش رفت * پيش آن قوم وفا انديش رفت ﴾ (يك اميرى) امير واحد (زان اميران) من
تلك الأمراء (پيش) قدام (رفت) ذهب (وفا انديش) وصف تركيبي معناه متفكر الوفاء
(المعنى) أمير واحد من تلك الامراء تقدم قدام هؤلاء القوم متفكرين الوفاء مثنوی ﴿ گفت
اينك نائب آن مرد من * نائب عيسى منم اندر زمن ﴾ (اينك) هذا (نائب آن مرد) نائب
ذالك الرجل أي الوزير (من) أنا (اندر) بمعنى في (المعنى) قال ذالك الامير هذا أنا نائب
ذالك الرجل وأنا نائب عيسى في الزمن أي هو وارث سيدنا عيسى وأنا وارثه فأنا عيسى الزمن
حسب الوراثة مثنوی ﴿ اينك اين طومار برهان منست * كين نيابت بعد ازو آن منست ﴾
(المعنى) هذا الذي أدعيه بسبب هذا الطومار الذي هو بيدي لي دليل و برهان بأن هذه
النيابة بعده آ في أي ملكي وأنا مخصوص بها مثنوی ﴿ آن امير ديگر آمد از كمين * دعوئ
او در خلافت بد همين ﴾ (المعنى) وذالك الامير الآخر أتى من الخفاء دعواه أيضا الخلافة لا غير
على ان همين أداة حصر مثنوی ﴿ از بغل او نيز طوماری نمود * تا برآمد هر دو را خشم
جهود ﴾ (المعنى) من ابطه أي من تحته هو أيضا أخرج طومارا عنده وأراه أي أظهره حتى
أتى لكل واحد غضب اليهود كناية عن نهاية الغضب مثنوی ﴿ وان اميران دگر يك يك قطار *
بركشيده تيغهاى آبدار ﴾ (المعنى) وهؤلاء الامراء واحدا واحدا متعاقبين صاروا قطارا
في دعوى النيابة والخلافة ساحبين السيوف الماضية سريعة الضرب قال الجوهري أبدرت الى
الشئ أسرعت وكذلك بادرت مثنوی ﴿ هر يكى را تيغ و طوماری بدست * درهم افتادند
چون پيلان مست ﴾ (المعنى) في يد كل واحد سيف و طومار و نعوا في حرب بعضهم بعضا مثل
الافيال السكارى مثنوی ﴿ صد هزاران مرد ترسا كشته شد * تا ز سرهاى بريده پشته
شد ﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (مرد) رجل (ترسا) نصرانى (كشته) بضم الكاف
العربية هنا معناه مقتول (شد) بضم الشين المعجمة فعل ماض مفرد مذكر غائب (تا) حتى
(ز سرهاى) من الرؤس (بريده) مقطوع (پشته) بضم الباء العجمية المرتفع من الارض
(المعنى) في الحرب مائة ألوف رجال نصارى صاروا مقتولين حتى من رؤسهم المقطوعة حدثت
جبال مرتفعة مثنوی ﴿ خون روان شد همچو سيل از چپ و راست * كوه كوه اندر
هوا زين گرد خاست ﴾ (همچو) مثل (چپ) الشمال (وراست) اليمين والواو للعطف
(كوه) بضم الكاف العربية الجبل (زين گرد) من هذا الغبار (خاست) قام (المعنى)
صار الدم جاريا مثل السيل من الشمال واليمين وقام في الهواء من عظم هذه الحرب غبار
كالجبال وكرر لفظ كوه ليفيد عظم الحرب مثنوی ﴿ تخمهاى فتنها كو كشته بود * آفت
سرهاى ايشان كشته بود ﴾ (كشته) بكسر الكاف العربية معناه مزروع و بود لحكاية

الماضي وكشته في الشطر الثاني معناها صار وكو مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الوزير المزور (المعنى) بزر الفتن التي زرعها ذالك الوزير صارت آفة لرؤسهم أي الامراء وأبناءهم مثنوي ﴿جوزها بشكست وان كو مغز داشت * بعد كشتن روح پاك نغز داشت﴾ (بشكست) فعل ماض مفرد مذكر غائب (وان) ذالك (كو) الذي (مغز داشت) مسلك لبا وهو بفتح الميم ونغز داشت بفتح النون المعجمة معناه مسلك لطيفا بأن خلص من الوجود الظلماني (المعنى) الجسد في المثل كالجوز فالذي كسر الجوز فانه مسلك لب الايمان والصلاح بعد الموت روحه اللطيفة صارت لطيفة نورانية باقية وذالك مثنوي ﴿كشتن ومردن كه بر نقش تنست * چون انار وسيب را بشكستنست﴾ (المعنى) القتل والموت على نقش الوجود مثل كسر الرمان والتفاح اذا لم يكسر لا يظهر حاله وكيفيته وطعمه كذا الوجود الانساني اذا لم يكسر لا يعلم حقيقة روحه ولفظ است هنا لافادة الحكم والخبر مثنوي ﴿آنچه شيرينست او شد ناردانك * وانچه پوسيده است نبود غير بانك﴾ (آنچه) ذالك الذي (شيرينست) حلو ولذيذ (او) هو أي الحلو (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ناردانك) شراب حامض حلو ومقبول عند الناس (پوسيده است) وهو الشيء الذي دخله خلل في لبه وبلي (نبود) لا يكون (غير بانك) غير الصوت (المعنى) ذالك الذي هو حلو ولذيذ صار شرابا وذالك الذي لبه بال لا يكون غير صوت كذا الروح اذا لطفت قبلت واذا كثفت ردت مثنوي ﴿آنچه با معنيست خود پيدا شود * وانچه بي معنيست اورسوا شود﴾ (المعنى) ذالك الذي له معنى بعد هلاك ذاته يظهر وذالك الذي لا معنى له وهو الباطل يشتهر أي المقبول والمردود عند الله مخفي كخفاء الروح في البدن فاذا فارقته ظهر اللب وهو المعنى فعلى هذا كان الاعتبار للمعنى لا للصورة ولهذا يأمر السالك ويقول مثنوي ﴿رو بمعنى كوش اي صورت پرست * زانكه معنى بر سر صورت پرست﴾ (صورت پرست) وصف تركيبي في الشطر الاول ولكن لفظ پرست ولو كان في الاولى والثانية بفتح الباء الفارسية فالاولى من پرستن المصدر العبادة والسجود أي يا عابد الصورة والثانية مركبة من پر وهو الجناح واست أداة الخبر (كوش) فعل أمر معناه اسع (المعنى) يا عابد الصورة اذهب واسع بالمعنى لان المعنى على رأس الصورة جناح بسببه يطير الطائر الى العلو كذا بسبب الرياضات تحصل الدرجات العاليات لان الرياضات لا تحصل الا بسبب المعنى وهو الايقان والايمان والعرفان فهؤلاء كجناح طائر هما كل من وقع ظله على رأس لطاعته صار سلطان الحقيقة كما يعتقده في الظاهر عوام الناس فان قلت وكيف نصل الى هذه الرتبة فيرشد لنا قدس الله روحه ويقول مثنوي ﴿همنشين اهل معنى باش تا * هم عطا يابي وهم باشي فتا﴾ (همنشين) جالس وصاحب (باش) فعل امر ويابي وباشي في الشطر الثاني فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) كن مجالسا لاهل المعنى حتى تجد من الله القرب

قوله هما على
بن ضمير التثنية
طائر مبارك

المعنوي وأيضا تكون مظهر عطاياه وأيضا تكون بالفتوة عاليا فان الفتوة في اللغة السخاء والكرم وفي اصطلاح أهل الحقيقة من كسر الصنم الاكبر وهو النفس مثنوى ﴿جان بى معنى درين تن بى خلاف * هست همچون تيغ چو بين درغلاف﴾ (المعنى) الروح بلا معنى في هذا الوجود الانساني ثم مثل سيف الخشب في الغلاف فان الاعتبار للسيف لا للغلاف كما ان الاعتبار للمعنى لا للصورة مثنوى ﴿تا غلاف اندر بود باقيمتست * چون برون شد سوختن را آلتست﴾ (المعنى) مادام السيف الخشب في الغلاف فهو بالقيمة والقدر مقبول لكن لما صار خارج الغلاف علم انه آلة للحرق بالنار فعلى هذا انظر الروحك مثنوى ﴿تيغ چو بين را مبر در كارزار * بنگر اول تا نگردد كارزار﴾ (مبر) بفتح الميم نهى حاضر مفرد مذكر (در) بمعنى في (كارزار) الاولى محل الحرب ونفس الحرب والثانية بمعنى التأسف والعذاب (المعنى) فان سلطان الاولياء يخاطب السالك ويقول يا عديم الايقان والعرفان ويا مرتد اللب والاذعان روحك التي لا معنى لها مثل سيف الخشب لا تذهب بها الى الحرب وهو الآخرة فانها محل القصاص بل انظر الى روحك في هذه الدنيا هل هي كالسيف الخشب لا معنى لها أم كسيف الهند تلمع بجواهر الاسرار والعرفان حتى لا يكون كارك حيفا أي امتحنها قبل خروجها من جسدك واهتم بملاقاة المرشد وادخل تحت ارادته بالطوع والتسليم احصل بمجاهدتك حب وقرب الرب الرحيم مثنوى ﴿گر بود چو بين برو ديگر طلب * ور بود الماس پيش آبا طرب﴾ (برو) اذهب (ديگر) غير (ور) مخفف فمن اگر اداة الشرط والواو للعطف (آبا طرب) الهمزة الممدودة أصلها آى فعل أمر والباء المفتوحة بمعنى مع (المعنى) ان كانت بمثابة سيف الخشب اذهب واطلب غيرها وان كانت كالسيف الجوهر تقدم بالشوق والذوق والطرب فان مثنوى ﴿تيغ در زرادخانهٔ اولياست * ديدن ايشان شمارا كيمياست﴾ (زرادخانه) بيت الزراد أي بيت السلاح (المعنى) سيف المعنى وصمصام الحب والموالاة في بيت قلوب أسلحة عرفان وايقان الاولياء فالاحرى بالطالب أن يبذل نقد روحه بين أرجلهم ويحصله ببركة اخلاصه لهم لان رؤيتهم للطلاب كبريت أحمر واكسير أعظم فان سيف جوهر العشق يؤخذ منهم وبوارق لوامع الحب يظهر بمتابعتهم فان تمادى عليك هذا الحال طلع عليك بدر الوصال وبرزت لك شمس الحقيقة وسط النهار مثنوى ﴿جمله دانايان همين گفتند همين * هست دانا رحمة للعالمين﴾ (دانايان) جمع دانا على قاعدة الفرس وهو العالم بالله والوارث لرسل الله كما قال عليه السلام في حديثه المروى عن علي رضي الله عنه العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتي وورثة الانبياء وروى ابن النجارى عن أنس رضي الله عنه العلماء قادة والمتقون سادة ومجالستهم زيادة (همين) كذا (سين) بكسر الهاء معناه اسم (هست) نعم (المعنى) كذا قالت العلماء بالله والخلفاء لرسل الله تيقظ وقل نعم العلماء رحمة للعالمين فبورا ثتهم يرشدون الناس

قال الله تعالى فى حق حبيبه فى آخر سورة الانبياء وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال نجم الدين
الكبرى من أهل الذكر وأرباب المحبة من أهل العبادة وأصحاب الاعمال ولهذا شرع برشدك
للعالم الوارث ويبين لك علامته ويقول مثنوى ﴿ كر انارى ميخرى خندان بخر * تادهد خنده
زدانه او خبر ﴾ (كر) أداة الشرط (انارى) انار بالهمزة اسم الرمان والياء فيه للوحدة
(ميخرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب اى تشترى (بخر) فعل أمر معناه اشتر (خندان)
اسم الفاعل معناه ضحاك فان الالف والنون فى آخره علامة المبالغة عند الفرس ولا يكون
المبالغ بالضحك الا مكشوف الفم ولهذا استعارها على وجه التمثيل للولى العالم بالله العارف به
صحيح الاعتقاد مكشوف الحال (المعنى) يا طالب الوصول الى الرب الغفور ان أردت أن تشترى
رمانة اشتر رمانة مكشوفة الحب وتابع عالما ظاهر المعنى مثل الاطوار وادخل تحت ارادة ولى
كشاف الاسرار حتى يعطيك ضحكه خبرا من حب افكاره ودرارى أسراره ولا تتبع المستور
أحوال قلبه فتندم ولهذا ينادبه ويقول مثنوى ﴿ اى مبارك خنده اش كو از دهان * مى
نمايد دل چو در از درج جان ﴾ (اى) حرف ندا (مبارك) منادى وأراد به العارف المستعار
من الانار وهو الرمان (خنده اش) ضحكه (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى
خنده (ازدهان) من الفم (مى نمايد) فعل مضارع مجهول دخلت عليه لفظة مى حصرته
للحال معناه يظهر (دل) اسم القلب وأراد به السر (چودر) مثل الدر (از درج جان) من
درج الروح والدرج عربى وهو الطومار الذى يكتب فيه وأراد به صندوقة القلب (المعنى)
يا مبارك ضحك ذلك الرمان وهو العارف بالله المملوء بالاسرار فان ذلك الضحك من فهرى سره
من درج الروح كالدر ويظهر أسرار قلبه للطلاب عيانا واما مثنوى ﴿ نامبارك خنده آن لاله
بود * كز دهان او سياهى دل نمود ﴾ (نا) اداة النفى (آن لاله) لاله مشترك بين شيئين الاخرس
واللعل ومعناه هو ذلك المدعى الذى هو صورة من غير راسخة معنى (نمود) فعل ماض مجهول مفرد
مذكر وبود لحكاية الماضى (المعنى) الضحكة التى كانت لا بركة لها ضحكة تلك اللعلة التى
رؤى من فمها سواد قلبها واما مثنوى ﴿ نار خندان باغ را خندان كند * صحبت مردانت
از مردان كند ﴾ (المعنى) الرمان الضحاك يجعل الباغ والبستان ضحاكا كذا صحبة رجال
الله وهم الاولياء تجعلك يا سالك من أولياء الله تعالى على ان التاء فى مردانت اداة الخطاب
مثنوى ﴿ كر تو سنك صخره ومرمر شوى * چون بصاحب دل رسى كوهر شوى ﴾ (كر)
مخففة من اكر اداة الشرط (تو) اداة الخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب
(المعنى) ولو فرض انك تكون حجرا صخرة أو مرمرا ما تصل لصاحب القلب وهو الولى تكون
جوهرا عزيزا بعدما كنت حجرا ذليلا فعلى هذا مثنوى ﴿ مهر پاكان درميان جان نشان *
دل مده الا بمهر دل خوشان ﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (پاكان) بفتح الباء الفارسية جمع پاك

على قاعدة الفرس التلطيف (درميان جان) فى وسط الروح (نشان) أمر حاضر معناه انصب وازرع (المعنى) ياطالب انصب وازرع محبة المطهرين من أوساخ البشرية والمنزهين عن الافكار الدنيوية بوسط قلبك وداخل روحك واجعل مقامها هنالك ولا تضع قلبك الا فى محبة مسروري القلب مثنوى ﴿كوى نوميدى مرو اميدهاست * سوى تاريكى مرو خورشيدهاست﴾ (كوى) بضم الكاف العربية اسم المحلة (نوميدى) الياء فى آخره للمصدر معناه اليأس (مرو) نهى حاضر معناه لاتذهب (سوى) طرف (تاريكى) الظلمة (خورشيد) الشمس لحقتها (هاست) فانها اداة الجمع والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) لاتذهب محلة اليأس فان الله تعالى قال فى سورة يوسف حاكيا عن يعقوب (ولاتيأسوا) تقنطوا (من روح الله) رحمته (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) قال نجم الدين الكبرى فيه اشارة ان ترك طلب الله تعالى واليأس من وجدانه كفر ولهذا قال سيدنا ومولانا تيقظ فان الرجاء موجود لان الله تعالى له ألطاف خفية وان من طلب وجد وجد وجد ولاتذهب جانب الظلمة فان الشموس باقية وأقمار الحقائق فى سماء العنايات بارزة لعل الله ببركة سعيك وجدك واستقامتك يمن عليك ويلطف بك فتحظى بملاقاة واحد منهم فتزول من قلبك ببركات أنظاره العلية ظلمة السوى مثنوى ﴿دل ترا دركوى اهل دل كشد * تن ترا در حبس آب وكل كشد﴾ (المعنى) القلب يسحبك لمحلة أهل القلوب والجسد يسحبك فى حبس الماء والطين لانهم قالوا النفس اذا قوبلت بالقلب انحسمت مادة الشر واذا قوبلت النفس بالنفس ثارت الفتنة وذهبت العصمة والولى صاحب قلب فان قابلت نفسك به ارتدعت وان قابلتها بصاحب نفس فجرت فكيف بك اذا قابلته فانه البتة يسحبك لمرتبة المحبة وان قابلته بأهل نفس عكس عليك من ظلماته ولهذا يحذر ويقول مثنوى ﴿هين غذاى دل بده از همدلى * رو بجو اقبال را از مقبلى﴾ (المعنى) تيقظ واعط القلب غذاء من صاحب قلب واذهب واطلب الاقبال من المقبل وانظر للنصارى الذين رأوا نعت المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الانجيل فعظموه وبجلوه فلم تضرهم فتنة الوزير وخلصوا من الهلاك الصورى والمعنوى وللنصارى الذين لم يعظموه كيف وقعوا فى فتنة الوزير وهلكوا فى الدنيا وفى الآخرة وهذا الحكم جار فى كل نبى ورسول وولى ولهذا يرشدك ويقول ﴿تعظيم نعت مصطفى عليه السلام كه مذكور بود در انجيل﴾ هذا فى بيان تعظيم طائفة من النصارى لنعت المصطفى صلى الله عليه وعلى اخوانه الانبياء والاولياء المذكور فى الانجيل مثنوى ﴿بود در انجيل نام مصطفى * آن سر پيغمبران بحر صفا﴾ (المعنى) كان فى الانجيل اسم المصطفى الذى هو سرور الانبياء أى سيدهم والذى هو بحر الصفاء والوفاء مثنوى ﴿بود ذكر حليها وشكل او * بود ذكر غزو وصوم واكل او﴾ (المعنى) كان فيه أى الانجيل ذكر صفاته وشكله وكان فيه ذكر غزوه وصومه وأكله وشربه فبود مشتقة من بودن المصدر

تعظيم طائفة من النصارى .

فعل ماض مفرد مذكر غائب مثنوى ﴿طائفة نصرانيان بهر ثواب * چون رسيدندى بدان نام خطاب﴾ (بهر) اجل (چون) اداة تعليل (رسيدندى) وصلوا من الياء فى آخره لحكاية الماضى (بدان) الباء صلة والدال مبدلة من الهمزة تقديره بآن أى ذالك (نام) الاسم الشريف (المعنى) طائفة من النصارى لاجل الثواب لما كانوا يصلون فى قراءة الانجيل لقراءة ذالك الاسم الشريف والخطاب اللطيف مثنوى ﴿بوسه دادندى بدان نام شريف * رو نهادندى بدان وصف لطيف﴾ (المعنى) كانوا يعطون قبلة لذالك الاسم الشريف أى يقبلونه وكانوا يضعون وجوههم على ذالك الوصف اللطيف أى يعظمونه مثنوى ﴿اندرين فتنه كه گفتم آن گروه * ايمن از فتنه بدند واز شكوه﴾ (شكوه) بالضم الهيبة والحشمة (المعنى) فى هذه الفتنة التى قلتها من مكر الوزير وقتال الامراء تلك الجماعة المعظمون لاسم المصطفى صلى الله عليه وسلم صاروا من الفتنة ومن هيبتها ناجين سالمين آمنين مثنوى ﴿ايمن از شر اميران ووزير * در پناه نام احمد مستجير﴾ (پناه) بفتح الباء الفارسية هو الحفظ (المعنى) محفوظين من شر الامراء والوزير مستجيرين فى محافظة اسم أحمد عليه صلوات الاحد ولهذا مثنوى ﴿نسل ايشان نيز هم بسيار شد * نور احمد ناصر آمد يار شد﴾ (المعنى) ونسلهم أيضا كثر وأن نور أحمد صلى الله عليه وسلم لهم معينا وناصرا مثنوى ﴿وآن گروه ديگر از نصرانيان * نام احمد داشتندى مستهان﴾ (المعنى) وتلك الجماعة الاخرى من النصارى سكوا اسم أحمد صلى الله عليه وسلم مستهانا فهم الفرق الضالة من فرق النصارى المعلومة من الحديث الشريف المروى عن أبى هريرة فى الجامع الصغير وهو افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتتفرق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة وفى رواية ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى فأفادنا سيدنا ومولانا ان طوائف النصارى كان سبب تفرقتهم الوزير والامراء كلهم هالكون فى الدنيا والآخرة الا فرقة بقيت على ملة سيدنا عيسى وكانوا يعظمون اسمه صلى الله عليه وسلم ايمانا بما أخبرهم الله تعالى عن علو شأنه وتصديقا لسيدنا عيسى فهم الناجون فى الدنيا والآخرة وما عدا هذه الفرقة الناجية مثنوى ﴿مستهان وخوار گشتند از فتن * از وزير شوم راى وشوم فن﴾ (المعنى) هؤلاء الفرق المتعددة من الفتن الواقعة لهم صاروا مستهانين وحقراء من تزوير الوزير الذى هو شؤم فعله وقبيح رأيه وغير معقول فنه مثنوى ﴿هم مخبط دينشان وحكمشان * از پى طومارهاى كژ بيان﴾ (المعنى) أيضا خبط دينهم وتشويش حكمهم من أجل الطوامير المذكورة التى بيانها أعوج وأحكامها غير مشروعة وأنت يا سالك خذ من القصة حصة فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿نام احمد اينچنين يارى كند * تا كه نورش چون نگهدارى كند﴾ (اينچنين) معناه كذا (يارى) الياء المصدرية معناه الاعانة

(گند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (تا) حتى لكن هنا أراد بها التعجب (كه) بكسر الكاف للبيان (نورش) الشين ضمير راجع لاحمد صلى الله عليه وسلم (چون) استفهام عن حال الشيء معناه كيف (نگهداري) بكسر النون والياء للمصدرية معناه الحفظ (المعنى) كذا اسم أحمد المصطفى والرسول المجتبى يفعل الاعانة أي يكون معينا لمن توسل به فيا الله العجب كيف يفعل نوره الحفظ لمن رآه وآمن به أولمن أخذ عمن رآه واتبعه وانقاد له وقس على هذا فضائله التي لا تحصى ومعجزاته التي لا تفنى فان سيدنا ومولانا أرشدك ويقول مثنوى ﴿نام احمد چون حصاري شد حصين ٭ تاچه باشد ذات آن روح الامين﴾ (چون) اداة تعليل ويمكن أن تكون اداة تشبيه والياء في حصاري للوحدة (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (تا) معناها هنا التعجب كما مر (المعنى) لما صار اسم أحمد صلى الله عليه وسلم حصارا حصينا أومثل الحصار الحصين بالله العجب ما تكون ذات ذلك الروح الامين مثنوى ﴿بعد ازين خونريز درمان ناپذير ٭ كاندر افتاد از بلاى آن وزير﴾ (خونريز) وصف تركيبي معناه مريق الدم وكذا درمان ناپذير معناه لا يقبل العلاج وهو النصح (المعنى) ومن هذا افهم حصن الحصين ورحمة للعالمين بعد هذا السلطان مريق الدم لا يقبل العلاج والنصح من بلاء الوزير ذلك السلطان المكار وقع من الطريق المستقيم بقصد ولا بطال دين سيدنا عيسى ووقع أيضا سلطان آخر بهذا القصد كما ستراه بعد فر بيا والفرقة التي تخصصت باسم خاتم النبيين سلمت دنيا وأخرى مع انهم لم يرواذاتمفكيف بلك بامن رأيته وأخذت عنه امامشافهة أوبالواسطة اذا اتبعته حق الاتباع كيف يعلوقدرك ويبقى ذكرك وتلحق بزمرة من لاخوف عليهم ولاهم يحزنون فانه قدسنا الله بسره يقول ﴿حكايت پادشاه جهود ديگر كه در هلاك دين عيسى عليه السلام سعى نمود﴾ هذا في بيان حكاية سلطان يهود آخر وسعيه لخراب دين سيدنا عيسى وارائة قصده اهلاك قومه عليه السلام مثنوى ﴿بعد ازين شاهى ديگر زنسل آن جهود ٭ در هلاك قوم عيسى رخ نمود﴾ (المعنى) سلطان آخر من نسل ذلك اليهود المذكور أيضا أرى في هلاك قوم سيدنا عيسى وجها أي توجه لهلاكهم مثنوى ﴿گر خبر خواهى ازين ديگر خروج ٭ سوره بر خوان والسما ذات البروج﴾ (المعنى) ان طلبت خبرا من هذا الخروج الآخر فاقرأ سورة (والسماء ذات البروج) الاثنى عشر (واليوم الموعود) يوم القيامة (وشاهد ومشهود) ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلائق وتنكيرهما للابهام في الوصف أي لا يكتنه وصفهما (قتل أصحاب الاخدود) قيل انه جواب القسم على تقدير لقد قتل والاظهر انه دليل جواب محذوف كأنه قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة كما لعن أصحاب الاخدود فان السورة وردت لتثبيت المؤمنين على أذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم والخد هو الشق في الارض روى مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان في طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى في طريقه ذات يوم

حية قد حبست الناس فأخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب أحب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعد يبرئ الاكمه والابرص ويشفي من الادواء وعمي جليس الملك فابرأه فسأله الملك عمن ابرأه فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وأرسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فرجف بهم فهلكوا ونجا وأجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فرجع فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتأخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع في صدغه ومات فآمن الناس فأمر بأخاديد وأوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امرأة معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا اماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت والقصة والحصة سترد عليك فانه قدسنا الله بسره يقول مثنوي ﴿سنت بد كز شه اول بزاد * اين شه ديكر قدم بروى نهاد﴾ (بد) بفتح الباء وسكون الدال المشددة القبيح (كزشه) من السلطان (بزاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب ولدت (نهاد) فعل ماض مفرد مذكر (المعنى) سنة قبيحة وعادة سيئة ولدت وظهرت من السلطان الاول وهذا السلطان الآخر وضع قدما عليها وللحديث الشريف وهو من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فله جزاؤها وجزاء من عمل بها قال قدسنا الله بأسراره مثنوي ﴿هركه او بنهاد ناخوش سنتى * سوى او نفرين رود هر ساعتى﴾ (بنهاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ناخوش) قبيح (نفرين) لعنة (رود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب والياء في سنتى وساعتى للوحدة (المعنى) كل من وضع سنة قبيحة يذهب لطرفه كل ساعة لعنة مثنوي ﴿نيكوان رفتند وسنتها بماند * وز لئيمان ظلم ولعنتها بماند﴾ (نيكوان) جمع نيكو وهو المليح وكذا لئيمان جمع لئيم على قاعدة الفرس وسنتها جمع سنة ولعنتها جمع لعنة (بماند) فعل ماض (المعنى) ذهب الناس الملاح الحسان وبقيت عنهم سنن لطيفة ومن أداني العالم بقي الظلم واللعنات مثنوي ﴿تا قيامت هركه جنس آن بدان * در وجود آيد شود در و يش بدان﴾ (آيد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (بدان) جمع بد وهو القبيح والثاني مفرد تقديره بآن الباء بمعنى مع وآن اسم اشارة والمشار اليه بدان الاول (شود) فعل مضارع (المعنى) حتى القيامة كل من هو جنس تلك القباح يأتي في الوجود أي يظهر ويصير توجهه وميله لهم فعلى نحوى الجنس الى الجنس يميل يعني كما ان السعيد يتبع الافعال الحسنة كذا الشقي يظهر منه للوجود الافعال السيئة لالتفاته وميله لها فأهل السعادة عرقهم ينزع ماء حلوا وهو ماء العلم والعمل والحكم والاخلاق الحميدة والاوصاف الجميلة والشقي عرقه ينزع ماء مرا والاخلاق الذميمة والظلم والجهل والغفلة ولهذا قال مثنوي ﴿رك رك است اين آب شيرين آب شور * در خلايق مير ود تا نفخ صور﴾ (المعنى) هذا الماء الحلو وهذا الماء المالح يذهب في الخلائق حتى القيامة عرقا عرقا مثنوي

﴿نيكوان راهست ميراث ازخوش آب * آنچه ميراث است اورثنا الكتاب﴾ (المعنى) ميراث الصلحاء السعداء موجود من الماء العذب وهو أى ميراث فيقول قدسنا الله بسره المنير مفهوم قوله تعالى فى سورة فاطر (ثم أورثنا الكتاب) القرآن (الذين اصطفينا من عبادنا) وهم امتك (فمنهم ظالم لنفسه) بالتقصير فى العمل (ومنهم مقتصد) يعمل به فى أغلب الاوقات (ومنهم سابق بالخيرات) يضم الى العمل به التعليم والارشاد انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى ارثهم الكتاب حيث علمهم القرآن بلا واسطة لان الميراث يقتضى صحة النسب أو صحة السبب على وجه مخصوص فمن لا سبب له ولا نسب له فلا ميراث له فالسبب هنا طاعة العبد والنسب فضل الرب فأهل الطاعة هم أهل الجنة ولما كانت الوراثة بالنسب والسبب وكان السبب واحدا وهو الزوجية والنسب اثنين وهو الاصول والفروع قال فمنهم ظالم الآية والافضل الاخير وقدم الظالم لانه قد ظلم نفسه فى البداية والوسط والنهاية (اما البداية) فانه تعالى لما عرض الامانة على السموات وأهلها والجبال وأهلها أبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما ولهذا قال بعد رب اغفر لى وانما اجتباه وهدى لانه لولم يحملها لبقيت غير محمولة ولكان العرض لحملها عبثا والله منزه أن يقع منه فعل عبث ولهذا الظلم آدم نفسه بحملها تاركا لحظوظها مراعيا لحقوق الحق وأبى المخلوقات رعاية لحظوظ أنفسهم فلا جرم قدمه الله تعالى على الملائكة المقربين (وأما ظلمه) فى الوسط فباعراضه عن الدنيا وترك زينتها على خلاف نفسه وتكليفها على الطاعات والعبادات وتزكيتها عن أوصافها بالمجاهدات والرياضات وترك الاوطار أى الحاجات والاوطان بمفارقة الاخوان ومهاجرة الاهالى والبلدان وبذل الروح فى محاربة الاعداء وهذا حال أهل الطالب (وأما ظلمه على نفسه) فى النهاية فسعيه فى افناء صفاتها فى صفات الروح ثم افناء ذاتها فى ذات الروح ثم افناء ناسوتية الانسانية فى لاهوتية الربانية وهذا تحقيق قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الآية ولهذا كان أحق بالتقديم (وأما دليل أفضلية السابق) على الظالم لنفسه لان له فضيلة فى البداية والوسط والنهاية (ففى البداية) سبقت له العناية قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فى الازل قبل خلقهم وفى الوسط فى الخروج من العدم الى الوجود فى اتباع روح النبى صلى الله عليه وسلم وانه أول روح خرج من العدم الى الوجود وأهل سبقة العناية متابعون لروحه (وأما فى النهاية) فبأن له سبقة فى الرجوع الى الحضرة على اقدام الخيرات كما قال تعالى ومنهم سابق بالخيرات وهذه الخيرات على قسمين قسم مركب من كسب العبد بتقديم الخيرات وقسم من فضل الرب بتواتر الجذبات الى أن يستوى على الظالم لنفسه وعلى المقتصد بالسير بالله وفى الله وان كان مسبوقا بالذكر فى الاخير كما كان حال النبى صلى الله عليه وسلم مسبوقا بالخروج فى آخر الزمان للرسالة سابقا بالرجوع الى الحضرة ليلة المعراج على جميع الانبياء والرسل كما

أخبر بقوله عليه السلام نحن الآخرون السابقون أي الآخرون خروجا في عالم الصورة السابقون وصولا الى عالم الحقيقة ولا يخطر ببال بعضهم الافضلية انما تكون في طرف واحد من طرفي الظالم والسابق فقد أثبتها لطرفين فالجواب عنه ان التعدد انما يكون في عالم الاثنينية وهو عالم القال فهو ما يكون يصير كل واحد من الظالم لنفسه والسابق بالخيرات باذن الله في عالم الوحدة فقد ارتفعت الاثنينية و بقيت الوحدة فلا فرق بين الظالم والسابق فان للظالم في حمل الامانة قد سبقته العناية في حملها وللسابق في سبقه على غيره بالسر بالله قد أدركه الظلم على نفسه في حمل الامانة فالظالم ههنا هو السابق والسابق هو الظالم ولهذا كرر ربنا بقوله السابقون السابقون أولئك المقربون وذلك أن الانسان على ضربين سابق ولد سابقا وعاش سابقا ومات سابقا وسابق ولد سابقا وعاش ظالما ومات سابقا فالمقدم من السابقين هم الذين عاشوا سابقين والمؤخر عنهم هم الذين عاشوا ظالمين وماتوا سابقين فكان اسم الظلم عليهم عارية وأما من ولد ظالما وعاش ظالما ومات ظالما من هذه الامة فهو من أهل الكبائر الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي وهذا بلسان أهل الظاهر وأما بلسان القوم فالظالم السالك والمقتصد المجذوب والسابق المجذوب السالك فالسالك هو المتقرب والمجذوب هو المقرب والمجذوب السالك هو المستهلك في كمالات القرب الفاني عن نفسه الباقي بربه مثنوى ﴿شد نياز طالبان كر بنكرى * شعلها از كوهر پيغمبرى﴾ (المعنى) أن نظرت بعين الحقيقة يظهر لك أن تضرع وابتهال الطلاب لله تعالى صار شعلا من جوهر النبوة ومن الشعل المنسوبة الى الانبياء يعني ميراثا للطلاب التضرع والابتهال فالياء في پيغمبرى تصلح أن تكون مصدرية وللنسبة وشده مصر وعه الى المصراع الثاني ألم تران مثنوى ﴿شعلها با كوهران كردان بود * شعله آن جانب رود هم كان بود﴾ (با كوهران) مع الجواهر (كردان) دائر بفتح الكاف العجمية (بود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (رود) بفتح الراء تذهب (هم) أيضا (كان) تقديره كه آن (المعنى) الشعل دائر مع الجوهر لانه أصلها والفرع تابع للاصل كذا الطلاب كشعلة جواهر النبوة وتابعون لهم وطائفون حولهم بالتضرع والابتهال فالشعلة أي مكان تذهب أيضا يكون ذلك الجوهر كأنه يقول نور النبوة وشعلة ابتهال الطلاب وتضرعهم وابتهالهم عائد على نور النبوة مثلا مثنوى ﴿نور روزن كرد خانه مى دود * زانكه خور برجى برجى مى رود﴾ (روزن) الكوة والمشكاة (خانه) البيت (مى دود) يدور (زانكه خور) لان الشمس (مى رود) تذهب (المعنى) نور المشكاة يدور أطراف البيت أي نور الشمس يدخل من المشكاة في البيت ويدور أطراف داخله لان الشمس تذهب برجا برجا فاذا ذهبت الشمس من مكان الى مكان كذلك نورها يدور معها ولا يبعد عنها كما لا تبعد الشعلة عن الجوهر كذا أنوار قلوب الطلاب وسط قلوبهم تدور تابعة لشمس النبوة ولا تبعد عنها لانها أصلها والفرع تابع للاصل

والاصل مؤثر فيه واسان هذا التأثير يقول مثنوى ﴿هركرا با اختري پيوستكيست * مر ورا با اختر خود هم تنكيست﴾ (بااختري) الباء بمعنى مع واختر النجم والياء فيه للوحدة و پيوستة معناه الاتصال وياء تنكيست للمصدرية ولفظ تلئ من معانيها السعي (المعنى) كل من له اتصال مع أحد الانجم السيارة له مع نجمه اتصال ومناسبة فيتأثر بخاصيتها وحكمها مثلا مثنوى ﴿طالعش كر زهره باشد در طرب * ميل كلي دارد عشق وطلب﴾ (المعنى) ان كان طالعه الزهرة حصل له ميل كلي وشوق زائد في الطرب والعشق مثنوى ﴿ور بود مريخي خونريز خو * جنك وبهتان وخصومت جويد او﴾ (مريخي) الهمزة للنسبة ومريخ اسم كوكب في الفلك الخامس (خونريز) وصف تركيبي معناه ساكب الدم (خو) بضم الخاء العادة (جويد) معناه يطلب (المعنى) وان كان منسوبا للمريخ كانت عادته اراقة الدم فاعلم انه يطلب الجدال والبهتان والخصومة وقس عليه الخمسة الباقية لان تعدادهم ليس مرادنا بل مرادنا تحقيق الكواكب المعنوية لان وراء الكواكب الصورية كواكب سماء الذات الالهية وهي الاسماء والصفات العلية فالله تعالى مؤثر حقيقي لاشريك له وكواكب السموات الصورية يدخالقها يؤثر بها لا معها فهي الآلات ووسائط لانحس فيها ولا سعد بل التأثيرات كلها القسيقة والنحوسة والسعادة بخلقه وتقديره وارادته فمن اتصل بالصفات الالهية وتخلق باخلاق الله نجا من القهر الالهي وسار مظهر الكمالات ولهذا قال مثنوى ﴿اخترانند از وراي اختران * كاحتراق ونحس نبود اندران﴾ (اخترانند) جمع اختر وهي صفات سماء الذات والثانية هي الكواكب الظاهرة ولفظ وراء بمعنى غير (نبود) لايكون (اندران) فيها (المعنى) نجوم الهية وصفات ربانية في تلك الذات العلية غير النجوم الصورية في الافلاك الحادثة المتغيرة فانه لايكون في نجوم الصفات العلية احتراق ونحس أي تغير وزوال مثنوى ﴿سائران در آسمانهاى دكر * غير اين هفت آسمان مشتهر﴾ (سائران) جمع سائر وكذا آسمانها جمع آسمان (المعنى) سائرون في سموات اخر غير هذه السموات السبع المشتهرة كلها نفع ومحض عناية ان كانت في صورة الجمال فهي رحمة والا فهي عدالة وتربية لاتخلو عن نفع وعناية مثنوى ﴿راسخان در تاب انوار خدا * ني بهم پيوسته ني از هم جدا﴾ (تاب) أراد به الضياء (ني) اداة نفي (پيوسته) معناه متصل (المعنى) وكواكب الصفات الالهية ثابتة في ضياء أنوار الذات العلية لايطرؤها تغير ولا زوال أزلا وأبدا فكما ان رحمته أزلية كذا غضبه مباين للحوادث ليس لكل صفة اتصال بالاخرى ولا انفصال فمن حيث الآثار والاحكام مغايرة للاخرى كاسماء الاضداد ومن حيث الموصوف متحدة أي لاهي عين الذات ولا غيره مثنوى ﴿هركه باشد طالع اوزان نجوم * نفس اوكفار سوزد در رجوم﴾ (المعنى) كل من كان طالعه من تلك النجوم الالهية نورنفسه يحرق الكفار في الرجوم ويعد الموصوفين

بالاوصاف الرديئة عن ذمائم أخلاقهم مثنوى ﴿ خشم مريخى نباشد خشم او * منقلب رو غالب ومغلوب خو ﴾ (منقلب رو) وصف تركيبى معناه منقلب سيره (او) ضمير فيد لمرجعه (المعنى) وذلك الذى غضبه منسوب للمريخ لا يكون غضبا بل حسب الاقتضاء فهو منقلب السير غالب ومغلوب العادة فهو فى الانقلاب لا دوام له ولا ثبات له وان كان مرجع الضمير قيد المصراع الثانى فيكون المعنى وذلك الذى منقلب السير غالب فى الحقيقة ومغلوب العادة فى الصورة لا يكون غضبه منسوبا للمريخ بل غضبه غضب الهى كما هو صفة أحوال رجال الله فعل هذا مثنوى ﴿ نور غالب ايمن از نقص وغسق * درميان اصبعين نور حق ﴾ (المعنى) النور الغالب والولى الكامل أمين من النقص والغسق الظلمانى منقلب بين أصبعى نور الحق وهما صفتا الجلال والجمال لكن كل أحد يستفيض مقدار استعداده ولهذا قال مثنوى ﴿ حق فشاند آن نور را بر جانها * مقبلان برداشته دامانها ﴾ (فشاند) فعل ماض مفرد مذكر (آن نور) ذلك النور (برداشته) فعل ماض معناه رفع المقبلون (دامانها) الاذيال (المعنى) رش الله تعالى النور على الارواح فالمقبلون رفعوا أذيالهم لذلك النور وأخذوا منه نصيبا وافرا مقدار استعدادهم كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور اهتدى ومن أخطأ ضل عن سواء السبيل ولهذا قال مثنوى ﴿ وآن نثار نور را وا يافته * روى از غير خدا بر تافته ﴾ (المعنى) وذلك الذى وجد النور المنثور أى نور الاسماء والصفات صرف وجهه عن غير الله تعالى قوله وايافته أى وجد النور بعدما كان فى الظلمة مثنوى ﴿ هر كرا دامان عشقى نابده * زان نثار نور بى بهره شده ﴾ (دامان) ذيل (نابده) تقديره نابوده (المعنى) كل من ليس له ذيل عشق أو ذيل منسوب للعشق أى لم يعط استعدادا فى عالم الارواح من ذلك النثار صار بلا نصيب ولهذا بقى فى الدنيا غير مهتد فان قيل أولا يمكن أن يكون عاشقا اذا لم يكن له ذيل استعداد فقال لا مثنوى ﴿ جزوها را رويها سوى كلست * بلبلانرا عشق بازى با گلست ﴾ (جزوها را) للاجزاء (رويها) وجوههم (سوى) طرف (كلست) الكل لان الجزء تابع للكل والياء فى عشق بازى للمصدرية (با كلست) الاولى بضم الكاف العربية والثانية بضم الكاف العجمية وهو الورد (المعنى) لان للاجزاء النورانية وهم الذين أصابهم الرشاش من النور وجوها متوجهة لطرف الكل ألم تر البلبل فعله العشق مع الورد وذلك لمناسبة بينهما فان النور المرشوش فى الازل على العشاق نور الاسماء والصفات ونور العشاق جزء من النور الالهى فان قيل وما الفارق بينهما فيقول مثنوى ﴿ گاو را رنگ از برون ومرد را * از درون جو رنگ سرخ وزرد را ﴾ (جو) فعل أمر (المعنى) لون البقر من ظاهرها والرجل من داخله اطلب لونه الاحمر والاصفر أى اشكال الحيل وأنواع الفتن اطلبهما من داخل عديم الاستعداد واعلم انه غير مهتد كما تعلم حمرة وصفرة البقر من

ظواهرها

لمواهرها وأماس وافق ظاهره باطنه وفعله عمله فاعلم ان لونه لطيف وعمله شريف وخلقه حميد لانه يقول مثنوى ﴿رنكهاى نيك ازخم صفاست * رنك زشتان ازسياه آبه جفاست﴾ (المعنى) الالوان الحسان وهى الافعال الحسان من الاخلاق العظيمة والاوصاف الحميدة من خم أى خابية كوز القلب الصافى الحاصل صفاؤه من خزينة الصفة اللطيفة الجمالية وأما شكل ولون القباح من الكفار والمنافقين من سواد مائهم النجس لانه قدس الله سره أراد بقوله من سواد ماء الجفاء الذى هو مخالف للصبر ولهذا قال مثنوى ﴿صبغة الله نام آن رنك لطيف * لعنة الله بوى اين رنك كثيف﴾ (المعنى) اسم ذلك اللون اللطيف صبغة الله مصدر مؤكد لآمنا بالله وما أنزل الينا ونصبه بفعل مقدر أى صبغنا الله والمراد بها دينه الذى فطر الناس عليه لظهور أثره على صاحبه كالصبغ فى الثوب كذا فى تفسير الجلالين فى سورة البقرة وقال نجم الدين الكبرى والاشارة فى تحقيق الآية انه كما ان للكفر صبغة فللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله فليس العبرة فيما يتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرفه الحق فنصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام وحظ القلوب تصديق المعارف بالعوارف فى كفل الارواح منها شهود الانوار وكشوف الاسرار فمن لم يشاهد الانوار فيكون على الكفر والنفاق وبهذا السبب قال فى الشطر الثانى رائحة هذا اللون القبيح لعنة الله أى بعده وطرده عن رحمته لانه حصل من ماء الجفاء وهو فرعه والفرع تابع للاصل ولهذا قال مثنوى ﴿آنچه از دريا بدريا ميرود * از همانجا كامد آنجا ميرود﴾ (المعنى) كل ما كان من البحر يذهب للبحر على نحوى كل شئ يرجع لاصله ومن أى مكان أتى يذهب هنالك على ان لفظ ميرود فعل مضارع مفرد مذكر غائب ألم تنظر مثنوى ﴿از سر كه سيلهاى تيزرو * وز تن ما جان عشق آميز رو﴾ (كه) بضم الكاف العربية مخفف كوه وهو الجبل (تيزرو) وصف تركيبى فى الموضعين وهنا لفظ مى قبل رو مقدرة (المعنى) السيول من رأس الجبل انحدارها اذهب سرعة ومن أبداننا الروح بالعشق الالهى اذهب اختلاطها وما كان سفر الماء بهذه الحالة التى نشأ عنها بلسان الحال التأكيد الا للوصول الى البحر والاختلاط به كذا أرواحنا معاشر العشاق تسرع مخالطة وممتزجة بحب ربها الى جناب القدس وانظر حال المؤمنين العاشقين لربهم كيف قدموا على نار الظالم وصبروا ولم يشركوا بربهم أحدا ﴿آتش كردن پادشاه جهود و بت نهادن پهلوى آتش كه هر كه اين بت را سجده كرد از آتش برست﴾ هذا فى بيان اضرام سلطان اليهود النار ووضعه جانبها الصنم قائلا كل من سجد لهذا الصنم خلص ونجا من النار مثنوى ﴿آن جهود سك ببين چه راى كرد * پهلوى آتش بتى برپاى كرد﴾ (ببين) أمر حاضر معناه انظر (پهلو) بفتح الباء العجمية هو الجنب والطرف (آتش) اسم النار (بتى) الباء للوحدة والبت هو الصنم (كرد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) انظر ذلك الكلب اليهودى كيف

بيان اضر

فعل الرأي الفاسد وابشكر الفعل الكاسد بأن أوقف جانب النار صنماء في قدمه قائلا مثنوى
﴿كانكه اين بت را سجود آرد برست * ورنه آرد در دل آتش نشست﴾ (برست) فعل ماض مفرد مذكر وكذا نشست (ورنه آرد) وان لم يأت (المعنى) كل من أتى بالسجود لهذا الصنم خلص ونجا وان لم يأت قعد في جوف النار ثم شرع قدسنا الله بسره في بيان الحصة كما هو دأبه فقال مثنوى ﴿چون سزاى اين بت نفس او بداد * از بت نفسش بتى ديكر زاد﴾ (او) ضمير راجع الى كلب اليهود (بداد) فعل ماض مفرد مذكر معناه أعطى وكذا زاد (المعنى) لما أعطى ذلك كلب اليهود لائق صنم نفسه وأطاعها في جميع خصوصها ولد من صنم نفسه صنم آخر كأنه يقول اذا أضرم الشيطان بمعاونة النفس الامارة نار الشهوات ووضع صنم مطالب النفس الامارة وقال ان لم تجره مقتضى طبعك وبقيت محترقا بنار الشهوات تهلك فالمذموم واقفته فان هذه النار يجعلها لقتلك لو ما تنقلب نورا ورحمة كاستعله ولهذا يقول مثنوى ﴿مادر بتهابت نفس شماست * زانكه آن بت مار واين بت اژدهاست﴾ (مار) الحية (اژدهاست) ثعبان بالتنوين والسين والتاء للاعادة الحكم (المعنى) أم الاصنام صنم أنفسكم اخبارا ان جميع الاهواء تظهر منها لان ذلك الصنم الظاهر حية يمكن دفعها وازالتها وصنم هذه النفس الامارة ثعبان كبير يبلع الانسان وهو معدن الحيات ولهذا قال مثنوى ﴿آهن وسنكست نفس وبت شرار * آن شرار از آب مى كيرد قرار﴾ (المعنى) في الحقيقة النفس حديد وحجر والصنم كشرارها يتطاير منها وعنها بنشو وذلك الشرار من الماء يمسك قرارا ويزول لكن مثنوى ﴿سنك وآهن ز آب كى ساكن شود * آدمى با اين دو كى ايمن شود﴾ (المعنى) متى يسكن الحديد والحجر من الماء ولو وضعا فيه سنين عديدة فان النار بقيت من خاصتهما ساكنة في جوفهما كذا النفس الشهوة مضمرة فيها ولهذا قال في الشطر الثاني المنسوب للانسانية متى يأمن مع هذين وهما الحديد والحجر اللذان هما كناية عن الهوى والهوس فكما ان في الخارج أصل الشعلة الحجر والحديد كذا في المعنى أصل الكفر والمعاصي النفس ثم اكد منها فقال مثنوى ﴿سنك وآهن در درون دارند نار * آب را بر نارشان نبود كذار﴾ (المعنى) الحجر والحديد يمسكان في الجوف نارا وبهذا السبب لا يكون للماء عليها مرور ولا لجوفهما دخول ولفظ شان ضمير جمع الغائب أراد به المثنى لانه لا فرق بين التثنية والجمع عند الفرس مثنوى ﴿آب چون نار برونى را كشد * در درون سنك وآهن كى رود﴾ (المعنى) الماء انما يطفئ ظاهر النار متى يدخل جوف الحجر والحديد افادنا ان دفع المحسوس سهل ما خلا المعقول مثنوى ﴿سنك وآهن چشمه نار بود ود * قطرها شان كفر وترسا وجهود﴾ (المعنى) وذلك ان الحجر والحديد منبع النار والدخان كذا النفس منبع الكفر والفسق ولذلك كان قطراتهما كفر النصارى واليهود مثنوى ﴿آب خم وكوزه كر فانى شود * آب چشمه تازه وباقى بود﴾ (المعنى) فان يكن ماء الخابية والكوز

فانيا ومعدوما يكون ماء النبع طريا وباقيا أى لا ينقطع فان الكوز والخابية المراد بهما الصنم بدفعه يزول لكن ماء النبع تغويره صعب أى ماء فساد النفس تغويره يحتاج الى مجاهدات كثيرة ان قارنه التوفيق الالهى ولما كان فساد الصنم والنفس كريها مردودا شبهه بالماء الاسود فقال مثنوى ﴿بت سياه آبست دركوزه نهان * نفس مر آب سيه را چشمه دان﴾ (المعنى) الصنم بمثابة النفس ماء أسود فى كوز الوجود الانسانى مخفى وهو المراد بالحجر والحديد منبع نار الكفر والفساد وقطراتها النصارى واليهود وسائر الاعمال السيئة واعلم ان النفس للماء الاسود منبع وضررها كالقطرات مثنوى ﴿آن بت منحوت چون سيل سياه * نفس بتگر چشمهٔ برشاه راه﴾ (المعنى) ذلك الصنم المنحوت مثل الماء الاسود العكر يمكن بعد زمان صفاء عكره أو انقطاعه لكن ناحت الصنم نبع على طريق واسع مطروق لا ينقطع جريانها كذا النفس على الطريق الربانى منبع للكفر والخسران ومعدن للفسق والخذلان ماؤها مسود بالنجاسات والاوحال تتلوث به اقدام سلاك كثيرين و بعضهم غرق به والعياذ بالله على ان لفظ كر فى بتكر أفادت أداة الفاعلية مثنوى ﴿صد سبو را بشكند يك پاره سنگ * وآب چشمه مى رهاند بى درنگ﴾ (صد سبو را) صد مائة وسبو الجرة من الفخار ورا أداة المفعول (بشكند) يتوسل لكسرها (يك پاره) بقطعة (سنگ) حجر (وآب) لكن ماء (چشمه) النبع (مى رهاند) فعل حال معناه يخلص أى يجرى (بى درنگ) بلا توقف (المعنى) قطعة حجر يتوسل بها لكسر مائة جرة من الفخار وماء نبع يجرى بلا توقف كذا الاصنام المحسوسة والانفس الامارة اذا كانت فى الابدان معبودة مطاعة لما تأمر به أصحابها كالماء الاسود لا تتعدى الغير يمكن ازالتها بأحجار التوبة وأما منبع الامارة الجارى على عباد الله بالظلم والتعدى لا تتوقف أبدا ولا تسكن سرمدا تغويرها صعب والخلاص منها عسير يحتاج لتوفيق المولى الجليل ولهذا يقول مثنوى ﴿بت شكستن سهل باشد نيك سهل * سهل ديدن نفس را جهلست جهل﴾ (المعنى) كسر الصنم الصورى سهل زائد على ان لفظ باشد بمعنى است ونيك بمعنى زائد ورؤية النفس الامارة سهلة جهل جهل لصعوبة قهرها ولهذا يرشد ويقول مثنوى ﴿صورت نفس ار بجوبى اى پسر * قصهٔ دوزخ بخوان با هفت در﴾ (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (بجوبى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (در) اسم الباب (بخوان) فعل أمر (المعنى) يا ولدى ان أردت مثال وصورة نفسك فاقرأ قصة النار بسبعة أبوابها قال نجم الدين الكبرى فى سورة الحجر بعد تفسير قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا بأنه قابل لنفختى وللروح المضاف الى وسجود الملائكة وامتناع ابليس وطرده باللعنة الى يوم الجزاء وطلبه الانظار الى بعث الارواح فى قيامة العشق واجابته لما طلب بأنه تعالى يتجلى على أرواح العشاق فينعكس نور التجلى من الارواح الى النفوس فيجعلها مطمئنة فيقال لها

ارجعي الآية وقول ابليس بما أغويتني لازينن للارواح في أرض البشرية من الاعمال الصالحات ولاغوينهم عما كانوا عليه الا الذين أخلصتهم من حبس الوجود بجذبات الالطاف وقول ربنا (هذا صراط على مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) حجة تتعلق بهم (الا من اتبعك من الغاوين) الذين ضلوا عن السير في الله وبالله (وان جهنم) البعد (لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب) من الحرص والشره والحقد والحسد والغضب والشهوة والكبر (لكل باب منهم) من الارواح المتبعين لابليس النفس المتصفين بصفتها (جزء مقسوم) بحسب الاتصاف بصفاتها فاذا علمت يا أخي ان أبوابها السبع المهلكات مثنوى ﴿هر نفس مكرى ودر هر مكر از آن غرقه صد فرعون با فرعونيان﴾ (مكرى) الياء فيه للوحدة (زآن) مركبة من الزاى المكسورة بمعنى من وآن ضمير راجع الى النفس بفتح الفاء (المعنى) فاعلم ان فعل النفس الامارة كل نفس مكر ومن ذلك النفس في كل مكر غرق لمائة فرعون مع فراعنة فاذا علمت ان بحر النفس الامارة عميق وغرقاؤه كثيرون وان صفتها سعير البعد وأبوابها السبع المهلكات وطلبت الخلاص والنجاة فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿در خداى موسى وموسى كريز * آب ايمان را ز فرعونى مريز﴾ (كريز) امر حاضر (مريز) نهي حاضر (فرعونى) الياء للمصدرية وأراد بالفرعونية الطغيان وبموسى موسى الشريف (المعنى) اهرب الى خالق موسى وموسى الوقت خليفة الله في عباده ولا ترق لماء ايمانك من فرعنتك بأن تعصى الله ورسله وخلفاءهم مثنوى ﴿دست را اندر احد واحمد بزن * اى برادر واره از بوجهل تن﴾ (المعنى) واضرب يدك كلك على الاحد ورسوله أحمد بأن تتوسل به الى الله ثم اخلص يا أخي من أبي جهل نفسك على ان لفظ واره بمعنى ثم واخلص وانظر لما يرشدك سيدنا ومولانا ﴿بسخن آمدن طفل كوچك درميان آتش وتحريض كردن خلق در افتادن آتش﴾ هذا في بيان مجيء الطفل الصغير بالكلام بين طباق النار وتحريض الخلق في التقدم والسقوط في النار مثنوى ﴿يك زنى با طفل آورد آن جهود * پيش آن بت آتش اندر شعله بود﴾ (المعنى) ذلك اليهودي أتى بامرأة مع طفلها قدام ذلك الصنم حالة كون النار مشتعلة مثنوى ﴿طفل از وبستد در آتش درفكند * زن بترسيد ودل از ايمان بكند﴾ (بستد) معناه اخذ وفكند رمى و بترسيد خافت وبكند قلعت (المعنى) وذلك اليهودي أخذ الطفل من يد المرأة ووضعه في النار فخافت المرأة وقلعت الايمان من قلبها اى ارتدت مثنوى ﴿خواست او تا سجده آرد پيش بت * بانك زد آن طفل انى لم امت﴾ (المعنى) طلبت اى ارادت تلك المرأة ان تأتي بالسجدة قدام الصنم صاح ذلك الطفل من داخل النار قائلا انى لم أمت مثنوى ﴿اندر آ اى مادر اينجا من خوشم * كرچه در صورت ميان آتشم﴾ (اندرا) مركبة من اندر التي هي اداة الظرفية معناه داخل النار ومن آ وهو همزة ممدودة اصله آى هنا فعل أمر معناه ادخلي (اى) اداة النداء (مادر) أمي ووالدتي

(اينجا) هذا المحل (من) انا (خوشم) أنا الطيب ومليح (كرچه) ولو كنت (المعنى) يا أمي تعالى داخل النار ولا تخافي لاني أنا فيها طيب ومليح ولا ضرر لي من النار ولو كنت في الظاهر والصورة في النار أي وسطها الان مثنوى ﴿چشم بندست آتش از بهر حجيب * رحمتست اين سر برآورده ز جيب﴾ (حجيب) بمعنى حجاب قلبت الالف ياء للضرورة الوزن (رحمتست) السين والتاء تقيد الحكم معناه رحمة بالتنوين (اين) هذه النار (سر برآورده) رفعت رأسا أي ظهرت (المعنى) النار حجاب لاجل ربط عين العوام وهذه النار رحمة رفعت رأسا من الجيب أي أظهرت من جيب الغيب رأسا مثنوى ﴿اندرآ مادر ببين برهان حق * تا ببيني عشرت خاصان حق﴾ (المعنى) يا امي تعالى داخل النار وانظري برهان الحق جل وعلا فان اضرامها منه تعالى رحمة للمؤمنين حتى تنظري عشرة وذوق خواص الحق وذلك ان طفل العقل اذا بعد عن امه وهي الطبيعة ووقع في الفقر والفاقة التي لذة روحانية ونعمة معنوية ووجد هنالك خواص الحق يتنعمون في جنة الاعمال حصل له كمال الايقان ودعا طبيعته بلسان حاله جانب نار المجاهدات وكل يهودي نفس قائلا مثنوى ﴿اندرآ و آب بين آتش مثال * از جهاني كآتشست آبش مثال﴾ (المعنى) يا أمي ادخلي النار وانظري الماء تجديه في الصورة نارا وفي المعنى ماء مثال النار من ذلك العالم الذي هو في الحقيقة نار في الظاهر مثال الماء حاصله اعبر من عالم نار مثال لمائه وانظر الماء مثال النار أي لا تهرب من نار الفقر والفاقة والرياضات وادخل فيها فانها مثال النار ماء حياة مثنوى ﴿اندرآ اسرار ابراهيم بين * كو در آتش يافت سرو و ياسمين﴾ (المعنى) فيا سالك ادخلها وانظر أسرار سيدنا ابراهيم عليه السلام فانه وجد في النار سروا وياسمينا مثنوى ﴿مرگ مى ديدم گه زادن ز تو * سخت خوفم بود افتادن ز تو﴾ (مرك) موت (ديدم) رأيت (گه) بفتح الكاف الفارسية مخفف من گاه معناه الوقت (زادن) الولادة (ز تو) منك والمخاطبة امه (سخت خوفم) شدة خوفي (بود) كان (افتادن) السقوط (المعنى) وقت ولادتي منك رأيت موتا أي اعتقدت الموت لما انفصلت عن رحمك لاني كنت اعتقد اني لا أجد محلا اوسع منه ولهذا كان شدة خوفي البعد عنك والسقوط منك والآن وجدت ما لم احتسب مثنوى ﴿چون بزادم رستم از زندان تنگ * در جهان خوش هواي خوب رنگ﴾ (المعنى) لكن لما ولدت خلصت من الزندان الضيق واتيت لعالم هواؤه لطيف وشكله ظريف مثنوى ﴿من جهان را چون رحم ديدم كنون * چون درين آتش بديدم اين سكون﴾ (المعنى) والآن أنا رأيت الدنيا كالرحم لما رأيت في هذه النار هذا السكون وهو مشاهدة العالم الالهي مثنوى ﴿اندرين آتش بديدم عالمي * ذره ذره اندرو عيسى دمى﴾ (المعنى) رأيت في هذه النار عالما فيه ذرة اجزاء عيسى النفس المتصف باحياء الموتى فانه عالم الاسماء والصفات وأهله يحيون به اطفال الطريقة بنار الفقر والفاقة ويفنونهم مثنوى ﴿نك جهان نيست شكل

هستذات * وآن جوان هست شكل بى ثبات * (نك) بفتح النون مخفف من اينك معناه هذا (وآن) وذاك (هست) موجود (المعنى) ويا والدى هذا عالم العدم فانه شكل الموجود أى معدوم الشكل موجود الذات لا يشاهد فى الظاهر لكن فى الحقيقة موجود وذاك الذى موجود الشكل هو عالم الصورة موجود فى الصورة ومعدوم فى المعنى لا ثبات له ولا حقيقة له مثنوى * اندرآ مادر بحق مادرى * بين كه اين آتش ندارد آذرى * (اندرآ) اندرداخل النار وآ مخفف من آى معناه تعالى (مادر) الام والياء فى مادرى وآذرى للمصدرية (المعنى) ياأمى بحق الامومة تعالى داخل النار انظرى هذه النار لا تمسك نارية على ان لفظ آذر اسم النار مثنوى * اندرآ مادر كه اقبال آمدست * اندرآ مادر مده دولت زدست * (المعنى) ياأمى تعالى داخل النار جاءت السعادة والاقبال ياأمى تعالى داخل النار ولا تذهبى الدولة من اليد لفوات الفرصة مثنوى * قدرت آن سك بديدى اندرآ * تا ببينى قدرت ولطف خدا * (بديدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (تا ببينى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) رأيت قدرة ذلك الكلب خارج النار تعالى داخل النار لترى قدرة ولطف الله تعالى مثنوى * من زرحمت مى كشانم پاى تو * كز طرب خود نيستم پرواى تو * (المعنى) أنا من الرحمة والشفقة اسحب الآن قدمك وأنا من الطرب لا استطاعة لى بك أن أقول كيف يجرى بها كذا السالك الشيخ الواصل لما يقع لطفل روحه فى نار المجاهدات يدعو طبيعته لها و يقول مثنوى * اندرآ و ديكران را هم بخوان * كاندرآتش شاه بنهادست خوان * (المعنى) تعالى داخل النار وادع الغير أيضا فان السلطان وهو رب العزة وضع فى النار طعاما على ان بخوان فى الشطر الاول فعل أمر وخان فى الثانى اسم الطعام أى نعمة اخروية وحياة حقيقية مثنوى * اندرآييد اى مسلمانان همه * غير عذب دين عذابست آن همه * (آييد) أمر حاضر جمع مذكر (همه) جميعا (المعنى) يامسلمون تعالوا وتقدموا جميعا الى داخل النار أى نار المجاهدات والصبر على البليات وتحمل الجفا من جميع المربات فان غير الدين ولذة العبادات جملته عذاب وهان سبب للنكال مثنوى * بانك ميزد درميان آن كروه * پر همى شد جان خلقان از شكوه * (ميزد) صاح وفاعله تحته مستتر راجع الى الطفل (آن كروه) تلك الجماعة (پر) بضم الباء العجمية معناه المملوء (شكوه) الهيبة والعظمة (المعنى) ذاك الطفل صاح فى وسط تلك الجماعة فصارت أرواح الخلق مملوءة بالهيبة والعظمة وحصل لهم نور اليقين ولقاء الله اشتاقوا مثنوى * خلق خودرا بعد ازان بى خويشتن * مى فكندند اندرآتش مرد وزن * (المعنى) الخلق بعد ذلك بلا اختيار رموا أنفسهم فى النار الرجال والنساء مثنوى * بى موكل بى كشش ازعشق دوست * زانكه شيرين كردن هر تلخ ازوست * (المعنى) بلا موكل و بلا امالة أحد عليهم ليسحبهم الى النار بل من محبة الحبيب القريب المجيب لان فعل كل مر حلو منه تعالى فيجعل

لبعض عباده الجفاء صفاء والمحنة نعمة ويريهم في العبادات والرياضات لذة مثنوى ﴿تا جنان شد كان عوانان خلق را * منع مى كردند كاتش درميا﴾ (عوانان) جمع عوان على قاعدة الفرس (ميا) بفتح الميم نهى حاضر (المعنى) حتى وصلت همة الخلق وبلغ سعيهم واشتياقهم لدخول النار رتبة ان تلك الاعوان المظاهرين لسلطان اليهود الذى أمالهم على ايقاع الناس فى النار منعوهم بأن قالوا لهم واحدا واحدا لا تجيء للنار وعجزوا كما أعلم فى البيت السابق ان الله تعالى اذا تجلى على الطالب جذبه لطاعته فلا يبالى ويجعل عليه نار المشاق نور التلاق حتى ان الشيطان مع وسوسته وكثرة اتباعه وأشياعه يعجز عن منعه ويذل ولهذا قال وذلك مثنوى ﴿كاندر ايمان خلق عاشقتر شدند * در فناى جسم صادقتر شدند﴾ (المعنى) لان الخلق فى الايمان صاروا أحب وصاروا فى افناء أجسادهم أصدق مثنوى ﴿آن جهودى شد سيه رو وخجل * شد پشيمان زين سبب بيمار دل﴾ (المعنى) وذلك اليهودى صار أسود الوجه وخجلا ومن هذا السبب صار نادما وقلبه مريضا مثنوى ﴿مكر شيطان هم درو پيچيد شكر * ديو خود را هم سيه رو ديد شكر﴾ (پيچيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب لف تقديره (هم درو) صار معنى التركيب أيضا فيه لف والديو اسم الشيطان (المعنى) الشكر لله الشيطان عاد عليه مكره وحيلته بأن مقصوده لم يحصل والشكر لله الشيطان رأى نفسه أسود الوجه وهذا مما يحمد الله تعالى عليه بأن ثبت عباده على طاعته مثنوى ﴿آنچه مى ماليد در روى كسان * جمع شد در چهره آن نا كسان﴾ (آنچه) ذلك الذى (ماليد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه دهن (آن نا كسان) جمع نا كس وهو الدنىء وأراد به أعوان اليهود وأراد بكسان فى الشطر الاول المؤمنين (المعنى) ذلك الذى دهنه أعوان اليهود فى وجه المؤمنين صار مجموعا فى وجوههم أى عاد ضررهم عليهم وان قلت تقديره (آن نا كسان) على آن نا كس مفرد تقول ذلك الذى دهنه سلطان اليهود من الاهانة فى وجوه المؤمنين جمع ذلك فى وجهه مثنوى ﴿آنكه مى دريد جامهٔ خلق جست * شد دريده آن او ايشان درست﴾ (دريد) بكسر الدال وتشديد الراء المكسورة معناه مزق أو بمعنى دريدن وهو التمزيق والخرق (جست) بضم الجيم العربية فعل ماض مشتق من لفظ جستن معناه طلب أو بضم الجيم العجمية معناه اسرع (آن او) هنا بمعنى لباسه والضمير راجع الى ممزق لباس الخلق (وايشان) ولباسهم (درست) تمام وصحيح (المعنى) ذلك الذى طلب تمزيق لباس عرض ووقار الخلق أو ذلك الذى اسرع فى خرق لباس عرض الخلق أو ذلك الذى خرق لباس الخلق فورا صار خارقا لباس وقاره وناموسه وبقى لباس وقار الخلق صحيحا سالما وعاد ضرره عليه ولهذا يرشد ويقول ﴿كژ ماند دهان آن مرد كه نام محمد صلى الله عليه وسلم بتسخر خواند﴾ هذا فى بيان بقاء فم ذلك الرجل الذى قرأ اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالتمسخر والاستهزاء اعوج مثنوى ﴿آن دهان كژ كرد واز

تسخر بخواند * مر محمد را دهانش کژ بماند﴾ (آن) ذاك (دهان) اسم الفم (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاى الفارسية (كرد) فعل ماض (از تسخر) من السخرية قال الاخفش سخرت منه وسخرت به وهزأت منه وهزأت به والاسم السخرية (المعنى) ذاك الذى جعل فمه أعوج من جهة السخرية والاستهزاء لاسم محمد صلى الله عليه وسلم فبقى فمه أعوج مثنوى ﴿باز آمد كاى محمد عفو كن * اى ترا الطاف علم من لدن﴾ (المعنى) بعد فعله الشنيع أتى قائلا يا محمد اعف عنى يا رسول الله لك الطاف علم من لدن مثنوى ﴿من ترا افسوس مى كردم زجهل * من بدم افسوس را منسوب واهل﴾ (من) بفتح الميم معناه أنا (ترا) لك (افسوس) هو الحيف والتمسخر (مى كردم) فعلت الآن (المعنى) انا لك الآن فعلت السخرية من الجهل وصرت منسوبا الى السخرية ولائقا بى وأنا أهل لها والحصة من هذا مثنوى ﴿چون خدا خواهد كه پرده كس درد * ميلش اندر طعنهٔ پاكان برد﴾ (چون) أداة تعليل (خواهد) يطلب ويريد (كه) حرف بيان (پرده) حجاب وناموس (كس) أحد (درد) بكسر الدال فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يخرق وكذا بردو معناه يذهب والشين فى ميلش ضمير راجع الى كس (المعنى) لما يريد الله تعالى أن يخرق حجاب وناموس أحد من عباده يجعل ويذهب ميله الى الطعن فى النظاف من الانبياء وخلفائهم مثنوى ﴿ور خدا خواهد كه پوشد عيب كس * كم زند در عيب معيوبان نفس﴾ (المعنى) واذا أراد الله تعالى ستر عيب أحد من عباده لا يتنفس ذاك بعيب المعيوبين ولو كان معنى كم زند نضرب قليلا لكن المناسب للمقام لا يتنفس فى حق أحد من المعيوبين بنفس واحد مثنوى ﴿چون خدا بخواهد كه مان يارى كند * ميل ما را جانب زارى كند﴾ (مان) معناه نحن (يارى) معناه المعاونة (كند) فعل مضارع (زارى) معناه التضرع (المعنى) لما يريد الله تعالى لنا المعاونة والعناية يجعل ميلنا ورغبتنا جانب التضرع والبكاء والاستغاثة كما ألهم المتمسخر على اسم الرسول حتى خلصه مما هو فيه مثنوى ﴿اى خنك چشمى كه آن گريان اوست * وى همايون دل كه او بريان اوست﴾ (خنك) سعيد دخلت عليه أداة النداء (گريان) باكية (همايون) عالى ومبارك (دل) اسم القلب (او) ضمير راجع الى القلب (بريان اوست) مشوية (المعنى) يا سعدا لعين التى هى باكية تعالى أى باكية لاجله ويا مبارك القلب الذى هو مشوية أى مشوى بنار حبه * قال أبو امامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك والجالب للبكاء شيئان الخوف من الله والندم على ما سلف من التفريط والتقصير فى جنب الله تعالى مثنوى ﴿آخر هر گريه آخر خنده ايست * مرد آخر بين مبارك بنده ايست﴾ (المعنى) آخر كل بكاء فى النهاية ضحك والرجل الناظر للعاقبة عبد مبارك قال عبد الله ابن عمر لان أدمع دمعة من خشية الله تعالى أحب الى من أن اتصدق بالف دينار اخوانى اذا

تمكن الخوف من أرض القلوب جرت سواقي الدموع مثلا مثنوى ﴿هر كجا آب روان سبزه بود * هر كجا اشكى روان رحمت شود﴾ (روان) يجرى وكذا دوان يعدو (بود) معناه يكون وكذا شود بمعناها (المعنى) كل محل فيه ماء يجرى يكون فيه من بركة الماء خضرة ونضرة وشوق وذوق وكل محل فيه دمع يجرى يكون ثمره سبب الرحمة فى الظاهر وبادئ النعم الآجلة فى الباطن قيل أوحى الله الى شعيب صلى الله عليه وسلم ياشعيب هب لى من قلبك الخضوع ومن قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع وادعنى فانى قريب قيل بكى مائة عام حتى ذهب بصره فرده عليه فبكى مائة اخرى حتى ذهب بصره فأوحى الله اليه ياشعيب ماهذا البكاء ان كان خوفا من نارى فقد آمنتك منها وان كان شوقا الى جنتى قد ابحتك اياها فقال وعزتك وجلالك يارب مابكائى شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك ولكن عقد حبك على قلبى عقدة لا يحلها الا النظر الى وجهك الكريم فقال الله تعالى أما اذا كان كذلك فلأبيحنك النظر الى وجهى ولأبعثن اليك عاجلا عبدا من عبادى يخادمك عشر سنين ثم اجعله كليما ان كنت تنا جاتك بالمطالب اذا علمت حال الواصلين فان سيدنا ومولانا يرشدك و يقول مثنوى ﴿باش چون دولاب نالان چشم تر * تاز صحن جانت بر وياند خضر﴾ (المعنى) كن متأننا مثل الدولاب الدائر باكيا بعين مبلولة حتى من صحن روحك ينبت خضر الايمان والمعارف والدولاب واحد الدواليب فارسى معرب فان قلت ومن أين أحد هذه الحالة فيرشدك ويقول مثنوى ﴿اشك خواهى رحم كن بر اشكبار * رحم خواهى بر ضعيفان رحم آر﴾ (اشك) الدمع (خواهى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب فيه معنى الاستفهام (رحم كن) أمر حاضر معناه ارحم (بر) أداة الاستعلاء (اشكبار) وصف تركيبى معناه ساكب الدموع بمعنى كريان أى باك (آر) أمر حاضر معناه جئ (المعنى) اتطلب سكب الدموع ارحم الباكى لان البكاء سبب السعادة وهى وسيلة الى القربة والرحمة فان تردها جئ بالرحمة على الضعفاء للحديث المروى من ابن مسعود رضى الله عنه ارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء ﴿عتاب كردن آتش را آن پادشاه جهود﴾ هذا فى بيان عتاب سلطان اليهود للنار مثنوى ﴿رو بآتش كرد شه كاى تندخو * آن جهان سوز طبيعى خوت كو﴾ (رو) بضم الراء الوجه (بآتش) للنار (كرد) فعل (شه) مخفف شاه وهو السلطان (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء والمنادى (تندخو) صعب العادة والطبيعة (آن) ذلك الطبع الذاتى (جهان سوز) حارق العالم (خوت) خو بضم الخاء الطبيعة والتاء الساكنة للخطاب (كو) بضم الكاف العربية استفهام تقديره آن خوى جهان سوز طبيعت كو (المعنى) سلطان اليهود توجه الى النار قائلا يامن لا رحم ولا ميل ولا مداراة فى ذاتك طبعك الذاتى حارق العالم أين ذهب مثنوى ﴿چون نمى سوزى چه شد خاصيتت * يا ز بخت ما دكر شد نيتت﴾ (چون) بالامالة أداة استفهام (نمى سوزى)

معناه لا تحرقی لان الیاء فیه للخطاب (اچه) مخفف چون للاستفهام والتاء فی خاصیتت وفی نیتت للخطاب (یا) الیاء المفتوحة أداة تردید (دگر) معناه غیر (المعنی) لأی شئ لا تحرقی وما جری لخاصیتك أذهبت الخاصة منك أومن طالعنا تغیرت نیتك مثنوی ﴿می نبخشایی تو بر آتش پرست * آنکه نپرستد ترا او چون برست﴾ (المعنی) أنت لا ترحمی علی عابد النار والحال انه اتخذك معبودا والذی لم یعبدك هو کیف خلص ولأی شئ لم تحرقیه مثنوی ﴿هرگز ای آتش تو صابر نیستی * چون نسوزی چیست قادر نیستی﴾ (المعنی) یا نار کل وقت غیر صابرة تحرقی کل ما وجدتیه لأی شئ لا تحرقی ومن أی سبب لم تکونی قادرة علی الاحراق علی ان لفظ چون بالاشباع للاستفهام الانکاری أی لا قدرة لك بذاتك علی الاحراق ثم قال متعجبا مثنوی ﴿چشم بندست ای عجب یا هوش بند * چون نسوزاند چنین شعله بلند﴾ (المعنی) یا عجب هذه الحالة رباط اعمی أو رباط العقل لأی شئ لا تحرق کذا شعلة عالیة وقویة مثنوی ﴿جادوی کردت کسی یا سیمیاست * یا خلاف طبع تو از بخت ماست﴾ (المعنی) أحد فعل لك سحرا أو سیمیاء أو خلاف طبعك من بختنا أی عدم احراقك طالعنا مثنوی ﴿گفت آتش من همانم آتشم * اندر آ تا تو ببینی تابشم﴾ (المعنی) فأجابته النار اما بلسان قالها أو بلسان حالها فانه النار هی أنا تعال داخلی حتی تری حرارتی مثنوی ﴿طبع من دیگر نگشت و عنصرم * تیغ حقم هم بدستوری برم﴾ (نگشت) جحد مطلق مفرد مذکر غائب والمیم فی عنصرم وبرم بضم الباء الموحدة أداة المتکلم (المعنی) لم تتغیر طبعی ولا عنصری أنا سیف الحق أیضا بالجازة واذنه أقطع وأحرق أعداءه وأکون بردا وسلاما علی أصدقائه والمؤثر هو الله وحده لا شریك له وکذا کل شئ محکومه تعالی ولتأکید اعتقاد الطلاب قال ممثلا مثنوی ﴿بر در خرگه سگان ترکمان * چاپلوسی کرده پیش میهمان﴾ (المعنی) کلاب الترکمان علی باب خیمته مع کونه من الکواسر یفعل تبصبصا قدام المسافر ویملق له مثنوی ﴿ور بخرگه بگذرد بیگانه رو * حمله بیند از سگان شیرانه او﴾ (المعنی) وان مر علی بابه وجه اجنبی أی شکله یری ذلك المسافر کحملات السباع من الکلاب فان لفظ نه فی شیرانه للتشبیه مثنوی ﴿من ز سگ کم نیستم در بندگی * کم ز ترکی نیست حق در زندگی﴾ (کم) بفتح الکاف العربیة اداة التقلیل والیاء فی بندگی وزندگی للمصدریة (المعنی) أنا لست فی العبودیة والاطاعة أقل من الکلب ولیس الحق تعالی فی القوة والاحیاء أقل من الترکی لان کلب الترك مع خساسته یمیز الاجنبی من المحرم والله ذو القوة المتین فیا سالك مثنوی ﴿آتش طبعت اگر غمگین کند * سوزش از امر ملیك دین کند﴾ (المعنی) نار طبعك ان جعلتك مغموما من جهة الدنیا أو الآخرة فاعلم ان احراق طبعك یکون من أمر الملك علی ان لفظ سوزش اسم مصدر مثنوی ﴿آتش طبعت اگر شادی دهد * اندرو شادی ملیك دین دهد﴾ (المعنی) نار طبعك

ان

ان اعطاك للطاعات والعبادات شوقا وللمناجاة والتضرع ذوقا واعلم ان الذي يضع فيه السرور والشوق والذوق مليك الدين لا غيره يفعل الله مايشاء بعزته ويحكم مايريد بقدرته فان قلت كيف العمل فيرشدك ويقول مثنوى ﴿ چونكه غم بينى تو استغفار كن * غم بامر خالق آمد كار كن ﴾ (المعنى) لما انك ترى الغم فى قلبك كن مستغفرا لله تعالى لانه انقباض حصل لك من كدورات قلبك وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم مخرجا لان الغم أتى بامر الخالق كن بالكار الذى أمرت به وهو الاستغفار والتوبة والرجوع الى الله من ما أنت فيه مثنوى ﴿ چون بخواهد عين غم شادى شود * عين بند باى آزادى شود ﴾ (چون) اداة تعليل (بخواهد) يطلب ويريد وفاعله مضمر راجع الى خالق الافلاك (شادى) الياء مصدرية (آزادى) الياء مصدرية (شود) يكون (المعنى) لما يريد خالق الافلاك يكون عين الغم سرورا ويكون عين ربط الرجل عتقا فالقادر بعكس الاضداد ان اراد ولا يسئل عما يفعل مثنوى ﴿ باد وخاك وآب وآتش بنده اند * با من وتو مرده با حق زنده اند ﴾ (المعنى) الهواء والتراب والماء والنار عبيد الله تعالى لا يخالفون أمره أموات معى ومعك ومع الحق احياء ويشهد على هذا قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكونهم أمواتا معنا واحياء مع ربهم بالطاعة مثنوى ﴿ پيش حق آتش هميشه در قيام * همچو عاشق روز وشب پيچان مدام ﴾ (المعنى) النار قدام الحق دائما فى القيام كالعاشق نهارا وليلا بلا روح على الدوام مترصد الخدمة ومترقب للفرصة وفى نسخة بيجان بالجيم الفارسية معناه دائر وهائم عارمن العلائق وحاضر للاوامر مثنوى ﴿ سنك برآهن زنى بيرون جهد * هم بامر حق قدم بيرون نهد ﴾ (المعنى) تضرب الحجر على الحديد يثب من بينهما النار ولو كان هذا فى الصورة لكن فى المعنى أيضا تضع قدما بامر الحق تعالى فسبب خروج النار من ضرب الحجر على الحديد سبب عن أمر الهى كذا وضعك القدم فى أمر الحق فلا تلتفت الى الظاهر فان سيدنا مولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿ آهن وسنك هوا برهم مزن * كين دو مى زايند همچو مرد وزن ﴾ (المعنى) لا تضرب أيضا حديد هواك على حجره أى لا تتبع الهوى لان من هذين الاثنين يتولد فى الحال والمثل المرأة والرجل شبه رضى الله عنه النفس والهوى اذا اجتمعا بالرجل والمرأة فانه يولد منهما الفتن والفسوق والعصيان وهى كالشرارات الحاصلة من الحديد والحجر تشتعل منها الحروب مثنوى ﴿ سنك وآهن خود سبب آمد وليك * تو بالاتر نكر اى مرد نيك ﴾ (بالاتر) هو العلو وأراد به مرتبة الألوهية (المعنى) ونفس الحجر والحديد أتيا سببا ولكن لا تلتفت لهما وانظر انت أيها الرجل المليح الى المؤثر الحقيقى العالى على كل شئ فان الافعال وأسبابها ووسائط وآلات ملاحظة وأمور اعتبارية فانه سبحانه فى حضرة الاطلاق ذاتا وصفة وافعالا فلا صورة له تعالى حسية ولا معنوية ولا مدة ولا مكان

لذاته ولا لصفة من صفاته ولا لفعل من أفعاله مثنوى ﴿ كين سبب را آن سبب آورد پيش * بى سبب كى شد سبب هر كز ز خويش ﴾ (المعنى) فان هذا السبب الظاهرى أتى وأظهره ذلك السبب المعنوى قدامه فان السبب الظاهرى على مقتضى الحقيقى ولهذا قال فى الشطر الثانى متى ظهر كل وقت نفس السبب الظاهرى من غير سبب حقيقى والاستفهام للانكار فان تلك ماتكون الاسباب الحقيقية المعنوية فيرشدك و يقول مثنوى ﴿ وان سببها كانبيارا ره برند * آن سببها زين سببها برترند ﴾ (المعنى) وتلك الاسباب الحقيقية المعنوية هى الاسماء والصفات الالهية فالانبياء وخلفاؤهم لها دلائل وقد توجد الاسباب الصورية وتبقى معطلة لا أثر لها اذا لم تؤثر فيها الاسباب الحقيقية كأنواع الاكتسابات من الحرف والادوية والمعالجات ولهذا قال فى الشطر الثانى تلك الاسباب المعنوية أعلى من هذه الاسباب الصورية مثنوى ﴿ اين سبب را آن سبب عامل كند * باز كاهى بى بر و عاطل كند ﴾ (المعنى) لهذا السبب الظاهرى ذلك السبب الحقيقى عامل كأنه يقول لهذه الاسباب الصورية تلك الاسباب المعنوية عاملة ومؤثرة فهى آلة للاسماء الالهية و بها يظهر تأثيرها لكن بعضا يؤخر السبب الحقيقى السبب الظاهرى و يعطله ولكن الجاهل المجنون يظن ان الاسباب الظاهرة تؤثر بذواتها كما عاتب سلطان الهود النار ولهذا قال مثنوى ﴿ اين سببرا محرم آمد عقلها * وآن سببهاراست محرم انبيا ﴾ (وآن سببهارا) تلك الاسباب (است) حذفت ألفها لضرورة الوزن والسين والتاء دالة الحصر مصروفة الى الانبياء أى لا يدركها غير الانبياء (المعنى) لهذا السبب أنت العقول محرما أى الذى هو فى مرتبة العقل لا نصيب له من المحبة الالهية بل هو محرم للاسباب الظاهرة ومحروم والعياذ بالله من الاسباب المعنوية ولهذا قال فى الشطر الثانى ولتلك الاسباب الحقيقية المعنوية محرمها الانبياء والاولياء لا غيرهم عالمون ان الله تعالى مؤثر فى كل شئ والآلات والاسباب أمور اعتبارية فالنار محرقة باذن الله لا بالطبع والماء مغرق بارادة الله لا بنفسه والخبز والماء وسائر الاطعمة وسائط الى الشبع ودفع العطش والمشبع والمروى هو الله تعالى مثنوى ﴿ اين سبب چه بود بتازى كو رسن * اندرين چه اين رسن آمد بفن ﴾ (المعنى) فان قيل هذا السبب ما يكون بلسان العربية قل له عند العرب هو رسن أخذوه من العربية واصطلحوا له كالعرب على الحبل الذى يتوصل به الى الماء ولهذا شبه الدنيا بالبئر والسبب بالرسن فقال فى هذا البئر هذا الرسن أتى بالفن أى السبب الصورى والعقلى أتى بالفن الالهى والصنع الربانى لبئر الدنيا ليخرج به عباد الله ماء الحياة مثنوى ﴿ كردش چرخه رسن را علتست * چرخ كردانرا نديدن زلتست ﴾ (كردش چرخه) دوران الفلك (چرخ كردانرا) مدور الفلك (المعنى) الرسن أى علة دوران الفلك وعدم رؤية مدور الفلك زلة كذا تأثيرات الاسباب اذا لم يعلها من الجمهور رآها من الاسباب الظاهرة لكن رأى الحبل

على الدولاب دائرا ولم يرمدوره وهذا خطأ مثلا السبب أي الرسن علة لحدوث الحادثات ومسبب الاسباب ومفتح الأبواب والمؤثر في الافلاك والمتصرف في العناصر الله تعالى لان عبدة النجوم والدهرية رأوا التأثيرات من الفلك والانجم فكفروا فان لطالب السلوك على جادة الشريعة المطهرة مثنوى ﴿ اين رسنهاى سببها در جهان * هان وهان زين چرخ سر كردان مدان ﴾ (المعنى) رسن هذه الاسباب الظاهرة في العالم اياك ان تعلم انها من هذا الفلك الحيران مثنوى ﴿ تا نمانى صفر وسر كردان چو چرخ * تا نسوزى تو زبى مغزى چو مرخ ﴾ (المعنى) حتى لا تبقى خاليا ومضيرا مثل الچرخ وحتى من عدم العقل لا تحترق مثل المرخ والفريسة مرخ قال في المشيئة في بلاد العرب نوع من الشجر اذا حك بعضه على بعض ظهر منه النار يقال له مرخ فيا لحبيبى مثنوى ﴿ باد آتش مى شود از امر حق * هر دو سرمست آمده از خمر حق ﴾ (المعنى) بأمر الحق ان أراد يكون الهواء نارا وبالعكس وكل شئ يبين ويبعد من خاصيته لان كلا من الماء والنار أيضا سكارى الرأس من خمر الحق تعالى مثنوى ﴿ آب حلم وآتش خشم اى پسر * هم زحق بينى چو بكشايى نظر ﴾ (المعنى) ياولدى ماء الحلم ونار الغضب أى حلمه تعالى كالماء وغضبه تعالى كالنار أيضا تراهما أنت من الحق تعالى اذا فتحت بصرك أى باممان النظر ترى الحلم والغضب واللطف والقهر الموجود في الكون منه تعالى مثنوى ﴿ كر نبودى واقف از حق جان باد * فرق كى كردى ميان قوم عاد ﴾ (كر) مخففة من اكر اداة الشرط (نبودى) نبود فعل نفى والياء فيه لحكاية الماضى وكذا ياء كردى (المعنى) روح أى ادراك الهواء لولم يكن واقفا وخبيرا من الحق تعالى أى لولم يعطه ادراكا كامتى يفرق وسط قوم عاد بأن يترك قوم هود عليه السلام الذين آمنوا به ويأخذ مخالفيه ولهذا قال ﴿ قصة باد كه در عهد هود پيغمبر عليه السلام قوم عاد را هلاك كرد ﴾ هذا في بيان قصة الريح في عهد هود على نبينا وعليه السلام واهلاكه لقوم عاد قال الله تعالى في سورة الحاقة (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر) أى شديدة الصوت أو البرد من الصر (عاتية) شديدة العصف كأنها عتت على خزانها فلم يستطيعوا ضبطها (سخرها عليهم) سلطها عليهم بقدرته (سبع ليال وثمانية أيام حسوما) متتابعات وهى كانت أيام العجوز من صبيحة أربعاء الى غروب أربعاء وانما سميت عجوزا لانها عجز الشتاء أولان عجوزا من عاد توارت في سرب فانتزعتها الريح في الثامن فأهلكتها (فترى القوم) ان كنت حاضرهم (فيها) في مهابها (صرعى) موتى انتهى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى سلط الله عليهم عين عتوهم الحاصل من ريح قوالبهم المكدرة بظلمات الحظوظ سبع ليال بما اقترفته سبعة أعضائهم وثمانية أيام صفات وهى الحياة والسمع والبصر والكلام والعلم والارادة والقدرة والحكمة فأهلكهم الله في سبع ليال مظلمة حاصلة من استعمال سبع أعضائهم في طلب الباطل وثمانية أيام مكدرة بدخان الهوى من استعمال ثمان صفاتهم

فى متابعة الهوى ومخالفة المولى تابعوا بالاعضاء والصفات فى معصية الله تعالى لا يد كرون اقه لا قليلا ولا كثيرا ولهذا المعنى الانفسى يشير مثنوى ﴿هود كرد مؤمنان خطى كشيد * نرم مى شد باد كانجا مى رسيد﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية المدور الدائرة والباء فى خطى للوحدة (كشيد) سحب (نرم) ملائم (شد) صار (كانجا) مركبة من كه للبيان ومن آن جا معناه ذالك المحل (مى رسيد) وصل (المعنى) لما أتى قوم عاد العذاب سحب سيدنا هود أطراف المؤمنين خطا حتى اذا وصل لهم ريح الصرصر صار عليهم فى ذالك المحل لطيفا وملائما مثنوى ﴿هر كه بيرون بود زان خط جمله را * پاره پاره مى شكست اندر هوا﴾ (المعنى) كل من كان خارج ذالك الخط باجمعهم انكسر فى الهواء قطعة قطعة فعلم ان الله وضع فى الهواء فرقا وتميزا مثنوى ﴿همچنين شيبان راعى مى كشيد * كرد بر كرد رمه خطى بديد﴾ (المعنى) كذا أى كهود عليه السلام شيبان الراعى سحب خطا على أطراف قطيع الغنم ظاهرا على ملأ الناس مثنوى ﴿چون بجمعه مى شد او وقت نماز * تا نيارد كرك آنجا ترك وتاز﴾ (تا) حتى (نيارد) لا يأتى (كرك) الذئب (ترك وتاز) غارة وهجوما (المعنى) لما سار وصار هو بالجمعة وقت الصلاة حتى هناك الذئب لا يأتى بالغارة والهجوم على قطيع الغنم كأنه يقول أيضا شيبان الراعى كان وقت صلاة الجمعة يسحب خطا على قطيع غنمه مثنوى ﴿هيچ كركى در نرفتى اندران * كوسفندى هم نكشتى زان نشان﴾ (هيچ) أصلا والباء فى كركى للوحدة (نرفتى) لم يدخل مطلق وكذا نكشتى والياء فيهما للوحدة وكذا الياء فى كوسفندى وهو الغنم للوحدة (زآن) تقديره ز آن معناه من ذالك (المعنى) لم يذهب ذئب داخل ذالك الخط أيضا لم يمرق أى لم يخرج غنم من ذالك النشان والعلامة أى خارج ذالك الخط وهذا على وتيرة الاولياء ورثة الانبياء مثنوى ﴿باد حرص كرك وحرص كوسفند * دائرهٔ مرد خدا را بود بند﴾ (المعنى) ريح حرص الذئب وهو دخوله الدائرة لافتراس الغنم وريح حرص الغنم وهو خروجه عن الدائرة للرعى صارت دائرة عبد الله وحبيب الله لهما سدا سديدا وحصنا منيعا كذا ملازم دائرة رجال الله محفوظ من الشياطين ومن شر النفوس الامارة بالسوء لا شيطان النفس الامارة يقدر على الدخول لدوائرهم ليفترس السالكين ولا نفوس بهيمة السلاك تقدر على الخروج منها مثنوى ﴿همچنين باد اجل با عارفان * نرم وخوش همچون نسيم يوسفان﴾ (المعنى) كذا ريح أجل الموت للعارفين بالله وهو سكرات الموت تكون عليهم سهلة ولطيفة وملححة مثل نسيم ريح يوسف عليه السلام على يعقوب الصابر وكذا تكون على كل من كان على اثرهما وأتى بلفظ يوسف على صيغة الجمع على قاعدة الفرس للتغليب مثنوى ﴿آتش ابراهيم را دندان نزد * چون كزيده حق بود چونش كزد﴾ (دندان) وهو اسم السن والضرس (نزد) معناه لم تضرب (چون) من غير اشباع أداة تعليل (كزيده) بضم الكاف مقبول ومرغوب

(جوانش) بالامالة والاشباع أداة استفهام والشين ضمير راجع الى النار (المعنى) أيضا النار لم تضرب بابراهيم عليه السلام سنا ولم تعضه لما كان مقبول الحق جل وعلا كيف تعضه أى تحرقه لان النار حية مميزة بها تفرق وتميز أصدقاءه من أعدائه كذا كل شئ ماعدا الثقلين ولهذا يقول مثنوى ﴿ز آتش شهوت نسوزد اهل دين * باقيانرا برده تاقعر زمين﴾ (المعنى) كذا أهل الدين والديانة لا يحترقون من نار الشهوة وهوا وأشباهه ومحبة ماسوى الله تعالى وللباقين وهم ماعدا الانبياء والاولياء تذهب بهم أسفل السافلين بسبب الشهوة مثنوى ﴿موج دريا چون بامر حق بتاخت * اهل موسى را زقبطى واشناخت﴾ (بتاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه اسرع ووصل (المعنى) وموج البحر لما أسرع وجرى بأمر الحق تعالى منهم وفرق أهل موسى من أهل القبط فنجى قوم موسى وهلك فرعون وقومه مثنوى ﴿خاك قارون را چو فرمان در رسيد * بازر وتختش بقعر خود كشيد﴾ (المعنى) ولما وصل الامر الالهى الى التراب سحب قارون مع ذهبه وتخته لقعره أى بلعه وذلهم انه عدو الله مثنوى ﴿آب وكل چون ازدم عيسى چريد * بال و پر بكشاد ومرغى شد پريد﴾ (دم) بفتح الدال هو النفس (چريد) فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا پريد (بال) الجناح للطير وكذا پر وله ذا عطفه عليه (المعنى) لما رعى الماء والتراب من نفس سيدنا عيسى أى قارن نفسه صار طيرا وفتح جناحا وطار قال الله تعالى حاكيا عنه انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله كذلك أنت ياسالك على نهج الانبياء والمرسلين مثنوى ﴿هست تسبيحت بخار آب وكل * مرغ جنت شدز نفخ صدق دل﴾ (المعنى) ان تسبيحك بخار الماء والتراب وهو وجودك وذاتك وبخاره أنفاسك فى التسبيح والتهليل والتلاوة فمن صدق نفخ قلبك صار طير الجنة كذا مثنوى ﴿كوه طور از نور موسى شد برقص * صوفى كامل شد ورست او زنقص﴾ (المعنى) جبل الطور لما طلب سيدنا موسى الرؤية والتجلى ففى اجتلاء نور رب موسى صار راقصا واضافة النور لموسى لادنى ملابسة صار جبل الطور صوفيا كاملا وخلص جبل الطور من النقص مثنوى ﴿چه عجب گر كوه صوفى شد عزيز * جسم موسى از كلوخى بود نيز﴾ (كلوخ) القطعة من أغصان الشجر وأراد به وجود سيدنا موسى عليه السلام لانه قطعة من الشجرة الانسانية (المعنى) لا عجب ان صار جبل الطور صوفيا عزيزا لان جسم سيدنا موسى كان قبل نفخ الروح فيه وتشريفه بالرسالة والمكالمة جسدا لا روح فيه خلق من تراب وماء فأكرمه ربه عند نفخه فيه الروح بالحياة والقدرة والعلم والنبوة والرسالة والمكالمة فاذا تجلى الله على جبل ورقص وصار صوفيا لا غرابة ولا بعد فالعزيز من أعزه الله والذليل من أذله الله ولهذا قال ﴿طعن وانكار كردن پادشاه جهود وقبول نا كردن نصيحت ناصحان وخاصان خويش﴾ هذا فى بيان طعن وانكار سلطان اليهود وعدم قبوله نصيحة النصاح وخواصه من حاشيته وتوابعه مثنوى

بيان طعن
سلطان اليهود

﴿این عجائب دید آن شاه جهود * جز که طنز و جز که انکارش نبود﴾ (المعنى) ذلك سلطان اليهود رأى هذه العجائب ولم يزد الا طعنا وانكارا منه للنار كذا منكر المعجزات والكرامات مثنوى ﴿ناصحان گفتند از حد مگذران * مرکب استیزه را چندین مران﴾ (المعنى) النصاح قالوا له لا تتجاوز الحد بالظلم والفساد ومركب العناد لا تسقه هذا الحد مثنوى ﴿ناصحان را دست بست و بند کرد * ظلم را پیوند در پیوند کرد﴾ (المعنى) ربط يد النصاح وفعل رباطهما وأوصل فعل الظلم في الظلم حتى كثر وصار متواليا فأتاه نداء من طرف الغيب وهو مثنوى ﴿بانگ آمد چونکه کار اینجا رسید * پای دار ای سگ که قهر ما رسید﴾ (المعنى) لما وصل الكار الى هنا أتى صوت أمسك رجلا يا كلب أي اصبر وتحمل فان قهرنا وصل مثنوى ﴿بعد از آن آتش چهل گز برفروخت * حلقه گشت و آن جهودان را بسوخت﴾ (المعنى) بعد هذا تلك النار اشتعلت وعلت أربعين ذراعا وصارت حلقة وحرقت تلك اليهود لما حكاه ربنا في سورة البروج وتقدم تفسير السورة في أول هذه القصة الى قوله تعالى قتل أصحاب الاخدود ثم قال ربنا (النار) بدل اشتمال من الاخدود (ذات الوقود) صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لهبها واللام في الوقود للجنس (اذ هم عليها) أي على حافة النار (قعود) قاعدون (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) يشهد بعضهم لبعض عند الملك بأنه لم يقصر فيما أمره به (وما نقموا) وما أنكروا (منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) استثناء على طريقة ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ووصفه بكونه عزيزا غالبا يخشى عقابه حميدا منعما يرجى ثوابه وقرر ذلك بقوله (الذي له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد) للاشعار بما يستحق ان يؤمن به و يعبد (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) بقتلهم بالأذى (ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم) بكفرهم (ولهم عذاب الحريق) العذاب الزائد في الاحراق بفتنتهم وقيل المراد بالذين فتنوا اصحاب الاخدود وبعذاب الحريق ما روى ان النار انقلبت عليهم فأحرقتهم انتهى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى العذاب الآجل بنصرة عدوهم عليهم وتسليط القوى المؤمنة على القوى الكافرة وتذليلهم وأسرهم وعلته مثنوى ﴿اصل ایشان بود آتش ز ابتدا * سوی اصل خویش رفتند انتها﴾ (المعنى) لان أصلهم كان من الابتداء نارا أي خلقوا في عالم الارواح نارا انتهاء الامر ذهبوا لطرف أصلهم مثنوى ﴿هم ز آتش زاده بودند آن فریق * جزوها را سوی کل آمد طریق﴾ (المعنى) أيضا هذا الفريق ولدوا من النار ولهذا كان طبعهم الاحراق بالنار ولهذا السبب أتى طريق الجزء لطرف الكل على فحوى كل شئ يرجع لأصله مثنوى ﴿آتشی بودند مؤمن سوز و بس * سوخت خود را آتش ایشان چو خس﴾ (مؤمن سوز) وصف تركيبي معناه حارق المؤمن (بس) بفتح الباء العربية معناها فقط (چو) بضم الجيم العجمية أداة تشبيه (خس) وهو الشئ الحقير (المعنى) وكانوا نارا لاحراق المؤمنين فقط

لا غرفنارهم أحرقت أنفسهم مثل الشئ الحقير مثنوى ﴿وانكه بودست امه الهاويه * هاويه آمدمر اورا زاويه﴾ (المعنى) وذلك كانت أمه الهاوية وهو ولده الصدور الأعمال المتولدة عن الهوى المدخرة لهذه البلوى والهاوية مربيتها فى حجر القالب أنت الهاوية له زاوية وما أدراك ماهيه نار حامية فاشتغل بدفع الام واتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الأبدى وهو القوة الروحانية النورانية وأمك هى القوة القالبية الظلمانية تدسك فى تراب الطبيعة وتأمرك بتربية القالب الذى هو فى الحقيقة أنتن من الجيفة مثنوى ﴿مادر فرزند جويان ويست * اصلها مر فرعها را در پيست﴾ (مادر) الام (فرزند) مضاف الى الام وهو الولد اعم من الذكر والانثى والذكر أيضا يقال له پسر والبنت أيضا يقال لها دختر (جويان) طالب (ويست) مركبة من وى ضمير معناه هى راجع الى الام والسين والتاء أداة الخبر مصروفة الى جويان (اصلها) جمع أصل على قاعدة الفرس (مر) بفتح الميم بمعنى اللام الجارة (فرعها را) أيضا جمع فرع ورا أداة المفعول (در پيست) خلفها فى طلبها (المعنى) أم الولد طالبة لولدها على قاعدة الاصول طالبة للفروع لاحقة لها لا تبعدا ما فاذا انفصلت فالاتصال لها مقرر مثلا مثنوى ﴿آبها در حوض گر زندانى است * باد نشفش ميكند كاركانى است﴾ (المعنى) المياه فى الحياض ولو كانت زندانية ومحبوسة لكن الهواء يفعل نشفها أى ينشفها لانها منسوبة الى الاركان فان تقدير تركيب قوله كاركانى است مركب من كه للبيان وأركان جمع ركن قال فى الصحاح وركن الشئ جانبه الاقوى وأراد به العنصر قال فى الصحاح والعنصر الاصل والياء فيه للنسبة واست أداة الخبر ولهذا قال مثنوى ﴿مى رهاند مى بردتا معدنش * اندك اندك تا نبينى بردنش﴾ (مى رهاند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب فاعله تحته راجع الى الهواء (مى برد) فعل مضارع والشين ضمير راجع الى الماء (اندك) قليل (تا) حتى (نبينى) لاترى أنت (بردنش) ذهابه أى الماء (المعنى) الهواء يخلص وينشف ذلك الماء من الحوض قليلا قليلا حتى معدنه بحيث انك لاترى ذهابه مثنوى ﴿وين نفس جانهاى مارا همچنان * اندك اندك دزدد از حبس جهان﴾ (المعنى) وهذا النفس كذلك لأرواحنا يسرق قليلا قليلا من حبس الدنيا حتى ينشفها كما ينشف الهواء الماء من الحوض فاللائق بك يا سالك أن لا تضيع أنفاسك المعدودة عليك بالهوس واللهو فيضيع عليك عمرك العزيز فتخسر الدنيا والآخرة فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿تا اليه يصعد اطياب الكلم * صاعدا منا الى حيث علم﴾ (المعنى) حتى اليه تعالى يصعد أطياب الكلم وهى التوحيد والتهليل والتسبيح وتلاوة القرآن والعمل الصالح يقبله برفعه اليه وهو أحد أركان الشريعة وأول ركن منها باستنزال نار نور الله من اثر الحضرة باصطكاك حديد لا اله الا الله وحجر القلب القاسى فلما وقعت النار فى شجرة الوجود الانسانى قد عمل العبد بركن من الاركان الخمسة التى بنى الاسلام عليها والباقية هى العمل

الصالح الذي يقلع أصل الشجرة من الدنيا ويقطعها فلما استعدت لقبول النار وباشتعالها بالنار واحتراقها بها ارتفع النار الى ان تحرق الشجرة وترتفع بالعبور عن الشجرة الى اثر الحضرة ولما كانت الشجرة مشتعلة بتلك النار آنس موسى عليه السلام من جانب الطور نارا فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة على لسان الشعلة اني أنا الله رب العالمين كذا قرره نجم الدين الكبرى في سورة فاطر تصعد صعودا مناء على ان صعودا مفعول مطلق أوحال أي أطياب الكلم تصعد منا صاعدة الى حيث علم الله تعالى مثنوى ﴿ترتقى انفاسنا بالتقى * متحفا منا الى دار البقا﴾ (ترتقى) فعل مضارع مفرد مؤنث غائب (انفاسنا) فاعل ونا مضاف اليه (بالتقى) وجملة الجار والمجرور مفعول ترتقى والباء للسببية وفي نسخة بالنقى ومعناهما النظافة والطهارة (متحفا) اسم مفعول من باب اتحف أو اسم فاعل منصوبة على الحالية وجملة منا الى دار البقاء متعلقة بمتحفا (المعنى) تصعد انفاسنا بسبب الطهارة والنظافة فتصل الى حضرة القدس متحفا منا الى دار البقاء عالم العلا مثنوى ﴿ثم تأتينا مكافاة المقال * ضعف ذاك رحمة من ذي الجلال﴾ (ثم تأتينا مكافاة) فعل مضارع ونا مفعول ومكافاة فاعل مضاف والمقال مضاف اليه والجملة معطوفة على ترتقى (ضعف) بدل أو خبر مبتدأ محذوف (ذاك) محلا مجرور مضاف اليه والمشار اليه المقال (رحمة) تمييز من مكافاة (من ذي الجلال) جار ومجرور والجلال مضاف اليه من ذي متعلقة بكائن والجملة صفة رحمة (المعنى) ترتقي ثم تأتينا مكافاة قدر ضعف ذلك المقال يوم القيامة رحمة كائنة من ذي الجلال مثنوى ﴿ثم يلجينا الى أمثالها * كي ينال العبد مما نالها﴾ (ثم يلجينا) وفاعله تحته ضمير هو راجع الى ذي الجلال (الى أمثالها) أي للمكافاة والجملة متعلقة بيلجينا (كي ينال) لفظا منصوب بكي (العبد) فاعل ينال (مما) أي الذي (نالها) وفاعل نال تحته راجع الى الموصول وهو كناية عن العمل الصالح والكلم الطيب والها مفعولها راجعة الى الامثال وجملة مما نالها مفعول به لينال (المعنى) ثم بعد مجيء مكافاة مقالنا يوصلنا الله الى أمثال تلك المكافاة لينال العبد نعيما هو من جنس المكافاة التي نالها ذلك العبد قبله مثنوى ﴿هكذا تعرج وتنزل دائما * ذا فلا زلت عليه قائما﴾ (هكذا) الهاء للتنبيه والكاف للتشبيه وذا اسم اشارة والمشار اليه انفاسنا الماضية (تعرج) هي فاعلها راجعة الى انفاسنا (وتنزل) هي فاعلها راجع الى الرحمة في البيت الذي بعده أو المكافاة وتنزل معطوفة على تعرج والجملتان خبر اسم الاشارة (دائما) تمييز لتعرج وتنزل (ذا) اسم اشارة مبتدأ والمشار اليه مضمون المصراع الاول (فلا زلت) لازال من الافعال الناقصة والتاء اسمها والفاء للتعقيب (عليه) جار ومجرور عائدة الى المشار اليه (قائما) خبر لازال (المعنى) هكذا انفاسنا الماضية تعرج وتنزل الرحمة مقابلها من جهة الدوام فكن يا سالك على ذلك العروج والنزول قائما مثنوى

﴿ بازمي كوييم يعني اين كشش * زان طرف آيد كه آمد آن چشش ﴾ (كشش) هو السحب
للشيء اسم مصدر من كشيدن كذا (چشش) اسم مصدر هو الذوق والطعم للشيء وأراد بالاول
الجذب الرحماني وبالثاني الانس الصمداني وكوييم نفس متكلم مع الغير (المعنى) الى هنا قلنا
عربيا بعده نقول فارسيا يعني هذا الذوق الروحاني والشوق الالهي بالانفاس الطيبة جذبها
لذات العلا ووصولها لحضرة الكبرياء تاتي من ذلك الطرف بأن أتت تلك اللذة والذوق والانس
الرحماني وحصل للروح ميلان فانجذبت القلوب مثنوى ﴿ چشم هر قومي بسويي مانده است *
كان طرف يك ذوق راند است ﴾ (المعنى) عين كل قوم بقيت بجانب لانها في ذلك
الطرف يوما صحبت ذوقا وبه ادامت النظر لذلك الجانب مثنوى ﴿ ذوق جنس از جنس خود
باشد يقين * ذوق جزو از كل خود باشد ببين ﴾ (المعنى) يكون ذوق كل جنس من جنس نفسه
يقينا فالمفسد يتلذذ بفساد المفسدين لانه جنسه والذي يتلذذ بالعبادات والطاعات فهو من
جنس الانبياء والاولياء المكرمين وان أردت على هذا برهانا فيقول لك سلطان الاولياء انظر
فان ذوق الجزء يكون من كله فانقسمت القضية الى ثلاث مفسد وصالح والثالث يقرر عنه فيقول
مثنوى ﴿ يا مگر آن قابل جنسي بود * چون بدو پيوست جنس او شود ﴾ (يا) حرف ترديد (مگر)
حرف استثناء مستثنى من قوله ذوق جنس از جنس خود (پيوست) فعل ماض مفرد مذكر
غائب (المعنى) أو الا يكون ذلك قابل الجنس مستعدا للصلاح والتقوى ولو كان في صورة
الفساق أو مستعدا للشيطنة والاغواء ولو كان في صورة العباد ولهذا أجاب في الشطر الثاني
لما يتصل به أي اذا اتصل خلاف الجنس بجنسه يكون جنسه وانظر الى الصحابة لما كانوا
مستعدين الى الهدى كيف اهتدوا بأدنى ملابسة وانظر الى الكفار لما كانوا جنس النار لم تؤثر
فيهم معجزة لانهم لا قابلية لهم الى الهدى والذي له قابلية بكثرة الصحبة والتردد وملازمة أعتاب
الصالحين يحوله الله تعالى من الشقاء الى الهدى فان قلت كيف يكون مثاله في الخارج فيقول
مثنوى ﴿ همچو آب و نان كه جنس ما نبود * گشت جنس ما و اندر ما فزود ﴾ (المعنى) مثل
الماء والخبز بانهما لم يكونا في الظاهر جنسنا فلما سمى الله وقدر علينا تناولهما وقارنا صارا
جنسنا وزادا فينا قوة ولحما وشحما ولو كان في الظاهر مثنوى ﴿ نقش جنسيت ندارد آب و نان *
ز اعتبار آخر آن را جنس دان ﴾ (المعنى) نقش الماء والخبز ليس له جنسية لنا من نوع الصورة
ولكن من اعتبار آخره والمعنى اعلم انه جنس لنا مثنوى ﴿ ور ز غير جنس باشد ذوق ما *
آن مگر مانند باشد جنس را ﴾ (ور) مخففة من واگر أداة الشرط (ما) نحن (مگر) بمعنى
الا (مانند) مشابه (المعنى) ولو كان ذوقنا من غير جنس الا أن ذلك الجنس كان مشابها للجنس
في الصورة وحصل بهذه الصورة محبة وميل لا اعتبار لها لان منشأ المحبة والذوق والميل المشابهة
فانه قدس الله روحه استثنى المفهوم الحاصل من الشطر الاول وهو اذا كان ذوقنا من

غير جنس لا يمكن الميل والالفة الا اذا كان ذلك الجنس مشابها لنا ولا اعتبار للمشابهة الصورية فان أصل الدعوى ذوق الجنس من جنسه يكون ومن غيره لا يوجد مثلا الصالح جنس للصالح ان وافقه في الصورة والمعنى وان لم يوافقه في الصورة بل وافقه في المعنى فهو أيضا جنس له كالماء والخبز وان لم يوافقه في المعنى بل وافقه في النقش والصورة فانه يجيب عنه و يقول مثنوى ﴿ آنكه مانند ست باشد عاريت * عاريت باقى نماند عاقبت ﴾ (المعنى) وذلك الذى وافقه بالنقش لا غير تكون مشابهته عارية والعارية لا تبقى عاقبة الامر تزول و يتبع الجزء الكل مثلا مثنوى ﴿ مرغ را كر ذوق آيد از صفير * چونكه جنس خود نيابد شد نفير ﴾ (المعنى) ان يأت و يحصل للطير من الصفير ذوق لما ان ذلك الطير يقع في يد الصياد لا يجده جنسا له صار نافرا لكن ما الفائدة بعد وقوعه في فخ القضاء يغربله الهلاك الا أن يتغمده الله برحمته ومثال آخر مثنوى ﴿ تشنه را كر ذوق آيد از سراب * چون رسد در وى كريزد جويد آب ﴾ (المعنى) ان أتى للعطشان ذوق من السراب لما يأتى الى السراب يهرب منه و يطلب الماء كذا العاشق الحقيق مع المشايخ المزورين مثلا مثنوى ﴿ مفلسان كر خوش شدند از زر قلب * ليك آن رسوا شود در دار ضرب ﴾ (المعنى) الطلاب المفلسون ولو انحظوا من الذهب الملبس الزغل لكن ذلك الذى هو ملبس ومشنع مثل الذهب الزغل يصير مشتهرا ومفضوحا فى دار الضرب وحضور الرب مثنوى ﴿ تا زر اندودت از ره نفكند * تا خيال كژ ترا چه نفكند ﴾ (تا) حتى لكن هنا بمعنى اياك (زر اندودت) التاء للخطاب وزر اندودى الياء المصدرية الطلاء بالذهب كناية عن الرياء (المعنى) اياك أن لا يرميك الرياء والتلبس من الطريق المستقيم واياك أن لا يرميك الخيال الاعوج الباطل فى البئر فتبعد عن رضاء الحق وتضل الصراط المستقيم لكن مثنوى ﴿ از كليله باز خوان آن قصه را * واندران قصه طلب كن حصه را ﴾ (المعنى) ثم اقرأ تلك القصة من كتاب كليلة ودمنة ومن تلك القصة اطلب الحصة والقصة

بيان توكل

﴿ بيان توكل وترك جهد كفتن نخچيران بشير ﴾ هذا فى بيان قول جميع الوحوش للسبع التوكل وترك السعى لان من علم فضائل السلوك طلب المرشد محترزا عن المتشيخ فامعاوض بلا الوساوس الشيطانية ولا يقدر على دفعها الا بالترك والتوكل ولاجل هذا قال مثنوى ﴿ طائفه نخچير در وادئ خوش * بودشان از شير دائم كش مكش ﴾ (نخچير) بفتح النون معناه الصيد (كش مكش) فى اللغة السحب والارجاع كناية عن الاضطراب والزحمة والياء المتولدة من الهمزة فى طائفة للوحدة (شان) ضمير راجع الى طائفة نخچيران بتقدير أداة المفعول وهى را مصروفة الى كش مكش (المعنى) الطائفة من الصيد فى واد لطيف كان لهم من السبع اضطراب مثنوى ﴿ بس كه آن شير از كمين مى در ربود * آن چرا بر جمله ناخوش كشته بود ﴾ (بس) بفتح الباء العربية هنا اداة التكثير (مى در ربود) فعل ماض (المعنى) ذلك السبع من الخفاء أخذ

لطائفة الصيد كثيرا وذاك المرعى صار على الجملة ضيقا مثنوى ﴿حيله كردند آمدند ايشان بشير * كز وظيفه ما را داريم سير﴾ (المعنى) فعلوا حيلة وأتوا الى السبع قائلين نشبعك نحن من الوظيفة مثنوى ﴿جز وظيفه در پى صيدى ميا * تا نكردد تلخ بر ما اين كيا﴾ (جز) غير (ميا) نهى حاضر (كيا) أصله كياه سقطت الهاء لضرورة الوزن وهو الحشيش والمرعى (المعنى) لكن لا تجئ خلف صيد غير وظيفتك حتى لا تجعل علينا هذا المرعى مرا فأراد قدس الله روحه بالسبع النفس الامارة وبالمرعى الوجود الانسانى و بطائفة الصيد الحواس الخمس تصرفهم النفس الامارة مما خلقوا له فيحتالون عليها بتعيين وظيفة فتريد هدمهم ولهذا يقول ﴿جواب كفتن شير نخجيران را و فائدهٔ جهد كفتن﴾ هذا فى بيان اعطاء السبع قول الجواب الى جميع الوحوش وقوله فائدة السعى مثنوى ﴿كفت آرى كر وفا بينم نه مكر * مكرها بس ديده‌ام از زيد و بكر﴾ (المعنى) قال لهم السبع نعم ان كنت أرى وفاء ولم ار مكرا يعنى أقبل كلامكم بشرط الوفاء لا الحيلة لاحتمال المكر لانى رأيت مكرا كثيرا من زيد و بكر مثنوى ﴿من هلاك فعل ومكر مردمم * من كزيدهٔ زخم مار و كزدمم﴾ (المعنى) انا هالك بفعل ومكر الخلق لانى رأيته منهم كثيرا وانا ملسوع لدغ الحية والعقرب لانى رايت منهم ضررا كثيرا مثنوى ﴿مردم نفس از درونم در كمين * از همه مردم بتر در مكر و كين﴾ (المعنى) شبه النفس بالانسان فقال انسان النفس الذى هو فى الخفاء أقبح من جميع الخلق فى المكر والكين لانه ورد فى الحديث الشريف اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ولكن امارات المتصفات خمس الاول أن تناظر أحدا من أقرانك فان ظهر الحق على لسانه وثقل عليك قبوله فاعلم ان هناك كبرا خفيا فعالجه بالتذلل والاعتراف فان والمبيت على ذلك سقط عنك ثقل قبول الحق وان ثقل عليك الثناء على أقرانك بما فيهم فى الخلوة فهو كبر أو فى الملأ فهو رياء وعلاجه الزهد والذكر القلبى وان ثقل عليك فهما فاعلم أنك متكبر مراء فعالجهما بما ذكر والثانى أن تقدم الاقران على نفسك وتنظر ان ثقل عليك فهو كبر فعالجه أيضا بالتذلل ولا تقعد بصف النعال فان هناك مكيدة للشيطان لئلا يظن الناس أنك تواضعت بل ينبغى ان تقدم الاقران وتجلس بجنبهم والثالث ان تجيب دعوة الفقير وتقضى حاجة الفقراء فان ثقل ذلك عليك فهو كبر فعالجه بالتذلل والرابع ان تحمل حاجة نفسك وأهلك ورفقائك من السوق فان ثقل عليك عند خلو الطرق فهو كبر أو عند مشاهدة الناس فهو رياء فشأن مرض القلب والقلوب لا تدرك السعادة الابلا منها والخامس ان تلبس الثياب البذلة فان حصل لك نفرة فى الخلوة فهو كبر أو فى الملأ فهو رياء ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أمته و يقول أما أنا فعبد آكل فى الارض وألبس الصوف وأعتقل البعير وألعق أصابعى وأجيب دعوة المملوك فمن رغب عن سنتى فليس منى مثنوى ﴿كوش من لا يلدغ المؤمن شنيد * قول پيغمبر بجان و دل كزيد﴾ (المعنى) يا وحوش سمعت أذنى

الحديث الذي رواه أحمد عن أبي هريرة وابن ماجه عن ابن عمر لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
أي لا أقع في بلاء مرتين لأني اخترت قول الرسول صلى الله عليه وسلم بالقلب والروح
﴿ترجيح نهادن نخجيران توكل را بر جهد﴾ هذا في بيان ما وضع طائفة الوحوش من فائدة ترجيح
التوكل على الجهد والسعي والاكتساب مثنوي ﴿جمله گفتند اى حكيم با خبر * الحذر دع ليس
يغني من قدر﴾ (المعنى) قالت جملة طائفة الوحوش يا حكيم الفطن الخبير دع الحذر ليس
يغني من القدر واذا حل القدر بطل الحذر والتوكل مقام من مقامات الاولياء وجوده عزيز
مثنوي ﴿در حذر شوريدن شور و شر است * رو توكل كن توكل بهتر است﴾ (المعنى) في الحذر
اضطراب بحركة الشر اذهب وكن في هذا الخصوص متوكلا على الله فان التوكل عليه أحسن
فانك تبقى مع الله تعالى بلا علاقة وتنجو كليا من معارضة القضاء ولهذا ارشدوه بقول مثنوي
﴿با قضا پنجه مزن اى تند و تيز * تا نگيرد هم قضا در تو ستيز﴾ (المعنى) يا هذا لا تجعل يدك في
القضاء والقدر غضوبة بحوله حتى لا يصلك القضاء والقدر أيضا معك عنادا وخصومة فتحشر في
زمرة الشياطين مثنوي ﴿مرده بايد بود پيش حكم حق * تا نيايد زخم از رب الفلق﴾ (المعنى)
الاحرى بك أن تكون ميتا قدام حكم الحق حتى لا يصيب المعاند ضربا من رب الفلق اذا كانت لفظة
نيايد بالباء الموحدة وأما ان كانت بالتاء المثناة معناها الا يأتي الضرب باللعن والطرد من رب
الفلق وهكذا حال النفس الامارة والشيطان مع السالك ان سعى قالا له المقدر كائن لا يمحى
وفتحا عليه باب التوكل وان توكل قالا له وأن ليس للانسان الا ما سعى ﴿ترجيح نهادن شير جهد
واكتساب را بر توكل وتسليم﴾ هذا في بيان وضع السبع للجهد والاكتساب على التوكل والتسليم
أي ترجيحه مثنوي ﴿گفت آرى گر توكل رهبر است * اين سبب هم سنت پيغمبر است﴾
(المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم ولو كان التوكل سببا موصلا ودليلا موصلا الى الحق
تعالى ولكن هذا السبب وهو الجد والجهد والاكتساب أيضا للرسول صلى الله عليه وسلم سنة
مثنوي ﴿گفت پيغمبر باواز بلند * با توكل زانوى اشتر ببند﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله
عليه وسلم بالصوت العالي لمعاذ بن جبل لما دخل عليه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
أعقل جملي واحتاط أم أطلقه وأتوكل فقال له صلى الله عليه وسلم مجيبا اعقل بعيرك ثم توكل
على الله يا معاذ وهذا الحديث الشريف رواه سيدنا ومولانا بالمفهوم قائلا بالتوكل اربط
ركبة بعيرك فعلم بهذا ان الجهد والتوكل سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وجميع السنن
في الاعمال الصالحات عند السلاك مطلوب فالاحرى ان تسعى بالطاعات ولا تعلها اسبابا
لدخول الجنة بل توكل على الله مقارنا للسعي مثنوي ﴿رمز الكاسب حبيب الله شنو * از توكل
در سبب كاهل مشو﴾ (المعنى) واسمع رمز الكاسب حبيب الله واعمل بهذا الحديث الشريف
ومن التوكل لا تتكاسل في السبب كاهلا لان كل واحد في محله لطيف ﴿ترجيح نهادن نخجيران

توكل را بر جهد ﴾ هذا في بيان وضع ترجيح جماعة الوحوش التوكل على الجهد مثنوى ﴿ قوم
گفتندش كه كسب از ضعف خلق * لقمهٔ تزوير دان بر قدر حلق ﴾ (قوم) جماعة الوحوش
والشين ضمير راجع الى الشير وهو السبع والهمزة في لقمهٔ للوحدة وأراد بالحلق الحرص
والطمع والوساوس الشيطانية وأراد بالتزوير الكذب والرياء (دان) فعل أمر معناه اعلم
(المعنى) قالت طائفة الوحوش للسبع ان الكسب من ضعف اعتقاد الخلق اعلم ان كل
واحد يفعل الرياء من الوساوس الشيطانية مقدار حرصه الخلق بفتح الخاء المعجمة الناس
والحلق بالحاء المهملة وهو محل مساغ الطعام والشراب يعني كسب الناس مقدار حرصهم
فأنت لا تعتمد على عملك فان الله يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه مثنوى ﴿ نيست كسبى
از توكل خوبتر * چيست از تسليم خود محبوبتر ﴾ (المعنى) ليس كسب أحسن من التوكل
أي شيء من نفس التسليم أحب لا أحب من التسليم والرضاء وزحمة القضاء لا تمنع مثنوى
﴿ بس گريزند از بلا سوى بلا * بس جهند از مار سوى اژدها ﴾ (بس) بفتح الباء العربية
لانشاء التكثير (گريزند) يهربون وجهند يثبون (مار) بالراء المهملة الحية (اژدها) بالزاي العجمية
التي تقرأ جيما الثعبان ويقدر بعد بس لفظ كسان جمع كس على قاعدة الفرس وهو الواحد
من الناس (المعنى) كثير من الناس يهربون من البلاء جانب البلاء وكثير من الناس يثبون
من الحية جانب الثعبان أي يهربون من مشقة عمل التوكل فيقعون في صعوبة الكسب ولهذا
قال مثنوى ﴿ حيله كرد انسان وحيله اش دام بود * آنكه جان پنداشت خون آشام بود ﴾
(المعنى) الانسان لاجل حصول مراده فعل الحيلة وحيلته صارت عليه فخا وقيدا ذاك الذي
ظنه روحا وحياتا صار شارب الدم أي فاعل الهلاك مثلا مثنوى ﴿ در ببست ودشمن اندر
خانه بود * حيلهٔ فرعون ازين افسانه بود ﴾ (المعنى) كمن قفل باب البيت والحال ان العدو
في البيت وكانت حيلة فرعون من قبيل هذه الحكاية وهي مثنوى ﴿ صد هزاران طفل كشت
آن كينه كش * وانكه او مى جست اندر خانه اش ﴾ (كشت) بضم الكاف العربية وسكون
المثلثة فعل ماض مفرد مذكر وكذا جست بضم الجيم العربية فعل ماض (كينه كش) وصف
تركيبي معناه صاحب الحقد أي فاعل الانتقام واش ضمير راجع الى فرعون (المعنى) مائة
الوف طفل قتلها ذاك المنتقم وهو فرعون وذاك الذي كان يطلبه وهو سيدنا موسى موجود
في بيته كذا من يطيع نفسه ويصحب الشاق لاجل دفع مشتهياته بالميل والمحبة الى ما سوى الله
تعالى يبعده عن الله تعالى فيطلب السلامة من محبة السوى وان يخلص لله تعالى ولم يعلم
ان عدوه وهي نفسه الامارة داخل وجوده وما أراد بذكر سيدنا موسى الا ان فرعون
اتخذ سيدنا موسى عدوا ونسي نفسه الامارة فأحس ان عدوه في بيته واعدم بصر البصيرة اتخذ
صديقه الذي يده وهو الضمير عدوا ونسي نفسه التي تأمره ان يدعي الالوهية وأساء الأدب ولهذا

قال الله في حق أمثاله نسوا الله فأنساهم أنفسهم ولهذا قال مثنوى ﴿ديدهٔ ما چون بسى علت دروست * رو فنا كن ديد خود در ديد دوست﴾ (چون) اداة تعليل (در وست) مركبة من در بفتح الدال وسكون الراء المهملتين اداة الظرفية ومن أوست ضمير راجع الى ديده والهمزة فيه الحكاية الماضى (كن) فعل أمر (ديد خود) عين بدنك (المعنى) عيننا لما كان فيها علل كثيرة أى خطأوها كثير وغلطها وافر اذهب باسالك وافن نظرك فى نظر المحبوب ليغيب نظرك ويظهر فيك نظر الحق فتنظر بالله وتنجو من الغلط والخطأ مثنوى ﴿ديد ما را ديد او نعم العوض * يابى اندر ديد او كلى غرض﴾ (ديد) لفظها هنا وفى البيت السابق معناه النظر (المعنى) نظرنا ان أفنيناه نظره تعالى نعم العوض تجد فى نظره تعالى غرضا كليا يعنى ان أفنيت ارادتك وبشريتك فى مقتضى ارادة الحق تعالى واتخذت ربك وكيلا تجد كلاءته لك نعم العوض مثنوى ﴿طفل تا كيرا وپويا نبود * مركبش جز كردن بابا نبود﴾ (تا) مفتوحة معناها هنا مادام فى الموضعين (كير) بكسر الكاف العجمية معناه ماسك (پويا) بضم الباء العجمية معناه جارى وساعى (نبود) فعل ماض منفى فى الموضعين معناه ما كان (كردن) اسم العنق والرقبة (بابا) اسم الأب (المعنى) مادام الطفل نفسه لم يكن ماسكا وپويا ومادام انه لم يكن ساعيا قادرا على تسوية أموره لم يكن له مركب غير رقبة وعنق والده فاتخذ أنت بالطفل الطريق مقتر بالمنوكيلا ومربيك كفيلا واعتمد عليه كاعتماد الطفل على والده وبهذا أمرك بقوله تعالى فى سورة المزمل فاتخذه وكيلا لانه قيم بأمورك قبل شعورك لكن مثنوى ﴿چون فضولى كشت ودست وپا نمود * در عنا افتاد ودر كور وكبود﴾ (چون) اداة تعليل والياء فى فضولى للوحدة (كشت) بفتح الكاف الفارسية فعل ماض معناه صار (دست) اليد (پا) بفتح الباء الفارسية هى الرجل والقدم (نمود) فعل ماض مشترك بين المتعدى واللازم (در) فى الموضعين بفتح الدال معناها فى للظرفية (افتاد) وقع (كور وكبود) وصف تركيبى لقتمة البيت الموحش أى فى التردد وأراد به البلاء والغفلة والواو فى المواضع الاربعة للعطف وأراد بالفضولى الكبير العظيم (المعنى) لما صار الطفل كبيرا وعظيما وأظهر وأرى يده ورجله وقدر على الحركة وقع فى العناء والبلاء والغفلة مثنوى ﴿جانهاى خلق پيش از دست وپا * مى پريدند از وفا اندر صفا﴾ (المعنى) أرواح الخلق أقدم من اليد والرجل منهم يعنى أرواحهم مخلوقة قبل أعضائهم ولهذا يطيرون بأجنحة روحانية من الوفاء الى الصفاء أى يتصاعدون فى العالم الالهى مثنوى ﴿چون بامر اهبطوا بندى شدند * حبس خشم وحرص وخرسندى شدند﴾ (المعنى) لما قيدوا بأمر اهبطوا أى أمروا بالنزول من عالم الارواح الى عالم الاجسام وهبطوا لسفل صاروا حبس الاخلاق الذميمة وهى الحرص والغضب وقنعوا بها وبقوا فى مرتبة الضرورة والاحتياج ولهذا قال مثنوى ﴿ما عيال حضرتيم وشيرخواه * كفت الخلق عيال للاله﴾ (المعنى) نحن عيال حضرة الاله

ونظاب هذه بنا والرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث المروي عن ابن مسعود الخلق كلهم عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله فكما يسعى الخلق على عيالهم ولا يحوجونهم الى أحد كذلك الله تعالى يرزق جميع عباده تفضلا منه تعالى وبهذا أخبرنا تعالى فقال في سورة هود وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها قال البيضاوي غذاؤها ومعاشها لتكفله اياه بفضله ورحمته وانما أتى بلفظ الوجوب تحقيقا لوصوله وحملا على التوكل فيه مثنوي ﴿ همچو آن کو آواز آسمان باران دهد * هم تواند کوز رحمت نان دهد ﴾ (المعنى) ذلكم الله تعالى الذي يعطي من السماء مطرا أيضا قادر ان يعطي من امطار رحمته بسبب الحرث والزرع بالطاعات فهو حري بالتوكل عليه فلا يقتضي العدل الكثير بل يتوكل على الله اغلب أوقاته ﴿ ترجيح نهادن شير جهد را بر توكل ﴾ هذا في بيان وضع ترجيح السبع للجهد على التوكل مثنوي ﴿ گفت شير آری ولی رب العباد * نردبانی پیش پای ما نهاد ﴾ (المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم قادر رشان يعطي العبد رزقا من غير جهد كما قلتم ولكن رب العباد وضع قدام أرجلنا سلم السعي الصوري لنرتقي به مراتب الكمالات الصورية والمعنوية فقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وبهذا يتبين المقبول من المردود والا لكان أمره باتباع الرسل وما شرعه لكم عبثا مثنوي ﴿ پایه پایه بر رفت باید سوی بام * هست جبری بودن اینجا طمع خام ﴾ (المعنى) فالاحرى بك صعود السلم لتطلع مقصودك درجة درجة وكونك هنا بجبر بالطمع في ليس تحته حاصل مثنوي ﴿ پای داری چون کنی خود را تو لنگ * دست داری چون کنی پنهان تو چنگ ﴾ (پای داری) تملك انت رجلا على ان الياء في داري للخطاب (چون) اداة استفهام (کنی) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (لنگ) أعرج (پنهان) مخفي (چنگ) بفتح الجيم الفارسية وأراد بمعنا اليد (المعنى) تملك رجلا لاي شيء تجعل بدنك أعرج أي تتعارج وتملك يدا لاي شيء تجعلها أنت مخفية أي لاي شيء لا تصرف أعضاءك لما خلقت له فان الحكيم المطلق ما خلقهم الا للعمل ثم استشهد مثلا على وخامة التوكل الصرف فقال مثنوي ﴿ خواجه چون بيلی بدست بنده داد * بی زبان معلوم شد او را مراد ﴾ (بيل) بالعربية المكسحة بكسر الميم آلة يصطنعونها لعمل الارض (المعنى) السيد لما يعطي بيد عبده مكسحة يعلم مراده بلا لسان أي تكلم وقول وأمر وهذا لسان الحال فهو أنطق من لسان المقال مثنوي ﴿ دست هم چون بيل اشارتهای اوست * آخر اندیشی عبارتهای اوست ﴾ (چون) اداة تشبيه (اوست) أو ضمير راجع لله تعالى والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) أيضا المكسحة مثل اليد اذا أعطاها في يد عبد اشارة منه تعالى ان يصرفها لما خلقت له وتفكر العواقب عبارات منه تعالى لعبيده على ان لفظ آخر انديشي وصف تركيبي والياء في آخره للمصدر بمعنى كما كان أسباب الخدمة موجبة للخدمة كذلك عباراته موجبة لعباداته بالتفكر في العبد كلامه

النفسانى فاذا تفكر اشارات خالقه كأنه تكلم مع ربه بكلامه الذاتى وقرر له حقيقة الحال بأن يصرف جوارحه لما خلقت له كذلك أنت ياسالك مثنوى ﴿چون اشارتهاش را بر جان نهى * در وفاى آن اشارت جان دهى﴾ (المعنى) لما تضع أنت اشاراته تعالى على روحك أى تقبلها وتعطى فى وفاء تلك الاشارات روحا مثنوى ﴿پس اشارتهاى اسرارت دهد * بار بر دارد ز تو كارت دهد﴾ (پس) بفتح الباء العربية تفيد التكثير والتاء فى اسرارت وكارت للخطاب (بار) بفتح الباء العربية الحمل (بردارد) يرفع (زتو) عنك (دهد) يعطى (المعنى) اشاراته تعالى تعطيك أسرارا كثيرة ويرفع الله عنك الحمل ويعطيك كارا أى تصرفا فعلم ان من أطاع الله وجاهد فى الله وقف بعناية الله على أسرار الله تعالى ووصل الى الولاية وتصرف فى البرايا كتصرف الملوك فى الرعايا مثنوى ﴿حاملى محمول گرداند ترا * قابلى مقبول گرداند ترا﴾ (المعنى) الآن أنت حامل للامور الدنيوية والقيودات النفسانية والوساوس الشيطانية فاذا أعطتك اشارته العلية أسرارا يجعلك بعد ما يحملك محمولا كراكب على براق العشق وبعد ما كنت الآن قابلا للخدمة والعمل يجعلك مقبولا أى بعد ما كنت مأمورا تصير آمرا ولهذا يفسر ويقول مثنوى ﴿قابل امر ويى قائل شوى * وصل جوئى بعد از ان واصل شوى﴾ (وى) ضمير راجع الى الحق والياء للخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مخاطب وكذا (جوئى) تطلب (المعنى) الآن أنت قابل لأمره فاذا قبلته تصير قائلا لعباده أوامره وترشدهم الى الوصول اليه تعالى الآن تطلب وصاله تعالى بواسطة الخدمة والعمل ثم تصير بعد الوصال واصلا مثنوى ﴿سعى شكر نعمت قدرت بود * جبر تو انكار آن نعمت بود﴾ (المعنى) فان القدرة على السعى بالخدمة والعمل تكون شكرا للنعمة وان تكاسلت وتمارضت مع القدرة والقوة وقلت أنا مجبور لا قدرة لى على الطاعة يقول لك سيدنا ومولانا جبرك يكون انكارا لتلك النعمة فان القدرة نعمة جامعة لجميع النعم وتركها جبرا واختيار التوكل انكار مثنوى ﴿شكر قدرت قدرتت افزون كند * جبر نعمت از كفت بيرون كند﴾ (المعنى) فان شكر القدرة على النعمة تزيد فى قدرتك والجبر وهو تركك للعبودية واختيارك التوكل تخرج النعمة من كفك قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (لئن شكرتم) التوفيق (لأزيدنكم) فى التقرب الى ولئن شكرتم التقرب لازيدنكم فى تقربى اليكم ولئن شكرتم فى تقربى اليكم لازيدنكم فى المحبة ولئن شكرتم فى المحبة لأزيدنكم فى الوصول ولئن شكرتم فى الوصول لازيدنكم فى التجلى ولئن شكرتم فى التجلى لازيدنكم فى الفناء عنكم ولئن شكرتم فى الفناء عنكم لأزيدنكم فى البقاء ولئن شكرتم فى البقاء لأزيدنكم فى الوحدة ولئن شكرتم فى الوحدة لازيدنكم فى الصبر على الشكر لتكونوا صبارا شكارا (ولئن كفرتم) فى المقامات كلها (ان عذابى) مفارقتى بترك مواصلتى (لشديد) فان فوت نعيم الدنيا والآخرة شديد على النفوس وفوت نعيم المواصلات

الى

الى أشدعلى القلوب والارواح انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ﴿جبر تو خفتن بود در ره مخسب * تا نبينى آن در و درگه مخسب﴾ (المعنى) كأنه قدس الله سره يخاطب السالك ويقول فان علمت فى الظاهر ان الجبر ترك الطاعة مع القصرة فاعلم ان جبرك عند المرشدين يكون هو النوم فى الطريق فلا تنم ولا تترك الجهد وتختار التوكل فتندم ومادام أنك لا ترى ذلك الباب والعتبة لا تنم بل أقدم بالسعى لتصل لبابه تعالى وتقع على أعتابه مثنوى ﴿هان مخسب اى جبرئ بى اعتبار * جز بزير آن درخت ميوه دار﴾ (هان) تحفظ وتيقظ (مخسب) نهى حاضر أى لا تنم (اى) بالامالة اداة النداء (جز) بضم الجيم وسكون الزاى المعجمتين معناه غير (بزير) الباء مصروفة الى غير وزير هو تحت بالحاء المهملة (آن) اسم اشارة والمشار اليه (درخت) الشجر (ميوه دار) مالك الثمر وصاحب العناية (المعنى) يا جبرى عديم الاعتبار تحفظ وتيقظ ولا تدخل ولا تعتمد الا تحت عنايات صاحب العنايات والاثمار وهو العالم الربانى المذكور فى الحديث الشريف المروى عن ثوبان انه عليه الصلاة والسلام قال اذا لقيتم شجرة من أشجار الجنة فاقعدوا فى ظلها وكلوا من أثمارها قالوا كيف يمكن هذا فى دار دنيا نا يا رسول الله قال اذا لقيتم عالما فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿تا كه شاخ افشان كند هر لحظه باد * بر سرت دائم برد نقل و زاد﴾ (المعنى) حتى فى كل لحظة غصن هواء عناياته واحسانه بفعل النثار أى ينثر دائما على رأسك وفى نسخة بر سر خفتنات تقديره خفتنهات اى على رأسك النائم فى الظاهر واليقظان فى المعنى نقل العرفان وزاد التقوى هذا ان أردنا من شجرة العالم المرشد وان أردنا من درخت شجر عناياته واحسانه وعطاء جناب المحبوب الحقيقى فنقول اياك ان لا تعتمد الا على احسانه لينظره عليك ومن أغصان عناياته كل لحظة أثمار عناياته ينثرها عليك كن كأصحاب الكهف على أثر الاولياء حتى الذى يراك يحسبك نائما والحال أنت يقظان وان لم تلتجئ الى الله أو لم تتمسك بأذيال خلفائه فانك جبرى صرف قال سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿جبر خفتن درميان ره زنان * مرغ بى هنگام كى يابد امان﴾ (خفتن) هو النوم (درميان) فى وسط (ره زنان) وصف تركيبى جمع زن وهو الضرب معناه قطاع الطريق (مرغ) بضم الميم اسم الطير (بى) اداة النفى (هنگام) هو الوقت وأراد به الجناح (كى) متى (يابد) بفتح الباء والباء فعل مضارع معناه يجد (المعنى) الجبر عند الاولياء هو النوم وسط قطاع الطريق كذا السالك يعنى استراحة السالك بين أهل النفس والهوى كطير بلا جناح متى يجد أمانا وخلاصا والاستفهام للانكار مثنوى ﴿ور اشارتهاش را بينى زنى * مرد پندارى وچون بينى زنى﴾ (ور) مخفف وا كر اداة الشرط (اشارتهاش را) جمع اشارة على قاعدة الفرس والشين ضمير راجع لله تعالى (بينى) بفتح الباء العربية وهو الانف (زنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب وزنى الثانية الامر أو وبينى

الثانية بكسر الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) وان كنت تضرب على اشارته تعالى أنفا أى تتكبر على أوامره كأنك تظن نفسك رجلا ولماعمن النظر أنت امرأة أى ان تركت الاوامر وظننت نفسك بالغا فانك فى حد ذاتك كامرأة لا رجولية لك مثنوى

﴿اين قدر عقلى كه دارى كم شود * سر كه عقل ازوى بپرد دم شود﴾ (عقلى) الباء فيه للوحدة والياء فى دارى للخطاب فيكون فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (كم) بضم الكاف العجمية ضايع (شود) فعل مضارع (سر) اسم الرأس (ازوى) منه أى الرأس (بپرد) بضم الباء العربية وفتح الباء الثانية مع الراء من پريدن فعل مضارع أو بفتح الباء الثانية الفارسية وتشديد الراء من پريدن وهو الطيران (دم) بفتح الدال المهملة وهو الذنب (المعنى) وان لم تعظم اشارته تعالى فان هذا العقل الذى عندك هذا المقدار يصير ضايعا وان الرأس الذى ينقطع منه العقل أو يطير منه يصير ذنبا أى ذيلا لا اعتبار له لان الانسان ممتاز عن الحيوان بالعقل وعلته مثنوى ﴿زانكه بى شكرى بود شوم و شنار * مى برد بى شكر را تا قعر نار﴾ (بى شكرى) الباء فيه للمصدرية ولفظ بى بكسر الباء اداة نفى (بود) هنا بمعنى است تفيد الحكم والخبر (شوم) غير مبارك (شنار) هو بكسر الشين العيب (المعنى) لانه أى العقل الذى ملكته وصار ذيلا لاشكر أغير مبارك وعيب وعدم الشكر يذهب الى قعر النار مثنوى ﴿گر توكل ميكنى دركار كن * كشت كن پس تكيه برجبار كن﴾ (گر) اداة الشرط (ميكنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دركار) فى العمل (كن) فعل أمر (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (پس) بمعنى بعد (المعنى) وان أردت يا حبيبى ان تفعل التوكل على الله اجعله فى العمل قبل الشروع فى التوكل لان الله تعالى قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون فان قلت هذا التوكل أفادنا وجوب الترك للاعمال مطلقا أجاب بقوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وهذا التكليف امتثاله لا ينفى وجوب التوكل فان سيدنا ومولانا يقول ازرع ثم توكل على الله واعتمد عليه فان التوكل من غير زرع حماقة وضلال ﴿باز ترجيح نهادن نخچيران توكل را بر جهد و اكتساب﴾ بعد ماذكر وعلته هذا فى بيان وضع الوحوش ترجيح ذلك التوكل على الجهد والاكتساب مثنوى ﴿جمله باوى بانكها برداشتند * كان حريصان كه سببها كاشتند﴾ (باوى) الباء بمعنى مع ولفظ وى ضمير راجع الى السبع (برداشتند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه قاموا وكذا (كاشتند) مثله معناه مزرعوا (كان) مركب من كه للبيان وآن معناه ذلك والمشار اليه (حريصان) جمع حريص على قاعدة الفرس (المعنى) جملة الوحوش رفعوا على السبع صوتا قائلين بأن تلك الحرصاء زرعوا بذر الاسباب بمرتبة مثنوى ﴿صد هزاران در هزاران مرد و زن * پس چرا محروم ماندند از زمن﴾ (المعنى) مائة ألوف رجل وامرأة مضروبة فى مائة ألوف سلكوا مسالك الجهد والاكتساب فكيف بقوا محرومين من الزمان ولو كان فى السعى فائدة لما حرموا وهذا محال

الشيطان والنفس الامارة مع العقل يحسنون للناس التوكل على الكريم وترك السعي مثنوي

﴿صد هزاران قرن ز آغاز جهان * همچو اژدرها گشاده صد دهان﴾ (آغاز) البدأ بالشئ (المعنى) مائة ألوف قرن وقرون مألفة من ابتداء الدنيا الى يومنا هذا مثل الثعبان فتحوا امائة فم لجانب مقصودهم مثنوي ﴿مكرها كردند آن دانا گروه * كه ز بن بر كنده شد از مكر كوه﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم أصحاب الادراك فعلوا أنواع المكر لاجل الوصول الى مقاصدهم فمن هذا المكر صار الجبل منقلوعا من أسفله واصله بن بضم الباء العربية أسفل الشئ وكني به عن قوة المكر مثنوي ﴿كرد وصف مكرهاشان ذو الجلال * لتزول منه أقلال الجبال﴾ (المعنى) فعل الله وصف أنواع مكرهم ذو الجلال قائلا على وجه الاقتباس لتزول منه اقلال الجبال والآية الكريمة في سورة ابراهيم قوله تعالى (وقد مكروا) بالنبي (مكرهم) حيث أراد واقتله أو تقييده أو اخراجه (وعند الله مكرهم) أي علمه أو جزاؤه (وان) ما (كان مكرهم) وان عظم (لتزول منه الجبال) المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا أنفسهم والمراد بالجبال قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها في القرار والثبات انتهى جلالين أي لا فائدة للمكر في القضاء والقدر مثنوي ﴿جز كه آن قسمت كه رفت اندر ازل * روى ننمود از شكار واز عمل﴾ (المعنى) غير تلك القسمة والنصيب الذي ذهب في الازل أي وقع فيه لهم وجها ولم يحصل من الكسب والاجتهاد مثنوي ﴿جمله افتادند از تدبير كار * ماند كار وحكمهاى كردكار﴾ (افتادند) وقعوا وسقطوا (ماند) بقي (كردكار) الكاف الاولى مكسورة وعربية والثانية عجمية وهما عجميتان معناه فعال (المعنى) هؤلاء القوم جميعهم سقطوا من التكار والتدبير وبقي فعل وأحكام الفعال لما يريد مثنوي ﴿كسب جز نامى مدار اى نامدار * جهد جز وهمى مپندار اى عيار﴾ (جز) بضم الجيم العربية معناه غير (نامى) النام الاسم والياء فيه للوحدة (مدار) نهي حاضر معناه لا تمسك وكذا مپندار معناه لا تظن (نامدار) وصف تركيبي (المعنى) فيا مالك الاسم وصاحب العقل لا تمسك الكسب غير اسم أي لا تعتقد أن الكسب في الحقيقة له تأثير ويا عيار لا تظن الجهد والكسب غير وهم لا فائدة له ولا علاقة له بحصول المراد والمقدر كائن لا ينجي ولك الامان من الذي قدر أو عيار مخفف من عيار ﴿نگريستن عزرائيل عليه السلام بر مردى وبكريختن آن مرد در سراى سليمان عليه السلام وتقرير ترجيح توكل بر جهد وقلت فائده جهد﴾ هذا في بيان نظر سيدنا عزرائيل عليه السلام الى رجل وانهزام ذلك الرجل الى دار سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وتقرير ترجيح التوكل على الجهد وقلة فائدة الجهد * روى البيضاوي في آخر سورة لقمان ان ملك الموت مر على سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال فكأنه يريدني فرالريح ان تحملني

بيان نظر سيدنا عزرائيل

وتلقيني بالهند ففعل فقال الملك كان دوام نظري اليه تعجبا منه اذ أمرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك وانما جعل العلم لله والدراية للعبد لان فهم معنى الحيلة يشعر الفرق بين العالمين ويدل على ان من عمل حيلة وابعد فهما وسعه لم يعرف ما هو والحق به من كسبه وعاقبته فكيف بغيره مالم ينصب له دليلا مثنوى ﴿زادمردى چاشتگاهى در رسيد * در سرا عدل سليمان در دويد﴾ (زاد) الكريم الكبير السخى (مردى) رجل على ان الياء فيه للوحدة (چاشتگاهى) چاشتگاه وقت الضحى والياء فيه للوحدة (در رسيد) فى الوصول أى وصل (در سرا عدل) فى دار العدل (دويد) يسير (المعنى) رجل كريم أتى أى وصل وقت الضحى يسير ويجرى الى دار عدالة سيدنا سليمان عليه السلام وهى محكمته مثنوى ﴿رويش از غم زرد وهر دو لب كبود * پس سليمان گفت اى خواجه چه بود﴾ (المعنى) اصفر وجهه من الغم وازرقت كل من شفتيه فقال له سيدنا سليمان يا عزيز ما جرى بك مثنوى ﴿گفت عزرائيل در من اين چنين * يك نظر انداخت پر از خشم وكين﴾ (المعنى) قال مجيبا لسيدنا سليمان عزرائيل رمى على كذا نظرا ملوا بالغضب والحرص مثنوى ﴿گفت اكنون هين چه ميخواهى بخواه * گفت فرما باد را اى جان پناه﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان الآن اسمع أى شئ تريده اطلبه قال له يا حافظ الروح مر الريح مثنوى ﴿تا مرا زينجا بهندستان برد * بو كه بنده كان طرف شد جان برد﴾ (تا) حتى (زينجا) مركبة من ز المكسورة بمعنى من الجارة واين اسم اشارة وجا بفتح الجيم هو المحل المشار اليه (برد) يذهب فعل مضارع صرفت الملفظ مرا التى هى مركبة من ورا فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا فصارت اداة المتكلم معناه يذهب بى (بوكه) بضم الباء العربية معناه لعل (بنده) عبد (كان) مركبة من كه للبيان وآن معناه ذلك الطرف (جان برد) يخلص روحه (المعنى) حتى يذهب بى من هنا الى الهند فاذا ذهب العبد لذلك الطرف لعله يخلص روحه وبهذه المناسبة اشار مرشدا وقائلا مثنوى ﴿نك ز درويشى گريزانند خلق * لقمهٔ حرص وامل زانند خلق﴾ (المعنى) انظر الخلق هؤلاء هاربين من الفقر ولهذا يادون لقمة الحرص وطول الامل أى يجمعون الاموال خوفا من الفقر فيقعون فى طول الامال فيقعون فى الذى خافوا منه مثنوى ﴿ترس درويشى مثال آن هراس * حرص وكوشش را تو هندوستان شناس﴾ (ترس) خوف والياء فى درويشى للمصدرية (هراس) بكسر الهاء هو الخوف (كوشش) هو السعى (شناس) بكسر الشين فعل أمر معناه افهم (المعنى) خوف الفقر مثال ذلك الخوف وهو خوف الذى هرب للهند فالحرص والسعى افهمه أنت واعرفه هندستان كما ان الفرار لها مع بعدها لا ينجى من الموت كذا الحرص وطول الامل لا ينجى من الفقر ثم عطف عنان عزيمة ارشاده على القصة فقال مثنوى ﴿باد را فرمود تا او را شتاب * برد سوى قعر هندستان بر آب﴾ (المعنى) أمر سيدنا سليمان الهواء حتى لذلك الرجل على

الفور والعجلة اذهب به طرف قعر الهند على الماء أي الى جزيرة هناك مثنوى ﴿ روز ديكر وقت
ديوان ولقا ٭ پس سليمان كفت عزرائيل را ﴾ (المعنى) غير يوم وقت الديوان واللقاء كان
هناك سيدنا عزرائيل فقال سيدنا سليمان لعزرائيل مثنوى ﴿ كان مسلمان را بخشم از بهر آن ٭
بنكريدى تا شد آواره زخان ﴾ (المعنى) من أي شئ نظرت لذا المسلم بالغضب حتى عطل عن
بيته ومتاعه مثنوى ﴿ كفت من از خشم كى كردم نظر ٭ از تعجب ديدمش در ره كذر ﴾
(المعنى) قال سيدنا عزرائيل لسيدنا سليمان متى فعلت النظر له من الغضب فان كى بمعنى متى
للاستفهام الانكارى أى لم أفعله من الغضب بل نظرت اليه مارا في الطريق من التعجب وهو
مثنوى ﴿ كه مرا فرمود حق كامروز هان ٭ جان اورا تو بهندستان ستان ﴾ (المعنى) بان
أمرنى الحق تعالى أن اقبض روحه اليوم بالهند على ان ستان أمر بحاضر مثنوى ﴿ از عجب
كفتم كر اورا صد پراست ٭ او بهندستان شدن دور اندراست ﴾ (المعنى) قلت عجب من التعجب
لو كان له مائة جناح هو كونه فى الهند أى عن ذهابه اليها بعيد كذا اعرف يا سالك مثنوى
﴿ تو همه كار جهان را همچنين ٭ كن قياس وچشم بكشا و ببين ﴾ (المعنى) أنت جملة افعال
الدنيا كذا قس وافتح العين وانظر ان الحذر لا يغنى عن القدر الا اذا وافق التدبير التقدير
ولا محاض النصح أى بصيغة المتكلم مع الغير فقال مثنوى ﴿ از كه بكريزيم از خود اى محال ٭
از كه بربائيم از حق اى وبال ﴾ (المعنى) عن نهرب من أنفسنا يا هذا الهرب من أنفسنا محال
كذا الهرب من الله وهو منا أيضا كأداة النداء فيهما معنى التعجب عمن نأخذ من الحق نأخذ
يا هذا الفكر وبال لانه لا يكون الا ما أراد فالسعى والجهد والحيلة لا تفيد ﴿ ترجيح نهادن شير
جهد را بر توكل وفائده جهد را بيان كردن ﴾ هذا فى بيان وضع السبع ترجيح الجهد على التوكل
وبيانه لفائدة الجهد والسعى مثنوى ﴿ شير كفت آرى وليكن هم ببين ٭ جهدهاى انبيا
ومؤمنين ﴾ (المعنى) قال السبع للوحوش التوكل مطلوب والجهد لا يفيد فى كل مكان لكن انظر
ايضا لمجاهدة الانبياء والاولياء والمؤمنين فانهم منزهون من الفعل العبث والنتيجة التوكل
على الله لطف والعمل ليس بموجب الجنة وقد يختلف بحسب النية فان كثيرا عملوا واجروا
مثنوى ﴿ حق تعالى جهدهاشان راست كرد ٭ آنچه ديدند از جفا وكرم وسرد ﴾ (المعنى) فالله
تعالى لم يضع جهدهم بل فعله صحيحا محكما لخلوص نيتهم وجلاء قلوبهم وكل ما تحملوه من الجفاء
والحرارة والبرودة لم يضع مثنوى ﴿ حيلهاشان جمله حال آمد لطيف ٭ كل شئ من ظريف هو
ظريف ﴾ (المعنى) حيلهم بجملتها أتت حالا لطيفا على فحوى كل شئ من الظريف هو ظريف
فانهم احتالوا على النفس الامارة بالقهر فرجعت راضية مرضية بعدما كانت لوامة وملهمة
مثنوى ﴿ دامهاشان مرغ كردونى كرفت ٭ نقصهاشان جمله افزونى كرفت ﴾ (كردونى)
كردون السماء والياء للنسبة (كرفت) فعل ماض (افزونى) افزون الزيادة والياء فيه

بيان وضع السبع

للمصدرية (المعنى) شبا كهم مسكت طيرا منسوبا للفلك أى وصلت اعلى مرتبة قرب الوصال الالهى فصادت المعالى ونقائصهم مسكت جملة الزيادة أى كان ما نقص عليهم فى الدنيا التى تركوها زيادة فى الاخرى مثنوى ﴿جهد ميكن تا توانى اى كيا * در طريق انبيا واوليا﴾ (جهد ميكن) فعل امر (اى) اداة النداء (كيا) بكسر الكاف العربية الكبير (المعنى) يا كبيرا جهد واسع ما دمت قادرا فى طريق الانبياء والاولياء لتصير مثلهم كبيرا وسلطانا عظيما مثنوى ﴿با قضا پنجه زدن نبود جهاد * زانكه اين راهم قضا بر ما نهاد﴾ (المعنى) ضرب اليد بالقضاء الالهى لا يكون جهادا لان هذا الكسب والجهاد أيضا قضاء وضعه علينا الامر لنا منه فتركه أى الكسب أو الجهاد معارضة للقضاء الالهى وذهاب على مقتضى النفس وأما المجاهد فى طريق الانبياء والاولياء ليس له الا النفع والاجر الجزيل ولهذا يقول مثنوى ﴿كافرم من كر زيان كردست كس * در ره ايمان وطاعت يك نفس﴾ (المعنى) انا كافر ان كان أحد حصل له ضرر نفسا واحدا فى طريق الطاعات والعبادات المأثورة عن الانبياء والاولياء لان أصدق القائلين يقول لعباده المؤمنين فى كلامه المبين ان الله لا يضيع أجر المحسنين وما كان الله ليضيع ايمانكم فكان اختيار الكفر له قدس الله سره محال كذا اضاعة أجور الصادقين بل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لكن بشرط الخلوص والصدق لان الله تعالى يقول فى حق الكافرين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا كبلعم وبرصيصا فكان استجابة دعوتهم من قبيل الاستدراج والحاصل ان ما صدر عن اخلاص وكان لله فهو المتصل فان كان ضعيفا ومكروقال أنا عاجز وقصد الجبر أى ربط الشكسر فيقول له قدس الله سره مثنوى ﴿سر شكسته نيست اين سر را مبند * يك دو روزى جهد كن باقى بخند﴾ (المعنى) رأسك ليس مكسورا لا تربط هذا الرأس ولا تتعلل بترك العبادات اجهد فى العمل يوما ويومين واضحك فيما بقى كنى عن قلة الدنيا على فحوى الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة فان عمر الدنيا قليل بالنسبة الى الآخرة فاصرف عمرك منها بالطاعة والرياضة تبق فى الآخرة ضاحكا مسرورا مثنوى ﴿بد محالى جست كو دنيى بجست * نيك حالى جست كو عقبى بجست﴾ (بد) بفتح الباء هو القبيح (محالى) الياء فيه للوحدة معناه محال (جست) بضم الجيم فى المواضع الاربع معناه الطلب (كو) بضم الكاف تقديره كوكه فان ذلك (دنيى) وفى نسخة دنيا (المعنى) القبيح محال لا يمكن حصوله ذلك الذى طلبه طلب الدنيا فان كان حسن حال وهو ممكن الحصول ذلك الذى طلبه طلب الآخرة مثنوى ﴿مكرها در كسب دنيا باردست * مكرها در ترك دنيا واردست﴾ (المعنى) المكر أى السعى والاقدام بانواع الحيل فى كسب الدنيا بارد والمكر أى الفكر والجهد فى ترك الدنيا وارد وجائز لان حب الدنيا رأس كل خطيئة فكان طلبها لا فائدة فيه ثم شرع يبين طريق المكر فى ترك الدنيا فقال مثنوى ﴿مكر آن باشد كه زندان حفره كرد *

آنكه حفره بست آن مكريست سرد ﴿ (المعنى) المكر فى ترك الدنيا صار كذاك الذى حفر الزندان ليخلص منه على غوى الدنيا سجن المؤمن وذاك الذى ربط حفرة أى سد بحثا اذاك مكربارد وسده للحفرة ميله الى الدنيا مثنوى ﴿ اين جهان زندان وما زندانيان ﴿ حفره كن زندان وخودرا وارهان ﴾ (المعنى) هذه الدنيا زندان ونحن كلنا بسببها على ان زندانيان جمع زندانى احفر الزندان وخلص نفسك اى اترك محبة الدنيا واسع للاخرة ينفتح عليك بابها فتنجو ولا تظن ان الدنيا هى المتاع وانظر لجواب الرسول صلى الله عليه وسلم للقائل له ما الدنيا يارسول الله قال كل ما ألهاك فهو دنياك ولهذا قال مثنوى ﴿ چيست دنيا ازخدا غافل بدن ﴿ نى قماش ونقره وفرزند وزن ﴾ (المعنى) الدنيا ملهى فاجاب سبب ورثة الغفلة عن الله وهو الله و بما سوى الله سبب للغفلة ليست هى القماش ولا النقرة أى المال ولا الولد ولا الامرأة ألم تنظر الى نبى الله سليمان مع وفرة ما ملكه لم يغفل عن الله تعالى وكذا الخلفاء الراشدون مثنوى ﴿ مال را كز بهر حق باشى حمول ﴿ نعم مال صالح خواندش رسول ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية اداة الشرط (بهر) أجل (باشى) تكون فعل مضارع (خواندش) قرأه (المعنى) ان كنت حمولا للمال لاجل الحق تعالى فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال نعم المال الصالح للرجل الصالح ثم شرع يبين فوائد المال ومضاره فقال مثنوى ﴿ آب دركشتى هلاك كشتى است ﴿ آب اندرزير كشتى پشتى است ﴾ (كشتى) هى السفينة (زير) تحت الشئ (پشتى) ظهير بمعنى معين (المعنى) الماء فى السفينة هلاك للسفينة والماء تحت السفينة معين لها شبه قدس الله سره محبة الدنيا ومتاعها بالماء ان دخل القلب هلك صاحبه وان طرده وملأ قلبه بمحبة الله تعالى نجا مثنوى ﴿ چونكه مال وملك رازدل براند ﴿ زان سليمان خويش جز مسكين نخواند ﴾ (چون) من غير اشباع اداة تعليل (از) من (دل) القلب (براند) الباء الموحدة التحتية فى أوله للتعدية معناه اذهبه والضمير راجع الى سيدنا سليمان (المعنى) لما اذهب سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم من قلبه المال والملك أى حبهما من ذلك السبب سليمان لم يدع نفسه غير مسكين اى الا مسكينا والمسكين من لا يملك عشاء ليلته نكان يوما يأكل مع مسكين ويقول المسكين يأكل مع المساكين وبهذا اعلم ان الصوفى هو الذى يصفو قلبه من حب السوى ولو كان صاحب ملك ومال ولهذا قرر ويقول مثنوى ﴿ كوزهٔ سربسته اندر آب زفت ﴿ ازدل پر بادفوق آب رفت ﴾ (زفت) بفتح الزاى العربية العظيم والجسيم (رفت) بفتح الراء المهملة معناه ذهب (المعنى) الكوز المربوط الفم فى الماء العميق العريض الجسيم لا يغرق منه القلب المملوء بهواء حب الرب ذهب فوق الماء وهذا حال السالك اذا كان قلبه مملوأ بهواء حبه تعالى لا يدخله محبة الدنيا لانه مربوط الفم عن اللذائذ الدنيوية يمنعه هواء الحب الالهى عن الغرق فى بحر الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿ باد درويشى چوددرباطن بود ﴿ بر

سرآب جهان ساکن بود ﴾ (المعنى) لما كان هواء الفقر والانانة فى باطن أحد كان اقوى وكان ساكناً على وجه ماء الدنيا لا يغرق به بنظر اهالم الروح سليمان الزمان مثنوى ﴿ گرچه جمله اين جهان ملك وى است * ملك در چشم دل او لاشى است ﴾ (المعنى) ولو كانت هذه الدنيا ملكه ومنصرف تصريف الله تعالى له فيها لكن الملك فى عين قلبه لاشئ يعبأ به مثنوى ﴿ پس دهان دل ببند ومهر كن * پر كنش از باده رب لدن ﴾ (مهر) بضم الميم الخاتم وبفتحها المحبة واراد بقوله من لدن الاسرار الالاهية (المعنى) اذا كان الامر كذا فاربط فم القلب واختمه حتى لا يدخل له حب السوى واملأ القلب من هواء حب من لدن أي حب ذاته وصفاته مثنوى ﴿ جهد حق است ودوا حق است ودرد * منكر اندر نفى جهدش جهد كرد ﴾ (منكر) بضم الميم (جهدش) جهد السبع (المعنى) الجهد حق والدواء والداء حق المنكر للجهد والاكتساب جهد فى نفى جهد ذالك السبع وهم طائفة الوحوش فى نفى ومنع الجهد والكسب وهو باطل كالسوفسطائية ينكرون حقائق الاشياء ولا يعلمون ان انكارهم فى الحقيقة اثبات والهذا قال المتكلمون الاشياء ثابتة اذ فى نفيها اثبات فعلى هذا قال ﴿ مقرر شدن ترجيح جهد بر توكل ﴾ هذا بيان تقرر ترجيح الجهد على التوكل مثنوى ﴿ زين نمط بسيار برهان گفت شير * كز جواب آن جبريان گشتند سير ﴾ (بسيار) كثير (آن) ذالك (جبريان) جمع جبرى على قاعدة الفرس وهم طائفة الوحوش (گشتند) بمعنى شدند صاروا (سير) بمعنى قانع (المعنى) قال السبع من هذا النمط والاسلوب برهاناً ودليلاً كثيراً ومن ذالك الجواب قنعت وشبعت تلك الجبرية وهذا حال المتوسط وأما المبتدى لابدله من الجهد والجهد المذموم جهد من ينظر الى نفسه ويعتمد عليها مثنوى ﴿ روبه وآهو وخرگوش وشغال * جبر را بگذاشتند وقيل وقال ﴾ (المعنى) الثعلب والارنب والظبي وابن آوى جميع هؤلاء الحيوانات وضعوا وتركوا الجبر والقيل والقال وفرغوا من البحث والسؤال مثنوى ﴿ عهدها كردند با شير ژيان * كاندرين بيعت نيفتد در زيان ﴾ (المعنى) فعلوا العهد مع السبع الغضبان بأن السبع فى هذه البيعة لا يقع فى الضرر مثنوى ﴿ قسم هر روزش بيايد بى جگر * حاجتش نبود تقاضاى دگر ﴾ (هر روزش) كل يوم والشين ضمير راجع الى السبع (بى جگر) تقديره بى جگر خون معناه بلا دم الكبد كنى به عن المشقة (دگر) معناه غير (المعنى) وان يأتى له أى السبع قسم وغذاء كل يوم بلا مشقة وان لا يكون له حاجة التقاضى والطلب واتفقوا على ان يرموا القرعة كل يوم مثنوى ﴿ قرعه هر بر كه فتادى روز روز * سوى آن شير او دويدى همچو يوز ﴾ (بر) على (هر كه) تقديره هر كه او ومعناه كل من هو (كه فتادى) الذى وقعت عليه (روز روز) بضم الراء فيهما المعنى يوماً فيوماً (سوى) جانب (آن شير) ذالك السبع (او) ذالك الحيوان الذى وقعت عليه القرعة (دويدى) فعل ماض مفرد مذكر غائب

بيان تقرر ترجيح الجهد

(همچو) مثل (يوز) هو الفهد (المعنى) كل من وقعت عليه القرعة يوما فيوما أسرعه أي أذهب بطرف وجانب ذلك السبع مثل الفهد اذا ذهب بلا توقف مثنوى ﴿چون بخركوش آمد اين ساغر بدور * بانك زد خركوش آخر چند جور﴾ (چون) اداة تعليل (بخركوش) الى الارنب (آمد) أتى (اين ساغر) هذا القدح كناية عن النوبة (بانك زد) ضرب صوتا أي صاح (چند) سؤال من المقدار والعدد (المعنى) لما أتى الدور الى الخركوش صاح وقال الى متى هذا الجور وهكذا حال أهل البطالة من السلاك مع المجاهدين في آفاق الدنيا وفي أنفس نفس الانسان ان الارنب الذي هو كناية عن عقل المعاد لما أتاه كأس صادا سبع النفس الامارة صاح على اتباعه وهم القوى الروحانية والحواس الظاهرة والباطنة طالبا لازالة النفس الامارة ومريدا للخلاص من مكائده ووساوس الشياطين المكارة ثم انتقل قدس الله روحه وأعاد علينا بركات فتوحه من الاخبار عن النفس وعقل المعاد والتوكل الى نوع آخر وأسلوب أبدع فقال ﴿انكار كردن نخجيران بر خركوش در تأخير رفتن بشير وجواب كفتن خركوش نخجيران را﴾ هذا في بيان انكار طائفة الوحوش على الارنب تأخيره الذهاب الى السبع وجواب الارنب لهم مثنوى ﴿قوم كفتندش كه چندين كاه ما * جان فدا كرديم در عهد ووفا﴾ (كاه) وقت (ما) نحن (المعنى) قالت طائفة الوحوش للأرنب نحن كم وقت فدينا أرواحنا في وفاء عهدنا ولم نرجع عن أقوالنا مثنوى ﴿تو مجو بد نامئ ما اى عنود * تا نرنجد شير رو رو زود زود﴾ (المعنى) يا عنود أنت لا تطلب قبح سيرتنا الوفاء ما تعهدنا وهذا من جهة كونهم مغلوبين لنفس الامارة حتى لا يتأذى السبع اذهب واعجل واعجل وفي هذا اشارة ان عقل المعاد لا يقدر على اهلاك النفس الامارة لا بمخالفة القوى الروحانية والحواس الظاهرة والباطنة فاذا نظروا اهدائه يحذرونه كاعلمت ﴿جواب كفتن خركوش ايشانرا﴾ هذا في بيان جواب الارنب لطائفة الوحوش مثنوى ﴿كفت اى ياران مرا مهلت دهيد * تا بمكرم از بلا بيرون جهيد﴾ (دهيد) أمر حاضر جمع مذكر معناه اعطوا (بيرون) معناه خارج (جهيد) فعل مضارع جمع مذكر مخاطب (المعنى) قال لهم يا احباء اعطوني مهلة حتى بسبب مكري تخلصوا خارجا من البلاء مثنوى ﴿تا امان يابد بمكرم جانتان * ماند اين ميراث فرزندانتان﴾ (يابد) يجد (جان) روح (تان) معناه أنتم (المعنى) وحتى تجد روحكم بسبب مكري أمانا ويبقى هذا ميراثا لأولادكم كما جرت عليه الرسل مثنوى ﴿هر پيمبر امتانرا در جهان * همچنين تا مخلصى مى خواندشان﴾ (المعنى) كل نبي عليهم الصلاة والسلام لأمته في الدنيا أيضا هكذا دعا امته ليكان مخلصا ونجاة اذا أدركهم العدو وذلك مثنوى ﴿كز فلك راه برون شو ديده بود * در نظر چون مردمك پيچيده بود﴾ (كز) تقديره كه از (راه) طريق (برون) خارج (شو) بفتح الشين المعجمة الفوقية هنا بمعنى شدن

مصدر على صيغة أمر الحاضر معناه كونه (ديده بود) رآه لان بود لحكاية الماضي (پيچيده) التصب وانحنى ومعناه هنا ضعف وحقر بمناسبة قوله چون مردمك معناه مثل انسان العين وهو البؤبؤ (المعنى) لان كل نبي رأى كون طريقه غارجا من الافلاك ولو كان كل نبي في نظر الخلق مثل بؤبؤ العين ضعيفا لكن نوره يدرك الاماكن البعيدة مثنوى ﴿مردمش چون مردمك ديدند خرد * در بزرگى مردمك كس ره نبرد﴾ (مردمش) مردم خلق العالم والشين ضمير راجع للانبياء معناه الرجال والنساء الموجودون من العالم اولاء الانبياء (چون مردمك) مثل البؤبؤ (ديدند) رأوا (خرد) صغير (در) في (بزرگى) في عظمته والهمزة لحكاية الماضي تقرأ ساكنة للوزن (ره) طريق (نبرد) لم يذهب (المعنى) الخلق رأوا الانبياء مثل البؤبؤ صغيرا وضعيفا وذلك أحد من الناس لم يذهب طريقا في عظمة البؤبؤ أي لم يحط علما ولا حدا ولا غاية من عظمته كذا حال الخركوش وهو عقل المعاد مع القوى والحواس ﴿اعتراض نخچيران بر سخن خركوش﴾ هذا في بيان اعتراض الوحوش على الارنب مثنوى ﴿قوم گفتندش كه اى خر گوش دار * خويش را اندازه خر گوش دار﴾ (المعنى) قوم الوحوش قالت للارنب وهو عقل المعاد يا حمار استمع لكلماتنا امسك واجعل نفسك مقدار أرنب ولا تجاوز حدك على ان لفظ خر اسم الحمار وخر گوش اسم مفرد هو الارنب مثنوى ﴿هين چه لافست اين كه از تو بهتران * در نياوردند اندر خاطر آن﴾ (هين) اسمع (چه) اداة استفهام (لافست) لاف على وزن كاف الكلام الخارج عن الوظيفة المقرون بالدعوى (اين) هذه الدعوى (كه از تو) التي ظهرت منك (بهتران) جمع بهتر بكسر الباء العربية معناه أحسن (در) في (نياوردند) لم يأتوا (اندر خاطر) في الخاطر (آن) هذه الدعوى (المعنى) اسمع ما هذا الكلام الخارج عن الحد هذه الدعوى التي ظهرت منك الحسان الاقوياء أكثر منك في الخاطر لم يأتوا بها فضلا عن ان يتلفظوا بها رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره مثنوى ﴿معجبى يا خود قضامان در پيست * ورنه اين دم لايق چون تو كيست﴾ (معجبى) الياء للخطاب (يا خود) بفتح الياء المثناة التحتية معناه او (مان) هنا صيغة نفس المتكلم مع الغير (در پيست) در پى معناه في قفانا وخلفنا والسين والتاء اداة الحكم وكذا في كيست (ورنه) والا (اين دم) هذا النفس أي الكلام (چون) بلا اشباع ولا امالة اداة تشبيه (كيست) كى بفتح الكاف العربية بمعنى متى وكيف (المعنى) أنت معجب وراء لنفسك أو نحن القضاء خلفنا نقع فيه والا هذا الكلام الباطل كيف يكون لائقا بك وبامثالك وكيف يمكن مقابلة الضعيف بالقوى ﴿باز جواب خركوش نخچيران را﴾ هذا في بيان جواب الارنب أيضا لطائفة الوحوش مثنوى ﴿گفت اى ياران حقم الهام داد * مر ضعيفى را قوى رايى فتاد﴾ (حقم) الميم اداة المتكلم معناه الحق لي تقديره حق مرا على ان مرا بمعنى اللام (داد) على وزن شاد معناه اعطى والياء

فى ضعيفى ورايى للوحدة (فتاد) وقع (المعنى) قال الارنب يا أحباء الحق تعالى اعطانى الهاما بأن وقع اضعيف رأى قوى وهذا ليس أبدع من البعوض مع النمرود مثنوى ﴿ آنچه حق آموخت مر زنبور را ＊ آن نباشد شير را وگور را ﴾ (آنچه) معناه ذالك الذى تقديره ذالك العلم الذى (آموخت) فعل ماض بمعنى علم (مر زنبور را) للزنبور (آن نباشد) ذالك لا يكون (گور را) بضم الكاف الفارسية حمار الوحش ورا فى الموضعين اداة المفعول (المعنى) ذالك العلم الذى علمه الحق تعالى للزنبور وهو النحل بالوحى الالهامى ذالك لا يكون للسبع ولا لحمار الوحش مثنوى ﴿ خانها سازد پر از حلواى تر ＊ حق بر او آن علم را بگشاد در ﴾ (المعنى) فانه يصطنع بقدرة الله تعالى بيوتا مملوءة من الحلوى الطرية وهى العسل والحق جل وعلا فتح عليه أى النحل بابا لذالك العلم ومثال آخر مثنوى ﴿ آنچه حق آموخت كرم پيله را ＊ هيچ پيلى داند آن گون حيله را ﴾ (كرم پيله) بكسر الباء العجمية هو دودة القز (هيچ) بكسر الهاء وسكون الجيم الفارسية معناه أصلا وأبدا (پيلى) بكسر الباء الفارسية والياء فى آخره للوحدة معربه الفيل (داند) فعل مضارع معناه يعلم فيه رائحة الاستفهام (آن گون) تقديره آن گونه سقطت الهاء للوزن معناه ذالك النوع وكافه فارسية (المعنى) ذالك العلم الذى علمه الحق تعالى لدودة القز أى الحرير هل الفيل مع عظمه يعلم مثل تلك الحيلة لا يعلم اصلا مثنوى ﴿ آدم خاكى ز حق آموخت علم ＊ تا به هفتم آسمان افروخت علم ﴾ (المعنى) آدم المنسوب الى التراب من الحق تعالى تعلم العلم على ان لفظ آموخت هنا بمعنى تعلم حتى السموات السبع اشتعلت أى تنورت بأنوار علمه مثنوى ﴿ نام وناموس ملك را درشكست ＊ كورى آنكس كه در حق درشكست ﴾ (المعنى) اسم وناموس الملك وقع فى الكسر أى كسر سيدنا آدم على ان لفظ درشكست فعل ماض مفرد مذكر غائب وأعمى ذالك الواحد وهو ابليس كما يرد عليك ايضا عمه الذى هو فى الشك والريب فى الحق تعالى مثنوى ﴿ زاهد ششصد هزاران ساله را ＊ پوزبندى ساخت آن گوساله را ﴾ (پوزبندى) البوز هو الفم وبند الرباط والياء فيه للمصدرية (گوساله) بضم الكاف الفارسية العجل (المعنى) زاهد ستمائة ألف سنة كناية عن الكثرة اصطنع رباطا لذالك العجل استعار قدس الله روحه العجل للشيطان وقياساته الباطلة رباط الفم مثنوى ﴿ تا نتاند شير علم دين كشيد ＊ تا نگردد گرد آن قصر مشيد ﴾ (تا) حتى (نتاند) أصلها نتواند معناها لا يقدر (شير) بكسر الشين المعجمة الحليب واللبن (كشيد) بمعنى كشيدن المصدر وهو الجر والسحب (نگردد) فعل نفى مستقبل (گرد) بكسر الكاف الفارسية أطراف الشئ ودائرته (المعنى) حتى لا يسحب حليب علم الدين وحتى لا يفعل الدوران أطراف ذالك القصر المشيد وهو العلم الذى علمه الحق تعالى لسيدنا آدم فبسبب حسده لآدم حرم وطرد تنبيها على ان العلوم الظاهرة لمن لا يخلص ولا يريد بها وجه الله تعالى رباط فم وله ذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ علمهاى اهل حس شد پوزبند ＊ تا نگيرد

شيراز ان علم بالند ﴾ (المعنى) علوم أهل الحس أي الظاهرة اذا لم يعملوا بوجه الا تفتح لهم أبواب الاسرار ولا ينتفعون بعلومهم الظاهرة حتى لا يمسك أي يذوق من ذالك العلم العالي لبنا فان المتقاعد بالالفاظ والعبارات والمتقلل بسرد البراهين والقياسات اذا لم يذقها ويحصل له بها لذة الاذعان فيعمل بموجبها لا يذوق ما ذاقه الأنبياء والاولياء من العلوم الدينية والاسرار اليقينية مثنوى ﴿ قطرهٔ دل رايكى كوهر فتاد ✽ كان در ياها وكردونها نداد ﴾ (قطرهٔ دل را) لقطرة القلب الصنوبري الشكل فانه بمثابة القطرة أو لقطرته الواقعة فيه من الدم اللطيف التي هي محل الحياة والروح يقال لها سويداء القلب (يكى كوهر فتاد) وقع فيها جوهر واحد على ان فتاد فعل ماض مفرد مذكر غائب (نداد) لم يعط (المعنى) وقع في القلب أو في قطرته جوهر أي روح منسوبة للجوهر لم يعطها الله تعالى للبحار ولا للسموات بل ولا للملائكة وهي الامانة المذكورة في سورة الاحزاب عبارة من قبول الفيض الالهي بلا واسطة وحقيقتها الفيض وقد اختص الانسان به لاختصاصه بامانة رشاش النور الالهي فكان عرضه عاما وقبوله خاصا بالانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكان عرض فيض الروح عام على الشخص الانساني وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من يصل القلب بواسطة العروق الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك عرض الفيض الالهي عام لاحتياج الموجودات اليه وقبوله وحمله خاص بالانسان ومنه يصل عكس الفيض الالهي الى سائر المخلوقات ملكها وملكوتها الملك الدنيا والملكوت الآخرة فيصل الفيض اليها بواسطة روح الانسان وهو اول شيء تعلقت به القدرة ثم منه الى عالم الملكوت فظاهر العالم وباطنه معمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا سر الخلافة (انه كان ظلوما جهولا) فالظالم من يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا المعنى أشار فقال مثنوى ﴿ چند صورت آخراى صورت پرست ✽ جان بى معنيت ازصورت نرست ﴾ (چند) بفتح الجيم الفارسية معناها كم بمعنى السؤال عن مقدار العدد (اى) أداة النداء (صورت پرست) وصف تركيبي معناه عابد الصورة والتاء في معنيت أداة الخطاب (نرست) بفتح النون الموحدة بعده مطلق معناه لم يتخاص (المعنى) يا عابد الصورة آخر الامر كم مرة تلتفت اليها وتعتبرها فان روحك عديمة المعنى لم تتخلص من الصورة فان اردت الوقوف على المعنى لا تنظر الى الصورة لتصل الى المعنى وتعلم قدره مثنوى ﴿ كر بصورت آدمى انسان بدى ✽ احمد وبوجهل خود يكسان بدى ﴾ (بدى) بضم الباء العربية تقديره بودى فان بود صيغة الماضي والياء لحكايته (خود) بضم الخاء المعجمة أي ذاتهما (يكسان) مساويين (المعنى) لو كان ابن آدم بالصورة انسانا لتساوت ذات أحمد صلى الله عليه وسلم وابو جهل لكونهما مشتركين في البشرية ولكن الفارق بينهما فضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحي والمعرفة مثلا مثنوى ﴿ نقش بر ديوار مثل

آدمست

آدمست * بنگر از صورتت چه چیزی اوکمست ﴾ (المعنى) النقش على الحائط مثل ابن آدم انظر من الصورة اى شئ منه ناقص بل تراه من جهة الصورة تماما ولكن من جهة المعنى مثنوى ﴿جان كمست آن صورت با تاب را * رو بجو آن گوهر نایاب را﴾ (المعنى) الروح ناقصة من تلك الصورة المشتعلة بالزينة اذهب واطلب ذلك الجوهر عديم النظير فانه اللازم لك ولا غير فنعلم ان الجوهر الروح الاضافى الذى بواسطتها يصل السالك اسرار الخلافة الالهية ويمتاز بها عن جملة الخلق ماعدا الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿شد سر شیران عالم جمله پست * چون سگ اصحاب را دادند دست﴾ (المعنى) صار رأس جملة سباع العالم منكوسا لما اعطى ربنا الكلب اصحاب الكهف يدا اى قدرا وصدرا وقبولا مع ان السباع فى الصورة اعظم من الكلاب ولهذا قال مثنوى ﴿چه زيانستش ازان نقش نفور * چونكه جانش غرق شد در بحر نور﴾ (المعنى) اى ضرر موجود لذلك النقش القبيح المنفور لاضرر لذلك الكلب لما اغرقت روحه فى بحر النور بل اعتنى الله بشأنه وذكره فى القرآن بقوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وهو فناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة فكيف بك يا نسخة العالم والسكون اذا نام كلب نفسك وعطلت عن الاعمال التى تتركها احياء الارواح والقلوب خلصت من الصورة وصرت صرف معنى لان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿وصف صورت نيست اندر خامها * عالم وعادل بود در نامها﴾ (خامها) جمع خامه وهى القلم (المعنى) ليس فى القلم وصف الصورة اى ليس فى المكتوب وصف الصورة فاذا ارادوا وصف احد فى مكتوب كتبوا اوصافه الحميدة وقالوا عالم وعادل فكان فى المراسلات الفاظ عالم وعادل الدالة على معنى المدح والتعظيم ولم يكتبوا صورته الجميلة لانه لا اعتبار لها عند اهل الكمال خلافا لاهل الصورة مثنوى ﴿عالم وعادل همه معنيست وبس * كش نيابى در مكان وپيش وپس﴾ (همه) بفتح الهاء معناه جملة (بس) بفتح الباء العربية معناه يكفى وپس فى الشطر الثانى بفتح الباء العجمية اسم جهة من الجهات الست وهى خلف وپيش معناها قدام (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن الشين ضمير الغائب راجعة الى المعنى (المعنى) جملة الفاظ عالم وعامل وعادل وكامل معنى اى صفة الروح لا غير فانك لا تجد ذلك المعنى فى مكان قدام وخلف ولا فى الجهات الست اى ليسوا من صفات البدن المحدود بالجهات الست بل صفات معنوية ليست خارج البدن ولا داخله ولا متصلة به ولا منفصلة عنه بل هى صفات معنوية مثنوى ﴿ميزند بر تن زسوى لامكان * مى نگنجد در فلك خورشيد جان﴾ (المعنى) تضرب الروح الموصوفة بالاوصاف المرقومة على البدن من جهة وطرف لا مكان اى من عالم الغيب اللاهوتى تلك الارواح الالهية تضرب على الاجسام اى تنعكس عليها وتتصرف فيها وتدبرها فيقال لها شمس الروح ولهذا قال فى

بيان علم الارنب

الشطر الثانى لا يسعها الفلك ولا يكون الفلك لها ظرفا بل هى تكون ظرفا لجميع الافلاك فآدم وصورة العالم بالنسبة لها حقير ﴿ذكر دانش خركوش وبيان فضيلت ومنافع دانش﴾ هذا فى بيان ذكر علم الارنب وبيان منافع العلم مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد هوش دار * هوش سوى قصهٔ خركوش دار﴾ (پايان) نهايت (ندارد) لا يملك (هوش) عقل (دار) فعل أمر (المعنى) هذا الكلام لا نهاية له افهم وامسك عقلك طرف قصة الارنب مثنوى ﴿گوش خر بفروش وديگر گوش خر * كين سخن را درنيابد گوش خر﴾ (گوش خر) معناه اذن الحمار على ان لفظ خر بفتح الخاء المعجمة هنا وفى آخر البيت وأما التى وسط البيت معناها اشترا اذنا بكسر الخاء المعجمة (بفروش) فعل أمر (وديگر) بفتح الكاف العجمية معناها غير (كين) هذا (سخن) الكلام (نيابد) لا تجده (المعنى) بع اذن الحمار واشتر غيرها اذنا لان هذا الكلام اذن الحمار لا تجده أى لا تفهمه وأراد باذن الحمار الاذن الصورية وبالاذن المأمور شراؤها اذن المعنى كأنه يقول افهم المقصود من الكلام واترك صورة القصة لان المراد من القصة الحصة مثنوى ﴿رو تو روبه بازى خركوش بين * مكر وشير اندازى خركوش بين﴾ (رو) بفتح الراء فعل امر معناه اذهب وكذا بين فى الموضعين معناه انظر (روبه) بضم الراء مخفف روباه وهو الثعلب اضافه الى بازى وهو اللعب فصار لعب الثعلب (المعنى) اذهب وانظر الى لعب الثعلب من الخركوش وهو الارنب وانظر الى مكر الارنب ورميه السبع مع الظرافة فى البئر على ان لفظ مكر مضاف الى لفظ خركوش واما اذا اضفت لفظ مكر الى شير انداز أسقطت الواو وقلت وانظر المكر الرامى أى الواقع للسبع من الارنب كأنه قدس الله باسراره يقول انظر للعقل كيف يهلك النفس الامارة بالسوء بالعلم والتدبير لا بالقوة والتأثير ولاظهار فضيلة هذا العلم يقول مثنوى ﴿خاتم ملك سليمانست علم * جمله عالم صورت وجانست علم﴾ (المعنى) علم سليمان خاتم ملكه لان الانسان والشيطان والطير والحيوان مسخرة له بسبب علمه المنقوش فى فص خاتم قلبه كذا كل من نقش فى قلبه العلم قدر على تصرف العالم لان جملة العالم صورة والعلم روح فكما ان الصورة تحيي وتقوى بالروح كذا انتظام العالم يعد شرفا من العلم ولهذا كان شرف آدم بالعلم على الملائكة مثنوى ﴿آدمى را زين هنر بيچاره گشت * خلق دريا وخلق كوه ودشت﴾ (المعنى) صار للانسان بسبب هذه المعرفة وهى العلم خلق البحار وخلق الصحارى والجبال مغلوبين فتصرف فيهم الانسان مثنوى ﴿زو پلنگ وشير ترسان همچو موش * زو نهنگ بحر در صفرا وجوش﴾ (زو) بضم الزاى العربية المعجمة تقديره ز او بكسرها معناها منه أى الانسان (پلنگ) وهو النمر (موش) هو الفأر (نهنگ) بكسر النون هو التمساح (المعنى) ومنه يخاف النمر والسبع مثل الفأر ومنه يتألم ويضطرب تمساح البحر فى البحار مثنوى ﴿زو پرى وديو ساحلها گرفت * هر يكى

درجاى

درجاى پنهان جا كرفت ﴾ (المعنى) ومنه صلك السواحل الجن والعفاريت وكل منهم من خوفه
اتخذ فى مكان خفى مكانا ولم يعاشره ولم يترك عداوته مثنوى ﴿ آدمى را دشمن پنهان بسيست *
آدمىٔ با حذر عاقل كسيست ﴾ (المعنى) للانسان عدوّ مخفى كثرته تعدت الحدود ولكن الانسان
ذوا لحذر وعاقل على ان لفظ كسيست مركبة من كس بفتح الكاف هو الواحد من الناس
والياء فيه للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم مثنوى ﴿ خلق پنهان زشت شان وخوب
شان * ميزند بر دل بهر دم كوب شان ﴾ (كُوب) بضم الكاف العربية مع الامالة وسكون الباء
الفارسية الضرب على الشئ كنى به عن الالم والاضطراب (شان) ضمير جمع الغائبين (المعنى)
الخلق مخفيون قبيحهم وحسنهم وشقيهم وسعيدهم كل نفس تأثير ألمهم واضطرابهم بضرب على
القلب للحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب
بالحق وأما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن
وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان والالمام الاتيان والنزول مثنوى ﴿ بهر غسل
ار در روى در جويبار * بر تو آسيبى زند در آب خار ﴾ (بهر غسل) لاجل الغسل (ار) مخففة من
اكر اداة الشرط (در روى) تذهب ودر زائدة للتحسين (در) فى (جويبار) هو النهر الجارى
(بر تو) عليك (آسيبى) بالمد الدفعة والصدمة من الازدحام (زند) يضرب (در آب) فى الماء (خار)
هو الشوك كنى به عن الوسوسة الشيطانية وبالماء عن الدين والديانة (المعنى) لاجل الغسل
ان كنت تذهب فى النهر تطهر فى الظاهر لكن الشوك الذى هو داخل الماء يضرب عليك
صدمة وذلك ان الشياطين مخلوقون فى الخفاء منهم نورية ومنهم نارية فالنارية أعداء للمتطهر
بماء القربات باقى عليه من الشر وساوس تظهر فى الانسان ويتألم بها مثنوى ﴿ كرچه
پنهان خار در آبست پست * چونكه در تو مى خلد دانى كه هست ﴾ (پنهان) مخفى (مى خلد)
فعل مضارع مفرد غائب معناه ينخس (دانى) تعلم أنت (كه هست) بانه موجود (المعنى)
ولو أن الشوك فى الماء مخفى وأسفل الماء لكن لما ينخسك ويدخل فى رجلك تعلم ان داخل
ماء القربات شوك الوساوس مخفيا فتحترز عن الذى ظهر منك من الاخلاق السيئة ولهذا
المعنى أشار فقال مثنوى ﴿ خار خار وحيها و وسوسه * باهزاران كس بود نى يك كسه ﴾
(المعنى) اضطراب الهام الملائكة ووسوسة الشياطين وفى نسخة حيلها أى اضطراب حيل
الشياطين ووسوستهم فى القلب تكون لالوف ولا تكون لواحد فقط ولمشابهة الوسوسة
بالالهام عند أهل الظاهر لا يميزهما الا العارف فان أردت الوقوف على الحقيقة مثنوى ﴿ باش
تا حسهاى تو مبدل شود * تا ببينى شان ومشكل حل شود ﴾ (باش) من باشيدن صيغة
الامر معناه اصبر (ببينى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناه ترى (شان) ضمير الجمع والكون

الجمع والتثنية عند الفرس متساويين أراد بالضمير الوحي والوسوسة (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) اصبر حتى يصير حملك مبدلا بسبب الرياضات أي تذهب ظلمانيتك وتأتي نورانيتك أو تذهب جسمانيتك وتأتي روحانيتك اما بالموت الاختياري أو الاضطراري حتى ترى بعين المشاهدة الالهام والوسوسة ويحل لك المشكل عليك مثنوى ﴿تا سخنهاى كيان رد كردهٔ * تا كيانرا سر و رخود كردهٔ﴾ (سخنهاى) سخنها جمع سخن وهي الكلمات والياء للاتصال الاضافي (كيان) جمع لفظ كه بكسر الكاف (كردهٔ) الهمزة للخطاب في الموضعين (المعنى) حتى تعلم كلام من رددت وحتى تعلم من جعلت عليك رئيسا أي اذا تيسر لك مشاهدة الاسرار الالهية يظهر لك انك رددت كلام الانبياء والاولياء ولم تمنع مكائد النفس والشيطان وصرت محكوما لهما كما قال امام الحرمين في كتابه الشامل ان كثيرا من الفلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة أنكروا الشياطين والجن أصلا ورأسا ولهذا قال ﴿باز طلب نخجيران از خركوش سر انديشهٔ او را﴾ هذا في بيان طلب طائفة الوحوش أيضا من الارنب سر فكره هل هو مقبول أولا مثنوى ﴿بعد از آن گفتند اى خركوش جست * درميان آر آنچه در ادراك تست﴾ (جست) بضم الجيم العجمية معناه هنا السرعة في الشيء والقوة (درميان) في الوسط (آر) بمد الهمزة فعل أمر معناه جيء (آنچه) بفتح الهمزة معناه هنا كل شيء (المعنى) بعد ذلك قالت طائفة الوحوش يا سريع الفكر وقوي الرأي يا ارنب جيء في الوسط أي اظهر وأبن كل شيء هو في ادراكك وفكرك مثنوى ﴿اى كه با شيرى تو در پيچيدهٔ * باز گو رازى كه انديشيدهٔ﴾ (پيچيدهٔ) من پيچيدن بكسر الباء والجيم الفارسيتين والهمزة في الموضعين للخطاب معناه التففت واندیشیدهٔ معناه افتكرت والياء في رازى وفي شيرى للوحدة (باز گو) ثم قل أي اظهر (المعنى) يا أرنب أنت التففت مع السبع أي قصدته بالخصومة اظهر لنا الفكر الذي افتكرته مثنوى ﴿مشورت ادراك وهشيارى دهد * عقلها مر عقل را يارى دهد﴾ (هشيارى) هو العقل والياء فيه وفي يارى للمصدرية (دهد) فعل مضارع (المعنى) المشورة تعطى ادراكا وعقلا وذلك ان العقول للعقول تعطى اتفاقا ومعاونة مثنوى ﴿گفت پيغمبر بكن اى راى زن * مشورت كالمستشار مؤتمن﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن فقفتره سيدنا ومولانا بقوله يا ضارب الرأي والتدبير كن مشاورا واعلم بأن المستشار مؤتمن فاتخذنا أمناء على ان الكاف للبيان على قاعدة الفرس ولكون طالب المشورة وهم طائفة الوحوش غيره لاحظ منهم كتمانها قال قدسنا الله بسره مرشدا للطالبين ﴿منع كردن خركوش از راز ايشانرا﴾ هذا في بيان منع الارنب لطائفة الوحوش من السر أي من طلبه مثنوى ﴿گفت هر رازى نشايد باز گفت * جفت طاق آيد گهى گه طاق جفت﴾ (نشايد) معناه لا يليق على انه فعل نفي المستقبل (باز گفت) اعلم ان باز تأتي لمعان كثيرة

وهنا أتت لتأكيد نفي القول فان كفت هنا بمعنى كفتن المصدر (جفت) بكسر الجيم العربية وشدها عند الفرس بمعنى زوج مقابل طاق وهو الفرد (كهى) معناه بعضا وقد يخفف ويقال كه بفتح الكاف وسكون الهاء (المعنى) قال الارنب اطائفة الوحوش كل سر لا يليق اظهاره لان الزوج قد يأتي بعضا فردا وبعضا قد يأتي الفرد زوجا كما هو في لعب عند العجم كذا الصديق قد يكون عدوا والعدو قد يكون صديقا وكتمان السر أولى مثنوى ﴿ از صفا گر دم زنی با آینه ٭ تیره گردد زود با ما آینه ﴾ (گر) مخففة من اگر اداة الشرط (دم) بفتح الدال هو النفس (زنى) فعل مضارع مخاطب (با آینه) على ان الباء للظرفية والآينة هي المرآة (تيره) بكسر التاء الكدورة (گردد) تفعل (زود) على الفور (با ما) معى (المعنى) ان ضربت من أجل الصفا على المرآة نفسا على الفور تفعل المرآة معنا الكدورة كذا ان اظهرت سرك على وجه مرايا أسباب مرادك كدرتها ومنعتك عن الرؤية كما انك اذا مسحت المرآة لاجل صفائها وتفوهت به على الفور تكدر علينا المرآة بواسطة الكلام فلا ترينا وجه مراداتنا وهذا الذي يمنع الانسان عن وصول مراده وبهذا ورد قول القائل استر ذهبك ومذهبك وذهابك واليه يشير في قول مثنوى ﴿ در بیان این سه کم جنبان لبت ٭ از ذهاب واز ذهب وز مذهبت ﴾ (كم) للتقليل (جنبان) حرك (لبت) شفتك (المعنى) في بيان هذه الثلاثة الآتية قلل تحريك شفتك أي لاتقل لاحد وهي عن الذهاب وعن الذهب وعن مذهبك على ان از هنا بمعنى عن مثنوى ﴿ کین سه را بسیار خصمست وعدو ٭ در کمینت ایستد چون داند او ﴾ (در كمينت) التاء أداة الخطاب (ايستد) فعل مضارع مفرد غائب معناه يقف وكذا داند يعلم (المعنى) لهذه الثلاثة الخصم والعدو كثير يقف في الكمين والخفاء لك لما يعلم هو أحد هذه الثلاثة مترقبا لها لاكل مثنوى ﴿ ور بگویی با یکی دو الوداع ٭ کل سر جاوز الاثنين شاع ﴾ (المعنى) وان قلت لواحد أو اثنين سرك اذهب وودع ذلك السر لانهم قالوا كل سر جاوز الاثنين وفي رواية الاسنان جمع سن شاع وذاع فان كان ولا بد وأردت المشاورة فاخبر محرما وثقته له بلسان الحال وان لم يمكنك افعلها على طريق الكناية والهذا يرشدك ويقول مثلا مثنوى ﴿ گر دو سه پرنده را بندی بهم ٭ بر زمین مانند محبوس از الم ﴾ (المعنى) ان ربطت لطائرين أو ثلاثة كلا في الآخرة والمحفوظين من الالم على الارض مثنوى ﴿ مشورت دارند سر پوشیده خوب ٭ در کنایت با غلط افکن مشوب ﴾ (دارند) فعل مضارع جمع مذكر غائب معناه يمسكون (سر پوشيده) بفتح السين معناه مستور الرأس (خوب) بضم الخاء المعجمة معناه لطيف وحسن (در كنايت) في الكناية عبارة عن الستر (غلط افكن) وصف تركيبي معناه رامي الغلط (مشوب) مختلط اسم مفعول (المعنى) يمسكون المشورة مقبولة حالة كونها مغطاة الرأس مختلطة برامي الغلط في الكناية لئلا يقدر أحد أن يطلع على السر وهو انك ترى الطيور بعضا سا كنين

متفقين و بعضا متفاتاين فتوهم أنهم مأيوسون من الخلاص والحال انهم يتشاورون للخلاص بلسان الحال فغفلتهم كناية عن المخالفة وسكوتهم يشعر باليأس فيقع الناظر في الغلط المشوب فعلى العاقل الاذعان لحالاتهم واقتباس حكم من اشاراتهم كما هو دأب الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه مثنوى ﴿ مشورت كردى پيمبر بسته سر * گفته ايشانش جواب و بى خبر ﴾ (المعنى) كان الرسول يفعل المشورة مع أصحابه مغطاة الرأس مقيدة بالمثال حتى لا يعلم الخصم السر فيتدارك وأصحابه قالت له الجواب مع عدم خبرهم أى الخصماء مثنوى ﴿ در مثالى بسته گفتى راى را * تا نداند خصم از سر پاى را ﴾ (المعنى) وكان يقول صلى الله عليه وسلم لرأيه الشريف مربوطا في المثال حتى لا يعلم الخصم الرأس من القدم مثنوى ﴿ او جواب خويش بگرفتى ازو * وز سؤالش مى نبردى غير بو ﴾ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم جواب نفسه يمسكه من المشورة ومن سؤاله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الغير برائحة أى لا يفهم ﴿ بيان قصة مكر خر گوش ﴾ هذا في بيان قصة مكر الارنب مثنوى ﴿ ساعتى تأخير كرد اندر شدن * بعد از ان شد پيش شير پنجه زن ﴾ (شدن) بمعنى رفتن وهو الذهاب (المعنى) فعل الارنب التأخير ساعة في الذهاب أى ذهب بعد ساعة ثم بعد هذا ذهب قدام السبع ضارب اليد شديد البأس مثنوى ﴿ زان سبب كاندر شدن او ماند دير * خاك را مى كند و مى غريد شير ﴾ (كاندر شدن) بأن صار فيه أى في التأخير (او) هو أى الارنب (ماند) بقى (دير) بعيد (خاك را مى كند) قلع التراب وأثار الغبار (ومى غريد) بتشديد الراء المهملة أى صرخ على ان لفظ مى في الموضعين دخلت على الماضي فأفادت حكايته (المعنى) ومن ذلك السبب الذى صار فيه الارنب بعيدا حتى تأخر عن السبع التعيين قلع السبع التراب وأثار الغبار وصاح مثنوى ﴿ گفت من گفتم كه عهد آن خسان * خام باشد خام و سست و نارسان ﴾ (المعنى) وقال السبع في ذاته أنا قلت بأن عهد تلك الاخساء يكون نيا وضعيفا وليس بواصل الى محله وهكذا حال النفس مثنوى ﴿ دمدمه ايشان مرا از خر فكند * چند بفريبد مرا اين دهر چند ﴾ (المعنى) دمدمتهم رمتني عن الحمار أى آذتني هذا الدهر الى متى يغرني مثلا مثنوى ﴿ سخت درماند امير سست ريش * چون نه پس بيند نه پيش از احمقيش ﴾ (المعنى) بقى الامير بالعجز محكما كوسج اللحية أى عديم التدبير لانه من حمقه لا يرى قدامه ولا خلفه على ان سست ريش وصف تركيبى معناه خفيف اللحية وضعيفها و پس بفتح الباء العجمية بمعنى خلف والياء في احمقى للمصدرية مثنوى ﴿ راه هموارست و زيرش دامها * قحط معنى درميان نامها ﴾ (المعنى) الطريق مستو وتحته الفخاخ وقحط المعنى في وسط الاسماء موجود أى ان لم يكن الامير عالما ومدبرا لا يرى الفخاخ التى هى تحت الطريق الا انه يقع فيها لكونه من حمقه لا يرى قدامه ولا خلفه فالاحتياط لهذا الازم وتمييز الكلمات المهملة من غيرها واجب والى هذا يشير مثنوى

قصة مكر الارنب

﴿لفظها ونامها چون دامهاست * لفظ شيرين ريك آب عمر ماست﴾ (چون) أداة تشبيه
(المعنى) الالفاظ والاسماء مثل الافخاخ واللفظ الحلو هو رمل ماء عمرنا فكان الرمل يشرب
الماء اذا صرف له فكذا نحن نتقيد بالكلام الحلو اللطيف ونصرف له أعمارنا شبه قدس الله
سره العلم بالريك وهو الرمل والرمل بعضه ينشف الماء كما اذا وضعوا اللاحق اسم أمير ووزير
أو مصلح الدين فهو لفظ غير مطابق لمعنى اللاحق فيظن ان سادتنا الاسلاف المتقدمين كهؤلاء
الحق فهذا رمل يجذب ماء اعمارنا أو علم لا يعمل بموجبه فهو كذا ورمل ينبع منه الماء استثناء
بالذكر جوابا لتوهم فقال مثنوى ﴿آن يكى ريكى كه جوشد آب ازو * سخت كم يابست رو
آنرا بجو﴾ (المعنى) الا ذاك الرمل الذي ينبع الماء منه وجدانه قليل اذهب لذاك العلم واطلبه
ككلمات العارفين بالله فانها علوم ينبع منها ماء الحياة المعنوى مشتملة على الغرائب والنوادر
ولمرق الزهاد وحدائق العباد الشارب منها يخلص عمره من الضياع ولما كان الكلام صفة
المتكلم انتقل من الصفة الى الموصوف فقال مثنوى ﴿هست آن ريك اى پسر مرد خدا *
كو بحق پيوست وزخود شد جدا﴾ (المعنى) نعم يا ولدى ذاك الرمل عبد الله ومرشد الخلق
الى الحق فانه وصل الى الحق ومن نفسه صار بعيدا يعنى تخلق بأخلاق الله و بعد عن أوصافه
البشرية فهو الذي آمرك بطلبه مثنوى ﴿آب عذب دين همى جوشد ازو * طالبانرا زان
حيات است ونمو﴾ (المعنى) ماء عذب الدين كذا ينبع منه وللطلاب من ذاك الماء حياة ونشو
ونمو فعلم بهذا ان رجال الله ذواتهم وكلماتهم منبع ماء الحياة المعنوية مثنوى ﴿غير مرد حق
چو ريك خشك دان * كاب عمرت را خورد او هر زمان﴾ (المعنى) وغير عبد الله اعلم أنه كالرمل
اليابس لانه كل زمان يشرب ماء عمرك فكان حاصل ذواتهم وكلماتهم التلف لا غير فالحذر منهم
ثم الحذر مثنوى ﴿طالب حكمت شو از مرد حكيم * تا ازو گردى تو بينا وعليم﴾ (شو)
بفتح الشين فعل أمر (المعنى) كن طالب الحكمة من الرجل الحكيم وهو المرشد حتى منه أنت
تصير بصيرا وعليما والحكمة سر الله المفهوم من اتقان الموجودات قال الله تعالى يؤتى الحكمة
من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا والحكيم هو الناطق بالحكمة ولهذا قال
مثنوى ﴿منبع حكمت شود حكمت طلب * فارغ آيد او ز تحصيل سبب﴾ (المعنى) طالب
الحكمة الالهية بسبب طلبه يصير منبع الحكمة فاذا حصل له أى فارغا من تحصيل
السبب بل تكشف له العلوم الباطنة والاسرار الغامضة مثنوى ﴿لوح حافظ لوح محفوظى
شود * عقل او از روح محظوظى شود﴾ (المعنى) بعد ما كان لوحا حافظا لجميع العلوم
والاسرار الالهية صار لوحا محفوظا عن الجهل والغفلة والخطأ والذلة بتصفية قلبه وانعكاس
الاسرار الالهية فيه وصار عقله محظوظا وآخذا وقابلا للفيض الالهى من روحه أو من الروح
الاعظم وهو جبريل بالهام ربانى أو من روح القدس مثنوى ﴿چون معلم بود عقلش مردرا * بعد

ازين شد عقل شاكردي ورا * (المعنى) لما كان ذا المعلم العقل وكان تحصيله بسببه بعد هذا
التعليم صار العقل له تلميذا يستفيد منه لان روحه تجاوزت مرتبة العقل ووصلت الله تعالى فكما
وقع للرسول صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى ولم يقدر على التجاوز
كذا خلفاؤه ولهذا يقرر و يقول مثنوى * عقل چون جبريل كويد احمدا * كر يكى كامى
نهم سوزد مرا * (المعنى) العقل كجبريل عليه السلام يقول يا أحمد زمانه ان وضعت قدما
واحدا أحرقني نور التجلى فلا أقدر على التقدم خطوة مثنوى * تو مرا بكذار زين پس پيش
ران * حد من اين بود اى سلطان جان * (المعنى) أنت تقدم على بعد هذا اذهب قدامى هذا
حدى يا سلطان الروح وفى هذا اشعار بالمناسبة التامة بين الوارث والموروث عنه والخليفة
والمستخلف منه فعليك بالسعى يا هذا فان حضرة مولانا يعرض بك ويقول مثنوى * هر كه ماند از
كاهلى بى شكر و صبر * او همين داند كه كيرد پاى جبر * (كاهل) عند الفرس هو الرخو
المكسلان والياء فيه للمصدرية (المعنى) كل من بقى من رخاوته بلا شكر ولا صبر على الطاعات
أى لم يعبد الله بأعضائه ولم يحبه تعالى بقلبه ولم يحمده تعالى بلسانه فهو يعلم انه يمسك رجل
الجبر لا غير أى يسلكه و يقول لا قدرة لى لو أراد الله لوفقنى مع هذا يسعى لهوى نفسه مثنوى
* هر كه جبر آورد خود رنجور كرد * تا همان رنجوريش در كور كرد * (المعنى) كل من أتى
بالجبر جعل نفسه مريضا حتى ان التمارض ذهب به الى القبر ولا يقدر على تركه لقوله عليه
السلام لا تمارضوا فتمرضوا وله تترحم و يقول مثنوى * كفت پيغمبر كه رنجورى بلاغ * رنج
آرد تا بميرد چون چراغ * (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم المرض باللاغ أى القصد
واللاطفة وهو التمارض يأتى بالمرض أى يمرض حتى يموت و ينطفى مثل الجراغ وهو شعلة
الشمع وهذا حال أهل الجبر فى الطاعات اذا كانوها أظهروا العجز وقالوا نحن مجبورون لا قدرة
لنا ولم يعلموا ان الجبر معناه فى اللغة على ما يقرره قدس الله سره مثنوى * جبر چه بود بستن
اشكسته را * يا بپيوستن رك بكسسته را * (المعنى) الجبر ما يكون رباط المكسورة أو ايصال
العرق بكسر العين المقطوع لمحله الاول قال أبو عمرو الجبر أن تغني الرجل من فقر أو تصلح عظمه
من كسر والاجبار الاكراه وأجبرته نسبته الى الجبر والجبار الذى يقتل على الغضب والجبر
الذى يجبر العظام المكسورة وتجبر الرجل تكبر والجبرية بالتحريك خلاف القدرية وهم أتباع
جهم بن صفوان وهؤلاء قالوا لا قدرة للعبد لا مؤثرة ولا كاسبة وأن الجنة والنار يفنيان بعد
دخول أهلهما فيهما ولا يبقى سوى الله تعالى والقرآن مخلوق والله لا يرى فى الآخرة والجبيرة
أيضا العيدان التى تجبر بها العظام مثنوى * چون درين ره پاى خود نشكسته * بر كه مى
خندى چه پا را بسته * (چون) بضم الجيم الفارسية بلا اشباع اداة تعليل (اشكسته) فعل لنفى
الماضى والهمزة هنا وفى بسته للخطاب (پا) بفتح الباء العجمية العضو المسمى بالرجل بكسر الراء

المهملة المشددة (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لما أنك لم تنكسر فى هذا الطريق وهو طريق الطاعات والرياضات رجلك وتعتذر باعتذارات واهية مع قدرتك على اتيان الاوامر واجتنابك النواهى فهذا تمسخر فعلى من تتمسخر وتربط رجل جبرك بحبل كسالتك ولم تنظر لسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه لما كانت رجل طاعته ثابتة فى العبودية اشار ربنا الى أعجب أمر من أموره بقوله تعالى (سبحان الذى أسرى بعبده) مع كونه أقربهم اليه وأكلهم لديه وأعزهم عنده وأدناهم منه فاثبت يا سالك على الطاعات يهب الله لك رجل المعنى معونة عن العنا وانظر لما يرشدك مثنوى ﴿ وانكه پايش دررهء كوشش شكست ﴿ دررسيد اوبراق وبرنشست ﴾ (المعنى) وانظر لذلك الرسول المحترم والحبيب الافخم كسر رجله أى أقامها فى طريق السعى حتى تورمت رجلاه كما هو مسطور فى الصحيحين فقالت له عائشة رضى الله عنها أتستكف هذا قال عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا فنزل عليه (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) قال نجم الدين الكبرى والاشارة فى هذا الى النبى صلى الله عليه وسلم قائلا يا من طوى به بساط النبوة والمكونات الى هويتنا ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى فى الدنيا والعقبى بل أنزلناه على قلبك لتشتغل بخالقك بخلقه انتهى فلما كان هذا خلقه وصل اليه بالاحسان الالهى براق وقعد عليه قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر المحسنين فلما كان صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ حامل دين بود أو محمول شد ﴿ قابل فرمان بد او مقبول شد ﴾ (المعنى) كان حاملا لاحكام الشريعة فصار محمول براق العناية وكان قابل الامر الالهى فصار مقبول الحضرة مثنوى ﴿ تاكنون فرمان پذيرفتى زشاه ﴿ بعد ازان فرمان رساند بر سپاه ﴾ (المعنى) حتى الآن قبل الامر من سلطان السلاطين ورب العالمين وبعد ذلك القبول كان يبلغ أمره على الرعية وهم الجن والانس مثنوى ﴿ تاكنون اختر اثر كردى درو ﴿ بعد ازان باشد امير اختر او ﴾ (المعنى) حتى الآن الكوكب اثر فيه فان أو ضمير راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم أى حالة العبودية والشرية ثم بعد عبوره من مرتبة البشرية صار أميرا لنجوم حتى انشق له القمر مثنوى ﴿ كر ترا اشكال آيد در نظر ﴿ پس توشك دارى درانشق القمر ﴾ (المعنى) وان أتى فى نظرك اشكال وشك كفرت لانه ثابت فى قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فاخبر ربنا بانشقاق القمر عن قرب الساعة كما عليه جمهور المفسرين مثنوى ﴿ تازه كن ايمان نه از كفت زبان ﴿ اى هوارا تازه كرده درنهان ﴾ (المعنى) جدد ايمانك بالقلب واللسان ولا تقتصر على قول اللسان يامن جدد هواه فى السر أى فى قلبه فان الهوى الميل لغير الله تعالى مثنوى ﴿ تاهوا تازه است ايمان تازه نيست ﴿ كين هوا جز قفل آن دروازه نيست ﴾ (المعنى) مادام ان الهوى طرى وقوى الايمان ايس بكامل لان هذا الهوى ما هو غير قفل ذلك الدروازه وهو باب السر قال نجم الدين الكبرى فى قوله تعالى (اقتربت الساعة) يعنى قيامة

القلب دنت وعلامة دنوها انشقاق القلب لهيبة الوارد القهري (وان يروا) يعني القوى الكافرة القالبية والمشركة والمنافقة (آية) انشقاق قمر القلب أوغيرها من الآيات البينات الانفسية (يعرضوا) عن الآيات البينة والهذايين ويقول مثنوي ﴿ كرده‌تأويل حرف بكررا * خويش راتأويل كن نه ذكررا ﴾ (المعنى) يامن اتخذ الهه هواه تفعل تأويل كلمة بكر قبل الملاعك عليها أوّل نفسك وأصلحها باتباعك للقرآن ولا تؤوّل الذكر وهو القرآن على مقتضى هواك ولهذا يقرر ويقول مثنوي ﴿ بر هوا تأويل قرآن ميكنى * پست وكژشد از تو معنئ سنى ﴾ (المعنى) تؤوّل وتفسر القرآن على مقتضى زعمك الفاسد من غير تحقيق فالمعنى السني الواضح صار منك سافلا وأعوج لانك أوّلته على مقتضى هواك ولو كان القرآن ومعناه في حد ذاته عاليا مثنوي ﴿ ماند احوالت بدان طرفه مكس * كو همى پنداشت خود را هست كس ﴾ (المعنى) فياصاحب التأويل الباطل أحوالك تشبه ذلك البعوض العجيب فانه ظن نفسه شيئا صاحب قدر مثنوي ﴿ از خود او سرمست كشته بى شراب * ذره‌ٔ خود را بديده آفتاب ﴾ (المعنى) فانه من نفسه صار سكران ورأى ذرة نفسه شمسا مثنوي ﴿ وصف بازان را شنيده در بيان * كفته من عنقاى وقتم بى كمان ﴾ (المعنى) سمع وصف البازات الالهية في التفصيل والبيان فقال بلاشك انا عنقاء الوقت وادّعى التفرد ﴿ زبافت تأويل ركيك مكس ﴾ هذا في بيان وجدان الذباب من تأويلها الباطل مثنوي ﴿ آن مكس بربرك كاه وبول خر * همچو كشتيبان همى افراشت سر ﴾ (المعنى) تلك الذبابة على حبة تبن هي على بول حمار مثل الملاح رفعت رأسها مثنوي ﴿ كفت من دريا وكشتى خوانده‌ام * مدتى در فكر آن مى مانده‌ام ﴾ (المعنى) قالت تلك الذبابة أنا قلت ودعوت بحرا ومركبا وبقيت زمانا في فكرهما وهذا زعم علماء الظاهر اذا ذهبوا التأويلات مظنونة مثنوي ﴿ اينك اين دريا واين كشتى ومن * مرد كشتيبان وأهل ورأى زن ﴾ (المعنى) زاعمة وقائلة هذا البحر وهو بول الحمار وهذه السفينة وهي التبنة وأنا رجل ملاح وأهل للملاحة والحكومة وصاحب رأى مثنوي ﴿ بر سر دريا همى راند او عمد * مى نمودش اين قدر بيرون ز حد ﴾ (عمد) بفتح العين والميم وهو أخشاب توضع على متن البحر يقال لها بالتركية صال (المعنى) أذهبت الذبابة على وجه بحر بول الحمار عمد التبنة وهذا المقدار وهو البول والتبنة ووجودها روى لها خارجا عن الحد وهذا حال الحمقى الذين يؤوّلون على مقتضى عقولهم القاصرة مثنوي ﴿ بود بى حد آن چنين نسبت بدو * آن نظر كو بيند آن را راست كو ﴾ (بود) افادت حكاية الماضي (آن چنين) ذلك البول (بدو) تقديره باو أبدلت الهمزة بالدال (كو) تقديره كه او فكه حرف بيان واو ضمير راجع الى آن چنين (بيند) رأى (آن را) لذلك البول (كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام (المعنى) ذلك البول صار بالنسبة لذلك الأحمق بحرا لا نهاية له

أين النظر المستقيم الذي يرى بول ذلك الحمار على ما هو عليه مستقيما صحيحا عالما بحقيقته سالكا على موجبه غير متجاوز لحده مثنوى ﴿عالمش چندان بود كش بينشست * چشم چندين بحر هم چندينش است﴾ (عالمش) عالم البعوضة (چندان) ذلك المقدار (بود) فعل مضارع (كش) مركبة من كه للبيان واش ضمير راجع الى البعوضة (بينشست) بين معناه النظر والشين أيضا ضمير راجع الى البعوضة والسين والتاء لافادة الحكم (چشم) العين (چندين) هذا المقدار تقديرها چندينش است (المعنى) كم يكون عالم البعوضة فهو مقدار نظرها نظرها هذا المقدار والبحر لها هذا المقدار لان ادراك كل أحد مقدار علمه ونظره كذا مثنوى ﴿صاحب تاويل باطل چون مكس * وهم او بول خر وتصوير خس﴾ (المعنى) صاحب التأويل الباطل مثل الذباب والبعوض وهمه بول حمار وتصويره وتأويله حقير كالتبنة على البول بخلاف الكامل فان تأويله كامل مثنوى ﴿گر مكس تاويل بگذارد براى * آن مكس را بخت گرداند هماى﴾ (المعنى) ولو تركت البعوضة التأويل بالرأى الباطل وتبعت كاملا لحصل لتلك البعوضة كون بختها يجعلها هماى أي عالية عن رتبة البعوضة واصلة الى رتبة الكمال وواصلة لقرب ذى الجلال مثنوى ﴿آن مكس نبود كش اين عبرت بود * روح اونى در خور صورت بود﴾ (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واش ضمير راجع الى البعوضة وكذا لفظ او ضمير راجع لها (المعنى) لتلك البعوضة لم يكن حالة الاعتبار بالفكر الصحيح وروحها لا يليق للصورة لزيادة نورانيتها لان الصورة شئ حقير كأنه قدس الله روحه يقول الخسيس الذي هو كالبعوضة لو ترك حاله وتبع كاملا لا يكون بعوضا خسيسا بل كان مرشدا مكملا وبهذه المناسبة قال مثلا ﴿توليدن شير از دير آمدن خرگوش﴾ هذا في بيان تصويت السبع وغضبه من بعد مجيء الارنب وتأخيره له مثنوى ﴿همچو آن خرگوش كو بر شير زد * روح اوكى بود اندر خورد قد﴾ (المعنى) مثل ذلك الارنب فانه ضرب نفسه على السبع أي خاصمه وقاتله وذلك لا يجوزه العقل الا اذا غلبت روحه على قده ولهذا قال في الشطر الثاني مستفهما روح الارنب متى تكون لائقة لقده اذا كان تابعا لروحه لان الروح أقوى وأسرع من الصورة ولهذا قابل السبع وكان سببا لهلاكه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿شير ميگفت از سر تيزى وخشم * كز ره گوشم عدو بربست چشم﴾ (المعنى) قال السبع من جهة الحدة والغضب ربط العدو عيني من طريق الاذن وصرت مغرورا بمواعيدهم الكاذبة مثنوى ﴿مكرهاى جبريانم بسته كرد * تيغ چوبينشان تنم را خسته كرد﴾ (المعنى) مكر الجبرية جعلنى مربوطا وسيفهم الخشب جعلنى مجروحا ومريضا وقولهم الباطل أضعفنى مثنوى ﴿زين پس من نشنوم آن دمدمه * بانگ ديوانست وغولان اين همه﴾ (المعنى) بعد هذا أنا لا أسمع تلك الدمدمة وهى أقاويل طائفة الوحوش الجبرية المزورة فانها

جلتها صوت الشياطين والغيلان والغول كل ما اغتال الانسان فاهلكه وهذا حال من اعتمد على غير الله وابذا خاطب قلبه فقال مثنوى ﴿ بردران اى دل تو ايشانرا مشست * پوستشان بركن كشان جز پوست نيست ﴾ (بردران) فعل أمر وكذا بركن (پوست) هو القشر وشان ضمير راجع الى طائفة الوحوش وجز بمعنى غير (المعنى) ياقلب لاتصبروا كسرهم ومزقهم واقلع قشرهم فانهم ماهم غير القشر لانهم لم يفوا بعهدهم ولذا قال مثنوى ﴿ پوست چه بود گفتهاى رنك رنك * چون زره بر آب كش نبود درنك ﴾ (المعنى) القشر ما يكون فاجاب المقالات المتلونة المتشكلة مثل الزرد على الماء فانها لا يكون لها ثبات مثنوى ﴿ اين سخن چون پوست ومعنى مغز دان * اين سخن چون نقش ومعنى همچو جان ﴾ (المعنى) اعلم ان هذا الكلام الذى يقال مثل القشر والمعنى مثل اللب وهذا الكلام مثل النقش والمعنى مثل الروح فالكلام الذى لا معنى له كالصورة على الحائط شئ لا يعلمه فان قيل وهل يستوى فى هذا العوام والخواص فيقول مثنوى ﴿ پوست باشد مغز بد را عيب پوش * مغز نيكو را زغيرت غيب پوش ﴾ (المعنى) القشر للب الخبيث يكون ساترا كما أن الالفاظ اللطيفة تستر المعانى الخبيثة كما هو حال العوام فانهم يسترون خبائث ضمائرهم تحت عباراتهم وأما اللب الحسن من الغيرة يغطى الغيب وهو لب الاولياء فانه غيب الهوية المطلقة فان عالم الغيب يغار على أوليائه فيسترهم عن أعين الناس العوام وأما على الخواص مثنوى ﴿ چون قلم از باد بد دفتر ز آب * هرچه بنويسى فنا گردد شتاب ﴾ (المعنى) لما صار القلم من الهواء والدفتر من الماء كل ما كتبه القلم عاجلا على أن كردد بمعنى شود كذا الاولياء اذا انمحى فيهم من هواء البشرية شئ فكانه لم يكتب على ماء فاذا رجع ويذكر فى ويمحى منه الاوصاف البشرية فورا مثنوى ﴿ نقش آبست ار وفا جويى از آن * باز كردى دستهاى خود كزان ﴾ (جويى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (ازان) معناه منه (باز كردى) بمعنى ترجع (كزان) بمعنى تعض (المعنى) الكلام كالنقش الذى هو على الماء أى اذا تذكر فان طلبت منه وفاء ووفاء ارجع عاضا فى يديك بالندامة فان صيدنا ومولانا ارشدك ويقول مثنوى ﴿ باد در مردم هوا وآرزوست * چون هوا بگذاشتى پيغام هوست ﴾ (المعنى) المراد من الهواء المذكور مشتهيات الانسان وميله لها لكن أنك تترك وتمتثل لأوامر الله تعالى فهذا خبر هو فان لفظ پيغام معناه الخبر وهو مقام المشاهدة فاذا تركت الهوى ظهرت أخبار المشاهدات وذلك مثنوى ﴿ خوش بود پيغامهاى كردكار * كو زسر تا پاى باشد پايدار ﴾ (المعنى) اخبار الله تعالى أى تجلياته تكون لطيفة وحسنة فعليك بترك الهوى والطلب لها فان تجليات الله تعالى باقية من الرأس الى الرجل أى لا فناء لها ولما كانت كلمات الانبياء والاولياء مظهر تجلياته قال مثنوى ﴿ خطبهٔ شاهان بگردد وان كيا * جز كيا و خطبهاى انبيا ﴾ (بگردد) بكسر الباء العربية وفتح الكاف العجمية

معناها ترجع وتتبدل (كيا) بفتح الكاف العربية اسم لكل سلطان يحافظ على مملكته (المعنى) خطبة السلاطين ومن هم على سلطنتهم وعظمتهم محافظين ترجع وتتبدل وتنتهى ماعدا خطبة وسلطنة الانبياء فانها متعلقة بالآخرة قال الله تعالى والآخرة خير وأبقى مثنوى زانكه پوش پادشاهان از هواست * بارنامهٔ انبيا از كبرياست * (زانكه) لان (پوش) مشتقة من پوشيدن بضم الباء الفارسية الغطاء وأراد بها الهيبة والعظمة بمناسبة اضافتها الى پادشاهان وهم السلاطين (بارنامه) مركبة من بار بفتح الباء العربية معناها الاجازة ومن نامه وهى المكتوب فلما أضيفت صار معناها مكتوب الاجازة (المعنى) لان عظمة وهيبة السلاطين من الهوى وهو متغير ومتبدل وفان وأما مكتوب اجازة الانبياء من ذى العظمة والكبرياء وهو تعالى منزه عن الزوال ألم تنظر مثنوى * از درمها نام شاهان بركنند * نام احمد تا ابد برميزنند * (المعنى) اسم السلاطين يقلعونه من الدراهم ويغيرونه بخوفه أو عزله وأما اسم أحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم يضربونه ويطبعونه حتى الابد وهو القيامة بأن ينقشوه على الالواح ويكتبوه امام الكتب لبقائه وبقاء شريعته ولانه امتاز عن الاحد بالميم لا غير وقدمت فيه وأخرت فى آدم لكونه العلة الغائية لجميع الموجودات ولهذا صح الاستثناء فى البيت المتقدم عند قوله تتبدل خطبة السلاطين الا خطبة سلاطين الانبياء وهو صلى الله عليهم وعليه خاتمهم الغائب ولهذا قال مثنوى * نام احمد نام جمله انبياست * چونكه صد آمد نودهم پيش ماست * (المعنى) اسم أحمد اسم جملة الانبياء لما أتت المائة أيضا التسعون قدامنا أى كما اشتملت المائة على التسعين وغيرها كذا ذاته الشريفة محيطة لجميع الذوات ولهذا قال الابوصيرى (شعر) * فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم * أى فهو صلى الله عليه وسلم كالشمس والانبياء كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس فاذا ظهرت الشمس غطى نورها نور الكواكب كذا شرعه مشتمل على جميع الشرائع فلما ظهر نسخها الله تعالى وكذا حقيقته لان من لم يصل لحقيقته لا يكون وليا فضلا عن ان يكون نبيا ولما كان المراد من الارنب عقل المعاد ولاشماله وتفوقه على جميع العقول رجع الى القصة فقال * هم در بيان مكر خركوش * أيضا هذا فى بيان مكر الارنب الذى فعله مع السبع مى * در شدن خركوش بس تاخير كرد * مكر را باخويشتن تقرير كرد * (در شدن) فى الذهاب بمعنى رفتن (بس) هنا لانشاء التكثير (كرد) فعل ماض (المعنى) أخر الارنب الذهاب كثيرا والمكر الذى فعله مع السبع قرره مثنوى * در ره آمد بعد تاخير دراز * تا بگوش شير گويد يك دو راز * (دراز) بكسر الدال معناه طويل (دو راز) سرين (المعنى) بعد تأخير طويل أتى الارنب الطريق أى قصد السبع حتى يقول فى اذن السبع سرا أو سرين وهذا حال صاحب عقل المعاد من عدم التهور والعجلة ومعاناة التأنى لانه رحمانى واليه يشير مثنوى

﴿تا چه عالمهاست در سودای عقل * تا چه پهناهاست در دریای عقل﴾ ما هنا بمعنی التعجب
(چه) اداة الاستفهام (سودا) هنا بمعنی الفكر (پهنا) بفتح الباء الفارسية هنا بمعنی الوسعة
(المعنی) كم من عالم عجيب مثلا فی فكر العقل موجود وكم من وسعة عجيبة فی بحر العقل
موجودة م ی ﴿صورت ما اندرين بحر عذاب * می دود چون كاسها بر روی آب﴾ (عذاب)
تقديره عذب آب معناه ماء عذب (المعنی) صورتنا ووجودنا فی ماء عذب هذا البحر وهو بحر
العقل تجری مثل الكاسات علی وجه الماء مثنوی ﴿تا نشد پر بر سر دريا چو طشت * چونكه
پر شد طشت در روی غرق گشت﴾ (تا) هنا بمعنی مادام (طشت) معربه الطست بالسين المهملة
اناء يوضع فيه الماء (المعنی) مادام ان الكاس لم يملأ بالماء فهو علی وجه البحر مثل الطست فاذا
ملئ الطست بالماء غرق فيه أی البحر كذا كاسات وجودنا علی بحر العقل سابحات راقصات
دائرات لم يدخلها ماء العقل لانها فی قيد المعاش فاذا أراد الله تعالی توفيق عبد من عباده لقربه
تعالی وأغرقها مع صورها فی بحر العقل وامتلأت بما نه بدلت سيئاته حسنات وجری علی أثر
الانبياء والمرسلين فاذا رأت فی عمقه وغابت عن نقوش الكائنات وصلت الی مرتبة عقل
الكل مثنوی ﴿بحر بی پايان بود عقل بشر * بحر را غواص بايد ای پسر﴾ (المعنی) عقل
البشر بحر بلا نهاية ياولدی واللازم للبحر غواص لان مثنوی ﴿عقل پنهانست وظاهر عالمی *
صورت ما موج يا از وی نمی﴾ (المعنی) بحر العقل مخفی وصورة هذا العالم ظاهرة وصورتنا
من ذلك البحر موج اوم واحد والنم هو الندی مثنوی ﴿هرچه صورت می وسيلت سازدش *
زان وسيلت بحر دور اندازدش﴾ (سازد) فعل مضارع مفرد غائب معناه يفعل وكذا
اندازد يرمی (دور) بضم الدال المهملة معناه بعيد (المعنی) الصورة والوجود كل شئ يفعله
وسيلة وواسطة ليصل بها الی عقل الكل من تلك الوسيلة يرميه البحر بعيدا لان الوسائل
الجسمانية الظلمانية لا مناسبة لها هناك فاللازم لسالك الوسائل النورانية الروحانية فاذا
وفق لها غرق فی بحر العقل ووصل الی عقل الكل واستفاض منه مثنوی ﴿تا نبيند دل دهنده
راز را * تا نبيند تير دور انداز را﴾ (المعنی) حتی القلب الذی هو فی مرتبة الصورة اذا لم ير
دهنده راز معناه معطی السرور العاشقين وحتی القلب الذی هو فی مرتبة الصورة اذا لم ير سهم
رامی السهم بعيدا علی أن دور انداز وصف تركيبی معناه رامی السهم بعيدا أی مسبب
الاسباب كأنه يقول مادام ان القلب لم ير معطی السر ولم ينظر لسهم رامی سهم الاسباب بعيدا أی
انه يريه وسببه فان الاسباب تحجب للسبب اذا لم ينظر لرامها وجوابه مثنوی ﴿اسب خود را ياوه
داند وز ستيز * می دواند اسب خود در راه تيز﴾ (المعنی) يعلم ذلك الرجل الغافل انه ضيع
فرسه وفی الطريق ضاعت وهو صاحب لها ومسرع بها من جهة العناد مثنوی ﴿اسب
خود را ياوه داند آن جواد * واسب خود او را كشان كرده چو باد﴾ (المعنی) ويعلم ذلك

الجواد انه ضيعها والحال ان فرسه حاملة له ومسرعة به مثل الريح من جهة السرعة مثنوي
﴿ در فغان وجست وجو آن خيره سر * هر طرف پويان وجويان دربدر ﴾ (در فغان) الانين
(وجست وجو) بمعنى الطلب (آن) ذالك (خيره سر) دائخ الرأس (هر طرف) كل طرف
(پويان) مسرع (وجويان) وطالب (دربدر) من باب الى باب (المعنى) وذالك دائخ الرأس
في الانين والطلب من باب الى باب كل طرف مسرع وطالب حالة كونه قائلا مثنوي ﴿ كانكه
دزديد اسب مارا كو وكيست * اين كه زير ران تست اى خواجه چيست ﴾ (كانكه) تقديره
كانكه معناه ذالك الذى (دزديد) سرق (اسب ما) فرسنا (كو) بضم الكاف العربية
استفهام على طريقة الخطاب العام (كيست) من يكون (زير) تحت (ران تست) الران هو
الفخذ والتاء المضمومة اداة الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم وكذا في كيست وچيست
بالجيم الفارسية مركبة من چه اداة الاستفهام واست التى هى أداة الخبر (المعنى) ذالك الذى
سرق فرسنا أين هو ومن يكون يقال له هذه الفرس التى تحت فخذك يا كبير ما تكون وماهى
كذا الذى لا خبر له من روحه وعقله وهو في طلب عالم العقول والملكوت يظن انه ضيعهما والحال
انه راكبها فالواجب ان يقال لهذا الابله هذا العقل والروح الذان أنت راكبهما ما يكونان
وماهما مثنوي ﴿ آرى اين اسبست ليك اين اسب كو * با خود آ اى شهسوار اسب جو ﴾
(آرى) بالهمزة الممدودة بمعنى نعم (كو) اداة استفهام (با خود آ) بالهمزة الممدودة
بمعنى تيقظ فعل أمر (اى) بامالة الهمزة المكسورة اداة الندا (شهسوار) معناه راكب (اسب
جو) وصف تركيبي معناه طالب الفرس (المعنى) نعم هذا الذى انت راكبه وهو العقل
والروح فرس لكن أنت من بلهك تقول اين الفرس تيقظ وارجع لنفسك واجمع عقلك
وفكرك في رأسك وأمعن النظر يا راكب فرس العقل والروح وطالب الفرس ترى حقيقتك
وعالم الارواح روحك وعالم العقول والجبروت عقلك وعالم اللاهوت سرك فتشاهد أن وجودك
مظهر ومرآة الحق تعالى وبهذه المشاهدة كأنك تشاهد ربك وأمام الغفلة والغرور لا تقدر
على ادراك هذا ألم يقل لشريك في سورة ق ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال نجم الدين
الكبرى يشير تعالى أنه أقرب لعبده من نفس العبد الى العبد فكما أنه كلما طلب نفسه وجدها
كذا كلما طلب ربه وجده ولهذا قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب انتهى واعلم يا أخي
ان كل ما كان في عالم الحس له مثال في عالم المثال والاشباه فهنا الحالا نية جسمانية وهنا الروحانية
ونورانية فاذا لم تجاهد نفسك وتقتلها لا تصل للعالم الروحاني النوراني ولهذا يقول لك سيدنا
ومولانا مشبها الروح بالانوار لظهور ألوان الاشياء بها عند ادراكه لها مثنوي ﴿ جان ز پيدايي
ونزديكيست گم * چون شكم پر آب ولب خشكى چو خم ﴾ (پيد) ظاهر (نزديك) قريب (گم) بضم
الكاف العجمية مخفية وضائعة (چون) اداة تشبيه (شكم) بكسر الشين المعجمة اسم البطن

(پرآب) مملوء بالماء (ولب) شفته أي ظاهره (خشکی) الياء للمصدر بمعناه اليبوسة (چوخم) مثل الكوز (المعنى) روح الانسان من كمال ظهورها وغاية قربها مخفية مثل الكوز كأن بطنه مملوء بالماء وظاهره يابس كذا وهو لا نفع له من الروح فكما أن حياة الجسد بالروح فكذا حياة الروح بالمشاهدات مع الادراك والاذعان الذي يشاهده المحبوب قال الله تعالى في سورة والذاريات (وفي الارض) من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنباتات وغيرها (آيات) دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته (للموقنين وفي أنفسكم) آيات من مبدأ خلقكم الى منتهاه وما في تركيب خلقكم من العجائب (أفلا تبصرون) ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته انتهى جلالين مثنوى ﴿كى ببينى سرخ وسبز وفور را * تا ببينى پيش ازين سه نور را﴾ (المعنى) متى ترى الاحمر والاخضر والفور وهو الترابي حتى ترى النور قبل هذه الثلاثة فان الرائي يدرك الاشياء بواسطة النور أو نقول متى ترى الاحمر والاخضر والترابي وجميع الالوان حتى قبل هذه الالوان تشاهد نوعين من ثلاثة أنواع من الانوار الاول نور البصر والثاني نور الشمس أو القمر والثالث نور المصباح عند عدمهما فانه اذا لم ينضم الى نور البصر نور آخر لا يتيسر لك رؤية الاحمر والاخضر والترابي ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك چون در رنك كم شد هوش تو * شد ز نور آن رنكها روپوش تو﴾ (المعنى) لكن لما استغرق عقلك ومحي في الالوان والاشكال صارت من النور تلك الاشكال لوجهة بصرك ستارة وحاجبة لان الاشكال منعتك عن مشاهدة النور فميلك بمشاهدة النور فان مشاهدته مستلزمة لمشاهدة الاشياء التي هي سبب لمشاهدة صانعها لانهم قالوا في تعريفه هو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره والله تعالى في ذاته ظاهر بأسمائه وصفاته ومظهر لجميع المظاهر ولهذا لما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم الاعرابي بم عرفت الله قال عرفت الاشياء بالله أي بنور الله لا بواسطة الاشياء مثنوى ﴿چونكه شب آن رنكها مستور بود * پس بديدى ديد رنك از نور بود﴾ (المعنى) لما أتى الليل وسترت الالوان فالذي رأيته الرؤية للشكل كانت من النور ولهذا قالوا ما رأينا شيئا الا ورأينا الله قبله أي يشاهدون الاشياء بنور الله تعالى مثنوى ﴿نيست ديد رنك بى نور برون * همچنين رنك خيال اندرون﴾ (المعنى) لا رؤية لشكل بغير النور الظاهر كذلك شكل خيال الباطن لا يرى الا بنور الله تعالى في الباطن ونور الله تعالى لا يحصل ويوجد في بصر البصيرة الا بالعشق والمحبة لله ونور الظاهر عكس المصابيح ونور الله أثر أسمائه وصفاته فهو أصل للانوار الظاهرة ولهذا قال مثنوى ﴿اين برون از آفتاب واز سها * وان درون از عكس انوار خدا﴾ (المعنى) وهذا النور الظاهر من الشمس ومن السها وهو كوكب خفي في بنات النعش الكبرى وذلك النور الباطني من عكس أنوار الله وهو أثر الاسماء والصفات فهو أفضل من نور الشمس والقمر والبصر لانه أصل النور ولهذا قال مثنوى ﴿نور نور چشم خود نور دلست * نور چشم

ازنور دلها حاصلست ﴾ (المعنى) نور العين نفسه نور القلب لان نور العين حاصل من نور القلب
مثنوى ﴿ باز نور نور دل نور خداست * كو ز نور عقل و حس پاك وجداست ﴾ (المعنى) بعده
نور نور القلب نور الله تعالى فان ذلك النور وهو نور الله غنى عن نور العقل والحس و بعيد عنه
فكانه يقول نور البصر بلا انضمام نور القلب صاحبه يدرك به ما يلائم حسه وهو غافل عن
الحقيقة ونور نوره حاصل من نور القلب وهو نور الله تعالى اذا انضم الى نور البصر خلص من
سائر الحيوانات وامتاز عنها فهو أعلى وألطف من نور العقل والحس و به يحصل له معرفة الله
تعالى ومراتب أسمائه وصفاته و يصل الى مرتبة قرب الفرائض وقرب النوافل مثنوى
﴿ شب نبد نور و نديدى رنكها * پس بضد نور پيدا شد ترا ﴾ (نبد) مخفف من نبود (المعنى) فاذا
ثبت ان الالوان والاشكال ترى بالنور واذا لم يكن بالليل نور لا ترى شكلا ولا لونا فتعلم انه بسبب
ضد النور ظهر وعلم ذلك النور وهو مثنوى ﴿ ديدن نور است آنكه ديد رنك * وين بضد نور دانى
بى درنك ﴾ (المعنى) الرؤية للنور و بعده ذلك الرؤية للشكل واللون أى يظهر لك أولا رؤية
النور وبسببه ترى الشكل واللون و بهذا أى برؤية النور ثم برؤية اللون بلا توقف ولا فكر
ولا ملاحظة تعلم النور بسبب ضده وهذا من الامور البديهية ولهذا أشار وقال مثنوى ﴿ رنج
وغم را حق پى آن آفريد * تا بدين ضد خوش دل آيد پديد ﴾ (پى) بالباء الفارسية المفتوحة
هنا بمعنى لاجل (پديد) بالباء الفارسية المضمومة بمعنى ظاهر (المعنى) ولاجل هذا أى علم
النور بضده خلق الحق تعالى المرض والغم حتى بهذين الضدين وهما المرض والغم يظهر صفاء
القلب على خوى الاشياء تنكشف بأضدادها مثلا لا يعلم النهار الا من الليل ولا الشتاء الا من
الربيع ولا الفقر الا من الغنى ولا السقامة الا من الصحة ولا الحياة الا من الموت ولا النور الا من
الظلمة وقس عليه مثنوى ﴿ پس نهانيها بضد پيدا شود * چونكه حق را نيست ضد پنهان
شود ﴾ (المعنى) اذا كان كذا فالخفايا تظهر باضدادها ولما لم يكن لله ضد بقى مخفيا فهو تعالى
أعلى من الماهية والمعرفة والادراك خفى باعتبار التجرد والاطلاق وباعتبار المظاهر
والمصنوعات جلى مثنوى ﴿ كه نظر بر نور بود آنكه برنك * ضد بضد پيدا شود چون روم
و زنك ﴾ (المعنى) لان النظر كان أولا على النور ثم بعده صار على الشكل واللون ولهذا يظهر
الضد بضده مثل الرومى الابيض والزنجى الاسود مثنوى ﴿ پس بضد نور دانستى تو نور * ضد
بضد را مى نمايد در ظهور ﴾ (المعنى) فأنت علمت النور بضد النور وهو الظلمة يظهر و يرى
الضد بضده فى الصدور والظهور وهذا حال الممكنات ولكن مثنوى ﴿ نور حق را نيست ضدى
در وجود * تا بضد او را توان پيدا نمود ﴾ (المعنى) لا ضد لنور الحق فى الوجود حتى بسبب
ضده يمكن ظهوره واراءته فان نوره ليس هو المقابل للظلمة ولا وحدته هى المقابلة للكثرة فنمود
بمعنى نمودن المصدر مثنوى ﴿ لاجرم ابصارنا لا تدركه * وهو يدرك بين از موسى وكه ﴾

(المعنى) بهذا السبب لا يدرك أبصارنا ولا ندركه لكن الله تعالى يدرك الابصار والادراك الاحاطة وانظر هذه الحالة من موسى عليه الصلاة والسلام ومن الجبل حين تجلى ربنا للجبل من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين ونفي الادراك لا يستلزم نفي الرؤية ولما كان عدم رؤيتنا له في الدنيا من حيث الذات بابصارنا الفانية لا من حيث المعنى قال بمثلا مثنوى ﴿صورت از معنى چو شير از بيشه دان * يا چو آواز وسخن زانديشه دان﴾ (چو) أداة تشبيه (شير) اسم الاسد (از) من (بيشه) بكسر الباء العربية الاجمة والمأسدة والغابة (دان) فعل أمر (آواز) هو الصوت (سخن) هو الكلام (انديشه) هي الفكر (المعنى) اعلم ان الصورة من المعنى كالاسد من المأسدة فانه يتولد ويخرج من المأسدة ثم يرجع اليها كذا صورة العالم تخرج من عالم المعنى ثم تعود اليها فكما ان المقصود هو الاسد والمأسدة حجاب فكذا المقصود المعنى لانه الاصل والباقي فاذا شاهدت الصورة لا تغفل عن المصور واعلم ان صورة العالم كالكلام والصوت الحاصلين من الفكر فتبين ان المعنى كالسبع والفكر والصورة كالمأسدة والصوت ولهذا قال مثنوى ﴿اين سخن وآواز از انديشه خاست * تو ندانى بحر انديشه كجاست﴾ (المعنى) انظر هذا الكلام والصوت قام وحصل من الفكر لان خاست فعل ماض والحال أنت لا تعلم بحر الفكر أى مكان هو فانه لا داخل البدن ولا خارجه ولا متصلا به ولا منفصلا عنه مثنوى ﴿ليك چون موج سخن ديدى لطيف * بحر آن دانى كه باشد هم شريف﴾ (چون) أداة تعليل (المعنى) لكن لما رأيت موج الكلام لطيفا أيضا علمت ان ذلك البحر الموج شريفا يعنى موج الكلام لما يكون حلوا تعلم ان بحره الهام ربانى لان الجرعة تدل على الغدير والاثر على المؤثر والجزء على الكل والصورة على المعنى مثنوى ﴿چون ز دانش موج انديشه بتاخت * از سخن وآواز صورت را بساخت﴾ (بتاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا بساخت (المعنى) لما ان موج الفكر من بحر العلم الالهى أسرع وظهر من الكلام وصوته ربط صورة يعنى تلك التصورات الذهنية أتت لمخارج الحروف ومن ذلك الكلام والاصوات ربطت صورة اذا العالم صور الله تعالى والصور آثار صنعه ولو كانت فى الصورة ذات حياة لكن بالنسبة لمصورها كالجماد لعدم تصرفها وقدرتها مثنوى ﴿از سخن صورت بزاد وباز مرد * موج خود را باز اندر بحر برد﴾ (باز مرد) أراد بهذا التركيب الصورة الظاهرة حين التكلم المعدومة على الفور (المعنى) ولدت الصورة من الكلام ثم ذهبت فورا لان الحروف والكلمات كالاعراض السيالة لا تبقى زمانين ولكون كل شئ يرجع الى أصله قال موج الكلام ارجع نفسه الى بحره وهو العالم الالهى كذا مثنوى ﴿صورت از بى صورتى آمد برون * باز شد كانا اليه راجعون﴾ (المعنى) الصورة أتت من عالم لا صورة له للخارج وظهرت بواسطة النفس الرحمانى وتشكلت

باشكال

باشكال المراتب الكونية ثم ذهبت لذلك الجانب لانا اليه راجعون مثنوى ﴿پس ترا هر لحظه مرگ ورجعتيست * مصطفى فرموده دنيا ساعتيست﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فاعلم يا سالك طريق الآخرة ان لك فى كل لحظة موتا ورجعة وفناء واعادة الكونك متجدد الامثال ومتجدد الاشكال ولهذا السر قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الدنيا ساعة على ان الياء فيه للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم والساعة نفس ولحظة فيا طالب الاسرار الالهية مثنوى ﴿فكر ما تيريست از هو در هوا * در هوا كى پايد آيد تا خدا﴾ (المعنى) فكرنا سهم من الهوية فى الهواء أى من الهوية الالهية فى هواء الوجود الانسانى ذلك السهم فى الهواء متى يستقر لا يستقر بل يرجع الى هوية الذات الالهية وهلم جرّا مثنوى ﴿هر نفس نو ميشود دنيا وما * بى خبر از نو شدن اندر بقا﴾ (المعنى) فى كل نفس الدنيا تتجدد ونحن بلا خبر من تجددها فى البقاء لما نرى عدم تجددها فانهمار التعينات الالهية التى هى منقهرة بأسمائه القهرية فان وحدته الذاتية تذهب الكثرات بعد افاضة رحمته فاذا ابرزت شيئا بافاضة فيوضات أسمائه الرحمانية سلبته الوحدة الحقيقية فكانت اعداما واعيادا وافناء وابقاء لا تخلو عن التجدد كالاعراض السيالة ولهذا قال مثنوى ﴿عمر همچون جوى نو نو ميرسد * مستمرى مى نمايد در جسد﴾ (المعنى) العمر أيضا مثل النهر أى الماء الجارى فى النهر يصل جديدا جديدا ولتعاقب جريانه وكمال سرعته يرى نفسه فى الجسد مستمرا لان النفس الرحمانى يفيض ماء العمر على الدوام والوحدة الالهية تفنيه مثنوى ﴿آن ز تيزى مستمر شكل آمدست * چون شرر كش تيز جنبانى بدست﴾ (المعنى) ومن كمال سرعة جريانه غلط الحس فظن ان تلك السرعة أتت مستمرة الشكل مثل الشرر وهو النار على طرف السهم أى العود اذا حركته بيدك مدورا أو بسيطا فيرى دائرة نارا أو حلقة نار ولهذا يمثل ويقول مثنوى ﴿شاخ آتش را بجنبانى بساز * در نظر آتش نمايد بس دراز﴾ (المعنى) العود المضاف للنار أى المشتعل بها اذا حركته بوضع وتحريك يرى فى النظر كثير الطول وهذا حال القوة الخيالية والواهمة ترى المعدوم موجودا والنقطة النارية خطا ممدودا أو دائرة بجولانها وهو غافل عن نقطتها مثنوى ﴿اين درازى مدت از تيزئ صنع * مى نمايد سرعت انگيزئ صنع﴾ (المعنى) وطول هذه المدة مع كثرة أيامها وأعوامها كيف تكون ساعة فأجاب تكون ساعة من سرعة الصنع ولهذا يقال الدنيا ساعة ترى سرعة قيام وقلع الصنع الالهى للايام الكثيرة والمدة الطويلة ساعة فان لم توقن فاعلم مثنوى ﴿طالب اين سرا گر علامه ايست * نك حسام الدين كه سامى نامه ايست﴾ (المعنى) ان طالب هذا السر ولو كان علامة زمانه وامام أوانه لا يقدر على فتحه فقل له لا تتعب هذا حسام الدين ادخل تحت ارادته وبايعه على أن لا تشرك بالله شيئا فتموت بالموت الاختيارى فتدرك هذا السر فانه لا يدرك بالقيل والقال فان وجوده قدس الله سره

نسخة الهية وطومار رباني يستفاد منه الاسرار فان لم تدرك زمانه فعليك بامام زمانك وقطب أوانك وحسام عصرك صاحب عقل المعاد فانظر كيف فعل بسبع النفس الامارة فقال (رسيدن خرگوش بشير) هذا في بيان وصول الارنب الى السبع مثنوى ﴿شير اندر آتش ودرخشم وشور * ديدكان خرگوش مى آمد زدور﴾ (المعنى) السبع من جوعه والارنب من شدة تأخره وفي نار الحدة وفي الغضب والاضطراب رأى ذلك الارنب يأتي من بعد مثنوى ﴿مى دود بى دهشت وگستاخ او * خشمگين وتند وتيز وترش رو﴾ (المعنى) يسرع بلا دهشة وهو أى الارنب كأنه لم يسيء الادب ولم يفعل القصور في الخدمة من غير تحاش حالة كونه غضبان وحرونا وشديدا وعبوسا مثنوى ﴿كزشكسته آمدى تهمت بود * وزدليرى دفع هر ريبت بود﴾ (المعنى) ولو أتى منكسر البال كان تهمة له ولو أتى شجاعا لكان دفع كل ريبة عنه وهذا اخبار عن عقل المعاد واعتذار عنه فان اللائق به هذا الصنع مثنوى ﴿چون رسيد او پيشتر نزديك صف * بانگ بر زد شيرهان اى ناخلف﴾ (چون) اداة تعليل (پيشتر) مركبة من پيش وهو بمعنى قدام وتر التي هي اداة التفضيل (هان) اعلم وتحفظ (المعنى) لما أتى الارنب متقدما بزيادة قريبا الصف أى قرب من السبع ضرب السبع على الارنب صوتا قائلا يا ولد الزنا اعلم وتحفظ مثنوى ﴿من كه گاوانرا زهم بدريده‌ام * من كه گوش شير نر ماليده‌ام﴾ (المعنى) أنا الذى مزقت البقر وأنا الذى فركت أذن السباع أى عجزتهم وقهرتهم وهذا حال النفس الامارة مع أهلها الا من عصمه الله ووفقه الى طاعته ووفائه مع الله بمعاهدته من أصحاب العقول السليمة والاذهان المستقيمة فان النفس الامارة تستفزهم قبل موتهم وتهددهم قبل فوتها وتقول مثنوى ﴿نيم خرگوشى كه باشد كو چنين * أمر ما را افكند اوبر زمين﴾ (كه) بكسر الكاف العربية من غير تلفظ بالهاء هنا بمعنى من الاستفهامية (چنين) هكذا (المعنى) نصف أرنب كائنة من ضعفه ومن يكون حتى أمرنا رميه على الارض وهذا تجبر وتكبر النفس ولهذا ينصح السالك ويقول مثنوى ﴿ترك خواب وغفلت خرگوش كن * غره اين شير اى خرگوش كن﴾ (المعنى) اترك نوم وغفلة الارنب فانه ينام وعيناه مفتوحتان ربما جاءه القناص فوجده كذلك فظن انه مستيقظ ويا حمار السمع يا غافل استمع تصويت هذا السبع على ان لفظ غره بكسر الغين بمعنى غريدن مصدر بصيغة أمر الحاضر يعنى استمع اضطراب وغليان النفس الامارة وانظر كيف يفصل لك سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة طريق الاحتيال على اطفائها فانه قدس الله سره يقول (عذر گفتن خرگوش شير را از تأخير) هذا في بيان قول الارنب العذر عن التأخير مثنوى ﴿گفت خرگوش الامان عذريم هست * گر دهد عفو خداوند يت دست﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع الامان عذرى موجود ان أعطاني سلطانك عفوا وتيسر لى أبينه مثنوى ﴿گفت چه عذر اى قصور ابلهان * اين

زمان آيند در پيش شهان ﴾ (المعنى) قال السبع للارنب أى عذر تقول يا قصور البله أى انقصهم وأقلهم هذا الزمان يأتون الى حضرة السلاطين ألم تعلم ان الطاعة فى غير محلها سبب الحرمان مثنوى ﴿ مرغ بى وقتى سرت بايد بريد * عذر احمق را نمى شايد شنيد ﴾ (مرغ) طير (بى) اداة النفى (وقتى) الياء فيه للخطاب وكذا التاء فى سرت للخطاب والسر بفتح السين بالعربية اسم الرأس (بريد) بضم الباء مرخم بريدن وهو الاذهاب والازالة وكذا شنيد مرخم شنيدن وهو الاستماع (المعنى) أنت طير بلا وقت اللائق ازالة رأسك ولعذر الاحمق لا يليق الاستماع مثنوى ﴿ عذر احمق بدتر از جرمش بود * عذر نادان زهر هر دانش بود ﴾ (المعنى) عذر الاحمق أقبح من جرمه لان عذره زهر لكل علم لاراثه الالم فى القلوب لكونه نشأ عن جهل مثنوى ﴿ عذرت اى خر كوش از دانش تهى * من نه خر كوشم كه در كوشم نهى ﴾ (المعنى) يا أرنب عذرك خال عن العلم لانك جاهل وأنا لست بأرنب جاهل حتى تضعه فى أذنى وهذا كلام النفس الامارة لمثل العادل اذا شرع فى تأديبها مثنوى ﴿ كفت اى شه نا كسى را كس شمار * عذر استم ديده را كوش دار ﴾ (نا كس) بمعنى ناچيز اى حقير (كس) بفتح الكاف العربية احد الناس (شمار) ضم الشين المعجمة فعل أمر وكذا كوش دار (استم ديده) معناه مرائى الظلم والالف زائدة وفى ديده للوحدة ورا فى الموضعين اداة المفعول (المعنى) قال الارنب للسبع ياسلطان الحقير احسبه أحد الناس لانه مظلوم ولعذر رائى الظلم اعط أذنا مثنوى ﴿ خاص از بهر زكاة جاه خود * كمرهى را تو مران از راه خود ﴾ (المعنى) على الخصوص لاجل زكاة وصدقة جاهك لا تخرج ضالا واحدا عن طريقه وهذا من أبدع الظرافة من طرف عقل المعاد لاجل ان يكسر شهوة النفس ويهلكها وان حال من تابع نفسه بحسب البشرية التذلل عند ظهور آثار الغضب مثنوى ﴿ بحر كو آبى بهر جوئى دهد * هر خسى را بر سر وروى نهد ﴾ (كو) تقديره كه او (بهر) لكل (جوئى) بضم الجيم العربية هو النهر والياء فيه للوحدة وكذا فى (خسى را) والخس الشئ الحقير الذى يطفو على الماء ورا اداة المفعول (سر) بفتح السين اسم الرأس (رو) بضم الراء المهملة اسم الوجه (مى نهد) فعل حال (المعنى) البحر الذى هو يعطى لكل نهر ماء من جهة كون مائه بواسطة حرارة الشمس يتصاعد للهواء فتجذبه السحب ثم يتقاطر على الارض ويجرى فى الانهر وهذا شأن البحر ويضع البحر كل حقير على الرأس والوجه مثنوى ﴿ كم نخواهد كشت دريا زين كرم * از كرم دريا نكردد بيش وكم ﴾ (المعنى) لا يصير البحر ناقصا من هذا الكرم ولا يصير له زيادة ولا نقصان منه بل يبقى على حاله مثنوى ﴿ كفت دارم من كرم برجاى او * جامه هر كس برم بالاى او ﴾ (دارم) بفتح الدال المهملة فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه امسك وكذا (برم) بضم الباء العربية معناه اصرف (برجاى او) على محله أى فى محله (بالا) معناه القد والقامة (المعنى) قال السبع

للارنب أنا أمسك الكرم على محله وأضعه على أهله وأفصل ملابس كل أحد على قده
وأمبرفهاله مثنوى ﴿ گفت بشنو گر نباشم جاى لطف * سر نهادم پيش اژدرهاى عنف ﴾
(المعنى) قال الارنب للسبع اسمع العذر وان لم أكن محل اللطف وضعت الرأس قدام حية
القهر والعنف أى أطعت منقادا الى لطفك وكرمك والعذر مثنوى ﴿ من بوقت چاشت
در ره آمدم * با رفيق خود سوى شاه آمدم ﴾ (المعنى) أنا فى وقت الضحوة أتيت فى الطريق
وأتيت مع رفيقى طرف السلطان أى قصدت الحضورة قدامك مثنوى ﴿ با من از بهر تو خرگوش
دگر * جفت وهمره كرده بودند آن نفر ﴾ (المعنى) ومعى لاجلك أرنب آخر جعلته
الطائفة همروش ضميمة ورفيقا لكن مثنوى ﴿ شيرى اندر راه قصد بنده كرد *
قصد هر دو همره آينده كرد ﴾ (المعنى) سبع فى الطريق قصد عبدك بل قصد كلا من الآتى
لحضورك وهذا تأييد لسالك من الله تعالى بالعقل الرحمانى لطلب النفس بهذه الوسيلة الى بئر
الرياضات لتبدل الامارة بالراضية والمرضية بأن يعلم نفسه الامارة ان الغرور يملكها وان
رجعت عن قصدها رحمة الله تقابلها فقال مثنوى ﴿ گفتمش ما بنده شاهنشهيم * خواجه
تاشان گداى درگهيم ﴾ (خواجه تاشان) معناه شركاء لسيد واحد فى الخدمة فان لفظ تاش
معناه الشريك (گدا) فقير (المعنى) قلت له نحن عبيد سلطان واحد وشركاء فى الخدمة لذلك
الجناب العالى مثنوى ﴿ گفت شاهنشه كه باشد شرم دار * پيش من تو ياد هر ناكس
ميار ﴾ (شرم دار) أمسك الحياء أى استح (ميار) نهى حاضر أى لا تأت (المعنى) قال ذلك
السبع السلطان من يكون استح أنت قدامى لا تذكر أحدا ما ذكرته مثنوى ﴿ هم ترا وهم
همرهت را بردرم * گر تو با يارت بگرديد از درم ﴾ (هم) أيضا (ترا) أنت (بردرم) بفتح الدال
فعل مضارع نفس متكلم وحده وصف تركيبى يقولون فيه پرده درو بكسر الدال أيضا من دريدن
وهو المزق والخرق وفى آخر البيت مركبة من در بفتح الدال وهو الباب ومن أم اداة المتكلم
وحده (بگرديد) فعل مضارع جمع مذكر مخاطب من گرديدن المصدر بفتح الكاف العجمية
معناه رجعتم (المعنى) أمزقك أنت وسلطانك ان رجعت أنت ورفيقك من بابى فقابلته بلا
محاباة مثنوى ﴿ گفتمش بگذار تا بار دگر * روى شه بينم برم از تو خبر ﴾ (بگذار) أمر
حاضر معناه دع والشين فى گفتمش ضمير راجع الى السبع المزق فى الطريق (تا) حتى (بار)
مرة (دگر) أخرى وغير (روى) وجه (شه) مخفف شاه (برم) فعل مضارع نفس متكلم وحده
(المعنى) قلت له دعنى حتى مرة أخرى ارى وجه سلطانى واذهب له بخبرك مثنوى ﴿ گفت
همره را گرو نه پيش من * ورنه قربانى تو اندر كيش من ﴾ (گرو) بكسر الكاف الرهن (ورنه)
والا (كيش) بكسر الكاف العربية الدين والعادة (المعنى) فقال ضع ودع رفيقك قدامى
وعندى رهنا والا أنت قربان فى مذهبى مثنوى ﴿ لابه كرديمش بسى سودى نكرد * يار من

بستد

ستدمرا بكذاشت فرد ﴾ (لابه) التضرع (كرديم) فعلت والشين ضمير راجع الى السبع المحكي (سودى) السود الفائدة والياء فيه للوحدة (نكرد) لم يفعل (يارمن) رفيق (بستد) بكسر الباء العربية معناه أخذ (مرابكذاشت) لي ترك (المعنى) تضرعت له كثيرا لم يفد أخذ رفيقي وتركني فردا مثنوى ﴿ يارم اززفتى سه چندان بدكه من ❊ هم بلطف وهم بخوبى هم بتن ﴾ (زفتى) بفتح الزاى العربية الجسيم والياء فيه للمصدرية (چندان) بفتح الجيم العجمية جمع چند اخبار عن المقدار الكثير (بد) بضم الباء العربية بمعنى بود صيغة الماضي (المعنى) رفيقي من جهة الجسامة بذلك المقدار الذي أنا أى قدر ثلاث أضعاف أيضا باللطف وأيضا بالحسن وأيضا بالجسامة وهذا نافع لعقل المعاد لاضعافه النفس ولنفس لترقيها للراضية والمرضية مثنوى ﴿ بعد ازين زان شيرا ين ره بسته شد ❊ حال من اين بود با تو كفته شد ﴾ (المعنى) بعد هذا من ذلك الاسد هذا الطريق صار مسدودا وحالي انا كان كذا أى كما قررت وقيل لك مثنوى ﴿ ازوظيفه بعد ازين اميد بر ❊ حق همى كويم ترا والحق مر ﴾ (المعنى) ومن الوظيفة بعد اليوم اقطع الرجاء أقول لك حقا والحق مر افعل ما بدالك مثنوى ﴿ كر وظيفه بايدت ره باك كن ❊ هين بيا ودفع آن بى باك كن ﴾ (المعنى) ان كانت الوظيفة من الوحوش لازمة لك نظف الطريق وتيقظ وجىء وادفع ذلك الذي لا خوف له كأنه قدسنا الله بسره العزيز يقول الواجب في حق السالك ان يصرف همته في مخالفته لنفسه الامارة ويضع اهامكيدة عقل معاده ويتعهدها من وظائفها بأن يحكى لها عكس صفاتها وماضيه الهاما من عقل المعاش ليزيلها من مقامها ويرميها في بئر الرياضات والمجاهدات ومن شرها وشر ورها تأمن طائفة وحوش قواه ولهذا شرع يبين كيف بدت وبادرت لدفع معارضها فقال ﴿ جواب كفتن خركوش را ورروان شدن با او ﴾ هذا في بيان جواب السبع للارنب وذهابه مع الارنب لجانب سبع عكس صفات سبع النفس الامارة فقال مثنوى ﴿ كفت بسم الله بيا تا او كجاست ❊ پيش درشو كرهمى كويى توراست ﴾ (المعنى) قال السبع للارنب بسم الله تعالى اذهب حتى ننظر ذلك السبع أين هو كن متقدما ان كنت تقول صدقا مثنوى ﴿ تا سزاى او وصد چون اودهم ❊ ورد روغست اين سزاى تودهم ﴾ (سزا) لائق (دهم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (دروغست) الدروغ الكذب والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) حتى أعطى ذلك السبع لائقه ومائة لائق كذا وان كان قولك كذبا أعطيك أنت لائقك مثنوى ﴿ اندر آمد چون قلاوزى به پيش ❊ تا برد اورا بسوى دام خويش ﴾ (اندر آمد) أى دخل الطريق (چون) مثل (قلاوزى) دليل لان الياء فيه للوحدة (به پيش) قدام (تا) حتى (برد) بفتح الباء العربية اذهب (اورا) له (بسوى) لطرف (دام) فخ (خويش) نفسه (المعنى) أى الارنب قدام السبع مثل الدليل حتى اذهب السبع قدام فخه لما كذب

سبع النفس الامارة أرنب عقل المعاد صار له دليلا لرميه فى قعر الرياضات ليتحول بها الى الدرجات العاليات مثنوى ﴿سوى چاهى كو نشانش كرده بود * چاه را او دام جانش كرده بود﴾ (چاهى) بفتح الجيم الفارسية البئر والياء فيه للوحدة (كو) تقديره كه او ومعناه الذى هواى الارنب (نشانش) علامة له (كرده بود) جعلها وعينها (چاه را) للبئر (او) ذاك الارنب (دام جانش) فخ روحه اى السبع (المعنى) جاء به الى جانب بئر كان وضع عليها علامة وجعل ذاك الارنب البئر للسبع فخ روحه مثنوى ﴿مى شدند اين هر دو تا نزديك چاه * اينت خركوشى چو آبى زير كاه﴾ (المعنى) صار وسار كل من الارنب المراد به عقل المعاد ومن السبع المراد به النفس الامارة الى البئر وقال الارنب له هذا الك أرنب مثل ماء تحت تبن كنى به عن مكره به لانه لا طاقة لارنب أن يقابل سبعا بل يغره ليظن انه تبن فاذا وطئه غار به فهلك عن مشيتم بانه وحى برب وهذا غريب ونادر الوقوع ولهذا قال قدس الله سره متعجبا مثنوى ﴿آب كاهى را بهامون مى برد * آب كوهى را عجب چون مى برد﴾ (هامون) اسم الصحراء والياء فى كاهى للوحدة والكاه هو التبن وأراد به خفيف العقل وكذا الياء فى كوهى بضم الكاف العربية هو الجبل كنى به عن تام العقل الراسخ فى العلم والعمل (چون) بمعنى كيف (المعنى) ماء المسكر يذهب بالتبن الى صحراء العدم لانه خفيف والعجب كيف يذهب الماء بجبل لا يقدر ان أعان الله الجبل وثبته ولهذا المعنى يشير ويقول مثنوى ﴿دام مكر او كمند شير بود * طرفه خركوشى كه شيرى مى ربود﴾ (بود) فعل ماض وكذا ربود والياء فى خركوشى وشيرى للوحدة (طرفه) قال الجوهرى طرف بصره يطرف طرفا اذا اطبق أحد جفنيه على الآخر الواحدة من ذلك طرفة بسكون الراء (خركوشى) الياء للوحدة (كه) حرف بيان (شيرى) الياء فيه للوحدة أى سبع واحد (مى ربود) خطف (المعنى) فخ مكر الارنب صار وكان للسبع كمندا أى حبلا يشده وطرفه أى غالية الضعيف الحقير وهو الارنب للكبير القوى وهو السبع هى طرفة أى عجيبة يتعجب منها ومكر يستغربه الناظر وهو أرنب خطف سبعا وقهره كذا عقل المعاد ضعيف كيف يقهر النفس الامارة بالسوء التى عجز عنها فحول العلماء وهذا ليس على الله تعالى بعسير بل الم تنظر لقدرة الله تعالى مثلا مى ﴿موسىء فرعون را با رود نيل * مى كشد با لشكر وجمع ثقيل﴾ (رود) بضم الراء هو المكان المنخفض الذى يجرى به الماء والهمزة فى موسى للوحدة (المعنى) موسى واحد بعون الله تعالى يسحب فرعون الى مجرى النيل مع عسكره وجمعيته الثقيلة الكثيرة مى ﴿پشه نمرود را با نيم پر * مى شكافد بى محابا مغز سر﴾ (المعنى) بعوضة واحدة مع نصف جناح تمزق لنمرود بلا محاباة ولا ترحم ابر رأسه كأنه يقول موسى عليه السلام مع تفرده يسحب فرعون مع عساكره الكثيرة الى النيل وأهلكهم وكذا سيدنا ابراهيم لما ادعى النمرود فى زمانه الالوهية وتصدى للمقابلة أرسل الله عليهم عسكر البعوض حتى فروا فوقعت على انفه بعوضة

اما نصف جناح الخافول دفعها فدخلت أنفه واستقرت فى دماغه اربعمائة سنة فلم يرجع عما هو عليه حتى هلك مى ﴿حال آن كوقول دشمن راشنود * بين جزاى آنكه شد يار حسود﴾ (المعنى) انظر لحال ذلك فانه سمع قول العدو وانظر لجزاء ذلك الذى صار صاحبا للحسود على ان لفظ كو مركبة من كه واو مى ﴿حال فرعونى كه هامان را شنود * حال نمرودى كه شيطان را شنود﴾ (حال فرعونى) تقديره بين حال فرعونى والياء فيه وفى نمرودى لحكاية الماضى (المعنى) انظر لحال فرعون فانه كان يستمع قول هامان ولهذا حرم من دولة الايمان وانظر لحال النمرود فانه كان يستمع قول الشيطان حين تمثل له بصورة البشر وقال له أنت اله فلا تتبع ابراهيم وهذا تفسير البيت الذى قبل هذا لان هامان عدو فرعون والشيطان حسود النمرود مى ﴿دشمن ارچه دوستانه كويدت * دام دان كرچه زدانه كويدت﴾ (كويدت) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دانه) أمر حاضر (المعنى) العدو ولو كان يقول لك كالمحبين ويظهر لك الصداقة اعلم ان قوله فخ ولو كان يقول لك عن الحبة مى ﴿كر ترا قندى دهد آن زهر دان * كر بتن لطفى كند آن قهر دان﴾ (المعنى) ان أعطاك العدو سكرا اعلم انه سم ملك به وان أعطى فى الظاهر لوجودك لطفا اعلم انه قهر قال الله تعالى فى سورة يس ألم أعهد اليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين) قال نجم الدين الكبرى ألم أنصحكم ألم أخبركم من خيانة الشيطان وعداوته لكم وانكم أعز من ان تعبدوا مثله ملعونا مهينا قال البوصيرى (بيت) وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم * أى اتهمهما فى النصح ولا تغتفل بنصحهما فان أحدهما خصم لك والآخر حاكم عليك ومثلك لا يخفى عليه مكر الخصم وجور الحاكم المتعصب مثنوى ﴿چون قضا آيد نبينى غير پوست * دشمنان را بازنشناسى زدوست﴾ (چون) اداة تعليل (قضا آيد) يأتى القضاء (نبينى) فعل نفى استقبال مخاطب لا ترى وكذا نشناسى معناه لا تعلم والدشمن هو العدو والدوست هو الصديق (المعنى) لما يأتى القضاء الالهى لا ترى غير الجلد أى القشر الظاهر وتعمى عن الحقيقة لانهم قالوا اذا جاء القضاء عمى البصر والعياذ بالله ثم لا تعلم الاعداء من الاصدقاء فيكون عقلك مغلوبا ورأيك محجوبا فان قلت وما التدبير لهذه المعضلة فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿چون چنين شد ابتهال آغاز كن * ناله وتسبيح وروزه ساز كن﴾ (المعنى) لما كان كذا أى اذا لم يدفع القضاء والقدر بالرأى والتدبير اشرع فى الابتهال الى الله تعالى وقل يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك وتدارك الانين والتسبيح والصيام فان لفظ ساز معناه هنا تدارك مثنوى ﴿ناله ميكن كاى تو علام الغيوب * زير سنك مكر بد مارا مكوب﴾ (المعنى) وافعل البكاء مع الانين قائلا يا من أنت علام الغيوب لا تضربنا ولا تهرسنا تحت حجر مكر شياطين الانس والجن أى لا تهلكنا ولا تقهرنا بمكرهم مثنوى ﴿كر سكى كرديم اى شير آفرين * شير را مكمار برما

ازكمين﴾ (كر) مخففة من اگر اداة الشرط (ىكى) الياء للمصدرية والسك الكلب معناه كلبية كنى بها عن قلة الادب (اى) اداة الندا (شيرآفرين) وصف تركيبى معناه خالق السبع (شيررا) للسبع أى النفس الامارة (مكمار) نهى حاضر معناه لاتحل (برما) علينا (ازكمين) من الكمين أى الخفاء (المعنى) ياخالق النفس الامارة ان وافقنا أنفسنا وفعلنا قلة أدب لاتحل علينا أنفسنا من الخفاء ولا تكلنا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك أو ان وافقنا الشيطان لاتحله علينا أو لاتحل علينا غضبك وقضاءك وقدرك وعاملنا بلطفك ولهذا قال مثنوى ﴿آب خوش را صورت آتش مده * اندرآتش صورت آبى منه﴾ (مده) فعل نهى معناه لاتعط وكذا (منه) لاتحط (المعنى) لاتعط الماء اللطيف صورة النار أى لاتحرقنا بماء ديننا لان أعمالنا اذا قارنت الرياء والسمعة بعدما كانت ماء الحياة صارت نار العتاب والعذاب ولا تضع فى النار صورة الماء فان الدنيا وشهواتها والتنعم بها والغرور بها كالنار فى المعنى وقل اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه لانك ياربنا مثنوى ﴿از شراب قهر چون مستى دهى * نيستهارا صورت هستى دهى﴾ (المعنى) لما تعطى الخلق من شراب القهر سكرا أى غفلة تعطى للمعدوم صورة الموجود وذلك ان الدنيا معدومة حقيقة فأعطاها الله تعالى صورة وزينها لبعض عباده وأسكرهم بها والآخرة فى الحقيقة ثابتة فأعطاها الله صورة المعدوم لمن زين لهم الحياة الدنيا وهذا السكر لاطاقة لنا به فنقول اللهم لاتؤمنا مكرك ولاتهتك عنا سترك ولاتجعلنا من الغافلين عن ذكرك ولهذا شرع مستفهما عن سكر الدنيا فقال مثنوى ﴿چيست مستى بند چشم ازديد چشم * تا نمايد سنگ گوهر پشم يشم﴾ (بند چشم) رباط العين (ازديد چشم) من رؤية العين (سنگ) الحجر (پشم) بضم الباء العجمية وسكون الشين المعجمة شعر الغنم وهو الصوف (يشم) بفتح الياء التحتية نوع من الحجر من خاصته ان لاتنزل الصاعقة فى المكان الذى هو فيه ولا تحرقه النار وچيست اداة استفهام (المعنى) السكر مايكون بأحجاب رباط العين من رؤيتها حتى يرى الحجر جوهرا أى القبيح حسنا والشم أى الصوف يشما أى الحقير عاليا مثنوى ﴿چيست مستى حسها مبدل شدن * چوب گز اندر نظر صندل شدن﴾ (المعنى) والسكر مايكون كون الحواس مبدلة والادراكات متغيرة بحيث لايميز الكز بفتح الكاف العربية وهو عود شجرة الطرفة من الصندل أى الباطل من الحق ولا القهر من اللطف ولتحقيق هذا قال ﴿قصة هدهد وسليمان صلوات الله على نبينا وعليه ودر بيان آنكه چون قضا آيد چشمهاى روشن بسته شود﴾ هذا فى بيان قصة الهدهد مع سليمان عليه السلام وفى بيان ذالك وهو اذا جاء القضاء الاعين المنورة تصير مستورة أى مربوطة من الادراك وهو عمى البصيرة مثنوى ﴿چون سليمان را سراپرده زدند * جمله مرغانش بخدمت آمدند﴾ (چون) اداة تعليل (را) اداة مفعول (سراپرده) مركبة من

قصة الهدهد مع سليمان

سرا وهو القصر و پرده بفتح الباء العجمية غطاء معروف كنى بها عن الخيام والقباب التى يضرب بونها السلاطين والوزراء لفصل دعاوى الناس واظهار العدالة (زدند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه ضربوا أى نصبوا وكذا (آمدند) أتوا والشين فى مرغانش ضمير راجع الى سليمان عليه السلام والمرغ هو الطير (المعنى) لما نصبوا السيد نا سليمان عليه السلام قباب العدالة اتت جملة الطيور لخدمته مثنوى ﴿همزبان ومحرم خود يافتند * پيش او يك يك بجان بشتافتند﴾ (يافتند) وجدوه (يك) واحد (بجان) بالروح (بشتافتند) فعل ماض جمع مذكر بمعنى السرعة (المعنى) وجدوه عليه السلام يعلم السنتهم ومحرما لهم لاجرم اسرعوا بالروح لحضوره واحدا واحدا مثنوى ﴿جمله مرغان ترك كرده چيك چيك * با سليمان كشته افصح من أخيك﴾ (المعنى) جملة الطيور فعلوا ترك چيك چيك وهو الصوت الذى لامعنى له وصاروا فى ذلك الحال مع سليمان عليه السلام افصح من أخيك تشكله معك أى انطق منه ولهذا شرع فى بيان الحصة فقال مى ﴿همزبانى خويشى و پيونديست * مرد با نامحرمان چون بنديست﴾ (همزبانى) الياء هنا وفى خويشى وفى پيوندى وفى بندى للمصدرية اراد بقوله همزبان المشاركة فى اللسان (مرد) الرجل (با) بفتح الباء (نامحرمان) أى مع لامحرم (چون) مثل (المعنى) الشركة فى اللسان قرابة ورباط أى سبب الاتصال فكيف اذا كانت المشاركة فى الارواح فى قبول العهد يوم الميثاق فانهم قالوا الارواح جنود مجندة ماتعارف منها ائتلف وماتنا كرمنها اختلف ولهذا قال فى الشطر الثانى الرجل مع غير المحارم كالمربوط أى المحبوس وللتنويرهذا قال مثنوى ﴿اى بسا هندو وترك همزبان * اى بسا دو ترك چون بيكانكان﴾ (اى) بامالة الهمزة حرف ندا والمنادى محذوف تقديره يا طالب الحقيقة (بسا) بمعنى كذا كناية عن الكثرة والالف فى آخرها تقييد النداء الحكمى (دو ترك) معناه از كان تثنية ترك (المعنى) يا طالب الحقيقة نرى كثيرا من الهندى والتركى مع اختلاف اللسان والجنسية بينهما بسبب المشاركة المعنوية مصاحبين ومتوافقين ومتشاركين ونرى كثيرا متشاركين مع اتفاقهم فى الجنسية واللسان مثل الاجانب متنافرين ولهذا قال مثنوى ﴿پس زبان محرمى خود ديكرست * همدلى از همزبانى بهترست﴾ (المعنى) فاعلم ان لسان المحرمية غير واتحاد القلوب أحسن وأولى من اتحاد الالسن ولو لم يعلم اصطلاحات القوم فكانت المشاركة فى المعنى والقلب مع المرشدين أولى وأحسن من المشاركة باللسان ولهذا يشير مثنوى ﴿غير نطق وغير ايما وسجل * صد هزاران ترجمان خيزد زدل﴾ (المعنى) من غير نطق وغير ايماء وغير سجل أى مكتوب يقوم من القلب مائة ألوف ترجمان ومصاحب لانهم قالوا لسان الحال انطق من لسان المقال فان اللطيفة الانسانية هى النفس الناطقة المسماة عند القوم بالقلب وهى فى الحقيقة تنزل الروح الى مرتبة قريبة من النفس مناسبة لها بوجه ومناسبة للروح بوجه وتسمى

الوجه الاوّل الصدر والثاني الفؤاد يحصل منهما اشارات دقيقة المعنى يلوح منها في الفهم معنى لا تسعه العبارة تسمى باللطيفة وأصحاب هذه اللطيفة وهم الانبياء والاولياء تحصل منهم وقايع يعجز عن فهمها أهل الحال فكيف لا يعجز عن فهمها أهل القال ولهذا ارجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿ جمله مرغان هر يكى اسرار خود ٭ از هنر وزدانش واز كار خود ﴾ (المعنى) جملة الطيور الحاضرة اسرارها من المعرفة والعلم والفعل والكار مثنوى ﴿ باسليمان يك بيك وامى نمود ٭ از براى عرضه خود را مى ستود ﴾ (وامى نمود) ثم أروه أى اظهروا له (ازبراى) لاجل (المعنى) أروه واظهروا له اياها واحدة واحدة ومدحوا أنفسهم لاجل العرض والاعلام وهذا لم يكن منهم الالجلب رضاه عليه السلام ومادام المدح الا اذا رأى نفسه وتكون منها العجب والكبر ولهذا قال مثنوى ﴿ از تكبر نى واز هستى خويش ٭ بهر آن تا ره دهد او را به پيش ﴾ (المعنى) ولم يكن عرضهم من الكبر ومن تفاخرهم بل كان غرضهم ان يعطى كل واحد منهم طريقا لحضوره وبصاحبه عليه السلام كما هو جار بين الاولياء والاصفياء مثلا مثنوى ﴿ چون ببايد برده را از خواجه ٭ عرضه دارد از هنر ديباجه ﴾ (چون) اداة تعليل (ببايد) معناه يلزم ويحتاج (برده) معناه أسير أى عبد ورا اداة المفعول (از) من (خواجه) الهمزة للوحدة والخواجه هو السيد (دارد) فعل مضارع (المعنى) لما يكون لازم لاسير وعبد من سيد يريد الانتساب اليه ذلك الاسير يعرض من المعارف على السيد ديباجة ويرفع النقاب عن عذار معارفه ليقبله السيد ويعلم انه لائق لخدمته لالأن يعاربه ويفتخر عليه وأما مثنوى ﴿ چونكه دارد از خريداريش ننگ ٭ خود كند بيمار و كر وشل ولنگ ﴾ (خريداريش) من اشتراء السيد (ننگ) بفتح النون الاولى وسكون الثانية العار (خود كند) يجعل نفسه أى ذلك الاسير (بيمار) مريضا (وكر) بفتح الكاف العربية وسكون الراء المشددة أصم (وشل) بفتح الشين المعجمة الفوقية وسكون اللام المشددة الاذن أواليد اذا اقطعتا أو غار بانزلة او عاهة والعياذ بالله (ولنگ) وهو العرج (المعنى) لما يحصل وعلت ذلك الاسير من اشتراء السيد له عار او ينفر منه يجعل نفسه مريضا واصما ومشلولا واعرج لينفر السيد منه فلا يشتريه كذا من أراد التقرب للانبياء والاولياء ليكونوا له واسطة للوصول الى الله ينصح ويخلص في عبادته ليرغبوه ويسلكوه والا فلا كذا كان حال الطيور مع سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ نوبت هدهد رسيد و پيشه اش ٭ وآن بيان صنعت و انديشه اش ﴾ (المعنى) لما أتت نوبة الهدهد وأتت نوبة عرض صنعته وأتى بيان تلك الصنعة والفكر مثنوى ﴿ كفت اى شه يك هنر كان كهترست ٭ باز كويم كفت كوته بهترست ﴾ (كهتر) مركبة من كه بكسر الكاف العربية أصله الصغير واراد به الحقارة وتر اداة

التفضيل

التفضيل أي احقر وكذا (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى الهنر (كفت) معناه القول (كوته) القصير (هنر) مركبة من به معناه الحسن وتر أي أحسن وأولى (المعنى) قال الهدهد لسيدنا سليمان يا سلطان عند هذا الحقير الفقير من المعارف معرفة وتلك المعرفة أحقر المعارف بعد أقوالها وأظهرها والحال ان القول القصير المختصر أحسن وأولى لانهم قالوا خير الكلام ما قل ودل مثنوى ﴿ كفت بركو تا كدامست آن هنر * كفت من آنكه كه باشم اوج بر ﴾ (بركو) فعل امر معناه قل (تا) حتى (كدامست) بمعنى اي اسم استفهام (آن هنر) تلك المعرفة (كفت) قال (من) انا (انكه) مركبة من آن وكه معناه ذلك الوقت (كه باشم) اكون (اوج) نهاية العلو في الهواء (بر) اداة استعلاء او بر ان قرأتها فارسية تكون اوج بر وصفا تركيبيا معناه طائرا في العلو (المعنى) لما سمع سيدنا سليمان من الهدهد هذا الكلام المذكور آنفا قال قل اي معرفة تكون قال الهدهد له عليه السلام مجيبا ان ذلك الوقت الذي أكون فيه على اوج الهواء وأكون في علو واوج الهواء طائرا مثنوى ﴿ بنكرم از اوج با چشم يقين * من ببينم آب در قعر زمين ﴾ (المعنى) انظر من علو الهواء فارى الماء بعين اليقين في قعر الارض مثنوى ﴿ تا كجاست وچه عمقست وچه رنك * از چه مى جوشد ز خاكى يا ز سنك ﴾ (المعنى) حتى ان ذلك الماء اين هو واين عمقه أي أي مقدار عمقه ولونه ما يكون ومن أي مكان يفور أمن التراب او من الحجر وكل هذا أعلمه ولهذا اجعله سقاء ولما تفقده قال مالي لا أرى الهدهد مثنوى ﴿ اي سليمان بهر لشكر كاه را * در سفر مى دار اين آكاه را ﴾ (بهر) لاجل (لشكركاه) أي مكان نزول العسكر (دار) فعل أمر بمعنى امسك واحفظ (اين آكاه را) هذا الخبير (المعنى) يا سليمان لاجل محل نزول العسكر اي اذا نزلوا في مكان لاجل ان أبين لهم امسك واحفظ هذا الخبير في السفر عندك لاني لازم هنالك وفيه تنبيه على ان العارف بالله ولو كان عارفا لا يعرض عن صاحب المعارف لانه يلزم له ولهذا قال مثنوى ﴿ پس سليمان كفت اى زيبا رفيق * در بيابانهاى بى آب عميق ﴾ (المعنى) ثم قال سيدنا سليمان للهدهد لما سمع منه ما سمع يا ايها الرفيق الحسن النافع في الامكنة القفرة العميقة التي لا ماء فيها كن معنا مثنوى ﴿ تا بيابى بهر لشكر آب را * در سفر سقا شوى اصحاب را ﴾ (المعنى) يا هدهد حتى تجد في الاقفار لاجل العسكر ماء وتكون في السفر سقاء للاصحاب وفيه تنبيه على أعطاء الخدمة لاهلها وان يقصد السالك ماء زلال المرشد اذا قطع أودية المجاهدات والرياضات حتى لا يبقى عطشان فندم ﴿ طعنه زدن زاغ در دعوى هدهد ﴾ هذا في بيان طعن الغراب في الهدهد من حسده والزاغ هو غراب صغير اسود رأسه غبرة قال الازهري لا أدري أعربي أم معرب مثنوى ﴿ زاغ چون بشنيد آمد از حسد * با سليمان كفت كو كژ كفت وبد ﴾ (المعنى) لما سمع الزاغ من الهدهد هذا الكلام تقدم من حسده وقال لسيدنا سليمان انه أي

الهدهد قال أعوج وقال قبحا مثنوى ﴿ از ادب نبود به پيش شه مقال * خاصه خود لاف دروغين ومحال ﴾ (المعنى) ليس من الادب المقال فى حضور السلطان على الخصوص اذا كان المقال فى حد ذاته كذبا زائدا ووقوعه محال على ان دروغ بضم الدال هو الكذب والياء للوحدة والنون لتأكيد وحمة الكذب مثنوى ﴿ گر مر اورا اين نظر بودى مدام * چون نديدى زير مشتى خاك دام ﴾ (گر) اداة الشرط (مراورا) له أى الهدهد (اين نظر) هذا النظر (بودى مدام) كان مداما (چون) كيف (نديدى) لم ير (زير) تحت (مشتى خاك) حفنة وقبضة تراب على ان الياء للوحدة (دام) هو الفخ (المعنى) لو كان لذلك الهدهد هذا النظر مداما أى دائما ورؤية الماء تحت الارض لرأى هو تحت قبضة التراب الفخ ولكن مثنوى ﴿ چون گرفتار آمدى در دام او * چون قفص اندر شدى نا كام او ﴾ (چون) معناه هنا لاى شئ (گرفتار آمدى) أى ممسوكا (در دام) فى الفخ (او) ضمير راجع الى الهدهد (قفص) بالصاد معرب من قفس بالسين عجمى (نا كام او) بفتح الكاف العربية معناه بلا مراده و (المعنى) ولو كان الهدهد صادقا لاى شئ أى ممسوكا ولاى شئ صار فى القفص بلا مراده محبوسا عاجزا وهذا حال زاغ الانكار على مشاهد البواطن صاحب الاسرار مثنوى ﴿ پس سليمان گفت اى هدهد رواست * كز تو در اول قدح اين دردهاست ﴾ (المعنى) فلما استمع سيدنا سليمان من الزاغ هذا الكلام التفت الى الهدهد فقال يا هدهد لايق منك والاستفهام للانكار أى لا يليق منك فى القدح الاول ان يظهر منك هذا الدردى والكدر وهو كدر الكلام الكذب والفخرية مثنوى ﴿ چون نمايى مستى اى خورده تو دوغ * پيش من لافى زنى آنگه دروغ ﴾ (المعنى) يا من شرب المخيض لاى شئ ترى وتظهر السكر والتفاخر ضربت قدامى تفاخرا على الخصوص كان كذبا أى نسبت نفسك الذى لم يكن فيك ﴿ جواب گفتن هدهد طعنهٔ زاغ را ﴾ هذا فى بيان قول الهدهد الجواب لطعنة الزاغ مثنوى ﴿ گفت اى شه بر من عور و گداى * قول دشمن مشنو از بهر خداى ﴾ (عور) معناها العريان (المعنى) لما سمع الهدهد من سيدنا سليمان هذا الكلام قال لاجل الله لا تسمع كلام العدو على هذا الفقير العريان مثنوى ﴿ گر ببطلانست دعوى كردنم * من نهادم سر ببر اين گردنم ﴾ (من نهادم) وضعت (سر) الرأس (ببر) فعل أمر معناه اذهب أى اقطع (اين گردنم) رقبتى هذه (المعنى) انا وضعت الرأس أى المعت وانقدت ان ادعيت الكذب والبطلان اقطع رقبتى هذه وهذا جواب أهل الباطن لعلماء الشرع الشريف من قول المنكر الحسود وذا مثنوى ﴿ زاغ كو حكم قضارا منكرست * گر هزاران عقل دارد كافرست ﴾ (المعنى) الزاغ هو منكر لحكم القضاء والقدر ولو كان عنده ألوف عقل فهو كافر قال الشريف حسن الحامد العيدروس اليمانى فى كتابه زهرة اغصان المسائل الكلامية وأما فرقة المعتزلة فهى عشرون

فرقة يكفر بعضهم بعضا ويقال لهم القدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وانكارهم
القدر وقالوا لاهل السنة والجماعة أنتم أحق منا باسم القدرية لان مثبت القدر خيره وشره لله
أحق بان ينسب اليه من نافيه وأجيب بان نسبة القدر الى النافي والمثبت صحيحة لكن
منعا كم بهذا الاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمكم حيث قال القدرية مجوس هذه الأمة
اذ المجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبائح والشرور الى العبد من غير تأثير قدر الله
وقضائه وأنتم أيها المعتزلة تقولون بذلك فاشتركتم أنتم مع المجوس انتهى وانظر للحديث الثابت
في الجامع الصغير من قول البشير النذير صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين القدر نظام
التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى مثنوى ﴿ در تو كر كافى بود
از كافران * جاى كند وشهوتى چون كافران ﴾ (در) بمعنى في (كر) مخففة من لفظ اكر (تو)
بضم التاء اداة الخطاب (كافى) الياء فيه للوحدة (بود) فعل مضارع (از كافران) من الكافرين
(جاى) محل (كند) بفتح الكاف الفارسية الشئ القبيح محل الرائحة كفرج النساء وموضع
الشهوة مقتبس من قوله تعالى انما المشركون نجس أي نجاسة معنوية وكذا الذى فيه خصلة
من خصال القدرية (وشهوتى) الياء فيها للخطاب (چو) مثل (كاف) هو الحرق مطلقا (ران)
وهو الفخذ فعلم ان المراد من كاف ران فرج النساء وكرر رضي الله عنه الكاف ليعلم ان الكاف
في المصراع الاول جنس الكاف ران في المصراع الثاني (المعنى) ولو فرض ان فيك كافا من
الكافرين أي نجاسة واحدة من نجاساتهم المعنوية وهي خصلة من خصال القدرية المتضمنة
للشرك الخفي فانت كفرج المرأة رعته فهم ومحل الشهوة ثم رجع قدس الله روحه الى القصة
فقال م ى ﴿ من ببينم دام را اندر هوا * كر نبوشيد چشم عقلم را قضا ﴾ (المعنى) قال
الهدهد لسيدنا سليمان أنا ارى الفخ الخفي تحت التراب حالة كوني في الهواء ان لم يغط القضاء
الالهى عين عقلي وبصر بصيرتي ولهذا يشير م ى ﴿ چون قضا آيد رود دانش بخواب * مه
سيه كردد بكيرد آفتاب ﴾ (المعنى) لما يأتي القضاء الالهى يذهب العقل والعلم لنوم الغفلة
يصير القمر اسود وتغلق الشمس أي يقع لهما الكسوف والخسوف فيبعد ان من الضياء
والنور كذا العلماء والعقلاء انت لا تؤهم بالمعصية لينس من الجهل بل هو من الغفلة على
مقتضى القضاء الالهى م ى ﴿ آن قضا اين تعبيه كى نادرست * از قضا دان كو قضا را
منكر ست ﴾ (اين تعبيه) هذه التعبية وهي المكر والستر مأخوذ من تعبية العطر في شئ حقير
(كى) استفهام انكارى (دان) فعل أمر (كو) مركبة من كه واو ومعناها فانه (المعنى)
متى يكون التخليط والتعبية والمكر والستر نادرا لا يكون فاعلم ان انكار القضاء الالهى قضاء
الهى لانه لو لم يتعلق القضاء الالهى بكفر وانكار الكافر والمنكر لا يكون كافرا ولا منكرا لانهم
قالوا اذا جاء القدر عمى البصر واذا جاء القضاء ضاق الفضاء ولهذا يقول ﴿ قصة آدم على نبينا

وعليه أفضل الصلاة والسلام و بستن قضا نظراورا ازمراعات صريح نهى وترك تأويل ﴿

هذا في بيان قصة آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وربط القضاء الالهى نظره عليه السلام عن مراعاة النهى الصريح وهو قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وعن ترك التأويل فانه عليه السلام لم يترك التأويل ولم يعلم فوائده بل اختار التأويل لسبق القضاء والقدر عليه مى ﴿بوالبشر كوعلم الاسما بكست ❊ صدهزاران علمش اندرهر ركست ﴾ (المعنى) أبوالبشر عليه السلام فانه أمير علم الاسماء أى أمير الاسماء التى علمه اياها تعالى وما كماونما كما ومظهرها يعلم أسماء جميع الاشياء وفى كل عرق منه مائة ألوف علم ولهذا كان خليفة الله فى أرضه ومسجود ملائكته فى سمائه مى ﴿اسم هرجيزى جنان كان جيز هست ❊ تاپايان جان اوراداد دست ﴾ (المعنى) اسم كل شئ كما كان ذلك الشئ عليه فى الازل موجودا وكائنا الى النهاية أى القيامة لروحه عليه السلام أعطى يدا أى كشفها له واقدره الله على احاطتها حتى علم اسم كل شئ فى جميع الالسن وخاصيته مثنوى ﴿هرلقب كوداد آن مبدل نشد ❊ انكه جستش خوانداو كاهل نشد ﴾ (المعنى) كل لقب اعطاه الله معرفته فذكر به الموجودات وسماها به حتى القيامة لم يبدل بل بقى على ما سماه به وذلك الذى طلبه دعاه بجماله لم يتأخر لانه عليه الصلاة والسلام المطلع على حقيقته على ما هو ثابت فى اللوح المحفوظ حتى مثنوى ﴿هركه آخر مؤمنست اول بديد ❊ هركه آخر كافر اوراشد بديد ﴾ (المعنى) كل من كان آخره مؤمنا وعاقبته سعيدا ظهر له ورآه أولا وكل من كان آخره كافرا وعاقبته شقيا ظهر له عليه السلام مثنوى ﴿اسم هرجيزى توازدانا شنو ❊ سر رمز علم الاسما شنو ﴾ (المعنى) اسم كل شئ اسمعه من العالم وسر علم الاسماء اسمعه من الكامل العارف وهو خليفة الله فى أرضه رب ارض عنه وأرضه لان مثنوى ﴿اسم هرجيزى برما ظاهرش ❊ اسم هرجيزى برخالق سرش ﴾ (المعنى) كل شئ عندنا ظاهره على ان برما بمعنى عند ولكن كل شئ عند خالق الكونين سره وحقيقته ألم تظر مثنوى ﴿نزدموسى نام جوبش بدعصا ❊ نزدخالق بودنامش اژدها ﴾ (نزد) معناه عند (نام) اسم (جوبش) قشنه بكسر القاف هى صغار العيدان (بد) بمعنى بود وهو مشتق من بودن صيغة الماضى (المعنى) عند سيدنا موسى اسم قشته صارت عصا وعند الخالق صارت حية لانه تعالى لما سأله عليه السلام وما تلك بيمينك ياموسى قال هى عصاى وبهذا السبب قال تعالى له القى ما فى يدك فاذا هى ثعبان مبين ساعة القائه لها ظهرت الحقيقة وكذا مثنوى ﴿بدعمررانام اينجابت برست ❊ ليك مؤمن بودنامش در ألست ﴾ (المعنى) ولو كان اسم سيدنا عمر فى الدنيا عبد الصنم لكن كان فى ألست مؤمنا لاجرم ظهرت الحقيقة فيه بعد دخوله فى الاسلام وكذا مى ﴿انكه بدنزد يك ما نامش منى ❊ پيش حق اين نقش بدكه بامنى ﴾ (منى) نطفه (بامنى) الباء المفتوحة بمعنى مع والفظ من بمعنى

انا

انا والباء فيها للمصدرية فتكون الباء في مني في المصراع الاول من بنية الكلمة (المعنى) وذلك الذي عندنا معاشر العباد اسمه نطفة هذا النقش الصوري باعتبار السر والحقيقة عند الحق تعالى بالانانية مشهود فالاسم الصوري يزول والحقيقي يظهر عند الله مثلا الذي اسمه في الحقيقة سعيد ولو كان كافرا في الصورة عاقبة الامر يذهب من الدنيا مؤمنا وبالعكس والصورة والحقيقة معلومتان لسيدنا آدم مثنوى ﴿صورتي بود اين مني اندر عدم * پيش حق موجود في بيش ونه كم﴾ (المعنى) هذا المني كان في العدم أي في الباطن وعلم الحق صورته موجودة عند الحق لا زائدا ولا ناقصا مثنوى ﴿حاصل آمد آن حقيقت نام ما * پيش حضرت كان بود انجام ما﴾ (المعنى) حاصل الكلام ذلك الذي عند الحق وهو حقيقة اسمائنا أو اسمنا الحقيقي أي حاصلا وذلك الحاصل صار عاقبتنا عند الحق جل وعلا سعادة كانت أو شقاوة لا تنفصل عنا ولا اعتبار للسعادة والشقاوة الدنيوية ولهذا قال مثنوى ﴿مرد را بر عاقبت نامي نهد * في بران كو عاريت نامي نهد﴾ (المعنى) يضع الحق جل وعلا على الرجل اسمه الذي يؤول اليه في العاقبة مؤمنا ولو عاش في الدنيا كافرا أو كافرا ولو عاش في الدنيا مؤمنا ولا يضع الحق على ذلك الرجل اسما فذلك الاسم وضعه الخلق عليه أي الرجل عاريته فانه لا اعتبار لما وضعه الخلق الا اذا طابق ما وضعه الله ولكن م ى ﴿چشم آدم كو بنور پاك ديد * جان سر نامها كشتش بديد﴾ (المعنى) عين آدم عليه السلام لما نظرت بنور الله النظيف روح وسر الاسماء وحقائقها صارت له عليه السلام ظاهرة على ان ديد في الشطر الاول معناها النظر وفي الثاني الظهور والشين ضمير راجع لسيدنا آدم م ى ﴿چون ملك انوار حق دروى بتافت * در سجود افتاد ودر خدمت شتافت﴾ (چون) اداة تعليل (يتافت) وجدت (افتاد) وقعت (شتافت) استعجلت (المعنى) لان جنس الملك وجدت أنوار الحق في آدم عليه السلام وشاهدت أنوار علومه وقعت في السجود أي سجدت له واستعجلت قال تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين م ى ﴿مدح اين آدم كه نامش مى برم * قاصرم گر تا قيامت بشمرم﴾ (المعنى) مدح آدم هذا الذي قدمت اسمه عليه السلام الآن أنا قاصر في مدحه ولو عددت أوصافه الشريفة حتى القيامة لا أفي به ولا أجد مدحا مناسبا لعلو شأنه لكن م ى ﴿اين همه دانست وچون آمد قضا * دانش يك نهى شد بروى خطا﴾ (المعنى) سيدنا آدم علم جميع هذا ولما أتى القضاء الالهي صار علم نهي واحد عليه خطأ ولم تفده تلك العلوم الكثيرة فقال سيدنا آدم م ى ﴿كاى عجب نهى از پى تحريم بود * يا بتأويلى بد وتوهيم بود﴾ (المعنى) فيا لله العجب كان النهي لاجل التحريم أم كان بتأويل أو توهيم وتخويف على ان بد مخفف من بودن والنهي قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة م ى ﴿در دلش تأويل چون ترجيح يافت * طبع در حيرت سوى گندم شتافت﴾ (المعنى) لما ترجح التأويل

فى قلب سيدنا آدم ووجد قوة ظنا ان النهى كان للتنزيه ولم يكن للتحريم لاجرم صار قلبه فى التحير واستعجل لجانب حبة القمح وما كان النهى الا ليكون من الموقنين بالعهد واللازم التوقف والتفكر والاستشارة مع الملائكة ولكن م ى ﴿ باغبان را خار چون در پاى رفت * دزد فرصت يافت كالا برد تفت ﴾ (المعنى) لما ان الشوك ذهب فى رجل صاحب الكرم فبقى غفل صاحب الكرم من كرمه فوجد اللص فرصة وذهب بمتاعه وفرس بها م ى ﴿ چون زحيرت رست باز آمد زراه * ديد برده دزد رخت از كارگاه ﴾ (المعنى) ولما خلص عليه السلام من حيرته وأتى للطريق رأى اللص وهو الشيطان ذهب باسبابه من حانوته م ى ﴿ ربنا انا ظلمنا گفت وآه * يعنى آمد ظلمت وگم گشت راه ﴾ (المعنى) راعى الادب ولم يسنده للقضاء الالهى بل أسنده لنفسه متضرعا اليه قائلا مع زوجته (ربنا ظلمنا أنفسنا) ضررناها بالمعصية والتعريض للاخراج من الجنة وقال آه يعنى أتت الظلمة وبسببها ضاع الطريق (وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) قال البيضاوى دليل على ان الصغائر معاقب عليها ان لم تغفر م ى ﴿ اين قضا ابرى بود خورشيد پوش * شير واژدرها شود زو همچو موش ﴾ (المعنى) وقال هذا القضاء الالهى سحاب ساتر للشمس ويكون من القضاء الالهى الاسد والحية العظيمة كالفار ويا رسول الله سليمان عليك صلوات الملك المنان م ى ﴿ من اگر دامى نه بينم گاه حكم * من نه تنها جاهلم در راه حكم ﴾ (گاه) معناه وقت (المعنى) انا ولم أر وقت ظهور الحكم الالهى فما انا الست وحدى غافلا عن طريق الحكم الالهى بل وقت ظهور القضاء الالهى الانبياء والاولياء متحيرون م ى ﴿ اى خنك آنكو نكو كارى گرفت * زور را بگذاشت او زارى گرفت ﴾ (اى خنك) ياسعيد (آنكو) تقديره آنكه أو معناه ذلك الذى (كارى) الياء فيه للوحدة (گرفت) معناه مسك ونال (زور) معناه القوة (بگذاشت) معناه ترك ووضع (أو) ضمير راجع الى السعيد (وزارى) التضرع والبكاء والانين (المعنى) ياسعيد السعيد بلا غاية هو الذى مسك كارا مليحا واشتغل بشغل عند الله حسن يعنى أطاع الله واجتنب معاصيه وهو السعيد الذى ترك القوة والتجلد ومسك البكاء والتضرع والفقر وقال المعصوم من عصمه الله تعالى واشتغل بطاعات مولاه ولم يعتمد على طاعاته وتقواه مثلا م ى ﴿ گر قضا پوشد سيه همچون شبت * هم قضا دستت بگيرد عاقبت ﴾ (المعنى) ان كان القضاء الالهى يغطيك بسواد مثل الليل أى سواد ليل المعاصى والبلايا والمحن والتساء للخطاب فى شبت مصروفة الى پوشد أيضا القضاء والقدر عاقبة الامر يمسك يدك ويخلصك من المعاصى والبلايا والمحن م ى ﴿ گر قضا صد بار قصد جان كند * هم قضا جانت دهد درمان كند ﴾ (المعنى) ولو فرض ان القضاء الالهى مائة مرة قصد روحك أى هلاكك أيضا القضاء الالهى يعطى روحك قوة تعلم ان البلايا والمحن كما تكون

من

من قبل الله تعالى كذلك العنايات والاحسان من قبله تعالى فعليك بالتسليم لقضائه وقدره تعالى والاشتغال بما يقربك اليه أيضا م ى ﴿اين قضا صد بار اگر راهت زند * بر فراز چرخ خرگاهت زند﴾ (المعنى) لو فرض ان هذا القضاء الالهى قطع طريقك مائة مرة عن الطاعات والعبادات لكن لما تتضرع اليه تعالى وتتوب يرفع خيامك على علو چرخ الفلك ويوصلك الى الدرجات العاليات ويلحق بزمرة الذين يبدل الله سيأتهم حسنات م ى ﴿از كرم دان اين كه مى ترساندت * تا بملك ايمنى بنشاندت﴾ (المعنى) فاعلم ان هذا من كرمه تعالى فانه يخوفك ليرفع من قلبك القساوة وبسبب هذا الخوف ينصب لك ملك الامن ويوصلك لمرتبة ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون م ى ﴿اين سخن پايان ندارد گشت دير * گوش كن تو قصه خرگوش وشير﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو الاسرار الالهية والمعارف اللدنية لا آخر ولا نهاية لها وصارت قصة الارنب والاسد بعيدة بعد هذا استمع قصة الارنب والسبع حتى تعلم كيف كانت عاقبة سبع النفس الامارة بالسوء ﴿پاواپس كشيدن خرگوش از شير چون نزديك چاه رسيد﴾ لما قرب الارنب من البئر من شدة مكره سحب الارنب رجله من السبع الذى ادعى انه فى البئر ليعتقد السبع المغرور ان هناك سبعا آخر أى فرغ من السرعة فى الذهاب وأظهر الخوف م ى ﴿چونكه نزد چاه آمد شير ديد * كز ره آن خرگوش ماند و پا كشيد﴾ (المعنى) لما أتى السبع عند البئر وقرب اليه رأى ذلك الارنب وهو عقل المعاد بقى عن الطريق وسحب رجله عن الذهاب أو تقول لما أتى ذلك الارنب عند البئر رأى السبع فى الماء ومن حيلته تخلف عن الذهاب فى الطريق وسحب رجله كالخائف م ى ﴿گفت پا واپس كشيدى تو چرا * پاى را واپس مكش پيش اندرا﴾ (واپس) هنا معناها خلف (كشيدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (چرا) قال فى الجامع چرا بفتح الجيم الفارسية بمعنى لاى شئ وبكسرها بمعنى كيف (مكش) نهى الحاضر (پيش) قدام (اندرا) مركبة من اندر وآى وأصلها آى در المعنى تعال قدام فيه أى الطريق (المعنى) لما رأى حال الارنب قال السبع يا أرنب لاى شئ سحبت رجلك خلف ولم تتقدم لا تسحب الرجل المتخلفة وتقدم قدام وهذا حال النفس الامارة لما أن تقرب أن تقع فى بئر الرياضات تطمئن الى عقل المعاد وتستمع ما يقول لها عقل المعاد فانه قدسنا الله بسره تعليما للسلاك يقرر عن لسان الارنب الذى هو فى مرتبة عقل المعاد الى السبع الذى هو فى مرتبة النفس الامارة فيقول م ى ﴿گفت پايم كو كه دست و پاى رفت * جان من لرزيد و دل از جاى رفت﴾ (المعنى) الارنب لما سمع قول السبع له تقدم ولا تتأخر قال للسبع اين رجلى فان كو بمعنى أين هنا بأن يكون للذهاب قوة وقدرة بل من زيادة الخوف ذهبت يدى ورجلى ولم يبق لى مجال على الحركة والعمل ورجفت روحى وذهب قلبي من محله م ى ﴿رنگ رويم را

نمی بینی چو زر * زاندرون خود دهد رنگم خبر﴾ (المعنی) ألم تنظر الی لون وجهی أصفر مثل الذهب ومن داخلی یعطی لونی خبرا فانهم قالوا الشیء اذا ظهر بالآثار کیف یمکن کتمه بالانکار لان کل اناء یترشح بما فیه ولا یبقی للبیان امکان م ی ﴿حق چو سیما را معرف خوانده است * چشم عارف سوی سیما مانده است﴾ (المعنی) ولما ان الله تعالی وضع ودعا السیما معرفة وقال عز اسمه فی سورة الرحمن یعرف المجرمون بسیماهم قال فی تفسیر الجلالین أی سواد الوجوه وزرقة العیون فاذا کانت السیما وسیلة لمعرفة أحوال القلب بقیت عین العارف طرف السیما یشاهد بها أحوال القلب م ی ﴿رنگ و بو غماز آمد چون جرس * از فرس آگه کند بانگ فرس﴾ (جرس) الذی یعلق بعنق البعیر والصوت الخفی (المعنی) أی اللون والرائحة غماز امثل الجرس ولهذا قال البوصیری رحمه الله بیت * أیحسب الصب أن الحب منکتم * ما بین منسجم منه ومضطرم * أی لا ینبغی له ذلک ولهذا قال فی الشطر الثانی صوت الفرس یخبر عن الفرس م ی ﴿بانگ هر چیزی رساند زو خبر * تا بدانی بانگ خر از بانگ در﴾ (بانگ) هو الصوت (در) هو الباب (المعنی) صوت کل شیء یوصل لسامعه الخبر عن صاحبه فیعلم ذلک الشیء حتی تعلم صوت الحمار من صوت صریر الباب وتمیز بینهما ولهذا قال الرسول صلی الله علیه وسلم ما أضمر أحد شیئا الا ظهر فی فلتات لسانه وصفحات وجهه ولهذا م ی ﴿گفت پیغمبر بتمییز کسان * مرء مخفی لدی طی اللسان﴾ (المعنی) قال الرسول صلی الله علیه وسلم لتمییز الناس المرء مخفی لدی طی اللسان ولفظ الحدیث الشریف المرء مخفی تحت لسانه لان القلیل یدل علی الکثیر والجرعة تدل علی الغدیر والحفنة تدل علی البیدر الکبیر وکذا اللسان ترجمان القلب وبواسطته یعرف مقدار الانسان م ی ﴿رنگ رو از حال دل دارد نشان * رحمتم کن مهر من در دل نشان﴾ (المعنی) لون الوجه یعطی علامة من حال القلب ولسان الحال انطق من لسان المقال شاهد حالی وکن راحما ومترحما الی وانصب وأحکم محبتی فی قلبک فیکون لفظ نشان فی الشطر الاول معناها العلامة وفی الشطر الثانی الاحکام أی اجعل محبتک لی سببا لرحمتک بان تجعلها فی قلبی لان المحبة تکون رحمة منک أولا ثم تظهر فی قلب من أحببته فانک قلت وأنت أصدق القائلین یحبهم ویحبونه وهذا علی طریقة المشاکلة کقوله تعالی فی آخر سورة المائدة حکایة عن سیدنا عیسی علیه السلام (تعلم) ما أخفیه (فی نفسی ولا أعلم ما فی نفسک) أی ما تخفیه من معلوماتک م ی ﴿رنگ روی سرخ دارد بانگ شکر * رنگ روی زرد دارد صبر ونکر﴾ (المعنی) لون الوجه الاحمر یعطیک صوت الشکر علی قاعدة ذکر السبب وارادة المسبب فان حمرة الوجه تدل علی الرفاهیة وعدم الحب ولون الوجه الاصفر یعطیک الصبر المنکر المشوب بالمشقة والابتلاء م ی ﴿در من آمد آنکه دست و پا برد * رنگ روی و قوت و سیما برد﴾ (المعنی) أتانی ذلک الذی یقطع

اليد والرجل يذهب لون الوجه ويذهب القوة والسيما فانى باسبع علمت ان الموت قريب وهذا من طرف الارنب الذى هو عقل المعادات النفس الامارة اذا لم تحذر منه الموت لا تكون لوامة ولا مطمئنة ولا راضية ولا مرضية م ى ﴿آنكه در هر چه درآيد بشكنند * هر درخت از بيخ وبن اوبر كنند﴾ (المعنى) وذلك الذى أتى ولاقى السبع من تحقق موت السبع فى كل ما لاقاه يكسره ويعدمه وكل شجرة من اصلها واسفلها يقلعها م ى ﴿در من آمد آنكه از وى گشت مات * آدمى وجانور جامد نبات﴾ (المعنى) وأتى لى ذلك الذى صار منه ميتا وفانيا آدمى وحيوان وجماد ونبات وهى الكليات أى العناصر الاربعة أمهات والافلاك التسعة آباء والجزئيات أى المواليد الثلاثة باجمعها مقهورة للموت والفناء باماتة وافناء الله تعالى لهم م ى ﴿اين خود اجزااند كليات از او * زرد كرده رنك وفاسد كرده بو﴾ (المعنى) هذا نفس المتغير والمنعدم اجزاء والكليات أيضا منه اى الموت صار لونهم أصفر وصارت رائحتهم فاسدة م ى ﴿تا جهان كه صابرست وكه شكور * بوستان كه حله پوشد گاه عور﴾ (المعنى) ما دامت الدنيا وما فيها بعضا صابرة وبعضا على النعم شاكرة لا تخلو عن التغير والتبدل والبستان بعضا يلبس حلة أوراق الربيع فيكون طريا أخضر وبعضا يطرأ الخريف عليه فيكون عاريا عما ذكر فالمطار مما عمله دال على الشكر وعروه عنه دال على الصبر الشكر م ى ﴿آفتابى كو برآيد نار گون * ساعتى ديگر شود او بازگون﴾ (المعنى) وتلك الشمس العالية فانها وقت مجيئها أى طلوعها شكل ولون النار وساعة أخرى تكون معكوسة منكوسة الرأس مصفرة لا تخلو عن الزوال وهكذا كل شئ له ظهور وأفول لا يستمر على حال واحد الا العزيز الغفور قال الله تعالى فى آخر سورة القصص (كل شئ هالك) قابل للهلاك (الا وجهه) اى ذاته تعالى (له الحكم) فيما قدر وقضى (واليه ترجعون) أرباب الدركات بالقهر وأرباب الدرجات باللطف ولهذا قال مثلا مثلا م ى ﴿اختران تافته بر چار طاق * لحظه لحظه مبتلاى احتراق﴾ (المعنى) وتلك الكواكب طلعت على الفلك آنا فآنا ما خلت من ابتلاء الاحتراق وهو مقابلته لكوكب آخر وبهذه المقابلة يغلب فيحترق بأن لا يبقى له تأثير ومثال آخر م ى ﴿ماه كو افزود ز اختر در جمال * شد ز رنج دق او همچون خيال﴾ (المعنى) القمر الذى هو ازيد من الكوكب فى الجمال صار من داء الدق مثل الخيال ومثال آخر م ى ﴿اين زمين با سكون وبا ادب * اندر آرد زلزله اش در لرزه تب﴾ (المعنى) وهذه الارض مع السكون والادب توقعها الزلزلة فى الرجفان والحمى م ى ﴿اى بسا كه زين بلاى مرده ريك * گشته است اندر جهان چون خرد ريك﴾ (اى) أداة ندا (كه) بضم الكاف العربية هو الجبل (زين بلاى) من هذا البلاء وهو (مرده ريك) دقيق الرمل اذا تكدر وبقى بعد (گشته است او) صار هو أى الجبل (اندر جهان) فى الدنيا (چون) مثل (خرد ريك) قطع الرمل المتفتت (المعنى) وياكثير من

الجبال تكدر وتفتت و بقي بعدو صار في هذه الدنيا مثل قطع الرمل المتفتت قال الله تعالى
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) في كثرتهم وذلتهم وانتشارهم واضطرابهم (وتكون
الجبال كالعهن) كالصوف ذي الالوان (المنفوش) المندوف لتفرق أجزائها وتطايرها في الجو
انتهى بيضاوي وقال نجم الدين الكبرى الفراش المبثوث المتفرق في النيران المشتعلة بريح
هوى النفس وتكون جبال قالبك في تلك الريح كالعهن المنفوش م ى ﴿اين هوا با روح آمد
مقترن * چون قضا آيد وبا گشت وعفن ﴾ (المعنى) هذا الهواء مع الروح أي مقترنا ما يأتي القضاء
الالهي ذلك الهواء اللطيف يصير وباء عفنا والحال انه عين الفائدة أو صار الهواء اللطيف
هواء عفنا على ان لفظ با المفتوحة في الشطر الاول بمعنى مع وفي الثاني من بنية الكلمة وفي
نسخة زشت وعفن أي قبيح م ى ﴿آب خوش كو روح را همشيره شد * در غديري زرد
وتلخ وتيره شد ﴾ (المعنى) الماء اللطيف الحلو صار للروح اختا أي بمثابة الاخت
ولاستقراره في الغدير زمانا صار أصفر ومرا وعكرا بسبب القضاء الالهي وهذا الحال
بالنسبة الى الماء موت وفناء م ى ﴿آتشى كو باد دارد در بروت * هم يكى بادى برو خواند يموت ﴾
(المعنى) والنار التي تمسك في شاربها نارا وكبرا بهذا عن علوه وشدتها الا انها أي النار جوهر
نوراني علوي مع هذا أيضا ريح واحد يقرأ عليها يموت أي يجري عليها الاطفاء كما اذا نفخت
على الشمعة فتمحى نورها وتزول شعلتها م ى ﴿حال دريا ز اضطراب وجوش او * فهم كن
تبديلهاى هوش او ﴾ (المعنى) كذا حال البحر من اضطرابه وحركته افهم تبدلاته وشتات
عقله أي اعلم تشتت حال البحر وتبدله من اضطرابه لان الهواء اذا كان مناسبا له لا ترى منه
تغيرا وان كان مخالفا تغير عقله وتبدل آنافآنا على ان البحر له عقل يدبر فيه يقال له عند الحكماء
العقل الفعال كذا حال م ى ﴿چرخ سرگردان كه اندر جست وجوست * حال او چون
حال فرزندان اوست ﴾ (چرخ) اسم الفلك (المعنى) الفلك الحيران في التفتيش والطلب أي
في حركته الشوقية في طلب مرضاة ربه وحاله في الخوف والخشية كحال أولاده وهم المواليد
الثلاثة من الحيوانات والنباتات والجمادات م ى ﴿گه حضيض وگه ميانه گاه أوج *
اندر و از سعد ونحسي فوج فوج ﴾ (المعنى) بعضا حضيض أي ذليل ومتذلل و بعضا متوسط
أي معتدل و بعضا أوج أي كامل في الرفعة وفي داخل الفلك من السعادة والنحوسة فوج فوج
أي بلا غاية ولا نهاية لا خلاص له منهما مثلا اذا حصينا خطا وسط دائرة الفلك يعبرون عن
نصفها السفلي بحضيض وهابط وعن نصفها العلوي أوج وصاعد والبروج هنالك تسير
حوالها الكواكب وهو المستقيم وخلافه الراجع فان ارتفعت قرب الفلك يقال له بعد البعد
فان انصعت بعضها طرف اليمين و بعضها طرف الشمال قالوا له تعديل و وسط فعلى كل حال
لا تخلو من التغيير والسعادة والنحوسة بكثرة م ى ﴿از خود اى جزوى ز كلها مختلط *

فهم

فهم مي كن حالت هر منبسط ﴾ (ازجزو) من نفسك مصروفة الى المصراع الثاني وأراد
بالجزئي الانسان فأدخل عليه أداة النداء وأراد بالكل العناصر الاربعة وأراد بالمنبسط
الموجودات في هذه الدنيا (المعنى) ياجزئي أنت المختلط من الكليات افهم من نفسك حالة
كل منبسط واعلم انه لابقاء لاحد واقرأ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام أي كل من على الارض من الحيوان هالك وذات ذي العظمة والانعام على المؤمنين
باق ودائم م ى ﴿چونكه كليات را رنجست ودرد * جزو ايشان چون نباشد روى زرد﴾
(چونكه) أداة تعليل (چون) بمعنى كيف أداة استفهام (المعنى) لما كان للكليات محنة
ووجع وتغير وتبدل كيف لا يكون لاجزائهم صفرة الوجه أي المرض والفناء م ى ﴿خاصه
جزوى كوز اضداد است جمع * ز آب وخاك وآتش وباد است جمع﴾ (المعنى) على الخصوص
ذلك الجزء فانه مركب من الاضداد ومجموع من الماء والتراب والنار والهواء كيف
لا يفنى وكيف يركن الى الدنيا وكيف لا يلتجئ الى رب السموات والارضين السبع وما حوت ولهذا
يمثل فيقول م ى ﴿اين عجب نبود كه ميش از گرگ جست * اين عجب كين ميش دل در
گرگ بست﴾ (اين عجب نبود) هذا العجب لا يكون (ميش) هو الضأن من الغنم (گرگ)
بضم الكاف العجمية الذئب (بست) بفتح الباء العربية الربط والاعتماد (المعنى) مثلا امتزاج
الطبائع المختلفة مع عدم التغير والفناء شئ عجيب ولهذا قال هذا العجب لا يكون اذا نط الضأن
من الذئب وفر ولكن العجب هذا الضأن ربط قلبا واعتمد على الذئب كذلك الدنيا
ليس هو محل التعجب لانها ضرر محض ولكن التعجب من الاعتماد عليها وأراد بالضأن أهل
الدنيا وبالذئب الدنيا فعلى هذا استقامة الانسان وموته ليس بأمر عجيب لانه حصل من امتزاج
الاضداد الاربعة لكن العجب من اجتماع الضأن والذئب وألفتهما لانهما ضدان والضدان
لا يجتمعان م ى ﴿زندگانى آشتى ضدهاست * مرگ آن كاندر ميانشان جنگ خاست﴾
(زندگانی) الحياة (آشتى) بمد الهمزة هو الصلح (مرگ) بفتح الميم هو الموت (آن) بمد الهمزة
اسم اشارة والمشار اليه الانسان المركب من العناصر الاربعة (كاندر) بمعنى في للظرفية
(ميان) بمعنى وسط (جنگ) اسم الحرب (شان) ضمير راجع الى الاضداد (خاست) فعل ماض
بمعنى قام من خاستن المصدر وأراد به هنا الثوران (المعنى) الحياة للانسان المركب من
الاضداد صلح الاضداد واعتدالها مع امتزاجها وموت وهلاك ذلك الانسان في وسط العناصر
الاربعة قيام الحرب كأنه يقول صلح الاضداد حياة الانسان واختلافها موت الانسان م ى
﴿لطف حق اين شير را وگور را * الف داد است اين دو ضد دور را﴾ (شير) بكسر
الشين مع الامالة هو السبع (گور) بضم الكاف الفارسية حمار الوحش (دوررا) دور
بضم الدال البعيد ورا في المواضع الثلاثة أداة المفعول (المعنى) لطف الحق جل وعلا بهذا

السبع وهو الدنيا بهذا المكر وهو أهلها أى لطف الحق اعطى الالفة لهذين الضدين البعيدين م ى ﴿چون جهان رنجور وزندانى بود * چه عجب رنجور كر فانى بود﴾ (المعنى) لما تكون الدنيا مريضة ومحبوسة أى فى التغيرات والتبدلات ان فنى المريض لا عجب وبعد اتمام هذه النصائح عن لسان الارنب رجع الى القصة فقال م ى ﴿خواند بر شير او ازين رو پندها * كفت من پس مانده ام زين بندها﴾ (المعنى) الارنب قرأ على السبع من هذا الوجه نصائح وقال له أنا بسبب هذه القيود تأخرت وهذا حال عقل المعاد مع النفس الامارة لتعتبر فاذا رآها لم تتأثر رماها آخر الامر فى بئر المجاهدات لتخرج عن حب الدنيا وتصلح لارشاد المرشد الكامل ﴿پرسيدن شير از سبب باواپس كشيدن خركوش﴾ هذا فى بيان سؤال السبع الارنب عن سبب عجب رجعته وتأخره عن الذهاب م ى ﴿شير كفتش تو ز اسباب مرض * اين سبب كو خاص كاينستم غرض﴾ (المعنى) قال السبع للارنب أنت من اسباب المرض هذا السبب قل لى لاغير فانه خاص يعنى بين ان هذه الاسباب كونها سبب بادى من التغيرات فاسبب تباعدك لان غرضى ومقصودى هذا اعلى ان كاف كاينستم للتعليل م ى ﴿كفت آن شير اندرين چه ساكن است * اندرين قلعه ز آفات ايمن است﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع ذلك السبع وهو المرشد المعهود المؤيد بعنايات الله فى الرياضات والمجاهدات فى هذا البئر وهو الخلوة ساكن وهو فى هذه القلعة من الآفات آمن أى من آفات النفس كما ان المتحصن آمن من آفات الجسم ولمنافع هذه القلعة قال م ى ﴿قعر چه بكزيد هر كو عاقلست * زانكه در خلوت صفاهاى دلست﴾ (المعنى) اختار قعر البئر كل من كان عاقلا لان فى الخلوة صفاء القلوب م ى ﴿ظلمت چه به كه ظلمتهاى خلق * سر نبرد آنكس كه كيرد پاى خلق﴾ (چه) مخفف چاه وهو البئر الذى أراد به الخلوة وعبر عنه بالقلعة كما علمته آنفا (المعنى) ظلمة البئر أحسن من ظلمات الخلق لان ظلمته تدفع بنور و بسبب وأما ظلمة الخلق الحاصلة من الاختلاط معهم تكدر الروح والقلب وتمنعهما الوصول الى الله ولهذا قال فى الشطر الثانى لا يخلص رأسه ذلك الذى يمسك رجل الخلق أى يتابعهم ويوافقهم م ى ﴿كفت پيش آ زخمم او را قاهر است * تو ببين كان شير در چه حاضر است﴾ (پيش) بكسر الباء الفارسية قدام ضد خلف (آ) بفتح الهمزة فعل أمر (زخم) ضرب (أورا) ضمير راجع الى السبع الذى هو فى البئر ورا أداة المفعول معناه له (المعنى) لما سمع السبع الذى هو كناية عن النفس الامارة من الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد قال تقدم ولا تخف فان ضربى له قاهر انظر أنت يا أرنب هل هو فى البئر حاضر م ى ﴿كفت من سوزيده ام زان آتشى * تو مكر اندر برخويشم كشى﴾ (من) بفتح الميم معناه أنا (سوزيده ام) معناه احترقت (زان) تقديره (زان) معناه من ذلك (آتشى) معناه النار (تو) بضم التاء معناه أنت (مكر) بفتح الميم والكاف أداة استثناء (اندر)

معناها

معناها في (بر) بمعنى على (خويشم) مركبة من خويش معناها نفس وذات وأم أداة المتكلم (كشى) معناها تسحب (المعنى) ولاجل السبع قال الارنب له أنا من ذلك النار احترقت أى رجف قلبي من شدة الخوف منه لا يمكنني التقدم الا انك أنت تسحبني بذاتك لأصل لي قوة قلب وأنظر أنا وانت في البئر وأراد بعقل المعادات نفسه النفس الامارة لها الريم با القبائح المندرجة فيها ويسعى في ازالتها بعد دخوله للخلوة ولهذا قال م ى ﴿تا بپشت تو من اى كان كرم * چشم بگشايم بچه در بنگرم﴾ (المعنى) حتى قدامك أنت أى بظاهرك ومعاونتك يا معدن الكرم افتح عيني وانظر البئر أى في البئر وهذا في الظاهر مكر وفي الحقيقة عناية من الله وتوفيق لان النفس الامارة تدعى الكمال ﴿نظر كردن شير در چاه وديدن عكس خود را وآن خركوش را﴾ هذا في بيان نظر السبع في البئر ورؤيته عكس نفسه وعكس ذلك الارنب م ى ﴿چونكه شير اندر بر خويشش كشيد * در پناه شير تا چه مى دويد﴾ (المعنى) لما سحب السبع الارنب في صدره أى ضمه لنفسه أسرع ذلك الارنب في حفظ السبع الى البئر م ى ﴿چونكه در چه بنگريدند اندر آب * اندر آب از شير واو در تافت تاب﴾ (المعنى) لما نظر أى السبع والارنب معا في البئر في الماء من السبع والارنب طلع عكسهما ولمع (تافت) تافتن المصدر له معان خمس الفتل للشئ ومن لوازمه الانحناء والتكدير واللمعان والحرارة والطلوع وهذا حال من نظر بعقل معاده لنفسه الامارة في ماء رياضاته عكس عليه قبائحها واستعد ولهذا قال م ى ﴿شير عكس خويش ديد از آب تفت * شكل شيرى در برش خركوش زفت﴾ (ديد) معناه رأى (از آب) في الماء (تفت) مخفف من تافتن المصدر فعل ماض (در) هنا بمعنى على (برش) بر بفتح الباء العربية معناه الصدر والشين ضمير راجع الى السبع (زفت) معناه ضخم (المعنى) السبع رأى عكسه من الماء في البئر طلع وعكس وظهر شكل سبع حالة كون ذلك السبع على صدره ارنب ضخم وذلك ان النفس الامارة اذا لم تقارن عقل المعاد لا تشاهد حقيقتها ولا ينفع عقل المعاد م ى ﴿چونكه خصم خويش را در آب ديد * مر ورا بگذاشت واندر چه جهيد﴾ (المعنى) لما رأى السبع خصم نفسه في الماء أى رأى عكسه فات الارنب اى تركه وناط في البئر وهذا حال السالك اذا لم يرم عقله نفسه في بئر الرياضات لا تخفى نفسه ولو وقعه في سوء حزانه يسرع يقول م ى ﴿در فتاد اندر چهى كو كنده بود * زانكه ظلمش بر سرش آينده بود﴾ (در فتاد) معناه وقع وفاعله تحته راجع الى السبع (اندر) معناه في (چهى) مخفف چاه وهو البئر (كو) مركبة من كه لابيان وأو ضمير راجع الى البئر (كنده) بفتح الكاف العربية معناه المقلوع وأراد به المحفور (زانكه) لان (ظلمش) الشين في الموضعين راجع الى السبع (آينده) معناه آت لا محالة (بود) بضم الباء العربية في الموضعين لحكاية الماضى (المعنى) وقع ذلك السبع في بئر

وذالك البئر فى الحقيقة كان حفره ذالك السبع بما أسداه من الظلم الى طائفة الوحوش أو النفس الامارة الى القوى لان ظلمه صار آتيا على رأسه لا محالة قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الآية مى ﴿چاه مظلم كشت ظلم ظالمان ٭ اين چنين كفتند جمله عالمان﴾ (المعنى) صار ظلم الظالمين لهم بئرا مظلما كذا قال جملة العلماء ان الحسنات باعثة الحسنات والسيآت لاتيان وابهذا قال مى ﴿هر كه ظالم تر چهش باهول تر ٭ عدل فرموده ست بدتر را بتر﴾ (المعنى) كل من كان أظلم بئره أهول قال العدل الا أوصى للاقبح فعلا لك عقاب أقبح مقدار فعلك وهو قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا قال مى ﴿اى كه تو از ظلم چاهى ميكنى ٭ از براى خويش چاهى ميكنى﴾ (چاه) بفتح الجيم العربية معناه المنصب وفى الشطر الثانى بالجيم الفارسية مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بضم الكاف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب وفى الشطر الثانى بفتح الكاف معناها تحفر (المعنى) يا هذا انك بسبب منصبك تفعل ظلما فاعلم ان ظلمك هذا تحفر لاجل نفسك بئرا الحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مى ﴿كرد خود چون كرم پيله برمتن ٭ بهر خود چه ميكنى اندازه كن﴾ (كرد خود) بكسر الكاف الفارسية معناه اطراف نفسك (چون) اداة تشبيه (كرم پيله) بكسر الكاف معناها دودة القز (برمتن) بفتح الميم وفى رواية بفتح الباء مى حاضر معناه لاتنسج (بهر خود) لاجل نفسك (چه) مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بفتح الكاف معناها الحفر (اندازه) مقدار (كن) بفتح الكاف العربية فعل من كندن المصدر الذى معناه الحفر (المعنى) لاتنسج وتعقد اطرافك مثل دودة القز أى لاتفعل المعاصى قدرا احاطتها بك و بذلك فتهلك بان تحفر لاجل نفسك بئرا ان كان ولا بد احفر مقدارا معينا قدر طاقتك لانك واقع فيه البتة مى ﴿مر ضعيفان را تو بى خصمى مدان ٭ از نبى ذا جاء نصر الله خوان﴾ (بى خصمى) أى بلا معين وصاحب (مدان) نهى حاضر معناه لا تعلم ولا تفهم (ازنبى) بضم النون معناه من آخر الكتب المنزلة وهو القرآن اقرأ اذا جاء (المعنى) لا تعلم وتظن الضعفاء بلا صاحب وناصر واقرأ من القرآن (اذا جاء نصر الله) نبيه على أعدائه (والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون فى دين الله) أى الاسلام (أفواجا) بعد ما كانوا يدخلون واحدا واحدا (فسبح) ملتبسا (بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يا صاحب الفتح اذا جاء نصر الله فى جهادك لاعداء النفس والفتح فى تخليص حصونهم ورأيت القوى النفسانية والشيطانية يدخلون فى حكم اللطيفة القلبية بكسر أصنام الخلق ودنان خمر الغفلات أفواجا من القوى الطبيعية والحسية والفكرية والعقلية نزه نفسك عن رؤية النصرة والفتح باجتهادك وكفايتك واستغفره من خطرة خطرت بقلبك بالسر ورب النصرة انه كان توابا يقبلها ويوفق لها واعلم ان النصرة اشارة الى غلبة لطيفتك الحقيقية على جنود الباطل والفتح فتح مكة وجودك وحرم صدرك وكعبة قلبك

وتطهرها من احزاب الخناس وبهذا يدخل السالك مرتبة الانسان بعد خروجه من مرتبة النسناس مى ﴿ كر تو پيلى خصم تواز تورميد ❊ نك جزا طيراً ابابيلت رسيد ﴾ (المعنى) وان سلم انك فيل وخصمك منك جفل هذا الطيراً ابابيل وصل لك جزاء (ألم تر) اعجب (كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) وهو محمود وصاحبه ابرهة ملك اليمن وبجيشه روى انه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحجاج فاحدث فيها رجل من كنانة فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فأرسل الله اليهم ما قصه فى قوله (ألم يجعل) جعل (كيدهم) فى هدم الكعبة (فى تضليل) هلاك (وأرسل عليهم طيراً أبابيل) جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده أبول (ترميهم بحجارة من سجيل) طين مطبوخ (فجعلهم كعصف مأكول) كورق زرع أكلته الدواب أى أهلك الله كل واحد بحجره المكتوب عليه اسمه وهو أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة تخرق البيضة والرجل والفيل وكان هذا عام مولد النبى صلى الله عليه وسلم وقال نجم الدين الكبرى فلا تقنط من نصرة الحق اياك بارسال حزبه من جانب الصدر بحجارة خاصة من النفى المودع فى حرف لا فجعل ما كادوا من خاصة طين قالبهم ليخربوا كعبة القلب فأمر الله تعالى طيراً لذكر ليجعل كيدهم فى تضليل مى ﴿ كر ضعيفى درزمين خواهد امان ❊ غلغل افتد درسپاه آسمان ﴾ (المعنى) ولو أن ضعيفا فى الارض طلب من الله أمانا فان تضرع ذلك الضعيف المظلوم يقع فى عسكر السماء غلغلة وهم الملائكة على موجب ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء مى ﴿ كر بدندانش كزى پرخون كنى ❊ درد دندانت بكيرد چون كنى ﴾ (المعنى) ولو عضضت ضعيفا بسنك وجعلته مجروحا مملوأ بالدم فاذا امسكك وجع السن كيف تفعل على مقتضى كما تدين تدان ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ شير خودرا ديد درچه از غلو ❊ خويش را نشناخت آن دم از عدو ﴾ (المعنى) السبع رأى نفسه أى عكسه فى البئر ومن غلوه وهجومه ذاك النفس والوقت لم يفهم نفسه من العدو بل مى ﴿ عكس خودرا او عدو خويش ديد ❊ لاجرم برخويش شمشيرى كشيد ﴾ (المعنى) رأى عكس نفسه فظنه عدواله لاجرم سحب على نفسه سيفا وأهلكها ولو وفق الله السالك فنظر لحقيقة الحال لعلم ان الظلم الذى وصل اليه آثار صفات نفسه الامارة وقصده اهلاك عدوه كحملة السبع على عكسه موعود ضرره على نفسه ولهذا أشار فقال مى ﴿ اى بسا ظلمى كه بينى دركسان ❊ خوى تو باشد درايشان اى فلان ﴾ (المعنى) يامن ترى ظلما كثيرا فى الناس باهذا الظلم فيهم هو عادتك القبيحة وفيه ذلك الشنيع انعكس فيهم مى ﴿ اندرايشان تافته هستى تو ❊ ازنفاق وظلم وبدمستى تو ﴾ (تافته) هنا بمعنى لمع (هستى) معناها الوجود (المعنى) المشتمل واللامع والطالع فى الناس هو وجودك انعكس فيهم ما هو فيك من النفاق والظلم وقبح الغفلة ألم تعلم أن المؤمن مرآة المؤمن فتشاهد أعمالك فيهم مى ﴿ آن توى وان زخم برخود ميزنى ❊ برخود آن دم تار لعنت مى تنى ﴾ (المعنى) ذلك الظلم فى المعنى هوانت

فعلته في الحقيقة وأنت تضر به على نفسك كالسبع فتهلك وذلك الوقت تحيلك وتنسج على
نفسك خيط اللعنة كدودة القز مي ﴿ درخود آن بدرا نمي بيني عيان * ورنه دشمن مي بدي
خودرا بجان ﴾ (المعنى) ذلك الفعل القبيح لا تراه في نفسك عيانا والا لو رأيته لصرت عدوا
لنفسك بالروح والقلب وسعيت في تربيتها وافنائها قلبا وقالبا مثنوي ﴿ حمله برخود ميكني اى
ساده مرد * همچو آن شيرى كه برخود حمله كرد ﴾ (المعنى) يا ابله تفعل الحملة على نفسك
بسبب أفعالك القبيحة الموجودة فيك فتهلك مثل ذلك السبع الذي فعل الحملة على نفسه لما رأى
عكسه في ماء البئر مثنوي ﴿ چون بقعر خوى خود اندر رسي * * پس بداني كز تو بود آن
ناكسي ﴾ (المعنى) لما تصل أنت لقعر عادة نفسك الامارة بعده تعلم أنت ان تلك القباحة
كانت منك ولم تكن من غيرك وأراد بقوله ناكسي القباحة والقامة مثنوي ﴿ شير را در
قعر پيدا شد كه بود * نقش او آن كش دگر كس مي نمود ﴾ (پيدا) بفتح الباء العجمية معناه
ظاهر (شد) فعل ماض (بود) بضم الباء العربية لحكاية الماضي مصروفة الى المصراع الثاني
(نقش او) نقشه (آن) بفتح الهمزة الممدودة (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن
الشين التي هي ضمير راجع الى النقش (دگر) بكسر الدال المهملة معناه غير (كس) بفتح
الكاف العربية الواحد من الناس (مي نمود) معناه رأى (المعنى) ظهر للسبع ان ذلك النقش
الذي رآه في قعر البئر هو نقشه وقد ظنه انه غيره ولو نظر بالحقيقة اعلم ان الذي وقع هو عادته
وعمله ولم يعلم انه غيره مثنوي ﴿ هر كه دندان ضعيفي مي كند * كار آن شير غلط بين مي كند ﴾
(ضعيفي) اليا فيه للوحدة (مي كند) بفتح الكاف فعل مضارع مفرد غائب معناه يقلع وفي
الشطر الثاني بضم الكاف معناه يفعل (غلط بين) معناه رائي الغلط (المعنى) كل من قلع سن
ضعيف بالتعدي والظلم في المعنى يفعل كار السبع رائي الغلط و يتعرض لهلاك نفسه مثنوي
﴿ اى بديده خال بد بر روى عم * عكس خال تست آن از عم مرم ﴾ (اى بديده) معناه يا من رأى
(خال) بفتح الخاء المعجمة يكون في وجه الانسان و بدنه (بد) بفتح الباء العربية هو القبيح
(بر) بفتح الباء العربية اداة الاستعلاء معناها على (روى) بضم الراء هو الوجه (عم) اخ الاب
(خال) واحد الاخوال (تست) اداة الخطاب والبين و التاء تفيد الحكم (آن) ذلك الخال
(ازعم) من عمك أخ ابيك (مرم) من رميدن نهي الحاضر معناه لا تنفر (المعنى) يا من رأى
على وجه عمه خالا قبيحا أي شاهد نقصانه ذلك الخال عكس خالك واثره لا تنفر من عمك فان
العيوب التي رأيتها في الناس عكوسات خصالك القبيحة وان أردت على هذا المضمون شاهدا
فانه قدسنا الله بسره يقول مثنوي ﴿ مؤمنان آينهٔ همد بگر اند * اين خبر را از پيمبر آورند ﴾
(المعنى) المؤمنون مرآة بعضهم لبعض من جهة العيب والكمال والزيادة والنقصان وهذا الخبر
من النبي صلى الله عليه وسلم يأتون به أي يروونه فانه قال المؤمن مرآة المؤمن ولاجله شرع بين

سبب الاطلاع على العيوب فقال مناديا لمن رأى قبائح الناس مثنوى ﴿ پيش چشمت داشتى شيشهٔ كبود * زان سبب عالم كبودت مى نمود ﴾ (المعنى) يا هذا امسكت قدام عينك زجاجة زرقاء ومن هذا السبب رأيت العالم أزرق والحال ان الامر ليس كما رأيت فان الذى رأيته عكس الذى مسكته قدام عينك فلو أمنت نظرك فى الاطلاع على عيوبك لم تنظر الغير ولهذا قالوا المرء من شغلته عيوبه عن عيوب الناس مى ﴿ گرنه كورى اين كبودى دان زخويش * خويش را بد گو مگو كس را تو بيش ﴾ (المعنى) فيا هذا ان لم تكن أعمى وكنت بصيرا هذا الذى رأيته مانيا وازرق اعلم ان زرقته منك لا غير وان كنت خبيثا قل لنفسك القبح أى أسند القبح لها ولا تسنده لغيرك فتبلغ أعلى رتب الايمان و يصدق عليك الحديث الوارد فى حق المؤمن الذى رواه البخارى فى التاريخ عن أبى امامة انه عليه الصلاة والسلام قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله واليه يشير بقول مثنوى ﴿ مؤمن ار ينظر بنور الله نبود * غيب مؤمن را برهنه چون نمود ﴾ (المعنى) المؤمن الكامل فى كل قضية لو لم ينظر بنور الله تعالى فلاى شئ ظهر الغيب للمؤمن جليا غير مستور على ان معنى چون الاستفهام و برهنه العريان اما مى ﴿ چونكه تو ينظر بنار الله بدى * نيكوى را وا نديدى از بدى ﴾ (وا) معناها بعد (نديدى) معناها الا ترى أى لا تميز (المعنى) لما صرت ناظرا بنار الله تعالى ولم تكن ناظرا بنوره فان نظرك لعيوب الناس سيكون عليك نارا لانه لا يحصل لك الا التجسس الذى هو سبب الغيبة والنميمة والكبر والطغيان لا جرم بعد لم تفرق ولم تميز الحسن من القبيح فان قلت وكيف لى الخلاص فيقول لك سلطان الاولياء مى ﴿ اندك اندك نور را بر نار زن * تا شود نار تو نورى بو الحسن ﴾ (المعنى) قليلا قليلا كن مشغولا بالطاعات واتيان الاوامر الالهية واجتناب المعاصى تحصل على أنوارها فاضرب نورها على نار رؤيتك لعيوب الغير فتبدل أخلاقك الذميمة بالاخلاق الجيدة وحتى بهذا الطريق تصير نارك نورا يا صاحب الغم والحزن ونادا ابهذا الآن المتصف بالقبائح حزنه كثير ولما كانت هذه الحالة موقوفة على هداية الله تعالى شرع يقول مبتهلا مناجاة مى ﴿ هم تو زن يا رب از آن آب طهور * تا شود اين نار عالم جمله نور ﴾ (المعنى) أيضا يارب العالمين اضرب أنت من ذلك الماء الطهور حتى تكون نار هذا العالم جميعا نورا فأراد بالماء الطهور الهداية والتوفيق وبهذا العالم الغفلة والجهالة الموجبة لدخول النار فان مى ﴿ آب دريا جمله در فرمان تست * آب و آتش اى خداوند آن تست ﴾ (المعنى) جملة ماء البحر مع كثرته فى حكمك ويارب الماء والنار فى حكمك وملكك أى مطيعة لك ان أردت تجعل الماء نارا وان أردت تجعل النار ماء مثنوى ﴿ گر تو خواهى آتش آب خوش شود * ور نخواهى آب هم آتش شود ﴾ (المعنى) يارب ان أردت وطلبت تكون النار ماء لطيفا وان لم ترد الماء أيضا يكون نارا وهذه الحالة بك مخصوصة مثنوى ﴿ اين طلب در ما هم از ايجاد تست * رستن از بيداد يا رب داد تست ﴾

(المعنى) يارب وهذا الطلب الذي فينا ومنا أيضا من ايجادك واحسانك والخلاص من الظلم يارب عطاؤك واحسانك فيكون معنى بي داد هنا الظلم لان لفظ داد يستعمل بمعنى العطاء وبمعنى العدل مثنوي ﴿بي طلب تو اين طلبمان داده * بي شمار وحد عطاها داده﴾ (داده) الهمزة فيه للخطاب (المعنى) بلا طلب أنت يارب أعطيتنا هذا الطلب ومن غير عد ولا حد أعطيتنا العطايا نسألك بعزك وبمظهر ذاتك الذي هو نتيجة الاكوان وخلاصة الموجودات أن تدعنا في هذا الطلب حتى نلقاك وأنت راض عنا وصلى الله على الفاتح الخاتم وعلى آله وسلم

﴿مژده بردن خرگوش سوى نخچيران كه شير بچاه افتاد﴾ هذا في بيان تبشير الارنب لطائفة الوحوش قائلا السبع وقع في البئر مي ﴿چونكه خرگوش از رهايي شاد گشت * سوى نخچيران دوان شد تا بدشت﴾ (چونكه) أداة تعليل (خرگوش) وهو الارنب (از رهايي) من الخلاص (شاد) مسرور (گشت) فعل ماض معناه صار (سوي) بضم السين المهملة معناه طرف وجانب (نخچيران) وهم طائفة الوحوش (دوان) بفتح الدال مسرعا (تا) حتى (دشت) بفتح الدال المهملة وهو اسم الصحراء والفلاة (المعنى) لما تخلص عقل المعاد من يد النفس الامارة حيث أوقعها في بئر المجاهدات حتى هلكت وكانت مظهر سرور وتوافق أن تموتوا فرح بهذا الصنيع وذهب لطرف الحواس الانسانية مسرعا الى الفلوات مي ﴿شير را چون ديد درچه كشته زار * چرخ مى زد شادمان تا مرغزار﴾ (ديد) معناه رأى وفاعله ضمير راجع الى الارنب (چه) مخفف چاه وهو البئر (كشته زار) معناه صار مغلوبا (چرخ مى زد) ضرب چرخ اى رقص (شادمان) فرحا مسرورا (تا) حتى (مرغزار) المرغ هو الطير ولفظ زار هنا أداة التكثير والغلبة اى محل كثرة الطيور لكن أراد به محل كثرة الحشيش وهو الرياض (المعنى) لما رأى عقل المعاد النفس الامارة في بئر الرياضات مغلوبة رقص مسرورا حتى اشتغل بالطاعات في رياض القربات مي ﴿دست مى زد چون رهيد از دست مرگ * سبز ورقصان در هوا چون شاخ و برگ﴾ (المعنى) وضرب بيده على الاخرى من شدة سرور لما خلص من يد الموت مظهر الفرح بهلاك النفس الامارة الذي هو سبب الفلاح مخضرا طربا في هوى الحب مثل الاغصان والاوراق قائلا مي ﴿شاخ و برگ از حبس خاك آزاد شد * سر برآورد و حريف باد شد﴾ (المعنى) عتق الغصن والورق من حبس التراب ورفعا رأسا وصارا مصاحبين للعشق مستغرقين في الفيوضات الالهية كذا حال عقل المعاد اذا خلص من شر النفس الامارة مي ﴿برگها چون شاخ را بشكافتند * تا ببالاى درخت اشتافتند﴾ (المعنى) الاوراق لما خرقت الاغصان وخلصت من الحبس اسرعت الى فوق الشجرة على ان لفظ شكافتند وشتافتند فعل ماض جمع مذكر غائب كذا حال العقل لما تخلص من النفس الامارة يبلغ الدرجات العاليات مي ﴿با زبان شطأه شكر خدا * مى سرايد هر بر و برگى جدا﴾

(المعنى)

(المعنى) غنى وطرب كل ثمر وورق على حدة بلسان حاله شطأه أى فراخه شكرا لله تعالى قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى آخر سورة الفتح (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) أى كفار النفوس بافنائها أشدعما كانت عليها الامم (رحماء بينهم) فى التوادد والتحاب فى الله والتعاون فى طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفا عن سلف فى تسليك المريدين الذين يريدون وجه الله تعالى (تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) أى قصدهم فى العبادة والطاعة الوصول والوصال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (سيماهم) أى المحبين (فى وجوههم من أثر السجود) فانهم لا يسجدون فى الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين (ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه) أى مثل طلاب الحق تعالى كمثل زرع أى كنبات مثمر أخرج فراخه (فآزره فاستغلظ) حتى استعد لحمل الثمر (فاستوى على سوقه) أى أثمر (يعجب الزراع) أى الطلاب ثمرة شجرة وجوده (ليغيظ بهم الكفار) أى كفار النفوس (وعد الله الذين آمنوا) ايمان الطلب (وعملوا الصالحات) فى السلوك (منهم مغفرة) وهى ستر أوصافهم بتجلى صفاته (وأجرا عظيما) وهو أن يتجلى لهم بذاته وصفاته العظمى وقوله تعالى منهم لان كل مؤمن ليس موعودا بهذا الوعد الا الخواص أهل المحبة م ى

﴿ كه ببرورد اصل ما را ذو العطا ٭ تا درخت استغلظ آمد واستوى ﴾ (المعنى) وقائلين بلسان حالهم أن ذا العطاء ربى اصولنا حتى ان الزرع مع ضعفه استغلظ وصار شجرا واستوى على سوقه أى أثمر واستوى على ساقه وقام هكذا حال الصحابة ومن تابعهم الى يوم الدين م ى

﴿ جانهاى بسته اندر آب وگل ٭ چون رهند از آب وگلها شاددل ﴾ (المعنى) الارواح المحبوسة فى الماء والطين لما خلصوا من الماء والطين أى النفسانية والجسمانية انسر القلب بوجه م ى

﴿ در هواى عشق حق رقصان شوند ٭ همچو قرص بدر بى نقصان شوند ﴾ (المعنى) تلك الارواح فى حال هوى عشق الحق ومحبته بسرور القلب يكونوا راقصين و يكونوا كاملين بلا نقصان مثل قرص القمر البدر فان قيل وما كيفية رقصهم م ى ﴿ جسمشان در رقص جانها خود مپرس ٭ وانكه گرد جان از آنها خود مپرس ﴾ (المعنى) فيقول لك سلطان الاولياء من جهة المراتب أجسامهم أى العشاق الذين وصلوا المرتبة افناء الوجود فى الرقص من كثرة ذوقهم وسرورهم لكونهم خلصوا من الجسمانية بلغ النهاية وعن نفس أرواحهم أنت من كثرة ذوقها وسرورها كيف ترقص لا تسأل لانها خارجة عن البيان وتلك الطائفة اذا كانت روحا محضا بسبب افناء الوجود منهم وعما فعلوا لا تسأل لانهم بمرتبة لا يمكن التعبير عنها ولهذا شرع فى بيان آخر فقال م ى ﴿ شير را خركوش در زندان نشاند ٭ ننگ شيرى كو ز خركوشى بماند ﴾ (شير را) أى السبع (خركوش) الارنب (در زندان) فى الزندان (نشاند) فعل ماض مفرد مذكر غائب بمعناه اقعد (ننگ) بفتح النون الاولى وسكون الثانية هو العار والباء

في شيري للوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى السبع والياء في خركوشي للوحدة (المعنى) أرنب أقعد سبعا في الزندان ولذلك السبع عيوب كثيرة لانه من أرنب بقي وتخلف وصار مغلوبا مقهورا وذلك انه قدس الله روحه أراد بالارنب في هذا البيت النفس الامارة بمناسبة صغر جثته ومع هذه الحقارة كيف يفرض لاء الدهر مع تضلعهم بالعلوم الفائقة وبكثرة اتعابهم وجد الهم وهم سباع الوغا فجيئهم الى الجاه والدنيا يصيرون مفتونين لارنب النفس الامارة م ى ﴿درچنان ننگى وانگه اين عجب ❊ فخر دين خواهد كه گويندش لقب﴾ (المعنى) مع كونهم بهذا العيب والعار وأعجب من هذا العجب ان الواحد منهم يطلب أن يقال له فخر الدين و يلقب به حالة كونه أسير النفس والهوى وأراد بقوله وانگه بفتح الكاف وسكون الهاء أي وأعجب منه لان معنى انگه بالعربية بعد هذا والحصة بيان ان علوم الحقيقة لا تعلم بالعلوم الظاهرة لان صاحبها لا يقدر ان يخلص نفسه من الصفات الذميمة ولهذا ينادي ويقول م ى ﴿اى تو شيرى در تگ اين چاه فرد ❊ نفس چون خرگوش خونت ريخت وخورد﴾ (تگ) بفتح التاء وسكون الكاف معناه قعر الشئ وأسفله (المعنى) يا هذا أنت سبع في قعر هذا البئر أي بئر الوجود الانساني فردا كما أهلك الارنب السبع النفس مثل الارنب أراقت دمك وشربته م ى ﴿نفس خرگوشت بصحرا در چرا ❊ تو بقعر اين چه چون و چرا﴾ (المعنى) نفسك الامارة أرنب أي كالارنب في الفلوات ترعى وأنت غافل عنها في قعر بئر هذا الچون وچرا وأراد به العلوم الظاهرة المحتوية على قولك چون بالاشباع والامالة الاستفهام وهو قولك كيف قال وچرا بكسر الجيم الفارسية معناها لأي شئ لكن تقرأ مفتوحة لضرورة الوزن فعلى هذا تكون چرا في الشطر الاول مخففة من چراگاه اسم مكان المرعى نهاية المرام أنت مشغول بدقائق العلوم الظاهرة غافل عن الحقائق واقع في أسفل بئر السؤال والجواب غارق في ماء الوساوس والافكار التي لا طائل تحتها ثم عطف العنان من هذا فقال م ى ﴿سوى نخچيران دويد آن شيرگير ❊ كابشروا يا قوم اذ جاء البشير﴾ (شيرگير) معناه ماسك السبع (المعنى) ذلك الارنب الذي هو كناية عن عقل المعاد ماسك السبع أسرع جانب طائفة الوحوش قائلا ابشروا يا قوم اذ جاء البشير لان ادخال السرور على المؤمنين من أفضل الاعمال ثابت بالحديث الشريف وهو من أفضل الاعمال ادخال السرور على المؤمنين وقال م ى ﴿مژده اى گروه عيش ساز ❊ كان سگ دوزخ بدوزخ رفت باز﴾ (مژده) بضم الميم وسكون الزاي العجمية التي تقرأ جيما هي البشارة وكررها للتأكيد (اى) اداة النداء (گروه) معناها جماعة (عيش ساز) وصف تركيبي معناه فاعل العيش (كان) مركبة من كه بالكسر للبيان وان ضمير راجع الى النفس الامارة المكنى عنها بالسبع (سگ دوزخ) كلب النار (باز) معناها بعد (المعنى) ابشروا ابشروا يا جماعات الحواس الظاهرة والباطنة بصرفكم ما خلق لكم الى

ما خلقتم له فان سبع تلك النفس الامارة كاب النار بعد ذهب الى النار أيضا م ى ﴿ مژده
مژده كان عدو جانها * كند قهر خالقش دندانها ﴾ (كند) بفتح الكاف العربية القلع
والخلع والشين ضمير راجع الى عدو (دندانها) جمع دندان على قاعدة الفرس وهو السن
(المعنى) ابشروا ابشروا بان ذلك عدو الارواح قهر خالقه قلع أسنانه أي بسبب رياضة النفس
الامارة زالت منها بتوفيق الله تعالى الاخلاق السيئة م ى ﴿ انكه آن بنجه بسى سرها بكوفت *
همچو خس جاروب مرك هم بروفت ﴾ (بنجه) هو الكف (بسى) بفتح الباء العربية
كثير (سرها) جمع سر على قاعدة الفرس هو الرأس (بكوفت) فعل ماض مفرد غائب معناه
هرس (همچو) مثل (خس) بفتح الخاء الحقير الذى لا منفعة به (جاروب) معناه المكنسة
(مرك) موته أي سبع النفس (بروفت) كنس (المعنى) وذلك السبع من يده رؤس كثيرة
هرست وزالت وهلكت ومكنسة موته مثل الشئ الذى لا نفع به كنسته يعنى فنى وتنظف من
الاخلاق الذميمة من زالت أوصاف بشريته وحيي حياة طيبة ﴿ جمع شدن نخچيران كرد او
وخركوش را ثنا كفتن ايشان ﴾ هذا في بيان جمع طائفة الوحوش أطرافه أى الارنب وبيان
ثنائهم عليه مثنوى ﴿ جمع كشتند آن زمان جمله وحوش * شاد وخندان از طرب در ذوق
وجوش ﴾ (المعنى) صاروا مجموعين في ذلك الزمان جملة الوحوش حالة كونهم مسرورين
ضاحكين من الطرب في الذوق والهيمان وهذا حال السالك لما يوفقه الله تعالى ويخلص من
الامارة طائفة حواسه تنتشط م ى ﴿ حلقه كردند او چو شمعى درميان * سجده آوردند كفتندش
كه هان ﴾ (المعنى) وتفاق أطراف الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد حتى صار مثل
الشمع في وسطهم ولاجل التعظيم يأتون بالسجدة له ويقولون له اسمع م ى ﴿ تو فرشته آسمانى
يا پرى * نى تو عزرائيل شيران نرى ﴾ (المعنى) وعلى وجه التعظيم والتكريم يخاطبونه قائلين
له أنت ملك أم جنى حاشا لست واحدا منهما بل أنت عزرائيل ذكور السباع حتى قدرت على
هلاك سبع النفس الامارة وعلى كل حال مثنوى ﴿ هرچه هستى جان ودل قربان تست *
دست بردى دست وبازويت درست ﴾ (المعنى) كن كل ما كنت من الاشياء الروح والقلب
لك قربان وفداء لانك صرت غالبا أى قدرت عليه قوى الله تعالى يدك وساعدك فان الله تعالى
م ى ﴿ راند حق اين آب را در جوى تو * آفرين بر دست وبر بازوى تو ﴾ (المعنى) الحق جلت
عظمته أجرى لهذا الماء في نهرك أى يسر لك حصول هذا الامر العسير حتى صار سائغا كالماء
لك البقاء والسعادة وليدك ولساعدك ما أحسنهما والطفهما م ى ﴿ باز كو تا چون سكاليدى
بمكر * آن عوان را چون بماليدى بمكر ﴾ (چون) معناها كيف (سكاليدى) معناه
المعاند والمخالف والياء فيه لحكاية الماضي وكذا الياء بماليدى (آن عوان را) لذلك الظالم
(بماليدى) معناه ضربت (المعنى) بعد هذا أذكر واظهر لنا كيف مكرت بذلك المعاند

المخالف الظالم وهو سبع النفس الامارة حتى ركن اليك وكيف ضربت يدك على ذلك الظالم م ى ﴿باز كو تاقصه درمانها شود • باز كو تامرهم جانها بود﴾ (المعنى) بعد قل من كيفية مكرك به حتى القصة تكون لنا داوءً وتنا قوة متنوعة نعتبر ونسترشد بجميع أنواعها ثم احك لنا عنها حتى تكون مرهما لجراحات أرواحنا المريضة بتسويلات سبع النفس الامارة م ى ﴿باز كو از ظلم آن استم نما • صد هزاران زخم دارد جان ما﴾ (المعنى) قل لنا بعد عن ظلم ذلك السبع مرى الظلم ومظهره لان أرواحنا تمسك مائة ألوف جراحة وهذا هو الواجب على السالك بعد خلاصهم من أنفسهم ان يستفسروا من المرشد كيف مكر بانفسهم الامارة حتى صلحت م ى ﴿كفت تا ييد خدا بود اى مهان • ورنه خر كوشى كه باشد در جهان﴾ (بود) معناه حكاية الماضي (كه باشد) معناه ما يكون (در جهان) معناه في الدنيا (المعنى) قال الارنب وهو قتل المعاد مجيبا لهم يا أمراء وكبراء كان تأييد الله تعالى لعبده الفاني والا في الدنيا أرنب ما يكون حتى يعدم ويهلك سبعا وفيه تنبيه على العاقل ان لا يغتر بما أيده الله به ويتواضع لله تعالى ويقول م ى ﴿قوتم بخشيد ودل را نور داد • نور دل مر دست و پا را زور داد﴾ (المعنى) وهب لي قوة وأعطاني نورا ونور القلب اعطى لليد والرجل مني قوة على ان لفظ مر بفتح الميم من مر دست بمعنى اللام الجارة م ى ﴿از بر حق مى رسد تفضيلها • باز هم از حق رسد تبديلها﴾ (المعنى) من قبل الله تعالى تصل التفاضيل من القوة والقدرة والظفر والفرصة ثم تصل التبادل أيضا من الحق تعالى بان يجعل القوي ضعيفا والقادر عاجزا والظافر آيسا وصاحب الفرصة ذليلا م ى ﴿حق بدور ونوبت اين تاييد را • مى نمايد اهل ظن وديد را﴾ (المعنى) لهذا التأييد والتوفيق الحق تعالى يريه أي يظهره بالدور والنوبة لاهل الظن والبصيرة أي لمن تتعلق به ارادته على العموم سواء كان صادقا أو فاسقا غير مخصوص باحد فعلى صاحب النوبة ان لا يغتروا وهذا شرع بعذر أصحاب النوبة كلا على حدة فيقول على لسان الارنب ﴿پند دادن خر كوش نخچيران را كه بدين شاد مشويد﴾ هذا في بيان اعطاء الارنب النصيحة قائلا لطائفة الوحوش لا تفرحوا فان لكل دولة زوالا ولكل زيادة نقصانا فيكون لفظ مشويد نهي حاضر جمع مذكر م ى ﴿هين بملك نوبتى شادى مكن • اى تو بسته نوبت آزادى مكن﴾ (المعنى) اسمع لا تتسر بالملك المنسوب للنوبة يا من أنت مربوط بالنوبة لا تفعل العتق أي لا تكن فارغ البال فان لكل حضر مرضا ولكل حياة مماتا وكن بالمرا لمعادك وافتكر على من تقدم م ى ﴿آنكه ملكش برتر از نوبت تنند • برتر از هفت انجمش نوبت زنند﴾ (تنند) يضفرون وأراد به يرتبون (برتر) اعلى لان تر اداة التفضيل (زنند) يضربون (المعنى) وهؤلاء الذين يرتبون ملكه اعلى وأرفع من النوبة كالملوك وأما أساطين الانبياء والاولياء الذين عملوا بموجب ما علمهم الله تعالى نوبتهم أعلى من ما حكمهم بل

يضربون أي يعملون نوبتهم أصل وأرفع من السبعة أنجم لانهم أحرار قدمهم فوق السبعة السيارة وفوق النوبة لا تجرى عليهم أحكام الافلاك ولهذا قال م ى ﴿ برتر از نوبت ملوك باقيند * دورد ائم روحهارا ساقيند ﴾ (المعنى) هم أعلى من النوبة لانهم ملوك باقون لا زوال لهم على الدوام بل هم للارواح ساقون شراب الحقيقة ومفيضون على السلاك أنوار الشريعة وفى نسخة روحها يا ساقيند فيكون المعنى على هذا على الدوام لارواحهم مع ساقى الازل بقاء لا تخلو أرواحهم من الشوق والذوق الحقيقى يسقيهم ربهم شراب الوحدة ويفيض عليهم أنوار الهداية باقون ببقاء الله تعالى لا زوال لهم قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه فى تفسير ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الاشارة فى الآية ان أرباب القلوب قتلوا أنفسهم بسيف الصدق فلا تحسبن أهل الغفلة انهم أموات بل أحياء قلوبهم مشدودهم بنور جلاله يرزقون من كؤس تجلى الصفات سقاهم شراب الشهود فرحين بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول ولهذا قال سيدنا ومولانا محيا لمن قال وكيف لنا بالوصول م ى ﴿ ترك اين شرب ار بكويى يك دو روز * دركنى اندر شراب خلد بوز ﴾ (المعنى) ترك هذا الشرب المتعلق بالدنيا وهو مطلق الرياضة ان قلت أى عملت فعله أياما قلائل تجعل بوزك وفمك فى شراب الخلد وتشرب فى هذه الدنيا من كؤس تجلى الصفات وفى الجنة شراب المشاهدات ولا يكون هذا الترك الا بغلبة سلطان العشق ولهذا نادى اسالمين العشاق فقال م ى ﴿ اى شهان كشتيم ما خصم برون * ماند خصمى زو بتردر اندرون ﴾ (المعنى) يا ملوك قتلنا نحن خصمنا وعدونا الخارج لكن بقى عدو أخبث منه فى جوفنا أى النفس الامارة ولو قتلنا ها الظاهر ابسبب الرياضات والمجاهدات لكن بعد لم نوصلها الى المطمئنة فلزمنا الرجوع الى النفس الامارة لخلاص منها رأسا ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ومعنى الحديث الشريف فرغنا من الجهاد الاصغر وهو مقاتلة الكفار لاعلاء كلمة الدين لانه شئ محسوس وضبطه سهل ومع جنسه واقع وأما مع النفس الامارة التى هى شريكة الشيطان ومخفية عن الحس تحسن لها كل وقت وهى تسمى فالجهاد معها أكبر وعداوتها اشد وروى البخارى عن أبى ذر الغفارى انه عليه الصلاة والسلام قال أفضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه وقال أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ولا يتيسر لك الغلبة عليها الا بتوفيق من الله تعالى بان يوصلك لخدمة مرشد واصل والى هذا يشير فيقول م ى ﴿ كشتن اين كار عقل وهوش نيست * شير باطن سخره خركوش نيست ﴾ (المعنى) قتل هذا العدو ليس هو كار وشغل العقل ولو أمكن لكان كل عاقل واصلا الى الله تعالى وليس الامر كذا بل يحتاج لارشاد شيخ واصل الى الله لان سبع الباطن وهو النفس الامارة ليست مغلوبة أرنب عقل المعاد وما دامت انها تخالفه يساعدها الحواس وعقل المعاش فلا يتيسر قتلها الا ببركة المرشد لان م ى ﴿ دوزخست اين

نفس ودوزخ اژدهاست ✽ كو بدرياها نه كردد كم وكاست ﴾ (المعنى) هذه النفس الامارة جهنم وجهنم حية عظيمة فالنفس على صورتها وعلى صفتها الآن جهنم بالابحر لا تكون ناقصة ولا تقبل النقص ان اجلت الابحر عليها الا ازداد الاحرارة مى ﴿ هفت دريا را در آشامد هنوز ✽ كم نكردد سوزش آن خلق سوز ﴾ (در آشامد) شربت على انها كلمة واحدة (هنوز) معناها الآن (كم) بفتح الكاف العربية ناقص (نكردد) معناها لا تفعل (سوزش) احراقها وحرارتها (المعنى) ولو شربت النار سبعة ابحر الآن تلك النار حارقة للناس احراقها وحرارتها لا تنقص كذا حال النفس الامارة لا تقنع بشئ ابدا مى ﴿ سنكها وكافران سنك دل ✽ اندر آيند اندرو زار وخجل ﴾ (المعنى) الحجارة والكفار قساة القلب يأتون فيها باكين وخجلين مى ﴿ هم نكردد ساكن از چندين غذا ✽ تا زحق آيد مرورا اين ندا ﴾ (المعنى) النار أيضا لا تسكن من غذاء هذا المقدار ولا تقنع به حتى يأتي من الحق تعالى لها هذا النداء قال الله تعالى في سورة ق (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) قال البيضاوي سؤال وجواب جيء بهما للتخييل والتصوير والمعنى انها مع اتساعها تطرح فيها الجنة والناس فوجا فوجا حتى تملأ لقوله لأملأن أو انها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها بعد فراغ انتهى فعلى المعنى الاول استفهام بتحقيق لوعده عليها وتقول بصورة الاستفهام كالسؤال هل من مزيد أى لا أسع غير ما امتلأت به أى قد امتلأت وعلى المعنى الثاني يقول سيدنا ومولانا مى ﴿ سير كشتى سير كويد نى هنوز ✽ اينت آتش اينت تابش اينت سوز ﴾ (المعنى) أشبعت أشبعت تقول النار الآن ما شبعت وتقول لها صفة لشدة هولها هذا الشأن أى لاحظ نار وقدة وهذا الاشتعال وهذا الحرارة مى ﴿ عالمي را لقمه كرد ودركشيد ✽ معده اش نعره زنان هل من مزيد ﴾ (دركشيد) السحب فيها وأراد به البلع (المعنى) النار لجميع العالم فعلته لقمة واحدة وبلعته والآن معدتها وجوفها ينادى هل من مزيد وهذا بيان لشدة خصومة النفس الامارة وعدم شبعها ليجتنبها السالك ويسعوا في هلاكها بالتضرع والابتهال الى الله تعالى فان قدرة الله تعالى اذا تعلقت باطفاء النار مى ﴿ حق قدم بروى نهد از لامكان ✽ آنكه اوساكن شود از كن فكان ﴾ (المعنى) يضع الحق عليها أى النار قدمه من لامكان وفسر القدم بالحال والقدرة وتلك النار وقت طرو الحال عليها تسكن من كن فكان والحديث الشريف مروى عن أنس رضى الله عنه لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك وتوقف السلف في القدم وقالوا الله أعلم بمراده وأول الخلف قال بعضهم اسم مخلوق معلوم له تعالى واضافه لذاته تعظيما له وقال بعضهم الانبياء والاولياء قال مولانا جامى قدس سره في شرح هذا الحديث ان اكثر القوم اصطلحوا على ان القدم الانسان الكامل بجامع التأخر في النشأة العنصرية كتأخر القدم عن الاعضاء ويقول النار للمؤمن جز

يامؤمن فان نور ربك اطفأ نارى والنفس الامارة جزء من الانسان فاذا وضع الله علمها ماله قدم الصدق والهداية التي هي نور اصى بواسطة الانبياء وخلفائهم الذين هم مظهر قدرته العلية طفئت حرارتها ورجعت من غوايتها قائلة يكفي يكفي والى هذا يقرر و يقول م ى ﴿ چونكه جزو دوزخست اين نفس ما * طبع كل دارند دائم جزوها ﴾ (المعنى) لما كانت نفوسنا جزء النار ومن المقرران الاجزاء تمسك طبع الكليات م ى ﴿ اين قدم حق را بود كورا كشد * غير حق خود كه كمان او كشد ﴾ (اين قدم) معناه هذا القدم (حق را) للحق جل وعلا (بود) بفتح الواو فعل مضارع معناه يكون أى مخصوص به تعالى (كورا) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى النفس الامارة ورا أداة المفعول (كشد) بضم الكاف العربية معناه يقتل و يهلك (كمان) بفتح الكاف العربية وهو القوس الذى يرمى عنه السهام (كشد) بفتح الكاف من كشيدن التي هي بمعنى السحب واسناد سحب قوس النفس لله تعالى مجازى كاسناد القدم له تعالى (المعنى) فاذا كان حال النفس الامارة كما علمت فهذا القدم مخصوص بالحق تعالى بأن يقتل به النفس الامارة فغير ذات الحق من يسحب قوس هذه النفس القوية العسيرة فالقادر على هلاكها مولا غيره فيا سالك م ى ﴿ در كمان ننهند الا تير راست * اين كمانرا باژگون كژ تيرها ست ﴾ (دركمان) فى القوس (ننهند) لا يضعون (الا) أداة استثناء (تير راست) سهما مستقيما (اين كمان) هذا القوس (باژگون) معناه معكوس (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى العجمية الاعوج (المعنى) لا يضعون فى القوس الا السهم المستقيم لان الاعوج لا يصيب الهدف ولكن هذا القوس وهو المنسوب الى النفس الامارة معكوس وله سهام عوج لا يمكن به صيد المقاصد فعليك بدفع الاعوج وتبديلها بالسهام المستقيمة فان سيدنا ومولانا يقول م ى ﴿ راست شو چون تير وواره از كمان * كز كمان هر راست بجهد بى گمان ﴾ (شو) فعل أمر بفتح الشين (چون) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (تير) بكسر التاء المثناة الفوقية اسم السهم (واره) فعل أمر حاضر معناه اخلص (بجهد) معناه ينط (المعنى) كن مثل السهم مستقيما لان الله تعالى يقول لحبيبه فاستقم كما أمرت وحبيبه يقول لخليفته على رضى الله عنه قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالسداد سداد السهم وعلى هذا يرشد فيقول واخلص من القوس أى قوس نفسك الامارة لانه بلا شك كل سهم مستقيم ينط من القوس و يصيب هدف المراد فنتج أن المراد بالقوس الوجود الانسانى وبالسهم الاعمال والصاحب لها الحق تعالى بالتوفيق والهداية ولا ينط الموفق فى القوس الا السهم المستقيم ليصيب مقصوده من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم فوضع السهم المستقيم فى القوس ملزوم يلزم عنه الوصول الى المقصود لان كل سهم مستقيم ينط من القوس فحصل معنى بالالتزام ان للقوس سهاما معوجة لا تصيب الهدف بل صاحبها يكون دهريا وملحدا والعياذ بالله فعليك بالاستقامة مع مجاهدة النفس فانه يقول م ى ﴿ چونكه

وا كشتم ز پيكار برون * روى آوردم به پيكار برون ﴾ (پيكار) بفتح الباء العجمية هو الحرب والغزاء (برون) بضم الباء العربية معناه الخارج اى الظاهر (المعنى) لما رجعت من الحرب الظاهر وهو محاربة الكفار وفرغت منها توجهت الآن الى محاربة الباطن أى لمقابلة النفس الامارة مى ﴿ قد رجعنا من جهاد الاصغريم * با نبى اندر جهاد اكبريم ﴾ (با نبى) الباء المفتوحة بمعنى مع والميم فى آخر الشطرين أداة المتكلم مع الغير (المعنى) نحن قد رجعنا من الجهاد الاصغر ومع حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم الآن نحن فى الجهاد الاكبر بسبب التبعية له وبسبب ارشاد خلفائه لنا مى ﴿ قوت از حق خواهم وتوفيق ولاف * تا بسوزن بركنم اين كوه قاف ﴾ (لاف) معناه التصنع ولكن أراد به هنا القوة على النفس الامارة (خواهم) معناه اطلب (تا) حتى (بسوزن) بالابرة (بركنم) اقلع (المعنى) القوة من الحق تعالى أطلبها واطلب التوفيق مع القوة على النفس الامارة بالتصنع بالقلب السليم حتى بالابرة اقلع جبل قاف هذا وهو النفس الامارة نعلم أن قلعها بالتدريج أصعب من قلع جبل قاف لان من ظهرت طوارق نفسه غربت أنوار أنسه ولهذا قال مى ﴿ سهل شيرى دان كه صفها بشكند * شير آنست آنكه خود را بشكند ﴾ (شيرى) الياء للوحدة مع حكاية الماضى (دان) فعل أمر معناه اعلم (بشكند) معناه يكسر ويهزم (خود را) معناه لنفسه (المعنى) اعلم انه سهل لا اعتبار له ذلك السبع الذى يكسر الصف ويهزم الجيش بل السبع فى الحقيقة هو الذى يكسر نفسه الامارة ويغلبها فان تفرقة الصفوف وهزم الجيوش سهل ﴿ آمدن رسول قيصر روم با امير المؤمنين عمر رضى الله عنه وديدن او كرامات عمر رضى الله تعالى عنه ﴾ هذا فى بيان مجىء رسول سلطان الروم قيصر الى حضرة سيدنا عمر رضى الله عنه وفى بيان رؤية ذلك الرسول كرامات سيدنا عمر رضى الله عنه مى ﴿ در بيان اين شنو يك قصه * تا برى از سر گفتم حصه ﴾ (المعنى) فى بيان هذا وهو ان السبع فى الحقيقة هو الذى يغلب على نفسه اسمع قصة حتى بسببها تأخذ من سر كلامى حصة والقصة مى ﴿ با عمر آمد ز قيصر يك رسول * در مدينه از بيابان نغول ﴾ (المعنى) أتى لسيدنا عمر رضى الله عنه من قيصر الروم أيام خلافته فى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم رسول من قفار النغول أى الاماكن العميقة البعيدة مى ﴿ كفت كو قصر خليفه اى حشم * تا من اسب ورخت را آنجا كشم ﴾ (كو) اداة استفهام (المعنى) ذلك الرسول قال لاهل المدينة يا حشم أى أصحاب الحياء والوقار اين قصر الخليفة حتى اسحب فرسى ومتاعى هناك مى ﴿ قوم گفتندش كه اورا قصر نيست * مر عمر را قصر جان روشنيست ﴾ (المعنى) قال قوم المدينة الحاضرون لرسول قيصر ليس له قصر كسائر السلاطين بل لسيدنا عمر رضى الله عنه قصر الروح مضئ لانه يعمر قلبه بالصدق والوفاء كما تعمر أهل الدنيا قصورهم وتزينها بالغرور والرياء مى ﴿ گرچه از ميرى ورا آوازه ايست *

بيان مجىء رسول الروم

همعودر ويشان مرورا كازه ايست ﴾ (كرچه) مخففة من اكرچه معناها ولو كان له (از) بمعنى من (ميرى) الياء للمصدرية (آوازه) هو الصوت (مرورا) مركبة من مر بفتح الميم بمعنى اللام الجارة واو ضمير راجع الى سيدنا عمر ورا اداة المفعول (المعنى) ولو كان له من الامارة شهرة وصوت تنفقع منها المرارات وتنكسر منها الظهور لكن له كالفقراء بيت صغير لانه غير مقيد بالشهرة م ى ﴿اى برادر چون ببينى قصر او * چونكه در چشم دلت رستست مو ﴾ (اى) اداة النداء (برادر) بضم الباء العربية هو الاخ (چون) اداة استفهام (ببينى) الياء للخطاب معناه ترى ولفظ او بضم الهمزة وسكون الواو ضمير راجع الى سيدنا عمر (چونكه) اداة تعليل (در) بفتح الدال المهملة بمعنى فى (چشم) اسم الباصرة (دلت) التاء اداة الخطاب والدل هو القلب (رستست) مركبة من رست بضم الراء معناه الثبات والسين والتاء لافادة الحكم (مو) بضم الميم وسكون الواو هو الشعر (المعنى) قال أهل المدينة لرسول قيصر الروم يا أخى كيف تقدر ان ترى قصره رضى الله عنه فانه لا يشاهد بعين الرأس لما انه ثابت فى عين قلبك أى بصر بصيرتك شعر الهوى والهوس والغرور لان أهل الظاهر غافلون عن علوم وأحوال أهل الباطن فيقول سيدنا ومولانا م ى ﴿چشم دل از مو وعلت پاك دار * وانكهان ديدار قصرش چشم دار ﴾ (پاك) بفتح الباء الفارسية معناه نظيف (آر) بمد الهمزة وسكون الراء المهملة فعل أمر معناه جىء وكذا (دار) معناه امسك (المعنى) يا أخى أولا جىء بنظافة بصر البصيرة من علل الافعال النفسانية والاخلاق الذميمة الى مرتبة المجاهدة مع النفس الامارة بالرياضات الشاقة وصف قلبك من الكدورات وبعد ذلك الوقت استرج رؤية قصره فان الاشياء تعد ادشرطها فان قلت وكيف لنا برؤية القصور المعنوية والارائك الروحانية فيقول لك سيدنا ومولانا م ى ﴿هر كرا هست از هوسها جان پاك * زود بيند حضرت وايوان پاك ﴾ (المعنى) الكل من كان له روح نظيفة من الاهوية على الفور يرى حضرته تعالى ويرى ايوانه أى علو مكانته فان الايوان بكسر الهمزة عربى وبفتحها فارسى وهو المكان العالى والغرف الرفيعة التى تهيأ لجلوس السلاطين المتنظر م ى ﴿چون محمد پاك شد زين نار ودود * هر كجا رو كرد وجه الله بود ﴾ (المعنى) لما حضرة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم صار نظيفا من هذه النار أى نار الغضب والشهوة والحرص والحسد ومن دخان أى كدورات البشرية وحب السوى لا جرم أينما توجه كان له ظاهرا وجه الله تعالى ولهذا قال الكمل ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه وأما أنت م ى ﴿چون رفيقى وسوسه بدخواه را * كى بدانى ثم وجه الله را ﴾ (المعنى) لما أنت رفيق لقبيح الوسوسة والجمع على عداوته وهو اما ان يكون النفس أو الشيطان متى تعلم سر وحقيقة ثم وجه الله م ى ﴿هر كرا باشد زسينه فتح باب * او زهر ذره ببيند آفتاب ﴾ (المعنى) لكل من كان له من صدره فتح باب وهو كشف الهى ونور

حقانی وعشق ربانی وشرح صدر معنوی یری من کل ذرة شمسا حقیقیا بان یشاهده تعالی قائما علی
کل شیء م ی ﴿حق بدیدست از میان دیگران * همچو ماه اندر میان اختران﴾ (المعنی)
وهو تعالی ظاهر من وسط الغیر کظهور القمر فی وسط النجوم وخفاه من کال ظهوره م ی
﴿دو سر انگشت را بر چشم نه * هیچ بینی از جهان انصاف ده﴾ (المعنی) ضع رأس
اصبعیک علی عینیک هل تری الدنیا أعط انصافا فانک لاتری الدنیا مادام اصبعاک علی عینیک
م ی ﴿گر نبینی این جهان معدوم نیست * عیب جز ز انگشت نفس شوم نیست﴾ (المعنی)
فان حالة وضع اصبعیک علی عینیک ان لم تر هذه الدنیا لا بأس فانها أی الدنیا غیر معدوم ومتفات
العیب ما هو الا من اصبعی نفسک المشؤمة لان اصبعین اذا منعا نظر المحسوسات فکیف أنت
تشأمة نفسک المشؤمة فان قباحتها مانع قوی لرؤیة الدنیا الحقیقیة وهی الآخرة فانت أدری اذا
بعدم عروقا النفس الامارة عن الاخلاق الذمیمة م ی ﴿تو ز چشم انگشت را بردار هین *
وانگهانی هر چه میخواهی ببین﴾ (المعنی) اصح وارفع عن العین الاصبع المحسوس لتری
الدنیا وتعتبر وارفع عن بصر البصیرة اصبع المانع النفسانی حتی یتیسر لک المشاهدة من
الجانبین وبعد هذا انظر لکل ما ترید فتقف علی حقیقة الحال م ی ﴿نوح را گفتند امت
کو ثواب * گفت او زان سوی واستغشوا ثیاب﴾ (المعنی) قالت أمة نوح لنوح علیه الصلاة
والسلام أین الثواب أی بای شیء یحصل قال علیه السلام لاتیه الثواب من ذلک الطرف أی
من طرف الحق وهو اتباعکم لی وتوحیدکم لله تعالی (جعلوا أصابعهم فی آذانهم) یعنی أصابع
الغفلة فی آذانهم لئلا یسمعوا دعائی وانذاری ایاهم (واستغشوا ثیابهم) یعنی ثیاب الجهل لئلا
یصل الیهم برد تعلیمی ایاهم (وأصروا) ظلما من غایة ظلام وجودهم وکثافة استعدادهم
(واستکبروا) بالکبر والکفر (استکبارا) عن قبول الحق انتهی نجم الدین الکبری فی سورة
نوح فکأنه قدس الله سره یقول یا من احتبس بحبس هواه واحتجب کیف تشاهد صفات الحق
جل وعلا اذا لم تفتح عین سریرتک فانت بعید من الحق جل وعلا م ی ﴿رو و سر در جامها پیچیده *
لاجرم با دیده و نادیده﴾ (المعنی) قد اخفیت وجهک ورأسک فی ثیاب الغفلة کقوم نوح علیه السلام
فانک لابد بهذا السبب بالنظر الظاهری ناظر وعن اللازم اعادلک غیر ناظر بل مستور بثیاب
الطبیعة الجسمانیة اذا لم تکحل عینک بکحل ارشاد المرشد بتحول مشاق الریاضات لاتصل
لحالات الروحانیات م ی ﴿آدمی دیدست باقی پوستست * دید آنست آنکه دید دوستست﴾
(المعنی) فی الحقیقة الانسان عین ونظر وباقیه قشر وهو بمنزلة البصر فی جهة سائر الحیوانات
وبهذا الاعتبار النظر أی الانسان هو ذلک الذی رأی المحبوب فهو بمنزلة العین وما عداه
لافائدة فیه م ی ﴿چونکه دید دوست نبود کور به * دوست کو باقی نباشد دور به﴾ (المعنی)
فاذا لم یکن للعین رؤیة الحبیب فعماها أولی والحبیب اذا لم یکن الباقی تعالی فبعده أولی

لان

لان الفانی لا یلیق بالمحبة ولو علم ان الذی هو بعید عن مشاهدة الحق تعالی سلطان الوقت بالشطارة می ﴿چون رسول روم این الفاظ تر * در سماع آورد شد مشتاق تر﴾ (چون) اداة تعلیل (تر) بفتح التاء فی الشطر الاول معناه طری (در سماع) فی السماع (آورد) معناها أتی (شد) فعل ماض وتر اداة تفضیل (المعنی) لما ان رسول ملک الروم سمع هذه الالفاظ الطریة من أهل المدینة فی حق سیدنا عمر رضی الله عنه لاجرم زاد اشتیاقه الی رؤیته می ﴿دیده را بر جستن عمر گماشت * رخت را واسب را ضایع گذاشت﴾ (المعنی) فاحال عینه علی طلب سیدنا عمر رضی الله عنه وحرص علی رؤیته وضیع فرسه وثیابه وترکهما می ﴿هر طرف اندر پی او مرد کار * می شدی پرسان او دیوانه وار﴾ (هر طرف) کل طرف (اندر) بمعنی فی (پی) بفتح الباء العجمیة وسکون الیاء معناه خلف (او) بضم الهمزة وسکون الواو ضمیر راجع الی سیدنا عمر وهو المراد بقوله (مرد کار) أی المقصود (می شدی) صار (پرسان) سائلا (او) ضمیر راجع الی رسول الروم (دیوانه) مجنون (وار) اداة تشبیه (المعنی) فی کل طرف صار سائلا رسول الروم وقاصد السیدنا عمر مثل المجنون می ﴿کین چنین مردی بود اندر جهان * وز جهان مانند جان باشد نهان﴾ (المعنی) وفی ذلک الحال صار قائلا فی نفسه مثل هذا الرجل یکون فی الدنیا کالروح ومن الدنیا یکون مخفیا وهذا من أعجب العجب رجل صاحب علم مدبر للناس فی مقام الروح لهم وهو مخفی عنهم می ﴿جست او را تاش چون بنده بود * لاجرم جوینده یابنده بود﴾ (تاش) مرکبة من تا والشین ضمیر راجع الی سیدنا عمر رضی الله عنه وکذا او (المعنی) طلب رسول الروم سیدنا عمر حتی یکون له کالعبد لاجرم الطالب یکون مع مطلوبه أی یجده علی ما روی من طلب وجد وجد می ﴿دید اعرابی زنی او را دخیل * گفت عمر نک بزیر آن نخیل﴾ (المعنی) رأت رسول الروم زوجة اعرابی دخیلا غریبا فعلمت بالفراسة انه طالب عمر رضی الله عنه قالت له هذا عمر تحت تلک النخیل می ﴿زیر خرما بن ز خلقان او جدا * زیر سایه خفته بین سایه خدا﴾ (خرما) بضم الخاء النخلة رکبت مع لفظ (بن) بضم الباء العربیة صار معناها أسفل النخلة (زیر) بکسر الزای العربیة تحت الشیء (سایه) ظل الشیء (المعنی) فهو رضی الله عنه بعید عن الخلق تحت سفل النخلة لما رآه رسول قیصر قالت له انظر ظل الله نائم تحت ظل النخلة ﴿یافتن رسول روم أمیر المؤمنین عمر رضی الله تعالی عنه بزیر درخت﴾ هذا فی بیان وجدان رسول الروم لامیر المؤمنین عمر رضی الله تعالی عنه تحت الشجرة می ﴿آمد او آنجا واز دور ایستاد * مر عمر را دید ودر لرزه فتاد﴾ (آمد) أتی (او) ضمیر راجع الی رسول الروم (آنجا) لذلک المحل (واز دور) ومن بعد (ایستاد) فعل ماض معناه وقف (مر عمر را) مر بفتح المیم وسکون الراء بمعنی اللام ورا أداة المفعول معناه لعمر (دید) بکسر الدال المهملة معناه رأی (ودر لرزه) وفی

وجدان الروم

الرجفان (فتاد) وقع (المعنى) أتى رسول الروم الى محل نام فيه سيدنا عمر ومن بعد وقف قائما ولسيدنا عمر رأى ووقع فى الرجفان م ى ﴿ هيبتى زان خفته آمد بر رسول * حالتى خوش كرد برجانش نزول ﴾ (المعنى) هيبة من ذالك النائم أتت على الرسول وحالة حسنة فعلت على روحه النزول م ى ﴿ مهر وهيبت هست ضد همدكر * اين دوضد را ديد جمع اندر جكر ﴾ (المعنى) المحبة والهيبة ثم كل واحد ضد الاخرى ولهذين الضدين رأى رسول الروم انهما اجمعا فى فؤاده م ى ﴿ كفت با خود من شهان را ديده ام * پيش سلطانان مه بكزيده ام ﴾ (مه) بكسر الميم معناه كبير (بكزيده) مختار (المعنى) قال لنفسه أنا رأيت السلاطين وأنا قدام السلاطين كبير ومختار م ى ﴿ از شهانم هيبت وترسى نبود * هيبت اين مرد هوشم را ربود ﴾ (المعنى) من السلاطين ما كان لى هيبة ولا خوف لكن منه هذا الرجل خطفت عقلى م ى ﴿ رفته ام در بيشه شير و پلنك * روى من زايشان نكرد اندر نك ﴾ (المعنى) ذهبت فى مأسدة السبع والنمر ومنهما لون وجهى لم يحوّل ولم يتغير م ى ﴿ بس شده ستم در مصاف وكار زار * همچو شير آن دم كه باشد كارزار ﴾ (بس) بفتح الباء العربية اداة التكثير (كارزار) محل الحرب (شده ستم) معناه كنت (آن دم) ذالك النفس (المعنى) ولما كنت فى صفوف الحرب وقت الحرب ومكانه وكان وقت الحرب فى ذالك النفس كنت مثل السبع فى الصفوف الكثيرة أى مرت فى صفوف الحرب كالاسد حين كان كار الحرب مشكلا م ى ﴿ بس كه خوردم بس زدم زخم كران * دل قوى تر بوده ام از ديكران ﴾ (المعنى) أكلت ضربا كثيرا وضربت كثيرا من الضرب المحكم الصعب وصرت فى ذالك الحال قوى القلب أكثر من الغير م ى ﴿ بى سلاح اين مرد خفته بر زمين * من بهفت اندام لرزان چيست اين ﴾ (المعنى) هذا الرجل بلا سلاح نائم على الارض وأنا بسبعة أعضائى راجف ما يكون هذا الخوف وما الباعث له ثم أجاب نفسه فقال م ى ﴿ هيبت حقست اين از خلق نيست * هيبت اين مرد صاحب دلق نيست ﴾ (المعنى) هذه الهيبة فيه من الحق تعالى وليست من الخلق فان هيبة هذا الرجل لابس المرقعة لا تكون هكذا الان الاسباب الظاهرة فيه مفقودة فان قلت كيف كانت الانس والجن تهابه رضى الله عنه مع فقدان الاسباب الظاهرة قلنا لتوفر الاسباب الباطنة فيه وهى المعتبرة عند الله بقوله عليه الصلاة والسلام من خاف الله خاف كل شئ منه ولهذا السبب شرع يبين فيقول م ى ﴿ هر كه ترسيد از حق وتقوى كزيد * ترسد از وى جن وانس وهر كه ديد ﴾ (المعنى) كل من خاف الله تعالى واختار التقوى خافه الجن والانس وكل من رآه لان التقوى لها مراتب ثلاثة أولها الحمية من الشرك الجلى والشرك الخفى وثانيها الحمية من جميع المحرمات والمشتبهات ثالثها الحمية من جميع ما سوى الله والشرك الخفى والجلى أمران مختلفان باختلاف الاشخاص فالشرك الجلى من العوام الكفر والشرك الخفى منهم التوحيد باللسان مع اشتغال القلب

بغير الله وهذا هو الشرك الجلي من الخواص والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا وأسبابها وهذا هو الجلي من خواص الخواص وهم السابقون والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا ونعيمها وتوسلهم بالطاعات لجلب ثواب أودفع عقاب وأما تقوى الانبياء فهم اليه ولما كان رسول قيصر الروم له حصة من هذه السعادة م ى ﴿ اندرين فكرت بحرمت دست است * بعد يك ساعت عمر ازخواب جست ﴾ (المعنى) في هذه الفكرة بالحرمة ربط يده أي وضع يدا على يد مقابلا لسيدنا عمر حالة كونه قائما وبعد ساعة قام سيدنا عمر رضي الله عنه من النوم وقعد ﴿ سلام كردن رسول روم با أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ﴾ هذا في بيان فعل سلام رسول الروم مع أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه م ى ﴿ كرد خدمت مر عمر را وسلام * كفت پيغمبر سلام انكه كلام ﴾ (المعنى) فعل رسول قيصر الروم الخدمة لسيدنا عمر والسلام أي عظمه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام ثم الكلام م ى ﴿ پس عليكش كفت اورا پيش خواند * ايمنش كرد و به پيش خود نشاند ﴾ (المعنى) ثم قال له سيدنا عمر وعليك السلام ودعاه لحضوره وأمنه وأجلسه في حضوره وعنده م ى ﴿ لا تخافوا هست نزل خائفان * هست درخور از براى خائف آن ﴾ (هست) ثم (درخور) بالواو الرسمية معناه اللائق (از براى) من أجل (خائفان) جمع خائف على قاعدة لفرس (المعنى) ثم نزل في حق الخائفين لا تخافوا لانه اللائق بهم ولأجلهم نزل لا تخافوا قال نجم الدين الكبرى في تفسير سورة الاحقاف (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) بعد استقامة الايمان في قلوبهم ثم استقاموا بجوارحهم على أركان الشريعة بأخلاق نفوسهم على آداب الطريقة بالتزكية بأوصاف القلوب على التصفية وتوجه الارواح على التحلية بالتخلق بأخلاق الحق فقالوا ربنا الله باستقامة الايمان ثم استقاموا بالنفوس على الاركان وبالقلوب على الايقان وبالاسرار على العرفان وبالارواح على الاحسان وبالاخفاء على العيان وبالحق على الفناء بأنانيتهم والبقاء بهويته (فلا خوف عليهم) بالانقطاع وفي سورة حم السجدة ان الذين قالوا الآية هم الذرات المستخرجة من ظهر آدم أقروا بربوبيته ثم استقاموا على اقرارهم بالربوبية ثابتين على قدم العبودية لما أخرجوا الى عالم الصورة بخلاف المنافقين والكافرين تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون أي جنة الوصلة فان الوعد صار نقدا انتهى م ى ﴿ هركه ترسد مر ورا ايمن كنند * مر دل ترسنده را ساكن كنند ﴾ (هركه) كل من (ترسد) يخاف (مر ورا) له (ايمن كنند) يؤمنون (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام (دل) اسم القلب (ترسنده) اسم فاعل معناه الخائف (المعنى) كل من يخاف من الله تعالى له يؤمنون ولقلب الخائف يسكنون بأن يبشروه بالجنة م ى ﴿ آنكه خوفش نيست چون كويى مترس * درس چه دهى نيست او محتاج درس ﴾ (نيست) أداة النفي (چون) معناها كيف (كويى) تقول أنت فان الياء فيه

للخطاب (مترس) نهي حاضر معناه لا تخف (جه) بكسر الجيم الفارسية (دهي) تعطي أنت (المعنى) وذلك الذي لا خوف له كيف تقول له لا تخف فانه لا يخاف وان الله تعالى قال له ولا مثاله لا تخافوا ولاي شيء تعطيه درسا فانه غير محتاج الدرس فان البشارة للخائف وبهذه المناسبة رجع لانه مقال مي ﴿ اندل از جا رفته را دل شاد كرد * خاطر ويرانش را آباد كرد ﴾ (المعنى) وسيدنا عمر رضي الله عنه لذلك القلب الذي ذهب من محله وهو قلب رسول قيصر جعله مسرورا وبعد ما كان مملوأ بالخوف والهيبة وخاطره الخراب جعله معمورا م ى ﴿ بعد از ان كفتش سخنهاي دقيق * وز صفات باك حق نعم الرفيق ﴾ (المعنى) وبعد ذلك التلطيف قال له أي لرسول قيصر كلاما دقيقا ومن صفات الحق التي لا مثل لها قال له هو نعم الرفيق أو تقول قال له نعم الرفيق من صفاته تعالى وقوله الرفيق من الرفق وهو ضد العنف قال الله تعالى ان الله بالناس لرؤف رحيم أو من الرفاقة قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم ويمكن أن يكون سيدنا عمر نعم الرفيق لانه قال له من صفات الحق كلاما دقيقا واسرارا غامضة مى ﴿ وز نوازشهاي حق ابدال را * تا بداند او مقام وحال را ﴾ (وز نوازشهاي) ومن دلال الحق (ابدال را) لابداله قال صدر الدين القنوي في اصطلاحاته البدلا سبعة رجال يسافر أحدهم عن موضعه ويترك جسدا على صورته بحيث لا يعرف أحد انه فقد وذلك معنى البدل لا غير وهم على قلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام (تا) حتى (بداند) يعلم (او) ضمير راجع الى رسول الروم (المعنى) وقال سيدنا عمر رضي الله عنه لرسول الروم من دلال الحق لابداله وعطائه واحسانه لاوليائه حتى يعلم رسول الروم ان المقام الذي قام فيه السالك والحال الذي يرد على قلبه بمحض الموهبة وبتعمل واجتلاب لحزن أو خوف أو بسط أو قبض أو شوق أو ذوق ويزول بظهور صفات النفس سواء تعقبه المثل أولا فاذا دام سمي مقاما وابهما أشار فقال مى ﴿ حال چون جلوه است زان زيبا عروس * وين مقام باخلوت آمد باعروس ﴾ (چون) أداة تشبيه (جلوه) وهي عرض الجمال (زيبا) بكسر الزاي العربية المعجمة وهو اللطيف الجيد الرشيق الحسن (المعنى) الحال من العروس اللطيفة مثل اجتلائها بالله لان الحق تعالى اذا تجلى على السالك بصفاته وأعقبه محو وزوال قيل له حال وهذا المقام أتى في الخلوة بالعروس ودام مى ﴿ جلوه بيند شاه وغير شاه نيز * وقت خلوت نيست جز شاه عزيز ﴾ (نيز) بكسر النون بمعنى عند وأراد به هنا معنى أيضا (المعنى) أيضا عرض جمال العروس يراه سلطان الحقيقة وغيره وبقيا ويان فيه وأما وقت الخلوة لا يكون الا للسلطان العزيز ويختص به م ى ﴿ جلوه كرده خاص وعامان را عروس * خلوت اندر شاه باشد باعروس ﴾ (المعنى) عرضت العروس جمالها على الخواص والعوام ورأوها لكن في الخلوة لا يختلي مع العروس الا السلطان م ى ﴿ هست بسيار اهل حال از صوفيان * نادرست اهل مقام اندر ميان ﴾ (المعنى) ثم كثير من الصوفية

اهل

أهل حال لكن نادر في الصوفية أهل المقام ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿ از منازلهاى جانش يادداد * وز سفرهاى روانش ياد داد ﴾ (المعنى) ومن منازل روحه أعطاه تذكارا ومن سفر روحه أعطاه تذكارا على ان فاعل أعطى في الموضعين ضمير راجع الى سيدنا عمر والشين في الموضعين راجع الى رسول الروم أى شرح له مراتب أحوال الروح من العالم الالهي الى عالم الامر وبين له مرجيئه لهذا العالم م ى ﴿ واززمانى كز زمان خالى بدست * وزمقام قدس كاجلالى بدست ﴾ (المعنى) ومن ذلك الزمان أعطاه تذكارا بأن ذلك الزمان صار خاليا من هذا الزمان ولاصباح ولامساء فيه أى بين له أسرار الازل وأسرار اللازمين ومن مقام القدس أخبره بأن ذلك وهو مقام القدس صار منسوبا الى الاجلال والمراد به مرتبة الاحدية المنزهة عن شائبة الكثرة وذكر الزمان للتبيين لان مرتبة الحق عارية عن الزمان والمكان م ى ﴿ وزهوايى كاندرا وسيمرغ روح * بيش ازين ديدست بر وازفتوح ﴾ (المعنى) ومن ذلك الهواء أى تشبيه الروح بالطير الطائر في عالم الارواح وما رأته من الفيوضات الالهية أعطاه تذكارا بأن في ذلك الهواء سيمرغ الروح قبل هذا العالم العنصري رأى علوا وفتوحا فضاء وهواء عالم الارواح قبل مجيئه لعالم الاجساد م ى ﴿ هر يكى بر وازش از آفاق بيش * وزاميد ونهمت مشتاق بيش ﴾ (المعنى) وكل طيران له أى سيمرغ الروح في ذلك الهواء ازيد واعلى من الآفاق المحسوسة المحدودة في هذا العالم لان عالم الارواح معقول غير محدود فالروح المعقولة المحدودة طيرانها أعلى من الآفاق المحدودة وأعلى من رجاء وحرص المشتاق العاشق على ان لفظ الاميد هو الرجاء والنهمة بكسر النون المشددة الحرص والطمع م ى ﴿ جون عمر اغيار رو را يار يافت * جان اورا طالب اسرار يافت ﴾ (جون) اداة تعليل (اغيار رو) وصف تركيبي معناه اغيارى الوجه وأراد به رسول الروم (را) اداة المفعول (يار) صديق (يافت) وجد (المعنى) لما وجد سيدنا عمر رضي الله عنه اغيار الوجه أى حديث الايمان صديقا ووجد روحه طالبة الاسرار الالهية م ى ﴿ شيخ كامل بود وطالب مشتهى * مرد جابك بود ومركب درگهى ﴾ (المعنى) وكان الشيخ وهو سيدنا عمر كاملا والطالب وهو رسول الروم مشتهيا وكان سيدنا عمر رجلا سريع السير ورسول الروم مركب منسوب لبابه تعالى المعالى أى كامل التعلم وتلقى الاسرار كأنه يقول سيدنا عمر في ميدان التربية كامل ورسول الروم مستعد وقابل والهذا قال م ى ﴿ ديد آن مرشد كه او ارشاد داشت * تخم باك اندر زمين باك داشت ﴾ (المعنى) ذلك المرشد رآه قابل الارشاد لاجرم بذر البزر النظيف النقي في الارض النقية أى ألقى على أرض وجود رسول الروم الاسرار الالهية والمعارف اللدنية ﴿ سؤال كردن رسول روم از أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ﴾ هذا في بيان سؤال رسول الروم من سيدنا عمر رضي الله عنه م ى ﴿ مرد گفتش كاى أمير المؤمنين * جان ز بالا

چون بيامد در زمين﴾ (المعنى) الرجل قال له يا أمير المؤمنين الروح من العالم العلوى كيف أتت الى الارض مى ﴿مرغ بى اندازه چون شد در قفص * كفت حق بر جان فسون خواند وقصص﴾ (چون) فى الموضعين بمعنى كيف (فسون) الرقية (المعنى) والطير عديم المقدار والحد أى الروح العلوية النورانية كيف صارت وحبست فى قفص الوجود الانسانى الظلمانى مع انهما ضدان لا يجتمعان قال له مجيبا قرأ الحق جل وعلا على الروح رقية بان ذكرها عطاءه واحسانه وأرسل ملكا الى القالب المنسوب الى التراب فترنم من داخله بقصص معنوية فمالت الروح اللطيفة الى الدخول فى الجسد الكثيف ورغبته والفته مى ﴿بر عدمها كان ندارد چشم وكوش * چون فسون خواند همى آيد بجوش﴾ (المعنى) ولما قرأ الحق تعالى فسونا على المعدومين وهم الارواح بالنسبة الى الاشباح الذين هم لا يملكون عينا ولا أذنا وأراد بالفسون هنا تعلق ارادته العلية بالهامهم وتحريكهم لابرازهم الى الوجود جميعهم يأتون بالحركة للظهور والمبادرة للخروج على نحو قوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ولهذا أشار فقال مى ﴿از فسون او عدمها زود زود * خوش معلق مى زند سوى وجود﴾ (المعنى) ومن فسون الحق تعالى أى أمره التكوينى ونفسه الرحمانى فورا فورا الارواح المعدومة لجانب الوجود تضرب تعلقا لطيفا وتاتى مرتبة التشخص والتعين مى ﴿باز بر موجود افسونى چو خواند * زو دو اسبه در عدم موجود راند﴾ (المعنى) ثم لما قرأ الحق تعالى على الموجود فسونا عسكر الموجود الفورى اذهبه جانب العدم مى ﴿كفت در كوش كل وخندانش كرد * كفت با سنك وعقيق كانش كرد﴾ (المعنى) قال الحق تعالى فى اذن الورد سرا وجعله ضاحكا وقال الحق تعالى للحجر سرا وجعل معدنه عقيقا وأراد بالسر التجلى بان رباه وجعله عزيزا بعدما كان لا قيمة له كذا مى ﴿كفت با جسم آيتى تا جان شد او * كفت با خورشيد تا رخشان شد او﴾ (المعنى) قال الحق تعالى للجسم آية حتى صار الجسم روحا كاجساد الانبياء والاولياء عليهم آية عرجوا بها الى السماء عروجا معنويا وعروجا حقيقيا كادريس وعيسى وخاتم الانبياء عليهم وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وقال الحق للشمس آية حتى صارت منورة بان خلقها وتجلى عليها باسمه النور فتنور بها العالم وكذا تجلى على كل شئ أراده فاسرعوا من العدم الى الوجود مى ﴿باز در كوشش دهد نكتهٔ مخوف * در رخ خورشيد افتد صد كسوف﴾ (كوشش) كوش الاذن والشين ضمير راجع الى الشمس (دهد) معناها يعطى أى يضع ويقول (رخ) بضم الراء المهملة الخد والعذار فى الوجه وأراد به الوجه (افتد) معناه يقع (المعنى) ثم الحق تعالى يقول فى اذن الشمس نكتة مخوفة لاجرم بسببها يقع فى وجه الشمس مائة كسوف يعنى يبدى باقوارها بانه من يشاء ويقبض من يشاء بحكمته فيجعله متحيرا مى ﴿تا بكوش ابر آن كويا چه خواند * كو چو مشك از ديده

خود اشك زاند ﴾ (تا) بمعنى حتى وأراد بها هنا التعجب (ابر) بفتح الهمزة وهو السحاب (كويا) بضم الكاف العجمية مشتقة من كفتن معناه المتكلم بلا آلة جسمانية ولا حرف ولا صوت (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (خواند) معناه قرأ (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى السحاب (چو) معناه مثل (مشك) بفتح الميم هو القربة (المعنى) يا لله العجب المتكلم جلت عظمته ماقرأ وماقال فى اذن السحاب حتى أجرى دمعه مثل القربة بكسر القاف وهى اناء من جلد يصنع للماء وقس قطرات الامطار بدموع الابرار التى هى سبب رحمة الرب الغفار أيضا م ى ﴿ تا بكوش خاك حق چه خوانده است * كو مراقب كشت وخامش مانده است ﴾ (المعنى) يا لله العجب ماقرأ وقال الحق تعالى فى اذن التراب فانه صار مراقبا وبقى الى الابد ساكتا أى تجلى الله على السحاب ففهم السحاب أثر ارادته تعالى فامطر على الارض وتجلى على الارض فاعطاها امكنة واستقرارا فسكنت منتظرة لامر ربها فاهمة لما أراده مطيعة لما أمرها به عاكفة على انجازه لا اله الا هو له الملك وله الحكم م ى ﴿ در تردد هر كه او آشفته است * حق بكوش او معما كفته است ﴾ (المعنى) وكل من كان فى التردد والتوقف حيرانا قال الحق تعالى فى اذنه معمى أى سرا حتى لا يفهم المقصود من الكلام ويبقى فى الضلالة حيرانا قال الله تعالى يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو أعلم باستعداد كل أحد من الخلق فمن شاء ان يكون مظهر قهره يضله والالا م ى ﴿ تا كند محبوسش اندر دو كمان * آن كنم كو كفت يا خود ضد آن ﴾ (تا) حتى (كند) يجعله تعالى (محبوسش) الشين ضمير الغائب راجع الى المتردد (كمان) بضم الكاف العجمية هو الظن والشك وأراد به مفهوم المصراع الثانى (المعنى) حتى يجعله تعالى محبوس الشك مترددا بين شيئين قائلا فى نفسه لنفسه افعل ذلك الذى قاله ربنا من السعى والتقوى وعلو المقامات أو افعل ضده ويقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فيخالف الرسول صلى الله عليه وسلم ويغتر باغواء الشيطان م ى ﴿ هم ز حق ترجيح يابد يك طرف * زان دو يك را بر كزيند زان كنف ﴾ (المعنى) أيضا من الحق تعالى يجد ترجيح ذلك الطرف الواحد وهو أحد طرق يضل من يشاء ويهدى من يشاء لاجرم من ذلك الظنين المتردد يختار واحدا من ذلك الكنف وهو كنف جناب الحق ويذهب طرفه فان أطاع وانقاد سعد وان عصى وخالف ضل مثنوى ﴿ كر نخواهى در تردد هوش جان * كم فشار اين پنبه را در كوش جان ﴾ (المعنى) ان لم تطلب انت ان يكون عقل روحك فى التردد وتضومنه اهذا القطن وهو الغفلة فى اذن روحك عبسه قليلا أى لا تعبه أى أخرج من خاطرك حب الدنيا واسع فى الطاعات بطلب الآخرة م ى ﴿ تا كنى فهم اين معماهاش را * تا كنى ادراك رمز وفاش را ﴾ (تا) حتى (كنى) فعل مضارع مفرد مخاطب (معماها) جمع معمى على قاعدة الفرس والشين ضمير راجع للحق تعالى (ورا) اداة المفعول (فاش) هو

الظاهر (المعنى) (حتى) تفهم معميات الحق تعالى وحتى تدرك معنى ورمز ما أظهره الحق تعالى أى اخرج قطن وسوسة النفس والشيطان من اذن روحك بالمحبة لله تعالى والطاعة أوامره مع المجاهدات فى الله تعالى حتى تخلص من التردد ويمكنك فهم الاسرار الالهية م ى

﴿پس محل وحى كردد كوش جان * وحى چه بود كفتنى از حس نهان﴾ (پس) بمعنى الفاء الفصيحة (كردد) بفتح الكاف العربية معناه تكون (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (كفتنى) بضم الكاف معناه القول (نهان) بكسر النون معناه المخفى (المعنى) اذا كان الامر كذا وخلصت من التردد بعد الفهم والادراك تكون أذن روحك محل وحى الاسرار الالهية فان قلت ما يكون الوحى فيقول لك سيدنا ومولانا القول من الحس المخفى عن الحواس الظاهرة وهو المعبر عنه بالالهام الالهى وهو قدر مشترك بين المخلوقات وأما الوحى المخصوص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء مثنوى ﴿كوش جان وچشم جان جز اين حس است * كوش عقل وكوش حس زين مفلس است﴾ (المعنى) اذن الروح وعين الروح غير هذا الحس الصورى الجسمانى وغير ادراكاتها الجسمانية واذن عقل المعاش واذن الحس الصورى من استماع هذا الوحى الالهى مفلس لا نصيب له أى ليس لعقل المعاش والحواس الظاهرة والباطنة نصيب من الاسرار الالهية فتذكر يا أخى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم واسع وجاهد النفس والشيطان ولما كانت هذه الكلمات الطيبة متضمنة للجبر قال مثنوى ﴿لفظ جبرم عشق را بى صبر كرد * وانكه عاشق نيست حبس جبر كرد﴾ (المعنى) اذا قلت بالجبر أريد به العشق فان لفظ الجبر جعلنى لعشقه تعالى بلا صبر لانه من كان فى الازل مظهر العشق الالهى فهو فى النشأة العنصرية أطوع وأشوق لله تعالى وذلك الذى لا عشق له حبسه الجبر المتوسط ومنعه وصرف جبره الصرف فى الهوى والهوس ولم يكن له من الجبر الالهى فائدة فعاد ضرر ما فهم له عليه فكانه يقول اذا قلت الجبر أريد به العشق الالهى لانه أجبرنى على الحب له تعالى ومن لا عشق له مثل الفرق الضالة منع الجبر المتوسط فتبين ان الذى له عشق وفى طريق أهل السنة صادق لا يمنع الجبر المتوسط ويقول جبره تعالى لى على محبته وطاعته فى الحقيقة معية وعدم استغناء عن الحق تعالى والهائبين مثنوى ﴿اين معيت باحق است وجبر نيست * اين تجلى مه است اين ابر نيست﴾ (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة (نيست) بكسر النون اداة نفى (مه است) مخفف ماه وهو القمر والسين والتاء لافادة الحكم (ابر) بفتح الهمزة معناه سحاب (المعنى) وهذا المعنى المذكور والحال المرقوم معية للحق جل وعلا تحصل بافناء وجود العاشق لربه وفى الحقيقة ليس هو جبر الا ان من شرط المحبة التسليم لمحبوبه فاذا اسلم سلم وفاز بمحبوبه وهذا المعنى المعبر عنه بالجبر فى الحقيقة تجلى قمر الوحدة يعلم بهذا النور كل ما حصل له من الله تعالى لانه أفنى وجوده فى حب ربه وليس هذا اصحاب الضلال ولا اصحاب

الغفلة في حق الخواص مثنوى ﴿ ور بود اين جبر جبر عامه نيست * جبر آن اماره خودكامه نيست ﴾ (المعنى) ولو فرض ان هذا المعنى والحال جبر لكن ليس هو جبر العوام بل هو جبر الخواص من الاولياء المعبر عنه بتوحيد الافعال والصفات وعند أهل السنة بالجبر المتوسط فالخواص محض محبة وطاعة وليس هو جبر تلك النفس الامارة الراتبة لافعالها من الهوى والهوس والفسق والمعصية لان قوله خودكامه الفضول مع رؤية النفس ولهذا قال ليس جبر النفس الفضول المذموم المعبر عنه بسلب الاختيار واسقاط التكليفات وخلع الاوامر وان العبد مجبور وعلى كل حال معذور بل مثنوى ﴿ جبر را ايشان شناسد اى پسر * كه خدا بگشادشان در دل بصر ﴾ (المعنى) نوع هذا الجبر الذى يفهمه الناس الذين فتح الله في قلبهم بصر بصيرتهم فيطلعون على حقائق الاشياء ودقائقها مثنوى ﴿ غيب وآينده بر ايشان كشت فاش * ذكر ماضى پيش ايشان كشت لاش ﴾ (فاش) معناه ظاهر (لاش) معناه متلاشى ولاشئ (آينده) معناه آت ومستقبل (المعنى) وبسبب بصر البصيرة صار علمهم الغيب والمستقبل ظاهرا وصار ذكر الماضى قدامهم وعندهم لاشئ يعتبر به لانهم عرفوا الاسرار الالهية مى ﴿ اختيار وجبر ايشان ديگرست * قطرها اندر صدفها گوهرست ﴾ (ايشان) ضمير الغائب راجع الى رجال الله (المعنى) اختيارهم وجبرهم ليس كاختيار وجبر العوام المذموم فان قطرات ماء نيسان في الاصداف جوهر وفي أفواه الحيات سم قاتل لان السرى السقطى لما أخبر عن أحد الناس انه يقول نحن كصرير الباب ليست حركاتنا وسكناتنا منا فقال هذا اما عارف موحد واما جبرى ملحد أى فان كان مهذبا بآداب الشرع فهو العارف والا اباحى ملحد ولهذا قال مى ﴿ هست بيرون قطره خرد وبزرك * در صدف آن در خردست وسترك ﴾ (بيرون) معناه خارج (خرد) بضم الخاء المعجمة معناه الصغير (بزرك) بضم الباء العربية الكبير وكذا سترك (المعنى) ثم القطرات خارج الصدف صغار وكبار واما في الصدف تلك القطرات الصغار والكبار در وهذا خاصية صدف قلوب اهل الله فانها حسان وكل ما دخلها ان كان حسنا ازداد وان كان في الصورة غير حسن انقلب حسنا على موجب كل شئ من المليح مليح وهؤلاء القوم هم رجال الله مى ﴿ طبع ناف آهو يست آن قوم را * از برون خون واندرون شان مشكها ﴾ (المعنى) هؤلاء القوم في طبع سرة الغزال من الخارج في عين أهل الظاهر دم أى كالدم في الصورة البشرية وفي الكلام ومن الداخل مسك طيب الرائحة أى من جهة الفقر والاعراض عن الزينة في أعين أهل الدنيا من جهة الذمامة كالدم ومن جهة السيرة بحسن العمل والمعارف الالهية والنفحات الرحمانية مسك مى ﴿ تو مكو كين مايه بيرون خون بود * چون رود در ناف مشكى چون شود ﴾ (تو) بضم التاء أداة الخطاب (مكو) معناه لا تقل (كين) مركبة من كه بكسر الكاف واين اسم اشارة والمشار اليه لفظ (مايه) وأراد بها الدم

(بيرون) بكسر الباء العربية معناه خارج (خون بود) تكون دما (چون) أداة تعليل (رود) تذهب (درناف) فى السرة (چون) أداة تعليل والثانية أداة استفهام (شود) تكون (المعنى) لاتقل أنت هذا الدم فى الظاهر دم نجس لما يذهب داخل السرة كيف يكون مسكا خالصا طاهرا فانه مسطور فى متن نور الايضاح للشرنبلالى ونافجة المسك طاهرة كالمسك وأكله حلال وقال شارحه وقد اتفق على طهارته وليس الا بالاستحالة الطيبة والاستحالة مطهرة كذا الحالات الظاهرة من كمات الجبر لهم بمثابة الاختيار اذا دخلت قلوبهم استحالت كالدم بالنفحات الالهية وظهرت من ألسنتهم مثل المسك الاذفر والزباد والعنبر م ى ﴿تومكو كين مس برون بد محتقر ٭ در دل اكسير چون كرديد زر﴾ (المعنى) وأنت لاتقل ان هذا المس وهو النحاس فى الخارج محتقر لا قدر له اذا دخل قلب الاكسير كيف يصير ذهبا كذا قلوب أهل الله فانها معادن الطاعات اذا دخلها المظلم استحال نورا ولهذا قال م ى ﴿اختيار وجبر در تو بد خيال ٭ چون درايشان رفت شد نور جلال﴾ (المعنى) يا من غفل عن قلوب أهل الهدايات الاختيار والجبر فيك صار خيالا وأما اذا ذهب فى أهل الهدايات صار واستحال الاختيار والجبر نور الجلال لان اختيارهم بارادة الحق تعالى وجبرهم مغلوب جباريته تعالى واختيارك وجبرك مقيد بمرتبة العقل المظلم م ى ﴿نان چو در سفره است باشد آن جماد ٭ در تن مردم شود او روح شاد﴾ (المعنى) الخبز ما يكون فى السفرة يكون جمادا لا يظهر منه حركة ولا نشو لكن بعد الاكل فى بدن المخلوق يصير روحا لطيفة وتتقوى منه الروح الحيوانية لكن م ى ﴿در دل سفره نكردد مستحيل ٭ مستحيلش جان كند از سلسبيل﴾ (المعنى) فى داخل السفرة لا يكون مستحيلا ولا متبدلا بالروح الحيوانية والجسم فان استحالته وتبدله بالروح يكون من جهة السلسبيل وهو الماء اللطيف الهاضم للطعام م ى ﴿قوت جانست اين اى راست خوان ٭ تا چه باشد قوت آن جان جان﴾ (اين) اسم اشارة والمشار اليه ما بين من قوة الروح وتأثيرها باستحالة الجماد روحا وجسما (المعنى) يا من يقرأ صحيحا ويفهم مستقيما هذا الذى بين وقرر من قوة الروح الحيوانية باحالتها للجماد قس عليه أى شئ تكون قوة نفخة روح الولى الكامل التى هى بمرتبة روح الروح اذا قارنت غير الطيب النظيف فانه يستحيل بها طيبا نظيفا هذا اذا كان المراد من روح الروح الولى الكامل واذا قلنا ان المراد به رب العالمين فيكون المعنى الخبز مع كونه جمادا اذا وصل للروح بالاستحالة كيف تظهر آثار الروح به فكيف بالروح التى تصل لروح الروح أى مقولة من القدرة والحالات الغريبة تظهر منها فعلى العاقل صرف الفكر فى قدرة الله تعالى فكما ان الابدان تتقوى من الروح كذا الروح تتقوى من روح الروح مثلا م ى ﴿كوشت پارهٔ آدمى از زور جان ٭ مى شكافد كوه را با بحر و كان﴾ (كوشت) بضم الكاف العربية مع الامالة اسم اللحم (پارهٔ) بفتح الباء الفارسية القطعة من الشئ والهمزة للوحدة وأراد بها بدن

الانسان والياء فى آدمى للوحدة (از) بمعنى من (زور) بضم الزاى العربية هى القوة (جان) اسم الروح (ميشكافد) تشق (بابحر) مع البحر (وكان) والمعدن (المعنى) ومن قوة الروح يد الانسان قطعة لحم تشق للجبل مع البحر والمعدن والانسان متصرف فيهم أجمعهم م ى ﴿زور جان كوه كن شق حجر * زور جان جان در انشق القمر﴾ (كوه كن) وصف تركيبى بضم كاف كوه وبفتح كاف كن العربيتين معناه حافر الجبل (المعنى) قوة روح حافر الجبل شق الحجر اما قوة روح الروح فى انشقاق القمر شامل للحجر وللقلوب التى هى أشد من الحجر م ى ﴿كر كشايد دل سر انبان راز * جان بسوى عرش سازد ترك تاز﴾ (انبان) وهو الكيس واحدا كياس الدراهم (ترك تاز) مركب من ترك وهو واحد الاتراك وتاز وهو السرعة فى المشى أى سرعة الترك الى الغارات وأراد بها السرعة لا غير (المعنى) ولو فتح القلب رأس كيس أسرار الروح لأسرعت الروح طرف العرش ولكن لا مجال الى كشفها ولهذا قال ﴿اضافت كردن آدم عليه السلام آن زلت را بخويشتن كه ربنا ظلمنا انفسنا واضافت كردن ابليس كناه خود را بخدا كه بما أغويتنى﴾ هذا فى بيان اضافة آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لتلك الزلة والخطأ التى ظهرت منه لنفسه رعاية للادب قائلا ربنا ظلمنا أنفسنا فاجتباه ربه وفى بيان اضافة الشيطان الذنب لله تعالى قائلا بما أغويتنى قال الله تعالى له وان عليك اللعنة الى يوم الدين م ى ﴿فعل حق وفعل ما هر دو ببين * فعل ما را هست دان پيداست اين﴾ (المعنى) يا عاقل انظر لكل واحد من الفعلين وهما فعل الحق تعالى من جهة كونه خالقا ولفعلنا الصادر منا واعلم ان فعلنا موجود من حيث التعين وهذا ظاهر فى ان الحذر من الجبر الصرف لازم والذهاب طرف الادب واجب وأن لا تخلو من الاعتذار على الدوام لانهم قالوا لا جبر ولا تفويض والامر بين ذلك لان الله تعالى علمك طريق العبادة فقال (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) ومع هذا قال (كل من عند الله) وقال (والله خلقكم وما تعملون) فالكمال أن تكون موحدا مع رعاية الادب فانه عند أهل الحقيقة هو اجتماع خصال الخير وقيل معاملة الله تعالى بالمستحسن سرا وجهرا فانهم قالوا (مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال) ولهذا المعنى يقول م ى ﴿كر نباشد فعل خلق اندر ميان * پس مكو كس را چرا كردى چنان﴾ (المعنى) ولو لم يكن فعل الخلق فى الوسط موجودا فلا تقل لاحد لاى شئ فعلت كذا مع انك تقول وتعاتب وتعاقب فعلم بهذا ان العبد معاتب من حيث انه كاسب والحاصل م ى ﴿خلق حق افعال ما را موجدست * فعل ما آثار خلق ايزدست﴾ (المعنى) خلق الحق لافعالنا العباد اثباتا واظهارا لها وأفعالنا آثار خلقه تعالى فعلى هذا العبد يباشر الاسباب ويسعى فى كسبها فان أهل السنة والجماعة قالوا لا مؤثر فى الوجود أعنى الكون الا الله والاسباب عادية خلافا للحكماء كلهم فانهم ذهبوا الى القضية الاولى وقالوا فى الثانى ان الشروط والاسباب حقيقية وقولهم

مبنى على القول بالايجاب وقولنا مبنى على القول بالاختيار وقد أبطل مذهبهم المتكلمون الاخيار وخالف في القضية لاولى المعتزلة قائلين ان الحق تعالى خلق المبادى أعني القدرة والارادة في العبد والعبد يخلق بهما أفعاله لتتم قاعدة التكليف ومذهبهم ينافى النص قاله الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال ان الله على كل شئ قدير وللتمانع وتتم قاعدة التكليف باثبات الكسب وهو عند جمهور أهل السنة عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وعند صدر الشريعة عبارة عن القصد الجزئى أعني صرف ارادته للخير والشر وهذا القصد الجزئى لا يتعلق به الخلق لانه من الامور المعدومة في الخارج وفيه انه موجود في نفس الامر وان لم يكن موجودا في الخارج وان كان نفس الامر والخارج واحدا عند المتكلمين والحق تعالى جل جلاله قادر على كل شئ موجود في الخارج وفي نفس الامر فهو داخل تحت قدرة الله تعالى ومشيئته وعند ابن الهمام عبارة عن العزم المصمم والجواب الجواب وذهب الصوفية ان الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خيرا أو شرا لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق وما قرره أهل السنة للبحث ورد الخصوم وذهب الجبرية ان لا قدرة للعبد ولا ارادة وهذا مردود بالادلة القرآنية والله أعلم ماذا علمت ان الله خلقنا وخلق أفعالنا الطالب الادب وانظر لما يرد عليك فانه قدسنا الله بأسراره يقول م ى ﴿ زانكه ناطق حرف بيند يا عرض * كى شود يكدم محيط دو عرض ﴾ (بيند) بكسر الباء العربية معناه يرى (با عرض) الباء المفتوحة فيه للترديد والعرض بفتح العين المهملة وفي الشطر الثانى بفتح الغين المعجمة وفي نسخة بالعين المهملة فيكون المراد من العرض الاول الحرف وبالثانى المعنى الحاصل منه (المعنى) لان الناطق اما انه يرى الحرف أو العرض وهو المعنى ولا يقدر على احاطتهما في نفس واحد لانه اذا رأى المعنى غفل عن الحرف كذا العبد متى يكون محيطا بالغرضين فانه لا يقدر أن يكون كاسب الافعال مع كونه موجدها بل من شأنه الاشتغال بأحد الطرفين ولهذا قال م ى ﴿ كر بمعنى رفت شد غافل زحرف * پيش و پس يكدم نبيند هيچ طرف ﴾ (المعنى) فان الانسان في تلفظه ان ذهب طرف المعنى غفل عن الحرف لان جمعهما لا يتيسر له لان الطرف وهو العين الباصرة في نفس واحد لا ترى أبدا قدامها وخلفها معا مثلا م ى ﴿ آن زمان كه پيش بينى اين بدان * تو پس خود كى ببينى اى فلان ﴾ (المعنى) واعلم هذا وهو ذلك الزمان الذى ترى فيه قدامك أنت متى ترى خلفك يا هذا م ى ﴿ چون محيط حرف ومعنى نيست جان * چون بود جان خالق اين هر دو آن ﴾ (چون) في الشطر الاول أداة تعليل وفي الثانى للاستفهام الانكارى (بود) بضم الباء العربية وفتح الواو فعل مضارع (جان) هي الروح (هر دو آن) كل من الآنين وهما الفعل والخلق (المعنى) لما لم تكن الروح محيطة بالحرف والمعنى في آن واحد

كيف تكون الروح خالقة لهذا الآنين في نفس واحد وهما كسب الافعال مع اتحادهما وهذا محال في حيز الخلاف ولهذا قال مى ﴿حق محيط جمله آمد اى پسر * وانداردكارش ازكاردگر﴾ (واندارد) لا يمسكه خلف أي لا يؤخره (كارش) الشين ضمير راجع للحق تعالى والكار هنا الشغل أي لا يؤخره ولا يشغله (ازكاردگر) من كار آخر (المعنى) ياولدى أي الحق تعالى محيط الجملة ولا يؤخره تعالى شغل عن شغل آخر أي لا يشغله شأن عن شأن ولا يؤخره كار عن كار مى ﴿گفت شيطان كه بما أغويتنى * كرد فعل خود نهان ديودنى﴾ (المعنى) قال الشيطان مسيئا للادب بما أغويتنى أي باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لاقعدن الآية ولهذا قال سيدنا ومولانا في الشطر الثاني جعل الشيطان الدنى فعل نفسه مخفيا بأن أسند الاغواء لله تعالى مع ان الله تعالى أغواه وترك الكسب الذي هو عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وانظر لادب سيدنا آدم عليه السلام مى ﴿گفت آدم كه ظلمنا نفسنا * او زفعل حق نبد غافل چوما﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا آدم (نبد) بفتح النون النافية عند الفرس وضم الباء الموحدة معناه لم يكن (چوما) مثلنا (المعنى) قال آدم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا والآية في سورة الاعراف (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) قال نجم الدين الكبرى لما استغرقا في لجة بحر المحبة وضاقت عليهما الارض بما رحبت وعلما انه لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه قالا ربنا ظلمنا أنفسنا بأننا تناولنا من شجرة المحبة فوقعنا في شبكة المحنة لا المحبة تغنينا عن الوصال ولا المحنة تغنينا بالزوال (فان لم تغفر لنا) بنوال الوصال (وترحمنا) بتجلى الجمال (لنكونن من الخاسرين) فادركتهما العناية واستقبلتهما الهداية وأمرا بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقد ولهذا قال سيدنا ومولانا في الشطر الثاني فهو من فعل الحق لم يكن غافلا مثلنا بل يعلم ان الله موجد لكل شيء وبسبب أدبه اسند الفعل لنفسه على فحوى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولهذا أرشدنا سيدنا ومولانا فقال مى ﴿درگنه اوازادب پنهاش كرد * زان گنه برخود زدن او برخورد﴾ (دركنه) في الذنب (او) بضم الهمزة ضمير راجع لسيدنا آدم (كرد) معناه افعل (زان گنه) من ذلك الذنب (برخودزدن) ضربه على نفسه أي أسنده لها (او) سيدنا آدم (بر) بفتح الباء هو الثمر للاشجار (بخورد) معناها أكل (المعنى) لكن من أدبه عليه السلام ستر فعل الحق في ذنبه ولاسناد ذلك الذنب لنفسه أكل ثمرا ووصل لنفعة المغفرة والعزة والرفعة ووصل الخلافة مى ﴿بعد توبه گفتش اى آدم نه من * آفريدم در تو آن جرم ومحن﴾ (المعنى) بعد التوبة قال الله تعالى لآدم يا آدم أما خلقت أنا فيك ذلك الجرم والمحن والاستفهام للتقرير مى ﴿نه كه تقدير وقضاى من بدآن * چون بوقت عذر كردى آن نهان﴾ (بدآن) مركبة من بد بضم الباء العربية أنت لحكاية الماضي (كردى) الياء فيه للخطاب (المعنى) أما كان

ذالك الصادر منك يا آدم من الجرم والجنى بتقدير وقضائى نعم بقضائى وقدرى كان لاى شئ
وقت العذر جعلته مخفيا اى أخفيته م ى ﴿ گفت ترسيدم ادب نگذاشتم * گفت من
هم پاس آنت داشتم ﴾ (آنت) مركبة من آن اسم اشارة والمشار اليه الادب ومن التاء التى
هى أداة الخطاب (المعنى) قال سيدنا آدم عليه السلام خفت فلم أترك الادب قال الله تعالى
له أنا أيضا حفظت أدبك أى جعلتك مقبولا ومقربا بسببه مثنوى ﴿ هركه آرد حرمت او
حرمت برد * هركه آرد قند لوزينه خورد ﴾ (آرد) فعل مضارع غائب وكذا (برد) بضم الباء
العربية وكذا (خورد) بضم الخاء المعجمة (المعنى) كل من يأتى بالحرمة والادب فهو
يذهب فى مقابلتهما بالحرمة والرعاية وكل من يأتى بالسكر يأكل فى مقابلته اللوزينة وهى
حلاوة اللوز يعنى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مثنوى
﴿ طيبات از بهر كه للطيبين * يار را خوش كن مرنجان و ببين ﴾ (المعنى) الطيبات لاجل
من تكون فانها للطيبين واجعل الحبيب الرفيق مسرورا ولا تؤذه بل راعه وأحسن اليه وانظر
السرور كيف يأتيك ان أحسنت وان أسأت أيضا ترى اساءة فانك كما تدين تدان قال الله تعالى
فى سورة النور (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) قال نجم الدين الكبرى اشارة الى
خباثة الدنيا وشهواتها انها للخبيثين من أرباب النفوس المتمردة والخبيثون من أهل الدنيا
للخبيثات من مستلذات النفس ومشتهياتها (والطيبات للطيبين) أى خلقت لها (والطيبون
للطيبات) خلقت الجنة وخلق لها أهل وخلقت النار وخلق لها أهل والطيبات من الاحوال
للطيبين من الرجال والطيبات من الاخلاق للطيبين من أرباب القلوب ولما علمت ان العبد
كاسب وله فى الافعال الاختيارية دخل وتصرف من غير تأثير أورد عليك مثالا لتحقيق هذا
فقال م ى ﴿ يك مثال اى دل پى فرقى بيار * تا بدانى جبر را از اختيار ﴾ (يك) بفتح الياء المثناة
التحتية وهو اسم الواحد من الاعداد (اى دل) يا قلب (پى) بفتح الباء العجمية وهى أثر الشئ
وعقبه وأراد بها معنى لاجل (فرقى) وهو التمييز (بيار) بكسر الباء العربية فعل أمر (تا) حتى
(بدانى) بكسر الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) يا قلب ائت وجئ بمثال
لاجل الفرق بين الجبر والاختيار حتى تعلم وتفرق الجبر من الاختيار مثلا مثنوى ﴿ دست
كو لرزان بود از ارتعاش * وانكه دستى تو بلرزانى زجاش ﴾ (دست) يد (كان) تلك اليد
(لرزان بود) تكون راجفة (از ارتعاش) من مرض الارتعاش (وانكه دست) وتلك اليد (تو)
بضم التاء اداة الخطاب (بلرزانى) ترجف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (زجاش) جاشت
هو أول النهار ومحل طلوع الشمس وأراد بها من أصلها ومحلها (المعنى) تلك اليد اذا كانت
راجفة من ارتعاش السكر والمرض وتلك اليد الاخرى أنت ترجفها من محلها م ى ﴿ هردو
جنبش آفريدة حق شناس * ليك نتوان كردن اين با آن قياس ﴾ (المعنى) افهم واعلم ان كلا

من

من الحركتين مخلوق لله تعالى لكن لا تقدر ولا يليق بإذعانك ان تفعل قياس هذه الحركة المجعولة الاختيارية التي أوردها في الشطر الثاني من البيت المتقدم بذلك الارتعاش المرقوم في الشطر الأول منه لانه اضطراري ولو كان خالقهما واحدا ولكن الفرق بينهما ظاهر لان لك في هذه الحركة المجعولة دخلا وتصرفا من غير تأثير والاولى لا دخل لك فيها م ى ﴿زين پشيمانى كه لرزانيدنش * مرتعش را كى پشيمان ديدنش﴾ (المعنى) من هذا التحريك أنت نادم بأنك حركتها باختيارك ولكن متى رأيت ندم المرتعش من تلك الحركة الضرورية والاستفهام للانكار كذا جبر العشاق فانه كجبر المرتعش فهو ممدوح وأما جبر أهل الهوى اختيار يتفاخر بجمع المال وقطع المراتب مع انه حرك يد الكسب لها و يقول كيف افصل أنا مجبور واذا أتى لباب الطاعات يقول لا قدرة لي أنا مريض وعاجز لا اختيار لي والهادي هو الله و يتعامى عن اسمه المضل وينسى كسبه واختياره وهذه كلها أمراض معنوية ظهرت من غلبة سلطان عقل المعاش ولهذا قال مثنوى ﴿بحث عقلست اين چه عقل حيله گر * تا ضعيفى ره برد آنجا مگر﴾ (المعنى) فهذا المذكور بحث عقل المعاش ولهذا قال مستفهما هذا المحتال اى عقل والاستفهام للانكار فهو جزئي لا يحصل به يقين ولو بلغ فيه النهاية كالفلاسفة فانه لا يعبأ به وأما العقل الكلي فهو عقل الانبياء والاولياء فان العقل الجزئي بالنسبة للعقل الكلي كلا شيء حتى ان ضعيف الذهن يطلب طريقا للمرتبة الجبر والاختيار و يفرق بين الجبر والاختيار و يفهم هنالك مقدار وسعه وعقله الجزئي م ى ﴿بحث عقلى گر در و مرجان بود * آن دگر باشد كه بحث جان بود﴾ (المعنى) ولو فرض ان البحث المنسوب للعقل در و مرجان أي حسن ولطيف فهو غير ذلك البحث الذى هو بحث الروح فانه أحسن وألطف لان البحث العقلي ظاهري وقياسي والبحث الروحي باطني ويقيني ولو كان العقلي كالدر والمرجان لا يماثل الروحي مثنوى ﴿بحث جان اندر مقامى ديگرست * باده جان را قوامى ديگرست﴾ (المعنى) البحث المتعلق بالروح في مقام آخر أعلى من مقام العقل لان شراب الروح له قوام آخر وكيفية أخرى لا تظهر في الشراب الظاهر ولا تشبه قوام وكيفية شراب العقل الظاهر م ى ﴿آن زمان كه بحث عقلى ساز بود * اين عمر با بو الحكم همراز بود﴾ (ساز) مشترك بين شيئين أحدهما العدة والآلة وثانيهما مشتق من ساختن التدارك (المعنى) وفي ذلك الزمان الذى كان فيه البحث العقلي متداركا وله اعتبار أي زمان الجاهلية عمر هذا وهو أمير المؤمنين رضي الله عنه مع ابي الحكم عمر أبي جهل كان حافظ الاسرار أي له مسارة معه بالابحاث العقلية كما سار الآن رسول الروم بالابحاث الروحية وذلك ان عمر أبا جهل من دهاة العرب ولهذا سمي أبا الحكم فلما غفل عن أسرار النبوة وأعرض عن الابحاث الروحية بقي في مرتبة السفل وأبدل اسمه أبو الحكم بأبي جهل ولما عقلها سيدنا عمر سمي فاروقا بين الحق والباطل ولهذا أشار فقال مثنوى

﴿چون عمر از عقل آمد سوی جان * بو الحکم بوجهل شد در بحث آن﴾ (المعنى) لما أتى سيدنا عمر من العقل الجزئي لطرف الروح واهتدى صار أبو الحكم في بحثه أبا جهل وبقي في مرتبة الغفلة وحرم من الاسرار الالهية المتعلقة بالروح مثنوى ﴿سوی حس وسوی عقل او كاملست * گر چه خود نسبت بجان او جاهلست﴾ (المعنى) فهو أى أبو جهل من جانب الحس والعقل الجزئي كامل أى مدقق في الامور الدنيوية وأبو الحكم في المواد المعاشية السفلية كما هو حال العوام ولو كان نفسه بالنسبة الى الروح جاهلا لانه لا خبر له من الدين والديانة وأحوال الآخرة فهو بهذه النسبة أبو جهل مثنوى ﴿بحث عقل وحس اثر دان يا سبب * بحث جاني يا عجب يا بو العجب﴾ (دان) فعل أمر معناه اعلم وافهم (المعنى) اعلم ان بحث العقل وبحث الحس اما انه استدلال على الاثر بالمؤثر أو انتقال من السبب الى المسبب لا يتجاوزهما العقل الجزئي وأما البحث المنسوب الى الروح اعلم انه عجب أو أعجب منه لانه لا يدرك الا بنور الهي فاذا كشفت له الاستار واطلع على الاسرار ظهر له من العجائب ما تكل عنه الالسن وتعجز عن دركه الابصار لان الروح تستفيض من لدنه تعالى والعقل لا يحوم حول ذلك الحمى م ى ﴿ضوء جان آمد نماند اى مستضى * لازم وملزوم ونافى مقتضى﴾ (آمد) معناه أتى (نماند) نفى حال معناه لم يبق (المعنى) فيا طالب أنوار الهدى ويا مستضيء بمتابعة أنوار أهل النهى أتى ضوء الروح ولم يبق من الدلائل العقلية لازم وملزوم كلزوم الخلق لافعال العباد ولم يبق له ناف كالمعتزلي ولا مقتضى كالسني فان بحث القيل والقال من الجبر والقدر لائق لاهل الجدال من المتكلمين وأما أصحاب الكمال المنورين بأنوار العرفان خلصوا من نوع هذا الجدال وعلته مثنوى ﴿زانكه بينايى كه نورش بازغست * از دليل چون عصا كش فارغست﴾ (بينايى) الرائى (بازغست) أى طالع ولامع (از دليل) من الدليل (چون) أداة تشبيه (عصا كش) وصف تركيبى معناه صاحب العصا كنى به عن عدم الاحتياج للدليل (فارغست) مستغن وفارغ (المعنى) لان نور الرائى ان الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية على ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة وخير أو شر و بأن العلم تابع للمعلوم بازغ وطالع ولامع وهو أى الرائى بنور الله تعالى مثل صاحب العصا وهو الاعمى البصير بنور الله لا حاجة له الى الدليل مستغن عنه كذا البصير بنور الله لا حاجة له الى الدلائل العقلية لانه صاحب مشاهدة ويقين وليس له احتياج الى الظن والقياس لان السامع ليس كالرائى مثنوى ﴿از عصا و از عصا كش فارغست * از دليل چون عصا بس فارغست﴾ (چون) أداة تشبيه (بس) بفتح الباء العربية تأتى لانشاء التكثير (المعنى) وذلك الرائى بنور الله تعالى فارغ من العصا ومن صاحب العصا وهو فارغ بالكلية من دليل كالعصا لانه يشاهد ان الله على كل شئ قدير وهو بكل شئ وكيل ولهذا قال نفسير (وهو

معكم أينما كنتم) قال البيضاوى لا ينفك علمه وقدرته عنكم بحال وقال نجم الدين الكبرى كينونتكم موجودة به ولكن لا تفهم هذه المعية بالعقل والعلماء فيها متحيرون ولهذا قال مثنوى

﴿باز ديگر ما بقصه آمديم * ما از آن قصه برون كى شديم﴾ (المعنى) نحن بحسب الظاهر بعدما ذكرنا رجعنا الى القصة والحال باعتبار الحقيقة نحن متى خرجنا عن القصة أى لم نخرج عن القصة أين ما توجهنا وفى أى حال كنا مثنوى ﴿گر بجهل آييم آن زندان ماست * ور بعلم آييم آن ايوان ماست﴾ (المعنى) ان أتينا الجهل فهو زندا ننا وفى نسخة زندان أوست أى هو زندانه تعالى فان العارف بالله يتألم من مرتبة الجهل وان أتينا مرتبة العلم فهو ايواننا معربه بكسر الهمزة أى غرفتنا وقصورنا فيه ما رتقنا للعلوم يحصل لنا سرور وحبور وفى نسخة ايوان أوست أى نرتاح فى ايوانه تعالى كما نرتاح فى الايوان الصورى فعلى كل حال لا ينفك علمه وقدرته عنا بحال من الاحوال مثنوى ﴿ور بخواب آييم مستان وييم * ور بيدارى بدستان وييم﴾ (المعنى) وان أتينا النوم نحن سكاراه تعالى بشراب محبته وان أتينا اليقظة نحن فى قصته ومدحه تعالى لسنا مهجورين (وييم) مركبة من وى ضمير راجع لله تعالى ومن ايم أداة المتكلم (دستان) هى الحكاية مثنوى ﴿ور بگرييم ابر پر رزق وييم * ور بخنديم آن زمان برق وييم﴾ (المعنى) وان كنا بالبكاء سحابا مملوأ بالرزق نقطر دموعنا على أراضى وجودنا فتنبت نبات الحسنات التى هى سبب السعادات وان كنا فى الضحك ذلك الوقت نحن برقه تعالى نضئ بنوره تعالى مثنوى ﴿ور بخشم وجنگ عكس قهر اوست * ور بصلح وعذر عكس مهر اوست﴾ (المعنى) وان أتينا بالغضب والحرب والجدال فهو عكس قهره تعالى وأثره ظهر فينا الان الانسان مرآة الله تعالى أى مظهر صفاته قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وان أتينا الصلح والعذر فهو عكس محبته تعالى ظهر فينا وهذه المعية ليست بحسب الاغيار بل هى بحسب المراتب والبها أشار فقال مثنوى ﴿ما كييم اندر جهان پيچ پيچ * چون الف او خود چه دارد هيچ هيچ﴾ (المعنى) يا طالب سر الوحدة ان نظرت لمرتبة مظهر الحروف وهى الالف نحن من نكون فى هذا العالم الفانى محل التعذيب والمشقة فان پيچ پيچ بكسر الباء العجمية معناه البلاء والمحنة وفى الحقيقة نحن مثل الالف حالة كونها ساكنة وخالية عن الحركات ولو كنا بحسب الاعتبار الصورى متحركين لكن بحسب الحقيقة لا تصرف لنا بل صرنا معدودين بمظهرية الاسماء المختلفة المتكثرة والالف الخالية عن الحركات شئ ما أى شئ تملك فقال قدس الله سره هيچ هيچ أصلا وأبدا لا تملك شيئا كذا نحن ان بكينا فهو سحاب رزاقيته وان ضحكنا فهو برق نورانيته وان غضبنا فهو عكس قهاريته وان تضرعنا وتوسلنا اليه فهو عكس رحمانيته وما ظهر فينا من الحركات والسكنات فهو مقتضى أسماء صفاته وهذا سر قوام التوحيد اسقاط الاضافات قال الله تعالى (والله خلقكم وما

تعملون) قال نجم الدين الكبرى من أعمالكم ومتوهماتكم ومتخيلاتكم كذا في سورة الصافات فهذه المعية كوننا به لا تنفك عنه أصلا ﴿سؤال كردن رسول روم از عمر رضي الله عنه از سبب ابتلاى أرواح با اين آب وگل جسم﴾ هذا في بيان سؤال رسول الروم من سيدنا عمر رضي الله عنه عن سبب ابتلاء الارواح في هذا الجسم الحاصل من الماء والطين مثنوى ﴿چون ز عمر آن رسول اين را شنيد * روشنى در دلش آمد پديد﴾ (المعنى) لما سمع رسول الروم من سيدنا عمر بتشديد الميم اضطرورة الوزن لهذه الحالات المتضمنة للحكم الالهية من نزول الارواح للابدان وأحوال السلوك ومقاماته ظهر في قلبه ضياء من نورانية هذه الكلمات وتنور وابهذا قال مثنوى ﴿محو شد پيشش سؤال وهم جواب * گشت فارغ از خطا واز صواب﴾ (المعنى) رسول الروم قدام نفسه محى بأن أخذته جذبات العشق الالهى وكشف له غطاء الاسرار وغاب أيضا عن السؤال والجواب وصار فارغا عن الخطأ والصواب وارتقى مرتبة الاستغراق وانتهى الى كمال الصفوة مثنوى ﴿اصل را دريافت بگذاشت از فروع * بهر حكمت كرد در پرسش شروع﴾ (المعنى) ووصل الى الاصل وهي الحقيقة وصرف من الفروع وتجاوزها ولكن شرع بالسؤال عن حكمتها ومنفعتها وأفرد الاصل وجمع الفرع اشعارا بالمرتبة الاحدية وما سواه ظاهر به تعالى وكان سؤاله بعد الكمال وللكامل السؤال من الاكمل مثنوى ﴿گفت با عمر چه حكمت بود و سر * حبس آن صافى درين جاى كدر﴾ (المعنى) ولهذا سأل رسول الروم سيدنا عمر فقال ما كانت الحكمة والسر حبس ذلك الصافى وهو الروح النورانى في المحل الكدر وهو الجسم الكثيف الظلمانى مثنوى ﴿آب صافى در گلى پنهان شده * جان صافى بستهٔ ابدان شده﴾ (المعنى) الماء الصافى المختفى في طين والروح الصافية تقيدت بالابدان والمصراع الثانى مفسر للمصراع الاول مثنوى ﴿گفت تو بحثى شگرف ميكنى * معنيى را بند حرفى ميكنى﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا عمر هذا الكلام قال لرسول الروم أنت تفعل بحثا عميقا خفيا دقيقا لا يجوز الكشف عن حقيقته شرعا كما علمت من شرح قوله (تن ز جان وجان ز تن مستور نيست * ليك كس را ديد جان دستور نيست) لان الجسم مركب من البدن والعين الظاهرة تراه ومن الباطن ولا يدرك الا بنور البصيرة ولكن في تعلق الروح الصافية بالبدن الكثيف فوائد كثيرة كتعليقك المعنى بحرف حتى بواسطته ينتفع المخاطب من ذلك المعنى ويصل لمقصوده مثنوى ﴿حبس كردى معنىء آزاد را * بند حرفى كرده تو باد را﴾ (المعنى) حبست المعنى المطلق بالحرف المقيد لانه لا يظهر الا باللفظ وأنت قيدت الهوى وهو النفس بالحرف وهو الكلمة وبواسطتهما قلت وتكلمت مثنوى ﴿از براى فائده اين كرده * تو كه خود از فائده در پرده﴾ (المعنى) فعلت أنت هذا الكلام لاجل الفائدة وأنت هو ذاتك من حبس روحك في البدن محجوب لا تعلم

فائدة

فائدتها مثنوى ﴿ انكه از وى فائده زايــده شد * چون نبيند آنچه مارا ديده شد ﴾
(المعنى) وذلك الخالق الذى تتولد وتظهر منه الفائدة لاى شئ لا يرى ذلك الذى ظهر فينا
فانك تشاهد وتفهم بعبارتك المعنى باللفظ الفائدة فكيف لا تعلم فائدة تعالى بحبس الروح
فى البدن ثم مثنوى ﴿ صد هزاران فائده است از هر يكى * صد هزاران پيش آن يك اندكى ﴾
(المعنى) مائة ألوف فائدة فى تقييد المعنى باللفظ موجودة وباعتبار الحقيقة كل واحدة
من المائة ألوف قدام تلك الفائدة الحقيقية وهى تعلق الروح بالبدن أنقص وأقل بل
كل مائة ألوف عندها أقل القليل فاذا علمت ان فوائد النطق لا غاية لها فكيف تقدر على
نهاية فوائد حبس الروح فى البدن مثلا الزجاجة الصافية لا يرى فيها كثافة الوجه ولهذا
كدر واظهر ها ليظهر وجه الناظر فيها ولهذا كدر الله الروح بالجسد ليظهر صفاته فيها واعلم
ان مى ﴿ آن دم نطقت كه جزو جزوها است * فائده شد كل كل خالى چرا است ﴾ (المعنى)
نفس ذلك النطق جزو الاجزاء يعنى اعضاؤنا اجزاء متنوعة والنفس جزء من اجزائها
وهذا الجزء صار فائدة كاملة لاى شئ يخلو الكل من الفائدة فاذا لم يخل جزء الجزء وهو النطق
من الفائدة فكيف يخلو الكل من الفائدة وأراد بالكل الثانى تعلق الروح بالجسد مثنوى
﴿ تو كه جزوى كار تو با فائده است * پس چرا در طعن كل آرى تو دست ﴾ (المعنى) وأنت
جزء أى روحك كجزء من الارواح وشغلك بالفائدة فكيف تأتى بدا فى طعن كل الارواح بأن
تسأل عن سبب ابتلاء الارواح بالابدان فان فائدتها لا تعد (منها) ما كان بالقوة فى عالم الارواح
يأتى للفعل بعد تعلقها أى الروح بالاجسام فانه يثبت هنا اقراره هنالك صالح هو أو فاسد
وصابر أو مجاهد قال الله تعالى فى سورة القتال (ولنبلونكم) قال نجم الدين الكبرى البلاء
للولاية كاللهب للذهب وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان (ومنها) اظهار قدرته بأن ألف
الروح اللطيف بالجسم الكثيف المركب من العناصر الاربعة المتضادة والضدان لا يجتمعان
فكان وضعها فى الجسم سبب الحياة (ومنها) ان الروح مع شدة قربها بالانسان لم يعلمها أحد
منه فما فائدة ابتلائها بالجسم التبكيت (ومنها) انها فى عالمها لم تعلم ذوق الاتصال ولا ألم الانفصال
ابحبسها بالبدن علمت (ومنها) اعلام قدر قابليتها فى هذه النشأة العنصرية لاعمال الخير أو الشر
(ومنها) ارتفاع القيل والقال بسبب اظهار قابليتها (ومنها) انها سبب لانبات رياحين المعارف
وازهار اللطائف فى أرض قلب الانسان العارف بسبب الانابة والرجوع والطاعات للرب
الغفور وما يترتب عليها من ثمراتها التى لا تدخل تحت الحصر (ومنها) ادخالها فى البدن لأجل
الطاعة لله (ومنها) انها لم يكن لها من معرفة الشهود فى عالم الارواح نصيب ولو ذاقت طعم القرب
فبواسطة الجسم ذاقت طعم الشهود وسكنت فيها هذا مثنوى ﴿ گفتن را گر فائده نبود مگو *
ور بود هل اعتراض وشكر جو ﴾ (گفت) هو القول (را) أداة المفعول (گر) بفتح

الكاف العجمية أداة الشرط (نبود) لنفي الماضي معناها ما كان (مكو) نهي حاضر (وربود) معناها وان كان (هل) بكسر الهاء معناه اترك أمر حاضر (جو) أمر حاضر معناه اطلب (المعنى) اذا ما كان للقول فائدة بان قلت ليس في تعلق الروح بالجسد فائدة فلا تتكلم وان كان لك من قولك فائدة فاترك الاعتراض واطلب الشكر على احسانه عليك بالنطق فان مجيء الروح من عالم المعنى الى القالب كالمعنى الصرف المراد في ظروف الحروف والكلمات فان المتكلم اذا أراد اظهار معنى وضعه في قالب حرف أو كلمة وأظهره بهذه الواسطة وهذه فائدة نفس مجيء كل روح الى بدنها على هذا فانها لا تأتي الا بواسطة نفس الرحمن فكما دلت الكلمة على معنى كذا القالب فان كنت عارفا فهمته مثنوى ﴿شكر يزدان طوق هر كردن بود ٭ بى جدال رو ترش كردن بود﴾ (المعنى) فان شكر الله تعالى طوق لكل رقبة أي فرض على كل نفس على ما أنعم عليها طوعا بلا تضجر فان شكر الله على العبد بأن اتى به من عالم الارواح الى عالم الاجساد نعمة فائقة على سائر نعم الله تعالى على العبد من غير جدال ولا تحميض وجه اذا امتحن الله ذلك العبد بأنواع البلاء والمحن ليظهر معناه بين عباده ويعلموا انه من الشاكرين الصابرين مثنوى ﴿كر ترش رو بودن آمد شكر وبس ٭ پس چو سركه شكر كوئى نيست كس﴾ (بس) الاولى بفتح الباء العربية معناه فقط والثانية بفتح الباء الفارسية بمنزلة فاء الجزاء (چو) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (سركه) بكسر السين المهملة الخل (المعنى) ان كان تحميض الوجه اي شكرا فقط فهذا الاعتبار ليس مثل الخل أحد يقول الشكر لانه حامض على الدوام مثنوى ﴿سركه را كر راه بايد در جكر ٭ كو بشو سركنكبين او را شكر﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (بايد) بفتح الباء العربية معناها اللياقة (درجكر) في الكبد (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى السركه وهو الخل (بشو) بكسر الباء امرية فعل أمر (المعنى) ان كان للخل لياقة في الكبد ويطلب وصولا اليه قل للخل ان يكون له سكر حتى يصير سركنكبين وبواسطة المعالجة يتوصل الى الكبد كذا قل للذي يحمض وجهه ان أردت التوصل الى أحوال القلب اخلط حلاوة الطاعات حتى بهذه الواسطة تجد طريقا الى أحوال القلب مثنوى ﴿معنى اندر شعر جز با خبط نيست ٭ چون فلاسنكست اندر ضبط نيست﴾ (چون) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (فلاسنكست) حجر المقلاع والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) في الشعر ليس هو غير الخبط والخلط أمثل حجر المقلاع اذا خرج من المقلاع ليس هو في الضبط ولا امكان لارجاعه كذا ناظم الشعر لا يعبر عما في ضميره كما يريد بل هو في المعنى كالحجر في المقلاع لا يقدر على ارساله كما يشاء ويختار كانه قدس الله سره يقول معتذرا بسبب غلبات العشق لا أقدر على تعبير المرام في الابيات المنظومة ولكن عليك بمجاهدتنا ومتابعتنا فان رويم قال التصوف على ثلاثة خصال التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل

والايثار

والايثار وترك الاعتراض والاختيار وقال ابو العباس النهاوندى الفقر والزهد مع شرفهما بداية التصوف وبعضهم فرق بينهم فقال الصوفى من استصفاه الحق لنفسه تودّدا والفقير من استصفى نفسه فى فقره تقربا فالصوفى اسم جنس شامل لمن يصفى نفسه ويلبس الصوف وهو على أنواع كاللولوى والكاشنى والخلوتى والجلوتى وغيرهم ومشايخهم مشايخ الصوفية ولهذا قال ﴿ درمعنى من اراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف ﴾ هذا فى بيان من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف فان الجنيد قال هو أى التصوف الكون مع الله بلا علاقة وقال الشبلى هو الجلوس مع الله بلا هم فانهم قالوا الصوفى يكون مع الواردات لا مع الاوراد ولهذا قال مثنوى ﴿ آن رسول از خود بشد زين يك دو جام ٭ نى رسالت ياد ماندش نى پيام ﴾ (شد) بضم الشين المعجمة بمعنى رفت أى ذهب (نى) بكسر النون المعجمة أداة النفى (ياد) بفتح الياء المثناة التحتية وهو الخاطر (ماندش) بقى له والشين ضمير راجع الى رسول الروم (پيام) بفتح الباء العجمية وهو الخبر (المعنى) وذا الرسول الروم ذهب عن نفسه وغيبها لكونه شرب قدحا أو قدحين من الاسرار الالهية والمعارف الربانية التى هى شراب الحقيقة من فم المرشد الكامل سيدنا عمر رضى الله عنه فذهب من خاطره اى رسول الروم ما أرسل اليه فلم يبق هنالك فى خلده لا رسالة ولا خبر ووصل الى مرتبة الاستغراق مثنوى ﴿ واله اندر قدرت الله شد ٭ آن رسول اينجا رسيد وشاه شد ﴾ (المعنى) حتى وصل الى حالة صار بها حيرانا ووالها فى قدرة الله تعالى فان ذا الرسول الروم وصل الى هنالك أى الى حضور سيدنا عمر رضى الله عنه وصار سلطانا مثاله مثنوى ﴿ سيل چون آمد بدريا بحر گشت ٭ دانه چون آمد بمزرع كشت گشت ﴾ (گشت) بفتح الكاف معناه صار وكذا فى آخر البيت (وكشت) بكسر الكاف العربية هو الزرع (المعنى) السيل لما وصل الى البحر صار بحرا ورفع عنه اسم السيل والحبة لما أتت الى المزرعة صارت زرعا كذا رسول الروم وكذا ملازم ومصاحب أهل التصوف ولتأييد هذا المعنى قال مثنوى ﴿ چون تعلق يافت نان با بو البشر ٭ نان مرده زنده گشت وباخبر ﴾ (المعنى) لما تعلق الخبز بابى البشر صلى الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم وتغذى به بهذا السبب الخبز الميت الجماد صار حيا لاستحالته جزأ من أجزاء الانسان وخبيرا كذا مثنوى ﴿ موم وهيزم چون فداى نار شد ٭ ذات ظلمانى او انوار شد ﴾ (المعنى) الشمع والحطب لما صارا فداء للنار بان محا فيها ذات كل واحد منهما ذات الظلمانية صارت أنوارا منورة بسبب ضيائها كذا مثنوى ﴿ سنگ سرمه چون شد اندر ديدگان ٭ گشت بينايى شد آنجا ديدبان ﴾ (المعنى) لما صار حجر الكحل بعد السحق والاصلاح فى الاعين أى تكحل به صار الرائى هنالك بسبب الكحل المسحوق رائيا وبصيرا باعتبار انه اتصال جزاوهذا بحسب الاستعداد والقابلية ولهذا ينادى المستعد فيقول مثنوى ﴿ اى خنك آن مرد كز خود رسته شد ٭ در وجود

زنده پیوسته شد﴾ (المعنى) یا سعید ذلك الرجل وفي نسخة آن مرده اى ذلك الميت وأراد به
رسول الروم صار من نفسه خالصا بسبب افناء وجوده من الانانية الجسمانية بكونه اتصل بحى
أي بمرشد كامل فترقى تحت انظاره وصار كاملا مثنوى ﴿واى آن زنده كه با مرده نشست *
مرده گشت وزندگى از وى بجست﴾ (المعنى) واه على ذلك الحي بمجاهدة نفسه الذي قعد مع
الميت بمشتهيات نفسه وبسبب مقارنته ومصاحبته لذلك الميت صار ميتا ونطت وفرت منه الحياة
لان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة وورد في الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم ومجالسة الموتى قالوا ومن الموتى يارسول الله قال عليه السلام الاغنياء وفي رواية أخرى
أهل الدنيا فان قيل وان لم نجد أحدا من أهل التصوف فيقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿چون
تو در قرآن حق بگريختى * باروان انبيا آميختى﴾ (المعنى) لما انك هربت أي التجأت
وتشبثت بتلاوة القرآن واشتغلت بمعناه وعملت بموجبه بعد تركك لصحبة الاموات المعنوية
فبهذا الاعتبار اختلطت مع أرواح الانبياء العظام مثنوى ﴿هست قرآن حالهاى انبيا *
ماهيان بحر پاك كبريا﴾ (المعنى) لان القرآن العظيم وصف أحوال الانبياء الذين هم سمك بحر
الكبرياء اللطيف غرقوا في بحر الاسرار الالهية مثنوى ﴿ور بخوانى ونه قرآن پذير * انبيا
واوليا را ديده گير﴾ (المعنى) وان قرأت القرآن غير قابل لاحكامه ولا عامل بموجبها افرض
انك رأيت الانبياء والاولياء ما الف نفعه مثنوى ﴿ور پذيرائى چو برخوانى قصص * مرغ جانت
تنك آيد در قفص﴾ (المعنى) وان قبلت احكامه وقرأت قصصه وفهمت معناها أي لطير
روحك في قفص وجودك ضيقا وتألم من حبسه في البدن وطلب الخروج الى الملكوت لانه اذا
قرأ ان الله لا يحب الظالمين علم قدره ومقداره ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وعلم
درجته من قوله تعالى ولكل درجات مما عملوا في معيار فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فاطاع الله ورسوله ورأى نفسه محبوس الهوى والهوس ولهذا قال
مثنوى ﴿مرغ كو اندر قفص زندانيست * مى نجويد رستن از نادانيست﴾ (المعنى) لان
الطير الذي في القفص زندانى ان لم يطلب الخلاص من الزندان فهو من جهله متقاعد مثنوى
﴿روحهايى كز قفصها رسته اند * انبياى رهبرى شايسته اند﴾ (المعنى) وتلك الارواح
التي خلصت من اقفاصها هم أنبياء لائقو الدلالة من الطريق المستقيم لذات الاحدية مثنوى
﴿از برون آوازشان آيد زدين * كه ره رستن ترا اينست اين﴾ (المعنى) من الخارج يأتي
صوتهم من الدين يعني من جانب الدين من خارج العالم قائلين للطلاب ان طريق الخلاص من
ماسوى الله لك هو هذا وهو ترك صحبة ميتي القلب والالتجاء الى القرآن والعمل بموجبه مثنوى
﴿ما بدين رستيم ازين تنگين قفص * جز كه اين ره نيست چاره اين قفص﴾ (المعنى) نحن
يا طالبين الفلاح من هذا القفص الاضيق بهذا خلصنا والمشار اليه المذكور في البيت السابق

وهو ترك معاشرة من هو في حكم الموتى من جهة كونه لا نفع له مع نفي الموجود ولهذا قال في الشطر الثاني لان بغير هذا الطريق لا حيلة للخلاص من القفص فان قيل واذا لم يتيسر لنا مرافقة الانبياء والاولياء فيقول عليك بالتوسل بارواحهم بالصدق والخلوص مع اتباع آثارهم لينعكس عليك من أنوارهم فينفتح بصر بصيرتك وتنظر معالجات علالك وتنجو من آفات الاشتهار مثنوى ﴿ خويش را رنجور سازى زار زار * تا ترا بيرون كنند از اشتهار ﴾ (المعنى) وأيضا طريق الخلاص من قفص البدن بان تجعل لنفسك ضعفا ومرضا تبكي منه متوجعا حزينا وترى نفسك معيوبا حتى يخرجوك خارج الشهرة والاشتهار اللذين هما أضيق من قفص الابدان ولهذا قال مثنوى ﴿ كاشتهار خلق بندى محكمست * در ره اين بند آهن كى كمست ﴾ (المعنى) فان اشتهار الخلق قيد محكم ووجدان الاعتبار والتعين عندهم حبس مؤلم وهذا الاشتهار في طريق محبة الله متى يكون أنقص من قيد الحديد بل قيد الحديد يزول بعوارض جزئية خلاف قيد الاشتهار فانه قات وكيف الخلاص فيقول لك حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلا ﴿ قصة بازركان كه بهندوستان بتجارت ميرفت وطوطى محبوس اورا پيغام داد بطوطيان هندوستان بهنگام رفتن ﴾ هذا في بيان قصة التاجر الذي ذهب بتجارة الى الهند والطوطي المحبوسة في قفصه قالت له وقت ذهابه للتجارة سلم لي على جميع طوطي الهند وما قالوه وما فعلوه بينه لي ليكون هديه منك والطوطي طير مشهور يتكلم كالانسان ولفظه عجمي مثنوى ﴿ بود بازركانى واورا طوطئى * در قفص محبوس زيبا طوطئى ﴾ (بود) بضم الباء العربية لحكاية الماضي (المعنى) كان تاجر وله طوطي جيدة في قفص محبوسة مثنوى ﴿ چونكه بازركان سفر را ساز كرد * سوى هندوستان شدن آغاز كرد ﴾ (ساز) أراد بها التدارك (كرد) فعل ماض (سوى) طرف (آغاز) هنا العزم (المعنى) لما تدارك التاجر السفر وعزم على الذهاب لطرف الهند مثنوى ﴿ هر غلام وهر كنيزك را زجود * كفت بهر تو چه آرم كوى زود ﴾ (هر) بفتح الهاء وسكون الراء بمعنى كل (كنيزك) الجارية (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (آرم) بمعنى آتى (كوى) بمعنى قل (زود) بضم الزاي العربية العجلة بالشئ (المعنى) قال لكل غلام وجارية له من جوده أي شئ من الهدايا آتيك به قل واعجل مثنوى ﴿ هر يكى ازوى مرادى خواست كرد * جمله را وعده بداد آن نيك مرد ﴾ (المعنى) كل واحد من غلمانه وجواريه طلب مرادا وذلك الرجل الحسن خلقه اعطى جملتهم وعدا مثنوى ﴿ كفت طوطى را چه خواهى ارمغان * كارمت از خطه هندوستان ﴾ (المعنى) ثم قال التاجر للطوطي أي هدية تطلبين من خطة الهند لاجلك ﴿ كفت آن طوطى كه آنجا طوطيان * چون ببينى كن ز حال من بيان ﴾ المعنى قالت تلك الطوطي له في ذلك المكان وهو الهند لجميع الطوطي لما تراهم كن مبينا لهم من حالي وقائلا مثنوى ﴿ كان فلان طوطى كه مشتاق شماست * از قضاى آسمان در حبس ماست ﴾

(المعنى) ان تلك الطوطي الفلانية لكم مشتاقة والآن من قضاء السماء هي في حبسنا داخل القفص مثنوى ﴿بر شما كرد او سلام وداد خواست * وز شما چاره وره ارشاد خواست﴾ (المعنى) سلمت عليكم وطلبت منكم عدالة وانصافا فتكونوا أنتم في الخضر والفلوات وأنا أكون محبوسة القفص ومنكم طلبت وسيلة وطريق ارشاد للخلاص مثنوى ﴿كفت مى شايد كه من در اشتياق * جان دهم اينجا بميرم در فراق﴾ (المعنى) وقالت قل لهم لائق ان أسلم روحا وأموت هنا في الفراق مى ﴿اين روا باشد كه من در بند سخت * كه شما در سبزه كاهى بر درخت﴾ (المعنى) وهذا اللائق بان أكون هنا في الحبس المديد والقيد الشديد وأنتم تارة في الخضر وتارة على الاشجار على ان كه بفتح الكاف مخففة كاه التى هى بمعنى التبعيض ويجوز بكسر الكاف للبيان فيكون المعنى تكونون في الخضر على الاشجار وعلى كلا الحالتين الاستفهام للانكار وهذا اسئلة السالك في الاستمداد من أرواح الانبياء والاولياء وطلب المعاونة من المشايخ الكرام مثنوى ﴿اين چنين باشد وفاى دوستان * من درين حبس وشما در كلستان﴾ (المعنى) كذا يكون وفاء الاحباء بأحبائهم أكون أنا في هذا الحبس وأنتم في الخضر على أغصان الاشجار متنعمين بروائح الورد وأنواع الازهار وهذا حكاية عن لسان الطوطي في ضمن تعليم السالك مثنوى ﴿ياد آريد اى مهان زين مرغ زار * يك صبوحى درميان مرغ زار﴾ (ياد آريد) أمر حاضر جمع مذكر معناه تذكروا (اى مهان) اى اداة النداء ومهان جمع مه بكسر الميم على قاعدة الفرس الكبير (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة والمشار اليه (مرغ) طير (زار) باك (يك صبوحى) صبوح واحد وهو ما يشرب وقت الصباح (درميان) في وسط (مرغ زار) أراد به بستان الورد فان لفظ زار يدل على الكثرة والغلبة (المعنى) يا عشاق تذكروا هذا الطير الباكى الحزين لصبوح وسط البستان بين أشجار الورد أى شوق روحانى وذوق معنوى فان العاشق في بستان المشاهدات يشرب شراب الواردات فاذا سكر يطلب منه أن لا ينسى حقوقه السابقة في الازل بينه وبين أقرانه فان السالك أخلاهم ولهذا كان عطشان وللوصول لهذا الصبوح لهم ان يستمد من سبقه ارشده ملا الافاه وحققه مثنوى ﴿ياد ياران يار را ميمون بود * خاصه كان ليلى واين مجنون بود﴾ (المعنى) تذكر الاحباب لاحبابهم ميمون على الخصوص اذا كان ذلك المتذكر ليلى والمتذكر المجنون أى المعشوق لعاشقه فهو ألطف وأعلى بمائة ألف طبقة مثنوى ﴿اى حريفان بت موزون خود * من قدحها مى خورم پر خون خود﴾ (اى) اداة النداء والمنادى (حريفان) جمع حريف على قاعدة الفرس وهو عند الفرس بمعنى المصاحب الصديق وعند العرب يقال فلان حريفى أى معاملى (بت) بضم الباء الموحدة الفوقية الصنم وأراد به هنا المحبوب الحقيقى (موزون خود) معناه موزونكم ومعتدلكم (من) بفتح الميم معناه انا (قدحها) جمع قدح على قاعدة الفرس (مى خورم)

اشرب

اشرب (پر) بضم الباء العجمية المملوء (خون خود) دمى (المعنى) يامن أنتم أصدقاء محبوبكم الموزون المعتدل فانكم وصلتم الى ذوق صحبته وشربتم رحيق وصلته هل يليق بكم ان أكون في الفراق اشرب اقداحا من دمى ثم التفت عن الجملة متنزلا لهم منزلة الواحد فقال مى ﴿ يك قدح مى نوش كن بريادمن ＊ كرهمى خواهى كه بدهى دادمن ﴾ (المعنى) اشرب على ذكرى وشوقى قدحا ان أردت ان تعطيني عدالتى وحقى أى ان شربت من قدح الوحدة شراب المحبة فلا تنسني مى ﴿ يا بياد اين فتاده خاك بيز ＊ چونكه خوردى جرعهٔ برخاك ريز ﴾ (خاك بيز) وصف تركيبي معناه ناخل التراب أى القبر (جرعه) وهو فضلة الشراب في أسفل القدح (المعنى) أو بذكر هذا الساقط الناخل للتراب الباقى في الجسمانية لما تشرب شراب طهور الحب أرق على الارض جرعة فى كالارض في السفل وللارض من كاس الكرام نصيب ثم تحرك ذوقه واشتد شوقه كما هو دأبه حالة خطابه للولى الكامل فالتفت من الظاهر الى المظهر ومن المتجلى الى المتجلى اشارة الى ان الظاهر والمظهر في مرتبة الاحدية واحد وتنزلا الى الخيال بضرب من التشبيه فنسبة التنزيه تجليه في ليس كمثله شئ ونسبة الأخرى وهى التنزل الى الخيال بضرب من التشبيه تجليه في قوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه وفي قوله عليه السلام ان الله في قبلة أحدكم وفي قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ومعلوم ان ثم ظرف مكان وان وجه الله حقيقته والكامل من جمع بين التشبيه والتنزيه فقال مثنوى ﴿ اى عجب آن عهد وآن سوكند كو ＊ وعدهاى آن لب چون قند كو ﴾ (سوكند) هو اليمين (كو) بضم الكاف العربية في الموضعين استفهام (لب) بفتح اللام اسم الشفة (چوقند) مثل السكر (المعنى) يا عجبي أين ذاك العهد وذاك اليمين وأين مواعيد تلك الشفة الحلو مثل السكر مى ﴿ كر فراق بنده از بد بندكيست ＊ چون تو با بد بد كنى پس فرق چيست ﴾ (بنده) بفتح الباء العربية وهو العبد (از) من (بد) بفتح الباء العربية القبح (بند كيست) الكاف المكسورة للتصغير والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) ان كان فراق العبد منك من قبح عبوديته فاذا أسأت الى المسيء فما الفرق بين الخالق والمخلوق والحال أنت الرحيم العلى فلا يضرك عصيان العاصين مثنوى ﴿ اى بدى كه تو كنى در خشم وجنك ＊ با طرب تر از سماع وبانك چنك ﴾ (اى) اداة نداء والمنادى محذوف (المعنى) يا حبيبي ذاك القبح والجفاء الذى تفعله أنت في الغضب والخصومة مع الطرب أحسن من السماع بصوت الجنك أى وأحسن من سماع صوت الرباب مثنوى ﴿ اى جفاى تو زدولت خوبتر ＊ وانتقام تو زجان محبوبتر ﴾ (المعنى) يا حبيبي جورك وجفاؤك أنت أحسن من الدولة فان لفظ تر بفتح التاء المثناة الفوقية أفعل تفضيل وتقاملك يا حبيبي أحب من الروح والحياة اذ انك تعطى عوض الحياة الفانية حياة باقية مى ﴿ نار تو اينست نورت چون بود ＊ ماتم اين تا خود كه سورت چون بود ﴾ (المعنى)

يا حبيبي نارك أنت هي نار يحصل للعشاق منها ذوق وصفاء يعطون لان يحترقوا بها روحا فكيف بنورك الذي لا غاية للذته وما تم مصيبة محبتك وعشقك الذي يحصل لمشوقك هو سرور وذوق لا يعبر عنه ناطق بغم فكيف بعرس سرور وصالك لا يقدر عقل على احاطته مثنوى ﴿ از حلاوتها كه دارد جور تو * وز لطافت كس نيابد غور تو ﴾ (المعنى) ويا حبيبي جورك يحصل من الحلاوات قدرا ومن اللطافة محلا لا يأتي أحد على غوره فكيف محبتك ووفائك وكرمك واحسانك مى ﴿ نالم وترسم كه او باور كند * وز كرم اين جور را كمتر كند ﴾ (باور) بفتح الياء الموحدة التصديق والتصديق (المعنى) ابكى وأنوح وأخاف ان يصدقني حبيبي الحقيق ومن لطفه وكرمه يقلل هذا الجور على وذالك انى مثنوى ﴿ عاشقم بر قهر وبر لطفش بجد * بو العجب من عاشق اين هر دو ضد ﴾ (المعنى) عاشق انا على لطفه وعلى قهره بالجد والشوق وكوني عاشق الضدين من أعجب العجب وهذا من خصائص الاولياء مثنوى ﴿ والله ار زين خار در بستان روم * همچو بلبل زين سبب نالان شوم ﴾ (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (اين خار) هذا الشوك وأراد به البلاء الواصل من المحبوب وأراد بالبستان الراحة (المعنى) والله ان ذهبت من هذه المحنة الى الرفاهية والراحة من هذا السبب أبكى وأنوح مثل البلبل لان محنته سبب رفعته ومن هذا قال مثنوى ﴿ اين عجب بلبل كه بكشايد دهان * تا خورد او خار را با كلستان ﴾ (المعنى) وهذا العجب بلبل يفتح فمه حتى يأكل شوكا وورد اجميعا ويحبهما أى يقبل الجفاء والصفاء ولا يفرق بينهما كما هو سنة العشاق مثنوى ﴿ اين چه بلبل اين نهنك آتشيست * جمله ناخوشها ز عشق او خوشيست ﴾ (اين) اسم اشارة چه اداة استفهام (نهنك) بكسر النون حيوان يسكن في البحر المحيط على شكل السلحفاة التى يقال لها بالتركية باغه كبير الجثة روى في عجائب المخلوقات ان بعضا من الناس ركب في مراكب الهند فعثروا بجبل على شكل الجزيرة فقال الملاحون لا تصعدوا فصعدوا عليه وأشعلوا نارا ثم بعد زمان سار بهم فعلموه وهربوا الى السفينة وحمدوا الله على كونهم لم يكونوا عنده فيه (آتشيست) الياء فيه للنسبة (المعنى) ما هذا البلبل بل هذا نهنك منسوب النار يحصو بنار عشقه الورد والشوك وجملة البلايا والمحن التى هى غير حسنة من عشقه حسن وهذا حال العشاق لانهم يسرون بالآلام ويرضون بقضاء الله تعالى وقضائه مثنوى ﴿ عاشق كلست وخود كلست او * عاشق خويشست وعشق خويش جو ﴾ (المعنى) والعاشق الذى عشقه كنار النهنك هو عاشق الكل ونفسه كل لانه أفنى وجوده حتى لم يبق منه أثر بعشقه لاسمائه اللطيفة ولاسمائه القهرية فكما يحب اسمه المعز كذا يحب اسمه المذل ولم جرا حتى انه لا يريد الا ما يريد محبوبه ومن وصل لهذه الرتبة خلص من نفسه وخرج من الكل ووصل الى الكل وكان الخليفة بين المضاف من جهة الفناء في الله ونفسه كلى ثم وعاشق نفسه وطالب لعشقه فانه تعالى بسبب جذبته اخلاه من صفات البشرية

وجعله متصفا بأوصافه تعالى حتى لم يبق له أثر اختياري فهو بالصورة عاشق الكل وفي المعنى عين
الكل والعالم بالنسبة اليه اجزاء باعتبار التجليات ولهذا أشار ابن الفارض قدس الله سره بقوله
بيت فني الصحو بعد المحو لم أك غيرها * وذاتي بذاتي اذ تحلت تجلت أي تزينت بحلى الوحدة
وقال فوصفي اذ لم تدع باثنين وصفها * وهيئتها اذ واحد نحن هيئتي أي لما ارتفعت الاثنينية
وحصل الاتحاد ولم أتصف بالاثنينية في ذلك الحين وصفي وصفها ومنه ان الله خلق آدم على
صورته ويد الله فوق أيديهم و ينزل الله الى سماء الدنيا ومرضت فلم تعدني واستطعمتك فلم
تطعمني ولهذا قال في الشطر الثاني وهيئتها أي الحضرة الالهية هي هيئتي لانا واحد ولما كانت
تلك الارواح الذين خلصوا من اقفاص وجودهم هم أهل للارشاد الى الناس على طريق
الارشاد انتقل الى الطوطي ومنها الى طيور العقول فقال ﴿صفت أجنحة طيور عقول الهي﴾
هذا في بيان صفة أجنحة طيور العقول المنسوبة للاله فانهم يقولون للارواح النورانية المنسوبة
للبشر عقول ولها مراتب خمس (الاولى) الروح الحساس ترد عليها الحواس الظاهرة وهي
أصل الروح الحيوانية حتى انها تكون في الصبيان (والثانية) الروح الخيالي تحفظ ما يرد
عليها من الحواس الظاهرة وتوردها على روح العقل وقت الحاجة وهذه لا تكون في الصبيان
(والثالثة) روح العقل وهي التي تدرك المعاني الضرورية الخارجة عن الحس والخيال وهذه
لا تكون في البهائم والصبيان (والرابعة) الروح الفكري وهي التي تأخذ العلوم العقلية
الخفية وتدرجها تحت معلومات التقدير على استفتاح أبواب المعرفة الشريفة كعقل العقلاء
(والخامسة) الروح القدسي وهي مخصوصة بالانبياء وبعض الاولياء فتكون فيها لوائح الغيب
وأسرار التجلي والطيور الالهية عبارة عنها والعشق والشوق والبكاء والانين أجنحتها تطير بها
من هواء الهوية الى فضاء الاحدية وأدنى مراتبها التفرج في رياض جنات النعيم أخرج مالك في
الموطأ وأحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الى جسده يوم يبعثه ولو كانت
أرواح العشاق بعد في أجسادها لانها لم تخرج من أبدانها بالموت الحقيقي لكنها بافنائها
البشرية كانت مظهر موتوا قبل أن تموتوا فبهذه وتمها المجازي ولو كانت بحسب الظاهر ترى
انها أسيرة قفص الوجود الانساني لكن حصل لها وسعة بأنه اذا وضع جملة الكون في زاوية قلبه
لخفي وما علم بأي جهة كان ولهذا قال مثنوي ﴿قصه طوطي جان زين سان بود كوكسي كو محرم
مرغان بود﴾ (زين سان) بكسر الزاي العربية وسان بفتح السين المهملة معناها العادة والرسم
وأداة التشبيه (كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام (كسي)
معناه واحد (كو) مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى كسي بود في الشطر الاول
معناها تكون وفي الثانية لحكاية الماضي (المعنى) قصة طوطي الروح تكون من هذا القبيل

محبوسة تقفص الوجود لكن اين رجل واحد صاحب سعادة يكون محرم طيور أرواح الانبياء والاولياء يفهم اشاراتهم و يقتفي آثارهم و يطير لاوكارهم مثنوى ﴿كو يكى مرغى ضعيفى بى گناه * واندرون او سليمان با سپاه﴾ (المعنى) وأين طير واحد ضعيف لاذنب له وفي وسعة فضاء قلبه سليمان مع عسكره ومظهر لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي مثنوى ﴿چون بنالد زار بى شكر وگاه * افتد اندر هفت گردون غلغله﴾ (گاه) بكسر الكاف معناها الشكاية (المعنى) لما أنه يبكى و ينوح من غير طريق الشكر والشكاية بل من طريق الشوق والذوق يقع في السموات السبع غلغلة واضطراب بين الملائكة العظام مثنوى ﴿هر دمش صد نامه صد پيك از خدا * يا ربى زو شصت لبيك از خدا﴾ (المعنى) فيصل اليه من الله تعالى في مقابلة كل نفس صدر منه مائة منشور ومائة رسول أي واردات ربانية وفيوضات الهية لاعد لها بقابله الله تعالى عند قوله يارب ستين لبيك ياعبدي أي أجيبك اجابة بعد اجابة مثنوى ﴿زلت او به ز طاعت نزد حق * پيش كفرش جمله ايمانها ى خلق﴾ (المعنى) فتكون زلته وخطاؤه عند الله تعالى أحسن من طاعات الغير وايمان جميع الخلق عند كفره خلق أي بال لا اعتبار له لان طاعات العوام وايمانهم تقليد والتقليد لا اعتبار له عند التحقيق وكفره أي ستر العاشق للطاعات أعلى من طاعات العوام البالية ولهذا قال الشبلي طوبى لمن مات في كفره أو كفر العاشق لقياس أحواله على المجانين واللاحقين بهم واسقاط التكاليف عنه فالصادر منه من الخطأ ليس كخطأ العوام المقلدين مى ﴿هر زمان او را يكى معراج خاص * بر سرش تاجش نهند صد تاج خاص﴾ (المعنى) لان للعاشق في كل نفس معراجا خاصا لكونه لا يخلو من المشاهدة لجمال الله تعالى فهو محقق يضعون على رأس تاجه أي رفعته وعلو قدره مائة تاج رفعة أو على تاج آدابه مائة تاج أنوار مى ﴿صورتش بر خاك و جانش لامكان * لامكانى فوق وهم سالكان﴾ (المعنى) صورة العاشق وجسده على التراب وروحه في لامكان وهو عالم الملكوت فهو لامكان فوق وهم السالكين وفهم المسترشدين ومن أين للعوام الوصول اليه مثنوى ﴿لامكانى نى كه در وهم آيدت * هر دمى در وى خيالى زايدت﴾ (المعنى) وذلك ليس لامكان بأن يأتي لعقلك وتحيطه بوهمك وفي كل نفس في لامكان يتولد لك خيال وتقدر على احاطته لانه أعلى من الخيال والوهم مثنوى ﴿بل مكان ولامكان در حكم او * همچو در حكم بهشتى چارجو﴾ (در حكم او) أي في حكمه فالضمير راجع الى الانسان الكامل (المعنى) بل المكان ولامكان في حكمه كما ان الانهار الاربعة التي هي في الجنة في حكم أهل الجنة فانه قدس الله روحه أخبر عن غوثيته وهو مكان التوسل به والاخذ عنه ولو كان المراد في الظاهر اراد حالات الانبياء والاولياء الروحانية فانه الخليفة لهم والنائب عنهم مثنوى ﴿شرح اين كوته كن و رخ زين بتاب * دم مزن والله أعلم بالصواب﴾

(المعنى) شرح هذه العقول الالهية قصره واختصره وجهلت عن شرحه اذ تركه ولا نقله ومن جميعها الله أعلم بالصواب مثنوى ﴿بازمى گرديم ما اى دوستان * سوى مرغ وتاجر وهندوستان﴾ (المعنى) فلنرجع نحن يا أحباء من بيان ظهور العقول الالهية ومن مراتب وأحوال الاولياء الجانب حكاية الطير وهو الطوطى والتاجر المعهود وجانب الهند ونقرر ماجرى لهم مثنوى ﴿مرد بازرگان پذيرفت اين پيام * كو رساند سوى جنس از وى سلام﴾ (المعنى) الرجل التاجر قبل هذا الخبر من طيره وهو الطوطى بأنه يوصل منها الطرف جنسها السلام ﴿ديدن خواجه طوطيان هندوستان را در دشت و پيغام رسانيدن از آن طوطى﴾ هذا في بيان رؤية التاجر في صحراء الهند جميع الطوطى وايصال الخبر من طوطيته لهم مثنوى ﴿چونكه تا اقصاى هندوستان رسيد * در بيابان طوطى چندى بديد﴾ (المعنى) لما وصل التاجر لاقصى الهند رأى في القفار سرب الطوطى مثنوى ﴿مركب استانيد و پس آواز داد * آن سلام و آن امانت باز داد﴾ (المعنى) ارقف مركبه ثم أعطاهم صوتا أى ناداهم ثم أظهر لهم ذلك السلام وتلك الامانة مثنوى ﴿طوطيى زان طوطيان لرزيد بس * اوفتاد و مرد و بگسستش نفس﴾ (المعنى) طوطية واحدة من ذلك الجمع رجفت كثيرا على ان بس بفتح الباء العربية أداة التكثير ووقعت وماتت وانقطع نفسها مثنوى ﴿شد پشيمان خواجه از گفت خبر * گفت رفتم در هلاك جانور﴾ (المعنى) لما رأى البازركان حالها هذا صار نادما من قوله الخبر وهو السلام وقال التاجر ذهبت في هلاك هذا الحيوان وكنت سببا لموته مثنوى ﴿اين مگر خويشست با آن طوطيك * اين مگر دو جسم بود و روح يك﴾ (المعنى) ماهذه الطوطى الا قريبة لتلك الطوطى الصغيرة المحبوسة عندى وما هذه الطوطى معها الا جسمان في الصورة والروح واحدة في المعنى مثنوى ﴿اين چرا كردم چرا دادم پيام * سوختم بيچاره را زين گفت خام﴾ (المعنى) ولاى شئ فعلت هذا الكار ولاى شئ اخبرتها عن تلك الطوطى قد حرقت المسكينة يا حيفى عليها من القول الني وما كان هذا الضرر الا من لسانى ولهذا قال مثنوى ﴿اين زبان چون سنگ و هم آهن وشست * وانچه بجهد از زبان چون آتشست﴾ (المعنى) هذا اللسان في الاثر مثل الحجر وأيضا مثل الحديد ومثل النار وذلك الذى يطير من اللسان ويظهر مثل النار بل أشد مثنوى ﴿سنگ و آهن را مزن بر هم گزاف * گه ز روى نقل و گه از روى لاف﴾ (مزن) نهى حاضر (گزاف) الكلام الباطل (گه) بفتح الكاف العربية معناه أيضا (لاف) معناه التفاخر (المعنى) فيا عاقل لا تضرب الحجر الحديد بالملا أى لا تتكلم اذا لم تتفكر ولا تتكلم متفاخرا بعضا من وجه النقل وبعضا من وجه التفاخر لانه يحصل من هذا الكلام فساد كبير مثنوى ﴿زانكه تاريكست و هر سو پنبه زار * در ميان پنبه چون باشد شرار﴾ (پنبه زار) معناه مقطنة (چون) بمعنى كيف

(المعنى) لان عالم السفل وعالم الطبيعة مظلم وكل جانب منه مقطنة كيف يكون شرار النار بين القطن ووسطه فمن المعلوم كيف يحترق القطن من شرار النار ويحترق الغير و يتعدى الى محلات أخر كذا فتنة كلام اللسان يحصل منها فساد عظيم وظلم كثير مثنوى ﴿ ظالم آن قومي كه چشمهان دوختند * زان سخنها عالمى راسوختند ﴾ (المعنى) ظالم ذلك القوم والناس الذين غمضوا أعينهم ومن ذلك الكلام الكذب الباطل أحرقوا الناس * روى أحمد الافلاكى عن حضرة مولانا انه قال لاصدقائه اللهم احفظكم من الذنب الكبير قالوا وما هو قال المتشيخ المدعي يحرق الناس بكلماته الباطلة مثنوى ﴿ عالمى رايك سخن ويران كند * روبهان مرده را شيران كند ﴾ (المعنى) كلمة غير معقولة تخرب جملة العالم وسببها يظهر القتل والنهب وتجعل الثعالب الميتين أسودا ذات أنياب مثنوى ﴿ جانها دراصل خودعيسى دمند * يك زمان زخمند وكاهى مرهمند ﴾ (المعنى) الارواح فى ذواتها قبل مجيئها لعالم الطبيعة وقبل تلوثها بألوان البشرية عيسية النفس مستعدة لاحياء الاموات فلما أتوا الى عالم البشرية زمانا أى وقت غلبة البشرية والطبيعة ضرب كل منهم على الآخر جراحة و بعضا تطهر فيهم خاصية الروح بأن تزول منهم الوساوس الشيطانية والحالات النفسانية فيكون كل منهم للآخر مرهم دوا مثنوى ﴿ كرحجاب ازجانها برخاستى * كفت هرجانى مسيح آساستى ﴾ (المعنى) لوقام عن الارواح هذا الحجاب العارضى ومحى لكان قول كل روح كعيسى عليه السلام من جهة الاحياء والترفع فتكون اليا فى خاستى وفى آساستى لحكاية الماضى و فطستا بكسر السين المدح والرفعة ولفظ آسا هنا للتشبيه مثنوى ﴿ كرهمى خواهى كه كويى چون شكر * صبركن ازحرص اين حلوا مخور ﴾ (كر) اداة الشرط (همى) بفتح الهاء دخلت على المضارع المخاطب خصصته للحال فيكون معنى (كرهمى خواهى) ان طلبت (كه كويى) بأن تقول (چون شكر) مثل السكر (صبركن) اصبر (ازحرص) عن الحرص (اين حلوا) هذه الحلوى (مخور) لاتأكل (المعنى) ان طلبت وأردت أن تقول قولا لذيذا لطيفا مثل السكر وهو احياء الموتى بالانفاس الطاهرة اصبر عن الحرص والطمع ولا تأكل هذه الحلوى وهى المشتهيات النفسانية واللذائذ الجسمانية وأعرض عنها فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿ صبرباشد مشتهاى زيركان * هست حلوا آرزوى كودكان ﴾ (المعنى) اشتهاء ولذة الاذكياء أصحاب القلوب الصبر على ترك اللذائذ النفسانية والجسمانية والحلوى مشتهى ومطلوب الصبيان فالعاقل من خلص من عبودية نفسه والا فهو فى مرتبة الاطفال مثنوى ﴿ هركه صبر آرد بكردون بررود * هركه حلوا خورد واپس تررود ﴾ (المعنى) فيا عاقل كل من أتى بالصبر على ترك اللذات الجسمانية والشهوات النفسانية يذهب على السماء بطيرانه الى المراتب العالية والمقامات الرفيعة حتى تذهب روحه فوق السماء وكل من أكل الحلوا كان لورائه اخفض وانزل عزمن قنع ذل من طمع فمن قنع ارتفعت روحه

على كيوان ومن طمع بميله للطبيعة البشرية حرم من الحالات الروحانية والصفات الملكية ولفوائد القناعة ولضرر الطمع شرع يبين ويقول ﴿ تفسير قول فريد الدين عطار رحمة الله عليه توصاحب نفسي أي غافل ميان خاك خون ميخور كه صاحب دل اكر زهري خورد آن انكبين باشد ﴾ هذا في بيان تفسير قول فريد الدين عطار قدسنا الله بسره وهو يخاطب أهل النفس و يقول يا غافل لم تنج من مشتهيات النفس الامارة ولم تصل الى مراتب القناعة بل أنت صاحب نفس كل في وسط التراب الدم أي اسع لتكون في ظل مرشد فتصل الى المراتب العالية بواسطة الرياضات وانظاره اللطيفة لان صاحب القلب المرشد الكامل لو قدر انه أكل سما قاتلا لا تقلب وكان ذلك السم عسلا فان كثرة الاكل والتلذذات لا تعطيه نقصا ولهذا قال مثنوى ﴿ صاحب دل را ندارد آن زيان * كر خورد او زهر قاتل را عيان ﴾ (المعنى) لا يعطي صاحب القلب ضرر ولو أكل صاحب القلب عيانا سما قاتلا مثنوى ﴿ زانكه صحت يافت وزپرهيز رست * طالب مسكين ميان تب درست ﴾ (رست) معناه خلص (درست) مركبة من در اداة الظرفية واست لافادة الحكم (المعنى) لان صاحب القلب وجد الصحة المعنوية من الامراض النفسانية بسبب الرياضات والمجاهدات وأما الطالب المسكين الآن وسط الحمى أي في الامراض النفسانية فكان اللائق بالمحموم الحمية من الحلويات كذلك اللائق بمريض الامراض المعنوية الحمية من اللذائذ النفسانية من المطعم والمشرب والملبس مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه اى طالب جرى * هان مكن با هيچ مطلوبى مرى ﴾ (ها) معناه اسمع واراد بالطالب المريد وبالمطلوب المرشد (مرى) بكسر الميم العناد (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ايها الطالب القوي الجري اسمع ولا تكن أبدا للمطلوب معاندا واقدم على تقليد واتباع ما أمرك به مثنوى ﴿ در تو نمروديست آتش در مرو * رفت خواهى اول ابراهيم شو ﴾ (در تو) فيك (نمروديست) نمرودية وتجبر (آتش در) في النار (مرو) بفتح الميم نهي حاضر (رفت خواهى) وان طلبت الذهاب في النار (اول ابراهيم شو) كن أولا ابراهيم الوقت (المعنى) لا تذهب في النار أي في الاكل والشرب وحظوظ النفس فانها في المعنى نار لان فيك نمرودية أي أخلاق ذميمة ونقصان تحتاج لمرشد تكمل ببركة انظاره وان كان ولا بد تطلب الذهاب في النار كن أولا ابراهيم الوقت صاحب الاخلاق المرضية والاوصاف الحميدة كيلا يحصل لك ضرر أولا تحتاج الى الحمية مثنوى ﴿ چون نه سباح ونى دريائي * درميفكن خويش از خود رايئ ﴾ (چون) اداة تعليل (نه) اداة نفي والهمزة للخطاب (دريائي) الدريا البحر والياء للنسبة والهمزة للخطاب (در) للظرفية (ميفكن) نهي حاضر معناه لا ترم (خويش) معناه نفسك (از) بمعنى من (خودرايئ) رأي نفسك والهمزة للخطاب (المعنى) اذا لم تكن سباحا ولا منسوبا للبحر غواصا من سفاهتك ورأيك الفاسد لا ترم نفسك في البحر فتغرق أي لا تجاوز

حدلا ولا تكن فضوليا مثنوى ﴿ اوز قعر بحر گوهر آورد * اوز آتش ورد احمر آورد ﴾ (او) ضمير راجع الى الغواص المرشد (آورد) معناه فى الموضعين يأتى (ز آتش) من النار (المعنى) لان ذلك الغواص يأتى للخارج من قعر البحر بجوهر او هو ابراهيمى المشرب يأتى من النار بالورد الاحمر ولا يحصل له من البحر ولا من النار ضرر مثنوى ﴿ كاملى گر خاك گيرد زر شود * ناقص ار زر برد خاكستر شود ﴾ (كاملى) الياء فيه للوحدة (گر) بفتح الكاف اداة الشرط (خاك) وهو التراب (گيرد) بكسر الكاف فعل مضارع وكذا (شود) فى الموضعين (ار) بفتح الهمزة مخفف من اگر (زر) وهو الذهب (خاكستر) وهو الرماد (المعنى) ولو فرض ان كاملا يمسك التراب بيده فمن أثر قوته يكون ذلك التراب ذهبا أحمر خالص العيار وعزيز الوجود لان يد الكامل يد قدرة الله تعالى فيتعلق قدرة الله تعالى بتحول التراب الى ماهية الذهب ولكن الناقص اذا امسك ذهبا تحول رمادا لان حال الناقص النقص لا غير مثنوى ﴿ چون قبول حق بود آن مرد راست * دست او در كارها دست خداست ﴾ (المعنى) فاذا كان ذلك الرجل المستقيم الصادق مقبول الحق جل وعلا فى الافعال كل ما صدر منه يده يد الله تعالى لانه بمثابة الآلة لله تعالى و يشهد على هذا قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والحديث الذى خرجه البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فهم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن يسمع الحق بك فتكون آلته مثنوى ﴿ دست ناقص دست شيطان بود و ديو * زانكه اندر دام تكليف است و ريو ﴾ (المعنى) وأما يد الناقص فهى يد الشيطان والمحتال لانه فى فخ تكليفه وحيلته أى الشيطان فكل ما صدر منه فهو مكر وحيلة الشيطان مثنوى ﴿ جهل آيد پيش او دانش شود * جهل شد علمى كه در ناقص رود ﴾ (المعنى) أى الجهل قدام الكامل يكون علما وأراد ان الكامل يستخرج من الضرر علما نافعا وأما ذلك العلم صار جهلا اذ يذهب للناقص لانه لا يقدر على العمل بموجبه مثنوى ﴿ هر چه گيرد علتى علت شود * كفر گيرد كاملى ملت شود ﴾ (المعنى) فان الناقص هو مريض فى المعنى منسوب للعلة كل ما يمسكه يكون مرضا لان الجنسية علة الانضمام كان المريض الصورى هو فاسد المزاج كل ما يأكله يفسد كذا الكامل اذا امسك الكفر يكون دينا وملة لان كفره من علم وجب عليه فعله فان لم يفعله يكون له علة مثنوى ﴿ اى مرى كرده پياده با سوار * سر نخواهى برد اكنون پاى دار ﴾ (مرى) بكسر الميم وهو العناد والجدال دخلت عليه اداة

تعظيم السحرة لموسى

السند او صرفته الى پياده (كرده) معناه فعلت (پياده) معناه الراجل (با سوار) الباء بمعنى مع أي مع الراكب (سر) بفتح السين وهو الرأس (نخواهى) معناه لا تطلب أنت (برد) بضم الباء الاذهاب (اكنون) معناه الآن (المعنى) يا راجل يا من فعل العناد مع الراكب وادعى معه المساواة وأراد بالراجل المبتدى الناقص وبالراكب المنتهى الكامل الآن اذا لم تقدر على اذهاب رأسك أمسك رجلك أي اذا لم تقدر الآن على خلاص رأسك ارجع رجلك عن دعوى المساواة معه واعلم انه كما لا يقدر الراجل على الخصومة مع الراكب كذا لا يقدر المبتدى على الخصومة مع المنتهى فانه ان فعل فقد رزله الهلاك ولهذا قال ﴿تعظيم كردن ساحران موسى را صلوات الله على نبينا وعليه كه چه فرمايى اول تو اندازى عصا يا ما گفت موسى اول شما﴾ هذا في بيان تعظيم السحرة لسيدنا موسى على نبينا وعليه أفضل السلام ما تقول أولا أنت ترمي العصا أو نحن كما أخبر ربنا في سورة الاعراف بقوله (قالوا يا موسى اما أن تلقى واما أن نكون نحن الملقين) قال البيضاوي خير وا موسى مراعاة للادب واظهارا للجلادة (قال) لهم سيدنا موسى (بل ألقوا) ولهذا حكى سيدنا ومولانا قائلا ارموا أنتم أولا مثنوى ﴿ساحران در عهد فرعون لعين * چون مرى كردند با موسى بكين﴾ (المعنى) السحرة في عهد فرعون اللعين لما فعلوا الحقد بالعناد والجدال مع موسى وقابلوه مثنوى ﴿ليك موسى را مقدم داشتند * ساحران اورا مكرم داشتند﴾ (را) في الموضعين اداة المفعول (داشتند) فعل مضارع جمع مذكر غائب (المعنى) لكن السحرة في ذلك الحين قدموا سيدنا موسى في الرمي كما أخبر ربنا في سورة طه بقوله تعالى (قالوا يا موسى) اختر (اما أن تلقى) عصاك أولا (واما أن نكون أول من ألقى) عصاه قال سيدنا ومولانا السحرة أكرموا سيدنا موسى مثنوى ﴿زانكه گفتندش كه فرمان آن تست * گر همى خواهى عصا تو افكن نخست﴾ (المعنى) لان السحرة قالوا لسيدنا موسى الامر لك لان لفظ آن بمعنى الملك ان طلبت ارم عصاك أولا مثنوى ﴿گفت نى اول شما اى ساحران * افكنيد آن مكرها را در ميان﴾ (المعنى) قال لهم لا ألقى أولا بل أنتم يا سحرة ألقوا أولا وارموا واطرحوا بين الناس ذلك المكر والخيال وتمام الآية (قال بل ألقوا فالقوا (فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها) حيات (تسعى) على بطونها (فأوجس أحس (في نفسه خيفة موسى) أي خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزاته ان يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنوا به (قلنا لا تخف انك أنت الأعلى) عليهم بالغلبة انتهى جلالين مثنوى ﴿اين قدر تعظيم دينشان را خريد * كز مرى آن دست و پاهاشان بريد﴾ (المعنى) هذا القدر من التعظيم وهو تقديمهم له في الرمي اشترى لهم دينا وتمام الآية (وألق ما في يمينك) وهي عصاه (تلقف) تبلع (ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر) أي جنسه (ولا يفلح الساحر حيث أتى) بسحره فألقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوا (فألقى السحرة سجدا) خروا ساجدين لله (قالوا آمنا

رب هارون وموسى) انتهى جلالين ومن العناد الذى فعلوه مع سيدنا موسى انقطعت أيديهم وأرجلهم ولهذا (قال) لهم فرعون (آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم) معلمكم (الذى علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) حال بمعنى مختلفة أى الايدى اليمنى والارجل اليسرى مثنوى ﴿ساحران چون حق او بشناختند * دست و پا در جرم آن در باختند﴾ (المعنى) السحرة لما فهموا حقه عليه السلام فدوا أيديهم وأرجلهم فى جرم ذلك العناد الذى فعلوه واجبوه (قالوا لن نؤثرك) نختارك (على ما جاءنا من البينات) الدالة على صدق موسى (والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض) فالعاقل ان يتابع الانبياء والاولياء و يحبهم ليكفر الله عنه ما سلف ولهذا يخاطب الناقص أهل النفس الذى ذكره الشيخ عطار فيقول مى ﴿لقمه و نكته است كامل را حلال * تو نه كامل مخور مى باش لال﴾ (المعنى) يا ناقص اللقمة والنكتة للكامل حلال وذلك ان كل ما أكله من النفائس لائق به لانه يتقوى به على الطاعات ويحصل نورا لانه رسخ وثبت وكل ما تكلم به من الاسرار فانه يطابقه على الشرع وأنت لست بكامل لا تأكل ولا تتكلم لانك لا تعلم الحقيقة ولا تقدر على التوفيق فتضل الناس وتكون ضالا ومضلا ولكن مى ﴿چون تو گوشى او زبان نى جنس تو * گوشها را حق بفرمود انصتوا﴾ (المعنى) لما كنت أنت اذنا وهو اى الكامل لسانا لست له جنسا فان مرتبة الاذن السماع ومرتبة اللسان التكلم ولهذا قال الحق جل وعلا لمن هو فى مرتبة الاذن (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) مثلا مى ﴿كودك اول چون بزايد شير نوش * مدتى خاموش بود او جمله گوش﴾ (المعنى) الطفل لما يولد أول الامر يكون شارب اللبن ثم بعد مدة زمانا يكون الطفل جملته اذنا سامعا وساكتا مى ﴿مدتى مى بايدش لب دوختن * از سخن تا او سخن آموختن﴾ (مدتى) الياء فيها للوحدة (مى بايدش) الشين ضمير راجع الى الطفل معناها اللائق به والاحرى (لب) بفتح اللام اسم الشفة (دوختن) التخييط (از سخن) من الكلام (تا) حتى (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الطفل (سخن) بضم السين كلام (آموختن) هو التعلم (المعنى) اللائق بالطفل تخييط فمه من الكلام زمانا وقعوده ساكتا حتى يحصل له تعلم الكلام كذا حال المريد مع الشيخ مى ﴿ور نباشد گوش تى تى ميكند * خويشتن را گنگ گيتى ميكند﴾ (تى تى) بكسر التاء ألفاظ لا معنى لها (گنگ) بضم الكاف هو الابكم (گيتى) بكسر الكاف هو العالم (ميكند) فعل مضارع غائب (المعنى) وان لم يسلك الطفل اذنا وساكتا فيقول كلاما لا معنى له وهو تى تى ويجعل نفسه أبكم العالم ويحرم من التكلم وكذا حال المريد اذا لم يصغ لكلام مرشده مى ﴿كر ز اصل كش نبد ز آغاز گوش * لال باشد كى كند در نطق جوش﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية وهو الابكم (ز اصل) من الاصل (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان والشين ضمير مصروف الى گوش تقديره كه گوشش

(نبد) مخفف من نبود معناه ما كان (زاغاز) من الابتداء (كوش) وهو الاذن (لال) أبكم (باشد) يكون (كى) بفتح الكاف معناه متى للاستفهام (كند) بضم الكاف العربية معناه يفعل (درنطق) فى النطق (جوش) غليان (المعنى) الاصم الاصلى هو الذى لا يكون له من الابتداء أذن بل خلقه الله تعالى أصم أبكم متى يفعل فى النطق غليانا والاستفهام للانكار أى لا يقدر على النطق كذا الذى خلقه الله فى الازل أصم بأذن قلبه التى سمع بها خطاب الله تعالى يوم الميثاق أبكم بذلك اللسان الذى أجاب به بقوله بلى أعمى بالبصر الذى شاهد فيه جمال الله تعالى كيف يقدر على سماع كلمة المشايخ العظام وكيف يقدر على النطق بها فى أكثر الاوقات بل هو محروم من سماعها والعمل بموجبها اذا سمعها بأذن القال كانه لم يسمعها م ى ﴿زانكه اوّل سمع بايد نطق را ❊ سوى منطق ازره سمع اندرا﴾ (زانكه) لانه (بايد) وفى نسخة باشد ومعناهما يكون (سوى) بضم السين المهملة معناه جانب (ازره) من طريق (اندرا) أمر حاضر معناه تعال (المعنى) لان الاحرى أن يكون السمع أوّلا للنطق أى لازم أوّلا للنطق والقول اذن واستماع وأنت يا طالب تعال هنا أى لجانب النطق من طريق السمع ولهذا قال قدسنا الله بسره م ى ﴿وادخلوا الابيات من أبوابها ❊ واطلبوا الاغراض فى أسبابها﴾ (المعنى) قال تعالى فى سورة البقرة (يسألونك عن الأهلة) قال نجم الدين الكبرى الاشارة فيها الى الأهلة (قل هى مواقيت للناس) أى للناس فيها اختبار كاشتغال كل طائفة بما هو أهله فى تلك المواقيت على تفاوت أعمالهم فللزاهدين مواقيت أورادهم وللصادقين مواقيت مراقباتهم (والحج) اشارة الى ما يرد عليكم الوقت على الصديقين من غير اختيارهم ومن المحبوب على المحبين من غير اختيارهم فللصديقين مواقيت أوقاتهم فمن كان وقته الصحو كان قيامه بالشريعة ومن كان وقته المحو فالغالب عليه أحكام الحقيقة وللمحبين مواقيت أوصاف محبوبهم فان خرجوا عن وصف وجودهم ودخلوا فى حكم وصف محبوبهم والله غالب على أمرهم فان تجلى لهم بوصف الجلال طاشوا وان تجلى لهم بوصف الجمال عاشوا (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) عنى أن لكل شئ سببا ومدخلا لا يمكن الوصول اليه ولا الدخول الا باتباع السبب فسبب الوصول الى حضرة الربوبية والمدخل فيها هو التقوى والتقوى اسم جامع لكل بر من أعمال الظاهر وأحوال الباطن والقيام باتباع الموافقات واجتناب المخالفات وتصفية الضمائر ومراقبة السرائر فبقدر السلوك فى مراتب التقوى يكون الوصول الى حضرة المولى كقوله تعالى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) وقال عليه السلام عليكم بتقوى الله وقوله تعالى ليس البر الآية أى غير مدخلها بمحافظة ظواهر الاعمال من غير رعاية حقوق بواطنها بتقوى الاحوال (ولكن البر من اتقى) الله حق تقاته وقيل فى معناه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر (وأتوا البيوت من أبوابها) أى ادخلوا الامور من مداخلها انتهى كانه قدسنا الله

بسره العزيز يقول ادخلوا من أبواب النطق وهما الاذن الصورية والمعنوية واطلبوا اغراضكم
من الاسباب الصورية والمعنوية م ى ﴿نطق كان موقوف راه سمع نيست * جز كه نطق خالق
بى طمع نيست﴾ (المعنى) والنطق الذى هو ليس موقوفا على طريق السمع بل يحصل من غير سمع
ما هو الا نطق الخالق الذى لا طمع فيه م ى ﴿مبدعست او تابع استا نى * مسند جمله ورا
اسناد نى﴾ (المعنى) فانه أى نطق الخالق مبدع للاشياء ليس تابعا للاستاذ ولا المرشد ولا
يحتاج لتعليم أحد له تعالى لانه مسند الجملة وليس له استناد ولا اعتماد على شئ م ى ﴿باقيان
هم در حرف هم در مقال * تابع استاد ومحتاج مثال﴾ (المعنى) وأما الباقون أيضا فى الحرف
وأيضا فى المقال طالبون وتابعون لاستاذ ومحتاجون للمثال وهذا حال المخلوق لا يقدر على اداء
صنعة ولا على فهم وادراك مقال الا بالمثال ولما كان هذا المرقوم كله تعليما للسالك المبتدى
شرع يبين له ما يلزم فى طريق السلوك وكيف يبتدى ويشرع فقال م ى ﴿زين سخن كر نيستى
بيكانه * دلق واشكى كير در ويرانه﴾ (المعنى) يا طالب الوصول الى الله ان لم تكن من هذا
الكلام أجنبيا أى مستعدا وقابلا وأهلا له امسك الدلق وهو لباس الفقراء واسكب الدموع
فى الخرابة أى بعد ترك الدنيا اختر خلوة تتضرع فيها وتتوب وترجع عما كنت عليه بعد
اغتسالك بماء دموعك لتكون محرما للحضرة الالهية م ى ﴿زانكه آدم از عتاب از اشك
رست * اشك تر باشد دم توبه پرست﴾ (المعنى) لان آدم عليه السلام من ذلك العتاب خلص
من دموعه أى بسببها وذلك لان نفس التائب ونطقه وقت التوبة يكون الدمع منه ازيد واكثر
على ان توبه پرست بمعنى فاعل التوبة والدم هو النطق أو حرارة القلب مثنوى ﴿بهر كريه آمد
آدم بر زمين * تا بود نالان وكريان وحزين﴾ (المعنى) أتى آدم عليه السلام على وجه الارض
لاجل البكاء والتضرع حتى يكون ذا انين وبكاء وحزينا مثنوى ﴿آدم از فردوس واز بالاى
هفت * پاى ماچان از براى عذر رفت﴾ (پاى ماچان) فى اصطلاح الفقراء الوقوف فى صف
النعال اذا أخطأ الفقير لاجل العذر حتى يعفى عنه (المعنى) آدم عليه السلام ذهب وتنزل من
الفردوس ومن اوج السموات السبع الى صف النعال وهو الارض لاجل العذر وأنت يا سالك
طريق الحق م ى ﴿كر ز نسل آدمى وز صلب او * در طلب مى باش هم در طلب او﴾ (آدمى)
الياء فيه للخطاب (او) بضم الهمزة فى الموضعين ضمير راجع الى سيدنا آدم (طلب) بضم الطاء
الجماعة وأراد بها الحزب والزمرة (المعنى) ان كنت من نسل آدم عليه السلام ومن صلبه كن
فى الطلب وأيضا كن فى حزبه وزمرته عليه السلام مثنوى ﴿ز آتش دل وآب ديده نقل ساز *
بوستان از ابر وخورشيد است باز﴾ (المعنى) واصطنع من حرارة قلبك ومن ماء عينيك نقلا لان
البستان من السحاب والشمس مفتوح وطرى كذا بستان القلب يكون مفتوحا وظاهرا وطريا
ولطيفا من حرارة القلب ودمع العين فكنى بقوله باز الذى هو مفتوح عن الظهور والطراوة

مثنوی ﴿توچه دانی ذوق آب دیدگان * عاشق نانی تو چون نادیدگان﴾ (تو) بضم التاء اداة الخطاب (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة الاستفهام (دانی) بمعنى تعلم (آب) ماء (ديدگان) جمع ديده وهي العين (عاشق نانی) الياء فيه للخطاب معناه أنت عاشق الخبز (تو) اداة الخطاب (چون) بضم الجيم اداة التشبيه (نادیدگان) النون المفتوحة اداة النفي دخلت على ديدگان فنفتها (المعنى) أنت ذوق ماء الاعين أي شئ تعلم منه كأنه يقول أنت أي شئ تعلم من ذوق وحالات ماء الاعين حين تحصل لهم أي العشاق حرارات المحبة فتطفيها أنت عاشق الخبز مثل الذي لم ير النعم شره لهفان على اللذائذ النفسانية محروم من لذائذ العشق والمحبة بوجه

مثنوی ﴿گر تو این انبان زنان خالی کنی * پر زگوهرهای اجلالی کنی﴾ (گر) بفتح الكاف مخفف اگر اداة الشرط (تو) بضم التاء اداة الخطاب (این انبان) هذا الخزن وأراد به داخل البطن (زنان) من الخبز (خالی کنی) بضم الكاف العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (پر) بضم الباء الفارسية هو المملوء (زگوهرهای) معناه من جواهر (اجلالی) الياء فيه للنسبة (المعنى) ان كنت تخلي هذا المخزن وهو القلب والبطن من الخبز والطعام تملأه من الجواهر المنسوبة للاجلال وهي الانوار المعنوية والتجليات الالهية أي ان اخليت البطن ملأت القلب مى ﴿طفل جان از شير شيطان باز کن * بعد از آنش با ملك انباز کن﴾ (المعنى) لطفل الروح من لبن الشيطان أبعده وافطمه وأراد بلبن الشيطان الغذاء الجسماني و بعد هذا الروح أشركها مع الملك مثنوی ﴿تاتو تاریك وملول وتیره * دانکه بادیو لعین همشیره﴾ (تا) هنا بمعنى مادام (دانکه) أمر حاضر وكه حرف بيان (ديو) وهو الشيطان (همشيره) الهمزة للخطاب في الموضعين أي أنت أخته مؤنث لكونك مائلا للذات الشيطانية (المعنى) مادام انك بالمطالب الآخرة ظلم وملول ومكدر القلب بعيد عن الصفاء الاخروى اعلم انك صاحب الشيطان الموجب لبعد الرحمان مثنوی ﴿لقمه كان نور افزود و كمال * آن بود آورده از كسب حلال﴾ (المعنى) لقمة وتلك اللقمة زادت النور والكمال أي نورها قلبه وتوجه الى مرتبة الكمال فهي التي جيء بها من كسب الحلال كأنه يقول واللقمة التي يحصل منها قسوة القلب هي اللقمة الحاصلة من كسب الحرام لاتقرب بها أبدا مثنوی ﴿روغنی کاید چراغ ما کشد * آب خوانش چون چراغی را کشد﴾ (روغنی) وهو الزيت والياء فيه لحكاية الماضي (كايد) الذي يأتي (چراغ ما) لضوئنا (كشد) بضم الكاف العربية معناه يطفىء (آب) ماء (خوانش) ادع ذاك الزيت (چون) اداة تعليل (المعنى) الزيت اذا كان يطفىء ضوءنا ادعه بالماء ولا تدعه بالزيت لما انه يطفىء الضوء كذا اللقمة التي لاتنور القلب ولو كانت في الصورة حلالا لاتقل لها لقمة بل هي جيفة واسم ونفع اللقمة الحلال شرع يبين ويقول مثنوی ﴿علم وحكمت زايد از لقمه حلال * عشق ورقت آيد از لقمه حلال﴾ (المعنى) العلم

والحكمة تولدان من اللقمة الحلال ويأتى من اللقمة الحلال العشق والرقة والرحمة والترحم وهذا علامة لقمة الحلال م ى ﴿چون ز لقمه توحسد بينى ودام * جهل وغفلت زايد آنرا دان حرام﴾ (دام) هو الفخ واراد به المكر والعجب (زايد) معناه يلد (المعنى) لما انك ترى من اللقمة كبرا وعجبا وحسدا اعلم ان الذى يلد الجهل والغفلة حرام لانه ينبت من اللقمة الحلال نور فى الروح وذوق فى القلب ومن اللقمة الحرام الكثافة والغفلة والجهل على فحوى كل اناء بما فيه يترشح م ى ﴿هيچ گندم كارى وجو بردهد * ديده اسبى كه كره خر دهد﴾ (المعنى) هل يمكن ان تزرع برا و يعطى ذلك البر المزروع شعيرا لا يمكن وهل رأيت فرسا تعطى اى تلد كرة حمار لا يكون كذا لا يتولد من اللقمة الحلال الآثار القبيحة ولا يظهر من اللقمة الحرام الآثار الحسنة بل م ى ﴿لقمه تخمست وبرش انديشها * لقمه بحر وگوهرش انديشها﴾ (تخمست) بضم التاء البزر واصل كل شئ (وبرش) وحاصلها اى ثمرها اى اللقمة (انديشها) جمع انديشه على قاعدة الفرس وهى الفكر (المعنى) اللقمة بزر وحاصلها الافكار واللقمة بحر وجوهرها الافكار فاذا مال سالك الى الافكار الفاسدة تقول له على وجه التهكم كل لقمة حلال لانه م ى ﴿زايد از لقمهٔ حلال اندر دهان * ميل خدمت عزم رفتن آن جهان﴾ (المعنى) يولد ويحصل من اللقمة الحلال فى لفم الميل لخدمة الله تعالى والعزم على الذهاب الى الآخرة فيكون قصده وميله رضاء الله لانه يرى هذا اورد فى الحديث الشريف المروى عن عائشة رضى الله عنها انه عليه السلام قال الموت غنيمة المؤمن م ى ﴿اين سخن پايان ندارد اى كيا * بحث بازرگان وطوطى كن بيا﴾ (المعنى) يا كبير هذا الكلام لا يحصل له نهاية لانه معرفة والمعارف لا نهاية لها تعال الآن وابحث عن الطوطى والتاجر وخذ من القصة حصة ﴿باز گفتن بازرگان با طوطى آنچه ديد از طوطيان هندوستان﴾ هذا فى بيان قول التاجر كل الذى رآه فى الهند من جمع طوطى الهند بعد رجوعه الى طوطيته م ى ﴿كرد بازرگان تجارت را تمام * باز آمد سوى منزل دوستكام﴾ (المعنى) فعل التاجر التجارة التمام ثم أتى طرف منزله محصل المرام وحسن الحال ومرفه البال وهذا معنى دوستكام فانها مركبة من لفظ دوست وهو المحبوب وكام بفتح الكاف العجمية وهو المراد مثنوى ﴿هر غلامى را بياورد ارمغان * هر كنيزك را ببخشيد او نشان﴾ (المعنى) جاء واعطى ذلك التاجر على موجب وعده لكل غلام هدية ووهب ذلك التاجر لكل جارية نشانا اى احسانا وعطاء مثنوى ﴿گفت طوطى ارمغان بنده كو * آنچه ديدى وآنچه گفتى باز گو﴾ (كو) فى الشطر الاول بضم الكاف العربية استفهام وفى الشطر الثانى بضم الكاف العجمية فعل أمر مخاطب معناه تكلم (المعنى) فلما رأت الطوطى احسانه لغلمانه وجواريه قالت له مستفهمة اين هديه مملوكك ذلك الذى رأيته وذلك الذى قلته بعد قله م ى ﴿گفت نى من خود پشيمانم از آن * دست خود خايان وانگشتان گزان﴾ (المعنى) قال لا أقول أنا بنفسى ندمان

من

من هذا الحالة كوني افرك بدي واعض أصابعي لكوني بلغت ماقلته مثنوي ﴿ كه چرا پيغام خامى از گزاف * بردم از بى دانشى وازنشاف ﴾ (كه) بكسر الكاف حرف بيان (چرا) بكسر الجيم الفارسية معناه لاى شئ (پيغام) بفتح الباء الفارسية هو الخبر (خامى) الباء للوحدة والخام هو النئ (از گزاف) بضم الكاف الفارسية معربها الجذاف بضم الجيم العربية وهو الخوض فيما لا يعنى (بردم) بضم الباء العربية معناه أذهبت (از بى دانشى) الباء للمصدرية معناه من غير علم (وازنشاف) ومن السفاهة (المعنى) ولاى شئ اذهبت خبرا نيئا وخضت فيما لا يعنى فهو من غير علم ومن السفاهة مثنوي ﴿ گفت اى خواجه پشيمانى زچيست * چيست آن كين خشم وغم را مقتضيست ﴾ (المعنى) قالت ياسيدي ندمك من أي شئ ومن أي شئ مقتضى غضبك وغمك مثنوي ﴿ گفت گفتم آن شكايتهاى تو * با گروه طوطيان همتاى تو ﴾ (المعنى) قال التاجر للطوطى تلك الشكايات التي اشتكيتها قلتها مع جماعات الطوطى المشابهين لك أى لهم مثنوي ﴿ آن يكى طوطى زدردت بوى برد * زهره اش بدريد ولرزيد وبمرد ﴾ (المعنى) وتلك الطوطى الواحدة من وجعك ذهبت برائحة أي فهمت ما أردته فتمزقت مرارتها ورجفت وماتت مثنوي ﴿ من پشيمان گشتم اين گفتن چه بود * ليك چون گفتم پشيمانى چه سود ﴾ (المعنى) أنا صرت ندمان من هذا القول ماهو ولكن لما قلته مافائدة الندم كذلك السالك لا يفيده الندم بل يؤمر بحفظ اللسان وقلة الكلام لان سلطان العشاق يقول مثنوي ﴿ نكته كان جست ناگه از زبان * همچو تيرى دانكه جست او از كمان ﴾ (المعنى) نكتة على الغفلة والفور ظهرت من اللسان اعلم ان تلك النكتة مثل سهم نط وذهب من قوس مثنوي ﴿ وا نگردد از ره آن تير اى پسر * بند بايد كرد سيلى را زسر ﴾ (وا) بالفتح بمعنى خلف (نگردد) فعل نفي معناه لا يرجع (از ره) من الطريق (اى پسر) معناه ياولد (بند) بفتح الباء العربية السد (بايد) لازم (كرد) فعل (سيلى را) الباء في آخره للوحدة ورا اداة المفعول (زسر) من الرأس (المعنى) ياولدى لا يرجع ذلك السهم خلف ولازم للسيل العظيم سد من الرأس مثنوي ﴿ چون گذشت از سر جهانى را گرفت * گر جهان ويران كند نبود شگفت ﴾ (المعنى) فاذا ذهب السيل من رأسه أى اذا لم يمكن حفظه وسده احاط الدنيا وأهلك الحرث والنسل ان خرب الدنيا لا يكون عجبا فان شگفت بمعنى التعجب كذا الكلام ان سددت فلك عنه خلاصت من تبعته والا فان كثيرا من الكلام كان سببا لخراب الدنيا وكل انا بما فيه ينضح ولهذا قال مثنوي ﴿ فعل را در غيب اثرها زادنيست * وان مواليدش بحكم خلق نيست ﴾ (أثرها) جمع أثر على قاعدة الفرس (زادنيست) مركبة من زادن وهى الولادة ومن است لافادة الحكم والشين في مواليدش ضمير راجع الى فعل را (نيست) اداة النفي (المعنى) ولافعال العباد في عالم الغيب آثار هي والدة ومظهرة ومواليد

تلك الافعال ليس بحكم الخلق فان الآثار كلها لله تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿ بى شريكى جمله
مخلوق خداست * آن مواليد ارچه نسبت شان بماست ﴾ (المعنى) وتلك المواليد كلها
بلا شريك لله تعالى جملتها مخلوقة لله تعالى لا يشاركه فيها أحد ولو كان نسبة واضافة تلك المواليد
فينا لصدورها منا على موجب الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ولهذا
المؤمنون بمثل فيقول مثنوى ﴿ زيد پرانيد تيرى سوى عمرو * عمرو را بگرفت تيرش همچو
نمر ﴾ (پرانيد) فعل ماض معناه طير والياء فى تيرى للوحدة والشين فى تيرش ضمير
راجع الى زيد (همچو) اداة تشبيه (المعنى) مثلا زيد طير سهما أى رماه جانب وطرف عمرو
وسهم زيد مسك عمرا مثل النمر أى احكم فيه الجراحة فنسبت لزيد وكتبت عليه شرعا وبقى أثرها
فى وجود عمرو ولهذا قال مثنوى ﴿ مدت سالى همى زاييد درد * دردها را آفريند حق نه
مرد ﴾ (سالى) السال هو السنة والياء فيه للوحدة تفيد المقدار (همى) دخلت على
(زاييد) وهى فعل ماض افادتنا حكايته كان معناهما كذا اولدت (دردها) جمع درد على
قاعدة الفرس وهو الوجع (آفريند) يخلقه (نه مرد) لا ذلك الرجل وهو زيد (المعنى) أثر
ذلك السهم بمقدار سنة ولد وجعا والاوجاع والامراض يخلقها الله تعالى لا ذلك الرجل وهو
زيد الرامى للسهم وذلك مثنوى ﴿ زيد رامى آن دم ار مرد از وجل * دردها مى زايد آنجا تا اجل ﴾
(المعنى) انظر لزيد الرامى الجارح ذلك الوقت ان مات من الوجل وهو الخوف تتولد الاوجاع
هنالك أى فى عمرو الى الاجل مثنوى ﴿ زان مواليد وجع چون مرد او * زيد را ز اول سبب
قتال گو ﴾ (المعنى) فلما مات عمرو من مواليد ذلك الوجع أى آثاره فمن ذلك السبب قل
لزيد قتالا ومات عمرو بسبب ضربه مثنوى ﴿ آن وجعها را بدو منسوب دار * گرچه هست
آن جمله صنع كردگار ﴾ (المعنى) وتلك الاوجاع انسبها لزيد لكونها اكتسبها ولو كانت جملة
تلك الاوجاع صنع الصانع الباقى الدائم لا يشاركه أحد فى صنعه مثنوى ﴿ همچنين كشت ودم
ودام وجماع * آن مواليدست حق را مستطاع ﴾ (همچنين) معناه كذا (كشت) بكسر
الكاف العربية هو الزرع (ودم) أمر حاضر مشتق من دميدن وهو النفخ (ودام) الفخ
(المعنى) كذا الزرع وبذرته ونفخه ليمتاز عن التبن والفخ وسائر الاعمال بفخ حصولها والجماع
وسائر الاعمال هى مواليد مطيعة لله تعالى يخلقها كما يشاء ويختار فانت البادى فى البذر
يخلق الله هذا الفعل فيك وما يتولد بعد حتى يصير برا قابلا للاستعمال كلها مخلوقة لله تعالى
لا يقدر أحد على تغيير وتبديل شئ منها الا من أقدره الله تعالى من أنبيائه ورسله وأوليائه
ولهذا قال مثنوى ﴿ اوليارا هست قدرت از اله * تير جسته باز گردانند ز راه ﴾ (المعنى)
الاولياء لهم قدرة من الاله وهى ان السهم الذى نط ووثب من القوس يرجعونه من طريقه مثنوى
﴿ بسته درهاى مواليد از سبب * چون پشيمان شد ولى زان دست رب ﴾ (بسته) ربط الولى

(درهای موالید) بفتح الدال المهملة معناه أبواب المواليد (از سبب) من السبب (چون) اداة تعليل (پشيمان شد) صار بلا حضور (ولى) معناه ولى الله فعلى هذا ضمير بسته وپشيمان عائد على الولى أو المراد من ولى اداة الاستدراك معناها ولكن (زان) تقديره زآن لفظ ز بكسرها بمعنى من وآن اشارة الى (دست رب) أى من جهة قدرة الحق (المعنى) الولى ربط أبواب المواليد عن ذلك السبب والاثر وقطعها لما يكون الولى بلا حضور نتدماً لكن ربطها انما من قدرة ذلك الرب او نقول لما صار الولى بلا حضور من آثار ظهور المواليد من جهة قدرة الحق يربط أسباب المواليد من طرف الاسباب ويدفع آثارها عن الاسباب والآلات أى صار يربط الماء عن الاغراق بقدرة الله والنار عن الاحراق بتصريف الله له لما حكى الشيخ الاكبر قال كنا وقت الشتاء فى مجلس وهناك حكيم طبيعى المذهب فقرأ قوله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وقال كيف يمكن عدم الاحراق للاجسام القابلة له وأول النار بغضب النمرود فغار الشيخ واستولى عليه الحال وكان فى المجلس نار فقال للطبيعى الحق تعالى سخر لى هذه النار وأمر بوضع يده فيها فلم تحترق وآمن وأمثال هذا كثير مى ﴿ كفته نا كفته كند از فتح باب * تا ازان فى سيخ سوزد نى كباب ﴾ (المعنى) يجعل الولى من فتح الباب أى باقدار الله تعالى له الذى قيل لم يقل حتى من تلك الكرامة لا يحترق السيخ وهو حديد رفيع يدخلونه فى قطع اللحم لتشوى ولا الكباب وهو اللحم المشوى وهذا كناية عن عدم الظلم من الولى لانه آلة الحق مى ﴿ از همه دلها كه آن نكته شنيد * آن سخن را كرد محو ونا پديد ﴾ (المعنى) ذلك الولى سمع من جميع القلوب نكتة واطلع على الضمائر والاسرار ولذلك الكلام بقدرة الله تعالى محا وغيب ولهذا ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى يا أخى اذا نظر الولى بنور الله كان جاسوس القلوب فعليك بالصدق فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿ كرت برهان بايد وحجت مها * باز خوان من آية او ننسها ﴾ (كرت) مركبة من كر بفتح الكاف العجمية أداة الشرط ومن ت أداة الخطاب بفتح الهمزة وسكون التاء (برهان بايد) لازم لك حجة (مها) بفتح الميم وه والامير عظيم القدر والالف فى آخره أداة النداء (باز) بعد (خوان) بفتح الخاء المعجمة معناه اقرأ (المعنى) يا كبيران كان لازم لك حجة وبرهان بأن الولى جاسوس القلوب يتصرف فيها بتصريف الله تعالى له فيها اقرأ بعد من سورة البقرة قوله تعالى لما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمدا يأمر أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غدا نزل (ما) شرطية (ننسخ من آية) نزل حكمها امامع لفظها أولا (أو ننسها) نؤخرها فلا نزل حكمها أو نرفع تلاوتها وفى قراءة بلا همزة من النسيان أى ننسكها أى نمحها من قلبك وجواب الشرط (نأت بخير منها) انفع للعباد فى السهولة أو كثرة الاجر (ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى جلالين فاذا كان الله قادرا على

انسائها وتبديلها فهو قادر على تصريف عباده من أنبيائه وأوليائه في قلوب مخلوقاته اذا وصلوا الى مرتبة قرب الفرائض والنوافل واتصفوا بأوصاف الحق جل وعلا فيتصرفون في جميع الاشياء باذن الله تعالى فينفذ حكمهم باذن الله في قلوب الناس فاذا غضب الولي على أحد انساه الافكار الحسنة وأورد عليه الافكار الخبيثة ولو أسند ربنا الانساء في هذه الآية لذاته لكن أسنده لعباده الصالحين في سورة قد أفلح المؤمنون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿آيت انسوكم ذكرى بخوان * قدرت نسيان نهادنشان بدان﴾ (المعنى) اقرأ يا سالك آية أنسوكم ذكري واعلم قدرة وضعهم أي الاولياء في قلوب الخلق النسيان قال الله تعالى (انه كان فريق من عبادي) هم المهاجرون (يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا) بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان (حتى أنسوكم ذكري) فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم (وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا) على استهزائكم بهم وأذاكم اياهم (انهم هم الفائزون) بمطلوبهم استئناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم انتهى جلالين فاختار أهل التحقيق ومنهم سيدنا ومولانا المعنى المستفاد من اللفظ كأنه يقول أنتم استهزأتم بهم وهم أنسوكم ذكري وهذا جار في كل عارف بالله كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من جلس مع الصوفية وخالفهم في شيء مما يتحققون به نزع الله الايمان من قلبه انتهى وما كان هذا النزع الا بتصريف الله أولياءه في قلوب عباده ولهذا قال م ى ﴿چون بتذكير وبنسيان قادرند * بر همه دلهاى خلقان قاهرند﴾ (المعنى) لما كان الاولياء قادرين باقدار الله تعالى على تذكير الخلق الايمان ونسيانه كانوا قاهرين على قلوب الخلق أجمعهم ان أرادوا ذكروهم وان أرادوا أنسوهم ولا ينسون الا من خالف الشرع الشريف مثنوى ﴿چون بنسيان بست او راه نظر * كار نتوان كرد ور باشد هنر﴾ (چون) أداة التعليل (بنسيان) الباء للسببية (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الولي (راه نظر) طريق النظر (كار نتوان كرد) لا يقدر ذلك على العمل (ور) مخفف من وا كر معناه ولو فرض (باشد هنر) معناه انه كان صاحب معارف (المعنى) ولما ان الولي ربط فكر ونظر أحد بسبب النسيان لا يقدر ذلك على كار أي عمل لما علمت ان الكفار بسبب طعنهم على الانبياء والاولياء وفقراء المؤمنين حرموا الايمان وصاروا من الخالدين في الجحيم فالاحتراز مطلوب من كل من سلك طريق الآخرة لانه ورد في الصحيح من آذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة م ى ﴿خلتموا سخرية اهل السمو * از نبى خوانيد تا انسوكمو﴾ (خلتموا) بمعنى ظننتموا من أفعال القلوب تتعدى الى مفعولين الاول سخرية والثاني أهل السمو وهو العلو تقديره يا أهل العلو (از) معناه من (نبى) بضم النون وكسر الباء أراد به آخر الكتب المنزلة وهو القرآن (خوانيد) معناه اقرؤا (المعنى) يا أهل الدنيا أنتم أصحاب العلو ظننتموا سخرية

اقرؤا من القرآن آية حتى أنسوكم لان ذكر الله نور الارواح فاذا سلبت النور كان القلب محل الكفر والغرور وذلك م ى ﴿صاحب ده پادشاه جسمهاست ❊ صاحب دل شاه دلهاى شماست﴾ (ده) بكسر الدال المهملة اسم القرية (دل) وهو القلب (المعنى) صاحب القرية سلطان الاجسام وأما صاحب القلب وهو الولى سلطان قلوبكم يتصرف بها كيف يشاء فهو بمنزلة انسان العين من الوجود وباقى الاعضاء تابعة له وهو اصلها ولهذا قال م ى ﴿فرع ديد آمد عمل بى هيچ شك ❊ پس نباشد مردم الا مردمك﴾ (المعنى) أى بلا شك العمل فرع النظر لانه ورد فى الحديث الشريف انما الاعمال بالنيات فكان النظر فى العمل أصلا وعلته الغائية فكذا فى الحقيقة لا يكون انسانا الا انسان العين وسائر الاعضاء له تابعة كذا الانسان انسان عين الوجود وباقيهم له كالقشر ولهذا قال الشيخ الاكبر فسمى هذا الكون الجامع انسانا وخليفة لانه للخلق بمنزلة انسان العين من العين الذى يكون به النظر وهو المعبر عنه بالبصر م ى ﴿من تمام اين را نيارم گفت ازان ❊ منع مى آيد ز صاحب مركزان﴾ (نيارم) بمعنى نتوانم أى لا أقدر (مركزان) جمع فارسى وأراد به الاقطاب (المعنى) فأنا لا أقدر على اتمام قول هذا وهو شرح أحوال الاولياء الذين هم بمنزلة انسان عين الوجود من ذلك السبب لان أصحاب المراكز وهم الاقطاب يأتينى منهم منع لانه لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع ولهذا ورد كلموا الناس على قدر عقولهم م ى ﴿چون فراموشى خلق و يادشان ❊ با ويست و او رسد فريادشان﴾ (چون) أداة تعليل (فراموشى) معناه نسيان واضافه الى الخلق (ويادشان) وتذكارهم فان لفظ ياد هو التذكار وشان ضمير راجع الى الخلق (با ويست) الباء بمعنى مع و يست وى ضمير راجع الى الخليفة والسين والتاء لافادة الحكم (واو) وله (رسد) بفتح الراء المهملة معناه يصل (فريادشان) تضرعهم (المعنى) لما كان نسيان الخلق وتذكارهم معه أى مصاحباله من قبل الله وكان تضرعهم يصل اليه وهو رأى الخليفة يمدهم بامداداته لانه غوث حين يلجأ اليه م ى ﴿صد هزاران نيك و بد را آن بهى ❊ مى كند هر شب ز دلها شان تهى﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (نيك) بكسر النون (بد) بفتح الباء العربية القبيح (آن) ذلك (بهى) بكسر الباء العربية لفظ فارسى معناه الاحسن وأراد به الخليفة (مى كند) يفعل (هر شب) كل ليلة (زدلها) بكسر الزاى المعجمة الفوقية أى من قلوب (شان) ضمير راجع الى الخلق (تهى) بكسر التاء المثناة الفوقية هو الفارغ (المعنى) وذلك الخليفة الاحسن مائة ألوف خير وحسنة وصبحة كل ليلة يفرغها وكل يوم يملؤها لانه متصرف فى قلوب الناس بارادة الله تعالى كما قال الشيخ الاكبر يتجلى الحق لمرآة قلب الولى الكامل فينعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون العالم باقيا محفوظا بوصول ذلك الفيض اليها فلا يقدر أحد على فتح الخزائن الالهية والتصرف فيها الا باذن هذا الكامل لانه هو صاحب الاسم الاعظم ولا يخرج من

الباطن الى الظاهر شئ من المعاني الا بحكمه ولا يدخل من الظاهر في الباطن شئ من الاشياء الا بأمره وان كان يحصل احيانا عند غلبة البشرية عليه انتهى ويمكن أن نرجع ضمير و بست في البيت السابق الى الخالق جل وعلا لاجل تفهيم عوام الناس ولما كان قدس الله سره من دأبه عند وصف الخليفة الانتقال الى المستخلف اشعارا بان الخليفة عين المستخلف من جهة الحقيقة انتقل لوصف تصرفه تعالى فقال مى ﴿ روز دلها را از آن پر ميكند ﴾ آن صدفها را پر از در ميكند ﴾ (المعنى) فالله تعالى من تلك الافكار نهارا يملؤها في قلوب الناس ويملؤ تلك الاصداف أى أصداف قلوبهم من الدر مى ﴿ آن همه انديشه پيشانها ﴾ مى شناسند از هدايت جانها ﴾ (آن) ذالك (همه) بفتح الهاء والميم معناه جميع (پيشانها) پيشان بكسر الباء الفارسية جمع پيش المتقدم والمقتدى والمحترم والهاء المفتوحة للنسبة (مى شناسد) تفهم (المعنى) وجميع الافكار المتقدمة امام نهارا من نوره هداية الله تعالى تفهمها أرواحهم لا تتعدى غيرها كذا حال الآخرة تبارز أعمال كل أحد روحه ولهذا قال مى ﴿ پيشه و فرهنگ تو آيد بتو ﴾ تا در اسباب بگشايد بتو ﴾ (پيشه) بكسر الباء العجمية الصنعة (فرهنگ) بفتح الفاء العقل والادب والكمال (تو) بضم التاء اداة الخطاب (آيد) بمعنى يأتي وكذا (بگشايد) بمعنى تفتح (المعنى) معرفتك وكمالك يأتيك بعد الانتباه حتى تفتح عليك معرفتك وكمالك باب الاسباب كما ان مى ﴿ پيشه زرگر بآهنگر نشد ﴾ خوى اين خوش خوى آن منكر نشد ﴾ (المعنى) معرفة وصنعة الصائغ لم تتعد حالة النوم للحداد بل تذهب من لوح الخاطر ويحفظها الله تعالى فاذا انتبه من منامه وجد صاحب هذه العادة الحسنة اللطيفة عادته لم تذهب الى المنكر القبيح ولم تتغير ولم يقع فيها خطأ كذا بعد الانتباه من نوم غفلة الدنيا لا يذهب عمل الاخيار جانب الاشرار ولهذا قال مى ﴿ پيشها و خلقها همچون جهيز ﴾ سوى خصم آيد بروز رستخيز ﴾ (جهيز) وهو الجهاز أى المتاع ابدلت الالف ياء لضرورة الوزن (سو) بضم السين المهملة وهو الطرف والجانب (خصم) هنا بمعنى صاحب (آيد) بفتح الهمزة الممدودة بمعنى تأتي وفي نسخة آيند روز رستخيز على انه جمع وهنا جور و زر رستخيز معناه لما تقوم الساعة (المعنى) الصنائع والمعارف والاخلاق والعادات مثل المتاع يأتي يوم القيامة جانب صاحبها ولهذا أشار الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الشريف تموتون كما تبعثون وتحشرون كما تموتون الخ مى ﴿ پيشها و خلقها از بعد خواب ﴾ واپس آيد هم بخصم خود شتاب ﴾ (المعنى) الصنائع والمعارف والاخلاق الذاهبة بالنوم بعد النوم ترجع وتأتي أيضا لصاحبها عجالة ولا تخطاه مى ﴿ پيشها و انديشها در وقت صبح ﴾ هم بدانجا شد كه بود آن حسن و قبح ﴾ (المعنى) الصنائع والافكار وقت الصبح أيضا ذهبت لذلك المكان التي هي ذلك الحسن والقبح لا تتعدى صاحبها مى ﴿ چون كبوترهاى پيك از شهرها ﴾ سوى شهر خويش آرد بهرها ﴾ (چون)

اداة

أداة تشبيه (كبوترهاى) وهو الحمام فان ها فيه أداة الجمع (بيك) بفتح الباء العجمية وسكون الياء المثناة التحتية هو الذي يعدو بسرعة ولا يتعب قال الجوهري والرسول بريد وقال للسير بريد قال الشاعر وناقتي الناجي اليك بريدها أى سيرها (از شهرها) جمع شهر فارسى وهو المدينة (بهرها) جمع بهره فارسى هي الحصة والنصيب (المعنى) الرسل مثل الحمام يأتون بالحصص من المدن طرف مدينة أنفسهم كما اشتهر من أهل العراق انهم اذا أرادوا اعطاء الخبر لبلدة أرسلوا تحت جناح حمامة كانت محبوسة عندهم كما بأنها تذهب طرف وطنها بعجالة بالخبر كذا الصنائع والافكار وأعمال الانسان تشبه السعاة والرسل برجوعها الى أصولها ولهذا قال ﴿شنيدن آن طوطى حركت آن طوطيان ومردن آن طوطى درقفص ونوحه خواجه بروى﴾ هذا في بيان استماع ذلك الطوطى حركة جميع الطوطى ساكنى الهند وموت ذلك الطوطى في القفص وبكاء ونوحة التاجر عليها مى ﴿چون شنيد اين مرغ كان طوطى چه كرد * هم بلرزيد او فتاد وكشت سرد﴾ (چون) أداة تعليل (شنيد) سمع (اين مرغ) هذا الطير المحبوس (كان طوطى) ذلك الطوطى الذى في الهند (چه كرد) ما فعل (هم) أيضا (بلرزيد) رجف (او فتاد) وقع (وكشت) وصار (سرد) باردا (المعنى) لما سمع طير التاجر ما فعل طير الهند أيضا رجف مثله ووقع وصار باردا أى ميتا مى ﴿خواجه چون ديدش فتاده همچنين * برجهيد وزد كله را بر زمين﴾ (خواجه) هو السيد (چون) أداة تعليل (ديدش) رآها فالشين ضمير راجع الى الطوطى الميتة (فتاده) وقعت (همچنين) كذا أى مثل الطوطى التى سقطت ميتة في الهند (برجهيد) قام (وزد كله را) وضرب لقلنسوته أى تاجه (بر زمين) على الارض (المعنى) لما رأى التاجر طيره وقع ميتا كالطير الذى في بلاد الهند وظن أنه مات اضطرب وقام وضرب تاجه على الارض كذا مى ﴿چون بدين رنگ وبدين حالش بديد * خواجه برجست وكريبان را دريد﴾ (المعنى) لما راى السيد وهو التاجر الطوطى بهذا اللون وبهذا الحال روحه وقلبه في قفص بدنه لما مات فمن شدة اضطرابه نط ومزق جيبه وشرع يخاطب طيره وهو الطوطى ويقول مى ﴿گفت اى طوطى خوب وخوش حنين * اين چه بودت اين چرا گشتى چنين﴾ (گفت) قال (اى) بامالة الهمزة أداة النداء (خوب) بضم الخاء المعجمة هو الحسن (خوش حنين) وصف تركيبي بمعنى خوش آواز أى صوته حسن (اين چه) معناهما ما هذا (بودت) صار بك فان التاء أداة الخطاب وكذا (گشتى) بمعنى صرت (المعنى) قال يا طوطى يا من صوتها حسن وقد ما اطلع ما جرى بك ولاى شئ صرت هكذا مى ﴿اى دريغا مرغ خوش آواز من * اى دريغا همدم وهمراز من﴾ (المعنى) يا حيف طيرى الذى الحانه حسنة وأصواته لطيفة يا حيف هو مصاحبي ومسارّي مثنوى ﴿اى دريغا مرغ خوش الحان من * راح روح وروضه وريحان من﴾ (المعنى) يا حيف طيرى الذى ألحانه حسنة وشراب روحي وبه يزداد حبها ور وضتي وريحانى وهذا سنة

استماع ذالك الطوطى

العاشق اذا غلبت عليه البشرية يبكي وينوح ليحصل له الفتوح ولما كانت المحبة مزيلة العقل والله يعذر من جن في حبه معتذرا من قصة الخطاف مع انثاه التي رواها الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر في الباب الثامن والسبعين والمائة في مقام المحبة من فتوحاته بأن خطافا راود خطافته وكان معها في قبة سيدنا سليمان عليه السلام فسمعه يقول انها لقد بلغ مني حبك لو قلت اهدم هذه القبة على سليمان لفعلت فاستدعاه سيدنا سليمان وقال له ما هذا الذي سمعته منك فقال ياسليمان لا تعجل على فان للمحب لسانا لا يتكلم به الا المحبون وأنا أحب الانثى والعشاق ما عليهم من سبيل ثم شرع يتكلم عن لسان العاشق فيقول مي ﴿ كر سليمان را چنين مرغى بدى * كى خود او مشغول آن مرغان شدى ﴾ (المعنى) ولو كان لسليمان طير مثل هذا فهو صلى الله عليه وسلم متى يكون مشغولا بتلك الطيور لانه صلى الله عليه وسلم بسبب حكمه وحكومته معذور لا يتيسر له المشاهدة على الدوام الا لو كان له حالة دائمة مثل هذه الحالة متى يشتغل بالخلق ولا يلزم على هذا تفضيل الولاية على النبوة لانه قد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل وما قالوه من أن الولاية أفضل من النبوة مؤول بأن لكل نبي ورسول ولاية مقدمة على نبوته ورسالته فان الولاية فيه أفضل من النبوة فيه لا ان الولاية أفضل من النبوة على الاطلاق كما هو مسطور في شرح الفصوص قال مي ﴿ اى دريغا مرغ كارزان يافتم * زود روى از روى او برتافتم ﴾ (كارزان) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن ارزان بفتح الهمزة وهو الرخيص (يافتم) فعل ماض نفس متكلم وحده (زود) بضم الزاى العجمية العجلة (روى) بضم الراء المهملة هو الوجه (از روى او) من وجهه اى مرغ كارزان (برتافتم) معناه حولت (المعنى) يا حيف ذلك الطير وجدته رخيصا وحولت وجهي عنه ومنه سريعا أي وجدت الولاية بالجذبة الرحمانية وحولت وجهي عنها اى تكلمت من رتبة الولاية فحصل لى ضرر عظيم ولهذا قال مخاطبا للسان مي ﴿ اى زبان تو بس زيانى مر مرا * چون توبى كويا چه كويم من ترا ﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (زيانى) الزيان هو الضرر والياء فيه للخطاب (مر مرا) مر الاولى زائدة والثانية بمعنى اللام الجارة (چون) بضم الجيم الفارسية من غير اشباع أداة تعليل (توبى) معناه أنت (كويا) بضم الكاف العجمية صيغة المبالغة (چه كويم) بكسر الجيم الفارسية معناه ما أقول (من) بفتح الميم معناه أنا (ترا) بضم التاء معناه لك (المعنى) يالسان أنت لى ضرر كثير لانك متكلم ما أقول لك لانك حزومي ولمن أشكوك فالسكوت أولى مي ﴿ اى زبان هم آتش وهم خرمنى * چند ازين آتش درين خرمن زنى ﴾ (المعنى) يالسان أنت أيضا نار السيئات التي تأكل الحسنات وأيضا أنت بيدر العبادات والذكر والتوحيد والطاعات الى متى تضرب في هذا البيدر هذه النار وهي الكلمات المفسدة للطاعات مي ﴿ در نهان جان از تو افغان مى كند * كر چه هر چه كويش آن مى كند ﴾ (المعنى) الروح في

الخفاء منك تصيح ولو كان كل ما قلته اما تفعله ولا تخاف الفلك ﴿اى زبان هم گنج بى پايان توئى * هم صفير وخدعهٔ مرغان توئى﴾ (گنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (المعنى) يا لسان أيضا أنت خزينة لا حد لها يحصل بسببك كثير من التلاوة والمناجاة والمنافع غير المتناهية أيضا أنت صفير الطيور وتوقع الناس بفخ لقلقتك وترميهم بشرك الهلاك كصيادي الطيور فانهم يصفرون بألسنتهم ليوقعوا الغافلين منهم مثنوى ﴿اى زبان هم رنج بى درمان توئى * هم انيس وحشت وهجران توئى﴾ (رنج) بفتح الراء المهملة زحمت ومرض (بى درمان) بلا علاج (المعنى) يا لسان أنت أيضا زحمة ومرض لا علاج لك منك تتولد الفتن ومنك يحصل العناد ومنك تكب الناس فى النار وأيضا أنت أنيس الوحشة والهجران بالذكر والتسبيح والتوبة والاوبة مثنوى ﴿چند امانم مى دهى اى بى امان * اى تو زه كرده بكين من كمان﴾ (زه) بكسر الزاى المعجمة هو خيط من أديم يقال له الوتر بالتحريك (كرده) تقديره كردهٔ باسقاط الهمزة معناه فعلت فسكون الهمزة للخطاب (بكين) بكسر الكاف العربية هو الحقد (من) بفتح الميم معناه انا (كمان) بفتح الكاف العربية هو القوس (المعنى) الى متى تعطينى أمانى يا من لا أمان لك أخاف أن أهلك يوما بسببك لانك أوترت قوسك بالحقد لهلاكى لانهم قالوا البلاء موكل بالمنطق مثنوى ﴿نك بپرانيدهٔ مرغ مرا * در چراگاه ستم كم كن چرا﴾ (نك) بفتح النون معناه هنا أنظر وانصف ولو كان مخففا من اينك التى هى بمعنى هذا (بپرانيدهٔ) الهمزة للخطاب معناه طيرت (در چراگاه) فى مرعى (ستم) بكسر السين وهو الظلم (كن) بضم الكاف فعل أمر (كم) بفتح الكاف أداة التعليل (چرا) الرعى (المعنى) يا لسان أنظر وانصف الآن طيرت طيرى وضيعت درى قل الظلم وافرغ منه وارع قليلا فى مرعى الظلم كناية عن ترك الظلم أى لا تنطق بكلام الباطل لانك ضيعت نورانيتى فى المقامات مثنوى ﴿يا جواب من بگو يا داد ده * يا مرا اسباب شادى ياد ده﴾ (بگو) بكسر الكاف فعل أمر معناه قل (ويا) أداة الترديد (داد) بفتح الدال المهملة وهى العدالة (ده) بكسر الدال المهملة فعل أمر معناه أعط ولفظ (ياد ده) فعل أمر معناه ذكر (المعنى) اما ان تقول لى جوابى كيف أفعل بك أو اعطنى منك عدالة وانصافا لانى بسببك وقعت فى المهالك واما ان تذكرنى وتعطينى أسباب السرور وهى منافعك ولهذا قال مثنوى ﴿اى دريغا صبح ظلمت سوز من * اى دريغا صبح نور افروز من﴾ (المعنى) يا حيف على صبحى الماحى والمحرق للظلمة يا حيف على صبحى المنور أى يا حيف على نور طاعاتى ورياضاتى ويا حيف على فضل ربى الذى يقربه طاعاتى مثنوى ﴿اى دريغا مرغ خوش پرواز من * زانتها پريده تا آغاز من﴾ (المعنى) يا حيف على طيرى العالى مطاره من الانتهاء طار حتى مبدأ مرتبة البشرية وهو الذى عبر عنه بالاغاز وأراد به مرتبة الاحدية أو الاعيان الثابتة فان السالك اذا عرج

منهما وبلغ النهاية في السير بدأ بالسلوك الى البداية حتى يصل الى المرتبة التي سافر منها فكأنه قصر على قوته الروحانية التي حصلت له بسيره الى الله وفاقت منه بسبب حصائد لسانه لان النهاية هي الرجوع الى البداية ولهذا قال مثنوى ﴿عاشق رنجست نادان تا ابد * خيز لا اقسم بخوان تا في كبد﴾ (المعنى) وأما الذي يجهل السير الى الله ويحصر محبته في الدنيا ومافيها فسيدنا وولانا يقول هذا الجاهل حتى الابد عاشق البلايا والمحن لانه محروم من رؤية جمال الله تعبان في طلب الدنيا متأسف على فواتها فاذكر رضي الله عنه وقال قم واقرأ لا أقسم الى قوله تعالى في كبد قال البيضاوي أقسم الله سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله (ووالد) عطف على هذا البلد والوالد آدم وابراهيم عليهما السلام (وما ولد) ذريته أو محمد صلى الله عليه وسلم (لقد خلقنا الانسان في كبد) تعب ومشقة من كبد الرجل كبدا اذا أوجعته كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال في شدائد مبدؤها ظلمة الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت ثم خاطب ربه تعالى وقال مثنوى ﴿از كبد فارغ بدم با روى تو * وازز بد صافي شدم در جوى تو﴾ (المعنى) أنا فرغت من كبد الدنيا بمشاهدة وجهك الشريف ونجوت من محبة السوى وآلام الدنيا ومن زبد الغم وألم نار طلب الدنيا في نهر حبك وماء زلال مشاهدات آلائك صرت صافيا فان قيل وبعد الصفو ماهذا التعجب فقال مى ﴿اين دريغاها خيال ديدنست * وز وجود نقد خود ببريدنست﴾ (اين) اسم اشارة دريغاها جمع دريغ على قاعدة الفرس أي التأسفات (خيال ديدنست) فكر الرؤية (المعنى) هذه التأسفات فكر وتخيل الرؤية للمعشوق اذا أثر واستنشق فوائحه اللدنية فانه يتحسر أن لا تفوت منه وانقطاع من نقده وحاضر وجوده لان الاتصال بالله يوجب الانفصال عما سواه ولو تأسف في الظاهر على فوت لمولى وجوده ولكن هو مسرور بخيال رؤية محبوبه وافناء وجود الطالب مثنوى ﴿غيرت حق بود با حق چاره نيست * كو دلى كز حكم حق صد پاره نيست﴾ (المعنى) هو غيرة الحق ولا حيلة مع الحق فان لطالب القرب الالهي لازم له افناء وجوده وغيرة الله لا تطلب شركة وجود الطالب أين قلب من حكم الحق تعالى ليس هو مائة قطعة على ان لفظ كو بضم الكاف العربية خطاب عام مثنوى ﴿غيرت آن باشد كه او غير همه است * آنكه افزون از بيان ودمدمه است﴾ (او) بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى (آنكه) ضمير عائد على الله تعالى (افزون) زائدة (از بيان) عن البيان (ودمدمه است) وهي الصوت والصدا وبالعربية الهلالة (المعنى) وتلك الغيرة التي تكون ان الله تعالى غير جميع الاشياء فالذي هو بحكم السوى يغار وغيرة الله تعالى عن البيان والنطق والصوت والتوصيف والتفصيل زائدة أي خارجة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وهو العلي العظيم مثنوى ﴿اى دريغا اشك من دريا بدى * تا نثار دلبر زيبا بدى﴾ (المعنى) يا حيف ليت دمعي بحرا حتى يكون نثار المحبوب الحسن

واراد

وأراد به المعشوق الحقيقي وهذا العجب ينبغي للسالك البعيد عن وصال الحبيب مثنوى
﴿طوطئ من مرغ زيرك سار من * ترجمان فكرت واسرار من﴾ (مرغ زيرك سار)
وهو طير لطيف يوجد في الهند ويسمى نورى (من) بفتح الميم اداة المتكلم وحده في الموضعين
وفي نسخة بود من بوزن صيغة الماضي (المعنى) وطوطي روحي لطيف ورفيق هي ترجمان فكرتي
ولسان سري وإلى سر النفس الناطقة أشار ولهذا شرع في توصيفها فقال مثنوى ﴿هرچه
روزي داد وناداد آيدم * او زاول گفته تا ياد آيدم﴾ (هرچه) معناها كل (روزى) بضم
الراء المهملة وكسر الزاي المعجمة هو الرزق (داد) بفتح الدال المهملة اعطاء ولفظ نا اداة
النفي (آيدم) تقديره آيد مرا أي تجئ لي كناية عن انه لا تبعد عنى ومعنى ياد آيدم في الشطر
الثاني انها تأتي لتذكيري (المعنى) وطوطي نفسي الرائقة وروحي الفائقة طيران أعطيتها رزقها
أولم أعطها تجيء لي ولا تبعد عني وتونسني لان الرزق الدنيوي من لوازم الجسد وتلك الطوطي
من الكلام الاول تذكرني وخطاب ألست توقظني وإعالم الغيب تدعوني لانها مثنوى ﴿طوطئ
كايد زوحي آواز او * پيش از آغاز وجود آغاز او﴾ (كايد) تقديره كه آيد معناه يأتي (زوحى)
بكسر الزاي المعجمة معناه من الوحي (آواز) وهو الصوت ولفظ (او) على وزن تو ضمير راجع
في المحلين الى الطوطي (پيش) على وزن قيش معناه اول وقدام (از آغاز) معناه من الابتدا
(المعنى) فهي أي الروح الاضافي طير يأتي صوتها من الوحي ولا تقول الا بالهام رباني لان وجودها
مقدم على ظهور الوجود قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفي
عام مثنوى ﴿اندرون تست آن طوطي نهان * عكس اورا ديده تو براين وآن﴾ (اندرون)
هو داخل الشيء (تست) بضم التاء المثناة الفوقية واداة الخطاب (آن طوطى) تلك الطوطي
وهي النفس الناطقة (عكس او) عكسها (ديده) تقديرها ديده الهمزة اداة الخطاب وكذا (تو)
بضم التاء الفوقية (بر) بفتح الباء الموحدة بمعنى على (اين) بمعنى هذا (وآن) بمعنى ذلك (المعنى)
وتلك الطوطي مستورة في باطنك رأيت أنت أثرها وعكسها على هذا وعلى تلك ومما الاسباب
الدنيوية وغفلت عن ذاتها لا خبر لك عنها مثنوى ﴿مى برد شاديت را تو شاد ازو * مى پذيرى ظلم را
چون داد ازو﴾ (مى برد) معناها تذهب هي أي النفس الناطقة (شاديت) بالسرور منك على
ان الياء فيها للمصدرية تقرأ ساكنة لضرورة الوزن (را) اداة المفعول (تو) بضم التاء المثناة
الفوقية اداة الخطاب (ازو) بفتح الهمزة معناها منه (مى پذيرى) فعل مضارع مفرد مذكر
مخاطب معناه تقبل (ظلم را) معناه الظلم (چون) اداة التشبيه (داد) وهو العدل (ازو) منه
والضمير راجع الى اين وآن في البيت السابق (المعنى) وذلك تذهب منك سرورك وأنت منه
مسرور وأنت تقبل منها الظلم مثل العدل والاحسان وبسبب الغفلة لا تدري بالوصول الى
الروح وتقدم على أحوال الاسباب الدنيوية لا زالتها حظوظك النفسانية لا خبرك عن الظلم

الواقع بك مثنوى ﴿ اى كه جان از بهر تن مى سوختى * سوختى جان را و تن افروختى ﴾ (اى كه) معناها يا هذا أو يا نفس (از بهر) من أجل (تن) وهو الجسم والجثة (سوختى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناها احرقت وكذا أفروختى معناها أشعلت (المعنى) يا هذا احرقت روحك لاجل جسمك بأن صرت لاتقا للنار حرقت روحك وزورت جسمك بالزينة الدنيوية والحظوظ النفسانية فان قلت وما علاج هذا فيقول مثنوى ﴿ سوختم من سوخته خواهد كسى * تا زمن آتش زند اندر خسى ﴾ (سوختم) معناه احترقت (من) معناه أنا (سوخته) هو الحراق القابل للاحتراق (خواهد) معناه يطلب (كسى) الياء للوحدة معناه أحد (تا) بمعنى حتى (زمن) بمعنى منى (آتش زند) يضرب نارا (اندر) بفتح الهمزة بمعنى فى (خسى) بفتح الخاء والياء فيه للوحدة وهو الشئ الذى لا منفعة فيه (المعنى) أنا احترقت بالعشق الا لهى فان أراد أحد أن يكون حراقا قابلا للاحتراق لا يكون حتى يقتبس من كانون قلبى نار العشق و يستمد لمحبة المحبوب و يضرب على هواه وهوسه وحالاته الجسمانية التى لا نفع فيها از ناد العشق لتطير شراراته وتذهب حالاته الجسمانية وتبدل بالروحانية و يستعد لمشاهدة الروح مثنوى ﴿ سوخته چون قابل آتش بود * سوخته بستان كه آتش كش بود ﴾ (المعنى) الحراق لما يكون قابل النار خذ حراقا على ان افظ بستان أمر حاضر من محرق بنار العشق لان الحراق يكون جاذبا للنار واحترز من شئ بارد اقاب لا حرارة فيه كى لا تسرى فيك برودته فتهلك ثم تحسر على الروح أو النفس الناطقة عن لسان التاجر فقال مى ﴿ اى دريغا اى دريغا اى دريغ * كان چنان ماهى نهان شد زير ميغ ﴾ (المعنى) يا حسرتى ويا أسفى ويا ندمى على ذالك القمر وهو الروح أو النفس الناطقة اختفى تحت السحاب وهو سحاب الكدورات النفسانية والشهوات الجسمانية ولما قال فيما تقدم تا زمن آتش زند تخيل سائلا يقول له قل لنا نحترق ونستمد فقال مى ﴿ چون زنم دم كاتش دل تيز شد * شير هجر آشفته وخونريز شد ﴾ (چون) بالاشباع والامالة اداة الاستفهام من حال الشئ (زنم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (دم) وهو النفس (كاتش دل) تقديره كه اتش دل أى نار قلبى (تيز شد) صار زائدا (شير هجر) سبع الهجر (آشفته) مضطرب وغالب (خونريز) سا كب الدم (شد) بوزن بد فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) أنا كيف أضرب نفسا وأقول كلاما ونار قلبى صار زائدا وغلبه الشوق وصار سبع الهجران والفراق مضطربا وسا كبا للدم فلم يبق لى مجال لاتكلم مثلا مثنوى ﴿ آنكه او هشيار خود تندست ومست * چون بود او چون قدح گيرد بدست ﴾ (آنكه او) ذالك الذى هو (خود) على وزن بد بمعنى الذات والعين (تندست) التند هنا بمعنى صاحب الحدة (مست) هو السكران (چون) بالامالة اداة استفهام (بود) على وزن قود معناه يكون (او) ضمير راجع لذالك المشار اليه (چون) من غير امالة ولا اشباع اداة تعليل (المعنى) وذالك الذى هو حين صحوه صاحب

حدة

حدة وسكران لما يمسك بيده قدحا كيف يكون وهذا حال العاشق حالة صحوه نافر عن الناس ومستأنس بمحبوبه وبه سكران فكيف به اذا اشرب من أقداح عنايا بانه شراب مواصلا نه هل يتصور منه النطق مثلا مثنوى ﴿شير مستى كز صفت بيرون بود * از بسيط مرغزار افزون بود﴾ (شير) هو السبع (مستى) الياء فيه للوحدة مصروفة الى شير وهو السكران (كز صفت) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من وصفت بمعنى الوصف والحد والزيادة (مرغزار) وهو الروضة والدوحة (افزون) معناه زائد (بود) بفتح الواو فعل مضارع وفى الشطر الاول فعل ماض من بودن (المعنى) السبع السكران الخارج عن الصفة والحد يكون فى بسيط الروضات سكره ازيد واكثر وكذا أنا اذا شرعت فى تقرير التوحيد ازداد شوقى وذوقى ولا قدرة لى على الكلام حتى مثنوى ﴿قافيه انديشم ودلدار من * كويدم منديش جز ديدار من﴾ (انديشم) معناه أفتكر (ودلدار من) وماسك قلبى أى محبوبى الحقيقى (كويدم) مركبة من كويد بمعنى يقول وأم اداة بمعنى لى بكسر اللام (منديش) معناه لا تفتكر (جز) بضم الجيم العربية بمعنى غير (ديدار) بكسر الدال المهملة وهو النظر (من) معناه أنا (المعنى) أنا أفتكر القافية لاجل النظم ومحبوبى يقول لى لا تفتكر غيرى ولهذا قال مخاطبا العاشقة مثنوى ﴿خوش نشين اى قافيه انديش من * قافيه دولت توئى در پيش من﴾ (المعنى) يامفتكر القافية كن مستريحا فان عندى دولة القافية أنت لا غير ولا احتياج لى الى القافية والشعر ولهذا قال (بيت) كيف يأتى النظم لى والقافيه * بعد ما ضاعت أصول العافيه * على نحوى طلب الدليل عند حضور المدلول قبيح وقطع النظر عن غير الحضرة الالهية فى سائر المراتب مقبول ومليح مثنوى ﴿حرف چه بود تا تو انديشى از آن * حرف چه بود خار ديوار رزان﴾ (المعنى) الحرف هو أى شئ حتى تفتكر منه وتصرف وقتك فى تأليفه الحرف ما يكون شوك حيطان الكروم فان المطلوب داخل الكرم وان الحروف على حيطان حدائق المعانى بمثابة الشوك على حيطان الكروم مثنوى ﴿حرف وصوت وكفت را برهم زنم * تا كه بى اين هر سه با تو دم زنم﴾ (المعنى) وأنا أضرب أى أرفع واترك الحرف والصوت والقول لانه للبيان والعيان ودليل على الاسرار ولا حاجة للترجمان عند العيان حتى من غير هذه الثلاثة أضرب معك نفسا أى أصاحبك وأسارك ولهذا اتكلم عن لسان القدرة مخاطبا لذاته فقال مثنوى ﴿آن دمى كز آدمش كردم نهان * با تو كويم اى تو اسرار جهان﴾ (المعنى) ذلك النفس وهو السر الذى أخفيته عن آدم أقوله لك يا من أنت أسرار العالم مثنوى ﴿آن دمى را كه نكفتم با خليل * وان غمى را كه نداند جبرئيل﴾ (المعنى) وذلك السر الذى لم أقله للخليل وذلك الغم الذى تكابده الذى هو بمثابة غيب الغيب فان جبريل لا يعلمه مثنوى ﴿آن دمى كز وى مسيحا دم نزد * حق ز غيرت نيز بى ما هم نزد﴾ (المعنى) وذلك السر الذى لم يتكلم به المسيح والحق تعالى أيضا من غيرته لم يتفوه به بغيرنا

أي لم يظهره على قاعدة قد يوجد في المفضول مالا يوجد في الفاضل أو أن مولانا قال مترجما
عن الحقيقة المحمدية بحسب وراثته التامة أو كما قال أبو طالب المكي ان الله لا يتجلى بصورة
مرتين على ان ظهور سيدنا ومولانا ليس كظهور آدم وابراهيم وأن الرسول صلى الله عليه
وسلم قال ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولكن يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم
ومقعدهم من الله والغبطة تقتضي رتبة لا تكون في النبيين مع انه لم يقل أحد انهم أفضل من
الانبياء وما كان انهم هذا المقام الا بالنفي للوجود العارضي ولهذا قال سائلا ومستفهما مثنوى
﴿ما چه باشد در لغت اثبات ونفي * من نه اثباتم منم بى ذات ونفي﴾ (المعنى) ما تكون ما في
اللغة فأجاب انها مشتركة بين الاثبات لما ورد في القرآن يعلم ما بين أيديهم والنفي كقوله وما الله
بغافل عما تعملون وأنا لست بثابت بل أنا بلا ذات ومعدوم أي لا أتقيد بالنفي والاثبات بل محيت
محوا لما يحبه ربي ولهذا قال حسين بن منصور الحلاج اذا أراد الله أن يوالي عبدا من عباده
فتح عليه باب الذكر ثم فتح عليه باب القرب ثم أجلسه على كرسي التوحيد ثم يرفع عنه الحجب فيراه
بالمشاهدة ثم يدخله دار الفردانية ثم يكشف له عن كبرياء الجمال فاذا وقع بصره على الجمال بقي
بلا هو ولهذا قال مثنوى ﴿من كسى در ناكسى دريافتم * پس كسى در ناكسى در بافتم﴾
(من) معناه أنا (ز كسى) الياء فيه للمصدرية معناه الانسانية فاذا دخلت عليه اداة النفي نفتها
عنه وأراد به البقاء في الفناء (دريافتم) معناه وجدت (دربافتم) معناه نسجت وأراد به صرفت
الاولى بالياء التحتية والثانية بالباء الموحدة (المعنى) أنا وجدت البقاء في الفناء ثم صرفت
البقاء في الفناء لان مثنوى ﴿جمله شاهان بنده بنده خودند * جمله خلقان مرده مرده
خودند﴾ (بنده) هو العبد (خودند) النون والدال اداة الجمع فهو جمع خود على قاعدة
الفرس (مرده) بضم الميم وهو الميت (المعنى) جملة السلاطين عبيد عبيده يحبونهم لحب الله لهم
ويطلبون التقرب اليهم بأنواع الخدمة ليقربوا من الله تعالى وجملة الخلق ميتو ميتيه وهلاك
مستهلكيه أي جملة الخلق يبذلون أموالهم ووجودهم في حب من فني في الله مثنوى ﴿جمله
شاهان بست بست خويش را * جمله خلقان مست مست خويش را﴾ (بست) بفتح الباء
العربية من بستن وهو العقد والرباط (المعنى) وجملة السلاطين مربوطو مربوطيه على فحوى
من أطاع الله أطاعه كل شيء وجملة الخلق سكارى سكاراه وطالبو طالبيه قال الله تعالى يحبهم
ويحبونه مثلا مثنوى ﴿ميشود صياد مرغانرا شكار * تا كند ناگاه ايشانرا شكار﴾
(ميشود) فعل حال معناه يكون ويصير (مرغانرا) جمع مرغ وهو الطير (شكار) بكسر الشين
المعجمة وهو الصيد (تا كند) حتى يفعل ويجعل (ناگاه) بغتة (ايشان) بمعنى هم ورا أداة
المفعول (المعنى) يكون الصياد للطيور صيدا حتى يجعل طائفة الطيور بغتة صيدا له كذا اذا
أحب الله عبدا يسره الله لطرق الخير وحفظه من كل سوء ومن كان لله كان الله له يقضي حوائجه

ولهذا ورد فى الحديث القدسي من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا مثنوى ﴿بى دلان را دلبران جسته بجان ＊ جمله معشوقان شكار عاشقان﴾ (جسته) بضم الجيم العربية فعل ماض من جستن المصدر بمعنى طلبوا (عاشقان) تقديره عاشقانند (المعنى) المعشوقون الحسان طلبوا عشاقهم عديمي القلوب بالروح لان جملة المعاشيق صيد لعاشقهم ولا تظهر عزتهم الا بالعشاق فعلى هذا حقيقة كل معشوق صيد لعاشقه وكل من عشق ربه بالصدق شاهد آثار محبته لانه قدس الله سره يقول مثنوى

﴿هر كه عاشق ديديش معشوق دان ＊ كو بنسبت هست هم اين وهم آن﴾ (ديديش) معناه رأيته أى العاشق (كو) مركبة من كه واو ومعناه فانه واراد باين المعشوق وبآن العاشق (المعنى) كل من رأيته فى الظاهر عاشقا اعلم انه فى المعنى معشوق لان العاشق بالنسبة أيضا هذا وأيضا ذاك اى لان العاشق فى الحقيقة ايضا عاشق للحسان و بسبب تعشقه أيضا معشوق أى من وجه محب ومن وجه محبوب ولهذا قال مثنوى ﴿تشنگان گر آب جويند از جهان ＊ آب جويد هم بعالم تشنگان﴾ (تشنگان) جمع فارسى معناه عطشان قال فى الصحاح و يجمع على عطاشى (جويند) معناه يطلبون (المعنى) مثلا العطاشى ان طلبوا فى العالم ماء ورغبوه فالماء أيضا فى العالم يطلب العطاشى لان عزة وقدر الماء يظهر بواسطة عطش العطاشى فعلى هذا مثنوى

﴿چونكه عاشق اوست تو خاموش باش ＊ او چو گوشت ميكشد تو گوش باش﴾ (چونكه) چون من غير اشباع اداة تعليل وكذا چو مخفف چون (اوست) أى فى الموضعين ضمير راجع الى المحبوب والسين والتاء لافادة الحكم (تو) بضم التاء الفوقية اداة الخطاب فى الموضعين (خاموش) ساكت (باش) بمعنى كن فعل أمر (گوشت) معناه أذنك (ميكشد) معناه يسحب (المعنى) لما كان العاشق والطالب المحبوب لا غير كن أنت ساكتا وراضيا ومسلما له جميع امورك وهو لما يسحب أذنك كن أنت له أذنا أى استمع لما أمرك به فانه ما أمرك بالاستماع الا ليقربك اليه فاترك اختيارك وكن غواصا فى بحر معنا بانه ولما كان سر مرتبة الاحدية على ضعفاء الذهن صعبا خاطب نفسه الشريفة فقال مثنوى ﴿بند كن چون سيل سيلانى كند ＊ ور نه رسوائى وويرانى كند﴾ (المعنى) اربط سيل العشق لما يسيل كى لا يسيل من لسانك الاسرار المتعلقة بأسرار الوحدة وان لم تربطه فذلك السيل يفعل خرابا على الورى من عشق وعف وكتم ومات مات شهيدا فان قلت وهل يبقى للعاشق اختيار بعد غرق سفينة وجوده فيقول مثنوى ﴿من چه غم دارم كه ويرانى بود ＊ زير ويران گنج سلطانى بود﴾ (المعنى) أنا أى غم أمسك اذا أتانى من العشق الالهى خراب لان تحت الخرابات يكون كنز منسوب للسلطان مثنوى ﴿غرق حق خواهد كه باشد غرق تر ＊ همچو موج بحر جان زير و زبر﴾ (المعنى) غريق عشق الحق يطلب أن يكون أغرق بحبه حتى لا يغفل عنه نفسا مثل موج بحر الروح عاليه سافله أى

المحيط أمواج بحر روحه جميع بدنه ليخلص من قيد الفرق والتمييز وتحصل له المحبة الكاملة لانه يقول مستفهما مثنوى ﴿زر دريا خوشتر آيد يا زبر * تيراو دلكش تر آيد يا سپر﴾ (المعنى) أتحت البحر يأتيه ويكون له أحسن وألطف لانه نظيف ودراري المعاني في أصداف الاسرار فيه موجودة وخال من قشور الفضلات وذمائم الاخلاق أم فوقه لا يكون فوقه أحسن له أو سهم قضاء الله أفرح لقلبه أو ترسه وجنته بضم الجيم العربية وستره بل سهم قضاء الله تعالى افرح وألذ للعاشق من وقايته له والاستفهام في الشطرين للانكار فان غريق الحق يطلب أن يغرق بمرتبة مثل موج بحر الروح عاليه سافله حتى يأتيه أسفله أحب اليه من أعلاه وسهم قضائه لا عيز دفعه من امضائه والى هذا يشير مثنوى ﴿پاره كرده وسوسه باشى دلا * كر طرب را باز دانى از بلا﴾ (پاره) القطعة من الشئ (كرده) تقرأ الهمزة ساكنة للوزن معناها تفعل (باشى) تكون (دلا) يا قلب (كر) أداة الشرط (طرب را) للطرب (باز) بعد (دانى) علمت (از بلا) من البلا (المعنى) ياقلب تكون خرابا ومقطع الوسوسة ان علمت طريق العشق والذوق مؤخرا عن البلاء والعناء وفرقت وميزت بين الصفاء والجفاء وهذا شرط مرتبة الاستغراق مثنوى ﴿كر مرادت را مذاق شكرست * بى مرادى نى مراد دلبرست﴾ (المعنى) ان كان لمرادك لذة السكر أي لحصوله اما علمت أن عدم حصول مرادك مراد لمحبوبك فطلبك حصول المراد مخالف لارادته لانه لو أراد لوقع حصول مرادك فيقتضى ذلك بطلب حصول المراد أن تكون خراب الوسوسة ولهذا مثنوى ﴿هر ستاره اش خونبهاى صد هلال * خون عالم ريختن او را حلال﴾ (المعنى) وذلك المحبوب كل نجم تجل له ثمن دم مائة هلال بل مائة شمس لكون تجليه سبب السعادة واراقة دم العالم للمحبوب حلال لكونه يكافئ على ذلك ولهذا قال مثنوى ﴿ما بها و خونبها را يافتيم * جانب جان باختن بشتافتيم﴾ (ما) نحن (بها) ثمن (وخونبها را) لثمن الدم (يافتيم) معناه وجدنا (جانب جان) جانب الروح (باختن) فداء (بشتافتيم) فعل ماض نفس متكلم مع الغير معناه أسرعنا وعجلنا (المعنى) ونحن معاشر العشاق بذلنا في حب المعشوق أرواحنا ووجدنا في مقابلتها ثمننا وثمن دمنا وبهذا السبب أسرعنا لجانب فداء الروح ولهذا شرع يخاطب مدعى العشق ويقول مثنوى ﴿اى حيات عاشقان در مردكى * دل نيابى جز كه در دل بردكى﴾ (اى) حرف نداء والمنادى محذوف تقديره مدعى العشق (حيات عاشقان) حياة العشاق (در) بمعنى في (مردكى) بضم الميم والباء فيه للصدرية معناه الموت (دل) بكسر الدال المهملة وهو القلب (نيابى) الياء فيه للخطاب أي لا تجد أنت (جز) بضم الجيم بمعنى غير (در دل) في القلب (بردكى) بضم الباء العربية معناه الاذهاب (المعنى) يامدعى العشق حياة العشاق في الموت ولهذا ورد موتوا قبل أن تموتوا فانك لا تجد قلبا من غير اذهاب قلب مثنوى ﴿من دلش جسته﴾

بصد ناز و دلال * او بهانه كرده با من از ملال ﴾ (المعنى) أنا طابت قلب المعشوق أي رضاه بمائة غنج ودلال فمعشوقي فعل معي من استغنائه وملاله تعللا وهذه مكالمة من باب التشبيه لا من باب الاطلاق والتنزيه فان العشاق متخلقون بالقرآن ومتابعون لسنة خير الانام الواردة على التشبيه والتنزيه فاسناد القلب له باعتبار انه مقلب ومرآة مجلاة وأما الملالة ولو كانت صفة نفسانية لكن أراد غايتها وهي التبري مثنوي ﴿ كفتم آخر غرق تست اين عقل و جان * كفت رو رو برمن اين افسون مخوان ﴾ (تست) أداة الخطاب (رو) بفتح الراء المهملة فعل أمر معناه اذهب (برمن) على (اين) هذا (افسون) على وزن أفيون العزيمة والرقية لاهل الخواص والسحرة وتأتي بمعنى الحيلة والعبث (مخوان) نهي حاضر معناه لا تقرأ (المعنى) فقلت للمعشوق آخر الامر هذا العقل والروح غريق بحره فقلت وحريق نار شوقك لائق بمعنى عن وصالك فقال لي اذهب اذهب لا تقرأ على العزيمة مثنوي ﴿ من ندانم آنچه انديشيدهٔ * اى دو ديده دوست را چون ديدهٔ ﴾ (من ندانم) أنا لا أعلم فيه معنى الاستفهام التقريري (آنچه) ذلك الذي (انديشيدهٔ) تفكرت فان الهمزة فيه للخطاب (چون) اداة استفهام (المعنى) أنا لا أعلم ذلك الذي تفكرته يا من رأى محبوبه اثنين كيف رأيته لانك تطلبه بالانانية قبل وصولك لسر الوحدة ولهذا قال معرضا لمن علم ان العاشق في الحقيقة غير المعشوق فقال مثنوي ﴿ اى كران جان خوار ديدستى ورا * زانكه بس ارزان خريدستى ورا ﴾ (اى) اداة النداء (كران جان) وصف تركيبي مركب من كران على وزن نشان ومن جان وهو الروح معناه ثقيل الروح (خوار) على وزن زار معناه هنا الذليل والحقير (ديدستى) معناه رأيت (زانكه) لانه (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير وأراد به الزيادة (ارزان) على وزن مرجان وهو الرخيص ثمنه (خريدستى) اشتريت (ورا) على وزن سرا مخفف أورا في الموضعين معناه ذلك (المعنى) يا ثقيل الروح ذلك الذي رأيته ذليلا لانك اشتريته رخيصا زائدا عن الوصف وهذا حال الروح الثقيلة بكثافة البدن اذا ملك أوامر الله تعالى بالذلة والحقارة كأنه وجد محبوبه بلا تعب ولا مشقة لانك ورثته من أبيك ولم تصب المشاق في السلوك لانه لم يدعن ان متاع الدنيا قليل وغفل عن سر "وما قدروا الله حق قدره" ثم التفت متعجبا والسالك مرشدا فقال مي ﴿ هركه او ارزان خرد ارزان دهد * كوهرى طفلى بقرص نان دهد ﴾ (المعنى) كل من اشترى شيئا رخيصا باعه وأعطاه رخيصا مثلا طفل لم يعلم قدر جوهرة يعطيها أو يبيعها بقطعة خبز ثم شرع يبين علامات العاشق الصادق ويعلم ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ويظهر افراط محبته لمحبوبه فقال مي ﴿ غرق عشقى ام كه غرقست اندرين * عشقهاى اولين و آخرين ﴾ (المعنى) أنا غريق في عشق فيه غريق عقول الاولين والآخرين مي ﴿ مجملش كفتم نكردم زان بيان * ورنه هم افهام سوزد هم بيان ﴾ (المعنى) قلت سر هذه الاسرار

الالهية مجملا ومستورا ولم أبينه وأفصله والا لو فصلت أسرار العشق الذي هو في هذه المرتبة
لاحترقت الافهام والسن البيان وهو الانسب لقانون الشرع والاقرب لسلوك الطريق الالهي
مثلا مى ﴿من چو لب گويم لب دريا بود * من چو لا گويم مراد الا بود﴾ (المعنى) أنا اذا
قلت لب بفتح اللام اسم مشترك بين الشفة من الفم وبين حافة وطرف كل شيء أريد بها هنا حافة
وطرف بحر الحقيقة ولم أرد شفة المحبوب المجازي وأنا اذا قلت لا اداة النفي استعمل محلها الا
اداة الاثبات فالذي لا يعلم اصطلاحات المشايخ بمجرد فهمه لمعاني ظاهر ألفاظهم يطعن فيهم
من غير وقوف على حقيقة حالهم قال الله تعالى (وأوفوا الكيل) أتموه (اذا كلتم وزنوا
بالقسطاس المستقيم) الميزان السوي (ذلك خير وأحسن تأويلا) مآلا (ولا تقف) تتبع
(ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا) صاحبه ماذا فعل به
انتهى جلا ابن قال نجم الدين الكبرى أخبر ربنا من آداب العبودية على وفق أمر الربوبية
بقوله ولا تقتلوا أولادكم فان البخل وطول الامل حملهم على قتل أولادهم فداهم بقوله تعالى نحن
نرزقهم الآية على السخاء والتوكل وثالثها الشهوة بقوله ولا تقربوا الزنا ورابعها الغضب بدله بالحلم
بقوله ولا تقتلوا النفس وخامسها وسادسها الحرص والشره بقوله ولا تقربوا مال اليتيم فبدله
بالقناعة بقوله الا بالتي هي أحسن وسابعها نقض العهد فبدله بالامانة بقوله وأوفوا الكيل الآية
وتاسعها الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه بقوله ولا تقف وعاشرها الكبر بقوله ولا تمش في
الارض مرحا فان المشي بالخيلاء من الكبر فهذه عشر خصال نهانا ربنا عنها منها أنك اذا لم
تعلم حقائق أسرار المشايخ بحالها لاتقف بمجرد فهمك المعاني المستفادة من ألفاظهم مراده
هذا وتذهب طرف الانكار وكيف لك بالوصول لاسرارهم وأنت عاكف في الطبيعة فان سيدنا
ومولانا يقول مثنوى ﴿من ز شيرين نشستم رو ترش * من ز بسيارى گفتارم خمش﴾
(المعنى) أنا من شدة حلاوتي ومن لذيذ حالات باطني قعدت عبوس الوجه كي لا أحد يطلع على
معاملاتي معي وأنا من كثرة الكلام ساكت أرى العوام حالي معكوسا مى ﴿تا كه شيريني
ما ازدو جهان * در حجاب رو ترش باشد نهان﴾ (المعنى) حتى حلاوتنا من العالمين تكون في
حجاب العبوسة مستورة من غير أهلها لئلا يقع عليها نظر الاغيار وهذا حال العشاق مثنوى
﴿تا كه در هر گوش نايد اين سخن * يك همى گويم ز صد سر لدن﴾ (المعنى) حتى هذا القول
لا يأتي الى اذن كل أحد أقول من مائة سر لدني سرا واحدا وما قلته الا مختلطا بالامر والنهي
والوعد والوعيد ليعلمه الطالب المستعد ﴿تفسير قول حكيم سنائي رحمه الله (بيت) (هر چه
از راه وا مانى چه كفر آن حرف وچه ايمان * هر چه از دوست دور افتى * چه زشت آن
نقش چه زيبا﴾ هذا تفسير قول الحكيم السنائي رحمه الله وهذان البيتان بكل شيء تأخرت به
عن طريق الامان وبعدت به عن الله تعالى ما الفرق بين حرف الكفر وبين حرف الايمان

اذا

اذا كان حرف الايمان سببا للبعد عن الله تعالى وتأخرت به منهما عن الوصول وبكل شئ تقع بسببه عن المعشوق بعيدا أى فرق كان ذلك النقش قبيحا وأى فرق كان حسنا يعنى أسلمت بلسانك ولم تصدق بقلبك ما الفرق بين هذا الاسلام وبين هذا الكفر وان صليت وصمت وتصدقت لاجل الرياء والسمعة ما الفرق بين هذه الاعمال التى ظاهرها عبادة وبين الاعمال التى ظاهرها اباحة ﴿ودر معنى قوله صلى الله عليه وسلم﴾ وفى معنى قوله عليه الصلاة والسلام ﴿ان سعدا الغيور وانا أغير منه والله أغير منى ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ وسبب وروده ان سعد بن معاذ سأل النبى صلى الله عليه وسلم حين نزل حد القذف اذا رأيت رجلا يفجر بأهلى ان ذهبت للشاهد جاءت وان سكت تملتنى الغيرة مثنوى ﴿جمله عالم زان غيور آمد كه حق * برد در غيرت برين عالم سبق﴾ (المعنى) جميع العالم من هذا السبب أتت أى صارت غيورة بأن الحق جل وعلا اذهب غيرة سابقة على هذا العالم وغالبة على غيرتهم فغيرتهم من غيرته مثلا مى ﴿او چو جانست وجهان چون كالبد * كالبد ازجان پذيرد نيك وبد﴾ (چو) على وزن واو اداة تشبيه فى الموضعين (جان) اسم الروح والسين والتاء لافادة الحكم (جهان) وهو العالم أى أهل العالم (كالبد) وهو القالب (پذيرد) هو القبول (نيك) هو الحسن (بد) هو القبيح (المعنى) فهو تعالى كالروح متصرف فى العالم وغيرتهم من غيرته والعالم مثل القالب فالظاهر فى القالب يقبله من الروح حسنا كان أو قبيحا ولهذا الا يرى أرباب الشهود مؤثرا غير الله تعالى فاذا ظهرت منهم زلة تنزل من مرتبة مشاهدة العين الى الغيب ولهذا قال مى ﴿هر كه محراب نمازش كشت عين * سوى ايمان رفتنش ميدان توشين﴾ (المعنى) كل من كان محراب صلاته عينا أى بحسب الظاهر متوجها الى الكعبة وفى الحقيقة مشاهدا لله تعالى ذهابه طرف الايمان اعلم أنت انه شين وعيب لانه لهم رجوع من الشهود الى الغيب بخلاف عوام الناس فان مجيئهم الى رتبة الايمان بالغيب رفعة مثلا مثنوى ﴿هر كه شد مر شاه را او جامه دار * هست خسران بهر شاهش اتجار﴾ (جامه دار) حافظ الثياب أى مقرب (المعنى) كل من صار للسلطان مقربا التجارة صارت منه لاجل سلطانه ضررا وخسرانا له لانه تنزل من القرب الى البعد مى ﴿هر كه باسلطان بود او همنشين * بر درش شستن بود حيف وغبين﴾ (همنشين) معناه مصاحب (شستن) اصله نشستن معناه القعود (المعنى) كل من كان للسلطان مصاحبا قعوده على باب السلطان حيف وغبن فاحش كذا كل من كان مقربا لله ثم تقاعد فى مرتبة الايمان بعد القربة الحيف عليه وهو مغبون مى ﴿دست بوسش چون رسد از پادشاه * گر گزيند بوس پا باشد گناه﴾ (المعنى) كذا ما يصل اليه من السلطان تقبيل اليد أى يعطيه السلطان فى زمرة الذين يقبلون يده ان اختار تقبيل رجل السلطان وتنزل كان التنزل له ذنبا وخطأ مثنوى ﴿گرچه سر بر پا نهادن خدمتست * پيش آن خدمت خطا وزلتست﴾ (المعنى) ولو كان وضع الرأس على

رجل السلطان خدمة لكنه قدام تقبيل اليد خطأ وزلة لانه اختصه أولا لتقبيل اليد مثنوى
﴿شاه را غيرت بود بر هر كه او * بو گزيند بعد از ان كه ديد رو﴾ (المعنى) يكون للسلطان غيرة على
كل من اختار الرائحة بعد رؤية الوجه أى بعد ما أقامه فى مقام ولايته اذا اختار غيره يغار تعالى
عليه ولهذا قال مثنوى ﴿غيرت حق بر مثل گندم بود * كاه خرمن غيرت مردم بود﴾ (گندم)
هو الحنطة (كاه) بفتح الكاف العربية هو التبن كالقشر للحنطة (المعنى) غيرة الحق تعالى
على وجه التمثيل تكون كالحنطة وغيرة الخلق تكون كتبن البيدر مثنوى ﴿اصل غيرتها بدانيد
از اله * آن خلقان فرع حق بى اشتباه﴾ (بدانيد) معناه اعلموا (آن) هنا بمعنى الغيرة
(المعنى) اعلموا ان أصل الغيرات من الاله وغيرة الخلق بلا اشتباه فرع غيرة الحق جل وعلا قال
الله تعالى فى سورة القتال (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم) قال نجم الدين الكبرى
ان وجدتم شيئا يحرضكم على نصرة الله فذلك من اثر نصرة الله اياكم فانه قد نصركم بالتوفيق
لنصرة الحق فى العبد فى الصورة نصرة دينه بايضاح الدليل وشرح فرائضه وسننه واظهار
معانيه واسراره ثم بالجهاد لاعلاء كلمته واما نصرته فى المعنى فبافناء ناسوته ليبقى بعد فناء خلقه
وأما نصرة الله للعبد فى الصورة فبارسال الرسل وانزال الكتب واظهار الاعجاز وتبيين السبل
الى النعيم والجحيم ثم بالاوامر فى الجهاد الاصغر والاكبر وتوفيق السعى فيهما للطلب الرضاء وبالظفر
على اعداء الدين وأما نصرته للعبد فى المعنى فباثبات رشده فى افناء وجوده (ويثبت أقدامكم)
فى الجهاد الاصغر والاكبر انتهى فكأنه قدسنا الله بسره يقول غيرتكم شرح غيرته مثنوى
﴿شرح اين بگذارم وگيرم گله * از جفاى آن نگار ده دله﴾ (شرح اين) معناه شرح هذه
الغيرة (بگذارم) معناه اترك (وگيرم) معناه امسك (گله) بكسر الكاف الفارسية معناه
الشكاية (نگار) بكسر النون وفتح الكاف العجمية النقش ويقال للمحبوب نگار وصفه (ده
دله) وكنى بها عن كثرة تجلياته (المعنى) اترك شرح هذه الغيرة وامسك الشكاية من جفاء
ذلك المحبوب صاحب عشرة قلوب يفعله مع غيرى ولا يفعله معى مثنوى ﴿نالم ايرا ناله‌ها خوش
آيدش * درد و عالم ناله و غم بايدش﴾ (نالم) فعل مضارع نفس متكلم (ايرا) معناه لاه وقد
تأتى بمعنى زيرا أى لانه وهى بكسر الهمزة (والشين) ضمير راجع الى نگار فى البيت الاول
(المعنى) انى لان الانين يأتى عند المحبوب حسنا على موجب ان الله يحب أنين المذنبين وفى
العالمين أى الدنيا والأخرى الانين والغم عنده ينفع مثنوى ﴿چون ننالم تلخ از دستان او *
چون نيم در حلقهٔ مستان او﴾ (چون) الاولى بالاشباع والامالة معناها الاستفهام والثانية
اداة تعليل من غير اشباع (تلخ) هو المر (از) بمعنى من (دستان) على وزن مستان معناه
القصة (او) فى الموضعين ضمير راجع الى نگار وهو المحبوب (المعنى) لاى شئ لاائن مر امن
قصصه وحكاياته لما لم أكن فى حلقة سكاراه ولم يسقنى شراب محبته مى ﴿چون نباشم همچو

شب بی روزاو * بی وصال روی روزافروزاو ﴿ (چون) هنا معناها كيف (همچو) اداة تشبيه شب اسم الليل (روز) اسم النهار دخلت عليه اداة النفي (روى) بضم الراء المهملة اسم الوجه (روزافروز) وصف تركيبي معناه منور النهار (المعنى) وكيف لا أكون مثل الليل معتكرا بالتضرع والابتهال اذا كنت بلا نهار المحبوب أي اذا انقطعت عني تجلياته ولم يواصلني بطلباته لاني أعلم ان الله اذا أحب عبدا ابتلاه وهذا سؤال خاطر لعبده فاذا انقطع عن العاشق صار بلا وصال وجه المحبوب منور النهار يحق له التضرع والابتهال وذلك مى ﴿ ناخوش اوخوش بود برجان من * جان فداى يار دل رنجان من ﴾ (المعنى) الذى يرى فى الظاهر من قبله غير حسن يكون حسنا على روحى يعنى جفاء المحبوب يكون على لطيفا على فحوى كل ما أتى من الحبيب حبيب وروحى فداء لمن يمرض قلبى قال فى الصحاح المرمريس الداهية وهو المراد من رنجان المشتقة من رنجيدن التى هى بمعنى الايذاء والامراض مثنوى ﴿ عاشقم بررنج خويش ودرد خويش * بهر خشنودئ شاه فرد خويش ﴾ (المعنى) انا عاشق على مشقتى وعلى وجعى لانى أعلم أن تلك المشقة والوجع بأتى منه تعالى وكذا العاشق اذا ابتلى ان يقول مرحبا لاجل رضاء سلطانى الفرد الذى لا نظير له تعالى مثنوى ﴿ خاك غم راسرمه سازم بهر چشم * تاز گوهر پرشود دونهر چشم ﴾ (المعنى) واجعل تراب الغم كحلا لعينى حتى يمتلئ نهر عينى من الجواهر كأنه يقول غم وصالك نور لعينى ودمعها جوهر مرغوب عندك مثنوى ﴿ اشك كان از بهر او بارند خلق * گوهرست واشك پندارند خلق ﴾ (المعنى) الدمع الذى لاجل المعشوق يسكبه الخلق هو جوهر والخلق يظنونه دمعا لانه اعظم عند الله وعنده لا شك انه من الجواهر واللؤلؤ مثنوى ﴿ من زجان جان شكايت ميكنم * من نيم شاكى روايت ميكنم ﴾ (المعنى) أنا من روح الروح اشتكى لا يكون هذا أبدا لانى فى الحقيقة لست شاكيا ولكن للاحوال التى هى بيننا أروى مثنوى ﴿ دل همى گويد ازو رنجيده ام * وازنفاق سست مى خنديده ام ﴾ (المعنى) قلبى كأنما يقول لى منه تأذيت وأنا ضحكت من نفاقه الرخو الضعيف والحال انى لم أتأذ ولكن المحبوب يلقى بقلبى شكل الشكاية ليمتحننى وقلبى من سروره يظهر هذه الحالة ثم بعد مناجاة المحبوب شرع يخاطب مظهر الحقيقة المحمدية ويقول مى ﴿ راستى كن اى تو فخر راستان * اى تو صدر ومن درت را آستان ﴾ (المعنى) كن مستقيما يا من أنت فخر المستقيمين ويا من أنت صدر وانا الباب عتبة هذا فى الصورة وفى المعنى أنا طرف ما تحب وتريد ولهذا قال مثنوى ﴿ آستان وصدر درمعنى كجاست * ماومن كو آن طرف كان يار ماست ﴾ (المعنى) فى المعنى اين العتبة والصدر ذلك الطرف هو طرف محلنا فيه أين ما التى هى عبارة عن نفس المتكلم مع الغير معناه نحن وأين من للمتكلم وحده معناه أنا أى لا نحن هناك ولا أنا ولا صدر ولا أسفل ولا أعلا وهو مرتبة لا تعين محلنا هنالك لفنائنا فى الله حتى لم يبق لنا أثر مى

﴿اى رهيده جان تو از ما و من * اى لطيفه روح اندر مرد وزن﴾ (المعنى) ويامن أنت خاصت روحك من قيد نحن وأنا ويامن أنت لطيفة الروح فى الرجل والمرأة أى الحقيقة التى هى دقيقة المعنى لا تدخل تحت العبارة ولا تدرك بالاشارة مثنوى ﴿مرد وزن چون يك شود آن يك توئى * چونكه يكها محو شد آنك توئى﴾ (المعنى) فلما يضمحل تعين الرجل والمرأة ويكونان فى مرتبة الوحدة واحدا ويلقون مقام الوحدة المطلقة ذلك الواحد أنت ولما تمحى الوحدات المقابلة للاعداد (آنك توئى) مركبة من آن ومن كاف ساكنة للتصغير معناه ذلك المضمحل أنت مثنوى ﴿اين من وما بهر آن برساختى * تا تو با خود نرد خدمت باختى﴾ (اين) معناه هذا (من وما) اى أنا ونحن وأراد بهما التعينات الكثيرة (ساختى) فعل ماض مفرد مخاطب معناه هيئت واعددت (باختى) كذلك معناه (المعنى) هذه التعينات لاجل تلك الحقيقة الواحدة هيئتها واعددتها ونظمتها وأتممتها حتى أنت مع شؤونات تلك الذاتية فى الحقيقة وفى الظاهر مع صفاتك نرد العبادات لعبت وفى الحقيقة المغايرة والاثنينية غير موجودة على حسب وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكل أحد على مقدار استعداده قائم بخدمة العبادة على وفق ارادتك لا مدخل له ولا تصرف له فيها كما لا تصرف له برأس العبادات وهو الايمان فانك قلت وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله والكثرة لا تكون الا فى الصور قال الله تعالى مخاطبا لحبيبه قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون مثنوى ﴿تا من وتوها همه يك جان شوند * عاقبت مستغرق جانان شوند﴾ (المعنى) حتى المتكلمون والمخاطبون يكونون جميعهم روحا واحدة متحدة وعاقبة الامر يصيروا مستغرقين فى المحبوب ويرتفع بينهم اختلاف الاضداد ويظهروا كظهور الكوكب فى سطوة ضياء الشمس وهذه مرتبة الجمع بعد الفرقة ولهذا شرع مخاطب المحبوب فى مرتبة استغراقه ويقول مثنوى ﴿اين همه هست وبيا اى امر كن * اى منزه از بيان واز سخن﴾ (المعنى) هذا جميعه موجود أى من وما المذكور فناؤه ثابت وتعال وجئ يا أمر كن أى يا صاحب امر كن يامن أنت منزه عن البيان وعن الاقوال المنسوبة للخلق فان مثنوى ﴿چشم جسمانه تواند ديدنت * در خيال آرد غم وخنديدنت﴾ (المعنى) العين المنسوبة الى الجسم هل تقدر على رؤيتك وأنت قلت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هل يأتى بفكر احد وخياله ان لك غما وضحكا وفى هذا معنى الاستفهام الانكارى أو تقول الذى هو جسمانى وفى مرتبة الجسمانية يقدر على ان يرى الجسمانية من الجسمية الفراق والغم والفرح والضحك الذى ورد على لسان الشرع بتخيله مثل وجاء ربك وضحك البارحة بحملها على ظاهرها ويسندها للثمن غير تأويل مثنوى ﴿دل كه او بسته غم وخنديدنست * تو مكو كو لايق آن ديدنست﴾ (المعنى) القلب الذى هو على الغم والضحك مربوط أنت لا تقل بان ذلك القلب لائق لرؤية الجمال ولا لمشاهدة المحبوب بل القلب الخالى عن

غم الدنيا وسرورها لائق لشاهداته ومظهر لتجلياته مثنوى ﴿ انکه او بسته غم وخنده بود * او بدین دو عاریت زنده بود ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو مربوط بالغم والضحك هو بهاتين العاريتين لانهما يتعاقبان عليه لانه لا يخلوا اما ان يكون مغموما او مسرورا حى وهذا غير لائق لطالب الآخرة ان يغتم ويفرح للدنيا ومتاعها والله يقول متاع الدنيا قليل بل اللائق به ان يغتم على فوت قرب الرحمان و يفرح ان أتى بعمل يليق به ان يشاهد جمال ذى الجلال والاكرام مى ﴿ باغ سبز عشق کو بی منتهاست * جز غم وشادى درو بس میوهاست ﴾ (المعنى) كروم العشق خضرة وطرية بلا نهاية فيها اثمار كثيرة لانهاية لها غير الغم والسرور فان شاهد تجليات المحبوب سكران به لان مثنوى ﴿ عاشقى زین هردو حالت برترست * بی بهار وبی خزان سبز وترست ﴾ (المعنى) العشق أعلى من هاتين الحالتين وهما الغم والسرور وهو بلا ربيع ولا خريف طرى وأخضر لا يزول باختلاف الهواء ثم شرع بناجى المحبوب الحقيق ويقول مثنوى ﴿ ده زکات روی خوب اى خوبرو * شرح جان شرحه شرحه باز کو ﴾ (ده) فعل أمر معناه اعط (زكات) أراد بها الطهارة (روى خوب) الوجه الحسن (اى) اداة الندا (خوبرو) حسن الوجه (المعنى) يا حسن الوجه اعط طهارة وجهك الحسن لعشاقك فانهم محتاجون لشاهدة جمالك ولا يحصل لهم الا بالتزكية والطهارة من لوث الاغيار ثم أعطنى شرح روحى التى صارت بغم وصالك شرحة شرحة قال فى الصحاح الشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته ومنه تشريح اللحم وأراد به الجفاء وجعله وسيلة للمناجاة مى ﴿ کز کرشمه غمزهٔ غمازهٔ * بر دلم بنهاد داغ تازهٔ ﴾ (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (كرشمه) على وزن فرشته أصله الحركات الموزونة الصادرة من العينين والحواجب ثم اصطلحوا به على الغمز وهو الدلال من المحبوب والهمزة فى (غمازة) للوحدة والغماز عند الفرس الحسود وعند العرب المبعد الحقود (بردلم) على قلبى (بنهاد) وضعت (داغ) هو العلامة والكى (المعنى) غماز غمزة من غمزاته ودلاله وحالاته وضعت على قلبى كيا وعلامة بانه لم يترك عاشقه بالكلية وغمزة الغماز عبارة عن تجلياته أى لما قلت له اعطنى من طهارة وجهك وضع على قلبى كيا من تجلياته الذاتية مطهرا لا وساخ بشريتى ومركبا للنفس وجودى مثنوى ﴿ من حلالش کردم ار خونم بریخت * من همی کفتم حلال وی کریخت ﴾ (من) على وزن عن اداة المتكلم وحده (حلالش) الشين ضمير راجع الى المحبوب الحقيق (كردم) معناه فعلت (ار) على وزن قر اداة الشرط (خونم) معناه دمى (بريخت) فعل ماض معناه سكب (من همى كفتم) أنا قلت كذا أو معناه هو (وى كريخت) معناه هرب (المعنى) أنا حالته ولو أراق دمى أنا كذا قلت له أى قلت له دمى لك حلال فهرب منى كأنه يقول قلت له افننى فى حبك فلم يفعل مى ﴿ چون کریزانى زنالهٔ خاکیان * غم چه ریزى بردل غمناکیان ﴾ (چون) اداة استفهام ويمكن ان تكون اداة تعليل (كريزانى) معناه

هارب (زنالة) معناه من أنين (غناكيان) جمع غناكى على قاعدة الفرس وهو المنسوب الى التراب (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (ريزى) معناه تسكب (بردل) على قلب (غمناكيان) معناه المغمومون (المعنى) لاى شئ أنت هارب من أنين المنسوبين للتراب او تقول لما كنت هاربا من أنين المنسوبين للتراب لاى شئ تسكب الغم على قلوب المغمومين * (تنبيه) * اعلم ان للاولياء العشاق لربهم ثلاث حالات الاولى الصحو وفى هذه المرتبة لا يخرجون عن جادة الشريعة أبدا والثانية حالة السكر والاستغراق فانهم معذورون بالحلاق مثل هذه الكلمات لانهم بعيدون فى هذه الحالة عن عقل عقال العقل والثالثة حالة الفناء فى الله وفيها لا يوجد التفرقة والتميز وبغلبة نور الحق عليهم يختفون والله يقول الحق وهو يهدى السبيل م ى ﴿اى كه هر صبحى كه از مشرق بتافت * همچو چشمهٔ مشرقت در جوش يافت﴾ (اى) اداة نداء والمنادى محذوف معناه يا معشوق (هر صبحى) الياء فيه للوحدة أى كل صباح (بتافت) معناه طلع (همچو) معناه مثل (چشمهٔ مشرقت) عين المشرق والتاء فيه للخطاب (در جوش) فى الظهور (يافت) وجد (المعنى) يا محبوب يا من طلع فى كل صباح من المشرق وانت مثل عين المشرق أى الشمس وجدك فى الظهور والعطاء والاحسان لاحد لجودك وعطائك فاذا كان الامر كذا م ى ﴿چون بهانه دارى اين شيدات را * اى بها مه شكر لبهات را﴾ (المعنى) لاى شئ تتعلل لحبايبك الذين جنوا فى عشقك بانك لم ترق دموعهم فى سبيلك وتجتنب ابتلاءهم يا من أنت معشوق ليس لسكر شفاهك ثمن اى ليس لانفاسك الرحمانية ولا للتجليات الذاتية ولا للذات عطاياك العالية أعلى علا جاولا أشقى لاستقام عشاقك دواء من ابتلائك اياهم بحبك م ى ﴿اى جهان كهنه را تو جان نو * از تن بى جان ودل افغان شنو﴾ (المعنى) يا من أنت للعالم العتيق روح جديدة اسمع الانين من البدن الذى هو بلا روح ولا قلب وهو العاشق الصادق الذى فنى بحبيبه م ى ﴿شرح گل بگذار از بهر خدا * شرح بلبل گو كه شد از گل جدا﴾ (المعنى) لوجه الله دع وصف الورد وشرحه وقل وصف وشرح البلبل الذى بعد عن الورد اى اترك شرح الحقيقة واشرح حال البلبل العاشق الذى بعد عن الورد المعنوى ولو كان فى الظاهر بعيدا ولكن فى المعنى قريب م ى ﴿از غم وشادى نباشد جوش ما * با خيال ووهم نبود هوش ما﴾ (شادى) هو السرور (جوش) الحركة الشوقية (هوش) العقل (المعنى) حركتنا الشوقية لا تكون من الغم والسرور ومثل سائر الخلق بل من شوقنا الله تعالى ولا يكون عقلنا بالخيال والوهم بل بتوفيق الله تعالى لنا م ى ﴿حالتى ديگر بود كان نادرست * تو مشو منكر كه حق بس قادرست﴾ (المعنى) تكون لنا حالة أخرى مغايرة لحالات الناس نادرة الوقوع أنت لا تكن منكرا كون حركة العشاق من غير الغم والسرور الدنيوى وهو محبة الله فان الله تعالى له قدرة زائدة عن الوصف مثنوى ﴿تو قياس از حال انسان مكن * منزل اندر جود ودر احسان مكن﴾ (المعنى)

وأنت لا تمس العشق الالهي بعشق الانسان فانه لا يكون العشق الالهي من الغم والسرور بل من جذبات الرب الغفور لانه ورد جذبة من جذبات الرحمن توازي عمل الثقلين ولا تجعل الجود والاحسان منزلا أي تتقاعد بهلان مثنوى ﴿جور واحسان ورنج وشادى حادثست * حادثان ميرند وحق شان وارثست﴾ (المعنى) الجور والاحسان والمشقة والسرور من صفات البشرية وصفة البشر حادثة لا يجوز نسبتها الى الله لان الله يذهب الحوادث ويفنيها والحق للحوادث وارث قال تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وقال تعالى (ولله ميراث السموات والارض) مثنوى ﴿صبح شد اى صبح را پشت وپناه * عذر مخدومى حسام الدين بخواه﴾ (المعنى) ولما كان حسام الدين قدسنا الله بسره لنظم المثنوى طالبا ولاتمامه راغبا وكان سيدنا ومولانا يتلو عليه وهو يكتب له حتى انه في بعض الليالي يتلو عليه وهو يكتب له الى الصباح ورأى سيدنا ومولانا طلوع الفجر قال طلع الصباح وأتى وقت الاشتغال بالصلاة يا من حفظ الصبح من الظلمة ونوره من جانبي اعتذر لولدى حسام الدين اى أتمم له تصورى في قبله يعني ما نقصته أنا في أداء شكره انت يارب أتممه بأن تنفعه بما تلى عليه وتعطيه الدرجات العاليات ليستفيض من فيضك ولهذا قال مثنوى ﴿عذرخواهى عقل كل وجان توى * جان جان وتابش مرجان توى﴾ (المعنى) ياخالق ويا سيدى طالب العذر أى معظم عقل الكل وهو الحقيقة المحمدية ونورنا وما أنت لا غيرك وأنت يارب روح الروح وشعلة المرجان وهو قلب الوارث المحمدي الذى هو كالمرجان بعد الحك في الحمرة وشكل الصنوبرية مثنوى ﴿تافت نور صبح ومااز نور تو * در صبوحى با مى منصور تو﴾ (تافت) أراد به هنا اللمعان (وما) ونحن (از نور تو) من نورك والخطاب لله تعالى (در) أداة الظرفية (صبوح) وهو اسم الشراب الذى يشرب وقت الصباح وأراد به شراب المحبة (بامى) بشراب (منصور تو) منصورك (المعنى) لمع نور المحبة ونحن من نور جذباتك في الصبوح بشراب منصور سرو حدتك مثنوى ﴿دادهٔ تو چون چنين دارد مرا * باده كه بود كو طرب آرد مرا﴾ (دادهٔ تو) عطاؤك (چون) أداة تعليل (چنين) كذا (دارد) يفعل (مرا) لى (باده) وهو اسم شراب العنب (كه بود) ما يكون وأى مقولة هو (كو) مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع الى باده وهو الشراب الصورى (طرب آرد مرا) يأتى لى بالطرب والشوق والذوق (المعنى) لما كان شراب عطائك واحسانك الذى هو تجلى الذات وشراب حبك أسكرنى كذا وأدهشنى كما ترى فغير شراب أحديتك الذى هو شراب الاغيار ما يكون ذلك الشراب الصورى حتى يأتى لى بالطرب والشوق والذوق فان مثنوى ﴿باده در جوشش گداى جوش ماست * چرخ در گردش گداى هوش ماست﴾ (باده) الشراب الصورى (در جوشش) في الغليان (گداى) سائل (جوش ماست) غلياننا (چرخ) وهو الفلك (در گردش) في الدوران (هوش) هو العقل (المعنى)

الشراب الصوري بكيفية الغليان سائل غليانا أى غليان العشق الالهى أزيد واغلا وأكثر من غليان الشراب الصوري لان شراب العشق سبب للوصال والشراب الصوري سبب لقسوة القلب والضلال والفلك فى الدوران سائل من عقولنا أى مع كون الفلك فى الماء عقرب الفلك بالتدارك وعدم المخالفة للخالق كذا مفتونوا الجمال الالهى وشاربون شراب الحب الذى هو غير متناهى بالشوق والذوق والسماع والدوران أعلى من الفلك لان دوران الفلك الصوري مظهر السعادة والخصوصة ودوران العشاق منبع السعادات مثنوى ﴿باده ازما مست شد نى ما ازو * قالب ازما هست شد نى ما ازو﴾ (المعنى) الشراب الصوري صار منا سكرانا ولسنا نحن منه سكارى وقالب الجسد وجد منا ونحن لم نوجد منه كأنه يقول نحن معاشر العشاق حقائق الارواح المجتمعة بنخطة عقل الكل وكيفيات الشراب المعد للمخلوق فى المعنى منا سكرت ولم نسكر منها وكذا القالب الصوري منا ظهر ونحن له علة مستقلة ولسنا موجودين به خلافا للفلاسفة فانهم قالوا النفس الناطقة موجودة بالبدن كالفتيلة التى تتقدمن النار وهذا باطل لان الارواح خلقت قبل الابدان فاذا تابع الولى جناب الرسول حق المتابعة وكان لحقيقته مظهرا تسكون جميع اللذائذ فى اعطاء النشأة مفتقرة اليه فصدق بما قال لكونه مشيرا الغوثيته مثلا مثنوى ﴿ما چو زنبوريم وقالبها چو موم * خانه خانه كرده قالب را چو موم﴾ (المعنى) نحن كالنحل والقوالب مثل الشمع نجعل قالبنا مثل الشمع بيتا بيتا ثم نملؤه بعسل الحكم كما يملأ النحل بيوت الشمع بالهام ربانى وفى هذا اشارة الى ان الروح حقيقة واحدة ويسمونها عقل الكل قال الله تعالى فى سورة النساء (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة) قال البيضاوى هى آدم وقال نجم الدين الكبرى قدس سره فانهم كما خلقوا بالاشباح عن نفس واحدة وهى شبح آدم عليه السلام كذلك خلقوا بالارواح عن نفس واحدة وهى روح محمد صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام أول ما خلق الله روحى فكما ان آدم أبو الاشباح كذلك محمد صلى الله عليه وسلم أبو الارواح (وخلق منها زوجها) وهى النفس من أدنى شعاع من اشعة أنوار روح محمد صلى الله عليه وسلم (وبث منهما رجالا كثيرا) وهم أرواح الكاملين (ونساء) أى أرواحا ناقصات غير بالغات فى الدين فكما أخرج من آدم المقبول والمردود أخرج من روح محمد الكامل والناقص خلافا للحكماء فانهم قالوا لا يصح أن يكون حقيقة واحدة فينقسم على الابد ان لان ما ليس بجسمانى لا يتجزأ بل حادث مع البدن ورد هم سيدنا ومولانا وقال مثنوى ﴿بس درازست اين حديث خواجه كو * تا چه شد احوال آن مرد نكو﴾ (المعنى) هذا الحديث طويل جدا دعه وقل انا حديث التاجر على أن كو بضم الكاف الفارسية أمر حاضروان كانت بضم الكاف العربية معناه أين حديث التاجر حتى أى شئ صار ووقع للرجل الحسن المقبول مع الطوطى ﴿رجوع بحكايت خواجه تاجر﴾ هذا فى بيان رجوع الى حكاية السيد التاجر مثنوى

﴿خواجه اندر آتش ودرد وحنين * صد پرا كنده همى كفت اينچنين﴾ (المعنى) السيد التاجر من فراق الطوطى قال كذا مائة كلام متفرق مثل هذا الكلام السابق فى الحرارة والوجع والحنين وهذا حال العاشق مثنوى ﴿كه تناقض كاه ناز وكه نياز * كاه سوداى حقيقت كه مجاز﴾ (كاه) بفتح الكاف العجمية معناه بعضا ويخفف ويقال كه (المعنى) بعضا كان يقول متناقضا وبعضا مستغنيا وبعضا متضرعا وبعضا يتفكر أو يحكى سوداء الحقيقة وبعضا سوداء المجاز لانه عاشق معذور ولهذا يقول مثنوى ﴿مرد غرقه كشته جانى مى كند * دست را بر هر كياهى ميزند﴾ (المعنى) الرجل الغريق صار يعالج بروحه وبأمنية الخلاص صار يضرب يده على كل حشيش على نحوى الغريق يتشبث بكل حشيش مثنوى ﴿تا كدامش دست كيرد درخطر * دست وپايى ميزند از بيم سر﴾ (تا) حتى (كدامش) معناه أى واحد والشين ضمير راجع الى الغريق (دست) يد (كيرد) تمسك (پاى) رجل (از بيم) من خوف (سر) وهو الرأس (المعنى) فى محل الخطر أى رجل يمسك يده ومن خوف رأسه يضرب يدا ورجلا ويسعى بالسباحة وهكذا حال العاشق مثنوى ﴿دوست دارد يار اين آشفتكى * كوشش بيهوده به از خفتكى﴾ (دوست دارد) معناه يحب (يار) وهو المحبوب (اين) اسم اشارة والمشار اليه (آشفتكى) الياء فيه للمصدرية معناه الاضطراب (خفتكى) كذا الياء فيه للمصدرية معناه النوم (المعنى) يحب الحبيب هذا العاشق المضطرب لانهم قالوا السعى الذى لا فائدة فيه أحسن من النوم قال ابن الفارض (وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك البطالة ما أخرت عزما لصة) والله تعالى لا يحب البطال اين مثنوى ﴿انكه او شاه است او بيكار نيست * ناله از وى طرفه كو بيمار نيست﴾ (بيكار) أرادبها بلا عمل ولا شأن (طرفه) عربية وأرادبها هنا التعجب (بيمار) المريض (المعنى) وذلك الذى هو سلطان ليس هو بلا عمل ولا شأن فان أراد بالسلطان خالق الكون والمكان كان كاره كل يوم هو فى شأن يعز ويذل ويرزق ويمنع لاراد لقضائه فالانين أى المحبة والشوق منه عجيب لانه غير مريض أى لا احتياج له وان أراد بالسلطان ما نحن فى صدده وهو السيد التاجر والولى الكامل لا يحتاج لفظ ناله ولفظ بيمار الى تأويل بل يكون المعنى وذلك الذى هو سلطان لا يكون بلا كار بل يتضرع لله فالانين منه عجيب لانه غير مريض لكونه قهر أحكام بشريته فهو متمكن فى حاله لا ينفك عن الارتفاع أبدا ولا نهاية لقرب الحق ولهذا قال الله تعالى لحبيبه وقل رب زدنى علما وانه ليغان على قلبى فأستغفر الله وشئونات الله غير متناهية وتجلياته غير متكررة فالسلطان الذى ليس هو مريض النفس فالانين من غيره عجيب بل عدم تضرعه أعجب والله تعالى دائم التجلى ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿بهر اين فرمود رحمان اى پسر * كل يوم هو فى شان اى پسر﴾ (المعنى) يا ولدى ولا شعار كون عدم الكار غير معقول والكارمه بل قال الرحمن جل وعلا فى سورة

الرحمن (كل يوم هو فى شان) أمر يظهره على وفق ماقدره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك واول الآية (يسأله من فى السموات والارض) بنطق أو حال ما يحتاجون اليه منا لقوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك ولهذا يقول لك سلطان العاشقين و برهان الصادقين مثنوى ﴿اندرين ره مى تراش ومى خراش * تادم آخر دمى فارغ مباش﴾ (مى تراش) تنجر وتنحت أى ابذل مجهودك (ومى خراش) أيضا تخرق أى اصرف مقدورك (المعنى) وفى هذا الطريق وهو العشق اذا امى ابذل مجهودك واصرف مقدورك الى النفس الآخر لا تكن فارغا نفسا واعلم انه وان ليس للانسان الا ماسعى ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وان الله لا يضيع أجر المحسنين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين مثنوى ﴿تادم آخر دمى آخر بود * كه عنايت با تو صاحب سر بود﴾ (المعنى) حتى فى النفس الآخر يكون نفس آخر بأن تكون عناية الله لك صاحبة سر ويكون مظهر الحقيقة المحمدية لك صاحب سر فتدخل بيت قلبه وتستقر بدار الخلد وتقرأ الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن أى فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال فى الجلالين وهو الموت وقال نجم الدين الكبرى الابد لان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لمقامات المعرفة مثنوى ﴿هرچه كوشدجان كه در مرد و زنست * كوش وچشم شاه جان برو روزنست﴾ (هرچه) أى شئ (كوشد جان) كابدته الروح قال فى الصحاح كابدت الامر اذا قاسيت شدته أى سعيت فيه (مرد) الرجل (زن) المرأة (كوش) الاذن (چشم) العين (ر) أداة الاستعلاء (الروزن) هى الكوة التى فى حائط البيت لاجل الضوء ويقال لها الروشن (المعنى) الروح فى الرجل والمرأة أى شئ كابدته فالروح على روزنة سمع وبصر السلطان أى كل مافعلته الروح سواء كانت روح رجل أو روح امرأة فالله تعالى سميع له و بصير وحاضر وناظر قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿برون انداختن مرد تاجر طوطى را و پريدن طوطئ مرده﴾ هذا فى بيان اخراج الرجل التاجر الطوطى من القفص وطيران الطوطى التى هى فى صورة الميت مثنوى ﴿بعد ازانش ازقفص بيرون فكند * طوطيك پريد تا شاخ بلند﴾ (المعنى) بعد تكلم التاجر بما ذكر وأذينه وحنينه على الطوطى رماها خارج القفص فالطوطى الصغيرة طارت من هنالك فورا حتى وقعت على غصن شجرة عالية مثنوى ﴿طوطئ مرده چنان پرواز كرد * كافتاب ازشرق ترك وتاز كرد﴾ (طوطئ مرده) الدرة الميتة (چنان) كذا (پرواز كرد) طارت (كافتاب) مركبة من كه للبيان ومن (آفتاب) وهو الشمس (ازشرق) من الشرق (ترك وتاز) معناه الغارة والهجوم والجولان من الاتراك (كرد) من كردن المصدر فعل ماض معناه فعل (المعنى) الدرة الميتة طارت كأن الشمس تفعل الغارة والهجوم والجولان من المشرق كذا الروح

بيان اخراج الطوطى

التي هي في ظل شمس الحقيقة اذا وجدت خلاصا من قيد قفص الجسمانية ومن مضيق حبس الطبيعة فتحت جناح الشوق وطارت الى قلة قاف القرب وقعدت على غصن شجرة الشهود وسكنت هنالك ولهذا كذا المعان شمس الحقيقة حين طلوعه على عالم الجسمانية بلا توهم الآن استقر بقرب الحقيقة المحمدية مي ﴿ خواجه حيران كشت اندر كار مرغ * بي خبر تا كه بديد اسرار مرغ ﴾ (المعنى) السيد التاجر صار متحيرا في كار الطير حالة عدم خبره لما طارت وعلى الفور رأى أسرار الطير وأراد بالطير الطوطي وفي نسخة بدل مرغ أو على وزن بو ضمير راجع الى الطوطي المرقومة مي ﴿ روى بالا كرد وكفت اى عندليب * از بيان حال خودمان ده نصيب ﴾ (روى) اسم الوجه (بالا) عاليا (كرد) فعل (كفت) قال (أى) اداة الندا (عندليب) وهو اسم البلبل وأراد به الطوطي بمناسبة الفصاحة (از بيان) من بيان (حال خود) حالك (مان) جمع من الذي معناها أنا نفس متكلم وحده أى نحن (ده) بكسر الدال فعل أمر معناه اعط (المعنى) السيد التاجر رفع وجهه عاليا وقال للطوطي يا بلبل من بيان حالك أعطنا نصيبا لننتفع بسره مي ﴿ كفت طوطي كو بفعلم پند داد * كه رها كن لفظ وآواز وكشاد ﴾ (كو) مركبة من كه للبيان ومن أو ضمير راجع الى طوطي الهند التي ماتت حين أعلمها التاجر عن حال هذه الطوطي (پند) النصيحة (داد) فعل ماض مشتقة من دادن معناها أعطت (كه) للبيان بأن قالت بلسان حالها (رها كن) معناها أترك اللفظ (وآواز) والصوت (كشاد) الفتح (المعنى) قالت الطوطي للتاجر الطوطي التي هي في الهند أعطتني بفعلها وحركتها نصحا بأن قالت يا محبوسة القفص اتركي اللفظ واتركي الشطارة مي ﴿ او چه كرد آنجا كه تو آموختي * ساختي مكري ومارا سوختي ﴾ (او) ذالك الطوطي (چه) اداة استفهام (كرد) فعلت (آنجا) هنالك (تو) أنت (آموختي) فعل ماض مفرد مخاطب وكذا (ساختي) والباء في (مكري) للوحدة (ومارا) ولنا (سوختي) أحرقت أنت (المعنى) ذالك الطوطي في ذالك المحل وهو الهند أى حالة فعلت بأن تعلمت منها أعددت وهيأت مكرا وأحرقتنا به فقالت الطوطي للتاجر الطوطي التي في الهند نصحتني بفعلها قائلة بلسان حالها لي مي ﴿ زانكه آوازت ترا در بند كرد * خويش را مرده پي آن پند كرد ﴾ (المعنى) لان صوتك لك فعل الحبس أى ربطك وتلك الطوطي التي في الهند لاجل هذا النصح فعلت الموت واصطنعته مي ﴿ يعنى اى مطرب شده با عام وخاص * مرده شو چون من كه تا يابي خلاص ﴾ (اى) اداة الندا (شو) فعل أمر (چون من) مثلي (يابي) معناه تجدى (المعنى) يعني طوطي الهند قالت لي بلسان حالها وفعلها يا من صرت مطربة للخاص والعام موتي مثلي حتى تجدي خلاصا من قفص الطبيعة مي ﴿ دانه باشى مرغكانت بر چنند * غنچه باشى كودكانت بر كنند ﴾ (المعنى) ان كنت حبة الطيور الحقراء يأكلونك وان كنت كزهر أى مغطاة لطيفة وملائمة يقطفك ويقلعك

الاطفال كذا محبوس لطوارق الافلاك ومقيد زندان التراب ان كان حبة أو كم زهر أي فقيرا أو غنيا على كل حال طير الاجل يأكله والاطفال الايام والليالي يقلعونه فان أردت السلامة مى

﴿ دانه پنهان كن بكلى دام شو * غنچه پنهان كن كياه بام شو ﴾ (پنهان) بكسر الباء الفارسية هو المخفى (كن) فعل أمر (دام) اسم الشبكة (بام) اسم السطح للبيت (المعنى) أخف الحبة وكن بكليتك شبكة وأخف أكمام زهرك وكن حشيش السطح كانه قدس سرنا الله بسره يقول ان أردت الخلاص من نقص الطبيعة اذهب لمرتبة الفناء في الله ولا تظهر عبادتك وحسناتك وكن شبكة لعلم كل أحد ولا تنقم وكن مثل حشيش السطح بلا اسم ولا شهرة واختر الملامة فان الملامى هو الذي لا يظهر خيرا ولا يضمر شرا فان الشهرة آفات ولهذا قال مى ﴿ هركه داد او حسن خود را در مزاد * صد قضاى بد سوى او رو نهاد ﴾ (المعنى) كل من أعطى حسن نفسه للمزاد مائة قضاء قبيح وضع جانبه ووجها اوله ذا اختار العرفاء العزلة وللحديث المروى عن معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشهرة أن يشار اليه بالاصابع في الدين الا من عصمه الله وليست العزلة أن تختلي لئلا يزورك الناس بل ان ترى الناس أنك لست لا تفعل الشيء حتى لا يأتي على خاطرهم تعظيمك مثنوى ﴿ چشمها وخشمها ورشكها * برسرش ريزد چو آب ازمشكها ﴾ (المعنى) الاعين وأنواع الغضب وأنواع الحسد تسكب ماء وتصب مثل ماء القرب على رأس مظهر الفضل لانهم قالوا ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر والغضب والحسد مضر مى ﴿ دشمنان او را زغيرت مى درند * دوستان هم روز كارش مى برند ﴾ (المعنى) الاعداء له أى لصاحب المعرفة والفضل من الغيرة يمزقونه أى يهلكونه والاحباء له أيضا يضيعون ويذهبون بزمانه أى بالصحبة والعشرة والمراقبة يضيعون أوقاته فاذا كانوا كذا غافلين عن الذكر والتوجه ظانين الحال من القال مضيعين أنفاس أهل الذوق لزم الخروج عن فائدتهم وضررهم لان فائدتهم عين الضرر وضررهم عين الفائدة واذا لم تحصل العزلة الظاهرة لم تحصل العزلة الباطنة ولا يعلم هذا الامن بذر تخم العمل وتناول من شجرة الخلوص ثمر المحبة ولهذا قال مى ﴿ او كه غافل بود از كشت بهار * او چه داند قيمت اين روز كار ﴾ (المعنى) وذلك الذى غفل عن مزروع الربيع هو كيف يعلم قدر وقيمة هذا الهواء فاذا علمت انه لا فائدة من الاعداء ولا من الاحباء مى ﴿ پس پناه لطف حق بايد گريخت * كو هزاران لطف بر ارواح ريخت ﴾ (پناه) ملجأ (بايد) معناه لا يق (گريخت) الهرب (كو) بضم الكاف العربية معناه فانه تعالى (ريخت) معناه صب (المعنى) فلا يليق بك يا هذا الهرب الى ملجأ اللطف الالهى وهو المرشد الكامل فان الله تعالى صب على الارواح ألوف الطاف غير متناهية فكان أسعدهم فاذا قارنته علمت أنك من الذين لهم حصة من الطاف الله تعالى مى

﴿ تا پناهى يابى آنكه چون پناه * آب وآتش مر ترا گردد سپاه ﴾ (المعنى) حتى تجد ملجأ

بعده أي مطأ مولا يعبر عنه نالحق يفهم لقوة قدرته الباهرة و بلطفه واحسانه الماء والنار بل جميع الموجودات العلوية والسفلية تكون لك عسكرا وخدمة ألم تنظر مثنوى ﴿نوح وموسى را نه دريا يار شد * نى بر اعداشان بكين قهار شد﴾ (المعنى) ألم يكن البحر صديقا لنوح ولموسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وألم يكن البحر على اعدائهم بالحقد قهارا مثنوى ﴿آتش ابراهيم را نه قلعه بود * تا برآورد از دل نمرود دود﴾ (المعنى) وألم تكن النار حصنا لابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حتى لم يقدر النمرود ولا عسكره على ايصال ضرر له حتى أتى من قلب النمرود الدخان أي صار لا راحة له مى ﴿كوه يحيى را نه سوى خويش خواند * قاصدانش را بزخم سنگ راند﴾ (المعنى) وألم يكن الجبل داعيا ليحيى جانبه وطرفه وقاصديه عليه السلام وبشدة الحجر ألم يصدهم عنه * روى أنه لما قصدوا قتله بالسيف فرتبعوه فقال له الجبل اهرب الى ورمى اليهود بالاحجار ولهذا يحكى سيدنا ومولانا مى ﴿گفت اى يحيى بيا در من گريز * تا پناهت باشم از شمشير تيز﴾ (المعنى) قال الجبل لسيدنا يحيى تعال واهرب فى حتى أكون لك ملجأ من السيف الماضي فكان الامر بعد الخلاص لما جاء قضاء الله المبرم سلطان الشهداء فى زمانه ﴿وداع كردن طوطى خواجه را و پريدن او﴾ هذا فى بيان وداع الطوطى للتاجر وطيرانها من ذالك المحل مى ﴿يك دو پندش داد طوطى پر مذاق * بعد از آن گفتش سلام والفراق﴾ (المعنى) الطوطى المملوءة بالمذاق أعطت التاجر نصحا أو نصحين بعد هذا قالت له السلام عليك والفراق بينى و بينك مى ﴿خواجه گفتش فى أمان الله برو * مر مرا اكنون نمودى راه نو﴾ (المعنى) وقال لها سيدها التاجر اذهبى فى أمان الله تعالى الآن لى أريت طريقا جديدا مى ﴿خواجه با خود گفت كين پند منست * راه او گيرم كه اين ره روشنست﴾ (المعنى) وقال السيد لنفسه هذا المعنى الذى قالته الطوطى لى نصح أسلك طريق الطوطى فانه طريق مضى وهو طريق موتوا قبل ان تموتوا ومنزل البقاء بعد الفناء الموصل الى الصراط الاقوم مى ﴿جان من كمتر ز طوطى كى بود * جان چنين بايد كه نيكو پى بود﴾ (المعنى) روحى متى تكون ادنى من هذه الطوطى الروح كذا ينبغى بأن يكون فى الحسن ذهابها وفى الايلاب اللطيف الى وطنها رجوعها فان الطبيعة مجبولة على حب الرياسة وتوجه الناس واعتباره عندهم ولهذا قال ﴿مضرت تعظيم خلق وانگشت نماى شدن﴾ هذا فى بيان مضرة تعظيم الخلق وانگشت نماى أى الشهرة مى ﴿تن قفص شكلست وتن شد خار جان * در فريب داخلان وخارجان﴾ (المعنى) البدن فى المثل الطير طوطى الروح شكل القفص فكان الطير لا يقدر على الجولان كذا أسير البدن لا تقدر روحه تجول فى عوالم الانس ولا فى حظائر القدس والبدن أيضا للروح شوك بشوكها وعن المرات عنها فى خداع الداخلين والخارجين وأراد بهما المداحين والمصاحبين من خارج يدخلون بمدحهم بدنه فيمكرون عليه

اهوائه النفسانية فيخرجون منه ذوقه وذكره وفكره بفطنة الرياسة ويوافقونه على ذلك قال الله تعالى في حق المجتنب ان أولياؤه الا المتقون قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة ان الولي هو المتقي بالله عما سواه مي ﴿ اين كويد من شوم همراز تو ٭ وان كويد نى منم انباز تو ﴾ (المعنى) هذا داخل بدنه أي الداخل من القوى النفسانية والوساوس الشيطانية يقول له أكون لك صاحبا وذاك الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له هو ليس لك صاحب سر بل أنا شريكك ومعينك مثنوى ﴿ اين كويد نيست چون تو در وجود ٭ در جمال وفضل ودر احسان وجود ﴾ (المعنى) وهذا أي الداخل يقول له ليس لك في وجود العالم نظير في الحسن والفضل والاحسان والسخاء مي ﴿ آن كويد هر دو عالم آن تست ٭ جمله جانهامان طفيل جان تست ﴾ (المعنى) وذاك الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له كل العالمين لك مفوض ومسلم وملك وجملة أرواحنا طفيلي لروحك وهذا حال الناس مع كبارهم ومع ضلال الطريق مي ﴿ او چو بيند خلق را سرمست خويش ٭ از تكبر مير ود از دست خويش ﴾ (المعنى) وذاك المغرور لما يرى الخلق له محبين وسكارى من التكبر يذهب من يديه بأن لا يبقى له عقل ولا اختيار ومن سفاهته يعجب من يعتقده ويلتفت اليه ويظن انه قطب زمانه فيهلك والعياذ بالله مي ﴿ او نداند كه هزاران را چو او ٭ ديو افكندست اندر آب جو ﴾ (المعنى) وذاك الممدوح من غفلته لا يعلم ان الوف مثله الشيطان أوقعهم في ماء النهر أي أهلكهم لكونهم اعتمدوا على التفات الناس اليهم ولم يبالوا بالوساوس الشيطانية فتركوا الطاعات وضلوا وأضلوا والعياذ بالله مي ﴿ لطف وسالوس جهان خوش لقمه ايست ٭ كمترش خور كان پر آتش لقمه ايست ﴾ (سالوس) على وزن ناقوس أراد به هنا التملق وأضافه الى لفظ (جهان) وهي الدنيا والهمزة في (لقمه ايست) للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم (كمتر) أقل والشين ضمير راجع الى اللقمة (خور كان) تقديرها خوركه آن معناها بالعربية كل فانها (پر) على وزن فر وهو الشيء المملوء (آتش) اسم النار (المعنى) ملاطفة وتملق أهل الدنيا في الظاهر لقمة حسنة لطيفة لان المائل الى الدنيا والمتصدر لارشاد الناس من غير استحقاق يتسر بها وهو غافل عن قوله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم فكيف بالكاذبين كلها قليلا بمعنى لا تأكلها أبدا فانها لقمة مملوءة بالنار قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ثم بدأ يصف اللقمة الحاصلة من مدح الناس ويقول مي ﴿ آتشش پنهان وذوقش آشكار ٭ دود او ظاهر شود پايان كار ﴾ (پنهان) بكسر الباء الفارسية معناه مخفي (دود) على وزن عود وهو الدخان (او) ضمير راجع الى اللقمة (ظاهر شود) معناه يظهر (پايان كار) معناه في النهاية (المعنى) نار تلك اللقمة مخفي وذوقها ظاهر في النهاية أي بعد الموت يظهر

دخانها وتشتعل نيرانها فعلى العاقل أن لا يغتر بتملق الناس و يحاسب نفسه قبل أن يحاسب فان قلت أنا لا أقبل مدحهم ولا أغتر بتملقهم فيقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿تومكو كان مدح را من كى خورم * ازطمع مى كويد اوپى مى برم﴾ (تو) أنت (مكو) لا تقل (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى المداح (مدح را) للمدح (كى) معناه متى (خورم) آكله بمعنى أقبله (ازطمع) من الطمع (كويد) يقول (او) ذاك المداح (پى) على وزن مى هى أثر الشئ أى عقبه (مى برم) اذهب به بمعنى أتعقبه (المعنى) أنت لا تقل ذاك المدح متى أقبله فان ذاك المداح من طمعه يقول وهل أتعقب عقبه مع على أنه لاجل الطمع فلا أغتربه مى ﴿مادحت كرهجو كويد در ملا * روزها سوزد دلت زان سوزها﴾ (المعنى) على فحوى الاشياء تنكشف باضدادها مثلا المادح ان كان يقول لك هجوا فى ملأ من الناس أياما كثيرة يحترق قلبك من تلك الكلمات مثنوى ﴿كرچه دانى كوز حرمان كفت آن * كان طمع كه داشت ازتو شد زيان﴾ (المعنى) ولو كنت تعلم أنت ذاك الذى يقول لك هجوه الذى هجاك به قاله من سبب حرمانه منك لان ذاك الرجاء الذى مسكه منك وهو الطمع قبل منك صار ضائعا أى لم يتيسر له وانقطع رجاؤه فهجاك مى ﴿آن اثر مى ماندت دراندرون * درمديح اين حالتت هست آزمون﴾ (المعنى) وذاك الاثر وهو أثر الهجو يبقى فى جوفك وفى المدح هذه الحالة موجودة امتحنها فانك لا تعلمها لان النفس الامارة تغطيها واما حالة الذم تظهرها بالعجالة ولاجل خفاء ضرر المدح قال معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب كذا فى الجامع الصغير عن المقداد بن الاسود مى ﴿آن اثر هم روزها باقى بود * مايهء كبر وخداع جان شود﴾ (المعنى) وذاك الاثر أى أثر المدح يبقى أياما وبالضرورة يكون أصل الكبر وخداع الروح مى ﴿ليك ننمايد چو شيرين بست مدح * بد نمايد زانكه تلخ افتاد قدح﴾ (المعنى) أثر المدح والقدح مقرر ولكن لما كان المدح حلوا لا يظهر أثره لان النفس الامارة تتلذذ به وبهذا السبب أنت تغفل عن ضرره والقدح يرى غير معقول لانه وقع مرا مى ﴿همچو مطبوخست وحب كان را خورى * تا بديرى شورش ورنج اندرى﴾ (المعنى) والقدح مثل المطبوخ والحب المسهل اذا أكلت أحدهما أو كلاهما حتى بعد زمان أنت فى تحرك الجوف ووجع البطن مثنوى ﴿ور خورى حلوا بود ذوقش دمى * اين اثر چون آن نمى پايد همى﴾ (المعنى) وان أكلت حلوى ذوقها ولذتها يبقى نفسا ويزول وهذا الاثر وهو أثر الحلوى مثل أثر المر كذا لا يبقى بل يزول على الفور مى ﴿چون نمى پايد همى پايد نهان * هرضدى راتو بضد آن بدان﴾ (المعنى) لما ان أثر الحلوا فى الظاهر لم يوجد من پاييدن وهو الوجدان ويزول يوجد فى الخفاء لكل ضد ضد اعلم أنت بضد ذاك وقل الاشياء تعرف باضدادها مى ﴿چون شكر پايد نهان تاثيراو * بعد حينى دمل آرد نيش جو﴾ (پايد) من پاييدن وهو البقاء والثبات (نيش جو) معناه يطلب النشتر

(المعنى) لما أن أثر السكر والحلوا يبقى ويثبت مخفيا اثره بعد حين يأتى بدمل يطلب نشترا فكما ان ضرر الحلوى جسمانى كذا ضرر المدح روحانى ولهذا قالوا فى المدح ستة آفات أربعة على المادح واثنتان على الممدوح الاولى أنه يفرط فيذكره بما ليس فيه فيكون كاذبا والثانية قد يظهر له من الحب مالا يعتقد فيكون منافقا والثالثة أنه يقول مالا يتحققه فيكون مجازفا أى جاهلا والرابعة ربما يكون الممدوح ظالما بادخال السرور عليه للحديث المروى عن خير البشر ان الله يغضب اذا مدح الفاسق وثنتان على الممدوح الاولى ادخال الكبر والعجب عليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك والثانية ان يفرح فيفتر عن العمل قال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين م ى ﴿نفس از بس مدحها فرعون شد * كن ذليل النفس هونا لا تسد﴾ (بس) بفتح الباء العربية اداة التكثير (المعنى) النفس من كثرة المدائح صارت فرعونا كن ذليل النفس حالة كونك حقيرا أو من جهة الحقارة ولا تكن سيدا فتغتر فتهلك واقرأ وعباد الرحمن الذين الآية والخروج عن النفس نعمة عظمى لانها حجاب بينك وبين الله م ى ﴿تا توانى بنده شو سلطان مباش * زخم كش چون كوى شو چوكان مباش﴾ (المعنى) مادام انك قادر كن عبدا ولا تكن سلطانا واسحب الضرب مثل الكوى وهو شئ مدور مدحرج واسمه بالعربية كرة بضم الكاف وفتح الراء مع هاء ساكنة يلعب به العجم بأن يضربوه عن ظهر الخيل بعصا معوج طرفها يقال لها چوكان وعربت بصولجان كأنه يقول كن كرة يلعب بك الناس كيف شاؤا ولا تكن صولجانا يضرب الناس أى كن خامل الذكر وان ذمولك ولا تصاحب المداحين ولا تلعب بهم بعطاياك واحسانك كى يمدحوك واعلم آفات المدح المتقدمة آنفا م ى ﴿ورنه چون لطفت نماند وين جمال * از تو آيد آن حريفان را ملال﴾ (المعنى) وان لم تقبل كلامى هذا وتجالسهم وتعاشرهم لما يزول منك هذا الجمال ولم يبق منك يأتى لتلك الاصدقاء ملال وبالضرورة يعرضون عنك م ى ﴿آن جماعت كت همى دادند ريو * چون ببينندت بگويندت كه ديو﴾ (كت) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان وات اداة الخطاب وكذا التاء فى ببينندت وفى بگويندت للخطاب (ريو) هو المكر والحيلة (ديو) هو الشيطان (المعنى) وهؤلاء الجماعة لما أعطوك مكرا وحيلة أى حين مدحوك وداهنوك بسبب حسنك وعطائك بعد زوال الحسن والعطا اذا يرونك يقولون لك انك ديو ست أى شيطان مثلا م ى ﴿جمله گويندت چو بينندت بدر * مرده از گور خود بر كرد سر﴾ (المعنى) لما انهم يرونك فى الباب جملتهم يقولون هذا ميت من قبره رفع رأسا ويهربون منك م ى ﴿همچو امرد كه خدا نامش كنند * تا بدين سالوس در دامش كنند﴾ (المعنى) مثل الامرد اللوطية الخبثاء يجعلون اسمه الها والعياذ بالله حتى بهذا الكلام اللين المملوء بالحيلة يجعلونه فى الفخ ويصيدونه مثرى

﴿چونكه در بدنامى آمد ريش او * ديو رانك آيد از تفتيش او﴾ (المعنى) لما انه على الوجه المشروح حالة صيدهم له وشنا عتهم به أنت لحيته وظهرت بأنى للشيطان من تفتيشه عار فلا يقرب المأمون بعد لان النور ذهب من وجهه والحضور من قلبه وهجر من باب رحمة ربه فالذى براه يستعيذ بالله من شره والشيطان يعلم انه بعد لا يضل به أهل الغواية فيترك تفتيشه مثنوى ﴿ديو سوى آدمى شد بهر شر * سوى تو نايد كه از ديوى بتر﴾ (المعنى) الشيطان لجانب الانسان ذهب لاجل الشر والاضلال ولا يأتى لجانبك لانك أخبث من الشيطان مى ﴿تا تو بودى آدمى ديو از پيت * مى دويد و مى چشانيد او ميت﴾ (المعنى) ومادام انك انسان وصالح الشيطان من خلفك يعدو ويذهب ويذيقك الخمر أى يسوقك لجانب خلاف الشرع ويذيقك شراب العصيان والمخالفات مى ﴿چون شدى در خوى ديوى استوار * مى گريزد از تو ديو اى نابكار﴾ (المعنى) ولما استحكمت فيك الشيطنة وثبت بها قدمك يا باطل ويا مفسد يهرب منك الشيطان لانك بلغت النهاية فى الشيطنة حتى لم يبق للشيطان به حاجة مى ﴿آنكه اندر دامنت آويختند * چون چنين گشتى ز تو بگريختند﴾ (آنكه) معناه ذلك الوقت (اندر) فى (دامنت) ذيلك (آويختند) تعلقوا (چون) لما (چنين) كذا (گشتى) صرت (زتو) منك (بگريختند) هربوا (المعنى) ذلك الوقت الذى كنت فيه آدميا وانسانا صالحا تعلقوا بأذيالك فلما صرت كذا أى أضعت الصفة الانسانية والسيرة الملكية وتبعت عزازيل هرب منك الشياطين قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منك انى أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ﴿تفسير ماشاء الله كان﴾ هذا فى بيان تفسير قوله عليه السلام ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن على فحوى من يهدى الله فهو المهتدى الآية لان المعصوم من عصمه الله فالاحرى بالمتعبد التضرع الى الله حين العبادة وقبلها وبعدها ولهذا يقول سيدنا ومولانا مى ﴿اين همه گفتيم ليك اندر بسيچ * بى عنايات خدا هيچيم هيچ﴾ (بسيچ) بفتح الباء العجمية وسكون الجيم الفارسية العزيمة على السفر والتهيؤ للطريق (المعنى) جميع هذا الذى قلناه من المعارف الالهية فى العزيمة على السلوك والتهيؤ لطريق الحق من غير عنايات الله الربانية وإمداده الروحانى لا نكون نحن شيئا أصلا ولا يعبأ بنا فاللائق بنا الانين والتضرع لله بالتوفيق مى ﴿بى عنايات حق وخاصان حق * گر ملك باشد سياهستش ورق﴾ (المعنى) من غير عنايات الله وغير عنايات خواصه لو فرض أن الانسان المتعبد ملك كان ورقه اسود مى ﴿اى خدا اى قدر تو بى چند وچون * واقفى بر حال بيرون ودرون﴾ (المعنى) يا الله يامن قدرك بى چند أى بلا قدر معين (وچون) أى كيف ولهذا قلت فى كتابك المكنون وماقدروا الله حق قدره أنت واقف على حال ظاهرنا وباطننا مى ﴿اى خدا اى فضل تو حاجت روا * با تو ياد هيچكس نبود روا﴾ (المعنى) يا الله يامن فضلك

تفسير ماشاء الله كان

حاجة روا أي محصل الحاجات وموصل لعبادك المرادات لا يليق ان يذكر مثلك أحد مى ﴿اين
قدر ارشاد تو بخشيدهٔ • تا بدين بس عيب ما پوشيدهٔ﴾ (المعنى) وهذا المقدار والارشاد
والهداية أنت وهبتها لعبادك حتى انهذا الوقت غطيت كثير عيوبنا مى ﴿قطرهٔ دانش كه
بخشيدى ز پيش • متصل گردان بدرياهاى خويش﴾ (المعنى) من أول الامر وهبتنا
قطرة علم وهو العلم الجزئى أو وهبتنا من علمك قطرة علم وتلك القطرة الموهوبة أوصلها الى
أبحرك لئلا يضيع الموهوب مى ﴿قطرهٔ علمست اندر جان من • وارهانش از هوا وز خاك
تن﴾ (المعنى) قطرة علم فى روحى موجودة على نحوى وما أوتيتم من العلم الا قليلا وتلك القطرة
خلصها يارب من الهوى ومن تراب البدن لئلا تنقلب هوى نفس وتمحى بتراب البدن ومثنويانه
فتقدم مى ﴿پيش ازان كين خاكها خسفش كنند • پيش ازان كين بادها نشفش كنند﴾
(پيش) قبل (ازان) من ذلك (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه
(خاكها) جمع خاك وهو التراب وأراد به الابدان (كنند) فعل مضارع جمع مذكر والشين فى
خسفش ونشفش ضمير راجع الى قطرة العلم المرقومة (المعنى) قبل أن تخسف الابدان قطرة
العلم الموهوبة لنا وقبل ان تنشفها الاهوية أوصلها يارب لا بحر عنايتك وألحقها فى قلازم
هدايتك مى ﴿گرچه چون نشفش كنند تو قادرى • كش ازيشان وا ستانى وا خرى﴾
(المعنى) ولو أنك تفعل نشفها أنت قادر بأن تلك القطرة من الأهوية المقوية لنا
تأخذها وتشتريها ولكن المطلوب منك أن لا تعطى قطرة علمنا الموهوبة منك لنا ليد الابدان
والاهوية بل تلحقها بأبحر علمك لنخلص من الهوى والهوس مى ﴿قطرهٔ كو در هوا شد
يا كه ريخت • از خزينهٔ قدرت تو كى گريخت﴾ (قطرهٔ) الهمزة فيها للوحدة (كو) مركبة
من كه واو ومعناها وتلك القطرة (درهوا شد) صارت فى الهواء (يا) اداة ترديد (ريخت) معناها
صبت (از) من (خزينهٔ قدرت) خزينة القدرة (تو) اداة الخطاب (كى) متى (گريخت) هربت
(المعنى) قطرة وتلك القطرة اذا انقلبت هواء أو صبت فى التراب متى هربت من خزينة قدرتك
مى ﴿گر در آيد در عدم يا صد عدم • چون بخوانيش او كند از سر قدم﴾ (المعنى) ولو أنت
تلك القطرة فى عدم أو فى مائة عدم لا تخرج من علمك أبدا فلما تدعوها للوجود تكون تلك
القطرة وتظهر بالمهارك لها من الرأس قدما مى ﴿صد هزاران ضد ضد را مى كشد • بازشان
حكم تو بيرون ميكشد﴾ (ميكشد) الاولى بضم الكاف معناها يقتل وبضم الكاف فى الثانية
معناه يسحب والقاعدة انه اذا دخلت لفظة مى على الفعل المضارع حصرته للحال (المعنى) كم
من مائة ألوف ضد يقتل ويمحو ضده حتى انه لم يكن وحكمك يارب بعد يسحبهم للوجود وهذا
مقتضى أسمائك لانك أنت المبدع الخالق مى ﴿از عدمها سوى هستى هر زمان • هست
يارب كاروان در كاروان﴾ (المعنى) ومن الاعدام لطرف الوجود كل زمان يارب اتصل قطار

فى قطار وقفل فى قفل لا يعلم عددها الا أنت مثنوى ﴿خاصه هر شب جمله افكار وعقول * غرق مى كردند در بحر نغول﴾ (المعنى) على الخصوص كل ليلة جملة الافكار والعقول تغرق فى بحر علم الاسرار الالهية العميق الزخار لان جملة علم الحوادث فى جانبه أقل من حبة خردل مثنوى ﴿باز وقت صبح آن اللهيان * بر زنند از بحر سر چون ماهيان﴾ (المعنى) وتلك العقول والافكار والاسرار المنسوبة لله ترجع وقت الصبح من البحر الالهى مثل الحيتان تضرب رأسها أى تخرج رأسها من البحر مثنوى ﴿در خزان آن صد هزاران شاخ وبرگ * از هزيمت رفته در درياى مرگ﴾ (خزان) زمن الخريف (شاخ) الغصن (برگ) معناه الورق (رفته) معناه ذهب (مرگ) بفتح الميم وهو الموت والعدم (المعنى) فى وقت الخريف تلك المائة ألوف غصن وورق من هزيمة هجوم الخريف فرّ والجانب العدم مثنوى ﴿زاغ پوشيده سيه چون نوحه گر * در گلستان نوحه كرده بر خضر﴾ (زاغ) هو الغراب (پوشيده) لبس (سيه) اسود (چون) مثل (نوحه گر) معناه النائح (در گلستان) فى بستان الورد (كرده) فعل (المعنى) الغراب لبس السواد مثل النائح وفعل النوحة على الخضر فى البستان لهزيمة أغصانه وأوراقه من هجوم الخريف مثنوى ﴿باز فرمان آيد از سالار ده * مر عدم را كانچه خوردى باز ده﴾ (باز) معناه بعد وخلف (فرمان آيد) يأتى امر (از) من (سالار ده) رئيس القرية وأراد به صاحب الكون والمكان (مر عدم را) للعدم (كانچه) ذلك الشئ الذى (خوردى) أكلته (باز ده) فعل أمر معناه ارجعه (المعنى) ثم يأتى من الله تعالى أمر للعدم ذلك الشئ الذى أكلته ارجعه مثنوى ﴿آنچه خوردى واده اى مرگ سياه * از نبات ودارو وبرگ وگياه﴾ (آنچه) معناه ذلك الشئ (خوردى) أكلت (واده) معناه ارجعه (اى) أداة الندا (مرگ) على وزن ترك اسم الموت (سياه) هو الاسود (از) بمعنى من (دارو) هو الحشيش الذى يعالج به المريض (برگ) هو الورق (گياه) على وزن مياه الحشيش (المعنى) ونادى الموت الاسود فقال يا موت كل ما أكلته ارجعه من النبات والمعالجات والاوراق والحشائش اشارة الى قوله تعالى كن فيكون وهذا تنبيه على الحشر والنشر قال تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ولهذا قال مثنوى ﴿اى برادر عقل يك دم با خود آر * دم بدم در خود خزانست وبهار﴾ (اى برادر) يا أخى (يك دم) نفس واحد (با خود) لنفسك (آر) فعل أمر معناه جئ (دم بدم) وقت وقت (در خود) فيك (خزانست) خريف وكنى به عن القبض (وبهار) ربيع وكنى به عن البسط (المعنى) يا أخى ارجع لنفسك نفسا وانت لعقلك وانظر كان فى الآفاق خريفا وربيعا كذا فى الانفس فان فيك وقتا وقتا قبضا وبسطا ولبيان هذا أشار مثنوى ﴿باغ دل را سبز وتر وتازه بين * پر زغنچه ورد وسرو وياسمين﴾ (المعنى) انظر لبستان القلب وقت سروره أخضر طريا مملوأ من ازرار الازهار والورد والسرو والياسمين أى مخضرا بحصول مراده مثال البستان

بخضرة سروره وطراوة نشاطه وازراره معرفته وسرواستقامته وياسمين خلوصه علوا

مثنوى ﴿ زانبهى برك پنهان كشته شاخ * زانبهى كل نهان صحرا وكاخ ﴾ (انبهى) مخفف انبوهى معناه هنا الكثرة (المعنى) ومن كثرة الورق صار الغصن مخفيا ومن كثرة الورد صارت البرارى والقصور والعلالى مخفية كأنه يقول ريح صبا المحبة طلع على أشجار بستان القلوب فحركها واغصان العلوم غلبت عليها أوراق الحكم فكستها حلل الانبساط فاعطت أزهار النكات وازرار الاسرار فنادمتها بلابل العرفاء وترنمت بانواع المعارف الالهية ولهذا قال

مثنوى ﴿ اين سخنهاي كه از عقل كلست * بوى آن كلزار وسرو وسنبلست ﴾ (المعنى) وهذه الكلمات الرقيقة والاقوال الانيقة من عقل الكل لا من عقل الجزء أى من المعادلا من المعاش ورائحة هذه الكلمات رائحة ورد بستان عقل الكل وعدالة سروه وفيضان رائحة سنبله فعلى السالك الاستدلال بالاثر على المؤثر وبالرائحة على المروح ليرشد ومن تمسك بالفرع وصل الى الكل فان سيدنا ومولانا يقول م ى ﴿ بوى كل ديدى كه آنجا كل نبود * جوش مل ديدى كه آنجا مل نبود ﴾ (بوى) اسم الرائحة (كل) هو الورد (ديدى) معناه رأيته وفيه معنى الاستفهام (كه) حرف بيان (آنجا) هنالك (نبود) لم يكن (جوش) غليان (مل) وهو الشراب (المعنى) هل رأيت رائحة ورد اذا لم يكن هنالك ورد وهل رأيت غليان شراب اذا لم يكن ثم شراب لان الروائح من الاعراض والاعراض تحتاج الى محل كذا الكلمات الفصيحة تحتاج الى مدبر وهو عقل الكل تستدل على كمال المرشد بكلامه وعلى محبته بهجانه م ى ﴿ بو قلاوزست ورهبر مر ترا * مى برد تا خلد وكوثر مر ترا ﴾ (المعنى) الرائحة مرشدة ولك دليل تذهبك الى الخلد وكوثره م ى ﴿ بو دواى چشم باشد نور ساز * شد ز بويى ديده يعقوب باز ﴾ (المعنى) الرائحة تكون معطية للعين النور دواء لها المثل المشهور عين يعقوب عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام انفتحت من هذه الرائحة وهى رائحة قميص القلب لما وصلت الى بصر بصيرة الروح كانت لها كحلا من الرمد كذا نفحات روائح هذه الكلمات دواء لبصر بصيرة السالك ولهذا قال م ى ﴿ بوى بد مر ديده را تارى كند * بوى يوسف ديده را يارى كند ﴾ (مر) على وزن بر معناها اللام الجارة (ديده) العين (تارى) بمعنى تاريك وهى الظلمة كند فعل مضارع مفرد مذكر غائب (يارى) أراد بها المعاونة (المعنى) الرائحة القبيحة تكون للعين غشاوة وتصير بها مظلمة ورائحة يوسف القلب لبصر بصيرة الروح تكون معينة فمن شم رائحة أهل الدنيا عمى بصر بصيرته ومن شم رائحة يوسف الحقيقة ومعدن الطريقة باذعانه لكلماته القدسية وفرائحها الانسية تنور بصر بصيرته ووصل لجناب قدسه م ى ﴿ تو كه يوسف نيستى يعقوب باش * همچو او با كريه وآشوب باش ﴾ (المعنى) أنت اذا لم تكن يوسف كن يعقوب وكن مثله بالبكاء والتضرع فان معنى آشوب الاضطراب أى ان لم تكن مطلوبا كن طالبا واذا لم

تكن محبوبا كن محبا واذا لم تكن مرشدا كن مسترشدا مثنوى ﴿بشنو اين پند از حكيم غزنوى * تا بيابى در تن كهنه نوى﴾ (المعنى) اسمع هذا النصح من حكيم غزنوى أى منسوب لبلدة غزنين حتى تجد فى البدن العتيق شبابا وفى القلب الميت حياة وانعم مفهوم هذين البيتين (بيت) (ناز را روى ببايد همچو ورد * چون ندارى كرد بدخويى مكرد) (ناز را) للدلال (روى) روى الوجه والياء الثانية للوحدة (ببايد) لائق (چون) اداة تعليل (ندارى) لا تملك (كرد) بكسر الكاف الفارسية الطراف الشئ (بدخويى) قبح الفعل فان الياء الثانية فيه للمصدرية (مكرد) لا تدر (المعنى) الاحرى للدلال وجه مثل الورد فاذا لم تجده لا تدر أطراف قبح الفعال أى لا تتدلل مثل الحبايب فانه فعل قبيح بيت (زشت باشد روى نازيبا وناز * سخت باشد چشم نابينا ودرد﴾ (المعنى) يكون الوجه المشوه غير الاحمر هو القبيح والدلال لغير الحبايب مشكل وصعب فهو يكون كالعين العمياء المريضة لتكرر القبح وكالخلق السيء والافعال القبيحة لا ينبغى لمن هذه صفته الدلال ولهذا قيل رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره ولهذا أرشدنا فقال مثنوى ﴿پيش يوسف نازش وخوبى مكن * جز نياز وآه يعقوبى مكن﴾ (نازش) بمعنى الدلال أيضا (وخوبى) الياء للمصدرية معناه الحسن (مكن) نهى حاضر (جز) بمعنى غير (نياز) التضرع والابتهال (يعقوبى) الياء فى آخره للنسبة (المعنى) عند يوسف لا تفعل الدلال لانك لا تعادله فضلا عن ان تفوقه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه فالاحرى ان لا تفعل معه غير التضرع والابتهال المنسوب ليعقوب الم ترمثنوى ﴿معنى مردن زطوطى بد نياز * در نياز وفقر خود را مرده ساز﴾ (المعنى) معنى الموت من الطوطى صار تضرعا وافتقارا كذا أنت يا سالك طريق الرشاد اجعل نفسك فى التضرع والافتقار والتذلل ميتا واترك العجب وكن طالبا للحياة الابدية مثنوى ﴿تا دم عيسى ترا زنده كند * همچو خويشت خوب وفرخنده كند﴾ (المعنى) حتى نفس الموصوف بصفات عيسى يجعل قلبك الميت بحب السوى حيا طريا ولا يحصل لك هذا النفس وهو النفحة الالهية الا بالافتقار ولهذا أرشد وقال مثنوى ﴿از بهاران كى شود سرسبز سنگ * خاك شو تا گل برويد رنگ رنگ﴾ (المعنى) من الربيع متى يكون الحجر رأسه أخضر وطريا كن ترابا حتى ينبت منك ورد متنوع واشكال متعددة كذا من كان قلبه كالحجر القاسى الصلب لا يأتى بحاصل حتى يجعل قلبه فى طريق الانبياء والاولياء كالتراب فقيرا حقيرا تحت أرجل العباد الصالحين متقلبا لينبت فيه أنواع الازهار واشكال ورد الاسرار ورياحين المحبة وسنابل المعرفة وان لم تكن كذا لا يحصل لك هذا فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿سالها تو سنگ بودى دل خراش * آزمون را يك زمان تو خاك باش﴾ (سنگ بودى) الياء لحكاية الماضى (دل خراش) جارح القلب معناه مثل الحجر (آزمون) معناه جرب (را) اداة المفعول (يك زمان) زمانا واحدا (خاك باش)

كن ترابا (المعنى) يامن غفل عن معاده كنت زمانا كثيرا وأعواما متعددة حجرا جارحا القلوب جرب واخرج من مرتبة الحجرية زمانا واحدا واقبل المحبة والارشاد وكن ترابا تحت أرجل عباد الله الصالحين وانظر كيف ينبت في قلبك أنواع الازهار وفي بستان وجودك اشكال رياحين المحبة والوقار من المنافع الدنيوية والدينية واعتبر بهذه الحكاية الواردة عليك والمتلوة لديك قال سيدنا ومولانا يقول ﴿داستان پير چنگى در عهد عمر رضى الله تعالى عنه از بهر خدا چنگ زدن در گورستان از بى نوايى﴾ هذا في بيان حكاية الشيخ المنسوب الى الجنك وهو آلة الطرب كان زمن سيدنا عمر أمير المؤمنين رضي الله عنه فآل حاله الى العجز فافتقر وضاقت عليه الدنيا حتى ذهب الى المقابر ومن شدة احتياجه ضرب جنكه وغنى به لوجه الله تعالى طالبا للاحسان ومع هذه الحالة كيف ارحم الراحمين والناظر لقلوب المنكسرين فيض له أمير المؤمنين وفاروق الحق من الباطل بصدقه القوي المبين مثنوى ﴿آن شنيدستى كه در عهد عمر * بود چنگى مطربى با كر وفر﴾ (آن شنيدستى) ذاك سمعته فيه معنى الاستفهام كأنه يقول اما سمعت في الزمان الماضي فان الياء في آخره لحكاية الماضي (كه) حرف بيان (بود) أيضا لحكاية الماضي والياء في چنگى للنسبة وفي مطربى للوحدة (المعنى) اما سمعت انه كان في عهد وأيام خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه رجل منسوب الى الجنك مطرب صاحب للمكر والفر أي الشعشعة واللطافة مثلا م ى ﴿بلبل از آواز او بى خود شدى * يك طرب ز آواز خوبش صد شدى﴾ (المعنى) كان البلبل من حسن صوته يندهش وكان يأتي للمستمعين لصوته اللطيف من طربه من طرباته مائة شوق وذوق بان تكون نغمة منه مائة نغمة م ى ﴿مجلس ومجمع دمش آراستى * وز نواى او قيامت خاستى﴾ (المعنى) وكان نفسه يزين المجلس والمجمع حتى يحصل للجلساء من نوى ترنمه حالة تقول القيامة قامت من شدة ذوق وشوق الحاضرين لتذكر كل عاشق معشوقه وكل طالب مطلوبه وغليان كل محب لحبيبه وتصويت كل عليل لطبيبه مثلا مثنوى ﴿همچو اسرافيل كآوازش بفن * مردگان را جان بيارد در بدن﴾ (المعنى) صوته بالفن والصنعة مثل اسرافيل يأتي لابدان الموتى منه روح على فحوى قوله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون أي من القبور يخرجون قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة الى نفخ اسرافيل المحبة في صور القلب واذا السر والروح والخفي من أجداث أوصاف البشرية الى ربهم يرجعون فبعضهم بالسير وبعضهم بالطير فكذا مستمعوه قلوبهم الميتة تخرج من اجداث قبور أبدانهم ما استقرت من حالتها واشواقها م ى ﴿يا رسائل بود اسرافيل را * كز سماعش پر برستى فيل را﴾ (يا) أداة التخيير (رسائل) جمع رسالة والرسالة ما يستفاد منها شبه آلته وهي الجنك بالرسالة بمعنى الخبر أو المعاونة أو يقول مركبة من يار ورسائل معناه صوت الجنك كان لاسرافيل صديقا سائلا او يقول كان صوت الجنك لاسرافيل صديقا جاريا من السيلان وهو الجريان (بود) لحكاية

حكاية الشيخ الجنكي

الماضى (كز سماعش) من سماع صوتها (پر) اسم الجناح (برستى) معناه نبت (فيل را) للفيل (المعنى) أو تقول اذا سمعت صوت آلته كأنه كان لاسرافيل عليه السلام مخبرا ومعاونا أو صديقا ساثلا أو صديقا يعطى الحياة للارواح وسماعها أى الآلة ينبت للجسم الثقيل مثل الفيل وغيره جناحا أى جناح الشوق والذوق وبهذه المناسبة قال مثنوى ﴿سازد اسرافيل روزى ناله را * جان دهد پوسيده صد ساله را﴾ (سازد) معناه يحضر ويظهر والياء فى (روزى) للوحدة والناله الصوت الرقيق المحرق (جان دهد) يعطى به روحا (پوسيده) معناه البالى (المعنى) سيدنا اسرافيل يظهر صوته الرقيق يوم الاجل نفخ الصور ويميته ويعطى به روحا للبالى مائة سنة كأنه يقول كما يحصل للاموات حياة من نفخ سيدنا اسرافيل فى الصور كذا يحصل للقلوب البالية من صوت رباب هذا الشيخ حياة ومن نغماته نشاط ولهذا النغمة يفسر ويقول مى ﴿انبيارا دردرون هم نغمهاست * طالبانرا زان حيات بى بهاست﴾ (المعنى) أيضا للانبياء فى سرائرهم نغمات معنوية وللطلاب منها حياة لاثمن لها لانها باقية ولو كانت فى هذا العالم لكن منشؤها فى عالم الملكوت ولعدم الجنسية لا يسمعها كل أحد ولهذا قال مى ﴿نشنود آن نغمهارا كوش حس * كز ستمها كوش حس باشد نجس﴾ (المعنى) أذن الحس لا تسمع تلك النغمات وهى نغمات الانبياء لان اذن الحس من المظالم نجسة ونغماتهم عليهم السلام نظيفة لا تسمعها أذن الحس المشوبة بالمظالم التى هى غير مشروعة وأقل من هذا ان أذن الحس من الآدمى المشوبة بالظالم مى ﴿نشنود نغمهٔ پرى را آدمى * كو بود ز اسرار پريان اعجمى﴾ (المعنى) الآدمى لا يسمع نغمة الجن لانه من أسرار الجن أعجمى وغافل مى ﴿كرچه هم نغمهٔ پرى زين عالمست * نغمهٔ دل برتر از هر دو دمست﴾ (المعنى) ولو كانت نغمة الجن أيضا من هذا العالم وهو عالم الملك لكن لعدم الجنسية لا يسمعها الآدمى ولهذا قال فى الشطر الثانى نغمة القلب أعلى من كلا النفسين وهما النغمتان أى نغمة الآدمى والجنى ونغمة لآدمى الطف من نغمة الجن وأعلا ومع هذا لا تعادل نغمة القلب لانها من عالم الملكوت مثنوى ﴿كه پرى و آدمى زندانيند * هر دو در زندان اين ناداننيند﴾ (المعنى) ولو كان الآدمى والجنى زندانيين بالجهل أى أسيرى الغفلة والغرور وكل واحد منهما فى هذا الزندان غافل ومغرور أى غافل من تدارك الآخرة مغرور بتحصيل الدنيا لكون الآدمى من كرة التراب والجنى من كرة النار وهما مقيدان بسلاسل الطبيعة والجن ثلاثة أصناف صنف له أجنحة يطير بها وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون ولاثبات معنى البيت قال مى ﴿معشر الجن سورهٔ رحمن بخوان * تستطيعوا تنفذوا را باز دان﴾ (المعنى) اقرأ من سورة الرحمن آية معشر الجن ثم اعلم معناها وهى (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى

جلالين وفى الانفس قال نجم الدين الكبرى أيتها القوى العلوية والسفلية ان كنتم تستطيعون ان تنفرقوا وترجعوا الى سماء الروحانية وأرض الجسمانية فتفرقوا ولا تقدروا الا سلطانا سلطانا وحكمنا أوان كنتم تستطيعون على تحصيل المعارف العلوية والسفلية بغير سلطان الوارد فاسعوا فى الطلب ولا يمكن تحصيل المعارف بسعيكم الا عند نزول سلطان الوارد انتهى والحاصل اللازم للطالب ابطال حكم اذن الجسم بالرياضات ليحصل على الاذن الروحانية ويطلع على أسرار الانبياء والاولياء مثنوى ﴿نغمهاى اندرون اوليا * اولا كويد كه اى اجزاى لا﴾ (المعنى) نغمات قلوب الاولياء تقول أولا بلسانها المعنوى لمن ليس له صمم عن سمع الجنان يا اجزاء لا المقارنة للعدم والمضافة للفناء مى ﴿هين زلاى نفى سرها بر زنيد * اين خيال ووهم يكسو افكنيد﴾ (المعنى) تيقظوا من نفى لا ورؤسكم ارفعوا وهذا حال السالك المبتدى حين التلقين أن يستنبه شيخه من الدنيا وما فيها بنفى صورة الا له المجعول ويفهمه معنى لا اله الا الله حتى يتوجه الطالب المستعد للحق جل وعلا بالخلوص الصادق و يكون من اجزاء لا فينور قلبه وتسمى الجذبة ولهذا قال فى الشطر الثانى هذا الخيال والوهم ارموه لطرف وأقبلوا على الموجود الحقيقى واستثنوه من جميع من سواه ودوروا على ذلك ولهذا ينادى الغافلين فيقول مى ﴿اى همه پوسيده در كون وفساد * جان باقى تان نرويد وزاد﴾ (همه) معناها جملة (پوسيده) هو البالى (تان) جمع تا على قاعدة الفرس وهى أداة الخطاب (نرويد وزاد) جحد مطلق (المعنى) يا جملة من بلى وتفتت فى عالم الكون والفساد وكانت اذنه عن نغمة الاولياء صماء وعينه عن أنوار التجلى عمياء وقلبه من فساد هذا الكون والمكان بال روحكم الباقية لم تنبت ولم تلد الولد المعنوى ولا يكون هذا الا بارجاع الطالب عن الدنيا ووضعه فى الرياضات على يد كامل فاذا وافقته العناية الالهية حصل له الولد القلبي الذى لا يزول أبد الآباد اللهم يسره لنا بحرمة النبى وآله الاسياد مثنوى ﴿كر بكويم شمه از نغمها * جانها سر بر زنند از دخمها﴾ (المعنى) لو أقول نغمة واحدة من نغمات الاولياء الارواح من الطاقة تلك النغمات تاتى حياة وترفع رأسها من مقابرها أى الارواح التى تحت أجسادها وبليت تحت التراب لو أتيتها بلفظة من نغماتهم لحييت أجسادها عند سماع ذلك اللفظ ورفعت رؤسها من مقابرها وظهرت مثنوى ﴿كوش را نزديك كن كان دور نيست * ليك نقل آن بتو دستور نيست﴾ (المعنى) قرب أذنك تلك النغمات المعنوية التى هى فى قلوب الاولياء ليست بعيدة بل فيك موجودة لكن نقلها لك بالحروف والالفاظ لا اذن لنا به اذا كان لفظ شوم معناه الخطاب لك واذا كانت غير متعدية فيكون المعنى لا اذن لك بنقلها الا انه لا اذن للشرع بنقل أسرار التوحيد وافشائها بل الاذن بحفظها وسترها بعد استماعها وكتمها عن غير أهلها مى ﴿هين كه اسرافيل وقتند اوليا * مرده را زيشان حياتست ونما﴾ (المعنى) اسمعوا وتنبهوا ان الاولياء اسرافيل الوقت

فلبقي القلب من الاولياء نفخ صور معنوي وظهور حياة باقية مى ﴿ جان هر يك مرده از گورتن * بر جهد ز آوازشان اندر كفن ﴾ (المعنى) كل واحد من موتى القلوب روحه من قبر بدنه في كفن الغفلة والصورة تقوم وتنط من صوت الاولياء وتلقى حياة بل نفخ صور المعنى من الاولياء علامة لنفخ صور اسرافيل عليه السلام لما ورد في كتاب الانسان الكامل لعبد الكريم الجيلي انه قال لما خلق الله العالم جميعه من نور محمد صلى الله عليه وسلم كان المحل المخلوق منه اسرافيل قلب محمد صلى الله عليه وسلم كان في الملكوت بهذا التوسع والقوة حتى انه يحيي جميع العالم بنفخة واحدة بعد أن يميتهم بنفخة واحدة للقوة الالهية التي خلقها الله تعالى في ذات اسرافيل عليه السلام لان محله القلب والقلب قد وسع الله انتهى والعاشق الذي حيي بنفخ الاولياء الذين هم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم مى ﴿ گويد اين آواز ز آواها جداست * زنده كردن كار آواز خداست ﴾ (گويد) يقول وفاعله تحته راجع الى الذي حيي قلبه بنفخ الاولياء (اين آواز) هذا الصوت (ز) الزاى المكسورة العربية بمعنى من (آواها) جمع آوا على قاعدة الفرس مخفف من آوازها (جداست) بعيد (زنده كردن) الاحياء (كار آواز خداست) أمر الله تعالى (المعنى) يقول الذي حيي بكلمات الاولياء هذا الصوت بعيد من الاصوات الانسانية أي ليس منها لان المحيي في الحقيقة أمر الله تعالى وتعلق ارادته وصوت المخلوق عاز عن هذه الخاصة فكان صوت الاولياء المعنوي وكلامهم من حيث الحقيقة وحي الهامي ولهذا قال مى ﴿ ما بمرديم وبكلى كاستيم * بانك حق آمد همه برخاستيم ﴾ (المعنى) نحن متنا قبل الموت الاضطراري ونقصنا من الوجود بكليتنا على نحو موتوا قبل ان تموتوا فأتانا الامر الرباني والخطاب السبحاني وسمعناه بآذان أرواحنا أن قوموا فقمنا ولقينا حياة أبدية ولكونه قدس الله سره من زمرة المستغرقين بل عين أعيان العاشقين حسنا الظن بعين بطالع كتابه بأن مراده من قوله آواز خداست أي صوت الله كلامه الذاتي المنزه عن الحرف والصوت ولدفع شبهة من لا يحسن الظن به من المعاندين قال مى ﴿ بانك حق اندر حجاب وبى حجيب * آن دهد كو داد مريم را ز جيب ﴾ (المعنى) صوت الله تعالى ان كان في حجاب أو بلا حجاب يعطيه الله تعالى فانه أي سيدنا جبريل أعطاه أي كلام الله لمريم من جيبها فكان الصوت المعطى لسيدتنا مريم هو الكلام الذاتي المنزه عن الحرف والصوت الذي نفخه جبريل وفي الحقيقة النافخ هو الله تعالى فاسناده لجبريل في بعض الآيات مجاز فكانه يقول كلام الله الذاتي المنزه عن الحرف والصوت الآتي لقلوب الانبياء والاولياء منه بواسطة ملك الوحي وهو جبريل ومنه اشارة ربانية بلا واسطة قال الله تعالى في سورة الشورى (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا) أن يوحي اليه (وحيا) في المنام أو بالالهام (أو) الا (من وراء حجاب) بأن يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام (أو) الا (أن يرسل رسولا) ملكا كجبريل انتهى جلالين فعلى هذا كل من كان في

قلبه الهام ربانى وتجلى سبحانى كان قلبه مهبط الانوار الالهية ومنبع الاسرار القدسية
وولده القلبى محيى الموتى وما حصلت له هذه الحالة الا لانه صار من أهل الفناء ولهذا ناداهم
فقال مثنوى ﴿ اى فناتان نيست كرده زير پوست * باز كرديد از عدم زآواز دوست ﴾ (المعنى)
يا أهل الفناء أنتم هؤلاء القوم الذين جعلكم الفناء تحت الجلد لاشئ لكونكم محوتم وجودكم
المجازى قبل أن يدرككم الاجل الطبيعى حالة كون روحكم مستورة تحت جلد البشرية لتفطنكم
لمعنى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فغرقتم فى بحر الوحدة وعميتم تحت ذاته تعالى
العلية فجعلكم من محض احسانه مظهر اسمه المحيى فأحياكم وأبقاكم والى ارشاد عبيده
أرجعكم حتى وصلتم الطالبين لمرتبة المحو والفناء وقلتم لهم ارجعوا من العدم بسبب صوت
المحبوب أى فهمتموهم مآل كلامه القديم الذاتى المنزه عن الاحرف والاصوات ولهذا يقول م ى
﴿ مطلق آن آواز خود از شه بود * كرچه از حلقوم عبد الله بود ﴾ (المعنى) وذلك الصوت
الحاصل من منبع الاسرار القدسية صاحب الولد القلبى نفسه مطلقا من سلطان الحقيقة
وخالق البرية ولو كان فى الظاهر من حلقوم عبد الله الكامل الذى تجلى له الحق بجميع أسمائه
وصفاته حتى وصل لقرب النوافل والقرب الفرائض وصار مظهر اسم الذات ومستجمع جميع
الصفات وهو خاتم الانبياء وخلفاؤه المتقدمون عليه وخلفاؤه الذين أتوا ويأتون بعده م ى
﴿ كفت اورا من زبان وچشم تو * من حواس ومن رضا وخشم تو ﴾ (المعنى) قال الله تعالى
لذلك العبد انا لسانك وعينك وأنا باسمائى وصفاتى ظهرت فى حواسك وانا رضاؤك وغضبك
أرضى لرضائك وأغضب بغضبك فمن أحبك فقد أحبنى ومن أبغضك فقد أبغضنى ولهذا السر
يبين ومن لسان خالقه يحكى ويقول م ى ﴿ رو كه بى يسمع وبى يبصر توئى * سر توئى چه جاى
صاحب سر توئى ﴾ (المعنى) فيا سرو بستان الحقيقة أنت وورثتك اذهب بالدلال فان نطق فى
يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى ينطق أنت لا غيرك فالسر أنت لا انك محل صاحب السر بل أنت
عين السر للحديث القدسى الوارد عن خير البشر الانسان سرى من أسرارى فأنت سر ايجاد الخلق
ومحل صاحب السر هو الذى رأى حقيقتك والمحروم من حرم مشاهدتك فأنت صاحب السر
الخفى وأصحاب الاسرار لك طفيليون روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم راويا عن ربه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وآذنت معناها اعلمت
والضمير راجع للولى وضمير الموصول محذوف أى فقد أعلمت الولى بالمحاربة مع من عاداه وما تقرب
الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه ومازال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فتبين ان
من كان بقرب الفرائض فهو آلة للحق ومنه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن كان بقرب
النوافل فالحق تعالى لذلك العبد بمثابة الآلة بعينه ولهذا قال فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به
وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولابد من

اثبات

اثبات عين العبد في الفناء بالله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه و بصره وبعم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذي يليق به فكانه تعالى يقول اذا احببت عبدي غلبت محبتي عليه بحيث أسلبه الاهتمام بغيري فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتي فتحيط أنواري جميع أعضائه وجوارحه فيسمع ما أسمعه ويبصر ما أبصره ويبطش بقدرتي ويمشي بارادتي فتكون جملة جوارحه وأعضائه لي لا له وان سألني أعطيته الحديث بطوله ولسر هذا الاتحاد عن لسان القدرة يقول مثنوي ﴿چون شدی من كان لله از وله ✽ من ترا باشم كه كان الله له﴾ (المعنى) ولما كنت يا عبدي من شدة حيرتك واستغراقك ممن كان لله بالطاعات والكسب وتفويض الامور لله انا أكون لك كان الله له وهذا الحديث الشريف مخبر عن اتحاده صلى الله عليه وسلم مع الله واتحاد خلفائه فخاطب تعالى عبده تارة من حيث عبوديته وتعينه كما علمته من كلام الشيخ الاكبر من قوله في تفسير الحديث الشريف ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وتارة من حيث ألوهيته وربوبيته فيقول مي ﴿كه توئي گويم ترا گاهي منم ✽ هرچه گويم آفتاب روشنم﴾ (المعنى) فيا كامل العبودية تيقظ تارة أقول أنت وهو قوله تعالى (انك لا تهدي من أحببت) وتارة أقول أنا وهو قوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وكل ما أقوله أنا عظيم الشان شمس ظاهرة فعلم بهذا ان دعوة الانبياء وخلفائهم لجانب الله تعالى في المعنى دعوة الله وكلامه فانه تعالى يقول (والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم) فدعوتهم مضمون كلامه تعالى ويشهد على حقيقة الاتحاد قوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) والحاصل مثنوي ﴿هر كجا تابم زمشكات دمي ✽ حل شد آنجا مشكلات عالمي﴾ (المعنى) في أي مظهر تجليت ومن أي مشكاة وقتا ما تماني وصفاتي لمعت في ذلك المحل والحين حلت مشكلات العالم ولم يبق بذلك القلب مشكل وهذا بيان ان الانبياء وخلفاءهم الاسرار ائم ظاهرة وباهرة مي ﴿ظلمتي را كافتابي برنداشت ✽ از دم ما گردد آن ظلمت چو چاشت﴾ (المعنى) والظلمة التي لم تزلها الشمس المنورة للعالم ولم تمحها من كلامنا ونفسنا تلك الظلمة تصير كشمس الضحى منيرة أي ظلمة الكفر والغفلة والجهالة والعصيان تزول بارشاد الانبياء والاولياء ودعائهم فعلم بهذا أن حقيقة آدم والانبياء وخلفائهم من آدم مجلاة بلا واسطة هي مظهر الاسماء والصفات والى هذا يشير فيقول مي ﴿آدمي را او بخويش اسما نمود ✽ ديگران را ز آدم اسما مي كشود﴾ (آدمي را) لآدم (او) هو تعالى (بخويش) بنفسه وذاته (اسما نمود) أراه الاسماء (ديگران را) ولغيرهم (ز آدم) من آدم (مي كشود) فتحت فان لفظ مي اذا دخلت على الماضي أفادت حكايته فكان لفظ مي كشود فعل ماض مجهول مفرد غائب (المعنى) أرى الله تعالى بنفسه أسماءه وصفاته لآدم بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) ولغيرهم من آدم فتحت الاسماء على موجب انا جعلناك خليفة في الارض فكان هو وخلفاؤه من أولاده

برزخا جامعا بين الحق والخلق فنفسهم نفس رحمانى ولو تعددوا فى الصورة ولكن متحدون فى المعنى ولهذا قال مثنوى ﴿خواه ز آدم گير نورش خواه از و * خواه از خم گير مى خواه از كدو﴾ (خواه) أمر حاضر (ز آدم) من آدم (گير) على وزن مير بالكاف العجمية معناه خذ (نورش) نوره تعالى على ان الشين ضمير راجع لله تعالى وقوله (از و) معناه منه تعالى (خم) على وزن قم وهو الكوب ويجمع على أكواب وفسرت بالاقداح التى لا عرى لها وأراد بها ابدان الاولياء المملوءة بشراب المحبة (كدو) القرع اذا جفف وخلا جوفه يستعمل للماء والشراب (المعنى) ان أردت نور الله خذه واطلبه من البرزخ الجامع وهو الولى الكامل أو من الحق تعالى بلا واسطة ولا تنكر الواسطة فان الانابة والرجوع والسير على جادة الشريعة بالانكسار والحضور كاف لان المأخوذ فى المعنى واحد وشراب العشق الالهى ان أردت اشربه من الكوب أو من القرع لان ماءه شئ واحد ولو كانت الظروف متغايرة مى ﴿كين كدو با خم به پيوست است سخت * نى چو تو شادان كدو ى نيك بخت﴾ (المعنى) فان هذا القرع مع الكوب اتصل اتصالا محكما و يستفيض منه على الدوام ويفيض على من له استحقاق لكونه آلة للحق فيا غافل ومن أنت فى البشرية والصورة قائل ان ذلك القرع ليس هو مثلك فى اللذات الجسمانية مسرورا قابلا بل محوا بحر الوحدة وغريق قلزم الاحدية ولكونه أراد بالقرع الانبياء والمرسلين وخلفاءهم ومن الكوب منبع الجود مثلا للفرعية والاصلية ولا اعتماد على صفاء قلب ناظر كتابه لانه لا ينكشف النظر اليه الا عن اعتقاد صادق بأن المشبه ليس هو عين المشبه به بل المراد اعلامه ان الاخذ من القرع هو كالاخذ عن الاصل ولاثبات هذا قال مثنوى ﴿گفت طوبى من رآنى مصطفى * والذى يبصر لمن وجهى رأى﴾ (المعنى) والحديث مسطور فى الجامع الصغير اتفق عليه الطبرى فى الكبير والحاكم فى مستدركه عن عبد الله بن بسر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى وآمن بى طوبى لهم وحسن مآب والمراد هنا بالرؤية الرؤية العلمية فان المقتبس العلم من الذى اقتبس من الرسول فهو كالمقتبس من الرسول مى ﴿چون چراغى نور شمعى را كشيد * هر كه ديد آنرا يقين آن شمع ديد﴾ (چون) أداة تعليل (چراغ) اسم فتيل الشمع كنى به عن الضوء والياء فيه وفى شمعى للوحدة (المعنى) لما ان فتيلة تنصب لنور شمع أى تشتعل منه كل من رأى الضوء الثانى حقق له من غير شك ولا شبهة يقينا انه رأى الشمع الاول مى ﴿همچنين تا صد چراغ ار نقل شد * ديدن آخر لقاى اصل شد﴾ (المعنى) كذا على النسق المزبور ان نقل الى مائة ضوء أو أكثر رؤية الآخر صارت لقاء الاصل أى رؤيته مى ﴿خواه از نور پسين بستان تو آن * هيچ فرقى نيست خواه از شمع جان﴾ (المعنى) ان أردت أنت خذ ذلك النور من النور الآخر فى الرتبة أو من شمع الروح وزبدة الاكوان ومنقذ الانام عليه أفضل التحية والسلام أصلا وقطعا لا فرق بينهما

مى ﴿ خواه بين نوراز چراغ آخرين * خواه بين نورش زشمع غابرين ﴾ (المعنى) ان أردت انظر النور من الفتيل الآخر وان أردت انظر نوره من الشمع الغابر أى الماضى لا فرق بينهما أى بين ضوء فتيل وجود الاولياء المتأخرين وبين أرواح الاساطين المتقدمين لان تعدد الفتيل لا يمنع اتحاد النور وله يشير فيقول ﴿ در بيان اين حديث ان لربكم فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها ﴾ هذا فى بيان هذا الحديث المروى عن أبى هريرة وأم سلمة رضى الله عنهما والنفحة بالحاء المهملة فصان الرائحة الطيبة وأراد بها الرحمة وهو الوارث المحمدى والنفخة بالخاء المعجمة يقال نفخ فيه ونفخه أيضا لغة وفسر النفخ بالجذب أى جذب القوة الارادية والايصال أى ايصالها للمراد ولهذا لم يفرق بين النفحة والنفخة وأرادهما معا الولى الكامل والتعرض القصد والدهر مجموع حركة الفلك الاعظم المسمى عند الحكماء بالزمان السرمدى وعند أهل الشهود الآن الدائم وهو استمرار الذات الالهية بالصفات والذات وهو بالنسبة لعالم الوحدة مطلقا الوقت وأزل الآزال وبالنسبة لعالم الجبروت الوقت المطلق ويسمى أزل الآزال لان التكوين وقع فيه وبالنسبة لعالم الامر والملكوت والارواح دهرا وبالنسبة لعالم الملك أبدا وزمانا وبالنسبة لجميع هيئة الآن الدائم وقتا حاضرا وهو الذى يندرج فيه الازل والابد حال كونه ظاهرا وكائنا وكلاهما يندرجان فى الوقت الحاضر الذى حصر فيه ذات العارف الوارث الذى هو نفحة طيبة ورحمة لعباد الله لذاته بذاته لجميع جهاته وحالاته بتمام أسمائه وصفاته فى كونه جامع حضرة الامر لاندراج الجزء فى الكل من غير عكس لا كاندراج الليل فى النهار والنهار فى الليل ولهذا أمرنا بالتعرض لها كى لا نشقى أبدا ولتعدد الورثاء المحمدية قال فى معنى هذا الحديث الشريف مى ﴿ كفت پيغمبر كه نفحتهاى حق * اندرين ايام مى آرد سبق ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم نفحات الحق فى هذه الايام تأتى السبق أى تظهر فى جميع الاوقات وتغلب عليهم بالرجوع الى الله تعالى فى كل نفس وهى أثرعنا بانه تعالى مى ﴿ كوش وهش دار يد اين اوقات را * در ربايبد اينچنين نفحات را ﴾ (كوش) اذن (هش) عقل (داريد) فعل أمر معناه أمسكوا (اين اوقات را) لهذه الاوقات (در) فى (ربابيد) اخطفوا (اينچنين) كذا (المعنى) فيا طالبين النفحات الالهية أمسكوا آذانكم وعقولكم لهذه الاوقات الشريفة ولا تغفلوا عنها بل مثل هذه النفحات الشريفة اخطفوا أى استعدوا واقبلوها واسعوا للوصول لها فانها تذهب وتأتى ولا تدوم ولا تبقى ولهذا قال مى ﴿ نفحه آمد مر شمارا ديد ورفت * هركرا ميخواست جان بخشيد ورفت ﴾ (المعنى) أتتكم النفحة الربانية وذهبت لما رأت غفلتكم عنها بعدم استعدادكم لقبولها وكل من طلبها بالتهيؤ لها وهبته روحا اضافية وذهبت فان لم تحصل أنت على شئ مى ﴿ نفحهٔ ديكر رسيد آكاه باش * تا ازين هم وانمانى خواجه تاش ﴾ (آكاه باش) فعل أمر (تا) حتى (ازين) مركبة من از واين معناها من هذه النفحة (هم) أيضا (وا)

معناها خلف ووراء (نماني) لم تبق انت (خواجه تاش) وصف تركيبي معناه شريك خدمة السيد واداة الندا محذوفة (المعنى) تيقظ يا رفيق نفحة أخرى وصلت حتى لا تتأخر أيضا عن هذه النفحة كم من طالب حصل على مراده وأنت بقيت خلفهم محروما فالوقت سريع الزوال تابع مرشد زمانك واستشم من انفاسه روائح رحمانية لتكون سعيدا واسع لوصول أسرار غيبية لتعلمها بلسان الحال فانك لا تصدها بلسان القال مثنوى ﴿جان نارى يافت زو آتش كشى * جان مرده يافت ازوى جنبشى﴾ (جان نارى) اليا فيه للنسبة (يافت) وجدت (زو) مركبة من ز واو معناها منه أى المرشد الذى هو نفحة ربانية (آتش) نار (كشى) بضم الكاف العربية القتل والمحو وبفتح الكاف معناها الاخذ والجذب والياء فى الوجهين للمصدرية (مرده) الميتة (جنبشى) الياء فيه للوحدة معناه الحركة (المعنى) الروح المنسوبة للنار أى للغضب والشهوة وجدت من المرشد الذى هو نفحة ربانية نفحة ربانية قتلت واطفأت ناره أو أخذت وأزالت ناره حتى استحالت ناره نورا والروح الميتة بالمعاصى والآثام وجدت منه أى المرشد حركة فى الدين والطريقة سعدت وحييت بها حياة أبدية خرجت بها من ظلمات الكفر والضلالة الى نور الايمان والهداية ان كان كافرا وان كان من الخواص خرج بها من ظلمات الصفات النفسانية وتحلى بالصفات الروحانية بان اطمأن قلبه بذكر الله تعالى وان كان من خواص الخواص خرج بها من ظلمات حدوث الخلقة الروحانية بفنائه عن وجوده الى نور تجلى صفة القدم ليبقى بها مى ﴿جان نارى يافت ازوى انطفا * مرده پوشيد از بقاى او قبا﴾ (المعنى) والروح المنسوبة لنار الغضب والشهوة وجدت من المرشد انطفاء والروح الميتة بالغفلة والجهالة لبست من بقائه قباء أى رداء الحياة الابدية من الخزائن الالهية التى لا نفاد لها ولا ذهاب لها ثم شرع يصف الحركة الحاصلة بالنفحة الالهية ويقول مثنوى ﴿تازكى وجنبش طوبيست اين * همچو جنبشهاى خلقان نيست اين﴾ (المعنى) وهذه الحركة التى هى من نار العشق بانوار التجليات الالهية طرية لطرافتها وحركتها كطرافة وحركة وطراوة شجرة طوبى ليست هذه الحركة مثل حركات وطراوة الخلق فان حركات الخلق مقيدة بالجهات وطارئة من الكسل وأما حركات أصحاب النفحة الالهية كطوبى ازهارهم وأثمارهم نائهم لا يطرأ عليها خريف الكسل بل هم نائمون بربيع الانبساط تحت وجود شجرة طوبى وهو الانسان الكامل كاهل الجنة أغصان المحبة على بيوت أرواحهم متدلية وأثمار آثار المعارف على غرف جناتهم دانية عن أبى سعيد طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها وعن عبد الله بن حنطب طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه وعن انس اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر كذا فى الجامع الصغير فيا عاشق مى ﴿گر در افتد در زمين و آسمان * زهرهاشان آب گردد در زمان﴾ (المعنى)

والنفخة الالهية لو وقعت فى الارض والسماء لانفلقت حالا من ارات السموات والارض وأهلهما وذابت وصارت ماء فى ذلك الزمان مثنوى ﴿خود ز بيم اين دم بى منتها * باز خوان فابين أن يحملنها﴾ (المعنى) نفس هذا النفس الذى لا نهاية له وهو امانة الله تعالى من الخوف منه أبت وأشفقت السموات والارض فعلى هذا أذعن أنت ثم ارجع لنفسك واقرأ من آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلاة وغيرها (على السموات والارض والجبال) بأن خلق فيها فهما ونطقا (فأبين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه (جهولا) به قال نجم الدين الكبرى وحقيقة الامانة الكبرى التى عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسر بالفناء فى الله والبقاء بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة وهى المحبة ولهذا قال سيدنا ومولانا هى النفخة الالهية والروح العالية المنفوخة فى آدم التى هى مبنى جميع الاعمال والاحوال وعلة جميع التكاليف واختص الانسان بقبولها من سائر المخلوقات لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهى فكان مستعدا لقبولها بلا واسطة فكان العرض عاما وحملها خاصا للانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكما ان عرض فيض الروح عام على الشخص الانسانى وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق فيصل فيض الروح الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك يصل عكس الفيض الالهى الى سائر المخلوقات ملكها وهو ظاهر الكون بواسطة صورة الانسان من صنائعه الشريفة وملكوتها وهو باطن الكون أعنى الآخرة بواسطة روح الانسان وهو أول شئ تعلقت به القدرة فيتعلق الفيض الالهى من أمر كن أولا بالروح الانسانى ثم منه الى عالم الملكوت فظاهره وباطنه مغمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا هو سر الخلافة المخصوصة بالانسان والظالم من يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه وكذا الجهول فظلمه لنفسه بحمل الامانة لانه وضع شيئا فى غير موضعه فأفنى نفسه فيها وأما جهله بنفسه انه يحسب انه هو هذه البهيمة التى تأكل وتشرب وما علم أنها قشر وله روحه وروحه أيضا قشر ولها لب وهو المحبوب الحق الذى قال يحبهم وهو يحب الحق بقوله تعالى يحبونه فمن أحب غير الله فقد جهل نفسه فصارت الظلومية والجهولية فى حق من أدى الامانة مدحا وفى حق الخائنين فيها ذما وصفة المؤدى انه يكون ناسيا ماسواه نافيا لما عداه بقوله لا اله الا الله مى ﴿ورنه خود اشفقن منها چون بدى * گرنه از بيمش دل كه خون شدى﴾ (ورنه) والا (خود) نفس النفخة الرحمانية (چون) كيف (بدى) تكون (گرنه) ان لم (از بيمش) من خوف الامانة (دل كه) دل هو القلب مضاف لكه وهو الجبل ويمكن أن تقول كه دل وهو جبل القلب (خون شدى) صار دما (المعنى) والا كيف يكون الاشفاق منها ان لم يكن من خوفها صار قلب الجبل دما ولما كان من دأبه تتبع الظهورات

الالهية وكان أتى بالطعام ليتناوله ذلك الوقت أشار بهذه المناسبة ان البطنة تذهب الفطنة وتمنع ظهور الحكمة فقال مى ﴿دوش ديكر كون اين ميداد دست * لقمهٔ جندى درآمد ره ببست﴾ (دوش) الليلة الماضية (ديكر) غير (كون) نوع (اين) هذه النعمة (ميداد دست) اعطتني يدا (لقمهٔ) الهمزة للوحدة (جندى) كم لقمة (آمد) أتت (ره) الطريق (ببست) ربطت (المعنى) الليلة الماضية كذا مثل هذه الليلة في بحث النعمات الرحمانية غير نوع هذه النعمات اعطتني يدا بواسطة الالهامات الربانية بان ألقيت من طرف الغيب على قلبي لكن كم لقمة أتت وربطت طريق الاسرار وسدت على باب الحكم الربانية والواردات السبحانية على موجب لا تميتوا قلوبكم بكثرة الاكل واذا امتلأت المعدة خرست الحكمة مثنوى ﴿بهر لقمه كشت لقمانى كرو * وقت لقمانيست اى لقمه برو﴾ (بهر) لاجل (لقمانى) الياء فيه للوحدة (كرو) بكسر الكاف الفارسية معناه الرهن (برو) معناها اذهب (المعنى) لاجل لقمة صار لقمان مرهونا ومحبوسا فالوقت وقت لقمان باللقمة اذهبي فقابل الحكمة ونائل المرتبة اللقمانية يترك غذاء النفس ولا ينقطع عن تصفية الباطن حتى ينفجر من قلبه ينابيع الحكمة ويسيل من افكاره جداول المعرفة ويجري من سلسبيل لسانه ويفيض من حوض ذهنه على فضاء عباده مى ﴿ازهواى لقمهٔ اين خارخار * ازكف لقمان برون آريد خار﴾ (المعنى) هذا الالم والغم والحرارة لاجل محبة وهوى اللقمة فلا تشكوا قلبي اللقمة ومن كف لقمان الخارج جيئوا بالشوك أي ازيلوا من رجل روحه وبدافكاره وسواس لقمة المعاش والسوى فيكون لفظ خارخار الغم والحرارة وفي آخر البيت معناه الشوك مى ﴿دركف او خار وسايه ش نيز نيست * ليكتان از حرص آن تمييز نيست﴾ (المعنى) في كف ورجل روح لقمان الروح شوك والهدى ليس ظله سرعة أي ليس جسد كم مسرعا في محبة الله ولكن ليس لكم تمييز من أجل الحرص والطمع وعدم الرياضات مى ﴿خاردان آنرا كه خرما ديدهٔ * زانكه بس نان كور وبس ناديدهٔ﴾ (ديدهٔ) الهمزة للخطاب (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (نان كور) كافر النعمة (ناديده) دنى (المعنى) اعلم انه في المعنى شوك ذلك الذي أنت رأيته في الظاهر تمرا لانك زائد العمى بالخبز وزائد الشره كأنك لم ترشيئا ولو لم تكن أعمى الخبز وزائد الشره لعلمت الاطعمة النفيسة كالتمر وغيره في المعنى شوكا مى ﴿جان لقمان كه كلستان خداست * پاى جانش خستهٔ خارى چراست﴾ (كلستان) مركب من كل وهو الورد وستان بكسر السين وهو اداة التكثير معناه كثير الورد وملوء الاسرار (خسته) مريض (خارى) الشوك والياء فيه للوحدة (چراست) معناه لاى شئ (المعنى) روح لقمان كثير ورد المعارف السبحانية ومنبع الاسرار الربانية ورجل روحه لاى شئ تكون مجروحة شوكة ولاى شئ الشوكة تمنعه عن السير لله تعالى مى ﴿اشتر آمد اين وجود خارخوار * مصطفى زادى بر اين اشتر سوار﴾ (اشتر)

هو الجمل (آمد) أتى (خار) هو الشوك (خوار) هو الآكل والياء في زادي للوحدة (سوار) معناه راكب مثلا (المعنى) هذا الوجود الانسانى آكل الشوك أتى جملا اى كالجمل وابن المصطفى أى ابن نوره صلى الله عليه وسلم على نحوى أنا نور الله والمؤمنون من نوري على هذا الجمل راكب ولم يكن هو آكل الطعام النابت في الارض السفلية اشفاق على الملائكة م ى ﴿اشترا تنكى كلى بر پشت تست * كز نسيمش در تو صد كلزار رست﴾ (اشترا) الالف في آخره أداة الندا (تنكى) الياء فيه وفي كلى للوحدة (پشت) هو الظهر (رست) معناه نبت (المعنى) فيا جمل لا تكن غافلا فان على ظهرك عدلا فيه ورد تذهب به ومن نسيم شميم عنبره نبت فيك مائة بستان ورد معارف وأنت غافل عنه وأراد بورد البدل المملوء بالورد من ورده النفحة الالهية والعشق اللذين وضعا في استعداد الانسان وبستان الورد آثار نفحات العشق التى بها يحصل على روح اضافية من نسيمها نبت بوجوده مائة أنواع معارف لدنية اللهم يسر لنا والحاصل مثنوى ﴿ميل تو سوى مغيلانست وريك * تا چه كل چينى ز خار مرده ريك﴾ (تو) اداة الخطاب (سوى) طرف (ريك) الرمل (تا) حتى (چه) أداة استفهام (كل چينى) الياء في آخره للخطاب معناه جمعك الورد (ز) المكسورة بمعنى من دخلت على (مرده ريك) وأراد به الزائد المتروك (المعنى) ميلك الى لقمة أم غيلان وهي شجرة الشوك أراد بها النفس والشيطان والى رمل الطبيعة الذى هو جمع الاموال الى متى تسعى بالله العجب أى شئ تجمعه من المال الزائد المتروك وأى شئ تستفيده من النفس والشيطان ومع هذا الميل اين ترى ورد المحبة فان أهل الله أرادوا بالانسان الروح لا غير والقالب مركبه ومن المقدمات البديهية ان الفارس غير الفرس والطير غير القفص وكلام العمى عند ذوى الابصار غير معتبر فاذا يسر الله وخلصت الروح من القفص شاهدت عدم احتياجك له ولهذا يخاطب الغافل عن استشمام روائح فوائح النفحة الالهية ويقول م ى ﴿اى بكشته زين طلب از كو بكو * چند كوئى اين كلستان كو وكو﴾ (كو بكو) معناها محلة محلة وفي آخر البيت (كو وكو) معناها أين وأين (المعنى) يا من سعى بهذا الطلب النفسانى محلة محلة وبابا بابا الى متى تتقاعد بالانكار حالة كونك أعمى وتقول أين وأين بستان ورد المعارف لا والله لا تحصل على شئ حتى تترك عمى البصيرة وتطلب بستان ورد النفحات الالهية بالصدق والخلوص فان قلت وكيف يحصل منا هذا الطلب فان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يرشدك ويقول م ى ﴿پيش ازين كين خار را بيرون كنى * چشم تاريكست جولان چون كنى﴾ (پيش) بالباء الفارسية وفي نسخة بالباء العربية فمعنى الأولى قبل وقدام ومعنى الثانية الزيادة (المعنى) قبل هذا أى قبل ازالة شوك الطبيعة بان تزيل هذا الشوك الذى هو في رجل روحك لان بصر بصيرتك أعمى والعين العمياء كيف تجيلها ما دامت شهوات اللذائذ النفسانية مركوزة فيها فاللازم تركها ليتنور بصر بصيرتك أو تقول ليس تنوير بصر البصيرة

باخراج شوك الطبيعة من رجل سعيك بالرياضات الشاقة مع عمى بصر البصيرة فانه لا يفيد بل ازيد من اخراج شوك الطبيعة من رجل السعي الزم اخراج شوك البصيرة وتكميلها باعتقاد متابعة المرشد فلو سلم انك أخرجت شوك الطبيعة لكن عمى البصيرة باق على حاله ما الفائدة م ى ﴿آدمى كو مى نگنجد در جهان * در سر خارى همى گردد نهان﴾ (آدمى) الانسان (كو) الذى هو (نگنجد) فعل نفى مفرد غائب معناه لا يسع (جهان) الدنيا (در) فى (سر خارى) معناها لاجل شوكة (همى گردد) فعل مضارع مفرد غائب (نهان) مخفى (المعنى) ذلك الانسان مع انه فى الحقيقة روح أعظم وعقل كل وبهذا كان عالما كبيرا لانه لا يسع فى الدنيا التى هى عالم أصغر كيف فى رأس شوكة أى لاجل شوكة يختفى و يمحى ولاجل لذة جسمانية وعيشة نفسانية من الروحانية يحجب و يبقى كلا فان الحياة الدنيوية بالنسبة لعقل الكل شوكة ألم تنظر الى الحقيقة المحمدية فانه لا يسعها الكون والمكان وانه صلى الله عليه وسلم لم يأت الى الدنيا الا لاجل الانس بمصاحبة الخواص والعوام وما قيدت الروح بالقالب الا لاجل دعوة الانام فلهذا كان صلى الله عليه وسلم لا يألف هذا العالم الا بمصاحبة سيدتنا عائشة رضى الله عنها ولهذا قال م ى ﴿مصطفى آمد كه سازد همدمى * كلمينى يا حميرا كلمى﴾ (المعنى) أتى الرسول لهذا العالم ليصطنع مصاحبا أى وما كان مجيئه من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت الا ليتعلق بالبشرية التى هى من لوازم ارشاد البشر ولهذا قال كلمينى يا حميرا كلمينى م ى ﴿اى حميرا آتش اندر نه تو نعل * تا ز نعل تو شود اين كوه لعل﴾ (آتش اندر) فى النار (نه نعل) فعل أمر معناه ضع النعل على موجب الاصطلاح الجارى بين الناس فانه اذا أبق عبد كانوا يكتبون اسمه على نعل دابة و يضعونه فى النار ليرجع فكنى به عن جذب سيدتنا عائشة للتكلم من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم (تا) حتى (ز نعل تو) من نعلك (شود) يكون (اين كوه) هذا الجبل (المعنى) يا عائشة قربى لى وجودك الذى هو بمثابة النعل الذى يصطنعونه لاجل الجذب والتسخير والتى كلما تلك فى سمعى حتى من جذبك وتسخيرك جبل وجودى الذى هو مستغرق بتجلى الذات فى عالم اللاهوت يحصل له التخلق والتلون بصفات البشرية لينزل من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت و يظهر منه لعل بدخشان المعرفة والاسرار الحقيقية المتلون بالوان الالفاظ والعبارات م ى ﴿اين حميرا لفظ تأنيثست وجان * نام تأنيثش نهند اين تازيان﴾ حميرا مصغر حمراء وتأنيثها حقيقى ولفظ (جان) هى الروح وتأنيثها سماعى (المعنى) هذه الحميراء رضى الله عنها لفظها مؤنث حقيقى والروح تأنيثها معنوى سماعى واسم تأنيث الروح يضعه العرب وفى الحقيقة ليس للروح تأنيث بل تأنيثها بحسب اللفظ والاستعمال وكذا سيدتنا عائشة التى هى روح مصورة تأنيثها لا يضرها لان المراد منه اللفظ لا غير مثنوى ﴿ليك از تأنيث جانرا باك نيست * روح را با مرد وزن اشراك نيست﴾ (المعنى) لكن الروح ليس لها خوف من التأنيث ولا يحصل لها ضرر

ونقصان

ونقصان لان اللفظ غير المعنى واعتبار كل واحد على حدة واحد اقال في الشطر الثاني ليس للروح اشتراك في الرجل والمرأة أي المذكورة والأنوثة بل انها عارية عنهما لانها في حد ذاتها م ى ﴿ از مونث وازمذكر برترست ٭ اين نه آن جانست كز خشك وترست ﴾ (برترست) معناها أعلا وأشرف والسين والتاء لافادة الحكم (اين) هذه الروح (نه) اداة نفي (آن) ذالك الروح (جانست) روح (كز) من (خشك) هو اليابس (ترست) الطري (المعنى) لان الروح في حد ذاتها أعلا وأشرف والطف من المذكر والمؤنث وهذه الروح التي وصفتها ليست روحا حيوانية حاصلة من اجتماع واعتدال الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة والطاقة الاخلاط م ى ﴿ اين نه آن جانست كافزايد زنان ٭ يا كهى باشد چنين كاهى چنان ﴾ (المعنى) وهذه الروح التي وصفتها ليست روحا تزداد وتنشأ وتنمو من الخبز والطعام وتارة تكون كذا أي تجد قوة من اعتدال الرطوبة واليبوسة وأكل الرطب واليابس وتارة تكون كذا أي بترك الاكل والشرب ضعيفة قابلة التغير والتبدل كالروح الحيوانية بل الروح التي وصفتها نفخة ربانية وأمر الهي الواصل لها م ى ﴿ خوش كنندست وخوش وعين خوشى ٭ بى خوشى نبود خوشى اى مرتشى ﴾ (المعنى) فعلها احسن للروح الحيوانية بان تزينها وتصلحها وتعطي زينة للقوى الروحانية والجسمانية وفي نفسه وذاته حسن وهو عين الحسن وحقيقته أي مقبول الحق ومرشد الناس لقبول الحق لهم يامرتشي ويا طالب الدنيا من غير حسن لايكون حسن محسن ولا لمبيب مرشد قال عبد الكريم الجيلي في كتابه الانسان الكامل ان الروح بدخولها الجسد لاتفارقه وهي ناظرة اليه كما هو عادة الارواح وهذا الايعلم الا بالكشف ثم انها لما نظرت الى الجسم بنظر الاتحاد وحلت فيه حلول الشئ في هويته اكتسبت التصور الجسدي فان نمت فيه الاخلاق المرضية الالهية صعدت به الى عليين وان نمت فيه الاخلاق البهيمية نزلت به الى سجين فان هذه الصورة تكتسب الروح حكم الجسد فان غلبت عليه أي صاحب الجسم الاخلاق الملكية تقوت روحه الى ان يصير الجسد في نفسه كالروح يمشي على الماء ويطير في الهواء وان غلبت عليه الاخلاق البشرية فانه يتقوى على الروح حكم الثقل والرسوب فيحشر في سجين م ى ﴿ چون توشيرين از شكر باشى بود ٭ كان شكر كاهى زتو غائب شود ﴾ (المعنى) لما تكون حلاوتك من السكر فهل يصح أن ذالك السكر يكون تارة غائبا عنك لايكون فان بود مصروفة الى المصراع الثاني فيها معنى الاستفهام الانكاري م ى ﴿ چون شكر كردى زتاثير وفا ٭ پس شكر كى از شكر باشد جدا ﴾ (چون) اداة تعليل والياء (في كردى) للخطاب معناها فعلت (زتاثير) من تأثير (پس) بفتح الباء الفارسية معناه بعد (كى) أداة استفهام (باشد) بالباء العربية معناه يكون (جدا) بعيد (المعنى) لما تكون أنت فعلت السكرية من تأثير وفائك بالعهود واعترافك بدوامك على الطاعات والعبادات بعده متى يكون السكر من السكر

بعيدا بل تكون عين السكر لا تنفك منك كما لا تنفك الزوجية من الاربعة * قال عبد الكريم
الجيلي في الانسان الكامل في الباب الخمسين اعلم ان روح القدس هو روح الارواح وهو المنزه
عن الدخول تحت حيطة كن لانه وجه خاص من وجوه الحق قام الوجود بذلك الوجه فهو روح
لا كالارواح لانه روح الله فهو المنفوخ في آدم واليه الاشارة في قوله ونفخت فيه من روحي فروح
آدم مخلوق وروح الله ليس بمخلوق فهو روح القدس أي انه الروح المقدس عن النقائص
الكونية وهو المعبر عنه بقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله معناه فاينما تولوا باحساسكم
في المحسوسات أو بافكاركم في المعقولات فان روح القدس متعين بكماله فيه لانه عبارة عن
الوجه الالهي القائم بالوجود فذلك الوجه في كل شئ هو روح الله وروح الشئ نفسه والوجود
قائم بنفس الله ونفسه ذاته مي * عاشق از خود چون غذا يابد رحيق * عقل آنجا گم شود گم
اي رفيق * (المعنى) العاشق لما يجد من ذاته تعالى غذاء الرحيق وهو خالص الشراب أي
يتغذى برحيق الشهود وذوق الحقيقة يا رفيق عقل المعاش يمحي هنالك ويعجز عن فهم
سر العشق حتى لا يبقى له فيه تصرف مي * عقل جزوى عشق را منكر بود * گرچه بنمايد كه
صاحب سر بود * (المعنى) العقل الجزئي وهو عقل المعاش يكون منكر العشق وحالاته
لعدم ادراكه اذواق العشق واسراره والمرء عدو لما جهل ولو فرض ان صاحب العقل
الجزئي روي صاحب سر عند استماعه كلمات العشق لان الشهود ليس كالغيبة فالشاهد يدرك
ما لا يدركه السامع وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان مي * زيرك ودانا ست اما نيست نيست
* تا فرشته لا نشد اهرمنيست * (زيرك) صاحب رأي (ودانا) عارف والسين والتاء لافادة
الحكم وكذا في (آهرمن) وهو بمعنى الشيطان (ونيست) اداة نفي دخلت على نيست
الثانية والنفي اذا دخل على النفي افاد الثبوت (المعنى) عقل المعاش صاحب رأي وعارف
لكن صاحب دعوى وأنانية ومادام الملك في العشق الالهي لم يكن لا أي لا فناء له فهو شيطان
كالملائكة الارضية ومنهم ابليس بطرد وبعد مثنوى * او بقول وفعل يار ما بود * چون
بحكم حال آيي لا بود * (المعنى) فهو أي عقل المعاش يكون في القول والفعل ظهيرنا
وسوا فتنا لنا فلما تاتي لحكم الحال يكون لا على ان الياء في آيي اداة الخطاب ولا معناه لا شئ
ولهذا قال مثنوى * لا بود چون او نشد از هست نيست * چونكه طوعا لا نشد كرها
بسيست * (المعنى) لما لم يكن عقل المعاش من الوجود والكبر فانيا ولا تمحي ذاته يكون لا أي
لا قدرة على ان هست بمعنى الوجود ونيست بمعنى الفناء ولما ان عقل المعاش لم يكن بالطوع
والاختيار لا يكون كرها بسيست أي الفناء والهلاك له كثيرا مقررا كأنه يقول في معنى البيتين
لما ان صاحب العقل المجازي لم يمحي من الوجود المجازي فصاحب هذه الانانية يوما يذهب
الى الفناء والعدم فيكون هالكا على هذا اذا لم يعلم طوعا انه فان ومعدوم فصاحب هذا

الوهم كرها واضطرارا كثيرا امثاله افتهم التطورات الملكية وتهروا بقهر الله تعالى فعلى العاقل افناء وجوده بمحبة الله تعالى بالموت الاختياري وتزوده بالاعمال الصالحات قبل الموت الاضطراري ليحصل له بصاحب النفحة الرحمانية مناسبة فان صاحب النفحة الالهية مثنوى ﴿جان كمالست وندای او كمال ٭ مصطفى كويان ارحنا يا بلال﴾ (المعنى) الروح في حد ذاتها كمال ونقصانها بغلبة الروح الحيوانية والقوى الجسمانية فاذا خلصت هذه الروح من هوى الجسمانية ورجعت الكمالها الاصلى صارت كمالا وصارت الفاظ ندائها عين الكمال ولهذا كان الرسول قائلا ارحنا يا بلال عند انقباضه من الدنيا قال الجوهرى أراح الرجل اذا رجعت نفسه اليه وكان صلى الله عليه وسلم قائلا مى ﴿اى بلال افراز بانك سلسلت ٭ زان دمى كاندر دميدم در دلت﴾ (المعنى) حين تعبه من التبليغ لاجل الاستراحة ارفع يا بلال سلسلة صوتك على ان افرازامر حاضر من ذلك النفخ والافاضة التى نفختها وأفضتها في قلبك مى ﴿زان دمى كادم ازان مدهوش كشت ٭ هوش اهل آسمان بيهوش كشت﴾ (المعنى) ويا بلال ارفع ذلك الصوت الذى أفيض عليك بواسطتى وهو النفخة الالهية التى صار آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام منها حيرانا ومدهوشا وعقل جميع أهل السماء منها سكرانا وولهانا وهذا معنى قوله فيما تقدم متى يكون السكر من السكر بعيدا لان سيدنا بلالا امحق وامحى وجوده بنور محمد صلى الله عليه وسلم فتموج صوت بلال فى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم ان هذا السكر الذى ظهر بصوت بلال اقتبسه من سكر سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال مثنوى ﴿مصطفى بيخويش شد زان خوب صوت ٭ شد نمازش ازشب تعريس فوت﴾ (بيخويش) معناه غاب من الدنيا (شد) فعل ماض (زان) من ذلك وهو (خوب صوت) معناه حسن الصوت (شد نمازش) وصارت صلاته صلى الله عليه وسلم (ازشب تعريس) من ليلة التعريس قال الجوهرى والتعريس نزول القوم فى السفر من آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون (المعنى) ولتأثر الرسول من نداء روح بلال المقتبسة منه صلى الله عليه وسلم وهى النفخة الالهية تأثر أيضا أصحابه وصاروا فى فناء الفناء بالله وبقوا بالبقاء بالله موجودون معه من حسن نغمة صوت بلال وصارت صلاته وصلاتهم من ليلة التعريس فوتا أى فائتة قال ابن ملك روى البخارى عن أبى قتادة الحارث بن ربعى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر مع أصحابه فناموا فما أيقظهم الاحر الشمس فقال عليه السلام ان الله قبض أرواحكم وهو مجاز عن سلب الحس والحركة الارادية عنهم لان النائم كمقبوض الروح فى انسلابها حين شاء وردها عليكم حين شاء قم فأذن الناس بالصلاة وهذا يدل على وجوب قضاء الفائتة واثبات الاذان لها فان قيل كيف فات عنه الفجر وقد قال صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبى أجيب عنه بوجهين أحدهما ان قلبه عليه السلام كالا يدرك الحسيات اذا لم تبطل

آلاته كآلات السمع والشم وغيرهما وههنا طلوع الفجر مما يدرك بالعين وهي قد نامت ولا ينافي عدم ادراك الطلوع يقظة قلبه والثاني يجوز ان يكون له عليه السلام حالتان احداهما ينام فيها قلبه والأخرى لا ينام فيها وهذه هي الاكثر وقال النووي الجواب الثاني ضعيف والصحيح المعتمد هو الاول وأقول ارى الامر عكسا لان النفوس القدسية تدرك الاشياء بلا واسطة الآلات كما ورد عنه عليه السلام لتتراصفوا فكم فاني أراكم خلف ظهري كما أراكم أمامي ويؤيد الجواب الثاني ما روى عنه عليه السلام قال ما ألقيت على نومة مثلها لعل حكمة الله فيه اعلام هذه الحكمة باراءة فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه وسيدنا ومولانا ينزه الرسول وأصحابه عن الكثافة الجسمانية وثقل البدن بل يقول هي من ذوق وصفاء تجريد بلال رضي الله عنه وعنهم بان أنتابهم حالة عارية عن الكثافة ففنوا فيها عن الشعور وليس هو عدم شعور بل بقاء في بحر التجليات حتى فاتت صلاة الصبح فقضوها ولهذا قال م ى ﴿سر از آن خواب مبارك بر نداشت ❊ تا نماز صبح دم آمد بچاشت﴾ (المعنى) أخذت الجذبات الالهية لطاف القرب المعنوي وهو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم بكليته واستغرق حتى تأخر عن تدارك صلاته الشريفة الى وقت الضحى ثم هبط من مرتبة الاستغراق الى مرتبة الصحو وقضى الفائتة م ى ﴿در شب تعريس پيش آن عروس ❊ يافت جان پاك ايشان دستبوس﴾ (المعنى) وفي ليلة اتصال التعريس زبدة الأكوان وأصحابه الكرام عند ذي الجلال والاكرام الذي وصاله كالعروس وجدت أرواحهم اللطيفة القدسية تقبيل يد الوصلة بمشاهدة السعادة الالهية م ى ﴿عشق وجان هردو نهانندو ستير ❊ گر عروسش خوانده ام عيبم مگير﴾ (هردو) كل منهما (نهانند) مخفي وهو جمع ولكن الفرس لا يفرقون بين الجمع والتثنية مصروفة الى هردو (وستير) فعيل بمعنى مفعول أي مستور (گر) اداة الشرط (عروسش) الشين ضمير راجع الى المعشوق الحقيقي (خوانده ام) معناها ادعوه (مگير) نهي حاضر (المعنى) العشق والروح كل منهما مخفي ومستور ولا أريد بهما المرأة والرجل بل ان قلت للمعشوق الحقيقي على وجه الاستعارة التمثيلية عروس لا تعيبني فاني لا أريد من العروس الا معناها اللازمي وهو الستر والخفاء والله تعالى أخفى ذاته برداء كبريائه عن أبصار الاغيار واحتجب بسبعين ألف حجاب من النور والظلمة والروح بكمال لطافتها ونورانيتها خفية عن البصر وبهذه المناسبة قال قدس الله روحه ان قلت عروس لا عيب ولا مخالفة لظاهر الشرع ولا لباطنه ولا ينكر هذا الا الذي لا يفرق بين المثل والمثال قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس وان أردت اتمام هذا البحث فعليك بميزان الشعراوي م ى ﴿گر ملولي يار خامش كردمي ❊ گر همه او مهلت بدادي يكدمي﴾ (كردمي) بمعنى كان فان الياء فيه لحكاية الماضي (گر همه او) مركبة من گر اداة الشرط ومن هم بمعنى أيضا ومن أو ضمير راجع الى ياروهو المحبوب الحقيقي (المعنى)

ولو كان المحبوب الحقيق من كلامى هذا وهو قولى له عروس ملولا اسكت أيضا ولو أعطانى المحبوب الحقيق مهلة نفسا واحدا السكت أى لولم تكن هذه الاستعارات التمثيلية موافقة لرضائه تعالى لما اخترتها ولا تكلمت بها ولو انفكت عنى الجذبات الالهية نفسا وأتى قلبى لطور العقل لما صدرت منى هذه الكلمات الموجبة للاعتراض مى ﴿ليك ميكويد بكوكين عيب نيست * جز تقاضاى قضاى غيب نيست﴾ (المعنى) لكن معشوقى وحبيبى يقول لى قل مثل هذه الكلمات وانقل مثل هذه الالفاظ لا عيب فانها وأمثالها ليست هى غير قضاء تقاضى عالم الغيب ولو كانت عند منكر سر القضاء عيبا ولكن عند العشاق اذا انسلكوا فى سلك الجذبات الرحمانية وانغمروا فى بحر الغيب المطلق المحض لم تبق لهم ارادة جزئية فكل ما صدر من اصداف قلوبهم وانتظمت درارى الاسرار من لسانهم هى من احسان تلاطم بحر الجود لا مدخل للعقل الجزئى فيها مى ﴿عيب باشد كو نبيند جز كه عيب * عيب كى بيند روان پاك غيب﴾ (المعنى) العيب يكون لذاك الذى لم ير غير العيب فهو عيب صرف وتلك الروح التى وصلت لعالم الغيب متى ترى العيب فان أعمى القلب ناظر لعيوب الخلق فيقال له كل ما اظهر من فيك فهو فيك وذاك الذى روحه تعلقت بعالم الغيب لا ترى العيوب فكيف بأرباب الولاية وأصحاب الهداية فهم مطهرون بماء الغيب فى بحر الحقيقة ولا يرى فهم العيب الا من هو عيب صرف مى ﴿عيب شد نسبت بمخلوق جهول * فى بنسبت با خدا وند قبول﴾ (المعنى) نفس العيب صار عيبا بالنسبة للمخلوق الجهول وليس عيبا بالنسبة لصاحب القبول فانه تعالى يرى عيوب خلقه ويعفو عنها وما خلق العيوب الا لحكمة تخفى على الناس فبعضهم تكون له سببا للانابة والرجوع وبعضهم تكون له سببا لأن يكون من رحمة الله مهجورا وعند أرباب الشهود مى ﴿كفر هم نسبت بخالق حكمتست * چون بما نسبت كنى كفر آفتست﴾ (المعنى) الكفر بالنسبة للخالق جل جلاله حكمة على خوى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما بالحلا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فهم ملك وانس وجان ومنهم حيوان وشيطان ولكل نوع تفاوت فى المراتب مثلا الخيل منهم لركوب السلاطين لاتقة ومنهم لتحميل الحطب فانفه أظهر كل شئ بمقدار ما أعطاه من الاستعداد فكان الكفر بالنسبة اليه حكمة بالغة عجيبة وأما اذا نسبته الينا فالكفر ظلمة وآفة وصاحبه للنكال واصل ولا يطفئ نار كفره الا من سبقت رحمته على غضبه مى ﴿ور يكى عيبى بود با صد حيات * بر مثال چوب باشد در نبات﴾ (المعنى) وان كان عيب واحد فى العشاق الالهية مع مائة حسنة فمن كمال عنايته تعالى بعشاقه ذاك العيب على مثال القشة فى سكر النبات الم تر مى ﴿در ترازو هر دو را يكسان كشند * زانكه آن هر دو چو جسم وجان خوشند﴾ (المعنى) انهم يسحبون أى يزنون فى الميزان لكل من السكر

والقشة معا ويشترون القشة مع السكر ولا يفرقون بينهما ويقولون اشترينا سكرا ولم يذكروا قشه وعيدانه لان كلا من السكر والقش في الجسم والروح متعددان راضيان وقالت الفقهاء المغشوش وهو ماخلط بالشئ من غير جنسه وكان أدنى منه قيمة كالفضة مع الذهب وكالنحاس مع الفضة وكانا غالبين على غشهما فحكمهما في ابتاء الزكاة حكم الخالصين وما كان لهما هذا الحال الا لشرف المجاورة والمصاحبة مى ﴿پس بزركان اين نكفتند از كذاف * جسم باكان عين جان افتاد صاف﴾ (المعنى) فعلى هذا الاولياء لم يقولوا هذا من الجزاف وهو الظن والتخمين بل قالوا ماوقع فان جسم النظاف وقع صافيا وعين الروح بسبب العشق والطاعة مثنوى ﴿كفتشان ونفسشان ونقششان * جمله جان مطلق آمد بى نشان﴾ (المعنى) فالعشاق المذكورون أقوالهم وأنفسهم العلية ونقش ظواهرهم وبواطنهم الهيئة جملتها أنت روحا مطلقا لاعلامة لها والحكم للغالب والمغلوب كالمعدوم وأما مى ﴿جان دشمن دارشان جسمست صرف * چون زياد از نرد او اسمست صرف﴾ (المعنى) روح الذي عكسهم أعداء أى الاولياء والعشاق صرف جسم لافائدة فيه ولو كثر وما حصلت له الجنسية معهم والجنس الى الجنس يميل فالذي هو للاولياء عدو كالزائد من النرد صرف اسم لا اثر لوجوده والنرد وضع في زمان ازدشير أول ملوك ساسان جعله مثالا لاهل الدنيا على ان الانسان ليس له التصرف في وجوده بل متقلب تحت القدرة الالهية فوضع علامات أبراج السنة وقابلها باثني عشر بيتا واعتبر كل برج ثلاثين درجة وقابلها بثلاثين قطعة ووضع عددين مكعبين وسماهم زار مثابة للايام والليالي ولفظ لكل زار يك دو سه چهار پنج شش أى واحد اثنين ثلاثة أربعة خمسة ستة فاذا رأى قطعة منفردة مستقيمة على الزار ضربها وأخرجها من بيتها وقال لها زياد أى لافائدة لها كذا الروح التي تعادي الانبياء وخلفاءهم صرف جسم لافائدة فيه مى ﴿وآن بخاك اندر شد وكل خاك شد * وين نمك اندر شد وكل پاك شد﴾ (خاك) هو التراب (شد) معناه صار فعل ماض (وكل) في الموضعين لفظ عربي (نمك) هو الملح (پاك) هو الطاهر (المعنى) وذاك العدو صار في التراب وصار جسمه كله ترابا وذهب الى سقر وهذه الابدان اللطيفة التي غلبت أرواحها على أجسامها وصارت أرواحها أجساما مصورة تمشي على الماء وتطير في الهواء صاروا في الملح المصلح لكل طعام وطهروا كلية واستحالوا ملحا وأنت خبير ان الاستحالة عند أبي حنيفة رحمه الله مطهرة وأراد بالملح ملح الاسرار النبوية والانوار المحمدية التي اتصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال أنا أملح من أخي يوسف ويوسف أجمل مني ولهذا ارشدنا سيدنا ومولانا وقال مى ﴿آن نمك كزوى محمد املحست * زان حديث با نمك او افصحست﴾ (المعنى) وهؤلاء النظاف الذين ذهبوا بالملاحة ذلك الملح الذي صار منه محمد صلى الله عليه وسلم أملح أخذه من الملحة الالهية ومن ذلك الحديث بالملاحة هو صلى الله عليه وسلم أفصح لان ملاحته ظهرت

من

من حقيقته ولهذا قال م ى ﴿ اين نمك باقيست از ميراث او ٭ باتواند آن وارثان او بجو ﴾ (باتو) معك (اند) هم (آن وارثان) تلك الورثاء (او) ضمير راجع الى نمك وهو الملح (بجو) فعل أمر معناه اطلب (المعنى) هذا الملح المحمدى باق من ميراثه لورثته الكاملين وبهاء ملح أنوار أسرار فصاحته وبلاغته صلى الله عليه وسلم مقتدون وهؤلاء الورثاء بين أظهركم قائمون ولكن تحت قباب رحمة الله مختفون فيا طالب الفلاح اطلبه بين علماء الظاهر بتحصيل ما ورثوه من ظاهر الشرع الشريف واطلب أحواله وحقيقته من علماء الباطن وهم أهل الطريقة م ى ﴿ پيش تو شسته ترا خود پيش كو ٭ پيش هستت جان پيش انديش كو ﴾ (پيش تو) قدامك (شسته) بفتح الشين مخفف نشسته معناه قعد (ترا) أنت (خود) ذاتك (پيش) قدام (كو) بضم الكاف العربية استفهام فى الموضعين (پيش هستت) قدام وجودك (جان) الروح (پيش انديش) وصف تركيبى معناه متفكرة القبلية (المعنى) ورثاء الحقيقة المحمدية قعدوا قدامك اما أين قدامك وخلفك أى لا سعى لك فى طلبهم وذلك الوارث قدام وجودك وفى حضور حقيقتك لكن أين الروح المتفكرة للحقيقة والساعية للوصول م ى ﴿ كر تو خود را پيش و پس دارى كمان ٭ بسته جسمى ومحرومى زجان ﴾ (كمان) بضم الكاف العجمية معناه الظن (المعنى) ان كنت تظن لنفسك فى الصورة من جهة المعنى وبالنسبة له قبلية وبعدية أى تقدما معنويا وبعدا معنويا وقلت المعنى والصورة واحد لا فرق بينهما فمن كان فى الصورة متقدما فهو فى المعنى كذا فأنت مقيد ومربوط الجسم ومحروم من الروح متقاعد فى مرتبة الحيوانية محروم من المرتبة المعنوية فقيدنا ومولانا يرشدك ويقول م ى ﴿ زير وبالا پيش وپس وصف تنست ٭ بى جهتها ذات جان روشنست ﴾ (المعنى) تحت وفوق وقدام وخلف وصف الجسم لا للروح وعدم الجهات ذات الروح المضيئة أى الروح بريئة من الجهات مقيدة بقطع مراتب السعادات م ى ﴿ بر كشا از نور پاك شه نظر ٭ تا نپندارى تو چون كوته نظر ﴾ (المعنى) افتح بصر بصيرتك من نور نظر سلطان الحقيقة ومرشد الطريقة النظيف أى ان أردت النظر اليه والوصول لديه فانظره بنور الله حتى لا تظنه أنت ولا تفهمه مثلك قليل النظر أى اصطنع لك طريقا لتعلم به قدره وتضع الجدال والعناد ولا تظن صاحب النفحة الالهية مثلك قليل النظر م ى ﴿ كه همينى در غم وشادى وبس ٭ اى عدم كو مر عدم را پيش و پس ﴾ (كه) حرف بيان (همينى) الياء فى آخره اداة الخطاب (بس) يعنى لا تقدر على غير هذا (وبس) الثانية مقابلة پيش (كو) يحتمل ان تكون استفهاما ويحتمل ان تكون بضم الكاف الفارسية فعل أمر (المعنى) أنت كذا لا غير مقيد بغم الدنيا وسرورها غافل عن الآخرة لا تدوم على حال حسب البشرية مغموم لادبارها عنك مسرور لاقبالها عليك يا عدم أين قدام العدم وخلفه فان الذى فى مرتبة العدم مستغن عن الجهات أو قل قدام العدم وخلفه حتى نعلمه فانه ليس للعدم قدام ولا خلف

فانه ليس للعاشق الذي هو بمنزلة العدم خوف من العدم فان كنت رجلا اعلم ان نفسك معدومة
وافنها بنار العشق واعتقها من قيد الجهات الست والعناصر الاربعة والطبائع المختلفة وكن
مظهر موتوا قبل ان تموتوا مى ﴿روز باران است مى رو تا بشب * نى ازين باران از ان باران
رب﴾ (روز) اسم اليوم (باران است) هو المطر والسين والتاء لافادة الحكم واراد به الواردات
الالهية والفيوضات الربانية (مى رو) دخلت مى على رو الذي هو فعل امر معناه اذهب
فافادت التأكيد (نى) بكسر النون اداة نفى (ازين) من هذا (باران) المطر (از ان
باران) من ذاك المطر المعهود عند اهل الصوفية ولونه باران رب (المعنى) يا محبوس الجهات
اليوم يوم مطر الفيوضات والواردات اذهب حتى الليل اى اسلك طريق الوصول الى الله حتى
ليل الموت الاضطرارى ولا تتخلف ليكشف لك الغطاء وتنظر الحقيقة ليس هو من هذا المطر
الظاهر وهو مطر الدنيا المشوب باوحال الغفلات بل من ذاك المطر وهو مطر الرب الذي تحيى به
القلوب بعد موتها وبه تصفو الارواح بعد تكديرها فاذا مطر على قلوب العشاق نبت فيها ازهار
الذوق وفواكه الشوق ولا يشاهد هذا المطر الا ببصر البصيرة ولكون الوقت سريع الزوال
كالسيف الماضى اورد هذه الحكاية تعليما للطلاب ليتأثروا ويعوا ولمشاهدة امطار الغيب
يستعدوا ولهموع اعينهم لاجل سوء حالهم يبكوا ويعلموا على حقيقة الناس نيام اذا ماتوا
انتبهوا ﴿قصة سؤال كردن عائشة رضى الله عنها از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه امروز باران 
باريد چون تو سوى كورستان رفتى جامهاى تو چون تر نيست﴾ هذا فى بيان سؤال عائشة ام
المؤمنين رضى الله عنها من الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بان قالت يا رسول الله اليوم لما
ذهبت طرف المقابر نزل المطر لاى شئ لم تبتل ثيابك مى ﴿مصطفى روزى بگورستان برفت
* با جنازه مردى از ياران برفت﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم يوما ذهب الى المقابر
مع جنازة رجل من اصحابه مى ﴿خاك را در قبر او آكنده كرد * زير خاك آن دانه اش را
زنده كرد﴾ (المعنى) جعل قبره مملوأ بالتراب وتحت التراب احيى الرسول صلى الله عليه وسلم
حبة وجوده اى احيا ذرة وجوده بماء فيوضاته لدفنه له فى قبره فاختفت صورته العنصرية على
موجب المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء فلم يمت حقيقة بل حيى
لاقتباسه من مشكاة النبوة وحييت اعظمه الرميمة تحت التراب ولاثبات الحشر والنشر شبه
قدس الله روحه هذه الاشجار بالاجساد فقال مثنوى ﴿اين درختانند همچون خاكيان *
دستها بر كرده اند از خاكدان﴾ (المعنى) هذه الاشجار القائمة على وجه الارض مثل الاجساد
المنسوبة للتراب مثلا رفعوا من الخاكدان وهو الارض ايديهم مثنوى ﴿سوى خلقان صد
اشارت مى كنند * وانكه گوشستش عبارت ميكنند﴾ (المعنى) ولجانب الخلق يفعلون
مائة اشارة بلسان حالهم والناس عنهم غافلون بان يقولوا لهم احوال الحشر والنشر وذلك

الذي لاستماع لسان الحال ولفهم مقال الاشارات له أذن قبول يقررون و يعبرون له أسرار البرزخ ووقائع الحشر مى ﴿با زبان سبز وبا دست دراز * از ضمير خاك ميكويند راز﴾ (المعنى) باللسان الاخضر الطرى و باليد الطويلة من ضمير التراب يقولون له سرا أي الاوراق من الاشجار التي هي لها لسان حال والاغصان التي هي لها كالايدي يقولون و يشيرون أحوال أهل القبور وأحوال يوم النشور مى ﴿همچو بطان سر فرو برده بآب * كشته طاوسان وبوده چون غراب﴾ (همچو) مثل (بطان) عربي الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هي لواحد من الجنس للذكر والانثى جميعا وجمعه بالالف والنون على قاعدة الفرس كذا (طاووس) عربي وجمعه بالالف والنون وبالعربية يجمع على طواويس وكذا (غراب) عربي قال الاصمعي واحد الغربان وجمع القلة أغربة (المعنى) وهذه الاشجار في المثل زمان الشتاء مثل البط مدت رؤسها في الماء وصارت أيام الربيع طواويس وفي زمان الشتاء غربانا مثنوى ﴿در زمستانشان اگر محبوس كرد * آن غرابان را خدا طاووس كرد﴾ (المعنى) في أيام الشتاء ولو حبسهم الله وسترهم ودفنهم لكن جعل الله تلك الغربان وهم الاشجار اليابسة المسودة طواويس أي كالطواويس مزينة بأنواع الالوان قال نجم الدين الكبرى في تفسير قوله تعالى في سورة الروم (فانظر الى آثار رحمة الله) أي رحمته الخاصة (كيف يحيي الارض) أرض القلوب بالفيض الالهي (بعد موتها) بكثائر الذنوب (ان ذلك لمحيي الموتى) أي ان الآثار التي تراها تحيي الموتى فهو الله المحيي يحيي الموتى من القلب بتجلي صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها (وهو على كل شئ قدير) من احياء قالب الانسان بعد موته في الحشر ومن احياء قلبه بعد موته في الدنيا ولهذا قال مى ﴿در زمستانشان اگر چه داد مرگ * زنده شان كرد از بهار و داد برگ﴾ (المعنى) ولو أعطاهم الله في الشتاء موتا وفناء لكن جعلهم الله من الربيع احياء بأن أعطاهم أوراقا وأزهارا وأثمارا مى ﴿منكران گويند خود هست اين قديم * اين چرا بنديم بر رب كريم﴾ (المعنى) المنكرون وهم الدهرية يقولون نعم هذا نفسه وهو العالم الفاني أي ما سوى الله قديم وما ظهر فيه وهو من آثار تغير الفصول الحاصلة من دور الفلك على هذه الحالة مدى الدهور فلاى شئ نربطها الى الرب الكريم وننسب له تعالى ماضيه الفصول فوبخهم تعالى بقوله أولم يروا الى الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وحكى لنا قولهم الفاسد بقوله تعالى الصادق وقال الذين كفروا أاذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون فحق لهم وعيد ربنا بقوله تعالى فلا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون قال الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال اعلم انهم مع كثرة فرقهم منقسمون الى ثلاثة أقسام (الدهريون) جحدوا الصانع وزعموا أن العالم لم يزل موجودا بنفسه لا صانع له والنطفة من حيوان والحيوان من نطفة كذا كان

وكذا يكون (والطبيعيون) قوم أكثروا بحثهم فى الطبيعة والخوض فى علم تشريح الحيوان فنظروا من عجائب صنع الله ما اضطر وامعه الى الاعتراف بفاطر حكيم ولكثرة بحثهم عن الطبيعة ظنوا ان القوة فى الانسان تابعة لمزاجه وانها تبطل ببطلان مزاجه فلا يعقل عادة المعدوم فلا تعود النفس وأنكروا الجنة والحساب فلم يبق عندهم لطاعة ثواب ولا للمعصية عقاب وانهمكوا فى الشهوات (والالهيون) وهم المتأخرون مثل سقراط وهو استاذ افلاطون وافلاطون استاذ ارسطوطاليس الذى رتب لهم المنطق وجملتهم ردوا على الصنفين ثم رد ارسطاليس على افلاطون وسقراط الا انه استبقى أيضا من رذائل كفرهم بقية فوجب تكفيرهم بها ولهذا قال مثنوى ﴿جمله پندارد كه اين خود دائمست * در قدم اين جمله عالم قائمست﴾ (المعنى) جملة المنكرين ظنوا أن هذا العالم نفسه دائم وفى القدم جملة هذا العالم قائم وقالوا الافلاك قديمة بأشكالها دائمة الصور والاشياء فى الارض دائمة الاجناس والانواع ولم يعلموا ان العالم لا ثبات له لانه متجدد الامثال فرد الله تعالى عليهم بقوله كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كورئ ايشان درون دوستان * حق برويانيد باغ وبوستان﴾ (المعنى) عورزعمى الذاهبون اقدم العالم لتفقؤهم بكلماتهم الرديئة فعلى رغم أنوفهم ولعمى بواطنهم فى قلوب أحباء الله من الاولياء والانبياء أنبت الله الانوار وجعلها باغ الحكم وبستان أسرار العلوم ليستنشق فوائحها المسكية المؤمنون الموحدون فتعطر بها أنوف أرواحهم فترقوا بها من الغيب الى الشهادة مثنوى ﴿هر كلى كاندر درون بويا بود * آن كل از اسرار كل كويا بود﴾ (هر) أداة سور معناها كل (كلى) الياء للوحدة وكل هو الورد (كاندر درون) مركبة من كه للبيان واندر بمعنى فى واندرون هو داخل الشئ (بويا) صيغة المبالغة معناها فياحة (بود) لحكاية الماضى (آن كل) ذلك الورد (از) من (اسرار كل) من اسرار كل بضم الكاف العربية وهو مرتبة الالوهية (كويا) قوالة (المعنى) وكل وردة فى داخل بستان القلب تكون فياحة وذلك الورد المعنوى بلسان الحال من أسرار مرتبة الكل الجامع لجميع اجزاء العالم تكون قوالة فكما يخبر الورد ويقول بلسان حاله كذا ورد الحقائق وهى الجذبات الرحمانية والتجليات السبحانية تخبر عن الاسرار الالهية ولهذا قال مثنوى ﴿بوى ايشان رغم انف منكران * كرد عالم مى رود پرده دران﴾ (المعنى) رائحة ورد قلوب العارفين على رغم أنف المنكرين تدور أطراف العالم حالة كونها تخرق حجبات الشكوكات يعنى الظاهر من نفحات علوم الانبياء والاولياء المسكية القدسية ترفع عن شمائم روح المحجوبين بأستار البشرية اغطية الغفلة وشبهات الشكوك وباستشمامها يفهمون حقيقة الحال ويسلكون مسالك الرجال ولكن مثنوى ﴿منكران همچون جعل زان بوى كل * يا چو نازك مغز از بانك دهل﴾ (المعنى) المنكرون من رائحة ذلك الورد الطيبة مثل

الجعل اذا فاحت عليهم تلك النفحات الالهية وتروحت بها مشام أرواحهم ينفرون منها ويتألمون أو مثل الاب اللطيف الظريف من صوت الطبل يتألم ولا يحصل له ذوق كذا الملاحدة والزنادقة ينفرون عند استماعهم كرامات الاولياء ويتأذون كما تتأذى دودة الجعل من الورد وعند قدحهم ينسرون كما ينسر الجعل من رائحة النجاسة أو من خساسة عقلهم وعدم شعورهم بانسلاب لبهم لا يطيقون صوت كرامات الاولياء كما لا يطيق رقيق اللب خفيف العقل صوت الطبل مثنوى ﴿خويشتن مشغول مى سازند وغرق * چشم مى دزدند ازين لمعان برق﴾ (المعنى) فاذا بدأ ولى فى بيان أحكام خفية فالمنكرون يجعلون أنفسهم مشغولين بمصالحهم الدنيوية ويغرقون فيها كى لا يسمعوا من رجال الله الاحكام الشرعية والاسرار الالهية ويتأثرون ويسرقون أبصارهم من هذا اللمعان الالهى والبرق المعنوى والعلم اللدنى فلا يسمعونه ويذهبون طرف حظوظ أنفسهم مثنوى ﴿چشم مى دزدند آنجا چشم نى * چشم آن باشد كه بيند مأمنى﴾ (المعنى) نعم يسرقون أعينهم والحال هنالك لا عين لهم يقدرون بها على مشاهدة أسرار العلوم اللدنية على نحو ولهم أعين لا يبصرون بها لعدم النور فى حدقات أعينهم لان العين هى العين التى ترى مأمنا وتشاهد خلاصا ونجاة وهؤلاء لا بصيرة لهم على نحو فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فاذا علمت أحوال البرزخ ومنكريه فاستمع لما يقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿چون ز گورستان پيمبر باز گشت * سوى صديقه شد وهمراز گشت﴾ (المعنى) لما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم من المقابر ذهب طرف الصديقة رضى الله عنها وصار لها مصاحبا مثنوى ﴿چشم صديقه چو بر رو يش فتاد * پيش آمد دست بر وى مى نهاد﴾ (المعنى) لما وقعت عين الصديقة رضى الله عنها على وجه النبى صلى الله عليه وسلم ورأت جماله تقدمت ووضعت يدها على الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿بر عمامه وروى او وموى او * بر گريبان وبر وبازوى او﴾ (المعنى) على عمامته وعلى وجهه وعلى شعره ولحيته وعلى جيبه وعلى ساعده صلى الله عليه وسلم متفحصة عن بلل ما سيذكر مثنوى ﴿گفت پيغمبر چه ميجوئى شتاب * گفت باران آمد امروز از سحاب﴾ (المعنى) لما رأى حالها الرسول صلى الله عليه وسلم قال لها مسرعا أى شئ تريدين قالت له رضى الله عنها اليوم أتى من السحاب مطر مثنوى ﴿جامهايت مى بجويم در طلب * تر نمى بينم ز باران اى عجب﴾ (المعنى) فى الطلب الطلب ثيابك لا تنظر بللها بالله العجب لم أرها ابتلت مثنوى ﴿گفت چه بر سر فكندى از ازار * گفت كردم آن رداى تو خمار﴾ (المعنى) قال لها صلى الله عليه وسلم أما رميت على الرأس الازار لما رأيت المطر فقالت له عائشة رضى الله عنها جعلت رداءك يا رسول الله خمارا مثنوى ﴿گفت بهر آن نمود اى پاك جيب * چشم پاكت را خدا باران غيب﴾ (المعنى) قال لها صلى الله عليه وسلم يا من جيبها نظيف وذاتها

شريف أرى الله تعالى عينك اللطيفة مطر الغيب لاجل ذلك وهو الرداء الذى وضعته على رأسك م ى ﴿نيست آن باران ازابر شما * هست ابر ديكر وديكر سما﴾ (المعنى) ذلك المطر الذى رأيتيه ليس هو من سحابكم بل هو من سحاب آخر وسماء أخرى غير سحابكم وسمائكم يريه الله تعالى لانبيائه وأوليائه ﴿تفسير بيت حكيم سنائي (بيت) آسمانهاست درولايت جان كاروفرماى آسمان جهان﴾ فى بلدة الروح سموات متصرفة فى السماء الدنيا وسماء الدنيا من آثار سموات الروح وعكسم الاقتداء لها ولازوال لها السكونها شؤنات الذات الالهية المسماة بالاعيان الثابتة فالظاهر فى هذا العالم آثار أعيانه الثابتة فى عالم العلم الالهى التى لا نصيب لها من الوجود الخارجى (دره روح پست وبالاهاست * كوههاى بلند ودرياهاست) فى طريق الروح سفل وعلو وجبال عاليات وأبحر أى مراتب التعينات صاعدات لاوج اللاهوت وهابطات لحضيض الناسوت من أبحر التجليات لا يعقلها الا أصحاب الرياضات الكثيرة والمجاهدات الغزيرة على مقدار صفاء قلب العاشق كلما اذهب حالة جسمانية ونخصلة ظلمانية أبدلها بنور ربانى ووصال رحمانى ولا يكون هذا الترقى الا حالة استغراقه ولهذا قال مثنوى ﴿غيب را ابرى وآبى ديكرست * آسمان وآفتابى ديكرست﴾ (المعنى) للغيب والعالم الالهى سحاب وماء آخر لا يشابه السحاب والماء الظاهر وله سماء وشمس أخرى لا تشابه هذه السماء والشمس م ى ﴿نايد آن الا كه بر خاصان پديد * باقيان فى لبس من خلق جديد﴾ (المعنى) لا تظهر هذه المذكورات الا على الخواص وهم الانبياء والاولياء والباقون فى لبس من خلق جديد قال الله تعالى فى سورة ق (أفعيينا بالخلق الاول) أى لم نعى به فلا نعيا بالاعادة (بل هم فى لبس) شك (من خلق جديد) وهو البعث انتهى جلالين قال البيضاوى هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول بل هم فى خلط وشبهة فى خلق مستأنف والمراد من الخلق الجديد الاجساد وذهب اليه أهل التحقيق ومنهم الشيخ الاكبر بان هذا العالم عبارة عن الاعراض المجتمعة والاعراض لا تبقى زمانين فى كل آن تروح الى العدم ويأتى مثلها الى الوجود وأكثر أهل النظر عن هذا غافلون محجوبون عن تعاقب الامثال وتناسب الاحوال يظنون ان الوجود على حال واحد والعارف يراها اعداما واعدادا وهو نوع من القيامة وله أشار م ى ﴿هست باران از پى پروردكى * هست باران از پى پژمردكى﴾ (المعنى) مطر موجود لاجل التربية ينتفع منه النبات والحيوان ومطر موجود لاجل (پژمردكى) معناه الاعدام ضرر محض م ى ﴿نفع باران بهاران بوالعجب * باغ را باران پاييزى چو تب﴾ (المعنى) نفع امطار الربيع أبو العجب لكثرة فوائدها ولوفرة منافعها تحيى بها الاشجار وتنبت بها الازهار وامطار الخريف مثل الحمى تعدمها م ى ﴿آن بهارى نازپروردش كند * وين خزانى ناخوش وزردش كند﴾ (المعنى) وذلك المطر المنسوب الى الربيع يربى بستان العالم بالدلال فيحيى وينمو وهذا المطر

المنسوب الى الخريف بمرضه و بصفره مى ﴿همچنين سرما وباد وآفتاب * برتفاوت دان وسررشته بياب﴾ (دان) فعل أمر بمعنى اعلم (سررشته) طرف الخيط وهو المطلوب والمدعى (بياب) فعل أمر (المعنى) كالمذكورات البرد والريح والشمس اعلم انها على التفاوت وحصل هذا المطلوب وهو كان المطر متفاوت كذا البرد والريح والشمس متفاوتات قال نجم الدين الكبرى فى سورة الجاثية عند قوله تعالى (ان فى السموات والارض لآيات) شواهد (للمؤمنين) المحبين الذين صحا فكرهم عن سكر الغفلة (وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون) يشير ان العبد اذا أمعن نظره ورأى استواء قده وحسن صورته وسيرته واستكمال عقله وما هو مخصوص به ثم تفكر فيما عداه من الدواب فى اجزائها واعضائها وقف على اختصاصه وامتيازبنى آدم من بين البرية بالفهم والعقل والعلم ثم بالايمان ومن الملائكة بحمل الامانة وتعلم علم الاسماء ووجوه خصائص أهل الصفوة من المكاشفات والمشاهدات وأنواع التجليات وما صار الانسان به خليفة الله ومسجود ملائكته المقربين فاستيقن أن الله كرمهم وعلى كثير من المخلوقات فضلهم وانهم محمولو العناية فى بر الملك وبحر الملكوت (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيى به الارض بعد موتها) يشير الى اختلاف ليل البشرية ونهار الروحانية وما أنزل الله بالواردات الربانية من سماء الارواح من غيث الرحمة رزقا للقلوب فأحيى به أرض القلوب بعد موتها عند استيلاء أوصاف البشرية فى أوان الولادة الى حد البلوغ اذ كانت محرومة عن غذاء التعيش به وهو أوامر الشريعة المودع فيها نور الايمان الذى هو حياة القلوب (وتصريف الرياح) وهو رياح نفحات الحق تعالى (آيات لقوم يعقلون) التعرض لنفحات ألطاف الحق انتهى مثنوى ﴿همچنين در غيب انواعست اين * در زيان وسود در ربح وغبين﴾ (المعنى) كالانواع التى فى الدنيا أيضا كذا فى عالم الغيب أنواع متنوعة فى الضرر والفائدة والمشقة والغبن وهو الخسارة مثلا التسبيح والصلاة والصيام وسائر أفعال البر كمطر الربيع والغيبة والكبر والنخوة ومحبة المزخرفات الفانية كمطر الشتاء لا نمو فيه مى ﴿اين دم ابدال باشد زان بهار * در دل وجان رويد از وى سبزه زار﴾ (زار) كلمة تدل على الكثرة والغلبة (المعنى) الابدال وهم الاولياء نفسهم هذا يكون من ذلك الربيع بمعنى مطر ربيع المعنى من نفس الذين بدلوا صفاتهم البشرية باخلاق الله نفسهم مطر ربيع الاسرار كلما تم تؤثر فى قلب الطالب وينبت منها خضروات العلم والحكمة ومنها يكون رياض جنان الاعمال وبساتين المعارف مثنوى ﴿فعل باران بهارى با درخت * آيد از انفاس شان در نيك بخت﴾ (المعنى) فعل المطر المنسوب الى الربيع مع الاشجار يأتى من انفاسهم العلية لحسن البخت من الاشجار كذا أمطار الغيب لحسن البخت من أنفاسهم وتربيتهم يأتى اثمار الوجود الانسانى فيكون بدلا فان قلت انا ارى تخلفه فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿كرد رخت

خشك باشد در مكان * عيب آن از باد جان افزا مدان ﴿ (المعنى) ان كان فى مكان شجرة يابسة لا تقبل الفيض لا تعلم ان عدم قبول الفيض و بقاءها يابسة من غير نشو ولا نماء تاشئ من الريح عذا الحياة بل الذنب من الشجر لعدم استعداده كذا الطالب السعيد كالشجرة القابلة للفيض وغيره لعدم قبوله لا يغو ولا عيب ولا نقصان فى تربية المرشد مثنوى ﴿ باد كار خويش كرد و بر وزيد * آنكه جانى داشت بر جانش كزيد ﴿ (بروزيد) فعل ماض مفرد غائب طلع وهب (آنكه) ذاك الذى (جانى داشت) صار روحا أى استعد (برجانش) على روحه (كزيد) فعل ماض مفرد غائب معناه اختار (المعنى) الريح طلع وهب وفعل كاره أى بذل خاصيته ونشر منافعه وذاك الذى استعد اختار ذاك الريح على روحه بأن تأثر منه وحصلت له طراوة ولطافة وتنعم بنعم المرشدين ولهذا قالوا (بيت) الراح كالريح ان مرت على عطر * تزكو وتخبث ان مرت على الجيف ﴿ در معنى اين حديث اغتنموا برد الربيع فانه يعمل بابدانكم



كما يعمل باشجاركم واجتنبوا برد الخريف فانه يعمل بابدانكم كما يعمل باشجاركم ﴿ هذا فى بيان معنى هذا الحديث وهو الجامع للحكمة البدنية لما يستفاد من ظاهره وللحكمة الدينية لما يستفاد من باطنه فتحققه من لمعات درر جواهر كلمات الوارث الاكمل بعبارات ملحة ونكات فصيحة لانه حديث جامع لانواع المعارف الالهية لفظه قليل ومعناه كثير قال حضرة مولانا ومولى العارفين ارشاد المسترشدين مثنوى ﴿ كفت پيغمبر ز سرماى بهار * تن مپوشانيد ياران زينهار ﴿ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم من برد الربيع يا أصحاب لا تغطوا أبدانكم أبدا مثنوى ﴿ زانكه با جان شما آن ميكند * كان بهاران با درختان ميكند ﴿ (المعنى) لانه أى برد الربيع بأرواحكم يفعل ذاك الذى يفعله الربيع بتلك الاشجار مثنوى ﴿ ليك بكريزيد از برد خزان * كان كند كو كرد با باغ و رزان ﴿ (المعنى) لكن اهربوا وخافوا من برد الخريف فانه يفعل بأبدانكم ذاك الذى فعله بالكرم وأشجار العنب مثنوى ﴿ راويان اين را بظاهر برده اند * هم بر آن صورت قناعت كرده اند ﴿ (راويان) جمع راو على قاعدة الفرس (اين را) لهذا الحديث (برده اند) أذهبوه (المعنى) الرواة رووا هذا الحديث بظاهره وقالوا نحن نحكم بالظاهر أيضا قنعوا بتلك الصورة وغفلوا عن الباطن فان معناه عند أهل الشهود النفحة الالهية صاحب الروح الاضافى ربيع قلوب السالكين اذا نفحوا علمهم أنفاسهم الطاهرة أحيوا أغصان أوراق دينهم كما سيرد عليك مثنوى ﴿ بى خبر بودند از جان آن كروه * كوه را ديده نديده كان كوه ﴿ (بى خبر) بلا خبر (بودند) صاروا (از جان) من الروح (آن كروه) تلك الجماعة (كوه را) للجبل (ديده) رأت (نديده) لم تر (كان) معدن (كوه) بضم الكاف العربية هو الجبل (المعنى) جماعة أهل الظاهر لا خبر لهم من الروح وتلك الجماعة رأت الجبل ولم تر معدنه وما فيه من اللعل والياقوت والزمرد والذهب والفضة ولمعادن هذا

الحديث

الحديث الشريف بشر ويقول مثنوى ﴿ آن خزان نزد خدا نفس وهواست * عقل وجان عين بهارست وبقاست ﴾ (المعنى) ذالك الخريف الواقع فى الحديث الشريف عند الله تعالى النفس والهوى والعقل والروح ربيع وعين البقاء لكونه مقبولا عند الله تعالى فيا صاحب النفس والهوى مثنوى ﴿ مر ترا عقلست جزوى در نهان * كامل العقلى بجو اندر جهان ﴾ (المعنى) لك فى خفاء طينتك عقل جزئى تتدارك به أمور آخرتك وتلاحظ به بعض أمور دنياك الآن فى الدنيا اطلب كامل عقل مرشد ولا تتأخر مثنوى ﴿ جزو تو از كل او كلى شود * عقل كل بر نفس چون غلى شود ﴾ (المعنى) لان عقلك الجزئى من كل كامل العقل يكون كليا ويتم ويقوى فان عقل الكل على النفس يكون مثل الغل يربطك بالحق ويمنعك عن النفس والهوى لان لكل شئ بداية وغاية كالشجر غاية كمالها الثمر والثمرة اذا بلغت النهاية يقال لها ثمرة بالغة وعلامة الغاية رجوعها الى البداية بأن يودع بزرها فى الارض مع الحفظ والحراثة فينمو ويكون شجرا كذا حال الانسان اذا حوفظت نطفته ونما وربى بلغ أى وصل ولا يكون له هذه المحافظة الا بقطع العوائق الكونية لان بزر الموجودات عقل الكل فالعقول والنفوس والافلاك والعناصر والطبايع والنباتات موجودة فيه بالقوة كالاوراق والاغصان فى الاشجار تذهب وتأتى كذا الاشياء تظهر من عقل الكل وتتم بالمرتبة الانسانية فالانسان ثمر شجرها فاذا لقى مرتبة عقل الكل تمت دائرته وهو أكمل الخلق والمقرب للحق ولهذا قال مى ﴿ جزو كل از كل او كرد پديد * آنچنان كه مستى عقل از نبيد ﴾ (المعنى) جزء الكل ظهر من الكل كذا يظهر سكر العقل من النبيذ بالدال المهملة وهو ما يشابه نقطتها رعاية للسجع وهو نبيذ التمر كذا عقل المعاش الجزئى سكران من نبيذ هدايات صاحب عقل الكل الكامل شارب بها من غير شفاف ولا جام مدهوش بحب ربه غائب عن أمره متأثر من عقل الكل مثنوى ﴿ پس بتاويل اين بود كانفاس پاك * چون بهارست وحيات برك تاك ﴾ (پس) بمنزلة فاء الجزاء (اين بود) يكون هذا (كانفاس پاك) الكاف المكسورة فى أول هذا التركيب للبيان پاك هو النظيف (چون) أداة تشبيه (برك) الورق (تاك) هو عريش العنب (المعنى) فاذا علمت ما ذكر فاعلم ان هذا الحديث الشريف مؤول بأن أنفاس الاولياء وكلماتهم النظيفة مثل الربيع ومثل حياة أوراقه وأشجاره تحيى بها قلوب السلاك من موت الغفلة بالدنيا والشهوات مى ﴿ از حديث اوليا نرم ودرشت * تن مپوشان زانكه دينت راست پشت ﴾ (المعنى) كل ما كان من حديث وكلام الاصفياء ملائما وغليظا وباردا وحارا لا تستر وجودك وبدنك منه ولا تهرب من سياسة الصوفية لان كلماتهم اللطيفة وتعزراتهم المنيفة معينة وظهيرة لدينك مى ﴿ كرم كويد سرد كويد خوش بكير * تاز كرم وسرد بجهى وزسعير ﴾ (المعنى) ان يقل لك مرشد الطريقة حارا أو يقل لك باردا بأن يربك تارة جمالا وتارة

جلالا فاعلم ان جفاء ووفاء يعطي لروحك صفاء حتى من الحرارة والبرودة وعذاب الصبر تنظ وتنور للتبدلات العنصرية والمقتضيات الطبيعية تنزلك فان نزلك مرادك مراد المرشد مثنوى ﴿ كرم وسردش نو بهار زندكيست * مايه صدق ويقين وبندكيست ﴾ (المعنى) حرارة وبرودة الاولياء جديد ربيع الحياة على ان زندكى معناها هنا الحياة لان ظهور الربيع لا يكون الا بعد الخريف فاذا أراد الشيخ الطريقة حرارة لا تعلها الارض بها فانم انجي بها أشجار قلبك اليابسة وتخضر بفيوضاته وتنبت أغصان الصدق ولهذا ذكر في الشطر الثاني سبب وأصل الصدق واليقين والعبودية مثنوى ﴿ زان كز وبستان جانم ازنده است * زين جواهر بحر دل آكنده است ﴾ (المعنى) لان بستان الارواح منه ومن نفحات أنفاسه الطاهرة حي طرى ومن جواهر هذه الكلمات القدسية ولؤلؤ هذه العبارات الانسية بحر قلوب العشاق مملوء فالعاقل يحفظها مثنوى ﴿ بر دل عاقل هزاران غم بود * كرز باغ دل خلالى كم بود ﴾ (المعنى) لانه يكون على قلب العاقل ألوف غم وألم ان ضاع ونقص من كرم وبستان القلب خلال أى شئ قليل ﴿ پرسيدن صديقه از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه سر باران امروزينه چه بود ﴾ هذا في بيان سؤال الصديقة رضى الله عنها من المصطفى صلى الله عليه وسلم اليوم ما يكون سر هذا المطر مثنوى ﴿ پس سؤالش كرد صديقه بصدق * باخضوع وباادب ازجوش عشق ﴾ (المعنى) ثم فعلت الصديقة سؤاله صلى الله عليه وسلم بالصدق مع الخضوع ومع الادب من غليان العشق مثنوى ﴿ كفت صديقه كه اى زبده وجود * حكمت باران امروزين چه بود ﴾ (المعنى) قالت الصديقة ياخلاصة الوجود ومفخر الموجود حكمة المطر اليوم ما تكون على ان امروزينه وامروزين معناهما اليوم مثنوى ﴿ اين ز باران هاى رحمت بود يا * بهر تهديدست وعدل كبريا ﴾ (بود) لحكاية الماضى (يا) أداة ترديد (بهر) لاجل (المعنى) هذا المطر من أمطار الرحمة أو لاجل تهديد وعدل الكبرياء أى هذا مما يتعلق بفضله ورحمته أو مما يتعلق بغضبه وسخطه مثنوى ﴿ اين از آن لطف بهاريات بود * يازپاييزى پر آفات بود ﴾ (المعنى) هذا المطر كان من لطف تلك البهاريات أو من آفة وضرر المطر المنسوب الى فصل الخريف وبالجملة هذا المطر المرئى هل هو من فيوضات التجليات الغيبية أو من نوازل أسمائه القهرية مثنوى ﴿ كفت اين از بهر تسكين غمست * كز مصيبت بر نژاد آدمست ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المطر لتسكين الغم وازالة غباره الذى هو من غم المصيبة الموضوعة على نژاد وهو أصل وطبيعة ابن آدم عليه السلام فانهم اذا حضر واجنازة اغتموا لآخرتهم فمطر الله على الحاضرين أمطار غيبه لتزول أوجال أفكارهم رحمة لهم مى ﴿ كر بر آن آتش بماندى آدمى * بس خرابى در فتادى وكمى ﴾ (المعنى) ولو بقى ابن آدم على تلك النار ولم يزل عنه ذالك الانتباه الظاهر من المصيبة لوقع في الدنيا خراب ونقصان كثير

على

على ان يس بفتح الباء الموحدة أداة تكثير والكم هو الناقص مثنوى ﴿ اين جهان ويران شدى اندر زمان * حرصها بيرون شدى از مردمان ﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان على الفور هذه الدنيا تكون خرابا وتذهب ويخرج الحرص من الرجال فلا يغفلون عن الطاعات مى ﴿ استن اين عالم اى جان غفلت است * هوشيارى اين جهان را آفت است ﴾ (استن) بمعنى ستون وهو العمود (المعنى) يا روح عمود هذا العالم الغفلة لانها سبب نظامه وانتظامه واليقظة لهذه الدنيا آفة ومرض لانها سبب خرابها قال ابن عطاء الله الاسكندرى والناس فى ذلك على ثلاثة أقسام غافل منهمك قويت دائرة حسه وانطمست حضرة قدسه ناظر لاحسان المخلوق لم يشهده من الرب الرؤف اما اعتقادا فشركه جلى واما استنادا فشركه خفى وصاحب حقيقة غاب عن الخلق بشهود الحق وفنى عن الاسباب بشهود مسببها فهذا عبد مواجه قد غلب سكره على صحوه وجمعه على فرقه وفناؤه على بقائه وغيبته على حضوره وأكمل منه ان شرب ازداد صحوا ان غاب ازداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه يعطى كل ذى حق حقه انتهى واوسط الطرفين أكمل مرتبة مثنوى ﴿ هوشيارى زان جهانست وچو آن * غالب آيد پست كردد اين جهان ﴾ (هوشيارى) الياء فيه للمصدرية (زان جهانست) من ذلك العالم والسين والتاء لافادة الحكم (چون) أداة تعليل (آن) تلك اليقظة (غالب آيد) تأتى غالبة (پست) بفتح الباء الفارسية معناه هنا الخراب (كردد) تفعل (المعنى) اليقظة من عالم الملكوت ومرتبة الجبروت لا غير لانها أى تلك اليقظة تأتى غالبة على الغفلة هذا العالم وهو عالم الشهادة وأحوال الطبيعة تجعله خرابا بتلاشيا مى ﴿ هوشيارى آفتاب وحرص يخ * هوشيارى آب واين عالم وسخ ﴾ (المعنى) اليقظة شمس والحرص يخ أى ثلج جامد فكما ان الشمس تزيل الثلج وتذيبه كذا تجلى أنوار شمس الحقيقة تذيب أوساخ الحرص والهوى وتبدلها بالنور فيكون مرآة مجلاة يشاهد بها حسن المحبوب أيضا اليقظة ماء وهذا العالم وهو عالم الشهادة وسخ فكما ان الماء يزيل عن الاثواب الوسخ والدنس كذا اليقظة ترفع عن أهل الدنيا الغفلة مثنوى ﴿ زان جهان اندك ترشح ميرسد * تا نغرد در جهان حرص وحسد ﴾ (المعنى) ومن ذلك العالم الالهى يصل ترشح قليل أى يظهر له من الانتباه مقدار يسير بسبب المحنة والمصيبة أو ببعض اللطف والعناية حتى لا يبكى فى الدنيا الحرص والحسد أى حتى لا تحيط بغفلة العالم وتغلب عليه فعلى هذا يكون ميرسد فعلا مضارعا مفردا غائبا وقوله نغرد فعل نفى مفرد غائب الحاصل القلب يميل للآخرة بمشاهدة فناء الدنيا وخلاصه من الحرص من آثار ترشحات الجذبات الالهية مثنوى ﴿ كر ترشح بيشتر كردد زغيب * نه هنر ماند درين عالم نه عيب ﴾ (المعنى) ولو ترشحت أنوار الجذبات من عالم الغيب زائدة وكثيرة لكان قلب السالك مثل قرص الشمس شارقا وبعض الانوار بارقا ولكان آثار البشرية بكليتها محمودة

كشئ هالك ولم يبق فى عالم التميز فرأى مهار طعرفة الله ولا عيب ولا حجاب نورانى ولا حجاب ظلمانى وذلك كان الليل والنهار من عكوسات الارض كذا الظلمة والنور من عكوسات البشرية وبالنور يظهر الفضل والعيب فاذا لم يكن نور ذهب التشخص والتميز واذا وصل الانسان لشمس العشق وذابت أوصاف بشريته خلص ونجى م ى ﴿ اين ندارد حد سوى آغاز رو ٭ سوى قصۀ مرد مطرب باز رو ﴾ (ندارد) لا تمسك (سوى) على وزن بوى معناه طرف وجهة (آغاز) القصد (رو) فعل أمر معناه اذهب (باز) معناه الرجوع (المعنى) هذه المعارف الالهية والاسرار الربانية لا حد ولا نهاية لها اذهب جانب المقصود وارجع طرف قصة الرجل المطرب ﴿ بقيۀ قصۀ پير چنكى وخلص آن ﴾ هذا فى بيان بقية قصة الشيخ المطرب المنسوب لآلة الجنك وخلاصه من حب السوى م ى ﴿ مطربى كزوى جهان شد پر طرب ٭ رسته ز آوازش خيالات عجب ﴾ (مطربى) الياء فيه للوحدة (كزوى) منه (شد) صارت (پر طرب) مملوءة بالطرب (رسته) نبت وظهر (ز آوازش) من صوته (المعنى) هو مطرب صارت الدنيا منه مملوءة بالطرب ونبتت وظهرت من نغماته خيالات عجيبة أثرت فى قلوب سمعيه مثنوى ﴿ از نوايش مرغ دل پران شدى ٭ وز صدايش هوش جان حيران شدى ﴾ (از) من (نوايش) النوى مشترك بين شيئين النغمة الصوتية والحظ والنصيب (مرغ دل) طير القلب (پران) طائر (شدى) الياء لحكاية الماضى معناه كان (وز صدايش) ومن صوته (هوش جان) عقل الروح (المعنى) ومن نغماته كان طير القلب بجناح الشوق يطير ومن صوته اللطيف كان عقل الروح حيرانا مدهوشا م ى ﴿ چون بر آمد روزگار و پير شد ٭ باز جانش از عجز پشه گير شد ﴾ (المعنى) لما أتى عليه زمان وصار شيخا فانيا بازى روحه من عجزه وفقره صار پشه گير أى ماسك البعوض أى تنزل صوته بعد ما كان عسك الحمام صار عسك الذباب مثنوى ﴿ پشت او خم گشت همچون پشت خم ٭ ابروان بر چشم همچون پالدم ﴾ (پشت) على وزن مشط وهو الظهر (گشت) صار (همچون) مثل (پشت خم) ظهر الكوب (ابروان) حواجبه (برچشم) على عينه (پالدم) معناه شكل الثفر (المعنى) صار ظهر المطرب مثل ظهر الكوب معوجا وذلك المطرب حواجبه على عينيه مثل شكل الثفر م ى ﴿ گشت آواز لطيف جانفزاش ٭ زشت ونزد كس نيرزيدى بلاش ﴾ (آواز) صوت (جانفزا) وصف تركيبى معناه ممد الحياة والشين ضمير راجع الى المطرب (زشت) قبيح (ونزد كس) وعند أحد (نيرزيدى) لا يساوى (المعنى) وصار صوت ذلك المطرب اللطيف ممد الحياة قبيحا وعند أحد لا يساوى شيئا بلاش أى مجانا لا قيمة له فعلى العاقل أن لا يغتر بمعرفته فان المطرب زمان شبابه مثنوى ﴿ آن نواى رشك زهره آمده ٭ همچو آواز خرى پيرى شده ﴾ (المعنى) ونغمته تلك التى كانت أيام شبابه مغبوطة كوكب الزهرة التى هى مطرب الفلك وحالة شيخوخته صار صوته مثل صوت الحمار

الهرم

الهرم وأنت بالمطالب الوصول الى الله مثنوى ﴿خود كدامين خوش كه آن ناخوش نشد * يا كدامين سقف كان مفرش نشد﴾ (خود) على وزن بد والواو سمية نفس الشئ وذاته (كدامين) أداة استفهام (خوش) حسن (كه) حرف بيان (ناخوش) قبيح (نشد) فعل نفى (المعنى) أى شئ حسن هو لم يكن قبيحا ولم يتغير او أى سقف هو لم يكن مفرشا أى مفروشا ساقطا على الارض وهالكا مثنوى ﴿غير آواز عزيزان در صدور * بود از عكس دم شان نفخ صور﴾ (المعنى) الاصوات الاصفياء الذى هو من غير لفظ ولا حرف فى الصدور او الا أصواتهم الصادرة الطاهرة تماما لا تتغير لانه صار من عكس أنفاسهم الطاهرة نفخ صور اسرافيل لانهم نفخة الله وأنفاسهم وحى الهامى ربانى تحيى بها القلوب البالية ونفخة الله أولى من نفخ اسرافيل ومحيى القلوب الشريفة أشرف ونفخ اسرافيل لحياة الاجسام ونفخ أنفاس الاولياء لحياة الارواح ونفخ اسرافيل لجميع الخلق وهذا للخواص لاغير والارواح والخواص أولى من الاجساد والعوام مى ﴿اندرونى كاندرونها مست از وست * نيستى كين هستها مان هست از وست﴾ (اندرونى) داخل الشئ (نيستى) معناه الفناء فى الله (المعنى) قلوب الاولياء هو قلب منه القلوب سكارى وفناء الاولياء فى الله فناء وجودنا موجود منه لان قلوبهم أكواب شراب العشق الالهى فجميع القلوب منه سكارى ومن محوهم نحن موجودون لان الله تجلى لهم عند محوهم فى الله بلا واسطة بأسمائه وصفاته فصاروا منبع الحياة ومطلع التجليات التى حى جلتنا منها بالشوق والذوق الروحانى والعشق والوصال السبحانى فكان جميع التدبير والتصرف لهم مفوضا لانهم ورثاء الانبياء مى ﴿كهرباى فكر هر آواز او * لذت الهام ووحى وراز او﴾ (كهربا) هو خاطف التبن حجر مجمر من صمغ شجرة كى بمعنى الجاذب (او) فى الموضعين راجع الى الانسان الكامل (المعنى) الانسان الكامل كهرباء كل صوت وفكر فكما ان الكهرباء تجذب كل شئ كذا الانسان الكامل قلبه مغناطيس قلوب العاشقين وهو لذة كل وحى والهام وسر من قبل الملك العلام لان الاذواق والحالات منه تفاض على قلوب العشاق وهو مطلع التجليات لانه لم يخلص غير الانسان الكامل من التقلبات وهو واسطة بين الله وبين العباد ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چونكه مطرب پيرتر كشت وضعيف * شد زبى كسبى رهين يك رغيف﴾ (چونكه) أداة تعليل (پيرتر) معناه شيخ كبير (كشت وشد) بمعنى صار (المعنى) لما ان المطرب كبر سنه وضعف صار من عدم الكسب مرهون رغيف خبز واحد مثنوى ﴿كفت عمر ومهلتم دادى بسى * لطفها كردى خدايا با خسى﴾ (المعنى) توجه بالتضرع الى الله تعالى وقال يارب أعطيتنى كثيرا عمرا ومهلة وفعلت لطفا يارب مع الحقير العاصى مثنوى ﴿معصيت ورزيده ام هفتاد سال * باز نكرفتى زمن روزى نوال﴾ (ورزيده) هى الاعتياد على الشئ وأراد بها هنا

الـمي (ام) أداة المتكلم وحده والباء في نكرفتي للخطاب وفي روزي للوحدة (المعنى) سعيت
في المعاصي سبعين سنة فلم تؤخر احسانك عني يوما فلا تحرمني ما عوّدتني مى ﴿ نيست كسب
امروز مهمان توام * جنك بهر تو زنم كان توام ﴾ (المعنى) ليس لي من الغير كسب اليوم انا
ضيفك أضرب وأغني بجنكي وهو آلة الطرب لأجلك لاني عبدلك وخـدمتكار لك ومحصور
بك مثنوى ﴿ جنك را برداشت وشد الله جو * سوى كورستان يثرب آه كو ﴾ (شد)
هنا بمعنى رفت اي ذهب أو بمعنى صار (المعنى) حمل جنكه وذهب طالبا ربه حالة كونه قائلا آه
وهي أداة تأسف الى جانب مقبرة المدينة أو حمل جنكه معه وصار طالبا ربه ومتأسفا جانب
مقابر المدينة مثنوى ﴿ كفت خواهم از حق ابريشم بها * كو به نيكوئي پذيرد قلبها ﴾
(كفت) قال (خواهم) اطلب (از حق) من الحق (ابريشم بها) ثمن الحرير الذي يربطه
على الجنك (كو) فانه تعالى (نيكوئي) باللطف والكرم (پذيرد) يقبل (قلبها) جمع
قلب على قاعدة الفرس وهو الزيف (المعنى) قائلا اطلب من الله حق الحرير لاجل الجنك لانه
تعالى بلطفه وكرمه يقبل الزيوف ويغفر الذنوب جميعها مثنوى ﴿ جنك زد بسيار وكريان
سر نهاد * جنك بالين كرد وبر كورى فتاد ﴾ (المعنى) وضرب أي غنى بجنكه في المقابر كثيرا
ووضع رأسه باكيا وجعل جنكه وسادة ووقع على قبر مثنوى ﴿ خواب بردش مرغ جان از
حبس رست * جنك وجنكى را رها كرد وبجست ﴾ (خواب) النوم (بردش) اذهبه أي أخذه
(مرغ جان) طير الروح (از حبس) من الحبس (رست) خاص (جنك) آلة الغناء (وجنكى را)
والمغنى (رها كرد) أفلت أي فعل الترك (بجست) نط (المعنى) أخذه النوم وطير روحه
خاص من الحبس وترك الجنك والغناء ومن حبس البدن وثب مى ﴿ كشت آزاد از تن ورنج
جهان * در جهانى ساده وصحراى جان ﴾ (آزاد) معتوق (از تن) من البدن (رنج)
تعب (جهان) الدنيا (در جهانى) في الدنيا (ساده) خالصا نظيفا (وصحراى جان) وفي صحراء
الروح (المعنى) صار معتوقا بسبب النوم من بدنه ومن تعب ومحنة الدنيا في الدنيا وفي صحراء
الروح خالصا نظيفا منفردا وعن الاغيار معتزلا على ان النوم أخو الموت والموت راحة المؤمن
مى ﴿ جان او آنجا سرايان ماجرا * كاندرين جا كر بماندندى مرا ﴾ (جان او) روحه
(آنجا) هناك وهو عالم الروح (سرايان) تغني (كه) حرف بيان (اندرين جا) في هذا المكان
(كر) مخففة من اكر اداة الشرط متضمنة معنى الشرط (بماندندى) الياء لحكاية الماضي
معناه وضعوا وتركوا (مرا) لي (المعنى) روح المغنى في عالم الروح تغني ما سيأتي وهو لو تركوني
في هذا المكان مى ﴿ خوش بدى جانم درين باغ وبهار * مست اين صحرا وغيبى لاله زار ﴾
(المعنى) لانسرت روحي في هذا الكرم وفي هذا الربيع حالة كونها سكرانة هذه الصحراء
وسكرانة كثرة الازهار المنسوبة للغيب لان لاله اسم زهر عند العجم (وزار) تدل على الكثرة

والغلبة والجمعية مى ﴿بى پروبى پاسفرى كردمى * بى لب ودندان شكرى خوردمى﴾ (بى) أداة نفى (پر) هو الجناح (پا) هو القدم (لب) الشفة (دندان) السن والياء فى خوردمى وكردمى لحكاية الماضى (المعنى) واسافرت بلا جناح ولا قدم ولا كانت سكرا بلا شفة ولا سن أى لخلاصت من عالم الجسم وانتفعت باللذائذ الروحانية والاذواق اللدنية مى ﴿ذكر وفكرى فارغ از رنج ودماغ * كردمى باساكنان چرخ لاغ﴾ رفكرى) الياء فيه للنسبة والواو بين رنج ودماغ موجودة وان قلت الواو غير موجودة بين رنج ودماغ على ماهو فى بعض النسخ فتكون الياء فى فكرى للوحدة وليس المصراع الاول مرهونا بالمصراع الثانى فتقدر فى أحد المصراعين افظ كردمى (المعنى) لوفعلت لاغا أى هزلا وانبساطا فارغا من الدماغ والمحنة هو اى الانبساط المنسوب للذكر والفكر مع سكان العرش أو تقول لوفعلت فكرا وذكرا فارغا من محنة الدماغ ولو فعلت مع سكان العرش لاغ الهزل والانبساط مى ﴿چشم بسته عالمى مى ديدمى * ورد وريحان بى كفى مى چيدمى﴾ (المعنى) لرأيت عالما بلا عين فان چشم بسته معناه امربوط العين واراد به لا عين لانه فى عالم الروح لا احتياج للبصر ولهذا قال فى الشطر الثانى واقطفت وردا وريحانا من غير كف وفى هذا تنبيه انه لافائدة للسالك من المعارف اذا لم يصل لحقيقتها فانها تذهب عنه وقت الغرغرة ولا ينتفع بها وأما الوصول الى حقيقتها لا يكون الا اذا صار مظهر موتوا قبل ان تموتوا فانها لا تفارقه قبل الموت ولا بعده وينتفع بها دنيا وأخرى لكن مى ﴿مرغ آبى غرق دريای عسل * عين ايوبى شراب ومغتسل﴾ (المعنى) الطير المنسوب للماء وهو الروح فى هذا العالم غرق ماء الفيوضات ولكن فى الآخرة غرق بحر العسل اشارة الى ان الفيض الواصل للروح فى الدنيا قليل وفى الآخرة كثير ولطيف أم تنظر الى العين المنسوبة الى سيدنا أيوب عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام شراب ومغتسل فبشربه منها انعدمت الامراض الباطنة وباغتساله منها انمحت الامراض الظاهرة والآية فى سورة ص قال الله تعالى (واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أنى) بانى (مسنى الشيطان بنصب) بضرب (وعذاب) الم ونسبه للشيطان تأدبا مع الله تعالى (اركض) اضرب (برجلك) الارض فضرب فنبعت عين ماء فقيل (هذا مغتسل) ماء يغتسل به (بارد وشراب) تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وفى هذا اشارة ان من شرط العبودية الصبر عند نزول البلاء والرضا بجريان أحكام القضاء ومنها العلم ان هذا التسليط لم يكن لاهانتهم بل لعزتهم واعانتهم على البلوغ لرتبة نعم العبد ومنها انهم لو لم يكونوا فى عصمة الله لمسهم الشيطان ومنها آداب العبودية اجلال الربوبية والاشارة بقوله اركض برجلك ان الله اذا نظر للعبد بنظر الرضا بدله بالشفا انتهى كذا الذوق الالهى الواقع الى المطرب الذى نحن بصدده مطهر له من الامراض الكامنة فيه حاكيا للعين المنسوبة الى أيوب ولهذا قال مى ﴿كبدوا ايوب از پاتا

بفرق * بالش شد از رنجها چون نور حق ﴾ (المعنى) بسبب تلك المحن سيدنا أيوب من
الرجل الى المفرق من شعر رأسه كنور الحق صار نظيفا من جميع الامراض على ان الباء
من بدو للسببية واو خبر راجع للمحن المراد منها هنا التوبة والانابة والرجوع وچون أداة
تشبيه على فحوى التائب من ذنبه كمن لا ذنب له والتوبة لا تكون الا من العالم الالهي وهو
واسع جدا ولهذا قال مى ﴿ مثنوى در حجم كر بودى چو چرخ * در نگنجيدى درو زين نيم برخ ﴾
(المعنى) ولو كان وفرض ان المثنوى فى الحجم والمقدار مثل الفلك لا يسع من هذه الاسرار
الالهية نصف برخ وهو الشيء القليل لان أسرار العالم الالهي لا حد لها ولو فرض ان السموات
والارضين أوراق والاشجار أقلام والابحر مداد لنفدت ولم تنفد أسرار وكلمات العالم الالهي
مى ﴿ كان زمين وآسمان بس فراخ * كرد از تنگى دلم را شاخ شاخ ﴾ (بس) أداة التكثير
(فراخ) معناه الواسع (كرد) جعل (از) من (تنگى) الياء المصدرية وهو الضيق (دلم را)
لقلبي (شاخ شاخ) معناه قطعة قطعة (المعنى) وقال ذلك المطرب ان تلك الارض والسماء
الواسعين بلا نهاية من ضيقهما جعلا قلبي قطعة قطعة لان الطالع من برج القلب من الانوار
الالهية والاسرار اللاهوتية كونها من عالم الملكوت وهو العالم الالهي تلك المعاني الغيبية
لا يسعها هذا العالم الحسي ولا تدخل تحت عبارة ولاجل هذا الضيق انفلق وانشرح قلبي شرحة
شرحة مى ﴿ وين جهانى كاندرين خوابم نمود * از گشايش پر وبالم را گشود ﴾ (المعنى)
وهذا العالم الغيبي الذى ظهر لى فى نومى من وسعه انفتح جناحي يعنى جناح عقلى المربوط
بالقيود الدنيوية وطير روحي من وسعة العالم الالهي تخلص وانفتح من قيد عالم الحس وطار
فى جو سماء الجبروت مى ﴿ اين جهان وراهش ار پيدا بدى * كم كسى يك لحظه اينجا بدى ﴾
(المعنى) هذا العالم وطريقه لو ظهر لكان قليل من الناس فى ذلك العالم لحظة أى لو أمكن
الوصول للعالم الالهي لما استقر أحد فى الدنيا لحظة وفى نسخة اينجا بدى فيكون المعنى لو ظهر
هذا العالم وطريقه ولو كان فى هذا العالم وهو الدنيا قليل من الناس فعلى كلا الحالتين ان
المطرب حالة كونه مستغرقا فى العالم الالهي رأى الدنيا عنه بعيدة وقال لو كان من الدنيا للعالم
الالهي طريق لما استقر أحد فى عالم الدنيا لحظة وذهب للعالم الباقي وهذا اخبار عن لسان
المطرب للسالكين للعالم الالهي وردهم من مرتبة البشرية للمرتبة الروحانية مثنوى
﴿ امر مى آمد كه نى طامع مشو * چون ز پايت خار بيرون شد برو ﴾ (المعنى) الامر الالهي
أتى لروح المطرب أولسر مولانا لا تطمع ولا تكن مستغرقا بكليتك ومن غير موت اضطرارى
فى العالم الالهي لا تطلب البقاء لكن لما حصل مقصودك وخرج من رجل روحك شوك
الاحكام الجسمانية اذهب وامش لعالم الدنيا فان بعد اخراج شوك الجسمانية من رجل
الروح لا مانع للمجيء الى العالم الالهي والسير لجمال المحبوب الحقيقي وفى هذا اشارة لمن وصل

لمرتبة موتوا قبل ان تموتوا انه لا يعسر عليه التجلي عالم الوحدة ولما كان المطرب بهاذ كر مكرما مثنوى ﴿مولى مولى ميزد آنجا جان او * در فضاى رحمت واحسان او﴾ (المعنى) روحه أى المطرب هنالك أى فى عالم الروح ضرب مولى مولى أى توقفت وانتظرت فى فضاء رحمة واحسان الله تعالى وفى حالة استغراق المطرب ﴿در خواب گفتش هاتف مر عمر را رضى الله عنه كه چندين زر از بيت المال بآن مرد ده كه در گورستان خفته است﴾ شرع يبين قول الهاتف لسيدنا عمر فى منامه خذ مقدارا من الذهب من بيت المال واعطه لذلك الرجل النائم فى المقابر مثنوى ﴿آن زمان حق بر عمر خوابى گماشت * تا كه خويش از خواب نتوانست داشت﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان أحال الحق تعالى على سيدنا عمر نوما حتى كاد ان لا يتمالك نفسه مى ﴿در عجب افتاد كين معهود نيست * اين زغيب افتاد بى مقصود نيست﴾ (المعنى) وقع سيدنا عمر فى التعجب قائلا هذا النوم ليس عادة معهودة لى بل هذا وقع لى من طرف الغيب غير مقصود ولا خارجا عن الحكمة مى ﴿سر نهاد و خواب بردش خواب ديد * كامدش از حق ندا جانش شنيد﴾ (المعنى) وضع رأسا والنوم اذهبه عن عالم الدنيا رأى مناما بان أتاه من الحق ندا سمعت روحه ذلك النداء مثنوى ﴿آن ندايى كاصل هر بانگ ونواست * خود ندا اينست واين باقى صداست﴾ (المعنى) ذلك النداء نداء هو أصل كل صوت ونوى أى حظ ونصيب والنداء نفسه فى الحقيقة ذلك النداء الالهى وهذا الباقى صدا قال الجوهرى والصدا هو الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال كأنه يقول قدس الله روحه المتكلم فى الحقيقة الحق تعالى وكلام الناس عكسه وظله فاذا تجلى الله تعالى بصفة التكلم تكلمت الناس على نحوى السنة الخلق اقلام الحق ولهذا قال مثنوى ﴿ترك وكرد وپارسى گو وعرب * فهم كرده اين ندا بى گوش ولب﴾ (المعنى) الترك والكرد والفرس وغيرهم هم العجم والعرب فهمت ذلك النداء الالهى بلا اذن ولا شفة أى فهم آدم جميع اللغات والكلام الالهى وفهم جميع الارواح فى عالم الارواح خطاب ألست بربكم بعد استماعهم الخطاب الالهى من غير حرف ولا صوت ففهموه من غير واسطة الحواس الظاهرة ولو لم يفهموه لما عرفوا ربهم ولم ينحصر فهم الكلام الربانى فى هؤلاء المذكورين بل مثنوى ﴿خود چه جاى ترك وتاجيكست وزنگ * فهم كردست آن ندارا چوب وسنگ﴾ (چه) أداة استفهام بمعنى ما ولا (جاى) محل (تاجيك) هم العجم (المعنى) ما محل نفس وذات الترك والعجم والزنك وهم السودان بل الجن والانس سمعوا الخطاب الالهى ولم يفهموه وفهمه الاشجار والاحجار والنباتات والجمادات واطاعوا وانقادوا وقبولهم دال على فهمهم ولو سمع بنو آدم الخطاب الالهى يوم ألست وأقروا ولكن هذا الخطاب لم ينقطع عند العارفين بالله بل مى ﴿هر دمى از وى همى آيد الست * جوهر واعراض مى گردند هست﴾ (المعنى) فى كل نفس ولحظة يأتى من الله تعالى خطاب ألست بربكم ومن

ذلك النداء تكون الجواهر والاعراض على ان كردند بمعنى شوند اى يكونون قائلين بلى مثنوى

﴿ كر نمى آيد بلى زيشان ولى * آمدن شان از عدم باشد بلى ﴾ (المعنى) ولولم يأت بلى الظاهر منهم لفظ بلى ولكن مجئ الجواهر والاعراض للوجود لسان حال يكون قول بلى وبهذا الاعتبار يكونون قائلين بلى فتبين ان جميع الاشياء قالوا بلى من الازل الى الابد وكما ان الخطاب لم ينقطع كذا الاجابة لم تنقطع وخطاب لمن الملك ليس مغايرا لخطاب ألست بربكم والماضى والمستقبل بالنسبة للمحجوبين الحدثان ونداء ألست ولمن الملك ليس بعيدا عن سمع أرباب الوجدان فى كل حين وآن لان ماضيهم حال لكونهم فى مقام الجمعية واضافة ألست بربكم من قبيل اضافة الشئ لظرفه ولا تغير فى مقام الجمع وذاته تعالى منزهة عن العوارض والازمان بل فى الحقيقة وقت الاحد سرمدى والامس وغدا مندرج فيه والصباح والمساء عنده معدوم والظاهر عين الباطن وهو المجيب بقوله بلى لانه تعالى بلسان الجمع يقول ألست بربكم وبلسان التفصيل يقول بلى وهما متنبان للذات والسؤال والجواب فى الازل بين الذات الالهية والارواح الازلية لا عند التعلق بالاجسام العنصرية وما دام ان السالك فيه أثر من الجزئية لا يرتبط بالجمعية فاذا أمده تعالى بواسطة المعية بحكم اسم يتخلص من قيد الزمان ويسمع النداء والجواب ولهذا قال مثنوى

﴿ آنچه كفتم زا كهى چوب وسنك * در بيانش قصه هشدار بى درنك ﴾ (المعنى) وكل ما قلته من فهم الشجر والحجر فى بيانه اسمع قصة بى درنك اى بلا توقف لتظهر لك اعيان واعتقاد فى فهم الاشجار والاحجار لخطاب الرب المتعال وتقول عن شهود وان من شئ الا يسبح بحمده تعالى

﴿ در بيان استن حنانه چون براى پيغمبر صلى الله عليه وسلم منبر ساختند كه جماعت انبوه شد كفتند ما روى مبارك ترا بهنكام وعظ نمى بينيم وشنيدن رسول واصحاب آن ناله را وسؤال وجواب مصطفى صلى الله عليه وسلم با استون صريح ﴾ هذا فى بيان انين الجذع لان الجماعة لما كثرت وضعوا له صلى الله عليه وسلم منبرا قائلين وقت الوعظ لم نر وجهك واستماعه واصحابه لانينه وجوابه صلى الله عليه وسلم للجذع * اتفق البخارى وأبو داود فى الرواية عن جابر قال كان النبى اذا خطب استند الى جذع نخلة من سوارى المسجد فلما صنع له المنبر صاحت النخلة التى كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل عليه السلام حتى أخذها وضمها اليه فجعلت تئن انين الصبى الذى يسكت حتى استقرت قال عليه السلام بكت على ما كانت تسمع من الذكر فمن كان فى مشرب الاعتزال أوّل حملا على المجاز قائلين تسبيح الاشياء كان بلسان الحال والخشية مجاز عن الانقياد وقال أكثر أهل الكلام ليس فى الجذع شعور والله خلق ذلك الصوت فيه معجزة لان اللازم للنطق العقل والحياة وقال الشيخ فى الفتوحات والجمادات عندنا لهم أرواح بطنت عن ادراك غير أهل الكشف فالكل عند أهل الكشف حى ناطق ونحن زدنا مع الايمان بالاخبار الكشف وقد سمعناها بلسان نطق تخاطبنا وعليه جرى سيدنا ومولانا فقال م ى

﴿استن حنانه از هجر رسول * ناله مى زد همچو ارباب عقول﴾ (المعنى) الجذع الحنان من
هجر الرسول فعل حنينا مثل أرباب العقول م ى ﴿درميان مجلس وعظ آنچنان * كزوى آگه
گشت همه پير و جوان﴾ (المعنى) كذا فى وسط مجلس الوعظ أن وحن حتى تيقظ منه
جميع الشيوخ والشبان مثنوى ﴿در تحير مانده اصحاب رسول * كز چه مى نالد ستون با عرض
وطول﴾ (المعنى) بقيت أصحاب الرسول فى التحير متحيرين من أى شئ يحن الجذع بالعرض
والطول من جميع أطرافه مثنوى ﴿گفت پيغمبر چه خواهى اى ستون * گفت جانم
از فراقت گشت خون﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم أيها الجذع ما تطلب ولأى شئ
تحن قال مجيباله عليه السلام من فراقك صارت روحى دما مثنوى ﴿مسندت من بودم از من
تاختى * بر سر منبر تو مسند ساختى﴾ (تاختى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب أى
ذهبت (ساختى) هيأت (المعنى) كنت أنا وقت الوعظ مسندك فذهبت عنى على أن من الثانية
بمعنى عن وكلاهما أداة المتكلم وحده وعلى رأس المنبر هيأت يا رسول الله مسندا وتركتنى
فمن ألم فراقك بكيت م ى ﴿گفت خواهى كه ترا نخلى كنند * أهل شرق وغرب ميوه ات چنند﴾
(خواهى) تطلب (كنند) يجعلون وجمعه اشعار التعظيم (چنند) أصله چينند بالياء
وحذفت لضرورة الوزن معناه يقطفون وفى نسخة خورند معناه يأكلون (المعنى) قال الرسول
صلى الله عليه وسلم للجذع مجيبا أتطلب أن يجعلوك نخلة أى ادعو الله لك فتكون شجر نخل
يأكل من ثمرك أهل الشرق وأهل الغرب م ى ﴿يا در آن عالم ترا سروى كند * تا تر و تازه بمانى
تا ابد﴾ (المعنى) أو تكون أنت فى ذلك العالم وهو عالم الآخرة فى الجنة سروا حتى تبقى الى الابد
اخضر طريا م ى ﴿گفت آن خواهم كه دائم شد بقاش * بشنو اى غافل كم از چوبى مباش﴾
(المعنى) قال الجذع المطلب ذلك الذى دام بقاؤه وهو شجر الجنة ثم التفت قدس الله روحه
مخاطبا للسالك ومرشدا اسمع يا غافل هذا جذع جماد ترك الفانى وهو الدنيا واختار الباقى وهو
الجنة ولا تكن أدون من الجذع لتبقى فى النعيم مخلدا واعلم ان الدنيا لا وفاء لها واطلب سندا
أعلا من الرسول صلى الله عليه وسلم فانه من كرم اخلاقه نزل للجذع عن المنبر وقال ادعو الله لك
تحشر كارباب العقول فقبل وقال بشرط ان أكون فى المحشر أنيسك وفى الجنة جليسك مثنوى
﴿آن ستون را دفن كرد اندر زمين * تا چو مردم حشر گردد يوم دين﴾ (المعنى) ولذلك الجذع
دفن أى أمر بدفنه حتى يوم الدين يحشر مثل الخلق ويدخل الجنة وهذا جذع قارن ألطاف الرب
وأنت بصورة الانسان قلبك أقسى من الحجر وأشد م ى ﴿تا بدانى هر كرا يزدان بخواند * از
همه كار جهان بى كار ماند﴾ (بدانى) معناه تعلم أنت (يزدان) هو الخالق (بخواند) معناه دعا
(همه) معناه جميع (ماند) فعل ماض مفرد غائب (المعنى) حتى تعلم كل من دعاه الخالق عطله
من جميع كار عالم الدنيا وبقى بلا كار مشغولا بحب ربه طالبا الوصول لجنابه والله الهادى

مى ﴿هركرا باشد زيزدان كاروبار * يافت بار انجاو بيرون شد زكار﴾ (المعنى) كل من كان له من الخالق كاروبار أى شغل وهم أى كان معرضا عن الدنيا وتاركا لما عداه وجد هنا الطريقا واجازة وخرج من شغل الدنيا على ان بار فى الشطر الثانى معناها الطريق مثنوى ﴿آنكه اورانبود از اسرار داد * كى كند تصديق اوناله جماد﴾ (المعنى) وذلك الذى لا يكون له من أسرار الله عطاء ولا حصة هو متى يفعل ويكون مصدقا انين وحنين الجماد مى ﴿گوبدارى نى زدل بهروفاق * تانگويندش كه هست اهل نفاق﴾ (المعنى) يقول لمن يعتقد أنين الجماد ثم تسبيح الجماد حق لاجل الوفاق ليس من قلبه حتى لا يقولون له أهل نفاق أى يطعنون فيه مثنوى ﴿كرنبندى واقفان امر كن * درجهان رد كشته بودى اين سخن﴾ (المعنى) ولو لم تكن الجمادات والنباتات واقفات وعالمات امر كن لصار هذا أى كلام الجمادات مردودا والحال انه ثابت فى الشرع ولكان الكلام الشريف المروى عن البخارى وأبى داود مردودا ولصار قوله تعالى فى سورة الاسراء (وان من شئ الا يسبح بحمده) غير ثابت وهذا لم يقل به مسلم قال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية اعلم ان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الوجود ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد لقوله تعالى (وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون) فثبت بهذا الدليل ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح وبهذا اللسان نطقت السموات والارض حين قالتا أتينا طائعين (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) لانه ليس من جنس تسبيحكم فافهم جدا واغتنم انتهى وقال نجم الدين فى آخر سورة يس عند قوله تعالى (انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ان الارادة الازلية لما تعلقت بايجاد المكونات تعلقت على وفق الحكمة الازلية بالمقدورات الى الابد على وفق الارادة باشارة أمر كن فيكون الى الابد ما شاء فى الازل ثم نزه ذاته عن وصمة العجز عما يريد كينونته وقال (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ) وملكوت الشئ ما هو الشئ به قائم ولو لم يكن لشئ ملكوت يقوم به لما كان شئ من المكونات قائما بيد قدرته (واليه ترجعون) بالاختيار أهل القبول وبالاضطرار أهل الرد عصمنا الله واياكم ويمكن ان تقول ولو لم يكن الواقفون على أمر كن العالمون باسراره لكانت هذه الكلمات مردودة قال ابن حجر فى شرحه على الهمزية عند قوله (بيت) * والجمادات أفصحت بالذى أخرس عنه لاحمد الفصحاء * وقيل بل يخلق الله نهاصوتا ولسانا وادرا كا فتنطق مختارة عارفة بما تنطق به ويدل لهذا ما يأتى فى حنين الجذع وأنينه فان ذلك يدل على ان الله خلق فيها الحياة والعقل والشرف حتى حن وان ولا يعارضه مذهب الاشعرى ان خلق الصوت فى محل لا يستلزم خلق الحياة لانا لم نأخذ الحياة من تصويته بل من اطلاق الصحابة عليه انه حن وأن ومذهب الاشعرى ان الذكر المعنوى والكلام النفسى يستلزمان الحياة استلزام العلم لها ولذا عامله

صلى الله عليه وسلم معاملة الحي فالترمه كما التزم الغائب أهله مثنوي ﴿صدهزاران زاهل تقليد
ونشان * افكندشان نيم وهمي دركمان﴾ (المعنى) مائة ألوف من أهل التقليد والعلائم
والآثار يرميهم نصف وهم في الشك والظن فيبعدون عن مرتبة التحقيق ولهذا قال مثنوي
﴿كه بظن تقليد واستدلال شان * قائمست وجمله پر وبال شان﴾ (المعنى) لان تقليد
واستدلال هؤلاء قائم بالظن وأيضا جملة أجنحتهم وقدرة هؤلاء قائمة بالظن لم يصلوا لمرتبة
التقليد قال تعالى وما يتبع أكثرهم الا ظنا وان الظن لا يغني من الحق شيئا مثنوي ﴿شبهه
انكيزد آن شيطان دون * درفتند اين جمله كوران سرنكون﴾ (المعنى) ذلك الشيطان الدنيء
يحرك لاستدلالهم شبهة بان يقول انهم لا حياة ولا عقل للجمادات فبأي وجه تسبح الله تعالى
ويلازمهم حتى يقنعوا بهذا الظن الفاسد وبسببه جملة هؤلاء العور يقعون على رؤسهم
منكوسين معكوسين منحوسين غير واصلين للتحقيق ويشكون في كلمات أهل التحقيق كالذي
يقول أنا بصير فاذا قال له احد انت اعمى لم يستدل ويقول لو كان لرأيناه ويعتمد على بصره
وأما أرباب التحقيق لا يقعون بتشكيك المشكك في الوهم لانهم في جميع أمورهم يشاهدون بعين
اليقين من غير استدلال ولا تأويل ولهذا يقول سيدنا ومولانا مثنوي ﴿پاي استدلاليان
چوبين بود * پاي چوبين سخت بي تمكين بود﴾ (المعنى) تكون رجل المستدلين خشبا
والرجل الخشب أيضا تكون بلا تمكين وأنت خبير ان رجل الاستدلال اذا كانت خشبا كيف
يحسن المشي عليها فعلم ان من حاله هذا لا يفيد استدلاله اليقين يتلاعب به الشيطان كيف
شاء والعياذ بالله تعالى مثنوي ﴿غير آن قطب زمان ديده ور * كز ثباتش كوه كردد خيره
سر﴾ (ديده ور) معناه صاحب نظر فان لفظ ور يلحق أواخر الكلمات تقابل ذا التي هي
في العربية بمعنى صاحب (المعنى) غير صاحب البصيرة قطب الزمان الذي من ثباته تحيرت
الجبال أي داخ وتعكر رأسها والذي تحقق وشاهد وأبصر آمن من هوى الهوس ونار
الوسوسة وصار أثبت من الجبال مثنوي ﴿پاي نابينا عصا باشد عصا * تا نيفتد سرنكون
او بر حصا﴾ (المعنى) رجل الاعمى عصا تكون له عصا لكونه لا يقدر على المشي من غير عصا
حتى لا يسقط هو منكوسا على الحصى أي سند أهل الظاهر عمي البصيرة عقل ظني قياسي
يعتمد على ما ذكر كما يعتمد الاعمى على رجله لا تفيده يقينا بل يقع كل وقت على حصى الخطأ
والضلال مثنوي ﴿آن سواري كو سپه را شد ظفر * اهل دين را كيست سلطان بصر﴾
(آن) ذلك (سواري) خيال (كو) هو (سپه را) للعسكر (شد ظفر) صار معينا (اهل
دين را) لاهل الدين (كيست) من يكون (المعنى) ذلك الخيال الراكب صار لعسكر أهل
الدين ظفرا وظهيرا فان قلت هو من يكون فجواب سلطان البصر هو رسول الله ومن ناب عنه فهو
لنوع المخلوق بمنزلة العين من الوجود وعسكره الذين هم بمنزلة سائر الاعضاء يراعيهم فاذا

وقعوا في ورطة أعانهم وخلصهم من مكر الشيطان ووسوسته مى ﴿ با عصا كوران اگر ره
ديده اند * در پناه خلق روشن ديده اند ﴾ (المعنى) العميان بالعصا لو رأوا الطريق ووصلوا
لمقصودهم لكنهم في حفظ الخلق حديدو البصر أي حضورهم وذوقهم بسببهم مثنوى
﴿ گر نه بينايان بدندى وشهان * جمله كوران مرده اندى در جهان ﴾ (المعنى) ولو لم يكن في
العالم ذوو البصائر والسلاطين لكان جملة العمي في الدنيا هالكين لانهم لا قدرة لهم على الوصول
لمقصودهم أي لولا الاولياء وسلاطين الانبياء لبقي أهل الظاهر في الجهالة ومن يد النفس
والشيطان في الضلالة مثنوى ﴿ في ز كوران كشت آيدى درود * في عمارت في تجارتهاى
سود ﴾ (كشت) هو الزرع (درود) حصاد (سود) فائدة ومنفعة (في) بكسر النون أداة
نفي (المعنى) ولا يأتي من العميان زراعة ولا حصاد ولا عمارة ولا تجارة ولا فائدة فان أهل
الظاهر لو خلي ونفسه لا يظهر له ثمر الطاعات ولا آثار العبادات بل تظهر له باتباعه للانبياء
وخلفائهم ومن اعتمد على عقله وعلمه ولم يقتد عشا عنه صرف عمره في الهوى ولهذا يقول م ى
﴿ گر نكردى رحمت وافضال تان * در شكستى چوب استدلال تان ﴾ (المعنى) يا أهل الظاهر
لو لم يكن لكم افضال الحق ورحمته أو نظر الانبياء وخلفائهم لكانت عصا استدلالكم
مكسورة مى ﴿ آن عصا چه بود قياسات ودليل * آن عصا كه دادشان بينا جليل ﴾ (المعنى)
تلك العصا المرقومة ما تمسكون في قياسات ودلائل وتلك العصا من أعطاها لهم أعطاها
البصير الجليل ليستدل أهل الظاهر بعصا عقلهم بالآثار على المؤثر ويطيعوا أمره تعالى
وما أعطاهم اياها لينكروا الحشر والنشر ولهذا قال مى ﴿ چون عصا شد آلت جنگ ونفير *
آن عصا را خرد بشكن اى ضرير ﴾ (جنگ) هو الحرب (نفير) هو القيل والقال (آن عصا را)
لتلك العصا (خرد بشكن) اكسرها قطعا (اى ضرير) يا أعمى (المعنى) لما كانت عصا
الاستدلال سببا للقيل والقال والبحث والجدال يا أعمى القلب اتركها وازلها لتجد
عوضها بصر بصيرة تنظر بها الحكم والحقائق مثنوى ﴿ او عصاتان داد تا پيش آمديد * آن
عصا از خشم هم بروى زديد ﴾ (او) ضمير راجع لله تعالى (عصا داد) اعطى عصا (تان)
لكم (تا) حتى (پيش) قدام (آمديد) فعل ماض جمع مخاطب مفرده آمدى (آن عصا)
تلك العصا (از خشم) من الغضب (هم) أيضا (بروى) عليه تعالى (زديد) ضربتم
(المعنى) أعطاكم الله تعالى عصا الاستدلال والقياس لتتبعوا أنبياءه وخلفاءهم فضربتموه
تعالى بتلك العصا أيضا من الغضب أي ضربتم أنبياءه وأولياءه بعصا الاستدلال على سبيل
البحث والجدال فآذيتموهم مثنوى ﴿ حلقه كوران بچه كار اندريد * ديدبان را در ميانتان
آوريد ﴾ (المعنى) يا جماعة العمي بأي كار وعمل دخلتم وبأي اعتقاد وفكر فاسد أتيتم فاذا
لم تقدروا بعقولكم القاصرة على عمل وفكر ينفعكم في الآخرة فأتوا بديدبان أي بصير من

روحه مفتوحة ولحقيقة رسول الله وارث وبظهر يته قائم لوسطكم وبه اقتدوا وعلى الطريق المستقيم اذهبوا وليس هذا تقريدا العلوم الظاهرة فان الظاهر عنوان الباطن ومن اختار الظاهر وترك الباطن فهو زنديق ومن عكس أعمى ومعكوس والجامع بينهما بصير بصيرته حديد ومفتوح فان أردت الجمع بينهما فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوي ﴿دامن او كير كو دادت عصا ٭ در نكر كادم چها ديد از عصى﴾ (دامن او) ذيل المرشد (كير) فعل أمر أى أمسك (كو) مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع لله تعالى (دادت) بمعناه أعطاك (درنكر) انظر (كادم) بأن آدم عليه السلام (چها ديد) مركبة من چه بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام والهاء المفتوحة لحقتها لتفيد التكثير وديد وهو النظر فيكون معنى هذا التركيب أى شئ رأى (از عصى) من العصا (المعنى) أمسك ذيل المرشد أى اترك الدلائل العقلية وتمسك بأوامر الشرع الشريف فانه تعالى هو الذى أعطاك عصا العقل والدليل وانظر بأن آدم عليه السلام أى شئ كثير رأى من العصا لما قيل لهما ولا تقربا هذه الشجرة فاستند للدلائل العقلية وقال النهى للتنزيه لا للتحريم فأكل فكانت عصا الاستدلال مبدلة بالعصيان فعوتب فتاب فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم وأنت يا ابن آدم اجعل عقلك تابعا للامر الالهي واعلم بأنه ليس للظن فى الاحكام الشرعية مدخل لان أكثر أحكامه مخالفة للعقول فاترك التصرفات الوهمية واتبع ظواهر النصوص بواسطة المرشد ايكشف لك فان الحاضر يرى ما لا يراه الغائب ولا تكن كن أول الصوم والصلاة والحج والزكاة على مقتضى هواه بل كن مثل الاولياء طابقوها على ظاهر الشرع وراتبه والاحوط ولم يقنعوا من الوضوء بغسل الاعضاء الظاهرة بل طهروا الباطن بكمال التقوى فكشف لهم عن الملكوت وشاهدوا حقائق معجزات الرسول الرؤف مثنوى ﴿معجزه موسى واحمد را نكر ٭ چون عصا شد مار واستن باخبر﴾ (چون) أداة استفهام عن حال الشئ (المعنى) انظر لمعجزتى سيدنا موسى وسيدنا محمد عليهما وعلى جميع الانبياء أفضل الصلاة وأتم التسليم كيف صارت العصا حية والجذع خبيرا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿از عصا مارى بد از استن حنين ٭ پنج نوبت مى زند از بهر دين﴾ (از عصا) من العصا (بد) بضم الباء العربية فعل ماض معناه صار (از استن) من الجذع أى المؤذن على منبرة ذكر المحل وارادة الحال واسناد حال المسبب للسبب (پنج نوبت) قال فى الصحاح والنوبة واحدة النوب أى خمس مرات (مى زند) تضرب (از بهر دين) لاجل الدين (المعنى) صار من العصا حية ومن الجذع حنين أى من المؤذن صوت الاذان يضرب خمس مرات فى خمسة أوقات كل يوم لاجل الدين كأنه يقول يا معترض ان لم تركون العصا صارت حية والجذع صار له أنين انظر جذوع المنارات كيف يظهر منها فى الاوقات حنين الاذان فان المعجزة التى تدوم أكبر من المعجزة التى تظهر وتزول مثنوى ﴿كرنه نامعقول بودى

اين مزه * كى بدى حاجت بجز دين معجزه ﴾ (كزه) معناها ان لا (نامعقول) غير معقول (اين مزه) هذه اللذة (كى) على وزن فى معناها متى (بدى) الياء الحكاية الماضى (المعنى) وان لم تكن لذة الشرع يعنى أحوال الطريقة غير مخالفة للعقول بل تحصل بمجرد الدراية متى كانت الحاجة الى مقدار كذا معجزة ولكن لمخالفتها لمن يدعى العقل اقتضت المعجزة لتبكيتهم ليرجعوا الى ما أمر الله وانا نرى أشياء كثيرة مخالفة للعقل لكن مشروعة ومسنونة ونرى أشياء كثيرة ملائمة للعقل وفى الشرع مردودة فعلمنا ان عقل الانبياء والاولياء ليس كغيرهم ولهذا قال مى ﴿هرچه معقولست عقلش مى خورد * بى بيان معجزه بى جزر ومد ﴾ (المعنى) كل ما كان معقولا أدركه العقل من غير بيان معجزة ومن غير جزر ومد أى حل وربط وزيادة ونقصان مى ﴿اين طريق بكر نامعقول بين * در دل هر مقبلى مقبول بين ﴾ (المعنى) هذا الطريق البكر والخفى والمشكل انظره غير معقول بالعقل موقوف على السماع نقلى غير عقلى موقوف على الاخذ من معدن النبوة وانظره فى قلب كل مقبل مقبولا كانه يقول هذا الدين المحمدى والشرع الاحمدى طريق بكر غير عقلى بل نقلى مقبول كل مقبل ومنفور كل مدبر لان نطق الجمادات وتسبيح النباتات لا يعلم بالعقل والفراسة بل بالكشف والعيان والشهود والوجدان فعلى المؤمنين الصادقين المعتقدين ان يقولوا آمنا بالله على وفق مراد الله وآمنا برسول الله وبما جاء عنه على مراده صلى الله عليه وسلم مى ﴿همچنان كز بيم آدم ديو ودد * در جزائر در رميدند از حسد ﴾ (المعنى) كذا من خوف آدم الشياطين والسباع الكواسر من الحسد وخوف الضرر فروا الى الجزائر والجبال الشوامخ على ان المراد من الديو الشيطان ومن الدد السبع ومن رميدن الفرار كذا عصاة بنى آدم من الكفار وأرباب الغواية من الفرق الضالة مى ﴿هم زبيم معجزات انبيا * سركشيده منكران زير گيا ﴾ (المعنى) أيضا من خوف معجزات الانبيا سحب المنكرون رؤسهم تحت الكيا ولو كان فى اللغة الفارسية والحشيش ولكن مراده الحجاب أى المنكرون يختفون تحت لباس الطبيعة ومذاهبهم الباطلة التى هى بمثابة الحشيش الضعيف كالحيوان الذى يسحب رأسه من تناول الحشيش من خوف الصياد مى ﴿تا بناموس مسلمانى زيند * در تلبس تا ندانى كيستند ﴾ (زيند) معناه يعيشون (المعنى) حتى بناموس الاسلام يعيشون فى التلبس أى التلبس حتى لا تعلم من هم مثنوى ﴿همچو قلابان بر آن نقد تباه * نقره مى مالند ونام پادشاه ﴾ (قلاب) على وزن فعال وهو المزور جمع على قاعدة الفرس بالالف والنون (بر) على (آن) ذلك (نقد تباه) وهو غير الذهب والفضة كالنحاس والرصاص والقزدير (مى مالند) يطلونه (المعنى) مثل هؤلاء المزورين على ذلك النقد المزور يطلونه بالفضة ويكتبون عليه اسم السلطان والمراد منه معنى هذا البيت مثنوى ﴿ظاهر ألفاظ شان توحيد وشرع * باطن آن همچو در نان تخم صرع ﴾ (المعنى) هم أى

المزوّرون

المزورون ظاهر ألفاظهم توحيد وشرع كالنقود المطلية بالفضة أي يظهرون أنفسهم بالركوع والسجود وشقشقة اللسان ولقلقته لكونها عن غير اعتقاد منهم ولو كانت علوما معتبرة عند الصادقين لكونها أي بواطنهم كالخبز الذي داخله بزر الصرع وهو الزيوان لان آكله يصرع ويسقط كذا كلام هؤلاء المزورين من الحكماء والفلاسفة وأهل الدنيا المرائين بحسب الحقيقة والمعنى شرك جلي مخالف للشرع يعلمه المؤمن الصادق بادنى تأمل كأنه قدس الله سره يقول كن مصدقا بالمعجزات كابي بكر ولا تكن كمن صدق بالصورة وأخفى الكفر ولا تكن كافرا صرفا ولا تكن كمن زور كلماته ودس فيها الشبهات مثنوى ﴿فلسفى را زهره نى تا دم زند * دم زند دين حقش برهم زند﴾ (المعنى) ليس للفلسفي مرارة أي قدرة حتى يضرب نفسا أي يتكلم في الشرع الشريف ويباحث أهله وينكره بالدلائل العقلية لانه لو تنفس اضربه الدين الحق وجعله مختلطا متلاشيا وقتله العلماء بسيف الشريعة ولان الفلسفي منكر تسبيح الجمادات مثنوى ﴿دست وپاى او جماد وجان او * هرچه گويد آن دو در فرمان او﴾ (المعنى) يده ورجله جماد وروحه كل ما تقوله الاثنان وهما اليد والرجل في أمرها أي الروح لانها مدبرة البدن وهي من أمر الله فالقادر في الدنيا على نطق أعضاء الانسان بعضها بلسان القال كاللسان وبعضها بلسان الحال كسائر الاعضاء قادر أيضا على نطق الجماد ولكن مثنوى ﴿با زبان گرچه كه تهمت مى نهند * دست وپاهاشان گواهى ميدهند﴾ (المعنى) ولو وضع المنكرون بألسنتهم تهمة بأن أنكروا تسبيح الجماد لكن أيديهم وأرجلهم تعطيهم شهادة على أفعالهم القبيحة وبهذا أخبرنا ربنا في سورة يس بقوله تعالى (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) قال نجم الدين الكبرى لان الغالب على الافواه الكذب والغالب على الاعضاء الصدق ويوم القيامة يسأل الصادقين عن صدقهم فلا تسأل الافواه وتسأل الاعضاء فشهادة الاعضاء على الكفار بيدة لهم وعلى العصاة تارة بالعصيان وتارة بالاحسان ﴿بيان اظهار معجزهٔ پيغمبر صلى الله عليه وسلم بسخن آمدن سنگريزه در دست ابو جهل وگواهى دادن سنگريزه در حقيقت محمد صلى الله عليه وسلم وبرسالت او﴾ هذا في بيان اظهار الرسول صلى الله عليه وسلم المعجزة لمجيء أبي جهل عليه اللعنة وفي يده حصيات واشهاده صلى الله عليه وسلم الحصيات بأنه رسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿سنگها اندر كف بوجهل بود * گفت اى احمد بگو اين چيست زود﴾ (المعنى) كان في يد أبي جهل حجارة فأتى بها تجاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا أحمد هذا الذي في يدي قل ما يكون هو عجالة مى ﴿گر رسولى چيست در مشتم نهان * چون خبردارى ز راز آسمان﴾ (المعنى) ان كنت رسولا صادقا ما يكون الذي هو مخفي في كفي لما انك تمسك خبرا من السماء من عالم الملكوت والجنة والنار وحشر الاجساد واعادتها مثنوى ﴿گفت چون خواهى بگويم آن چهاست * يا بگويند آنكه

ماحقیم وراست﴾ (چون) أداة تعليل (خواهی) تطلب أنت (بکویم) أقول (آن) ذالك الذی هو فی یدك (چهاست) معناها یکونون (یا) أداة تردید (بکویند) یقولون (ماحقیم) نحن حق (وراست) وصادقون (المعنی) قال سید الاولین والآخرین لابی جهل تطلب أن أقول لك ذالك الذی هو فی یدك ما یکون أو تطلب ان یقول لك الذی هو فی کفك نحن حق وصادقون مثنوی ﴿کفت بوجهل این دوم نادرترست • کفت آری حق ازان قادرترست﴾ (دوم) معناه الثانی (ترست) أداة تفضیل (المعنی) قال أبو جهل هذا الثانی أندر وأعجب فقال له الرسول صلی الله علیه وسلم الحق من انطاق الذی لا نطق له اقدر وأعجب منه ان العلوم ذاتها یفصح عنها ذالك الذی هو فی یدك وهم فی هذا الكلام مثنوی ﴿از میان مشت او هر پاره سنك • در شهادت کفتن آمدبی درنك﴾ (المعنی) من وسط جمع کفه کل قطعة حجر شرعت فی قول الشهادة والنطق بها بلا توقف ولا تأخیر مثنوی ﴿لا اله کفت والا الله کفت • کوهر احمد رسول الله سفت﴾ (کوهر) هو الجوهر الذی لا یعلم قدره الا الله وهو قولها أحمد رسول الله (سفت) معناه ثقب فعل ماض (المعنی) ذالك الحصی الذی فی کف أبی جهل قال لا اله الا الله وجوهر قول أحمد رسول الله ثقب أی قال لا اله الا الله محمد رسول الله فما ازداد الا انكارا على غوى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوی ﴿چون شنید از سنکها بوجهل این • زد زخشم آن سنکها را بر زمین﴾ (المعنی) فلما سمع أبو جهل من الحصی هذا وهو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله من غضبه وقساوة قلبه ضرب تلك الاحجار على الارض مثنوی ﴿کفت نبود مثل تو ساحر دکر • ساحران را سر توی وتاج سر﴾ (المعنی) وقال مثلك ساحر آخر لا یکون وأنت رئیس للسحرة وتاج رأسهم مثنوی ﴿خاك بر فرقش کهبد کور ولعین • چشم او ابلیس آمد خاك بین﴾ (المعنی) التراب علی فرق أبی جهل لانه صار أعور ولعینا وعینه أنت ابلیس رائی التراب أی ابلیس لم ینظر للفضل الذی هو فی آدم ونظر لترابیته فلم یسجد له مع الملائكة فطرد كذا أبو جهل نظر لبشریة رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یلتفت لروحانیته مثنوی ﴿بقیه قصه پیر چنکی و پیغام رسانیدن امیر المؤمنین عمر رضی الله تعالی عنه بااو آنچه هاتف آواز داد﴾ هذا فی بیان بقیة قصة پیر چنکی وهو المطرب المرقوم وخبر ذالك الذی هتف به الهاتف لامیر المؤمنین عمر بن الخطاب رضی الله عنه مثنوی ﴿باز کرد وحال مطرب کوش دار • زانکه عاجز کشت مطرب ز انتظار﴾ (المعنی) ارجع واسمع حال المطرب لان المطرب صار عاجزا من الانتظار قائلا یا مجیب المضطرین فلاق لخطاب أجیب دعوة الداع اذا دعان ولهذا قال مثنوی ﴿بانك آمد مر عمر را کای عمر • بندهٔ ما را ز حاجت باز خر﴾ (المعنی) أتی النداء لعمر من الحق تعالی وهو یا عمر نعدا شتر عبدنا من الحاجة أی خلصه من الاحتیاج مثنوی ﴿بندهٔ داریم خاص ومحترم • سوی کورستان تو رنجه کن قدم﴾

(المعنى) انا عبد خاص ومحترم اذهب قدمك أنت واذهب لطرف المقابر مثنوى ﴿ اى عمر برجه زبيت المال عام ❊ هفتصد دينار در كف نه تمام ﴾ (برجه) فعل أمر من جهيدن ولفظة بر زائدة لتحسين الكلام معناه قم (نه) بكسر النون فعل امر معناه ضع (المعنى) ياعمر قم على الفور ومن بيت مال عامة الناس سبعمائة دينار على التمام ضعها فى كفه مثنوى ﴿ پيش او بر كاى تو مارا اختيار ❊ اين قدر بستان كنون معذوردار ﴾ (پيش او) قدامه أى المطرب (بر) تقديره برده فعل أمر حاضر معناه قدمها أى الدنانير المعدودة (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء (تو) أداة الخطاب (مارا) لنا (اختيار) بمعنى مختار ومقبول (اين قدر) هذا المقدار (بستان) خذ (كنون) الآن (معذوردار) واعذرنا (المعنى) تلك الدنانير المعدودة قدمها قدامه واذهب بها له وقل له على وجه التسلى ياهذا أنت لنا عبد مختار ومقبول الآن خذ هذا المقدار من الذهب واعذرنا ولو كان قليلا مثنوى ﴿ اين قدر از بهر ابريشم بها ❊ خرج كن چون خرج شد اينجا بيا ﴾ (المعنى) هذا المقدار لاجل ثمن الحرير اصرفه فلما ينصرف ويتم تعال هنا واعرض احتياجك علينا مثنوى ﴿ پس عمر زان هيبت آواز جست ❊ تا ميان را بهر اين خدمت ببست ﴾ (المعنى) بعد ما ذكر من هيبة ذلك الصوت قام حتى لوسطه لأجل تلك الخدمة ربط فيكون جست وبست فعلا ماضيا مفردا غائبا أى سارع لها وباشر مى ﴿ سوى گورستان عمر بنهاد رو ❊ در بغل هميان دوان در جست وجو ﴾ (سوى) طرف (گورستان) المقابر (بنهاد) وضع (رو) وجها (در بغل) تحت ابطه (هميان) الكيس (دوان) مسرعا (در جست وجو) بضم الجيم العربية بمعنى المصدر وهو الطلب (المعنى) وضع سيدنا عمر جانب المقابر وجهه مسرعا فى الطلب حالة كونه تحت ابطه سبعمائة دينار موضوعة فى كيس مثنوى ﴿ گرد گورستان دوانه شد بسى ❊ غير آن پير او نديد آنجا كسى ﴾ (المعنى) أطراف المقابر صار يعدو كثيرا يتجسس العبد المحترم الذى وصى به لم ير هنالك أحدا غير ذلك الشيخ المطرب مى ﴿ گفت اين نبود دگر بار ه دويد ❊ مانده گشت وغير آن پير او نديد ﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر فى نفسه ان هذا العبد الخالص الذى وصيت به لم يكن هذا بل غيره غير مرة أسرع يفتش عليه حتى صار فى غاية التعب وغير ذلك الشيخ لم ير أحدا مثنوى ﴿ گفت حق فرموده ما را بنده ايست ❊ صافى وشايسته وفرخنده ايست ﴾ (المعنى) وقال المأمور به هو عبد العبد المراد صاف ومقبول ومبارك مثنوى ﴿ پير چنگى كى بود مرد خدا ❊ حبذا اى سر پنهان حبذا ﴾ (المعنى) الشيخ المطرب متى يكون مقبول الاله لان الله أخبر عن المقبولين بقوله (وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار) والصفاء اسم للبراءة من الكدورة وهى السقوط من التلون ولا يكون الصفاء الا لاولى الصفا مرزوقونه بحسن المتابعة وهذا المتوسد بآلة الطرب كيف يكون عبدا صادقا فلا تقاحبذا يامن سره مخفى ما أحسنك والطفك العاصى الجافى تجعله لاتقا صافيا ثم انه

رضى الله عنه لاجل الاهتمام لمبرك التفحص مثنوى ﴿ بار ديگر گرد گورستان بگشت * همچو
آن شير شكارى گرددشت ﴾ (المعنى) مرة أخرى دار أطراف المقابر مثل ذلك السبع الذى
دار أطراف الصحراء على ان گرد بكسر الكاف فى الموضعين بمعنى أطراف و گشت بمعنى دار
ودشت هى الصحراء مثنوى ﴿ چون يقين گشتش كه غير پير نيست * گفت در ظلمت دل روشن
بسيست ﴾ (المعنى) لما صار لسيدنا عمر يقين بأن هناك غير الشيخ لم يكن قال رضى الله عنه انه
يوجد فى الظلمة قلب مضىء كثيرا على نحوى أوليائى لا يعرفهم غيرى مثنوى ﴿ آمد او با صد
ادب آنجا نشست * بر عمر عطسه فتاد و پير جست ﴾ (المعنى) أتى سيدنا عمر وقعد هناك مع
مائة أدب ووقار وبتقدير الله تعالى وقع على سيدنا عمر عطسة عطسها والشيخ المطرب من تلك
العطسة أفاق واستيقظ مثنوى ﴿ مر عمر را ديد ماند اندر شگفت * عزم رفتن كرد و لرزيدن
گرفت ﴾ (المعنى) رأى سيدنا عمر رضى الله عنه وبقى فى التعجب وعزم على الذهاب
ومن خوفه مسكه الرجفان مثنوى ﴿ گفت در باطن خدايا از تو داد * محتسب بر پيرگكى
فتاد ﴾ (المعنى) وقال فى نفسه يارب منك العطاء واليك الالتجاء فان المحتسب وقع على
شيخ مطرب وأراد بالمحتسب الذى دثاره الشرع وشعاره العدل وانعم به رضى الله عنه مثنوى
﴿ چون نظر اندر رخ آن پير كرد * ديد او را شرمسار و روى زرد ﴾ (المعنى) لما نظر سيدنا عمر
لوجه الشيخ المطرب رآه خجلا ومصفر الوجه مثنوى ﴿ پس عمر گفتش مترس از من مرم * كت
بشارتها ز حق آورده ام ﴾ (مرم) نهى حاضر معناه لا تنفر (كت) تقديرها كه ترا معناها
بأنى لك (المعنى) فسيدنا عمر قال للشيخ المطرب لا تخف ومنى لا تنفر فانى لك من الحق أتيت
بالبشارات مثنوى ﴿ چند يزدان مدحت خوى تو كرد * تا عمر را عاشق روى تو كرد ﴾ (المعنى)
كم مدح الخالق خلقك حتى جعل عمر عاشقا لوجهك مثنوى ﴿ پيش من بنشين ومهجورى
مساز * تا بگوشت گويم از اقبال راز ﴾ (المعنى) اقعد قدامى ولا تفعل الهجر أى لا تبعد عنى
حتى فى اذنك أقول من الاقبال والسر مثنوى ﴿ حق سلامت مى كند مى پرسدت * چونى از رنج
وغمهاى بى حدت ﴾ (پرسدت) معناه يسأل عنك (چونى) معناه كيف أنت (از رنج) من المحنة
(وغمان) جمع غم على قاعدة الفرس (بيحدت) معناه بلا حد والتاء اداة الخطاب (المعنى)
الحق تعالى يسلم عليك ويسأل عنك كيف أنت من التعب الذى هو بلا غاية ومن الغموم التى
هى بلا حد مثنوى ﴿ نك قراضۀ چند ابريشم بها * خرج كن اين را و باز اينجا بيا ﴾ (المعنى)
هذا لك كم قراضة من الدنانير حق ثمن الحرير اقبضه الآن واصرفه وارجع علينا الى هنا مثنوى
﴿ پير لرزان گشت چون اين را شنيد * دست مى خاييد و بر خود مى طپيد ﴾ (چون) أداة تعليل
(دست مى خاييد) عض على يديه (و بر خود) وعلى نفسه (مى طپيد) اضطرب (المعنى الشيخ المطرب
لما سمع هذا من شدة حيائه وخجالته رجف وعض على يديه ومن المعاصى الصادرة منه قبل هذا

صار على نفسه مضطربا مثنوى ﴿ بانك مى زدكاى خداى بى نظير * بس كه از شرم آب شد بيچاره پير ﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (آب شد) صار ماء (بيچاره) العاجز (المعنى) صاح قائلا يارب يامن لا نظير ولا ندله من شدة وكثرة حيائه العاجز الشيخ الفانى صار ماء يعنى ذاب من كثرته كأنه مثنوى ﴿ چون بسى بگريست واز حد رفت درد * چنك را زد بر زمين وخرد كرد ﴾ (المعنى) لما بكى الشيخ الفانى كثيرا ووجعه وحرارته ذهبت عن الحد وازدادت ضرب آلة طربه على الارض وجعلها قطعا صغارا مثنوى ﴿ گفت اى بوده حجابم از اله * اى مرا تو راه زن از شاه راه ﴾ (المعنى) خاطب آلة طربه وقال يامن صرت لى حجابا عن الله تعالى ويامن أنت قاطعة المرور لى من الطريق المستقيم مى ﴿ اى بخورده خون من هفتاد سال * اى ز تو رويم سيه پيش كمال ﴾ (المعنى) يامن شربت دمى سبعين سنة أى أتلفت عمرى ويامن منك قدام الكمال وجهى اسود أى كمال القرب الالهى أو صاحب الكمال والحصة أن كل مسرف على نفسه اذا ندم أولا يعد معايبه ويحاسب بها نفسه ثم يتضرع الى ربه فيقول مثنوى ﴿ اى خداى با عطاى با وفا * رحم كن بر عمر رفته در جفا ﴾ (المعنى) يا الله أنت الموصوف بالعطاء والوفاء ارحم العمر الذى ذهب فى العصيان والجفاء مى ﴿ داد حق عمرى كه هر روزى از آن * كس نداند قيمت آن در جهان ﴾ (المعنى) اعطى الله عمرا بان كل يوم من ذلك العمر لا يعلم أحد قيمة ذلك العمر ولا قيمة نفس منه حالة كونه فى الدنيا مثنوى ﴿ خرج كردم عمر خود را دمبدم * در دميدم جمله را در زير و بم ﴾ (المعنى) خرجت وصرفت عمرى نفسا نفسا وذلك العمر العزيز الذى نفخت جملته فى الزير والبم وهما وتران من أوتار آلة الطرب فالزير صوته عال والبم صوته نازل قال فى البرهان البم الوتر الغليظ والزير الرفيع من آلة الطرب وهذا تعريض لمن صرف عمره فى أدوار الموسيقى ولهذا قال عن لسان المطرب متأسفا مثنوى ﴿ آه كز ياد ره و پرده عراق * رفت از يادم دم تلخ فراق ﴾ (المعنى) آه من تذكرى مقام العراق فان لفظ راه هنا معناه المقام والمقامات اثنا عشر يقال مقام عراق وعجم وعرب وغير ذلك وفيه أيضا تعريض لمن ساح من غير فائدة أى لا لطلب علم ولا لتحصيل مرشد بل لرؤية البلدان ولحظوظ نفسه ولهذا قال فى الشطر الثانى وبسبب اشتغالى بما ذكر من دور المقامات الموسيقية والبلدان المتنوعة ذهب من خاطرى مرارة نفس الفراق وهو خروج الروح من البدن فان ذلك الوقت يحصل لمن حضرته الوفاة نفس مر وأى مر اللهم سهل علينا سكرات الموت وارزقنا التوبة قبل الفوت مثنوى ﴿ واى كز تري زيرافكند خرد * خشك شد كشت دل من دل بمرد ﴾ (واى) بمعنى آه (كز) بمعنى من (ترى) معناه الطافة (زيرافكند خرد) اسم مقام من المقامات (خشك شد) صار يابسا (كشت) بكسر الكاف هو الزرع (دل) القلب (من) أداة المتكلم (دل بمرد) مات القلب (المعنى) آه من لطافة وطراوة مقام زيرافكند خرد صار زرع قلبى منه

يابسا وأراد بيوسته بواسطة الميل والاشتغال بذلك المقام فكان بيوسة زرع قلبه من أنوار الطاعات والعبادات والفيض الالهي مثنوى ﴿واى كز آواز اين بيست وچهار • كاروان بكذشت وبيكه شد نهار﴾ (المعنى) آه من صوت هذه الشعب الاربعة والعشرين بسبب اشتغالى وتقيدي بهم ذهب الركب وصار النهار بلا وقت أى ذهب ركب كعبة الوصال وأمسى نهار الحياة وفات وقت الطاعات والعبادات الذى ضيعته فى هوى النفس وما بقى فى يدى غير التضرع والابتهال ولهذا قال مثنوى ﴿اى خدا فرياد ازين فرياد خواه • داد خواهم نى ز كس زين داد خواه﴾ (داد خواه) معناه طالب العدالة وكذا (فرياد خواه) طالب التضرع (المعنى) يارب يا مجيب دعاء الداعى اذا دعاه ويا طالب أنين وتضرع العصاة اطلب منك استغاثة من شر نفسى هذه المتغيبة بك واطلب عدالة لنفسى ولم أطلب لغير نفسى طالبة العدالة العدالة من أحد سواك لان شكايتى منها لا غيرها فانه لا يقدر أحد على تخليصى منها غيرك فانى أعلم مثنوى ﴿داد خود از كس نيابم جز مكر • زانكه او از من بمن نزديكتر﴾ (المعنى) انى لا أجد عدالتى من أحد غيرك ولا أعلمها الا منك لانه تعالى أقرب لى منى مثنوى ﴿كين منى از وى رسد دم دم مرا • پس ورا بينم چو اين شد كم مرا﴾ (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة للتقريب (منى) على وزن غنى وهى الانانية (از وى) منه تعالى (رسد) تصل لى (دم دم) نفسا نفسا (مرا) لى (پس) بعد (ورا) منه تعالى (چو) أداة تعليل (اين) هذه الانانية (شد) صارت (كم) غائبة ومعدومة (مرا) لى أى منى (المعنى) لان تلك الانانية أراها تصل لى منه تعالى نفسا نفسا فلما تمحى بى هذه الانانية أراها من الموجود الحقيق أى لما تمحى انانيتى من وجودى الموهوم وتفنى فأراها منه لا من غيره تعالى واعلم انه لا يغيب عنه مثقال ذرة فاذا ارتفع المانع ثبت الوصال مثنوى ﴿همچو آن كو با تو باشد زر شمر • سوى او دارى نه سوى خود نظر﴾ (المعنى) مثل ذلك الذى صار يعد الذهب لك ويعطيك اياه تنظر جانبه ولا تنظر جانبك وارادة الحقيقة أى لا تنظر لنعمه تعالى بل تنظر لغنى غيره فانه فى الحقيقة هو المتفضل عليك والمعطى لك وهذا النظر من قبلك يكون مثنوى ﴿همچنين در گريه در ناله او • مى شمردى جرم چندين ساله او﴾ (المعنى) كذا المطرب فى البكاء والانين يعد خطايا مقدار سنين فلما رآه سيدنا عمر فى هذه الحالة ﴿كردانيدن عمر رضى الله عنه نظر او را از مقام گريه كه هستيست بمقام استغراق كه مستى است﴾ هذا فى بيان ارجاع سيدنا عمر رضى الله عنه نظر المطرب من مقام البكاء فانه مقام الوجود والانانية الى مقام الاستغراق فانه مقام السكر والفنا فى الله تعالى فان الواجب الرجوع بعد التوبة الى مقام العبادة مثنوى ﴿پس عمر گفتش كه اين زارى تو • هست هم آثار هشيارى تو﴾ (المعنى) ثم قال سيدنا عمر للمطرب بكاؤك هذا الاجل الذى ضاع منك ثم أيضا هو أثر صحوك والواجب لك أن تترك جميع ما ذكرت ولهذا قال عبد الله الانصارى رحمه

الله وتوبة الخاصة من تضييع الوقت فانه يدعو الى درك النقصية ويطفئ نور المراقبة ويكدر عين الصحبة ولا يتم مقام التوبة الا بالانتهاء الى مقام التوبة مما دون الحق ثم روئية علة تلك التوبة ثم التوبة من روئية تلك العلة مثنوى ﴿ راه فانى كشته راه ديكرست * زانكه هشيارى كناه ديكرست ﴾ (المعنى) طريق الفانى بالعشق الالهى طريق آخر لان الصوفى طريق الفناء فى الله ذنب آخر لان الصوفى مما ينبغى له أن يكون ابن الوقت غير مقيد بزمان وان تقيد بالزمان ضاع وقته لان التدارك فى مذهب العشاق ناظر لوجوده وهو بقية انانيته والتفويض والتسليم توحيد وذكر التوبة فيهما رائحة الامتنان قال الله خطابا لحبيبه (قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان) ولهذا قال مى ﴿ ماضى ومستقبلت پردهٔ خدا * هست هشيارى زياد ماضى ﴾ (المعنى) الماضى والمستقبل لك حجاب لله فان من ذكر الماضى والمستقبل بوجوده موجود مى ﴿ آتش اندر زن بهر دو تابكى * پر كره باشى ازين هر دو چونى ﴾ (كره) بكسر الكاف والراء هى العقدة (المعنى) اضرب نار التوحيد والعشق الالهى بكل واحد من الماضى والمستقبل وكن محترقا حتى متى تكون مملوا بالعقد مثل الناى من هذا الماضى والمستقبل فانك بذكرهما تنعقد مثنوى ﴿ تا كره با نى بود همراز نيست * همنشين آن لب وآواز نيست ﴾ (المعنى) مادامت العقد فى الناى باقية ليس هو مصاحبا وليس مقارنا لتلك الشفة والصوت كذا الوجود الانسانى كالناى مادام معقدا فى ذكر الماضى والمستقبل لا يكون صاحب سر مع النافخ الحقيقى فى الوجود الانسانى الروح الاضافى فيا هذا ان أردت الخلاص فاحرق أفكار الماضى والمستقبل واستغرق فى حب المولى يفتح عليك الباب وتشاهد التجليات الالهية وتسمع الخطاب وهو انا الله لان الفانى يكون خبيرا من الفناء مع بقاء وجوده الموهوم وكمال الفناء الغيبة عن مشاهدة الفناء والوصول الى فناء الفناء فاذا وصل لهذا المقام انقطعت عنه حبال الانانية وروابط البشرية بمقراض لا اله عند سلطان الا الله مى ﴿ چون بطوفى خود بطوفى مرتدى * چون بخانه آمدى هم با خودى ﴾ (المعنى) لما انك يا مطرب تكون أنت طوافك مرتدا او مكتسبا بنوع أو بسبب طوف قال الجوهرى طاف حول الشئ يطوف طوفا وطوفانا وتطوف واستطاف كله بمعنى واحد والباء فى طوفى الاولى للخطاب وفى الثانية نوعية أو سببية ومرتدى اسم فاعل كانه يقول عن لسان سيدنا عمر مخاطبا للسالكين الذين هم فى مرتبة المطرب المتأسف على مافات الطواف ثواب فلما انك تكون مبتدا ومغرورا به ثم بعدد بسببه من القرب الالهى كذا السالك اذا لم يصل لمرتبة الفناء الحقيقى جميع أحواله له حجاب والخلاص من جميع القيود وصول ولهذا قال فى الشطر الثانى لما أتيت الدار أتيت أيضا بنفسك فكيف تقدر على الجمع بين وجودك وبين سر الوحدة فاذا نفيت وجودك بلغت كمال التوحيد مثنوى ﴿ اى خبرهات از خبرده بى خبر * توبهٔ تو از كناه تو بتر ﴾ (المعنى) يا من

أنت بالبشرية طائف وبالانانية مكتنس خبرهات أى أخبارك مع بقية الوجود الموهوم مخبرة كونك بلا خبر من خبرده وهو معطى الخبر وخالق الخير والشر والشر وتوبتك وانابتك اقبح من ذنبك لان التوبة فى الحقيقة نسيان الذنب والفناء فى الله تنى الخواطر فان خطر لك خاطر فهو من بقية الوجود وهل ذنب أكبر من الوجود قال عبد الكريم الجيلى فى الانسان الكامل فى الباب الخامس تجلى الاحدية عبارة عن تجل ذاتى ليس للاسماء ولا للصفات ولا لشئ من مؤثراتها فيه ظهور فهى اسم اصرافة الذات المجردة عن الاعتبارات وليس لتجلى الاحدية فى الكون مظهر أتم منك اذا استغرقت فى ذاتك ونسيت اعتباراتك وأخذت بك فيك عن خواطرك لكنت أنت فى أنت من غير أن تنسب اليك شيئا مما تستحقه من الاوصاف الحقيقية اذ هولك من النعوت الخلقية فهذه الحالة من الانسان أتم مظهر للاحدية فى الاكوان مثنوى

﴿ اى توازحال كذشته توبه جو * كى كنى توبه ازين توبه بكو ﴾ (توبه جو) معناه طالب التوبة (كى) على وزن فى معناه متى (كنى) بضم الكاف وكسر النون فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (ازين توبه) من هذه التوبة (بكو) فعل أمر (المعنى) ياهذا أنت طالب التوبة من الحال الماضى قل متى تتوب من هذه التوبة قال جعفر الصادق رضى الله عنه التوبة غفلة عن الحق فحبة الله عوض من جميع الاشياء والتوبة فى حد ذاتها عذر عن الزلات وفى تجلى الذات الاعذار لاتكون ولهذا قال ذو النون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة ولهذا فرقوا بين التوبة والانابة وقالوا التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة الرجوع الى الله قال الجنيد دخلت على السرى فرأيته متغيرا فقلت له مالك فقال دخل على شاب فسألنى عن التوبة فقلت له أن لاتنسى ذنبك فعارضنى وقال التوبة ان تنسى ذنبك فقلت ان الامر عندى ماقاله الشاب فقال لم فقلت انى اذا كنت فى حال الجفاء فنقلنى الى حال الوفاء فذكر الجفاء فى حال الصفاء جفاء فسكت وقال سيدنا عمر أيضا للطرب مثنوى ﴿ كاه بانك زير را قبله كنى * كاه كريه زار را قبله زنى ﴾ (كاه) تارة (بانك زير) وترالصوت النازل (قبله كنى) بكسر القاف معناه تجعله قبلة (كريه زار را) البكاء والانين ورا أداة المفعول (قبله زنى) بضم القاف معناه تبوسه وتقبله (المعنى) تارة تجعل وترالصوت النازل من آلة طربك قبلة تتبعها وتارة بعد التوبة تقبل البكاء والانين أوتقول زار أداة التكثير فيكون المعنى تقبل البكاء الكثير أى تحبه ولم تعلم ان الجفاء حالة الصفاء جفاء مثنوى ﴿ چونكه فاروق آينهٔ اسرار شد * جان پير ازاندرون بيدار شد ﴾ (المعنى) لما كان سيدنا عمر رضى الله عنه مرآة الاسرار الالهية روح الشيخ المطرب من باطنه انتبهت ووصلت لرتبة الروح الاضافى مثنوى ﴿ همچو جان بى كريه وبى خنده شد * جانش رفت وجان ديكر زنده شد ﴾ (المعنى) صار مثل الروح من غير بكاء ولا ضحك بأن ذهبت روحه الحيوانية وحييت روح أخرى الهية ووصل له الفيض الالهى بواسطة المرشد وهو سيدنا عمر رضى الله عنه مثنوى ﴿ حيرتى آمد درونش آن زمان * كه برون

شد

شد از زمين وآسمان ﴾ (المعنى) وأنت لروح المطرب حيرة ذلك الزمان فنى بها واحترقت آثار
بشريته بأن صارت خارجة عن الارض والسماء ونسى ماسوى الله تعالى وطلبه تعالى طلب
الخواص بالروح الاضافية ولهذا قال مثنوى ﴿ جست وجوئى از وراى جست جو * من نمى
دانم تو مى دانى بگو ﴾ (المعنى) ظهر له طلب وتفتيش بواسطة الفيض الالهى من وراء الطلب
والتفتيش العقلى الصورى لا يسعه الوهم والخيال ولا العبارات والمقال غير طلب الروح
الحيوانى أنا لا أعلمه فان كنت أنت تعلمه فقله وبينه أى هو ذوقى لا يدركه العقل مثنوى ﴿ حال
وقالى از وراى حال وقال * غرق گشته در جمال ذو الجلال ﴾ (المعنى) حال وقال من وراء حال
وقال الصورة الظاهرة غرق سببه فى جمال ذى الجلال والاكرام م ى ﴿ غرقۀ نى كه خلاصى
باشدش * يا بجز دريا كسى بشناسدش ﴾ (المعنى) ليست هى غرقة يمكن الخلاص منها أو يعلمها
أحد آخر غير البحر فان المرشد يجرب السالك المستغرق فان حصل له انفكاك علم انه ليس راسخا
فى الفناء وان لم يحصل له انفكاك قال غرقة لا يمكن الخلاص منها فاذا كان هذا حال أصحاب
الكمال فالحاجة لوضع المثنوى فى قوالب الحروف فقال م ى ﴿ عقل جزو از كل گويا نيستى *
گر تقاضا بر تقاضا نيستى ﴾ (المعنى) لا يكون عقل الجزء متكلما عن عقل الكل ولا يأتى بما
تلاطم من أمواج بحر الحقيقة الى ساحل العبارات اذا لم يكن التقاضى على التقاضى أى اذا لم
تحرك نسمات رياح النفس الرحمانى بحر تجليات عدن الجمال واذا لم ترم أمواج أنوار الجذبات
السبحانية أفواج لمعات الاسرار الالهية ولم تتعاقب لبقيت مشاهدات الحقائق الغيبية تحت
سرادقات الخفاء مختفية ولم تدخل قطرات ماء نيسان المكشفات والمعارف الالهية أصداف
الافواه ولم تنتظم بسلك اللسان ولم تدخل آذان السامعين ولكن م ى ﴿ چون تقاضا بر تقاضا
ميرسد * موج آن دريا بدانجا ميرسد ﴾ (المعنى) لما يتصل التقاضى بالتقاضى وتتعاقب أمواج
المحبة لا جرم بحر الحقائق يأتى أمواجه على ساحل الالفاظ والحروف ويظهر له هذا العالم
ويستقر فى كتب المثنوى فيا حبذا الطالبه وهنيئا لشاربه م ى ﴿ چونكه قصۀ حال پير اينجا
رسيد * پير وحالش روى در پرده كشيد ﴾ (المعنى) لما وصلت قصة الشيخ المطرب الى هنا
وبلغت درجات سلوكه أوجات الفناء سحب على وجهه حجابا وستر حال نفسه بخلاصه من
وجوده الموهوم وكثرة التعينات فى الفناء الصرف وبقى مستور الحال خالصا من المعنى م ى
﴿ پير دامن را ز گفت وگو فشاند * نيم گفته در دهان ما بماند ﴾ (المعنى) والشيخ المطرب
لذيله من القيل والقال نفض ونثر ولذا كالماضى والمستقبل تركه ومن الخطأ والزلل خلص
وبرئ عن الوصف لكن بقى فى فمنا من أحواله نصف كلام واحد منها كالألف واللام مثنوى
﴿ از پى اين عيش وعشرت ساختن * صد هزاران جان بشايد باختن ﴾ (ساختن) مصدر وهو
التنظيم والتهيئة (باختن) مصدر اليقظة (المعنى) لاجل هذا التعيش والعشرة والوصول الى

مقام الوحدة والخلاص من الكثرة ميأوتقرب والى الوصول للقرب الرحمانى تنظم ولو كان له ألوف روح لكان تركها أليق وأحرى واليقظة لتركها اسنى وأبهى ى ﴿درشكار بشة جان بازباش * همچو خورشيد جهان جانباز باش﴾ (المعنى) كن بازيا عالى المطار فى مأصيدة الاشباح لصيد الارواح بنور الجذبات الربانية تمتع حنا حامثل شمس العالم وكن فاديا للروح الحيوانية ومنورا الروح الاضافية لان من ملك أصداف ألفاظ المثنوى والملع على لؤلؤ أسراره عاش وعاشر أهل المحبة ولو كان له مائة ألوف روح لفداها ووصل للقرب الاحدى الذى هو الحياة الابدى مى ﴿جان فشان افتاد خورشيد بلند * هردمى فى ميشود پرمى كنند﴾ (جان فشان) وصف تركيبى مركب من جان وهى الروح ومن فشان أمر حاضر مفرد (افتاد) وقع (خورشيد بلند) الشمس العالية (هردمى) الياء للوحدة والدم النفس وهر بمعنى كل (تى) مخففة من تهى وهو الفارغ ضد المملوء (ميشود) فعل مضارع معناه تفعل (پر) على وزن حر هو المملوء (كنند) فعل مضارع جمع مذكر (المعنى) الشمس المضيئة العالية وقعت ناثرة الروح ورواشة الانوار وفى كل نفس تفرغ شمس السماء الرابعة من الضياء والانوار ثم يملؤنها لان النور عرض والعرض متجدد الامثال وهى لاتفيض الانوار بذاتها بل يعطيه اها الفياض لان النور البارز نهارا فى اليوم الاول ليس هو نور اليوم الثانى قال البيضاوى فى قوله تعالى (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل) وكلهم والتنوين عوض عن المضاف اليه والضمير للشموس والاقمار فان اختلاف الاحوال يوجب تعددا ما فى الذات أو بالنظر الى الكواكب فان ذكرهما مشعر بها انتهى كذا النور الطالع من شمس الحقيقة يسرى لجميع الاشياء و بواسطته يعرج الى القلب الانسانى ومنه بامنية الوصول الى الحق يدور و يغلق بالسماء كذا التجليات الالهية لا تتكرر و يشهد على هذا تجدد الانوار فى الشمس وكذا عند العشاق شرط المحبة نثر الارواح ليكونوا شموسا معنوية ولهذا يخاطب أهل الفناء فيقول مى ﴿جان فشان اى آفتاب معنوى * مر جهان كهنه را بنما نوى﴾ (المعنى) ياشمس المعنى وسالك طريق العشق والفنا أو تقول ياشمس المعنى وطالع مطالع أنوار شمس الحقيقة المحمدية ومفيض لوامع أسرار محبة الاحدية رش أنوار الفيوضات على الطلاب أو تقول ياشمس المعنى والمفيض على عشاقك الانوار الحسنى أفض على محبيك الناثرين لارواحهم فى عشقك أنوار التجليات الجمالية والجلالية ونور قلوبهم البالية بكثرات السوى مانثر الروح وأرى لعالم العشق تجددا كالشمس المنورة بلا مى ﴿در وجود آدمى جان وروان * ميرسد از غيب چون آب روان﴾ (المعنى) فى وجود الانسان الروح جارية تصل من الغيب مثل الماء الجارى ولا تقل ان نثرت بقيت بلا روح فان الله يعطيك روحا جديدة جارية كلاما من عالم الغيب فالاحرى بسالك طريق الاخرى بذل الروح فى طريق واهب الفتوح ليلقى روحا جديدة متجددة الامثال

علیه سعیدة مى ﴿ هر زمان از غیب نو نو میرسد * از جهان تن برون شو میرسد ﴾ (المعنى) كل زمان تصل له من عالم الغيب جديدة جديدة قوله من عالم الابدان كن خارجا واعالم الغيب عارجا فالحذر من الامساك ليفتح عليك باب الارزاق ﴿ تفسير دعاى آن دو فرشته كه هر روز بر سر بازار منادى ميكنندكه للهم أعط كل منفق خلفا اللهم أعط كل ممسك تلفا و بيان كردن منفق مجاهد را وحفيت فى مسرف را هوا ﴾ هذا فى بيان الحديث الشريف الذى اتفق عليه فى الرواية البخارى ومسلم والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط كل منفق خلفا و يقول الآخر اللهم أعط كل ممسك تلفا ولا يخفى ان المال الذى ينفق فى الخيرات من أركان الدين والسر فيه انه محبوب الخلق مع انهم مأمورون بالحب الالهى ومدعوون اليه فلهذا امتحن الله الخلق بحبهم له وأمرهم ببذله وقال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قال سيدنا و مولانا و بيان ان المنفق مجاهد طريق الحق ليس هو ومسرفه فى طريق الهوى وهو على طبقات منها الاقوياء المجاهدون على الحب الذاتى ولهذا اتى الصديق بجميع ماله ولم يؤخر لنفسه شيئا قال على حب الله ورسوله فقال له عليه السلام ماذا أبقيت لنفسك قال الله ورسوله وقال أيضا لعمر مثل ذلك قال مثله أى مثل ما أتيت به فقال عليه السلام ان بينكما كما بين كلمتيكما ومنها المتوسطون لم يقدروا على اخلاء يدهم من المال كاملا بل دفعوا ضرورة أهل الحاجات ومنهم الضعفاء الذين اقتصروا على الواجبات فيا هذا تصدق زائدا على الواجب ولو بكسرة خبز اتخلص من البخل والكلمة الطيبة والشفاعة والمعونة وعيادة المرضى وتشييع الجنائز وكل ما يطيب قلوب العباد صدقة قال الله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم والاحرى الاسرار للحديث صدقة السر تطفئ غضب الرب قال تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وحقيقة المن رؤية نفسه كونه متفضلا على الفقير ولا تكون الامن طيب المال لان الله طيب لا يقبل الا الطيب وهو الحلال والاحرى ان تعطى لمسالم متق ذى عيال من الفقراء الصلحاء فان أعطاها للشعراء وأرباب الهوى فهو مسرف واعلم ان حقيقة الجود البذل فان أمكنه بسرور القلب بلا مشقة فهو السخى الكريم والا فهو البخيل قال تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وهذا فى بيان فضيلة الانفاق وشآمته مى ﴿ گفت پيغمبر كه دائم بهر پند * دو فرشته خوش منادى ميكنند ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم على الدوام لاجل النصيحة ملكان ينادبان نداء حسنا مى ﴿ كاى خدايا منفقانرا سير دار * هر درمشانرا عوض ده صد هزار ﴾ (المعنى) يارب اسلك واعط المنفقين شبعا أى أغنهم وعوضهم بكل درهم أعطوه فى سبيلك مائة ألف درهم قال الله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم

في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل مثنوى ﴿ اى خدايا مسكاز ادر جهان * تو مده الازيان اندر زيان ﴾ (المعنى) يارب أنت لا تعط للممسكين في الدنيا الا ضررا في ضرر لان السخا شجرة تنبت في الجنة فلا يدخلها الا السخى والبخل شجرة تنبت في النار فلا يلجها الا بخيل والسخى الجهول أحب الى الله من العابد البخيل ولما انه لم يكن كل امساك بخلا قال مثنوى ﴿ اى بسا امساك كز انفاق به * مال حق را جز بامر حق مده ﴾ (المعنى) يا مستمع امساك كثير يكون احسن من انفاق لغير أهله قال الله تعالى (يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) ولهذا قال في الشطر الثاني لا تعط مال الحق الا بامر الحق والا تكن خاسا مثنوى ﴿ تا عوض يابى تو كنج بى كران * تا نباشى از عداد كافران ﴾ (المعنى) حتى أنت تجد عوضا هو خزينة لاحد لها لان كنج اسم الخزينة وكران بالكاف الفارسية على وزن نشان مشترك بين الثقيل والغالى وهنا بفتح الكاف العربية على وزن أمان بمعنى كنار وهو طرف وحافة الشئ دخلت عليه أداة النفى فصار خزينة لا نهاية لها حتى لا تكون في عداد الكافرين وذلك مى ﴿ كاشتران قربان همى كردند تا * چيره كردد تيغ شان بر مصطفى ﴾ (چيره كردد) معناه يجعله شديدا ماضيا (المعنى) فان الكفار جعلوا الابل قربانا أى ذبحوها حتى يجعل سيفهم شديدا ماضيا على المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما كان لغير الله كانوا اخوان الشياطين مطرودين مى ﴿ امر حق را باز جواز واصلى * امر حق را در نيابد هر دلى ﴾ (المعنى) اطلب أمر الحق من كل كامل مرشد واصل لان أمر الحق لا يجده كل قلب صنوبرى ولو كان منشرحا بنور على لانه دقيق خفى غير جلى لا يعلمه الا نبى أو ولى والجهل لا يكون عذرا فان لم تجد الولى فعليك بتتبع القرآن والسنة وا تخلق بهما لتعلم أمر الحق لان مى ﴿ در نبى انذار أهل غفلتست * كان همه انفاقهاشان حسرتست ﴾ (در) أداة الظرفية (نبى) هو القرآن (المعنى) في القرآن انذار لاهل الغفلة لان جملة انفاق أهل الغفلة حسرة لانه تعالى قال فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة فلو أنفق المنفق جملة ماله لغير الفقراء والمساكين ومن أمرنا الله بالانفاق لهم فهو سرف لانه لا خير في السرف كما لا سرف في الخير مثنوى ﴿ سروران مكه در حرب رسول * بودشان قربان باشيد قبول ﴾ (المعنى) رؤساء كفار مكة في حرب الرسول صلى الله عليه وسلم كان قربانهم برجاء وامنية القبول وفي بعض النسخ كاشتران قربان همى كردند وقع بعد هذا البيت ولم يذكر قبل مثنوى ﴿ چونت غلام باغى كو عدل كرد * مال شه بر باغيان او بذل كرد ﴾ (المعنى) مثل العبد الباغى كأنه فعل العدل والعدالة فان ذلك الغلام بذل مال السلطان على الباغين مى ﴿ عدل اين باغى وداد ش نزد شاه * چه فزايد دورى وروى سياه ﴾ (المعنى) عدل هذا الباغى وعطاؤه عند السلطان أى شئ زاده زاده بعدا وسوادوجه كذا المنفق على الفساق أعداء الله وأعداء

انبيائه

أنبيائه وأوليائه يلزم من انفاقها الندامة مى ﴿ بهر اين مؤمن همى گويد زبيم * در نماز اهدنا الصراط المستقيم ﴾ (المعنى) ولاجل هذا الخصوص وهو العدالة يقول المؤمن من خوفه ان يدركه مكر به فى الصلاة كل وقت اهدنا الصراط المستقيم قال نجم الدين الكبرى والصراط المستقيم هو الدين القويم ومايدل عليه القرآن العظيم وهو خلق سيد المرسلين مى ﴿ آن درم دادن سخى را لايقست * جان سپردن خود سخاى عاشقست ﴾ (المعنى) اعطاء تلك الدراهم للسخى لائق لانهم لا يقدرون الا على بذل الاموال وأما تسليم الروح سخاء ذات العاشق ولا ثقة به وصلة له لانه لاقدر عنده للمال وذلك مى ﴿ نان دهى از بهر حق نانت دهند * جان دهى از بهر حق جانت دهند ﴾ (المعنى) ان أعطيت لاجل الحق خبزا يعطونك خبزا على موجب من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وان أعطيت لاجل الحق روحا يعطونك روحا اضافية تحيى بها حياة طيبة لان فى مذهب العشاق من لم يبذل روحه فى حبوبه فهو غملك وذلك مثنوى ﴿ گر بريزد برگهاى اين چنار * برگ بى برگيش بخشد كردگار ﴾ (المعنى) ان سقطت أوراق شجر الغرب يعطيه الله ورقا غير ورقه معنويا يعادل أوراقه الظاهرة وهذا تمثيل للاسخياء ولتوضيحه يقول مثنوى ﴿ گر نماند از جود در دست تو مال * كى كند فضل الهت پايمال ﴾ (گر) أداة الشرط (نماند) بجحد مطلق (از جود) من الكرم (در دست تو) فى يدك (كى) أداة استفهام كند فعل مضارع (فضل الهت) (التاء اداة الخطاب (پاى مال) كناية عن الحقارة (المعنى) وان لم يبق فى يدك من الجود والكرم مال متى يجعلك فضل الله حقيرا مضمحلا بل يعطيك ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة مثنوى ﴿ هر كه كارد گردد انبارش تهى * ليكش اندر مزرعه باشد بهى ﴾ (كارد) من كاريدن المصدر بمعنى الزراعة (گردد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (انبار) خزينة القمح وغيره والشين ضمير راجع الى هركه (تهى) فارغ (بهى) أى أبهى وأنفع (المعنى) كل من زرع جعل خزانته فارغة أى انفق مزروعه المدخر فى خزانته لكن يكون له فى المزرعة أبهى وأنفع وازيد من الذى صرفه و وقت الحصاد يفيض و يكثر مى ﴿ وانكه در انبار ماند و خفره كرد * اسپش و موش حوادثهاش خورد ﴾ (وانكه) وذلك الذى (در انبار) فى خزينته (ماند) وضع مزروعه (وخفره) بمعنى ذخيرة (كرد) جعل وفى نسخة صرفه بمعنى الادخار (اسپش) قمل القمح دويبة سوداء (وموش) وفار (خورد) من خوردن بمعنى أكل (المعنى) وذلك الذى وضع مزروعه وغلته فى خزانته وجعلها ذخيرة أو ادخرها ولم يزرعها ولم يصرفها أكلها قمل وفارة الحوادث على نحوى انشروا مال البخيل بحادث أو وارث وورد فى الحديث السخى قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار مى ﴿ اين جهان نفيست در اثبات جو * صورتت صفرست در معنات جو ﴾ (المعنى) هذه الدنيا نفى اطلبها فى الاثبات وفى

لا اله الا الله وكل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها فان فان صورتك أنت صفر خال وفى معناك الملم أى فى حقيقتك لان الصورة فى مثابة الظرف ومادام انك تنظر الصورة لا تحصل على شئ فانظر المعنى لترى المطلوب مثنوى ﴿ جان شور تلخ پيش تيغ بر * جان چون دریای شیرین را بخر ﴾ (شور) على وزن طور هو المالح (تلخ) على وزن بلخ هو المر (پيش) بكسر الباء الفارسية معناها قدام (تيغ) بكسر التاء هو السيف (بر) على وزن مر فعل أمر (شيرين) الحلو (بخر) فعل أمر (المعنى) الروح المالحة المرة قدمها قدام السيف أى أغرقها فى بحر الجذبات واقطع الروح الحيوانية بسكين لا وقدمها قدام سيف الا وافنها بالعشق الالهى تبق وجود اموه وماو الروح الاضافية التى هى مثل بحر فرات الحلو اشترها أى ان بذلت الحيوانية وصلت الى الاضافية مثنوى ﴿ ور نمى دانى شدن زين آستان * بارى ازمن گوش كن اين داستان ﴾ (المعنى) وان لم تعلم أنت ان تكون من عداد هذا الآستان وهو العتبة العلية الالهية بان تفدى الروح الاضافية بالروح الحيوانية لتسلك الروح الاضافية بارى معناها ان لم تطلب الاعلى وتقنع بالادنى استمع منى هذه الحكاية لعل الله يدلك وتترك الادنى وترغب فى الاعلى وهو العتبة الالهية ﴿ قصهٔ خليفه كه در كرم در زمان خود از حاتم طائى كذشته بود ونظير خود نداشت ﴾ هذا فى بيان قصة خليفة كان فى زمن خلافته فى الكرم والعطاء فائقا على حاتم الطائى لا نظير له مثنوى ﴿ يك خليفه بود در ايام پيش * كرده حاتم را غلام جود خويش ﴾ (المعنى) كان فى الزمان السابق خليفة جعل حاتم غلام جوده أى غلب عليه والحصة ان الله تعالى مى ﴿ رايت اكرام وداد افراشته * فقر وحاجت از جهان برداشته ﴾ (المعنى) رفع اعلام العدل والنظام ورايات العطا والاكرام بوجه انه رفع من الدنيا الفقر والحاجة حتى انه لم يبق فردا الا وصوصلو رعناياته مثنوى ﴿ بحر ودر از بخششش صاف آمده * داد او از قاف تا قاف آمده ﴾ (المعنى) البحر واللؤلؤ من احسانه انى صافيا لانه بالنسبة لعطائه اصر قليل والدرحقير وعدله أى من جبل قاف حتى وصل الى جبل قاف أى أحاط بالعالم مى ﴿ در جهان خاك ابر وآب بود * مظهر بخشايش وهاب بود ﴾ (المعنى) فى العالم الترابى كان الخليفة سحابا وماء وكان مظهر الاحسان وهابا أى عطاؤه أبلغ من السحاب بنعمة وانبات الاشجار والاعشاب وماء رحمته عميم وهاب لجميع العباد بوجه مى ﴿ از عطايش بحر وكان در زلزله * سوى جودش قافله بر قافله ﴾ (المعنى) من عطائه البحر والمعدن فى الزلزلة مضطرب خجل وفى جانب جوده قافلة على قافلة كالبحر المواج أى هو منبع الالطاف ومجمع الاعطاف بلغ صيت احسانه من قاف الى قاف حتى تبادرت ذوو الحاجات قافلة على قافلة لنيل الاسعاف مى ﴿ قبلهٔ حاجت درو دروازه اش * رفته در عالم بجود آوازه اش ﴾ (دروازه) السوق ومداخل القلعة وبابها (آوازه) الصيت والشهرة (المعنى) بابه وعتبته العلية قبلة الحاجات ومقصد جميع

الموجودات

الموجودات وصوت وصيت شهرته ذهبت بين العالم بكثرة جوده ووفرة سخائه مثنوى ﴿هم عجم هم روم هم ترك وعرب * ماند از جود وسخايش در عجب﴾ (المعنى) أيضا العجم والروم والترك والعرب وجميع أجناس المخلوقات بقيت وظلت من جوده وسخائه في العجب والشين في الابيات الثلاثة ضمير راجع الى الخليفة مثنوى ﴿آب حيوان بود درياى كرم * زنده كشته هم عرب زو هم عجم﴾ (المعنى) وكان بحر كرمه ماء الحيوان ومنه حي أيضا العرب والعجم لانه سبب حياة الانام ﴿قصة اعرابى درويش وماجراى زن او از سبب قلت ودرويشى﴾ ولما انه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه قرر على وجه الحكاية تنشيطا للسامعين وترغيبا للطالبين أوصاف كرم الخليفة قاصدا ذكر السبب وارادة المسبب لاغير لان أسماء الله توقيفية وهذا على وجه الاتحاد لان أرباب الكشف يرون ذاتا واحدة لا ذاتين ويجعلون الاختلاف في النسب والوجوه والعين واحدة في الوجود والنسب عدمية وتمامه في ميزان الشعراوى وأراد بالاعرابى العقل وبامرأته النفس وسيأتى وما أراد الا الاخبار عن مناقشة العقل والنفس لتقتبس من بصيرتك وتطلب مرشدا هو خليفة الله ولهذا قال هذا في بيان قصة الاعرابى وسبب القلة ماجرى بينه وبين امرأته مثنوى ﴿يك شب اعرابى زنى مر شوى را * كفت واز حد برد كفت كوى را﴾ (المعنى) اعرابى زوجته قالت له ليلة وأخرجوا اقالهم وقيلهم عن الحد وهذا حال أهل الجهل في ليل الغفلة ومقول القول مثنوى ﴿كين همه فقر وجفا ما مى كشيم * جمله عالم در خوشى ما ناخوشيم﴾ (المعنى) بان جملة هذا الفقر والجفاء نسحبه ونكابده وجملة العالم أى أهله بالنسبة لنا في الحضور ونحن لا حضور لنا أى هم في الذوق والصفاء ونحن بالفقر والجفاء مى ﴿نان مان نى نان خورش مان درد ورشك * كوزه مان نى آبمان از ديده اشك﴾ (نان) اسم الخبز (مان) أداة المتكلم (نى) بكسر النون أداة النفى (نان خورش) هو الادام (درد) هو الوجع (رشك) هو الحسد (كوزه) يجمع على كيزان (آب) هو الماء (ديده اشك) ماء العين (المعنى) لا خبز لنا ولا عيش وادامنا الوجع والحسد مع الطيش ولا لنا كوز وماؤنا ماء العين أى دموعها الحاصلة بسبب الحرمان الناشئة عن الحسرة وهذا حال النفس فانها لا تقنع أبدا مى ﴿جامه ما روز تاب آفتاب * شب نهالين ولحاف از ماهتاب﴾ (المعنى) ألبستنا في النهار حرارة الشمس وفي الليل وسادتنا ولحافنا من ضوء القمر وحالنا انجر الى رتبة مى ﴿قرص مه را قرص نان پنداشته * دست سوى آسمان برداشته﴾ (المعنى) ظننا من شدة احتياجنا قرص القمر قرص خبز ومن شدة جوعنا رفعنا أيدينا طرف السماء وهذا غاية الشره ولم تقنع بهذا بل قالت مى ﴿ننك درويشان ز درويشى ما * روز وشب از روزى انديشى ما﴾ (المعنى) للفقراء عار من فقرنا ومن تفكرنا في الرزق نهارا وليلا على ان روز اسم النهار وروزى بالياء هو الرزق والانديشه هي الفكر فاذا تعكر الفكر صار نهاره ليلا مى ﴿خويش وبيكانه شده

ازمارمان * برمثال سامری ازمردمان﴾ (خویش) هو القریب (وبیکانه) هو الاجنبی (شده) صار (ازما) منا (رمان) على وزن زمان اسم فاعل معناه نافر من رمیدن (مردمان) هو الانسان (المعنى) القریب والاجنبی صار منا نافرا کنافر السامری من الانسان فصیرنا قال الله تعالى حاکیا عن موسى فی سورة طه (فاذهب فان لك فی الحیاة أن تقول لا مساس) قال نجم الدین الکبری ان قصدك ونیتك فیما سولت لك نفسك ان تکون مطاعا متبوعا إلفا مألوفا عزا ولك فی الدنیا ان تکون طریدا وحیدا محقورا متشردا متنفرا تقول لمن رآك لا تمسنی ولا أمسك فتهلك می ﴿کر بخواهیم از کسی یك مشت نسك * مر مرا کوید خمش کن مرك وجسك﴾ (مشت) هنا معناها الحفنة (نسك) بکسر النون على وزن مسك والفتح فیها لغة وهو العدس (خمش کن) فعل أمر (مرك) على وزن ترك الموت (جسك) بفتح الجیم العربیة الوجع والموت (المعنى) ولو فرض وقت ان الطلب من أحد حفنة عدس یقول لی اسکت موت ووجع والصبر على هذا مر والحال می ﴿هر برا فخر غزوست وعطا * در عرب تو همچو اندرخط خطا﴾ (المعنى) ان الغزاء والعطاء للعرب فخر وأنت فی العرب مثل الخطا فی الخط اذا ظهر بطل المعنى ولا صلاح المعنى حکوه وأزالوه می ﴿چه غزا ما بی غزا خود کشته ایم * ما بتیغ فقر بی سر کشته ایم﴾ (کشته ایم) بضم الکاف معناه متنا وفی الثانیة بفتح الکاف معناه صرنا (المعنى) أی غزاء نحن بلا غزاء متنا وصرنا بسیف الفقر بلا رأس بای وجه نقدر على الحریم می ﴿چه عطا ما بر کدایی می تنیم * مر مکس را در هوا رك می زنیم﴾ (المعنى) أی عطاء نوصله لغیرنا لنفتخر به نحن على الفقر ندور فی الهواء ومن أی طرف یظهر لنا قلیل من الاحسان ونحن نضرب عرق وعصب العنکبوت لنشرب دمه می ﴿کر کسی مهمان رسد کر من منم * شب بخسپد دلقش از تن بر کنم﴾ (المعنى) ولو أحد وصل الینا مسافرا ان کنت من منم تقدیره امنم منم معناها انا انا انه نام اللیل من شدة فقرنا انا أقلع لباسه عن بدنه وعلى هذا أرشدنا وقال ﴿مغرور شدن مریدان محتاج بمدعیان مزور وکذاب وایشان را شیخ ومحتشم وواصل پنداشتن ونقل را از نقد وسیم قلب را از سیم صحیح ندانستن وبر بسته را مجاز بر رسته بحقیقت نشناختن﴾ هذا فی بیان غرور المریدین المحتاجین للارشاد وظنهم فی المدعین انهم مسلکون ومشایخ محتشمون وأصحاب کرامات واصلون الى الله تعالى وعدم فرقهم النقل من النقد أی الغائب من الحاضر وعدم فرقهم وعلمهم الفضة الزیوف من الفضة الصحیحة وعدم فهمهم المربوط على المجاز وهو المدعی من الثابت الثابت على الحقیقة وهو الشیخ المرشد المحق می ﴿بهر این کفتند دانایان بفن * میهمان محسنان باید شدن﴾ (المعنى) لاجل هذا قالت العلماء بالفن وهو التحقیق اللائق ان تکون مسافر المحسنین لتنتفع منهم لا مسافر المفلسین والحمقى می ﴿تو مرید ومیهمان آن کسی * کو ستاند حاصلت را از خسی﴾ (المعنى) أنت مر

ومسافر ذالك الذي هو يأخذ من دنائته حاصلك أي حاصل مالك أو حاصل بدنك بالخدمة أبالك ان تكون له مريد الانه لا يقدر على ارشادهم محسلك بل اذا كان لك نور محبة سلبك اياه فتخسر الدنيا والآخرة مى ﴿نيست چيره چون ترا چيره كند * نور نه دهد مر ترا تيره كند﴾ (المعنى) ليس له غلبة ولا قوة كيف يجعلك غالبا وقويا كذا الشيخ لا يعطيك نورا بل يجعلك مكدرا لا نور لان العاجز عن تربية نفسه أعجز عن تربية الغير ألوف مرات مى ﴿چون ورا نورى نبود اندر قرآن * نور كى يابند از وى ديكران﴾ (المعنى) لما انه لم يكن للشيخ المزور نور في ذاته في القران والمقارنة حتى يجد الغير منه نورا والاستفهام للانكار مى ﴿همچو اعمش كو كند دارو چشم * چه كند در چشمها الا كه پشم﴾ (المعنى) مثل الاعمش الذي يفعل لاعين الناس علاجا مع سقطه الذي هو في بصر بصيرته أي شيء يفعل في أعين الناس الا يشم وهو الذي يورمهم ويعميهم فان البشم هو الصوف فاذا وضعه في عين العليل بقي أثره فيرى الواحد اثنين كذا الشيخ المزور من ارشاده البارد ينبت في بصر بصيرة السالك شعر الكثرات فيرى الوحدة كثرة ثم رجع الى القصة فقال عن لسان المرأة بعد بيان أحوال المشايخ الكذابين وتابعيهم مثنوى ﴿حال ما اينست در فقر و عنا * هيچ مهمانى مبا مغرور ما﴾ (مبا) بالباء العربية على وزن قبا مخففة من مباد معناها لا يكون (المعنى) قالت لزوجها هذا حالنا في الفقر والعنا لا يكون أبدا مسافر مغرورا بنا ولا يترقب منا نعمة فيلحقه ضررنا مى ﴿قحط ده سال ار نديدى در صور * چشمها بكشا و اندر ما نكر﴾ (ده سال) عشرة أعوام (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (نديدى) ان لم ترأنت (بكشا) أمر حاضر وأيضا (نكر) أمر حاضر (المعنى) ان لم ترأنت قحط عشرة أعوام في الصور وافتح عينيك وانظر لنا مثنوى ﴿ظاهر ما چون درون مدعى * در دلش ظلمت زبانش شعشعى﴾ (المعنى) ظاهرنا مثل سر المدعي في قلبه ظلمة ولسانه شعشعي أي منور أي قلبه خراب وكلامه صواب وهذا حال المنافق والعياذ بالله مثنوى ﴿از خدا نى بوى نى او را اثر * دعويش افزون ز شيث و بو البشر﴾ (المعنى) من الله تعالى ليس له رائحة ولا أثر على ان نى بكسر النون مع الامالة أداة النفي والبوى هو الرائحة المعبر عنها في الحديث الشريف انى لاجد ريح الرحمن ودعواه أزيد من شيث ومن آدم أبي البشر عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم والانبياء مأمورون بالدعوة والمأمور معذور والاولياء ليسوا مستورين عن الطالب المستعد والراقى ولو قال لا أدعي ولكن لبسه الخرقة والتاج وتصدره في الزاوية وجمعه الناس عين الدعوى فان صدق فهو ذاك والا لا مى ﴿ديو ننموده ورا هم نقش خويش * او همى كويد ز ابدالم بيش﴾ (ديو) هو الشيطان (ننموده) فعل نفي معناه لم ير (ورا) معناه له (بيش) معناه ازيد واعلا (المعنى) أيضا الشيطان لم يرنقش نفسه من عاره منه أي المزور وهو أي المزور يقول نحن أزيد وأعلا من الابدال مى ﴿حرف درويشان بدزديده بسى * تا كمان آيد كه

هست او خود كبى ﴾ (بسى) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) والمزور سرق حرف المدر وشة الحقيقية كثيرا بان حفظ اصطلاحاتهم حتى يظن الخلق انه موتف ذات أى ولى فيعتقدونه مى ﴿ خرده كيرد در سخن بر بايزيد ٭ ننك دارد از درون او يزيد ﴾ (ننك) معناه العار (المعنى) فى الكلام يمسك على أبى يزيد البسطامى دقيقة كأنه فهم كلماتهم ثم شرع يوجهها ويخرج عيوبهم والحال من خبث سريرته يزيد مع كثرة ظلمه يمسك منه عارا ويقول أنا خبيث وهذا أخبث منى مى ﴿ بى نوا از خوان ونان آسمان ٭ پيش او ننداخت حق يك استخوان ﴾ (المعنى) ليس له نصيب من طعام وخبز السماء ولم يرم الله تعالى قدامه عظمة واحدة مع هذا مى ﴿ او ندا كرده كه خوان بنهاده ام ٭ نائب حقم خليفه زاده ام ﴾ (المعنى) فهو نادى بانى وضعت طعاما وأنا نائب الحق وأنا ابن خليفته مثنوى ﴿ الصلا ساده دلان پيچ پيچ ٭ تا خوريد از خوان جودم سير هيچ ﴾ (الصلا) معناه اجمعوا (ساده دلان) تقديره أى ساده دلان معناه يا بله (پيچ پيچ) معناه هنا الزيادة (هيچ) معناه لا مانع أصلا (المعنى) اجمعوا يا بله يا من أنتم زائدون فى الدناءة بسبب النفس والهوى ومحبة السوى لتأكلوا من طعام جودى حتى تشبعوا فانه لا مانع لكم أصلا مى ﴿ سالها بر وعده فردا كسان ٭ كرد آن در كشته فردا نارسان ﴾ (المعنى) والحال انه مضت سنون عديدة على وعدة غد أناس فعلوا الاجتماع على ذلك الباب ولم يصل غدا فان الناس تأتى لباب ذلك المزور ليحصل لها الفيض والوهب فى قوله غدا فظهر منه ولا يظهر لهم حصة ولا نصيب ولكن مى ﴿ دير بايد تا كه سر آدمى ٭ آشكارا كردد از بيش وكمى ﴾ (المعنى) لازم لعدة أوقات ومرور زمان حتى يظهر سر الانسان وحقيقته من الزيادة والنقصان فيكون بيش بالباء العربية على وزن قيش بمعنى الزائد (وكم) على وزن لم هو الناقص فاذا أردت الاخذ عن شيخ الواجب فى حقك ان تجربه لتعلم سره وحقيقته وتنظر هل هو مشتغل بلقلقة اللسان أو صاحب جذبة وعرفان فاذا وصلت اليه فالزمه ولا تذهب الى داعية البحث والجدال لانك لا تقدر ان تجمع الناس على قدم واحد وان لم تجده فلا تقنع بقليل الطاعات وتسل بالجذبات وفتش عليه ولا تفتر الى الممات فان سيدنا ومولانا يقول لك مى ﴿ زير ديوار بدن كنجست يا ٭ خانه مارست ومور واژدها ﴾ (زير) على وزن مير وهو تحت (ديوار بدن) حائط الوجود والبدن (كنجست) خزينة (يا) اداة ترديد (خانه مارست) بيت الحية (ومور) ونمل (واژدها) ثعبان (المعنى) انظر هل تحت حائط وجدار البدن خزينة مثل الهوى وجذبات علية وواردات ربانية أو تحته بيت حية أخلاق رديئة ونمل تسويلات كاذبة وثعبان اعتقادات فاسدة كاسدة مى ﴿ چونكه پيدا كشت او چيزى نبود ٭ عمر طالب رفت آكاهى چه سود ﴾ (المعنى) لما صارت أحواله ظاهرة وعلم أنه لم يكن شيئا يعبأ به ذهب عمر الطالب وأى فائدة لليقظة لانه تعلق بقوله غدا ان قبل وأى شئ يفعل بعد هذا الصاحب لا بمل

ولا

ولا يكل بل يتيقظ ويصدق في طلبه ولا يكون له قصد الا الوصول الى الله تعالى ويتتبع كلمات الاولياء ولا يفتر أبدا فعسى الله ببركة صدقه ييسر له مرشدا صادقا وان عثر على مرشد مزور واعتقده بالصدق وكان ليس له اطلاع على حاله فالله تعالى ببركة صدقه لا يحرمه ولهذا أورد حكاية فقال (دربيان آنكه نادر افتد كه مريدى مدعئ مزورى را اعتقاد صدق بندد كه او كسيست وبدين اعتقاد بمقامى رسد كه شيخش بخواب نديده وآب وآتش گزندش نكند وشيخش را گزند كند وليكن بنادر نادر) هذا في بيان الذي يقل وقوعه وهو ان مريدا يكون طالبا صادقا وعاشقا سالكا يعتقد شيخا مزورا بالصدق ويسلك على يده بالعشق وبغلبة صدقه يقول عن المزورذات يعني مرشد صادق ويلازم رعاية السلوك وبسبب هذا الاعتقاد الحسن يصل الى مقام لم يره شيخه في منامه والماء والنار أي لماء استعداده ولحرارة سلوكه أي المريد لا يضر اعتقاده وسلوكه ذلك المريد بأن لا يأتي لاستعداده نقصان ولا يضيع سلوكه ويأتي لشيخه نقصان بأن يصير المريد وليا ويحرم شيخه ولكن هذا الخصوص أقل القليل ونادر الوقوع فهو بمثابة المعدوم ولا يجوز الاعتماد على هذا بل طلب المرشد من المهد الى اللحد لازم والتضرع الى الله بأن يوصله اليه واجب والله الهادي وعليه اعتمادي مي ﴿ليك نادر طالب آيد كز فروغ * در حق او نافع آيد آن دروغ﴾ (فروغ) بالغين المعجمة الشعلة وبالدال المهملة الكذب (المعنى) لكن قليلا يأتي طالب من حسن اعتقاده وشعلة ايمانه وفي حقه يكون نافعا ذلك الكذب أي نادر وقوع كذب الكذاب ان يكون نافعا للطالب معتقدمي ﴿او بقصد نيك خود جاى رسد * گرچه جان پنداشت آن آمد جسد﴾ (المعنى) ذلك المريد بسبب قصده وطلبه الحسن يصل لمحل ويجد فيضا ولو ظن شيخه روحا وأتى ذلك الشيخ جسدا أي لو ظن الكلمات التي استمعها من شيخه حاله ابست مى مجرد قال له وبحسن اعتقاده وصل لرتبة الروحانية وشيخه ليس صاحب كلامه جسد بلا روح كعجمي سمع كلمات عربية وظن المتكلم بها انه عالم مثنوى ﴿چون تحرى در دل شب قبله را * قبله نى وآن نماز او روا﴾ (المعنى) ومثل متحر للقبلة في جوف الليل في الظلمة فانه يتفكر ويغلب على ظنه جهة من الجهات فيقول هذه القبلة والحال ليست قبلة وتلك الصلاة التي صلاها في الشرع روا أي جائزة كذا التحري في سواد ليل الجهل جائز وفي نهاره لا ولا في حرم كعبة المرشد اذا بزغ نوره كالبدر ثم قالت امرأة الاعرابي لزوجها مى ﴿مدعى را قحط جان اندر سرست * ليك ما را قحط نان در ظاهرست﴾ (المعنى) قحط الروح للمدعي في سره مخفي وخباثته غير ظاهرة لكن قحط الخبز لنا ظاهر وأنت في الباطن فقير الروح محتشم في الظاهر والحال نحن في الظاهر فقراء الخبز وستر أحوال الباطن سهل واخفاء الظاهر مشكل مى ﴿ما چرا چون مدعى پنهان كنيم * بهر ناموس مزور جان كنيم﴾ (ما) أداة المتكلم مع الغير (چون) أداة تشبيه (پنهان) معناه مخفي (كنيم) فعل مضارع نفس متكلم مع الغير

(چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام وفي نسخة (ماجرا) كلها كلمة واحدة عربية (المعنى) ونحن لاى شئ نخفى الفقر مثل المدعى أو نقول نحن نخفى ماجرى من الفقر والاحتياج مثل المدعى والوجه الاول أولى ولاجل ناموس المزور نعالج بارواحنا أى نخفى فقرنا الظاهر اصيانة ناموسنا وعرضنا كالذى عرف نفسه عالما وبقى في الجهل بقول الحباء يمنع الرزق بل نذهب الى كريم موصوف بالعطاء والاحسان ونفيده حالنا وكل هذا من طرف النفس الى العقل تسويلات ولهذا شرع يفرر عن أجوبة العقل فقال ﴿صبر فرمودن اعرابى زن خودرا وفضيلة صبر كفتن بازن﴾ هذا في بيان قول الاعرابى لامرأته فوائد الصبر وبيانها فضيلته اختيار القناعة مى ﴿شوى كفتش چند كوبى دخل وكشت ٭ خود چه ماند از عمر افزون تر كذشت﴾ (شوى) على وزن خوى هو الزوج والشين في (كفتش) ضمير راجع الى الزوجة (چند) على وزن قند معناه الى متى (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (خود) على وزن عد معناه أنت (چه) أداة استفهام (از) بمعنى من (عمر) العمر وهذا ترغيب وترهيب (افزون تر) اكثره (كذشت) ذهب (المعنى) قال الاعرابى لزوجته الى متى تطلبين الدخل والزرع أنت كم بقى من عمرك اكثره ذهب أى رغبها في الآخرة وزهدها في الدنيا مى ﴿عاقل اندر بيش ونقصان ننكرد ٭ زانكه هر دو همچو سيلى بكذرد﴾ (المعنى) العاقل لا ينظر الى زيادة ونقصان المال والمعيشة لان كل واحد منهما يذهب مثل السيل بل يتدارك آخرته مثنوى ﴿خواه صاف وخواه سيلى تيره رو ٭ چون نمى ماند مدى از وى مكو﴾ (خواه) بمعنى بايست معناه هنا نفرض ونقدر (تيره رو) معكر (چون) أداة تعليل (نمى ماند) معناه لا يبقى وفي نسخة نمى بايد معناه لم يستقر فالاول من ماندن والثاني من بايندن (دمى) الياء فيه للوحدة معناه نفس (مكو) نهى حاضر (المعنى) لما لم يكن السيل على قرار وحال واحد باقيا ومستقرا نفرض انه صاف ولطيف أى غنى صاحب ذوق وصفاء ونفرض انه سيل معكر الوجه أى صاحب فقر وعناء لاتة ولى عنه كلة ولا تنفسي عنه نفسا ولا تشكى منه أبدا مى ﴿اندرين عالم هزاران جانور ٭ مى زيد خوش عيش بى زير وزبر﴾ (المعنى) في هذا العالم ألوف حيوان مى زيد اى يتعيش خوش عيش أى من غير مشقة ولا تعب وعاش عيشة حسنة من غير نزول ولا طلوع أى من غير سعى ولا كد قال الله تعالى في سورة العنكبوت (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم) قال نجم الدين الكبرى من كانت همته في أرض الدنيا طلب شهوات النفس فانها رزقها ساقة ومة لها فهو متاع الدابة اى الحيوان عما هو متمتعا بما رزقها الله اياه ويرزق اياكم أيها الطالبون الصادقون ماء ومتمنا كم من مشاهدات الجمال ولهذا قال مثنوى ﴿شكرى كويد خدا را فاخته ٭ بر درخت وبرك شب نا ساخته﴾ (المعنى) الفاختة وهو طير معروف عربى يقول على الشجرة الشكر فقه والحال (برك شب) أى رزق الليل لم يهيأ ولم يحضر له

می ﴿ حمد می گوید خدارا عندلیب * کاعتماد رزق بر تست ای مجیب ﴾ (المعنی) العندلیب
یقول یارب ان الاعتماد لاجل الرزق علیك یامجیب می ﴿ باز دست شاه را کرده نوید * ازهمه
مردار ببریده امید ﴾ (المعنی) والبازی علی ید السلطان فعل نوید ای الرجا بان جعلها محل
العطاء ومن جمیع الجیفة قطع رجاءه می ﴿ همچنین از پشه گیری تابفیل * شده عیال الله
وحق نعم المعیل ﴾ (المعنی) کذا جمیع الحیوانات امسك انت وافرض من البعوضة الی الفیل
صاروا کلهم عیال الله فی قبضة تصرفه تعالی والحق نعم المعیل قال الله تعالی (من عمل صالحا
من ذکر او انثی وهو مؤمن فلنحیینه حیاة طیبة) واراد بها اکثر المفسرین القناعة ولهذا اتی
القناعة کنز لا یفنی وقال محمد بن علی الترمذی القناعة رضاء النفس بما قسم لها فان لم تقنع
لا تکون فی الحقیقة مؤمنة وقال بشر الحافی القناعة ملك لا یسکن الا فی قلب مؤمن وقال
ذوالنون من قنع استراح من اهل زمانه واستطال علی اقرانه مثنوی ﴿ این همه غمها که اندر
سینهاست * از بخار وگرد باد وبود ماست ﴾ (گردباد) بکسر الکاف العربیة الزوبعة
تکون من الهواء الشدید (وبود ماست) ومن وجودنا (المعنی) جمیع هذه الغموم التی هی فی
الصدور من بخارنا ومن تحرك زوبعة الحرص ومن شآمة وجودنا ای انانیتنا وکبرنا می ﴿ این
غمان بیخ کن چون داس ماست * این چنین شد وآنچنان وسواس ماست ﴾ (این غمان) هذه
الغموم (بیخ کن) قالعة الاصل (چون) اداة التشبیه (داس) المنجل (ماست) اداة المتکلم مع
الغیر (المعنی) هذه الغموم القالعة للاصل مثل المنجل لنا ان کانت کذا وان کانت کذا
فلا نغتم فالغم والتدارك والرأی والکسب وسواسنا لانا نعتمد علی ما ذکر ونغتر بالسعی فالسعی
لا یرزق والرازق هو تعالی یرزق عباده عند الاسباب لا بها مثنوی ﴿ دانکه هر رنجی ز مردن
پاره ایست * جزو مرگ از خود بران ار چاره ایست ﴾ (المعنی) اعلم ان کل الم قطعة من الموت
فان کان لك حیلة اذهب جزء الموت منك قال الله تعالی (ولن یؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله
خبیر بما تعملون) وقال رجل من الانصار یارسول الله من اکیس الناس واکرم الناس قال
اکثرهم للموت ذکرا واشدهم له استعدادا اولئك هم الاکیاس ذهبوا بشرف الدنیا وکرم
الآخرة می ﴿ چون ز جزو مرگ نتوانی گریخت * دانکه کلش بر سرت خواهند ریخت ﴾
(المعنی) لما انك من جزء الموت وهو الالم لا تقدر علی الهرب منه اعلم ان کل ذلك وهو الموت
یطلبون صبه علی رأسك می ﴿ جزو مرگ ار گشت مر شیرین ترا * دانکه شیرین میکند
کل را خدا ﴾ (مرگ) هو الموت (ار) مخفف من اگر اداة الشرط (گشت) صار
(مر) بفتح المیم بمعنی اللام (شیرین) هو الحلو (ترا) اداة الخطاب (دان) فعل امر معناه اعلم
(که) حرف بیان (میکند) فعل مضارع معناه یجعل (المعنی) وان صار لك جزء الموت حلوا
اعلم ان الله تعالی بلطفه وعنایته یجعل الکل علیك حلوا ولا یکون هادم اللذات حلوا الا علی

الذی صبر وقنع وآمن بالله تعالی وقال وما عند الله خیر وأبقی مثنوی ﴿ دردها از مرگ می آید
رسول * از رسولش رو مکردان ای فضول ﴾ (المعنی) الاوجاع والامراض تأتی من الموت
رسولا تخبرك عن قرب مجیئه فلا تعرض عن رسول الموت یا أبا الفضول لان کل من اشتغل
باللذائذ الجسمانیة والشهوات النفسانیة کان علیه الموت وجرعه مرا وکان أبا فضول لعدم
استعداده لمعاده قال الله تعالی وللآخرة خیر وأبقی ولهذا قال مثنوی ﴿ هرکه شیرین می زید او تلخ
مرد * هرکه او تن را پرستد جان نبرد ﴾ (می زید) فعل مضارع مفرد غائب معناه عاش (پرستد)
معناه عبد (المعنی) کل من عاش حلوا بان اشتغل بشهواته مات مرا أی صعب علیه الموت وکل
من عبد بدنه أی أطاعه ما ذهب بروحه أی ما أوصلها الی مشاهدة جمال ربه بل بقی فی النار
معذبا ما شاء الله تعالی وکل هذا المرض حصل له من تربیة بدنه ومراعاته له ولهذا مثل فقال
مثنوی ﴿ کوسفندان را ز صحرا می کشند * آنکه فربه تر مر آنرا می کشند ﴾ (کوسفندان)
جمع کوسفند علی قاعدة الفرس وهو الغنم (کشند) بفتح الکاف العربیة معناه یسحبون
(آنکه) ذلك الذی (فربه تر) اسمن (مر آنرا) اولاء (کشند) یقتلون أی یذبحون بضم الکاف
العربیة (المعنی) الغنم یسحبونها من الصحراء لجانب البیت وذلك الذی هو أسمن وأنمی وأقوی
یذبحونه ولهذا قالوا الموت نقاد وفی کفه جواهر یختار منها الجیاد وهو سائق یسوقهم من
فناء الدنیا الذی الفناء ویذبحهم بسکین القضاء فکل من سمن بدنه کان سببا لهزال روحه
وآل أمره بان صار لقمة الدیدان وقربان الطبیعة محروما من سعادة الآخرة مثنوی ﴿ شب
کذشت وصبح آمد ای ثمر * چند کیری این فسانه زر زسر ﴾ (ثمر) بفتح الثاء وفی نسخة
بالتاء المثناة الفوقیة فعلی هذا هو اسم زوجة الاعرابی وفی نسخة بالسین المهملة قال فی الصحاح
والسمرة لون الاسمر (چند) علی وزن قند أداة استفهام (کیری) تمسکین (این فسانه) هذه
الحکایة (زر) اسم الذهب (سر) اسم الرأس (المعنی) یا ثمرة روحی أو یا تمرة روحی ویا سمراء
اللون أو من المسامرة وهو الحدیث باللیل یا مسامرتی بالکلام اللطیف الی متی ذهب اللیل
وطلع الصبح متی تمسکین حکایة هذا الذهب والمال من الرأس کأنه یقول ذهب لیل الدنیا وطلع
صبح الوصال یا غافل می ﴿ تو جوان بودی وقانع تر بدی * زر طلب کشتی خود أول زر بدی ﴾
(تو) أداة الخطاب (جوان) هو الشاب (بدی) فعل ماض مفرد مخاطب (زر) هو الذهب
(المعنی) کنت شابة وکنت أقنع الآن طلبت الذهب وأنت أولا کنت ذهبا وذکر ضمیر
الخطاب وقانع لکون التذکیر والتأنیث عند الفرس متساویین کأنه یقول لما کنت صبیة کان
شعارك القناعة والآن صرت طالبة الذهب وأنت کنت أیام الصبا کالذهب عزیزة علی نحو
یشیب ابن آدم ویشب فیه خصلتان الحرص وطول الامل فلو فرض ان ابن آدم ملك الذهب
وغیره ما الفائدة اذا آل أمره الی الموت می ﴿ رز بدی پر میوه چون کاسد شدی * وقت میوه

بجنكت فاسدشدى ﴾ (رز) على وزن وزهو عريش العنب (پرميوه) مملوءة بالثمر (شدى) معناه كنت (بجنكت) التاء فى آخره للخطاب (المعنى) حالة الشباب كنت عريشة مملوءة بالعنب لاى شئ صرت كاسدة وقت الثمر ووقت الاستواء صرت فاسدة يعنى ابتداء حالك كروضة مملوءة بانواع الصلاح وباجناس ازهار الفلاح والآن عند انتهاء عمرك افسدتها بريح الحرص

مثنوى ﴿ ميوه ات بايد كه شيرين تر شود ٭ چون رسن تابان نه واپس تر رود ﴾ (ميوه) بكسر الميم الثمر (ات) على وزن تعد اداة الخطاب (بايد) لائق (شيرين) حلو (تر) اداة تفضيل (شود) على وزن فود فعل مضارع (چون) اداة تشبيه (رسن تابان) الفتالين للحبال (واپس) خلف (رود) معناه يذهب (المعنى) اللائق بك ان يكون لك ثمر احلى ولا يليق ان تكونى مثل الفتالين لتذهبى خلفهم ابدا اى تكون لها عاقبة لطيفة بالصدق والخلوص ولا تذهبى على الدوام خلفك بل تتركيه وتطلبى الترقى لتبرز شمس سعادتك يوما فيوما ويحصل لك التقرب الرحمن ألم تعلمى ان من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شرا من أمسه فهو ملعون

مى ﴿ جفت ما جفت بايد هم صفت ٭ تا برايد كارها با مصلحت ﴾ (المعنى) أنت زوجتنا واللائق بالزوجة الموافقة بالصفة والمصلحة حتى تأتى المرادات المصلحة

مى ﴿ جفت بايد بر مثال همدكر ٭ در دو جفت كفش وموزه در نكر ﴾ (المعنى) اللائق ان يكون الزوج على مثال خر دوجه انظرى فى الزوجين وهما الباپوج والخف لترين كمال مناسبتهم وغاية تماثلهم ولو لم يتشابها لعرر الفراق مثلا

مثنوى ﴿ كر يكى كفش از دو تنك آيد بپا ٭ هر دو جفتش كار نايد مر ترا ﴾ (المعنى) ولو أتى الباپوج الواحد من الاثنين ضيقا بالرجل والقدم كل واحد من زوج الباپوج لا يأتى لك بالكار والمصلحة لان الموافقة شرط للمعاشرة ومثال آخر

مى ﴿ جفت در يك خرد وان ديكر بزرك ٭ جفت شير بيشه ديدى هيچ كرك ﴾ (جفت) بالجيم العربية هو الزوج (در) هو الباب (خرد) بضم الخاء الصغير (وان ديكر) وذاك الآخر (بزرك) هو الكبير (شير بيشه) معناه سبع المأسدة (ديدى) رأيت (هيچ) أصلا (كرك) ذئب (المعنى) زوج مصراعى الباب هل رأيت انهم يصطنعون الواحدة صغيرة والاخرى كبيرة وهل رأيت سبع الغابة زوجة الذئب لا ترى ولا يكون أصلا وأبدا ومثال آخر

مى ﴿ راست نايد بر شتر جفت جوال ٭ آن يكى خالى واين يك پر زمال ﴾ (المعنى) زوج العدل على الجمل لا يأتى مستقيما اذا العدل الواحد اذا كان خاليا وهذا العدل الآخر اذا كان پرزمل اى مملوا بالمال النفس الفارغة من الخير لا تعادل عدل عمل المعاد ألم تنظرى لقول ارباب النهى وضع الله خمسة أشياء فى خمسة مواضع العز فى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة

مى ﴿ من روم سوى قناعت دل قوى ٭ تو چرا سوى شناعت ميروى ﴾ (المعنى) أنا أذهب طرف القناعة والقلب قوى وأنت لاى شئ تذهبين طرف الشناعة

مى ﴿ مرد قانع از سر اخلاص وسوز ٭

زين نسق مى كفت بازن تا بروز ﴾ (المعنى) الرجل القانع من جهة الاخلاص واحتراق القلب بالصدق من هذا النسق الى الصباح قال وتكلم مع زوجته ﴿ نصحت كردن زن مر شوى را كه سخن افزون از قدم وا زمقام خود مكو لم تقولون مالا تفعلون كه اين سخن كرچه راستست اين مقام توكل ترا نيست واين سخن فوق مقام ومعامله خود ترا زيان دارد واين سخن كفتن كبر مقتا باشد ﴾ هذا في بيان نصيحة الزوجة لزوجها الاعرابي بان قالت له لا تقل كلاما زائدا على قدمك ومقامك فان الله تعالى نهى عن هذا وقال لم تقولون مالا تفعلون لان هذا الكلام ولو كان مستقيما لكن ليس لك حال ولا مقام التوكل وهذا الكلام اعلى وفوق مقامك ومعاملتك ولك ضرر وهذا الكلام الذى قلته ضرره بان تكون مظهر قوله تعالى (كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) مثنوى ﴿ زن برو زد بانك كاى ناموس كيش * من فسون تو نخواهم خورد بيش ﴾ (زن) الامرأة (برو) على زوجها (زد بانك) ضربت صوتا (ناموس كيش) أي دينها الناموس (من) انا (فسون تو) مكرك (نخواهم) لا أطلب (خورد) أكله (بيش) زائدا (المعنى) امرأة الاعرابي صاحت عليه قائلة يامن دينه الناموس والوقار أنا حيلك لا أطلب أكلها أزيد من هذا أي بعد هذا لا أقبل كلامك مثنوى ﴿ ترهات از دعوى ودعوت مكو * رو سخن از كبر وازنخوت مكو ﴾ (ترهات) هى الكلمات المزورة (مكو) نهى حاضر (رو) أمر حاضر (المعنى) لا تقل كلمات مزورة من الدعوى والدعوة واذهب لا تقل كلاما من الكبر والنخوة أي لا تدع القناعة فانك لست لها أهلا مثنوى ﴿ چند حرف طمطراق وكار وبار * كار وحال خود ببين وشرم دار ﴾ (المعنى) الى متى حروف طمطراقية أي كلمات عاليات مزينة بالعبارات الفصيحة والاصطلاحات الانيقة انظر لكارك ولحالك واستح من الكلمات التى تقولها من غير حال ولا تجاوز حدك لانهم قالوا رحم الله امرأ عرف نفسه ولم يتعد طوره مثنوى ﴿ كبر زشتست وز كدايان زشت تر * روز سرد وبرف وانكه جامه تر ﴾ (زشت) هو القبيح (وز) ومن (كدايان) جمع كدا على قاعدة الفرس وهو السائل (تر) أداة تفضيل (روز) النهار (سرد) بارد (وبرف) والثلج (وانكه) وبعد هذا (جامه) هو اللباس (تر) هو البال (المعنى) الكبر فى نفسه قبيح ومن السائل اقبح للحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل متكبر وفى رواية فقير متكبر فان فقرك مع غرورك يشبه كون النهار باردا ومثلجا وبعد هذا اللباس مبلول وهذا حال تقولك القناعة والصبر مرى ﴿ چند دعوى ودم وباد بروت * اى ترا خانه چو بيت العنكبوت ﴾ (دم) هو النفس (وباد بروت) وهو ريح الشارب كنى به عن الكبر والعجب (المعنى) الى متى تدعى القناعة وتتنفس بالرياضة وتتكبر وتعجب وتبختر يامن بيت قلبك أوهن من بيت العنكبوت فلا يناسبك الدعوى فان قلبك مثل بيت

العنكبوت فى الضعف م ى ﴿ از قناعت كى توجان افروختى * از قناعتها تو نام آموختى ﴾ (كى) على وزن نى أداة استفهام (تو) على وزن تو أداة الخطاب وكذا الياء فى (افروختى) وهى الشعلة وفى (آموختى) وهى التعلم للخطاب (نام) وهو الاسم (المعنى) روحك متى اشعلتها من القناعة وأنت تعلمت من القناعة الاسم لا غير فان الرسول الله صلى الله عليه وسلم م ى ﴿ كفت پيغمبر قناعت چيست كنج * كنج را تو وانمى دانى ز رنج ﴾ (المعنى) قال القناعة ما تكون هى خزينة ولفظ الحديث القناعة كنز لا يفنى وأنت لا تفرق بين الكنج الذى هو الخزينة و بين الرنج الذى هو المحنة ولا تعلم انك لست فى خزينة القناعة والقول لا يكون فعلا م ى ﴿ اين قناعت نيست جز كنج روان * تو مزن لاف اى غم و رنج روان ﴾ (روان) فى الشطر الاول بمعنى جار وفى الثانى بمعنى الروح (المعنى) هذه القناعة ليست غير خزينة جارية أنت لا تضرب نفسا أى لا تتقول يا من أنت غم ومحنة الروح أو تتقول القناعة ما هى الا خزينة روح فيا غم ومحنة الروح لا تتقول عن القناعة التى هى روح م ى ﴿ تو مخوانم جفت كمتر زن بغل * جفت انصافم نيم جفت دغل ﴾ (المعنى) لا تدعنى بالزوجة واضرب الابط قليلا كناية عن الفراغ من الغلظة والمخاصمة فأنا زوجة أهل الانصاف ولست زوجة الدغل أى الخدعة م ى ﴿ چون قدم با ميروبا بك ميزنى * چون مكس را در هوا رك ميزنى ﴾ (چون فى الشطر الاول أداة استفهام وفى الثانى أداة تعليل (ميزنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (مكس) هو الذباب (درهوا) فى الهواء (رك) هو العرق وكنى به عن الصيد والتعيش به (المعنى) لاى شئ تضرب قدما مع السيد والامير وتدعى المساواة لما انك تتنزل الى الشئ القليل واذا سمعت صوت الذباب فى الهواء تصطاده وتتعيش به يا قليل الحياء ألم تعلم ان الدنيا جيفة وطالبها كلاب م ى ﴿ با سكان در استخوان در چالشى * چون نى اشكم تهى در نالشى ﴾ (با سكان) مع الكلاب (در استخوان) فى العظام (در چالشى) الياء فيه وفى (نالشى) للخطاب ومعنى الاول السعى والثانى الانين (چون نى) مثل الشبابة (المعنى) لاجل عظمة الدنيا مع الكلاب طالبين الجيفة فى السعى أنت قائم وجوفك فارغ مثل النى فى التوجع والانين سائر م ى ﴿ سوى من منكر بخوارى سست سست * تا نكويم آنچه در رك هاى تست ﴾ (المعنى) أنت لا تنظر طرفى بالحقارة ضعيفا ضعيفا حتى لا أقول ذلك الذى فى عروقك أى لا تحتقرنى فانى أظهر ما استتر من عيوبك وهذا أحوال الزوجة ان وافقها عمرك وخالفتها يوما تضرب عيوبك فى وجهك كما المهموما لا تشبع وكما البتها لا تضحك كما قيل كمال العيش مقصور على الزوجة الصالحة والبلاء موكل بالحليلة الطالحة فان الامرأة العاقلة تبنى بيت زوجها والسفيهة تهدمه روى ان عيسى عليه السلام رأى الشيطان محملا على أربعة حمير أحمالا ثقالا فسأله أين تذهب وما بضاعتك قال الى التجارة واحمالى الجور والحسد والخيانة والمكر فقال له ومن طالبهم فقال الجور أبيعه للسلاطين والحسد للعلماء والخيانة

للضار والمكر للنساء ولهذا ورد لاتطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذر ومن
تستديرا لعيال ان تركن ومايردن أوردن المهالك وأذلان الممالك يبن الخير ويحفظن الشر
يتهافتن فى البهتان ويتمادين فى الطغيان ثم قالت للاعرابى مى ﴿عقل خود را ازمن افزون ديده
مر من كم عقل را چون ديده﴾ (ديده) الهمزة للخطاب (افزون) معناه زائد (كم) معناه ناقص
(چون) أداة استفهام (المعنى) رأيت عقلك ازيد منى واغتررت به بكمال اعتقادك عليه ولاى شئ
رأيتنى بنقصان العقل فلم تعلم اذعانى ولم تدرك حقيقتى غافلا عن ذاتى مى ﴿همچو گرگ غافل
اندر ما مجه ۞ اى زننگ عقل توبى عقل به﴾ (همچو) بمثل (گرگ) هو الذئب (اندر) أداة
الظرفية (ما) أداة المتكلم (مجه) بفتح الجيم العربى ساكنا أو مكسورة لقافية البيت نهى حاضر
(اى) أداة النداء (ننگ) هو العار (تو) أداة الخطاب (به) على وزن ته أداة تفضيل (المعنى) مثل
الذئب الغافل لاتثب علينا ألم تعلم ان أنثى السبع أجلد من السبع يامغرور ومن عار عقلك
الجنون أولى وأحسن مى ﴿چونكه عقل تو عقيله مردمست ۞ آن نه عقلست آنكه مار
وكژدمست﴾ (المعنى) لما كان عقلك عقال الرجال ذلك العقل لاعقل بل ذالك حية وعقرب
يقيدك عن السلوك والوصول الى المقصود ويهلك مى ﴿خصم ظلم ومكر تو الله باد ۞ مكر عقل
توزما كوتاه باد﴾ (باد) أمر غائب معناه ليكن (المعنى) ليكن الله تعالى خصم مكرك وظلمك
لكونك لاتعطينى مرادى وتعصى ربنا ولكن منا وعنا مكر عقلك قصيرا أى بعيدا مى ﴿هم
تومارى هم فسون كراى عجب ۞ ماركير ومارى اى ننگ عرب﴾ (هم) أيضا (مارى) الياء
للخطاب فى الموضعين (فسون گر) لفظ گر لافادة معنى الفاعلية (المعنى) أنت أيضا حية
وأيضا محتال ياالله العجب أنت حياى وحية ياعار العرب يعنى أنت صاحب نفس أمارة بالسوء
ومحتال وهذه الحالة فى الحقيقة حيات وحية وهذه صورة حال كل من تصدر للمشيخة قبل
وصوله لمرتبة الفناء فى الله مى ﴿زاغ اگر زشتى خود بشناختى ۞ همچو برف از درد وغم
بگداختى﴾ (زاغ) هو غراب البين لانه بان عن نوح واشتغل بجيفة (بشناختى) الياء للحكاية
الماضى معناه فهم (بگداختى) ذاب (المعنى) لو فهم الغراب شناعة حاله لذاب من وجده وغمه
مثل الثلج ولو علم المغرور بعيب السوى بعده عن ربه الاعلى لهلك من ألمه وقال من اغتر بحاله
قصر فى احتياله مى ﴿مرد افسون گر بخواند چون عدو ۞ او فسون بر مار ومارا فسون برو﴾
(المعنى) الرجل المحتال يقرأ على الحية مثل العدو وحيلة والحال ان الرجل المحتال يحتال على
الحية والحية تحتال عليه وهذا من باب المشاركة بين الاثنين فكان طالب الدنيا يحتال على
جمعها وهى أيضا تحتال عليه بان تربطه على حبها ولهذا قال مى ﴿گر نبودى دام او افسون
مار ۞ كى فسون ماررا گشتى شكار﴾ (المعنى) لو لم يكن مكر الحية لما سلك وقابض الحية
نفسا متى يكون الماكر والمحتال على الحية لمكر الحية صيدا وقيدا ومتى تقيده الحية بنفسها مى

﴿مرد افسونگر زحرص کسب وکار * در نیابد آن زمان افسون مار﴾ (المعنى) والرجل الماكر المحتال من حرصه على الكسب والكار لا يهتدي لا يفهم ذلك الزمان حيلة الحية مى ﴿مار گويد اي فسونگر هين وهين * آن خود ديدي فسون من ببين﴾ (المعنى) تقول الحية يا محتال اسمع واسمع رأيت آنك أي نفعك وحيلك أيضا انظر حيلي ومكري وكيف آنك متقيد بصيدي كذا المتصدي لارشاد الناس بالحيل والتزوير البادي من النفس الامارة يقول له بلسان الحال أنت اشتغلت فيما أنت لست له أهلا ونحن اشتغلنا بك عن الانتفاع لك وهو الانابة والرجوع عما أنت عليه مى ﴿تو بنام حق فريبي مر مرا * تا کنی رسوای وشور وشر مرا﴾ (تو) أنت (فريبي) تغر (مر مرا) الاولى زائدة والثانية بمعنى لنا (تا) حتى (كنى) تجعل (رسواى) ملام (وشور) التموج والاختلاط (المعنى) أنت تغرني باسم الحق تعالى حتى تجعلني ملامة مشتهرة مختلطة بالشر أي تتسبب في جمع الناس لتخبرهم فيبذلون لك المال ويعتذرون اليك فلا تفترضها لنا وخدعتك ولا تقع في شر التزوير لك فتفتضح في الآخرة مى ﴿نام حقم بست نی آن رای تو * نام حق را دام کردی وای تو﴾ (المعنى) ربطني اسم الحق تعالى ولم يربطني رأيك ذلك الذي اخترته من الاذكار واصطلاحات الصوفية مع علمك انك لست على ما اخترعت بل لاجل صيد الناس وجعلت اسم الله فخا للصيد جيفة الدنيا يا حيف عليك ولانك بعت الكلمات الربانية بالثمن القليل وتركت طريق الهدى واخترت الرياسة الدنيوية مثنوى ﴿نام حق بستاند از تو داد من * من بنام حق سپردم جان وتن﴾ (بستاند) فعل مضارع او فعل أمر معناه يأخذ أو خذ (داد) العدل (من) أداة المتكلم (سپردم) معناه وصيت وسلمت (المعنى) اسم الحق يأخذ منك عدالتي أو خذ يا اسم الحق من هذا عدالتي وانا وصيت وسلمت روحي وبدني لاسم الحق تعالى مثنوى ﴿يا بزخم من رگ جانت برد * يا كه همچون من بزندانت برد﴾ (يا) أداة ترديد (بزخم من) بضربي (رگ) العرق (جانت) روحك (برد) معناه يقطع ويذهب (همچون من) مثلي (بزندانت) التاء فيه أداة خطاب (المعنى) اما بضربي يقطع ويذهب عرق روحك فتهلك أو يذهب بك مثلي الى الزندان كما قطعت طريق مثنوى ﴿زن ازين گونه خشن گفتارها * خواند بر شوی خود آن طومارها﴾ (المعنى) الامرأة من نوع هذه الكلمات الخشنة قرأت على زوجها تلك الطوامير أي تكلمت كثيرا ﴿نصيحت كردن مرد زن را كه در فقيران بخوارى منگر ودر كار حق بگمان كمال نگر ودر فقر فقيران طعنه مزن﴾ هذا في بيان نصح الرجل الاعرابي زوجته وهو أن لا تنظري للفقراء بالحقارة وانظري بكمال الظن في كار الحق تعالى ولا تبتدي لله تعالى نقصا او بسبب خيال عدم نوالك أي حقارتك وفقرك لا تطعني في الفقراء لانه ورد في صحيح البخاري أن أبا موسى الاشعري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الاسلام أفضل قال من سلم الناس من يده ولسانه مثنوى ﴿گفت اي زن تو زنى يا بو الحزن * فقر فخر آمد مرا بر سر

حزن ﴿ (اى) أداة النداء (زن) على وزن عن المرأة (تو) على وزن تو أداة الخطاب وفيه معنى الاستفهام (بو الحسن) ولما كانت الابوة منحصرة فى المذكور أراد بها معنى ذو أى صاحب (آمد معناه أتى (مرا) على وزن لنا لفظا ومعناه لى (برسر) على الرأس (حزن) نهى حاضر (المعنى) قال الاعرابى ياامرأة أنت امرأة أم صاحبة حزن ومنبع الحزن لا تتكلمى معى بشئ يوجب الحزن لى واعلمى ان فخر الموجودات عليه أكمل التحيات قال الفقر فخرى وبه افتخر ولهذا الفقر أتى لى فخرا فلا تضربى رأسى أى لا تعيرينى بالفقر ألم تعلمى أن الله تعالى قال فى حق أبى جهل (كلا) حقا (ان الانسان) الجنس (ليطغى ان رآه) أى نفسه (استغنى) بالمال انتهى جلالين فكان سبب الطغيان الغنى ولهذا خطب سيدنا عمر رضى الله عنه وعليه قميص فيه رقعة جلد ولما روى عن أنس أن سيدتنا فاطمة رضى الله عنها لما أتت النبى صلى الله عليه وسلم بقطعة خبز شعير وقال لها ماهذا قالت له يارسول الله قرص خبزته فلم تطلب نفسى حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال اما انه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث فان قيل ورد الفقر سواد الوجه فى الدارين قيل له الفقر المراد به هنا الحقيقة وهو خلو القلب عما سوى الله ولهذا قال عبد الله الانصارى الفقر على ثلاث درجات الاولى فقر الزهاد وهو نفض اليدين من الدنيا ضبطا أو طلبا واسكات اللسان عنها ذما أو مدحا والسلامة منها طلبا أو تركا والثانية الرجوع الى السبق بمطالعة الفضل والثالثة صحة الاضطرار فى التقطع الوجدانى والاحتباس فى قيد التجريد والمراد من سواد الوجه فى الدارين التبرى من الانتفاع والتمتع فى العالمين بعدم المحبة فان من خلت يده عن الذهب والفضة وقلبه عن حبهما فهو متصف فى هذه الدنيا بسواد الوجه باعتبار خلو يده منهما وفى العقبى لحبه لهما فنتج أنهما حرامان على أهل الله ولهذا قال مثنوى ﴿ مال وزر سر را بود همچون كلاه * كل بود كواز كله سازد پناه ﴾ (المعنى) المال والذهب يكون للرأس كالكلاه فى يكون أقرع فهو يصطنع من الكلاه حفظا ليستر من العيوب مثنوى ﴿ آنكه زلف وجعد رعنا باشدش * چون كلاهش رفت خوشتر آيدش ﴾ (المعنى) وذلك الذى له زلف أى ذوائب رعن عاليات لما يذهب كلاهه عن رأسه يظهر شعره الجعد وزلفه العالى ألطف من كونه مع الكلاه مثنوى ﴿ مرد حق باشد بمانند بصر * پس برهنه به كه پوشيده نظر ﴾ (المعنى) ولى الله فى المثل يكون مثل البصر فالبصر العريان أحسن من النظر المستور فالعين المكشوفة أولى ألم تنظر مثنوى ﴿ وقت عرضه كردن آن برده فروش * بركند از بنده جامه عيب پوش ﴾ (برده فروش) بايع الاسرى (بنده) الاسير (جامه) اللباس (عيب پوش) ساتر العيب (المعنى) بائع الاسرى وقت عرض أسيره على المشترى يرفع عن الاسير لباسه الساتر لعيبه مثنوى ﴿ ور بود عيبى برهنه كى كند * بل بجامه خدعه باوى كند ﴾ (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (بود) على وزن تود فعل مضارع (برهنه) عريان (كى) بمعنى متى (كند) بمعنى يجعل

ويفعل (بل بجامه) تقديره بل بجامه عرض كند معناه بل باللباس يعرضه (خدعة) الهمزة للوحدة وكذا الباء في عيبى (باوى) معه أى بالمشترى (المعنى) وان يكن للاسير عيب متى يجعله عريانا بل بلباسه يعرضه على المشترى ويفعل حيلة وخدعة ليحصل للاسير حسن بواسطة اللباس ويقول مثنوى ﴿ كويد اين شرمنده است از نيك وبد ٭ از برهنه كردن او از تو رمد ﴾ (كويد) يقول (اين) اسم اشارة والمشار اليه الاسير (شرمنده) مستحى (از) من (نيك) هو الحسن (وبد) هو القبيح (برهنه كردن) فعل الكشف (او) أى الاسير (از تو) منك (رمد) من رميدن معناه ينفر (المعنى) هذا العبد خجل يستحى من الحسن والقبيح ومن فعل له الكشف ينفر منك ويفر كذا البسة العلوم وأنواع الاموال ساتر فلمن كان قلبه بحب الدنيا مملوا يسترهما عن الناس والطلبة ليظنوه عالما ووليا والذين مرآة قلوبهم مصقولة بصقلة الحب الالهى من العارفين العاشقين حسنهم ذاتى غير محتاجين للتزين بالمال والتصدر لتعليم الانام فاذا تجردوا عما ذكر ازداد شوقهم وطربهم والانتفاع والتبرك بهم من غير تستر تحت الالفاظ والعبارات ولا ثروة مال ولا كثرة جاه مى ﴿ خواجه در عيبست غرقه تا بكوش ٭ خواجه را مالست ومالش عيب پوش ﴾ (المعنى) الغنى في العيب غريق الى الاذن وللغنى مال وماله ساتر لعيبه فاذا مات ظهرت عيوبه لانه ورد في الحديث الشريف عن ابن عباس رضى الله عنهما العلم والمال يستران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب مثنوى ﴿ كز طمع عيبش نبيند طامعى ٭ كشت دلهارا طمعها جامعى ﴾ (المعنى) الطامع لا يرى من طمعه نقصان وعيب الغنى لان أنواع الطمع صارت محيطة للقلوب وجامعة لها فان يقل صدق وان رأى استصوب وان أمر أطيع مى ﴿ ور كدا كويد سخن چون زر كان ٭ ره نيابد كالهٔ او در دكان ﴾ (المعنى) وان قال الفقير كلاما مثل الذهب الظاهر من معدنه لطيفا مقبولا عند الله وعند عباد الله قماشه وبضاعه لا يجد طريقا للدكان أى دكان سمع حريص الدنيا كانه يقول أمتعة أنفاسه القدسية وأقمشة أسراره الالهية لا تدخل اذن غنى الدنيا ولا تحل في دكان فكر أهل الدنيا فان أمتعة أهل الله لا تنصبغ بصباغهم بل يعرفونها بنيران حذبا تهم ولهذا قال مثنوى ﴿ كار درويشى وراى فهم تست ٭ سوى درويشى بمنكر سست سست ﴾ (المعنى) كار الفقر وترك ماسوى الله وراء فهمك يا غنى الدنيا لا تنظر طرف الفقراء خوار خوا أى محقرا لهم ومهينا لانهم مرزوقون عند الله بأرزاق معنوية ومتغذون بغذاء ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى قال تعالى حاكيا عن زكريا (يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) فان فقير النفس لا يستغنى بوجود الشئ وفقير الشئ يستغنى بوجوده وفقير الاله لا يستغنى الا بالله ومن أراد الفقر لشرفه مات فقيرا ومن أراده لئلا يشتغل عن الله مات غنيا وهو رداء المتقين وجلباب المرسلين ولباس الراضين وزين المؤمنين مثنوى ﴿ زانكه درويشان وراى ملك ومال ٭ روزئى دارند ژرف از

ذوالجلال ﴿ (زانكه) لانه (روزيق) الهمزة للوحدة والروزي الرزق (دارند) فعل مضارع (زرف) بفتح الزاى العجمية واعلم انها تكتب هكذا وتقرأ جيما معناه عميق (المعنى) لان الفقراء بسبب فقرهم لله وتوكلهم عليه وراءه رزق الملك والمال بسكون رزقا عميقا أي كثيرا من ذي الجلال والاكرام وذالذي ﴿ حق تعالى عادلست وعادلان * كى كنند استمكرى بربى دلان ﴿ (كى) متى (كنند) يفعلون (استمكرى) بكسر السين المهملة والياء فيه للمصدرية معناه ظلما (بر) على (بى) بكسر الباء العربية أداة النفي (دلان) جمع دل على قاعدة الفرس وهو القلب (المعنى) الله تعالى عادل والعادلون متى يفعلون على ضعفاء القلب ظلما مثلا مثنوى ﴿ آن يكى را نعمت وكالا دهند * وين ديكررا بر سرش آتش نهند ﴿ (كالا) متاع (دهند) فعل مضارع جمع مذكر (ديكر) هو الغير (نهند) يضعون (المعنى) يعطون لواحد متاعا ونعمة وهذا الآخر يضعون على رأسه نارا مثنوى ﴿ آتش سوزا كه دارد اين كمان * بر خدا وخالق هر دو جهان ﴿ (المعنى) نارا تكون محرقة للذي يملك هذا الظن على الله تعالى وعلى خالق العالمين أي عالم الدنيا وعالم الآخرة كونه تعالى بالاسبب يعطي واحدا مالا ونعمة وواحدا فقرا ومحنة بل كل شيء مبني على حكمة الهية وسبب معنوى * فلو أعطى ذلك الفقير ثروة ودولة لبغى وطغى وتمرد وعصى فمن كمال فضله يعطيه الفقر ليقيه من أوزار عذاب النار قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء) ويعطي غيره دولة ليوفقه للخيرات والمبرات ويجعل غيره مسرفا لما أعطاه ليذمه ويكون ماله عليه حية تلسعه وبعضهم بزهده في الدنيا يرتقي الى الدرجات العاليات ويكون الفقر له دولة ورزقا معنويا وبعضهم لا يزهد بل يشتكي فيقع في الدنيا بنار الاحتياج وفي العقبى بنار السعير فيخسر الدنيا والآخرة فنتج ان أفعال الله كلها عدل وان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ فقر فخرى از كذافست ومجاز * في هزاران عز پنهانست وناز ﴿ (المعنى) لفقر فخري أهو من الجذاف وعدم التثبت والمجاز لا والله العظيم وبالله الكريم بل هو كلام حق صحيح عار من الجذاف وعدم التثبت وفي الفقر ألوف عز ودلال مخفي عند صاحب عقل العادلانه يختار القناعة و يفتخر بالفقر وأنت يازوجتي مثنوى ﴿ از غضب بر من لقبها راندى * يار كيرم مار كيرم خواندى ﴿ (راندى) معناه تعدى (خواندى) معناه تقرئي (المعنى) ومن الغضب واللحدة تعديتي وتسندى الي وعلى الالقابا وأنا أخذلك وأمسكك صديقة وأنت تدعيني وتقولين لي ماسك الحيات ولم تعلى أن ربنا تعالى جلاله نهى عن الالقاب وقال (ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب) والنهي للتحريم مثنوى ﴿ ور بكيرم مار دندانش كنم * تاش از سر كوفتن ايمن كنم ﴿ (المعنى) وان أمسك حية أقلع سنها حتى الحية تم رض ومن رضخ رأسها أكون أمينا وأخلص من الهلاك وأخلص الناس أي اذ صدت صاحب نفس أمارة اقلع سن الحسد لانه الذعية وأفرغ اهواء هم باجبار

الشريعة ليموت موتا اختيارياو آمن عليه من الهلاك وآمن ضيري من شره مثنوى ﴿زانكه آن دندان عدو جان اوست * من عدورا ميكنم زين علم دوست﴾ (المعنى) لان ذلك السن عدو لروحها لانه محل السم فسم الناس به وتعود السلامة عليها وأنا اجعل العدو بهذا العلم صديقا كذا الشهوات الطبيعية عدو لاهل الاهواء وأراد بالاعرابي المرشد فالا لاهل الاهواء (ياأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) أى احترز وامن ظن السوء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وبالاولياء والاصفياء ولاتعيبوهم بما سلك الحية المزور واعلموا أن الله عليم خبير ومن لم يجتنب ظن السوء فهو بمنزلة امرأة الاعرابى مثنوى ﴿از طمع هركز نخوانم من فسون * اين طمع را كرده ام من سرنكون﴾ (المعنى) انالا اقرأ كل وقت من الطمع فسونا ومكرا لانى جعلت هذا الطمع سرنكون أى منكوسا معكوسا ضعيفا مثنوى ﴿حاش لله طمع من از خلق نيست * از قناعت در دل من عالميست﴾ (المعنى) حاش لله طمعى ليس هو من الخلق ولا أربط قلبي عليهم لان من القناعة فى قلبي عالما كبيرا علوا بالذوق الكثير وبالذوا اختيار الفقراء السالكين على جادة الشرع المستقيم ولا تعولى ماعند الالفة لانه ورد فى الحديث المؤمن يألف ويؤلف ولاخير فيمن لايألف وقال انما المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى عضوا من أعضائه اشتكى جسده أجمع وقال السهروردى فى عوارف المعارف واعلم ان تأسيس هذه الربط من ترتبة هذه الملة الهادية المهدية ولكنها أحوال غيروابها عن غيرهم قال الله تعالى (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) ومايرى من التقصير فى حق البعض من أهل زماننا والتخلف من طريق سلفهم لايقدح فى أصل أمرهم وهذا القدر الباقى من الاثر والاجتماع فى الربط وما هيأه تعالى من الرزق ببركة جميع المشايخ الماضية انتهى وان لم تصدق فذلك كامرأة لها عاشق أجنبي ادعت يوما انها تعانقه عند زوجها فقال لها وكيف يمكن قالت اذا كنت مع زوجى فى البستان جىء واختف فى الحشيش وانتظر ثم احتالت على زوجها وذهبت به الى تحت شجرة كمثرى وقالت أريد أن أصعد عليها فأجازها قالت العجب من ذلك العلو رأيت عندك امرأة أجنبية فضحك وقال العجب كل من يصعد على هذه الشجرة يرى هكذا انزلي حتى أنظر فنزلت وصعد زوجها فخرجت عاشقها من الحشيش وعانقته وعانقها فقالت له مى ﴿بر سر امرود بينى چنان * زان فرود آ تا نماند آن كمان﴾ (بر) على (سر) هو الرأس (امرود) هو الكمثرى (بن) بضم الباء العربية بمعنى أسفل الشىء وبدن الشجرة والعنقود من النخلة تقديرها بن أمرود أى شجرة الكمثرى (چنان) معناه كذا (زان) تقديرها از آن معناها من تلك الشجرة (فرو) انزل تحت (تا) حتى (نماند) لايبقى (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (المعنى) كذا ترانى على رأس شجرة الكمثرى وتظننى بالطمع مملوأة تنزل من مرتبتك لتقرب من مرتبتي حتى لايبقى لك ذلك الشك والظن مى ﴿چون كه بر كردى تو سر كشته شوى * خانه كردنده بينى وآن توبى﴾

(چونکه) أداة تعليل (بر گردی) گردان بفتح الكاف العجمية الدائر والياء للخطاب معناه تدور (تو) أداة الخطاب (سرگشته) دائخ (شوی) معناه تكون (وان) وذلك (توبی) هو أنت (المعنى) لما انك تدور وتكون دائخا ترى البيت دائرا وذلك الدائر هو أنت لا البيت وأنا يا مرآة برى من الحرص والطمع وأنت مملوأة بالطمع تظنيني كذا فاذا تركت الطمع تعلمي أني تائخ ولهذا قال ﴿در بيان انكه جنبيدن هر كسى از انجا كه ويست هر كس را از چنبره وجود خود بيند تابه كبود آفتاب را كبود نمايد وسرخ سرخ نمايد چون تابها از رنگها بيرون آيد سپيد شود از همه تابهاى ديگر او راست گوتر باشد وامام همه باشد﴾ هذا في بيان ذلك الحال الذي كون حركة كل أحد ونظره من ذلك المحل الذي هو فيه ويراه كل أحد في دائرة وجوده ويعلم من الزجاج الازرق فانه يرى الشمس زرقاء والحال ان الشمس ليست زرقاء ويرى الزجاج الاحمر الشمس حمراء ولما تخرج الزجاجات عن الالوان تصير بيضاء ومن جميع الزجاجات الاخر ذلك الزجاج الابيض يتكلم مستقيما يكون بمنزلة امام وأصل جميعهم مثنوى ﴿ديد احمد را ابو جهل وبگفت * زشت نقشى كز بنى هاشم شكفت﴾ (المعنى) رأى أبو جهل اللعين لاحمد رسول الله الكريم وقال مخبرا عما رآه في دائرة وجود نفسه المملوءة بكدورات الشرك وظلمات الحسد من بنى هاشم انفتح وظهر نقش قبيح ولم يعلم انه تكلم بما هو فيه لانه رأى نفسه القبيحة في مرآة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿گفت احمد مر ورا كه راستى * راست گفتى گر چه كار افزاستى﴾ (المعنى) قال أحمد صلى الله عليه وسلم له أي لابى جهل قبحه الله انك صادق وقلت صدقا لانك شاهدت نفسك في ولو كنت مختارا للحد مثنوى ﴿ديد صديقش بگفت اى آفتاب * نه ز شرقى نه ز غربى خوش بتاب﴾ (المعنى) رأى الصديق رضى الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من شدة حبه واخلاصه يا شمس الحقيقة أنت لست من الشرق ولا من الغرب الطالع واللامع لانك شمس فلك الاسماء والصفات ونور محض وحدة الذات طالع من مشرق بنى هاشم ولامع من مطلع عبد الله بن عبد المطلب أشرقت وتنورت مشارق المشارق والمغارب من شعلة نورك فيا معشر العشاق أنوار وجه رسول الله كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة أصلها وحقيقتها منزه عن البداية والنهاية وهو الذات وهى شجرة ملكوت أرض وسماء الباطن متصفة بلا شرقية ولا غربية من كمال صفوتها قبل وصول نور الصفات قريبة الى الضياء بنفسها لانها صورة من الصفات فلما وصل نور الصفات الى نور خاصة العقل صار نورا على نور ولو لم تمسسه نار فالذى يرى نور هذه الشجرة يرى نور صفاتها والذى يتعلق نظره بنور الصفات من أهل البصيرة يشاهد نور الذات والذى يدرك نور العين يدرك نور عين العين والذى يرى عين الجمع يرى الفعل البارز من نور الذات والصفات يهدى الله لنوره من يشاء فأبو بكر رضى الله عنه أتم استعدادا فهو في باب المشاهدة مصدق ولهذا قال م ى ﴿گفت احمد راست

كفتى اى عزيز ٭ اى رهيده توز دنياى نه چيز ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحضرة الصديق رضى الله عنه ياعزيز قلت صدقا يامن خلصت من الدنيا التى هى لاشئ يعبأ به وهى صور الكثرات ونقوش التعينات مثنوى ﴿ حاضران كفتند اى صدر الورى ٭ راست كو كفتى دو ضد كو را چرا ﴾ (راست كو) معناه قائل صدقا (كفتى) معناه قلت (دوضد كورا) لقائلى الضدين (چرا) أداة استفهام (المعنى) الصحابة الحاضرون رضوان الله عليهم أجمعين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ياصدر الورى لاى شئ قلت لقائلى الضدين المتناقضين أنت قائل صدقا أى صدقتم فيما قالوا الخ مثنوى ﴿ كفت من آيينه ام مصقول دست ٭ ترك وهندو در من آن بيند كه هست ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا لاصحابه من حكمة جوابه المذكور انا مرآة مصقولة بيد القدرة الالهية التركى والهندى فى مرآتى يرون ذلك الموجود من عكوس صفاتهم المعنوية والاعرابى المرقوم بقوله لزوجته يرى كل أحد عيبه فيص بلاقى ولهذا قال مى ﴿ اى زن ار طماع مى بينى مرا ٭ زين تحرى زنانه برترا ﴾ (اى زن) ياامرأة (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (مى بينى) تنظرى (مرا) على وزن درا معناه لى (زين) تقديره زاين معناه من هذا وهو (تحرى زنانه) معناه تحرى النساء (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (تر) بالتاء على وزن بر أداة التفضيل (آ) الالف الممدودة أمر حاضر (المعنى) ياامرأة ان نظرت بانى طماع ورأيتينى حريصا مثل هذه النساء تعالى من التحرى أعلا فان تحرى النساء مرتبة السفل فاصعدى من السفل لتصلى لمرتبة تحرى الرجال وتكونى زجاجة مبرأة من لون الزرقة والحمرة مثنوى ﴿ آن طمع راماند ورحمت بود ٭ كو طمع آنجا كه آن نعمت بود ﴾ (آن) ذالك وهو الفقر (طمع راماند) بفتح النون معناه يشبه الطمع (كو) على وزن هو أداة استفهام (انجا) ذالك المحل (آن نعمت بود) تكون تلك النعمة (المعنى) ذالك الفقر يشبه الطمع ويكون رحمة أين الطمع فى ذالك المحل بأن يكون هو نعمة يعنى الطمع فى مرتبة الترغيب والترهيب رحمة ولايحصل الا بالصبر على الفقر والشكر على القناعة مثنوى ﴿ امتحان كن فقر را روزى دوتو ٭ تا بفقر اندر غنا بينى دوتو ﴾ (دوتو) فى المصراع الاول بمعنى واحد اثنان وفى الشطر الثانى بمعنى مضاعف مرتين لان لفظ تو هنا بمعنى ثنى الشئ (المعنى) امتحن الفقر يوما او يومين حتى تجد فى الفقر الغنى مضاعفا مرتين أى غنى الظاهر وغنى الباطن فان الفقر اذا تم حصلت لصاحبه غنى القلب فأنتج له غنى الظاهر أو غنى القناعة وغنى العصمة مثنوى ﴿ صبر كن بافقر بكذار اين ملال ٭ زانكه در فقرست عز ذو الجلال ﴾ (المعنى) اصبر على الفقر وضع ودع هذا الملال والغم لان عز ذى الجلال فى الفقر موجود لانه شعار الاولياء وحلية الاصفياء وسئل الجنيد عن أعز الناس قال الفقير الراضى وقال معروف اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله وزوى عنه الخذلان وأسكنه بين الفقراء واذا أراد الله بعبد سوأ زوى عنه العمل وابتلاه بالخذلان وأسكنه بين

الاغنياء فاذا نظر اليهم احسنة ظلم ضياعهم مى ﴿ سركه مفروش وهزاران جان ببين * ازقناعت غرق بحر انگبين ﴾ (المعنى) لا تبع خلا اى لا تعبس وجهك وانظر لآلاف روح من الفقر والقناعة وصلوا الى اللذات الروحانية بان اجتنبوا عن الدنيا واختاروا القناعة وغرقوا فى بحر العسل مى ﴿ صد هزاران جان تلخى كش نگر * همچو گل آغشته اندر گل شكر ﴾ (جان) الروح (تلخى كش) ساحبة المرارة (نگر) على وزن فكر فعل امر معناه انظر (همچو) مثل (گل) هو الورد (آغشته) الممتزج والمختلط (المعنى) انظر الروح الساحبة لمائة الف مرارة امتزجت واختلطت مثل الورد الذى هو فى الورد بالسكر لان تارك الدنيا لحصول رضاء المولى يجتمع بقرب وصال المولى الاعلى فتكون روحه كالورد فى السكر فان مرارة ورد الترك والمجاهدات والطاعات تضمحل وتتبدل بسكر الوصال والمشاهدة مثنوى ﴿ اى دريغا مر ترا گنجا بدى * تا زجانم شرح دل پيدا شدى ﴾ (اى دريغا) يا اسف (مر ترا) معناه لك (گنجا) بضم الكاف الفارسية السعة (بدى) بضم الباء العربية وسكون الدال المهملة مع سكون الياء التى فى حكاية الماضى معناها لو كان (دل) هو القلب (پيدا شدى) صار ظاهرا (المعنى) يا اسف لو كان لك سعة صدر وقلب واسع منشرح حتى من روحى يظهر لك شرح قلبى لحضرتك من اهل المحبة ويكشف لك عن عز وشرف المعرفة بالله والفناء فى الله فيفتح عليك باب الكرامات مثنوى ﴿ اين سخن شير است در پستان جان * بى كشنده خوش نمى گردد روان ﴾ (اين سخن) هذا الكلام (شير است) لبن (در) فى (پستان) ثدى (جان) الروح (بى) اداة النفى (كشنده) ساحب وجاذب وراضع (خوش) حسن (نمى گردد) لا يفعل (روان) جريان (المعنى) هذا الكلام فى المثل حليب فى ثدى الروح بلا راضع لا يجرى حسنا كانه يقول لو ظهر لهذه الاسرار المرقومة طالب لظهر له دقائق وحقائق متعلقة به مى ﴿ مستمع چون تشنه وجوينده شد * واعظ ار مرده بود گوينده شد ﴾ (المعنى) المستمع لما كان عطشانا باحثا وطالبا لو كان الواعظ بمثابة الميت لصار متكلما لقوله عليه السلام ان الله يلقى الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين مثلا مثنوى ﴿ مستمع چون تازه آمد بى ملال * صد زبان گردد بگفتن گنگ ولال ﴾ (المعنى) المستمع لما اتى طريا اى جديدا بلا ملال ولا غم الكنگ واللال وهما الاخرس بالقول يتكلم مائة لسان يعنى اذا انجلا قلب المستمع من الكدر واتى حضور المرشد ولو كان قلب المرشد ذلك الوقت مكدرا لكن من شوق الطالب المستمع يصير بمائة لسان كبلبل عند افنان ورد وكتب ورجالى ولو لم فيه اثر الانشراح لكن بمجرد مجئ عشاق كهيدان باشتعال ذلك التنور ترى منه ظهور تأجج نيران وشعل مى ﴿ چونكه نامحرم درآيد از درم * پرده در پنهان شوند اهل حرم ﴾ (المعنى) واما غير المحرم وهو الاجنبى لما يأتى من بابى لداخل فانى اهل الحرم يكونون تحت الستار فى الخفاء وهذا سنة رجال الله تعالى المستورين عن الاغيار لعدم قدرتهم على فهم كلامهم وظرفهم وذوقهم

في الاخلاد وبغضهم لاولياء الله مى ﴿چون درآيد مجرمی دور از گزند * بركشايد آن ستيران روى بند﴾ (رد) مخفف من اگر أداة الشرط (درآيد) يجيء (مجرمي) الياء فيه للوحدة (دور) على وزن حور بمعنا بعيد (از گزند) معناه من الضرر (بركشايد بند) يفتحون (آن ستيران) هؤلاء المستورون (بند) المربوط (المعنى) وان أتى داخل قلوبهم محرم بعيد عن الضرر هؤلاء المستورون يحلون المربوط على وجوههم أي يرفعون نقاب الغيرية ويظهرون له الاسرار الالهية مى ﴿هرچه را خوب وخوش وزيبا كنند * از براى ديده بينا كنند﴾ (المعنى) كل شيء يفعلونه حسنا ولطيفا ومليحا يفعلونه لاجل بصير البصير لا لاجل الاعمى الضرير وذلك ان عوام الناس لاقدرة لهم على الاقتباس ولا نصيب لهم الا الافلاس مثنوى ﴿كى بود آواز چنگ وزير وبم * از براى گوش بى حس اصم﴾ (المعنى) متى يكون صوت الرباب والصوت النازل والعالي من الرباب لاجل الاذن الصماء التي لا حس لها لا يكون لانه لا يسمع فضلا عن ان يتلذذ به مثنوى ﴿مشك را بيهوده حق خوش دم نكرد * بهر حس كرد وپى اخشم نكرد﴾ (مشك) معربها المسك (بيهوده) عبث (خوش دم) لطيف الرائحة (نكرد) فعل نفي معناه ما جعل (بهر) لاجل (كرد) فعل (پى) تأتي لمعان منها هي على وزن نحو كام (اخشم) هو مختل القوة الشامة وهو المزكوم (المعنى) لم يخلق الله تعالى المسك ذا رائحة طيبة لطيفة عبثا بل خلقه لاجل الحس والادراك أي لمن له حاسة الاستشمام لا لاجل من لا يتلذذ من الرائحة الطيبة كذا المسموع ان له قوة السمع وخلق كل شيء لاهله فابكار المعاني لا ترفع النقاب الا لاهلها مثلا مى ﴿حق زمين وآسمان بر ساخته است * در ميان بس نار ونور افراخته است﴾ (المعنى) هيأ الحق الارض والسماء وأوجدهما ورفع بينهما وفي وسطهما نارا ونورا واظهرهما والمراد من النور الانبياء والاولياء والاصفياء والمؤمنون ومن النار فراعنة الخليقة وشداد الشكيمة وأبو جهل السيرة ورفع نور الفرقة الاولى باعلاء دينهم المنيف واسمهم الشريف ورفع نار الفرقة الثانية باعطائه لهم الدولة الدنيوية والمناصب الكسروية واسفلا لانهم على عباده زمانا بالظلم واجراء البدع وشهر أسماءهم بأنهم أصحاب النار كشداد وضحاك ونمرود وفرعون وثمود وسائر أهل الفساد مثلا مى ﴿اين زمين را از براى خاكيان * آسمان را مسكن افلاكيان﴾ (المعنى) هذه الارض لاجل المنسوبين الى التراب والسماء مسكن المنسوبين الى الافلاك وجعل المنسوبين الى التراب فرقتين منهم من هو في صورة التراب وسيرته الافلاك كالانبياء ومن كان على أثرهم فانهم محوا صورة التراب وأثبتوا سيرتهم الفلكية فبدلت بشريتهم بالملكية والذين ختم عليهم بأحكام الصورية والطبيعية وإلى جحيم الطبيعة السفلية فحرموا من المدارج العالية ولهذا قال مثنوى ﴿مرد سفلى دشمن بالا بود * مشترى هر مكان پيدا بود﴾ (المعنى) السفلي عدو العلوي وضده فان كان سفليا وعمله سفلي عاداه في الطبع وان كان سفليا وظاهر عمله علوي عاداه

في السر أنت خبيران المرء عدو لما جهل ولهذا قال في الشطر الثاني مشتري كل مكان يكون ظاهرا يعمل بناسبة فالعشاق يضربون رأس مال عمرهم بتحصيل الاعمال الصالحة و يشترون الجنة لتحصيل اسم المشاهدة وأهل النار يضربون رأس مال عمرهم بأعمال الجرائم لا تقون للاحراق بالنار فان أرادوا الخلاص يسعوا في تحصيل أذن خبير و بصر بصيرة ليليقوا السماع كلمات رجال الله و يشاهدوا حالاتهم مثنوى ﴿اى ستيره هيچ تو برخاستى * خويشتن را بهر كور آراستى﴾ (المعنى) يا مستورة هل قمت أنت لا جل الطاعة والعبادة وهل سعيت لا بل لاجل الاعمى زينت نفسك وحضرتها وما حضرتها لاجل المحرم أى تتزيني بهذه الكلمات الملية فحصل لك عمى القلب فلا تقدري على رؤية الحقيقة ولا تصلحي لقبول النصائح مثلا مثنوى ﴿كر جهان را پر در مكنون كنم * روزى تو چون نباشد چون كنم﴾ (كر) أداة الشرط (جهان را) الدنيا (پر) بضم الباء الفارسية مملوء (كنم) معناها افعل (روزى تو) نصيبك ورزقك (چون) أداة تعليل (نباشد) لا يكون (چون) أداة استفهام (المعنى) ولو فعلت وجعلت الدنيا مملوءة بالدر المكنون أى بالمال والنعم وبالنصائح وكرم الاخلاق والشيم لما لم يكن لك حصة ولا نصيب كيف افعل وهكذا حال العقل مع النفس الامارة والمرشد مع أهل النفس والهوى مى ﴿ترك جنك ورهزنى اى زن بكو * ورنمى كوبى بترك من بكو﴾ (ترك جنك) ترك المحاربة (ورهزنى) وترك قطع الطريق (اى زن) يا امرأة (بكو) فعل أمر بمعنى بكن (ورنمى كوبى) بمعنى ورنمى كنى أى وان لم تكوني (المعنى) يا امرأة اتركي المحاربة وقطع الطريق وان لم تكوني فاعلة الترك فقولي لي الترك أى اتركيني مثنوى ﴿مر مرا چه جاى جنك نيك وبد * كين دلم از صلحها هم مى رمد﴾ (مر مرا) بمعنى لي (چه) بكسر الجيم الفارسية واقعة موقع الاستفهام الانكارى (جاى) محل (جنك) هي المحاربة (نيك) الحسن (بد) القبيح (كين) تقديره كه اين معناها لان هذا (دلم) قلبي (ز صلحها) من المصالحات (هم) أيضا (مى رمد) معناه ينفر (المعنى) ليس لي محل حرب الحسن والقبيح تقديره لم يبق بي أثر من القيود فقال مستفهما أني قدرة على محاربة الحسن والقبح بعد تقرر نهاية الفراغ والترك لا لان قلبي هذا أيضا من الصلح ينفر فضلا عن المجادلة مى ﴿كر خمش كردى وكرنى آن كنم * كه همين دم ترك خان ومان كنم﴾ (كر) أداة الشرط (خمش) السكوت (كردى) تفعلي (وكرنى) وان لم تفعلي (آن كنم) افعل ذاك وهو الترك او الطلاق (كه) حرف بيان (همين دم) الآن (خان ومان) المال والملك (المعنى) لانك يا امرأة ان تفعلي السكوت أى تتركي النزاع والشكاية تفعلي حسنا وان لم تفعلي السكوت والترك افعل ذاك الطلاق او الترك باني الآن اترك المال والملك وأفارقك فلما رأت زوجها حرونا معاندا لها قالت في ذاتها الذاتها افعل له مكيدة أخرى وصارت تبكي لان البكاء فخ النساء ولهذا قال قدس الله سره ﴿مراعات كردن زن شوهر را و استغفار كردن

او

از كفتهٔ خويش ﴾ هذا في بيان مراعاة امرأة الاعرابي لزوجها الاعرابي واستغفارها
من قولها الذي قالته ﴿ زن چو ديد اورا كه تند وتوسنست * كشت كريان كريه خود دام
زنست ﴾ (المعنى) الامرأة لما رأته أي الاعرابي حرونا صاحب الرأس غضوبا وافق انها صارت
من وجه الحيلة باكية والبكاء نفسه فخ المرأة ﴿ كفت از تو كي چنين پنداشتم * از تو
من اميد ديكر داشتم ﴾ (المعنى) قالت مثلك متى كذا ظننت أنا كنت امل غير هذه
الامنية والامل واتخيل عدم تركك لي وهكذا تخدع النفس الامارة العقل وتقول له كنت
أتصور انك لا تعطي الغنى ولا تمارضني ﴿ زان در آمد از طريق نيستى * كفت من خاك شمايم
نه ستى ﴾ (المعنى) الامرأة من شدة كيدها أتت من طريق المحو والفاقة أنا تراب لكم لست سيدة
أي ربة البيت جليلة القدر ومن شدة تصنعها اللاعبة والتواضع والتذلل قالت مثنوي ﴿ جسم
وجان وهر چه هستم آن تست * حكم وفرمان جملكى فرمان تست ﴾ (المعنى) الجسم والروح
وكل موجودي لك ملك ولك وحكمي وأمري جملته أمرك لا معارض لك بل انا لك مطيعة
ومنقادة مثنوي ﴿ كر ز درويشى دلم از صبر جست * بهر خويشم نيست آن بهر تو است ﴾
(المعنى) وان نفر قلبي من الصبر على الفقر لم يكن لاجل نفسي بل هو لاجلك ﴿ تو مرا در
دردها بودى دوا * من نمى خواهم كه باشى بى نوا ﴾ (المعنى) أنت لي صرت في الاوجاع دواء وأنا
لا أطلب بان تكون بلا حصة ولا نصيب محتاجا فقيرا ﴿ جان تو كز بهر خويشم نيست اين *
از براى تست اين ناله وحنين ﴾ (المعنى) وحق روحك ودوام بقائك هذا الطلب ليس
لاجلي بل هذا البكاء والنحيب والانين والحنين لاجلك ثم انها من شدة كيدها بعد تعريفها
ان بقاء روحه هو حاصل مقصودها جعلت تقسم بالله العظيم قائلة ﴿ خويش من والله كه
بهر خويش تو * هر نفس خواهد كه ميرد پيش تو ﴾ (خويش من) معناه اهنا ذاتي (المعنى)
بالله العظيم ذاتي لاجل ذاتك كل نفس تطلب ان تموت وتهلك فداء لك ﴿ كاش جانت كش
روان من فدى * از ضمير جان من واقف بدى ﴾ (كاش) أداة تمني وتأتي للتأسف والتحسر
(جانت) روحك دخلت هذه الجملة على جملة (از ضمير) معناه من ضمير (جان من) روحي
(واقف بدى) مخفف بودى معناه كانت واقفة (كش) تقديرها كه اش معناها الروحك
(روان من) روحي (فدى) فداء وكتبت بالياء لاجل القافية (المعنى) واليت روحك كانت
واقفة من سر روحي أي على سر روحي بان لها أي لروحك روحي تطلب ان تكون فداء أي افدي
روح نفسي الحيوانية لروح عقلك لو وقفت على مرادي ﴿ چون تو با من اين چنين بودى بظن
* هم ز جان بيزار كشتم هم ز تن ﴾ (المعنى) لما أنت كذا معي كنت بسوء الظن أي اسأت الظن
في حقي أيضا من شدة حزني وألمي من روحي نفرت وأيضا من بدني فيا سيدي ﴿ خاك را
بر سيم وزر كرديم چون * تو چنينى با من اى جان را سكون ﴾ (المعنى) جعلنا التراب على الفضة

والذهب أى تركناهما وفرغنا من المال والامتعة لما كنت أنت هى هكذا يامن أنت روحى سكون أى لما كنت هى هذا تركت الذهب والفضة لانى اعلم ان المخالفة توجب المفارقة وهذا غير مناسب اذهب أى طريق شئت وأنا منسلك فى سلكك ياروحى مثنوى ﴿تو كه در جان ودلم جامى كنى ٭ زين قدر از من تبرا ميكنى﴾ (المعنى) لانك أنت فى قلبى وروحى تصطنع محلا لان محبتك أثرت فى ومن هذا المقدار من الكلام تتبرأ وتتجنب منى مثنوى ﴿تو تبرا كن كه هستت دستگاه ٭ اى تبراى ترا جان عذرخواه﴾ (المعنى) أنت تبرأ واستغن لان لك قدرة مسك اليد والاستغناء يامن تبرؤك واستغناؤك روحى طالبة العذر منه أى كل وقت تقصد التبرى منى وروحى معتذرة منه أى كلما تبرأت تفعل الدلال وأنا العاشقة ارجو العفو واعلم أن هذا الدلال فى حق سعادة وأقول أنا الست لائقة لهذا اللطف والكرم فأضع جبهة مسكنتى على أرض التملق وأقول مى ﴿ياد ميكن آن زمانى راكه من ٭ چون صنم بودم تو بودى چون شمن﴾ (ياد) تذكر (ميكن) افعل (آن) ذلك (زمانى) اليا فيه للوحدة (را) أداة المفعول (من) أنا (چون صنم) مثل الصنم (بودم) كنت (تو) أنت (بودى) كنت (چو) مثل (شمن) وهو عابد الصنم (المعنى) تذكر ذلك الزمان السابق الذى كنت فيه عروسا مثل الصنم كل ما قلته لا ترده وتقول ياروحى على الرأس كأنها تقول أنا كنت كالصنم وأنت كنت كعابد الصنم والآن الامر صار معكوسا وهذا حال السالك قبل السلوك وقت تقيده بالمعاش كل ما أمرته به نفسه فعله من غير توقف لان النفس هى الصنم الاكبر ولما انه يسلك ويسلم شيطانه على يده فيكون السالك صاحب عقل المعاد آمرا والنفس مأمورة فتتملق له النفس تحت حيلة غريبة لانها لا تصطلح حتى تفنى وتلحق بالروح فتكون عين الروح وذات العقل ولكن الواجب على السالك ان لا يركن اليها الا انها أيضا تقول مى ﴿بنده بر وفق تو دل افروخته ست ٭ هر كه گويى پخت گويد سوخته ست﴾ (بنده) العبد (بر) على (وفق تو) موافقتك (دل) القلب (افروخته ست) منور (هر كه) كل شئ (گويى) تقوله أنت (پخت) المطبخ أو الطبخ (گويد) تقول (سوخته ست) تقديره دل سوخته است معناه القلب محروق (المعنى) العبد على وفق مرادك منور القلب كل كل قلته وتقوله الطبخ أو الطبخ العبد يقول القلب محروق كناية عن كمال الاطاعة مع كمال المحبة أى كل ما أمرت به أفعله مى ﴿من سپاناخ تو با هر چه پزى ٭ يا ترش با يا كه شيرين مى پزى﴾ (من) أنا (سپاناخ) بالعربية اسفناخ بكسر الهمزة والفاء وفتح النون مع المد (تو) أنت (با هر چه پزى) تقديره با هر چه مرا پزى (با هر چه) مع أى شئ (پزى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه طبخت (مرا) لى (يا ترشبا) يا أداة ترديد (ترش) حامض (با) بفتح الباء العربية قال فى النعمة بمعنى الطبيخ ويقال له بالتركية (ماست وا) طعام اللبن وشوربا لان بين البا والواو توافقا وتبادلا وتأتى با لمعان أخر (شيرين) حلو (مى پزى) فعل مضارع مفرد

مذ كرمخالطب (المعنى) أنا سفنا خك ومثل حوائج طعامك مع أى شئ تطبخنى قابل أنا الطبيخ حامض أو طبيخ حلو لا نك لا تنق للحكم والحكومة والاطعمة النفيسة مثنوى ﴿ كفر كفتم نك بايمان آمدم * پيش حكمت از سرجان آمدم ﴾ (نك) هذا الكن هنا بمعنى الآن (از سرجان) من طرف الروح (آمدم) أتيت (المعنى) حين المعارضة والتهورقلت كفرا وعدلت عن طريق الحق وأتيت الآن للايمان عند حكمك من طرف الروح للاطاعة والانقيا دفاعف عنى وهذا حال النفس اذا أرادت ان تغلب العقل تلتام له وتسلك مسلك المداراة مى ﴿ خوى شاهانه ترا نشناختم * پيش تو كستاخ خر در تاختم ﴾ (نشنا ختم) لم افهم (پيش تو) قدامك (كستاخ) قليل الادب (خر) هو الحمار (در تاختم) اذهبت (المعنى) لم أفهم خلقك السلطانى ولم أعلم عادتك رفيعة البنيان وقدمت قدامك من ضمر أدب حمارا أى ماراعيت الادب وتكلمت بكلمات مخالفات لطبعك مثنوى ﴿ چون ز عفو تو چراغى ساختم * توبه كردم اعتراض انداختم ﴾ (چون) أداة تعليل (ز عفو تو) من عفوك (چراغى) الياء فيه للوحدة والچراغ الضوء (ساختم) هيأ كنى به من وسيلة العفو (توبه كردم) فعلت التوبة أى تبت (انداختم) رميت (المعنى) لما انى اتخذت عفوك وسيلة تبت من القباحة التى تركتها وهى الاعتراض عليك يعنى لم أفهم قدرتك فى عملكة الوجود فأسأت الادب مى ﴿ مى نهم پيش تو شمشير وكفن * مى كشم پيش تو كردن را بزن ﴾ (مى نهم) اضع (پيش تو) قدامك (شمشير) هو السيف (مى كشم) اسحب (كردن) العنق (بزن) فعل أمر معناه اضرب (المعنى) اضع قدامك سيفا وكفنا واسحب قدامك عنق اضربه فانى معترف فراضية ولكن يا أخى لا تعترفان البوصيرى يقول * وراعها وهى فى الاعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم * أى أحسن رعى النفس فى حال كونها سائمة فى رياض الاعمال كيلا تتباعد وتتمادى فى رعيها فتستحلى المرعى وان استحلته فلا تسمها فيه فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك لانها تربك الحرص على الرياضات وتقول مى ﴿ از فراق تلخ مى كوئى سخن * هرچه خواهى كن وليكن اين مكن ﴾ (تلخ) هو المر (مى كوئى) تقول أنت (سخن) كلاما (هرچه) كل شئ (خواهى) تطلب أنت (كن) فعل أمر (مكن) نهى حاضر (المعنى) ومن الفراق المر تقول كلاما وهو الطلاق والفراق كل شئ تطلبه افعله ولكن هذا لا تفعله لانه لا صبر لى على فراقك مثنوى ﴿ در تو از من عذر خواهى هست سر * با تو بى من او شفيع مستمر ﴾ (المعنى) فى وجودك لاجل سرخفى طالب للعذر وذلك السر الخفى معك عذرى هولك شفيع دائم مستمر وذلك السر مى ﴿ عذر خواهم در درونت خلق تست * ز اعتماد او دل من جرم جست ﴾ (المعنى) طالب عذرى فى قلبك هو خلقك الحسن ومن اعتمادى عليه طلب قلبى الجرم وتحركت لقلة الادب يامن غضبت على لاجل الجرم والخطأ مى ﴿ رحم كن پنهان ز خود اى خشم كين * اى كه خلقت به ز صد من انكبين ﴾ (المعنى) فيا صاحب

الغضب والحقد على مقتضى خلقك العظيم مخفيا عن الناس لاجل جرمي ارحم من الخفا يامن
حسن خلقك أحسن من مائة رطل عسل وهذا من شروط التوبة لان الخطاب على مقتضى
الحكاية ولو كان من طرف الزوجة لزوجها الاعرابي ولكن هو تعليم للتائبين كيف يعتذرون
لربهم جل وعلا مثنوى ﴿زين نسق مى كفت با لطف وكشاد * درميانه كريه برروى فتاد﴾
(المعنى) الامرأة الاعرابية من هذا النسق والاسلوب قالت لزوجها باللطف والنشاط
وفي اثناء الكلام وقع على الامرأة بكاء مي ﴿كريه جون از حد كذشت وهاى هاى * زن كه
بى كريه بد اوخود دلرباى﴾ (كريه) على وزن مريه البكاء (جون) أداة تعليل (از حد) من الحد
(كذشت) مر وخرج (هاى هاى) النوحة مع التصويت (زن) الامرأة (كه) حرف بيان (بى
كريه) بلا بكاء (خود) ذاتها (دلرباى) خاطفة القلب (المعنى) البكاء مع النوحة والتصويت
لما خرج عن الحد وتجاوز مع ان الامرأة بلا بكاء ذاتها خاطفة القلب فكيف اذا أنت وحنت
على الوجه المذكور مثنوى ﴿شد از آن باران يكى برقى بديد * زد شرارى بردل مرد وحيد﴾
(باران) المطر (يكى) واحد والياء في برقى وشرارى للوحدة (بديد) ظهور ولمع (المعنى) صار من
ذلك المطر الذي تقاطر من دموع العين برق واحد ظاهرا ولامعا ومنه ضربت شرارة على قلب
الاعرابي القاطن في زاوية الخمول والقائم بالقوت أعني به الرجل الفرد الوحيد أي احترق
قلبه واشتعل لبه وكيف لا يكون مي ﴿انكه بنده روى خوبش بود مرد * جون بود جون بندكى
آغاز كرد﴾ (المعنى) تلك الامرأة كان الرجل مربوط حسن وجهها كيف يكون الرجل
لما ان الامرأة تشرع له بالعبودية على ان جون الاولى بالامالة أداة استفهام والثانية من غير
امالة أداة تعليل ثم قال قدس الله روحه مثلا مي ﴿انكه از كبرش دلت لرزان بود * جون شوى
جون پيش تو كريان بود﴾ (المعنى) ذلك الذي من كبره ودلاله يكون قلبك على محبته رجفانا
وجلا لما يكون قدامك باكيا كيف تكون أنت مي ﴿انكه از نازش دل وجان خون بود * جونكه
آيد در نياز او جون بود﴾ (المعنى) وذلك الذي يكون من دلاله القلب والروح دما لما يأتي
بالتضرع والبكاء كيف يكون الرجل وهكذا حال الامرأة الاعرابية مع الرجل الاعرابي
ومثال آخر مثنوى ﴿انكه در جور وجفايش دامهاست * عذرما جه بود جون اودرعذر
خواست﴾ (المعنى) وذلك الذي في جوره وجفائه لنا فخ أي مربوطون به عذرنا ما يكون لما انه
يقوم للعذر أي لا عذر لنا الا ان الله تعالى أخبرنا في مضمون هذه الآية في سورة آل عمران مي
﴿زين للناس حق آراستست * زانجه حق آراست جون دانند جست﴾ (المعنى) زين
للناس ماالله تعالى مزين أي الزينة ظاهرة من قبله تعالى بان أعطاهم الحسن والجمال وجعلهم
في أعين عباده محبوبين وذلك الذي زينه الله تعالى كيف يعلمون الخروج منه أي كيف
يقدرون على الخلاص والنجاة منه (زين للناس) مجهول ونائب فاعله اما الله تعالى أو ابليس

قالت الاشاعرة ولو كان ابليس هو المزين ولكن الله تعالى هو الخالق (حب الشهوات) ما تشتهيه وتدعو اليه مزينتها حال كون الشهوات (من النساء و) حال كونها من (البنين) والاولاد والانسال وحصر الحب في الشهوات ليدل على ان حب النساء غير ممنوع أصلا بل الممنوع حب الشهوات والنساء بعضها ولذكره أمّ الشهوات صارت للبيان لها وقدم النساء لان فيهن فتنتين قطع الرحم وجمع المال وعقبهن بالبنين لانهم فرعهن (والقناطير) جمع قنطار قال أبو هريرة هي اثنا عشر ألف أوقية والاوقية أربعون درهما (المقنطرة) المجمعة وقيل المنقوشة وقيل المحكمة المحصنة وقيل مأخوذة من القنطار كدرهم مدرهم حالة كونها (من الذهب والفضة والخيل المسومة) معطوف على النساء والخيل مجموع المعنى مفرد اللفظ المسومة اما من السمة أو السائمة وهو الارسال الى المرعى (والانعام) أي الابل والبقر والغنم (والحرث) الزرع (ذلك) المذكور (متاع الحياة الدنيا) الذي هو قليل الانتفاع سريع الزوال (والله عنده حسن المآب) المرجع والناس على ثلاث طبقات عوام وهم أرباب النفوس والغالب عليهم الهوى والشهوات وخواص والغالب عليهم الهدى وخواص الخواص هم أرباب الارواح والغالب عليهم الشوق وذكر كل صنف بما يناسبه فذكر العوام بالناس المشتق من النسيان والخواص بالمؤمن وقال كل آمن بالله وخواص الخواص بالاولياء ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ثم شرح أحوال العوام بقوله زين الآية وهي شهوة الفرج من النساء وشهوة الطبيعة الحيوانية المائلة الى الولد وشهوة الحرص على جمع المال وشهوة الزينة بالحلي وشهوة الجاه والرفعة بالركوب عليها وشهوة الخيلاء بالتمول بالانعام وشهوة الحكم والامر والنهي على الرعايا في الحرث فهذه سبع شهوات حفت دركات النار بها وتزيين الاشياء المزبورة من وجهين الاول في الطباع لتلتذ به والميلان والرغبة وهما مخلوقان لله تعالى والثاني التزيين في العقول وهو الخلق الحسن لكون عاقبته محمودة قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكذا التكريه في الطباع والتكريه في العقول ولو مالت اليه الطبيعة والله الخالق وليس للشيطان الا الوسوسة قال الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا ولهذا قال سيدنا ومولانا والذي زينه الله تعالى كيف يقدر الخلق على الخلاص منه فهو ابتلاء وامتحان واللازم للسالك الاحتراز والله الموفق وقال مثنوى ﴿ چون پي يسكن اليها آفريد * كي تواند آدم از حوا بريد ﴾ (چون) أداة تعليل (پي) على وزن كي معناها الاجل (آفريد) خلق (كي) متى (تواند) يقدر (بريد) يذهب (المعنى) لما ان الله تعالى جلت عظمته خلق الزوجة لاجل سكون الرجل متى يكون سيدنا آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم عن حواء ذاهبا أي صابرا ومنقطعا مع تعلق المشيئة الالهية بجمعها قال الله تعالى في سورة الاعراف (هو الذي خلقكم من نفس واحدة) أي آدم (وجعل منها زوجها) حواء (ليسكن

اليها) و يألفها انتهى جلالين واختاره ابن عباس وراعاه سلطان الاولياء قال الواسطى
والسكون الى غير الله محنة ولو لم تخلق حواء منه لما سكن الى غير الله تعالى قال نجم الدين
الكبرى فكما ان النفوس خلقت من نفس واحدة كذا الارواح خلقت من روح واحدة
وهى روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أبو الارواح ولهذا قال انما انا لكم كالوالد لولده ولما خلق
فى آدم الروح كان روحه مستوحشا من القالب لانه كان أنيس الحق فى حظائر القدس وبه سمى
انسانا ثم ولد له من نفسه بالنفخة الالهية حواء ومع هذا لم تسكن روحه وزوجها الى شئ حتى
أمر بالسكون الى الجنة وهذا أمر التكوين الى سكون الروح الى القلب لانه خلق منه ولانه
كان مخصوصا بين الاصبعين من أصابع الله تعالى فكان الروح يشم نسيم نفحات ألطاف الحق
فلما تغشى الروح القلب حمل القلب بالنفس وصفاتها حملا خفيفا فى البداية بظهور أدنى أثر من
آثار الصفات البشرية فى القلب الروحانى فلما أثقلت أى كثرت آثار الصفات خافا من تبدل
الصفات الروحانية بالصفات النفسانية دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا أى قابلا للعبودية
لنكونن من الشاكرين لهذه النعمة فلما آتاهما صالحا قابلا للعبودية جعلا له شركاء فيما آتاهما
أى الروح والقلب وجه النفس الى الدنيا ونعيمها ليقوم القالب بها ولقيامهما بالقالب صلاحا
للعبودية فلما استلذت النفس من الدنيا عبدتها وعبدت بانفها فتعالى الله عما يشركون فاذا
علمت كيفية النفس مع الروح والروح مع زوجها وهو القلب اعرف الامرأة الاعرابية المؤمنة
فى الظاهر والنفس المؤمنة فى الباطن ومقدار الصبر على جفائهما ولهذا قال مثلا مى ﴿رستم
زال اربود واز حمزه بيش * هست در فرمان اسير زال خويش﴾ (المعنى) رستم بن زال هو
رجل مشهور بالشجاعة ان كان هو أو حمزة فى القوة زائدا عن الوصف واقوى وكان واحد أقوى
منهما فهو فى الحكم والامر محكوم لامرأته فيكون زال فى الشطر الاول أبا رستم وفى الشطر
الثانى اسم الامرأة وهست بمعنى است معناها معروف الى خويش أى لو فرض ان رجلا
أقوى منهما فهو لزوجته أسير بسبب جفاها وأزيد من هذا مثنوى ﴿آنكه عالم مست كفتش
آمدى * كلمينى يا حميرا مى زدى﴾ (المعنى) ذلك الذى أنت الناس سكارى ومحكومة قوله
الشريف صلى الله عليه وعلى آله ضرب أى نادى كلمينى يا حميرا مع علو شأنه وقربه من الله تعالى
حتى كان قاب قوسين أو أدنى كان يأتى لعائشة الصديقة رضى الله عنها و يقول لها كلمينى ويرغب
الالفة و يأنس بها والحكمة فى ذلك مثنوى ﴿آب غالب شد برآتش از نهيب * زآتش او جوشد كه
باشد در حجيب﴾ (المعنى) الماء صار غالبا على النار من جهة النهيب أى الهيبة والشدة فهو أى
الماء يغلى من النار اذا كان فى الحجاب قلبت الياء ألفا لاجل القافية مى ﴿چونكه ديكى حائل
آمد هر دو را * نيست كردان آب را كردش هوا﴾ (چونكه) أداة تعليل (ديكى) هو القدر
والياء فيه للوحدة (حائل آمد) أى حائلا ومانعا (هر دورا) الكل من الماء والقدر (نيست) محو

(كرد) جعل (ان آب را) لذلك الماء (كردش) هو الرجوع (المعنى) لا يكون القدر حائلا للنار عن الوصول للماء ولمانعا عن سقوطه على النار تحت النار الماء وأرجعته هواء كذا مى ﴿ظاهرا بزن چو آب ار غالبى * باطنا مغلوب وزن را طالبى﴾ (بر زن) على الامرأة (چو) أداة تشبيه (ار) مخففة منها كر اداة الشرط والياء فى غالبى وطالبى أداة الخطاب (المعنى) ظاهرا ان كنت غالبا على الامرأة كما ان الماء غالب على النار فانت فى الباطن مغلوب للامرأة وطالب لها وهذا من خواص الانسان ولهذا قال مى ﴿اينچنين خاصيتى در آدميست * مهر حيوان را كمست آن از كميست﴾ (المعنى) كذا خاصية موجودة فى الانسان وهى العقل والمحبة لكن محبة الحيوان ناقصة وذلك النقصان من نقصان المحبة الحيوانية أى لا عقل ولا محبة فى الحيوان ولهذا لم يكن الحيوان مغلوب الأنثى لخلوه من العقل والمحبة ولهذا قال ﴿در بيان آن نكه اين حديث شريف انهن يغلبن العاقل ويغلبهن الجاهل﴾ هذا فى بيان ذلك الحديث الشريف المروى عن خير البشر صلى الله عليه وسلم انهن جماعة النساء يغلبن العاقل منصوب على المفعولية ومغلوبيته من جهة خصاله الممدوحة ويغلبهن أى جماعة النساء الجاهل الفاعل للغلبة لعدم علمه بحقيقة النساء ولعدم ازالة شهواته النفسانية فانه يحكم بمقتضى نفسه وشهوته مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه زن بر عاقلان * غالب آيد سخت وبر صاحبدلان﴾ (عاقلان) جمع عاقل (ودلان) جمع دل (بر) أداة استعلاء (زن) الامرأة (بر) أداة استعلاء (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم أنت الامرأة على العقلاء وأصحاب القلوب بشدة الغلبة وزيادتها لكونهم أصحاب مروءة مثنوى ﴿باز بر زن جاهلان چيره شوند * زانكه ايشان تند وبس خيره روند﴾ (باز) بعد (چيره) بكسر الجيم الفارسية بالعربية الشدة (شوند) يكونون (زانكه) لان (ايشان) هم أى الجهال (تند) حرون (وبس) وزيادة (خيره روند) ماشين باللج (المعنى) بعده الجهال يكونون بالشدة والغلبة على النساء لان الجهال لا ينقادون ويزيدون الذهاب باللج من غير معرفة الحقيقة مى ﴿كم بودشان رقت ولطف وداد * زانكه حيوانيست غالب بر نهاد﴾ (كم) معناه قليل (بود) على وزن نود يكون (شان) ضميرا الجمع راجع الى الجهال (داد) أراد به المحبة (المعنى) رقة وميل ولطف ومحبة الجهال يكون قليلا لان الحيوانية غالبة على جبلتهم مثنوى ﴿مهر ورقت وصف انسانى بود * خشم وشهوت وصف حيوانى بود﴾ (المعنى) المحبة والرقة يكونان وصفين منسوبين للانسان والغضب والشهوة يكونان وصفين منسوبين للحيوان هذا اذا كانت الياء فى الانسان والحيوان للنسبة وأما اذا كانت للمصدرية يكون المعنى المحبة والرقة وصف الانسانية والغضب والشهوة وصف الحيوانية مى ﴿پرتو حقست آن معشوق نيست * خالقست آن كوييا مخلوق نيست﴾ (پرتو) شعلة وضياء (آن) اراد به بهجة الحسن وهو الحالة الروحانية والكيفية المعنوية التى تعلم بالذوق السليم والطبع المستقيم (المعنى) بهجة حسن

المرأة شعلة وضياء الحق لانه صنعه تعالى وليس شعلة وضياء المعشوقة كأنك اذا شاهدت ذالك الحسن أى حسن المرأة تقول خالقة بحسب كونها أى المرأة مظهر الحسن من حيث تأثيره تعالى فيها بالحسن غير مخلوقة أو المرأة موصوفة بالخالقية التى هى بمعنى المسوية والمقدرة والمربية قال الله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين أى المقدرين أو تقول حسن المعشوقة ضياء وشعلة الحق وليس هو حسن المعشوقة والمحبة له محبة للخالق ليست محبة للمخلوق وهذا أسلم وذالك الوجهان أحكم ولما كان عطية الله تعالى لكون الجسد الذى لا روح فيه لا يكون له لطافة وآثار اللطافة من الروح والروح نفخ الهى والمحبوب فى الحقيقة شعلة وضياء الحق لا الجسد الذى لا روح له قال ﴿تسليم كردن مرد خود را باشارة التماس زن بود از طلب معيشت وآن اعتراض زن اشارت حق دانستن (بيت) بنزد عقل هر داننده هست ٭ كه با كردنده كرداننده هست﴾ هذا فى بيان تسليم الرجل لما طلبته الامرأة من طلب المعيشة وعلمه ذالك الاعتراض ان من المرأة اشارة الحق تعالى لانهم قالوا موجود عند عقل كل عالم ومحقق أن لكل دائر مدورا ولكل متحرك محركا وان لا مهيج ولا محرك الا الله تعالى قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال تعالى قل كل من عند الله ولما شاهد الاعرابى مالمع فى جبهة المرأة من التجليات ندم على ما تقدم ولهذه الدقيقة رشدنا سلطان العاشقين ويقول مى ﴿مرد زآن كفتن پشيمان شد چنان ٭ كز عوانى ساعت مردن عوان﴾ (مرد) الرجل (زان) تقديره زآن أى من ذالك (كفتن) هو القول (پشيمان شد) معناه صار ندمانا (كز عوانى) من ذالك الظلم (ساعت مردن) وقت الموت (عوان) هو الظالم (المعنى) كذا صار الرجل الاعرابى من ذالك القول ندمانا كظالم ندم من ظلمه وقت الموت مى ﴿كفت خصم جان جان چون آمدم ٭ بر سر جان من لكدها چون زدم﴾ (جان) الروح (چون آمدم) لاى شئ أتيت (بر سر) على رأس (جان من) أى روحى (لكدها) جمع لكد واللكد الرفس بالسين المهملة وهو الضرب بالرجل (چون زدم) لاى شئ ضربت (المعنى) قال الاعرابى لنفسه لاى شئ أتيت خصم روح روحى ولاى شئ ضربت على رأس روحى ضربا متعددا وفيه ان النفس الملهمة اذا ترقت الى المطمئنة وظهر لها سر من عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم ان الذى قصد اذاه هى روحه والذى رآه أجنبيا هى الاخلاق السيئة حصل له الندم كذا الاعرابى ندم لما شاهد الفة الزوجة على ما تقدم منه من الرعونة فقال مى ﴿چون قضا آيد فرو پوشد بصر ٭ تا نداند عقل ما پا را ز سر﴾ (چون) أداة تعليل (آيد) معناه يأتى (فرو پوشد) معناه يستر (تا) حتى (نداند) لا يعلم (عقل ما) عقلنا (پا را) الرجل (ز سر) من الرأس (المعنى) لما يأتى القضاء يستر البصر حتى لا يعلم عقلنا الرجل من الرأس ولا يفرق الادنى من الاعلا أى يقول لاى شئ فعلت هذا فيشنع ويلوم نفسه على ما فعله مثنوى ﴿چون قضا بكذشت خود را مى خورد ٭ پرده بدريده كريبان مى درد﴾

(المعنى) لما يذهب القضاء ويرفع عن العين الغطاء يرى نفس الامر ويأكل نفسه أي يلومها حالة كون حجابه محروما وتخرق حبيبه أي بعدان يهلك عرض نفسه لعدم بقاء اختياره بخرق جيب ناموسه مى ﴿زان امام المتقين داداين خبر * كفت اذا جاء القضا عمى البصر﴾ (المعنى) ومن أجل هذا أعطى امام المتقين هذا الخبر وقول اذا جاء القضاء عمى البصر مى ﴿مرد كفت اى زن پشيمان مى شوم * كر بدم كافر مسلمان مى شوم﴾ (مى شوم) معناه أكون كر بدم مخفف أكر بودم معناه انا هذا الزمان (المعنى) الرجل قال يا امرأة أنا أكون نادما من كلمات الخطأ الصادرة منى وان كنت الى هذا الزمان كافرا أكون مسلما ثم شرع فى المناجاة مى ﴿من كنهكارتوام رحمى بكن * پرمكن بكباركيم از بيخ وبن﴾ (من) انا (كنهكارتو) مذنبك (ام رحمى) لى مرحمة (بكن) فعل امر (بر) اداة استعلاء (مكن) نهى حاضر (يكباركيم) دفعة (از بيخ) من الجذل (وبن) وهو اسفل كل شئ (المعنى) انا مذنبك ارحمنى وامح ذنبى وتجاوز عنى ولا تقلعنى من جذولى دفعة مى ﴿كافر پيرار پشيمان مى شود * چونكه عذر آرد مسلمان مى شود﴾ (المعنى) الشيخ الكافر ان يكن ندمان لما يأتى بالعذر يكون مسلما لان معنى الكفر الانكار والاسلام الانقياد مثنوى ﴿حضرتت پر رحمت وپر كرم * عاشق او هم وجود وهم عدم﴾ (پر) بضم الباء الفارسية معناه المملوء (عاشق او) تقديره عاشق اوست معناه لها عاشق (هم) بمعنى أيضا (المعنى) حضرتك وذاتك مملوءة بالرحمة ومملوءة بالكرم عاشق لها أيضا الوجود وايضا العدم اى انت احدى الذات سرمدى الصفات متجل فى مرايا العقول وحضرتك مملوءة بالجود والوجود والعدم عاشق لذاتك مثنوى ﴿كفر وايمان عاشق آن كبريا * مس ونقره بندهٔ آن كيميا﴾ (المعنى) الكفر والايمان عاشقان لذى الكبرياء والفضة والدراهم عبيد ذلك الكيميا وهو ذات البارى فان اهل الكفر والايمان والروح والقالب طالبون لكيمياء سعادته وراغبون فى اكسير جلالته اى ليس احد من الرفيع والوضيع الا لذاته تعالى طالب ولا فرد علوى وسفلى الا فى اكسير رحمته راغب وهو الغفور الرحيم بيده كل شئ وهو على كل شئ قدير ﴿بيان آنكه موسى عليه السلام وفرعون هردو مسخر مشيت اند چنانكه زهر وپازهر وروظلمات ومناجات كردن فرعون بخلوت تاناموسى نشكند﴾ هذا فى بيان ان كلا من موسى عليه السلام وفرعون مسخر للمشيئة الالهية كذا الزهر وهو السم القاتل والپازهر وهو الترياق والنور والظلمات وفى بيان نقل فرعون المناجاة فى الخلوة قائلا يا خالق الكونين والمكان أنت المستغنى عن الشريك والنظير والبيان موسى مبعوث للانام ولكن ادعيت الربوبية فى طائفة القبط حتى لا تكسر ناموسى ولا تهتك سترا مارتى بالفطر بقى الاستدراج بقى مابقى ثم هلك مثنوى ﴿موسى وفرعون معنى را رهى * ظاهر آن ره دارد واين بى رهى﴾ (رهى) هو الذاهب للخدمة والخير بمعنى الطريق والمربوط (المعنى) موسى

عليه السلام وفرعون للمعنى مربوطان اى الاعيان الثابتة حاكمة على الاشباح وهم محكومون
لها ولكن فى الظاهر ذلك صاحب القدر العالى يسلك طريقا وهو طريق الهداية وهذا فرعون
بلا طريق الهداية بل هو فى طريق الغواية فحاكم سيدنا موسى مظهره وهو اسمه الهادى
وحاكم فرعون مظهره وهو اسمه المضل فكلاهما محكوم المعنى قبل من قبل فى الازل بلا علة
وردمن رد فى الازل بلا علة فان أسماء الله تعالى من حيث الظاهر مقتضية لاختلافات المظاهر
ولكن فى الحقيقة المظاهر تابعة لمعنى الاحدية مثنوى ﴿روز موسى پيش حق نالان شده *
نيم شب فرعون هم گريان شده﴾ (المعنى) نهارا أى ظاهرا سيدنا موسى جميع الاوقات قدام
الحق يناجى وارض قلبه المقدس بشمس نور رب العالمين لامعة بانوار التجليات واليقين ويده
البيضاء مبدلة الظلام الشرك بنهار التوحيد يدعو فرعون واتباعه ويقول يا من خلقتم من ماء
مهين وفرعون نهارا يدعى الربوبية عند قومه الحمير و يعلم بطلان دعواه ولبقاء ناموسه كان
أيضا نصف الليل باكيا وحزينا والعجب مع القدرة على صرف جزئه الاختيارى مقيد ومسلسل
بسلاسل تسويلاته قائلا مثنوى ﴿كين چه غلست اى خدا بر گردنم * ورنه غل باشد
كه گويد من منم﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (نه) بفتح النون اداة استفهام
(گويد) يقول (من منم) انا أنا (المعنى) يارب هذا الغل على رقبتى أى غل لانه لولم تكن يد
المانعى ورقبة انقيادى مسلسلة بسلاسل العناد ومقيدة بقيود الفساد لاقررت بموسى وفزت
بالرشاد ولولم يكن غل فرعنتى فى رقبة نفسانيتى غلا من يقول انا انا ويبقى فى الشقاء والعناء
مى ﴿زانكه موسى را منور كرده * مر مرا هم زان مكدر كرده﴾ (كرده) الهمزة للخطاب
(المعنى) وبمشيئتك وارادتك جعلت موسى نبيا منورا ولى جعلت أيضا بتلك المشيئة شقيا
ومكدرا مثنوى ﴿زانكه موسى را تو مهرو كرده * ماه جانم را سيه رو كرده﴾ (المعنى) ومن
تلك الحكمة والمشيئة جعلت موسى مهرو وأى قمرى الوجه أى بدر الدجى ومقبول سرادقات
العلا وجعلت قمر روحى سيه رو اى مسود الوجه مثنوى ﴿بهتر از ماهى نبود استاره ام *
چون خسوف آمد چه باشد چاره ام﴾ (استاره) النجم والهمزة زائدة (بهتر) احسن (از) من
(ماهى) الياء فيه للوحدة والماه القمر (نبود) لم تكن (چون) أداة تعليل (آمد) اتى (چه)
اداة استفهام (چاره ام) حيلتى وتدبيرى (المعنى) نجمى لم يكن انور واحسن من القمر لكن
لما اتى لنجمى خسوف وادبر وهبط من اوج الهداية الى حضيض الغواية ماتكون حيلتى اى اذا
لم يقتبس نجم طالعى انوار الهدايات من قمر السعادات لا ينجو من الخسوف يعنى اذا كان للقمر
انجلاء وخسوف وافول ومحاق واحتراق ولم يستقر على حال فاذا وقع لنجم اقبالى كسوف فكيف
يكون لى خلاص من ذلك مى ﴿نوبتم گر رب وسلطان مى زنند * مه گرفت وخلق پنگان مى زنند﴾
(المعنى) نوبتى ولو ان الخلق يضربون نوبتها قائلين رب وسلطان فلا خبر لهم ان الصوت الظاهر

من

من النوبة ولو كان لسان حاله يقول رب وسلطان لكن لم تكن نوبة فرح بل نوبة نحس قائلة بلسان معنوى كسف قمر فرعون وبدأت دولته بالنكبة وهى تشبه قمرا كسف والخلق يضربون له طاسا يعنى اذا وقع للقمر كسوف لاجل انجلائه يضرب الخلق الطاس ويصوتون على حسب عادتهم لتشهروه فاشتهرت شقاوته وتكدرت اوجه غوايته م ى ﴿من كه فرعونم زخلق اى واى من * زخم طاس آن ربى الاعلاى من﴾ (المعنى) انا صرت فرعون من الخلق وفى نسخة من الشهرة يا حيف على من صوت ضرب طاس أنا ربكم الاعلى فان تعظيم الناس وتوقيرهم واحترامهم لى صوت ضرب طاس قولى انا ربكم الاعلى فالطنطنة أبعدتنى والشهرة غرتنى والدولة الفانية أنستنى التشبث باذيال موسى م ى ﴿خواجه تاشانيم اما تيشه ات * مى شكافد شاخ را در بيشه ات﴾ (خواجه تاشانيم) نحن شركاء العبودية فهو تعالى لكون خالقنا واحدا وفى رواية كان تكلم مع شيد تاشعيب فلم تؤثر صحبته فيه وأثرت فى موسى عليه السلام (اما) لكن (تيشه ات) قدومك (مى شكافد) يشق ويكسر ويقطع (شاخ را) للاغصان (بيشه ات) مأسدتك (المعنى) وقال أيضا فى مناجاته انا وموسى فى العبودية أو فى الاخذ من شعيب عليه السلام شركاء ولكن أنت يارب مربى العباد فى بستان الحقيقة على مقتضى مشيئتك العلية فتيشة اى قدوم ارادتك العلية على مقتضى حكمتك الازلية فى مأسدة صنعك تشق الاغصان النابتة وهى الابدان الانسانية وتقطعها م ى ﴿باز شاخى را موصل مى كند * شاخ ديكر را معطل مى كند﴾ (المعنى) بعده تجعل غصنا موصلا الى الثمر بالتطعيم أى تهذبه وتجعله كلما فانك قلت وانت أصدق القائلين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وغصن آخر تعطله وتجعله مدبرا مستحقا لمقابلك وأنت قلت لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانت متصرف فى بستان الموجودات كتصرف البستانى فى أشجار البستان يطعم الاغصان القابلة للتطعيم ليوصلها الى الاثمار ويبعد الاغصان التى لا قابلية لها فاذا كان الامر كذا م ى ﴿شاخ را از تيشه دستى هست * هيچ شاخ از دست تيشه جست فى﴾ (هست) بمعنى موجود (جست) بمعنى نط وفيهما معنى الاستفهام الانكارى (فى) فى الموضعين للنفى (المعنى) هل للغصن على القدوم والفاس يد اى قدرة لاجل ان يمنع ما قدر عليه لا قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وهل نط الغصن أبدا من يد القدوم والفأس لا كذلك الله متصرف فى بستان الناسوت بعض أغصان مصنوعاته يطعمهم من الاعمال الصالحات ويقطعهم بفأس المخالفات ليجعلهم لائقين للعذاب لا يسئل عما يفعل ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار م ى ﴿حق آن قدرت كه آن تيشه تراست * از كرم كن اين كژيها را تو راست﴾ (المعنى) وحق تلك القدرة والعظمة التى هى قدوم وفأس ارادتك العلية التى هى مخصوصة بك وفى يد مشيئتك اجعل من كرمك ولطفك وجودك هذه الافعال المعوجات الصادرة منا مستقيمة أى نور باطننا بانوار الشريعة وزينه بآثار الطريقة

واملأه بانواع المعرفة واشهده الحقيقة لتحفظه من الميل الى السوى ومن دعوى الخيرية والتكبر والرياسة بجانب عبادك الصالحين باظهار العداوة والمخالفة لهم وحققنا بحقائقهم آمين مى ﴿بازباخود كفت فرعون اى عجب * من نه در يا ربنا ام جمله شب﴾ (المعنى) ثم قال فرعون فى نفسه بالله العجب انا لست القائل يا ربنا جملة الليل مثنوى ﴿در نهان خاك وموزون مى شوم * چون بموسى مى رسم چون مى شوم﴾ (المعنى) أكون فى الخفاء منسوبا للتراب وموزونا لما أصل لموسى كيف أكون اى اعترف بالعبودية حالة الخفاء ولما أظهر بين الناس اقول انا ربكم الاعلى ما أغرب هذه الحالة أتبدل كل يوم وليلة من الفرعنة الى المسكنة ومن المسكنة الى الفرعنة وما هذا الا سرخفى مثلا مثنوى ﴿رنك زرقلب ده تو مى شود * پيش آتش چون سيه روى شود﴾ (رنك) هو اللون (زر) هو الذهب (قلب) هو الزيف الزغل (ده) عشرة (تو) باشباع الواو تجعد الشئ وتثنيه (مى شود) يكون (پيش آتش) قدام النار (چون) كيف (سيه رو) مسود الوجه (المعنى) لون الذهب الزغل لو كان طلاء مثنى ومتعددا عشر مرات لاثانة فيه انظر اذا وضعته قدام النار أى فيها كيف يكون لونه مسودا كذا انا كالذهب الزغل اذا أتيت لحضور موسى عليه السلام يحرقنى بنار جذباته وكلما أراد أن يخلصنى من أوساخ الانانية بسبب خلوى من الايمان تحمى فى هذه الحالات و يسود وجهى ثم أتنور فى الخلوة كيف أصنع مثنوى ﴿نى كه قلب وقالبم در حكم اوست * لحظهٔ مغزم كند يك لحظه پوست﴾ (نى) أداة نفى فيها معنى الاستفهام التقريرى (لحظهٔ) الهمزة للوحدة (مغز) اللب والميم اداة المتكلم (كند) فعل مضارع (پوست) الجلد (المعنى) أليس حكم قلبى وقالبى فى يده تعالى لحظة يجعلنى لبا ولحظة يجعلنى قشرا وأراد باللب الاطاعة والسعادة و بالقشر العداوة والشقاوة وكذا حال الفراعنة من المتكبرين المنهمكين فى لذائذهم الدنيوية المعترضين على أهل الله المعرضين عن طاعة الله اذا خلوا بانفسهم مالوا لجانب الحق واذا خرج أحدهم للناس تمرد وقال فى نفسه بالله العجب تارة ينبت فى قلبى بزر الايمان فتظهر امارات الميل لطرف الحق وتارة يضيق صدرى لاجرم مى ﴿سبز كردم چونكه كويد كشت باش * زرد كردم چونكه كويد زشت باش﴾ (المعنى) لما يقول لى كن زرعا أخضر أى لما أكون مظهر اسمه الهادى أسعد ولما يقول لى كن قبيحا أصفر وأذبل أى لما يظهر فى أثر اسمه المضل أضل وأشقى مثنوى ﴿لحظهٔ ماهم كند يكدم سياه * خود چه باشد غير اين كار اله﴾ (المعنى) ويجعلنى لحظة قمرا وفى نفس آخر أسود أى تارة يسوقنى للاعتراف بوحدانيته وتارة للانكار كار الاله غير هذه الحالة ماتكون أى لا يقدر عليها الا الاله جل وعلا لا دافع لقضائه ولا مانع لعطائه مى ﴿پيش چوكانهاى حكم كن فكان * مى دويم اندر مكان ولا مكان﴾ (پيش) قدام (چوكانهاى) جمع چوكان وهى عصا معقولة الطرف يضرب بها الكرة ومعربها

صولجان (مى دويم) نعدو ونذهب (المعنى) قدام حكم صولجان كن فيكون نعدو ونذهب كالكرة في مكان ولا مكان شبه قدس الله روحه اختيارنا ووجودنا بالكرة التي تضرب بالصولجان وهي لعبة يلعب بها ملوك العجم وأمر كن بالصولجان وهذه اشارة الى المتلون في اثناء السلوك من حالة الى حالة ولا يخفى ان عند أهل الله كل من الجبر والاختيار منقسم الى قسمين جبر شيطاني وهو لمغلوب النفس قال الله تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت فباتباعهم له لا يقدرون على اخراج أرواحهم من الطبيعة كأن الشيطان يجبرهم و جبر رحماني لمن يتبع الشرع بعقله ويطيع شيخ الطريقة ويجاهد ويرتاض ويخالف نفسه ولم يؤدبها ليخالف الشيطان ويظن انه خلص نور بدر محبته من الخسوف وهذا لم يصل لمرتبة الجزء الاختياري باق في التلون فاذا دخل في قلبه أفكار السوى سترت غيوم الكثرات قمر محبته وعلاجه وضع جبهة ندامته على أرض مناجاته والتشفع بالمرشد المحمدي بعد الانابة فيلحق بزمرة التائب من ذنبه كمن لا ذنب له لانه اذا لم يخلص من التلونات لا يترقى الى مرتبة الجزء الاختياري فاذا وصلها حفظ من انحراف قلبه عن أنوار القمر المحمدي فيكون له القلب المرشوش عليه من أنواره وهذا نهاية السلوك ولكن لا يصل لمرتبة الاختيار الكلي لانها مقام محمود بحسب الوراثة الكمالية لا يقوم بمظهريتها الا الغوث فهو مستفيض منه تعالى وجملة أفعاله وأقواله موافقة رضاءه تعالى قبوله قبول الحق ورده رده ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولتباين الروح من النفس ومقتضى اختلافهما ومقتضى اتحادهما بعد الفناء في الله أشار فقال مثنوى ﴿ چونكه بى رنكى اسير رنك شد ❊ موسئ با موسئ در جنك شد ﴾ (چونكه) أداة تعليل (بى رنكى) الرنك اللون دخلت عليه أداة النفي ولحقته ياء المصدرية فصار لا لون (شد) فعل ماض والهمزة في موسى للوحدة (در جنك) في الحرب (المعنى) لما كان لا لون أسيرا للون كان موسى مع موسى في الحرب أي لما كان مرتبة لا تعين وهي كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف تجلى بأسمائه المتضادة وصفاته المتقابلة ظهرت التعينات وبهذه المحبة صار لا تعين أسير التعين أي حلت وتعلقت الارواح بالابدان وصار موسى مع موسى في الحرب أي من جهة ظهور التعينات الكثيرة حصلت صور الاختلافات ولو كان في مرتبة لا تعين كان الله ولم يكن معه شئ وجميع الاشياء في علمه الازلي متحدة الاشكال لكن هذا من حيث اسمه الباطن حقيقة واحدة ومن الظهور مختلف كموسى والخضر عليهما السلام لما رأى موسى عليه السلام منه أمورا مخالفة لظاهر الشرع وقع الاعتراض وسمع منه هذا فراق واذا تأملت قوله تعالى في حكايته عن سيدنا موسى لما قال له سيدنا هارون (يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل) علمت ان جميع الانبياء وخلفائهم من جهة الابلاغ لا نفرق بين أحد من رسله منصبغون بصبغ واحد ومن جهة اختلاف المشارب وتفاوت الدرجات تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاذا ارتفعت صور

المرايا يرى شمس حقيقتهم بلا لون ولهذا قال مثنوى ﴿ چون به بى رنكى رسى كان داشتى * موسى وفرعون دارند آشتى ﴾ (داشتى) مسكت والياء فى رنكى للمصدرية (كان) مركبة من كه للبيان (وآن) بمعنى ذلك وهى رتبة الاطلاق (دارند) مسكوا وذلك ان الفرس لا يفرقون بين التثنية والجمع (آشتى) صلح (المعنى) لما تصل لمرتبة لا تعين بسبب العشق والرياضات وهى مرتبة الاطلاق ترى ان موسى وفرعون مسكا صلحا كانه يخاطب السالك ويقول له ان عرض لك سؤال سر الوحدة وأنت فى مرتبة الكثرات أخرج من مرتبة القيل والقال فانها مرتبة التعين تنظر بأى وجه اتحد موسى كليم الله وفرعون عدو الله ولهذا قال مثنوى ﴿ كر ترا آيد بدين نكته سؤال * رنك كى خالى بود از قيل وقال ﴾ (المعنى) ان عرض وأتى بهذه النكتة سؤال وهى نكتة التوحيد وقلت كيف يمكن جمع الضدين وهما موسى وفرعون ومتى يخلو عالم اللون والكثرة من القيل والقال فجاب مى ﴿ اين عجب كين رنك از بى رنك خاست * رنك با بى رنك چون در جنك خاست ﴾ (المعنى) هذا عجيب بأن هذه الالوان والمخلوقات والاكوان قامت من عالم لا لون يعنى هذه المقيدات والمتعينات ظهرت من المطلق لاى شئ فى الحرب قام اللون مع لا لون والجدال لا يكون الا بين الضدين ولا ضدية فى الحقيقة الواحدة فأجاب نعم هذا فى عالم الكثرة ونحن نعتبر اتحاد الاضداد فى غير عالم الكثرة وذلك الاختلاف ان أعيان التعينات بحسب أسماء الصفات فيما يقتضيه بعض الاسماء المتقابلة اذا نزلت من أوج الوحدة الى حضيض الناسوت وقبلت ألوان التشخصات لا جرم يظهر التباس بينهم مثلا مرتبة الوحدة قديمة وباقية وغنية وواجبة ومرتبة الكثرة حادثة وفانية وللوحدة مع الكثرة أنواع أوصاف متباينة وبه يظهر بين المظاهر جدال فظاهر الوحدة المطلقة من الانبياء والاولياء كالماء لا لون لها ومظاهر الكثرة من الملاحدة والزنادقة والكفرة الفجرة متلوثون بكدورة الكثرة والطائفة الاولى أثبتوا الوحدة بأن قابلوا عكوس التجليات بمرايا قلوب المستعدين من السلاك بعد صقلها بصقلة التوحيد ودعوهم لجوار الاحدية وهدوهم الى سبل السعادة الابدية والطائفة الثانية لعدم استعدادهم للهداية مالوا الجانب المعاصى والملاهى بعضهم أثبت الكثرة باوهام خالية عن نور الهداية وبعضهم ادعى الانانية فهلكوا فى غياهب ظلمات الحرمان فكانت مرتبة الكثرة باعتبار بعض أحكام وخواص مرتبة الوحدة مثلا ذلك باق وهذا فان وذلك قديم وهذا حادث وذلك واجب وهذا ممكن فلكون أحكام ما بين المرتبتين باعتبار الاوصاف المتضادة متغايرة قام بينهم الحرب والجدال فاهل مرتبة الوحدة أثبتوا الوحدة واهل مرتبة الكثرة أثبتوا الاثنينية والشرك فاهل لا لون تركوا المخالفات ليصفوا وأهل اللون ذهبوا جانب المخالفات ولهذا شرع بمثل المعقول بالمحسوس فقال مثنوى ﴿ اصل روغن ز آب افزون مى شود * عاقبت با آب ضد چون مى شود ﴾ (روغن) عند العرب هو الدهن (ز آب) من الماء

(افزون) زيادة وحاصل (مى شود) فعل مضارع (چون) أداة استفهام (المعنى) أصل الدهن يحصل ويزداد من الماء على نحوى ومن الماء كل شئ حي عاقبة الامر مع الماء لاى شئ يكون ضدا

مثنوى ﴿ چونكه روغن را ز آب اسرشته اند * آب از روغن چرا ضد كشته اند ﴾ (اسرشته اند) معناه خمروه والهمزة فيه زائدة والفاعل هو الله تعالى وجمعه للتعظيم (چرا) على وزن درا أداة استفهام (كشته اند) تثنية وأتى به بصيغة الجمع لان الفرس لا يفرقون بينهما (المعنى) لما خمر الله تعالى الدهن من الماء لاى شئ صار أى الماء مع الدهن ضدا فظاهر هذا سؤال ومعناه جواب كأنه يقول ان قلت من أى وجه تخاصم اللون مع لا لون قيل انظر للماء مع الزيت كذا من تلاطم بحر الوحدة ظهرت أمواج التعينات وخص كل منهم بلون مغاير للآخر كذا الظلماني والنوراني فان التعين الانسانى ظلمانى ظهر من ماء حياة النفخ الربانى الذى هو الروح النورانى من كونه اتحد بصورة الجسم فنفسه الامارة نسيت حقيقتها الاصلية فعصت ربها من جهة تعينها الخاص فوقعت فى سفل الطبيعة فخالفت الرسل وخلفاءهم ولهذا قال

مثنوى ﴿ چون كل از خارست وخار از كل چرا * هر دو در جنكند واندر ماجرا ﴾ (المعنى) لما كان الورد من الشوك والشوك من الورد لاى شئ كان كل واحد منهما فى الحرب وفيما جرا من الخلاف مع ان الاصالة والفرعية ثابتة بينهما وان والدهم آدم وأمهم حواء فعلم بذا لو لم يكن تقابل الاسماء والصفات لم تظهر أنواع الصنائع الربانية وكانت مخالفة الفرع للاصل وهما خيالا متضمنا للحكمة ولهذا قال

مثنوى ﴿ يا نه جنكست اين براى حكمتست * همچو جنك خر فروشان صنعتست ﴾ (يا) أداة ترديد (نه) أداة نفى (اين) اسم اشارة والمشار اليه مخالفة الفرع للاصل (براى) لاجل (همچو) أداة تشبيه (جنك) حرب (المعنى) أو هذا أى مخالفة الفرع للاصل وهو الكفار للانبياء والاولياء أو النفسانى للروحانى أو النفس للروح ليس هو فى الحقيقة حربا وجدالا بل لاجل الحكمة البالغة واظهارا للاسرار الكامنة مثل حرب وجدال بياعين الحمير طرافة ليغروا المشترى فهو فى الصورة مصلحة وفى الحقيقة الفة

مثنوى ﴿ يا نه اينست ونه آن حيرانيست * كنج بايد جست اين ويرانيست ﴾ (المعنى) أولا هذا ولا ذاك بل حيرة الا انه يلزم طلب الخزينة والكنز وهذا الكنز فى الخرابات موجود كأنه يقول من أراد الوصول الى كنوز أسرار غيب القدم فعليه أن يفتشها فى زوايا قلوب الكمل الذين أفنوا وجودهم الموهوم وأعدموا الاختلافات والاضداد كالخيالاتى فانه يصطنع حركات غريبة وأدوارا عجيبة ومحاورات أنيقة ومطايبات رشيقة ومحاربات ومجادلات عديدة فالواقف على الحقيقة يعلم المقصود منها وغيره من الفرق الضالة ينظر لحوادث الكون وينسبها للاشكال والكواكب والطبائع والدهر والنور والظلمة قال الله تعالى (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا) فيا صياح فضاء الطريق المحمدية لا تنظر لاقوال الفرق الضالة واشرب

شراب العشق وماء حياة المعرفة بكيفيات الجذبات وأحرق كثرات التعينات وكحل بصر
بصيرتك بالنور المحمدي وشاهد حجاب الاسماء والصفات بحر يلديد القدرة واعلم أن الدنيا وما
فيها أمر اعتباري فغص في بحر الحقيقة فان كنز الاسرار لا يوجد في حجرات العقل بل في خرابات
الحيرة المعرفة فيجرد من الشعور وعدمه فتنل كنز الوحدة فان المحروم من الجذبة والمحبة
لا يفهم تحقيقات أهل الشهود ويدعي ان الظاهر والباطن والصورة والمعنى شي واحد دوانه
وصل لكنز الوحدة مع انه أسير الوثن والطبيعة فان سلطان الاولياء يرشده ويقول مى ﴿ آنجه
تو گنجش توهم مى كنى ٭ زان توهم گنج را گم ميكنى ﴾ (آنجه) معناه ذلك الشئ وفي نسخة انكه
(تو) أداة خطاب (گنجش) بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة (توهم ميكنى) تفعل توهمه
(گم) بضم الكاف العجمية المحو (المعنى) ذلك الذي تتوهمه خزينة وكنزا وتطلبه أنت لا تعلم
انك من ذلك التوهم تمحوا الخزينة أي تضيعها أي ادام لم تزل ظل وجودك الموهوم بأنوار جذبات
المرشد وتتقيد بكيفيات رحيق العشق لم تزل قيود الوجوب والامكان والجهة والمكان لا تصل
لكنز الوحدة ولهذا قال مى ﴿ جون عمارت دان تو وهم ورايها ٭ گنج نبود در عمارت جايها ﴾
(جون) أداة تشبيه (دان) اعلم فعل أمر (تو) أداة خطاب (رايها) جمع رأى على قاعدة الفرس
(گنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (نبود) لا يكون (در عمارت) في العمارة (المعنى) اعلم
ان الوهم والرأى المتنوع مثل العمارة ولا يكون في العمارة محل الخزائن والمال فعلم ان الوجود
الانساني مادام معمورا بالتوهمات متى تجد السالك خزائن الوحدة ومن يجدها غير العاشق
الفاني ولهذا قال مثنوى ﴿ در عمارت هستى وجنكى بود ٭ نيست را از هستها ننكى بود ﴾
(هست) هو الوجود (بود) معناه يكون (وجنكى) الياء فيها وفي هستى للمصدرية (نيست را)
للفناء (از) من (هستها) جمع هست (ننكى) عار (المعنى) في العمارة يكون وجود
الخصومة والمخالفة وللفناء من الموجودات يكون ويحصل عار يعني المحو بسطوات التجليات
الاحدية يحصل له عار من المقيد بالرسوم لانه صاحب هوى محروم من العشق مهجور من
الحب الالهي وذلك ان كنز الوحدة ليس هو محل الجدال ومادام في وجوده عار بقية الوجود
كيف يصل له مثنوى ﴿ نى كه هست از نيستى فرياد كرد ٭ بلكه نيست آن هست را واداد كرد ﴾
(نى) أداة نفي وهو مصروف الى قوله كرد (هست) الوجود وأراد به أهل الدنيا (از نيستى) من
الفناء وهم أهل الفناء التاركهم ماسوى الله تعالى (فرياد) هو أول المدمع البكاء (كرد) فعل
(واداد كرد) بعد فعل العطاء وهو عطاء البعد والرد (المعنى) أهل الدنيا لم يستغيثوا ولم يشتكوا
من أهل الآخرة وليس الامر كما زعم أهل الوجود أنهم يهربون من أهل الفناء بل العدم بعد
اعطاءهم ذلك الوجود فلم يبق لأهل الوجود الشكاية من أهل الفناء لان رد أهل الفناء في
الباطن لاهل الدنيا أبعد أهل الدنيا عن أهل الفناء ولو أحبوهم بالجنان لما بعدوا عنهم ورغبوا

فى التقرب اليهم م ى ﴿تو مكوكه من كريزانم زنيست * باسكه اواز تو كريزا نيست نيست﴾ (المعنى) أنت يا أهل الوجود لا تقل أنا هارب من الفناء وأهله بل الفناء وأهله هارب منك عشرين مرتبة فان قلت لا يهربون من أهل الوجود بل يرغبون فيهم فيقول لك سلطان الاولياء م ى ﴿ظاهرا مى خواندت او سوى خود * وز درون مى راندت با چوب رد﴾ (المعنى) فى الظاهر هو يدعوك لطرفه ومن باطنه يذهب عنه بعصا الرد والطرد ألم تنظر م ى ﴿نعلهاى باز كونه اى سليم * نفرت فرعون مى دان از كليم﴾ (المعنى) يا سليم الصدر ان طلب أهل الفناء لاهل الوجود فعل معكوس لاجل أن يستر عن أهل الدنيا أثرهم لئلا يتبعوهم فكانت دعوتهم اياهم بحسب الصورة دعوة وبحسب المعنى رد اعشابه النعل المعكوس لاجل محو الاثر وكذا دعوة الانبياء ان لا يؤمن بالله والكافر فى علم الله رد فلا تغفل واعلم ان نفرة فرعون من موسى عليه السلام لم تكن من فرعون فاذا أعطاك الله على حقيقتهما ترى كل ما جرى بينهما الملا وخيالا وفى الحقيقة متحدان فان السعيد سعيد فى الازل والشقى شقى فى الازل ولولا الدعوة لما تميز الكفر من الايمان وقس على هذا رد النمرود لسيدنا ابراهيم وفرار أبى جهل من خاتم الانبياء وانكار المنكرين على الاولياء ولكن جعل الله تعالى لكل شئ سببا وهو والله تعالى مسببها لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولهذا أرشدنا سيدنا ومولانا فقال ﴿سبب حرمان اشقيا از دو جهان كه خسر الدنيا والآخرة﴾ هذا فى بيان سبب حرمان الاشقياء من العالمين بأن صاروا خسر الدنيا والآخرة مثنوى ﴿چون حكيمك اعتقادى كرده است * كآسمان بيضه زمين چون زرده است﴾ (چون) أداة تعليل (حكيمك) الكاف فى آخره للتصغير (كرده) فعل والسين والتاء لافادة الحكم (كآسمان) معناه بأن السماء (زمين) الارض (چون) أداة تشبيه (زرده) الصفرة (المعنى) لما ان حكيما حقيرا فعل اعتقادا أى اعتقد أن السماء بيضة والارض كصفرتها وذلك ان الحكماء ذهبوا الى ان الافلاك كروية مدورة والارض فى وسطها معلقة كما ان صفرة البيضة فى وسطها وبعضهم قال سبب تعليقها ان السماء تجذب الارض من كل جانب فلهذا بقيت معلقة وبعضهم قال لاقدرة لها على الجذب بل ترفعها من كل جانب ولهذا علقت وكل هذا باطل غير معقول والحق ان الاشياء كلها فى تصرف الحق قال الله تعالى (ومن آياته أن تقوم السماء والارض) وقال (رفع السموات بغير عمد) فاستشكل قول الحكماء ولهذا قال مثنوى ﴿گفت سائل چون بماند اين خاكدان * درميان اين محيط آسمان﴾ (المعنى) قال سائل كيف بقيت هذه الارض فى وسط هذه السماء المحيطة بها مثنوى ﴿همچو قنديلى معلق در هوا * نى باسفل ميرود نى بر علا﴾ (المعنى) مثل قنديل معلق فى الهواء لا يذهب فى السفل ولا الى العلا مثنوى ﴿آن حكيمش گفت از جذب سما * از جهات شش بماند در هوا﴾ (المعنى) ذلك الحكيم قال للسائل من جذب السماء من الجهات الست بقيت الارض

ترفعها

فى الهواء مثنوى ﴿چون زمغناطيس قبه ريخته * درميان ماند آهنى آويخته﴾ (چون) أداة تشبيه (ريخته) صبت (درميان) فى الوسط (ماند) بقى (آهنى) حديد (آويخته) معلقة (المعنى) السماء مثل قبة صبت من مغناطيس والارض بقيت فى الوسط حديدا معلقا أى كحديد يجذبه المغناطيس من الجهات الست مثنوى ﴿آن دبكر گفت آسمان باصفا * كى كشد درخود زمين تيره را﴾ (المعنى) وذلك الحكيم الآخر قال السماء الصافية المملوءة بالنور متى تجذب الارض المكدرة الكثيفة لان المكدر ضد الصافى والضد لا يجذب ضده أبدا مثنوى بلكه دفعش ميكند ازشش جهات * زان بماند درميان عاصفات﴾ (المعنى) بل السماء تدفع الارض من الجهات الست ومن ذلك السبب تبقى الارض فى وسط الرياح العاصفات الشداد لا تقدر على الصعود ولا على الهبوط فكان قيام الارض وسط السماء على وجه التدافع وهذان القولان مخالفان لاقوال أهل الحكمة لان الاجرام والاجسام ان كانت علوية أو سفلية ميل كل واحد الى حيز طبعه وقائم فى وضع طبعه ولهذا قال فيما تقدم چون حكيمك بكاف التصغير اشارة لضعف قولهما والذى يعول عليه ان الله تعالى أوجد قبل خلق السموات والارض درة بيضاء ونظر اليها فن سطوة تجليه ذابت وتكون منها ماء فازبد وهو الارض وصعد بخاره جانب العلو فكان منه طباق السموات فلخفة البخار كانت السموات متصاعدة ولثقل الزبد كانت الارض سفلا لامتياز اللطيف من الكثيف وما أراد قدس الله روحه الا بيان لطافة سماء المعنى وهم الانبياء والاولياء الذين فعلوا صورة الدعوة كالنعل المكوس لئلا يدعم الشقى المختوم عليه بالشقاوة أثرهم وهذا على طريق التدافع فعلم من هذا ان كل كثيف مردود كل لطيف ولهذا قال مثنوى ﴿پس زدفع خاطر اهل كمال * جان فرعونان بماند اندر ضلال﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فبما فلك تجليات أسماء الصفات وعرش رحمان أحدى الذات من الرسل والاولياء أهل الكمالات من رد ودفع خاطرهم اللطيف بقيت أرواح فراعنة الجبلة وأهل الانكار والغوايات فى غياهب ظلمات الكفر والعناد والضلالات مثنوى ﴿پس زدفع اين جهان وآن جهان * مانده اند اين بيرهان بى اين وآن﴾ (المعنى) فمن دفع هذا العالم وذلك العالم بقى قليلو الادب بلا هذا ولا ذلك فمن رد الاولياء انهم بعدوا عن الله تعالى فحرموا لذة الطاعات فى هذه الدنيا عاكفين على مقتضى مشتهياتهم الطبيعية محرومين من اللذات ومدفوعين عند خروج روحهم من كلمة الشهادة مظهر (خسر الدنيا) بفوات ما أمله منها (والآخرة) بالكفر (ذلك هو الخسران المبين) البين انتهى جلالين فى سورة الحج قال نجم الدين الكبرى أى خسر ما كان عليه من الدنيا بتركه وخسر الآخرة بارتداده عن الطلب والصحبة ومن هنا قال المشايخ مرتد الطريقة شر من مرتد الشريعة فان من رده قلب صاحب قلب يكون مردود القلوب كلها وذلك انه يعبد ويطلب ما سوى الله تعالى ما لا يضره فى الآخرة ان تركه ولا ينفعه ان طلبه ذلك

هو الضلال البعيد عن الله تعالى انتهى مثنوى ﴿سركشى ازبندكان ذوالجلال * دانكه دارند ازوجود تو ملال﴾ (سركشى) الياء المصدرية معناه سحب الرأس كناية عن الاعراض (دان) اعلم (كه دارند) الاولياء يمسكون (ازوجودتو) من وجودك (المعنى) ان أعرضت من أولياء الله بسبب كبرك وسفاهتك اعلم ان الاولياء يمسكون من وجودك مللا أى دفعا وردا فعلامة قبولك محبتك وتبعيتك اهم وان خالفتهم فاعلم انك مردودهم مثنوى ﴿كهربا دارند چون پيدا كنند * كاه هستى ترا شيدا كنند﴾ (كهربا) مخفف كاه ربا فكاه التبن ورباهو الخطف معناه خاطف التبن استعماله لاجل علاج الرعاف موجب الامان (المعنى) الاولياء يمسكون كهرباء لما يظهرون ويذهبون تبن انانيتك ووجودك الذى هو كالتبن أى يخطفونه ويجذبونه يعنى لما يظهر الولى باشعة أنوار لمعات نار الجذبات الالهية ويكون مظهر التجليات الجمالية يرفع عن بصر بصيرتك حجب الغيرة الدنيوية فتصل لخلوة الوحدة وبيسر لك الوصلة وان لم يظهر كهرباء الهدى لاتقدر على الاقتداء وتهلك فى ظلمات الطبيعة ولهذا قال مى ﴿كهرباى خويش چون پنهان كند * زود تسليم ترا طغيان كنند﴾ (المعنى) ولما يخفى الاولياء كهرباءهم أى لم يجذبوك ولم يرضوا عنك ولم يصفوا قلوبهم عليك جعلوا على الفور تسليمك طغيانا مثنوى ﴿آنچنانكه مرتبه حيوانيست * كواسير وسغبه انسانيست﴾ (آنچنان) كذا (كو) مركب من كه واو أى مرتبة الحيوانية (سغبه) على وزن شعبة الضعيف المغلوب (المعنى) كذا مرتبة الحيوانية فانها أسير ومغلوب المرتبة الانسانية وكذا مى ﴿مرتبه انسان بدست اوليا * سغبه چون حيوان شناسش اى كيا﴾ (المعنى) مرتبة الانسان بيد الاولياء انهم أيها الانسان الكبير مرتبتك مثل مرتبة الحيوان أسيرة ومغلوبة لمرتبة الاولياء ولا تستبعد هذا فان الله سبحانه وتعالى مثنوى ﴿بنده خود خواند احمد درر شاد * جمله عالم را بخوان قل ياعباد﴾ (المعنى) حين ارشاد الامم دعا عبده أحمد صلى الله عليه وسلم وقال له ادع جملة خلق العالم وقل ياعبادى أى قل لهم مبلغا عن الله تعالى ياعبادى ولوكان لفظ عبادى كلام الله لكنهم منادون بواسطة الرسول والرسول صلى الله عليه وسلم جرى على لسانه قول ياعبادى بياء المتكلم وحده ومن شأن المولى التصرف فى الذى ملكه ولوكان ملكه مجازا وهذه رتبة قرب الفرائض لان من أخلص لله بالعبودية كانت جميع الخلائق عبيده فنحن الآن عبيده وهومولانا وكذا نحن عبيد خلفائه يتصرفون فينا تصريف الله لهم فينا مثنوى ﴿عقل تو همچون شتربان توشتر * مى كشاند هر طرف درحكم مر﴾ (المعنى) عقلك مثل الجمال وأنت مثل الجمل يسحبك كل طرف فى الحكم المر طوعا وكرها مى ﴿عقل عقلند اوليا وعقلها * برمثال اشتران تاانتها﴾ (عقل عقلند) معناه عقل العقول فان النون والدال أداة الجمع وكذا الهاء والالف فى عقلها وكذا الالف والنون فى اشتران معناه

الجبال والابل (المعنى) الاولياء والاصفياء عقل العقول وجميع العقول الى الانتهاء على مثال الجمال تابعة للاولياء والاولياء متصرفون فهم كيف اشاروا على مثال الجمال يجذبونهم صوب طريق العشق والوصال ليوصلوهم لطلبهم الاقصى مثنوى ﴿اندر ايشان بنكر آخر زاعتبار • يك قلاوز دست جان صد هزار﴾ (المعنى) انظر آخر الامر المشايخ ورؤساء الطريقة ببصر اليقين من جهة الاعتبار واترك الصورة واذهب جانب المعنى ترى لمائة ألف روح دليلا واحدا لانهم خلفاء الانبياء الذين كل واحد منهم دليل لمن تبعه من المؤمنين فكانت دلالتهم على وجه التبعية للرسل فهو بالنسبة لما قبله تابع وبالنسبة لما بعده متبوع فهو من حيث الصورة عالم صغير ومن حيث السيرة عالم كبير ولوه برهنه بالدليل فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿چه قلاووز وچه اشتربان بياب • ديده كان ديده بيند آفتاب﴾ (چه) أداة استفهام (قلاووز) هو الدليل (بياب) أمر حاضر مفرد مذكر معناه مصروف الى الشطر الثانى (ديده) الهمزفيه للوحدة معناه عين (كان ديده) تلك العين (بيند) ترى (آفتاب) الشمس (المعنى) مايكون الدليل ومايكون الجمال أردنا بهما مرابا أنوار الاحدية وورثاء أصحاب الشريعة وهذه التمثيلات لجنابهم العالى ليست مدحا لهم فى الظاهر والباطن بل تقصير بجنبهم العالى فان كان لك فهم رصين وادعان مستقيم انهم وادرك مظهر الكل المرشد فان مظهر الكل عين وتلك العين ترى شمس الحقيقة أو تقول انهم ونفس لقد عينا وتلك العين كما هو حقها الحرة ترى شمس الحقيقة ولما كان البصر لا يقدر على رؤية المرشد الذى هو بمنزلة العين كما ورد فى الحديث القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى قال مثنوى ﴿تك جهان در شب بمانده ميخ دوز • منتظر موقوف خورشيدست روز﴾ (المعنى) انظر لهذه الدنيا بقيت مسمرة فى الليل أو تبق مسمرة فى الليل وفى نسخة يك جهان بالياء المثناة التحتية بدل النون الوحدة الفوقية أى دنيا مع أهلها بقيت مسمرة فى ليل الغفلة موقوفة على نور نهار الولاية ومنتظرة شمس الهداية حتى بسببها تتنور ويتنور أهلها ويخلصوا من الكدورات أى فان هذه الدنيا وأهلها بقوا مسمرين بمسامير الظلمات البشرية والطبائع الحيوانية موقوفين على طلوع شمس الحقيقة ومرشد الخليقة الحاصل ان عامة الناس فى النفس والجهل مسمرون بمسامير الخيال محكومون لهذا التراب منتظرون للخلاص موقوفون على جذبات الاولياء فانها مطلع نور تجليات الاحدية والانتظار الشمس النارمى ﴿اينت خورشيدى نهان در ذره • شير نر در پوستين بره﴾ اينت هذا لك (خورشيد) شمس (نهان) مخفية (در ذره) فى ذرة (شير نر) اسد قوى (در پوستين) فى جلد (بره) ناق بتشديد الراء ومن غير تشديدها وهو الحمل ولد الغنم (المعنى) هذا لك شمس مخفية فى ذرة البشرية نور لامع انور ومظهر العقل الاكبر أو سبع قوى فى جلد حمل ضعيف جسمه ضعيف وقلبه شريف مثنوى ﴿اينت دريای نهان در زير كاه • پا برين كه هين منه با اشتباه﴾ (دريا) بحر

كاه

(كاه) التبن (با) بفتح الباء الفارسية القدم (برين) على هذا التبن (منه) لاتضع (باشتباه) مع الشبهة (المعنى) هذا البحر محيط مختف تحت ذرة تبن أى سر وحدة مختف فى وجود ولى كامل ايالك ونوم الغفلة واسع أن تضع قدم الحقارة على تبن صورة انسان أكمل بالريب والاشتباه وكن بكمال الاحتياط فان اللائق بالطالب العاقل ان لا ينظر بعين الحقارة لذرة ولا يسل سيف العناد بظلمة بل ينظر بقلب حاضر الى السبع المستور تحت جلد الحمل والى الشمس تحت الذرة والى البحر تحت التبنة ويسعى لطلب مرشد موصوف بما ذكر خشية ان يقع بيد لص م ى ﴿اشتباهى وگمانى در درون ٭ رحمت حقست بهر رهنمون﴾ (گمان) بضم الكاف العجمية الظن (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (رهنمون) وهو الذى يرى الطريق أى الدليل على الله والياء فى اشتباهى وگمانى للوحدة أو للمصدرية (المعنى) ان كان فى قلبك لاجل المرشد شبهة وسوء ظن فهى رحمة من الله أو تقول الاشتباه وسوء الظن فى القلب موجب القهر وأما ذلك الاشتباه وسوء الظن المدفون فى قلب الطالب لاجل المرشد فهو رحمة من الحق لائقة بالطالب لانه لا يجوز للطالب ان يعتقد فى كل رذيل تابع لهواه بل يسعى فى ان يكون سكران شراب ألست بربكم آت لاهو بعد الحوجامع للوحدة والكثرة متخلق باخلاق رسول الله فان تجسس المرشد مقبول والاعتقاد فى مخالف الشرع وسنة الرسول غير مقبول فان قلت وهنا نادر الوقوع فيقول لك سلطان الاولياء م ى ﴿هر پيمبر فرد آمد در جهان ٭ فرد بود و صد جهانش در نهان﴾ (المعنى) كل نبى أتى منفردا فى الدنيا ولا يناقض هذا الانفراد موسى وعيسى وهارون والحواريين فانهم كانوا اتباعا لهما وهما أى موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم من حيث الحقيقة منفردان ولكن كل واحد منهما فى الظاهر فرد وفى المعنى فى قلبه وجوفه مائة عالم م ى ﴿عالم كبرى بقدرت سحر كرد ٭ كرد خود را در كهين نقشى نورد﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية دائرة الشئ (كهين) بكسر الكاف والهاء بمعنى الصغير (نورد) بضم النون الفوقية الموحدة وفتح الواو وسكون الراء والدال فعل ماض من نوردن معناه الطى (المعنى) وذلك المعنى عالم أكبر سحره بقدرته الكاملة وأراد بالعالم الاكبر باطن الانسان الكامل فهو من جهة الباطن عالم كبير سحره بقدرته الكاملة بان طواه تحت نقشه الصغير ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى الانسان الكامل طوى وستر أطرافه فى نقش صغير م ى ﴿ابلهانش فرد ديدند و ضعيف ٭ كى ضعيف است انكه با شد شه حريف﴾ (ابلهانش) الشين ضمير راجع الى النبى (فرد ديدند) رأوه فردا (كى) على وزن فى أداة استفهام انكارى (انكه) ذلك النبى والرسول (باشد) يكون (شه) مخفف شاه وهو السلطان (حريف) بمعنى صاحب (المعنى) البله رأوه فى الظاهر فردا وضعيفا فقال سيدنا ومولانا مجيبا لهم متى يكون ضعيفا بل هو قوى وأقوى ذلك الذى يكون مصاحبا لسلطان السلاطين ورب العالمين لا يضعف أبدا مثنوى ﴿ابلهان

كفتند مردی بیش نیست * وای آن کو عاقبت اندیش نیست ﴾ (المعنى) البله قالوا رجل واحد لا زيادة ولا تبع ولا ناصر له واه على ذلك القائل ما اغسه فانه لبس. تفكر العاقبة ولهذا أرشدنا قدسنا الله باسراره ﴿ حقیر وبی خصم دیدن دیدهای حس صالح وناقهٔ صالح را صلوات الله على نبينا وعليه چون خواهد كه حق تعالى لشكری را هلاك كند در نظر ايشان حقير نمايد خصمان را واندك اگر چه غالب باشد آن خصم ﴾ هذا في بيان رؤية الكفار لسيدنا صالح ولناقته باعين الحس الظاهرة حقيرا لا معين له فان الله تعالى اذا أراد ان يهلك عسكرا وقوما يريهم في أعينهم ذلك الخصم حقيرا وقليلا ولو كان ذلك الخصم قويا لما حكاه لنا ربنا جل وعلا في سورة الانفال (واذ يريكموهم) أي المؤمنين (اذ التقيتم في أعينكم قليلا) نحو سبعين أو مائة وهم ألف لتقدموا عليهم (و يقللكم في أعينهم) ليقدموا ولا يرجعوا مثنوی ﴿ ناقهٔ صالح بصورت بد شتر * پی بریدندش ز جهل آن قوم مر ﴾ (بد) مخفف بودن لحكاية الماضى (پی) بفتح الباء العجمية العصب وهو أطناب المفاصل (المعنى) ناقة سيدنا صالح كانت في الصورة جملا أى ناقة قطع ذلك القوم المرين الجهل عصبها قال الله تعالى في سورة الشمس فكذبوه فعقروها مثنوی ﴿ از برای آب چون خصمش شدند * نان كور وآب كور ايشان بدند ﴾ (از برای آب) من أجل الماء (چون) أداة تعليل (خصمش) لشين ضمير راجع الى الناقة (بدند) كانوا (نان كور) خبز القبر (آب كور) ماء القبر كنى بهما عن الغضب والهلاك اذا كان كور بضم الكاف العجمية في الموضعين وان كان بالكاف العربية فمعناه هنا العمى بسبب كفران النعمة (المعنى) لما كانوا خصماء للناقة لاجل الماء صاروا هلاك الغضب الالهى أو صاروا كافرين بها استحقوا الهلاك مثنوی ﴿ ناقة الله آب خورد از جوی وميغ * آب حق را داشتند از حق دريغ ﴾ (آب خورد) تقديره آب خورده بود معناه أكلت الماء أى شربته (از جوی) من النهر (وميغ) ومن السحاب (المعنى) ناقة الله كانت تشرب الماء من النهر ومن السحاب فمنعوها ماء الله لم يبخلوا به على الناقة حقيقة ولكن لما الحق عن الحق بخلوا ومنعوا قال الله تعالى في سورة الشعراء (قال هذه ناقة لها شرب) نصيب من الماء (ولكم شرب يوم معلوم) انتهى جلالين ولم يقنعوا به ذا بل عرقبوها حتى هلكت فعاد عليهم سوء ما فعلوا ولهذا أشار فقال مثنوی ﴿ ناقهٔ صالح چو جسم صالحان * شد كمينی در هلاك طالحان ﴾ (چو) أداة تشبيه والياء في كمينی للوحدة (المعنى) ناقة صالح صلوات الله عليه مثل جسم الصلحاء صارت كمينا لهلاك الطالحين أى كما هلك المنكرون بسبب انكارهم على الانبياء وخلفائهم كذا هلكت ثمود مثنوی ﴿ تا بر آن امت ز حكم مرگ و درد * ناقة الله وسقياها چه كرد ﴾ (المعنى) حتى على تلك الامة من حكم هلاك وعذاب الموت والوجع ما فعلت ناقة الله وسقياها أى أوصلت لهم العذاب قال الله تعالى في سورة والشمس (كذبت ثمود) رسولها صالحا (بطغواها) بسبب

طغيانها (اذ انبعث) اسرع (أشقاها) واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم (فقال لهم رسول الله) صالح (ناقة الله) اى ذروها (وسقياها) وشربها فى يومها وكان لها يوم ولهم يوم (فكذبوه) فى قوله ذلك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه (فعقروها) قتلوها ليسلم لهم ماء شربها (فدمدم) اطبق (عليهم ربهم) العذاب (بذنبهم فسواها) أى الدمدمة عليهم (ولا يخاف تعالى (عقباها) تبعتها انتهى جلالين مثنوى ﴿ شحنهٔ قهر خدا زيشان بجست * خونبهاى اشترى شهرى درست ﴾ (بجست) الباء المكسورة حرف تأكيد وجست معناها طلب (خونبهاى) ثمن (اشترى) أراد بها الناقة والياء فيها وفى (شهرى) للوحدة (درست) بمعنى تمام (المعنى) شحنة أى احتساب قهر الله منهم أى من تلك الائمة طلب ثمن ناقة بلدة تامة مع أهلها لما علمت آنفا من قوله تعالى فدمدم الآية ثم رجع الى الحصة فقال م ى ﴿ روح همچون صالح وتن ناقه است * روح اندر وصل تن در فاقه است ﴾ (المعنى) روح أولياء الله مثل صالح وبدنهم مثل الناقة وفى نسخة روح او چون صالح أى روح الولى مثل صالح وبدنهم مثل الناقة الروح فى الوصل الالهى والبدن فى الفقر والفاقة مثنوى ﴿ روح صالح قابل آفات نيست * زخم بر ناقه بود بر ذات نيست ﴾ (المعنى) روح الصالح لا تقبل الآفات والزخم وهو الضرب والاذية والاضطراب يكون على الناقة التى هى كناية عن بدن الولى ولا يكون على ذات الروح واضافة الروح الى الصالح من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف على ان كل ولى لله آفة المنكرين نظرا على ناقة بدنه لا على ذات روحه لان قوم صالح حاولوا أذيته فلم يقدروا فعقروا الناقة ولهذا قال مثنوى ﴿ روح صالح قابل آزار نيست * نور يزدان سغبهٔ كفار نيست ﴾ (سغبه) بضم السين العاجز (ونيست) فى الموضعين أداة النفى (المعنى) روح الصالح من الانبياء والاولياء لا تقبل أذية وجفاء المنكرين لانها نور الله ونور الله تعالى لا يكون مغلوب الكفار والمشركين م ى ﴿ حق ازان پيوست با جسمى نهان * تاش آزارند وبينند امتحان ﴾ (ازآن) معناه من ذلك السبب (پيوست) متصل أى قريب بلا كيفية أو باعتبار نفخة الروح فى الانسان وهو ظهور السر فى الانبياء والاولياء (باجسمى) الباء الموحدة العتيقة للمصاحبة والياء للوحدة (نهان) مخفى (تاش) ومعناه حتى ذلك الجسم (آزارند) يؤذونه (بينند) يرون (المعنى) الحق تعالى من ذلك السبب خفية قرب لجسم حتى يؤذوا ذلك الجسم ويروا امتحانه تعالى مثنوى ﴿ بيخبر آزار اين آزار اوست * آب اين خم متصل با آب جوست ﴾ (المعنى) لا خبر للمؤذى ان ايذاء هذا المقبول ايذاء الله تعالى ولم يعلم ان ماء المكوب متصل بماء النهر أى ماء الروح واصل لبحر الحقيقة لان الولى متصف باوصاف الله ولهذا ورد فى الحديث القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة مثنوى ﴿ زان تعلق كرد با جسمى اله * تا كه كردد جمله عالم را پناه ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب تعلق الله بجسم أى أودع فيه نوره وسره وجعلهما متصلين بروحه ولا يخلو ذلك الجسم امان

يكون جسم نبي أو جسم ولي حتى يجعله لجملة العالم ظهرا ومعينا ويشهد على هذا قوله تعالى في سورة الانفال ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) وان طلبوا العذاب بالجهل لانك رحمتي فيهم انتهى وكذا خلفاؤه صلى الله عليه وسلم بهم يمطرون وبهم يرزقون مثنوى ﴿ كس نيابد بر دل ايشان ظفر * بر صدف آيد ضرر نه بر كهر ﴾ (المعنى) ولا يجد أحد الظفر على قلوب الانبياء والاولياء لان الضرر يأتي على صدف وجودهم لا على جوهر روحهم فاذا تقرر هذا عندك مثنوى ﴿ ناقه جسم ولى را بنده باش * تا شوى با روح صالح خواجه تاش ﴾ (المعنى) كن خادما ومطيعا لناقة جسم الولي حتى تكون مع روح سيدنا صالح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام خواجه تاش معناه شريك في خدمة سيد واحد أحد لا شريك ولا نظير له ثم رجع الى القصة مثنوى ﴿ كفت صالح چونكه كرديد اين حسد * بعد سه روز از خدا نقمت رسد ﴾ (المعنى) قال سيدنا صالح لقومه لما فعلتم هذا الحسد أي قتلتم الناقة لاجل الماء بعد ثلاثة أيام تصل النقمة من الله تعالى وذلك ان الله تعالى حكى لنا عنهم بقوله في سورة هود (فقال) صالح (تمتعوا) عيشوا في داركم (ثلاثة أيام) ثم تهلكون (ذلك وعد غير مكذوب) فيه (فلما جاء أمرنا) باهلاكهم (نجينا صالحا والذين آمنوا معه) وهم أربعة آلاف انتهى جلالين روى ان سيدنا صالحا لما قال لقومه (ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم) تعهدوا له بالرعاية فقال لهم ان الشقي الذي يتعرض لها يتولد في هذا الشهر فاتفقوا على قتل الذي يتولد فيه فقتلوا تسعة ذكور فاتفق ان العاشر من فراش سالف ولم يولد له قبل فكبر هو وابنه وسموه قدارا فكان أزرق العينين قصير القامة ولد زنا كثير الفتنة ممتازا عن اقرانه بكثرة فنون الحرب كلما صادف الذين قتل أولادهم يلومهم فاتفقت آراؤهم على قتل سيدنا صالح لكونه كان سببا لاعدام أولادهم فذهبوا الغار عند ممر سيدنا صالح حالة كونهم متفقين على قتله فانهدم عليهم وذهبت أرواح تسعة منهم الى النار فلما عاشت ثمود بدلوا مقدورهم لعقر الناقة مقابلة من هلك بسببه عليه السلام روى السدي ان قدارا كان يشرب مع قومه فلزم لهم ماء لمزج الشراب فذهبوا الى البئر فلم يجدوا فيه ماء لانه كان يوم الناقة وشربه من آخره فقال قدار اذا قتلتها يكون لي عليكم منة فرضوه فلما أتت يوم نوبتها وكانوا مختفين أول من ضربها بسهم مصدع أصاب رجلها وقدار ضربها بسيف في رجلها فجرحها ثم هجم عليها الباقون فاهلكوها وسمعت ثمود فتغافلوا لما افهمهم سيدنا صالح فاعتذروا وندموا ولهذا أخبر لنا ربنا بقوله (فعقروها فأصبحوا نادمين) فاجتمع المؤمنون منهم بان يدعوا الله رفع العذاب فقال لهم الله تعالى (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) ولهذا أشار سيدنا ومولانا بقوله مثنوى ﴿ بعد سه روز دكر از جانستان * آفتى آيد كه دارد سه نشان ﴾ (المعنى) بعد ثلاثة أيام أخر من قبل آخذ الروح وهو الله تعالى قبل نزول العذاب تأتي آفة بأن تمسك ثلاث علامات وذلك انه قال (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام) الآية فلما

فهم

سمعت ثمود بذلك بذلوا مجهودهم لقتل سيدنا صالح فلما رأى المؤمنون منهم ذلك قالوا لهم الا حرى ان تتربصوا لتعلموا اصدقه لعله ان صدق ورخصتم تحصل فائدة وقال سيدنا صالح مثنوى ﴿رنك روى جانتان كردد دكر * رنك رنك مختلف اندر نظر﴾ (المعنى) لون وجه جملتكم يفعل التبدل بلون آخر أى يذهب لونكم هذا و يبدل بلون آخر ولهذا قال فى الشطر الثانى اللون المنظور يكون لونا مختلفا متنوعا مثنوى ﴿روز اول روى تان چون زعفران * دردوم روسرخ همچون ارغوان﴾ (المعنى) فى اليوم الاول يكون وجهكم أصفر كالزعفران وفى اليوم الثانى يكون وجهكم أحمر مثل الارغوان مثنوى ﴿درسوم كردد همه روها سياه * بعد از ان اندر رسد قهر اله﴾ (المعنى) وفى اليوم الثالث تكون جميع وجوهكم سودا و بعد ذلك اليوم يصل لكم قهر الاله مثنوى ﴿كر نشان خواهيد از من زين وعيد * كره ناقه بسوى كه دويد﴾ (المعنى) وان طلبتم منى علامة على هذا الوعيد أسرعوا جانب الجبل لولد الناقة مثنوى ﴿كر توانيدش كرفتن چاره است * ورنه خود مرغ اميد از دام جست﴾ (المعنى) ان قدرتم على أخذه وجلبه ولكم علاج أى خلاص وان لم تقدروا على أخذ وجلب ولد الناقة فاعلموا ان طير رجائكم نط من الفخ أى لاتتأملوا الخلاص مثنوى ﴿كس نتانست اندران كره رسيد * رفت در كهسارها شد ناپديد﴾ (كس) أحد (نتانست) لم يقدر (اندران كره) فى ذلك الكره أى على ذلك الكره ولو كان معنى الكره ولد الفرس لكن أراد بها ولد الجمل (رسيد) على وزن رشيد وهو الوصول (رفت) ذهبت (در) فى (كهسارها) الجبال الكثيرة لان كه مخفف كوه وهو الجبل وسار يدل على الكثرة والهاء والالف أداة جمع غير العقلاء (المعنى) لم يقدر أحد على الوصول لولد تلك الناقة وذهب فى الجبال الكثيرة ولم يرفقال لهم سيدنا صالح ان القضاء الالهى مبرم وفيما تقدم شبه سيدنا ومولانا الروح بسيدنا صالح والناقة بالبدن فقال روح همچون صالح وتن ناقه است وهنا قال مثنوى ﴿همچو روح پاك كوازننك تن * مى كريزد جانب رب المنن﴾ (المعنى) وفر ولد الناقة منهم مثل الروح النظيفة فانها أى الروح النظيفة هربت من عار البدن الى جانب رب المنن قال الله تعالى فى سورة هود (وياقوم هذه ناقة الله) حاصلة من ضرب صالح القلب عصا الذكر على صخرة السر ليخرج منها ناقة عشراء وهى حكمة الله (لكم آية) لتضع فى الجبال فصيل تفصيل الدين والحكمة آية يستدل بها على حكيم هذه حكمته (فذروها تأكل فى أرض الله) وهى أرض البشرية من نبات خوا طرها ودواعيها وتشرب من مشارب ثمود النفس ماء شهواتها تردونها عند غلبات الواردات وتحلبون لبن الالبان الاسرار والمعانى مثل الذى كنتم تشربون من ماء الشهوات يوم غبها يعنى عدم غلبات الواردات وهى عبارة عن حال الصحو والسكر والتجلى والستر (ولا تمسوها بسوء) أى ولا تعقروا ناقة الحكمة بحربة معاملات الجهالة (فيأخذكم عذاب قريب) وهو عذاب الجهل الذى يحصل

في الحال عند انعدام الحكمة (فعقروها) غودنفس الامارة بالسوء (فقال) صالح القلب (تمتعوا في داركم) أي الدنيا فانها مسكن النفس ومقرها (ثلاثة أيام) اليوم الاول هو يوم الجهل وفيه تصفر الوجوه واليوم الثاني وهو يوم الغفلة فيه تحمر الوجوه واليوم الثالث وهو يوم الدين وفيه تسود الوجوه (ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا) بالعذاب (نجينا صالحا) أي صالح القلب (والذين آمنوا معه) من الروح والسر وغيرهما من البدن وجوارحه (برحمة منا) وهي توفيق أعمال النجاة (ومن خزي يومئذ) وهو هلاك الدين (ان ربك) ياقلب (هو القوي) على تربيتك وحفظك من آفة الهلاك (العزيز) في تقوية أهل العزة وتربيتهم انتهى نجم الدين الكبرى ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿كفت ديدي آن قضا مبرم شدست * صورت اميد را كردن زدست﴾ (المعنى) قال سيدنا صالح رأيتم ذلك القضاء الالهي صار مبرما ومحتوما ولصورة الامنية ضرب العنق تقديره ضرب القضاء المبرم عنق صورة الامنية بالله ثم رجع الى الحصة فقال سائلا ومجيبا مثنوى ﴿كره ناقه جه باشد خاطرش * كه بجا آريد زاحسان وبرش﴾ (كره ناقه) ولد الناقة (جه باشد) مايكون (خاطرش) خاطره أي الصالح (كه) حرف بيان (بجاى آريد) فعل أمر (المعنى) كرة الناقة أي ولدها مايكون فأجاب خاطر سيدنا صالح أو الصالح ومن فعل البر والاحسان له حيثوا الجهة أي بروه واخدموه وتواضعوا له وان فعلتم معصية فقابلوها بالاحسان قبل أن يتحول الى مقعد صدق وكلوا عيون أرواحكم من تراب أقدامه بالخلوص والافتقار والتضرع والاعتذار مثنوى ﴿كر بجا آيد دلش رستيد ازان * ورنه نوميديد وساعدها كزان﴾ (المعنى) ان أتى قلبه لمحله بعد اساءتكم له بان رضي عنكم اعلموا انكم خلصتم من العذاب والا أنتم من الخلاص محرومون لا أمل لكم عاضون على ساعدكم مثنوى ﴿جون شنيدند اين وعيد منكدر * جشم بنهادند وآن را منتظر﴾ (المعنى) لما سمعوا هذا الوعيد المنكدر وضعوا أعينهم وصاروا منتظرين لظهور العذاب مثنوى ﴿روز اول روى خود ديدند زرد * ميزدند از نااميدي آه سرد﴾ (المعنى) اليوم الاول رأوا وجوههم صفرا ومن عدم الامنية ضربوا آها باردا أي قطعوا أملهم وبكوا مثنوى ﴿سرخ شد روى همه روز دوم * نوبت اميد وتوبه كشت كم﴾ (المعنى) وجوه جملتهم صارت حمرا في اليوم الثاني ونوبة أمل التوبة صارت محوا مثنوى ﴿شد سيه روز سوم روى همه * حكم صالح راست شد بي ملحمه﴾ (المعنى) وفي اليوم الثالث صارت وجوه جملتهم سودا وصار حكم سيدنا صالح عليه السلام واقعا من غير ملحمة جدال وقتال ولا ملحمة كاهن ومنجم نوال بل حكم صحيح من غير مراء مثنوى ﴿جون همه در نااميدي سر زدند * همجو مرغان در دو زانو آمدند﴾ (المعنى) لما وضع جملتهم رأسا في عدم الامل أي قطعوا أملهم أتوا جاثين على ركبهم مثل الطيور ووقت اصابتهم آفة من شدة خوفهم لا يقدرون على الهرب لطرف

السماء وان أردت على هذا دليلا فيقول للسيدنا ومولانا مثنوى ﴿در نبى آورد جبريل امين * شرح اين زانوزدن را جاثمين﴾ (المعنى) أتى جبريل الامين فى القرآن العظيم بشرح هذا الجثو جاثمين والآية فى سورة الاعراف قال الله تعالى (فأخذتهم الرجفة) الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء (فأصبحوا فى دارهم جاثمين) باركين على الركب ميتين انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وهذا من صفات النفس الامارة بالسوء ان لم يؤثر فيها النصح لا الدليل تأمله ولا السبيل لازمته ولا النعمة عرفت قدرها ولا المنة قدرت على شكرها (فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين) جثوم الموت (فتولى عنهم) الروح العلوى (وقال يا قوم لقد أبلغتكم) أيها النفس وصفاتها (رسالة ربى) على الاخلاق الحميدة التى أرسلها الله معى (ونصحت لكم) لتتصفوا بها وتتخلقوا بأخلاق (ولكن لا تحبون الناصحين) ولهذا شرع بعضا الحب الذى جثى على ركبتيه عند نزول الغضب فقال مثنوى ﴿زانو آندم زن كه تعليمت كنند * وز چنين زانوزدن بيمت كنند﴾ (زانو) الركبة (آندم) ذلك النفس أى ذلك الوقت (زن) فعل أمر معناها اضرب وأراد بها اقعد (كه) حرف بيان (تعليمت) تعليمك (كنند) يفعلون (وز) تقديره وازمعناه ومن (چنين) معناه كذا (زانوزدن) من القعود على الركبة (بيمت) تخويفك (المعنى) أقعد ذلك الوقت الذى يعلونك فيه العلم على ركبتك ومن القعود هكذا على الركب يفعلون تخويفك وتهديدك كالذى يجثو قدام السياف اضرب عنقه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿منتظر گشتند زخم قهر را * قهر آمد نيست كرد آن شهر را﴾ (گشتند) معناه صاروا (قهر آمد) أتى القهر (نيست كرد) فعل الاعدام (آن شهر را) تقديره آن خلق شهر را (المعنى) انتظروا مجىء واتيان ضرب القهر الالهى أتى القهر والعذاب الالهى فأعدم خلق تلك البلدة مع بلدتهم مثنوى ﴿صالح از خلوت بسوى شهر رفت * شهر ديد اندر ميان دود و تفت﴾ (المعنى) ذهب سيدنا صالح من الخلوة لجانب البلدة رأى البلدة فى الدخان والحرارة وذلك ان سيدنا صالحا لما رجت ثمود من قلة منتظرين الغضب ذهب الى بلدة الحجر من أعمال الشام ورجت ثمود لبيوتهم وباتوا بها وعلى الصباح نظروا الى مرايا وجوههم فرأوها كالزعفران ثم كالارغوان ثم كالقطران ووقع الرعب فى قلوبهم فجزعوا وفزعوا عن آخرهم وذهبوا خارج البلدة ووضعوا ركبهم وأيديهم على الارض وقتا ينظرون الى السماء ووقتا ينظرون الى الارض فلما صار وقت الضحى سمعوا من طرف السماء صيحة قطعت قلوب جميعهم الا امرأة اسمى زريعة فرحلت الى بلدة حجر واخبرت من هاجر مع سيدنا صالح من المؤمنين ثم طلبت منهم ماء قائلة احترقت احترقت فهلكت لعنة الله عليها لانها كانت من أعداء سيدنا صالح فذهب سيدنا صالح من خلوته لبلدته فوجدها خرابا فعزم الى مكة وبقى بها حتى لاقى ربه ولكن مثنوى ﴿تاله

از اجزای ایشان می شنید * نوحه پیدا نوحه گویان ناپدید ﴾ (المعنى) سمع من أجزائهم بكاء وتضرعا النوحة ظاهرة والنائحون مختفون غير ظاهرين مثنوی ﴿ زاستخوانها شان آن نالها * اشك خون از جان شان چون ژالها ﴾ (المعنى) من عظامهم سمع سيدنا صالح ذلك الانين ومن أرواحهم دموع الدم مثل ژالها جمع ژاله وهو الندى والطل فلما شاهد حالهم هذا مثنوی ﴿ صالح این بشنید و گریه ساز کرد * نوحه بر نوحه گران آغاز کرد ﴾ (المعنى) وسمع بكاءهم هذا فشرع في البكاء وبدأ ينوح على النائحين ومن كثرة ترحمه مثنوی ﴿ گفت ای قومی بباطل زیسته * وز شما من پیش حق بگریسته ﴾ (گفت) قال (ای قومی) الياء فيه للوحدة ودخلت عليه أداة النداء (بباطل) بالباطل (زیسته) من زیستن وهو العيش بين أظهر القوم (وز شما) ومن أجلكم (پیش حق) في حضور الحق جل وعلا (بگریسته) بكيت (المعنى) قال يا قوم أنتم قوم تعيشتم بالباطل بين أظهرنا ويا من أنا من أجلكم بكيت في حضور الحق جل وعلا فلم تفد فيكم النصيحة حتى هلكتم وفي هذا اشارة الى ان الارواح بعد الموت ليست بمعدومة بل هي موجودة في عالم البرزخ بصور أعمالها المكتسبة كما خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلى بدر من الاشقياء بقوله انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسأله سيدنا عمر رضي الله عنه فقال والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم لكن لا يجيبون مثنوی ﴿ حق بگفته صبر کن بر جورشان * پندشان ده بس نماند از دورشان ﴾ (المعنى) والحق تعالى قال لي اصبر على جورهم واعطهم نصيحة أي انصحهم فانه لم يبق كثير من دورهم مثنوی ﴿ من بگفته پند شد بند از جفا * شیر پند از مهر جوشد وز صفا ﴾ (من بگفته) أنا قلت لربي (پند) بفتح الباء العجمية النصح (شد) فعل ماض (بند) بفتح الباء العربية معناه الرباط والانعقاد (از جفا) من الجفاء (شیر پند) لبن النصيحة (از مهر) بكسر الميم أي من المحبة (جوشد) يغلي (المعنى) أنا قلت لربي صارت النصيحة مربوطة من الجفاء أي لم تفدهم النصيحة لعدم انعقادها في قلوبهم لان لبن النصيحة ينبع من المحبة وصفاء الخاطر فات أفواه قابلياتكم وآذان استعدادكم لم تذق ولم تسمع مثنوی ﴿ بس که کردید از جفا بر جای من * شیر پند افسرد در رگهای من ﴾ (بس) أداة تكثير (كه) حرف بيان (کردید) معناه فعلتم (از جفا) من الجفاء (بر جای من) على محلي أي لاجلي وفي حقي (افسرد) منجمد (در) بمعنى في (رگها) جمع رگ وهو العرق من عروق البدن (المعنى) من زيادة الجفاء الذي فعلتموه في حقي حليب لبن النصيحة انعقد وانجمد في عروقي وأعرضت عن النصح لكم مثنوی ﴿ حق مرا گفته ترا لطفی دهم * بر سر آن زخمها مرهم نهم ﴾ (المعنى) وقال لي الحق لاجل تسلي خاطري أعطي لك ألطافا ندا وأحسن اليك احسانا عميما وأضع على رأس جراحاتك مرهما والحمد لله صفا قلبي مثنوی ﴿ در نصیحت من شده بارد گر * گفته امثال و سخنها چون شکر ﴾

(در نصحت) في النصيحة (من شده) صرت انا (باردكر) مرة أخرى (كفته) قلت (سخنها) كلام (چون) أداة تشبيه (المعنى) وفي النصيحة صرت لكم مرة أخرى اى نصحتكم مرة أخرى وقلت لكم أمثالا وكلاما مثل السكر بل ألذ وأحلى منه مثنوى ﴿شير تازه از شكر انگيخته * شير وشهدى با سخن آميخته﴾ (المعنى) كلبن طرى ظهر من سكر حلوا وكلام خلط بلبن وشهد اى أظهرت لكم نصائح ممزوجة بلبن المعارف ألذ من الشهد مى ﴿در شما چون زهر گشته آن سخن * زانكه زهرستان بديد از بيخ وبن﴾ (در شما) فيكم (چون) اداة تشبيه (زهر گشته) صار سما (آن سخن) ذلك الكلام (زانكه) لان (زهرستان) معدن الزهر (بديد) فعل ماض جمع مذكر مخاطب (بيخ) الجذل (بن) السفل (المعنى) لكن نصحي في وجودكم وكلامي صار لابدانكم كزهر وسم قاتل أي بدل سكر نصحي بحرارة السم على فحوى الحق مر لانكم من الجذول والاساس كنتم معدن الزهر والسم والغم مى ﴿چون شوم غمگين كه غم شد سرنگون * غم شما بوديد اى قوم حرون﴾ (چون) اداة استفهام (شوم) اكون (غمگين) مغموم (كه غم شد) صار الغم (سرنگون) منكوس (شما) انتم (بوديد) افعلوا (المعنى) لاى شئ اكون مغموما لان الغم صار منكوسا ومعدوما ياقوم أنتم العصاة المعاندون افعلوا جميعكم الغم معي ولما كان الغم معدوما قال مستفهما مثنوى ﴿هيچ كس بر مرك غم نوحه كند * ريش سر چون شد كسى مو بر كند﴾ (المعنى) هل أحد ينوح على موت وزوال الغم الجواب لا ينوح أحد على الغم بل يفرح لزواله فهو كالاقرع الذى رأسه مملوء بالجراحات لما صارت جراحته زائلة هل أحد يتأسف على زوال جراحة رأسه بأن ينتف شعره ويقلع لحيته لا يفعل أبدا مى ﴿رو بخود كرد و بگفت اى نوحه كر * نوحه ات را مى نيرزند آن نفر﴾ (رو) هو الوجه (بخود) لنفسه (كرد) جعل (و بگفت) وقال (اى) أداة النداء (نوحه كر) بمعنى نائح لان لفظ كر بفتح الكاف العجمية وسكون الراء أداة اسم الفاعل (نوحه ات را) نوحتك (مى نيرزند) لا يساوون (آن نفر) تلك الجماعة (المعنى) ثم توجه سيدنا صالح الى نفسه وقال يا نائح هؤلاء النفر لا يساوون نوحتك ولما كانت جميع دعوة الانبياء الى توحيد الله قال سيدنا ومولانا مقتبس المفهوم قوله تعالى على فحوى وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا نفرق بين أحد من رسله مثنوى ﴿كژ مخوان اى راست خواننده مبين * كيف آسى خلف قوم ظالمين﴾ (كژ) على وزن لج وهو الاعوج (مخوان) لا تقرأ (اى) أداة النداء (راست) مستقيم (خواننده) بمعنى قارئ (المعنى) يا قارئ القرآن المبين مستقيما لا تقرأ أعوج أى لا تقل كيف آسى على قوم كافرين حكاية عن سيدنا شعيب لا غير واعلم ان سيدنا صالح وسيدنا شعيب من جهة الدعوة لوحدانية البارى متحدان فكان قوله قوله طردا وعكسا وأتى بالظالمين مكان الكافرين اشعارا بأن كل كافر ظالم لنفسه ولغيره

وأما كل ظالم لنفسه ولغيره ليس بكافر وفي نسخة كيف آسى قل لقوم كافرين والآية في سورة الاعراف (الذين كذبوا شعيبا) مبتدأ خبره (كأن) مخففة واسمها محذوف (لم يغنوا) يقيموا (فيها) في ديارهم (الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين) للتأكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم السابق (فتولى) أعرض (عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم) فلم تؤمنوا (فكيف آسى) أحزن (على قوم كافرين) استفهام بمعنى النفي انتهى جلالين وأتى بهذه الآية اعلاما أن لا تأسف على الظالمين بعد نصحهم من قبل الانبياء والاولياء والعلماء العاملين ثم ان سيدنا صالحا أتى بكلمات بديعة من هذا القبيل حتى غلب عليه الحال ولهذا سيدنا ومولانا أخبرنا عن سيدنا صالح مترجما فقال مثنوى ﴿باز اندر چشم ودل او گريه يافت * رحمتى بى علتى دروى بتافت﴾ (باز) بعد (اندر) في (چشم) العين (ودل) القلب (أو) ضمير راجع لسيدنا صالح وكل صالح (گريه) على وزن مريه هو البكاء (يافت) وجد (رحمت) الرحمة (بى علتى) بلا علة (دروى) فيه عليه السلام (بتافت) بمعنى طلعت وظهرت (المعنى) بعد ما ذكر وجد عليه السلام في قلبه وعينه بكاء وهذا البكاء رحمة بلا علة طلعت وظهرت ولمعت فيه مثنوى ﴿قطره مى باريد وحيران گشته بود * قطرۀ بى علت از درياى جود﴾ (المعنى) قطرة أمطرها من عينه عليه السلام وصار حيرانا فهي قطرة بلا علة من بحر الجود والكرم أي أمطر من عينه دمعا متحيرا من سطوات جلاله تعالى وسكرانا من شراب حبه جل وعلا فهي قطرة لا تحتاج لعلة لانه بحر الواقع فيه لا يظهر له رسم ولا علاج للعلة الا العلة التي ظهر عنها البكاء المسبب عن العقل الاول ولهذا قال مثنوى ﴿عقل او مى گفت كين گريه زچيست * برچنان افسوسيان شايد گريست﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا صالح (مى گفت) قال (كين) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن اين اسم اشارة معناه الذي هذا والمشار اليه (گريه) على وزن مريه هي البكاء (زچيست) من أي شيء (برچنان) على كذا (افسوسيان) مستهزئين (شايد گريست) يليق البكاء وفيه معنى الاستفهام الانكاري (المعنى) فقال العقل له عليه السلام من اي شيء هذا البكاء على مثل هؤلاء المستهزئين يليق البكاء مى ﴿برچه مى گريى بگو برفعلشان * بر سپاه كينۀ بد فعل شان﴾ (المعنى) قل على أي شيء تبكي على فعلهم (فما بكت عليهم السماء والارض) بخلاف المؤمنين تبكي بموتهم انتهى جلالين في سورة الدخان وقال البيضاوي مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم قال نجم الدين الكبرى يشير الى سماء الارواح وارض الاشباح انما تبكي على النفوس وصفاتها اذا لم تستعد بتبديل الاخلاق ولم تفن في صفات الله ولهذا قال في الشطر الثاني أتبكي على عسكر الحقد وفعلهم القبيح أي أتبكي لاجل حقدهم وعداوتهم لك بل اللائق بهم البكاء على ما صنعوا وجنوا على أنفسهم مى ﴿بردل تاريك پر زنگارشان * بر زبان زهر همچون مارشان﴾ (بردل) على

القلب (تاريك) المسود (پر) بضم الباء العجمية المملوء (زنـكار) هو وسخ الحديد (شان) ضمير راجع الى قوم صالح (زبان) اللسان (زهر) هو السم (همچون) مثل (مار) الحية (المعنى) وأبكى وتترحم على قلبهم المملوء باوساخ الانكار المسود المظلم بالكفر والعناد وأبكى على لسانهم المملوء بالسم القاتل م ى ﴿بردم ودندان سكساران شان • بردهان وچشم كژدم خانه شان﴾ (بردم) على نفس (ودندان) وسن (سكساران) جمع سكسار وهو الغول الذى رأسه كرأس الكلب وفمه وشعره كالماعز وعيناه كالخنزير ووجهه أصفر وعينه زرقاء يسكن فى جزيرة قالون (المعنى) وابكى على نفسهم وسنهم المنسوب الى السكساران مركب من سك وهو الكلب والسار هو العادة ونبكى على فمهم وعينهم اللذين هما بيت العقرب كأنه قدس الله روحه يقول نفسهم نتن وسنهم مألوفة بأكل الميتة التى تحصل من الغيبة وعينهم بالحقارة ناظرة ولسانهم كالعقرب بالاذية والشتم ناطق والبكاء على من صفته هذا غير معقول م ى ﴿بر ستيز وتسخر وافسوس شان • شكر كن چون كرد حق محبوس شان﴾ (ستيز) هو العناد (وتسخر) السخرية (وافسوس) هنا معناه الطعن (شكر كن) فعل أمر (كرد) فعل وجعل فعل ماض (شان) بمعنى هم (المعنى) أتبكى على عنادهم وتسخرهم وطعنهم اشكر الله لما حبسهم الله تعالى فى سجن القهر والعذاب لانهم لا حالة لهم عدوحة توجب الرحمة لهم م ى ﴿دستشان كژ پاى شان كژ چشم كژ • مهر شان كژ صلح شان كژ خشم كژ﴾ (المعنى) ولعدم تشبثهم باذيال ارشادك يدهم عوجاء ورجلهم عرجاء وعينهم حولاء ومحبتهم عوجاء وصلحهم أعوج وغضبهم أعوج فهم عوج الكسب عوج السعى عوج النظر عوج المحبة عوج الصلح عوج الغضب لكونها لغير الله تعالى م ى ﴿از پى تقليد وز رايات نقل • پا نهاده بر سر اين پير عقل﴾ (المعنى) من أجل تقليد الآباء من غير نظر ولا تأمل لان التقليد عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول ويفعل معتقدا للحقيقة من غير نظر وتأمل فى الدليل كأنه جعل قول الغير وفعله قلادة فى عنقه ومن أجل رفع رايات النقل منهم وضعوا اقدامهم على رأس شيخ العقل هذا وهو صاحب عقل المعاد وصاحب الارشاد لما حكاه ربنا عن الامم السالفة ذما لاهل التقليد بقوله تعالى (واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) ولهذا قال م ى ﴿پير خرنى جمله گشته پير خر • از رياى چشم وگوش همدگر﴾ (پير خرنى) مركبة من پير بكسر الباء الفارسية وهو الشيخ الفانى ومن خر بكسر الخاء من خريدن وهو الشراء والاخذ ومن (نى) أداة النفى معناه ما لم يشتروا شيخا أى لم يكونوا ملتفتين (جمله گشته) صار جملتهم (پير خر) بفتح الخاء وهو الحمار المسن (از ريا) من الرياء (چشم) وهو العين (گوش) هو الاذن (همدگر) كل للآخر (المعنى) لم يكونوا راغبين فى المرشد ولا ملتفتين له بل كانوا بالسفاهة والحماقة كحمار مسن وكان كل منهم للآخر من جهة الرياء عينه وأذنه بسبب الاتباع والتقليد لا بسعى

للتحقيق أي هؤلاء المقلدون لم يسلوا عن ارادتهم وهو الانقياد الى المرشدين من الانبياء والاولياء والعلماء العاملين ليشتروا أمتعة الذوق والحالات بل باعوا ما هم عليه كلهم لآخر منهم رياء وسمعة كبائع حمار في سوق الحمير ولو اتبعوا المرشد لتركوا ما كانوا عليه ولكن اغتابوه وقالوا اترك طريقة آبائه وأجداده فخسر واو هذا هو الخسران المبين مى ﴿از بهشت آورد يزدان بندكان * تانمايد شان سقر پروردكان﴾ (المعنى) أن الله تعالى من الجنة بعيد مطيعين ومنقادين له حتى يرى هؤلاء العبيد ما هيأ وأعد للنار وجعل الفريقين متحدين في الصورة مفترقين في المعنى ولهذا قال ﴿درمعنئ آنكه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان﴾ هذا في بيان معنى قوله تعالى في سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب والمالح (يلتقيان) في رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لا يبغيان) لا يبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به (فبأي آلاء) نعم (ربكما) أيها الانس والجن (تكذبان) ذكرت احدى وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالى أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا ما من مرة قرأت عليهم هذه الآية فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (مرج البحرين) الروحانى والجسمانى (يلتقيان بينهما برزخ) قالب الانسان حاجز بمنعهما أن ينفرا يعنى ان لم يكن حاجز القالب بين القوى العلوية والسفلية لانفر مزاج لقوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية ويبطل أيضا خاصيات القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية ضعيفة عاجزة عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة الطف من القوى السفلية وأكثف من القوى العلوية كان الغضروف ألين من العظم وأخشن من اللحم وقال القاشاني بحر الهيولى الجسمانية هو المالح وبحر الروح المجردة هو العذب يلتقيان في وجود الانسان بينهما برزخ النفس الحيوانية التي ليست في صفاء الارواح المجردة ولطافتها ولا في كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها لا يتجاوز أحدهما فيغلب على الآخر بخاصيته ولهذا أشار سيدنا ومولانا فقال مثنوى ﴿اهل نار وخلد را بين همدكان * درميان شان برزخ لا يبغيان﴾ (بين) فعل أمر (همدكان) بدكان واحدة والدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسى معرب (المعنى) انظر في العالم لاهل النار والخلد مقارنان ومصاحبان بدكان الدنيا وهي الصورة الانسانية بينهما حائل وحاجز يمنعهما عن الاختلاط والامتزاج فالفساق مائلون للكفار غير مائلين للابرار لان الجنسية علة الانضمام مى ﴿اهل نار واهل نور آميخته * درميان شان كوه قاف انكيخته﴾ (آميخته) اختلط (درميان شان) في وسطهم (كوه قاف) جبل قاف (انكيخته) ثار (المعنى) اختلط أهل النار بأهل

النور في الصورة وفي المعنى نار في وسطهم جبل قاف بمعنى ظهر وتام بينهم ومنعهم من الاختلاط أي ان نظرتهم بنظر الحس تجدهم متشاكلين في الصورة وفي المعنى بينهم مسافة كما اذا وضع جبل قاف بين شيئين ثم رفع كم يكون بينهم من البعد طولا وعرضا كذا بين النار بين والنور بين برزخ قوي كقاف لا يتصور اتحادهم فان قيل كيف يمكن أن يكون الشئ مختلطا مفترقا فيقول الك سلطان الاولياء مثنوى ﴿همچو در كان خاك وزر در اختلاط * درميان شان صد بيابان ورباط﴾ (المعنى) مثل اختلاط التراب والذهب في المعدن ولكن في وسطهم مائة بيابان أي فلوات قفر ومائة رباط قال الجوهري والرباط المرابطة وهو ملازمة ثغر العدو والحاصل ان بينهم بعد البعد وفرقا ليس له عدّ وأي مناسبة بين الذهب والتراب كذا لا مناسبة بين الصالح والطالح بحسب المعنى ولو كانا في الصورة متحدين مثنوى ﴿همچنان كه عقد در در وشبه * مختلط چون ميهمان يك شبه﴾ (همچنان) كذا (در) على وزن حر هو اللؤلؤ (چون) أداة تشبيه (ميهمان) مسافر (يك شبه) ليلة واحدة لان الليل اسمه شب وشبه في الشطر الاول هي الخرز (المعنى) مثال اجتماع أهل النار وأهل النور في هذه الدنيا الفانية كقلادة منتظمة باللؤلؤ والخرز كمسافر ليلة واحدة كذا المؤمن والكافر تراهما في الصور منتظمين كعقد في رقبة عجوز الدنيا لاجل تزيينها ولا قرار لهما بل قرارهم مقدار مسافر ليلة بل ساعة فاذا خرجوا من الدنيا قيل لهم (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) ثم يقال لهم (فذوقوا عذاب الحريق) والعياذ بالله وانظر مثنوى ﴿بحر را نيميش شيرين چون شكر * طعم شيرين رنك روشن چون قمر﴾ (المعنى) البحر نصفه كالسكر طعمه لذيذ ولونه مضيء مثل القمر والمراد تمثيل الانبياء والاولياء بالبحر الحلو فان كلامهم ألطف وأحلى من الماء العذب مثنوى ﴿نيم ديكر تلخ همچون زهر مار * طعم تلخ ورنك مظلم قير وار﴾ (نيم) بكسر النون بمعنى نصف (ديكر) بمعنى آخر (تلخ) بمعنى مالح (همچون) مثل (زهر مار) سم الحية (رنك) هو اللون (قير) على وزن كبر هو الزفت (وار) بمعنى مثل (المعنى) ونصفه الآخر مالح مر مثل سم الحية طعمه مر ولونه مظلم مثل الزفت كذا أهل الكفر كلامهم مر وقلبهم مسود من الازل الى وقتنا هذا مثنوى ﴿هر دو بر هم ميزنند از تحت واوج * بر مثال آب دريا موج موج﴾ (المعنى) وكل فرقة منهما تتضارب من التحت وهو السفل ومن الاوج وهو العلو على مثال ماء البحر يختلط موج ماء البحر المر بماء البحر الحلو وهذا الاختلاط بحسب الصورة واذا أمعنت النظر فان الماء الحلو لطيف يصعد على وجه الماء المالح كذا أرواح أهل النار وأهل النور ظهرا من مرتبة لا تعين متقابلين لانهما مظهرا الجلال والجمال فاذا هبت عليهم رياح أسماء الصفات جاشت أرواح الاشقياء والصلحاء فتضاربوا تارة وتتاركوا وقتا على حسب مظهريتهم فاذا هبطوا والعالم الاجسام اختلفوا حسب اختلافهم في عالم الارواح على

نحوى قوله عليه الصلاة والسلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وماتنا كر منها اختلف مثنوى ﴿صورت برهم زدن از جسم تنك * اختلاط جانها در صلح وجنك﴾ (المعنى) فكانوا فى عالم الارواح فى الضرب بعضهم بعضا نظهروا من الجسم الضيق كالامواج أى كما كان اختلاط الارواح فى الصلح والحرب يعنى أرواح الفريقين بمثابة البحرين العذب والمالح فى الصلح والحرب يعنى الصلح والحرب فى الروح بمثابة بحرين فالصلح كبحر حلو والحرب كبحر ملح فهم من الجسم الضيق بصورة الضرب بعضهم بعضا هو اختلاط الارواح فى الصلح والحرب مثنوى ﴿موجهاى صلح برهم مى زند * كينها از سينها بر مى كند﴾ (مى كند) بفتح الكاف والنون بمعنى تقلع (المعنى) أمواج الصلح من بحر اللطف تضرب بعضها بعضا وأثره تقلع حالات السوء من الصدر وأزالتها م ى ﴿موجهاى جنك بر شكل دكر * مهرها را مى كند زير و زبر﴾ (المعنى) أمواج الحرب على شكل آخر تقلع المحبات وتجعلها منكوسة معكوسة ممحوة مثنوى ﴿مهر تلخانرا بشيرين مى كشد * زانكه اصل مهرها باشد رشد﴾ (المعنى) المحبة تجلب المر للحلو لان أصل المحبة رشد لكن قارن كاملا م ى ﴿قهر شيرين را بتلخى مى برد * تلخ با شيرين كجا اندر خورد﴾ (شيرين) الحلو (تلخ) المر (كجا) أين (اندر خورد) تقديره اندر خورد باشد (المعنى) القهر والعداوة تذهب الحلو الى المر وتبدله مرا ومتى يكون المر مع الحلو لا تماقان امرأة لوط وابن نوح عليهما السلام لما اختلطا مع الاشقياء صارا منهم مثنوى ﴿تلخ وشيرين زين نظر نايد پديد * از دريچه عاقبت دانند ديد﴾ (المعنى) المر والحلو لا يظهران من هذا النظر وهو نظر عين الرأس بالحس الظاهر المدرك به بل يقدرون على رؤيته من كوة العاقبة أى عين البصيرة فيميزون مقبول الحق من مردوده لان عين الحس وعقل المعاش لا قدرة لهما على هذا م ى ﴿چشم آخربين تواند ديد راست * چشم آخربين غرور است وخطاست﴾ (آخربين) فى الشطر الاول بمعنى ناظرة العاقبة بكسر الخاء المعجمة الموحدة الفوقانية وبفتحها كما فى الشطر الثانى أيضا لفظ عربى بمعنى غير أو بضمها لفظ عجمى اسم بيت الدواب وهو الاصطبل قال الجوهرى الاصطبل للدواب وألفه أصلية (المعنى) العين الناظرة للعواقب تقدر على النظر الصحيح والعين الناظرة للغير المقيدة باللذائذ الدنيوية أو الناظرة لمتاع الدنيا فى اصطبل الدنيا عين الغرور والخطأ فالاولى عين البصيرة والثانية عين البصر التى لا تخلو عن الغلط وهذا المر والحلو لا ينظر بهذه العين بل ينظر بتلك العين وهى عين البصيرة فعلى العاقل أن لا ينظر الى الدنيا بعين رأسه ولهذا قال مثنوى ﴿اى بسا شيرين كه چون شكر بود * ليك زهر اندر شكر مضمر بود﴾ (اى) أداة النداء (بسا) بمعنى كثير (شيرين) حلو (چون) أداة تشبيه (شكر) بتشديد الكاف هو السكر (بود) يكون (المعنى) يا من أنت مظهر كثير من الاسماء اللطيفة الجميلة أشياء تكون فى الصورة حلوة مثل السكر يعدها أهل البصر نعمة لكن تكون زهرا مضمرا ومستترا فى

سكر فعلى العاقل الاحتراز والدعاء بقوله اللهم أرنا الاشياء كما هي ولما كانت رتب الهدايات متفاوتة قال مثنوي ﴿ آنكه زير كتر ببو بشناسدش ✱ وآن دكر چون بر لب ودندان زدش ﴾ (آنكه) بمعنى ذلك (زيركتر) بمعنى اعقل (ببو) بالرائحة (بشناسدش) يعلمها (وان دكر) وذلك الغير (چون) أداة تعليل (برلب) على الشفة (ودندان) والسن (المعنى) وذلك الاعقل والاعرف برائحة الزهر المدسوس في السكر يعلم رائحة السم والزهر ويفهمهما وذلك الغير الذي لا يكون بهذه الرتبة لما يضرب السم والزهر على شفته وسنه أي يضعه يفهم انه سم مدسوس بسكر مثنوي ﴿ پس لبش ردش كند پيش از كلو ✱ كرچه نعره ميزند شيطان كلو ﴾ (المعنى) ثم بعد فهمه السم ترده شفته قبل حلقه ولو نادى وصاح الشيطان كلوا فتكون كلو في الشطر الاول بضم الكاف الفارسية اسم الحلق وفي الشطر الثاني بضم الكاف العربية أمر حاضر فظهر الاسماء اللطيفة هو الذي اتسعت امرحمة ربه في شدة نقمته وكأن مظهر قوله عليه السلام اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه هو أعرف العرفاء واصل لنور المحبة عارف بالاشياء لم يستعمل جوارح قالبه بالاشياء المزخرفة بل لا تأتي على فكره فيشم ريحهما ويتركهما غذاء روحه الطاعات وحياتها العشق والذي أدون منه يضع على شفته السكر المدسوس بالسم فيدرك رائحته قبل وصوله حلقه ولو صاح الشيطان كلوا لانه منور بشعلة الانوار الالهية فاذا عكس على قلبه شيء من مستلذات النفس كدر نور محبته فدفعه قبل العزيمة ولو قالت نفسه لا حرج في الدين لا يلتفت اليها ويشتغل بالجذبات ويستقر في مقام الوحدة مثنوي ﴿ وآن دكر را در كلو پيدا كند ✱ وان دكر را در بدن رسوا كند ﴾ (المعنى) وذلك الغير يظهر في حلقه ثم يعلم انه سم مدسوس بالسكر وذلك الغير الآخر في بدنه يشتهر بعد أكله السكر المدسوس فيه السم فيفهمه مثنوي ﴿ واند كررا در حدث سوزش دهد ✱ ذوق آن زخم جكر دوزش دهد ﴾ (المعنى) وذلك الآخر يعطيه وجعا في الحدث وقت خروجه الخلاء وذوق ذلك السم المدسوس بالسكر يعطيه في اخلاطه احتراقا يحتشها أي يحترق مقعده ويعطيه ألما كأنه يقول الثالث الذي يكون أدون من الذي يدفع السم قبل العزيمة والذي يظهر في حلقوم عزيمته لكونه متلونا لم يتجرد من الكثرة بكمالها ولا يقدر على فرق السوى فاذا عزم على مقتضى نفسه يرى ذلك قبل اتيانه فيختار تصفية الروح بالعزلة لما روي عن ابراهيم الخواص حين اشتغاله بتصفية قلبه قال أخرجت من قلبي السوى الا الرمان فاتفق لي ذلك الوقت اني ذهبت لعيادة مبتلى ظهر في وجوده علة اجتمع عليه الزنابير فخاطبني باسمي والحال انه لا يعلمني فقلت له أشاهد فيك الحب لو دعوت الله فقال لي كنت أفهمك من أهل الكمال لو دعوت الله ان يخلصك من شهوة الرمان التي عذابها أشد من هذا والذي أدون من هذا هو الذي لذة السكر أفسدت عليه طعم السم بغلبة افكار الكثرة على قلبه

وقالت له نفسه الفرصة غنيمة فلم يبذل همته لمتابعة شيخه وأرخى لها العنان فيطرد والذي أدون منه أسير النفس الساقط من مرتبة الشريعة يحصل له حرارة من اللقمة تجشى كبده حراما كانت اللقمة أو حلالا فيطرد من الشريعة والطريقة فيفتح عليه شرب الخمر وأنواع الفسادات فيفسد قلبه بالقسويلات الشيطانية وتؤثر حرارة الشهوة في اخلاطه فعلاجه ترياق الملامة مثنوى ﴿وان ذكر رابعد أيام وشهور * وان ذكر رابعد مرك ازقعر كور﴾ (المعنى) وذلك الآخر يظهر فيه أثر السم المدسوس بالسكر بعد أيام وشهور أي بعد مضي أكثر عمره فاذا قرب أجله وصادفته العناية الالهية استيقظ من نوم غفلته وحس بألم سيئاته ذلك الوقت يفتح عليه باب الرجاء يقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وذلك الآخر يموت قبل التوبة فيظهر له وجع السم المدسوس في السكر من قعر القبر قال النبي صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنان أو حفرة من حفر النيران قال الفقيه السمرقندي ملازمة أربعة أشياء سبب للخلاص من عذاب القبر مداومة الصلاة واعطاء الصدقات وقراءة القرآن وملازمة الذكر والتسبيح قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ولهذا قال مى ﴿وردهندش مهلت اندر قعر كور * لابد آن پيدا شود يوم النشور﴾ (المعنى) وان أعطوا ذلك الذي أكل السم المدسوس في السكر ولم يتيقظ حتى خرج من الدنيا من غير توبة مهلة ولم يسد نوبي في قعر قبره لابد ان لم يعف الله عنه ان يظهر يوم النشور وتأخير عذاب القبر اما بشفاعة من قام يصلي قبره للحديث المروى عن ابن عباس ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله الا شفعهم الله فيه أو لانه ليس المراد من المهلة الحقيقية بل ان عذاب القبر بالنسبة لعذاب جهنم كلاشئ لكونه مدته مقلية قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة والا نفسي حياة النفس موت الروح لكون النفس ارتكبت المعاصي بسبب مشتهياتها حتى يكون البدن مظلما الفوت نور الروح فيبتلى بالمعاصي ويرتكب الرذائل في قبر وجوده الظلم أحقر ويتلف ماله وتذهب منه البركة والخير وأي عذاب أكبر من هذا لانه ورد في الحديث ان العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه وهو اعم من الصوري والمعنوي وقوله (وان ذكر رابعد أيام وشهور) اشعار بهذا لان السالك يظن هوى نفسه محبة الله فيلبس الشيطان عليه فيتكدر لكونه ممكورا به وعلامته انه اذا تكلم مع اخوان الطريقة لا يحصل له شوق ولا ذوق ويستوحش من الخلوة بقدر لا تمغنيع في عين الكثرة فيحرم سنين عديدة وأما السالك الموفق تنكشف له نسمات العنايات قناع التلونات فيوفق للحقيقة بأن يعترف بالشريعة على وفق مراد الله ورسوله ويتذلل لاخوان الطريقة ويلازم عتبتها بالرياضات والمجاهدات فيفتح عليه أبواب المحبة ويعرج الى نور القرب ولكن بعد شهور وأعوام لان لكل محبة محنة والحذر من فوت الفرصة مثلا مثنوى ﴿هر نباتى وسكرى رادر جهان * مهلتى پيداست دردور

وزمان﴾ (المعنى) لكل نبات وسكر فى الدنيا مهلة ظاهرة ومعينة فى الدور والزمان اذا لم تأت تلك المدة لا يظهر ذلك السكر لان دورات الافلاك الحسية تابعة للافلاك الثابتة وهى الروحية وهى للعقلية وهى للشؤنات الالهية وهى تابعة للصور العلمية وهى عين نسبة تجلى فلك الذات وكل الافلاك المذكورة داخلة تحت حيطة حكومة الاسماء الالهية الذاتية والصفاتية والواقع من حقائق الماهيات الامكانية والاعيان الكونية آثار للذات والصفات ظاهرة بمدة معينة على وفق المقدمات المذكورة كالنباتات لها من الدور زمان معين تستعد فيه لاجل حصول اللذة وكذا المذنبون لا يخرجون من النار حتى يطهروا وكذا السالكون اذا لم يستعدوا لا يخلصون من تلونات الكثرات وتقلبات التعينات ليحصل لهم لذة التجليات مثلا مثنوى ﴿سالها بايد كه اندر آفتاب * لعل يابد رنك ورخشانى وتاب﴾ (سالها) جمع سال على قاعدة الفرس (بايد) بفتح الباء الموحدة التحتية لازم (در آفتاب) فى الشمس (يابد) بفتح الياء المثناة التحتية يجد (رنك) لون (ورخشانى) وشعله (وتاب) بالتاء المثناة الفوقية الضياء (المعنى) يحتاج الى أعوام فى الشمس حتى يجد حجر اللعل لونا وشعلة وضياء ولازم لاهل الذنوب زمان بالبكاء والتضرع لتحترق اوساخ رذائلهم ليستعدوا لقبول الفيض من شمس الحقيقة وكذا اللازم للسالك لجلاء مرآة قلوبهم ايقابلوا بها شمس همة المرشد فتنعكس عليها أنواره فيصير مرتبة اللعل فيخلص من التلونات والتعينات ويكون مظهر تخلقوا باخلاق الله فاذا وصل لمرتبة النباتية وصل لمرتبة الشهود باقل زمان كوصول الاشجار الى مرتبة الازهار ومنها الى الاثمار فاذا استوت عم نفعها والله الموفق ولهذا أشار فقال مى ﴿بازتره در دو ماه اندر رسد * بازتا سالى كل احمر رسد﴾ (تره) بتشديد الراء المهملة تستعمل لعموم الخضر المستعملة (رسد) بمعنى تصل (المعنى) ثم الخضر تصل الى الكمال فى شهرين والورد الاحمر يصل فى سنة وخصه بالاحمر للطافته وفى هذا اشارة لتولد الانسان من رحم الام بعد مكثه ليكون زبدا ثم نقطة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما متنوعة وأعضاء مختلفة وفى وقت نموه تظهر الحرارة الغريزية فيه ليستعد لنفخ الروح ثم يكمل فيولد انسانا أحمر الوجه والشفاف ملكى السيرة والخصال وهذا حال السالك لابد له من الاجل ولهذا أشار مثنوى ﴿بهر اين فرمود حق عز وجل * سورة الانعام درذكر اجل﴾ (المعنى) ولاجل ماذكر قال الله تعالى فى ذكر الاجل فى سورة الانعام (هو الذى خلقكم من طين) بخلق أبيكم آدم منه (ثم قضى أجلا) تموتون عند انقضائه (وأجل مسمى) مضروب (عنده) لبعثكم (ثم أنتم) أيها الكفار (تمترون) تشكون فى البعث بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة أقدر انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى الاشارة انه تعالى يعرف نفسه بكمال القدرة على ان يخلق من الطين بشرا قابلا لنفخ الروح الخاص منه فيه ليستحق سجود الملائكة ثم قضى أجلا لايام فراقه عن الحضرة

او بعده عن وطنه الحقيق وهو أجل الوصلة بعد الفرقة فى مقام العندية فلاجل الفرقة مدى ومنتهى ولا جل الوصلة لا مدى ولا منتهى ولكن لها أوّل وهو حين طلوع شمس التوحيد عن شرق القلوب الى ان يبلغ حد استواء الوحدة ثم يتسرمد انتهى فان ارتفع عنك الريب فالوصول ليس بمجرد استماع الكلمات القدسية بل التوجه لها بالقلب والقالب بجميع القوى والجوارح واجراء جميع أحكامها ولهذا قال مثنوى ﴿اين شنيدى مو بمو يت گوش باد * آب حيوانست خوردى نوش باد﴾ (اين) اسم اشارة (شنيدى) سمعت فان الياء فيه للخطاب (مو بمو يت) شعرة شعرة أى جميعا (گوش باد) تكن اذنا (آب حيوانست) ماء الحياة (خوردى) أكلت أى شربت (نوش باد) تكن مريئة سائغة (المعنى) ان سمعت هذه الاسرار الرحمانية والحكم الصمدانية فليكن جميع شعرك على الانفراد اذنا وان شربت هذا ماء الحياة المعنوى فليكن مريئا هنيئا سهلا صحة روحانية مثنوى ﴿آب حيوان خوان مخوان اين را سخن * روح نو بين در تن حرف كهن﴾ (المعنى) وهذه الكلمات القدسية اقرأها أى اعلم أنها ماء الحياة لانها تحيي القلوب الميتة بهوى النفس الامارة ولا تعلم انها كلام لا طائل تحته وانظر فى بدن الحرف العاتق البالى روحا جديدة فان الحروف المقطعة والتراكيب العتيقة المتداولة كشىء بال أتيناها بالنظم والبيان الظاهرها حروفا متداولة من قديم الزمان بين الناس فيها روح لطيفة طرية أى واعلم ان كل كلمة من كلامى روح مصور ودر منور واعلم ان الحروف هى الحقائق البسيطة بين الاعيان والحروف العاليات هى الشؤنات الذاتية الكامنة فى غيب الغيوب كالشجرة والنواة فالعارف الذى يشاهد بجميع الاسماء والصفات وجد فى كل نقطة وجودية حصة مندرجة فى جامع الكل وهى النقطة الحالية فيعاين الذات ويشاهده تعالى فى كل منها بجميع الاسماء والصفات فهو جلت عظمته أوّل فى آخريته آخر فى أوّليته ظاهر فى عين باطنيته باطن فى مظاهر ظهوره واليه يرجع الامر كله فكذا عرج سيدنا ومولانا من حضيض الناسوت الى أوج الملكوت وارتقى الى فلك الاسماء والصفات فبتتابع التجليات ذهبت الكثرة فظهر له جمال الوحدة بلا اين ومتى ومن وما فتموج فى قلبه الشريف الذى هو عرش الرحمن بحر ذخار العلوم اللدنية ومن تلاطمه ترشحت عين الحياة من لسانه الشريف الى اصداف اسماع العشاق ولهذا قال كما فى تعطى الحياة فاجابوه نعم كما قدم أحييته لو بتنا بمتابعتك فى ترك اللذات الجسمانية والحشمة الدنيوية لانهما سم فى صورة السكر وهذا حال الانبياء والاولياء وما تقول فى داود وسليمان ويوسف عليهم السلام وفى اسكندر وعبد العزيز ومجد الدين البغدادى وعلاء الدين السمنانى وغيرهم رحمهم الله لم يضرهم ما ذكر فقال اعلم النبوة والولاية ليست مطلقا مشروطة على الفقر والغنى بل الشرط الخروج من البين وقطع العلاقة وازالة وهم الاثنينية ولهذا قال مثنوى ﴿نكته ديگر تو بشنو اى رفيق * همچو جان

او سخت پيدا ودقيق﴾ (المعنى) اسمع نكتة أخرى يامن هو فى طريق المحبة صديق رفيق هى للعارف مثل الروح ظاهرة بزيادة ولغيره تكون بزيادة الدقة والخفاء م ى ﴿درمقامى هست هم اين زهرمار * از تصاريف خداى خوشكوار﴾ (المعنى) وتلك النكتة وهى النعمة والدولة الدنيوية واللذة والشهوة الجسمانية لجملة عباد الله فى مقام الوجود الفانى ضرر محض و فى مقام أيضا سم هذا الحية صار منهضما منه من تصاريف الله تعالى أى مضرة للسالك المبتدى ونافعة للمنتهى تقويه على الطاعات مثنوى ﴿درمقامى زهر ودرجايى دوا * درمقامى كفر ودرجايى روا﴾ (المعنى) فى مقام سم وفى محل دواء وشفاء وفى مقام كفر وخطأ وفى محل لائق ولطيف م ى ﴿درمقامى خار ودرجايى جو كل * درمقامى سركه وجايى جو مل﴾ (المعنى) فى مقام شوك وفى محل مثل الورد وفى مقام خل وفى محل مثل الخمر م ى ﴿درمقامى خوف ودرجايى رجا * درمقامى فقر ودرجايى غنا﴾ (المعنى) فى مقام خوف وفى محل رجاء وفى مقام فقر وفى محل غنى مثنوى ﴿درمقامى فقر ودرجايى رضا * درمقامى بخل درجايى سخا﴾ م ﴿درمقامى فقر ودرجايى فنا * در مقامى قدر ودرجايى رضا﴾ م ﴿درمقامى جور ودرجايى وفا * درمقامى منع ودرجايى عطا﴾ م ﴿در مقامى دردى ودرجايى صفا * درمقامى خاك وجايى كيميا﴾ الدردى بضم الدال المهملة العكر (خاك) التراب م ى ﴿درمقامى عيب ودرجايى هنر * درمقامى سنك ودرجايى كهر﴾ (هنر) ضد العيب (سنك) اسم الحجر (كهر) معرب الجوهر م ى ﴿درمقامى حنظل وجايى شكر * درمقامى خشك ودرجايى مطر﴾ خشك اليبس م ى ﴿درمقامى ظلم وجايى محض عدل * درمقامى جهل وجايى عين عقل﴾ (درمقامى) در اداة ظرفية دخلت على مقام فى جملة الابيات المتقدمة والياء للوحدة كذا الياء فى جايى والجاى اسم المحل م ى ﴿كرچه آنجا او كزند جان بود * چون بدانجا در رسد درمان بود﴾ (كرچه) مخفف اكرچه أداة الشرط وبود مصروف اليه معناهما وان يكن وفاعله راجع الى السالك المبتدى (آنجا) فى ذلك المحل وأراد به وجود السالك المبتدى (او) ضمير راجع الى زهرمار (كزندجان) أى ضرر الروح (چون) أداة تعليل (بدانجا) تقديره بآنجا أى فى هذا المحل وهو وجود أهل الكمال (دررسد) يصل (درمان بود) يكون علاجا ودواء (المعنى) وان يكن فى ذلك المحل وهو وجود السالك المبتدى هو أى زهر المار أى اللذائذ النفسانية ضرر الروح لكن لما تصل لوجود المنتهى تكون اللذائذ دواء وعلاجا لان وجود الولى الكامل مملحة العشق والمحبة مملوء بمياه أسرار الوحدة كل ما وصل اليه من اللذائذ النفسانية غرق فى بحر أسرار الوحدة ولحق بأشعة أنوار الوحدانية كغلبة اجزاء المياه الطاهرة فى النجس اذا كان الماء عشرا فى عشر أو كاستحالة اجزاء الميتة ملحا فان الاستحالة عند أبى حنيفة رحمه الله مطهرة وأما وجود أرباب الشهوات كالافعى كل ما دخل وجوده استحال سما قاتلا ولو كان سكرا لطيفا لانه سبب الغفلة وأى ضرر

في الدين أشد من الغفلة مي ﴿ آب درغوره ترش باشد وليك * چون بانگوري رسد شيرين ونيك ﴾ (آب) هو الماء (درغوره) في الحصرم (ترش) بضم التاء حامض (وليك) واكن (چون) اداة تعليل (بانگوري) للعنبية (رسد) يصل (شيرين) وهو الحلو (نيك) وهو الحسن مثلا (المعنى) الماء يكون في الحصرم حامضا أي في مرتبته لكن لما يصل لمرتبة العنبية يصير الماء فيه حلوا وحسنا أي حلوا لذيذا مثنوي ﴿ باز درخم اوشود تلخ وحرام * در مقام سركگي نعم الادام ﴾ (باز) بعد (درخم) في المكوب (او) ماء العنب (شود) يكون (تلخ) هو المر (سركگي) الخلية (المعنى) بعده ماء العنب في المكوب حالة كونه خمرا يكون مرا وحراما اما في مقام الخلية نعم الادام فاذا علمت ان الشيء الواحد في كل مرتبة له حكم آخر وان حكمه في المرتبة الثانية ليس كحكمه في المرتبة الاولى فاعلم ان المشتهيات الجسمانية لا تكون في وجود المنتهي كما هي في وجود المبتدي فان اللذائذ الدنيوية والمكنة وثروة المال والرياسة والشهرة في المبتدي كالحمر وفي المنتهي كالخل على فحوى خير خلكم خل خمركم ولهذا قال ﴿ در معني آنكه آنچه ولي كامل كند مريد را نشايد گستاخي كردن وهمان فعل را كردن كه حلوا طبيب را زيان ندارد اما بيمار را زيان دارد وسرما وبرف انگور را زيان ندارد اما غوره را زيان دارد كه در رهست كه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر نشده است ﴾ هذا في بيان معنى الذي يفعله الولي الكامل ولا بد ان ذلك الفعل لا يليق بالمبتدي لانه منه قلة ادب لانه يصل له به نقصان ولان الحلوى لا تضر بالطبيب وتضر بالمريض والبرد والثلج لا يضران بالعنب لانه وصل لمرتبة الكمال ولكن يضران بالحصرم لانه لم يكمل ولانه الآن في الطريق وهو الآن لم يبلغ مظهرية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أي لم يصل لمرتبة الارشاد لانه مريض وفي مثابة الحصرم فاذا وصل صار بمثابة الطبيب يفهم الذي يضر به ويفهم الذي ينفعه وانظر لقوله تعالى (انا فتحنا لك) قال في تفسير الجلالين قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك (فتحا مبينا) بينا ظاهرا (ليغفر لك الله) بجهادك (ما تقدم من ذنبك وما تأخر) منه لترغيب أمتك في الجهاد وهو مؤول لعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالدليل العقلي القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فمدخولها مسبب (ويتم نعمته عليك ويهديك) به (صراطا مستقيما) وهو الاسلام (وينصرك الله نصرا عزيزا) ذا عز لا ذل معه انتهى هذا بحسب الظاهر وأما بحسب الباطن قال نجم الدين الكبرى يشير الى فتح باب قلبه صلى الله عليه وسلم الى حضرة ربوبيته بتجلي صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه ليسترك بانواع جلاله ما تقدم من ذنب وجودك من بدء خلقك وحلك وما تأخر من ذنب وجودك الى الابد وذنب الوجود هو الشركة في الوجود وغفره ستره بنور الوحدة لمحو آثار ظلمة الاثنينية ويتم نعمته عليك وهو نور وحدانيته ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا ببذل

وجودك المجازي في وجوده العزيز الحقيقي انتهى وهذا اتصال لا انفصال انتهى كذلك وارثوه
اذا وصلوا وساطته الى جوه واللامكان وغرقوا في بحر وحدانيته شرفهم بخلعة البقاء
وأظهرهم بأسرار حبيبه وأعزهم بقوله لكل واحد منهم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ولهذا امتنع سيدنا ومولانا من كان في مرتبة الحصر من تقليدهم ولهذا قال مى ﴿ گردلى زهرى
خورد نوشى شود * ور خورد طالب سيه هوشى شود ﴾ (زهر) هو السم (نوشى) بمعنى العسل
والاشربة اللذيذة (المعنى) ان أكل الولي زهرا يكون عسلا حلوا وشرابا لذيذا وان أكله الطالب
المبتدي يكون عقلا اسود وقلبا معكرا يضر بسلوكه وأنت خبير ان مراده بالزهر التلذذات
الجسمانية ولذة صعوبة ضررها مثنوى ﴿ رب هب لى از سليمان آمدست * كه مده غير
مرا اين ملك دست ﴾ (المعنى) ولهذا الضرر العام ورد من سيدنا سليمان مع كونه رسولا
مقربا ومعصوما جليل الشان حين مناجاته رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي معناه
بان لا تعطي غيري هذه السلطنة والقدرة قال الله تعالى في سورة ص (ولقد فتنا سليمان)
ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه بامرأة هواها وكانت تعبد الصنم في داره من غير علمه وكان
ملكه في خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته
فجاءها جني في صورة سليمان فأخذه منها (وألقينا على كرسيه جسدا) هو ذلك الجني وهو صخر
أو غيره جلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته
وقال للناس أنا سليمان فانكروه (ثم أناب) رجع الى ملكه بعد أيام بان وصل الى الخاتم فلبسه
وجلس على كرسيه و(قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي) أي سواي مى
﴿ تو مكن با غير من اين لطف وجود * اين حسد را ماند اما آن نبود ﴾ (المعنى) لا تكن اى
لا تفعل هذا اللطف والجود مع غيري فقال سيدنا ومولانا هذا يشبه الحسد لكن لم يكن ذلك
حسدا منه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ نكته لا ينبغي ميخوان بجان * سر من بعدي ز بخل
او مدان ﴾ (المعنى) اقرأ نكتة قوله لا ينبغي لاحد من بعدي بالروح ولا تعلم ان سر من بعدي من
حسده صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ بلكه اندر ملك ديدا و صد خطر * مو بمو ملك جهان بد بيم
سر ﴾ (المعنى) بل انه عليه السلام رأى في الملك مائة خطر لان ملك الدنيا شعرة شعرة من
الفرق الى القدم صار بيم سر اى خوف الرأس مثنوى ﴿ بيم سر با بيم سر با بيم دين * امتحانى
نيست مارا مثل اين ﴾ (المعنى) في السلطنة الدنيوية الصورية خوف الرأس مع خوف السر وهو
الروح مع خوف الدين ليس لنا امتحان مثل هذا وفي هذا اشارة الى القاء وسوسة شئ من
الشهوات على كرسي صدر سليمان القلب فافتتن به الى ان تاب منه ورجع الى الحضرة ثم أخبر
عن الاجابة بعد الانابة بقوله تعالى قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وبنى
ذلك على التواضع الموجب للرفعة وهو قوله رب اغفر لي وقدمه على الملك لانه ان كان زلة في شأن

الانبياء تكون مسبوقة بالمغفرة ليكون منظورا بنظر العناية موهوباله بحيث لا ينزعه منه ومنها لا يطلبه أحد غيري لئلا يقع في فتنة الملك على مقتضى قوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ومنها ملكا لا يطلع على حقيقته أحد حتى يطلبه مثله بل يطلبه أهله ولا يكون هذا الملك ملتمس أحد للتمتع والانتفاع به وهو بمعزل عن قصدي بل بنية لنفسي وهو تزكيتها عن صفاتها الذميمة لتحليها الله تعالى بالصفات الحميدة وبنية اقلبي ليصفو من محبة الدنيا بصرفها لوجه الله وقلعها من أرض القلب ليكون مرآة لجميع الصفات الالهية وبنية الروح لتحليه بالاخلاق الحميدة الربانية ولا سبيل لها الا بعلو الهمة وخلوص النية وبنية الرعايا بان يحسن اليهم فان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها فانهم اذا أحبوا بي الله لزمهم حب الله وبنية الملك بان يجعل الممالك الدنيوية الفانية أخروية باقية ولهذا قال مثنوى ﴿پس سليمان همتى بايدكه او ✽ بكذرد زين صد هزاران تخت وبو﴾ (المعنى) فاذا علمت ماذكرنا علم انه لازم صاحب همة سليمانية حتى انه يكذر ديفوت مائة ألوف لون ورائحة ولا يقربها ولا يحبها وهذا صعب الا على من يسر الله له مثنوى ﴿باچنان قوت كه او را بود هم ✽ موج آن ملكش فروى بست دم﴾ (المعنى) مع كذا قوة سليمانية تكون له أيضا موج ذلك الملك ربط نفسه عليه السلام لما أخبرنا ربنا بقوله (اذ عرض عليه بالعشي) وهو بعد الزوال (الصافنات) الخيل القائمات على ثلاث والرافعة للاخرى (الجياد) وهو السابق جمع جواد وكانت الف فرس فعند بلوغ العرض تسعمائة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم (فقال اني أحببت) أردت (حب الخير) أي الخيل (عن ذكر ربي) أي صلاة العصر (حتى توارت) أي الشمس (بالحجاب) أي استترت بما يحجبها من الابصار (فطفق مسحا) بالسيف (بالسوق) جمع ساق (والاعناق) أي ذبحها وقطع أرجلها تقربا الى الله تعالى مى ﴿چون برو بنشست ازين اندوه كرد ✽ برهمه شاهان عالم رحم كرد﴾ (كرد) بفتح الكاف العجمية الغبار وبضم الكاف العربية فعل ماض (بنشست) قعد (اندوه) غصه (المعنى) لما وقع على سيدنا سليمان من هذه الغصة غبار رأى السلطنة مانعة لذكر الحق ترحم على جميع سلاطين العالم مثنوى ﴿شد شفيع وكفت ابن ملك ولوا ✽ با كمالى ده كه دادى مر مرا﴾ (المعنى) صار شفيعا وقال هذا الملك واللواء أعطه ان يكون بكمال القوة والقدرة والشوكة التي أعطيتني اياها ولا تعطه لمن هو أدون مني لانه لا يقدر على مراعاته فيفتتن وقال مثنوى ﴿هركه را بدهى وكردى اين كرم ✽ او سليمانست وآن كس هم منم﴾ (المعنى) لكل من أعطيت كمالي وقدري رفعلت ذلك الكرم والعطاء له فهو سليمان وهو أيضا أنا في الحقيقة لاني عبدك المفتقر اليك وما فعلته من العدالة فهو احسانك فيكون العبد المعطى له من هذا القبيل لا يفتتن بالدولة الفانية في الممالك الآفاقية والانفسية من الاخلاق الحسنة والصفات الحميدة وأكون أنا عينه من هذه الجهة مثنوى ﴿او نباشد

بعدي اوباشد معى * خود معى جه بود منم بى مدعى ﴿ (المعنى) فهو لا يكون بعدى بل هو يكون معى فى الرتبة ولو تأخر عنى فى الزمان واللفظ معى ما تكون هو أنا بلا ادعاء ولا نزاع أى لا يكون هو معى تحقيق المعنى لا غير بل هو أنا بلا نزاع لان الاعتبار للمعنى والحقيقة لا للصورة لان حقيقة الانسانية ليست من جهة اللحم والجلد بل هى عبارة عن اللطيفة المجردة التى هى مظهر الاسماء والصفات الكلية الالهية ومرآة تجلى الذات الاحدية ولا جدال فى هذا الاتحاد مى

﴿ شرح اين فرصت كفتن ليك من * بازمى كردم بقصهٔ مردوزن ﴾ (المعنى) شرح هذا القول فرض وهو قوله آن كس هم منم وقوله خود جه بود وتوضيح الاتحاد المعنوى بينهما واجب لكن أنا أرجع الى قصة الرجل الاعرابى والامرأة الاعرابية ﴿ مخلص ماجراى عرب وجفت او ﴾ هذا فى بيان حكاية ما جرى الاعرابى وزوجته وخلاص قصته أى تمامها مى ﴿ ماجراى مردوزن را مخلصى * بازمى جويد درون مخلصى ﴾ (مخلصى) اليا فيه للوحدة ومخلص مصدر ميمى بمعنى الخلاص (المعنى) خلاص ما جرى للمرأة والرجل فان القلب بعد يطلب مخلصا أى قلب الشيخ حسام الدين قدس سره يطلب الاطلاع على نهاية هذه القصة ولهذا قال مثنوى ﴿ ماجراى مردوزن افتاد نقل * آن مثال نفس خودمى دان وعقل ﴾ (المعنى) وقع النقل فيما تقدم لقصة الرجل والامرأة على طريق الحكاية والحصة من القصة اعلم ان تلك القصة مثال النفس والعقل أى المراد من تلك الامرأة النفس والمراد من الاعرابى العقل مثنوى ﴿ اين زن ومردى كه نفس است وخرد * نيك بايستست بهر نيك وبد ﴾ (المعنى) وهذه الامرأة والرجل اللذان ذكرناهما وأردنا بهما النفس والعقل الحسن لازم لاجل الحسن والقبيح لان الصالح والطالح متعلقان بالنفس والعقل والاحتمال القريب أن ينسب الصلاح للعقل والقبح للنفس مى ﴿ وين دو بايسته درين خاكى سرا * روز وشب درجنك اندر ماجرا ﴾ (المعنى) وهذان اللازمان وهما النفس والعقل فى هذه الدار المنسوبة للتراب وأراد بها الجسم الانسانى ليلا ونهارا فى الحرب وفى الذى جرى بينهما من طلب الامرأة الدخل واستغناءها لرجل العقل ولهذا قال مى ﴿ زن همى خواهد حوايج خانقاه * يعنى آب روى نان وخوان وجاه ﴾ (المعنى) الامرأة تطلب حوايج الخانقاه وهى مرابط الصوفية لان النفس اذا تقاعست وطلبت من الصوفية تطلبها من غيرهم أولى يعنى تطلب العرض والوقار اللذين يتسببان عن ماء الوجه والخبز والطعام والتفاتس والمناصب والعزة والمال مثنوى ﴿ نفس همچون زن پى چاره كرى * كاه خاكى جو يد اوكه سرورى ﴾ (همچون) هنا أداة تشبيه (پى) لاجل (چاره) الحيلة (كرى) اليا فيه للمصدرية وكر بفتح الكاف العجمية لانا دة معنى الفاعلية (كاه) بفتح الكاف العجمية معناه هنا أيضا (خاكى المنسوب للتراب (جو يد) تطلب (او) ضمير راجع الى النفس (كه) مخفف كاه (سرورى) اليا فيه للمصدر به معناه رياسة

وتصدرا (المعنى) النفس مثل الامرأة لاجل المحايلة تارة تكون ترابية متذللة متواضعة وتارة تطلب العظمة لعدم قناعتها مثنوى ﴿عقل خونين فكرها آكاه نيست * دردماغش جزغم الله نيست﴾ (المعنى) وعقل المعاد نفسه لا خبر له من هذه الافكار وفى دماغه أى فكره لاغم له غير فكر وذكر الله أى القلب والروح لا غم لهما الا لقاء الله معرضين عن الدنيا ومافيها وباحسام الدين مثنوى ﴿كرچه سرقصه اين دانه است ودام * صورت قصه شنوا كنون تمام﴾ (المعنى) ولو كان سر القصة هذه الحبة والفخ أى العقل والنفس لكن الآن اسمع صورة القصة تماما لان البيان المعنوى والاشارة لا يكفيان لتجمع بين الصورة والمعنى ولهذا قال مى ﴿كر بيان معنوى كافى شدى * خلق عالم عاطل وباطل بدى﴾ (المعنى) ولو كان البيان المعنوى كافيا وهو مجرد الايمان والعرفان والاعتقاد والاسلام لبطل خلق العالم ولم يحتاجوا لصورة الاعمال ولم يفرقوا الصالح من الطالح ولا العاطل الفاسق من المؤمن المجاهد لكن شرط الايمان عمل بالاركان واقرار باللسان والظاهر عنوان الباطن فان السالك المستعد اذا وجد فيضان المحبة الالهية عليه واغتر وقال المقصود حب الله تعالى والمحبة موجودة وفكر ساعة خير من عبادة سنة وعطل الطاعات الجسمانية يرد من حومة الشريعة وطريق الهداية الى طريق الغواية فعلى السالك المستعد أن لا يغتر بهذه التسويلات الشيطانية ولا يظن أن طريق الاولياء البطالة أو الاستغراق بواسطة الموجودات مع علو كعبه وقرب منزلته لم يخرج عن الطاعات البدنية ولا انقطع عن رسوم الحدود الشرعية بل قام حتى تورمت قدماه وفى الحديث القدسى كذب من ادعى محبتى ثم اذا جنه الليل نام عنى ولهذا أشار مثنوى ﴿كر محبت فكرت ومعنيستى * صورت صوم وغازت نيستى﴾ (المعنى) ولو كانت المحبة مجرد الفكر والمعنى وكفى عمل القلب والاقرار بالظاهر ولم يحتج لصورة الطاعات ولم يكن صورة الصوم والصلاة والعبادات لازمة مى ﴿هديهاى دوستان بايكدكر * نيست اندردوستى الاصور﴾ (المعنى) لم تكن هدايا الاحبة بعضهم بعضا فى المحبة الا الصور مى ﴿تا كواهى داده باشد هديها * برمحبتهاى مضمر درخفا﴾ (المعنى) وان كانت الهدايا صورا لكن دالات على السيرة فان أرباب المحبة هادوا أحبابهم حتى تعطى هداياهم شهادة على محبتهم المضمرة فى الخفاء المستترة فى القلوب فاذا اتضح لك الحال فاعلم كان البذل والعطاء صورة للمحبة كذا الصوم والصلاة والحج والزكاة والذكر والتسبيحات صورة لمحبة الله تعالى ولهذا لما سئل سفيان بن عيينة عن المحبة قال هى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قالوا العاشق يعبد وتد بهم مثنوى ﴿زانكه احسانهاى ظاهر شاهدند * برمحبتهاى سراى ارجمند﴾ (المعنى) لان الاحسانات الظاهرة شاهدات على محبات السر يامن أنت عزيز ومحترم لكن مى ﴿شاهدت كه راست كويد كه دروغ * كه مست ازمى بودكاهى زدوغ﴾ (كه) على وزن قد مخفف كاه معناه

هنا تارة (راست) صحيح (كويد) يقول (دروغ) كذب (مست) سكران (ازمى) من الشراب (بود على وزن خود معناه يكون (زدوغ) من الدوغ وهو ابن حامض يقال له مخيض (المعنى) شاهدك تارة يكون صادقا صحيحا وتارة يكون كاذبا منافقا كذا أعمالك الظاهرة تارة تكون خالصة لوجه الله وتارة كاذبة لاجل الرياء والسمعة كما ان السكران تارة يكون سكران من الشراب وتارة يكون سكران من المخيض فسكران الشراب مثال لمن أخلص في عبادته وسكران المخيض مثال لمن مارى فيها نقل الامام الغزالي في كتابه بداية الهداية ان ابن المبارك قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حدثنا اسمع فبكى معاذ بكاء شديدا وقال حدثنا مفهومه ان لله سبعة أملاك الاول ملك الغيبة فاذا اصعدت الحفظة بعمل العبد وذكره وكبره وكان لنوره كالشمس الى سماء الدنيا وكان صاحبه يغتاب الناس رده ملك الغيبة فان نجا منه رده ملك التفاخر في السماء الثانية فان نجا منه رده ملك التكبر في السماء الثالثة فان نجا منه رده ملك العجب في السماء الرابعة فان نجا منه رده ملك الحسد في الخامسة فان نجا منه رده ملك الذي يشكو من الله ولم يصبر على البلوى في السادسة فان نجا منه رده ملك الذي يطلب من الناس ويعبد الله رياء في السابعة فاذا اصعدوا به فوق الحجب كلها ووقفوا بين يدي الله يشهدون له بالصلاح قال الله تعالى أنتم الحفظة على عبدي وأنا الرقيب على قلبه انه لم يردني بهذا العمل وأراد به غيري فلعنه جميع ملائكة السموات فكيف لي بالنجاة قال اقتد بي وان كان في عملك تقصير ومعنى اللعنة هنا ظهور العمل انه غير خالص لله مثلا مى ﴿دوغ خورده مستى پيدا كند * هاى هوى سر گرانيها كند﴾ (المعنى) شارب المخيض يظهر سكرا أي يظهر أعماله انها مقبولة الحق ويفعل هاى وهوى أي يصوت ويثقل رأسه كالسكران والحال انه لا أثر فيه من السكر ولهذا قال مى ﴿آن مرائي در صيام ودر صلات * تا گمان آرد كه او مست ولاست﴾ (گمان) بضم الكاف العجمية الظن (آرد) معناه يأتى (كه او) بانه (مست) سكران (ولاست) والحال انه لا سكر له (المعنى) ذلك المرائي في الصيام والصلاة حتى يظنه الخلق ويأتى لهم انه سكران حب ربه والحال انه لا سكر به عن علي رضي الله عنه للمرائي أربع علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس ويزيد في العمل اذا أثني عليه وينقص اذا ذم به مثنوى ﴿حاصل افعال برونى ديگرست * تا نشان باشد بر اندرونه مضمراست﴾ (برونى) معناه المنسوبة الظاهر (ديگرست) غير (نشان) علامة (باشد) تكون (اندرونه) ذلك الذى (المعنى) حاصل الافعال الظاهرة غير الافعال القلبية لكن وضعوا الافعال الظاهرة حتى تكون علامة على ذلك الذى هو مضمر ومستتر في القلب ولهذا قالوا الظاهر عنوان الباطن ولتكون الفرق بين السقيم والمستقيم من مواهب الله تعالى يهبها الاوليائه ليرشدوا عباده شرع في المناجاة قائلا مى ﴿يارب آن تمييز ده مارا بخواست * تا شناسيم آن نشان كژز راست﴾ (ده) فعل أمر (مارا) نحن (بخواست) نطلب (تاشناسيم) حتى نعلم (آن نشان)

تلك العلامة (كز) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية التى تقرأ جيما الاعوج (زراست) من المستقيم (المعنى) يارب أعطنا ذلك التمييز الذى طلبناه حتى نعلم السقيم من المستقيم لان معتبر الظاهر لا يكون خبيرا بالباطن الا بنور الله تعالى ولان الصور المحسوسة ظلال الصور المثالية فى عالم الشهادة والصور المثالية مطلقة ومقيدة فيقال لصورة المثال المطلق فراسة والمقيد ظن وهو الخيال وهو عنوان للمثال المطلق ونسبة الثانى للاول كنسبة الجداول للبحر فاذا وصل السالك بتوفيق الله للمثال المطلق كان مشهوده صوابا وان لم يصل كان ظنا والظن يصيب و يخطىء وقال الجنيد الظن يتقيد بتقلب القلب والفراسة تستضىء بنور الرب ولهذا ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والفراسة متفاوتة بحسب الايمان فان فراسة من غض بصره عن المحرمات ومنع نفسه عن الشهوات وأكل الحلال وأعرض عن الاغراض البدنية والحرام وقام بعبادة ربه وعمر ظاهره بالسنة وباطنه بالذكر والمراقبة يجذب نقوش الحوادث السفلية للنقوش الفلكية فيحصل له حصة المشاهدة فيطلع على الاسرار فلا تخطىء فراسته روى ان نصرانيا تمثل بشكل العلماء وسأل الجنيد فى مجلس وعظه عن معنى اتقوا فراسة المؤمن فادخل رأسه فى جيبه وقال يا نصرانى آمن بالله مثنوى ﴿حس را تمييز دانى چون شود ٭ آنكه حس ينظر بنور الله بود﴾ (المعنى) هل تعلم كيف يكون التمييز للحس يكون لذلك الحس الذى ينظر بنور الله مثلا اذا أحرق ادناس بشريته بنور المحبة انجلى بصر حسه فيكون معيارا للصدق والكذب فان وجد فيه أثر المحبة فالاثر المزبور يدل على صدق الشخص المنظور مثنوى ﴿ور اثر نبود سبب هم مظهرست ٭ همچو خويشى كز محبت مخبرست﴾ (ور) مخفف وا كر أداة الشرط (هم) بمعنى أيضا (همچو) مثل (خويشى) الياء للمصدرية معناه القرابة (المعنى) وان لم يكن فيه أثر المحبة فالسبب أيضا مظهر أى يمكن الاستدلال بأسباب المحبة فكما يتيسر التمييز بنور الله كذا يتيسر بالاسباب كالقرابة فانها مخبرة عن المحبة مثلا صاحب التجرد والصفا وتارك الهوى بمناسبته للانبياء والاولياء اذا انقطع عن الهوى كان له مناسبة الوصول لله والجنسية مع الانبياء والاولياء وبها أمكنه الاستدلال مثنوى ﴿نبود آنكه نور حقش شد امام ٭ مر اثر را يا سببها را غلام﴾ (نبود) معناه لا يكون مصروف الى المصراع الثانى (المعنى) وذلك الذى كان له نور الحق اماما لا يكون للآثار ولا للاسباب غلاما أى محتاجا فينظر بنور الله تعالى و يستغنى الاستدلال والمشاهدة مثنوى ﴿تا محبت در درون شعله زند ٭ زفت گردد وز اثر فارغ كند﴾ (المعنى) حتى المحبة الالهية فى قلبه تضرب شعلة وتظهر وتكون المحبة بالتدريج كبيرة وقوية لان هذا فرغ من الاستدلال بالاثر على المؤثر مثنوى ﴿حاجتش نبود پى اعلام مهر ٭ چون محبت نور خود زد بر سپهر﴾ (مهر) على وزن نهر هنا بمعنى المحبة (سپهر) بكسر السين المهملة الفلك والقاعدة عند الفرس أن يقدموا المعلول على العلة فعلى هذا (المعنى) ولما ضربت المحبة الالهية

نورها على الفلك وظهرت لم يبق لها احتياج لاجل الاعلام أى لما غرق القلب فى انوار محبة الله لم يبق له احتياج للاثر والسبب لان الاحوال الخفية انكشفت له وذلك أن نور الحب الذاتى اذا طلع على فلك القلب وبزغ من برج المرحصات شعشعة للروح فاستنار بها البدن وارتفع ظل البشرية ونظر الاسباب والآثار الخارجة عن القياس ولكن مى ﴿هست تفصيلات تا گردد تمام * اين سخن ليكن بجو نور السلام﴾ (المعنى) لهذا البيان تفصيلات موجودة حتى هذا الكلام يفعل التمام لكن اطلب أنت هذه التفصيلات من أهلها والسلام لان الحال لا يحصل بالقال فاطلب تحقيقه من المحبة وخذ الخبر من الجذبة فان الصورة لا تعطى للسالك فائدة اذا لم يشرق على قلبه نور المحبة والمحبة لا تستكمل بغير الصورة لان الظاهر عنوان الباطن ومهما انفصلت صورة المحبة لا ينقطع من كمالات الاولياء منزلا اذا لم يلمع على قلبه نور المحبة فاذا لم شاهد الاسرار مى ﴿گرچه شد معنى درين صورت بديد * صورت از معنى قريبست وبعيد﴾ (المعنى) ولو كان المعنى فى هذه الصورة ظاهرا أى فى صورة الحكايات والكلمات لكن الصورة من المعنى قريبة من وجه وبعيدة من وجه مثلا مى ﴿در دلالت همچو آبند ودرخت * چون بماهيت روى دوريد سخت﴾ (در) أداة الظرفية (همچو) مثل (آبند) جمع آب وهو الماء (درخت) الشجر (چون) أداة تعليل (روى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دوريد) جمع دور وهو البعيد (سخت) من غير واو العطف هو الشديد البائن (المعنى) الصورة والمعنى فى الدلالة كالماء والشجر لكن لما تذهب للماهية تجد كل واحد منهما بعيدا جدا عن الآخر فان ماهية الماء جوهر سيال وماهية النبات جسم نام كذا الطاعات الصورية كالاشجار والذوق فى الطاعات والمحبة لها كالماء فلا شجر بلا ماء ولا ثمر بلا شجر فاذا اجتمعت الصورة مع المعنى تنتج فواكه المعرفة ومن حيث اختلاف أراضى الاستعداد بعدا بعدا جدا كذلك التجليات السبحانية من جهة كونها مرايا وجود الصور ومجالى شهود البشر ظاهرات ومن حيث الحدوث والامكان الحادث بعيد من القديم وهو لاصحاب البطنة ظاهر لان الصورة قائمة بالمعنى وعالم الخلق كالاشجار وعالم الامر كالماء وبالجملة بحث الماهيات والاعيان كثير ولهذا قال سلطاننا مى ﴿ترك ماهيات وخاصيات كو * شرح كن احوال آن دو ماه رو﴾ (كو) فعل أمر معناه قل وكذا كن (دو) بضم الدال اثنين (ماه رو) الماء القمر رو هو الوجه (المعنى) قل ترك الماهيات والخاصيات أى اتركهما واشرح أحوال هذين اللذين وجههما كالقمر وهما فى الصورة الرجل الاعرابى والامرأة الاعرابية وفى المعنى النفس والعقل ﴿دل نهادن عرب بر التماس خويش وسوگند خوردن كه درين تسليم مرا حيلتى وامتحانى نيست﴾ هذا فى بيان وضع الاعرابى قلبه على التماس محبوبته ورضاه عنها وحلفه بانه لا حيلة ولا امتحان له فى هذا التسليم مثنوى ﴿مرد گفت اكنون گذشتم از خلاف * حكم دارى تيغ بركش از غلاف﴾ (المعنى) قال الرجل الاعرابى لامرأته الآن

مرفت من الخلاف أي تركت الخلاف والنزاع ان سكت على حكما محبى السيف من الغلاف
أى أجرى على أحكامك وهذا حال العشاق اذا أطاع عقل الواحد منهم مرة انفسه اذا ظهرت
له بصورة النفس اللوامة ووصلت الى المطمئنة استحق البعد والعذاب مثنوى ﴿هرچه كو ئي
من ترا فرمان برم * در بدو نيك آمدم آن ننگرم﴾ (المعنى) كل ماتقوليه أنالك مطيع أجرى
أمرك ولا أنظر لجىء هذه الاوامر فى القبح والحسن أى ان حصل لى منها ضرر أونفع اجريها
أنا امتثالها مثنوى ﴿در وجود تو شوم من منعدم * چون محبم حب يعمى و يصم﴾ (المعنى)
فى وجودك أكون منعدما بلا وجود ولا أبالي بالهلاك لما أكون محبا لان الحب يعمى
الانسان و يصمه كذا العقل المتقاد مع النفس اللوامة اذا وصلت للمطمئنة واذا حصل له
معها مناسبة بتنور القلب للوهم اللامارة تدارك مافات واتحد معها ومع الروح ولعدم تمكن
النفس من مرتبة الاطمئنان حاولت قهر العقل قائلة مثنوى ﴿ كفت زن آهنك برم ميكنى *
يا بحيلت كشف سرم ميكنى﴾ (آهنك) معناه القصد (برم) البر بكسر الباء الاحسان والميم
للتكلم وحده (ميكنى) معناه تفعل (المعنى) قالت الامرأة للاعرابى تقصد البر والاحسان
لى بتمام المحبة والانقياد أو تكشف بالحيلة سرى لتعلم صدقى وهذا حال النفس الامارة
تجسس العقل لتغره مع ﴿ كفت والله عالم السر الخفى * كافريد از خاك آدم را صفى﴾
(المعنى) قال الاعرابى لاجل اطمئنانها والله عالم السر الخفى الذى خلق آدم من التراب صفيا
روى أهل التفسير ان كبده من تراب الموصل وجماله من تراب الحجاز وجلد بدنه من الطائف
وجبهته من تراب كنعان وعورته من أرض بابل وامعاءه واحشاءه من تراب الجزائر
وعظامه ركبت وجمعت من الجبال ولاختلاف أراضى ترابه اختلفت أولاده بالطباع
والاحوال والالوان والاشكال واجمال ذلك انه لما أمر جبريل بأخذ قبضة من الارض
رجفت وسألته فقال أنا مأمور وقال انها ستأتى للوجود طفل لطيف صوامع القدس له مريدة
ومنه مستفيدة فبكت من حمل التكليف وجرت من دموعها الانهار واستشفعت الله تعالى
وقالت اتركنى لئلا يحدث منى من هو مرجع الثواب والعقاب فرجع فأرسل ميكائيل ثم
اسرافيل فأقسمت عليهما وتشفعت ثم أرسل عزرائيل وقال أمرت فأخذها منها قهرا ووضعها
بين مكة والطائف وفى رواية أصعدها الى السماء وبسطها فى فضاء قدام الجنة فتحيرت
الملائكة وخوطبوا أنتم الغافلون من الاسرار ثم جلاها لتكون مرآة وأمطر عليها
سحاب الكرم أربعين صباحا على فحوى خمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا وطرح فيها
بزر المحبة وأخفى فى كل ذرة منها رجالا فاضلا وربا ها بماء الحياة وجعلها منظورة الهدايات
وخازنة الملكوت والجبروت وقبل نفخ الروح مربها ابليس فلما رآها حصلت له كدورة
والظهور العجب ثم صار يسأل من أمكنة ما أخذها حتى علم فقال فى نفسه هذا تأسيس غريب

ولم يزل يدور حولها حتى بلغت مرتبة الصلصالية فوضع على هذا القالب أصبع الامتحان فخرن وقال الخليفة المجوفة ليس لها قوة الماسكة ولم يزل حولها يطوف حتى دخل فيها فرأى خطة مملوءة باصناف العجائب مجمع فيها ما رآه في الملك والملكوت حتى اذا وصل الساحة صدره رأى قصرا منيعا فلما توجه اليه ظهر فيه دخان الحسد ورد قلب آدم له طرد كذا حال كل مردود قلوب الاولياء فلما خرج سئل عنه فقال هو شخص مجوف محتاج للغذاء الظاهر منه مواد الشهوات لاجرم تقدرون على التصرف فيه ورأيت قدام صدره قصرا منيعا مشحونا بالمعارف لم أقدر على الوصول اليه واستولى على خوف ولم أعلم الى اين يجر حالكم قالوا ان أمرنا بطاعته أطعنا وان سلطنا عليه لاشفقة راعينا قال في التيسير امتنعت الروح عن الدخول حتى أمرت ثلاثا حتى قيل لها ادخلى كرها واخرجى كرها فلما دخلت المكان الظلماني استوحشت فاشعل الله في جبهته شمع خاتم الرسالات فتشوقت بشوق ذلك النور فلما فتح نظره رأى مكتوبا على ساق العرش لا اله الا الله فحصل لروحه نهضة فتحرك وظهرت له قوة السامعة ثم عطس وقال الحمد لله رب العالمين فاتاه خطاب يرحمك ربك ولهذا خلقتك ثم بعد تزينه بالحواس الظاهرة والباطنة وضع تاج العزة على رأسه وديباج الكرامة على ظهره وأتى بسرير من الجنة يحمله سبعون ألف ملك فاجلسوه عليه وداروا به الافلاك واليه أشار مثنوى ﴿ درسه كز قالب كه دادش واغود ﴾ هرجه در الواح ودر ارواح بود ﴾ (كز) هو الذراع (دادش) أعطاه على ان الشين ضمير راجع الى سيدنا آدم (واغود) ثم أراه (هرجه) كل شيء (الذى) أعطاه الله تعالى قالبا هو ثلاثة أذرع ثم في ذلك القالب أظهره وأظهر أولاده ومع صغره وضع فيه كل شيء من الاسرار التي في الالواح والارواح وذلك ان الله تعالى لما تجلى بمفاتيح الغيب من حيث التوجهات الاسمائية والروحية بواسطة اللوح المحفوظ وآلته التي هي الطبيعة فشارك ذلك من أسمائه الخالق والبارئ والمصور واسمه القادر فكانت الذوات المتعينة كالمادة المجهولة وهي كناية عن أمر كن وهو عالم الاجساد متعين تحت الطبيعة فحصل جسم الكل بواسطة النفس الكلية وبالحقيقة الطبيعية واشتمل على الاصول الثلاثة المعبر عنها بالابعاد الثلاثة وهي الطول والعرض والعمق وهي المعبر عنها بالمراتب الثلاث ففي المرتبة الأولى ظهرت الملائكة المهيمة والعقول المجردة والانوار القاهرة وفي المرتبة الثانية المتعلقة والجواهر العاملة والملائكة المدبرة وظهر في المرتبة الثالثة الاجرام العلوية والاجسام السفلية واظهور كل غاية ونهاية فمثلا غاية ظهور العقول بامتداد النفس الرحماني طولا وغاية ظهور النفوس بالامتداد الطولي والعرضي واقع بامتداد عرض وعمق ظهور الاجسام فعلى هذا عموم الاجسام البسيطة نسبتها للداخل والخارج مساوية اقتضت الاستدارة فاما الاجسام المركبة ان وقع امتدادها العمق بالعمق تولد الوجود الانساني وأما في غاية ظهور الامتدادان وقع الطول والعرض معا ظهرت الاحوال

الحسنة والطاء بقية السنية ونعت المقامات السامية وبغاية ظهورها ان وقعت الابعاد الثلاثة معاظهر جامع الكمالات الشرعية وحامل امانة المعرفة الحقيقية الانسانية فالكامل يشاهدها بنسبته لاسم الرحمن الرحيم فكان وجه حصره الوجود الانساني بثلاثة أذرع لانه روي ستون ذراعا بقوله قدسنا الله بسره (درسه كز قالب دادش) أي أعطاه في قالب ثلاثة أذرع كل مافي الالواح والارواح فكان هذا اعطاء الصفة الرحمانية والرحيمية للحقيقة الانسانية من عالم الغيب والشهادة وهداها المشهود لطاقة ربوبيته وعلما المكنوز عنده من الاسماء الكلية وأشهدها لوح القضاء والقدر والمحو والاثبات والحقائق التي هي في الارواح والاشباح. مثنوى

﴿تا ابد هرچه بود او پيش پيش * درس كرد از علم الاسماء خويش﴾ (تا ابد) حتى الابد (هرچه) كل شيء (بود) بضم الباء وفتح الواو معناه يكون (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (پيش) معناه أول وقدام (درس كرد) فعل الدرس أي درس (از) بمعنى من (المعنى) كل مايكون من صنع الله تعالى أولا فأولا قبل بروزه للوجود حتى الابد علمه ودرسه للملائكة من تعلمه الاسماء كلها

مى ﴿تا ملك بي خود شد از تدريس او * قدس ديگر يافت از تقديس او﴾ (بي خود) بمعنى متحير (شد) فعل ماض (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (قدس) بمعنى النزاهة والنظافة (المعنى) حتى ان الملك من تدريسه عليه السلام تحير ومن نزاهته وجد الملك نزاهة أخرى بان قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا وذلك ان ربنا تعالى لما خاطب الملائكة بقوله (اني أعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون) فجعلوا بمعنى اعلم والمن الاسماء الكلية السارية في حقائق ماعلا من العالم ومسفل منه وأعلم ماتبدون من الاسماء الوجودية الظاهر حكمها وأثرها في نشأتكم وماتكتمون من حيث حقائقكم وأعيانكم الثابتة بالمنا وهي سراية شؤوناتنا وهي مقتضيات حقائقكم من حيث امكانها فعلتها جميعا الادم وأودعتها في باطنه وظاهره وسره وسر سره لكمال قابليته وجمعية نشأته فجعلته بهذه القابلية التامة خليفة لي في كمال معرفتي اياي واهذا نفوا العلم عن أنفسهم حتى ترقوا من مرتبة نور الى مرتبة على نور وعرجوا من مرتبتهم الاجمالية الى أوج الحقيقة ولهذا قال مثنوى ﴿آن كشادي شان از آدم رو نمود * در كشادي آسمانها شان نبود﴾ (آن) معناه ذلك (كشادي) الياء للوحدة وكشاد الكشف (رونمود) اظهر وجهها أي انفتح وظهر (آسمانها) جمع آسمان (شان) ضمير جمع الغائب راجع للملائكة (نبود) معناه لم يكن (المعنى) وذلك الكشف والفتوح انفتح وظهر لهم من آدم عليه السلام ولم يكن لهم من فتوح وسعة السموات مثنوى ﴿در فراخى عرصه آن پاك جان * تنگ آمد عرصه هفت آسمان﴾ (فراخى) هي الوسعة (آن) بمعنى ذلك والمشار اليه سيدنا آدم (پاك جان) نظيف الروح (تنگ آمد) أتى ضيقا (هفت آسمان) سبع سموات (المعنى) وفي وسعة فضاء عرصته ذلك نظيف الروح أتت عرصة السموات السبع ضيقة لان عرصة فضاء قلبه وروحه أوسع من

السموات السبع والارضين السبع بل العالم ومافيه بالنسبة لفسحة روح الانسان الكامل ضيق ويشهد على هذا مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه حق فرموده است * من نگنجم هيچ در بالا و پست ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحق تعالى قال أنا أبدا لا يسعني الاعلا ولا الاسفل ولفظ الحديث الذي حكاه سيدنا ومولانا ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع ولذم رحمه أشارة الى م ى ﴿ در زمين وآسمان وعرش نيز * من نگنجم اين يقين دان اى عزيز ﴾ (المعنى) فى الارض والسماء والعرش نيز هنا بمعنى أيضا أي أيضا لا يسعني وأنت يا عزيز اعلم مضمون هذا الحديث صحيحا أي يقينا م ى ﴿ در دل مؤمن بگنجم اى عجب * گر مرا جويى در ان دلها طلب ﴾ (المعنى) يسعني قلب المؤمن وهذا عجيب ان كنت تطلبني اطلبني فى تلك القلوب فان سعة قابليتها الكلية من جهة صور الاسماء الالهية وهذه مخصوصة بقلب العارف وغيره ليس بقلب لانه لا يقبل مظهرية الحق قال عبد الرزاق الكاشاني ان القلب توسط بين الروح والنفس على انه جوهر نوراني مجرد وتحققت الانسانية به وهو المعبر عنه عند الحكماء بالنفس الناطقة والروح سر القلب وباطنه والنفس الحيوانية مركبه وظاهره والروح الحيوانية متوسطة بين القلب والجسد وشبه ربنا هذه الامور الغريبة بالمشكاة والزجاجة والكوكب والمصباح وقال الكاشاني المراد من الشجرة النفس الحيوانية ومن المشكاة البدن ومن المصباح الروح ومن الزجاجة القلب وهو وسط الوجود فى التنزلات وبمثابة اللوح المحفوظ جامع العالم فهو أقرب كل شئ للحق لان قلب المؤمن بيت الله فطائف بيت القلب لا جرم نال مقصوده ومقصده محروم وغافل فالواجب على السالكين لا يطلب الحق فى الدنيا والآخرة ولا فى الجهة والزمان بل يطلبه فى قلب الانسان الكامل حتى يجد طريقا لحقيقته وهو أقرب الطرق والدليل على هذا م ى ﴿ گفت ادخل فى عبادي تلتقي * جنة من رؤيتي يا متقي ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى آخر سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهي المؤمنة (ارجعي الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أي ارجعي الى أمره وارادته راضية بالثواب (مرضية) عند الله أي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها يوم القيامة (ادخلي فى) جملة (عبادي) الصالحين (وادخلي جنتي) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى أيها القوى النفسية المطمئنة المعرضة عن هواها المقبلة على مولاها ارجعي حين خروجها من قبرها فادخلي فى عبادي بعد التجاوز عن العقبة الكؤد النفسانية وادخلي فى جنة القلب المضافة الى الرب لشرفها وفسر سيدنا ومولانا هذه الآية بقوله قال الله تعالى ادخل يا من أنت واصل لرتبة النفس المطمئنة فى زمرة عبادي بالخدمة لهم وجلب قلوبهم تلتقي يا متقي جنة كائنة من رؤيتي على ان جنة مفعول تلتقي وجملة من رؤيتي صفة لها قال ابن عطاء النفس المطمئنة هي العارفة بالله التي لا تصبر عن الله طرفة عين انتهى وبالجملة قرارها

والممتثانها لربها كل مازدادت سكونا تنورت قليلا وتوجهت للقلب مواظبة على طاعة الحق حتى تكون روحانية تارة فتلمع من خطاب الازل وتبرز من العدم بنور القدم فتطمئن بوصلة الحق ولهذا ناطمهافان كنت طالبا للدولة الباقية افرغ من الحظوظ العاجلة لتدخل جنة الكرامة فان دخول قلب العارف عمل مقبول فان أبا يزيد البسطامي قال لمن سأله عن عمل يتقرب به الى الله قال احبب أولياء الله وادخل في قلوبهم فان الله ينظر في قلوب العارفين كل يوم ثلثمائة وستين نظرة لعله ينظر الى اسمك في قلبه فيغفر لك مثنوى ﴿عرش با آن نور باپهناى خويش * چون بديدار ابرفت ازجاى خويش﴾ (المعنى) العرش مع ذلك النور ومع هذه الجسامة والعرض الكائن له لما رأى سعة قلب المؤمن ذهب من محله أي ترك عظمته ولما رأى عظمة سيدنا آدم وتحير في اسرار قلبه لان الله تعالى لما تجلى لقلب العارف بجميع أسمائه وصفاته الذاتية وصار قلبه بحر الذات الاحدية ارتفعت الغيرية واختفى به العرش والكرسي واللوح والقلم وجميع العالم فتعجب قليل الفهم فاجابه قدس الله سره قائلا مثنوى ﴿خود بزرگى عرش باشد بس بديد * ليك صورت كيست چون معنى رسيد﴾ (خود) ذات (بزركى) الياء للصدرية أي عظمة (باشد) كانت (بس بديد) بمعنى وافرة زائدة (ليك) لكن (صورت كيست) ماتكون الصورة (چون) أداة تعليل (معنى رسيد) يصل المعنى (المعنى) عظمة ذات العرش كانت وافرة زائدة لكن ماتكون صورة العرش لما يصل المعنى لان الصورة محدودة متناهية والمعنى غير محدود لان روح جميع الاشياء الحقيقة الانسانية وماعداها بمنزلة الجسد والله تعالى خلق آدم على صورته بحسب الهيئة الاجتماعية فهو شامل لجميع المجردات المادية ونائل للخلافة الالهية فلما شهدت الملائكة آدم المنسوب للتراب بما أعطاه ربه من القدرة انقادت له ولهذا قال مثنوى ﴿هر ملك ميگفت مارا پيش ازين * الفتى مى بود در روى زمين﴾ (المعنى) قال كل ملك وقت تعليم الاسماء نحن قبل خلق ورك هذا يا آدم كان لنا ألفة وميل ومعرفة لوجه الارض مثنوى ﴿تخم خدمت برزمين مى كاشتيم * زان تعلق ماعجب مى داشتيم﴾ (المعنى) زرعنا بزر الخدمة والطاعة والعبادة في الارض ومن ذلك التعلق والالفة تعجبنا وقلنا مثنوى ﴿كين تعلق چيست با اين خاكدان * چون سرشت ما بدست از آسمان﴾ (المعنى) ميلنا وتعلقنا لهذا التراب مايكون لما كانت خلقتنا وايجادنا من السماء مثنوى ﴿الف ما انوار با ظلمات چيست * چون تواند نور با ظلمات زيست﴾ (المعنى) نحن أنوار والالفة مع الظلمات ماتكون وكيف يقدر النور على الاختلاط مع جانب الظلمات والضدان لا يجتمعان مثنوى ﴿آدما آن الف از بوى تو بود * زانكه جسمت را زمين بد تار و بود﴾ (آدما) الالف في آخره أداة الندا (بوى) هي الرائحة (بود) على وزن عود لحكاية الماضي (زانكه) لان (جسمت را) لجسمك (زمين) الارض (بد) بضم الباء العربية بمعنى صارت (تار و بود) التار هو السدى للقماش

(وبود) هو الصمة (المعنى) يا آدم كان ذلك الالف من رائحتك التى وصلت لنا من ترابك لان الارض صارت لجسمك سدى ولحمة مثنوى ﴿جسم خاك ترا ازين جا بافتند * نور پاك ترا درينجا يافتند﴾ (بافتند) بفتح الباء العربية معناه حاكوه (يافتند) بفتح الياء معناه وجدوه (المعنى) لجسمك الترابى من هذا المحل حاكوه أى ركبوه وخمروه ولنورك الشريف النظيف فى هذا المحل وهو الجسد الترابى وجدوه مثنوى ﴿اين كه جان ما ز روحت يافتست * پيش پيش ازخاك آن مى تافتست﴾ (المعنى) وهذا الانس والالفة روحنا وجدتها من روحك حتى لمعت فيما تقدم أولا هذه الحالة من ترابك مثنوى ﴿در زمين بوديم غافل از زمين * غافل از گنجى كه دروى بد دفين﴾ (زمين) اسم الارض (بوديم) بمعنى كنا (گنجى) وهو الخزينة والباء للحكاية الماضى (بد) بمعنى صار (المعنى) قبل هذا كنا فى الارض وكنا غافلين عن الارض غفلنا عن دفينة كانت مدفونة ومستورة فى الارض مثنوى ﴿چون سفر فرموده مارا زان مقام * تلخ شد مارا ازان تحويل كام﴾ (تلخ) هو المر (مارا) بمعنى لنا (كام) بفتح الكاف العجمية الدماغ وهو سقف الحلقوم (المعنى) لما ان الله تعالى أمرنا بالسفر من ذلك المقام صار دماغنا من ذلك التحويل مرا لميلنا للتراب مثنوى ﴿تا كه حجتها همى گفتيم ما * كه بجاى ما كه آيد اى خدا﴾ (المعنى) حتى قلنا لحضرة الله تعالى حججا وهى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يارب من يأتى عوضنا ومن يكون محلنا مثنوى ﴿نور اين تسبيح واين تهليل را * مى فروشى بهر قال وقيل را﴾ (مى فروشى) الياء فيه للخطاب معناه تبيعه أنت يارب (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (المعنى) ولنور هذا التسبيح والتهليل تبيع أنت لاجل القيل والقال والعصيان وهل هو مقبول حتى ترجحه وتختاره والملائكة جمع ملاك كشمائل جمع شمال والتاء لتأنيث الجمع وهو مقلوب مألك من الالوكة وهى الرسالة لانهم وسائط بين الناس وبين الله فهم رسل الله أو كالرسل اليهم واختلف العلماء فى حقيقتهم بعد اتفاقهم على انها ذوات موجودة قائمة بنفسها انتهى بيضاوى فى سورة البقرة وأما كثرتهم روى ان بنى آدم عشر الجن والجن عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وعلى هذا الترتيب الى ملائكة السماء السابعة ثم الكل فى مقابلة ملائكة سماء الكرسى قدر قليل وكل هؤلاء عشر ملائكة سرادقات العرش ثم كل هؤلاء فى مقابلة الملائكة الذين يطوفون حول العرش كالقطرة فى البحر وأما أوصافهم منهم سجد لا يركعون وركع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يغشاهم نوم العيون ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم أمناء على وحيه والسنة رسله ومختلفون بقضائه وأمره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جهنم ومنهم الثابتة فى الارضين السفلى أقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمخاطبون

بقوله تعالى انى أعلم مالا تعلمون عموم الملائكة أم خصوصهم فذهب أكثر الصحابة والتابعين الى الاول قائلين ان لفظ الملائكة يفيد العموم لا الخصوص والتخصيص خلاف الاصل مع انه لا مخصص وروى الضحاك عن ابن عباس انهم الملائكة الذين كانوا محاربين مع ابليس لان الله لما أسكن الجن فى الارض وافسدوا فيها بعث الله ابليس مع جنود من الملائكة فاخرجوهم من الارض وألحقوهم بجزائر البحر قال الله تعالى لهم انى جاعل فى الارض خليفة ووافق هذه الرواية سيدنا ومولانا وما كان سؤالهم الا بامر الهى ولهذا قال عن لسان الملائكة المخبرين عن ربهم مى ﴿حكم حق كسترد بهر ما بساط ✽ كه بكوييد از طريق انبساط﴾ (كسترد) بضم الكاف معناه بسط (بهر ما) لاجلنا (بكوييد) قولوا (المعنى) حكم الحق تعالى بسط لاجلنا بساطا بان قال قولوا من طريق الانبساط وهو رفع الحجاب ولا تخفوا ما فى ضمائركم مثنوى ﴿هرچه آيد برزبان تان بى حذر ✽ همچو طفلان يكانه با پدر﴾ (المعنى) وكل شئ يأتى على لسانكم من غير محاباة ولا مجانبة قولوه كالاطفال المقبولة الوحيدة مع أبيهم مثنوى ﴿زانكه اين دمها چه كرنالايقست ✽ رحمت من بر غضب هم سابقست﴾ (زانكه) لان (اين دمها) هذه الانفاس أى الكلمات (چه كر) تقديرها اكرچه معناها ولو كانت (نالايقست) معناها غير لائقة (هم) أيضا (المعنى) لان هذه الكلمات ولو كانت غير لائقة منكم بل الاليق ان يكون العبد فى حكم مولاه ولكن رحمتى سابقة على غضبى ولفظ الحديث القدسى سبقت رحمتى على غضبى أى غلب جمالى على جلالى وفاض بحر رحمتى على نار غضبى فاطفأها لكون هذا السؤال اندرج فى علمى الازلى وبهذا الوجه وافق رضائى لانه اخبركم عن خلافة آدم واوقفكم على اسرار غامضة مى ﴿از پى اظهار اين سبق اى ملك ✽ در تو بنهم داعيه اشكال وشك﴾ (المعنى) ولاجل اظهار السبق المرقوم اضع فيك يا ملك داعية الاشكال قال الجوهرى والملك بالتحريك واحد وجمع لاجل أن يظهر سر سبقت رحمتى على غضبى كأنه يقول هيئت هذا الاشكال بك مى ﴿تا بكويى ونكيرم بر تو من ✽ منكر حلمم نيارد دم زدن﴾ (المعنى) حتى تقول أنت يا ملك الاعتراض أى تسأل عن حكمة خلافة آدم وأنا لا أمسك عليك أى لا أغضب فان منكر حلمى لا يقول كلاما لاجل حلمى ولا يقدر على التفوه والطعن فى حلمى لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما تقولون فى رجل مات وهو لا يحسن الظن بالله فقام رجلان وقالا لا نعلم الا شرا وقال الباقون النار فقال عليه السلام بل عبد مذنب ورب غفور وقال قدس الله تعالى سره عن لسان القدرة مبينا لكثرة حلم الله تعالى مثنوى ﴿صد پدر صد مادر اندر حلم ما ✽ هر نفس زايد در افتد در فنا﴾ (صد پدر) مائة أب (صد مادر) مائة أم (اندر حلم ما) فى حلمنا (هر نفس) كل نفس (زايد) يلد (در افتد) يقع (در فنا) فى الفناء (المعنى) فى حلمنا مائة أب ومائة أم تلد فى كل نفس وتقع فى الفناء أى تظهر وتمحى كما يظهر من البحر مائة موج وتمحى لان بحار جود نالا ساحل

اما ولما روى عنه عليه السلام جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزأ
وأنزل فى الارض جزأ فبها يتراحم الخلق حتى ان الفرس لترفع حافرها عن ولدها خشية أن
تصيبه وروى انه عليه السلام كان يمشى فى بعض سكك المدينة مع أصحابه فأقسمت عليه امرأة
أن يدخلوا منزلها فدخلوا فرأوا نارا مضرمة وأولاد المرأة يلعبون حولها فقالت يانبى الله آلله
أرحم بعباده أم أنا بأولادى فقال بل الله أرحم فانه أرحم الراحمين فقالت يارسول الله أترانى
أحب أن ألقى ولدى فى النار قال لا قالت فكيف يلقى الله عبيده فيها وهو أرحم بهم قال الراوى
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا أوحى الى فلم يبين عليه السلام اما اوجه الحكمة
ولهذا قيل الله أرحم بعبيده من الوالدة المشفقة بولدها مثنوى ﴿ حلم ايشان كف بحر حلم
ماست * كف رود آيد ولى دريا بجاست ﴾ (كف) بفتح الكاف العربية وتخفيفها هو الزبد
الذى يطفو على الماء (المعنى) حلم الآباء والامهات زبد وحباب بحر حلمنا فالزبد يذهب ويأتى
لكن البحر هنا موجود فى محله منزه عن المجىء والرواح وقائم على الدوام لان الرحمة من صفات
الله والمعصية من صفات العبد روى انه عليه السلام كان جالسا فى مسجده يوما اذ سقط طير من
جدار المسجد وفى منقاره قطعة طين فصاح صيحة عظيمة فضحك النبى صلى الله عليه وسلم فقيل له
فى ذلك فقال ان هذا الطير يقول كانى لا أكدر بحر قلزم بهذا الطين كذلك ذنوب أمتك
لا تغير رحمة الله ثم قال الاعرابى لزوجته مثنوى ﴿ خود چه كويم پيش آن در اين صدف *
نيست الا كف كف كف ﴾ (المعنى) أنا كيف أقول وبأى وجه أقر رحم الله ورأفته
بعباده فان در رحمة الله تعالى قدام صدف رحمة الام والاب ماهى أى صدف رحمتهما الا زبد زبد
زبد الزبد أدون وأقل من رحمة الله بمراتب كثيرة ثم شرع الاعرابى المستعار من عقل المعاد
يقول لزوجته المستعارة من النفس اللوامة مثنوى ﴿ حق آن كف حق آن درياى صاف *
كامتحانى نيست اين كفت ونه لاف ﴾ (المعنى) وحق ذلك الزبد وحق ذلك البحر الصافى أى
وحق رحمة الاب والام أو وحق حلم الانسان أو الحقيقة الانسانية وحق حلم الله تعالى الذى
هو بحر صاف ان هذا الكلام الذى قلته لك ليس امتحانا ولا كذبا ولا دعوى ولا تفاخرا مثنوى
﴿ از سر مهر وصفا است وخضوع * حق آن كس كه بدو دارم رجوع ﴾ (المعنى) بل من جهة
المحبة والصفاء والخضوع وحق الذى اليه أملك الرجوع مى ﴿ كر به پيشت امتحانست
اين هوس * امتحان را امتحان كن يك نفس ﴾ (المعنى) ان كان هذا الهوس قدامك امتحانا
كن لى للامتحان ممتحنة نفسا واحدا أى امتحنى امتحانى ثم مرينى مثنوى ﴿ سر مپوشان
تا پديد آيد سرم * امر كن تو هرچه بروى قادرم ﴾ (المعنى) لا تسترى سرك حتى يظهر سرى
وكونى آمرة لى بكل ما أقدر عليه مثنوى ﴿ دل مپوشان تا پديد آيد دلم * تا قبول آرم هر آنچه
قادرم ﴾ (المعنى) لا تغطى قلبك حتى يظهر قلبى أى استكشفينى حتى اقبل وأظهر كل ما أقدر

عليه مثنوی ﴿چون کنم دردست من چه چاره است * درنگر تا جان من چه کاره است﴾ (چون) بالاشباع والامالة بمعنى كيف (كنم) افعل (چه) أداة استفهام (درنگر) أنظر (المعنى) كيف أفعل واى حيلة بيدى أنظرى حتى روحى أى حيلة لها فلما أخذت النفس اللوامة من عقل المعاد حقيقة الحال والمعاً نت خاصت من التباين ورسخ قدم استقامتها فى الطريق والهذا قال ﴿تعيين كردن زن طريق طلب روزى كدخداى خودرا وقبول كردن او﴾ هذا فى بيان تعيين الامرأة طريق طلب الرزق لمدبر امورها وقبوله لما أمرته به مثنوی ﴿گفت زن يك آفتابى تافتست * عالمى زو روشنايى يافتست﴾ (المعنى) قالت امرأة الاعرابى لزوجها لمعت فى الدنيا شمس أى ظهر رجل فى شهرة العطاء كالشمس التى تطلع على الادنى والاعلى وجد العالم منها ضوء النهار أى استفاد أهل العالم كلهم منه وارادت به خليفة بغداد ولهذا جعلت تصفه وتقول مثنوی ﴿نائب رحمن خليفهٔ كردكار * شهر بغداد است از وى چون بهار﴾ (المعنى) هو نائب الرحمن خليفة خالق الكون والمكان على فحوى السلطان ظل الله يأوى اليه كل مظلوم وبلدة بغداد منه ومن عطائه كالربيع على فحوى المقسطون فى الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدى الرحمن بما أقسطوا فى الدنيا وأرادت به المرشد لانه غنى باغناء الله له ومقارنته موجبة للغنى المعنوى ولهذا قال مثنوی ﴿گر بپيوندى بآن شه شه شوى * سوى هر ادبار تا كى مى روى﴾ (گر) أداة الشرط (بپيوندى) فعل مضارع بمعنى تتصل مأخوذ من پيوندن المصدر بمعنى الاتصال والباء فى آخره للخطاب (بآن شه) بذلك السلطان (شه شوى) تكون سلطانا (سوى) بمعنى طرف (هر ادبار) بمعنى كل مدبر (كى) بمعنى متى (روى) بمعنى تذهب (المعنى) ان اتصلت بذلك السلطان خليفة الله فى ارضه رب ارض عنه وأرضه تكون سلطانا الى متى تذهب جانب كل مدبر لانهم قالوا * اصحب أخا كرم تحظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل مصحوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا من النتن أو طيبا من الطيب * فعلى السالك أن لا يهمل ملاقاته مثنوی ﴿همنشينى مقبلان چون كيمياست * چون نظرشان كيمياى خودكجاست﴾ (المعنى) مجالسة المقبلين مثل الكيمياء لما كان نظرهم كيمياء السعادة أين هو أى صاحب الكيمياء فان نظره أثر نظر الله تعالى روى ان الحواريين قالوا السيدنا عيسى نصلى ونصوم ولا قدرة لنا على احياء الموتى فأجابهم هل فى قلوبكم أثر حب الدنيا فقالوا على كل حال فقال لهم عليه السلام حب الدنيا يفسد الدين واعلم ان مادة الكائنات البخار والدخان، ومنهما يتولد الزئبق والكبريت فاذا امتزجا لا يخلو عن أحوال ثلاثة اما أن يغلب الزئبق على الكبريت أو الكبريت على الزئبق أو يعتدلان فان غلب الزئبق تولد القزدير والحديد وان غلب الكبريت وقع بجوهر الزئبق احتراق فتولد النحاس وان تساويا بالاعتدال لا يخلو اما أن تكون الفاعلية فى جانب الزئبق فتتولد الفضة أو فى جانب الكبريت فيتولد

الذهب

المذهب وسالك الوصول لله اشتغلوا بكيمياء جذبات العشق لطلب الحق فلما فنوا بلوا شمس
الحقيقة كانت أنظارهم له كاكسير طرح فى نحاس أبدانهم فأحرق بشريتهم وامتلأت أبدانهم
بخزائن البر والبحر فلا يختار بعد هذا شيئا ولا الحور والغلمان ألم تنظر مى ﴿چشم احمد بر ابو
بكري زده * او زيك تصديق صديق آمده﴾ (المعنى) نظر أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضرب على أبي بكر أى وقع عليه فهو رضى الله عنه من تصديقه له أتى صديقا واسمه عبد الله بن
عثمان بن عامر قال فى حقه الرسول من أراد أن ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى أبي بكر وهو
أوّل من صدق بمعراج الرسول وأوّل من فدى نفسه للرسول من الاصحاب وأوّل من يدخل
الجنة من الاصحاب والصدق هو المطابق للواقع خبرا ووجودا وهو يهدى الى البر والبر يهدى الى
الجنة والفجور يهدى الى النار والصديق هو الذى لا يختار غير الله ومن أحب أن يكون معه
فليلزم الصدق فان الله مع الصادقين فلما سمع الاعرابى الذى هو العقل هداية الزوجة وهى النفس
اللوامة الملهمة صار محبا صادقا وطالبا مرافقا وتفكر العبور لحضور سلطان المعدلة صفر اليدين
فما رأى غير العجز مثنوى ﴿گفت من شهرا بدين را چون شوم * بى بهانه سوى او من چون روم﴾
(المعنى) قال أنا كيف أكون مقبلا للسلطان بلا سبب وكيف اذهب طرفه مثنوى ﴿نسبتى
بايدم را يا حيلتى * هيچ پيشه راست شد بى آلتى﴾ (المعنى) لازم لى مناسبة أو حيلة وهل صحت
وكانت صنعة بلا آلة لا وهذا بديهى عند العاقل وغيره مثنوى ﴿همچو مجنونى كه بشنيد از يكى *
كه مرض آمد بليلى اندكى﴾ (المعنى) مثل ذلك المجنون سمع من واحد أن مرضا قليلا أتى ليلى
مثنوى ﴿گفت آوه بى بهانه چون روم * ور بمانم از عيادت چون شوم﴾ (آوه) بفتح الواو
وظهور الهاء من قبيل حكاية صوت واقعة موقع التحسر (بهانه) حجة وسبب (چون) بمعنى كيف
(روم) اذهب (ور بمانم) وان بقيت (المعنى) يا حيف كيف أذهب الى ليلى بلا حجة وان تأخرت من
العيادة كيف أكون كذا اذا قالت نفس السالك لروحه بلسان الحال موجود فى هذا الزمان
خليفة مرشد أذهب اليه لحاجة لك من الاحتياج فى الدنيا والآخرة فيقول المناسبة لازمة
ويقول أيضا متلهفا ومتمنيا مى ﴿ليتنى كنت طبيبا حاذقا * كنت أمشى نحو ليلى سابقا﴾
(المعنى) حالة كونى سابقا ثم قالت له كلامك هذا مع التحسر والتلهف موجب للعلة وما دام انك
فى فكر الوسائل والهدايا أنت محروم من الوصول اليه ألم تسمع قوله تعالى لعباده لاجل دفع
الوحشة ينادى فى سورة آل عمران وفى سورة الانعام مثنوى ﴿قل تعالوا گفت حق ما را
بدان * تا بود شرم افكنى ما را نشان﴾ (ما را) لنا (بدان) بفتح الباء العربية معناها بسبب ذلك
والمشار اليه الشطر الثانى ويمكن أن تكون الباء مكسورة فيكون فعل أمر معناه اعلم (تا بود)
حتى يكون (شرم افكنى) وضع الحياء والياء للمصدرية وفى نسخة اشكنى فيكون شرم اشكن بزيادة
الهمزة فى أوّله وصفا تركيبيا والياء فى آخره للمصدرية معناه ناثر الحياء (نشان) بكسر النون

هى العلامة (المعنى) قال الحق تعالى لنا تعالوا بسبب ذلك أراعلم أن قول الحق لنا تعالوا حتى
يكون انا الوضع الحباء أى تركه أو لنشره علامة (قل يا أهل الكتاب) اليهود والنصارى (تعالوا الى كلمة
سواء) مصدر بمعنى مستو امرها (بيننا وبينكم) هى (ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا أربابا من دون الله) كما اتخذتم الاحبار والرهبان (فان تولوا) أعرضوا عن التوحيد
(فقولوا) أنتم لهم (اشهدوا بأنا مسلمون) موحدون انتهى جلالين فى سورة آل عمران وفى سورة
الانعام (قل تعالوا أتل) أقرأ (ما حرم ربكم عليكم أن) مفسرة (لا تشركوا به شيئا و) أحسنوا
(بالوالدين احسانا) قال نجم الدين الكبرى وفى هذا اشارة ان أصول الاديان كلها اخلاص
العبودية فى التوحيد وعدم اتخاذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فى طلب الرزق ورؤية الاموال
من الوسائط فان أعرضوا عن هذا الاصل فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون كان سيدنا ومولانا يقول
عن لسان الاعرابى لزوجته بالشفقة كلاملك مرغوب وطريق الانجذاب مطلوب والتقرب
الى الملوك اما بمعرفة ومعارفة أو تحفة وافية والتقرب الى جناب الاحدية جذبة يسبقها
سلوك أو ذكر وفكر وعمل صالح فاذا لم يكن واحد منها فالاحتياج الى الآلة مقرر ألم تنظرى
مى ﴿شب پرانرا گر نظر وآلت بدى ٭ روزشان جولان وخوش حالت بدى﴾ (شب پران)
جمع شب پره وهى الخفاش (بدى) بضم الباء وكسر الدال معناه كان (روز) هو النهار (المعنى)
لو كان للخفافيش نظر وقدرة آلة وطاقة النظر الى الشمس لكان لهم فى النهار جولان وحالة
حسنة فأجابته لا تكن دنى الهمة ولا تيأس فان احسان الجذبات لا يطلب مناسبة ولهذا قال عن
لسانها مثنوى ﴿گفت چون شاه كرم ميدان رود ٭ عين هر بى آلتى آلت شود﴾ (چون) أداة
تعليل (ميدان) عرصة (رود) يروح ويذهب (بى) بكسر الباء أداة النفى (شود) يكون (المعنى)
قالت له سلطان الكرم لما يذهب الى العرصة وهى الساحة عين كل عديم لآلة وذاته تكون
آلة كذا السالك لما يذهب له عوز به فقره وتضرعه آلة فان الاعتماد على العمل عند
العارفين من الزلل مثنوى ﴿زانكه آلت دعوى است وهستى است ٭ كار در بى آلتى و پستى است﴾
(المعنى) لان الآلة ادعاء ووجود والكار فى عدم الآلة والتنزل فناء كذا السالك طريق الوصول
الى الله تعالى ان كان بوسيلة العلم والعمل وفكر المعرفة فهو بعيد لان الاعتماد على العمل من
الزلل ولا وسيلة أحسن من الافتقار مثنوى ﴿گفت كى بى آلتى سودا كنم ٭ تا نه من بى آلتى پيدا
كنم﴾ (كى) بمعنى متى (سودا) بمعنى البيع والشراء (كنم) أفعل (تا) حتى (نه) أداة النفى
مصروفة الى كنم (من) أنا (پيدا) بمعنى الاظهار (المعنى) قال الاعرابى لزوجته متى أكون بلا
آلة بالبيع والشراء والنفع حتى أنا الا أكون بلا آلة لا أظهر عدم الآلة ثم عدم الآلة أعظم هدية
وأقرب كل وسيلة لكن متى أميل لعدم الآلة مع الوجود حتى الى مرتبة عدم الوجود والآلة
واتعلق بحقيقة الفقر فان ترك الاعمال وقطع خيال الآلات مع بقية الوجود والآلات خطأ

مثنوی ﴿ پس گواهی بایدم بر مفلسی * تا ترا رحمی کند با مونسی ﴾ (المعنى) ولو كان المفلسون في أمان الله لكن لازم لي لاثبات افلاسي شواهد كثيرة لان المفلس في الشرع من ليس له درهم ولا دينار وفي الطريقة من لا يحبهما ولا يميل اليهما ولا يكون له من الدنيا وما فيها نصيب ولا يبقى فيه شائبة الوجود ولا تكون هذه المرتبة بالزعم ولا تأتي بالقيل والقال بل بابراز الشاهد حتى السلطان يفعل انسا و يرحم مشوی ﴿ تو گواهی غیر گفت و گو و رنگ * وانما تا رحم آرد شاه شنگ ﴾ (تو) انت يا زوجة (گواهی) بضم الكاف العجمية الشاهد (وانما) أمر حاضر معناه أرى مصروفة الى المصراع الاول (شنگ) بمعنى الطبع الحسن والمطبوع (المعنى) أرينا شاهدا للفقر الذي هو غير القيل والقال والتشكل بالحيل حتى يأتي بالرحمة والمرحمة السلطان بالطبع الحسن المطبوع أي يرحم و يغفر و يعطي و يشفق فان ترك الاعمال مع بقية الوجود أثر الاثانية في عين الاثنينية وتاركها من باب الرحمة مطرود مثنوی ﴿ کین گواهی کز گفت و رنگ بد * نزد آن قاضی القضات آن جرح شد ﴾ (كين) مركب من كه للبيان (واين) اسم اشارة (بد) بضم الباء وسكون الدال بمعنى صار (نزد) عند (المعنى) لان هذا الشاهد الذي هو من القول والشكل والتشكل يرى أهل الله لم يكن شاهدا حقيقيا وصار مجروحا عند الذي هو قاضي القضاة مى ﴿ صدق میخواهد گواه حال او * تا بتابد نور او بی قال او ﴾ (ميخواهد) يطلب (بتابد) يلمع (المعنى) شاهد حاله أي المفلس يطلب صدقا حتى ان المفلس من غير قاله يلمع نوره أي نور باطنه حاصل الكلام اللازم للفقر والافتقار عدم الاعتماد على الطاعات والمبرات مع الاتيان بها لتمتع بفضل الله واحسانه روى ان دوحة ذهب لزيارة ابن زياد فقال له اطرح جميع ما معك من العلائق فقال طرحت جميع ما أملك الا دينارا فقال لا تشغلني فطرحت الدينار فقال لا تشغلني ففتشت فلم أر معي غير جلدة لاجل النعل فطرحتها وعلمت ان جلدة تمنع عن طريق الحق ﴿ هدیه بردن عرب سبوی آب باران از میان بادیه سوی بغداد با امیر المؤمنین بر پنداشت آنکه آنجا هم قحط آبست ﴾ هذا في بيان فعل الاعرابي الهدية وهي املاء كوز من ماء مطر البادية وحمله الى طرف بغداد لامير المؤمنين ظانا ان هناك أي في بغداد أيضا قحط الماء موجود ولم يعلم أن هناك بحرا عظيما ماؤه لذيذ مى ﴿ گفت زن صدق آن بود کز بود خویش * پاک برخیزی و از مجهود خویش ﴾ (آن) ذلك (بود) على وزن قود فعل مضارع (بود) على وزن عود أراد به الوجود (برخيزى) تقوم أنت (المعنى) قالت امرأة الاعرابي الصدق هو ان تطهر وتقوم نظيفا من وجودك ومقدورك وتعلم ان جميعه لا شيء فتترك العلاقة مثنوی ﴿ آب باران است ما را در سبو * ملکت و سرمایه و اسباب تو ﴾ (المعنى) في قلتنا ماء المطر موجود هو ملكك ورأس مالك ووسيلتك لا تملك غيره مى ﴿ این سبوی آب را بردار و رو * هدیه ساز و پیش شاهنشاه رو ﴾ (بردار) ارفع (رو) اذهب (ساز) اجعل (المعنى) هذه القلة المملوءة بماء المطر ارفعها واذهب واجعلها هدية لها

ارمغانا وهدية واذهب الى السلطان واى ارمغان أعلا من ارمغان الطاعات وتقديمه لحضرة رب الارباب الذى هو بحر السخاء ومعدن العطاء وواهب الدرجات العاليات لكن النفس غافلة عن ارمغان الطاعات التى نشأت فى بستان كرمه فهى منه واليه ولو كانت من حقير يقبلها الملك الجليل ويعطى عليها الاجر الجزيل م ى ﴿ گر كه ما را غير اين اسباب نيست * در مفازه هيچ به زين آب نيست ﴾ (المعنى) وان ليس لنا غير هذه الاسباب وليس فى الصحراء أثمن هذا الماء أبدا او لغفلة العقل والنفس عن طاعات الانبياء والاولياء وكثرة تسبيحات الملأ الاعلى رأيا محصول مجهودهما الذى هو فى أعتاب سلطان السلاطين ما قليل حقير جدا وقالا م ى ﴿ گر خزينه اش پر متاع فاخرست * اين چنين آبش نباشد نادرست ﴾ (المعنى) ولو كانت خزينته مملوءة بالمتاع انما خزف القيمة لا يكون له كذا ماء لانه نادر ولم يعلما ان ما فضله واحسانه تعالى تقاطر فى كوب وجود الانسان فهو فيه ملك الله تعالى فيريد عرضه وبيعه لمالكه لكن الرب المجيد لا ينظر لقلة العبد الضعيف ولهذا اشير قدس سنا الله بسره مشبه الوجود بالقلة والكوب والحواس بالماء ويقول مثنوى ﴿ چيست آن كوزه تن محصور ما * اندرو آب حواس شور ما ﴾ (چيست أداة استفهام (آن كوزه) ذلك الكوب (تن محصور ما) جسمنا المحصور المعين المحفوظ (اندرو) فيه (آب حواس) ماء الحواس (شور) المر (المعنى) هل تعلم ما يكون ذلك الكوب هو جسمنا المحصور المعين المحفوظ فيه ماء حواسنا المر فالاحرى بنا أن نغتنمه فى حبه ولهذا استغاث بالله وقال م ى ﴿ اى خداوند اين خم و كوزه مرا * در پذير از فضل الله اشترى ﴾ (المعنى) يا رب هذا كوب وقلة وجودى اقبلهما من فضل (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة) انتهى جلالين فى سورة التوبة واشترى من أوليائه قلوبهم وأرواحهم بأن الله تعالى لهم ولهذا قال الحسن نفوس المؤمنين نفوس آبية استرقها الحق فلا يملكها سواه وقال ابن عطاء أراد أن يزيل ملكك عما يضرك ويعوضك عليه ما ينفعك عاجلا وآجلا ولا يخفى ان الاشتراء للتملك والعبد وما يملكه كائن لمولاه قال أرباب التحقيق لما أوجد الله تعالى النفس ألبسها لباس قهر ربوبيته فباشرت بما لبست ونازعت وقالت أنت وأنا أنا فخلص الله عباده المؤمنين من السخط بالاشتراء ولم يكن لها الخلاص من هذه الداهية الا بالعبودية نقل عن التوراة الجنة جنتى والمال مالى فاشتروا جنتى بمالى فان ربحتم فلكم وان خسرتم فعلى اشترى نفوسهم المملوءة بالعيوب مع علمه بذلك وآجرهم على ذلك البيع بالجنة ولم يشتر قلوبهم لانها موقوفة على حبه والوقف لا يباع فالقلب بيت الرحمن وسلطان مملكة الوجود فان طردت النفس فقيمتها الجنة وان عتق القلب من حب الدنيا فقيمته الوصلة م ى ﴿ كوزهٔ با پنج لوله پنج حس * پاك دار اين آب را از هر نجس ﴾ (كوزهٔ) الهمزة للوحدة (پنج) بمعنى خمسه (لوله) بالعربية الانبوبة قال الجوهرى من القصب ما بين العقدتين والجمع الانبوب

والانابيب

والانابيب (باك) تلبف (دار) فعل أمر فيكون بالدال اروصفا تركيبيا أي أمسك تلبيفا (اين آبرا) اهذا الماء يعني اصرف ماء طاعات الحواس لما خلقت له (از هر بجس) من كل بجس (المعنى) خمس الحواس مع أنابيبها كوز أي الانسان له أنبوب السمع والبصر والشم والذوق واللمس يارب أمسك لهذا الماء تلبيفا من كل بجس واصرفه لما خلق له شبه قدس الله سره ما أودع في الحواس الخمس الظاهرة من القوى بالماء وقال يارب اصرف الحواس الخمس وما اودع فيها لما ترضاه ولا تلوثها بالعوارض النفسانية لانها في حكم البجس وهذا تعليم للسالك مثنوى ﴿ تاشود زين كوزه منفذ سوى بحر ٭ تا بكيرد كوزه من خوى بحر ﴾ (المعنى) حتى يكون من هذا الكوز لطرف البحر منفذ أي طريق لبحر المعرفة الربانية وعلا بعلم الوحدة وبشراب المحبة وحتى يمسك كوز وجودي عادة البحر بملاصقته له ليفاض على قلبي أمواج بحر حبك وأبلغ درجة تخلقوا بأخلاق الله واتصفوا بصفات الله وتأخذ الصورة من المعنى حصة لأصل لمرتبة كنت سمعه الحديث وأصل لقرب النوافل والفرائض مثنوى ﴿ تاچو هديه پيش سلطانش برى ٭ پاك بيند باشدش شه مشترى ﴾ (المعنى) حتى يكون هذا الكوز مثل الارمغان تقدمه قدام السلطان على ان الشين في سلطانش وفي باشدش ضمير راجع الى هذا الكوز فيراه نظيفا بريا من لوث الانانية ووسخ النفس ويكون له مشتريا وبعد وجود المنفذ للبحر سببه مثنوى ﴿ بى نهايت كردد آبش بعد ازان ٭ پر شود از كوزه من صد جهان ﴾ (المعنى) بعد وجود ذلك المنفذ لبحر الحقيقة يكون ماء كوز الجسم بلا نهاية ثم يملأ من كوز جسمي مائة عالم أو يصل من افاضته أمواج بحر قلب المرشد لانه القائم على الطريقة الا كملية والواصل للحقيقة المحمدية قلبه بحر أنوار الجذبات الربانية والتجليات الذاتية والطالب وجوده كالكوز الصغير المشبك بأنابيب الحواس اذا لا صقها بمنعها عن صور الكثرات وسلم يد تربيته ليد المرشد بالخلوص فاذا نظر اليه وهو على ماذكر توجه اليه فحين تعلق نظره به يفور نور الجذبات من قلبه وهذا الطريق التلقين وعليه حق المثنوى وبه يفرق أهل التحقيق من أهل التقليد ولتتميم طريق التصفية قال مثنوى ﴿ لولها بربند پر دارش زخم ٭ كفت غضوا عن هوى أبصاركم ﴾ (المعنى) اربط الانابيب واملأ كوزة جسمك من كوب أنوار بحر الحقيقة أو من كوب قلب المرشد فان الله تعالى قال لعباده المؤمنين غضوا عن هوى أبصاركم والآية الشريفة في سورة النور (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة (ويحفظوا فروجهم) عما لا يحل لهم فعله بها (ذلك أزكى) خير (لهم ان الله خبير بما يصنعون) بالابصار والفروج فيجازيهم عليه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وفيه غض ابصار الظواهر عن المحرمات وأبصار النفوس عن شهوات الدنيا ومألوفات الطبع ومستحسنات الهوى وأبصار القلوب عن رؤية الاعمال ونعيم الآخرة وأبصار الاسرار عن الدرجات والقربات وأبصار الارواح عن الالتفات لما سوى الله

وأبصار الهمم عن العلل بأن لا يروا نفوسهم أهلا للشهود من الحق سبحانه غيرة عليه وتعظيما له ويحفظوا فروجهم الظاهرة عن المحرمات والباطنة عن التصرفات فى الكونين لعلة دنيوية أو أخروية ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ريش او پر باد كين هديه كراست • لايق چون او شهى اينست راست﴾ (ريش او) لحية الاعرابى (پرباد) مملوءة بالهواء (كين هديه) بأن هذه الهدية (كراست) مركبة من كرا على وزن حرا بمعنى لمن تكون أو من له كناية عن الغرور ومن است لافادة الحكم (چون) كذا (شهى) الياء فيه للوحدة (اينست) هذا (راست) مصروفة الى لائق تقديره لائق راست (المعنى) لحية الاعرابى مملوءة بالهواء بأن هذا الارمغان والهدية لمن تكون أو من له هذا الارمغان كناية عن الغرور كان الاعرابى يحدث نفسه ويقول من يملك مثل هذا الارمغان مثل هذا السلطان لائق له هذا الارمغان مى ﴿زن نمى دانست كانجا بر گذر • هست جارى دجله همچون شكر﴾ (المعنى) امرأة الاعرابى لم تعلم أن هناك يعنى فى بغداد در گذر فى الطريق أى محل مرور الناس ماء دجلة جارى مثل السكر على ان لفظ هست جارى تقديره جارى است ولم تعلم النفس ان فى باب الله أعمالا صالحة أو ان على مدينة العلم والعرفان وهو ذات المرشد الكامل وهى بلدة خلافته وبغداد قلبه نهر دجلة محبته وماء فرات معرفته حلو ألذ من السكر مثنوى ﴿در ميان شهر چون دريا روان • پر ز كشتيها و شست ماهيان﴾ (المعنى) جار فى وسط المدينة كالبحر وذلك الماء مملوء من السفن ومن شبكات الاسماك يعنى بحر العلم والعرفان جار فى داخل مدينة قلب المرشد مملوء من سفن ظروف الاسرار ولوازمها من الحبال والسنانير والاوتار أى حبال كلماتهم الدقيقة القدسية المملوءة بالنكات بمثابة الشباك يصطادون بها طلاب بحر الحقيقة وسلاك الشريعة المطهرة ونفوسهم لا خبر لهما من تلك العلوم والمعارف على فحوى وما أوتيتم من العلم الا قليلا فان أردت الاطلاع على حقيقة ما ذكر مثنوى ﴿رو بر سلطان و كار و بار بين • حس تجرى تحتها الانهار بين﴾ (المعنى) اذهب عند سلطان الحقيقة وانظر كار صنعه وبار كرات ومرات شوكته وعظمته وانظر حس تجرى تحتها الانهار وهو حس الانبياء والاولياء وادراكهم جار تحته أنهار أسرار علومهم الالهية وأسرارهم الربانية مى ﴿اين چنين حسها وادراكات ما • قطره باشد در آن نهر صفا﴾ (المعنى) كذا حواسنا وادراكاتنا تكون قطرة فى نهر ذلك الصفا فيا مغرور بخزائن معارفك ومشتغل بمشاهدات دعاوى نفسك لتزاحم أنك من أرباب الكمال اذهب ومرغ جبهتك على تراب أقدام الوارث المحمدى مفيض الجذبات الرحمانية وانظر فى مرآة وجوده الى فائدة الحقائق الالهية وأسرارها كيف هى والى أنهار العلم والمعرفة والمحبة الجارية تحت لسانه والى جواهر نكاته ولآلىء عباراته المنتبذة من عيون علمه ومعرفته وتعلم ان أهل الحس حسهم الشريف وما عداه كالقطرة بل كالذرة ثم شرع قدسنا الله بسره يبين عزيمة الرجل الاعرابى الذى هو عبارة عن

العقل المستفاد مع امرأته المستعارة من النفس اللوامة المعتمدة على اعمال البدن والعلوم النظرية فقال ﴿در غدودختن زن عرب سبوی آن باران ومهر نهادن بروی از غایت اعتقاد﴾ هذا في بيان تخييط امرأة الاعرابي اللبادة على الكوز المملوء بماء المطر ووضعها الخاتم عليه من شدة اعتقادها واعتمادها على انها به تجلب الارزاق م ى ﴿مرد گفت آری سبو را سر ببند * هين كه اين هديه است مارا سودمند﴾ (المعنى) قال الرجل لامرأته نعم اربطي رأس الكوز وتيقظي ان هذه الهدية لنا نافعة ولم يعلم ان أعماله في حضور ربه تعالى وان خلصت لوجهه تعالى فان الذي يقابلها من الاجور شئ قليل قبل احسانه تعالى م ى ﴿در نمد دردوز تو اين كوزه را * تا گشايد شه بهديه روزه را﴾ (المعنى) يا امرأة انت خيطي هذا الكوز في اللباد حتى يفتح السلطان صومه بهذه الهدية أي يفطر بها مثنوى ﴿كين چنين اندر همه آفاق نيست * جز رحيق ومايه ارزاق نيست﴾ (المعنى) ان مثل هذا الماء في جميع الآفاق لا يكون غير ماء الرحيق ورأس مال الارزاق وهذا حال الذي لم يبلغ الحقيقة يزعم حالة كونه في برية الدنيا ما حصله في كوز وجوده من الماء المهين الحقير انه ماء معين ليس في جميع الآفاق مثله وما كان لهم هذا الظن الفاسد الا لعماهم عن سر الوحدة وتجلي الاحدية ولو كان نظرهم الظاهري مضيئا ولكن ماء شربتهم بالانانية والكثرة مالح مر فان طاعاتهم مملوءة بالعلل ولهذا انعكرت بصيرتهم من رمد الكثرات ولم تكتحل بجذبات الواردات مثنوى ﴿زانكه ايشان زآبهای تلخ وشور * دائما در علت اندونيم كور﴾ (المعنى) لانهم أي الاعرابي وزوجته من المياه المرة والمالحة في العلل على الدوام وأعينهم انهم كور أي معكرة بلا نور ملتفتون الى الطاعات القليلة غافلون من السيئات الكثيرة مثنوى ﴿مرغ كاب شور باشد مسكنش * او چه داند جای آب روشنش﴾ (مرغ) الطير (كاب) لما يكون الماء (شور) على وزن حور هو المر (باشد) فعل مضارع مصروفة الى الماء (مسكنش) مسكنه أي الطير (او) ذاك الطير (چه داند) كيف يعلم هو (جای آب) محل الماء (روشنش) المضيء له الحلو (المعنى) لما يكون مسكن الطير الماء المر ذاك الطير اذا كان في ذاك المسكن كيف يعلم محل الماء المضيء له الحلو ثم شرع في النصيحة فقال م ى ﴿ای كه اندر چشمه شورست جات * تو چه دانی شط وجيحون وفرات﴾ (المعنى) يا من محلك ومسكنك في ماء العين المرة كيف تعلم حلاوة ولذة ماء الشط والجيحون والفرات اذا لم تنج من ماء البشرية المالح لا تظفر بماء بحر التجليات م ى ﴿ای تو نارسته ازين فانی رباط * تو چه دانی محو وسكر وانبساط﴾ (المعنى) يا هذا أنت لم تخلص من هذا الرباط الفاني ولم تعتق من قيد البشرية أنت كيف تعلم محو الوجود عند الاولياء والسكر بالعشق الالهي وسرور الانبساط الروحاني لان المحو ما ستره الحق ونفاه والاثبات ما أظهره الحق وأبداه والسكر لمظنة العشق والمحبة وولولة الجذبة والحالة وكيفية الانبساط غلبة ظهور الاستيلاء على العبد المنجذب في عدم

تمالكه فني من جملة موجود ولاجل ان لا يغفل من أنس محبوبه فلا بأس الا بكيفيات رحيق
العشق فكيف يضمحل أحوال الغافلين فيحصل له الانجذاب بطريق الانبساط مع الحق فان
قلت ولدت في الاسلام وعرفت الحلال والحرام وتعاريف المحو والاثبات فكيف أكون جاهلا
فجاب مي ﴿ وربدانى نقلت ازآب وجدست * پيش توآين نامها چون ابجدست ﴾ (المعنى) ولو
فرض انك علمت فعلومك من أين وجدك فلا نفع لك بهذا العلم اذا لم يكن لك ذوق وجداني لان
أرباب الذوق والوجدان شربوا شراب العشق فسكروا ووصلوا الى مرتبة المحو والمحق فافرض
انك علمت أكواب الشراب ولكن لم تشرب حتى تسكر فكان عندك وقد املك هذه الاسماء
وانواع الاصطلاحات مثل أبجد نم مثنوى ﴿ ابجد وهوز چه فاشست وپديد * برهمه طفلان
ومعنى بس بعيد ﴾ (المعنى) أبجد وهوز اى شئ أظهره وأرته على جميع الاطفال لم ترهم
شيئا ولكن معناه زائد البعد لانهم قالوا (أبجد) أبي آدم وجد في التقرب الى الشجرة وأكل
الحنطة (هوز) نحرك الى التوبة (حطى) لحط عنه الذنب (كلمن) فتلقى الكلام من ربه
(سعفص) مى فصار مقبولا (قرشت) وكسبت نفسه درجة عالية (ثخذ) ماتم الله عليه
(ضظغ) فتخلص من الغل وتركيبها أصحاب الجمل الكبير والصغير واستعملها المنجمون
والاطفال ومع هذا غافلون قائلون وصلنا الابجد وأغمنا الهجاء زاعمون انهم وصلوا النهاية
والحاصل ان المقصود معلوم عند البالغين كذا الترقي في العلوم الظاهرة فهو لما تحته أعلا
ولما فوقه أدون ولا تظن انك بهذه العلوم تقف على نكاتهم السنية فتكون كمن قرأ لفظ أبجد
لان الجنيد قال ما أخذنا التصوف من القيل والقال ولكن من الجوع وقطع المألوفات الحاصل
ان الرجل الاعرابي وهو المستعار من العقل وزوجته المستعارة من النفس اللوامة ترغب
لجانب الحق وتجرد عن السوى قابلا للمشقات خارجا عن الطبيعة منها على زوجته بالمسكنة
مثنوى ﴿ پس سبو برداشت آن مرد عرب * در سفر شد ميكشيدش روز وشب ﴾ (المعنى)
ثم رفع الاعرابي الكوز وصار في السفر وسحبه أي الكوز ليلا ونهارا على فحوى اطلبوا العلم
ولو بالصين أي فتشوا على المرشد في كل اقليم لتتشرفوا بصحبته وتخشعوا بكم بنظرته وتترطبوا
من يبوسة الاباء بالمهار سياسته وتزكوا أنفسكم من الخبث وتحلوها بجواهر الاسلام
وزواهر الايمان وانظر لما أمرك بقوله تعالى سيروا في الارض وفي قوله جعل لكم الارض
ذلولا فامشوا في مناكبها فمن كانت نيته الدنيا أعطى منها ونقص من آخرته ومن كان نيته
الآخرة أعطى من البصيرة وفتح له من التذكرة وقال عليه السلام من خرج من بيته في
طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع وهذا من الذين سافروا في البداية وأما الذين سافروا في
النهاية هم الذين يسر الله لهم فوائد السفر في الحضر وأما الذين لازموه في البداية والنهاية هم
الذين شاهدوا اصلاح القلوب في السفر وأما المقيمون في البداية والنهاية هم الذين سبقت لهم

العناية والاعرابي المرقوم من الذين مرتوامن الصورة والطبيعة مثنوى ﴿ رب بول زان بداز آمات دهر * هم كشيدش ازبيابان تا بشهر ﴾ (المعنى) راجعا على الكوز من آفات الدهر وحاملا أيضا الكوز من القفر الى بغداد المراد زاعما انه لائق بالسلطان وهذا حال العابد مى ﴿ وان مصلى باز كرده از نياز * رب سلم ورد كرده در غاز ﴾ (المعنى) والامر أن زوجته فتحت وفرشت سجادتها من التضرع والابتهال على ان مصلى بمعنى السجادة وجعلت في الصلاة وردها رب سلم مثنوى ﴿ كه نكه دار آب مارا از خسان * يارب آن كوهر بدان دريا رسان ﴾ (كه) بكسر الكاف العربية حرف بيان (نكه) بكسر النون وضم الكاف العجمية معناه الحفظ (دار) فعل أمر (آب مارا) ماءنا (از خسان) جمع خس وهو قبيح الاصل (آن كوهر) ذاك الجوهر وأراد به الماء (بدان) تقديره بآن معناه لذاك (دريا) وهو البحر (رسان) بمعنى أوصل (المعنى) بأن احفظ ماءنا من الاداني ويارب أوصل ذاك الجوهر الى ذاك البحر وهو خليفة بغداد وهذا حال النفس في السير الى الله تطلب جوهر ايمانها أن يحفظ ويصل لرحمة الله وفيه اشارة أن يكون عقل السالك غير غافل بل ناظر الى العواقب والنفس غير مغرورة بالعقل راجية من الله العناية قائلة مى ﴿ كرچه شويم آكه ست وپرفنست * ليك كوهر را هزاران دشمنست ﴾ (المعنى) ولو كان زوجى يقظانا وكاملا عالما بالفنون لكن الجوهر له ألوف أعداء كالشيطان والنفس الامارة ومكرها ووسوستها وعجبها مثنوى ﴿ خود چه باشد كوهر آب كوثرست * قطره زينست كاصل كوهرست ﴾ (المعنى) الجوهر نفسه ما يكون فانه بالنسبة لجوهر الايمان لاشئ بل هو ماء الكوثر فان القطرة من هذا الماء أصل الجوهر قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه (انا أعطيناك الكوثر) ويتقبلن من ذاك الحوض طهور رتواب المعرفة فى كأس المحبة فينبغى ان تصل بجميع قوى لطائفك الى هذا المقام كما قال لحبيبه (فصل لربك وانحر) أى بتجردات النفس لقربانك الى عالم الذات (ان شانئك هو الابتر) أى عدوك أبتر عن الحظوظ الحقانية انتهى والكوثر على وزن فوعل من الكثرة بمعنى الخير الكثير ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر حديثه الذى خرجه أحمد والترمذى وابن ماجه أول الناس ورودا عليه صعاليك المهاجرين قيل ومن هم يارسول الله قال الشعثة رؤسهم الدنسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يأخذون كل الذى لهم والاشعث هو مغبر الرأس والثخانة الغلظ والدنس الوسخ والسدة باب الدار وأنت يا سالك مادام انك متردد فى سداء النفس وتيه القالب أنت متحير محروم من كوثر المعرفة الذى هو فى روض القلب فان جعفر الصادق أراد بالكوثر فى الدنيا النور فى القلب وأراد به الجنيد نور المعرفة فان تجاوزت مثل الاعرابى تيه القالب ودخلت وادى عروس القلب استشممت نسيم رياض وادى الايمن ووصلت الى وادى منتهى خواطر القلب وهو وادى القدس أعطاك

الله الكوثر تبعا لحبيبه تتشرب بكؤوس اللآلئ من يد ساقى اللطف والكرم فلا تعطش أبدا ولهذا لما رأت امرأة الاعرابى المستعارة من النفس الملهمة والمطمئنة خروج ماء الكوثر وهو الخير الكثير علمت قدره فوضعت وجه عبوديتها على أرض الطاعة وقالت مثنوى ﴿ از دعاهاى زن وزارئ او ٭ وزغم مرد وگرانبارئ او ﴾ (المعنى) ومن دعاء الزوجة وأنينها ومن غم الرجل وهو زوجها ومن ثقل حمله خوفا ان لا يفرط فيه ولا يعذب بشئ م ى ﴿ سالم از دزدان واز آسيب سنگ ٭ برد تا دار الخلافه بى درنگ ﴾ (المعنى) سالما من اللصوص ومن مساس الحجارة كى لا ينكسر كوزه ماؤها وصله الى دار الخلافة بلا درنك اى بلا توقف تقدير المعنى والبيت أوصله حالة كونه سالما مما ذكروهم لصوص السوى وحجارة السمعة والرياء غير متوقف ببركة دعاء العقل والنفس الى دار الخلافة فلما وصل مثنوى ﴿ ديد درگاهى پر از انعامها ٭ اهل حاجت گستريده دامها ﴾ (المعنى) رأى دركاها أى ابوابا عاليا مملوءا من الانعام أهل الحاجات فرشوا هنالك دامها فخاخا وشبكات متعددة لاجل حصول مراداتهم أى بسطوا وسائل التضرع وهذا حال أهل المكاشفات فانهم يرون وسائل الناس فى باب الله تعالى م ى ﴿ دمبدم هر سوى صاحب حاجتى ٭ يافته زان در عطا وخلعتى ﴾ (دمبدم) نفسا فنفسا كنى به عن الاتصال (هرسوى) كل طرف (يافته) بمعنى وجد (زان در) معناه من ذالك الباب (المعنى) المحتاج متصل من كل جانب أو تقول فى كل نفس وفى كل طرف صاحب حاجة على ان لفظ هر مقدرة قبل دمبدم وجد من ذالك الباب عطاء وخلعة مثنوى ﴿ بهر گبر ومؤمن وزيبا وزشت ٭ همچو خورشيد ومطر نى چون بهشت ﴾ (المعنى) كرم الله تعالى أو الخليفة لاجل الكافر والمؤمن والحسن والقبيح مثل الشمس والمطر ليس كرمه مثل الجنة مخصوصا بالمؤمن بل شاملا لكل مخلوق فى الرزق والمال والاولاد والغلبة على العدو فان أردنا بالخليفة جناب الكبرياء هذا الشمول لا تؤيد انه وان أردنا به سلطان الانبياء فهو رحمة للعالمين وان أردنا به ورثاء الرسول صلى الله عليه وسلم قلنا دعوتهم عامة للطالبين وبالجملة مثنوى ﴿ ديد قومى در نظر آراسته ٭ قوم ديگر منتظر برخواسته ﴾ (المعنى) رأى الاعرابى قوما مزينين فى نظر الخليفة ورأى قوما آخر منتظرين واقفين على الاقدام القوم الاول هم المقربون والثانى الزهاد الواقفون فى مقام الخدمة والحاصل مثنوى ﴿ خاص وعامه از سليمان تا بمور ٭ زنده گشته چون جهان از نفخ صور ﴾ (المعنى) الخاص والعام من سليمان الى النملة أى من الرفيع الى الوضيع صاروا احياء كما حييت الدنيا من نفخ الصور يعنى كما أن أهل الدنيا تحيى بنفخ الصور بعد موتها الحقيق كذا من انعامه تعالى او من انعام رسول الله أو من انعام خلفائه تحيى شرفاء الناس وعوامهم وغنيهم وفقيرهم كل مقدار استعداده بالروح الاضافى م ى ﴿ اهل صورت در جواهر يافته ٭ اهل معنى بحر معنى يافته ﴾ (يافته) بفتح الباء العربية هنا

بمعنى غرق وبفتح الياء المثناة التحتية وجد (المعنى) أهل الصورة غرقوا في الجواهر أي الثواب والجنة والحور وقنعوا بها وأهل المعنى وجد واعمر المعنى أي وصلوا الى الحق مثنوى ﴿ آنكه بى همت چه با همت شده ٭ وانكه با همت چه با نعمت شده ﴾ (آنكه) ذلك (بى) بكسر الباء العربية أداة النفي (چه) بكسر الجيم الفارسية استفهام بمعنى التعجب في الموضعين (المعنى) ذلك الذي بلا همة ما صيره بالهمة وذلك الذي بالهمة ما صيره بالنعمة عجيبة لذلك الايوان أي الذي بلا همة لما أتى ذلك الايوان وصل لهمة غريبة لا يصل احد غورها وذلك الذي بالهمة لما أتى ذلك الايوان وصل لنعمة عظيمة عجيبة لا يعلم كنهها الا الله تعالى الحاصل ان الرجل الاعرابي لما أتى لعتبة المعرفة بعد تكميل الشريعة والطريقة وعبوره من بوادي المجاهدات وبراري الاضافات تظهر لقوم منظورين بالنظر العالي وقوم منتظرين الامر الالهي يعني قوم بالعبودية خلصوا من قيود البشرية ونجوا من ظلمة الاثنينية بنور سبحات الجمال الاحدي وارتقوا الى المقام الروحاني من جهة كونهم بالاثر المحمدي وغرقوا في المعنى فكان مبدأ الحب الازلي فكل واحد منهم من عكس الحب سار ومن ثم ردجلة المعارف جرى وأما المنتظرون هم السلاك الطاهرون بجواهر المجاهدات ولآلئ جواهر الرياضات متزينون بزينة البواطن مع بقية القيود البشرية مشتاقون للتجليات الربانية ونفخ المحبة الالهية أو تقول لما وصل الاعرابي الى ايوان الخليفة الوارث المحمدي رآه محفوفا بالعشاق منهم ناظرون بالقلوب الطاهرة من غواشي البشرية أرباب الفناء الذين قطعوا عقال العقل وارتبطوا باشعة الانوار المحمدية وغرقوا في طوفان الوحدة وحرقوا بالتجليات العلية وهؤلاء هم الذين بنار الاشتياق قلوبهم مشتعلة وانوار الجذبات من قلوبهم ظاهرة لم يخلصوا من بقية القيود مع كونهم نازلين بمنازل الفناء منظورين بنظر عناية المرشد بازالة وزر الكثرة وأعجب من هذا انهم من ارادتهم فانون وارشد الطريقة مسلمون ولنعمة عنا باتهم شاخصون فهذا الطريق المنتهي والمبتدي والاعلى والادنى والى هذا أشار ﴿ دربيان آنكه چنانكه گدا عاشق كرمست وعاشق كريم ﴾ هذا في بيان ان الفقير كما هو عاشق الكرم والكريم (كرم كريم هم عاشق گداست) كرم الكريم أيضا عاشق الفقير (اگر گدا صبر بيش بود كريم بردراو آيد) ولو كان صبر الفقير زائدا لاتى الكريم لبابه (وا گر كريم را صبر بيش باشد گدا بردراو آيد) ولو كان صبر الكريم زائدا لاتى الفقير الى بابه (اما صبر گدا كمال گداست) اما صبر الفقير كمال له (وصبر كريم نقصان اوست) وصبر الكريم نقصان له وعيب لانه نشأ عن ظنه ولما دخل الاعرابي باب سعادته مثنوى ﴿ بانگ مى آمد كه اى طالب بيا ٭ خود محتاج گدايان چون گدا ﴾ (المعنى) أتى نداء بان أقبل يا طالب لان الجود كالفقير محتاج للفقراء كذا الجود نا مثنوى ﴿ جودمى جويد گدايان وضعاف ٭ همچو خوبان كآينه جويند صاف ﴾ (المعنى) الجود يطلب الفقراء والضعفاء مثل الحسان الذين يطلبون مرآة

صافية ليرواجمالهم كذا أهل الجود يطلبون الفقراء ليرواجودهم مثنوى ﴿روى خوبان
زآينه زيبا شود * روى احسان از كدا پيدا شود﴾ (المعنى) وجه الحسان يحسن من المرآة
كذا وجه الاحسان يظهر من الفقراء ولهذا قال مثنوى ﴿پس ازين فرمود حق در والضحى *
بانك كم زن اى محمد بر كدا﴾ (المعنى) فمن هذا السبب قال الحق تعالى فى سورة والضحى
يا محمد لا ترفع صوتك على الفقير روى ان سيدنا عثمان بن عفان جاء رسول الله بعذق تمر فاراد صلى
الله عليه وسلم ان يتناول منه فأتى سائل فدفعه له فاشتراه سيدنا عثمان وأتى به الى النبى صلى الله
عليه وسلم وأتى السائل المرقوم كالاول فاعطاه له فاشتراه سيدنا عثمان منه ثلاثا وأتى به الى
الرسول صلى الله عليه وسلم فجاء السائل فقال له عليه السلام فى الرابعة ملاطفا أسائل أنت أم
بائع فنزلت تعليما لامته ان لا يكتموا شرفه ورفعته عن كل سائل مثنوى ﴿چون كدا آيينه جودست
هان * دم بود بر روى آيينه زيان﴾ (چون) أداة تعليل (هان) بمعنى اعلم وتنبه (دم) نفس
(بود) على وزن نود فعل مضارع (بر روى) على وجه (زيان) ضرر (المعنى) فان علمت ما ذكر
فاعلم انه لما كانت الفقراء مرآة الجود والسخاء والاحسان فيكون النفس على المرآة ضررا
أى غبارا بل صفوتها الا انهم قالوا جود الله تعالى نوعان جود اقدس وفيض اقدس وجود
مقدس وفيض مقدس فالاقدس انه تعالى يأتى بالفقراء للوجود ويوصلهم لمرتبة الاحتياج وبعد
عرض الاحتياج يعمهم الجود المقدس بحسب استعدادهم فيكونون مرآة جوده مثنوى ﴿آن
يكى جودش كدا آرد پديد * وان دكر بخشد كدايانرا مزيد﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى بجوده
الواحد يظهر الفقير فيكون مرآة لجوده تعالى وسببا لظهوره وله تعالى جود آخر للفقراء
يعمهم به مزيد فضيلة حتى يفنوا عن أنفسهم ويبقوا ببقاء الله تعالى مى ﴿پس كدايان آيينهٔ
جود حقند * وانكه با حقند جود مطلقند﴾ (المعنى) فالفقراء مرايا جود الحق وهؤلاء الفقراء
الذين وصلوا الى الله بسبب الصبر والتقوى هم كرم صاف وجود مطلق بهم يمطرون وبهم يرزقون
مثنوى ﴿وانكه جز اين دوست او خود مرده ايست * او برين در نيست نقش پرده ايست﴾
(المعنى) وذلك الفقير الذى هو غير الفقير الى الله والفقير الفانى فى الله هو الفقير لاجل الدنيا ذاته
ميتة وليس على هذا الباب بل هو نقش الحجاب له صورة ولا معنى له وجوده وعدمه سواء ﴿فرق
ميان آنكه درويشست بخدا وتشنهٔ خدا و ميان آنكه درويشست از خدا وتشنهٔ غيرست﴾
هذا فى بيان الفرق بين الفقير الى الله والعاشق الطالب لله وبين الفقير من الله والعاشق لغيره
فالاول مفتقر لله ومحتاج ومحب له ومشتاق والثانى عار من معرفة الله تعالى عاطل ومن قربه
ومحبته فقير وعار ولجانب المخلوق طالب وراغب فهذا فى حكم الميت ولهذا الفقير الثانى أشار
فقال مثنوى ﴿نقش درويشست او نى اهل جان * نقش سك را تو مينداز استخوان﴾ (المعنى)
فهو نقش الفقير ليس أهل الروح صورة من غير معنى مترى برى الفقراء الذين فرغوا من حب

المدارين خصلات لهم حياة المدارين كالنقش فى الحائط فانت يا أخى لا ترم لنقش الكلاب
عظما لانه غير مستعد لتناوله كذا الخبز أنت لا تعطه لفقير الصورة لانه ليس له حياة روحانية
ومعرفة الاهية مثنوى ﴿ فقر لقمه دارد نى فقر حق ٭ پيش نقش مرده كم نه طبق ﴾ (دارد)
فعل مضارع او ضمير راجع الى فقير اللقمة (نى) بكسر النون مع الامالة أداة النفى (مرده) الميت
(كم) بفتح الكاف العربية قليل (نه) بكسر النون الموحدة الفوقية فعل أمر (المعنى) فان فقير
الصورة والسيرة يسلك فقر اللقمة ولا يسلك فقر الحق أى يحب مشتهاه ولا يحب مولاه فقدام
النقش الميت ضع الطبق قليلا أى فاياك يا هذا ان تضع قدام النقش الميت طبق النعم الظاهرة
والباطنة على غوى لا تعطوا الحكمة لغير أهلها فتظلموها والحاصل مثنوى ﴿ ماهى خاكى بود
درويش نان ٭ شكل ماهى ليك از دريا رمان ﴾ (ماهى خاكى) حوت منسوب الى التراب على
ان الياء فيه للنسبة (بود) على وزن خرد فعل مضارع (درويش نان) فقير الخبز (شكل ماهى)
تقديره حيوان شكله شكل الحوت البحرى (ليك) أداة استدراك (از دريا) من البحر (رمان)
نافر (المعنى) فقير اللقمة يكون فى المثل سمكا وحوتا منسوبا للتراب يقال له سقنقور ولو كان شكله
وصورته صورة السمك لكن هو من البحر نافر واضع سفرة تزويراته للناس يريهم انه عاشق
صادق عارف فاذا رأت عاشقا صادقا كالبحر فر منه مى ﴿ مرغ خانه ست او نه سيمرغ هوا ٭ لوت
نوشد او ننوشد از خدا ﴾ (مرغ خانه) وهو الدجاج ساكن البيوت الدنيوية (او) ضمير راجع
الى درويش نان (نه) اداة نفى (سيمرغ هوا) عنقاء الهوا (لوت) بمعنى القوت (نوشد) يشرب بمعنى
يأكل ودخلت على الثانية أداة النفى (المعنى) ذلك الفقير المملوء بالتزوير فى المثل دجاجة تأكل
من المزابل وتستفيد من الرذائل ليس هو عنقاء المعالى يطير فى جو سماء المعانى ويهيم فى حب
ربه بل هو متقاعد فى ترقية نفسه يأكل نفائس الاطعمة ولا يأكل من الله موائد العشق والمحبة
أى لا نصيب له من موائد الاسرار لانه غير مخلص لله الواحد القهار مى ﴿ عاشق حقست او بهر
نوال ٭ نيست جانش عاشق حسن وجمال ﴾ (المعنى هو عاشق الحق لاجل النوال وليست روحه
عاشقة للحسن والجمال الالهى لانهم قالوا ٭ فلا يخدعنك الحرص فيما رأيته ٭ وان كان فى
الاكوان أعظم فتنة ٭ أترضى بغير الله فى القلب ساكنا ٭ ألم تدر ان القلب أشرف مضغة ٭ ألم تعلم
ان القلب ان كان طاهرا ٭ يسع فيه من قد جل عن كل شبهة ٭ تعوضت عن حق بزخرف باطل ٭ لقد
خزت يا مغبون اخسر صفقة ٭ وطالب غير الله فى الارض كلها ٭ كطالب ماء من سراب بقيعة ٭
فرض السوى فرض على القوم رفضه ٭ وكل كمال فى اتباع الفريضة ٭ مى ﴿ گر توهم ميكند او
عشق ذات ٭ ذات نبود وهم اسما وصفات ﴾ (المعنى) وان توهم فقير اللقمة عشق ومحبة الذات
الالهية لا يكون عشقه عشق الذات الالهية بل عشقه وهم الاسماء والصفات والوهم عبارة
عن القوة الجسمانية ومحله وسط تجويف آخر الدماغ ومن شأنه ادراك المعانى الجزئيات

المتعلقة بالمحسوسات كادراك شجاعة زيد وسخاوة بكر فكما ان العقل يستخدم القوى العقلية بامرها كذا الوهم يستخدم القوى الجسمانية بامرها لكن يغلط كثيرا في غير المحسوسات فيقال لها قضايا كاذبة كعاشق الاسماء والصفات لاجل نعيم الجنة وثواب الآخرة يتوهم انه عاشق الذات الاحدية وغريق المحبة الالهية وهذا غلط محض وظن فاسد لانه لا يقال عاشق الذات الا للذي تدركه جذبة محرقة من غير ملاحظة أسماء ولا صفات ولا جنة ولا نار فان العشق لا يعلم بالعقل ولا يفهم تجليات الذات بالتصور والوهم م ى ﴿وهم مخلوقست ومولود آمدست * حق نزايد واست ولم يولدست﴾ (المعنى) لان الوهم أى مخلوقا ومولودا والحق جل وعلا لم يكن مولودا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لان القديم لا يلتصق بالحادث والعارض للحادث حادث وكل ما يحس سالك ويخطر في خيالك فالله خلاف ذلك م ى ﴿عاشق تصوير ووهم خويشتن * كى بود از عاشقان ذو المنن﴾ (المعنى) فعاشق تصويره وتصوره ووهمه وتخيله ومن كان حاله هذا متى يكون من عشاق ذى المنن لان من صفا عن التصور والوهم فهو عاشق ذات الله تعالى م ى ﴿عاشق آن وهم اكر صادق بود * آن مجازش در حقيقت ميكشد﴾ (المعنى) وعاشق ذلك الوهم ان يكن صادقا يسحبه ذلك المجاز الى الحقيقة على نحو المجاز قنطرة الحقيقة لانه ان عشق صاحب الجمال من غير ارادة الوصال أو عشق الجنة وما حوته من النعم وصدق فى عبادة ربه يمكن ان تصادفه جذبة الهية تحرق ما توهمه فيقول الهى ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة فى جنتك بل لوجهك الكريم ومن توهم العشق فى نفسه لم يرتق به الناس فهذا المجاز لا يوصل الى الحقيقة وان صدق فى وهمه فهو المراد بهذا البيت الشريف مثنوى ﴿شرح مى خواهد بيان اين سخن * ليك مى ترسم ز افهام كهن﴾ (المعنى) وبيان هذا الكلام يطلب شرحا لكن أخاف من الافهام السقيمة كى لا تقع فى الافكار الفاسدة وتتوصل بها الى الالحاد ويستندوها لهذا الكتاب فان أهل الله أرادوا بقولهم اذا تم الفقر فهو الله وبقولهم لا يحب الله غير الله ولا يرى الله غير الله ولا يذكر الله الا الله كمال الفناء فى الله ورفع التصرفات من العاشق الصادق م ى ﴿فهمهاى كهنه كوته نظر * صد خيال بد درآيد در فكر﴾ (المعنى) فقصيرون النظر قليلون الفهم يأتى لفكرهم مائة خيال قبيح غير معقول فيتوصل اليهم الشيطان فيلقى عليهم وتسوّل لهم النفس أنهم فى صرف البشرية فيفتى كل واحد لنفسه ويفعل الباطل بصورة الحق ولهذا يقول مثنوى ﴿بر سماع راست هر كس چير نيست * لقمه هر مرغكى انجير نيست﴾ (راست) ضد الاعوج (هركس) كل أحد (چير) على وزن مير معناه القوة والغلبة (نيست) بمعنى ليس (مرغكى) الياء فيه للتصغير والمرغ الطير (انجير) التين (المعنى) ليس لكل أحد قدرة وقوة على الاستماع المستقيم لكلام الحق لان التين ليس لقمة كل طير فلقمة البازى لا تكون للعصفور وليس استماع الاسرار الالهية الخفية مقدور كل أحد

ولا يتحملها الا مالك العقل السليم والطبع المستقيم مى ﴿خاصه مرغى مرده بوسيده * برخيال اعمى بى ديده﴾ (المعنى) على الخصوص اذا كان طيرميت فاسد هو ذالك المملو بالخيال رجل اعمى بلا نظر يعنى يظن نفسه انه مرشد كامل حالة كونه لاحصة له من الطريقة ولا يمكنه استماع أسرار الوحدة مثنوى ﴿نقش ماهى راچه دريا وچه خاك * رنك هندو را چه صابون وچه زاك﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (زاك) وهو صباغ اسود (المعنى) لتصوير السمكة ونقشها أى مقولة يكون البحر وأى مقولة يكون التراب حتى يملك فانه أى النقش ليس بسمك حتى يموت من البر ويحيى من البحر الهندى أيضا لونه اسود أى مقولة يكون له الصابون فانه لا يصير ابيض ثيابه وأى مقولة يكون له الصباغ الاسود فانه لا يزداد به سوادا كذا الذى لا فهم له كالنقش الذى لا روح له لا يحيى بنعمة وتقوله كلمات العشق ولا يملك ببعده عنه لانه لا روح اضافية له من الاصل فهو كالزنجى اسود من أصله لا يبيض بالصابون ولا يزداد سوادا بالزاج ولا يقبل الصلاح مثلا مى ﴿نقش اكر غمكين نكارى بر ورق * او ندارد از غم وشادى سبق﴾ (اكر) أداة الشرط (غمكين) بمعنى مغموم (نكارى) الياء فيه للخطاب ونكار بكسر النون وفتح الكاف العجمية اسم مصدر معناه المكتوب (او) ضمير راجع الى النقش (شادى) معناه السرور (المعنى) النقش ان نقشته على الورق مغموما فذلك النقش لا يعلم من الغم والسرور سبقا أى درسا ولا خبرا لانه لا روح له مثنوى ﴿صورتش غمكين واو فارغ از آن * صورتش خندان واو زان بى نشان﴾ (المعنى) صورة النقش مغمومة وذلك النقش فارغ من ذلك الغم وصورة النقش وظاهره ضحول وهو أى النقش منه بلا علامة أى بلا خبر كذا حال عديم الفهم كالنقش على الورق ولو انتقش بالبسة الصوفية وتعبس ليرى انه مغموم لآخرته أو ضحك ليرى انه عاشق لربه فارغ من الدنيا وما فيها فهو كالحمار لا خبر له عن أحوال العاشقين الصادقين فان أردت ان تكون فى ظل شجرة طوبى وهو المرشد فلا تغتر بنقوش الدنيا ولا تعرج باقبالها ولا تغتم لادبارها فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مى ﴿وين غم وشادى كه اندر دل خطيست * پيش آن شادى وغم جز نقش نيست﴾ (المعنى) وهذا الغم والسرور الصورى الذى تسبب من الدنيا هو فى القلب نقش وخط وحالة وليس عند ذلك الغم والسرور الا النقش والمتسبب من الفانى فان لانه يزول بالموت الحقيقى ويبقى معه وزره فى القبر والآخرة ولو كان صادقا زال فى الدنيا والآخرة بالموت الاختيارى وهو الفناء فى الله مثنوى ﴿صورت غمكين نقش از بهر ماست * تا كه ما را ياد آيد راه راست﴾ (المعنى) صورة النقش المغموم لاجلنا حتى يأتى لخاطرنا الطريق المستقيم فنغتم لآخرتنا ونحترز عن موارد الهلاك مثنوى ﴿صورت خندان نقش از بهر تست * تا از آن صورت شود معنى درست﴾ (المعنى) وصورة النقش الضحول لاجلك يا غافل حتى يكون المعنى من تلك الصورة مستقيما ان كنت عاقلا فتنتقل من

سرور الدنيا الى سرور العقبى وتأخذ حصة لعادلك وتدخل طريق الشطار ولا تغفل عن
أحوال القلب ولا تغتر بنقوش أهل الغفلة فانها صورة بلا روح ألم تنظر مثنوى ﴿نقشهاى
كاندرين كرمابهاست * از برون جامه كن چون جامهاست﴾ (نقشهاى) جمع نقش والياء
لحكاية الماضى (كرمابه) بفتح الكاف العجمية الحمام والهاء والالف أداة الجمع والسين والتاء
لافادة الحكم (از برون) من خارج (جامه كن) محل خلع الالبسة من الحمام يقال لها صفة الحمام
(چون) أداة تشبيه (المعنى) تلك النقوش والصور الموجودة فى هذه الحمامات من خارج صفة
الحمام كالبسة البدن مثنوى ﴿تا برون جامها بينى وبس * جامه بيرون كن درا أى همنفس﴾
(تا) مادام (برون) خارج (جامها) الالبسة فان لفظ جامه لها معان كثيرة لكن ابن كمال باشا قال
انها اعم من الالبسة والمفروشات (بينى) ترى أنت (و بس) بمعنى يكفى أراد بها الحصر (جامه
بيرون كن) أخرج الالبسة (درا) بمعنى أدخل الحمام (اى) أداة النداء (همنفس) بمعنى مصاحب
(المعنى) مادامها انك فى الخارج الآن لم تدخل الحمام لا ترى الا الالبسة لا غير فاذا دخلت الحمام
ترى صاحبها يا مصاحبى أخرج الالبسة وادخل داخل الحمام كذا السرور والغم والعز والرفعة
والقيود والافكار كالبسة داخلى حمام الدنيا مادام انك مقيد فى خارج العالم لا ترى الا صورة
الالبسة فيا سالك طريق الآخرة اخلع البسة البشرية والصورة وادخل باطن حمام العالم حتى
تعلم يا صاحبى حقيقة العالم وماهية الاشياء من غير ألبسة الصورة وملاقاتك تجرد من ألبسة
الصورة الا ترى ﴿زانكه با جامه دران سو راه نيست * تن زجان جامه زتن آگاه نيست﴾ (المعنى)
لانه لا طريق مع الالبسة لذلك الطرف والجانب وهو الباطن لانه لا خبر للبدن من الروح كانه
لا خبر للالبسة من البدن لعدم الجنسية فان الروح نورانية والبدن ظلمانى والبدن فيه حياة
بسبب الروح والالبسة لا حياة لها وهذا كناية عن انه لا يحصل المراد حتى ترتفع الموانع ولهذا
كان التجرد والانسلاخ شرط للاطلاع على بواطن الاشياء ولهذا ورد فى الحديث الشريف
الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله
﴿پيش آمدن نقيبان ودربانان خليفه از بهر اكرام اعرابى وپذيرفتن هديه او﴾ هذا فى بيان
مجىء نقباء الخليفة وحجابه لاجل اكرام الاعرابى وقبول هديته أى مجىء الرسل وخلفائهم
من قبل الحق جل وعلا لتعليم الناس ما شرع الله لهم وقبولهم منهم ما أطاعوه وفعلوه ولو كان
نزرا يسيرا مثنوى ﴿آن عرابى از بيابان بعيد * بر در دار الخلافه چون رسيد﴾ (المعنى) ذلك
الاعرابى لما وصل من القفر البعيد الى دار الخلافة مثنوى ﴿پس نقيبان پيش او باز آمدند *
بس كلاب لطف بر جيبش زدند﴾ (المعنى) فأتى لحضور الاعرابى النقباء فضربوا أى رشوا على
جيبه ماء الورد كذا اذا وصل السالك استقبله نقباء الله واذا توجه الى الله طلع عليه شعاع تجلى
الذات ووصل اليه نور تجلى الصفات فاذا دخل الحضرة استقبله معلم الدين ورشوا عليه ألطاف

اجلال

اجلال رب العالمين مى ﴿حاجت اوفهم شان شدبى مقال * كار ايشان بدعطا پيش از سؤال﴾
(المعنى) حاجة الاعرابى صارت معلومة لهم بلا مقال لان كارهم وشغلهم قبل السؤال العطاء
والاحسان والنقيب فى اللغة كالعريف افرادا وجمعا قال الجوهرى هو شاهد القوم انتهى
وهو دون الرئيس وهو مقرب السلطان وعند أهل الله هو خادم سفرة الكرم المتحقق باسمه
الباطن هو أصلا درجة من الاخيار وهم أقسام ثلاثة نفوس علوية وهى الحقائق الامرية
ونفوس سفلية وهى الحقائق الخلقية ونفوس وسطية وهى الحقائق الانسانية وفى كل منهم امانة
منطوية على أسرار الهية وهم ثلثمائة وأرادهم سيدنا ومولانا المشرف على حقائق الضمائر مى
﴿پس بدو گفتند يا وجه العرب * از كجائى چونى از راه تعب﴾ (المعنى) فقالوا للاعرابى يا وجه
العرب أى شريفهم من أى مكان أنت ومن الطريق والتعب كيف أنت وهذا بيان لقواعد
التربية بأن ملازمين عتبة باب المرشد يستقبلون الطالب ليصلوا على نتيجة مرامه قبل دخوله
حضرة المرشد فبعكس أنوار توجهاتهم العلية لا يحتاج للسؤال والجواب كما أفاد مى ﴿گفت
وجهم گر مرا وجهى دهيد * بى وجوهم چون پس پشتم نهيد﴾ (المعنى) قال الاعرابى انا
وجيه ان أعطيتم لى وجها لا نى بلا وجه لما تضعونى خلف ظهركم يعنى قبل ملاقاتى لكم قلبى
مكدر لا وجه له فبعد ملاقاتى بكم تنور وهذا من شرف انظاركم قالوا بل لى ان أعرضتم عنى
وجعلتمونى وراء ظهركم مى ﴿اى كه در روتان نشان مهترى * فرتان خوشتر ز زر جعفرى﴾
(تان) معناها أنتم (مهترى) هى السعادة على ان الياء المصدرية (تر) فى خوشتر أداة التفضيل
(المعنى) يا من فى وجوهكم علامة السعادة شملتكم وشوكتكم وضياء أنواركم شوكتكم
لعبيدكم أحسن لى من الذهب المنسوب لجعفر مثنوى ﴿اى كه يك ديدارتان ديدارها * اى نثار
دين تان دينارها﴾ (المعنى) يا نقباء مشاهدتكم مرة بمثابة مشاهدات أناس كثيرة لانها
تعطى شوقا وذوقا وباشرفاء فى هذا اللطف والكرم الدنيا والدنانير تكون نثار الدين بكم وعادتكم
وفى نسخة بدل دين تان ديدتان فيكون المعنى الدينار يكون نثارا لشهودكم مرة لان رؤيتكم
مرة معادلة لمشاهدات كثيرة مى ﴿اى همه ينظر بنور الله شده * از بر شه بهر بخشش آمده﴾
(المعنى) يا من جملتكم صار ينظر بنور الله (ز) بمعنى من (بر) بفتح الباء العربية هنا من بردن
وهو الاذهاب المبارك بمعنى ازصارت ازبر اى من عند السلطان أى لاجل اعطاء المحتاجين
الاحسان مى ﴿تا زنيد آن كيمياهاى نظر * بر سر مسهاى اشخاص بشر﴾ (تا) حتى (زنيد)
بمعنى تضربوا (آن) ذا الاشارة اليه (كيمياى نظر) بمعنى اكسير النظر (برسر) على رأس
(مس هاى) جمع مس بكسر الميم وهو النحاس (المعنى) حتى تضربوا اكسير انظاركم على رأس
نحاس أبدان افراد أشخاص البشر فتذهب صفاتها البشرية وتبدل بالصفات الربانية فكيف
أقدر على شكر صنعكم والحال مى ﴿من غريبم از بيابان آمدم * بر اميد لطف وسلطان آمدم﴾

(المعنى) أنا غريب أتيت من القفار على أمل لطف السلطان وذا الذى ﴿ بوى لطف اويا بانها
كرفت * ذرهاى ريك هم جانها كرفت ﴾ (المعنى) ان رائحة لطف واحسان السلطان
مسكت القفار اى عمت الانام وذهب صيته الى البرارى القفرة أيضا فذرات الرمال مسكت
أرواحا حالة كونها جمادا فكيف أنت بذى الروح فانه على كل حال بوصاله يجد روحا اضافية
مثنوى ﴿ تا بدينجا بهر دينار آمدم * جون رسيدم مست ديدار آمدم ﴾ (المعنى) حتى هنا لاجل
الدينار أتيت فلما وصلت أتيت سكران الوصال أى لما رأيتكم حصل لى محبة مع جذبة بسبب
ماء رقته فى الساق وفرغت من الدينار مثلا مثنوى ﴿ بهر نان شخصى سوى نانبا دويد * داد
جان جون حسن نانبا را بديد ﴾ (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (نان) هو الخبز (شخصى)
الياء فيه للوحدة (سوى) طرف (نانبا) الخباز (دويد) سار (داد جان) اعطى روحا (جون)
أداة تعليل (حسن نانبا) حسن الخباز (بديد) رأى (المعنى) شخص مشى وسار جانب خباز
لاجل الخبز لما رأى حسن الخباز أعطى وسلم روحا مكان الدراهم والدنانير ومثال آخر مثنوى
﴿ بهر فرجه شد يكى تا كلستان * فرجه او شد جمال باغبان ﴾ (فرجه) بمعنى التفرج (شد
يكى) سار واحد (تا) حتى (كلستان) كل بضم الكاف العجمية هو الورد لغته (ستان) اتدل على
الكثرة والغلبة (باغبان) الباغ هو الحديقة ولفظ بان أداة المحافظة معناه حافظ الحديقة
(المعنى) ذهب رجل لاجل التفرج والنظر الى جنة الورد صار تفرجه وسيره جمال حافظ
الحديقة كأنه نظر للورد فوقع نظره على صاحبه فعشقه ونسى الورد وصار يصيح كالبلبل ومثال آخر
مثنوى ﴿ همجو اعرابى كه آب از جه كشيد * آب حيوان از رخ يوسف جشيد ﴾ (همجو) مثل
(آب) الماء (جه) مخفف جاه بفتح الجيم الفارسية وهو البئر (كشيد) بمعنى سحب (آب
حيوان) ماء الحياة (از رخ يوسف) من عذار يوسف (جشيد) بمعنى ذاق (المعنى) كاعرابى
سحب من البئر ماء فذاق ماء الحياة من عذار وجه يوسف وهو مالك ابن ذعر لما أرسل الدلو فى
البئر بعد القاء اخوة يوسف ليوسف فيه فجلس فى الدلو وخرج ونظره قال يا بشرى هذا غلام
وكان سيدنا يوسف من كبار المرسلين ولهذا قال فى حقه سيد الاولين والآخرين ابن الكريم ابن
الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال بعضهم انه عربى وقيل
عبرانى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة فمن قال انه عربى قال مأخوذ من الاسف قال الجوهرى
وهو أشد الحزن وقال بعضهم لا يوجب كونه اسما عربيا لما اتفق ان نوح اسم عجمى وهو مأخوذ
من النوحة ومقدار حسنه لما رأته النسوة أكبرنه وقطعن يد اختيارهن بسكين الشوق ولما
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف رأيته فى السماء ليلة المعراج قال كالقمر ليلة البدر
وانتقل اليه الحسن من جده اسحاق ومعناه بالعبرانية ضاحك ومن جدته سارة لكونها أحسن
النساء روى عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هبط على جبريل فقال يا محمد

ان الله تعالى يقول كسوت حسن وجه يوسف من نور الكرسي وكسوت نور وجهك من نور عرشي وكذا السبب في محبة يعقوب له ان الله تعالى أنبت شجرة في صحن دار يعقوب كل ما ولد له ولد حصل فيها غصن فاذا بلغ ذلك المولود قطعه وجعله عصا وأعطاه لذلك المولود حتى بلغ واحد عشرة أولاد فلما وصل سيدنا يوسف الذي ولد من زوجته راحيل البلوغ وعلم سبب العصى قال لوالده أدع الله ان يعطيني عصا من الجنة فوهب الله عصا من زبرجد وأخذها بعد اداء مراسم العبودية وكان سنه سبع سنين فشاهد في رؤياه ان تلك العصا غرست في الارض فعلقت وأثمرت وأتى اخوته وغرس كل واحد منهم عصاه حولها فلم تعلق ووصلت أغصان شجرة يوسف الى السماء فقام مرعوبا فسأله يعقوب فحضر من اخوته فقصها عليهم فقالوا مرادك أن تكون لنا سيدا ونحن لك عبيد فلما بلغ اثنتي عشرة سنة قام ليلة من منامه مرعوبا فسأله يعقوب قال اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يابني لاتقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا روي أن زوجته استمعت الرؤيا وأمرت بكتمها وأنسيت فأخبرت اخوته فعبروها ان الشمس يعقوب والقمر أنت والكواكب نحن فغبطوه وكان روبابيل ممتازا عنهم قالوا إنه ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة فأجابهم اني لا أرى بوجهه وجها الكاذبين فانتهوا حتى مضت سنة ورأى يوسف أن الماء يجري من أمامه ويصعد السماء ويتقاطر على اخوته وعرضها على أبيه فعبرها بالقحط وسقوط فيوض كارمه على اخوته ووصاه باخفائها وترتب أحكام القضاء والقدر وأخبر اخوته فتشاوروا لاضاعته ورأى يعقوب أن الارض دعت يوسف فأجاب واختفى فبالغ في شدة حراسته فالتمس اخوته بعد اتفاقهم أن يذهبوا بيوسف الى المرعى وطلبوا الرخصة من أبيهم بعد تشويق يوسف لمباشقتهم وملاعبتهم حتى طلب الذهاب معهم فمنعهم فقالوا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لحافظون الآية فأجابهم اني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون وكان السبب لذكر الذئب انه رأى انه واقف على جبل ويوسف يتسير وسط الوادي فظهر على غفلة عشرة ذئاب وقصدوا اهلاك يوسف فنزل ولم يقدر على خلاصه ولهذا قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون مع ان أخانا شمعون من شدة صيحته تضع الحامل ولدها وأخوتاهم وذا يقسم النمر والذئب وجرى بينهم قيل وقال وامتلأت عينا يوسف بالدموع فرخص لهم ذلك سيدنا يعقوب مع الكراهة فلما طلع الفجر أتوا بقتاعون فأتى بيوسف ونظر اليه زمانا وألبسه لباس صوف أبيض وعممه بعمامة سيدنا اسحاق ورداه برداء سيدنا شيث وأعطاه العصا المعهودة وقيل عصا سيدنا نوح وشيعه وودعه وتوجه لهم وداقائلا يوسف عندك أمانة والمأمول أن لا تتكاسل في رعايته ولهذا انبه من جانب الله انك خفت الذئب ولم تخف مني وتغافلت لغفلة اخوته ولم تنظر لعنايتي واخترت على حافظيته غيري وأوصى يوسف بأن لا تنس أباك لأن أباك لاينساك وتباعدا وذهب مع اخوته بأنواع

الاكرام ثم طرحوا بساط الجفاء نعرق سيدنا يوسف وغلبه الجوع والعطش فلم يقبلوا ملقه وقالوا
يا صاحب الرؤيا الكاذبة استعن من الكواكب فتشبث باذيال رحمة أخيه يهوذا وأن وبكى وقال
أي جعلني عندك فاذنبي فقال له اخوته وجودك ذنب فلما رأى يهوذا مبادرتهم لقتله تحرك عرق
اخوته ومد ساعد همته وقال لا تحزن ما دمت في قيد الحياة فان وافقوني زجوه لابيه فقالوا هذا
محال فتفكر وقال نلقيه في بئر قال تعالى فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وجواب
لما محذوف أي فعلوا بان نزعوا قميصه بعد ضربه وكان بين مصر ومدين بئر بعده وعمقه سبعون
ذراعا فدلوه فلما وصل نصف البئر ألقوه فسقط في الماء ثم أوى الى صخرة فنادوه فأجابهم فارادوا
رضه بصخرة فمنعهم يهوذا فنادى حشرات البئر بعضهم بعضا عليكم باماكنكم لئلا يستوحش
واستضاء البئر من جماله وعذب شربه وروى واجتمع اخوته حول البئر متفكرين فضجتهم
وسدوا رأس البئر وذهبوا وانقطع رجاؤه من حبل الحياة ورفع لواء مناجاته لقاضي الحاجات فهبط
جبريل ولاطفه وكان في عنق يوسف قميص معلق شكل التعويذ ألبسه لابراهيم الخليل وانتقل
ليعقوب فعلقه عليه وأخرجه جبريل من ظرفه وألبسه اياه وأتاه من الجنة بسفرجل ولما رجع
اخوته قالوا يا أبانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما انت بمؤمن لنا
الآية فلما أتى يعقوب من الحو الى الصور ورأى قميصه لم يمزق أمر أولاده باحضار الذئب فأتوا
بذئب فسأله فقال بلسان فصيح معاذ الله لا أجترئ على غفلة فكيف بأولادك ثم قال لاخوة
يوسف هل رأيتموني فقالوا لم نعلم انك أكلته ولكن ظننا انك أكلته فقال اظهر صدقي وأنا
أتيت للاقاة أخ لي فقال يعقوب الذئب مختار الغربة للاقاة أخيه وأنتم ضيعتموه اسكن في
المرافقة فانت بفراق الاخ ونحن بفراق الولد فقال خدمتك سعادة ولكن لي اولاد في مصر
ونادى يا معشر الذئاب قصدتم هلاك ولد يعقوب لكم الويل أزوفي والا استبرئوا فجمع حوالي
بيت حزنه الوف ذئاب وأتوا من فم واحد فخرج اليهم فنزل كلهم على غبار أقدامه قائلين حاشا
فقبل عذرهم وقال لاولاده بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان وأما سيدنا
يوسف أقام في البئر ثلاثة أيام كل يوم يأتيه جبريل ويسليه فاتفق ان جمعا من السيارة يذهبون
مصر اذ ضلوا الطريق جوف الليل فحطوا على بئر كنعان فأرسل كبيرهم مالك بن ذعر الخزاعي
غلاميه المسمين بشيرو بشير لماء فارسل بشير دلوه فامر جبريل أن يجلس فيه فانتقل ذلك البدر
الى برج الدلو وتمسك بالعروة الوثقى بمعاونة جبريل فلما خرج ووقع نظره على شمس جماله قال
يا بشرى هذا غلام واليه أشار بقوله (آب حيوان از زنخ يوسف چشيد) روى انه يهوذا كان يأتي
كل يوم الى فم البئر ويبغي خلاصه فلما رأى خروجه أعلم اخوته فأتوا وقالوا عبد آبق لنا منذ أيام
كلما تجسسنا لم نظفر به نبيعه بعيبه ويوسف ساكت فاشتراه مالك بن ذعر بما معه من
الدراهم المعدودة وكانوا فيه من الزاهدين فنظر اليهم متحيرا والتمس من مشتريه أن يودع بانعه

فباس

فباس يد كل واحد منهم منكسرا وذهب جانب مصر فكان عليه السلام جامعا بين محنة الغربة وذل العبودية وفراق الاب فمر على مقابر آل يعقوب فلما رأى قبر أمه نزل عن جمله وبكى فرجع الموكل قائلا بالفرار الذي باعوك صدقوا فمن شدة حزنه شكى لربه فظهر ريح عاصف وتجوّ الهواء سواداً بر الركب بعضهم بعضا فقال مالك هذا من صدور ذنب فاعترف الجاني على سيدنا يوسف فاجتمعوا لديه واعترفوا فعفا عنهم وارتفع مانزل بهم وسلم مالك الجاني على يوسف فصب عليه السلام على جريدة عصيانه رقم النسيان وصاروا ينظرون اليه بعين الاحترام حتى دخلوا مصر في عاشر المحرم وبعد ثلاث أرسله لسوق النخاسين ونادى عليه من يشتري الغريب فتزايد فيه الناس وترافع ثمنه وبقي آخر الامر بعهدة خان ريان العمليق ملك مصر وهو قطفير عزيز مصر زوج زليخا فاشتراه على قول ابن عباس بعشرين ألف دينار وسماه لزوجته راعيل بنت رعاييل المعروفة بزليخا وقال اعتني به اعلنا ترى نفعه او نتخذه ولدا فبالغت في رعايته ولهذا ابتلى عليه السلام بانواع المحن ولم يكن منقادا لها فكابد ضيق الحبس سبع سنين وهو يعبر الرؤيا ويظهر انواع المعجزات وبعد الطلق وآمن بنبوته ريان بن الوليد ملك مصر وجعله وزيرا ثم بعد ايام مات قطفير ووجد الله طهارة وبكارة زليخا وتزوجها على شريعة سيدنا ابراهيم وبسبب القحط اتى الاسباط لاشتراء الذخيرة من يوسف فعرفهم واتى باهله اجمعين وشفى رمد فراق يعقوب ويوسف ابن أربعين سنة وقيل حين القى في البئر كان ابن سبع عشرة سنة وزمان غيبوته ومحنته وحكومته ثمانون سنة ثم عمر ثمانية وعشرين سنة وروح سيدنا يوسف لما ودعت جسمه اللطيف نقله اخوته مقدار ميل ودفنوه حتى اخرجه سيدنا موسى وادخله مدفن جده ابراهيم ولا تنظر الظاهر افعال اخوة يوسف فان بعضهم يخرج الانسان من حوزة الايمان على ما قرره العلماء الاعلام لانهم في رواية صاروا انبياء وقالوا يا أبانا استغفر لنا فوعدهم ووعد الانبياء وحي والاستغفار توبة والتائب من ذنبه كمن لا ذنب له وكانت قصتهم على ما اخبر به تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والعلماء استنبطوا منها علوما فالاحرى اتباع اثرهم وتأمل كيف ابتلى الانبياء وسيدنا يعقوب مبرأ عن عيوب البشر ناظر بنظر الاعتبار وهو تصوير الغائب والفكرة تغييب الشاهد فاختار يوسف لمشاهدة اختصاص ربه له كما جعل سيدنا رسول الله منزلة عائشة ارقى من سائر ازواجه وقال اذا احب الله عبدا اصب عليه البلاء صبا ويوسف لم يغتظ على اخوته وقال من كان خروجه الى الاب كان سجنه الجب وعدم رغبتهم في اشترائه باعث لاظهارية منه ورغبة النساء فيه لاثبات رجوليته ونزاهته واخبار لعباده ان شرف النعمة لا يظهر الا بعد النقمة ولا يغتر بالنعمة واعلام ان البسط والقبض بيد قدرته ولهذا بسط له في خلال ما ابتلاه وقال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وقال وفي انفسكم افلا تبصرون قال العلماء العظام ان القلب مع الحواس متولدان من ازدواج الروح مع النفس فهم اخوة واعظم

مقامات الكمال القلب وهو سلطان البدن ويوسف الحسن وعزيز مصر البدن بخبر يعقوب الروح عن المقامات الكمالية لادراك المعاني بالحواس التي هي بمثابة الكواكب المضيئة وعن شمس الروح وقمر النفس اللذين اجتباهما الله تعالى وهو يعقوب الروح له احاديثه المخصوصة بهاي القلب لكونه عرش الرحمن الحقيق باسباغ نعمه تعالى عليه كما اسبغها على ابي يعقوب الروح وهو جد القلب اعني به اسحاق اخفائه وابيه ابراهيم سره وعلى آل يعقوب الروح وهم الحواس والقوى فيستعد قلب العارف لفيض التجليات الصفاتية والذاتية فيعتلي الى اوجات ألطافه تعالى الخفية التي لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل فيؤيده بأخيه بنيامين وهو الحس المشترك لما أراد اخوته ذبح يوسف القلب بأن يطرحوه في أرض البشرية حتى يذهب اختلال وجه يعقوب الروح بعد موت يوسف القلب فيظفروا بتحصيل الشهوات الحيوانية ولكن يهوذا القوة المتفكرة لم يرض بقتل يوسف القلب بل بالقائه في غيابة بئر البشرية حتى تجذبه جواذب السيارة النفسانية ونبقى بعده نرتع بمراتع النفس الحيوانية ونرعى بمراعي الملاعب الدنيوية ولو أكله ذئب الشيطان لعاد خسرانه علينا فعملوا ورجعوا الى أبيهم يعقوب الروح قائلين بسبب اشتغالنا بمسابقة شبابنا تعطل يوسف القلب عند متاع هوائنا فأكله ذئب الشيطان وعرضوا قميص قالب القلب ملوثا بدم كذب آثار الملكات الردية على يعقوب الروح فقال لهم ان النفس سولت لكم أمر المنايا لم يمت ودخل صومعة الرياضات كي يظهر له يوما جمال يوسف القلب فأتاه هبوب النفحات الالهية ووارد التجليات الرحمانية حتى خرج يوسف القلب من بئر الطبيعة الى أوج فضاء الملكوت فبشر بشير العناية بخلاصه من البشرية فصار سلطان مصر الوجود وهذا أحوال أصحاب الشهوات فان الاعرابي الذي هو عبارة عن عقل المعاد لما أهدى ماء حياته لخليفة بغداد العوالم الالهية خلص من احتياج الطبيعة وفني بدولة الجذبات ثم قال قدس الله روحه مثالا آخر مثنوى ﴿رفت موسى آتش آرد او بدست آتشى ديد او كه از آتش برست﴾ (المعنى) ذهب موسى ليأتي ليده نارا رأى نارا خلص بها عن طلب النار وذلك انه عليه السلام في عهد فرعون وآله سلطون على بني اسرائيل بالمشاق فأراد يوما خباز فرعون قانون تسخير رجل من بني اسرائيل فامتنع فضربه قانون فاستغاث بموسى فنهره فلم يسمع فوكزه فمات فعرضت صورة الواقعة على فرعون ففر من غير زاد ولا راحلة الى مدين مسكن شعيب فرأى أهل مدين يستقون وهناك جاريتان مع أغنام لهما ففرغوا وغطوا رأس البئر بحجر كبير ولم يلتفتوا اليهما فتفقد سيدنا موسى حالهما فلما أباناعن نسبهما رفع لهما الحجر وسقى أغنامهما فأخبرا سيدنا شعيب فدعاه فلما علم نسبه وما جرى عليه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فرغبه لنا كحة بنته صفورا وشرط لمد تزوجها خدمة ثمان سنين فخدمه عشرا فرخص له في الذهاب فأخذ العصا وزوجته وذهب جانب مصر حتى ورد وادي الطور فظهر مطر

وبرد وكانت زوجته حاملا فأخذها الطلق فتوقفوا هنالك وكانا قدح لم تظهر النار فاضطربا وتطر عليه السلام الى البادية فاقتبس نارا الا دخان لها عن يسار طور سينا فذهب لها بعد توقيف عياله وجمع حشيشا يابسا الاجل الايقاد فلما قرب من الشجرة ترفعت النار فرجع فرجعت النار مرارا فتحير فسمع نداء فأجاب ولم يرفى الطرافه شيئا فقال يا متكلم أنت غير مرئي فأجابه انى أنا ربك فاقشعر جلده وقرب من الشجرة فخوطب اخلع نعليك ولم يأمر حبيبه بخلعها لانه مجرد عن قيود الكونين وكان سيدنا موسى قريب العهد برفع حجب الاضافات فخاص من وجوده وشرف بلباس النبوة قال نجم الدين الكبرى (وهل أتاك حديث موسى) القلب (اذرأى نارا) من جانب طور الروح فقال لاهله وهم النفس وصفاتها امكثوا فى ظلمة الطبيعة الحيوانية لانى آنست نار الهيبة لعلى آتيكم منها بقبس يخرجكم من ظلمات الطبيعة الى أنوار الشريعة أوأجد على النار هدى الى الحقيقة فلما أتاها نودى من شجرة ذات القدس بخطاب الانس انى أنا ربك فاخلع نعليك أى انزع تعلقات الكونين عن سرك فانك يا موسى القلب ان خلعتهما فقد طهرت وادى سرك وأنا اخترتك من بين سائر خلق وجودك وهم البدن والنفس والسر والروح فاستمع لما يوحى اننى أنا الله لا اله الا أنا أى لما تجليت بأنانية الوهيتى لأنانية وجودك المجازى لم يبق فى عالم وجودك المجازى اله من الهوى وغيره الا أنا ومثال آخر مثنوى ﴿جست عيسى تارهد ازدشمنان • بردش آن جستن بچارم آسمان﴾ (المعنى) فر سيدنا عيسى ليخلص من الاعداء ذلك الفر أذهبه أى رفعه الى الفلك الرابع قال نجم الدين قال الله تعالى فى سورة النساء وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما أى قوم تقولوا على مريم فرموها بالزنا وآخرون جاوزوا الحد فى تعظيمها فقالوا ابنها ابن الله وكلاهما وقعا فى الضلال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفى شك منه مالهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وأنعم عليه بالافاضة بما لديه قال القاشانى (انى متوفيك) كاملك من بينهم (ورافعك الى) أى الى سماء الروح فى جوارى (ومطهرك) من حس جوار الذين كفروا أو من القوى الخبيثة ومكرهم وخبث صحبتهم واعلم ان فلك شمس الروحانية الفلك الرابع كذا فلك الشمس وباقى الافلاك مرتبطة به كارتباط الرعية بالسلطان وهو برزخ بين الاعلا والاسفل ولكون سيدنا عيسى مظهر الذات والصفات كان مقام حقيقته الفلك الرابع وأمته لم تجاوز هذه المرتبة لكونهم مظهر توحيد الصفات والامم المتقدمة مظاهر توحيد الافعال وهذه الامة مظهر توحيد الذات فهم برزخ بين مظهر توحيد الافعال وبين مظهر توحيد الصفات وخصصت روحانية عيسى بروحانية فلك الشمس ولكون فلك الشمس مظهر الحياة ومفيض الانوار الصورية كذلك سيدنا عيسى بمظهريته الذاتية مظهر نور العلم ومفيض الحياة المعنوية فروحانيته متوجهة للعالم العلوى وبشريته للعالم السفلى فسالك الطريق المستقيم اذا خلص

من الناسوت انتقل الى اللاهوت والناسوت من ناس أي تحرك من البشرية واللاهوت من لاه أي احتجب كذا الاعرابي خاص من الناس لما تحرك بفقره ومسكنته وأهدى ماء كوز محبته ومعرفته لسلطان مملكة وجوده وهو الحي الذي لا يموت وضع قدمه في اللاهوت ومثال آخر مى ﴿دام آدم خوشه كندم شده * تا وجودش خوشه مردم شده﴾ (دام) هو الفخ (خوشه) اسم السنبلة من القمح وغيره (شده) فعل ماض (مردم) وهو الانسان (المعنى) سنبلة القمح كانت لآدم فخا حتى صار وجوده الشريف سنبلة الانسان ولو كان تناوله لها باعثا لخروجه من الجنة لكن أتى من صلبه أنبياء وأصفياء وأولياء تزين بهم الجنة كذا الاعرابي الذي هو عبارة من العقل المستفاد لاجل تناول حبة المحبة هاجر من مرتبة البشرية بدلالة النفس الملهمة وطى منازل العبادات واغرق وجوده في بحر فرات الحقيقة وفتح جناح همته من الناسوت بفضاء الملكوت لاجرم وصل لساعد الجذبة الاحدية في مقام اللاهوت ونال دولة المشاهدة ولهذا قال مى ﴿باز آيد سوى دام از بهر خور * ساعدشه يابد واقبال وفر﴾ (آيد) يأتي (سوى) طرف (خور) هي اللقمة (يابد) الثانية بفتح الياء المثناة وهذه آيد بفتح الياء المثناة الاولى بمعنى يأتي والثانية في الشطر الثاني بمعنى يجد (المعنى) البازي يأتي لاجل اللقمة والغذاء لجانب الفخ فيجد ساعد السلطان واقباله وشوكته بأن يرسله بيده الى الصيد كذا الاعرابي ذهب لتحصيل الكفاف صار مقبول السلطان وحاله هذا يشبه مثنوى ﴿طفل شد مكتب پى كسب هنر * بر اميد مرغ با لطف پدر﴾ (شد) هنا بمعنى رفت أي ذهب (پى) بمعنى لاجل (هنر) هو المعرفة والعلم (بر) على (اميد) أمنية (مرغ) الطير (با لطف پدر) مع لطف أبيه (المعنى) ذهب الطفل الى المكتب لاجل تحصيل العلم على أمنية لطف واحسان أبيه له على طير أمنيته مثنوى ﴿پس زمكتب آن يكى صدرى شده * ماهگانه داده وبدرى شده﴾ (المعنى) بعده ذلك الطفل صار منسوبا الى الصدر وحين تعلمه أعطى شهريه وصار بعد التحصيل بدر سماء العلم كأنه قدس الله سره يقول الوالد يعد ولده على تحصيل الكمال في مكتب العرفان بخيرات حسان فاذا رغب في العلم علم ان وعده ومواعيد والده ترغيب وترهيب فيزداد حتى يتصدر لتعليم الناس كذا وضع أرحم الراحمين العبادات في قلوب العباد لجذبهم من حضيض الفانيات الى أوج الباقيات الصالحات ولكون الطبع البشري بمثابة الطفل ورب العالمين أشفق من الوالد من كمال احسانه أرسل رسلا وأنزل كتبا مشتملة على وعد ووعيد كي يقبل على الطاعات ويرتقي الى الدرجات العاليات كذا المريد مع شيخه وكذا الاعرابي لما وصل للخليفة خلص من ذل البشرية لما صادفته العنايات الربانية مثلا في زمان الجاهلية مثنوى ﴿آمده عباس حرب از بهر كين * بهر قمع احمد واستيز دين﴾ (المعنى) أتى العباس لاجل الانتقام والحرب والقتال ولاجل قمع ورفع الرسول صلى الله عليه وسلم ولاجل عناد الدين الباطل والتقوية له بالمعارضة

فاستيسر وصادفته العناية الالهية فأسلم مثنوى ﴿ كشت دين را تا قيامت پشت و رو ٭ در خلافت او وفرزندان او ﴾ (المعنى) صار للدين الى القيامة پشت و رو أى معينا وظهيرا هو وفى الخلافة المعنوية وأولاده فى الخلافة الصورية فلما انقطعت الخلافة الصورية تقرر لمن بقى منهم الخلافة المعنوية أو تقول والخلافة فى أولاده باقية الى يوم الدين على موجب الحديث الشريف ان استقامت أمتى فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف يوم والمراد باليوم المذكور فى القرآن وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون وذريته من بعض أمته لم يستقيموا فتقرر لهم نصف يوم وهو خمسمائة سنة وأكثر الائمة استقاموا ومر عليهم ألف سنة وذكر العباس رضى الله عنه ليكون الخليفة الذى ذهب له الاعرابى هو المأمون العباسى وقيل ان المراد من القيامة زوال ملكهم ونعمة ملكهم لان تغير الدولة قيامة صغرى وفيما ذكر من لسان الاعرابى حصة للسالك بأن يتضرعوا الى الله أن يكونوا منظورين نظر وارث محمدى ليحصل لهم ذوق ومحبة ينالون بها جميع مراداتهم ويتيسر كل واحد منهم حيرانا بسير التجليات الالهية ثم قال الاعرابى للخليفة ﴿ من براى در طلب حيرآمدم ٭ صدر گشتم چون بدهليز آمدم ﴾ (المعنى) أنا أتيت لهذا الباب طالبا للشئ فلما أتيت الى الدهليز صرت صدرا أى أتيت لطلب الدنيا فصادفتنى العنايات فصرت مخلصا مقربا مثنوى ﴿ آب آوردم بتحفه بهر نان ٭ بوى نانم برد تا صدر جنان ﴾ (نان) الخبز (بوى) بضم الباء العربية الرائحة وهنا بمعنى الامل (جنان) بكسر الجيم جمع جنة (المعنى) أتيت بالماء مكان الهدية لاجل الخبز فرائحة الخبز اذهبتنى الى صدر الجنات وهى صحبة العارفين يعنى كنت آمل بالعبادات أدنى مراتب الجنة فلما أتيت باب رحمته الواسعة وهى رؤية الفردوس تيسر لى مشاهدة الجمال والحمد لله ومن العجب مثنوى ﴿ نان برون راند آدمى را از بهشت ٭ نان مرا اندر بهشتى مى سرشت ﴾ (المعنى) الخبز اذهب آدم من الجنة والخبز جعلنى مع القوم المقربين الى الجنة مختلطا فكما كانت السنبلة سبب البعد اذا صادفت العناية الربانية السالك تكون السنبلة له أيضا سببا للانس والقرب اذا اختلطت ببدنه وتقوى بها على الطاعات وتنور بأنوارها مثنوى ﴿ رستم از آب و ز نان همچون ملك ٭ بى غرض گردم برين در چون فلك ﴾ (المعنى) خلصت من الماء والخبز مثل الملك من بعد أدور على هذا الباب مثل الفلك بلا غرض أى خرجت من التعلقات الكونية والقيود الجسمانية حتى خلصت من الطبيعة مثل الملك فلم يبق لى غرض دنيوى ورقصت ودرت فى باب المحبة بلا غرض مثل الفلك فان قيل وكيف يذهب غرضك الجسمانى وأنت فى الجسمانية فيقول مثنوى ﴿ بى غرض نبود بگردش در جهان ٭ غير جسم وغير جان عاشقان ﴾ (المعنى) لا يكون بلا غرض فى الحركة فى عالم الدنيا غير جسم وروح العشاق الربانيين فنوا فى الله تعالى واحترقوا بنار حبه فلم يبق لهم مراد فى الحركة والدور ولهذا قال ﴿ در بيان آنكه عاشق دنيا بر مثال

عاشق دیوار نیست که بر وتاب تافت وجهد و جهاد نکرد تا فهم کند که آن تاب و رونق از دیوار نیست
از قرص آفتابست در آسمان چهارم لاجرم کلی دل بر دیوار نهاد چون پرتو آفتاب با فتاب پیوست
او محروم ماند ابدا وحیل بینهم وبین ما یشتهون﴾ هذا فی بیان ذلك وهو عاشق الدنیا کعاشق
الحائط بأن لمعت علیه الشمس فلم یجتهد ولم یسع حتی یفهم ان اللطافة لم تکن من الحائط بل
کانت من قرص الشمس التی هی فی الفلك الرابع وبهذا السبب وضع قلبه علی الحائط بکلیته
فلما اتصل نور الشمس بالشمس بغروبها صار عاشق الحائط محروما أبدا وحیل بینهم وبین
ما یشتهون فکما کان الحائط حجابا للغافل عن نور الشمس کذا محب الدنیا الرابط قلبه علی
نقوشها فی مرتبة الجسمانیة اذا غربت شمس روحه عن حقیقة اذ کل شیء هالك الا وجهه
وصارت هذه الحالة له حجابا بینه وبین مقصوده الاصلی کما حالت الشهوات بین الکفار والمنافقین
وبین اتباعهم الرسول صلی الله علیه وسلم مثنوی ﴿عاشقان کل نه این عشاق جزو ٭ ماند از
کل آنکه شد مشتاق جزو﴾ (المعنی) عشاق الکل لیس هم عشاق هذا الجزء وذلك الذی
اشتاق الجزء حرم من الکل قال صاحب التعریفات الجزء ما یرکب الشیء منه والکل ما یرکب
من الاجزاء وعند الصوفیة الکل اسم للحق تعالی باعتبار الحضرة الالهیة الجامعة للاسماء
والصفات والمصراع الثانی مقدم علی الاول فی المعنی أی ذلك الذی طلب الدنیا حرم من قرب
الله لانه لا یکون طالب الحق طالب الدنیا وبالعکس م ی ﴿چونکه جزوی عاشق جزوی شود ٭
زود معشوقش بکل خود رود﴾ (المعنی) لما یعشق الجزئی المخلوق الجزئی المخلوق عاقبة
معشوقه یذهب لکله ویرجع لاصله ویبقی العاشق محروما مثنوی ﴿ریش گاو و بنده غیر آمد
او ٭ غرقه شد کف در ضعیفی در زد او﴾ (ریش گاو) بمعنی اللحیة کنایة عن المغلوب العاجز
ولفظ (او) ضمیر فی الموضعین راجع الی عاشق جزئی (غرقه شد) بمعنی غرق (کف) ید
(در ضعیفی) فی ضعیف (در زد) بمعنی ضرب (المعنی) وعاشق الجزئی أی بقری اللحیة وعبد الغیر
أی بعید من الله قریب لغیره تعالی غرق فی بحر الهوی والهوس أن ضرب یده فی ضعیف أی
تشبث بمخلوق ضعیف مثله محکوم لحوارق الافلاك ومأسور الدنیا ولهذا تأخر ومحق مثنوی
﴿نیست حاکم تا کند تیمار او ٭ کار خواجه خود کند یا کار او﴾ (المعنی) والذی طلب منه
المدد والمعاونة لیس حاکما کالراعیة بل هو مخلوق عاجز مثله لیعمل کار سیده أو لیشتغل بکار
نفسه ثم أشار الی أسرار وهی ان المحب اذا أحب الجزء ولا بد له من محبته محب جزأ غشاه
کل ووارث أنوار محمدیة لیجذبه الی مراتب علیة قدس اللاهوت وهو جانب الکل فخلص من
وقوعه فی الطبیعة ولهذا قال مثنوی ﴿فازن با حره یی این شد مثل ٭ فاسرق الدرة بدین شد
منتقل﴾ (المعنی) ولاجل الذی کور فازن بالحرة صار مثلا وبهذا صار منتقلا الی فاسرق الدرة
وایاك ان تظن ان المراد بهذا المثل من وجه اذن للزنا والسرقة فتکون جاهلا بالفرق بین المثل

والمثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة يعنى اذا أحببت ولا بدّ أحبب حرا معتوقا من الاكوان ليس عبد شئ غير ربه وان ألفت ولا بدّ فألف وليا معتوقا من قيود البشرية وحجبات الانانية كى لا تكون أسير النفس واهتم بتحصيله لانه انفس الدرارى وقد ضرب الله المثل بالنور بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة وضرب الله المثل للقرآن بالحبل وضرب الرسول صلى الله عليه وسلم العلم باللبن لكن لما كان الحبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن يتمسك به للنجاة والجامع والدرّة لا تحصى صح التمثيل به وانظر لحال المبتلى بالعشق مثنوى ﴿بنده سوى خواجه شد او ماند زار * بوى كل شد سوى كل او ماند خار﴾ (بنده) العبد (سوى) بمعنى جانب (خواجه) السيد (او) ضمير راجع الى العاشق (زار) بمعنى محزون (بوى كل) رائحة الورد (شد) صارت (سوى كل) جانب الورد (اوماند خار) تقديره أو را بمعنى له أى المعشوق بقى الشوك (المعنى) العبد ذهب جانب سيده ومفتونه بقى محزونا بأن ذهبت رائحة الورد الى الورد وبقى له الشوك أى ذهبت اللطافة وبقى الالم مثنوى ﴿او بمانده دور از مطلوب خويش * سعى ضايع رنج باطل پاى ريش﴾ (المعنى) وذلك الذى عشق الجزء بقى بعيدا عن مطلوبه سعيه ضائع تعبه باطل قدميه مجروح وعاشق الصورة مثنوى ﴿همچو صيادى كه كيرد سايه * سايه كى كردد ورا سرمايه﴾ (المعنى) مثل صياد يمسك ظل طير أى يسعى لصيد الظل فالظل متى يكون له متاعا كذا أملاك أهل الدنيا لا تكون لهم متاعا فى الآخرة وأراد بالظل الصور الكونية وبالطير الاسماء الالهية مثلا مثنوى ﴿سايه مرغى كرفته مرد سخت * مرغ حيران كشته بر شاخ درخت﴾ (المعنى) رجل صياد يمسك ظل طير محكما صار الطير حيرانا على غصن الشجرة قائلا مثنوى ﴿كين مدمغ بركه مى خندد عجب * اينت باطل اينت پوسيده سبب﴾ (المعنى) هذا المدمغ بالله العجب على من يضحك ويفرح ويتمسخر هذا الك باطل وهذا السبب بال لا نفع به فاذا اصطاد عاشق صورة من الصور الكونية وانبسط انا انه ملكها فتلك الصفة الربانية التى هى أصل الظل كأنها أى الصورة ونعت حقيقية تقول الصفة بلسان حالها الابله على أى شئ تفرح وتضحك لان السعى بالسبب البالى محض تعب فان قيل ألم تكن الصفة والموصوف حقيقة واحدة وهى له بمثابة الروح فقال مثنوى ﴿ور تو كويى جزو پيوسته كلست * خار مى خور خار مقرون كلست﴾ (ور) مخفف اكر أداة الشرط (تو) أداة الخطاب (كويى) بضم الكاف العجمية بمعنى تقول أنت (پيوسته) متصل (خار) الشوك (مى خور) أمر حاضر معناه كل (المعنى) فان قلت يا أسير الصورة الذى أحبه أنا جزء والجزء متصل بالكل لانه مظهر الاوصاف الالهية وآثارها ومحبة هذا الجزء فى المعنى محبة الكل فتجاب ان كان عندك ان محبة الجزء هى محبة الكل فاعلم ان الشوك جزء الورد كل الشوك فان الشوك مقرون بالورد مثنوى ﴿جزو يك رو نيست پيوسته بكل *

ورنه خود باطل بدى بعث رسل ﴾ (المعنى) الجزء من وجه واحد غير متصل بالكل بل من وجه متصل عارف ومن وجه متصل أجنبي أى من حيث المظهرية متصل بمرتبة الالوهية لسريان الهوية الالهية بالاسماء والصفات فى جملة الموجودات على السوية وكل جزء أى مخلوق من حيث امكانيته واعتبار تعينه واقتضائه ليس مربوطا بمرتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانها وتعينها هي هي لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما كان ارسال الرسل الا لكون الخلق لايعلمون مايقربهم ويبعدهم عنه فأرسلوا ليعلموهم طريق العبودية والشوق والذوق مع المحبة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله مثنوى

﴿ چون رسولان از پى پيوستن اند پس چه پيوندند شان چون يك تنند ﴾ (چون) أداة تعليل (رسولان) جمع رسول (از پى) لاجل (پيوستن) الاتصال (پس) بمعنى الفاء (چه) اداة استفهام (پيوندند) يربطون (يك) واحد (تنند) جمع تن وهو البدن والذات (المعنى) لما كانت رسل الله لاجل ايصال عباد الله فأى شئ يربطون لما يكون العباد وجودا وذاتا واحدة اى لما بعد العباد مع الانبياء والاولياء يكونون مظهر الهداية والارشاد ويكون محبة الجزء محبة للكل ولما خالفوا الانبياء ويقولوا نحن اجزاء الكل ومن حيث ان مظاهر الاسماء هي هي وجودا واحدا فان المتفرق حتى يوصلوه فتبين ان كل مخلوق من حيث المظهرية مربوط بمرتبة الالوهية وهوية الله باسمائها وصفاتها سارية فى الكل على السوية وكل مخلوق من حيث امكانيته وتعينه ليس مربوطا بمرتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانيتها باعتبار تعينها هي هي ووجدت مرتبة العين الواحدة لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما ظهر هذا الغلط الا من مطالعة كتب التصوف بمجرد القيل والقال من غير محبة وحال فان السالك لا يقطع المهالك الا بحرارة حب الله ومتابعة رسول الله لان الله تعالى له سبعون ألف حجاب من نور وظلمة فالظلماني حاصل من كثافة العنصرية حاجب للنفس عن رؤية الحق لان الانسان يتولد من جزئه النارى عشرة آلاف حجاب كالكبر والحسد والبخل وأمثالها ومن الهوائي عشرة آلاف كالميل والشهوة وأمثالهما ومن المائي عشرة آلاف كالكسل والغفلة وأمثالهما ومن الترابي عشرة آلاف كالثقلة والرعونة وأمثالهما فكلها تجذب السالك الى اللابس والمآكل واللذائذ والشهوات الطبيعية فاذا قطعها ذكر ظهرت حجب القلب النورانية وهي محبة درجات الآخرة وزينتها لان القلب اخروى يعبد الآخرة فاذا طويت الحجبات النورانية برزت الحجبات الروحانية وهي طلب القرب فاذا قطعها وصل لمرتبة السر وهي اعبد الله كانك تراه والعبادة فى اللغة الطاعة مع التذلل وفى الاصطلاح تعظيم الله مع مخالفة الهوى وسمى الركوع والسجود بها فالجاهل يزعم انه يحب ربه ويقول أنا عبده لانه أظهرني ويتغافل عن حديث تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم الخ ولم يعلم ان تطهير العبادة عن الاغراض أصعب من خرط القتاد

ولهذا قال ربنا انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنها لانه لاغاية اسرالوحدة ولهذا قال م ى ﴿ اين سخن پايان ندارد اى غلام ٭ روز بى كه شد حكايت كن تمام ﴾ (المعنى) ياولد هذا الكلام لايصل نهاية اليوم صار بلا وقت أى قرب الغروب كن متمما الحكاية الاعرابى والى ماذا انجر حاله بعد وصوله لدار الخلافة ﴿ سپردن عرب هديه را يعنى سبوزا بغلامان خليفه ﴾ هذا فى بيان تسليم الاعرابى الهدية يعنى الكوز لغلمان الخليفة م ى ﴿ آن سبوى آب را در پيش داشت ٭ تخم خدمت را دران حضرت بكاشت ﴾ (آن) ذلك (سبوى آب) كوز الماء (درپيش) وضعه اقدامه (داشت) بمعنى مسك (تخم) والبزر (بكاشت) فعل ماض مفرد غائب بمعنى زرع (المعنى) ذلك الرجل الاعرابى مسك الكوز المملوء بالماء قدامه أى وضعه وقدمه وبهذا التقدم فى تلك الحضرة زرع بزر الخدمة أى ألهمر عبوديته راجيا احسانه م ى ﴿ گفت اين هديه بدان سلطان بريد ٭ سائل شه را زحاجت واخريد ﴾ (گفت) قال (اين هديه) هذه الهدية (بدان) تقديرها بآن معناها لذلك (بريد) بمعنى قدموا (وا) بمعنى خلف (خريد) بكسر الخاء المعجمة بمعنى اشتروا (المعنى) قال الاعرابى لغلمان الخليفة قدموا هذه الهدية لذلك السلطان بعد اشتروا سائل السلطان من الاحتياج أى خلصوا سائل السلطان من الاحتياج م ى ﴿ آب شيرين وسبوى سبز نو ٭ زآب بارانى كه جمع آمد بگو ﴾ (شيرين) حلو (سبز) اخضر (نو) جديد (گو) بفتح الكاف العجمية الحفرة (المعنى) هذا الماء حلو والكوز أخضر جديد من ماء المطر الذى أنى مجموعا فى الحفر والنكتة انه لما قطع فيافى الرياضيات وملأ كوز وجوده من الماء الخضر حياة المحبة المملوء من حفر برارى المجاهدات بلا عيب ولا علة ظنا منه انه فى جانب الله عظيم قدر وزعم انه فى باب الله قل ان يوجد مثله فعرضه على نقباء باب الله تعالى مثنوى ﴿ خنده مى آمد نقيبان را از ان ٭ ليك پذرفتند آنرا همچو جان ﴾ (المعنى) أى على النقباء من تلك الهدية حصل التعجب لكون الاعرابى لم يصل ماء حياة فرات الخليفة ولم يفهم ماء سيحون عنا بانه وان الماء المجتمع فى البرارى كيف يكون معادلا للماء الجارى لكن من حسن شيمهم وكرم اخلاقهم قبلوه كالروح مثنوى ﴿ زانكه لطف شاه خوب باخبر ٭ كرده بود اندر همه اركان اثر ﴾ (المعنى) لان السلطان العظيم السميع البصير الخبير لطفه الحسن فعل التأثير فى جميع اركان سعادته وأعيان سلطنته وبهذا قبلوه لان النقباء لما علموا انه مقارن للخلوص لم يسخ لهم فهمرقبوله وذلك ان مثنوى ﴿ خوى شاهان در رعيت جا كند ٭ چرخ اخضر خاك را اخضر كند ﴾ (المعنى) لان خلق السلاطين يستقر فى أراضى قلوب الرعية فيكونون على دين ملوكهم كما يفعل الفلك الاخضر فى التراب خضرة بعد المسافة ولنكات السلاطين ودقائق الاركان أشار وقال مثنوى ﴿ شه چو حوضى دان حشم چون لولها ٭ آب از لوله روان دركولها ﴾ (چو)

ضم الجيم مخفف چون هنا أداة تشبيه (لولها) جمع لوله وهي أنبوب الماء ويجمع على أنابيب (كولها) جمع كول بضم الكاف العربية مع الواو المجهولة مجمع الماء ويسمى بالعربية الغدير (المعنى) السلطان كالحوض وحشمه كالانابيب الماء يجري من الانبوب في الغدير وهو الحوض مثنوی ﴿چونكه آب جمله از حوضيست پاك ٭ هر يكى آبى دهد خوش ذوق ناك﴾ (چون) أداة تعليل (آب جمله) ماء جملة الانابيب (پاك) بفتح الباء الفارسية هو النظيف (دهد) تعطى (خوش) حسن (ناك) أداة التكيف وأداة الاتصاف (المعنى) لما كان ماء جميع الانابيب من الحوض النظيف كل أنبوب يعطى ماء حلوا لطيفا نظيفا مثنوی ﴿ور در آن حوض آب شورست و پليد ٭ هر يكى لوله همان آرد پديد﴾ (ور) مخفف واگر معناه وان كان (در آن حوضست) في ذلك الحوض (آب) ماء (شورست) عكر (و پليد) ونجس (هر يكى لوله) كل أنبوب (همان) ذلك (آرد پديد) يأتي للظاهر أي يظهر (المعنى) وان كان في ذلك الحوض ماء عكر أو نجس في الحال من كل أنبوب يظهر ذلك الماء ويجري على فحوى كل اناء يرشح بما فيه مثنوی ﴿زانكه پيوستست هر لوله بحوض ٭ خوض كن در معنئ اين حرف خوض﴾ (زانكه) لان (پيوستست) مربوط (هر لوله) كل أنبوب (بحوض) بالحوض (خوض كن) بفتح الخاء المعجمة وهو التعمق في الشيء بدلالة انه في نسخة غوص كن أي غص قال الجوهري الغوص النزول تحت الماء والثانية أيضا خوض بفتح الخاء المعجمة (المعنى) لان كل أنبوب متصل بالحوض كن غائصا في معنى هذا الحرف والكلام ومتعمقا فان صورة هذا العالم كالجسد الموزى والسلطان كالقلب وخدامه كالجوارح والاعضاء روى في الجامع الصغير عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده الحديث ولحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب ولحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فكان السلطان يعمر ملكه باصلاح الرعايا وتكثير النعم كذا القلب اذا نفذ حكمه على سائر الاعضاء تصلح رعايا جوارحه وأعضائه ولا يجسر أحد منها على خلاف الشرع ويزرعون بعد الحرث فاذا حفظوا من الظلمة وبقى لهم حاصل مزروعهم ظهرت لهم البركة فيه واتكأ كل واحد منهم على وسادة القناعة وبذل ما عليه من الصدقة والزكاة واعانة عباد الله وتجهيز عسكر الدين فتكثر خزائن سلطان القلب ويقوى على من داناه ولهذا قيل أي الناس أحق ان يغبط قال الملك الصالح المظفر وافضل الملوك أرفقهم بالرعية فان كان ظالما جرى من هواء بر دونه الجور فتقل خزائنه وتخرب ممالكه وتفزع رعاياه ويثور فيهم الحرص عليهم وتذهب بركة أموالهم وتحدث الرشوة في المناصب ويتبدل الدين بالدنيا فالويل ثم الويل للظالمين وان أردت قل ان المرشد سلطان وقلبه كالحوض مملوء بماء العلوم والمريدون كالمواسير متصلون به فان كان محقا جرى منهم

ماء

ماء الحكم والالا ولهذا أشار فقال م ى ﴿لطف شاهنشاه جان بى وطن * چون أثر كردست بين دركل تن﴾ (المعنى) لطافة سلطان الروح التى لا وطن لها فهى حاكمة على الجسم وسلطانه انظر كيف أثرت فى كل البدن من سداد النطق وقوة السمع وحدة البصر وجودة المشى وشدة البطش ولذة الفهم وحسن الاذعان واستقامة الحركات كذا مثنوى ﴿لطف عقل خوش نهاد وخوش نسب * چون همه تن را در آرد در ادب﴾ (المعنى) انظر لطافة العقل حسن الطبيعة وحسن النسب كيف يأتى بجميع الجسد للادب فالايمان والحياء والادب فى الانسان من آثار عقله الذى انبنى عليه تكاليف الشرع فان أقسام السعادات على حسب التقدير متعلقة بالاكتساب الانسانى يخرج درها بحر ابداع انشاء العقل فى صدف الصدور من بحر الافاضة الى ساحل الظهور ويبرزها فى مرحلة النفس الناطقة فهو الحكيم المشفق والحاكم المرفق فى العالم الاصغر والملك للعالم الاكبر فجملة السعادات من آثار العقل كذا مثنوى ﴿عشق شنگ بى قرار وبى سكون * چون همه تن را در آرد در جنون﴾ (شنگ) على وزن جنگ هو المحبوب المطبوع (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (چون) فى هذه الابيات الثلاثة بالاشباع والامالة بمعنى كيف (همه تن را) لجميع البدن (دارد) عسكه (در جنون) فى الجنون (المعنى) العشق المطبوع الذى هو بلا قرار ولا سكون كيف يأتى بالجنون لجميع البدن فجميع الحركات والمواجيد من آثار العشق لا يعلم ماذكر الا السكران بحب الله ولا يجوز ادعاؤه لغير أهله م ى ﴿لطف آب بحر كو چون كوثرست * سنگ ريزش جمله در وگوهرست﴾ (لطف آب) لطف الماء (كو) مركبة من كه ومن أو ضمير راجع الى لطف الماء (چون) اداة تشبيه (كوثرست) مصروفة الى بحر أى بحر كوثر است (سنگ) حجر (ريزش) قطعه (المعنى) لطف وحلاوة ماء العشق والحب الالهى لانه كبحر الكوثر وجملة قطع حجره در وجوهر كذا العالم العامل المتبحر نتائج أعماله ومقارناته وصحبته مورثة للسعادة بمثابة الدر والجوهر والحاصل مثنوى ﴿هر هنر كاستا بدان معروف شد * جان شاگردان بدان موصوف شد﴾ (استا) بمعنى استاذ (شد) فعل ماض (شاگردان) جمع شاگرد هو التلميذ (المعنى) كل ما كان الاستاذ به معروفا ومشهورا كان روح التلامذة به موصوفا مثنوى ﴿پيش استاد اصولى هم اصول * خواند آن شاگرد چست با حصول﴾ (پيش) هنا بمعنى عند والياء فى أصولى للنسبة (خواند) بمعنى يقرأ (آن) ذالك الشاگرد (چست) بضم الجيم سريع الانتقال (المعنى) فقدام وعند الاستاذ المنسوب للاصول أيضا ذالك المريد سريع الانتقال مستقيم الفهم يقرأ الاصول مع التحصيل والحصول لان فيه مهارة الاستاذ مثنوى ﴿پيش استاد فقيه آن فقه خوان * فقه خواند نى اصول اندر بيان﴾ (المعنى) عند الفقيه الاستاذ ذالك قارئ الفقه المريد له يقرأ الفقه وقت التعلم والبيان ولا يقرأ الاصول مثنوى ﴿پيش استادى كه او نحوى بود * جان شاگردش

از وی نحوی شود ﴾ (المعنى) عند وقدام الاستاذ الذي يكون نحو يا روح تلميذه منه تكون نحوية مثنوى ﴿ بازاستادي كه او محوى رهست ✽ جان شاكرد ش ازو محو شهست ﴾ (باز) بعد (استادى) الباء للوحدة (كه) بكسر الكاف حرف بيان (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الاستاذ (رهست) بفتح الراء والهاء المهملتين الطريق (ازو) بمعنى منه (المعنى) بعد ذلك الاستاذ الذي هو محو الطريق روح تلميذه منه محو سلطان الحقيقة أي الاستاذ الواصل لرتبة الفناء في الله يتعلم تلميذه منه الفناء في الله و يحيى محو سلطان الحقيقة مثنوى ﴿ زين همه انواع دانش روز مرك ✽ دانش فقر است ساز دراه برك ﴾ (المعنى) من أنواع هذا العلم يوم الموت علم الفقر يتدارك زاد الآخرة روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم فالنحو والصرف آلة لاصلاح الكلمة وتصحيح تركيبها والفقه والاصول يدلان على جواز العمل وعدمه فان لم يعمل به واقتصر على تدريسه كان كحاطب ليل لما روى عن على العلم نقطة كثرها الجاهلون والكثرة منافية للوحدة والحق منزه عن درك العقول بالالفاظ والحروف لانها حادثة ولا يعرف القديم بالحادث وعلم المحو منزه عن القيل والقال وكثرة الأقوال والجدال لا تجده الا بتربية المرشد ولهذا قال ﴿ حكايت ماجراى نحوى وكشتيبان ﴾ هذا في بيان ماجرى للنحوى والملاح مثنوى ﴿ آن يكى نحوى بكشتى در نشست ✽ رو بكشتيبان نهاد آن خود پرست ﴾ (كشتى) اسم السفينة (كشتيبان) اسم الملاح (المعنى) ذلك النحوى الذي دخل السفينة وجلس بها وضع وجهه بملاحها أي توجه اليه ذلك المملوء بالنفسانية أي المعجب مثنوى ﴿ كفت هيچ از نحو خواندى كفت لا ✽ كفت نيم عمر تو شد در فنا ﴾ (خواندى) الياء اداة الخطاب فيها معنى الاستفهام (نيم) على وزن جيم بمعنى نصف (شد) فعل ماض (در) اداة الظرفية (المعنى) قال النحوى للملاح هل قرأت النحو قال لا قال النحوى له صار نصف عمرك في الفناء أي ذهب وضاع مثنوى ﴿ دل شكسته كشت كشتيبان زتاب ✽ ليك آن دم كرد خامش از جواب ﴾ (دل) بكسر الدال المهملة هو القلب (شكسته) بمعنى انكسر (كشت) بمعنى صار (زتاب) بمعنى الحرارة والاضطراب (ليك) بمعنى لكن (آن دم) ذلك النفس (كرد) فعل ماض بمعنى شد اى صار (خامش) بمعنى ساكت (از) بمعنى من (المعنى) صار قلب الملاح منكسرا من الحرارة والاضطراب لكن صار ذلك الوقت من الجواب ساكتا مثنوى ﴿ باد كشتى را بكردابى فكند ✽ كفت كشتيبان بدان نحوى بلند ﴾ (باد) الهواء (كشتى را) للسفينة (بكردابى) الباء المفتوحة في أوله للظرفية (والكرداب) هو البالوعة والدوار في الماء والياء في آخره للوحدة أو للتنكير (فكند) بمعنى رمى الهواء أو وضع (بدان) بآن أي لذلك (بلند) بمعنى عاليا (المعنى) بتقدير الله تعالى رمى الهواء السفينة في بالوعة تبلع الماء والسفن الساقطة فيها وجد الملاح

فرصة وقال للنحوي بصوت محكم عال مثنوى ﴿ هيچ دانى آشنا كردن بگو * گفت نى اى خوش جواب وخوب رو ﴾ (هيچ دانى) هيچ بمعنى أصلا لكن أراد بها هنا الاستفهام (دانى) بمعنى تعلم (آشنا) بمعنى شنا بكسر الشين المعجمة وهى السباحة أى العوم على الماء (كردن) اداة المصدر وهو الفعل (بگو) بكسر الباء العربية فعل أمر بمعنى قل (گفت) قال (نى) بمعنى لا (المعنى) قل لى هل تعلم أنت السباحة والعوم على الماء قال لا يا من جوابه حسن ووجهه مليح مى ﴿ گفت كل عمرت اى نحوى فناست * زانكه كشتى غرق اين گردابهاست ﴾ (المعنى) قال الملاح للنحوي يا نحوى كل عمرك فناء وهلاك لان السفينة غريق هذا الدوار فيا عديم الحيلة ألم تعلم ان الفقه فى الاصل بمعنى الفهم والنحو بمعنى القصد والصرف بمعنى التغيير والتبديل ولا يحصل المعنى الا بقصد تحويل أى تصحيح الكلمة لتفقه علم حالك وتعلم ما شرع الله لك فان الصرف المعنوى هو تبديل القوى البشرية بالجذبات الربانية لاشراق أراضى النفوس ولم تتيقظ أقوال من عاجل وعلا وأشرقت الارض بنور ربها المشاهد قسر يوم تبدل الارض غير الارض اتعلم سر المعاد وتفقه مسالك الانبياء ولهذا قال مثنوى ﴿ محو مى بايد نه نحو اينجا بدان * گر تو محوى بى خطر در آب ران ﴾ (اينجا) بمعنى هنا (بدان) بمعنى اعلم (گر) اداة الشرط (ران) بمعنى اصحب (المعنى) اعلم ان المحو هنا لازم ولا يلزم النحو ان كنت منسو بالمحو اصحب أى اسبح فى الماء بلا خطر ولا خوف لان أهل العبارة قالوا الكلام اسم وفعل وحرف وأهل الاشارة قالوا أقوال وأفعال وأحوال فالاقوال مقدمة على الافعال على نحوى أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ثم المبادرة لصالح الاعمال حتى تحصل الاحوال والله الموفق ﴿ باب الاسماء ﴾ الاسم من السمو عند أهل العبارة أو من السمة بكسر السين أى العلامة وعند أهل الاشارة اسم ما وسم الله به عبده فى سابق مشيئته من سعادة أو شقاوة فمن قربه فقد عدلا ولما أدخل عباده مكتب التعليم لطالع آدم لوح الوجود فقرأ وعلم آدم الاسماء وطالع محمد لوح الشهود فقيل له اقرأ باسم ربك الاعلى فلما قرأه ذب قيل له يا محمد قد عرفناك الاسماء والصفات فتعرف الينا بالذات فلما غاب عن الاسم وجد المسمى ولما أعرض عن الفعل فى الحرف المعمى رأى المعنى الذى لا يسمى والفعل صحيح ومعتل فمن سلم فعله من الف الالباس وواو الوسواس وياء اليأس فقد صح له العيان والكشف وموانع الصرف وهى الجمع على الناس وصرف وجوههم اليه والوصف بالجبروت أنيث التذلل ومعرفة نعم الله عليه مع التقصير فى الشكر والعجمة بتذكر نعم الله مع كتمانها والعدل عن الطريق وتركيب علمه بأفعال الجاهلين وزيادة الف أنا ونون العظمة وان يزن أعماله معتقدا أنه عنده حاصل فيحجب فتى اجتمعت فيه علتان من هذه العلل لم ينصرف القبول وانحرف عن الوصول وان يعرب برفع همته الى الله وبنيها على الوصول اليه تعالى وبنصبها الطاعته وبخفضها تواضعا وبجزمها عما سواه ومن

بناها على الاستقامة لا يتغير والاسماء معارف من القوم من هو بها معروف وموصوف ومنهم منكر لا نصيب له الا الا كل والنوم والمبتدا من تجرد عن العوامل اللفظية واخبر عنه انه تعلق بالحقائق وأفعال القوم مختلفة منهم من فكرته في السابق ومنهم من فكرته في اللاحق ومنهم من فكرته في اصلاح وقته مالم يدخل عليها نصب رؤية فعله أو جزم فترته عن سلوكه فان سلم من الملاحظة والافتورار تفع قدره عند العزيز الغفور لان الفاعل مرفوع والمفعول منصوب ولما رأى العارف ان لا فاعل الا الله انتصب له بادنه وأصغى لهيئة الفاعل والمفعول متوجها الى الله في اصلاح حاله مجتهدا في تنكيره كي لا يعرف فأحواله مستقيمة وفي النكرة محجوبة يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف لانه ميز الحق من الباطل وتبين له بالسلوك الحالي والعاطل لكون التمييز نصبه لاصلاح عباده لان العارف بدل الكل من الكل اترك الكل لمن له الكل والعابد بدل البعض من البعض لانه بدل المعاصي بالطاعات أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات والولي اشتملت أعماله على خوف ورجاء فأعطى ما يرجو وأمن مما يخاف ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن باع قربه من الله بحظوظ عاجلة فقد غلط بابداله لان النعت تابع للمنعوت والوصف تابع للموصوف وحرف العطف بان يتبع الآخر الاول ليعطف عليه ليؤكد ايمانه بالصدق ولما علم المحققون ان الاشياء من الله وبالله والى الله خضعوا أنفسهم تواضعا لله تعززوا بالاضافة لجانب الله وان أردت تحقيق المقام فعليك بتأليف الشيخ علوان وان أردت الزيادة فعليك بشرح الاجرومية لابن عجيبة ثم ان وقت انكسار سفينة وجودك لا يفيدك الاعلم المحو لان مثنوى ﴿ آب دريا مرده را بر سر نهد ٭ ور بود زنده زدريا كى رهد ﴾ (المعنى) لان ماء البحر يضع الميت على رأسه وان كان حيا متى ينجو على الحوى موتوا قبل أن تموتوا ولهذا قال مثنوى ﴿ چون بمردى تو ز اوصاف بشر ٭ بحر اسرارت نهد بر فرق سر ﴾ (المعنى) لما انك مت ونجيت من أوصاف البشرية يضعك بحر الاسرار الالهية على مفرق الرأس بالتعظيم مثنوى ﴿ اى كه خلقان را تو خر مى خوانده ٭ اين زمان چون خر برين يخ مانده ﴾ (المعنى) ويا من دعوت الخلق بالحمارية لغرورك بقيت هذا الزمان على هذا الثلج وهو الجامد مثل الحمار أى تزلق في هذه الدنيا كما يزلق الحمار على الجامد فتبقى من السير الى الله عاجزا مى ﴿ گر تو علامه زمانى در جهان ٭ نك فناى اين جهان بين وين زمان ﴾ (المعنى) ان كنت في الدنيا علامة الزمان انظر الى فناء هذه الدنيا والفناء هذا الزمان وتدارك لآخرتك مثنوى ﴿ مرد نحوى را از ان در دوختيم ٭ تا شما را نحو محو آموختيم ﴾ (المعنى) ولهذا خيطنا أى قرنا قصة الرجل النحوى بقصة الاعرابى حتى نعلمكم قاعدة نحو المحو والفناء وتعلم مى ﴿ فقه فقه و نحو نحو و صرف صرف ٭ در كم آمد يابى اى يار شگرف ﴾ (دركم آمد) در أداة الظرفية كم بضم الكاف العجمية معناها المحو والفناء او بفتح الكاف العربية النقصان (آمد) الاتيان (يابى) بمعنى تجد (اى) أداة الندا

(يار) بمعنى الحبيب (شگرف) بمعنى المتعمق عظيم القدر (المعنى) ان مفهوم فقه الفقه ومقصود نحو النحو وتبديل وتغيير صرف الصرف يوجد يا متعمق في العلوم ويا عظيم القدر بالمحو والفناء أو بالتواضع والنقصان واضافة الفقه للفقه والنحو للنحو والصرف للصرف من قبيل اضافة العام للخاص فان الفقه في اللغة الفهم وفي الاصطلاح العلم بالمسائل الشرعية مع أدلتها والنحو هنا بمعنى القصد وفي الاصطلاح ما يعلم به أحوال تراكيب العرب من جهة الاعراب والصرف في اللغة التغيير والتبديل وفي الاصطلاح ما يعلم به أحوال بناء الكلمة فالفقه بمعنى المفقوه والنحو بمعنى المنحو والصرف بمعنى المتغير والمتبدل فكأنه قال المفهوم من المسائل الشرعية والمقصود من علم التبدلات النحوية والتغيرات الصرفية وجدان علم الفقر والفناء بالتعبد على موجب المسائل الفقهية باصلاح الالفاظ واتقان الكلمات ولا يوجد الا بالمحو والفناء قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم والحسنة مثنوى ﴿ آن سبوى آب دانشهاى ماست * وان خليفه دجلهٔ علم خداست ﴾ (المعنى) المراد من ذلك الكوز أى كوز الماء علمنا ومن الاعرابي نحن ومن ذلك الخليفة دجلة علم الله تعالى فقطرات العلوم المجتمعة فينا من أمطار فيوضات الله تعالى في جانب بحر علم الله كلا شئ نظنها بلا تصور نقدمها بين يدى الله تعالى مثنوى ﴿ ماسبوها پر بدجله مى بريم * گرنه خر دانيم ما خود را خريم ﴾ (المعنى) نحن الاكواز نملؤها بالماء ونقدمها الى الدجلة أى نغتر بأعمالنا ان لم نعلم ان أنفسنا موصوفة بالجهل بالنسبة للعلم الالهى فيقرر لنا الحمارية والحمق قال الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا مثنوى ﴿ بارى اعرابى بدان معذور بود * كوز دجله غافل وبس دور بود ﴾ (بارى) هنا بمعنى حاصل الكلام (المعنى) في الجملة ما هو حاصله الاعرابي بسبب اهدائه لذلك الكوز المملوء بالماء كان معذورا على ان بود لحكاية الماضي لانه من نهر الدجلة غافل وعنه كان بعيدا بزيادة وأما العالم بالله المغرور ان تكبر أو عمل شيئا الا يليق بما علم فرزله الهلاك فالاحرى ان لا يغتر بعلمه وعمله بل يمحى و يفنى في الله تعالى مثنوى ﴿ گر ز دجله با خبر بودى چو ما * او نبردى آن سبو را جا بجا ﴾ (المعنى) لو كان للاعرابي خبر من الدجلة مثلنا أى لو كان عالما بالله مثلنا لما نقل الكوز المملوء بالماء منزلا منزلا لجانب بغداد مثنوى ﴿ بلكه از دجله چو واقف آمدى * آن سبو را بر سر سنگى زدى ﴾ (المعنى) بل انه لو كان واقفا على الدجلة وعلم كثرة ماء الدجلة لضرب ذلك الكوز المملوء بالماء على حجر وكسره ولم يأت به لباب الخليفة بل أتى صفر اليدين معترفا بالعجز والفقر التام ﴿ قبول كردن خليفه هديه را وعطا فرمودن با كمال بى نيازى از آن هديه و از آن سبو ﴾ هذا في بيان قبول الخليفة الهدية الاعرابي واعطائه له مع كمال استغنائه عن ذلك الكوز والماء مثنوى ﴿ چون خليفه ديد واحوالش شنيد * آن سبو را پر ز زر كرد و مزيد ﴾ (المعنى) لما رأى الخليفة هدية الاعرابي وسمع أحواله ملأ كوزه من الذهب وزاد عليه خلعا وانعاما واحسانا مثنوى ﴿ آن

عربرا كرد از فاقه خلاص * داد بخششها و خلعتهای خاص ﴾ (المعنى) وخلص ذلك
الاعرابي من الفقر والفاقة بأن أعطاه هبات وخلعا فاخرة مثنوى ﴿ پس نقيبان را بفرمود آن
قباد * آن جهان بخشش وآن بحر داد ﴾ (المعنى) بعده ذلك القباد الذي هو واهب الدنيا وبحر
العدل وأراد به الخليفة لما لو قدره أمر النقباء مثنوى ﴿ كين سبو پر زر بدست او دهيد * چونكه
وا گردد سوى دجلش بريد ﴾ (المعنى) اعطوا هذا الكوز المملوء بالذهب ليده ولما انه يرجع
أوصلوه الى جانب الدجلة وانزلوه في السفينة لانه مى ﴿ از ره خشك آمدست واز سفر * از ره
دجلش بود نزديكتر ﴾ (المعنى) أتى من طريق البر اليابس ومن المنزل البعيد لان وطنه يكون
أقرب من طريق الدجلة مثنوى ﴿ چون بكشتى در نشست ودجله ديد * سجده مى كرد از حيا
ومى خميد ﴾ (المعنى) لما انه جلس في السفينة ورأى الدجلة سجد من حيائه ومى خميد بمعنى
لما رأسه وركع قائلا مى ﴿ كاى عجب لطف اين شه وهاب را * وآن عجبتر كو ستد آن
آب را ﴾ (المعنى) لهذا السلطان الوهاب لطف عجيب وأعجب منه انه أخذ ذلك الماء وقبله
كذا السالك اذا اتخذ عمله الكسبي وسيلة ملاحظا انه هدية لله فاذا وصله انبياء الارشاد
يعلمون حاله ويقبلون هديته ثم يأخذونه لدجلة العشق ويجلسونه في سفينة الجذبة فيرى جملة
علومه من بعض دجلة المحبة كقطرة او أقل منها فيضع جبهة موجوده على عتبة معبوده ولهذا
يقول مثنوى ﴿ چون پذيرفت از من آن درياى جود * آنچنان نقد دغل را زود زود ﴾ (چون)
بالاشباع والامالة بمعنى كيف (پذيرفت) بمعنى قبل (آنچنان) كذا (دغل) قال الجوهري يقال
قد أدغل في الامر اذا ادخل فيه ما يخالفه واستعمله الفرس بمعنى الحقير وغيره (زود) بضم الزاى
العربية السرعة والعجلة (المعنى) ذلك بحر الجود كيف قبل منى مثل هذا الدغل الحقير من غير
توقف وهذا من أبدع الكرم مى ﴿ كل عالم را سبو دان اى پسر * كو بود از علم وخوبى تا بسر ﴾
(المعنى) اعلم يا ولدى ان جميع العالم كوز وان ذلك الكوز في المثل كوز لعلم مملوء بالعلم والفعل
الحسن الى فمه مثنوى ﴿ قطره از دجله خوبئ اوست * كان نمى گنجد زپرى زير پوست ﴾
(المعنى) هو قطرة من دجلة حسنه تعالى وذلك حسن الله تعالى من كمال كثرته لا يسعه
الجلد والداخل تحت الجلد قطرة من بحر كرمه مثنوى ﴿ گنج مخفى بد زپرى چاك كرد * خاك را
تابانتر از افلاك كرد ﴾ (المعنى) في مرتبة غيب الهوية الالهية كنز مملوء بجواهر الاسماء فمن
كمال صفاته وجميل اخلاقه وكثرة انعامه غرق بجانب غيبه وجعل التراب وهو سيدنا آدم بالعلم
والعقل والهيبة والانقياد أنور من الافلاك بان جعله مظهر أسمائه وصفاته فكان في المعنى
أنور من العرش والكرسي وجميع الافلاك على فحوى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان أعرف
فخلقت الخلق لاعرف مثنوى ﴿ گنج مخفى بد زپرى جوش كرد * خاك را سلطان اطلس پوش
كرد ﴾ (المعنى) حضرة الالوهية في مرتبة الاحدية كنز مخفى فمن كثرة كمالاته ظهر وجعل

تراب جسد بنى آدم سلطانا يلبس الاطلس وهذا النور لم يعطه للافلاك قال المشايخ الكنز المخفى هو الهوية الاحدية المكنونة فى الغيب والمحبة الميل الاصلى وقوله ان أعرف معناه الظهور المترتب على تعلق ذلك الميل الحاصل بذلك التعين اتحقق كل ذلك الظهور تعينا ذاتيا لا زمانيا بل عليا وجوديا لان علمه تعالى عين وجوده ﴿مى وربديدى شاخى از دجله خدا * از سبو را وفنا كردى فنا﴾ (المعنى) ولو رأى الذى عنده كوز وجوده مملوا بالعلم غصنا أى جدولا من دجلة كماله وجماله تعالى لافنى كوز وجوده ولم يبق للاغيار عنده اعتبار ولذهب الى جانب ربه بلا وجود مى ﴿انكه ديدندش هميشه بيخودند * بيخودانه بر سبو سنكى زدند﴾ (انكه) ذلك الذى (ديدندش) رأوا الشاخ من الدجلة (هميشه) ابدا (بيخودند) غائبين عن انفسهم (بيخودانه) كالمجانين (بر سبو) على الكوز (سنكى) حجرا (زدند) ضربوا (المعنى) وهؤلاء الانبياء والاولياء الذين رأوا من الدجلة شاخا أى فرعا على الدوام فى الله فانين لا أثر من الانانية فيهم كامل الفناء الهائمين فى حب الله ضربوا على كوز وجودهم حجر العدم فلما تعين لهم الكسر والفناء وجدوا مرتبة البقاء وكيف لا يكون فان الوجود من بحر الوحدة ظاهر مثنوى ﴿اى ز غيرت بر سبو سنكى زده * وان سبو زاشكستن كاملتر شده﴾ (المعنى) يامن ضرب على كوز وجوده من همته وغيرته حجر البشرية ان هذا الكوز من انكساره صار أكمل على ان شكستن بمعنى شكستن المصدر مى ﴿خم شكسته آب ازو ناريخته * صد درستى زين شكست انكيخته﴾ (المعنى) انكسر الكوب ومن العجب الماء منه لم يذهب ولم يرق وأعجب منه ان من انكساره هذا انقلع مائة صحة أى اذا كسرت وجودك الموهوم بتبديل صفاتك النفسانية لا يصب ولا يزول منه ماء العقل والعرفان بل يحصل له صحة الايمان والاذعان والاذواق والعرفان ويستغرق فى بحر الوحدة ويصل لمرتبة البقاء فيكون روحا مصورا مثنوى ﴿جزو جزو خم برقصست و بحال * عقل جزوى را نموده اين محال﴾ (المعنى) ويكون جزء جزء الكوب أى جميع اجزاء البدن بالرقص والحال لكن رؤية هذه الحالة للعقل الجزئى محال لان القطرة الملحقة بالبحر تتصف بصفاته فى الحركة والسكون والتى لم تلحق به جزئية مختلطة بالتراب ومنقطعة عن الحركة والاضطراب ومن هذه صفته الحال عنده محال فأراد بالعقل الجزئى عقل المعاش ومن الكوب الوجود الانسانى ومن اجزائه أعضاءه فاذا كسر السالك كوب وجوده أى أفناه أتى كل عضو للذوق ورقص وصاحب العقل الجزئى عن هذا الحال غافل مثنوى ﴿نه سبو پيدا درين حالت نه آب * خوش ببين والله اعلم بالصواب﴾ (المعنى) وفى هذه الحالة أى الفناء والاستغراق لا يظهر الكوب ولا الماء انظر حسنا والله أعلم بالصواب فان الاعرابى أتى من مسافة بعيدة لباب الخليفة بالصدق ولازم تحسين حاله وفهم هذا المعنى لا يكون الا بالرياضات والسلوك ولهذا أشار مثنوى ﴿چون در معنى زنى بازت كنند * پر فكرت زن كه شهبازت كنند﴾ (چون) أداة تعليل (در) باب (معنى)

المعنى (زنى) مشتق من زدن وهو ضرب الشيء (بازت كنند) لك يفتحونه (پر) جناح (فكرت) فكرك (زن) إضرب (كه) للبيان (شهباز كنند) يجعلونك بازا عالى المطار سلطان الطيور (المعنى) اما تدق باب المعنى يفتحونه لك اضرب جناح فكرتك يجعلونك بازا عالى المطار على فحوى من قرع بابا ولج ولج والمرء يطير بجناحي الهمة والفكر ويعبر من عالم الصورة الى عالم المعنى ويتسلطن هنالك بعد رفع نقابه عن وجه مقصوده مى ﴿پر فكرت شد كل آلود وگران ٭ زانكه كل خوارى ترا كل شد چونان﴾ (شد) بمعنى صار (كل آلود) وصف تركيبي فان كل بكسر الكاف العجمية الطين وآلود هو الملوث (گران) بكسر الكاف العجمية الثقيل (زانكه) لان (كل خوارى) اكل التراب (ترا) بضم التاء أداة الخطاب (كل شد) صار التراب والطين (چونان) مثل الخبز (المعنى) فان جناح فكرتك صار ملوث الطين وثقيلا لا تقدر على الطيران لانك آكل التراب وصار التراب والطين لك خبزا وذلك مى ﴿نان كلست وكوشت كمتر خور ازين ٭ تا نمانى همچو كل اندر زمين﴾ (المعنى) خبزك ولحمك اللذان تتغذى بهما في الاصل طين كل من هذين قليلا حتى لا تبقى في الارض مثل الطين لان تأثير السفلى سفلى والجنس الى الجنس يميل وكل من اكل من الذي يحصل من التراب كثيرا اخلد الى الارض واتبع هواه ولكن أنت يا هذا لا يفيدك الشبع ولا الجوع مى ﴿چون كرسنه مى شوى سك مى شوى ٭ تند وبد پيوند وبد رك مى شوى﴾ (المعنى) اما انك تكون جوعانا تكون كلبا حرونا وغضبانا ردئ الخصلة والاصل تعض الناس مع ضيق الصدر مثنوى ﴿چون شدى تو سير مردارى شدى ٭ بى خبر بى پا چو ديوارى شدى﴾ (چون) اداة تعليل (تو) بضم التاء اداة الخطاب والياء في مردارى للوحدة وفي ديوارى والياء في شدى اداة الخطاب (چو) أداة التشبيه (المعنى) اما انك تكون شبعانا تكون نجسا أي جيفة نجسة تكون مثل حائط قائم على رجله لا خبر لك وفي نسخة بى پا أي لا رجل له ولا خبر له وذلك انك لما تجوع تزول منك الرطوبة وتغلب عليك اليبوسة فتثور نار الغضب لما غلك فتكون ضيق المزاج وتكسر خاطر من قارنك وان شبعت غلبت عليك الرطوبة وصرت رخو المزاج كالجماد لا قدرة لك على الطاعة مداوما على النوم ومشابها للجيفة مى ﴿پس دمى مردار ودكر دم سكى ٭ چون كنى در راه شيران خوش تكى﴾ (المعنى) فتكون نفسا ووقتا جيفة نجسة ووقتا آخر كلبا فان لم ييسر لك الخلاص من هذين الطبعين القبيحين ما تكون في طريق أسد الله تعالى تكون حسنا فيا هذا مى ﴿آلت اشكار خود جز سك مدان ٭ كمترك انداز سك را استخوان﴾ (المعنى) لا تعلم آلة وسبب صيد لك غير الكلب أي كلب نفسك ارم للكلب العظم قليلا حتى يتبع عقلك أي لازم الرياضة ليبدل كلب نفسك الامارة باللوامة ثم بالملهمة ثم بالراضية فتكون أحد صيد الحسنات مثنوى ﴿زانكه سك چون سير شد سركش شود ٭ كى سوى صيد وشكارى خوش دود﴾ (المعنى) لان كلب النفس الأمارة لما كان شبعانا يكون حرونا متى يعدو

وينبغي بجانب صيد اللطائف الحسان فالاحرى بالسالك القناعة والرياضة وبذل الهمة لتصفية النفس ليصطاد أسرار الوحدة ويخلص من ذل الطبيعة وشرك الاثنينية لان مدار هذا الكلام على ماذكرنا فاعلمه مثنوى ﴿آن عرب زان بي نوائي مي كشيد ٭ تابدان دركاه وآن دولت رسيد﴾ (المعنى) ان ذلك العربي بلا قدرة سحب المشاق حتى لذلك الباب العالي ولتلك الدولة وصل مثنوى ﴿در حكايت كفته ايم احسان شاه ٭ درحق آن بي نواي بي پناه﴾ (المعنى) قلناه في الحكاية وجمعنا احسان السلطان في حق ذلك الذي لاقدرة ولا معين له فتيقظ وخذ من القصة حصة واعلم مثنوى ﴿هرچه كويد مرد عاشق بوي عشق ٭ از دهانش مي جهد دركوي عشق﴾ (المعنى) كل مايقول الرجل العاشق تفوح رائحة العشق من فمه في محلة العشق على نحو كل اناء يترشح بما فيه مثنوى ﴿كر بكويد فقه فقر آيد همه ٭ بوى فقر آيد ازان خوش دمدمه﴾ (المعنى) إن يقل العاشق فقها يأت الفقر جميعا أي إن بين العاشق العلوم الظاهرة كان عند أهل العشق جميعها علوم الطريقة كما ان حكايات المثنوى الشريف كلها علوم الطريقة ومن أصواته اللطيفة وكلماته الشريفة أي ويظهر رائحة الفقر فيتعطر بها دماغ الروح مثنوى ﴿ور بكويد كفر دارد بوي دين ٭ آيد از كفتش شكش بوي يقين﴾ (المعنى) وان يقل العاشق في اعتباره الظاهري كفرا ذلك القول عليه رائحة الدين لان جوفه مملوء بالدين واليقين يرى في الظاهر كفرا وباعتبار التأويل توحيدا صرفا كقول أبي يزيد سبحاني ما أعظم شأني وكقول الجنيد ليس في جبتي سوى الله وكقول حسين بن منصور أنا الحق وبأتي من كلامه المتعلق بالشك والظن رائحة اليقين وليس مراده بالكفر الذي هو ضد الايمان باعتبار اللفظ بل الالفاظ من شطحاتهم التي اذا حققت النظر فيها علمت انها عين اليقين فانهم أرادوا بالصنم المقصود الحقيقي ومن الترسا أي النصراني التجرد ومن عقد الزنار عقد الخدمة ومن الكفر ستر وحدة الحق من الكثرات وقالوا (بيت) بت وزنار وترسائي درين كوي ٭ همه كفرست وكرنه چيست بركوي وأجيب (قطعه) بت اينجا مظهر حسن است وحدت ٭ بود زنار بستن عهد خدمت ٭ مسلمان كر بدانستي كه بت چيست ٭ بدانستي كه دين در بت پرستيست ٭ ز اسلام مجازي كشت بيزار ٭ اكر كفر حقيقي شد پديدار ٭ نكردد جمع عادت با عبادت ٭ عبادت ميكني بكذر ز عادت ٭ ز ترسائي غرض تجريد ديدم ٭ خلاص از ربقهٔ تقليد ديدم ٭ بت وزنار وترسائي وناقوس ٭ اشارت شد همه با ترك ناموس ٭ ريا وعجب وناموس بكذار ٭ بيفكن خرقه وبربند زنار ٭ فالواجب على السالك العدول عن الانكار لان قلوب العشاق في بحر عشق الواحد الخلاق فان الله لا يؤاخذ العشاق بما يصدر عنهم لان مى ﴿كف كژ كز بحر صدق نخاستست ٭ اصل صاف آن فرع را آراستست﴾ (كف) بالتخفيف زبد الماء (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاي الفارسية التي تقرأ جيما الاعوج (كز) بمعنى من والباء في صدق للوحدة (نخاستست) قام وظاهر

وأراد بالبحر العاشق الصادق ومن كف كثر الكلمات المخالفة للشرع بحسب الظاهر حالة الاستغراف (المعنى) الزبد الاعوج ظهر من بحر الصدق الاصل الصافى زين ذلك الفرع المعكر يعنى القلب الصافى الوافى يزين الكلام الاعوج بنور اليقين و يعطى لدماغ العقل لذة فان أردت الوصول لمرتبة العشق مثنوى ﴿ آن كفش راصافى ومحقوق دان * همچو دشنام اب معشوق دان ﴾ (المعنى) اعلم ان ذلك الزبد الاعوج وهو كلام العاشق صاف ومحقوق أى لائق ومقبول واعلم انه كسب شفقة المعشوق ولو كان السب والشتم مرا لكن لصدوره من المحبوب المعشوق يأتى للعاشق حلوا لذيذا مثنوى ﴿ كشته آن دشنام نامطلوب او * خوش زبهر عارض محبوب او ﴾ (او) فى الموضعين ضمير راجع الى المعشوق المحبوب (المعنى) ذلك الشتم والسب الذى هو غير مطلوب المحبوب المعشوق صار لاجل عارض محبوبه ومعشوقه لطيفا حسنا ولو كان مرا ولكن أتى لذيذا للعشاق مثنوى ﴿ كر بكويد كژ نمايد راستى * اى كژى كه راست را آراستى ﴾ (كر بكويد) وان يقل عاشق الحق (كژ) أعوج (نمايد) بضم النون فعل مضارع مجهول معناه يرى (راستى) الياء للمصدرية معناه المستقيم (اى) اداة النداء (كژى) أعوج والياء فيه للوحدة (كه) حرف بيان (راست را) المستقيم (آراستى) زين (المعنى) وان يقل عاشق الحق أعوج غير مشروع فهو يرى مستقيما يا أعوج ما ألطفك بانك زينت المستقيم لان المحبة اذا غلبت سقط شرط الادب فان عقل العاقل لا يظهر الا بوجود العشق والمحبة فينور العقل الجزئى بنوره ولو كان العقل المعاش نورا لكنه ليس مستعد المشاهدة الجمال فالذى يشاهد نور الجمال الالهى نور العشق لكونه نور عين العقل ولهذا كانت كلمات العشق ألطف من كلمات العاقل المنتظر الى أكثر العقلاء فانهم يزينون كلامهم بكلام العاشق ويستشهدون به فكان كل ما صدر من العاشق فهو مقبول مثلا مى ﴿ از شكر كر شكل نانى مى پزى * طعم قند آيد نه نان كر مى مزى ﴾ (نان) الخبز (مى پزى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناه خبزت (قند) هو السكر (آيد) يأتى (نه) اداة النفى (كر) أداة الشرط فى الموضعين مخففة من اكر (مى مزى) تمص (المعنى) ان خبزت من السكر شكل الخبز ان مصصته يأتيك لذة السكر ولا يأتيك لذة الخبز ولو كان فى الصورة خبزا كذا العاشق وجوده كالسكر متلبس بلباس البشرية فاذا تناولت كلامه بملاحظة انها خبز يأتيك لذة السكر لانها تخمرت من سكر الذوق والمحبة فتذوق منها طعم سكر المحبة ولا تذوق منها طعم خبز البشرية فيحصل لك من حكايات المثنوى لانه صدر عن المحبة لذة فى الروح وصفاء فى القلب فان هذا كان من الحكايات فما حكم المزاح والكلمات المغايرة للعقل الجزئى فيقول قدسنا الله بأسراره مثلا مى ﴿ كر بيابد مؤمنى زرين وثن * كى هلد آنرا براى هر شمن ﴾ (المعنى) ان كان مؤمن يجد وثنا من ذهب متى يضعه لاجل كل شمن أى عابد صنم مى ﴿ بلكه كيرد اندر آتش افكند * صورت عاريتش را بشكند ﴾ (المعنى) بل يأخذه ويمسكه

ذلك المؤمن ويضعه فى النار ويكسره بجوهر صورة عارية مثنوى ﴿تا نماند بر ذهب نقش وثن ۞ زانكه صورت مانعست وراهزن﴾ (المعنى) حتى لا يبقى على الذهب نقش الوثن لان الصورة مانعة للعبادة وقاطعة لسلوك طريق الحق كذا العارف اذا رأى كلاما غير مشروع تعامى عن صورته ونظر الى منافعه التى هى فى ضمنه فان نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة تظهر بشعلة نار العشق فتحرق وتزيل نقوش أوثان الافكار فيخلص من قشر البشرية ويصفو كالذهب الخالص على مصداق النفس هى الصنم الاكبر والله يجرب المؤمن كما يجرب أحدكم الذهب بالنار فيزيل صنم نفسه من الصور الكونية بنار الجذبة ولا شئ أبلغ من العشق والناس معادن كمعادن الذهب والفضة اذا قاربوا الكاملين محوا نقوش السوى بنور التجليات ونار الجذبات باذابة ذهب قلوبهم وفضة استعدادهم وخلص عيارهم ولو كان الوثن حطبا لاحترق كله ولكن م ى ﴿ذات زرش داد ربانيست ۞ نقش بت بر نقد زر عاريتست﴾ (المعنى) ذات ذهب الصنم عطاء ربانى لا مدخل لاحد فى اعطائه ولكن نقش الوثن على ذات الذهب عارية لانه حصل بصنع المخلوق لا يضر ذات الذهب فاذا وضع الذهب فى النار يحترق الصورة كذا الاستعداد الذوق عطاء ربانى لا مدخل لاحد فيه وكل ما نقش على قلبه من نقوش السوى عارية فاذا ألقى فى نار الجذبات زال ان كان له فى الازل نور والا لا تنفذ فيه التربية والعياذ بالله ولما كان الامر مما تساوى الناس أجمعهم بالدعوة فلا ينبغى لاحد ان يقنط من رحمة الله ويظن بالناس خيرا فاذا رأيت من عاشق فعلا مخالفا للشرع لا تنكر عليه ولا تقصد ضرره ولاجل النفع الكثير اترك الضرر القليل ولا تترك الذهب لاجل نقش الوثن بل ارفع عنه النقش واستعمله فى منافعك فان تركت الذهب لاجل نقش الوثن يقول لك سيدنا ومولانا م ى ﴿بهر كيكى تو كليمى را مسوز ۞ وز صداى هر مگس مگذار روز﴾ (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (كيكى) بفتح الكاف وسكون الياء التحتانية البرغوث والياء فيه للوحدة وكذا فى (كليمى) والكليم بالعربية المحشى وهو شئ يبسط على الارض للجلوس عليه (مسوز) معناه لا تحرق (مگس) هى البعوضة (مگذار) لا تضيع ولا تترك (روز) هو النهار واليوم (المعنى) يا هذا الاجل برغوث لا تحرق بساطا ومن صوت كل بعوض لا تترك نهارا أى لاجل كلام مخالف لظاهر لا تنكر باطن عاشق ولا تترك نهارا منورا الاجل صوت معترض هو كالبعوض بل أقل وتظن بعاشق سوأ فتحرق به الجبة والحاصل اترك ظاهر حكاياتى وخذ من معناها الحصة فان القصة كالقالب والحصة كالقلب وهو المقصود من القصة ومن الانسان الحقيقة م ى ﴿بت پرستى چون بمانى در صور ۞ صورتش بگذار ودر معنى نگر﴾ (بت پرستى) الياء فيه أداة الخطاب وهو وصف تركيبى (چون) أداة تعليل (بمانى) بمعنى تبقى على ان الياء فيه للخطاب (بگذار) بمعنى ضع والشين فى صورتش ضمير راجع الى نقش الصنم (نگر) بمعنى انظر (المعنى) لما انك تبقى وتقاعد فى الصور أنت عابد الصنم فان أردت أن

تكون عابد الحق جل وعلا اترك الصورة وانظر المعنى م ى ﴿مرد حاجى همره حاجى طلب *
خواه هندو خواه ترك ويا عرب﴾ (المعنى) يا هذا ان كنت رجلا منسوبا للحج اطلب رفيقا حاجيا
ولو كان الرفيق هنديا أو تركيا أو عربيا فان الصورة لا اعتبار لها والاعتبار للعزيمة مثنوى
﴿منكر اندر نقش واندر رنك او * بنكر اندر عزم ودر آهنك او﴾ (المعنى) لا تنظر فى نقشه
ولونه على ان او ضمير راجع الى همره فى البيت الاول وانظر فى عزمه وقصده مثنوى
﴿كر سياهست او هم آهنك تواست * تو سپيدش خوان كه هم رنك تواست﴾ (كر) أداة
الشرط (سياهست) بمعنى أسود (او) أى همراه (هم آهنك) مقارنك بالقصد فان لفظ هم هنا
أداة المقارنة ولفظ (تو) فى الموضعين أداة الخطاب (سپيد) هو الابيض والشين ضمير راجع
الى همراه (خوان) بمعنى ادعه (المعنى) ولو كان الرفيق أسود لكن من جهة موافقته لك هو
مقارن لك بالقصد ومشترك معك بالعزم ادعه ابيض لانه من جهة المعنى مقارنك فى بياض النية
وحسن الطوية ولا تلتفت الى صورته وألفاظه وعباراته فانه يوصلك الى الحب الذاتى فتشبث
بأذياله ولا تختر مفارقته واترك الصور لان الصور والمبانى لاجل الاستدلال والمعانى وهما
ظلال الاسماء والصفات والوسائط للكمالات فلاجل استشمام فوائح الانوار والاستدلال على
الاسرار وتتبع مقالات أرباب المشاهدات بصور الحكايات ليقاس الانفسى على الآفاقى
ويشاهد آيات الخلاق فالواجب عليك فهمها بالاذعان لان مفيض الحب الربانى مولانا جلال
الدين الرومى يقول مثنوى ﴿اين حكايت كفته شد زير وزبر * همچو فكر عاشقان بى پا وسر﴾
(المعنى) هذه الحكاية قيلت من حيث الصورة زير وزبر أى مكسرة من غير ترتيب مثل فكر العشاق
من غير رجل ولا رأس ومن حيث المعنى مستقيمة لكن مثنوى ﴿سر ندارد چون ازل بودست
پيش * پا ندارد با ابد بودست خويش﴾ (سر ندارد) لا تملك رأسا (چون) أداة التعليل (بودست)
كانت (پيش) متقدمة (پا ندارد) لا تملك رجلا أى آخرا (با ابد) مع الابد (خويش) بمعنى
القريب والمقارن (المعنى) هذه الحكاية لا تملك رأسا أى ابتداء لكونها اقبل مثل الازل
والازل هو الذى لا ابتداء له وله انتهاء لانها من مرتبة الاعيان الثابتة وهى فى المعنى كلام رحمانى
حتى يكون لها ابتداء وهذه الحكاية لا تملك آخرا لكونها مع الابد قريبة وحليفة لان الابد هو
الذى له ابتداء وليس له انتهاء اشعارا بان المثنوى الشريف كلماته برزت بواسطة العشق الالهى
وفكر العاشق غير مقيد لكونه مربوطا بحب ازلى الذى لا نهاية له ولا بداية ولا غاية مقارن
الابد على نحوى خلقتم للابد ولهذا تراه مغايرا لسائر المصنفات لم يتكلم قدس الله سره عن ابتداء
ولم يذكر شيئا متعلقا باختتامه وانتهائه م ى ﴿بلكه چون آبست هر قطره از آن * هم سرست
وهم پا وهم بى هر دو آن﴾ (المعنى) بل هو مثل الماء كل قطرة منه أيضا رأس وأيضا رجل وأيضا
بلا ذلك الاثنين أى لا رأس له ولا رجل له أى من حيث صدوره من لسان البشر وتركيبه من
الحروف والالفاظ محدود بالابتداء والانتهاء ومن حيث الحقيقة والمعنى بحر بلا غاية قال أهل

التحقيق كلام الله صفة له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء له وكلام الله تعالى المتصف تارة بكونه أمرا أو نهيا أو استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف لظهور صورة ذلك عند المخاطبين من غير أن يتغير في نفسه عما هو عليه في حضرة ذات الله تعالى كما ان القوة الناطقة في الانسان لا تزول بالسكوت ولا تتغير عما هي عليه باختلاف ما يصدر عنها من المعاني والكلمات ولا تتكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى وبكل كلمة وهذا معنى قولهم ان الكلام الالهي هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى فانهم ما أرادوا بالمعنى المقابل للفظ لانه عرض وانما أرادوا ان كلام الله تعالى ليس بذات أخرى غير ذات الله وانما هو صفة قائمة بذات الله لا تنفك عن ذاته أصلا والحاصل انه تعالى متكلم بكلامه القديم النفساني مع ملائكته وأنبيائه وخاصة أوليائه فيجلي في نفوسهم معاني وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم ما أراده تعالى مما هو في علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له فمعنى في الملائكة والانبياء وحي وفي الاولياء الهام فالاحرى بالطالب لعلوم المثنوى ان لا ينظر الى صورة قصصه بل يطلب من كل منها حصة معنوية وسرا لطيفا لانه قدسنا الله بسره يقول مثنوى ﴿حاش لله اين حكايت نيست هين * نقد حال ما وتست اين خوش ببين﴾ (المعنى) اسمع تنبه أن هذه ليست حكاية بل هي نقد وحسب حالنا وحالك انظر حسنا واسمع النظر مثنوى ﴿زانكه صوفى با كر وبا فر بود * هرجه آن ماضيست لا يذكر بود﴾ (المعنى) لان الصوفى يكون في الكر والفر ساعيا وعند الا يضيع أوقاته وكل ذلك الماضي يكون عنده لا يذكر بل نسيه ونسي نفسه بل كل شئ تذكره بعده حسب حاله ووقته ويقول مثنوى ﴿هم عرب ما هم سبو ما هم ملك * جمله ما يؤفك عنه من أفك﴾ (المعنى) ايضا نحن عرب ونحن كوز ونحن ملك سلطان والجملة نحن نشاهد الجميع في ذاتنا ومن حيث الحقيقة يؤفك عنه من أفك قال نجم الدين الكبرى يشير الى قطاع الطريق على أرباب الطلب الكثيرة فمن يصرفه عن طلبه قاطع من القطاع من النفس والهوى والدنيا وزينتها وشهواتها وجاهها ونعيمها فصرف فقد حرم عن مقصوده وأهلكه هواه انتهى وفي هذا الاقتباس مدح لارباب الشهود والعشاق لان تفسير هذه الآية في سورة الذاريات (ان ما توعدون) ما مصدرية أى ان وعدهم بالبعث وغيره (لصادق) لوعد صادق (وان الدين) الجزاء بعد الحساب (لواقع) لا محالة (والسماء ذات الحبك) جمع حبيكة كطريقة وطرق أى صاحبة الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل (انكم) يا أهل مكة في شأن النبي والقرآن (لفي قول مختلف) قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة (يؤفك) يصرف (عنه) عن النبي والقرآن أى عن الايمان به (من أفك) صرف عن الهداية في علم الله تعالى انتهى جلالين كأنه يقول ان المنكرين في الحقيقة منصرفون عن قولنا نحن عرب ونحن كوز ونحن سلطان وعن أقوالهم الاعتراضات والمخالفات ونحن مرافقون التوفيق مصروفون

لجانب الفقر والفاقة وان الله تعالى وعد المطيعين بالجنة والتائبين بالمغفرة والاولياء بالقربة والعارفين بالوصلة والغافل يصرف عن ممناه اذالوث قلبه بالزينة والشهوة والجاه والذى صفى قلبه من النقوش الكونية وهو بالتجليات الصفاتية والذاتية لايضيع عمره بذكر الماضى والمستقبل بل المراد من ذكر العرب والكوز والماء حال السالك والروح والنفس والعقل ولهذا قال م ى ﴿عقل راشودان وزن اين نفس وطمع * اين دوظلمانى ومنكر عقل شمع﴾ (شو) بفتح الشين المثلثة بمعنى الزوج وهو والاعرابى (زن) هى الزوجة (المعنى) اعلم ان المراد من الزوج المذكور العقل ومن زوجته النفس والطمع أى صفتهما ومن ماء الكوز علمنا ومن الملك روحنا ومن جهة تصرفهما نائبة عن الحق وهذان أى النفس والطمع ظلمانى متنكر لنعمة تعالى والعقل شمع الهى نورانى متوكل على الله تعالى ولما كان الانسان ذاتا واحدة من أى جهة حصل هذا الاختلاف فيه فشرع قدس الله روحه وأعاد علينا فتوجه فى تفصيل السؤال والجواب فقال م ى ﴿بشنوا كنون اصل انكار ازچه خاست * زانكه كل را گونه گونه جزوهاست﴾ (المعنى) اسمع أبين لك الآن أصل الانكار من أى سبب قام أى ظهر وهو ان الانسان مع كونه ذاتا واحدة مشتمل على النفس الظلمانية والعقل النورانى والظلمانى مخالف للنورانى لان الكل له أجزاء متنوعة وأراد بالكل مرتبة الذات ومن الجزء مرتبة الاسماء والصفات وآدم والعالم مظهر الاسماء والصفات والاختلافات الظاهرة بوجود الانسان من آثار اختلافات أسماء الصفات ولكون العقل والنفس مظهر أسماء الصفات لايخلوان بلسان حالهما عن النزاع حتى تصل النفس الامارة الى المطمئنة فتتبع العقل كأنه قدسنا الله بسره يقول ان قال أحد ان الفروع من أصل والاجزاء من كل فالانكار والاقرار والظلمانى والنورانى من اى شئ فأجاب ان قولنا للمخلوقات والآثار جزء ولمرتبة الذات كل ليس حقيقيا بل الجزئية والكلية مندرجة تحت حقيقة الحقائق التى هى العلم والقدرة بحسب الاعتبار والمعنى والاجزاء ثلاثة أجزاء المقدار واجزاء الوجود واجزاء الماهية واتحاد الاول اتحاد الوجود واتحاد الثانى اتحاد الوضع واتحاد الثالث اتحاد الماهية والوجود الخارجى ولو كان فى الذهن والوضع مختلفا فى ثانى الوجود فليس المقصود نفى جزئيته بل اثباتها بوجه مخصوص واطلاق الكلية والجزئية بمعان مختلفة ولهذا قال مثنوى ﴿جزو كل نى جزوها نسبت بكل * نى چوبوى كل كه باشد جزو كل﴾ (المعنى) وهذا الذى ذكرناه جزء الكل ليس كنسبة الاجزاء للكل أى ليس هو جزأ وكلا حقيقيا يقبل التركيب لان مرتبة الالوهية ليست مركبة من الاسماء والصفات حتى يكون للكل جزء بل الجزء والكل المذكوران جزء وكل اعتبارى ليس كرائحة الورد الجزئى بأن يكون جزء الكل مثلا مثنوى ﴿لطف سبزه جزو لطف كل بود * بانك قمرى جزو آن بلبل بود﴾ (المعنى) لطافة النباتات بحسب الاعتبار جزء لطافة الورد كذلك من حيث الفرض والتقدير صوت القمرى جزء

صوت البلبل يعني من أجل ان الورد أجل النباتات فرض انه كل وسائر النباتات أجزاؤه كذلك البلبل لكونه أجل الطيور صوتا كانت له أصوات الطيور بمثابة الاجزاء فكان هنا الكل في مرتبة الالوهية والجزء للاسماء والصفات باعتبار وفرض المعتبر لا غير قال سيدنا الشيخ صدر الدين القنيوي للوجود اعتباران أحدهما كونه وجود الحسب وهو الحق وانه من هذا الوجه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود وقولنا الوجود للتفهيم لا ان يكون اسما حقيقيا له والا كان متمايزا عن سائر المفهومات ولو في الوجود العلمي ومتعينا بذلك التعين وليس كذلك فانه بذلك الاعتبار غني عن كل تعين في تلك المرتبة مأخوذ بالاطلاق لا بشرط شئ ولا بشرط لاشئ انتهى فالحق له ميل ذاتي الى الظهور وهو يقتضى المظاهر وهذا يسمى محبة على مقتضى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فهو ظاهر بجماله وسائر بجلاله والجلال بحسب اللغة العظمة وهما الازمان للعظمة فالجلال عبارة عن مرتبة الاحدية والجمال عبارة عن مرتبة الواحدية والانسان مظهر أكمل خلق على صورته الرحمانية ومن عرف نفسه فقد عرف ربه والاختلافات الظاهرات في وجود الانسان آثار الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لاجرم اختلفت النفس والعقل في مرتبة الكثرة وانصبغا بشكل الوحدة فاتفقا واتحدا واانطويا بل غير مطلوب والجواب مشكل ولهذا قال مثنوى ﴿ كرشوم مشغول اشكال وجواب * تشنكانرا كى توانم داد آب ﴾ (المعنى) ولواشتغلت بالاستشكال والجواب متى أقدر أن أعطي العطاش ماء المعرفة فان عند ظهور الجذبة واشراق نور المحبة لايكون الاشكال وتربيته تكون بالتوجه والكشف ولا تحصل الا بالصمت والتصفية والشوق فيا هذا مثنوى ﴿ كرتو اشكالى بكلى وحرج * صبركن الصبر مفتاح الفرج ﴾ (المعنى) فان كنت بكليتك منسوبا الى الاشكال والحرج والمحنة فلا تنكر على أهل الله واصبر فبتركه الصبر لا يبقى بك حرج لان الصبر مفتاح الفرج ولا تظن ان الصبر مجرد التوقف بل هو مع الاحتما ولهذا قال م ى ﴿ احتما كن احتما زانديشها * فكرشيرو كوردلها بيشها ﴾ (احتما) أراد به حفظ القلب (كن) فعل أمر (انديشها) جمع انديشه وهي الفكر والخواطر الفاسدة الشيطانية (شير) على وزن مير السبع (كور) حمار الوحش (دلها) جمع دل وهو القلب (بيشها) الاجم والغابات والمأسد (المعنى) احتم يا هذا من الافكار الفاسدة والوساوس الشيطانية ونظف بيت قلبك فان الفكر في المثل سبع وحمار وحش أي حسن وقبيح والقلوب أجم وغابات ومادام ان السالك لا ينظف غابة قلبه من افكار السوى لا يذوق حالات العشق ولا يفهم كلماتهم القدسية م ى ﴿ احتماها بردواها مهتر است * زانكه خواريدن فزونى كرست ﴾ (خواريدن) الحكاك (فزونى) زيادة (كرست) بفتح الكاف الفارسية وسكون الراء المهملة الجرب (المعنى) أنواع الاحتماء على الادوية مرتبته لانه ورد الحمية رأس كل دواء فان الذى

لا يعتني لا يرى للدواء فائدة والسالك الذى لا يحفظ عامه من الاغيار لا يثمر له الحال لان العلة
زيادة للجرب والاحتماء لشفاء الصدور سبب مى ﴿احتما اصل دوا آمد يقين * احتما
كن قوت جانت ببين﴾ (المعنى) أى الاحتماء أصل الدواء يقينا من غير شك ولا شبهة احتم وانظر
قوة روحك أى صف قلبك من الافكار الفاسدة وأعضاءك من الافعال الخبيثة وجوفك من
الاغذية الخسيسة فان الاحتماء يعطى الروح قوة مى ﴿قابل اين كفتها شو كوش وار * تا كه
از زر سازمت من كوشوار﴾ (اين) اسم اشارة (كفتها) جمع كفته وهى القول (شو) فعل أمر
(كوش) هى الاذن (وار) أداة تشبيه تلحق أواخر الكلم (تا) حتى (از زر) من الذهب
(سازمت) اصطنع لك (كوشوار) حلقة (المعنى) كن قابلا لهذه الاقوال وهى المعارف الالهية
وفى نسخة نكتها اى لهذه النكات التى قررتها لك قبل وسأقررها عليك مثل الاذن حتى انا أصطنع
واجعل لك حلقة من ذهب أى اسمع واستعد لقبول الاسرار حتى اهدى اسمع قبولك حلقة
ذهب علم الهى تكون مقبولا به كحلقة الذهب فى الاذن لا تليق الا لارباب الحقيقة فان لقت لها
بعد تكميل الطريقة مثنوى ﴿حلقه دركوش مه زركر شوى * تا بماه وتا ثريا بر شوى﴾ (در
كوش) فى أذن (مه) مخفف ماه وهو القمر أراد به على وجه الاستعارة المحبوب (زركر)
الصائغ كأنه أراد بقوله مه زركر أى المحبوب الصائغ والجاعل هو قمر الولاية باعتبار تصفيته
للسالك وأراد بقوله حلقه دركوش مه أى حلقة فى أذن المرشد كناية عن قبوله السالك (شوى)
الاولى بمعنى تكون أنت والثانية بمعنى روى أى تذهب أنت (المعنى) تكون فى أذن المحبوب
الصائغ حلقة حتى تلقى مرتبة القمر والثريا وتعلو عليهما وان أردت بقوله مه زركر شوى
الحقيقة وهو قمر السماء الذى يصبغ العالم بنوره أى كذا أنت تقتبس الانوار كالاخبار بعد
التكميل لاجل ارشاد الناس وتعلو درجات العلا بقولك لهم عن سر الوحدة حتى تكون أنت
وكلامك فى آذان سمع قبولهم كحلقة فى أذن محبوب يقتبسون منك درارى المعارف كما يقتبس
الشجر من القمر فيصبغون أثمار قواهم وازهار جوارحهم بأنواع ألوان الطاعات وتعز حتى
تعلو الثريا والقمر فيا هذا اعلى كل حال ارفع من قلبك افكار سوى الله لتحصل على اذن العقل
وتسمع بها أسرار الوحدة ولما تم أصل الانكار من أى شئ قام فى الانفس شرع يبينه فى الآفاق
فقال مثنوى ﴿اولا بشنو كه خلق مختلف * مختلف جانند از يا تا الف﴾ (المعنى) أولا اسمع
النكات التى نبهنا عليها واعلم ان الخلق أى المخلوق مختلف أى الاختلاف فهم موجود فهم
اجناس مختلفة الارواح من الياء الى الالف أى من عالم الشهادة الى حضرة الاحدية
كاختلاف الحروف المقطعة مثنوى ﴿در حروف مختلف شور وشكيست * كرجه از يك
رو زسر تا پا يكيست﴾ (المعنى) فى الحروف المختلفة شور أى تموج واختلاط وشك غير
مشابه للحرف الآخر ولو كانوا من وجه آخر من الرأس الى الرجل واحدا أى شيئا متحدا

فاختلافهم

باختلافهم من جهة الطاعة والعصيان واتحادهم من جهة الخلقة فان الاصل فيهم النقطة
سارية في جميع اعداد مراتب الحروف كسريان الوحدة «از يكى رو ضد ويك رو متحد *
از يكى رو هزل واز يك رو همه جد» (المعنى) من وجه ضد ومن وجه متحد ومن وجه هزل ومن
وجه جد أي الكلمات المركبات من الحروف المركبة من النقطة تارة تكون هزلا غير معقول
وتارة تكون كلاما جليلا وما ظهر هذا الاختلاف بينهم الا بعد الكثرة والتركيب * قال
عبد الكريم الجيلي قدس سره في كتابه كهف الرقيم فان النقطة بلسان حالها تقول للباء
انى أصلك فانت الكل وانا الجزء والجزء فرع الاصل بل عينه لكونه تركب منه ألم تنظرى الى
بروزي وراءك فلا تقولى هذا البارز غيرى فان ما وراءك الا هويتي وعيني ولولا وجودي
فيك لم يكن لي بك هذه العلاقة التي تصرف شهادتك عني وتجعلني وراء ظهرك فاجعل شهادتك
غيبك وأجعل غيبك شهادتك لما تحققي وحدتي بك ولولاك لما كنت انا نقطة ولولاي ما كنت
أنت باء منقوطة واضرب لك الامثال كي تفهمي أحديتي بك وتعلمي ان انبساطك في عالم
الشهادة استتاري في عالم الغيب فكأن لذاتنا الواحدة لا مشارك في ذلك ولا مشارك لك فيما
أنت أنت لان اسمك حدث على اسمي الا ترين أن أول جزء من اجزائك يسمى نقطة وكذا جميع
اجزائك نقطة في نقطة فما أنت مالك فيك انية بل هو يتي هي انيتك التي أنت بها أنت لو كنت
عند قولك في نفسك انا تخيل ذاتي ولو كنت انا أيضا عند قولي هو أتخيل وجهي لعلمت ان لفظ انا
ولفظ هو عبارتان من ذات واحدة قال الباء صدقت في تحققت ذلك وهذه حجتي منبسطة مركبة
لا وجود لى الا بها وأنت جوهر لطيف توجد في كل شيء وانا جسم كثيف مقيد بمكان دون غيره
فمن أين لى حقيقة مالك ومن أين أكون أنت وكيف يكون حكمك حكمي فأجابت النقطة بأن
وجود جسمانيتك وتخيل روحانيتي وصف من أوصافي وذلك أن جميع متفرقات الاحرف
والكلمات بجملتها صورتي الواحدة فمن أين التعداد وهذه المجادلة التي بيني وبينك انما أصلها
تمارد منك ولما يدعى ترتيب حكمة الهيبة فاذا أردت أن تعقليني فتخيلي نفسك وجميع الاحرف
والكلمات ثم قولي نقطة فذلك بمجموعه عين نفسي ونفسي عين ذلك المجموع بل نفسك مجموع
عين ذلك بل مجموع عيني عينك بل لا أنت ولا هم ولا واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ماثم الا النقطة فلو
تحولت من فوقك الى تحتي لعلمت كل ما اعلم وشهدت كل ما أشهد وسمعت كل ما أسمع وأبصرت كل
ما أبصر فأجابها الباء وقال قد لاح بارق ما قلت في لي بالوقوع في صبح هذا الفجر فلما شهدت ما لا بد
منه سلكت وانصرفت الى عالم شهادتي وكلما جلت في ملكوت معناي وجدتك نفسي فاذا طلبت
نفسي أجد كل ما في الحروف من حل وعقد وسريان لك فينكسر زجاج همتي وأرجع قالت النقطة
لم ترجع لانك طلبت من نفسك غير نفسي فلم تجدى منها مالي فلو طلبت منها الذي هو أنت بعين
نفسي التي هي نفسك لدخلت الدار من بابها فحينئذ ما طلبت النقطة الا من النقطة وما طلبت

الامالها منها لجز في هذا المعنى ان كنت معنا انتهى فاذا علمت سر الوحدة من النقطة والحرف فاعلم ان الحروف منها ما مخرجه الشفة ومنها الحلق ليعلم معانيها الخلق وكل صفة ظهرت في الالف فهي ظاهرة في باقي الحروف لم تكن هذه الصور والنقوش ظاهرة من الكاف والنون مشتملة على جميع الالسن والانبياء كلمات الله لانهم نور القرآن فان اتحدت بالنور تصل للوحدة وتلقى من الحق الرحمة وتشاهد العالم كتابا مسطورا مشتملا على سور وآيات وهو من الحروف وهي من النقطة فالنقطة الهوية والالف من حيث التجرد والاولية حضرة الاحدية والحروف السائرة باعتبار الحقائق بسيطة وباعتبار الالفاظ مركبة خارجة من أعيان موجودة وحروف عاليات وعوالم وحضرات بمثابة السور والآيات والتجليات والتعينات بمثابة الفصول والغايات وافراد الانسان الكامل بمرتبة الكلمات والكلمة من وجه الصورة مركبة من الحروف ومن حيث المعنى مفردة كذا الانسان من حيث الباطن مجلى حضرة الاحدية ومن حيث الظاهر مجموع جوامع العوالم قال الشيخ الاكبر في الباب الثاني من الفتوحات ان الحروف أمة من الامم مخاطبون ومنهم رسل من جنسهم ولهم أسماء لا يعرف هذا الا أهل الكشف انتهى وهم كالارواح الانسية مختلفة من وجه ومتحدة من وجه جد من وجه هزل من وجه على نحو ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فشبه قدس الله روحه اختلافات الانسان من الشكل والصوت واللغة والسيرة والدين والمذهب وجميع الاحوال والافعال بالحروف من جهة متحدة ومن أخرى مختلفة وليس شئ في الوجود الا يعبد الله بذاته وحاله وقاله وفعاله وصفاته بحسب اختلافات الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة فاذا تجلى باسمه الهادي تجلى بالمضل وهي أوجب ظهور اسمه المنعم يوجب ظهور اسمه المنتقم وهكذا ظاهر باقي الاسماء والصفات ولهذا اختلفت جميع الناس لانهم أمة واحدة من حيث الفطرة دعاهم الرسل لفطرتهم من حيث اسمه الهادي وأنذروهم من حيث اسمه المضل فظهرت الملل والنحل قال تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وأحوال الناس في البرزخ والحشر مختلفة فيعامل بعضهم بالحكمة وبعضهم بالقدرة فصاحب الحكمة ينقل عمله الى الحقيقة بأن يخلق صورها قبيحة أو حسنة ينتقل بها درجات كما في الدنيا فاذا تعلقت الارادة بقيام القيامة أمر اسرافيل فنفخ الثانية فترجع الارواح فتحشر كل على صور أعماله ولهذا قال مثنوى ﴿پس قيامت روز عرض اكبرست • عرض او خواهد كه بازيب وفرست﴾ (المعنى) فالقيامة يوم العرض الاكبر يطلب العرض ذا الذي هو مع الزينة والشعلة أي مشتعل بالعمل ومزين بالعلم لتظهر حسن خصاله قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) تبيض وجوه أهل السنة والجماعة وتسود وجوه أهل البدع والضلالة فاذا كان الجزاء مقابل العمل مثنوى

﴿هركه چون هندوی بد سودایيست ٭ روز عرضش نوبت رسوایيست﴾ (چون) أداة تشبيه (بد) بفتح الباء هو القبيح والياء في الثلاثة للنسبة (المعنى) كل من كان كالهندي القبيح منسوبا بالطبيعة الى السواد وهو سواد الكفر والمعاصي كان له يوم العرض نوبة التشهير قال الله تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وقال (فريق في الجنة وفريق في السعير) قال سفيان الثوري سبعون ذنبا بين الحق والعبد أدون وأقبح منها حق واحد للعباد مثنوى ﴿چون ندارد روی همچون آفتاب ٭ او نخواهد جز شبی همچون نقاب﴾ (چون) أداة تعليل (ندارد) لم يملك (روى) وجها (همچون) مثل (آفتاب) الشمس (او) ذلك (نخواهد) لا يطلب (جز) بمعنى غير (شبى) ليلا (المعنى) لما يكون مثل ذلك الهندي قبيح لم يملك وجها منورا مثل الشمس لا يطلب هو غير ليل يستر وجهه كالنقاب وأراد بالليل الدنيا فان أهل الكفر والعصيان يحبون الدنيا و ينفرون من الآخرة وذلك الغافل مثنوى ﴿برگ يك گل چون ندارد خار او ٭ شد بهاران دشمن أسرار او﴾ (المعنى) لما ان شوك وجوده لا يملك ورق ورد أي لا يعمل الحسنات صار الربيع عدوا لاسراره لانه شوك لا غير فكما ان الربيع يرد الشوك و يطلب الخضرة كذا يكون ربيع الانشقاق والانفطار وهو يوم الحشر له مبغضا ورادا له مثنوى ﴿وانكه سر تا پا گلست و سوسنست ٭ پس بهار او را دو چشم روشنست﴾ (المعنى) وذلك الذي هو من الرأس الى الرجل ورد وسوسن فالربيع له عينان منيرتان أي كل من أظهرت جوارحه وأعضاؤه الاعمال الحسنة والافعال المستحسنة وكان بستان جنانه بأوراق وردالمحبة وبأزهار أنوار الذوق والشوق مملوأ كان له يوم الجزاء ربيع المشاهدات لترقيه في الدرجات العاليات عينان بصيرتان على نحو (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وأراد بالخزان أي الخريف عالم الدنيا و بالبهار عالم الآخرة وأراد بالورد والسوسن أهل الدين وبالشوك الذي لا دين له فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿خار بى معنى خزان خواهد خزان ٭ تا زند پهلوى خود با گلستان﴾ (المعنى) الشوك الذي لا معنى له أي الوجود الذي لا عمل له يطلب خزان هذه الدنيا حتى يضرب ضلع نفسه وذاته في بستان الورد وهو صاحب الايمان والعرفان أي يدعى القرابة والمساواة له مى ﴿تا بپوشد حسن آن و ننگ اين ٭ تا نبينى رنگ آن و ننگ اين﴾ (تا) حتى (بپوشد) يغطى (حسن آن) حسن ذلك الذي هو في مرتبة البستان (وننگ) عار (اين) هذا الذي هو في مرتبة الخزان (تا نبينى) حتى لا ترى أنت (رنگ) لون (آن) ذلك الگلستان (المعنى) حتى ان خزان الزمان يغطى حسن ذلك البستان وعيب وعار هذا أي خريف الزمان حتى لا ترى لون ذلك البستان ولا عار وقباحة هذا الشوك أي أهل الخذلان يغطون عيوبهم حتى لا تعلم المعارف المستورة تحت الصورة الجسمانية من المردود من السيرة الملكية مى ﴿پس خزان او را بهارست وحيات ٭ يك نمايد سنگ و ياقوت زكات﴾ (المعنى) فخزان الدنيا الذي هو بمرتبة الشوك ربيع

وحياة لان فى هذه الدنيا برى زكاة أى خواص وحقائق الانسانية التى هى كالياقوت وحجر النعمان والشقائق واحدا فكما ان وقت الخريف لا تظهر أوراق وأثمار الاشجار وتظهر وقت الربيع كذا صور الاعمال لا تعاين فى الدنيا بل تعاين يوم الجزاء ولهذا الفاسق يرجح الدنيا على الآخرة لئلا تظهر عيوبه ألم يعلم الغافل ان مردة الجن كالقوة النارية والحركة الهوائية وما دام الشمع والوقود موجود الا تزول الشعلة كذا ما دام الذى هو فى صورة الانسان موجودا وقائما عجبا ثمه لا تزول منه القوى الشيطانية لانه لا قدرة للشياطين ان يظهروا شيطنتهم بالقوة حتى يدخلوا الابدان ولكون أكثر الابدان البدن الانسانى يسعون لبدخلوه ويظهروا خبائثهم فتابع الانبياء وخلفائهم يفرون منه ومعاديهم بمناسبة الشيطنة يسكنون وجوده ويؤيد هذا الحديث المروى عن أنس ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ولاجل هذا سموا بشياطين الانس وهذا الشخص مع هذه الصفات الخبيثة يظن انه انسان كامل مع انه مربوط بحب الدنيا وقرين الموت ولم يعلم ان الموت تحفة المؤمن وفى رواية ريحانته مثنوى ﴿باغبان هم داند آنرا در خزان ٭ ليك ديد يك به از ديد جهان﴾ (باغ) هو كرم العنب (وبان) أداة المحافظة (داند) يعلم (خزان) الخريف (ليك) أداة استدراك (ديد) نظر (يك) واحد (به) أحسن (از ديد جهان) تقديره از ديدن خلق علماء جهان أى احسن من رؤية علماء الدنيا (المعنى) محافظ كرم الوجود وناظر روضة الشهود الولى الكامل أيضا يعلم هؤلاء الذين هم شوك بلا معنى فى خزان الدنيا فان قيل وما وجه الحصر مع انه ورد فى الحديث ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم اى الفراسة فيجاب نعم الامر كذا ولكن رؤية هذا الواحد الفرد المذكور أحسن من رؤية علماء أهل هذا العالم لان الكرم معلوم حافظ الكرم على التفصيل وليس معلوما لسائر العرفاء لانهم يرون أشجاره على وجه الاجمال وهو يراها على وجه التفصيل ولاشعار هذا قال مثنوى ﴿خود جهان آن يك كس است او ابله ست ٭ هر ستاره بر فلك جزو مه ست﴾ (خود جهان) نفرض ان الدنيا (يك كس است) واحد (او) وذلك الواحد اما المذكور فى بيت خار بى معنى خزان أو القريب أى باغبان وهو صاحب الشهود وقطب دائرة الوجود مشاهد قلوب العرفاء ومشاهد ما أضمره الفجار انهم شوك بلا أزهار (ابله ست) ابله بمعنى صافى القلب سليم الصدر مطبوع على الخير ولو صح اطلاق هذا المعنى عليه لكن فيه توهم ولدفع التوهم نقول فيه معنى الاستفهام تقديره أهو ابله أى ليس ابله فان قيل اذا كان الكون عبارة عنه فما يكون سائر العرفاء فيقول فى الشطر الثانى (هر ستاره) كل نجم (بر فلك) على الفلك (جزو مه ست) جزء القمر (المعنى) الدنيا ذاتها نفرض انها عبارة عن واحد وذلك الواحد شوك لا معنى له بمنزلة الخريف فالذى يعتقد انه واحد ابله لان كل نجم على الفلك جزء القمر والاحرى ارجاع الضمير للقريب فيكون المعنى الدنيا نفسها ذلك الباغبان الفرد الكامل

قطب دائرة الوجود أيليق ان يكون ابله لا لانه لو كان ابله فما يكون سائر العرفاء فيقول على الفلك كل نجم جزؤ القمر ولو كانت العلماء مصابيح الارض وكان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء لكنه الفرد الكامل من حيث وراثته التامة لخاتم الانبياء كالقمر وسائر العرفاء بالنسبة اليه كالجزء لانه ورد أصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فهم مرشدون بمثابة الاجزاء للرسول صلى الله عليه وسلم لانهم خلفاؤه وخلفاء كل وقت بمثابة الجزء القطب أوانهم م ى ﴿پس همی گویندهر نقش ونگار ٭ مژده مژده نك همی آيد بهار﴾ (المعنى) فيقول كل رجل صاحب نقش وصورة محبوبة البشري البشري هذا الربيع يأتي بالاثمار وفي أمامكم تظهر ولهذا ورد من بشرني بخروج صفر بشرته بدخول الجنة مثنوى ﴿تا بود تابان شكوفه چون زره ٭ كى كنند آن ميوها پيدا گره﴾ (تا) هي بمعنى مادام (بود) على وزن تود يكون (تابان) شاعلة وظاهرة (شكوفه) هو الزهر (چون) أداة تشبيه (زره) بكسر الزاء المعجمة الصف والدرع (كى كنند) متى تكون (آن ميوها) تلك الاثمار (پيدا) ظاهرة (گره) هي العقدة كانها مكسورة (المعنى) مادام زهر الاشجار يكون مصفوفا شبكا لمظاهرا منورا حاضرا متى تكون تلك الاثمار ظاهرة لعقدها يعني اذا فنيت الازهار ظهرت عقد الاثمار م ى ﴿چون شكوفه ريخت ميوه سر كند ٭ چونكه تن بشكست جان سر بر زند﴾ (المعنى) لما ان الازهار تزول وتسقط تفعل الاثمار الرأس أي تظهر عقدها كذا البدن لما يكسر تضرب الروح رأسا أي تظهر بعد خلاصها من قيود البدن وترتقي أوجات العلى مثلا مثنوى ﴿ميوه معنى وشكوفه صورتش ٭ آن شكوفه مژده ميوه نعمتش﴾ (المعنى) الاثمار معنى والازهار صورتها وتلك الازهار بشارة والمعنى الذي هو ثمر للازهار نعمة مثنوى ﴿چون شكوفه ريخت ميوه شد پديد ٭ چونكه آن كم شد شد اين اندر مزيد﴾ (المعنى) لما ان الازهار سقطت صارت الاثمار ظاهرة ولما ان تلك الازهار انعدمت صار عقد الاثمار في الزيادة كذا الابدان لما يرفع حجابها وهوا الجسد يظهر انعام واحسان الله الذي هو بمثابة الثمر كان الازهار اذا لم تنعدم لم تنتج الاثمار مثلا مثنوى ﴿تا كه نان نشكست قوت كى دهد ٭ ناشكسته خوشها كى مى دهد﴾ (المعنى) مادام ان الخبز لم يكسر متى يعطي قوتا كذا العناقيد التي لم تكسر متى تعطي شرابا ومثال آخر مثنوى ﴿تا هليله نشكند با ادويه ٭ كى شود خود صحت افزا ادويه﴾ (المعنى) مادام الهليلج لم تكسر الهليلج مع الادوية نفس الادوية متى تكون مزيدة للصحة الحاصل يا هذا مالم تعاين سر موتوا قبل ان تموتوا وتفني وجودك لا تعلم معنى قوله عليه السلام الموت تحفة المؤمن ولا يلج في قلبك أنوار الجمال فان أردت افناء ناسوتك في اللاهوت فلابد لك من مرشد ولهذا قال قدسنا الله بسره ﴿در صفت پير و مطاوعت وى﴾ هذا في صفة المرشد المربي ومطاوعته مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بگير ٭ يك دو كاغذ بر فزا در وصف پير﴾ كاغذ هو الورق (بر) أداة

استعلاء (فزا) مصدر بصيغة الامر بمعنى فزود (المعنى) باضياء الحق حسام الدين امسك ورقة
اوورقتين وزدهما فى وصف المريد ولا يحصل لك زحمة لانك علمت فيما تقدم ان الاعرابى الذى
هو فى مقام المريد وخليفة بغداد الذى هو فى مقام المرشد ذاته كالقمر والطلاب له كالنجوم
وأنت مرآة مجلاة وسبب مستقل لتأليف المثنوى أى مفتاح كنوزه لتزداد وضوحا لان الطالب
اذا لم يتشبث باذيال همته لا يتيسر له العروج لمعارج الوصلة مى ﴿ كرچه جسم نازكت را
زور نيست * ليك بى خورشيد مارا نور نيست ﴾ (المعنى) ولو لم يكن لجسمك الضعيف قوة
لمزيد أوراق المثنوى لانك على المجاهدات والطلب ومداوم لكونك أنت شمس أنوار المعنوى
مظهر أسرار المثنوى ونحن بلا شمس ليس لنا نور ووقع فى بعض النسخ مكان هذا البيت (كرچه
جسمت نازكست وتن نزار * ليك بى آيد جهان راى تو كار) أى ولو كان جسمك نحيفا وبدنك
ضعيفا لكن بغيرك لا يقوم ولا يأتى للعالم شغل أى خلقه مى ﴿ كرچه مصباح وزجاجه كشته *
ليك سرخيلى ودل سررشته ﴾ الهمزة فى كشته ورشته والياء فى دلى للخطاب (سرخيلى) رئيس
العسكر (المعنى) ولو كنت فى النورانية مصباحا وفى اللطافة زجاجة لكن فى المعنى رئيس عسكر
القلب ورأس حبل المحبة فكان نور المصباح من الزجاجة كذا أنت نورنا رالجذبة الاحدية
صرت مفهوم المصباح فى زجاجة ووصلت لنهاية السلوك ولو كان حبل محبة قلبك مربوطا بنا
فأنت رئيس فرسان الطريقة وحبل طالبى الحقيقة بايدى مثنوى ﴿ چون سررشته بدست
وكام تست * درهاى عقد دل زانعام تست ﴾ (المعنى) لما كان رأس حبل المحبة بيد
استعدادك وبقبضة مرادك وتصرفك ودرارى عقد القلب من انعامك أى لو لم يكن مثلك
استعداد لم ينتظم لؤلؤ المثنوى فى سلك النحرير مى ﴿ بر نويس احوال پير راه دان * پير را بكزين
وعين راه دان ﴾ (المعنى) اكتب أحوال المرشد فى مسلك الطريقة واختر المرشد واعلم ان اختيار
المرشد عين الطريقة أى اعلم ان صاحب الهداية عين الطريق كل من اختاره وصل لان مثلا مى
﴿ پير تابستان وخلقان تيرماه * خلق مانند شب اند و پير ماه ﴾ (تابستان) صيف (تيرماه) خريف
(خلقان) جمع خلق (مانند) أداة تشبيه (شب) الليل (پير) المرشد (ماه) القمر (المعنى)
المرشد صيف والخلق خريف والخلق مثل الليل والمرشد مثل القمر كذا شجر الروحانية الانسانية
قابلة لاعطاء ازهار وأثمار المعرفة لان أصلها ثابت وفرعها فى السماء والآية فى سورة ابراهيم
وأولها (الر) تشاهد بنور النبوة يا محمد (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا للاستعداد الانسانى
القابل لفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته بقوله تعالى (كلمة طيبة) وهى لا اله الا الله (كشجرة
طيبة) من لوث الحدوث مثمرة شواهد القدم (أصلها ثابت) فى الحضرة الالوهية قائم بصفة قائمة
بذاته تعالى (وفرعها فى السماء) أى سماء القلوب (تؤتى أكلها) من أنوار المشاهدات وأثمار
المكاشفات (كل حين) بتقرب العبد الى ربه انتهى نجم الدين الكبرى لكنها تحتاج الى حرارة

شمس حر الصيف لقلا بأثمار الكمال وتخلص من خريف الحيوانية ولو كانت العين منورة وصاحبة بصر لكن لا يزول منها عكر ليل البشرية الا بشعاع شمس الحقيقة أو بشعلة نور الطريقة ولا تكون هذه التربية لكل من كان عند الافاضل بمجرد كونه أبيض اللحية قديم السن بل مثنوى ﴿ كرده ام بخت جوان را نام پير * كوز حق پيرست نه از ايام پير ﴾ (كرده ام) جعلت أى قلت (بخت جوان) الشاب المستوى (نام) اسم (پير) شيخ (كو) الذى (ز حق) من الحق (پيرست) شيخ (نه) أداة النفى (از ايام پير) من الايام شيخ (المعنى) قلت للشاب المربى شيخا لكون أكثر المربين شيوخا لان ذلك الشاب من الحق شيخ وليس هو من الايام وكثرتها والاعوام ووفرتها شيخ لانه رأى فى مكتب العرفان تربية الرحمان مثنوى ﴿ او چنان پيرست كش آغاز نيست * با چنان در يتيم انباز نيست ﴾ (او) ضمير راجع الى قوله هو من الحق شيخ (چنان) كذا (پيرست) شيخ (كش) لانه (آغاز نيست) لا ابتداء له (با چنان) مع كذا (انباز) شريك (المعنى) والذى شيخوخته من تربية الحق شيخ لا أول ولا آخر لشيخوخته فانها أزلية كذا در يتيم لا شريك له فبدايته عين نهايته ونهايته عين بدايته وحيد عصره محمود فى سيرته سرمدى السعادة لا أفول لنوره فان كان مع هذا مسنا فهو نور على نور لان مثنوى ﴿ خود قوى تر ميشود خمر كهن * خاصه آن خمرى كه باشد من لدن ﴾ (المعنى) لان الخمر العتيق يكون قويا وسكرا أكثر من الشراب الطرى على الخصوص اذا كان شرابا من لدن الله تعالى على موجب وسقاهم ربهم شرابا طهورا فساقيه يد الجذبة الالهية وكيفيته تخرب قيد الحدثان فاذا علمت ان الطريقة لازمة الحقيقة فان سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى ﴿ پير را بگزين كه بى پير اين سفر * هست بس پر آفت وخوف وخطر ﴾ (المعنى) اختر الشيخ وكن له مريدا لان هذا السفر بلا شيخ آفاته كثيرة وخوفه زائد وخطره عظيم على غوى الدليل ثم السبيل وتنويره مثنوى ﴿ آن رهى كه بارها تو رفته * بى قلاوز اندر آن آشفته ﴾ (رهى) الطريق والياء فيه للوحدة (كه) حرف بيان (بارها) مرارا (تو) أنت (رفته) فعل مفرد مخاطب معناه ذهبت (بى قلاوز) بلا دليل (اندران) ذلك الطريق (آشفته) بمعنى حيران (المعنى) فى الظاهر ذلك الطريق الذى سلكته مرارا بلا دليل وأنت فى ذلك الطريق حيران مثلا طريق الكعبة مبين وبعده مبرهن وتوه سلوك سالكه مكرر وعينه بصيرة مع هذا لا يقدر على الذهاب بلا دليل فكيف لا يكون سالك طريق الحقيقة أصعب لان سلاكه من الانبياء وخلفائهم لا أثر أقدامهم ظاهرة ولا علامات سيرهم باهرة الا لمتابعهم حق المتابعة والمبتدى الذى لم يضع قدمه فى طريقهم قبل ولا رأى منازلهم ومراحلهم كيف يسلك هذا الطريق الطويل بالتخمين والقياس ولهذا قال مثنوى ﴿ پس رهى را كه نديدستى تو هيچ * هين مرو تنها ز رهبر سر مپيچ ﴾ (المعنى) فالطريق الذى لم تراه أنت أبدا اسمع واسعوه بيداله وبه لا تذهب ولا تدور وجهك وراءك من الدليل أى لا تعرض عنه لانه لو أمكن

السلوك من غير مرشد لما أرسل الرسل وما وقع لبعض الوالهين انه تعالى تجلى له باصفاته كل يوم أربعين مرة فمن كمال سروره أفشى للناس فوقف على حاله عارف بالله فنصحه ان لا تبكي واذهب لابي يزيد وانظر وجهه وانزل على قدمه فامتنع فألح عليه فذهب ونظر الى شمس جمال أبي يزيد فلم يطق فمات وأنت لا تمتنع فتهلك ثم ى

﴿ گر نباشد سايه او بر تو گول ٭ پس ترا سر گشته دارد بانگ غول ﴾

(گول) بضم الكاف الفارسية مع الامالة الاحمق (سايه) هو الظل (او) ضمير راجع الى المرشد (ترا) أداة الخطاب (سر گشته) حيران (دارد) يمسك (بانك) صوت (غول) روى مسلم عن جابر لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول واستدل بعضهم على نفي الغول وقال ابن الاثير في النهاية ان الغول جنس من الجن والشياطين يجمع على غيلان ويزعم هذا الى الجاهلية لمزاعم العرب على انه يتلون بصور شتى فيضل أبناء السبيل وقوله صلى الله عليه وسلم لا غول ليس مراده نفي عينه بل ابطال زعم الاعراب بأنه يتلون فيكون معنى الحديث الشريف لا غول أي لا يستطيع ان يضل أحدا ويدل على وجوده الحديث الآخر لا غول ولكن السعالي لان السعالي السحرة من طائفة الجن قادرون على التخيل وفي الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان أي ادفعوا شرهم بذكر الله تعالى (المعنى) لو لم يكن عليك يا أحمق ظل المرشد فصوت الغول يمسكك ويجعلك حيران اي وسوسة الشيطان ووسوسة شيطان السيرة تضلك وتبعدك ثم ى

﴿ غولت از ره افگند اندر گزند ٭ از تو داهي تر درين ره بس بدند ﴾

(غولت) الغول لك (از ره) من الطريق (افگند) يرمي (اندر) بمعنى في (گزند) بفتح الكاف العجمية على وزن كنند بمعنى الضرر والالم والآفة (از تو) منك (داهي) ساتر (تر) اداة التفضيل (درين ره) في هذا الطريق (بس) بمعنى الزيادة (بدند) كانوا وصاروا (المعنى) الغول يبعدك عن الطريق ويرميك في الضرر والالم والآفة لان الذين هم أعقل منك كانوا في هذا الطريق كثيرا اذا اعتمدوا على ذكائهم وفطنتهم وأعرضوا عن خدمة الشيخ المربي لكن صاروا مسخرة الشيطان وبقوا في الضلالة ثم ى

﴿ از نبي بشنو ضلال رهروان ٭ كه چه شان كرد آن بليس بد روان ﴾

(از نبي) من القرآن (بشنو) اسمع وفي نسخة (برخوان) أي اقرأ (رهروان) ذاهب الطريق وأراد بهم الامم السالفة (كه) حرف بيان (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (شان) ضمير الجمع راجع الى رهروان (آن) ذلك (بليس) سقطت همزته للوزن (بد) بفتح الباء القبيح (روان) الروح (المعنى) اضلال القرون السالفة اسمعه أو اقرأه من القرآن بأي شيء أضلهم ابليس قبيح الاصل خبيث الروح وما فعل بهم قال الله تعالى في سورة الانعام (قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) الرسل من هلاكهم بالعذاب لتعتبروا انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى سيروا في أرض النفوس سيرا بقدم التقوى ومخالفة الهوى الى ان تبلغوا ساحل بحر القلوب ثم انظروا بأنوار الله المودعة فيها لتشاهدوا وتعاينوا كيف كان عاقبة المكذبين

بالدين هلكوا في وادي الطبيعة اذ ساقروا على أقدام الطبيعة «مى ﴿صد هزاران ساله ره ازجاده دور * بردشان وكردشان ادبار عور﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (ساله) سنة (ره) طريق (ازجاده) من الطريق (دور) البعيد (بردشان) اذهبهم (كردشان) وجعلهم (ادبار) بمعنى مدبرين (وعور) بمعنى عريانين (المعنى) أبعدهم عن الطريق المستقيم مائة ألف سنة واذهبهم الى مرتبة الادبار وعراهم عن لباس التقوى والايمان فكانوا مدبرين عن تربية المرشد عريانين عن لباس التقوى وجذبة العلا مثنوى ﴿استخوانهاشان ببين وموبشان * عبرتى كير ومران خر سوى شان﴾ (استخوانها) جمع استخوان وهو العظم (شان) ضمير الجمع راجع الى رهروان (ببين) انظر (وموبشان) ولشعورهم (عبرتى) الياء للوحدة (كير) بكسر الكاف العجمية فعل أمر معناه أمسك (مران) بفتح الميم نهى حاضر معناه لاتسير (خر) الحمار (سوى) طرف (المعنى) انظر لعظامهم النخرة ولشعورهم البالية واعتبر العواقب وأمسك عبرة ولا تسير حمار طبيعتك الى جانبهم مثنوى ﴿كردن خر كير وسوى راه كش * سوى رهبانان وره دانان خوش﴾ (كردن) هنا بمعنى العنق (خر) الحمار (كير) فعل أمر معناه أمسك (وسوى) وطرف (راه) الطريق (كش) فعل أمر معناه اسحب وره الثانية والثالثة مخفف راه (رهبانان) جمع رهبان على وزن دربان معناه حراس الطرق (وره دانان) جمع ره دان عالم الطريق (المعنى) أمسك عنق الحمار واسحبه جانب الطريق أي جانب الطريق الأعظم وجانب السلاك العالمين الطريق وسمت المرشدين الواصلين «مى ﴿هين مهل خودرا ودست ازوى مدار * زانكه عشق اوست سوى سبزه زار﴾ (هين) اسمع (مهل) نهى حاضر معناه لاترسل (خودرا) أنت (ودست) ويدك (ازوى) منه أي الحمار (مدار) لاتمسك ولاتسحب (زانكه) لان (عشق اوست) عشقه وميله أي الحمار (سوى) طرف (سبزه زار) كثرة الخضر (المعنى) اسمع ولاتبعث حمار نفسك الى مشتهاه ولاتسحب يد المجاهدة منه لان ميله الكلى الى جانب الخضر الكثيرة والمشتهيات النفسانية الغزيرة «مى ﴿كريكى دم تو بغفلت واهليش * آورد فرسنكها سوى حشيش﴾ (المعنى) ان تركت الحمار نفسا في الغفلة ذهب الحمار أي حمار النفس فراسخ الى جانب الحشيش النفساني والفرسخ اثنتا عشرة ألف خطوة كنى به عن بعد المسافة مثنوى ﴿دشمن راه است خر مست علف * اى كه بس خر بنده را كرد او تلف﴾ (المعنى) الحمار عدو للطريق محب للعلف يا هذا ذلك الحمار أهلك حمارين كثيرة فان حمار النفس عدو طريق الملكوت وسكران علف الناسوت أتلف حمارين كثيرة مثنوى ﴿كرندانى ره هر انچه خر بخواست * عكس آن كن خود بود آن راه راست﴾ (المعنى) ان لم تعلم طريقا كل ما طلبه حمار النفس والطبيعة افعل عكسه فانه طريق مستقيم ألم تعلم الحديث الشريف الذى ورد في حق المؤنث فان سلطان الاولياء شبه النفس الامارة بالامرأة الناقصة من جهة العقل والدين

فقال مثنوی ﴿شاورو هن وآنکه خالفوا ٭ ان من لم یعصهن تالف﴾ (المعنی) ولفظ الحدیث شاوروهن وخالفوهن أی شاوروا نفوسکم المؤنثة ثم وکل ما ألفته لکم خالفوا فیه لانه مقول ان لم تعصهن تالفوهن وتحبوهن وتوافقوهن هذا اذا کان بالهمزة مشتقا من الالفة واما اذا کان تالف من التلف باشباع ضمة الفاء للوزن یکون المعنی کل من لم یعصهن تالف وهالک فعلی هذا اقرأ الهمزة أمامی ﴿باهوا وآرزو کم باش دوست ٭ چون یضلک عن سبیل الله اوست﴾ (باهوا) مع الهوی (وآرزو) والمشتهیات النفسانیة کم قلیل (باش) فعل أمر معناه کن (دوست صدیق (چون) أداة تعلیل (اوست) ضمیر راجع الی الهوی والمشتهیات (المعنی) لا تکن للهوی والمشتهیات صدیقا لان الهوی والمشتهیات تضلک عن سبیل الله لقوله تعالی فی سورة ص (یاداود انا جعلناک خلیفة فی الارض) تدبر أمر الناس (فاحکم بین الناس بالحق ولا تتبع الهوی) أی هوی النفس (فیضلک عن سبیل الله) أی عن الدلائل الدالة علی توحیده انتهی جلالین وقال نجم الدین الکبری اما أی الخلافة معان ان الحقیقیة غیر مکتسبة للانسان بل هی فضل من الله ومنها ان الاستعداد للخلافة مخصوص بالانسان ومنها انها بالقوة فلا یبلغها الا القلیل ومنها ان الجعلیة تتعلق بعالم المعنی کان الخلقیة تتعلق بعالم الصور لانه لما أخبر الله عن صورة آدم قال انی خالق بشرا ولما أخبر عن معناه قال انی جاعل ومنها ان الروح الانسانی هو الفیض الاول واول شیٔ تعلق به أمر کن ولهذا أضافه لنفسه وقال ونفخت فیه من روحی ولما کان الفیض الاول کان خلیفة الله بذاته وصفاته ولما أراد تعالی ان یجعله خلیفة فی الارض خلق لخلیفة روحه منزلا صالحا لنزول الخلیفة فیه وهو قالبه وأعدله عرشا وهو القلب لیکون محل استوائه علیه ونصب له خادما وهو النفس فلو بقی الانسان علی فطرة الله التی فطر الناس علیها یکون روحه مستفیضا من الله تعالی فائضا بخلافة الحق علی عرش القلب فائضا بخلافة الروح علی خادم النفس والنفس فائض بخلافة القلب علی القالب والقالب فائض بخلافة النفس علی الدنیا وهی أرض الله فالروح بهذا خلیفة الله فی أرضه بحکمه وأمره بتواقیع الشرائع ومنها ان وصیة الخلافة الحکم بین الناس بالحق والاعراض عن الهوی وترک متابعته ومنها جعل داود الروح خلیفة فی أرض الانسانیة وجعل القلب والسر والنفس والقالب والعقل والحواس والقوی والاخلاق والجوارح والاعضاء کلها رعیة له علی قضیة کلکم راع وکلکم مسؤل عن رعیته وأمر أن یحکم بین رعیته بالحق أی بأمره ثم ان الله تعالی خلق الهوی من الباطل فی صفة الضلالة مخالفا للحق تعالی فیکون هادیا للحضرة ضدیة طبعه ولهذا قالت المشایخ لولا الهوی ما سلک أحد طریقا الی الله ومن أعظم جنایات العبد متابعة الهوی کما قال علیه السلام ما عبد اله فی الارض ابغض علی الله من الهوی وله کمالیة فی الاضلال لاحتمال ان یتصرف فی الانبیاء کما قال فیضلک من سبیل الله مثنوی ﴿این هوا را نشکند اندر جهان ٭ هیچ

چیزی همچو سایهٔ همرهان ﴾ (این) اسم اشارة (نشکند) لا یکسر (اندرجهان) فی العالم (هیچ) ابدا (چیزی) الیاء فی آخره للوحدة معناه شیء (همچو) أداة تشبيه (همرهان) جمع همره وهو الرفیق وأراد به المرشد (المعنی) لهذا الهوی فی هذه الدنیا لا یکسره ولا یرفعه احد مثل ظل المرشدین الذین أفنوا وجودهم بأنوار الذات فان آثار صحبتهم وافاضة أنوار محبتهم تبطل الهوی وأورده علی هذا احدیثا مشیر بقامر وباعن سیدنا علی رضی الله عنه وهو اذا تقرب الناس الی خالقهم بأنواع البر فتقرب الی الله بأنواع العقل تسبقهم درجة وزلفی عند الناس فی الدنیا وعند الله فی الآخرة فقال قدسنا الله بسره مترجما ﴿ وصیت کردن رسول علیه السلام علی را کرم الله وجهه که چون هر کسی بنوع طاعتی تقرب جویند بحق تو تقرب جوی بنصیحت عاقل وبندهٔ خاص تا از ایشان هم پیش قدم باشی ﴾ هذا فی بیان وصیة الرسول صلی الله علیه وسلم لعلی کرم الله وجهه ورضی الله عنه لما انه یطلب کل أحد أن یتقرب الی الله تعالی بنوع طاعة انت تقرب الی الله تعالی بصحبة ونصیحة العاقل وعبده الخاص حتی تکون أسبقهم الی الله تعالی م ی ﴿ گفت پیغمبر علی را کای علی ٭ شیر حقی پهلوانی پردلی ﴾ (المعنی) قال النبی صلی الله علیه وسلم لعلی رضی الله عنه یا علی أنت أسد الله وشجیعه وعلو القلب أی قویه علی ان الیاآت الثلاث فی المصراع الثانی للخطاب أی أنت شجیع لکونک کاسر المقتضی نفسک وسبع لا لقائها فی المجاهدات وعلوه القلب بالایقان مثنوی ﴿ لیک بر شیری مکن هم اعتمید ٭ اندرا در سایهٔ نخل امید ﴾ (لیک) أداة استدراک (بر شیری) الیاء فی آخره للمصدر یة معناه علی سبعیتک (اعتمید) بمعنی اعتماد قلبت الالف یاء للضرورة الوزن (اندرا) مرکبة من اندر أی داخل وآ وهو أمر حاضر معناه تعال داخل (سایه) ظل (المعنی) لکن لا تعتمد علی سبعیتک تعال وادخل لظل نخل الرجاء وهو المرشد الفاضل مثنوی ﴿ اندرا در سایهٔ آن عاقلی ٭ کش تاند برد ازره ناقلی ﴾ (اندرا) تعال داخل (درسایه) فی ظل (عاقلی) الیاء فیه للوحدة (کش) الذی هو العاقل (تاند) فعل نفی بمعنی نتواند لا یقدر (برد) علی وزن جرد الاذهاب (ازره) من الطریق (ناقلی) ناقل اسم فاعل والیاء فیه للوحدة (المعنی) تعال وادخل فی ظل ذلک العاقل نخل الرجاء والمرشد الحمید الذی لا یقدر ناقل من أهل التقلید بالقیل والقال علی نقله من الطریق لانه صاحب حقیقة وشهود ولم یبق له من المطالب الدنیویة والاخرویة شیء حتی ینقله أهل الهوی او یبدلوا وحدته بالکثرة بل هو من عداد الرجال کالجبال مثنوی ﴿ ظل او اندر زمین چون کوه قاف ٭ روح او سیمرغ بس عالی طواف ﴾ (المعنی) ظله فی الارض مثل جبل قاف من جهة الاحاطة والثبات روحه عنقاء من جهة کونها عالیة الطیران کثیرة الطواف ولا یخفی أن أرباب العرفان أولوا سیمرغ بتأویلات کثیرة منها المرتبة العزة او التعین الاول أو القلم الاعلی فیکون جبل قاف عبارة عن عالم البرزخ أو الخیال المطلق أو عالم الاجسام وان کان سیمرغ عبارة عن

الحقيقة الانسانية فيكون جبل قاف عبارة عن الجسم الانساني ويشهد عليه هذا البيت فانه
قال روح الكامل سيمرغ وجسمه جبل قاف فسيمرغ ذات الاحدية المطلقة محل تجلبها الحقيقة
الانسانية لانها المظهر التام لذات الاحدية فهو تعالى متجل بكلية أسمائه وصفاته للحقيقة
المحمدية وهي خلاصة الموجودات فبحسب أكملية خلاقته صلى الله عليه وسلم روحه سيمرغ
عالي القدرة الالهية وقالبه جبل قاف عظيم الهداية محيط بالعوالم الالهية وكذا خلفاؤه فان
أردت ان تدخل تحت ظله فاخلع نعلي المعنى والصورة وانطلق من قيد الغيب والشهادة لتتمكن
في محيط قوسي الوجوب والامكان في المقام المحمدي فتكون مظهر ذات وصفات الله الازلية
مثنوى ﴿ كربكويم تاقيامت نعت او * هيچ آنرا مقطع وغايت مجو ﴾ (المعنى) وان أقل
لطيف وصف ذلك العاقل لا تطلب ابداله غاية ولا نهاية فانه متخلق باخلاق الله التي ليس لها
مقطع مثنوى ﴿ در بشر روپوش كردست آفتاب * فهم كن والله اعلم بالصواب ﴾ (در بشر)
في البشر (روپوش) غطاء الوجه (كردست) فعل (آفتاب) الشمس وأراد به شمس حقيقة
الذات الالهية (كن) فعل أمر (المعنى) الشمس فعلت غطاء الوجه في البشر أي تجلى الله
باسمائه وصفاته في الانسان وكان وجود الانسان له كالنقاب افهم نكتة الاتحاد والتوحيد
والله أعلم بالصواب فان هذا الاتحاد بلا اتصال ولا افتراق من حيث المعنى والحلول محال مى
﴿ ياعلى از جمله طاعات راه * بركزين تو سايه خاص اله ﴾ (المعنى) ياعلى من جميع طاعات
طريق الحق اختر ظل خواص الاله فان الالتجاء الى الانبياء وخلفائهم انفع وأولى والخطاب
لسيدنا على تعليما للامة مثنوى ﴿ هركسى در طاعتى بكريختند * خويشتن را مخلصى
انكيختند ﴾ (المعنى) كل أحد هرب لطاعة والتجؤا كلهم من غضبه باللازمة عليها وتعلموا
لانفسهم مخلصا من غضبه أي تداركوا ملجأ مثنوى ﴿ تو برو در سايهٔ عاقل كريز * تارهى
زين دشمن پنهان ستيز ﴾ (تو) أنت (برو) بكسر الباء العربية اذهب (كريز) فعل أمر
بمعنى اهرب (تا) حتى (رهى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب من رهيدن معناه تخلص
(زان) من ذلك (پنهان) خفي (ستيز) عناد (المعنى) اذهب وامش لظل عاقل من خواص
عباد الله والتجئ اليه حتى تخلص من ذلك العدو المعاند المخاصم مثنوى ﴿ از همه طاعات اينت
بهترست * سبق يابى برهر آن سابق كه هست ﴾ (المعنى) هذا لك أحسن من جميع الطاعات
تجد سبقا على كل سابق موجود في ميدان القرب على فرس الهمة لمسابق فرسان المحبة في
زمرة والسابقون السابقون أولئك المقربون لان ذلك الاكل يرفع الوسائط لحصوله على
وحدة الذات من غير مزاحمة الكثرة فارتبط به بشرط مثنوى ﴿ چون كرفتى پير هين تسليم
شو * همچو موسى زير حكم خضر رو ﴾ (المعنى) لما ان الشيخ يقبلك ان تكون له مريدا
اسمع وسلم له وامش تحت حكمه كما مشى موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم

تحت

تحت حكم الخضر لاجل تحصيل العلم اللدني بالتوقير مع التعظيم مثنوى ﴿صبر كن بر كار خضرى بى نفاق • تا نكويد خضر رو هذا فراق﴾ (المعنى) اصبر على كار أو أمر خضر الوقت بلا تردد ولا نفاق وتحملها في الباطن والظاهر من غير مخالفة ولا انكار بل بصفاء قلب حتى لا يقول لك خضر الوقت امش واذهب عنى هذا فراق فرضا مثنوى ﴿كرچه كشتى بشكند تو دم مزن • كرچه طفلى را كشد تو مو مكن﴾ (المعنى) لو كسر سفينة وكان كسرها عندك وفي زعمك مخالفا لظاهر الشرع الشريف أنت لا تضرب نفسا واسكت ولو قتل طفلا لا تقلع أنت شعرا أى تتنفس بنتف شعر لحيتك ولحيتك أى لو كسر سفينة تعينك وقطع شهوات طفل طبعتك وأهلك صبى نفسك الامارة بالسوء لا تبك ولا تضجر لان مثنوى ﴿دست او را حق چو دست خويش خواند • تا يد الله فوق ايديهم براند﴾ (المعنى) الحق جل وعلا قال ليد العارف الكامل العارف يدى حتى سحب الله يدعنا بانه وهدا بانه فوق أيديهم وهو (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) يشير الى كمال فناء وجوده صلى الله عليه وسلم وبقائه بالله فصرح بهذا المعنى بقوله (يد الله فوق أيديهم فمن نكث) أى عند هذه البيعة مع الله تعالى (فانما ينكث على نفسه) بالحرمان عن هذه السعادة العظمى (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) فكذلك صرح بهذا انه جرت البيعة والمعاهدة مع الله (فسوف يؤتيه أجرا عظيما) بأن يرزقه عند الثبات على المتابعة مقام الفناء والبقاء في متابعته انتهى نجم الدين الكبرى في سورة الفتح فشاهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين في هذه البيعة قرب الفرائض وهذا توضيح لبقاء الرسول صلى الله عليه وسلم ببقاء الله وفنائه به يعني الظهور في عين الجمع وهو التصريح بأمر جمع الجمع وقوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) لهذا شاهد قال الحسين لم يظهر الحق تعالى بمقام الجمع على أحد بالتصريح الاعلى أخص نعمه فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فأسقط الوسائط عند تحقيق الحقائق وأبقى رسومها فمن بايع النبي بايع الله على الحقيقة وكذا حال ورثائه فان يدهم يد قدرة الله تعالى لانهم اقتبسوها من مشكاة روحانية الرسول صلى الله عليه وسلم فالتسليم والخدمة والبيعة لهم بيعة للحق تعالى م ى ﴿دست حق ميراندش زنده ش كند • زنده چه بود جان پاينده ش كند﴾ (ميراندش) تذهب أى تقتل والشين في الثلاث مواضع ضمير راجع الى الطفل في البيت الاسبق (چه) اداة استفهام (بود) على وزن تود معناها تكون (پاينده) باق (كند) تجعل (المعنى) يد الحق تجعل الطفل مقتولا وتجعله حيا ما تكون الحياة فانها أمر سهل تجعله باقيا ببقاء أبدى فان الخضر قتله بأمر الحق فكان القتل له نافعا وموصلا للحياة الباقية كذا المرشد اذا قتل نفس المسترشد أوصله للحياة السرمدية لكون يد ارادته يد قدرة الله تعالى واليه أشار ربنا فقال فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما واعلم ان سيد ناموسى مع كثرة مناصبه وغزارة علمه وعلو قدره

احتاج لتعلم العلم اللدني من الخضر فأنت احوج فان قلت نرى من يصل من غير ارشاد فيقول مثنوى ﴿هر كه تنها نادرا اين ره بريد * هم بعون همت پيران رسيد﴾ (المعنى) كل من قطع بالندرة هذا الطريق منفردا ووصل وصل أيضا بمعاونة المرشدين من حيث لا يشعر اى بعون صاحب الزمان وهو قطب الاقطاب الانسان الكامل والوارث المحمدي بشرط أن يحافظ على الشريعة والسنة بكمال الموافقة وأن لا يحقر أحدا من عباد الله بل ينظر لنفسه انه احقرهم وان لا يكون مقصوده الدنيا ولا الآخرة ولا الكشف ولا الكرامة بانواع الرياضات ويفنى ناسوته ليظهر سر بقاء لاهوته لان مثنوى ﴿دست پير از غائبان كوتاه نيست * دست او جز قبضهٔ الله نيست﴾ (المعنى) يد المرشد ليست قصيرة من الغائبين لان يد المرشد ليست غير قبضة ويد الله تعالى م ى ﴿غائبانرا چون چنين خلعت دهند * حاضران از غائبان لاشك به اند﴾ (المعنى) لما كان أهل الله يعطون للغائبين كذا خلعة تقرر أن الحاضرين بلا شك أولى وأحسن من الغائبين م ى ﴿غائبانرا چون نواله مى دهند * پيش مهمان تا چه نعمتها نهند﴾ (المعنى) لما انهم يعطون للغائبين طعام النعم الذي يضعونها قدام المسافر ما نعمها يعني اذا لم يحرموا الغائب فكيف حالك اذا كنت مسافرهم وخادمهم م ى ﴿كو كسى كو پيش شان بسته كمر * تا كسى كو هست بيرون سوى در﴾ (المعنى) اين ذاك الذي هو ربط قدامهم زنار الخدمة وسعى وجد في خدمتهم حتى الذي هو موجود طرف خارج الباب على ان كو الاولى بضم الكاف العربية بمعنى أين والثانية مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع الى كسى يعني أين الذي رأى قاعدة توجه القلب بالجذبة وعلم الترقي والتنزل من الذي لم يعلم الطرق ولما كان هذا في معرض وصية سيدنا على كان المرشد الرسول صلى الله عليه وسلم والحاضر الصحابة والغائب التابعون ومفهوم كلام سيدنا ومولانا كل مؤمن كان في زماننا في ظاهر حاله غير متشبث بمرشد بل هو متشبث للشريعة ومتمسك بالسنة مكمل لنفسه فاعلم لاهالك اذا وصل كان معينه في الحقيقة يد سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانها يد الرب جل وعلا حاضرة الى انقضاء الزمان وانتهاء الدوران وعلمت حال الحاضر في زمانه صلى الله عليه وسلم من امة الاجابة وبشرنا بانه فقس عليه الغائب اذا تابعه وجاهد على التمسك بسنته م ى ﴿چون گزيدى پير نازك دل مباش * سست ورزنده چو آب وگل مباش﴾ (چون) اداة تعليل (گزيدى) بضم الكاف بمعنى اخترت (پير) هو الشيخ المربي (نازك دل) رقيق وظريف القلب (مباش) لا تكن (سست) رخو واين (ورزنده) صيغة اسم الفاعل أصله ريزد فعل مضارع زادوا قبل آخره نونا و بعد آخرها هاء غير ملفوظة وقالوا ريزنده معناه مريق بمعنى مراق (چو) أداة تشبيه (آب وگل) الماء والطين (مباش) نهى حاضر (المعنى) لما انك اخترت شيخا لا تكن ظريف القلب أي اصبر على الرياضات والمجاهدات وعلى كل

ما

ما أمرك به ولا تعترض ولا تكن كالماء والطين رخوا اليناً مرافقاً أي غير متكامل ولا متهاون باوامر الشريعة واحكام الطريقة وان صدر من اخوانك شيء مخالف للشريعة والطريقة اشتغل بحالك وقل فمن نكث فانما ينكث على نفسه ولا تنقض العهد وقل ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً مثنوى ﴿ور بهر زخمی تو پر کینه شوی * پس کجا بی صیقل آینه شوی ﴾ (ور) مخففة من واكر اداة الشرط (بهر زخمی) من كل ضرب فان الياء فيه للوحدة (تو) اداة الخطاب (پر) مملوء (كينه) على وزن لينه هي الحقد (شوى) بمعنى تكون (پس كجا) بفتح الباء الفارسية أي فأين (بى) اداة النفي (آينه) مرآة (المعنى) وان كنت من كل ضرب مملوا بالحقد لا حضور لك فأين تكون مرآة بلا صيقل أي لا تصقل مرآة قلبك الا بالرياضات والمجاهدات ثم شرع قدسنا الله باسراره بهذه المناسبة يقول ﴿كبودى زدن قزوينى بر شانكاه صورت شير و پشيمان شدن او بسبب زخم سوزن ﴾ هذا في بيان ضرب القزويني علامة صورة السبع على صدره وندمه بسبب زخم الابرة مثنوى ﴿اين حكايت بشنو از صاحب بيان * در طريق و عادت قزوينيان ﴾ (المعنى) اسمع هذه الحكاية من صاحب البيان وخذ منها حصة في طريق وعادة أهل قزوين وهى مثنوى ﴿بر تن و دست وكتفهاى كزند * از سر سوزن كبوديها زنند ﴾ (المعنى) يضربون على بدنهم و يدهم واكتافهم وصدورهم من رأس الابرة صورا زرقا ثم ادخلنا اداة النفي على كزند فصار معناها بلا ضرر ولا تضرر المهارا للغيرة الجاهلية من غير فائدة مى ﴿سوى دلاكى بشد قزوينئى * كه كبودم زن بكن شيرينئى ﴾ (سوى) جانب والياء في دلاكى وقزوينى للوحدة وفى شيرينى للمصدرية (كبودم) تقديره كبود ام أي لى ازرق (زن) فعل امر (شيرين) حلو حسن (المعنى) ذهب قزوينى الى جانب دلاك وقال له اضرب لى وشما بالحسن والملاحة أي ألطهر مى ﴿كفت چه صورت زنم اى پهلوان * كفت برزن صورت شير ژيان ﴾ (اى پهلوان) بمعنى يا شجاع (شير ژيان) بكسر الشين المعجمة والزاء الفارسية التي تقرأ عجما معناها السبع الغضوب (المعنى) قال الدلاك يا شجاع أي صورة اضرب قال القزوينى اضرب صورة سبع غضبان لان مثنوى ﴿طالعم شيرست نقش شير زن * جهد كن رنك كبودى سير زن ﴾ (المعنى) طالعي أسد اضرب نقش الاسد لاني في الجلادة مستقيم واجهد أن يكون لون الزرقة وافرا اضربه غليظا ليظهر فلما علم الدلاك من جلادته مى ﴿كفت بر چه موضعت صورت زنم * كفت بر شانه كهم زن آن رقم ﴾ (المعنى) قال الدلاك الصورة في أي موضع منك أضرب بها قال القزوينى اضرب ذلك الرقم على صدرى مثنوى ﴿چونكه او سوزن فرو بردن كرفت * درد اندر شانه كه مسكن كرفت ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الدلاك ابتدأ بتنزيل الابرة وجع الابرة مسلك مسكا في صدره مثنوى ﴿پهلوان در ناله آمد كاى سنى * مر مرا كشتى چه صورت ميزنى ﴾ (المعنى) أي

الشجاع بالانين قائلا ياسني ياعالي قتلتني وأهلكتني أي صورة تضرب مثنوى ﴿ كفت آخر شير فرمودى مرا * كفت ازچه عضو كردى ابتدا ﴾ (المعنى) قال الدلاك آخر الامر أمرتني بصورة السبع قال القزويني من أي عضو فعلت الابتداء أي ابتدأت مثنوى ﴿ كفت از دم كاه آغازيده ام * كفت دم بكذار اى دوديده ام ﴾ (دم) على وزن ثم هو الذنب (كاه) هنا الموضع (آغازيده ام) معناه بدأت (دم بكذار) معناه دع الذنب (المعنى) قال الدلاك بدأت من موضع ومحل ذنبه قال القزويني ياقرة عيني دع الذنب ولا تنقشه مثنوى ﴿ از دم ودمكاه شيرم دم كرفت * دمكه او دمكهم محكم كرفت ﴾ (دم كرفت) الميم في شيرم مصروفة اليه فتكون دم كرفت أي اغسلك نفسي (المعنى) السبع من ذنبه وموضع ذنبه اغسلك نفسي وموضع ذنب السبع أحكم المسلك لنفسي وسد منفذه مى ﴿ شير بى دم باش كواى شير ساز * كه دلم سستى كرفت از زخم كاز ﴾ (شير) الاسد (بى دم) بلا ذنب (باش) فعل أمر (كو) بمعنى قل على قاعدة انه اذا اجتمع أمران حاضران كان الثاني أمرا غائبا (اى) أداة النداء (شير ساز) نقاش السبع (كه) حرف بيان (دلم) قلبي (سستى) الضعف على ان الياء فيه للمصدرية (كرفت) مسك (از) من (زخم كاز) ضرب المقراض (المعنى) يانقاش السبع قل ليكن سبعا بلا ذنب لان قلبي حصل له الضعف من ضرب المقراض أي الابرة مى ﴿ جانب ديكر كرفت آن شخص زخم * بى محابا و مواسايى و رحم ﴾ (المعنى) مسك ذلك الشخص ضرب الى جانب آخر بلا محاباة ولا شفقة ومواساة ولا مرحمة مثنوى ﴿ بانك كرد او كين چه اندامست ازو * كفت اين كوشست اى مرد نكو ﴾ (المعنى) فعل القزويني صوتا وصياحا قائلا هذا أى عضو من السبع قال الدلاك له ياأيها الرجل المليح هذا اذنه مثنوى ﴿ كفت تا كوشش نباشد اى حكيم * كوش را بكذار وكوته كن كليم ﴾ (المعنى) قال القزويني للدلاك يا حكيم حتى أذنه لا تكن اترك اذنه وقصر الصوف أي شعره لان كليم بكسر الكاف هو الخرقة والصوف مثنوى ﴿ جانب ديكر خلش آغاز كرد * باز قزوينى فغان را ساز كرد ﴾ (ديكر) بمعنى غير (خلش) بكسر الخاء بمعنى يلدغه (آغاز كرد) فعل البدأ (باز) بعد (فغان) البكاء مع التصويت (ساز كرد) بمعنى شرع (المعنى) بدأ الدلاك يلدغه بالابرة في جانب آخر من عضوه بعده شرع القزويني في البكاء مع التصويت قائلا مى ﴿ كين سوم جانب چه اندامست نيز * كفت اينست اشكم شير اى عزيز ﴾ (سوم جانب) الجانب الثالث (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (اندام) بمعنى عضو (نيز) معناها أيضا (اشكم شير) بكسر الهمزة بطن الأسد (المعنى) أيضا هذا الجانب الثالث أى عضو وقال يا عزيز هذا الذى اصطنعه الآن بطن الأسد مثنوى ﴿ كفت تا اشكم نباشد شير را * كشت افزون درد كم زن زخمها ﴾ (المعنى) قال القزويني دع الاسد حتى لا يكون أيضا له بطن لانه ازداد الوجع والالم بعد هذا كم زن أى لا تضرب زخمها الضربات المعهودة عندك فاني هلكت مثنوى

﴿خيره شد دلالـ و بس حيران بماند * تا بدير انكشت در دندان بماند﴾ (خيره) متحير (شد) صار (بس) لانشاء التكثير (بماند) بقى (تا) حتى (بدير) بالبعد (انكشت) الاصبع (در دندان) فى السن (المعنى) صار الدلال من اثر الحيرة متحيرا وبقى زائد الحيرة لا حضور له ومن التعجب بقى زمانا طويلا واصبعه فى سنه م ى ﴿بر زمين زد سوزن از خشم اوستاد * كفت در عالم كسى را اين فتاد﴾ (المعنى) الدلال الاستاذ من غضبه ضرب الابرة على الارض قائلا لنفسه هل وقع هذا فى العالم لاحد مثنوى ﴿شير بى دم و سر واشكم كه ديد * اينچنين شيرى خدا خود نافريد﴾ (المعنى) من رأى سبعا بلا ذنب ولا رأس ولا بطن والله تعالى ذاته لم يخلق كذا سبعا والحصة المقيد اكتساب الاخلاق الحميدة لا يحصل له ما ذكر الا بغرز ابر الرياضات على يد الكامل والذى لا يصبر على احكام الطريقة لا يفوز بعلم الحقيقة ولهذا قال مثنوى ﴿اى برادر صبر كن بر درد نيش * تا رهى از نيش نفس كبر خويش﴾ (المعنى) يا اخى اصبر على وجع الشر حتى تخلص من كافر نفسك على ان لفظ كبر بفتح الكاف العجمية وسكون الباء الموحدة وهو كافر المجوس م ى ﴿كان كروهى كه رهيدند از وجود * چرخ ومهر وماه شان آرد سجود﴾ (المعنى) وهؤلاء الجماعة الذين خلصوا من وجود البشرية والاوصاف الطبيعية الفلك والشمس والقمر اتى لهم بالسجود وخدمهم واطاعهم وعظمهم بان وضعوا على قدم خدمتهم رأس الطاعة وتوسلوا بهم لبابهم مثنوى ﴿هر كه مرد اندر تن او نفس كبر * مر ورا فرمان برد خورشيد وابر﴾ (المعنى) كل من مات فى بدنه النفس الكافرة والامارة بالسوء اطاع امره الشمس والسحاب وكل شئ مثنوى ﴿چون دلش آموخت شمع افروختن * آفتاب او را نيارد سوختن﴾ (المعنى) لما ان قلبه المحروق بنار الجذبات الرحمانية بعد موت نفسه الامارة تعلم شعل الشمع اى شمع قلبه بانوار العشق الشمس لا تقدر على احراقه لان نار النار عند نور قلبك كشرارة ولهذا تقول له حين مروره على الصراط جز يا مؤمن فان نورك اطفأ نارى فاذا خلص من النار فى الاخرى كان خلاصه فى الدنيا من تطورات الفلك وطبيعة الحرمان اولى واحرى وان اردت على هذا برهانا فان سلطان الاولياء يقول لك مثنوى ﴿كفت حق در آفتاب منتجم * ذكر تزاور كذا عن كهفهم﴾ (كفت حق) قال الحق (در) فى (آفتاب) الشمس (منتجم) قال الجوهرى والنجم الوقت المضروب ومنه سمى المنجم فعلى هذا يكون آفتاب منتجم الشمس المؤقت المعين طلوعها وغروبها او تقول المراد من آفتاب منتجم نور الهدى وهو القرآن (المعنى) قال الحق جل وعلا فى حق الشمس المؤقت طلوعها وغروبها او قال الحق فى القرآن العظيم فى حق اهل الكهف ومن شابههم بغض البصر عن عالم الدنيا وعن قيد الوجود الموهوم وكانت له جميع الموجودات منقادة ومطيعة لان قلبه محروق بنار الشوق فلا تقدر شمس الدنيا على احراقه ولا نار العقبى على اعدامها باشراق انواره بل تشفق منها وتأبى فى سورة

الكهف في ذكر تزاور عن كهفهم كذا قال تعالى (وترى الشمس اذا طلعت تزاور) بالتشديد والتخفيف تميل (عن كهفهم ذات اليمين) ناحيته (واذا غربت تقرضهم ذات الشمال) تتركهم وتتجاوزعنهم فلا تصيبهم البتة (وهم في فجوة منه) متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها (ذلك) المذكور (من آيات الله) دلائل قدرته (من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) انتهى جلالين قال جعفر عين المرء قلبه وشماله نفسه انتهى فالمؤمنون يجتمعون بكهف الخلوة ويخرجون من أماكن النفوس والهوى ويلجؤن بأماكن الصدق واليقين ويفوزون بجوار الكرم وبساط القدم فيجذبهم الحق بجذبات عناياته ويطعمهم من ذخائر علوم غيبه ويجلسهم على أنوار قرب محبته فيوصلهم الطريق الحق ويسندهم على مسند الانس بعد اسقائهم شراب القرب وبهذا حفظ أهل الكهف فكانوا بحيرة وصاله متنعمين لا تغير أحكامهم الروحانية حرارة الشمس وتأثيرات العناصر حالة كونهم بجهة الانس في عالم القدس من غير ان يطلع عليهم أحد ويربيهم بنور جلاله كي لا يعموا بسطوات نور جلاله وهذا حال السالك المجذوب وأما غيره ولو أحرق نفسه بنار المجاهدات فهو بعيد عن مرتبة الوحدة ولهذا قالوا ٭ من لم يكن للوصال أهلا ٭ فكل احسانه ذنوب ٭ ولا يتأهل الا بالمرشد ولهذا المفهوم أشار فقال مى ﴿خارجه لطف جون كل ميشود ٭ پيش جزوى كوسوى كل مى شود﴾ (المعنى) الشوك كالورد يكون جملة لطيفا أى لما ان ذاك الجزئى وهو السالك المجذوب الذى هو كالشوك بمقتضى البشرية يتشبث باذيال المرشد المربوط بالكل وهو الرب المعبود فلا يبقى لشوكه أثرلا فى الظاهر ولا فى الباطن ولهذا قال فى الشطر الثانى عند ذاك الجزء الذى يذهب لجانب الكل ويسير لجانب مرتبة الالوهية الجامعة للحقائق الحاصل مقبول الحق فى تصرفه بمثابة الشوك باق لطافة الكل أى الذى هو بمثابة الجر يصيرله لا ومغلوب النفس والشيطان يكون مقبول الحق فعليك يا أخى بالتشبث باذيال كامل ولا يتيسر لك الا تعظيم الذى خلقك مثنوى ﴿جيست تعظيم خدا افراشتن ٭ خويشتن را خوار وخاكى داشتن﴾ (جيست) أداة استفهام (افراشتن) وهو ان تعلى ربك الاعلى (المعنى) بأى شئ يكون تعلية قدر ربك بالتعظيم له تعالى ان تعد نفسك حقيرا منسوبا للتراب لا قدر لك مثنوى ﴿جيست توحيد خدا آموختن ٭ خويشتن را پيش واحد سوختن﴾ (المعنى) بأى شئ يكون تعلم توحيد الله تعالى بأن تحرق نفسك قدام الواحد بنار المحبة من الاوصاف البشرية مثنوى ﴿كر همى خواهى كه بفروزى جو روز ٭ هستئ همچون شبى خود را بسوز﴾ (المعنى) ان أردت ان تكون مشتعلا ومنورا كالنهار أحرق وجودك الموهوم الظلمانى الذى هو كالليل بنار الجذبة وامح ظلمانيتك البشرية حتى لا يبقى لك أثر الانانية فتجد الوجود الحقانى الذى تبقى ببقاء الله تعالى مثنوى ﴿هستيت در هست آن هستى نواز ٭ همچو مس در كيميا اندر كداز﴾ (هستيت) وجودك (درهست)

تقديره درست الهاء في أوله زائدة معناه فيه (آن) ذاك (هستي نواز) مدلل وجوده أي مظهره وعيبه (همچو) مثل (مس) بكسر الميم النحاس (اندر) فيه (كداز) بضم الكاف اسم مصدر (المعنى) وجودك في وجود مظهر الوجود وعيبه أذيه مثل النحاس في الكيميا ليزول نحاسه كما يزول النحاس اذا دخل الكيميا ويبقى ذهبا خالص العيار أي امح وأفن أوصافك البشرية وأخلاقك الذميمة بنار محبة الله ليصفو ويبقى ببقاء الله تعالى م ى ﴿ در من وما سخت كردستى تو دست ❊ هست اين جمله خرابي از دو هست ﴾ (المعنى) أنت في من وما أحكمت يدك أي تمسكت في قولك أنا وأنت ولم تعلم ان وجود جملة هذا الخراب من وجودين وهما قول أنا ونحن فانهما في الحقيقة شرك خفي والباقي في هذه الرتبة مشرك معنوي والمتمادي على هذا الحال يكون محروما من جوار الوحدة مختوما له سوء الحال فعلى الفطن أن يزيل وجوده الموهوم ليصفو ويبقى ببقاء الله ولهذا قال ﴿ رفتن كرك وروبه در خدمت شير بشكار ﴾ هذا في بيان ذهاب الذئب والثعلب في خدمة الاسد الى الصيد أي في بيان ذهاب أصحاب ذئب النفس الامارة من أهل الرعونة وذهاب أصحاب العقل المستفاد ثعلب الخصال من أهل المحبة وأصحاب المسكنة الى الصيد أي الى محو انانيتهم في خدمة والطاعة بارئهم م ى ﴿ شير وكرك وروبهي بهر شكار ❊ رفته بودند از طلب در كوهسار ﴾ (المعنى) السبع والذئب والثعلب لاجل الصيد ذهبوا من جهة الطلب في الجبل العظيم م ى ﴿ تا بپشت همدكر بر صيدها ❊ سخت بربندند بار وقيدها ﴾ (تا) حتى (بپشت) بالظهر بمعنى الظهر المعين (همدكر) لغيره (بر صيدها) على نوع الصيد (سخت) محكم (بربندند) يربطوا (بار) على وزن كار اسم لمعان كثيرة منها الاذن والرخصة كما في البرهان (وقيدها) بجميع قيد (المعنى) حتى بمعاونة ومظاهرة كل منهم للاخر على نوع الصيد يربطوا الرخص والقيود محكما وسدوا عليهم طرقهم وأحاطوا بهم من كل جانب ومنعوهم عن الفرار أي تظاهر كل من ذئب النفس مع ثعلب العقل المستفاد بمعاونة روح الروح على سد سبل صيد المعارف الالهية بالمجاهدات الربانية كي لا تفرمنهم ابرزوها م ى ﴿ هر سه باهم اندران صحراي زرف ❊ صيدها كيرند بسيار وشكرف ﴾ (هر سه باهم) أي كل واحد من الثلاثة مع بعضهم (اندر) بمعنى في (صحراي زرف) بفتح الزاي الفارسية التي تقرأ جيما هنا بمعنى عريض (صيدها) جمع صيد (كيرند) بسكون (بسيار) كثير (وشكرف) هنا بمعنى مليح كبير قوي (المعنى) كل واحد من الثلاثة مع رفيقه أيضا في تلك الصحراء أي صحراء الناسوت الواسعة العريضة يمسكون أنواع صيد كثيرة وافرة بشبكات المجاهدات ومليحة كبيرة قوية من أرباب الحقيقة أصحاب الهدايات م ى ﴿ كرچه زيشان شير نر را ننك بود ❊ ليك كردا كرام وهمراهي نمود ﴾ (كرچه) ولو كان (زيشان) منهم أي الذئب والثعلب على ان الجمع والتثنية عند الفرس شيء واحد لا يفرقون بينهما

(شيرنر) السبع المذكور واداة المفعول (تنك) عار (بود) لحكاية الماضى (ليك) اداة استدراك (كرد) فعل (وهمراهى) ورفاقة (نمود) فعل ماض (المعنى) ولو كان للسبع المذكر منهم عار لانه عظيم القدر لكن هضما لنفسه اكرمهم ورافقهم وصافهم ولان مصاحبة كل لطيف لكثيف ومجالسة كل شريف لوضيع لاتكون عن احتياج بل لاظهار الكمال اللطيف وبذلالانعامه المنيف قال تعالى وهو معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ويمكن أن تقول اسود الحقيقة من الانبياء والاولياء بتتابع أنوار التجليات الاحدية تكاملهم مع ذئب النفس وثعلب الطبيعة ليس عن احتياج بل ليسقوهم شراب المحبة ليخلصوا من القيود النفسانية كذا الروح الانسانية اذا كانت مستقرة فى مرتبة الجبروت وقرب اللاهوت ورافقت العقل والنفس لصيد المعارف الربانية لم يكن عن احتياج اما بل كل منهم صاحب حصة من نور الحق والفياض المطلق الذى أوجد الخلق وجعل قلوبهم له مرآة فليس عن احتياج بل لا يصال عنا يا ته لهم مى ﴿اينچنين شه را زلشكر زحمتست * ليك همره شد جماعت رحمتست﴾ (المعنى) مثل هذا السلطان له من العسكر زحمة لكن رافقهم على فحوى الجماعة رحمة لان تنزل كل مرشد من درجته لكون الارتقاء بجماعة المريدين رحمة من غير مزاحمة كثرتهم لوحدته وبالجملة مى ﴿اينچنين مه را ز اختر ننگهاست * او ميان اختران بهر سخاست﴾ (المعنى) لمثل هذا القمر من الكوكب أنواع عار فهو وسط الكواكب لاجل السخاء حتى أسرى نورانيته وخاصيته لمصاحبه ويستفيدون منه يعنى الرسول صلى الله عليه وسلم او أحد خلفائه أنور من البدر بين نجوم الاصحاب لا يليق له مجالستهم لعلو قدره لكن تنزله لاجل أن يحيو بنوره أنوارهم ويلحقهم ببحر الوحدة ولتأييد موافقتهم ومجالستهم قال مثنوى ﴿امر شاورهم پيمبر را رسيد * گرچه رايى نيست رايش را نديد﴾ (رسيد) وصل (گرچه) مخفف اگرچه معناه ولو كان (رايش) الشين ضمير راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم أو الى خليفته فى كل عصر الى قيام الساعة (نديد) قال الجوهرى فى الصحاح (والند) بالكسر المثل والنظير وكذا النديد (المعنى) وصل الى النبى صلى الله عليه وسلم أمر وشاورهم فى الامر بالوحى الالهى ولو لم يكن رأيه وفكره رأى مماثل ومشابه أى ولو كان عقله الشريف لا مثل ولا نظير له ولم يكن هذا الامر الا بصال منافع رأيه وفكره صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضى الله عنهم بأن ينتسبوا اليه ويكتسبوا شرف صحبته ويغتنموا مجالسته وهذا حال ورثائه فى كل عصر مثلا مثنوى ﴿در ترازو جو رفيق زر شدست * نى از آنكه جو چو زر جوهر شدست﴾ (در ترازو) فى الميزان (جو) بفتح الجيم الشعير (رفيق زر) رفيق الذهب (شدست) كانت (نى) اداة النفى (چو) بضم الجيم الفارسية أداة التشبيه (المعنى) كانت حبة الشعير فى الميزان رفيقة الذهب والحال لا مناسبة بينهما الا لاجل أن تكون حبة الشعير كالذهب

جوهرا مقبولا قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في كتابه الموازين ينبغي للانسان ان يعلم ميزانه من الحضرة الالهية فان الجود الالهي قد أدخله في الميزان فيوازن العبد بصورته حضرة موجده ذاتا وصفة وفعلا ثم لا يلزم من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزونين فان الذي يوزن به الذهب أو المسك صنجة حديد فليس يشبهه في ذاته ولا صفته ولا عدده فلا يوزن بالصورة الانسانية الا ما تطلبه الصورة بجميع ما تحتوى عليه بالاسماء الالهية التي توجهت على ايجاده وأظهرت آثارها فيه وكما لم تكن صنجة الحديد توزن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة ولا عين كذلك العبد وان خلقه الله على صورته فلا يجتمع معه في حد ولا حقيقة انتهى كذلك الرسول او خليفته في كل عصر اذا قارن المستعد وغير المستعد وصاحبهم وشاورهم فصاحبتهم له ليس من كونهم في مرتبة ذلك الفرد الكامل بل من كونهم مشرفين ومغتنمين بشرف صحبته كذلك العقل والنفس اذا رافقا الروح في القالب ليس من جهة ما انهما مع الروح بل ليعلم علو مقدار الروح ولهذا قال مثنوى ﴿روح قالب را كنون همره شدست ٭ مدتي سگ حارس در گه شدست﴾ (المعنى) مثلا الروح الان صارت للقالب رفيقة والكلب صار مدة حارسا للباب العالى وهو مغارة أهل الكهف قال الله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم في النوم واليقظة انتهى جلالين قال نجم الدين وفيه اشارة الى ان كلب نفوسهم نائمة معطلة عن الاعمال التي بها تربية القلوب والارواح انتهى والكلب ما وازنهم الا بقوله باسط ذراعيه فعلى هذا لا يلزم أن يكون القالب كالروح لكن من شرف صحبة الروح يلقى شرفا وعزة ويدخل الجنة معها وبشرفه معها برؤية جمال الله تعالى الحاصل التواضع حلية الاشراف وديباجة دفتر الاعطاف ومن انعم لسادهم بذل للالطاف مثنوى ﴿چونكه رفتند اين جماعت سوى كوه ٭ در ركاب شير با فر وشكوه﴾ (چونكه) أداة تعليل (اين جماعت) وهي السبع والذئب والثعلب (سوى كوه) جانب الجبل (با فر) بالشوكة (وشكوه) والعظمة (المعنى) لما ان هذه الجماعة ذهبوا جانب الجبل حالة كونهم في ركاب السبع بالشوكة والعظمة مثنوى ﴿گاو كوهى و بز و خرگوش زفت ٭ يافتند وكار ايشان پيش رفت﴾ (المعنى) وجدوا بقرة وحش وتيس جبل وأرنبا سمينا قويا وذهب كارهم قدام اذا كان لفظ پيش بالباء الفارسية وأما اذا كان بالباء العربية يكون المعنى ازداد كارهم مثنوى ﴿هر كه باشد در پى شير حراب ٭ كم نيايد روز وشب اورا كباب﴾ (المعنى) كل من كان خلف سبع الحراب أى قارنه لا يأتيه ليلا ولا نهارا ولا ينقطع عنه أبدا النعمة من شوى اللحم وغيره وأراد ببقرة الوحش الطبيعة القابلة لتناول النعم ومن تيس الجبل السبب لتحصيل النعم ومن الارنب الفكر بطالة المعاش كأنه يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه ترافقت الروح مع النفس والعقل في القالب الانساني وذهبوا العالم الشهادة ملاحظين لوازم القالب وبواعث الكسب مثنوى ﴿چونكه

در بيشه آوردندشان * كشته ومجروح واندر خون كشان ﴾ (چون) أداة تعليل (زكه) من الجبل مخفف كوه (در بيشه) فى المأسدة (آوردند) أتوا (شان) هم (كشته) بضم الكاف العربية ميت (واندر خون) وفى الدم (كشان) مسحوبا (المعنى) لما أتوا بصيدهم الى المأسدة حالة كونه ميتا ومجروحا وفى الدم مسحوبا أى أتوا من جبل الشهادة الى مأسدة الناسوت متحملين ومستمدين قواهم وحواسهم الظاهرة والباطنة مى ﴿ گرگ وروبه را طمع بود اندران * كه رود قسمت بعدل خسروان ﴾ (المعنى) صار للذئب والثعلب طمع فى ذلك الصيد بأن تذهب القسمة بعدل الملوك العظام أى توقع كل واحد أن تصل له حصته بعدالة الاسد فالروح قصدها ان يصل اليها حقيقة المتناول لتعرج لبدئها والباقى لمقتضياتهم البشرية مثنوى ﴿ عكس طمع هر دوشان برشير زد * شير دانست آن طمعها را سند ﴾ (المعنى) انعكس على الاسد طمع وفكر كل منهما وعلم السبع أصل سند وسبب الطمع مع أنه أكرمهم ولكن كفروا بنعمته ولم يعدوا ثوابها والحصة مثنوى ﴿ هر كه باشد شير اسرار وامير * او بداند هر چه انديشد ضمير ﴾ (المعنى) كل من كان أسد وأمير الاسرار يعلم كل ما افتكره الضمير وكيف لا يعلم والوجود حياته بالروح فان المعنى سبع الحقيقة فيرشدك أمير الاسرار سيدنا ومولانا بالبعض أصول أحكام الطريقة فمن المعلوم ان كل ما شاهده المتشبث بأذيال المرشد من المعارف الالهية والاحوال السنية الوجدانية كان من مزيد همة وبركات المرشد فاذا غلبت الانانية على المريد والغرور بما وقع له من الحالات كان سبب هلاكه فاذا بذل مقدوره على الوجه المشروح فالواردات الواقعة له حق شيخه ولو كان الشيخ غير محتاج لها المكن له قبولها بالمعنى لكن به سببها رفعا للدرجات المريد بمدد افاضته نور المحبة عليه لكن بشرط ان لا يتجاوز الحد بأن يرى نفسه صاحب عطاء فيمنعه فيطرد لخيانة الحق وعلى المريدان يراها محض عناية من الله تعالى ولا يتعامى ولا يتصامم عن قوله تعالى وجاهدوا فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم و يعلم انه لا سرف فى الخير ولا يظن السوء بخالقه ولا بخليفة الله ويترك الطمع ليحصل على خلوص القلب مثنوى ﴿ هين نگه دار اى دل انديشه خو * دل ز انديشه بدى در پيش او ﴾ (هين) اسمع (نگه دار) احفظ (اى) أداة النداء (دل انديشه خو) منادى (ز انديشه) من الفكر (بد) على وزن قد هو القبيح (او) ضمير راجع الى المرشد (المعنى) اسمع يا أيها القلب المعتاد على الفكر واحفظ القلب من الفكر القبيح قدامه وفى حضوره لحديث الشريف اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى فان قلت لو اطلع لا خبر فيقول مى ﴿ داند و خر را همى راند خوش * در رخت خندد براى روى پوش ﴾ (داند) يعلم (وخر را) والحمار (همى) مجملة فكرك (راند) يسوق (خوش) سا كنا (در رخت) فى خدك أى وجهك (خندد) يضحك (براى) لاجل (روى پوش) هو تغطية الوجه أراد به الستر (المعنى) يعلم المرشد جميع فكرك و يسوق الحمار ساكنا و يضحك فى وجهك

لاجل الستر أي بسوق حمار فكرك مراقبا للعاقبة متغافلا لا تغافل العارف لاجل كتم الأسرار حالة كونه متبسما في وجهك غير مظهر لغضبه وان أردت على هذا شاهدا فانظر في نفحات الانس في قصة الشيخ أحمد الدباس كيف جرى على عبد الله وابن السقا وسيدنا ومولانا القطب الصمداني والهيكل الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني مع السيد المشهور بالغوثية فان ابن السقا ارتد وعبد الله ابتلي بعمال الأوقاف والكيلاني ساد واسمع بسمع الروح وارفع قطن الغفلة من أذن روحك ولا تترك الأدب بفكرك الفاسد وانظر الحصة مثنوى ﴿شير چون دانست آن وسواس شان ٭ وانگفت وداشت آن دم پاس شان﴾ (شير) السبع (چون) لما (دانست) علم (وسواس شان) وسوستهم (وا) بعد (نگفت) لم يتكلم (وداشت) ومسك (آن دم) ذلك الوقت (پاس شان) پاس بمعنى الحفظ شان ضمير بمعنى هم (المعنى) لما علم السبع وسوستهم بعد لم يقل شيئا وحفظهم وراعاهم مثنوى ﴿ليك با خود گفت بنمايم سزا ٭ مر شما را اى خسيسان گدا﴾ (المعنى) لكن قال لنفسه أريكم اللائق لكم و بكم بعد الامتحان يا من أنتم بالفقر أخساء حقراء وفي نسخة بالواو وبعد النون أي اخساء وفقراء مثنوى ﴿مر شما را بس نيامد راى من ٭ ظنتان اينست در اعطاى من﴾ (بس) بفتح الباء العربية معناه يكفى (المعنى) لم يأت رأيي لكم كافيا هذا ظنكم باعطائي واحساني مثنوى ﴿اى عقول و رای تان از راى من ٭ از عطاهاى جهان آراى من﴾ (المعنى) وقال السبع يا ذئب ويا ثعلب عقلكما ورأيكما من رأيي فكيف تخالفاني بالرأي وتنفردان ولم تعلما اني مزين الدنيا من عطائي ومن احساني لكم بالعقل والرأي والقدرة أي يقول أسد الوحدة وسلطان العظمة للغافلين وهم ذئبو السيرة وثعلبو الطبيعة باجمال عقلكم ورأيكم ظهر بارادتي وتقديري وأموالكم وأولادكم وأرزاقكم وحركاتكم وسكناتكم التي أزين بها الدنيا من عطائي واحساني وما أنتم الا صور منقوشة فعلى هذا مى ﴿نقش با نقاش چه اسگالد دگر ٭ چون سگالش اوش بخشيد و خبر﴾ (چه) اداة استفهام (اسگالد) لما دخلت عليه أداة الاستفهام صار معناه ما يظن والباء في با نقاش للنسبة (دگر) بكسر الدال بمعنى غير (چون) أداة التعليل (سگالش) الظن الفاسد والعيب (اوش) له (بخشيد) يهب (المعنى) النقش بالنسبة الى النقاش أي شيء يظن غير العيب لانه معدوم كذا المصنوع بالنسبة الى الصانع لما ان النقاش وهب له الظن والنظر والخبر مى ﴿اين چنين ظن خسيسانه بمن ٭ مر شما را بود ننگان زمن﴾ (اين چنين) كذا (ظن خسيسانه) الخسيس قال الجوهري هو الدنيء والألف والنون والهاء قيل لافادة النسبة والتخصيص واللياقة وقيل الالف والنون أداة الجمع والذي يفيد ما ذكر الهاء لا غير (بمن) بفتح الباء والميم بمعنى لي (مر شما را بود) كان لكم فيه معنى الاستفهام (ننگان) تقديره يا ننگان معناه يا عار (زمن) بفتح الزاي والميم بمعنى الزمان (المعنى) مثل هذا الظن في المنسوب والمخصوص واللائق بالحقراء

الاداني يا عار الزمان ابكم باق و بكم لائق مثنوى ﴿ظانين بالله ظن سوء را * كر نبرم سر بود عين خطا﴾ (المعنى) الظانون بالله ظن السوء ان لم أقطع رأسهم يكون عين الخطأ قال الله تعالى فى سورة الفتح (بل) للانتقال من غرض الى آخر (ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى أهليهم أبدا وزين ذلك فى قلوبكم) أى انهم يستأصلون بالقتل فلا يرجعون (وظننتم ظن السوء) هذا وغيره (وكنتم قوما بورا) جمع بائر أى هالكين عند الله بهذا الظن انتهى جلالين وقال نجم الدين فى قوله تعالى قبل هذا (ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات) بذل الحجاب وسوء العقاب فى الدارين (الظانين بالله ظن السوء) فى ذاته وصفاته بالاهواء والبدع وفى أفعاله وأحكامه بالظلم والعبث (عليهم دائرة السوء) أى عاقبته بالمساءة فيما اعتقدوه انتهى قدم ربنا المنافقين على المشركين لانهم كانوا يتولون على المؤمنين باظهارهم الايمان وابطانهم الكفر فكان اضرارهم أشد ووصفهما بظن السوء وأراد به مفهوم قوله تعالى بل ظننتم الآية والسوء عبارة عن الفساد كان الصدق عبارة عن الصلاح فدعا عليهم فقهر من كان فى زمانه من المنافقين والمشركين وقس عليه خلفاءه وتذكرة سلطان العلماء واتبع السنة واترك النفاق والعداوة والعجب والانانية والاتهالك ولهذا قال عن لسان القدرة مثنوى ﴿وارهانم چرخ را از ننك تان * تا بماند در جهان اين داستان﴾ (المعنى) أخلص الفلك من عاركم حتى يبقى فى الدنيا هذا الداستان وهو الحكاية و يعتبر بها من يأتى بعد فان قبل نظلم ونجمع الاموال ولم نعاقب فيقال لك يا هذا مى ﴿شير با اين فكر مى زد خنده فاش * بر تبسمهاى شير ايمن مباش﴾ (المعنى) السبع بهذا الفكر وأخذ الانتقام أظهر الضحك ولم يظهر غضبه اسمع لا تكن أمينا على تبسمات السبع فان قلت وما تبسمات القدرة الالهية فيقول المسلطان الاولياء مثنوى ﴿مال دنيا شد تبسمهاى حق * كرد ما را مست و مغرور خلق﴾ (المعنى) صار مال الدنيا تبسمات الحق وكذا المناصب والرتب كلها فى الظاهر حلوة وفى المعنى هلاك أى سبب الهلاك لمن يعدل بها ولهذا قال فى الشطر الثانى جعلنا مال الدنيا سكارى مغرورين خلقين جمع خلق بكسر اللام البالى * هى الدنيا تقول بملء فيها * حذار حذار من بطشى وفتكى * فيا أخى مى ﴿فقر و رنجورى بهستت اى سند * كان تبسم دام خود را بر كند﴾ (المعنى) يا على القدر وسند الهلاك الفقر وانكسار الخاطر لك أحسن وأولى لان ذلك التبسم يقسم ويظهر فخها ويرميك فى الهلاك فاذا رفعت الدنيا ذيلها لاحد فل من يخونها ولهذا قال ﴿امتحان كردن شير كرك را و كفتن كه پيش آى اى كرك بخش كن صيدها را ميان ما﴾ هذا فى بيان امتحان السبع وقوله يا ذئب تقدم واقسم الصيد بيننا مثنوى ﴿كفت شير اى كرك اين را بخش كن * معدلت را نو كن اى كرك كهن﴾ (المعنى) قال السبع يا ذئب اهذا الصيد قسم ويا شيخ الذئاب جدد المعدلة مى ﴿نائب من باش در قسمت كرى * تا بديد آيد كه تو چه كوهرى﴾ (المعنى)

كن ثاني في التقسيم ليظهر ويعلم بانك أي جوهر أي ذات حسن أم قبيح مثنوى ﴿ كفت اى
شه كاو وحشى بخش تست * آن بز ارا وتو بزرك وزفت وجست ﴾ (المعنى) قال الذئب
للسبع يا سلطان بقر الوحش قسمتك ولائق بك لان البقر الوحشي كبير وأنت كبير وسمين
وقوي لطيف مثنوى ﴿ بز مرا كه بز ميانه است ووسط * روبها خركوش بستان بى غلط ﴾ (بز)
بضم الباء تيس الجبل (ميانه) بمعنى وسط (روبها) بضم الراء والالف في آخره أداة النداء معناه
يا ثعلب (خركوش) هو الارنب (بستان) خذ (بى غلط) بلا غلط (المعنى) تيس الجبل لي لان
تيس الجبل وسط وأنا أيضا وسط يا ثعلب خذ الارنب من غير خطأ ولا غلط كأن ذئب النفس
يقول نقوش الموجودات سنه لنا المعيشة ولوازمها مناسبة لي وحصول المذكورات على أحسن
حال حصة ثعلب العقل زعما منه انه بطريق العدالة مجبر وشريك الباري فلاظهار قدرته كان
الله ولم يكن معه شيء والآن على ما عليه كان قال مثنوى ﴿ كفت شير اى كرك چون كفتى بكو *
چونكه من باشم تو كويى ما وتو ﴾ (المعنى) قال السبع يا ذئب كيف قلت قل وكرر أي اذا لم
تقف ولا تستحي فاصنع ما شئت تنظر لنا أكون أنا تقول أنت نحن وأنت ألم يكن وجودكما واقعا
لكما بايجادي وبتعيينكما الخاص نقشت لك صورة الجزء الاختياري فغلطتما أيها النفس والعقل
وقلتما الكسب اختيارنا مخلوق لنا فاشركتموني وادعيتم الوجود ولم تلاحظوا أن الخلق
كله لي والجزء الاختياري المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية
ما تقتضيه ذواتهم من سعادة أو شقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم ولم تعلما ان الكبرياء
ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما ألقيته في النار ولا أبالي مثنوى ﴿ كرك خود چه
سك بود كو خويش ديد * پيش چون من شيرى مثل وند ديد ﴾ (المعنى) الذئب أى كلب يكون
حتى رأى نفسه ولم يعلم ان الدنيا جيفة وطلابها كلاب وهو عين الدنيا بأن تكلم قدام وحضور
أسد مثلي لا مثل ولا ند ولا نظير له قال الجوهري الند بالكسر المثل والنظير وكذلك النديد كما
هنا مثنوى ﴿ كفت پيش آ اى خرى كو خود خريد * پيش آمد پنجه زد اورا دريد ﴾ (پيش آ)
الهمزة الممدودة أمر حاضر بمعنى تعال وتقدم (اى) أداة النداء (خرى) الياء للتنكير معناه
حمار (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى الذئب (خود) نفسه (خريد) بكسر الخاء
المعجمة معناه اشترى (پيش آمد) تقدم (پنجه زد) ضرب كفا (اورا) بمعنى له (دريد) بمعنى
مزق (المعنى) قال السبع للذئب تقدم يا أيها الحمار الذي اشترى نفسه أي أعجبته نفسه وتكبر
فتقدم فضربه كفا ومزقه كذا حال النفس المغرورة لما علمت من قصص الأمم السالفة مثنوى
﴿ چون نديدش مغز وتدبير رشيد * در سياست پوستش از سر كشيد ﴾ (المعنى) لما ان السبع لم ير
لب وتدبير رشيد الذئب سحب جلده عن رأسه في سياسته كذا النفس الامارة لما تعدم نور
الايمان تمسخ من الصورة الانسانية وتلحق بنار جحيم البعد في الدنيا وفي البرزخ ويوم التناد

تغرق مى ﴿ كفت چون ديدم ترا از خود نبرد * اين چنين جان را ببايد زار مرد ﴾ (المعنى) وقال الأسد لما كانت روحك لم تذهب عنك لتترك الكبر اللائق لمثل هذه الروح يليق الموت بالتعذيب والافناء مى ﴿ چون نبودى فانى اندر پيش من * فرض آمد مر ترا كردن زدن ﴾ (المعنى) لما لم تكن فانيا عندى أى فرضا ان اضرب عنقك أى من لم يفن وجوده ويبذله فى حب ربه وفى حب خلفائه من رسله وأنبيائه وأوليائه ولم يقم طريقهم استحق العقاب وأورد نفسه الهلاك مى ﴿ كل شىء هالك جز وجه او * چون نه در وجه او هستى مجو ﴾ (جز) بضم الجيم بمعنى غير (او) ضمير راجع لله تعالى (چون) أداة تعليل (نه) بفتح النون لم تكن (در وجه او) فى وجهه تعالى فانيا وهالكا (هستى) وجود (مجو) نهى حاضر معناه لا تطلب (المعنى) كل شىء هالك غير وجهه الكريم لما لم تكن فى وجهه تعالى أى ذاته فانيا لا تطلب وجودا فان الوجود فى الفناء فاذا أفنيت وجودك الموهوم فى وجود الحق بدلك الله عوضه وجودا حقانيا قال الله تعالى فى آخر سورة القصص ﴿ كل شىء هالك ﴾ قابل للهلاك ﴿ الا وجهه ﴾ أى ذاته تظهره ويبقى وجه ربك أى ذاته ﴿ له الحكم ﴾ فيما قضى وقدر وخلق ودبر ﴿ واليه ترجعون ﴾ أرباب الحركات بالقهر وأرباب القربات باللطف للاكرام الجسيم انتهى نجم الدين فالله تعالى ليس جسما ولا جسمانيا والهلاك والعدم من خواص الاجسام واطلاق الوجود على الله حقيقة وما عداه مجاز محض وأمر اعتبارى مستعار من وجوده وليس للمستعارة قوام بذاته بل قيامه بالحق تعالى فالموجود الحقيقى وجه الحق لا غير ولهذا ترقى العارفون من حضيض المجاز الى أوج الحقيقة واستغرقوا فى فردانية الحق وشاهدوا فى الوجود جمال لا اله الا هو ولاحظوا فى جميع الاوقات جلال كل شىء هالك الا وجهه ولهذا قال عن لسان القدرة مى ﴿ هركه اندر وجه ما باشد فنا * كل شىء هالك نبود جزا ﴾ (المعنى) كل من كان فى وجهنا فانيا لا يكون له كل شىء هالك جزاء ولا يدخل تحت الهلاك لانه وصل اسرموتوا قبل ان تموتوا مثنوى ﴿ زانكه در الاست او از لا گذشت * هركه در الاست او فانى نگشت ﴾ (المعنى) لانه هو فى الا أى وصل الى الا وجهه وفنى فيه وعرق من لا لانه لا يأتى بعد لا الا الا وكل من كان فى الا هو لا يكون فانيا بل عرق من مرتبة نفى الوجود الموهوم ووصل الى مرتبة الحقيقة ولا يسع الفناء فى مرتبة الوجود والبقاء الحاصل بعد الفناء لا يطرأ عليه فناء آخر لما علمت من قوله تعالى واليه ترجعون مى ﴿ هركه بر در او من و ما مى زند * رد باب است و بر لا مى تند ﴾ (المعنى) كل من كان على باب الله يضرب من وما أى يظهرهما ويتكبر ويبقى فى مرتبة وجوده الفانى فهو مردود باب الله تعالى وعلى لا مى تنداى يطوف فحجبه النفى عن مشاهدة الحق ولهذا قال ﴿ قصهٔ آن كس كه در يارى بزد بكوفت از درون گفت كيست آن گفت منم گفت چون تو تويى در نمى گشايم هيچ كس را از ياران نمى شناسم كه او من باشد برو ﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الذى دق باب حبيب وصديق له فقال له

الصديق من الداخل من هذا فقال ذلك الذي دق الباب أنا قال صاحب البيت لما تكون أنت
انت لا أفتح الباب لأنى لا أعلم أحدا من الاصدقاء يكون هو انا ورده * ولما روى فى تنوير المصابيح
عن جابر رضى الله عنه انه قال أتيت باب النبى صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا
فقلت أنا فقال أنا أنا فكأنه كرهها انتهى فاذا لم يقبل بين المخلوقين لفظ من وما استعمال قبوله بين
الخالق والمخلوق لان من وما من الله لا تقة ومن العبد كريهة تطرده من باب الله تعالى مثنوى
﴿آن يكى آمد در يارى بزد * كفت يارش كيستى اى معتمد﴾ (المعنى) ذلك الرجل أتى وضرب
باب صديق قال له صديقه من الداخل يا معتمد من أنت مثنوى ﴿كفت من كفتش برو هنكام
نيست * بر چنين خوانى مقام خام نيست﴾ (المعنى) قال الذى دق الباب أنا قال له صاحب
البيت اذهب هذا ليس وقته ولا زمانه لا تليق غير ناضج على مثل هذا الخوان ليس فيه لانى
مقام ولا رتبة اذا لم ينضج لا يفتح له الباب مثنوى ﴿خام را جز آتش هجر وفراق * كه پزد كه
وارهاند از نفاق﴾ (جز) بمعنى غير (آتش) النار (كه) حرف بيان معناه الاستفهام (پزد)
من پزيدن هو الطبخ (وارهاند) يخلصه (المعنى) من يطبخ الى غير نار الهجر والفراق ومن
يخلصه من النفاق وأنت يا هذا الابدان تنقطع من قيد الوجود وترتبط بالمحبوب لتخلص من
قيدانا وأنت اللذين هما سبب الكبر الذى هو أعظم حجاب بين العبد وربه فاذا خلص مات قبل ان
يموت وفنى بحبه المعبود وانفتح عليه باب الجذبات وشاهد وحدة رب العباد والايق فى باب
العشق نيا ولهذا يقول مى ﴿رفت آن مسكين وسالى در سفر * در فراق دوست سوزيد از
شرر﴾ (المعنى) ذلك المسكين ذهب وفى سفر سنة من فراق صاحبه وحبيبه احترق ومن شرارات
فراقه وغمه فنى وخلص من قيد الانانية واشتغل بنار المجاهدات وذاب ببرودة الرياضات وتنور
قلبه بانوار الهدايات ولهذا قال مثنوى ﴿پخته كشت آن سوخته پس باز كشت * باز كرد خانه
انباز كشت﴾ (پخته كشته) استوى ونضج (آن) ذلك (سوخته) المحترق (پس) بمعنى فاء
الفصيحة دخلت على (باز كشت) صارت بمعنى فرجع (باز) بعد (كرد) بكسر الكاف
العجمية المراف (خانه) بيت (انباز) بالباء والزاى العربيتين هو الشريك (كشت) فعل ماض
(المعنى) المحترق بنار العشق والفراق استوى ونضج فرجع الى الذى بقى هو شريك له فى المحبة
والخلة فدار أطراف بيته مثنوى ﴿حلقه زد بر در بصد ترس وادب * تا بنجهد بى ادب حرفى
زلب﴾ (المعنى) ضرب الحلقة على الباب بمائة خوف وأدب حتى لا ينط ويظهر من شفته لفظ
بلا أدب ولا يقول أنا ونحن لانه استوى مثنوى ﴿بانك زد يارش كه بر در كيست آن * كفت
بر در هم توى اى دلستان﴾ (المعنى) صاحبه صاح من داخل البيت ذلك الذى على الباب يدق
من يكون قال يا آخذ القلب وجاذبه على الباب أيضا أنت مى ﴿كفت اكنون چون منى اى
من درآ * نيست كنجايى دو من را در سرا﴾ (المعنى) قال صاحب البيت من داخله الآن لما أنا

أنت على ان الياء فى منى أداة الخطاب با أنا تعال داخل الدار لكونك وجدت مرتبة الوحدة فاليت بيتك لان البيت أى القلب لا يسع دومنه أى أنا مكررا لانه ضيق فالغيرية مرتفعة والاثنينية ممتنعة لانه مى ﴿نيست سوزن را سر رشته دوتا * چونكه يكتايى درين سوزن درا﴾ (نيست) أداة النفى (سوزن را) الابرة (سر رشته) رأس الخيط (دو) اثنين (تا) بفتح التاء المثناة الفوقية بمعنى طاق وضعف وتى (چونكه) اداة تعليل (يكتايى) الياء فى آخره للخطاب معناه أنت واحد (درين سوزن) فى هذه الابرة (درا) فعل أمر بمعنى ادخل وهو على وزن بجرا (المعنى) ليس طرف خيط الابرة ضاعفا لكون ثقب الابرة واحدا فاذا كان طرف الخيط اثنين لا يدخله حتى يثنى و يبرم و يصير كالخيط الواحد فانه ذلك الوقت يدخل ولهذا قال فى الشطر الثانى فاذا كنت واحدا ادخل فى هذه الابرة أى اذا خلصت من الاثنينية والمغايرة تدخل باب بيت الوحدة كذا السالك اذا لم يقطع منازل التنزلات و يطوى مراحل الترقيات و يعود لبدئه الاصلى لا يتيسر له الرجعة الى عودة تمر بصفات احدية الجمع ولا تكون الا بكلمة لا اله الا الله التى رواها مشايخ الطرق العلية باجمعهم عن سيدنا على رضى الله عنه وهو عن سيد الاولين والآخرين وهو عن جبريل الامين وهو عن رب العالمين فاذا نزلت فى القلب انفتح بصر بصيرته و يتصل بالحق بعد كماله فى قوس الترقى ووصوله لمقام قاب قوسين لينال شرف التدنى والتدلى فيحصل على نور الهداية من الله الى الله بالله وعلى نور الكفاية فيعصم من شهود الغير وعلى نور العناية فيعصم من الخطرات الفاسدة فاذا ثبت فى هذا المقام خرج من البين وقطع نظره عن النفى والاثبات فيكون ذكره الله الله وهو بشرط وجود خصال أربع التعظيم والتصديق والحلاوة والحرمة فان عديم التعظيم مبتدع وعديم التصديق منافق وعديم الحلاوة مراق وعديم الحرمة سعيه ضائع حتى يصير خيطه واحدا الان مى ﴿رشته را با سوزن آمد ارتباط * نيست درخور با جمل سم الخياط﴾ (المعنى) أى ارتباط الخيط بالابرة حالة كونه طاقا واحدا لكن سم الخياط لا يليق بالجمل قال الله تعالى فى سورة الاعراف (ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها) فلم يؤمنوا بها (لا تفتح لهم أبواب السماء) اذا عرجوا بارواحهم اليها بعد الموت فيهبطوا بها الى سجين بخلاف المؤمن (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الذين كذبوا بالسنن الحسنة المنزلة على الانبياء وما أظهره الله تعالى على الاولياء من الكرامات والعلوم اللدنية فانكروها وتكبروا عن قبولها والايمان بها لا تفتح لهم أبواب سماء القلوب حتى يلج جمل نفس المتكبر فى سم الخياط وهو مدخل الطريقة التى بها تربى النفوس الامارة وتزكى لتصير مطمئنة فتستحق خطاب ارجعى الى ربك السورة يعنى النفس المتكبرة لما صارت كالجمل لتكبرها لا تصلح لدخول جنة الحقيقة الا بعد تزكيتها باحكام الشريعة وآداب الطريقة حتى تكون بالتربية وبازالة

الصفات الذميمة وقطع تعلقات ماسوى الله ادق من الشعرة بالف مرة فتلج فى سم خياط الفنا فتدخل جنة البقاء ولهذا قال مثنوى ﴿ كى شود باريك هستى جمل * جز بمقراض رياضات وعمل ﴾ (المعنى) الوجود الذى هو بمثابة الجمل متى يكون وجوده وجثته باريك مع الرمل أى كالخيط رفيعا بغير مقراض الرياضات والعمل لانه لا تفتح أبواب الاسماء لمن له وجود ولا يصل لباب الوحدة حتى يصير خيط وجوده بالدقة بازالة نفسه الامارة أدق من الشعرة وأصغر من الرمل حقيرا اذ ليلا فان قلت كيف الوصول فيقول مثنوى ﴿ دست حق بايد مر انرا اى فلان * كو بود بر هر محالى كن فكان ﴾ (دست حق) يد الله (بايد) لازم (مر انرا) لذلك أى أصحاب الوجود المتكبرين (اى فلان) ياهذا (كو) فانه تعالى (بود) يكون (بر) على (هر) كل (محالى) البا فيه للوحدة (المعنى) ياهذا يد قدرة الله تعالى لازمة لهؤلاء المتكبرين أصحاب الوجود ليكون وجودهم رفيعا كالرمل لان الله تعالى قادر على كل محال كن فكان على فحوى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فينفذ جمالا كثيرة من منافذ أصغر من سم الخياط ويخلصها الى النجاة مثنوى ﴿ هر محال از دست او ممكن شود * هر حرون از بيم او ساكن شود ﴾ (المعنى) كل محال من يد قدرته وارادته تعالى يكون ممكنا وكل حرون كالحيوان نافر وشارد من خوفه يكون مطيعا ساكنا مثنوى ﴿ اكمه وابرص چه باشد مرده نيز * زنده كردد از فسون آن عزيز ﴾ (چه) أداة استفهام (باشد) يكون (مرده) ميت (نيز) على وزن ميز بمعنى أيضا (زنده) حيا (كردد) يجعل الله (از فسون) من نفسه الرحمانى (آن) ذلك (المعنى) ما يكون ابراء الاكمه والابرص عنده تعالى فهو بالنسبة اليه أمر سهل بل ابلغ من هذا يجعل ذلك العزيز الله تعالى من نفسه الرحمانى الميت حيا وبوحدة فيكون ولوج الجمل بالنسبة الى الايجاد بعد الاعدام أمرا سهلا مثنوى ﴿ وان عدم كز مرده مرده تر بود * در كف ايجاد او مضطر بود ﴾ (المعنى) وذلك العدم الذى هو اموت الميتين فى كف ايجاد تكوينه تعالى مضطر ومسخر له على فحوى قل يحييها الذى أنشأها أول مرة واحياء الميت وهو اعادة الموجود سابقا وعنده تعالى مع ايجاد المعدوم سوى ﴿ كل يوم هو فى شأن بخوان * مر ورا بى كار وبى فعلى مدان ﴾ (المعنى) واقرأ من سورة الرحمن قوله تعالى (كل يوم هو فى شأن) قال فى تفسير الجلالين أمر يظهره على وفق ما قدره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك (فبأى آلاء ربكما تكذبان) قال نجم الدين الكبرى أبنعمة محو السيئات أم بنعمة اثبات الحسنات أيها الثقلان تكذبان ولهذا قال فى الشطر الثانى ولا تعلم ان الله تعالى لا كار ولا فعل له بل تسأله الملائكة على قدر مقاماتهم والانبياء والاولياء بحسب درجاتهم فيعطى الخائفين النجاة من البعد والراجين الوصول والمطيعين القوة على العبادة والعصمة من نوره والمحبين الوصول والمشتاقين الالفة والعاشقين المؤانسة والقربة والعارفين المشاهدة والموحدين فى

الفناء الوحدة والذين هم في أرض البشرية من الجهال الغفلة باللذات والشهوات اللذين هما سبب الحجاب فلا غاية لتجلياته ولا نهاية لشؤناته مثنوى ﴿ كمترين كارش بهر روز آن بود * كوسه لشكر را روانه مى كند ﴾ (المعنى) يكون أقل كاره تعالى كل يوم ذلك وهو انه يذهب ويرسل ثلاثة جيوش مثنوى ﴿ لشكرى ز اصلاب سوى امهات * بهر آن تا در رحم رويد نبات ﴾ (المعنى) يرسل عسكرا من جانب اصلاب الآباء الى طرف ارحام الامهات لاجل ذلك وهو حتى في الرحم ينبت النبات أي يحصل نبات الابناء والبنات مثنوى ﴿ لشكرى ز ارحام سوى خاكدان * تا ز نر وماده پر گردد جهان ﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الارحام لجانب خاكدان وهي الدنيا المؤجلة حتى من الذكر والانثى يملأ الدنيا مثنوى ﴿ لشكرى از خاكدان سوى أجل * تا ببيند هر كسى حسن عمل ﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الدنيا الى طرف الاجل حتى يرى كل أحد حسن العمل ولكونه تعالى على الدوام في اظهار الشؤنات قال مى ﴿ اين سخن پايان ندارد هين بتاز * سوى آن دو يار پاك و پاكباز ﴾ (اين سخن) هذا الكلام (پايان) نهايه (ندارد) لايملك (هين) اسع (بتاز) اعد (سوى) جانب (دو يار) الصديقين المذكورين وهما طارق الباب وصاحب البيت (پاك) الطاهر (پاكباز) هو المخلص (المعنى) اسع هذا الكلام لانهاية له والعارف تكفيه الاشارة أعد واسرع جانب حكاية الصديقين الطاهرين والمخلصين ﴿ پشيمان شدن آن شخص از كفتن كه منم ﴾ هذا في بيان ندم ذلك الشخص من قوله أنا واستغفاره منه ورجوعه وسؤال صاحبه له وجوابه على الباب مثنوى ﴿ كفت يارش اندرا اى جمله من * نى مخالف چون كل وخار چمن ﴾ (المعنى) قال صديقه تعال داخل يامن أنت جملة أنا لست مخالفا مثل خضرة وطراوة الورد والشوك أى قال الطالب للطلوب ادخل يامن انقطعت من وجودك الموهوم ووصلت باعدامه الى رتبة أنت أنا لست كشوك الاثنينية المخالف لنور ورد الوحدة في رياض الملك ولو كان في الصورة مغايرا ولكن في المعنى موافقا ولهذا قال مثنوى ﴿ رشته يكتا شد غلط كم شو كنون * كر دوتا بينى حروف كاف ونون ﴾ (رشته) الخيط (يكتا شد) صار واحدا (كم شو) كن فانيا (كنون) على وزن فنون معناه الآن (كر) أداة الشرط معناه ولو (دو) بضم الدال المهملة هو الاثنان (تا) طاق (المعنى) حبل الاثنينية صار الآن واحدا انعدم يامن ترى الغلط ولو رأيت حرف الكاف والنون في الصورة طاقين لاضرر لان الاعتبار للمعنى لا للصورة ولهذا قال مى ﴿ كاف ونون همچون كمند آمد جذوب * تا كشاند مر عدم را در خطوب ﴾ (همچون) مثل (كمند) وهو حبل طويل اسمه بالعربية الوهق بالضريك (آمد) أتى (تا) حتى (كشاند) يسحب (مر عدم را) للعدم (خطوب) جمع خطب هو الامر العظيم (المعنى) الكاف والنون كالكمند اتت جذابة حتى تسحب العدم الى الكار العظيم يعني المكنوز في عين العدم من العرش والكرسي واللوح والقلم والافلاك والانجم

والاملاك

والاملاك والارواح والعقول والنفوس والجن والانس وجميع المكونات كلها أمور معظمة فلما تعلقت ارادة ربنا بايجاد المذكورات وكان أمر كن جذبا عظيما ربطوا كلهم بوهق ايجاده وجذبوا الى بساط التعينات وأعطى ليد قابليتهم رأس مال الادراكات فوهبوا هويتهم الموهومة لهوية الحق فاعتبروا وربحوا وكان من أعظم ربحهم الرجعة الى مبدئهم الأصلي وولهم الحقيقي فساقهم الله الى طريقه مثنوى ﴿ بس دوتا بايد كمند اندر صور * كرچه يكتا باشد آن دو در اثر ﴾ (المعنى) فالايق بأن يكون الكمند وهو الوهق في الصور طاقين ولو كان في الاثر ذلك الذي هو طاقان طاقا واحدا يعني الكمند طاقان والاثر الحاصل منه واحد أي ولو كان كمند زلف سلاسل التعينات من حيث الصور العلمية والعينية باعتبار الصفات الوجودية والسلبية مثنى ولكن بحسب الوحدة الذاتية واحد وأثر للواحد مثنوى ﴿ كرد وبا كرچار پا ره را برد * همچو مقراض دوتا يكتا برد ﴾ (المعنى) ان ذهب في الطريق قدمين أو أربعة اقدام هو كالمقراض يقطع طاقا واحدا ولو كان مثنى كذا الطرق السلوك الى الله متعددة ولكن باعتبار الوصول الى الله تعالى من حيث الحقيقة واحد ولهذا قال مى ﴿ آن دو همبازان كازر رابين * هست در ظاهر خلاف زان وزين ﴾ (آن) ذلك (همبازان) تثنية همباز فالتثنية والجمع مشتركان في اللفظ فلما دخل عليه لفظ دو الذي هو اسم الاثنين خصصه بالتثنية معناه ذلك الشريكان (كازر) اسم القصار (را) أداة المفعول (بين) انظر (هست) موجود (در ظاهر) في الظاهر (زان) ذلك (زين) بكسر الزاي هذا (المعنى) انظر لذينك القصارين الشريكين في القصارة الخلاف لذلك ولهذا موجود بينهما في الظاهر مثلا مى ﴿ آن يكى كرباس را در آب زد * وان دكر همباز خشكش مى كند ﴾ (المعنى) ذلك الشريك الواحد يضرب في الماء الكرباس وهو المقطع من الغزل المنسوج وذلك الشريك الاخر ينشفه مى ﴿ باز او آن خشك را تر مى كند * كوييا ز استيزه برضد مى تند ﴾ (باز) بعد (آن خشك) ذلك المنشف (تر) بفتح التاء مبلول (مى كند) يفعله (كوييا) تقول (ز استيزه) من العناد (برضد) على الضد (مى تند) بمعنى يضرب ويدور (المعنى) بعد ذلك الشريك يبل ذلك المنشف تقول اذا رأيته من العناد على ضده يضرب ويدور ويسعى على مخالفة شريكه أي ترى فعلهما في الظاهر مخالفا والحال ان مطلوبهما القصارة والتبييض ولهذا قال مى ﴿ ليك اين دو ضد استيزه نما * يك دل ويك كار باشد در رضا ﴾ (المعنى) لكن هذان الضدان المريدان والمظهران العناد في الصورة في الرضا متحد القلب والكار والاختلاف الصوري لا يمنع الاتحاد المعنوي مى ﴿ هر نبي وهر ولى را مسلكيست * ليك تاحق مى برد جمله يكيست ﴾ (المعنى) ولكل نبي ولكل ولي مسلك موجودلات الاسماء الجزئية المتضادة تظهر في الصورة انها متقابلة وطريق المتاوبة تربي كرباس النفوس تارة تبلها بماء من الشهوات وتارة تنشفها بالرياضات ولكن أثر الاسم الجزئي يزيل أثر الاسم الجزئي

الآخر بنقل قبض الوجود الانساني من حال الى حال وناقص النظر يظن هذا عنادا وفي الحقيقة كل من الاسماء المزبورة في رضائه تعالى متحدة في كارواحد ولهذا قال في الشطر الثاني لكن مسالك ذالك السالك موصل الجملة الى الحق ومن هذه الجهة واحد لا يخلو بعضهم من القرب والبعد فان طرق الانبياء كلها موصلة الى الله ولكن أقربها طريق الشريعة المحمدية لاختلاف المشارب والاستعدادات وتفاوت القابليات وكلهم أكلهم استعدادا أمته أكل الأمم مشربا وقابلية ولهذا كان الواحد منهم ينسخ بعض أحكام الشارع السابق وكذا الاولياء كل منهم يسعى لاظهار قابلية اتباعه ولهذا قال لما رأى بعض المستمعين في الغفلة ﴿روى در كشيدن حضرت جوت ملالت مستمعان﴾ هذا في بيان سبب سحب الوجه عن الكلام بسبب ملالة المستمعين وذهابهم جانب الغفلة والالتفات الى الحكاية ليقرر لهم في ضمنها حقائق الشريعة ويظهر لهم بها أسرار الطريقة ويعلموا ما أراد الله بعباده مى ﴿جونكه جمع مستمع را خواب برد ٭ سنكهاى آسيارا آب برد﴾ (جون) أداة تعليل (خواب) النوم (برد) اذهب (سنكهاى آسيا) حجارة الطاحون (آب برد) اذهبها الماء (المعنى) لما أخذ النوم جميع المستمعين وترك كل منهم حسن الاستماع واشتغل بمقتضى النفس فحجارة طاحون الارشاد وهم جواهر كلماته اللطيفة ودراري عباراته الشريفة المصونة لدقيق المعنى اذهبت ماء قوته الناطقة التي هي بمثابة ماء الحياة واذهبت الالفاظ والحروف بسبب الغفلة عن الاستماع وهدمت طاحون المعرفة فيا جماعات المستمعين مثنوى ﴿رفتن اين آب فوق آسيا است ٭ رفتنش در آسيا بهر شما است﴾ (المعنى) ذهاب هذا الماء فوق الطاحون وذهاب الماء للطاحون لاجلكم بمعنى جريان ماء النطق فوق مرتبة الارشاد والنصح وماء هذا النطق يجري من في وشأنه أرفع من طاحون النصح ولكن ذهابه لطاحون الارشاد والنصح لاجلكم حتى يحصل دقيق المعنى وتنتفعوا به مى ﴿كر شمارا حاجت طاحون نماند ٭ آب را در جوى اصلى باز راند﴾ (المعنى) فان لم يبق لكم احتياج الى الطاحون واستغنيتم عن النصح والمعرفة والالفاظ والحروف المتعلق بها الماء في النهر أي الناطق يسوق ماء نطقه ويرجعه الى أصله كالطحان ان وجد صاحب بر طحن له وأجرى الماء على الطاحون وان لم يجده أعاد الماء الى أصله وربط الطاحون مثنوى ﴿ناطقه سوى دهان تعليم راست ٭ ورنه خود آن نطق را جوبي جدا است﴾ (المعنى) الناطقة من جانب الفم لاجل التعليم والارشاد والا لذالك النطق نفسه له نهر آخر يجري له وهو مرتبة القلب والروح ان انتفع المسترشد بما يأتي به الفم جرى ماء النطق والا ربط الفم وأجراه لجانب القلب والروح لما علمت ان الماء له نفع للطاحون ولا عكس مثنوى ﴿مى رود بى بانك وبى تكرارها ٭ تحتها الانهار تا كلزارها﴾ (المعنى) وتلك القوة الناطقة تذهب في النهر المعنوي بلا صوت ولا تكرار تحتها أي الناطقة الانهار أي أنهار الحقائق والمعاني

حتى

حتى تجري الى الخضر أي تحضر عالم الحقيقة والاسرار الالهية فتنبت أزهار الاسرار أي ذلك النهر المعنوي يجري بلا صوت ولا تكرار ولا حرف ولا كلام لانه وحي الهامي ونفس رحماني وكلام سبحاني تحته أنهار الحقائق وابحر المعاني والدقائق على سواحله رياض عجيبة ودوحات غريبة أنوار تجلياته غير مكررة ودوحات مكاشفاته غير متعددة مثنوى ﴿اى خدا جان را تو بنما آن مقام * كه در وبى حرف مى رويد كلام﴾ (المعنى) يا الله هذا المقام أنت أره للروح لان في ذلك المقام ينبت ويظهر فيه الكلام بلا حرف كما تظهر الاقوال والافعال في عالم المنام بلا حرف ولا صوت فتكون هذه الحالة المنامية لاهل الله يقظة مثنوى ﴿تا كه سازد جان پاك از سر قدم * سوى عرصهٔ دور و پهناى عدم﴾ (المعنى) حتى الروح النظيفة تصطنع من الرأس قدما لجانب العدم البعيد والعريض هذا اذا كان به دور وا ووفي نسخة من غرو ا ومعناه تصطنع من الرأس قدما لجانب العدم الذي وسعه ساحته بعيدة مثنوى ﴿عرصهٔ بس با كشاد و با فضا * وين خيال و هست يابد زو نوا﴾ (المعنى) فان عرصة العدم وصحراء القدم عرصة زائدة الوسعة بالانفتاح والفضاء وهذا الخيال والوجود يجد منها نوا أي نصيبا وغذاء فان العالم السفلي يستمد على الدوام من عالم اللاهوت العلوي ولو انقطع عنه الامداد لحظة انعدم فان المقصود من عالم العدم مرتبة الالوهية ومقام الحقيقة فهي عرصة واسعة فالخيالات والوجود والمكونات منها تنشأ ولهذا قال مي ﴿تنگتر آمد خيالات از عدم * زان سبب باشد خيال اسباب غم﴾ (تنگ) ضيق (تر) بفتح التاء أداة تفضيل (آمد) أتى (المعنى) أتت الخيالات أضيق من العدم ومن ذلك السبب صار الخيال سبب الغم ولا يكون في العدم غم لان المراد من عالم العدم عالم الاعيان وعالم الارواح وليس فيهما غم ولا أسباب الغم وعالم الخيال عالم المثال يحصل من العدم ويصدر عنه لانه عدم اضافي تقدم على وجود العالم فيقال للامر المستور أمر غمة باعتبار كونه مظروفا والمظروفية باعثة الضيق والغم ولهذا قال مثنوى ﴿باز هستى تنگتر بود از خيال * زان شود در وى قمر همچون هلال﴾ (المعنى) ثم صار عالم الوجود أضيق من عالم الخيال لان الصادر من الضيق أضيق ومن هذا السبب يكون القمر في الوجود كالهلال فهو على قول ابن عباس رضي الله عنهما قدر الارض ستين مرة وفي الوجود الخارجي يرى كالهلال فكذا عالم الوجود الخارجي أضيق من عالم الخيال لان المتصور في الخيال كبير جدا اذا أتى للوجود يكون أصغر من الذي هو في الخيال مثنوى ﴿باز هستى جهان حس و رنگ * تنگتر آمد كه زندانيست تنگ﴾ (المعنى) بعده عالم الحس واللون يعني عالم الشهادة أتى أضيق لان الضيق زندان مثنوى ﴿علت تنگيست تركيب و عدد * جانب تركيب حسها مى كشد﴾ (المعنى) علة الضيق التركيب والعدد لان التركيب والتعداد محدود وكل محدود بالنسبة الى غير المحدود أضيق لان المتبادر من العدم الخيال ومن الخيال الوجود ومن الوجود الحس واللون وما دام ان السالك

لم يخلص من مرتبة الحس واللون لا تحصل له أوجات الوحدة لان القوة الحاسة وعالم الشهادة والناسوت مركب من الاعداد فلى هذا لا يبعد أهل الحواس من التركيب والعدد ولا يخلص من دركات العناصر والطبائع وغياهب الاسافل وكل ما تحرك محيط المعنى جانب مركز الكلام كانت حركته انقباضية ومرتبته بعد مرتبة دائرة كل واحدة منها أصغر من الاخرى والدائرة التى هى أقرب الى المركز مسافتها أقصر ومدة دورتها أخصر وأما الحركة الواقعة من المركز الى المحيط فى الرجعة الى الله انبساطية ودوائرها مترقية الى العدم فيا هذا ان خلصت من ضيق التركيب وتحركت الى جانب المبدأ الاول مثنوى ﴿زآن سوى حس عالم توحيد دان ٭ گر يكى خواهى بدان جانب بران﴾ (المعنى) اعلم ان عالم التوحيد من جانب ذلك الحس يعنى جاهد ورض نفسك واخرج من الصور المحسوسة المختلفة لتصل الى الوحدة الحقيقية ان كنت تطلب الوحدة والتوحيد اسع لذلك الجانب لانه ليس فى الحس والصور الا الضيق والمغايرة وعين الوحدة لا تقبل ما ذكر والدنيا أمر اعتبارى فان قلت كن مركب وفى عالم الوحدة الضيق غير موجود فيه ولى قدس الله سره مى ﴿امر كن يك فعل بود ونون وكاف ٭ در سخن افتاد ومعنى بود صاف﴾ (المعنى) مثلا أمر كن صيغة أمر الحاضر كانت فعلا ومعنى أى ايجاد معدوم وحرفا الكاف والنون وفاق الكلام وصار المعنى صاف أى هذا التركيب فى اللفظ لا فى المعنى فان المتعدد فى اللفظ متحد فى المعنى والمغاير فى الصورة متحد فى الاثر والمعنى فان أردت الوحدة اخرج من الصورة وانظر الى المعنى لتجد عالم الوحدة فان التعينات الشخصية أتت من الوجود العلمى الى الوجود العينى فظهرت أنواع القدرة العجيبة من غيران يقع لوحدته كثرة فالامر والخلق والروح والجسم وجدت من الواحد فباعتبار الافراد والاشخاص كثير وباعتبار الحقيقة والماهية قليل فالعقل الانسانى يطوى كتاب صحائف الادراكات فى المبصرات وغيرها فاذا خلصت نفسه من قيد التغيرات التى هى محل التأثيرات يخرج من كل جانب و يعرج الى أوج منبع الوحدة مى ﴿اين سخن پايان ندارد باز گرد ٭ تا چه شد احوال گرگ اندر نبرد﴾ (المعنى) هذا الكلام لا نهاية له ارجع حتى تعلم أحوال ما فعل الذئب فى الحرب مع الاسد والثعلب ﴿ادب كردن شير گرگ را كه در قسمت بى ادبى كردى﴾ هذا بيان تأديب السبع للذئب بأن قال له فعلت فى القسمة قلة الادب مثنوى ﴿گرگ را بر كند سر آن سرفراز ٭ تا نماند دو سرى را امتياز﴾ (گرگ) الذئب ورا اداة المفعول (بر كند) بمعنى قلع (آن) ذلك (سرفراز) على القدر وأراد به السبع (تا نماند) حتى لا يبقى (دو سرى را) للكبيرين (المعنى) ذلك السبع عالى القدر قلع رأس الذئب حتى لا يكون رئيسان ولا يبقى امتياز وترتفع المغايرة يعنى يفقد الوجود الموهوم ولا يبقى فى حرم الوحدة كثرة و يظهر الحى الذى لا يموت فاذا اعلم حقيقة الحال ونظر الى الذى سلط عليه من النكال علم مثنوى

﴿فانتقمنا منهم است ای کرك پیر * چون نبودی مرده در پیش امیر﴾ (المعنی) وقال یا کبیر الذئاب هذه المحنة الواقعة علیك مفهوم قوله تعالى فانتقمنا منهم فانظر کیف کان عاقبة المجرمین وقوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعین الآیات لانك لم تكن قدام الامیر میتا یعنی اذا بقیت فی قید الانانیة عتیقا وبسیرة الذئب معاندا ولم تفن نفسك بصبر بك بأن تعمل بموجب موتوا قبل ان تموتوا ولم تشاهد فی کل آن سر کل شیء هالك الا وجهه بل تصر علی مخالفة الاوامر الالهیة وتظهر البدع فی الدین لاتباعك لهواك وتدعی الباطل لرواج فعلك فتكون مظهر قوله تعالی (وان کان أصحاب الأیكة لظالمین) یعنی وما کان أصحاب الایكة الا الظالمین أنفسهم واضعین الشیء فی غیر موضعه (فانتقمنا منهم) بأن أهلكناهم بشدة الحر والحاصل آن الامم السالفة لعدم اطاعتهم لم ینجوا من الغضب الالهی فی الدنیا والعقبی فعلی السالك طریق الآخرة الاجتناب ولما علمت ان المراد من الكرك النفس الامارة أی أصحاب الرعونة ومن الثعلب أرباب العقل المستفاد وأهل المحبة والمسكنة ومن السبع أرباب الهدایة وأصحاب الحقیقة ومظهر الهدایة وتقدم انهم وجدوا فی صیدهم (کاو کوهی) أی بقر وحش أشار به الی الصفات البهیمیة (وبز) بضم الباء وسكون الزای المعجمتین وهو تیس الجبل وأشار به لتحصیل الرزق بالمحارفة (وخرکوش) ای أرنب وأشار به لطالعة المعاش فكأنه قال ترافقت الروح مع النفس والعقل فی الوجود الانسانی ولاجل التجارة ذهبوا الی جبل عالم الشهادة ولا حظوا لوازم الجسد ولواحقه من الكسب بالصنعة فاختبرت الروح النفس فلما أساءت الادب أدبتها مثنوی

﴿بعد از آن رو شیر با روباه کرد * گفت این را بخش کن از بهر خورد﴾ (المعنی) بعد ذلك أی هلاك السبع لذئب جعل السبع وجهه مع الروباه أی توجه السبع الی الثعلب قائلا لاجل الاكل اقسم الصید مثنوی ﴿سجده کرد و گفت کین گاو سمین * چاشت خوردت باشد ای شاه گزین﴾ (المعنی) الثعلب فعل السجود للسبع وقال ان هذا البقر السمین یكون طعام الضحوة لك یا سلطان الممتاز بالعز والتمكین م ی ﴿وآن بز از بهر میان روز را * یخنی باشد شه پیروز را﴾ (المعنی) وذلك التیس لاجل طعام وسط النهار یكون یخنی أی طعاما طبخ معتدلا للسلطان المظفر القوی مثنوی ﴿وان دگر خرکوش بهر شام هم * شب چره این شاه با لطف و کرم﴾ (المعنی) وذلك الارنب الآخر أیضا لاجل السلطان وهو لهذا السلطان الموصوف باللطف والكرم طعام اللیل م ی ﴿گفت ای روبه تو عدل افروختی * این چنین قسمت ز که آموختی﴾ (روبه) مخفف روباه الثعلب (تو) بضم التاء أداة الخطاب (افروختی) أشعلت (اینچنین) كذا (زکه) بكسر الزای العربیة بمعنی من من (آموختی) بمعنی تعلمت (المعنی) قال السبع للثعلب یا ثعلب أشعلت ونورت العدل ای بالغت فی العدالة قسمة عادلة مثل هذه عمن تعلمتها م ی ﴿از کجا آموختی این ای بزرگ * گفت ای شاه جهان از حال گرگ﴾ (المعنی)

يا كبيره هذه القسمة عن تعلمها قال الثعلب يا سلطان العالم من حال الذئب فاني اعتبرت به وهذا حال أرباب الهدايات يقولون سلمنا أمورنا اليك امح منا وجودنا الموهوم واجعلنا من المعتبرين بغيرنا لانا موصوفون بالعجز رابطون زنارا لعبادة على ظهر الطاعة فلما ثبت حال ثعلب المعرفة عند سبع الهداية تموجت أبحر الطائفة مي ﴿ كفت جون درعشق ما كشتى كرو * هرسه را بركيرو بستان وبرو ﴾ (جون) أداة تعليل (درعشق ما) في محبتنا (كشتى) صرت وكنت (كرو) بكسر الكاف وفتح الراء بمعنى مرهون (هرسه را) للثلاثة (بستان) بكسر الباء العربية بمعنى خذ (وبرو) بكسر الباء امر بية بمعنى اذهب (المعنى) قال السبع للثعلب لما كنت في محبتنا مرهونا وأفنيت نفسك تحت أمرنا خذ الثلاثة جميعا واذهب حاله كونك آمنا من الخوف والحزن مي ﴿ روبها چون جملكى ماراشدى * جونت آزاريم جون توماشدى ﴾ (جون) في الموضعين أداة تعليل (جونت) بمعنى كيف (آزاريم) نؤذيك (المعنى) ياثعلب لما كنت جميعك لنا وبكليتك مشكلا علينا كيف نؤذيك لما كنت أنت نحن فأذيتك عين أذانا على فحوى من كان لله بافناء ناسوته في لاهوته كان الله له في حفظه ورعايته فهو محض رحمة مي ﴿ مارا وجمله اشكاران ترا * پاى بركردون هفتم نه برا ﴾ (المعنى) نحن لك وجملة أنواع الصيد لك ضع قدمك على السموات السبع واصعد فوقها على ان (نه) بكسر النون فعل أمر (وبرا) مركبة من بر بمعنى على ومن آ بهمزة ممدودة فعل أمر بمعنى اصعد وتعال لانك بنا تبطش وبنا تسمع فصفاتك صفاتنا قال الله في حديثه القدسي من شغله ذكري عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين مي ﴿ چون كرفتى عبرت از كرك دنى * پس تورو به نيستى شيرمنى ﴾ (المعنى) لما مسكت من الذئب الدني عبرة فانت لست ثعلبا بل أنت في المعنى سبعنا المرغوب وضرغامنا المطلوب على فحوى العاقل من اتعظ بموت جيرانه مي ﴿ عاقل آن باشد كه عبرت كيرد از * مرك ياران در بلاى محترز ﴾ (المعنى) العاقل هو الذي يمسك عبرة محترزا من البلاء القبيح من موت أحبابه متأدبا متنصحا بسياسة غيره مي ﴿ روبه آن دم برزبان صدشكر راند * كه مرا شير از پس آن كرك خواند ﴾ (المعنى) الثعلب ذلك الوقت أجرى على لسانه مائة شكر قائلا دعاني الأسد بعد ان دعا الذئب مثنوي ﴿ كرمرا اول بفرمودى كه تو * بخش كن اين را كه بردى جان ازو ﴾ (المعنى) فلو أمرني أولا بانك اقسم هذا الصيد من يقدر على خلاص الروح منه والحصة من هذا مثنوي ﴿ پس سپاس اورا كه مارا درجهان * كرد پيدا از پس پيشينيان ﴾ (پس) بفتح الباء الفارسية بمعنى القفا وبفتح الباء العربية أداة التكثير (سپاس) شكر (اورا) له تعالى (كه مارا) لنا (درجهان) في الدنيا (كرد پيدا) أظهرنا وأوجدنا (از پس) من بعد (پيشينيان) الامم المتقدمة (المعنى) فالحمد لله أو الحمد الكثير لله الذي جعلنا في الدنيا بعد الامم السالفة مي ﴿ تاشنيديم آن سياستهاى حق * برقرون ماضيه اندر سبق ﴾

(المعنى)

(المعنى) حتى سمعنا بواسطة خاتم الانبياء تلك السياسات الصادرة من قبل الحق على القرون الماضية فى السابق ونجعنا بها ولم يجعلنا امثالهم عبرة للسامعين مى ﴿تا كه ما از حال آن گرگان پيش * همچو روبه پاس خود داريم بيش﴾ (المعنى) حتى نحن من حال تلك الذئاب المتقدمة مثل الثعلب غملك ونحفظ أنفسنا زائدا على ان (بيش) بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة (وپاس) بفتح الباء الفارسية الحفظ بأن نجيب دعوة الرسل وخلفائهم ونتفطن للانقياد والطاعة ونرجع من الغواية الى الهداية ونرجوا المدد والعناية وننظر نظر معتبر ونتفكر فكر متأسف ونستمر فى الطاعات على نحوى نحن الآخرون السابقون مى ﴿امت مرحومه زين رو خواندمان * آن رسول حق وصادق در بيان﴾ (زان رو) من ذلك الوجه (خواند) قرأ (مان) ضمير المتكلم مع الغير (المعنى) ومن هذا السبب والوجه دعانا بالامة المرحومة ذلك رسول الحق وفى بيانه صادق بان قال صلى الله عليه وسلم أمتى امة مرحومة من جهة كونها متأخرة عن الامم معتبرة بقهر الله لهم فيا هذا انظر لهذه السعادة وارفع حجاب الغفلة عن عين الاعتبار وانظر كيف عاقبة المكذبين تكون من الاخيار مى ﴿استخوان و پشم آن گرگان عيان * بنگريد و پند گيريد اى مهان﴾ (استخوان) عظم (پشم) صوف (آن) ذلك (گرگان) الذئاب (بنگريد) انظروا (و پند گيريد) وتنصحوا (اى مهان) يا عظماء (المعنى) يا عظماء تلك الذئاب وهم الامم السالفة انظروا العظامهم وشعورهم الرميمة البالية عيانا وتنصحوا قال الله تعالى فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ولو أخر عن هذه الامة العذاب على نحوى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لكن ان بطش ربك لشديد فعلى العاقل التفكر والتوبة قبل الموت حتى لا يكون قرينا لهم ولهذا قال مى ﴿عاقل از سر بنهد اين هستى وباد * چون شنيد انجام فرعونان وعاد﴾ (المعنى) العاقل يضع من رأسه هذا الكبر والعجب ويتركهما لما سمع انجام وعاقبة الفراعنة وعاد وعلم قهرهم من أى شئ كان مى ﴿ورنه بنهد ديگران از حال او * عبرتى گيرند از اضلال او﴾ (المعنى) وان لم يضع العاقل هذا الكبر والعجب من رأسه الغير من حاله يضعوت الهوى ويمسكون من اضلاله عبرة ولهذا قال ﴿تهديد كردن نوح صلوات الله عليه وعلى نبينا مر قوم را كه با من مى پيچيد كه من روى پوشم با خداى مى پيچيد در ميان اين بحقيقت اى مخذولان﴾ هذا فى بيان فعل نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام التهديد لقومه قائلا يا قوم لا تلتووا على بالعناد والكبر ولا تخاصمونى لانى نقاب الحضرة الالهية أى متخلق بأخلاق الله تعالى ومتصف بصفاته وبشريتى لجماله حجاب وهو تجلى فى وجودى التووا وعاندوا الله تعالى فانه يا مخذولين فى الحقيقة ليس فى هذا الوسط أى فى الوجود موجود الا هو وهذا مرتبة قرب الفرائض فهو آلة للحق ومنه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله فحينئذ يصح ان

بم الحق جميع قواه وجوارحه على المعنى الذي يليق به وهذا نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع بك الحق وقرب النوافل ان تسمع به وتبصر به والله ولي التوفيق مثنوى

﴿ گفت نوح اى سركشان من من نيم * من زجان مرده بجانان ميزيم ﴾ (اى سركشان) يا ساحبين الرأس يعني يا متكبرين (من) بفتح الميم بمعنى أنا (من نيم) لست أنا ولو كانت عين بشريتي ظاهرة لكم (من) أنا (زجان) من الروح (مرده) بضم الميم مت وفنيت (بجانان) بالمحبوب وهو رب العزة (مى زيم) أحيي وأعيش فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) قال نوح لقومه يا معرضين أنا لست أنا يعني أنا الذي ترونه في الصورة الظاهرة بشر مثلكم لكن أنا في الحقيقة لست كذا أنا من روح البشرية الحيوانية مت وفنيت وبالمحبوب الازلي الحقيقي أعيش مى

﴿ چون بمردم از حواس بو البشر * حق مرا شد سمع وادراك وبصر ﴾ (المعنى) لما مت وفنيت من حواس أبي البشر كان الله لي سمعا وادراكا وبصرا روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب) أي فقد أعلمت الولي بالمحاربة مع من عادى (وما تقرب الى عبدي بشيء أحب مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها) الحديث وتحقيقه مر آنفا في شرح تمهيد كردن نوح مى

﴿ چونكه من من نيستم اين دم زهوست * پيش اين دم هر كه دم زد كافر اوست ﴾ (المعنى) لما كنت أنا لست أنا وهذا النفس منه تعالى أي أنا في الحقيقة فان وكلامي من هوية الذات الالهية كل من تنفس قدام هذا النفس أي أنكره وخالفه هو كافر يا هذا الا تقس الانبياء والاولياء بغيرهم ولا تقل كما قال الكفار ما هذا الا بشر مثلكم مثنوى

﴿ هست اندر نقش اين روباه شير * سوى اين روبه نشايد شد دلير ﴾ (المعنى) في نقش هذا الثعلب أسد موجود ولا يليق الذهاب جانب هذا الثعلب دليرا أي آخذ القلب بلا مبالاة ولا خوف لان نقش ثعلب بشريتهم غطى سبع حقيقة أحديتهم فهم بقدرة الله تعالى ونور هدايته اياك واياك أن تنظر اليهم بالحقارة لانهم في الحقيقة شمس منيرة وسبع غضوب مثنوى

﴿ گر ز روى صورتش مى نگروى * غره شيران از وى مى نشنوى ﴾ (المعنى) وان لم تعتقد وتصدقهم من جهة الصورة ولم تعلم ان الذي في صورة الثعلب من الانبياء والاولياء في الحقيقة سبع ألم تسمع منه صوت السباع أي ألم تشاهد ظهور قوتهم القاهرة فقد كرر لك صورنا واحدا من الجملة مى

﴿ گر نبودى نوح را از حق يدى * پس جهانى را چرا برهم زدى ﴾ (چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لو لم يكن لسيدنا نوح من الحق جل وعلا يد وقدرة ونصرة فجملة العالم وهو عالم الدنيا كيف يضرب بعضه على بعض بل هو يد القدرة الرباني ونفس نفس السبحاني لما دعا وقال رب لا تذر على الارض من

الكافرين

الكافرين ديارا غرق جميع أهل الارض فهو أسد الله مثنوى ﴿صد هزاران شير بود او درتنى * او چو آتش بود وعالم خرمنى﴾ (المعنى) كان سيدنا نوح مائة ألوف سبع فى وجود وبدن وهو عليه السلام كان كالنار والعالم كالبيدر مثنوى (چونكه خرمن پاس عشر او نداشت * او چنان شعله بر آن خرمن گماشت﴾ (چونكه) لما (خرمن) البيدر (پاس) بمعنى حفظ (عشر او) عشره عليه السلام (نداشت) لم يمسك الخرمن (او) على وزن هو لفظا ومعنى ضمير راجع لسيدنا نوح فى الموضعين (گماشت) بمعنى حواله (المعنى) لما ان بيدر أهل عالم الدنيا لم يحفظوا عشر حقه عليه السلام أى لم يقبلوا دعوته ولم يطيعوا أمره فهو سيدنا نوح عليه السلام أحال على خرمن و بيدر وجودهم شعلة القهر الالهى بأن قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فاستجاب دعاءه عليهم نار قهر فاحرقتهم مثنوى ﴿هر كه او در پيش اين شير نهان * بى ادب چون گرگ بگشايد دهان﴾ (هر كه او) كل من كان (در پيش) فى حضور (اين) اسم اشارة دخلت على (شير نهان) فصار المعنى هذا السبع الخفى تحت الصورة الانسانية (بى ادب) لا ادب له (چون گرگ) مثل الذئب المرقوم (بگشايد) بفتح (دهان) بكسر الدال هو الفم (المعنى) كل من كان فى حضور هذا السبع الخفى لا أدب له يفتح فم قلة الادب مثل الذئب المرقوم و يتكلم كلاما غير معقول مثنوى ﴿همچو گرگ آن شير بردراندش * فانتقمنا منهم برخواندش﴾ (المعنى) فهو يمزق الذئب المرقوم كالسبع المذكور و يقرأ عليه مفهوم فانتقمنا منهم وهذا حال سباع رجال الله اذا فعل واحد معهم قلة الادب مثنوى ﴿زخم يابد همچو گرگ از دست شير * پيش شير ابله بود كو شد دلير﴾ (المعنى) يجد ضربا كما وجد الذئب من يد السبع ضربا فهو ابله واحمق من كان تدام و فى حضور السبع دلير أى قليل الادب ولا جل التحذير يقول مثنوى ﴿كاشكى آن زخم برجسم آمدى * تا بدى كايمان ودل سالم شدى﴾ (المعنى) ليت ذاك الضرب اتى على الجسم لان الضرر الجسمانى فان حتى يكون و يصير الايمان والقلب سالما لان ضرر الروح يبقى فيخلد صاحبه بسبب سلبه الايمان كذا أهل البدع والضلال انهم لم يصروا على ما فعلوا حتى تسلموا من ظلمة الكفر ولو كانت الكبائر لا تزيل الايمان عند أهل السنة ولكن الاصرار عليها يحتمل فساد العقيدة بالذهاب الى حلها وقالت المعتزلة الاعمال جزء من الايمان والعمل واسطة بين الجزء والايمان ولا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن وزعموا ان الحديث على ظاهره وزعموا ان ارتكاب الكبائر تنفى الايمان كأنهم لم يقرؤا حديث شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى وحقق معنى الحديث نجم الدين الكبرى قدس سره بان قال حين يزنى وهو مؤمن بأن الله تعالى يراه حاضر القلب مع الله لا يستطيع ان يعصى الله تعالى حياء منه فلا بد للعاصى من سدل الحجاب عليه حتى يقع فى المعصية وأهل الحجاب ان يقع فى تأويل أو تزيين من النفس بان تقول له مغفرته للمذنبين فيقرأ شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى

ويقول لا تستطيع رد قضاء الله ويفتح على نفسه باب الرجاء وقد أجمع أهل الله على انه لا يصح
لعارف ان يعصي الله على الكشف والشهود ولا تظن ان حديث لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء
بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رخصة للمعصية بل لاحظ معنى قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره أي ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي جزاءه وكن ثابت القدم بين
الخوف والرجاء فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما أخبر فاطمة الزهراء عن جهنم وقال عن بعض
أوصافها مرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها صديد وكلامها هل من مزيد اغمي
عليها فلما أفاقت قالت ليتني لم أولد وقال الصديق ليتني كنت شاة تذبحوني وأكلوني وقال عمر ليتني
كنت شجرة تقطعوني وقال عثمان ليتني لم أخلق وقال علي ليت أمي لم تلدني ولهذا قال سيدنا
ومولانا مي ﴿قوتم بشكست چون اينجا رسيد * چون توانم كرد اين سر را پديد﴾ (المعنى) قوتي
انقطعت لما وصل الكلام الى هنا أي الى ان القهر الالهي ظاهري ولا سلب ايمان فيه وباطني
فيه سلب ايمان وهذا مشكل فكيف اقدر على اظهار هذا السر الباطني قال الشيخ الاكبر شعر
النار منك وبالاعمال توقدها * لما تعالجها في الحال تطفيها * فانت بالطبع منها هارب أبدا
* وانت في كل حين شئت تنشيها * أي تنشئها بالاوصاف الرديئة فاذا بدلتها بالاعمال الصالحات
تطفيها فانت هارب منها والحال أنت منشيها لانك خالق الخير والشر ولا قدرة لعبيدك
على اظهار هذا السر ولكن للنجاة طريق نرشدك اليه ويقول مثنوي ﴿همچو آن روباه كم
اشكم كنيد * پيش او روباه بازي كم كنيد﴾ (همچو) مثل (آن) ذاك (روباه) اسم الثعلب
(كم) بفتح الكاف العربية بمعنى ناقص وقليل (كنيد) بمعنى افعلوا (المعنى) مثل ذاك الثعلب
افعلوا تقليل الغذاء أي لا تشتغلوا بمقتضى بطونكم فتعصوا الله تعالى بسبب حرصكم على
المآكل والمشارب ولا تفعلوا في حضوره لعب الثعلب فان الثعلب جبل على الحيلة أي لا تعصوا
الله حتى لا تكونوا بسبب الطبيعة مظهر القهر مي ﴿جمله ما ومن به پيش او نهيد * ملك ملك
اوست ملك او را دهيد﴾ (المعنى) ضعوا لله تعالى جملة ما ومن أي نحن وأنا واعطوا وجودكم
فالملك ملكه تعالى اعطوه ملكه ولا تقولوا هذا له وهذا لنا واخرجوا من الوسط حتى لا تستحقوا
بسبب زعمكم الملك المجازي حقيق العذاب فان الله تعالى يقول لمن الملك اليوم فيجيب لعدم
الغير لله الواحد القهار مثنوي ﴿چون فقير آييد اندر راه راست * شير وصيد شير خود آن
شماست﴾ (المعنى) لما تأتوا فقراء في طريق الحق وتخلصوا من قيد نحن وأنا وتفنوا في الله
السبع وما اصطاده السبع هو لكم فانه من كان لله كان الله له مثنوي ﴿زانكه او پاكست
وسبحان وصف اوست * بي نيازست او ز نغز ومغز و پوست﴾ (زانكه) اداة تعليل (او)
بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى في الموضعين (پاكست) نظيف أي منزه (سبحان) اسم مصدر
بمعنى التسبيح أي مقدس عما لا يليق به (بي نيازست) بمعنى غني (نغز) بمعنى اللطافة والظرافة

وبمعنى الغريب والبديع (مغز) بفتح الميم على وزن نغز اللب (المعنى) لان الله تعالى منزه عن الاغراض والعلل ووصفه التسبيح والتقديس عما لا يليق بذاته وهو الغنى عن العالمين من القشرية واللبية ومن الاشياء التى هى فى مرتبة اللطافة والرشاقة والبداعة والغرابة التى خلقها لاجل عباده قال الغزالى رحمه الله فى المقصد الاقصى وهو منزه عن أوصاف كالهم كما انه منزه عن أوصاف نقصهم بل عن كل صفة يتصورها الخلق ولهذا كانت أسماؤه توقيفية مثنوى

﴿هر شكار وهر كراماتى كه هست * از براى بندكان آن شه است﴾ (المعنى) كل شكار أى كل صيد واصطياد وكل كرامة موجودة خلقها ذلك السلطان مالك الملك لاجل عباده والا مى

﴿نيست شه را طمع بهر خلق ساخت * اين همه دولت خنك آنكو شناخت﴾ (نيست) أداة نفى (شه را) مخفف شاه ورا أداة المفعول (بهر) لاجل (ساخت) بمعنى خلق وأوجد (اين همه دولت) وهذه الدولة جميعها (خنك) بضم الخاء والنون المعجمتين سعيد (آنكو) مركبة من آن كه او بمعنى ذلك الذى (شناخت) بمعنى فهمها (المعنى) ليس للسلطان طمع فى شئ خلق الاشياء وجميع الدول لاجل عباده فالسعيد ذلك الذى فهم هذا المعنى مثنوى ﴿آنكه دولت آفريد ودو سرا * ملك دولتها چه كار آيد ورا﴾ (المعنى) ذلك الله الذى خلق الدولة ودو سرا يعنى الدنيا والآخرة الملك والدول أى كار يأتون له فانه غنى مطلق فالدولة يعطيها لمن له بصر بصيرة ينظر بنور الله تعالى خبير بأن الله عالم بخفيات الامور كما هو عالم بجلياتها لا يخفى عليه شئ فى السموات ولا فى الارض وهو السميع العليم مثنوى ﴿پيش سبحان بس نكه داريد دل * تا نكرديد از كمان بد خجل﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (نكه) بكسر النون المعجمة الحفظ (داريد) امسكوا (دل) هو القلب (تا نكرديد) حتى لا تفعلوا بمعنى لا تكونوا (از كمان) من الظن (بد) بفتح الباء وتشديد الدال القبيح (المعنى) احفظوا قلوبكم كثيرا قدام السبحان حتى لا تخجلوا من الظن القبيح مثنوى ﴿كو ببيند سر وفكر وجست جو * همچو اندر شير خالص تار مو﴾ (المعنى) لان السبحان يرى فكرك ويعلم طلبك ووجدانك كما يعلم تار الشعرة أى طولها ودقتها فى الحليب خالص البياض ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير مى ﴿انكه او بى نقش ساده سينه شد * نقشهاى غيب را آيينه شد﴾ (المعنى) وذلك الذى هو صار بلا نقش صافى الصدر والقلب صار مرآة لنقش الغيب يعنى يرى الغيوب منقوشة فى قلبه فاذا علم الاسرار الغيبية لا عجب والذى له أدنى معرفة يوقن بهذا ويعلم من خلا قلبه من نقوش السوى يكون مرآة النقوش علام الغيوب فيرى ما كان وما يكون مثنوى ﴿سر ما را بى كمان موقن شود * زانكه مؤمن آينه مؤمن شود﴾ (المعنى) والذى صفا قلبه يوقن بلا شبهة بالذى خفى فى سرنا لان المؤمن وهو الله تعالى بمرآة المؤمن الذى هو ولى الله تعالى فيكون معنى الحديث وهو قوله عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن يعنى المؤمن هو الله تعالى من جهة كونه

علام الغيوب مرآة المؤمن الولي أي ظاهر في مرآته والولي الكامل مرآة الذات والصفات عالم سر الغيب أو المؤمن الولي عالم السر لان المؤمن مرآة المؤمن يعلم المؤمن ذات المؤمن بنوره مثنوى ﴿چون بزيد او نقد مارا در محك * پس يقين را بازداند او ز شك﴾ (المعنى) فاذا ضرب الولي نقدنا في المحك فان ذا الولي يعلم اليقين من الشك ويميز صحيح الاعتقاد من قبيحه مى ﴿چون شود جانش محك نقدها * پس ببيند قلب را و قلب را﴾ (المعنى) ولما تكون روح الولي محك النقود فانه يرى القلب أي الزيوف المزورة والقلب المملوء بالافكار المزورة فانه يرى بنور الله الذي خطر على قلوب الفساق ونياتهم الفاسدة ﴿در بيان نشاندن پادشاهان صوفيان عارف را پيش روى خويش تا چشم شان بديشان روشن شود﴾ هذا في بيان اجلاس السلاطين قدام وتجاه وجوههم الصوفية العارفين بالله ليتنور بصرهم بهم مثنوى ﴿پادشاهان را چنين عادت بود * اين شنيده باشى ار يادت بود﴾ (المعنى) كان السلاطين الماضية كذا عادة تسمعها وان كانت في خاطرك مثنوى ﴿دست چپشان پهلوانان ايستند * زانكه دل پهلوى چب باشد بيند﴾ (دست) يد (چپشان) چپ بفتح الجيم الفارسية وسكون الباء العربية جهة الشمال فلما ركبت معها اراد وابها جهة الشمال (پهلوانان) جمع پهلوان هو الرجل الشجاع (ايستند) يقفون (زانكه) لان (دل) القلب (پهلو) جهة وجانب (چب) الشمال (باشد) يكون (بيند) يربط (المعنى) وهؤلاء السلاطين يقف الشجعان جهة شمالهم لان القلب يربط ويقيد طرف وجهة الشمال لتثبت قلوبهم مى ﴿مشرف واهل قلم بر دست راست * زانكه علم خط وثبت آن بدست راست﴾ (المعنى) المشرف وهو رئيس الكتاب وأهل القلم يقفون على جانبه اليمين لان علم الخط والثبت وصنعة الكتابة لاجل اليد اليمين ولهذا كانوا أهل اليمين مثنوى ﴿صوفيانرا پيش رو موضع دهند * كاينهٔ جانند واز آينه به اند﴾ (المعنى) يعطون الصوفية موضعا قدام وجه السلطان لانهم مرآة الروح وفي الحقيقة أعلا وأحسن من المرآة لكونهم مرآة الحق جل وعلا من جهة كونهم مثنوى ﴿سينه صيقلها زده در ذكر وفكر * تا پذيرد اينهٔ دل نقش بكر﴾ (المعنى) الصوفية ضربوا الصقالة بالذكر والفكر على صدورقلوبهم حتى مرآة القلب تقبل نقشا بكرا وطورا جديدا فاذا تمرن على هذا تحدث البداية والنهاية بسرعة الادارة وثبت له المعرفة الفطرية بتنور اليقين فتضاعف يوما فيوما حتى يفتح له الباب من الطور السري فيشاهد التجليات ولهذا قال مى ﴿هر كه او از صلب فطرت خوب زاد * آينه در پيش او بايد نهاد﴾ (المعنى) كل من ولد من صلب الفطرة حسنا اللائق وضع المرآة تجاهه ليشاهد حسن نفسه فأهل هذا يكون مى ﴿عاشق آيينه باشد روى خوب * صيقل جان آمد وتقوى القلوب﴾ (المعنى) الذي وجهه حسن ومحبوب عاشق المرآة ليشاهد جماله وكماله فيها لانه أتى الوجها لحسن صيقل الروح واطافة ونظافة القلوب ولهذا قالوا لقاء المحبوب شفاء القلوب على

لقوى ونفخت فيه من روحي وماوراءه غير الهوية المحضة وجمال الروح اذا أشاء على شئ يعطيه قدرا وشرفا وما أراد قدس الله سره بهذا الاجمال الروح لان الروح تجلس على تخت القلب لترتيب ناموس العدالة وتجلس شجعان القوى النفسانية على شمالها فتستخدمهم لضبط المملكة وتجلس العقل وزيرا والقوة المتفكرة رئيسا على يمينها فيأخذ دواتها المرصعة بيواقيت التصورات مع قلم لسانه بيد القوة الناطقة فيلقيه على أوراق ألفاظها الفائقة فيكون منشورا لاطراف الممالك فاذا وضعه قدامه الصوفي صافي القلب كالمرآة المجلاة يرى سلطان الروح جماله فان السلطنة لها لا تكون بالكسب فهي خلقية وحسنها وهي أتى من صلب الفطرة عناية من الله تعالى فاللازم ان تكون المرآة مواجهة لها كأنه قدس الله بسره يقول شعر امرآة قلوبكم تجاه نظر عارف مكمل وسلوه الىدر بيته حتى تنفطر من صلب الفطرة بالسعادة الازلية والهداية السرمدية فان قيل ومن أين لنا هذا الجناب ادفع هذا الخاطر بأنواع المحبة برفع من قلبك صدأ الافكار ولازم الاستقامة بترك الوصول لان العشاق قلوبهم مصقولة وجمالهم بكمالاتهم ظاهر ولاجل هذا قال ﴿ آمدن مهمان پيش يوسف عليه السلام وتقاضا كردن يوسف از وتحفه وارمغان ﴾ هذا في بيان مجيء المسافر لحضور سيدنا يوسف على نبينا وعليه السلام وتقاضى وطلب سيدنا يوسف منه تحفة وارمغانا مثنوى ﴿ آمد از آفاق يارى مهربان * يوسف صديق را شد ميهمان ﴾ (آمد) أتى (از آفاق) جمع أفق وهو الناحية (يار) صديق (مهربان) محب (ميهمان) بكسر الميم وسكون الياء وقد تحذف مركبة من مه بكسر الميم معناه الكبير ومن مان معناه المنزل سمي المسافر بذلك تعظيما له (المعنى) أتى من أطراف العالم ليوسف الصديق عليه السلام صديق محب وصار له مسافرا وزائرا مثنوى ﴿ كاشنا بودند وقت كودكى * بر وساده آشنائي متكى ﴾ (المعنى) فانه أي المسافر كان له معارفة مع سيدنا يوسف وقت الطفولية وكان كل منهما متكئا على وسادة المعارفة والمحرمية ولهذا مثنوى ﴿ ياد دادش جور اخوان وحسد * گفت كان زنجير بود وما اسد ﴾ (المعنى) أعطى المسافر لسيدنا يوسف ذكر جور وحسد الاخوان أي ذكره وسأله عما جرى له معهم فقال سيدنا يوسف لذلك المحب كان ذلك الجور والحسد زنجيرا أي سلسلة وأنا سبع محبوس بها لهذه الرفعة مثنوى ﴿ عار نبود شير را از سلسله * نيست ما را از قضاى حق گله ﴾ (المعنى) ولا يكون للاسد عار من السلسلة بل يتفاخر بها وليس لنا شكاية من قضاء الحق جل وعلا بل شأننا التحمل والصبر مثلا مثنوى ﴿ شير را بر گردن ار زنجير بود * بر همه زنجير سازان مير بود ﴾ (بر) اداة استعلاء (گردن) هو العنق (ار) مخففة من اگر أداة الشرط (بود) من بودن صيغة الماضي (بر همه) على جميع (زنجير سازان) جمع زنجير ساز على قاعدة الفرس صانع السلسلة (المعنى) ان كان على عنق السبع سلسلة فلا عار لانه كان على جميع مصطنعي السلسلة أميرا

وما كان فى الانفسى ذكر عقل المعاد يوسف الروح الذى هو عزيز مصر البدن الانسانى انه لما كان مقيدا باتفاق سلسلة الاخوان وهم الحواس العشرة والقائهم له فى بئر الطبيعة ايكون باعثا لشكر المنعم فأجابه يوسف الروح متشكرا ولو كان اتفاق الحواس لى سلسلة ساقتنى لهذا المقام ولكن كنت أسيرا وكانت السلسلة لى تشاجرى بالقدر بحبسى فى بئر الطبيعة أنفاسا قلائل فوجدت فيه لامتثالى لقضاء الله ورضى به استضاءة بها أهل هذا العالم فانسر عقل المعاد مثنوى

﴿گفت چون بودى ز زندان وز چاه * گفت همچون در محاق وكاست ماه﴾ (چون) أداة استفهام عن حال الشئ بمعنى كيف (بودى) على وزن جودى معناه كنت لحكاية الماضى (چاه) هو البئر (همچون) مثل (در محاق) فى محاق (وكاست) بمعنى كاستن مصدر من خسم (ماه) هو القمر (المعنى) ذلك الصديق قال ليوسف الصديق كيف كنت من الزندان ومن البئر قال له الصديق كالقمر الذى هو فى المحاق والنقصان وهو بعده عن شمس يعقوب مثلا مثنوى

﴿در محاق ار ماه نو گردد دوتا * نى در آخر بدر گردد بر سما﴾ (المعنى) ولو كان القمر الجديد أى الهلال فى المحاق ينفعل دوتا اى لمائين كناية عن دقته وتقوسه لكن فى الآخر ألا يكون على السماء بدرا منيرا أى ولو كان جفاء الحواس وزندان الطبيعة جعلنى فى محاق الغموم لكن لما ساعدتنى العنايات الالهية أصعدتنى الى سماء العلوم وعاد نقصان بدرى كاملا كأنه يقول يامن بعد عن وطنه الاصلى أدخل لبيت خلوتك فى زندان وجودك بعد عفا افنك لطبيعتك ونفسك فيبدل كدرك بالنور وغمك بالسرور فتكون عزيز مصر قابلك وأميرا خوان حواسك وتعلم ان آخر كل ذلة دولة وعاقبة كل فرقة وصلة ومثال آخر مى ﴿گرچه دردانه بهاون كوفتند * نور چشم ودل شد وبيند بلند﴾ (المعنى) ولو دقوا حبة الدر فى الهاون وسحقوها فاذا نظرت العاقبة صار الدر المسحوق نور العين والقلب أى البصر والبصيرة ويرى عاليا على الخصوص اذا ركب مع الكحل كأنه قوة للبصر ومفرح للقلب ومثل آخر مى ﴿گندمى را زير خاك انداختند * پس ز خاكش خوشها بر ساختند﴾ (المعنى) رموا القمح تحت التراب ان نظرت الظاهر قلت أتلفوا الذى بذروا وان نظرت العاقبة بعد البذر من التراب اصطنعوا سنابل كثيرة وملؤا المخازن وافرة ولم يتركوا السنابل فى هذه المرتبة مثنوى ﴿بار ديگر كوفتندش ز آسيا * قيمتش افزود نان شد جان فزا﴾ (المعنى) بعد مرة اخرى دقوها فى الطاحون أى جعلوها دقيقا فزادت قيمتها وصارت خبزا خبزا مزيدا للروح بأن تموه وتزدادا بالخبز الروح الحيوانية وتصير جزءا من الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿باز نان را زير دندان كوفتند * گشت عقل وجان وفهم هوشمند﴾ (المعنى) بعد دقوا الخبز تحت الاضراس أى علكوه حتى صار عقل العاقل وفهمه وروحه أى تنزل بعد العلك الى المعدة وطبخ وقسم على الجوارح والعروق حتى تدرج الى أوجات الكمال فصار روح وعقل العاقل وما كان هبوط الروح للتقصير بل لتخرج من الاجمال الى التفصيل ولهذا قال مثنوى ﴿باز آن جان

چونکه محو عشق کشت • یعجب الزراع آمد بعد کشت ﴿ (کشت) الاولى بفتح الكاف الفارسية معناها صار والثانية بكسر الكاف العربية الزرع وتقرأ مفتوحة للوزن (المعنى) بعد هلاك حبة الروح لما محيت بالعشق الالهي ووصلت الى سره وتواقبل أن تموتوا عند الزرع أنت يعجب الزراع وأول الآيات (محمد) مبتدا (رسول الله) خبره (والذين معه أشداء على الكفار) لا يرحمونهم (رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا) حالان (يبتغون) مستأنف (فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم) وهو نور وبياض يعرفون به في الآخرة انهم سجدوا في الدنيا (من أثر السجود) أي كائنة (ذلك) أي الوصف المذكور (مثلهم) صفتهم (في التوراة ومثلهم في الانجيل) مبتدأ خبره (كزرع أخرج شطأه) بسكون الطاء وفتحها فراخه (فآزره) قواه وأعانه (فاستغلظ) غلظ (فاستوى) قوي واستقام (على سوقه) أصوله جمع ساق (يعجب الزراع) أي زراعه لحسنه مثل الصحابة رضي الله عنهم لانهم بدؤا في قلة وضعف فكثروا وقووا على أحسن الوجوه (ليغيظ بهم الكفار) انتهى جلالين في سورة الفتح وقال نجم الدين الكبرى في الانفسي أشداء على كفار النفوس وافنائها أشد مما كانت الامم عليه رحماء بينهم في التودد والتحابب في الله والتعاون في طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفا عن سلف في تبليك المريدين الذين يريدون وجهه تعالى قصدهم في العبادة الوصل والوصال فانهم لا يسجدون لشيء من الدنيا الا لله ضرب الله مثلهم في التوراة والانجيل كزرع أخرج شطأه فراخه حتى استعد لحمل الثمر فاستوى أي أثمر يعجب الطلاب ثمرة وجوده ليغيظ بهم كفار النفوس لان شجرتهم غير مثمرة بل معدة للنار بحسب القطيعة انتهى يا هذا اذا تتابعت على روح السالك التجليات الصفاتية تتلألأ في قلبه الجذبات الربانية فيترك العادات وينفي الخصال الذميمة ويقابلها باثبات واكتساب العبادات والاخلاق الحميدة ثم يفنى بالوحدة الحقيقية عن الكثرات الاعتبارية الحسية والعقلية وهذا المحو الحقيقي وهو الجمع وفيه تظهر الاعيان الثابتة في الحضرة الواحدية فيشاهد الشئونات الذاتية والصور العلمية معلومات معدومة العين وهي يصير القدم المحو الذي يقال له محو العبودية ويصل الى السعادات الابدية ولهذا قال مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد باز گرد • تا که با يوسف چه کرد آن نيك مرد ﴾ (المعنى) هذا الكلام لانهاية له ارجع الى قصة يوسف وصديقه وأين لتاعنها حتى نعلم ما قال الصديق لحضرة يوسف الصديق وما آل أمرهما اليه ﴿ در بيان طلب کردن يوسف على نبينا وعليه السلام ارمغان از مهمان ﴾ هذا في بيان طلب سيدنا يوسف من ضيفه ارمغانا مي ﴿ بعد قصه گفتنش گفت اى فلان • هين چه آوردى تو ما را ارمغان ﴾ (المعنى) بعد قوله عليه السلام القصة التي جرت عليه قال لضيفه يا هذا اسمع أي ارمغان أتيتنا به أي قال يوسف الروح بعد انقضاء الكلام الجسماني أعطاني الحق بتجلياته الصفاتية والذاتية

وجودا حقانيا وسقانى بكف فنائه رحيق العشق فزال عين وهمى فانغمست فى انوار الذات وأسقطت من الاعيان الاضافات ولم يكن هذا بمجرد القيل والقال بل بالمجاهدات والاعمال الصالحات وأنت يا غافل المعاد أى ارمغان أتيتنا به مثنوى ﴿ بردر ياران تهى دست آمدن * هست بى كندم سوى طاحون شدن ﴾ (المعنى) فان المجىء لباب الاحباء فارغ اليدين به الذى يذهب بجانب الطاحون بلا بر فكما انه لا يعد الدقيق كذا الذى يأتى لباب الاحباء بلا ارمغان لا يعد الرعاية وفيه اشارة للسالك الذى يقبل على ربه وعلى خليفة ربه اذا لم يقدم ارمغان بذل النفس والروح لا يحصل له فتوح ولهذا أشار كاشف الاسرار فقال مى ﴿ حق تعالى خلق را كويد بحشر * ارمغان كو از براى روز نشر ﴾ (المعنى) يقول الله تعالى للخلق فى الحشر أين الارمغان لاجل النشر فان كو بضم الكاف العربية بمعنى أين الاستفهامية فيها تهم ويقول مثنوى ﴿ جئتمونا وفرادى بى نوا * هم بدان سان كه خلقنا كم كذا ﴾ (المعنى) يا ناس لقد جئتمونا حالة كونكم فرادى بلا نوا أى بلا رزق ومال وانصار وأعقاب أيضا بذاك الاسلوب الذى خلقناكم فان سان تأتى لمعان منها الملاحظة أى أتيتمونا عرايا من رحم الام ورجعتم الينا من رحم الام وهى الدنيا كما بدأنا كم والآية فى سورة الانعام قال الله تعالى (لقد جئتمونا فرادى) منفردين من الاهل والمال والولد (كما خلقناكم أول مرة) حفاة عراة (وتركتم ما خولناكم) أعطيناكم (وراء ظهوركم) فى الدنيا بغير اختياركم انتهى جلالين وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى قدس سره المجىء الى الله يكون بالتجريد ثم بالتفريد ثم بالتوحيد فالتجريد هو التجرد عن الدنيا وما يتعلق بها والتفريد هو التفرد عن الدنيا والآخرة رجوعا الى الله تعالى خاليا عن التعلق بهما كما كان فى بدء الخلق روحا مجردا عن تعلق الكونين كقوله تعالى (لقد جئتمونا فرادى) الآية يعنى أول خلقة الروح قبل تعلقه بالقالب فانه خلقة ثانية لقوله تعالى ثم أنشأناه خلقا آخر ولقوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم فلا بد فى السير الى الله تعالى كسب وسعى بالتجريد والتفريد عن الدنيا والآخرة (وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم) من تعلق الكونين (وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء) يعنى الاعمال والاحوال التى ظننتم أنها توصلكم الى الله (لقد تقطع بينكم) وبينها عند انتهاء سيركم (وضل عنكم ما كنتم تزعمون) انه يوصلكم الى الله فلما وصل العبد الى سرادقات العزة انتهى سيره انتهى حاصل الكلام ان كنت من العوام أو الخواص فالله يطلب منك فى كل نفس حفظ ما أودع فيك من الامانة ويقول مثنوى ﴿ هين چه آورديد دست آويزرا * ارمغانى روز رستا خيزرا ﴾ (هين) هنا بمعنى تيقظ (چه) أداة استفهام (آورديد) أتيتم (دست آويز) الهدية القليلة التى تعرض فى ضمن المستدعى بمعنى الارمغان ولهذا فسرها بالشطر الثانى (المعنى) تيقظوا أى شئ أتيتم به لاجل الهدية وهى ارمغان لاجل يوم القيامة الذى فيه النظر الى

المحبوب لاجل أن لا يقال لك بم أتيتني اما سمعت قوله تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية ويقال له مثنوي ﴿يا اميد باز كشتن تان نبود * وعدهٔ امروز باطل تان نمود﴾ الياء المفتوحة هنا للترديد بين الشيئين (اميد) رجاء (باز كشتن) الرجوع (تان) ضمير جمع المخاطب (نبود) فعل نفي فيه معنى الاستفهام (وعدهٔ امروز) تقديره يا وعدهٔ امروز معناه وعد هذا اليوم وهو يوم القيامة (نمود) على وزن نمود فلما ركب مع تان صار معناه رؤيتم مجهول رأى (المعنى) اما انكم لم ترجوا المجيء للحضوري والرجوع الى أو رأيتم وعد هذا اليوم بالملا أي تعاميتم عن قول كل شيء هالك الا وجهه ولم تتفكروا واذا الجحيم سعرت واذا الجنة أزلفت علمت نفس ما أحضرت وعن هذا السبب غفلتم مي ﴿منكري مهمانيش را ازخري * پس زمطبخ خاك وخاكستر بري﴾ (المعنى) فيا غافل ان كنت منكر مسافرة الخالق من الخسه فهو من حماقتك وحماريتك فمن مطبخ انعامه واحسانه تذهب بالتراب والرماد لا غير وتحرم فوائد موائد نعم احسانه مثنوي ﴿ورنهٔ منكر چنين دست تهي * بر در آن دوست چون پامي نهي﴾ (المعنى) وان لم تنكر مسافرة انعامه تعالى كيف تضع قدما على باب ذلك المحبوب وانت فارغ اليد من العمل الصالح بسبب غفلتك كأنه قدس الله روحه يقول ان لم تنكر مسافرتك واحتياجك لنعمه واحسانه تعالى تدارك هدايا الطاعات ولازم الباقيات الصالحات مثنوي ﴿اندكي صرفه بكن از خواب وخور * ارمغان بهر ملاقاتش ببر﴾ (اندكي) قليل (صرفه) بمعنى تصرف (بكن) فعل أمر (از) بمعنى من (خواب) النوم (وخور) والاكل (بهر) لاجل (ملاقاتش) الشين ضمير راجع لله (ببر) بمعنى قدم (المعنى) تصرف قليلا بالنوم واكل الطعام أي قلله ما لتحصل على فائدة وقدم ارمغانا لاجل ملاقاة الله تعالى قال عيسى عليه السلام جوّعوا بطونكم وعرّوا أجسادكم لعل قلوبكم ترى ربكم وقالت عائشة أول بدعة ظهرت بعد الرسول ﷺ أن يأكل الناس حتى يشبعوا وتظهر الشهوات التي في بالمهم للخارج فيتقاتلوا وقال الشبلي ما قعدت جوعانا الا اميت بقلبي حكمة جديدة وعبرة غريبة فيا طالب السعادة مثنوي ﴿شو قليل النوم مما يهجعون * باش در اسحار از يستغفرون﴾ (المعنى) كن قليل النوم مما يهجعون وكن في الاسحار من الذين يستغفرون والآية في سورة الذاريات (ان المتقين في جنات وعيون) في جنات قلوبهم وعيون الحكمة في عاجلهم بل في جنات الوصل وفي آجلهم جنة الفضل فغدا النجاة ودرجات واليوم مناجاة وقربات (آخذين ما آتاهم ربهم) اليوم بقلوب فارغة من الله أصناف ألطافه وغدا يأخذون ما يعطيهم ربهم في الجنة من فنون العطاء والرفه (انهم كانوا قبل ذلك) أي قبل أن كانوا في الوجود وكانوا في العدم (محسنين) واحسانهم انهم كانوا محبين الله بالله ويحبونه وهم بعد في العدم ولما حصلوا في الوجود (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) أي كانوا قليلا وكانوا لا ينامون بالليل كقوله تعالى وقليل من عبادي

الشكور وقوله صلى الله عليه وسلم نوم العالم عبادة فمن يكن في العبادة لا يكون نائما (وبالاسحار هم يستغفرون) أي يستغفرون عن رؤية عبادات بعلومها في سهرهم الى الاسحار بمنزلة العاصين يستغفرون استغفار القدرهم واستغفار العلوم والليل اما للاحباء في أنس المناجاة وإنما للعصاة في طلب النجاة والسهر لهم في لياليهم دائما مالفرط أسف أو لشدة لهف واما للاشتياق أو للفراق انتهى نجم الدين الكبرى وقال القاشاني ان المتقين الذين تجردوا عن تعلقات الطبيعة وصفات النفس الهيئة في جنات الصفات وعيونها آخذين قابلين ما آتاهم ربهم من أنوار تجليات الصفات انهم كانوا قبل الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين في مقام العبادات والمعاملات انتهى وتفسير الاحسان قلة النوم وكثرة الاستغفار والذي فسره عليه السلام بقوله ان تعبد الله كأنك تراه ولا يكون هذا الا بحالية العشاق فيخرج من رحم الام ويعبد الله ليخرج من ضيق البشرية لفضاء الملكية فيكون له ارضا يوم الحشر عند الله ولهذا قال مثنوى ﴿واندكى جنبش بكن همجون جنين * تابخشندت حواس نور بين﴾ (المعنى) تحرك مثل الجنين في بطن أمه قليلا أي اسع بالطاعات في بطن أمك الدنيا حتى يعطوك حواس ناظرة للنور كما يعطى الجنين حواس اذا تحرك في بطن أمه فتحرك بالطاعات لتشاهد نور البصيرة نور الجمال مثنوى ﴿وز جهان جون رحم بيرون مى روى * از زمين در عرصة واسع شوى﴾ (المعنى) ولما تذهب خارج الدنيا الضيقة التي هي مثل رحم الام تكون في عرصة واسعة أوسع من الارض قال الله تعالى في سورة الزمر (قل يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم) أي عذابه بأن تطيعوه (للذين أحسنوا في هذه الدنيا) بالطاعة (حسنة) وهي الجنة (وأرض الله واسعة) فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى في هذه الآية (اتقوا ربكم) اشارة الى ان من شرط خواص الخواص الذين خلصوا من عبودية غيرى من الدنيا والآخرة وآمنوا بى ايمان الطالب شوقا ومحبة أن يتقوا بى عما سواى (للذين أحسنوا) في طلبى (في هذه الدنيا) ولا يطلبون منى غيرى (حسنة) أي لهم حسنة وجدانى يعنى حسن الوجدان مودع في حسن الطلب وبقوله تعالى (وأرض الله واسعة) يشير الى حضرة جلاله انه لا نهاية لها فلا يغتر طالب بما يفتح عليه من أبواب المشاهدات والمكاشفات فيظن انه قد بلغ المقصد الاسنى والمحل الاقصى فانه لا نهاية لمقامات القرب ولا غاية لمراتب الوصول انتهى وحضرة مولانا يقول مثنوى ﴿آنكه ارض الله واسع كفته اند * عرصه دان كانبيا در رفته اند﴾ (المعنى) وتلك الارض التي قالوا عنها أرض الله واسعة اعلم انها عرصة ذهب اليها الانبياء والاولياء وهي عرصة عالم الملكوت والجبروت واللاهوت التي هي حظيرة النفس المطمئنة لما حكاه ربنا في سورة النساء قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال

يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة فاياي فاعبدون أي اذهبوا الوسعة أراضي نفوس الانبياء و ورثائهم واغتنموا لصحبتهم لصحبوهم فيحصل لكم فتح الباب فان الذي هو في وسيع فضاء قلوبهم مثنوى ﴿دل نكردد تنك ازان عرصه فراخ * نخل تر آنجا نكردد خشك شاخ﴾ (المعنى) لا يضيق ولا ينقبض القلب من تلك العرصة الواسعة وغصن نخل البدن لا ييبس فيها بل على الدوام طري الطيف لا نقص فيه ولا زوال مستمر بتجليات الذات ومكاشفات الانوار والذي لم يضع قدم صدقه تلك العرصة الواسعة يقال له مثنوى ﴿حاملي تو مر حواست را كنون * كند وماندهمى شوى وسرنكون﴾ (كنون) بمعنى الآن (كند) بضم الكاف العربية بمعنى الى (مانده) بمعنى ضعف (سرنكون) المنكوس الرأس والواوات الثلاث للعطف (المعنى) الآن أنت حامل حواسك مع الاعياء وتكون ضعيفا ومنكوس الرأس لا خلاص لك من أحوال البشرية بعيد عن الوصول الى أوجات القربات ودرجات المداناة منكوس الرأس أسفل سافل الطبيعة رخو الاعصاب والجوارح غالب عليك نوم الغفلة الم تنظر مى چونكه محمولى نه حامل وقت خواب * ماندكى رفت وشدى بى رنج وتاب﴾ (چونكه) للتعليل (ماندكى) الكاف الفارسية المكسورة تفيد معنى الحاصل بالمصدر معناها الضعف (رفت) ذهب (وشدى) صرت وكنت (بى رنج) بلا وجع (وتاب) وبلا حرارة (المعنى) وقت النوم لما تكون محمول الحواس لا حاملها اذهب الضعف وصرت وكنت بلا وجع ولا مشقة ولا حرارة أي يذهب عنك التعب والعي وتأتيك الراحة لان النوم غذاء الوجود وراحة البدن والذي لا ينام يأتيه من تعب الحواس تعب وتكاسل فاذا تجردت الروح وقت النوم من قيود البشرية تشاهد في عالم المثال وهو البرزخ أنواع الموجودات وأصناف المكونات هذا حالة النوم فكيف بك اذا سلكت على موجب طريقة القوم وبدلت نومك باليقظة الدائمة وكنت محمول الحواس تسير في أطراف سعة الملكوت بلا فتور ولا قصور ولهذا قال مثنوى ﴿چاشنئ دان تو حال خواب را * پيش محمولئ حال اوليا﴾ (چاشنئ) لذة الطعام والهمزة فيه للوحدة (دان) اعلم (تو) بضم التاء أداة الخطاب (خواب) النوم (المعنى) حال النوم اعلمه أنت مثالا وانموذجا عند محمولية حال الاولياء فانهم عارون عن المشاغل الدنيوية غير حاملين الحواس بل حالة يقظتهم محمولون على الحواس وعلى العنايات الربانية وقلوبهم الصافية مجردة عن استيلاء عوائق الاخوان بريئة من تعلقات الاوطان والاكوان متجردة عن رسوم العلل ورخص الاسباب ماحون الرسوم في حضرة الجمع بلا فرق وغائبون ومحوقون في عين جمع الاحدية محمولون على براق الكاشفات ورفرف الجذبات معتوقون من قيد التعينات ولا تنكر هذا فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿اوليا اصحاب كهفند اى عنود * در قيام ودر تقلب هم رقود﴾ (عنود) بضم العين المعجمة على وزن رقود النوم (المعنى) الاولياء هم أصحاب كهف أي نائمون وأيضا في

القيام والتقلب رقودلما حكاه ربنا فى سورة الكهف بقوله (وتحسبهم) لورأيتهم (أيقاظا) أى متنبهين لان أعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف (وهم رقود) جمع راقد (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) لئلا تأكل الارض لحومهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى الانفسى (وتحسبهم أيقاظا) لما رأيت على سيما وجوههم من ذلك النور (وهم رقود) وفيه اشارة عن افنائهم عن وجودهم وابقائهم بوجود الحق لاهم كاليقظى ولاهم كالرقود ونقلبهم بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام ومن حال الى حال أى بلغناهم مبلغ الرجال البالغين وفيه اشارة الى ان المريد الذى يريد الله بلا واسطة المشايخ يحتاج أن يكون مستسلما نفسه بالكلية مدة ثلثمائة سنة وتسع سنين حتى يبلغ مبلغ الرجال والمريد الذى يريد الله بواسطة الشيخ لعله يبلغ مبلغ الرجال بخلوة أو اكثر ولهذا قال مثنوى ﴿ميكشد شان بى تكلف درفعال * بى خبر ذات اليمين ذات الشمال﴾ (المعنى) يسحب ويقلب الله تعالى أهل الكهف بلا تكلف ولا مشقة الى ذات اليمين وذات الشمال حالة كونهم لاخبر لهم من ذات اليمين وذات الشمال كذا الاولياء يسحبهم الله جانب الافعال الروحانية والجسمانية و يقلبهم ذات اليمين وذات الشمال حالة كونهم لاخبر لهم فيكونون مقلوبين الجانب الروحانية والجسمانية ومصروفين وقت أعمالهم حالة كونهم لاخبر لهم من حقيقة ذلك العمل تارة بالفناء والبقاء وتارة بالكشف والاحتجاب وتارة بالتجلى والاستتار وتارة بالجمع والتفرقة ولهذا قال مستفهما مثنوى ﴿چيست آن ذات اليمين فعل حسن * چيست آن ذات الشمال اشغال تن﴾ (المعنى) ماذلك ذات اليمين الفعل الحسن والعمل الصالح وماذلك ذات الشمال اشغال البدن فى أمر المعاش بحكم البشرية من الاكل والشرب والسكن واللبس بقدر الكفاية والحال ان وجودهم نور محض بحر كونهم من رؤية الافعال والاسماء الى نور الصفات والذات فيدورون بأرواحهم فى صحارى الازل والأبد فلا تحجب مما يظهر منهم من المشاغل الجسمانية مما يتعلق به اقتضاء البشرية لانه مثنوى ﴿ميرود اين هردو كار از انبيا * بى خبر اين هردو ايشان چون صدا﴾ (المعنى) يصدر كل من هذين الفعلين وهما عمل الدنيا وعمل الآخرة من الانبياء وهم عليهم السلام لاخبر لهم من كلا الفعلين مثل الصدا وهو الصوت فوجودهم كالجبال يظهر فيها مايصوت بها من الفعال والمقال مثنوى ﴿كر صدايت بشنواند خير وشر * ذات كه باشد زهردو بى خبر﴾ (المعنى) ولو كان الجبل يسمعك الصوت و يقول لك كل ماكان من الخير والشر لكن ذات الجبل لاخبر له من كل واحد منهما بل الصوت الصادر من الجبل من مصوت كذا الصادر من وجود الانبياء والاولياء من الفعال والمقال صادر من فاعل حقيقى فاذا انذلك جبل وجودهم بغلبات الجذبات الربانية وتلاشى بصدمات التجليات الذاتية فالصادر من الاضافات العدمية والاعتبارات الوهمية من صور الكثرات يشاهدونها فى نعت الاحدية

فتضمحل أحكام بشريتهم فالمسموع من جبل ناسوتهم من فعل وقول على مصداق كنت سمعه
وبصره الحديث لكونهم مرآة التجليات الرحمانية بوجه على ان كل ما صدر من صورهم
البشرية اقتضاء رحماني وليس لنفسهم في ذلك مدخل فان استفضت من مرشد جذبانه الرحمانية
تختطف وجودك الموهوم فتصير زجاجة قابلك مرآة الجمال السبحاني فتعلم ما تقرر من المعاني
فان قلت كيف شبههم بالنائم قيل من جهة بشريتهم بلا وحي كسائر البشر وتمايزهم عن البشر
بالوحي الالهي والالهام الرباني فاذا انقطع عنهم الوحي الالهي والالهام الرباني فالاعمال
والاحوال الصادرة منهم معرفة حقيقتها مشابه للنائم والطبل ولولم يغفلوا عن الحق ويعلموا انهم
آلة في يد ارادته تعالى ومرآة له ولهذا قال (گفتش مهمان يوسف را على نبينا وعليه الصلاة
والسلام كه آينهٔ آوردمت ارمغان كه هر باري كه درو نگري روي خوب خويش را بيني
مرا ياد كني) هذا في بيان قول المسافر لسيدنا يوسف عليه السلام أتيتك بارمغان مرآة كل
مرة نظرت فما رأيت وجهك الحسن تتذكرني مثنوى ❁ گفت يوسف هين بيا ور ارمغان ٭
او ز شرم اين تقاضا زد فغان ❁ (المعنى) قال سيدنا يوسف عليه وعلى نبينا أفضل السلام
للمسافر اصح وتنبه وجئ بارمغان المسافر من استضياء هذا الطلب بكى وأن ومن قلبه تذلل
عالما ان الله يطلب من عبده ارمغانا يوم الجزاء فيحير العبد الامين ثبته الله واجتباه مثنوى
❁ گفت من چند ارمغان جستم ترا ٭ ارمغاني در نظر نامد مرا ❁ (المعنى) قال المسافر كم
ارمغان طلبته لك لم يأت لنظري ارمغان لائق لك على ان چند سؤال عن المقدار وعن العدد
فعلى هذا اذا كان يوسف الحب هدية يغرق عبده المكلف من حيائه في بحر العرق لانه يعلم
ان ما سوى الله في جانب الله تعالى قليل فيرجع لنفسه ويقول مثنوى ❁ حبهٔ را جانب كان
چون برم ٭ قطره را من سوى عمان چون برم ❁ (حبهٔ) الهمزة فيها للوحدة (كان) هو
المعدن (چون) بالامالة واشباع الواو الاصلية بمعنى كيف في الموضعين (برم) فعل مضارع نفس
متكلم وحده (المعنى) حبة من الذهب والفضة كيف اذهب بها لجانب المعدن قطرة كيف
اذهب بها الى جانب بحر عمان مى ❁ زيره را من سوى كرمان آورم ٭ گر به پيش تو دل وجان
آورم ❁ (زيره) بكسر الزاي المعجمة هو الكمون (سوى) بضم السين المهملة جانب (كرمان)
بكسر الكاف بلدة كونها كثير لا قدر له عند أهلها (آورم) بمعنى اجي به (گر) مخففة من
اگر أداة الشرط (به پيش تو) قدامك (دل وجان) الروح والقلب (المعنى) كون اجي به لجانب
بلدة كرمان إن اجيء بالروح والقلب لحضورك كأنه يقول ان جئت بالقلب والروح لحضورك
كأني جئت لبلدة كرمان بالكمون الذي لا قدر له فيها كذلك يا خالق الكون والمكان في اقاليم
الابدان ليس أعز من القلب والروح وهما في صحراء جبروتك وفي فضاء ملكوتك لا قدر ولا قيمة
لهما الا نما أتيا من هذا الجانب الذي هو معدن الارواح فعلى المتفطن أن يأتي بهدية نادرة

الوجود وعبدك الفقير لا علك غيرهما مى ﴿ نيست تحفى كاندرين انبار نيست * غير حسن تو كه اندر يار نيست ﴾ (نيست) أداة النفى (تحفى) البا فيه للوحدة وهو البزر (كاندرين) تقديره كه اندراين معناه الذى هو فى هذا (انبار) وهو المخزن وأراد به خزائن القدرة الالهية وبحر المشيئة العلية (نيست) أداة النفى فى المواضع الثلاث (يار) هو الصديق (المعنى) ليس بزر الا هو موجود فى هذا المخزن الالهى يعنى جميع البزور كلها موجودة فيه غير حسنك وجمالك الذى لا شبيه ولا نظيرله ولا شريك له فيكون يار هنا بمعنى الشبيه ولو كان بمعنى الصديق لمناسبة سبك الكلام ولهذا لم نجد فى عالمك ايجادك شيئا لائقا لك لنقدمه لحضرتك غير نور ذاتك الظاهر فى مرآيا المكونات شعر * وما هى الا بدت بظاهرى * فظنوا سواها وهى فيها تجلت * مثنوى ﴿ لايق آن ديدم كه من آيينۀ * پيش تو آرم چو نور سينۀ ﴾ (المعنى) عاقبة الامر رأيت ذلك لائقا بأنى اقدم لك مرآة مثل نور الصدر على ان الهمزة فى الموضعين للوحدة وأراد بنور الصدر القلب السالم من العلل والاغراض الصافى من الكدورات والامراض مثنوى ﴿ تا ببينى روى خوب خود در آن * اى تو چون خورشيد شمع آسمان ﴾ (المعنى) حتى فى تلك المرآة ترى وجهك الحسن يا من أنت مثل الشمس شمع السماء لانه لا يعرف نور جمال ذاتك غيرك ولا يجد أحد طريقا للوصول لنور ذاتك الا من تجرد عن الطبع والهوى ومن يعرف الله بواسطة الاشياء فهو جاهل بل العارف الذى يعرف الاشياء بالحق فوجود الحق مرآة العدم ولا يكون أعلا منها ارمغان مثنوى ﴿ آينه آوردمت اى روشنى * تا چو بينى روى خود يادم كنى ﴾ (المعنى) يا نور عينى أتيتك بمرآة حتى لما ترى وجه نفسك وذاتك تذكرنى بتلك المناسبة فان مرآة جمال المحبوب لا يقدر العارف ان يضع لها ثمنا ولا يقدر على تغييرها بل يزيله كما ظهر على لخوى ان الله جميل يحب الجمال فالتجمل تصفية القلب لاجل المرآة مرآة مثنوى ﴿ آينه بيرون كشيد او از بغل * خوب را آيينه باشد مشتغل ﴾ (بيرون) بكسر الباء العربية خارج (كشيد) بفتح الكاف سحب (او) على وزن هو ضمير راجع الى المهمان (از) بمعنى من (بغل) على وزن زحل هو الابط (خوبرا) بضم الخاء المعجمة الحسن وأراد به المحبوب (باشد) صارت (المعنى) ذلك المسافر بعد قوله هذه الكلمات المذكورة سحب وأخرج مرآة من ابطه ووضعها قدامه برسم الارمغان والمرآة صارت للمحبوب محل الشغل والاشتغال لان الناظر اذا لم يقدر على رؤية الشمس ينظرها فى الماء فترى عكسها ولهذا قال مى ﴿ آينه هستى چه باشد نيستى * نيستى بركزين كر ابله نيستى ﴾ (المعنى) ينظر الله لقلوب الانبياء والاولياء الساذجة المجلاة فيشاهد جماله فيها كالمرآة والذى يذهب من الدنيا بقلب سليم يصل لرؤية الله فى الجنة كما أخبرنا ربنا بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وكل شئ مناسب الشئ فهو له بمثابة المرآة فكأنه يسأل مرآة الوجود ما تكون فيجيب نيستى يعنى

افناء الوجود فقدم لظهور الحق نيستى أى افن وجودك فى حبه ان لم تكن ابله لان مى ﴿ هستى اندر نيستى بتوان نمود * مالداران بر فقير آرند جود ﴾ (المعنى) الوجود فى الافناء لا يمكن رؤيته لكون مرآة الوجود المحو والافناء مثلا الاغنياء يأتون على الفقراء بالجود والسخاء لان الفقراء مرآة الاغنياء لا يظهر غناهم الا بهم فان أردت ان تكون مركز دائرة الوجود تبرأ من الوجود الفانى لينظر اليك الوجود الباقى وقل شعر * مالى سوى فقرى اليك وسيلة * فبالافتقار اليك فقرى ادفع * فان الماهيات الممكنة مرآة الوجود المطلق وهو بحسب القابليات يرى فى مرايا الذات وعكس أنوار صفات مرآة العدم تظهر من الاعيان وتبرز الماهيات الممكنة ووجود الاعيان معدوم لا يرى كالمرآة فان الشيخ عبد الوهاب الشعراوى قال فى الموازين واجهد نفسك عند ما ترى الصورة فى المرآة ان ترى جرم المرآة لا تراه أبدا لكن ان قلت ان المنطبع فى المرآة صورتك صدقت لانها نشأت من مقابلتك وان قلت انها غير صورتك صدقت لان صورتك لم تنتقل فافهم انتهى بل النظر مفقود والاشياء تتبين باضدادها ولا موجد غير الحق حتى تضاد الوسائط وتكون سبب ظهور الحق بل نوره شامل لجميع ذرات الكائنات وهم عكس نور شمسه ومن كمال الظهور يرى مخفيا فاذا ثبت ان ما عدا الحق عدم فعجزنا مرآة القدرة مثلا لولا الليل ما علم النهار ولولا النور لا ترى الظلمة ولولا الفقر لا يفهم الغنى فالاضداد بعضها لبعض مرايا ولهذا قال مثنوى ﴿ آينهٔ صافى نان خود كرسنه است * سوخته هم آينهٔ آتش زنه است ﴾ (كرسنه است) الجوع واست أداة الخبر (سوخته) الحراق (هم) أيضا (آتش زنه) آلة القدح أى القداحة (المعنى) الخبز مرآته الصافية نفس الجوع لان الجوعان يعلم قدره وشرفه ولقدته أيضا الحراق مرآة القداحة لان خاصيتها تظهر بوجود الحراق يعنى يظهر أثر القداحة فى وجود الحراق والصوفات كان لطافة الخبز تظهر للجوعان فلطافة الخبز ووجود الحراق والصوفان مرآة الجوع والقداحة لا يظهر أثرهما الا بهما مثنوى ﴿ نيستى ونقص هر جايى كه خاست * آينهٔ خوبى جمله پيشهاست ﴾ (نيستى) الياء المصدرية (هر جايى) كل محل (خاست) القيام وهنا بمعنى الظهور (پيشها) جمع پيشه وهى الصنعة (المعنى) فى كل محل حصل الفناء والنقصان وظهر فهو مرآة لطافة وحسن جميع الصنائع مثلا مى ﴿ چونكه جامه چست ودوزيده بود * مظهر فرهنك درزى چون شود ﴾ (چونكه) أداة تعليل (جامه) الثوب (چست) بضم الجيم ولو كانت من جستن وهو الطلب لكن هنا بمعنى درست وهو التمام (ودوزيده) اسم مفعول من دوزيدن بمعنى التمرن والاعتياد والاهتمام (بود) لحكاية الماضى (فرهنك) بمعنى العقل والكمال والادب (درزى) بفتح الدال المهملة وهو الخياط (چون) بمعنى كيف (شود) على وزن قود بمعنى يكون (المعنى) لما كان الثوب تاما وتمامه مخيطا كيف يكون ذلك الخياط مظهر لصنعة

والكمال لان الثوب لا احتياج له الى الخياطة ومثال ثان مثنوى ﴿ ناتراشيده همى بايد جذوع *
تا دروگر اصل سازد يا فروع ﴾ (نا) بفتح النون أداة النفى (تراشيده) بمعنى المنحوت والمنجر
(بايد) الحاجة دخلت لفظة همى حصرتها الحال (جذوع) على وزن فروع لفظا ومعنى (تا) حتى
(دروگر) النجار (اصل سازد) يصطنع اصلا (المعنى) الجذوع اللائق ان لا تكون منجرة حتى النجار
يصطنعها اما أصلا أو فروعا واما اذا كانت منحوتة ومنجرة لا احتياج بها للنجار ومثال ثالث
مثنوى ﴿ خواجۀ اشكسته بند آنجا رود * كه در انجا پاى اشكسته بود ﴾ (المعنى) استاذ
ربط المكسور أى المجبر يذهب لذلك المحل الذى يكون فيه رجل مكسورة ومثال رابع مثنوى
﴿ كى شود چون نيست رنجورى نزار * آن جمال صنعت طب آشكار ﴾ (كى شود) متى
يكون معناها مصروف الى المصراع الثانى (چون) أداة تعليل (نيست) أداة نفى
(رنجورى) ضعيف (نزار) مريض (المعنى) لما انه لا يوجد ضعيف مريض متى يظهر جمال
صنعة ذلك الطبيب لانه لا احتياج للصحيح الى معالجة الطبيب ومثال خامس مثنوى ﴿ خوارى
ودونى مسها برملا * گر نباشد كى نمايد كيميا ﴾ (خوارى) بمعنى الحقارة (مسها) جمع مس وهو
النحاس (برملا) على الملا وهو خلق العالم (گر نباشد) ان لم يكن (كى) متى (نمايد) ترى (المعنى)
حقارة ودناءة النحاس ان لم تكن على الملا ظاهرة متى ترى الكيميا فالثوب الذى لم يخيط
والجذع الذى لم ينحت والرجل المكسورة والمريض والنحاس الدنئ كلها مرآة الخياط والنجار
والمجبر والطبيب والكيميا ولهذا قال مثنوى ﴿ نقصها آيينۀ وصف كمال * وآن حقارت
آيينۀ عز وجلال ﴾ (المعنى) النقائص مرآة وصف الكمال والكمال يظهر بالنقصان ويعلم به
وتلك الحقارة مرآة العز والجلال فعلى العاقل أن يمتثل الاوامر حتى لا يبقى فيه من المخالفات
شئ ويحتقر نفسه حتى لا يبقى لها أثر فاذا شاهد نفسه بكمال العجز بان له عز وجلال الله لانه ورد فى
الحديث الشريف من عرف نفسه فقد عرف ربه أى من عرف نفسه بالتذلل عرف ربه بالتفضل
ومن عرف نفسه بالحقارة عرف ربه بالجلالة ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء مثنوى
﴿ زانكه ضد را ضد كند پيدا يقين * زانكه با سركه پديد است انگبين ﴾ (المعنى) لان الضد يقينا
يظهر ضدا كما قيل الاشياء تتبين بأضدادها لان العسل بالخل يظهر ويعلم مثنوى ﴿ هر كه نقص
خويش را ديد وشناخت * اندر استكمال خود ده اسبه تاخت ﴾ (المعنى) كل من علم وفهم
نقصان نفسه اسرع فى استكمال نفسه فان لفظ ده اسبه تاخت يقال للذى ركب فرسا وقاد
تسعة أفراس كنى بها من سرعة السير لان تاخت بمعنى الذهاب يعنى كل من علم نقصانه لا جرم
حط رجله فى ركاب السعادة وركب على فرس همته وركض فى طريق الحق لاستكمال نفسه
مثنوى ﴿ زان نمى پرد بسوى ذو الجلال * كو گمانى مى برد خود را كمال ﴾ (زان) ومن ذلك
السبب (نمى پرد) لا يطير (بسوى) جانب (كو) تقديره كه او ومعناه لانه (مى برد) يذهب

(خودرا) لنفسه (المعنى) ومن ذلك السبب لا يطير لجانب الحق تعالى لانه يذهب ويأتى
بظن انه كامل وأهل كمال وبهذا الظن لا يتقرب الى الله أو يتعبد مع ظنه انه كامل فلا يترقى الى عالم
الملكوت ولهذا يقول له سيدنا ومولانا مثنوى ﴿علتى بدتر زپندار كمال * نيست اندر جان
تواى ذودلال﴾ (المعنى) ياصاحب الكبر والدلال ليس فى روحك علة أقبح من ظنك الكمال فى
نفسك فان الكامل هو الذى حسنت أقواله وأفعاله وألطافه ومعارفه وكانت مع الترك والعزلة
والقناعة والخمول فان أردت الخلاص منها مثنوى ﴿ازدل وازديده ات بس خون رود * تا زتواين معجبى بيرون رود﴾ (المعنى) تذهب من قلبك ومن عينيك دما كثيرا حتى يخرج هذا
العجب منك وتكون صحيحا سالما وتقول لنفسك مادمت فى ظن الكمال لا تليق للفيض الالهى
ولا تكن كابليس فانه قال خلقتنى من نار وخلقته من طين ولهذا قال مثنوى ﴿علت ابليس
انا خير بدست * وين مرض درنفس هر مخلوق هست﴾ (المعنى) كان مرض ابليس أنا خير
منه وهذا المرض فى نفس كل مخلوق موجود ان خلى وطبعه الا من وفقه الله لازالته بالرياضات
وارتكاب المشاق مثنوى ﴿كرچه خودرا بس شكسته بيند او * آب صافى دان وسركين
زيرجو﴾ (المعنى) ولو رأى نفسه زائد الكسر أى خاليا من الكبر والعجب اعلم ان مثاله ماء
صاف والسرقين الخفى تحت النهر لانه جعل العبادة عادة والرياضة والمجاهدة الفة فبمجرد
تعلمه العلوم والاصطلاحات يرى نفسه متكسرا ويسند لنفسه المجاهدة والنزاهة وهى من
البلاهة ان لم يرزق العشق والمحبة وجذبة الاحدية مى ﴿چون بشوراند ترا در امتحان *
آب سركين رنك كردد در زمان﴾ (المعنى) لما يحركك أو يعكرك أحد أو ابليس فى التجربة
والامتحان على الفور فى الزمان يكون الماء الصافى لون وشكل السرقين أى تذهب أخلاقه
الجيدة وتظهر أخلاقه السيئة مثنوى ﴿در تك جوهست سركين اى فتى * كرچه جو صافى
نمايد مر ترا﴾ (المعنى) وتعلم يافتى ان السرقين موجود فى قعر النهر ولو كان النهر يرى لك صافيا
أى الاخلاق الذميمة كمينة فى قعر نهر وجودك لان النفس حيلها كثيرة وأنواع سحرها غزيرة
ومسكنتها عين الاستكبار فلا تغتر باسلامها ولو كانت ترى صافية لانهم قالوا عند الامتحان يكرم
المرء أو يهان مثنوى ﴿هست پير راه دان پر فطن * باغهاى نفس كل را جوى كن﴾ (هست)
موجود (پير) شيخ (راه دان) عالم الطريق (پرفطن) بضم الباء الفارسى بمعنى مملوء فطن جمع
فطنة أى صاحب الفطانة بمعنى المتيقظ (باغهاى نفس كل) الباغ هو كرم العنب اضافه الى
النفس وكل بكسر الكاف العجمية هو الطين ورا أداة المفعول معناه كروم النفس الملوثة بالطين
ويمكن ان تكون كلمة كل عربية بضم الكاف (جوى) بضم الجيم العربية النهر (كن) بفتح
الكاف بمعنى قالع وحافر (المعنى) نعم نحتاج الى شيخ موجود عالم بالطريق قطب الزمان مملوء
بالفطانة حافر لتلويثات طين كروم النفس أو حافر لنفس كل الاشياء ولا يقدر على تنظيفها

الا المرشد ولو خليت وطبعها الا تنظف كما ان النهر لا ينظف نفسه ولهذا قال مثنوى ﴿ جوى خودرا كى تواند پاك كرد • نافع از علم خدا شد علم مرد ﴾ (المعنى) النهر نفسه متى يقدر على تنظيف ذاته صار علم الرجل نافعا من علم الله تعالى اى اذا لم يكن علم الرجل علما الهيا لا ينفع فعلى هذا يا سالك طريق القوم لم يد ارادتك لمرشد وتعلم منه علما لدنيا ولا تظن ان علم كل عالم مطهر للقلوب قال أبو طالب المكى فى قوت القلوب قال سفيان الثورى العلماء ثلاثة عالم بالله و بأمر الله فذلك العالم الكامل وعالم بالله غير عالم بأمر الله فذلك العالم التقى الخائف وعالم بأمر الله غير عالم بالله فذلك العالم الفاجر (روى) عن ابن عباس وكعب رضى الله عنهما قالا يكون فى آخر الزمان علماء يزهدون الناس فى الدنيا ولا يزهدون ويخوفون ولا يخافون وينهون عن غشيان الولاة ولا ينتهون و يؤثرون الدنيا على الآخرة و يأكلون الدنيا بألسنتهم أكلا يقربون الاغنياء و يبعدون الفقراء يتغايرون على العلم كما يتغاير النساء على الرجال يغضب أحدهم على جليسه اذا جالس غيره فذلك حظهم من العلم قال ابن عباس أولئك الجبارون أعداء الرحمن انتهى فالمتصف بهذه الصفات من العلماء كيف يقدر على اخراج طين تلوثاته و يظهر ماء معينه مادام قلبه مملوأ بحب الدنيا (قال الشيخ) الاكبر والكبريت الاحمر فى الباب المائة وواحد وثمانين شعر • ماحرمة الشيخ الا حرمة الله • فقم بها أدبا لله بالله • هم الادلاء والقربى تؤيدهم • على الدلالة تأييدا على الله • الوارثون هم للرسل أجمعهم • فما حديثهم الا عن الله • كالانبياء تراهم فى محاربهم • لا يسألون من الله سوى الله • فان بدا منهم حال تولههم • عن الشريعة فاتركهم مع الله • لا تتبعهم ولا تسلك لهم أثرا • فانهم ذاهلوق العقل فى الله • لا تقتدى بالذى زالت شريعته • عنه ولو جاء بالانباء عن الله • انتهى فاذا لم يكن علم الهى لا ينتفع به ولهذا قال مى ﴿ كى تراشد تيغ دسته خويش را • رو بجراحى سپار اين ريش را ﴾ (كى) بمعنى متى (تراشد) ينحت (تيغ) اسم السيف (دسته) النصاب والقبضة للسيف وغيره (خويش را) نفسه وذاته (رو) بفتح الراء المهملة بمعنى اذهب (بجراحى) الياء فيه للوحدة (سپار) امر حاضر مفرد بمعنى سلم وأوص (اين ريش را) هذه الجراحة (المعنى) والمثل المشهور السيف متى ينحت قبضته و يشكل على الجراح اصلاح جراحة نفسه فعلى هذا اذهب وسلم هذه الجراحة لجراح بقلب حزين ليعالجها فان قلت واين الجراحة فيقول لك سلطان الاولياء مى ﴿ برسر هر ريش جمع آمد مگس • تا نبيند قبح ريش خويش كس ﴾ (المعنى) جمع على رأس كل جراحة ذباب كثير حتى لا يرى أحد قبح جراحته مثنوى ﴿ آن مگس انديشها وآن مال تو • ريش تو آن ظلمت احوال تو ﴾ (المعنى) ذلك الذباب افكارك الفاسدة وتعلقك بالبستان والحمام والعقار والعيال والحشم وهو مالك فعلى هذا جراحتك ظلمة أحوالك وطول آمالك وكدورات أوقاتك فلا راحة ولا ذوق ولا صفاء لك متأسف متأوه مى ﴿ ورنهد مرهم بران ريش تو پير •

آن زمان ساكن شود درد ونفير ﴿ (المعنى) فان وضع شيخ الطريقة ومرشد الحقيقة مرهم الهداية على جرحك ذلك المرقوم بالغواية فى ذلك الزمان تأخذك الجذبات الربانية وتزول بها من قلبك محبة الدنيا الدنيئة وفيه يزول ما بك ويسكن وجعك ويذهب ضجرك مثنوى

﴿ تا كه پندارد كه صحت يافتست * پرتو مرهم بر آنجا تافتست ﴾ (تا) حتى (كه) بكسر الكاف حرف بيان (پندارد) بكسر الباء الفارسية بمعنى يظن (يافت) بمعنى وجد والسين لافادة الحكم (پرتو) بفتح الباء الفارسية بمعنى أثر (راتجا) على ذلك المحل وهو الجراحة (تافتست) لمع (المعنى) حتى يظن انه وجد صحة وأثر المرهم على تلك الجراحة لمع بمعنى اذا سلم المريد نفسه لبدار شاد الشيخ وعلمه حركات الجذبة فى نظره تلمع بقلبه أنوار الجذبات الاحدية فتسكون مرهما للجراحات الملمات أحوال قلبه فتصغو زجاجة قلبه ويغيب عن زجاجة وجوده فيظن أن هذا الحال صارت ملكاله وتنجا من الاوجاع البشرية ويسر له الوصول بلا واسطة المرشد ولم يعلم ان هذا كله من بركات انظاره فعليه بكمال الفراسة والفطانة والخروج من البين ويعلم ان هذا محض عناية شيخ الطريقة وان وقع والعياذ بالله فى الانانية وأعطى لنفسه تعيناً يخذل ويرد ولهذا يحذر قدس الله سره السالك ويقول مثنوى ﴿ هين ز مرهم سر مكش اى پشت ريش * وانرا پرتو دان مدان از اصل خويش ﴾ (المعنى) يامن ظهره مجروح أى ظهر طاعته اصع وتنبه ان سحب رأسك من مرهم المرشد وتقول لقيت صحة المزاج واعلم ان تلك الصحة وهى الصفاء والمحبة والواردات من أثر تربية مرهم ارشاد المرشد ولا تعلمها من أصلك وذاتك وتوقع مزاجك فتقع فى الامراض المعنوية ويهذه الحكاية يرشدك ويقول ﴿ مرتد شدن كاتب وحى بسبب آنكه پرتو وحى برو زد آن آيت را پيش از پيغمبر صلى الله عليه وسلم بخواند كفت پس من هم محل وحيم ﴾ هذا فى بيان ارتداد كاتب الوحى بذلك السبب وهو ان پرتو الوحى أى عكس شعلته ضربت أى لمعت عليه بأن قرأ تلك الآية قبل النبى صلى الله عليه وسلم وقال أنا أيضا محل وحى والآية فى سورة المؤمنين لما أمره صلى الله عليه وسلم ان يكتب ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر قال كاتب الوحى من تلقاء نفسه قبل املاء النبى صلى الله عليه وسلم (فتبارك الله أحسن الخالقين) فقال له عليه السلام اكتب فكذا نزلت فقال مغرورا أنا محل وحى فارتد والسورة مكية وارتداده فى المدينة مثنوى ﴿ پيش از عثمان يكى نساخ بود * كو بنسخ وحى جدى مى نمود ﴾ (المعنى) كان قبل سيدنا عثمان نساخ للوحى هو بنفسه للوحى يظهر سعيا وجدا مثنوى ﴿ چون نبى از وحى فرمودى سبق * او همان را وانوشتى بر ورق ﴾ (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من الوحى الشريف سبقا ذلك النساخ على الفور كتبه على الورق بلا قصور وكذا مثنوى ﴿ پرتو آن وحى بروى تافتى * او درون

خويش حكمت يافتى﴾ (المعنى) شعلة ذلك الوحى ضربت أى اشتعلت وانعكست على ذلك الناسخ ومن بالمن الكاتب وجدت حكمة أى لاح فى قلبه بعد تلقينه له ثم أنشأناه خلقا آخر فقال تبارك الله أحسن الخالقين مى ﴿عين آن حكمت بفرمودى رسول * زين قدر كمراه شد آن بوالفضول﴾ (المعنى) وتلك الحكمة التى وجدها الكاتب فى قلبه قالها الرسول صلى الله عليه وسلم أى قال له اكتبها هكذا نزلت ومن مقدار هذا المعكوس عليه من نور الحكمة الالهية صار أبو الفضول قليل الادب كمراها أى غويا مرتدا قائلا مثنوى ﴿كانچه ميكويد رسول مستنير * مر مرا هست آن حقيقت در ضمير﴾ (المعنى) فكل ما يقول الرسول المستنير يقول كاتب الوحى تلك الحقيقة موجودة فى فكرى وضميرى وغفل عن قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا وقال أوحى الى ولم يوح اليه شئ مثنوى ﴿پرتو انديشه اش زد بر رسول * قهر حق آورد بر جانش نزول﴾ (المعنى) أثر فكر الكاتب للوحى ضرب على الرسول أى انعكس عليه صلى الله عليه وسلم أى قهر الحق على روح كاتب الوحى بانزال الظن الفاسد وهذا اسناد مجازى وذا الذم مى ﴿هم ز نساخى برآمد هم ز دين * شد عدو مصطفى ودين بكين﴾ (المعنى) انه أى النساخ أيضا خرج من كتابة الوحى وأيضا خرج من الدين وصار عدوا للمصطفى ومنكر الدين بالكين أى الحقد فيا هذا اعتبر بهذا ولا تغتر واعلم ان الصفا من مرهم تربية المرشد كيلا تسقط من نور الايمان لاسفل ظلمات الارتداد وتلحق محبتك السابقة بالعداوة والحاصل مثنوى ﴿مصطفى فرمود اى كبر عنود * چون سيه كشتى اكر نور از تو بود﴾ أى اداة نداء والمنادى (كبر عنود) كافر معاند (چون) اداة استفهام (سيه كشتى) صرت اسود (اكر) اداة الشرط (از تو) منك (بود) الحكاية الماضى (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا معاندا يا كافر لاى شئ صرت اسود ان كان ذلك النور منك مثنوى ﴿كر تو ينبوع الهى بوده * اينچنين آب سيه نكشوده﴾ (المعنى) لو كنت ينبوع الوحى الالهى كذا ماء الغواية والضلالة لا تشرب ولو كنت مطلع الانوار الربانية لا تهرب طرف الغوايات الظلمانية ولا تصل الى الشقاوة الابدية ولكن مثنوى ﴿تا كه ناموسش به پيش اين وآن * نشكند بر بست اين او را دهان﴾ (تا) حتى (كه) حرف بيان (ناموسش) عرض كاتب الوحى المرتد (به پيش) قدام وفى حضرة (اين) هذا الحاضر (وآن) وذلك الغائب (نشكند) لا ينكسر مصروفة الى المصراع الاول (بر بست) ربط (اين او را) على هذا العناد (دهان) فما (المعنى) حتى قدام هذا وذلك لا ينكسر عرضه ربط على هذا العناد فما أى سكت والسكوت اقرار مع الاصرار وقبول للكفر مع الاستنكار مثنوى ﴿اندرون مى سوختش هم زين سبب * توبه كردن مى نيارست اين عجب﴾ (المعنى) ومن هذا السبب احترق جوفه ولكن فعل التوبة ما قدر على اتيانه هذا عجب عجيب وهو اول نور الايمان وتغمر ماء الكفر والطغيان وتبديل

نهارا قراره بل بل الانكار واحتراق قلبه بنار الهجران وحبسه عن التوبة من العجب العجاب
مثنوى ﴿ آه مى كردش نبودش آه سود * چون در آمد تيغ وسر را در ربود ﴾ (المعنى) ذلك
الكاتب من هذا الخصوص فعل تأوها لكن التأوه لم يفده شيئا لان مجرد التأسف لا نفع له لما
أتى السيف وذهب الرأس لانه فى الظاهر محافظ على العار والناموس متكبر به لا يستطيع
التوبة والاستغفار ولما أتاه من هذا الكبر سيف القهر الالهى أذهب رأسه أى رفعت عنه
عناية الله وازداد كبره ولا يخفى ان الناسخ عبد الله بن سعد بن أبى سرح وسوق الكلام يقتضى
انه مات مقتولا على الكفر وحقق ابن كمال ان سبب ارتداد عبد الله هو قوله فتبارك الله وقالوا ان
سورة المؤمنون مكية وارتداد المذكور وقع بالمدينة وأجابوا ان مبدأ شك عبد الله حين نزول هذه
الآية واستمر حتى احترق بشرارات انكاره وأظهر كمال انكاره وجمهور المفسرين والمحدثين على
انه لحق بمكة كافرا ثم أسلم يوم الفتح وقال ابن طيفور فى عين المعارف فشك عبد الله ولحق بمكة
كافرا وقيل مات على الكفر وواقعه هنا وارتفع الاشكال وفى هذا تنبيه ان المتكبر على أهل الحق من
الصلحاء والعرفاء لحفظ ناموس دنياه ولو كان نادما فى الباطن ومعترفا لا يفيده الندم شيئا لانه
غير صادق فى ندمه ولو كان صادقا لظهر عليه أثره وحكمه مى ﴿ كرده حق ناموس را صدمن
حديد * اى بسا بسته به بند ناپديد ﴾ (المعنى) جعل الحق الناموس مقدار مائة رطل حديدا كثيرا
من الناس ربط برباط غير مرئى أى معقول غير محسوس واليه يشير فيقول مى ﴿ كبر وكفر آن
سان ببست آنراه را * كه نيارد كرد ظاهر آه را ﴾ (المعنى) الكفر والكبر ربط الطريق
أى طريق الايقان والعرفان والهداية بحيث لا يقدر على اظهار الانين والندم الذى هو فى قلبه
بحيث يتفاخر بطغيانه وماله ورياسته ولهذا قال قدسنا الله بسره مقتبسا من القرآن قائلا مى
﴿ گفت أغلالا فهم به مقمحون * نيست آن اغلال برما از برون ﴾ (المعنى) قال تعالى انا جعلنا
فى أعناقهم أغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون روى ان عليا لما سأله الناس عن هذه الآية
جعل يديه تحت لحيته ورفع رأسه وهذا تمثيل انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤسهم ولهذا
قال فى الشطر الثانى ليست تلك الاغلال علينا من الخارج بل أغلال معنوية ولهذا قال قدسنا
الله بسره فى غير موضع من هذا الكتاب (قد جعلنا الحبل فى أعناقهم * واتخذنا الحبل من
أخلاقهم) مى ﴿ خلفهم سدا فأغشيناهم * مى نبيند بند را پيش و پس او ﴾ (المعنى) نحن جعلنا
لأصحاب المعصية سدا من خلفهم فأغشيناهم والغشاء الغطاء ولهذا قال فى الشطر الثانى
لا يرون القيد الذى هو قدامهم وخلفهم أى لا يرون الطريق باقين فى الضلالة الى الابد والآية فى
سورة يس وهى وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون قال
فى الجلالين تمثيل أيضا لسد طريق الايمان عليهم وقال نجم الدين الكبرى فهم لا يبصرون طريق
السداد وسبيل الرشاد ولكيفية اضلالهم يقول مى ﴿ رنگ صحرا دارد آن سدى كه خاست *

اوغى داند كه آن سد قضا است﴾ (المعنى) فهو سد عظيم وحجاب جسيم قام من جانب الحق تعالى وظهر بشكل الصحراء من جهة الخضرة والطراوة والنضارة حصل من القيود الحاصلة من الشهوات فان الذي يأخذ متشبها بما الطبيعة من الجهلة كلما حصل له لذة انهمك في لذائذ غيرها فينفتح عليه حال الدنيا كالصحراء العظيمة بزعمها مسرات ولم يعلم ذلك الغافل انها سد قضاء ربانى يمنعه عن الحق كالغل في عنقه ولهذا اعتاطب المقيد بقيد القضاء الالهى ويقول مى ﴿شاهد تو سد روى شاهد است ٭ مرشد تو سد كفت مرشد است﴾ (المعنى) شاهدك أى محبوبك الصورى سد لوجه محبوبك الحقيقى ومرشدك الذى يرشدك الى ماسوى الله سد لقول المرشد الحق ومانع لك عن استماعك كلماته القدسية ومعارفه الانسية فيا هذا مادام عقل المعاش والظن الفاسد والنفس الامارة يقولون لك الشيخ لا تق أن يكون كذا فحقق ان هذه الدلالة ليست بهداية بل هى غواية وانك أحدثت بتصورك مرشدا وقلت الوصول الى الحق لا يكون الا بفلان وفلان فاذا وصلت الى المرشد تراه بخلاف تصورك فتعلم ان ظن نفسك سد عظيم والخلق قسمان القسم الاول من حيث الصورة آدمى ومن حيث السيرة بهيمى أولئك كالانعام وقسم من حيث الصورة والمعنى آدمى من زمرة ولقد كرمنا بنى آدم وهو على ثلاثة أنواع النوع الاول رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والثانى المريدون المتسلمون الذين تستفيض أرواحهم من عكس أرواح الصادقين فالمريد مرآة الشيخ والشيخ مرآة المريد والثالث المحبون فهم مجاهدون بأموالهم النازل فى حقهم أولئك يؤتون أجرهم مرتين فاعلى البذل كبذل الصديق وأدناه بذل الاختصار كالزكاة ويقع التفاوت فى بذل النفس ولكون خلق الدنيا لا خبر لهم من هذا مثنوى ﴿اى بسا كفار را سوداى دين ٭ بندشان ناموس وكبر وآن واين﴾ (المعنى) يا كثيرا من الكفار لهم سوداء أى اشتياق للدين بندشان ربطهم الناموس والكبر وذلك وهذا وكل ما أتى على فكرهم وكان ملايما لطبيعهم هذا اذا كان آن واين معطوفا على كبر واما اذا كان من غير واو بعد كبر يكون مضافا فيكون المعنى يا كثيرا من الكفار لهم اشتياق الدين ولكن ربطهم العار والناموس والكبر على هذا وذلك مثنوى ﴿بند پنهان ليك از آهن بتر ٭ بند آهن را كند پاره تبر﴾ (المعنى) ولو كان الرباط مخفيا ومستورا لكن من الحديد بتر مخفف من بدتر يعنى اقبح واحكم لكون قيد الحديد يكسره التبر وهو الفاس مثنوى ﴿بند آهن را توان كردن جدا ٭ بند غيبى را نداند كس دوا﴾ (المعنى) والقيد الحديد تقدر على جعله بعيدا وهو فى حد الامكان وأما القيد المنسوب الغيب لا يعلم أحد له دواء لانه غير ظاهر وهو من قبيل المحال مثلا مثنوى ﴿مرد را زنبور كر نيشى زند ٭ طبع او آن لحظه بر دفعى تند﴾ (المعنى) اذا ضرب الزنبور أى غمص رجلا طبع الرجل فى تلك اللحظة والوقت يسعى على دفعه ولايمهله مثنوى

﴿زخم

﴿زخم نیش اما چو از هستی تست * غم قوی باشد نگردد درد سست﴾ (المعنى) اما ضرب نيش الزنبور أى ابرته لما يكون من كبرك ووجودك الموهوم يكون الغم قويا ولا يفعل الوجع سست أى لا يمضى ولا يزول لانه خفى ليس بجلى * قال ابن اسحاق راويا عن عاصم بن عمرو ابن قتادة قال حكى بعض رجال قبائلنا سبب دخولهم فى الاسلام لما قابلنا وباحثنا اليهود قالوا اللهم انصرنا بالنبى المبعوث فى آخر الزمان الذى نعته وصفته فى التوراة يصدق صدقه التنا ونحن بمظاهرته نهلككم فلما بعث ودعا عامة الناس أجبنا وتشرفنا بشرف الاسلام واليهود من حسدهم لم يؤمنوا وأظهروا الاستكبار والافتخار فعميت أعينهم عن الحق وحرموا ابشار الخذلان أبد الآباد كذلك الذين يتذكرون كرامات الاولياء و يقرون بها اذا ابتلوا بحب الرياسة سدعليهم طريق الحق والحقيقة فيذمونهم و يفتخرون بما هم فيه فخشى عليهم سوء الخاتمة ولهذا قال مثنوى ﴿شرح این از سینه بیرون می جهد * لیك می ترسم كه نومیدی دهد﴾ (المعنى) شرح هذا الخصوص ينط خارج صدرى وقلة سعى الناس يظهر من قلبى على لسانى ولكن أخاف أن يعطى الناس يأسا فيهلكوا ولهذا اعطف عنانه عن تطويل الكلام الى الترغيب فقال مثنوى ﴿نى مشو نومید وخود را شاد كن * پیش آن فریادرس فریاد كن﴾ (المعنى) لا تكن مأيوسا بسبب الكلام الذى قلته لك وفرح نفسك وقدام ذلك المغيث استغث فانه قادر متعال يبدل فى آن واحد الانكار بالاقرار لان المراد من الهداية خلق القدرة على الطاعة ومن الغواية خلق القدرة على المعصية ودواعيها وتقدير له الانعام لك باحدهما ارادته تعالى والله يأمر بالعدل والاحسان و ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى واليأس مذموم فاذا رأيت كثرة استعمالك المباح وخفت أن تنتقل الى المحظور فتضرع أن يخلق الله فيك الكراهة لتلك المكاره وقل مثنوى ﴿اى محب عفو از ما عفو كن * اى طبيب رنج ناسور كهن﴾ (المعنى) يا محب العفو اعف عنا و يا طبيب مشقة الناسور العتيق أى الامراض القلبية والجراحات القديمة اعف عنا والناسور علة فى موق العين لا ينقطع دمعها وقد يحدث حوالى المقعدة يستعمل بالسين والصاد فالتوبة والاستغفار علاج لجميع العجب والاستكبار وأمنية المغفرة بلا توبة سم قاتل ووهم باطل مثنوى ﴿عكس حكمت آن شقى را ياوه كرد * خود مبين تا بر نيارد از تو كرد﴾ (ياوه) بمعنى ضايع (كرد) بفتح الكاف العربية فعل ماض و بفتح الكاف العجمية الغبار (المعنى) عكس الحكمة ضيعت ذلك الشقى وهو عبد الله بن سعد ابن أبى سرح كاتب الوحى المرتد لانه زعمها من نفسه ولعت على سيدنا عمر بن الخطاب ولم يزعمها من نفسه وقال تبارك الله أحسن الخالقين فخاطبه النبى صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله ينطق على لسان عمر قال على كرم الله وجهه اياك والاعجاب بنفسك فان ذلك من أوثق فرص الشيطان ولهذا قال فى الشطر الثانى لا ترنفسك حتى لا تثير رؤيتك لنفسك منك الغبار أى

غبار الكبر والعجب والاخلاق الذميمة المهلكة مثنوى ﴿اى برادر بر تو حكمت جاريه ست * آن ز ابدالست و بر تو عاريه ست﴾ (المعنى) يا أخى الحكمة الالهية عليك جارية بعد الانابة ومقارنة المرشد ولكن جارية عليك من جانب الابدال وهى اهم ملك ببركة صدقهم وقربهم ملكهم الله اياها وعليك عارية لانك بعد لم تفن ناسوتك لتصل اقرب اللاهوت حتى تضول ظلمات تلك البشرية بانوارهم الملكية مثلا مثنوى ﴿كرچه در خود خانه نورى يافتست * آن ز همسايه منور تافتست﴾ (المعنى) ولو وجد القلب فى ذاته نورا ولكن هذا النور الذى لمع فيه وجده من همسايه منور بكسر الواو اسم فاعل اشعر انه أراد بالهمسايه المرشد لان الهمسايه فى اللغة الجار الملاصق أو البعيد فكان الاشياء تتنور بمقارنتها الشمس أو الشمع كذلك قلوب السلاك تتنور بمقارنتها مرشد فان قارنته باسالك مثنوى ﴿شكر كن غره مشو بينى مكن * كوش دار و هيچ خود بينى مكن﴾ (المعنى) اشكر الله على الفيض والحال الذى اتاك من قبل الله تعالى وابطة المرشد ولا تكن مغرورا ولا ترنفسك فتتكبر فتهلك بعد الطرد واستمع نصائحى ولا ترنفسك فتكون معجبا لان رؤية النفس مزلقة الاقدام ومهلكة الانام وعلة الارتداد مى ﴿صد دريغ و درد كين عاريتى * امتان را دور كرد از امتى﴾ (دريغ) حيف (درد) وجع (كين) تقديركه اين معناه ان هذه العاريه والياء فى عاريتى للنسبة وفى امتى للمصدرية (المعنى) مائة حيف ووجع على الحالة المنسوبة للعارية جعلت الامم من الامية بعيدة فعلى العاقل ان لا يخرج من الادب كى لا يقع فى ورطة الخسران فان كثيرا من أمة الاجابة أناب من اكل فلما قرب عروجه لملك الوحدة اغتر بعكوس الانوار عليه ووقع فى الانانية وكان الواجب ان يعمل بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويعلم نفسه ناقصا ويسعى فى كمالها فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿من غلام آنكه او در هر رباط * خويش را واصل نداند بر سماط﴾ (المعنى) أنا غلام ذلك الذى فى كل رباط لا يعلم انه يصل الى السماط فاستعار الرباط للمقام فى طريق السلوك الى الله تعالى وكنى عن القرب الالهى والتجلى الذاتى والصفاتى بالسماط (تقدير المعنى) أنا غلام وعبد لذلك الذى لا يعلم انه واصل فى طريق الله فى كل منزل من المنازل الربانية الى سماط حقيقته تعالى وتجلى ذات وصفات ربوبيته بل لا يلتفت الى الاذواق بل يسعى سعيا متصلا حتى يصل الى جناب قدسه * روى ان شابا انتقل اليه من والده مال كثير فذهب الى الشيخ أبى سعيد قال لا هذا العبد عديم اللياقة دخل تحت ارادتك فالعبد وما يملكه كان لمولاه فتصدق ذلك اليوم الشيخ بجميع المال الموهوب له ثم اشتغل بتربية المريد السعيد بالصوم والصلاة وتزكية النفس وأمره بخدمة ابريق الفقراء سنة وفى خدمتهم سنة ثم أمره سنة بدور الابواب فكان الناس يملؤن زنبيله ولا يكتم شيئا منه فى حضور شيخه ثم أمر الشيخ أصحابه ان لا يأنفه أحد منهم وطرده فلما رأى أهل بلدته طرده ظنوا فيه الظنون الفاسدة

الفاسدة وسبوه ولم يعطوه شيئا ومع هذا الشاب يعلم ان ذلك الشرك عسل حتى اتفق له انه صام ثلاثة أيام متواصلات ولم يعطه أحد شيئا فأتى زاوية الشيخ جوعانا فاتفق ان الشيخ عمل لفقرائه ضيافة فأمر الشيخ ان لا يطعموه لقمة واحدة فاستحسنه الشاب واستوى عنده الجفاء والوفاء فغضب عليه الشيخ قائلا له الى متى تصدعنا اذهب عنا وأشار الى فقرائه فطردوه فانقطع رجاؤه من جميع الناس فذهب الى مسجد خراب فى قرية وسكب دموعه قائلا الهى تعلم حالى وذلتى وفقرى وفاقتى وحاجتى أنا عبدك فى أسوء الحال وأنت غفور رحيم فهبت عليه رياح الاشتياق وهاجت به نيران المحبة ففتحت له أبواب العظمة وخلص من الوجود والوجود فغرق فى بحر تجلى الذات فاتى اليه الشيخ فى ذلك الوقت مع فقرائه وقال له وصلت الى المطلوب فأخذ بيده والى صدر الخلافة أوصله فاذا علمت هذا فان سيدنا ولا نا يقول لك مى ﴿پس رباطى كه ببايد ترك كرد * تا بمسكن در رسد يك روز مرد﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى التكثير (المعنى) اللائق ان تترك رباطا كثيرة حتى تصل يوما المسكن رجل وهو الوطن الحقيقى فان العبد مادام فى الترقى فهو صاحب تلوين يصح فى نعته الزيادة فى الاحوال والنقصان منها فاذا وصل الى الحق كما علمت من قصة الشاب مكنه الحق بأن لا يرده الى معلومات النفس فاذا بطل عن حسه ودام به هذا الغيب فهو محو فلا تمكين اذا ولا تلوين ولا مقام ولا حال قال الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فاياك ان تسند اليك مكنة ولو وصل لك من الحق ألوف ألوف عطاء ولا تكن آمنا من كمين القضاء وتمسك بأذيال شيخ واعلم ان كل ما حصل لك من أثر صحبته مثلا مى ﴿گرچه آهن سرخ شد او سرخ نيست * پرتو عاريت آتش زنيست﴾ (المعنى) ولو كان الحديد صار من النار أحمر حين وضعوه فيها لكن ذاته ليس هو بأحمر بل احمرار عارية أثر ضرب النار كذا الحرارة فى وجود السالك شعلة أثر أنوار المرشد ومثال آخر مى ﴿گر شود پرنور روزن يا سرا * تو مدان روشن مگر خورشيد را﴾ (المعنى) ان كان الروزنة وهى الطاقة أو السرا أى البيت مملوأ بالنور لا تعلم ان الطاقة أو البيت منورة من ذاتها بل ان الشمس منورة لهما تدخل من الطاقة الى البيت وتنوره ونورهما من الشمس وأما الغافل من عكس نور الشمس مثنوى ﴿هر در و ديوار گويد روشنم * پرتو غيرى ندارم اين منم﴾ (المعنى) كل باب وحائط يقول أنا منور ومملوء بالنور لا أمسك عكس نور غيرى بل نورى ذاتى ليس بعارية ويدعى انه عين النور مثنوى ﴿پس بگويد آفتاب اى نارشيد * چونكه من غايب شوم آيد پديد﴾ (المعنى) فتقول الشمس يا من لا عقل لكم لما أكون أنا غائبة يأتى صدق للظاهر ويظهر كذبكم وكذا من زعم ان الحالات الظاهرة فيه من ذاته واغتر بها وتفاخر بين أقرانه اذا غاب عنه المرشد تظهر له حقيقة الحال مثنوى ﴿سبزها گويند ما سبز از خوديم * شاد و خندانيم بس زيبا خديم﴾ (سبزها) الخضر (گويند) يقولون (ما) نحن (از خوديم) تقرأ بفتح الخاء لمراعاة القافية فان الاولى بمعنى منا والثانية اسم

الخدمن وجه الانسان والميم أداة المتكلم (شاد) مسرور (خندانيم) ضاحكون (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) والخضر تقول نحن خضر من ذاتنا ومسرورون وضاحكون وكثيرا زائدون عن الحد بصرة ولطافة الخد مى ﴿فصل تابستان بكويد اى امم * خويش را بينيد چون من بكذرم﴾ (المعنى) فصل الربيع والصيف يقول امم يا أمم أى يا جماعة النباتات اذا ذهبت ومررت ترون أنفسكم أو انظروا واعلموا انه بواسطتى حصلت لكم الطراوة ثم انتقل قدس الله روحه من الامثلة الآفاقية الى الامثلة الانفسية فقال مى ﴿تن همى نازد بخوبى وجمال * روح پنهان كرده فر وپر وبال﴾ (المعنى) البدن كذا يتدلل و يتفاخر بالحسن والجمال والروح أخفت فرّها أى شعشعتها ونضارتها و پروبال أى وقدها وقامتها يعنى سترت لطافتها و ملاحتها مى ﴿كويدش اى مزبله تو كيستى * يك دو روز از پرتو من زيستى﴾ (زيستى) بكسر الزاى العربية والياء فيها وفى كيستى للخطاب (المعنى) من حيث الباطن الروح تقول لبدنها بلسان حالها يا مزبلة القاذورات من أنت من عكس فيضى ومن جانب تنويرى تعيشين يوما أو يومين وتظهرين فى حالك معلوم ورونق جمالك ملزوم مى ﴿غنج ونازت مى نكنجد در جهان * باش تا كه من شوم از تو جهان﴾ (المعنى) غنجك ودلالك لا يسع فى الدنيا اصبرى حتى منك أفارق الدنيا وفى ذلك الزمان يصير وردجمالك مصفرا ويذهب منك الغنج والدلال مى ﴿كرم داراننت را كورى كنند * طعمهٔ ماران ومورانت كنند﴾ (كرم داراننت) الكرم بفتح الكاف العجمية الحرارة وداران جمع دار على قاعدة الفرس فهو المالك والتاء حرف خطاب معناه الذين يمسكونك بحرارة المحبة أى يحبونك حبا زائدا (ترا) بضم التاء بمعنى لك (كورى) بضم الكاف هو القبر (كنند) بفتح الكاف العربية اسم الحفر (المعنى) والذين يحترقون بنار شوقك يحفرون لاجلك قبرا ويجعلونك غذاء الحيات والنمل مثنوى ﴿بينى از كند تو كيرد آن كسى * كو به پيش تو همى مردى بسى﴾ (بينى) بكسر الباء العربية أنف (از) بفتح الهمزة بمعنى من (كند) بفتح الكاف العجمية النتن (تو) بضم التاء أداة الخطاب (كيرد) بكسر الكاف العجمية بمعنى يمسك (آنكسى) بفتح الهمزة والياء فى آخره للوحدة معناه ذاك الذى (كو) بضم الكاف تقديره كه أو معناه هو (پيش تو) بفتح الباء العربية وكسر الباء الفارسية معناه قدامك (همى) بفتح الهاء بمعنى كذا (مردى) بضم الميم والياء الحكاية الماضى معناه يموت (بسى) بفتح الباء العربية معناه كثير (المعنى) ذاك الذى يمسك انفه من قبح رائحتك هو الذى كان يموت قدامك كثيرا و يظهر محبتك فان علمت هذا فلا تغتر بشبابك وجمالك واعلم ان حسنك وجمالك مثنوى ﴿پرتو روحست نطق وچشم كوش * پرتو آتش بود در آب جوش﴾ (المعنى) أثر الروح النطق والبصر والسمع مثلا الغليان الذى هو فى الماء أثر النار فاذا لم تمكن حرارة النار لا يوجد الغليان كذا اذا لم يكن نور الروح فى البدن لا يوجد النطق والسمع والبصر ولا يأتى البدن

بالحركة

بالحركة والحصة مى ﴿آنچنانكه پرتو جان برتنست ＊ پرتو ابدال بر جان منست﴾ (المعنى) كما ان
عكس وأثر الروح على البدن أى كان النطق والسمع والبصر من أثر الروح كذلك أثر الابدال
على روحى بمعنى الحياة الطيبة والانوار القلبية والاسرار الالهية من آثار انظار الابدال فهم
بمنزلة روح الروح فاشكر الله على ما أولاك ان أوصلك اليهم فان قلتم وهل تموت الروح كما يموت
البدن فيقول سلطان الاولياء نعم فى ذلك الوقت الذى مثنوى ﴿جان جان چون وا كشد پارا
زجان ＊ جان چنان كردد كه بى جان تن بدان﴾ (المعنى) جان جان أى روح الروح وهم الابدال الذين
تنور الروح ببركة انظارهم العلية لما يسحب رجله وقدمه عن روح السالك الروح تكون كذا
أى كالبدن الذى خرجت منه الروح بلا اعتبار كأن الروح بدن بلا روح وأراد بروح الروح
الحاصلة ببركة انظار الابدال الروح الاضافى فهى نور عشق الخالق ونار جذباته ظهرت بسبب
انظار المرشد فاذا وقع السالك بالانانية استتر نور انظارهم تحت غيوم الكثرة فترجع روح
السالك كالبدن الذى لا روح له ولما كان سبب أفول روح الروح الانانية والاستكبار قال
مولانا خداوند كار مثنوى ﴿سر از آن رو مى نهم من بر زمين ＊ تا كواه من بود در يوم دين﴾
(المعنى) ومن ذلك السبب أضع رأسى على الارض حتى تصير الارض شاهدى يوم الدين فان
قلت الارض جماد فيقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿يوم دين كه زلزلت زلزالها ＊ اين زمين باشد
كواه حالها﴾ (المعنى) يوم الدين تحركها تكون شاهدة على كل الذى صدر من العباد قال
فى الجلالين (اذا زلزلت الارض) تحركت لقيام الساعة (زلزالها) تحريكها الشديد المناسب
لعظمها (وأخرجت الارض أثقالها) كنوزها وموتاها فالقتها على ظهرها (وقال الانسان)
الكافر بالبعث (مالها) انكارا لتلك الحالة (يومئذ) بدل من اذا وجوابها (تحدث أخبارها) بما
عمل عليها من خير وشر (بأن) بسبب أن (ربك أوحى لها) أى أمرها بذلك وفى الحديث تشهد
على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها انتهى قال نجم الدين الداية اعلم ان الله ذكر القيامة
والطامة والصاخة والحاقة والغاشية والواقعة ليعلم ان القيامات كثيرة ولكل قيامة اسم خاص
لها والخلاص من كل قيامة بنوع طاعة مميزة من غيرها فالواجب عليك عرفان القيامات ثم
عرفان الطاعات واعلم ان القيامة التى يذكرها فى هذه السورة هى القيامة القالبية والطاعات
التى تنفع بهذه القيامة الاقرار باللسان فى كلمتى الشهادة والاذكار اللسانية والقيام والقعود
والركوع والسجود والقراءة فى الصلاة وايتاء الزكاة والحج والصوم والجهاد والحدود
والكفارات وكل طاعة تتعلق بالشهادة الآفاقية فاذا أديت حق الطاعات القالبية تخلصت
من أهوال القيامة القالبية انتهى فارفع غبار الانكار عن وجه الاقرار مى ﴿كو تحدث جهرة
أخبارها ＊ در سخن آمد زمين وخارها﴾ (المعنى) فان تلك الارض تحدث أخبارها من خير وشر
جهرة وتأتى بالنطق هى وأزهارها وشوكها وأحجارها بلسان فصيح وتخرج ما كنزها من

الذهب والفضة وتقول بلسان فصيح يا غافل أما كنت تخرب دينك ودنياك لاجلى واختلف في كيفية نطق الارض فذهب أبو مسلم انها تحدث بلسان الحال وقالت المعتزلة خلق الكلام في الجماد جائز وقال جمهور أهل السنة يجعل الله بقدرته الارض حيوانا ناطقا عاقلا يخبر كل فرد بعمله قال صلى الله عليه وسلم حافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الارض فانها أمكم ليس فيها أحد يعمل خيرا أو شرا الا وهي مخبرة وكان علي اذا فرغ بيت المال صلى فيه ركعتين وقال لتشهدن اني ملأتك بحق وفرغتك بحق والقيامة القالبية اذا زلزلت أرض البدن بكليتها عند نزع الروح باضطراب الروح الحيواني والقوى الجسمانية وأخرجت الارض أثقالها هيئة الاعمال والاعتقادات الراسخات فتقول النفس الناطقة متعجبة لارض الجسم ما وقع لك فتخبرها اخبارها من انحراف المزاج فيا سالك الطريق اعلم شأن من مات فقد قامت قيامته لتصادف قبل الموت الاضطراري الموت الاختياري فالامل بالله ان تنجو من أهوال القيامة القالبية وترتقي في السلوك الى الشهود فتزلزل قلوب العارفين بوصولهم اسطوة عزته فيتحرك بنعوت المواجيد فتخرج أسرار العلوم الربانية على بساط الحضرة فيتعجب العارف من الاشكال الحقيقية ويقول مالها ويشاهدها بالروح فيعرف نفسه وينتقل من مقام المشاهدة الى مرتبة الوصلة فيكون مشغولا بالحق عن الاغيار فان كان الآفاقي والانفسي يخرج بلسان القال والحال الانتقال ويكون شاهد حالك اياك ان تكون مشوش البال فتصير فلسفي المذهب فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿فلسفى منكر شود در فكر وظن * كو برو سر را بر آن ديوار زن﴾ (المعنى) الفلسفي ينكر نطق الجماد بالفكر الباطل والظن الفاسد قل له اذهب واضرب رأسك على ذلك الحائط أي لا تسمع كلامهم وقل لهم مثنوى ﴿نطق آب ونطق خاك ونطق كل * هست محسوس حواس اهل دل﴾ (المعنى) نطق الماء ونطق التراب ونطق الطين جميعه محسوس حواس أهل القلوب أخرج أبو نعيم عن عبد الله بن الغسيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر العباس فقال يا عم أتبعني بنيك فانطلق بهم فأدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وغطاهم بشملة وقال اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدر ولا باب الا أمن وتقدم الكلام على نطق الجمادات وسيأتي ان شاء الله ولكن مثنوى ﴿فلسفى كو منكر حنانه است * از حواس اوليا بيكانه است﴾ (المعنى) الفلسفي الذي هو منكر للحنانة كما تقدم وأثبته البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه فسكن ولهذا سمي بالحنانة لشهرته وتواتره مع هذا ينكره الفلسفي لان هذا الغافل أجنبي من حواس الاولياء أي محروم من أسرارهم مثنوى ﴿كويد او كه پرتو سوداى خلق * بس خيالات آورد در راى خلق﴾ (المعنى) يقول الفلسفي نطق الجمادات ثابت وحاصل عند أهل السنة من

السوداء أي من خيالاتها عن غلبتها على الدماغ أتى بأوهام كثيرة على رأي وقلب الخلق فينكرون من شئ الا يسمع بعمده لعدم استعداده ويصدق عليه قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم فيقول لسيدنا وولانا بجيبا مثنوى ﴿بلكه عكس آن فساد وكفر او ٭ اين خيال منكرى را زد بر و﴾ (المعنى) بل عكس وأثر سوء فساد عقيدة الفلسفى وخيال هذا الفكر ضرب على الفلسفى بعنى نطق الجمادات مبرهن عليه خفى على حس الفلسفى الحيوانى فظن الابدال كذبه وأنكر كل ما خفى على حسه مثنوى ﴿فلسفى مر ديو را منكر شود ٭ در همان دم مسخرهٔ ديوى بود﴾ (ديو) بكسر الدال المهملة فى الشطر الاول الجن وفى الشطر الثانى الشيطان (المعنى) الفلسفى يكون منكر الجن وفى ذلك النفس والحين يكون مغلوب ومسخرة الشيطان لان الله أفصح عنه فى القرآن فى مواضع عديدة منها سورة الجن فوجود الجن رآه كثير من العوام ماعدا الخواص فان السلوك سبع مراتب الاولى مرتبة القالب لان لكل قول وفعل وخاطر أثرا تاما فاذا عمل به تظهر الآثار المودعة تحت الاعمال والافعال والخواطر فاذا قلل الطعام والمنام واعتزل من الانام وجمع الخواطر عما لا يعنى يظهر له انكشاف الصور ويقف على حال كل واحد ويصل فى باب الشعور الى فلك القمر ويأتلف مع الجن ولا يقدر على العروج الى الافلاك وهذا الكشف يشترك فيه الرهبان واذا مات على هذا الحال يحشر مع الجن ويكون فى الدنيا مفتون العوام ويبقى محجوبا عن الحق لا يعده الاول من زمرة أهل الله فيحتاج أن يسلك الى المرتبة الثانية وهى مرتبة النفس بأن يزكى نفسه على نهج الشريعة المصطفوية ويصفى قلبه بأنواع المجاهدات والرياضات فاذا حصل على الفيوضات الملكوتية يرى الروحانيات ويصير متمكنا بالكرامات فيرى العجائب الملكوتية الواقعة من العرش الى الفرش وفى هذه المرتبة المربى الشريعة وكلمات أهل الله وليغاشئ من التلوين فيه يحتاج الى السلوك الى المرتبة الثالثة وهى مرتبة القلب وهى لا تتيسر الا بتربية مرشد لتوافق قواه الطبيعية قواه القلبية ويصح عليه اطلاق انه أهل قلب فيتمكن بالتجليات الآثارية ويتلذذ بالفيوضات العلوية ويلحق بزمرة الابرار فيحتاج فى السلوك الى المرتبة الرابعة وهى مرتبة السر لانه اذا داوم على المجاهدات المعينة له من المرشد بالذكر القلبى والجهرى حصلت لقواه القلبية الطاقة فيكون سرا فيتحد مع الملكوتيين فيشاهد مظاهر الاسماء والافعال فيكون مستجاب الدعوة ملحقا بزمرة الاوتاد يختار العزلة على الدوام وربما تعرض له جذبة فيدعى الربوبية فينسد عليه طريق الوحدة ولهذا يسلك الى المرتبة الخامسة وهى مرتبة الروح فينفى من قلبه ماسوى الله بالجذبة الرحمانية الحاصلة من التوجه التام والتسليم الى المرشد فتحل روحه فلا يشتاق الى جنة ولا يخاف من نار فتحل روحه بالتجليات الصفاتية الجمالية فكل ما خطر له تحصل له صورة فيتأثر من كلامه فيسمى فردا وكل من يصحب هذا يكون مقبول الخواص ويكون

عليه الانبياء يتكلم مع الملائكة وروحانية الانبياء فينتقل الى المرتبة السادسة وهي مرتبة الخفاء
وهي نهاية مراتب السالكين وبداية مراتب الواصلين وهي مرتبة الجبروت والتعين الاول
وعقل الكل ونفس الكل لا توجد فيها الثنينية ولا تكون رؤية بل الجملة عين ولا يكون علما بل عين
العلم فيكون مظهر علم الله و يقال انها مرتبة الفناء في الله لاجل البقاء بالله وهي مرتبة الاقطاب
فيعبر الى المرتبة السابعة وهي مرتبة غيب الغيوب عبارة عن الفناء في الله والبقاء بالله ولا
يكون بها شعور قطعا لكونها محوا مطلقا وهي عبارة عن المقام المحمدي فيوسم بامام الزمان
فان علمت هذا فاعلم ان شرذمة الفلاسفة المنكرين لوجود الجن أقل مقدارا من الرهبان واذا لم
تقر برؤية الجن ونطق الجماد فيقال لك م ى ﴿ كرنه بيدي ديو را خود را ببين * بي جنون نبود
كبودي بر جبين ﴾ (المعنى) يا فلسفي ان لم تر الشيطان أنظر نفسك فان الكفر والاضلال
والانكار من وسوسة الشيطان يضحك بهذه الوسوسة عليك فان الزرقة على الجبين لا تكون بلا
جنون لان الجنون يستلزم ظهور لون الزرقة على الجبين لضربه رأسه من عدم شعوره وسواد
الضلال على جبين الاعتقاد ظاهر لاهل الصلاح من أهل الخسران فلا تغفل واعلم مثنوى
﴿ هر كرا در دل شك و بيچانيست * در جهان او فلسفي پنهانيست ﴾ (المعنى) كل من كان في
قلبه شك و بيچانيست أي اعوجاج في اعتقاده في نطق الجمادات في الدنيا فهو فلسفي خفي ولو كان
من أرباب الدين ظاهرا بصورة أهل السنة والجماعة فاذا تكلم عن نطق صاحب مشاهدة أو
معتقد م ى ﴿ مي نمايد اعتقادي گاه گاه * آن رك فلسف كند رويش سياه ﴾ (المعنى) ذلك
الفلسفي يشير ببعض الاحيان بري ويظهر اعتقاده موافقة لاصحاب الشهود أو المعتقد لكن
عاقبة الامر عرق ذلك الفلسفي يسود وجهه لميله لجانب المعتزلة والقدرية ويظهر على لسانه من
حيث لا يشعر ويتكلم بكلمات لا طائل ولا نائل تحتها قال أبو العباس بن تيمية لم يخالف أحد من
المسلمين في وجود الجن وعليه جمهور طوائف الكفار من اليهود والنصارى وان وجد فيهم من
شك كالجهمية والمعتزلة وبه تواترت أخبار الانبياء عليهم السلام تواترا معلوما بالاضطرار انتهى
وهم ثلاثة أنواع (عفاريت) لا يقدرون على الدخول بين الاسلام والمسلمين بل يسكنون المآسد
والجزائر صورتهم الممثلة بكمال الهيبة لا يقدر على تحمل رؤيتها الانسان (وأراذل) منهم من
يسكن الجزائر له تعلق بالانسان بعضهم كفرة ومنهم من يسكن خرابات الحمامات والامكنة العفنة
ومنهم من يسكن المزابل و بين الحيوانات يقال لهم بالفارسية ديو بكسر الدال المهملة يتعلقون
بوجود كل حيوان ويدخلون بعض الانسان يرون بصورة الاراذل والاجلاف (وأباريق)
جلهم مؤمنون وأكثرهم أهل سلوك منهم خلوتية وجلوتية ومولوية ونقشبندية وبيرامية
يصحبون الصلحاء ولا يقدرون على قرب أهل الكمال لغزارة نوره خلقوا من ذوى العناصر
الاربعة لكن النارية غالبة عليهم والاعتقاد بوجودهم ركن من أركان العقائد ولهذا يقول

سيدنا ومولانا مى ﴿الحذر اى مؤمنان كان در شماست * در شما بس عالم بى منتهاست﴾
(المعنى) الحذر يا مؤمنون من الوساوس الشيطانية فان مشرب الفلسفة فيكم موجود لان فيكم
عالما كبيرا جدا كثيرا لا نهاية لسعته ومن المشهور الانسان عالم اكبر ونسخة جامعة عقله فلك محيط
وعيناه شمس وقمر وبقية حواسه كواكب وعناصره الاربعة الصفراء والبلغم والسوداء والدم
وعروقه أنهر وفصوله الاربعة غم ومحنة وفرح وعشرة وشعره نبات وعظامه جبال وروحه
ملائكة ونفسه الامارة شيطان وشهواته بهائم وأنواع غضبه سباع ولهذا يقول مى ﴿جمله
هفتاد ودو ملت در تو ست * وه كه روزى آن بر آرد از تو دست﴾ (المعنى) جملة الملل الاثنين
والسبعين ملة فيك موجودة أى مستعدة للاخلاق الذميمة والوساوس الشيطانية اذا لم تجد مرتبة
العرفان ولم يكن فيك من مشاهدة وعلوم الاولياء والانبياء نصيب وحصة فان حصلت على ماذكر
نجوت والا يقول لك سيدنا ومولانا آه ان رفعت أى أظهرت تلك الملل والنحل الباغية
والاعتقادات الفاسدة منك يدا أى اعتقادا موافقا لما كنت له مستعدا من الاخلاق الذميمة
والوساوس الشيطانية مى ﴿هر كه اورا برگ اين ايمان بود * همچو برگ از بيم اين لرزان بود﴾
(المعنى) كل من يكون له من هذا الايمان ورقة يكون رجفانا من خوف هذا الاعتقاد الفاسد مثل
الورق أى يخاف من ظهوره وبروزه يوم تبلى السرائر مضطربا لا راحة له ولا حضور مى ﴿بر بليس
ديو زان خنديده * كه تو خود را نيك مردم ديده﴾ (المعنى) يا من غفل عن نفسه من ذلك السبب
على ابليس الشيطان ضحكت وتمسخرت بان رأيت نفسك رجلا صالحا فالشيطان قرب ولعدم
الطاعة لامر واحد طرد فسبق عليه القضاء والقدر ومن رحمة الله أبعد لتعززه وأنت تمسكن
مع وجود الصفات الشيطانية فيك فيضحك عليك ابليس مثنوى ﴿چون كند جان باز گونه
پوستين * چند واويلا بر آيد ز اهل دين﴾ (المعنى) لما يجعل فروالروح باز گونه أى معكوسا
بان تظهر العقائد والصفات بعد خروج الروح من البدن كم يأتى من أهل الدين ويرتفع ويل
كثير قال الله تعالى فى سورة المجادلة (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله
على كل شئ شهيد) وقال فى هذه السورة (يوم يبعثهم الله جميعا) قال نجم الدين الكبرى بعد
كشف الغطاء لرسوخ نقش يمين الكذب على لوحهم (فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون
انهم على شئ ألا انهم هم الكاذبون) أى يحلفون لله وقت كشف الغطاء كما يحلفون للمؤمنين
بظنهم انهم بحق كما كانوا فى الدنيا انتهى أخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا
مى ﴿بر دكان هر زرنما خندان شدست * زانكه سنگ امتحان پنهان شدست﴾ (المعنى) على
الدكان ضحك كل زرنما وهو الذى يطلى النحاس بالذهب حتى يريه ذهبا ويرغب الناس فيه مع انه
زيوف ليغر به الناس كأنه يسر بتلبيسه ويضحك على كل ذهب خالص لكونه زعم نفسه ذهبا

خالصا وقال اصلحت نفسي وفرغ وسعي في اصلاح غيره لان حجر الامتحان وهو المحك خفي واهذا
من الفضيحة لا يخاف الله تعالى فاذا ذهب لدار الضرب وامتحن علم انه لا شئ ولتغير ظهور يوم
تبلى السرائر شرع في المناجاة تعليما للعباد مثنوى ﴿ پرده اى ستار از ما بر مگير * باش اندر
امتحان ما را مجير ﴾ (المعنى) يا ستار العيوب لا ترفع عنا حجاب الستر أي لا تؤاخذنا ومن كمال
احسانك كن لنا في الامتحان يوم الحساب مجيرا وحافظا مثنوى ﴿ قلب پهلو مى زند با زر بشب *
انتظار روز مى دارد ذهب ﴾ (المعنى) الذهب الزغل بالليل يضرب پهلوى جانبا بالذهب
الخالص بأن يدعي معه المساواة وأما الذهب الخالص ينتظر النهار كذا في ليل الدنيا المزوّر
والمزخرف يدعي المساواة مع الخالص المخلص والذي صفى قلبه عما سوى الله ينتظر يوم الجزاء
مثنوى ﴿ با زبان حال زر گويد كه باش * اى مزور تا بر آيد روز فاش ﴾ (المعنى) الذهب بلسان
الحال يقول للذهب الزغل باش هنا بمعنى اصبر يا مزور حتى يظهر النهار فان فاش بمعنى الظهور
مثنوى ﴿ صد هزاران سال ابليس لعين * بود ز ابدال و امير المؤمنين ﴾ (المعنى) كم من مائة
ألوف سنة ابليس اللعين كان من الابدال وأمير المؤمنين ولكن حجر الامتحان المستور في كمين
القضاء الالهي لما اعتمد وقال أنا خير منه مثنوى ﴿ پنجه زد با آدم از نازى كه داشت * گشت رسوا
همچو سرگين وقت چاشت ﴾ (المعنى) ضرب بآدم يدا ومن دلاله وغروره الذي فيه تكبر وصار مفضوحا
كما افتضح السرقين وهو الزبل وقت الضحوة من حرارة الشمس فيا هذا ايالك ان تغتر بطاعتك
وتدعي المساواة مع الابدال واقتفاء آثارهم ولا تنزل نفسك منزلة الفلاسفة لانها موجبة
الخذلان واستمع هذه الحكاية فان سلطان العاشقين يقول ﴿ دعا كردن بلعم باعور كه موسى را
صلوات الله تعالى على نبينا وعليه وقومش را ازين شهر كه حصار داده اند بى مراد باز گردان
ومستجاب شدن دعاى او ﴾ هذا في بيان دعاء بلعم بن باعورا بأن موسى عليه السلام وقومه
حاصروا هذه البلدة أرجعهم بلا مراد وفي بيان استجابة دعائه قال الله تعالى في سورة الاعراف
(واتل عليهم) أي اليهود (نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) خرج بكفره وهو بلعم بن باعورا من
علماء بني اسرائيل ان يدعو على موسى وأهدي اليه شئ فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على
صدره (فأتبعه الشيطان) فصار قرينه (فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه) الى منازل
العلماء (بها) بأن نوفقه للعمل (ولكنه أخلد الى الارض) أي الدنيا ومال اليها (واتبع هواه) في
دعائه اليها فوضعناه انتهى جلالين كان يسكن في بلدة اسمها بلقا من أرض الشام شهرت باسم
ملكها عن ابن مسعود انه من علماء بني اسرائيل وفي رواية ابن عباس ومقاتل من الجبابرة وذلك
ان موسى عليه السلام بعد هلاك فرعون أمر بمحاربة الجبارين فنهض ونزل بطرف جبل حسبان
بقرب بلقا فتكبر واغتر الجبارون لما علموا وتشاوروا وذهبوا الى بلعم لانه كان مستجاب الدعوة
فالتمسوا منه ان يدعو على موسى لئلا يبلغ مراده منهم فقال وكيف أدعو على رسول من أولى

العزم فألحوا فقال أستخيروا أخبركم فعوتب فأخبرهم وامتنع وكانت زوجته فقيرة حريصة على
الدنيا فبذلوا لها الاموال الكثيرة فافتتنت بها وأتت لحلوله بام بانواع الزينة وقالت ليس من
المروءة رد أهل بلادك المثنين عليك فاقبل الاستخارة مرة أخرى ليؤذن لك وألحت عليه
ففعل ولم يشر اليه بشئ فاخبرها فقالت له خيرت وهذا في المعنى رخصة فاغتر بمكرها فأراد ان
يدعو على موسى فصرف ودعا على قومه فقال نفذ أمر الله قال نجم الدين الكبرى الاشارة الى
من خصه الله بآياته وهي الكتب والحكمة والكرامات والمعجزات وهي مخصوصة بالانبياء
والاولياء ثم وكله الى نفسه فمن خاصية نفسه الامارة بالسوء ان تنسلخ منها وتميل الى الدنيا
وزخارفها في طلب المال والجاه والقبول والشهرة والرياسة فلما وقع عن طلب الحق أدركته
نفرة الشيطان وجعلته من الهالكين وكان المشايخ المتقدمون لا يخافون على أنفسهم أبواب
التنعم لان الله جعل في مكامن الغيب الطافا خفية وللاشقياء أصنافا من البلايا فليحترز السالك
الصادق من التعرض لتلك البلايا بالتوسع في الدنيا والتتبع للهوى مثنوى ﴿ بلعم باعورا را
خلق جهان * سغبه شد مانند عيسى زمان ﴾ (المعنى) ان بلعم بن باعورا صار خلق الدنيا في
ذلك الزمان مغلوبين ومسخرين ولدعائه طالبين كما كانوا مغلوبين لسيدنا عيسى عليه السلام مى
﴿ سجده ناوردند كس را دون او * صحت رنجور بود افسون او ﴾ (المعنى) وكان خلق الدنيا
لا يسجدون لاحد دونه أى لا يطيعون أحدا غيره وكان افسونه أى دعاؤه صحة المريض فاغتر
مثنوى ﴿ پنجه زد با موسى از كبر وكمال * آنچنان شد كه شنيدستى تو حال ﴾ (المعنى) ومن كبره
وكماله ضرب موسى هكذا أى دعا عليه كما سمعت حاله كيف سلب الايمان وشقى (قوله)
صفته (كمثل الكلب ان تحمل عليه) بالطرد والزجر (يلهث وان تتركه يلهث) وليس غيره
من الحيوان كذلك وجملتا الشرط حال أى لاهثا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه في الوضع
والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى
مى ﴿ صد هزار ابليس وبلعم در جهان * همچنين بودست پيدا ونهان ﴾ (المعنى) في الدنيا
مائة الف ابليس وبلعم هكذا كان ظاهرا وباطنا آخر الامر مثنوى ﴿ اين دورا مشهور گردانيد اله *
تا كه باشد اين دو بر باقى گواه ﴾ (المعنى) شهر الله هذين الاثنين حتى يكون هذان الاثنان على
الباقين گواه بضم الكاف بمعنى شهداء ليعتبروا بهم على مدى الدهور مى ﴿ اين دو دزد آويخت
بر دار بلند * ورنه اندر قهر بس دزدان بدند ﴾ (المعنى) صلب الله هذين الاثنين الشقيين
الحراميين على دار أى خشبة عالية وأشهر صلبهما والا في القهر الالهى كان حراميون كثيرون
مظاهر للقهر مثنوى ﴿ اين دورا پرچم بسوى شهر برد * كشتگان قهررا نتوان شمرد ﴾ (پرچم)
بفتح الباء الفارسية والجيم الفارسية على وزن مرهم مزراق وبيراق وبالباء الموحدة لغة
وبمعنى كاكل والاول مراد كنى به عن السياسة (المعنى) هذان الاثنان عبرتان للناس اذهب

ـ يا ستهما جانب البلد أى تهرهما بين جميع الناس والا مقتولون القهر الالهى لا تقدر على عددهم فعلى السالك ولو انه بلغ أقصى المقامات أن لا يغتر ولا يقابل اكل زمانه و يبقى متواضعا مجاهدا سادّا أبواب المأكل والملبس والمنكح و يحب مشايخ طريقه و يحترز من الشهرة ولا يأمن مكر الله مثنوى ﴿نازنينى تو ولى برحد خويش * الله الله پامنه ازحد بيش﴾ (المعنى) نفرض انك مقبول الحق ولكن على حد نفسك أى فى مرتبتك مقبول فلا تتجاوز حدك تخف الله خف الله ولا تضع قدما أزيد من حدك ومرتبتك على فحوى رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره على ان بيش بكسر الباء العربية معناه الزيادة مثنوى ﴿كرزنى بانازنين تراز خودت * در تك هفتم زمين زير آردت﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (زنى) الياء للخطاب معناه تضرب (نازنين) محبوب الحق (تر) بفتح التاء الفوقية أداة تفضيل (ازخودت) بمعنى منك (در) بمعنى فى (تك) بمعنى قعر واسفل (هفتم) بمعنى سابع (زمين) أرض (آردت) بمعنى تأتى بك (المعنى) ان ضربت محبوب حق افضل وأعلا منك كما بأن عارضته أو قابلته تأتى بك تلك المقابلة تحت سابع أرض وترد من قرب الرحمان كابليس وبلعم فانظر الى ابليس لما عارض آدم عليه السلام وبلعم لما عارض موسى عليه السلام كيف جرى بهما وجاسا فى مجالس الشياطين مثنوى ﴿قصهٔ عاد وثمود از بهر چيست * تابدانى انبيارا نازكيست﴾ (المعنى) قصة عاد وثمود لاجل أى شئ قصهما ربنا النعم ان للانبياء قربا الهيا وتقيس عليهم ورثاءهم لئلا تهلك فان لم تكن محبا كف لسانك فان سيدنا ومولانا يحذرك و يقول مى ﴿آن نشان خسف وقذف وصاعقه * شد بيان عز نفس ناطقه﴾ (المعنى) هذا الخسف الواقع لقوم لوط وقارون وغيرهم والقذف الواقع بقوم أصحاب الفيل وأمثالهم والصاعقة النازلة بقوم ثمود وهى صيحة جبريل عليه السلام علامات صارت لبيان عز النفس الناطقة وما لها عند الله من العزة والشرف والمراد من النفس الناطقة الانبياء لان خلق الدنيا يصرفون مقدورهم فى الاثم مالك بحب الدنيا ودواعيها الجسمانية فيتقاعدون فى سجن الطبيعة فيتجاوزون الحدود الشرعية فيبغضون الانبياء والاولياء اتعصهم لهم و يتجرؤن على نفيهم وقتلهم حتى تصل عوام الناس والسلاطين الى حال ينسخ بهذين الفعلين من قلوبهم الصفات الحميدة وتظهر فيهم الصفات السبعية فيهلك الناس بتسلط الاعداء عليهم بعد رؤية الهرج والمرج فان محمد خوارزمشاه لما قتل مجد الدين البغدادى تأذى سلطان العلماء بهاء الدين له وهاجر فسلط الله على أهل الارض آل جنكيز فأهلكوا الحرث والنسل وهذه سنة الله جارية فى جميع العصور ولا تقل لاى شئ يهلكون لانهم مسخوا أى مسخ الله قلوبهم حتى تحولت صورهم الانسانية فى أعين أهل الله الى صورة حية وعقرب وهوام فاذا اقتلوا لاجل منافع الناس لا بأس ولهذا يقول مثنوى ﴿جمله حيوان را پى انسان بكش * جمله انسان را بكش از بهر هش﴾ (پى) بفتح الباء الفارسى

بمعنى لاجل بكش فعل أمر معناه اقتل (المعنى) اقتل جملة الحيوان لاجل الانسان ان أحل ذلك
الضرورة قال الله تعالى (أحل لكم صيد البحر) واقتل جملة الانسان لاجل العقل أى
لاجل أصحاب عقل الكل من الانبياء والاولياء كالخسف والقذف والصاعقة لاجل الانبياء
قال الله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا
أو يصلبوا) الآية وفى الحديث القدسى يا ابن آدم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى
فكن أنت لى تكن الاشياء لك ولتفسير العقل قال م ى ﴿هش چه باشد عقل كلى هوشمند * هوش جزوى هش بود اما نژند﴾ (المعنى) العقل ما يكون فاجاب العقل الكلى لصاحب العقل
هو عقل المعاد الذى أتت به الانبياء وورثه منهم الاولياء والعقل الجزئى عقل أما نژند بكسر
النون وفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما مهموم أى ضعيف لا نفع له لان صاحبه لا يترقى به
الى مدارج العلا بل يصرفه فى طرق المعاش وأصحابه كالحيوان منهم مأنوسة ومنهم نافرة ولهذا
قال مثنوى ﴿جمله حيوانات وحشى ز آدمى * باشد از حيوان انسى در كمى﴾ (المعنى)
جميع الحيوانات الوحشية النافرة من الانسان تكون دركمى أى فى النقصان من الحيوان
المأنوس بالانسان مثنوى ﴿خون آنها خلق را باشد سبيل * ز انكه وحشى اند از عقل جليل﴾
(المعنى) جميع الحيوانات النافرة دمهم للخلق سبيل ينتفعون بلحوم المأكولة منها وبجلود
وعظام ماقبل الدباغ منها لانهم استوحشوا من العقل الجليل كذا الكفار لما استوحشوا
من أصحاب العقل الجليل وهم الانبياء والاولياء أباح الله دمهم بقوله (انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله) الآية مثنوى ﴿عزت وحشى بدين افتاد پست * كه مر انسان را مخالف
آمدست﴾ (المعنى) عزة الحيوان الوحشى بهذا السبب سقطت ووقعت فى السفل والنقص
لانه أتى للانسان مخالفا واستوحش منه ولم يؤانسه كذا الكفار مع الانسان الكامل م ى
﴿پس چه عزت باشدت اى نادره * چون شدى تو حمر مستنفره﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا
يا نادرة الاعاجيب ما يكون لك من العزة لما كنت مثل الحمر المستنفرة فارا من دعوة الانبياء
ومعرضا من نصائح الاولياء قال الله تعالى فى سورة المدثر (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت
من قسورة) أسد أى هربت منه أشد الهرب (بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة)
أى من الله تعالى باتباع النبى كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه انتهى جلالين
قال نجم الدين الكبرى يعنى القوى الجاهلة يهربون من سلطنة قوى الوارد كما تهرب الحمر من
الاسد ولا يعلمون ان ليس لهم طاقة سماع ما فى الوارد على لسان اللطيفة المنذرة فكيف
يطيقون حمل قوة الوارد بان يرد عليهم ليؤمنوا بل يكذبون الوارد ووجود الآخرة ولا يخافون
مثنوى ﴿خر نشايد كشت از بهر صلاح * چون شود وحشى شود خونش مباح﴾ (المعنى)
الحمار المأنوس لا يليق قتله من أجل الصلاح أى الصلاحية لحمل الاثقال والركوب لما يكون

ويصير وحشيا أى نافرا من الانسان دمه مباح كذا القوى ان تابعت أوامر الروح بالطاعة أوامر الشرع لايجوز هلاكها لانها آلات لكسب الخيرات وان استوحشت من الروح بمخالفة الاوامر الشرعية فعلى الكمل ان يصيدونه بشبكة الرياضات ليزيلوا أوصافه السبعية مثنوى ﴿ كرچه خررا دانش زاجر نبود * هيچ معذورش نمى داردودود ﴾ (المعنى) الحمار الوحشى وان لم يكن له علم زاجر له من وحشيته لكن الوحود لا يمسكه معذورا أبدا بل يجعل صيده وذبحه وهلاكه مثنوى ﴿ پس چو وحشى شد ازآن دم آدمى * كى بود معذور اى يار سمى ﴾ (المعنى) فاذا صار الآدمى من ذلك الدم أى النفس وهو الوحى الالهى والكلام النبوى مستوحشا ونافرا يا صديق العالى فى صدده متى يكون معذورا الآدمى من القتل والقهر مثنوى ﴿ لاجرم كفار را شد خون مباح * همچو وحشى پيش نشاب ورماح ﴾ (المعنى) لاجرم صار دم الكفار مباحا مثل الوحشى قدام السهام والرماح مى ﴿ جفت وفرزندانشان جمله سبيل * زانكه بى عقلند ومردود وذليل ﴾ (المعنى) وجملة أزواجهم وذراريهم سبيل لانهم لا عقل لهم ومردودون واذلاء لعدم قبولهم دعوة الانبياء واتباعهم الاهواء فاذا تقرر هذا فاعلم مثنوى ﴿ باز عقلى كه رمد از عقل عقل * كرد از عقل بحيوانات نقل ﴾ (المعنى) بعد ذلك العقل الذى نفر من عقل العقل أى صاحبه وهو النبى والولى فعل النقل من العقلية الى الحيوانية ودخل فى زمرة الحيوانات النافرة من الانسان ولا يخفى ان الانسان مركب من القوى الروحانية والجسمانية فالروح والقلب المتعين من الروح مخفيان والجسم ظاهر وقيامه بالدم والدم بالحرارة والحواس قيامهما من التأثيرات العلوية ونشأته الدنيوية ثابتة بحقائق أربعة الحياة البدنية والقوة العلوية وعقل الكل والحقيقة المحمدية (فالحياة) البدنية من الدم قائم بالاغذية وفى هذه النشأة مع سائر الحيوانات مع تفاوتهما بالانواع الخاصة بها وبعثة الرسل لتربيته وتكميله (والقوة العلوية) فيوضاتها مستقرة فى كل عضو للانسان وبها يناسب العلويات والسعادة والنحوسة النازلتان من العلويات على جميع الموجودات ولو كانتا متساويتين فى التأثيرات لكنهما فى الانسان اتم لمناسبته مع العلويات (وعقل الكل) غير عقل العامة الجزئى الذى صحته وسقمه موقوف على صحة الدماغ بل هو الذى به قيام الافلاك وثبات الكونين وجبريل صورته المثالية وظهوره مخصوص بالانبياء والاولياء وسبب ظهوره اعتدال الصورة مع السيرة وطبيب الاعتدال النبى أو الولى فمن لازم أوامرهم اعتدل وصار صاحب عقل الكل (والحقيقة المحمدية) مظهرها كل نبى وولى واللسان قاصر عن تعريفها ومن نفر منها لانها عقل العقل مسخت صورة جسمانيته أما بغلبة البخل والعجب والكبر بصورة العقرب واما بغلبة الجهل بالدب واما بغلبة الافتراء بصورة العفريت واما بغلبة الرياء بصورة الهرة واما بغلبة الانكار بصورة من شدة قبحها يدهش أهل المحشر وتلعنه السموات والارض

ومافيها فعليك بامتثال الاوامر واجتناب المناهي مع الاستغفار واستقصاء آثار الانبياء والاولياء لتعرج الى العلا والا تبعد من عقل الكل فتقع منكوس الرأس في بئر الجهالة ولو كان البعيد عن عقل الكل ملكا كالملكان هاروت وماروت ولهذا قال ﴿اعتماد كردن هاروت وماروت بر عصمت خويش واميرئ اهل دنيا خواستن ودر فتنه افتادن﴾ هذا في بيان اعتماد هاروت وماروت على عصمة انفسهما وطلبهما الامارة على أهل الدنيا ووقوعهما في الفتنة والعذاب مثنوى ﴿همچو هاروت وچو ماروت شهير * از بطر خوردند زهر آلود تير﴾ (همچو) اداة تشبيه (چو) بضم الجيم الفارسية أيضا أداة تشبيه (زهر آلود) بمعنى ملوث بالسم (تير) وهو السهم (المعنى) مثل هاروت ومثل ماروت الشهيرين اللذين اكلا من بطرهما سهما ملوثا بالسم القاتل يعني من غرورهما كانا ظاهر القهر لانهما من قيد العقل ذهبا والى الحيوانية نقلا بسبب ملكيتهما ان كانا ملكين بكسر اللام وان كانا ملكين بفتحها أي بسبب كونهما ساكنين في صوامع الملكوت مثنوى ﴿اعتمادى بودشان بر قدس خويش * چيست بر شير اعتماد گاوميش﴾ (بود) لحكاية الماضي (شان) بمعنى هم (قدس) بمعنى النزاهة (چيست) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (شير) بكسر الشين المعجمة السبع (گاوميش) الجاموس (المعنى) هم اعتمدوا على نزاهة انفسهم نفروا من العجز والمسكنة فوقعوا في شبكة الشهوة وشربوا خمر الغفلة فزنوا وعبدوا الصنم فهم في بئر بابل الطبيعة منكوسين الرأس ما يكون اعتماد الجاموس على السبع فانه لا يملك الا قرونه وبها لا يقدر على مقابلة السبع فكذا المعتمد على عقله كالمعتمد على ضيغم القضاء الالهي مثنوى ﴿گرچه او با شاخ صد چاره كند * شاخ شاخش شير زي پاره كند﴾ (شاخ) المراد منه القرن (چاره) بمعنى علاج (كند) فعل مضارع (المعنى) ولو كان الجاموس يفعل بقرنه مائة علاج لكن سبع القضاء الالهي يكسر غصن قرنه على ان الشاخ المضاف اليه بمعنى الغصن كذا المعتمد على رأيه وكياسته اذا ضرب سبع القضاء يد المشيئة كسر أغصان تدابيره وجعلها لقمة واحدة مثنوى ﴿گر شود بر شاخ همچون خارپشت * شير خواهد گاو را ناچار كشت﴾ (خارپشت) القنفذ (كشت) بضم الكاف العربية القتل (المعنى) ولو كان الجاموس يملوءا بالقرون مثل القنفذ السبع البتة بالضرورة يطلب موته فيا عديم العقل وجاموس الجثة ولو كانت كل شعرة منك بالفكر والتدبير اذا اعتقدت أغصان عقلك وعملك مثل القنفذ المعتمد على سهام اريائه عاقبة الامر تهلكك انياب القدر الالهي لقوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون والمعصوم من عصمه الله مثنوى ﴿گرچه صرصر بس درختان مى كند * بر گياه تر وى احسان مى كند﴾ (المعنى) ولو كان الريح العاصف يقلع اشجارا كثيرة من جذولها لكن على الحشيش الطرى الضعيف يفعل احسانا وما كان ذلك القلع الامن الاستكبار والاعتماد على الجسامة

والعظمة والعاقوى ﴿ بر ضعيفى كياه آن باد تند * رحم كرد اى دل تو از قوت ملند ﴾ (كياه) بكسر الكاف العربية الحشيش (باد) الهواء (تند) بضم التاء المثناة الفوقية الحرون القوى (ملند) من لنديدن التقول (المعنى) ذلك الصرصر القوى ترحم على ضعف الحشيش يا قلب أنت لا تتقول من القوة لان الرأى والتدبير لا يكون تتمة للقضاء والقدر فان صرصر القضاء لأرباب العجب والاستكبار بلاء ونقمة وللفقراء والمساكين ملايمة ورحمة مثلا مثنوى ﴿ تيشه را از انبوهى شاخ درخت * كى هراس آيد ببرد لخت لخت ﴾ (تيشه) بكسر التاء المثناة الفوقية النحت والقدوم (انبوه) الكثرة والجمعية (كى) متى (هراس) بكسر الهاء الخوف (آيد) يأتى (لخت) بفتح اللام العمود والقطعة من الشئ (المعنى) لقدوم من كثرة أغصان الشجرة متى يأتيه خوف بل يكسرها ويقطعها قطعة قطعة مى ﴿ ليك بر برگى نكوبد خويش را * جز كه بر نيشى نكوبد نيش را ﴾ (المعنى) لكن لا يضرب نفسه على ورق ضعيف بل يرحمه ولا يقطعه لانه لم يصنع لقطع الورق لان النشتر لا يضرب على غير هذا النشتر كذا النشتر كالنشتر من خفة يده لا يضرب الغير كى به من نشتر غضب الله تعالى فانه يضرب الذى هو كالنشتر متمرد او يلزم العمل الكبير الغليظ والله قوى وقهار يقهر الاقوياء ويرحم الضعفاء على نحو شعر (متى عصفت ريح الولا قصفت أخا * غناء ولو بالغمر هبت لربت) كذا مثنوى ﴿ شعله را از انبوهى هيزم چه غم * كى رمد قصاب از خيلى غنم ﴾ (هيزم) بكسر الهاء الحطب (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (كى) بمعنى متى (رمد) من رميدن بمعنى ينفر (المعنى) شعلة النار أى غم لها من كثرة الحطب فانه ولو كثر حصد الحرقة والقصاب متى ينفر من كثرة الغنم كذا القهر الالهى لا تقابله كثرة المخلوقات وتأخير العذاب لحكمة يعلمها قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية مثنوى ﴿ پيش معنى چيست صورت بس زبون * چرخ را معنيش مى دارد نگون ﴾ (المعنى) عند المعنى الصورة ما تكون هى زائدة الضعف لا يعبأ بها كذا صور الاشياء بالنسبة لله منعدمة چرخا أى السماء والفلك معناه يمسكه منكوسا على ان الشين ضمير راجع الى الچرخ فان منكوسية الفلك مع عظمته من الله تعالى فانه القيوم متصرف فى عالم الصورة بالواسطة وغيرها مثنوى ﴿ تو قياس از چرخ دولابى بگير * گردش از كيست از عقل مشير ﴾ (المعنى) أنت قس الدولاب الكبير من الفلك أى عليه حركته من أى شئ تكون من العقل المشير فعقل كل فلك معناه ومعنى الجملة ذات الله لان دور جميعها من حيث المعنى بارادة الله تعالى كذا مثنوى ﴿ گردش اين قالب همچون سپر * هست از روح مستتر اى پسر ﴾ (المعنى) دور هذا القالب كالسپر بكسر السين المهملة وفتح الباء الفارسية الترس موجود يا ولدى من روح المستتر فالروح معنى والجسم صورة والصورة حركتها ودورها من الروح المستترة كذا جميع الوجود كالبدن والخالق لها كالروح من

جهة التدبير والتصرف مثنوى ﴿ كردش اين باد ازمعنى اوست * همچوچرخى كان اسير آب جوست ﴾ (المعنى) دوران هذا الريح من معناه ومعنى الريح عند الحكماء العقل الفعال الذى يتصرف الله فى وجود العناصر بواسطته وعند أهل التحقيق ملكوت كل شئ وهى قدرته قال الله فى آخر سورة يس (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ) قال نجم الدين الكبرى وملكوت كل شئ ماهو الشئ به قائم ولولم يكن الشئ ملكوت يقوم به لما كان شئ والملكوتيات قائمة بقدرته وقال فى الجلالين القدرة على كل شئ (واليه ترجعون) تردّون وقال البيضاوى مالكا للملك كله قادرا على كل شئ انتهى فهبوب الريح وانقطاعه بارادته فهو أى الريح بمثابة معنى النفس الرحمانى ولهذا ورد لا تسبوا الريح فانها من روح الله وفى رواية أخرى من نفس الرحمن فهبوب هذا الريح مثل دولاب الطاحون ذلك الدولاب أسير ماء النهر فكما ان الماء يتصرف فى الدولاب كذا المعنى يتصرف فى الريح والقوالب والموجودات والمكونات وفى جميع الاشياء التى هى كالبدن والخالق لها كالروح من جهة التدبير فيها هذا مثنوى ﴿ جزرومدودخل وخرج اين نفس * از كه باشد جززجان پرهوس ﴾ (المعنى) هذا النفس جزره ومده ودخله وخرجه من أى شئ يكون غير الروح المملوءة بالهوس أى يكون من الروح التى هى من أمر الرب فاذا تحركت انفجر بك النفس على مخرج ونفخت فيه من روحى صدر بصورة اللفظ مثنوى ﴿ كاه جيم ميكند كه حا ودال * كاه صلحش ميكند كاهى جدال ﴾ (المعنى) الروح الانسانى من لسان ذلك الهوى النفسى تارة تفعل جيما وتارة حاء وتارة تفعل صلحا وتارة جدالا أى تارة تنطقه بالحروف المفردة وتارة بالمركبة وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للود وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للحرب والحروف المقطعة كل واحد منها على الانفراد يدل على معنى قال الشيخ فى الفتوحات ان الجيم من عالم الشهادة والجبروت والحاء من عالم الغيب والدال من عالم الملك والجبروت فاذا ركبت هذه الثلاثة صارت جدا والجد الانكار فتجعل الروح النفس تارة صلحا وتارة انكارا مثنوى ﴿ كه يمينش ميكند كاهى يسار * كه كلستان ميكند كاهيش خار ﴾ (المعنى) وتارة تجعل النفس يمينا وتارة يسارا وتارة كلستانا أى مقالات حسنة تفرح وتارة خارا أى مقالات قبيحة مثنوى ﴿ همچنان اين بادرا يزدان ما * كرده بد برعاد همچون اژدها ﴾ (المعنى) كذا أى مثل النفس وهو هذا الهواء أى ريح الصرصر خالقنا جعله على عاد أى قومه مثل الحية لعظمة مرى ﴿ بازهم آن بادرا برمؤمنان * كرده بد صلح ومراعات وامان ﴾ (المعنى) بعد أيضا جعل ذلك الهواء على المؤمنين صلحا ومراعاة وأمانا واى شئ أبدع من هذا بان أدخل المؤمنين والكافرين فى خطة واحدة فجعل الهواء وهو شئ واحد على صنف نكالا وعلى غيره أمانا وليعلم ان الحروف والالفاظ أعراض لا تكون الا بالنفس والنفس لا يكون الا بارادة الله وهما قائمان بروح المريد فاذا لم توجد ارادة روح الروح لا يأتى المريد بفعل شئ على مخرج القلوب بين

أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالانبياء والأولياء هم كلمات الله والحروف العاليات هم الاعيان الثابتة العلية والحروف السافلات هم الموجودات بحسب تفاوت الدرجات لا تظهر الا بنفس الرحمن والنفس تابع للارادة والارادة تابعة للعلم والعلم تابع للحياة وجميع الصفات قائمة بالذات روى عن ابن عمران رجلا قال له يا أباعبد الرحمن ان قوما يزنون ويسرقون ويشربون الخمر ويقتلون النفس ويقولون كان ذلك في علم الله فلم نجد فيه بدا فقال سبحان الله العظيم قد كان في علم الله تعالى انهم يفعلون ذلك فلم يحمله علمه على فعلهم قال شيخ زاده في حاشيته والحاصل ان علم الله تعالى واخباره بوجود الشئ أو عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث ينسب له قدرة الفاعل لان الاخبار عن الشئ حكم بمضمون الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم والمعلوم هو ذلك الشئ الصادر عن فعله باختياره فعله أو تركه باختياره أصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا يؤدى الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع ولما علمت ان دوران هذا الربع من معناه شرع في بيان المعنى فقال مثنوى ﴿ كفت المعنى هو الله شيخ دين * بحر معنيهاى رب العالمين ﴾ (المعنى) قال شيخ الدين المعنى هو الله رب العالمين وهو تعالى بحر المعانى يعنى المتصرف والمتجلى فى العالم بالواسطة وغيرها الله رب العالمين والمقصود من الاشياء الظاهرة المعنى وهو الله فاذا قلت وما الصور المرئية فيقول مثنوى ﴿ جمله اطباق زمين وآسمان * همچو خاشاكى درآن بحر روان ﴾ (المعنى) جملة طبقات الارض والسماء المصنوعة لله تعالى فى ذلك البحر الجارى مثل الخاشاك وهو الخسيس من كل شئ أى صور الكائنات معناها حضرة الحق فهو انما بمثابة البحر الجارى وصور الكائنات فى المثل شئ حقير فن البديهى مثنوى ﴿ حملها ورقص خاشاك اندر آب * هم زآب آمد بوقت اضطراب ﴾ (المعنى) حملات ورقص القش فى الماء أيضا أتت من الماء وقت الحركة والاضطراب فاذا علمت هذا فاذعن مى ﴿ چونكه ساكن خواهدش كردازمرا * سوى ساحل افكند خاشاك را ﴾ (مرا) بكسر الميم وفتح الراء العناد (خواهدش) يطلبه فان الشين ضمير راجع الى الخاشاك (افكند) يرميه (المعنى) لما يطلب الماء تسكين القش من الجدال والعناد يرميه طرف البحر أى يخرجه من بحر الحياة ويلقيه بساحل الممات فتبقى الصورة غير متحركة مثنوى ﴿ چون كشد ازساحلش درموج كاه * آن كند باوكه صرصر باكياه ﴾ (كاه) بفتح الكاف العجمية هنا اسم مكان (المعنى) لما ان البحر يسحب القش من ساحله لمحل ومكان الموج يفعل البحر بذلك القش مافعله الصرصر بالحشيش كذا اذا أراد الله تسكين قلوب عشاقه شغله بساحل البشرية فيسكن واذا طلب تحريكه جذبه لمحل العشق فيتحرك فتكون أمواج التعينات تارة وامقا وتارة عذرا وتارة مجنونا وتارة ليلى فالامكان والوجوب والاول والآخر والظاهر

والباطن

والباطن والسلطان والرعية والغني والفقير وآدم وابليس وموسى وبلعم وهاروت وماروت
والاملاك والافلاك والدنيا والآخرة والنار والنور والجنة والحور مظاهر الاسماء والصفات
ومجالي التجليات مثنوى ﴿اين حديث آخر ندارد بازران * جانب هاروت وماروت اى
جوان﴾ (المعنى) هذا الحديث والكلام الشريف لا يمسك آخرا وليس له نهاية أرجعه باقي
جانب هاروت وماروت ﴿باقى قصه هاروت وماروت ونكال وعقوبة ايشان هم در دنيا بچاه
بابل﴾ هذا في بيان باقي قصة هاروت وماروت وفي بيان نكال وعقوبتهم أيضا في بئر بابل قال
الجوهري في الصحاح بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر قال الاخفش لا ينصرف
لتأنيثه والآن هي قرية صغيرة وكان بها اساس بناء لملوك كنعان وغيرهم مثنوى ﴿چون گناه
وفسق خلقان جهان * مى شدى بر هر دو روشن آن زمان﴾ (المعنى) لما كان فجور وفسق مخلوق
العالم الدنيوي ظاهرا على كل اثنين وهما هاروت وماروت لرسوخهم في صوامع الملكوت
بالطاعات ذلك الزمان وتمام المعنى مرهون بالبيت الثاني م ى ﴿دست خاييدن گرفتندى
ز خشم * ليك عيب خود نديدندى بچشم﴾ (المعنى) من الغضب فركوا اليد لكن لم يروا عيب
أنفسهم بالعين وما علموا ان العين التي ترى عيوب الخلق لا ترى عيوب نفسها بأن قالا هم أولاد
الخليفة وغفلوا عن القضاء والقدر وما نظروا رؤية عيب الاغيار عيبا لهم مثنوى ﴿خويش
در آيينه ديد آن زشت مرد * رو بگردانيد از آن وخشم كرد﴾ (المعنى) ذلك الرجل قبيح الوجه
رأى نفسه في المرآة ودور وجهه من المرآة وغضب وهما نظرا العيب الانسان وفرغا وغفلا عن
عيبهما م ى ﴿خويش بين چون از كسى جرمى بديد * آتشى در وى زد دوزخ شد پديد﴾ (المعنى)
الذي يرى نفسه لما يرى من أحد عيبا وجرما ظهر فيه من جهنم نار وهذه النار نار الحمية
النفسانية والغيرة الجسمانية فان ظهر منه العيب طلب ستره وان ظهر من غيره عزره وقرعه
كأنه لم يسمع عرض المؤمن كدمه ويسمى غضب نفسه حمية الاسلام ولم يفرق بين الكبر
والحمية م ى ﴿حميت دين خواند او آن كبر را * ننگرد در خويش نفس كبر را﴾ (المعنى) وهو
أي الذي يرى نفسه يسمي هذا الكبر بغيرة الدين ولم ينظر في نفسه انفسه الكافرة فان قلت
وكيف تقول في قوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وظاهر الامر للوجوب والعمل بالامر الوارد فرض وان كانت من للتبعيض والفرض
فرض كفاية لكن ربنا قال كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر والمخاطب خير الأمة ولبيان خيريتهم ورد أفضل شهداء أمتي رجل قام الى امام جائر فأمره
بمعروف ونهاه عن منكر فقتل على ذلك فذلك الشهيد منزلته في الجنة بين حمزة وجعفر وقالت
العلماء ليس للاحتساب شرط العصمة فنجاوب ان المراد هنا ليس منع الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر بل المقصود معرفة طرق النهي عن المنكر وحمية الدين وبأي وجه يكون

فالشرط في المنكر الذي أمرنا بالنهي عنه أن يكون بلا تجسس قال الله تعالى ولا تجسسوا وهو واحد من المنكر وللنهي درجات منها الرفق بأن تقول للجاهل يا أخي ألم تجد عالما بذلك ونحن تعلمنا وتقول له الدين النصيحة وتقرأ له وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فان لم ينته تهدده فان لم ينته تحقق وعدك به ان كان أمر السياسة مفوضا لك والا تثير الفتنة واثارة الفتنة منكر آخر والمقصود من النهي عن المنكر صيانة الشرع ورعاية الدين وليس للتهور معنى ولا لاراءة نفسك عالما محتسبا فانك لا تأمن العجب والاستكبار وهما أحد المنكرات ولا يرضى منك ربنا ان تعيب الناس وتنسى نفسك فتخسر الآخرة ولهذا قال سيد ناوه ولانا مثنوى ﴿حميت دين را نشان ديكرست ٭ كه ازان آتش جهاني اخضرست﴾ (المعنى) ولغيرة الدين علامة أخرى لان الغيرة الجاهلية نار في جهنم والغيرة الدينية من تلك النار أخضر أي من نار الحمية الدينية أخضر وأجل مبدؤها من نور شمس الانبياء والمرسلين لا يرثها الا كل عارف وعلى سنته سالك وللحقيقة وارث أو لا يحتسب على جوارحه وقواه عملا بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد فيخرج حب ما سوى الله من قلبه ليلج به نور الحكمة لان النفس أخبر ربنا عن صفاتها بقوله ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فالمرحوم عزيز النعمة من الفتنة لان مشاهدة الحق حقا نعمة ومشاهدة الفتنة احتسابا استدراج ونقمة فيفر من الفتنة ويلتجئ الى الله تعالى ويحتسب على طاعاته فان من أشد الطاعات النفس وطلب الاجر عليها لا يعود على الله منها شئ فكل ما صدر من النفس بصورة الطاعة ورضيت به النفس كان حجابا ومعصية لان ما رضيت به النفس لا يرضاه الله وهو أكبر معصية من جنايته فان الله قادر على عفوه معصية من جنايته و يبتليك بمعصية أكبر منها ولهذا لما نزه هاروت وماروت أنفسهما وعيرا بالمعصية غيرهما وأعجبا بعصمتهما عاتبهما مخاطبا لمن يسمع مثنوى ﴿ كفت حق شان كر شما روشن كريد ٭ در سيه كاران مغفل منكريد ﴾ (شان) بمعنى هم أي الملائكة (كر) بمعنى اكرچه اى لو كان (شما) بضم الشين المعجمة بمعنى أنتم (روشن كريد) بمعنى أنور (منكريد) بفتح الميم بمعنى لا تنظروا لان الدال اذا قارنت ياء الخطاب كانت ضمير جمع المخاطب (المعنى) قال الله للملائكة معرضا ولو كنتم أنتم نورانيين لا تنظروا في المتغفل العاصي أي له لانه مبتلى بالشهوة فنظروا اليه بعين الشفقة والرحمة مثنوى ﴿شكر كوييد اى سپاه وچاكران ٭ رسته ايد از شهوت واز چاك ران﴾ (اى) بامالة الهمزة أداة النداء (سپاه) بمعنى عسكر وجند (چاكران) بفتح الجيم الفارسية جمع چاكر على قاعدة الفرس بمعنى عبيد (رسته ايد) بمعنى تنجوا (چاك ران) على ان چاك الخرق وران الفخذ يعني خرق الفخذ اى الفرج (المعنى) يا عسكر السماء ويا عبيدي قولوا الى لك الشكر ولك الحمد يا ربنا خلصتنا من الشهوة والفرج لا يمنعنا عن عبادتك شئ واعلموا مثنوى ﴿ كر ازان معنى

هم من بر شما * مر شما را پیش نپذیرد سما﴾ (المعنى) ولو وضعت عليكم من ذلك المعنى أى لو أعطيتكم الطبيعة والشهوة اللذين هما فى الانسان لما قبلتكم السماء بعد ولما لاقت بكم فان نپذيرد بمعنى لا تليق و پیش بكسر الباء الفارسية الزيادة أى لولا النزاهة لما ازددتم علوا ولا تفتروا بهذه الزيادة من العلو قال المعصوم من عصمه الله فان طهرتكم كنتم عالمين بحقيقة الحال ولا فى بكم الا الاحتساب والا الادب مطلوب منى ﴿آن نزمن بينيد نه از خود همين * تا نچيرد بر شما ديو لعين﴾ (المعنى) تلك العصمة والنزاهة انظروها منى واياكم ثم اياكم ان تروها من أنفسكم حتى لا يجترئ عليكم الشيطان اللعين فيغلبكم فتقعوا فى بئر الطبيعة كهاروت وماروت فتبعدوا من قرب الاحد وتحصروا من شعلة النور مثنوى ﴿آنچنانكه كاتب وحى رسول * ديد حكمت در خود و نور اصول﴾ (المعنى) كذا كان كاتب وحى الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الحكمة وأصل النور فى نفسه ولم يعلم انهما من عكس نور وصفاء الرسول وظنهما فى ذاته فى حماقته مثنوى ﴿خويش را هم صوت مرغان خدا * مى شمرد آن بد صفيرى چون صدا﴾ (المعنى) كاتب الوحى ظن وعد نفسه مع الطيور الالهية مساويا لهم فى الصوت واللسان ولم يعلم ان ذلك كان منه صفيرا كالصدا منعكسا عليه من وحى صاحبه فظنه من نفسه فضل كما اذا صوت بلبل فى واد فاذا انعكس صوت نفسه عليه ظن من هناك بلبلا آخر ولهذا يغر الصيادون الطيور بصفيرهم مع عدم علمهم بمراد الطيور كذا المقلدون ولو تكلموا بكلمات تشبه كلمات المشايخ لعدم ذوقهم معناها بمجرد الصوت لا تكون عين الوحى الصادر عن الرسول ولا عين كلام الشيخ الذى روى عنه اذا لم يلتصق بالشيخ أو بمن أخذ عنه ولو فرض مثنوى ﴿لحن مرغان را اگر واصف شوى * بر مراد مرغ كى واقف شوى﴾ (المعنى) ان واصف لحن الطيور الالهية المصوت بالمعارف والاصطلاحات مثلهم متى يكون واقفا على مراد الطير الالهى ومتى يقدر أن يتابعهم بالاحتساب والعمل الصالح بل يكون كلامه مجرد قول لا معنى له مثنوى ﴿گر بياموزى صفير بلبلى * تو چه دانى كو چه دارد با گلى﴾ (المعنى) ولو تعلمت الصفير المنسوب للبلبل وصوت مثله أنت أى شئ تعلم ما عنده ذلك البلبل مع الورد من التضرع والابتهال وعرض الحاجة وبث الغرام مى ﴿ور بدانى باشد آن هم از گمان * چون ز لب جنبان گمانهاى كران﴾ (المعنى) ولو علمت أيضا يكون ذلك من الظن ولا يكون من اليقين كظن الصم من حركة الشفة على ان كران بفتح الكاف العربية جمع كر على قاعدة الفرس وهو الاصم فاذا سألت الاصم عن جواب ما قلته له تحير ولم يعلم كيف يجيب وهذا حال كل من تصدى لتقرير كلمات أهل الله اذا لم يصقل قلبه بصقلة الطاعات والجذبات كان تقريره من التخيلات اذا رآها بعض البله ولو قال بارك الله لا يخفى على العارف بالله ولهذا قال ﴿به عيادت رفتن كر بر همسايه رنجور خويش﴾ هذا فى بيان ذهاب الاطروش لعيادة جاره

المريض م ى ﴿ان كرى را كفت افزون مايه * كه ترا رنجور شد همسايه﴾ (المعنى) قال غنى لذالك الاصم ان جارك مرض وعيادة المريض فرض كفاية وعليك فرض عين لانه جارك الملاصق مثنوى ﴿كفت با خود كر با كوش كران * من جه دريابم ز كفت آن جوان﴾ (كر) بفتح الكاف العربية الاصم (كران) بكسر الكاف الفارسية الثقيل (جه) بكسر الجيم أداة استفهام (دريابم) اجد (المعنى) لما سمع الاطروش هذا الكلام أدركه وقال لنفسه مع الصمم وثقل السماع انا أى شئ أجده وأدركه وافهمه من قول ذالك الفتى مثنوى ﴿خاصه رنجور وضعيف آواز شد * ليك بايد رفت آنجا نيست بد﴾ (المعنى) على الخصوص مريض وصار ضعيف الصوت لكن لا بد من الذهاب هنالك للعيادة م ى ﴿جون ببينم كان لبش جنبان شود * من قياسى كيرم آنرا هم ز خود﴾ (المعنى) لما أرى شفته متحركة أنا أمسك أيضا قياس ذالك المريض من نفسى كما جرت به العادة وهى الرفق والملايمة لئلا يعلم صممى فيتأذى مثنوى ﴿جون بكويم جونى اى محنت كشم * او بخواهد كفت نيكم يا خوشم﴾ (المعنى) لما أقول له كيف أنت يا جارى الممتحن اما أن يقول أنا مليح أو أنا حسن المزاج مثنوى ﴿من بكويم شكر جه خوردى ابا * او بكويد شربتى يا ماش با﴾ (ابا) بفتح الهمزة والباء العربية أو با بلا همزة والهمزة ليست للنداء بالتركية آش وبالعربية قوت وغذاء (المعنى) ولما أقول له أى غذاء أكلت فهو يقول شربة أو غذاء العدس م ى ﴿من بكويم صح نوشت كيست آن * كز طبيبان پيش تو كويد فلان﴾ (المعنى) أنا أقول شراب الصحة لك يكون ومن ذالك الذى من الاطباء لحضورك يقول فلان م ى ﴿من بكويم كه مبارك پاست او * جونكه او آمد شود كارت نكو﴾ (المعنى) أنا أقول هو طبيب قدمه مبارك لما أتى ذالك الطبيب يصير شغلك مليحا يعنى تجد الصحة م ى ﴿پاى او را آزموديم ما * هر كجا شد مى شود حاجت روا﴾ (المعنى) نحن جربنا قدمه أى مكان ذهب تقضى الحاجة ويبرأ المريض م ى ﴿اين جوابات قياسى راست كرد * عكس آن واقع شد اى آزادمرد﴾ (المعنى) وهذه الاجوبة المنسوبة للقياس هيأها واعدها ومن غير تردد عزم على الذهاب بعد ما استحضرها فى نفسه يا أيها الرجل المعتوق وقع عكس ذالك الذى استحضره م ى ﴿او درآمد پيش رنجور و نشست * بر سر او خوش همى ماليد دست﴾ (المعنى) ذالك الاصم دخل من الباب وقعد قدام المريض وأمر يده على رأسه ومسح رأسه م ى ﴿كفت جونى كفت مردم كفت شكر * شد ازين رنجور پر آزار ونكر﴾ (المعنى) قال الاصم للمريض كيف أنت قال المريض مت وهلكت قال الاصم الشكر لله صار المريض من هذا الجواب البارد لوقوعه فى غير محله مملوأ بالاضطراب ومنكرا على الاصم قائلا فى نفسه مثنوى ﴿كين جه شكرست او مكر با ما بدست * كر قياسى كرد وآن كژ آمدست﴾ (المعنى) هذا أى شكر هو أى الاصم معنا متابع ولنا عدو والاصم فعل قياسا وذالك

القياس

القياس أي أعوج مثنوى ﴿بعد از ان كفتش چه خوردى كفت زهر * كفت نوشت باد افزون
كشت قهر﴾ (المعنى) بعد ذلك الذي جرى قال الاصم للمريض ما أكلت قال المريض من زيادة
غضبه وعدم حضوره سما أكلت قال الاصم للمريض صحة وعافية فازداد قهر وألم المريض مثنوى
﴿بعد از ان كفت از طبيبان كيست او * كه همى آيد بچاره پيش تو﴾ (المعنى) بعد ذلك قال
الاصم للمريض من هو الذي بالعلاج لحضورك يأتي من الاطباء مثنوى ﴿كفت عزرائيل
مى آيد برو * كفت پايش بس مبارك شاد شو﴾ (المعنى) قال عزرائيل يأتي برو أي
اذهب يا أصم عني فانك لا تسمع وتقيس من غير تعقل قال الاصم للمريض قدمه مبارك كثيرا
كن مسرورا لانك عن قريب تنجو من المرض مثنوى ﴿كر برون آمد بكفت او شادمان *
شكر كش كردم مراعات اين زمان﴾ (المعنى) الاصم اتى خارجا أي ذهب حالة كونه أي الاصم
مسرورا بقوله قائلا الحمد لله جبرت خاطره بأن فعلت له المراعاة في هذا الزمان وأتيت بشرائط
العيادة يا هذا أنظر ما أقبح هذه التوهمات الباطلة مثنوى ﴿كفت رنجور اين عدوّ جان
ماست * ما ندانستيم كو كان جفاست﴾ (المعنى) قال المريض انه هذا الجار عدو روحنا
لم نعلم بانه أي الجار الاصم معدن الجفاء مثنوى ﴿خاطر رنجور جويان صد سقط * تا كه پيغامش
كند از هر نمط﴾ (المعنى) خاطر المريض طالب مائة سقط واذية وشتم ولعن حتى يخبره من كل
نمط ونوع ويقول له يا حمار سلمناك العيادة ولكن تأخيرها ما يكون سببه وذلك ان المريض
كالاي يهضم الطعام أيضا لا يهضم الكلام مثلا مثنوى ﴿چون كسى كه خورده باشد آش بد * مى
بشوراند دلش تا قى كند﴾ (المعنى) كمثل الذي أكل طعاما فاسدا مخالفا يحرك قلبه وجوفه
حتى يقيء ولهذا اقصد مقابلة الاصم اضعف معدته ومرض اخلاطه كذا مريض المعنى اذا سمع
كلاما مخالفا لطبعه قاء وجادل لمرض أخلاقه وضعف قلبه ولو زكى نفسه عن الذمائم لانسلخ من
الصفات الشيطانية وتبدل طيشه بالعيش وغلاظته باللين وخشونته بالرفق فاذا قابله جاهل
وعمل بقوله ادفع بالتي هي أحسن لان المراء في النفس من الغل ومن ذابت نفسه بنار الزهادة
صدق عليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين والغل دم في
القلب يتحرك عند الغضب ويسري لظاهر البشرة فاذا كان المغضوب عليه أقوى وأمكن منه
يرجع لقلبه فيحصل في القلب منه هم وحزن وان كان المغضوب عليه أدون منه اشتدت الحمرة
بالقوة وذهب البياض وانتفخت العروق وطلب العلو وشتم المغضوب عليه وضاربه وان
كان مساويا في المكنة فيتردد بين الغضب والبسط والذي يكون راضيا بالقدر وعمل بقوله تعالى
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قاطعا تعلقه وعدم ثوران ذلك الدم وحصل له سكون وروي ان
سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام سأل من عيسى عليه السلام عن الأشد في الدنيا والآخرة
قال غضب الله فقال وما الذي يخلص العبد منه قال ترك الغضب ولهذا قال مثنوى ﴿كظم غيظ

اینست ارزاقی مکن • تایبابی درجزا شیرین سخن ﴾ قال نجم الدین الکبری فی قوله تعالی فی سورة آل عمران (وسارعوا الی مغفرة من ربکم) الاشارة الی ان الله خلق الانسان لدخول الجنة ودرجاتها والنار ودرکاتها والوصول الی حظائر القدس والقربة ومقاماتها وأرسل مبشرین بالجنة ومنذرین من النار کما قال واتقوا النار التی أعدت للکافرین وحرضهم علی المسارعة بقدم التقوی الی مقام من مقامات قرب ربکم (وجنة عرضها السموات والارض) والاشارة فیه ان الوصول الیها بقدر العبور عن ملک السموات والارض وهی المحسوسات التی تدرکها الحواس الخمس والعبور عنها انما یکون بقدم التقوی التی هی تزکیة النفس عن الاخلاق الذمیمة الحیوانیة السبعیة الشیطانیة (أعدت للمتقین) فان التقوی الذی یولج به فی عالم الملکوت هو التزکیة ویدل علیه ما قال النبی صلی الله علیه وسلم عن عیسی علیه السلام ان یلج ملکوت السموات والارض من لم یولد مرتین فالولادة الثانیة الخروج عن الصفات الحیوانیة بتزکیة النفس منها وولوج الملکوت وهو التحلیة بالصفات الروحانیة وقال سیدنا ومولانا هذا کظم الغیظ فلا تفته أی لا تظهر غیظک حتی تلقی یوم الجزاء مقابلا لکظم غیظک کلاما حسنا یعنی قبولا ودرجات عالیات وأشیاء أمانا مثنوی ﴿چون نبودش صبر می پیچید ازو • کین سلک زن روسبی حیز کو ﴾ (چون) أداة تعلیل (نبودش) بمعنی لم یکن له أی المریض (می پیچید) التف من غیظه (ازو) من الاصم (کین) تقدیره که این بان هذا (زن روسبی) زوج القحبة (حیز) بکسر الحاء المهملة مابون (کو) بضم الکاف العربیة استفهام (المعنی) لما لم یبق له صبر من کلام الاصم التف علی نفسه واغتاظ غیظا شدیدا منه قائلا أین هذا الکلب الحیز المابون زوج القحبة مثنوی ﴿تابریزم بروی آنچه کفته بود • کان زمان شیر ضمیرم خفته بود ﴾ (المعنی) حتی أرمی علیه ذلک الذی قاله لی حالة مرضی أی أعطیه جوابها الان فی ذلک الزمان کان سبع ضمیری نائما وقوة نطقی ضعیفة لا مجال لی علی الجدال ولا أتحمل الجفاء مثنوی ﴿چون عیادت بهر دل آرامیست • این عیادت نیست دشمن کامیست ﴾ (المعنی) لما کانت العیادة لاجل دل آرامیست أی تقویة القلب وفراغ البال وتسلیة الخاطر هذه لیست عیادة بل دشمن کامیست أی مراد العدو علی ان دل آرامیست ودشمن کامیست وصف ترکیبی وقاعدته تقدیم المضاف الیه علی المضاف ولفظ آرام بمعنی الفراغ ولفظ کام بفتح الکاف بمعنی المراد یعنی جاری الاصم مراده هلا کی مثنوی ﴿تا ببیند دشمن خود را زار • تا بکیرد خاطر زشتش قرار ﴾ (المعنی) حتی یری عدوه ضعیفا فیؤذیه حتی خاطره القبیح یسلک قرارا یحصل له به شفاء الصدر فیظهر ما کان أضمره فیا غافل ارفع من أذنک الصمم وخذ من القصة حصة فان سلطان العاشقین یرشدک ویقول مثنوی ﴿بس کسان کایشان عبادتها کنند • دل برضوان وثواب آن نهند ﴾ (المعنی) کثیر من الناس هم یفعلون عبادة ایقال وفی نسخة طاعت

كره اذا ى وهم عن الطاعة معرضون لانهم يضعون القلب على الرضوان والثواب يعنى يفعلونها لاجل أن يقال فلان يحب فلانا ويطلبون عليها الاجر فيكون رضوان بمعنى الرضاء أى رضاء الله المقابل لثوابه ويمكن أن يكون رضوان اسم خازن الجنة أى يفعلونها ليكونوا فى الجنة فى حفظ رضوان فتكون صورة بلا معنى أى يصلون كثيرا مع تعديل الاركان ويصومون كثيرا ولا ينهون أنفسهم عن الفحشاء والمنكر وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فيتعبدون على موجب زين لهم الشيطان أعمالهم وهى كسراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فينبغى للسالك أن يتفرد لله بقوله وعمله وسره ولا يلتفت لغير الله تعالى ولهذا قال م ى

خود حقيقت معصيت باشد خفى ٭ بس كدر كان را تو پندارى صفى (المعنى) تكون الطاعة بالرياء نفسها فى الحقيقة معصية وشرا كا خفيا كدر كثيرا أى مكدر ذلك الذى تظنه أنت صفيا وصفاء والحال ان عمله للرياء فهو مراء م ى

همچو آن كر كو همى پنداشتست ٭ كه نكوئى كرد وآن بر عكس جست (المعنى) مثل ذلك الاصم الذى ظن انه فعل حسنا وذلك على عكسه نط أى ظن انه عاده ليفى بحق الجوار فغنا م ى

او نشسته خوش كه خدمت كرده ام ٭ حق همسايه بجا آورده ام (المعنى) ذلك الاصم قعد مسرورا قائلا خدمت ووفيت بحق الجار لانى أديته لا خبر له مثنوى

بهر خود او آتشى افروختست ٭ در دل رنجور خود را سوختست (المعنى) ذلك الاصم شعل لاجل نفسه نارا فى قلب جاره المريض وبها حرق نفسه كذا المراءى اذا ظن فعله سبب الفوز كانه سعى لحرق وجوده وأقدم على غضب ربه ولمثل هذا أرشد وقال م ى

فاتقوا النار التى أوقدتم ٭ انكم فى المعصية ازددتم (المعنى) اتقوا نار الخذلان وسعير الحرمان الذى أوقدتموها بالرياء انكم فى عمل المعاصى ازددتم تلوثا بالخيانة المعنوية قبل أن تغتسلوا بماء الخلوص فربتم الصلاة ولم تفهموا معناها بطون قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) لان الصلاة معراج المؤمن وميقات مناجاته والمصلى هو الذى يناجى ربه (حتى تعلموا ما تقولون) فى مناجاتكم مع ربكم دلالة على ان من يصلى ولم يعلم ما يقول فحكمه حكم السكران الساهى عما يقول فيكون حاصله من الصلاة الويل كما قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى

كفت پيغمبر بيك صاحب ريا ٭ صل انك لم تصل يا فتى (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم لصاحب رياء يا فتى أعد الصلاة انك لم تصل وذلك انه صلى صاحب الرياء فى حضور الرسول وبعد فراغه قال له قم صل فانك لم تصل فزعم انه أخطأ فاستأنف معدلا الاركان ظانا اتمامها فقال له عليه السلام لا صلاة الا بحضور القلب أى لا تكمل الا به لانه شرط مع النية الخالصة م ى

از براى چاره اين خوفها ٭ آمد اندر هر نمازى اهدنا (المعنى) لاجل معالجة هذا

الخوف وهو حضور القلب وسائر الخوارف وجب قراءة سورة الفاتحة وأتى في كل صلاة اهدنا قال نجم الدين الكبرى والهداية على ثلاثة أنواع هداية العام وهداية الخاص وهداية الاخص اما هداية العام فانه يهدي جميع الحيوانات الى جلب منافعها ودفع مضارها بقوله ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى وأما هداية الخاص هداية المؤمنين الى الجنة بقوله تعالى يهديهم ربهم بايمانهم الآية وأما هداية أخص الخاص فهي هداية الحقيقة التي من الله بها بقوله انى ذاهب الى ربى سيهدين انتهى فكانت الهداية عند أهل الله طلب الاخلاص مثنوى ﴿كين نماز ورا مياميز اى خدا * با نماز ضالين واهل ريا﴾ (المعنى) يارب لا تخلط صلاتي هذه بصلاة الضالين وأهل الرياء أي لا تخرجها عن الصراط المستقيم لانم ﴿آن قياسى كه بكرد آن ركزين * صحبت ده ساله باطل شد بدين﴾ (المعنى) ذلك القياس الذى اختاره الاصم وبهذا القياس أبطل صحبة عشر سنين لانه لم يكن له حس صحيح فاعتمد على استماع ظاهر الكلام فضل مثنوى ﴿خاصه اى خواجه قياس حس دون * اندران وحى كه هست از حد فزون﴾ (المعنى) على الخصوص يا كبير قياس حسك الضعيف في الوحى العظيم الذى موجود فيه العصمة عن الخطأ زائدا الخذلان القياسات العقلية لا توازن الوحى الالهى بوجه من الوجوه أبدا فعليك بتصديق الوحى الالهى وان ذهبت جانب القياس غلطت وتغلط لك عوقبت مثنوى ﴿كوش حس تو بحرف اردر خورست * دانكه كوش غيب كير تو كرست﴾ (كوش حس) اذن الحس (بحرف) بالحرف (ار) مخفف اكر أداة الشرط (خورست) لائق (دانكه) اعلم (كوش غيب) اذن الغيب (كير) بمعنى ماسك (كرست) أصم بالتنوين (المعنى) يا هذا ان لاقت اذن حسك للحرف أي قدرت على استماع ظاهر الالفاظ اعلم ان اذنك ماسكة الغيب صماء لان السمع الظاهرى لا حصة له من الغيب وان تكن أصم فلا تتدارك لآخرتك واهذا اورد النهى لارباب الهوى بقوله عليه السلام من فسر القرآن بالرأى فليتبوأ مقعده من النار واستشكل بأن الصحابة والتابعين تكلموا فيه بالرأى مع ان اللفظ من للعموم فتناقض الحديث مع الاجماع قال بعض المحققين التفسير بيان وتقرير برفع الشبهة رأسا كما اعتادته الخوارج والتأويل استنباط المجتهدين لمعانى القرآن بالقياس والتأويل خلاف التفسير مثاله ان أهل التفسير اختلفوا في قوله الحمد لله قال بعضهم ان الله حمد نفسه وقال بعضهم أمر بأن يحمد فمن قال ان الله أراد هذا الوجه دون الآخر فقد فسر بالرأى لانه قطع على مراد الله تعالى في موضع الاحتمال وان قال يتوجه اللفظ بالامر بالحمد وقد يتوجه الى الحمد بنفسه لنفسه ولا يقطع على أحد الوجهين انه مراد الله تعالى فهذا منه تأويل وأما الاولياء فتحقيقهم الواقع في معانى بطون القرآن ليس بقياس بل انهم لما اتصفوا بالصفات الالهية فتبرؤا عن أوصافهم البشرية فلمعت على قلوبهم الانوار المحمدية فشاهدوا الحقيقة

المحمدية و بوراثتهم لهذا النور اطلعوا على المشكلات والاسرار ولهذا خفي كلامهم على
أرباب القياسات العقلية وأصحاب الظنون الوهمية ولهذا قال ﴿أول كسى كه در مقابله نص
قياس آورد ابليس بود﴾ هذا في بيان أن أول من قابل النص الصريح بالقياس العقلي ابليس
مى ﴿اول انكس كين قياسكها نمود * پيش انوار خدا ابليس بود﴾ (المعنى) أول من أظهر
قيسات حقيرات عقليات قدام أنوار الله تعالى ابليس اللعين على ان الكاف في قياسكها
للتصغير أي لما ورد عليه خطاب العزة وهو قال يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي
فقاس اللعين بعقله مثنوى ﴿كفت نار از خاك بى شك بهتر است * من ز نار و او ز خاك
اكدر است﴾ (المعنى) وقال بلا شك النار أفضل من التراب بأن قال خلقتني من نار وخلقته من
طين أي أنا من النار وهو أي آدم عليه السلام من التراب الاكدر مى ﴿پس قياس فرع
بر اصلش كنيم * او ز ظلمت ما ز نور روشنيم﴾ (المعنى) فنقيس الفرع على أصله هو من الظلمة
ونحن من النور المضيء والنور أصل والظلمة فرع له والفرع تابع لاصله وغفل عن كون النار ولو
كانت من حيث الصورة نورانية وعلوية والطين سفلي ظلماني لكن من حيث المعنى الطين
أفضل من النار لان طبيعة النار الخفة والحدة وطبيعة التراب الرزانة والسكون وكل ما تعلق
بالنار فسد وكل ما تعلق بالتراب تضاعف بالانشاء والانبات ولما كان الروح الانساني من جوهر
الملائكة في النور قبل الترقي حين تعلق بالتراب ولم يكن لعالم الارواح اصالة فاستفاده بالخاصة
من التراب ولهذا السر قبل الاصالة للفيض الالهي وصار مسجود الملائكة بالتواضع وحين
تركيب التراب بالماء قبل الحياة والنمو وكان مطية الروح الانساني فهو مسقط الارواح ومحل
التواضع والعبودية ومنبت الانبياء والاولياء فأين النار من الطين فشرف آدم لاجل خواصه
الطبيعية المعنوية بل لشرف التخمير بيد القدرة الالهية واضافة نفخ الروح في آدم بلا واسطة
لذاته العلية وتخصيص تجليه الذاتي لآدم كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه مثنوى
﴿كفت حق في باسكه لا انساب شد * زهد وتقوى فضل را محراب شد﴾ (المعنى) قال الحق
جل وعلا لابليس يا ملعون لا اعتبار لقياس الفرع على الاصل بل اذا نفخ في الصور وأحيي كل
جسد صار في ذلك اليوم لا انساب بينهم ولا اعتبار للحسب والنسب على حوى ان أكرمكم عند
الله أتقاكم أي صار الزهد والتقوى للفضل محرابا والآية في آخر سورة المؤمنون قال في
الجلالين (فاذا نفخ في الصور) القرن النفخة الاولى أو الثانية (فلا أنساب بينهم يومئذ)
يتفاخرون بها (ولا يتساءلون) عنها خلاف حالهم في الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك
قال نجم الدين الكبرى في هذا اشارة الى نفخ العناية الربانية في صور القالب فحينئذ قامت
القيامة وانقطعت الاسباب بطلبه الحق ولاستغراقه في بحر المحبة فلا يتساءل بعضهم بعضا
مثنوى ﴿اين نه ميراث جهان فانيست * كه بانسابش بيابى جانيست﴾ (المعنى) هذا المعنى

وهو الزهد والتقوى ليس هو ميراث الدنيا الفانية بحيث تجده بالانساب بل بفضل الله روحانى
تجده بواسطة تربية المرشد بالزهد والتقوى م ى ﴿بلكه اين ميراثهاى انبياست * وارث
اين جانهاى اتقياست﴾ (المعنى) بل الزهد والتقوى ميراث الانبياء ووارث هذا الميراث
أرواح الاتقياء وهذا الميراث كان للانبياء بسبقة العناية الازلية ولو كان بالنسب لورثه كنعان
من أبيه نوح ولهذا قيل انه ليس من أهلك ويحيى واسحاق ويعقوب وشعيب وسليمان جمعوا
بين النسب الظاهرى والباطنى فكان نورا على نور وعيسى من نفخ الروح وخاتم الانبياء كآدم
من جهة كونه أبا الارواح وورث من حقيقته آله الذين تدور عليهم أموره وتؤول اليهم مواريثه
العلمية والعملية والحالية والعنصرية فمن ورث مرتبة منها فهو آل ومن ورث الاربع فهو أكمل
ومن ورثه صورة ومعنى فهو الخليفة سواء كان قبله أو بعده ومن صحت نسبته اليه معنى فقط
كسلمان فهو ولده المعنوى ومن نسبته اليه صورة فقط اما بحسب طينته كالاشراف أو بحسب
دينه كالعلماء فالقرابة أعلاها الصورية والمعنوية ثم القرابة المعنوية الروحية ثم القرابة الصورية
الدينية ثم الطينية فضلها منوط بهذا الترتيب مثنوى ﴿پور آن بوجهل شد مؤمن عيان * پور آن
نوح نبى از گمرهان﴾ (المعنى) ابن أبى جهل عكرمة رضى الله عنه صار عيانا مؤمنا وابن نوح
عليه السلام صار من الكافرين فعلم بهذا انه لا اعتبار للنسب الا بالعمل م ى ﴿زاده خاكى
منور شد چو ماه * زاده آتش توئى رو رو سياه﴾ (المعنى) الولد المنسوب الى التراب من بنى
آدم صار مثل القمر منورا بالايمان والايقان وأنت ولد النار يا ابليس اذهب أسود الوجه
واترك الحسب والنسب فان المنسوب للنار وجهه اسود ومردود من رحمة الله طرود وأنت
يا ابن آدم لا تتبع الشيطان بالظن والقياس والوهم وادخل طريق سيد المرسلين وامش على
الرأس فى صحراء الطلب كى تخلص من الصفات البشرية وتتصف بالصفات الربانية وترى دعوى
الوجود بتحقيق الجذبات وان حصل لك فتور فلا تغفل وطالع كتب أصحاب الشهود فالعبادة
بالظن والقياس مبعدة عن الله والعمل على يد المرشد يوصل الى الطبيب والقياس والتحرى
للضرورة ولهذا قال م ى ﴿اين قياسات وتحرى روز ابر * يا بشب مر قبله را كرده است حبر﴾
(المعنى) العالم والمجتهد يفعل هذه القياسات والتحرى يوم الغيم أو يفعلها لاجل القبلة ليلا
ويصلى كذا السالك اذا لم يجد شمس العشق المرشد وغم عليه فى أراضى نفسه يتحرى على نهج
الشرع ويظن كل من لاقاه خضر الوقت مثنوى ﴿ليك با خورشيد وكعبه پيش رو * اين قياس
واين تحرى را مجو﴾ (المعنى) لكن فى الشمس والكعبة قدام وجهك هذا القياس وهذا
التحرى لا تطلبه لان الشمس ظاهرة وباهرة والكعبة مرئية وحاضرة والتحرى عند الرؤية
قياس بالحل كذا اذا طلعت شمس المحبة تحققت كعبة الارشاد وزال بنسيم الجذبات غبار
الاكدار فلم تلتفت بعد الى الاوهام والطبيعة فى اليوم المضى فان قلت ومن أين لى التحقق

بكعبة الارشاد فالادلة العقلية والنقلية موجودة فى علمها فان طابقت العقل اعمل بها
فيقول لك طبيب القلوب المريضة مثنوى ﴿ كعبه راديده مكن رو رومتاب * از قياس والله اعلم
بالصواب ﴾ (المعنى) ان كنت عالى الهمة لا تفعل عدم رؤيته أى لا تتعامى عنه ولا تعرض عنه
فان ورثاء خاتم الانبياء من الصحابة والاولياء أسسوا العلم بالكشف الصحيح والشهود الصريح
لان الفكر يتطرق بالتصور الحسى الوهمى الظنى وهو خيال سريع الزوال وهذه العلوم
العقلية حاصلة بالقياسات الوهمية بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة والحواس لا تقدر على
الخلاص من آثار المزاج وظلمات الطبائع المعوجة فهى طرق للشبهات الكثيرة ألم تنظر الى
الفقهاء مع جلالة قدرهم يقولون المعوّل على هذا وبعضهم يقول هذا غير صحيح ثم بعد زمان يرون
خلافها فيرجعون عنها وطالب العلم الذى ليس له الا المرشد الاكمل الذى هو كعبة الوصال
يزيل عنه التحرى عند طلوع شمس الحقيقة عليه ببركة تربيته فلا تتعامى عنه بسبب القياس
والله أعلم بالصواب ثم شرع بعيب الطاعن فى أولياء الله فيقول مثنوى ﴿ چون صفيرى بشنوى
از مرغ حق * ظاهرش را ياد كيرى چون سبق ﴾ (المعنى) لما انك تسمع صفيرا من طير الحق
لان الاولياء طيور الهية والاصوات الظاهرة منهم أسرار الهية ينطقون بها مستورة كسجع
الطيور تتذكر ظاهرها كالسبق وفى خاطرك تمسك حروفها وألفاظها مى ﴿ وانكهى
از خود قياساتى كنى * مر خيال محض را ذاتى كنى ﴾ (المعنى) ثم بعد هذا من نفسك تفعل
قياسات على مقتضى وهمك بأن تنسب الخيالات المحضة الى الذات وتجعله من تلقاء نفسك
يعنى قبل اطلاعك على معنى ما حفظته من الفاظهم تكفرهم ولم تتفكر أن عدم فهمك
الكلام تم ما كان لك الا من سوء حالك وتنسى نفسك وتكفرهم بالوهم الباطل والخيال الزائل
مع عدم شعورك ان فهم كلمات الطيور الالهية عسير مثنوى ﴿ اصطلاحاتيست مر ابدال را *
كه نباشد زان خبر اقوال را ﴾ (المعنى) فان لابدال الله اصطلاحات لا يكون للاقوال أى أهلها
خبر منها فكيف يسوغ لهم تكفيرهم من جهلهم فيا أهل القياس مى ﴿ منطق الطيرى بصوت
آموختى * صد قياس وصد هوى افروختى ﴾ (المعنى) تعلمت منطق الطير بالصوت والحرف
ومن قربحتك قست فأشعلت مائة قياس ومائة هوس وعلى مناسبة زعمك الفاسد أخذت
قبائح كثيرة وملأت بها المدارس وقلت المستفاد من اللفظ هذا هيهات هيهات فان حضرة
الجلال والقدس وحظيرة الجمال والانس منزهة عن الادلة العقلية والمسالك لها بالظن
والقياس مفقود نعم ولو كانت سماء اليقين بسحب الشكوك مكدرة لكن التوجه بغالب
الظن مطلوب والجمع بين العلم والعمل بكمال الخلوص وصدق النية لترتقى لقرب الحقيقة
المحمدية على نحوى اذا طلع الصباح استغنيت عن المصباح مى ﴿ همچو آن رنجور دلها از
تو خست * كر به پندار اصابت كشت مست ﴾ (المعنى) كان قلب المريض انجرح منك

يا أصم كذا قلوب الاولياء المنكسرة قلوبهم لاجل محبوبهم انجرحت منك يا صاحب القياس الاصم والاعمى عن الاقتباس من أنوار أولياء الله الالهية وعلومهم اللدنية بأن ظننت انك أصبت العبادة كالاصم وصرت سكران الظن وسر وراته ولم تعلم بأي مرتبة انجرح منك المنكسر قلبه مى ﴿كاتب آن وحى زان آواز مرغ * برده ظنى كو بود همباز مرغ﴾ (المعنى) وذلك كاتب الوحي من صوت ذلك الطير الالهي وهو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ ظنا بكونه همباز بمعنى انباز مرغ أي شريك أسراره عليه السلام في طيرانه للوحدة الالهية كذا تقليد علماء الظاهر للاولياء كقياس الاصم وظن كاتب الوحي ولم يعلموا ان الظن لا يغني من الحق شيئا مى ﴿مرغ برى زد مر ورا كور كرد * نك فرو بردش بقعر مرك ودرد﴾ (المعنى) فالطير الالهي وهو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ضربه أي كاتب الوحي جناحا أعماه من نظر الباطن بعد ما كان منورا بنور الايمان أنظر هذا الموت والوجع اذهبه منكوسا القعر يعني طرد من باب الله وهذا حال الطاعن في أولياء الله تعالى ثم رجع الى قصة هاروت وماروت ملمحا لاهل العجب والاستكبار والوهم وبأي وجه كان الخطاب الالهي لهما مى ﴿هين بعكسى يا بظنى هم شما * در ميفتيد از مقامات سما﴾ (المعنى) تيقظوا بسبب عكس أو بسبب ظن أنتم أيضا لا تقعوا من مقامات السماء العالية السامية الى المنزلة الحيوانية النفسانية السفلية مى ﴿كرچه هاروتيد و ماروت و فزون * از همه بر بام نحن الصافون﴾ (هاروتيد) الدال الساكنة اذا قارنت ياء الخطاب تكون ضمير جمع المخاطب (المعنى) ولو كنتم هاروت وماروت وفزون بمعنى ومن جاءكم كنتم على سطح ونحن الصافون أي أرقى جميعهم والجواب مثنوى ﴿بر بديهاى بدان رحمت كنيد * بر منى و خويش بينى كم تنيد﴾ (المعنى) ترحموا على معاصي العصاة وطوفوا قليلا على الانانية ورؤية النفس وفي نسخة امنت كنيد اي العنوا الانانية ومصطنعها المعجب بنفسه وفي هذا تنبيه للاعتماد على غير الله تعالى قال الله تعالى حاكيا عن الملائكة (ومامنا) معشر الملائكة أحد (الا له مقام معلوم) في السموات نعبد الله فيه لا نتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا في الصلاة (وانا لنحن المسبحون) المنزهون الله عما لا يليق به انتهى جلالين مثنوى ﴿هين مبادا غيرت آيد از كمين * سر نكون افتيد در قعر زمين﴾ (المعنى) تيقظوا الا تأتيكم من الكمين غيرة تقعوا بها في قعر الارض منكوسي الرأس فعلى السالك أن لا ينفك عن النزاهة ولا يطعن في احد و يشتغل بعيوبه عن عيوب غيره ويترك الشكوة على الدوام و يعلم انه ولو وصل في النزاهة انه بمرتبة الملك لا يغتر فان غيرة الحق تسحبه الى كمين القضاء الالهي منكوس الرأس مثنوى ﴿هر دو كفتند اى خدا فرمان تراست * بى امان تو امانى خود كجاست﴾ (المعنى) قالا يا ربنا الامر امرك و بلا حفظك ولا أمانك أين يكون الامان على خوى الشقي من احرمه مع

كثرة سؤاله لك فان لم يصادف العبد عناية وتوفيق وهداية مولاه لا يصادف الامن والسلامة

مى ﴿ اين همى كفتند ودلشان مى طپيد * بدكجا آيد زمانم العبيد ﴾ المعنى كذا قالا فى الظاهر وقلبهما خفية تحرك واضطرب جانب الشريعة والحكومة قائلين الفياحة منامتى تأتى لانانم العبد مثنوى ﴿ خارخارد وفرشته هم نهشت * تا كه تخم خويش بينى را نكشت ﴾ (خارخار) الخار بفتح الخاء المعجمة الشوك وهذا التركيب معناه باضطراب القلب وانقباض الخاطر وحزن القلب (هم) بمعنى أيضا (نهشت) بفتح النون بمعنى لم يترك (نكشت) لم يزرع (المعنى) هذان الملكان أيضا لم يترك بهما الانقباض والاضطراب أى لم يعطهما اضطراب القلب حضورا حتى يريا رأنفسهما ولم يزرعا بل الغرور علما عاقبة الامر رائيين أنفسهما طاعنين ولاعنين بنى آدم مبدلين الذكر والتهليل برؤية العيوب مثنوى ﴿ پس همى كفتند كاى اركانيان * بى خبر از پاكئ روحانيان ﴾ (المعنى) بعد كذا قالا أى هاروت وماروت يابنى آدم يامن أنتم مركبون من العناصر الاربعة وغافلون منهم الاخبر لكم من نزاهة الروحانيين مثنوى ﴿ مابرين كردون تتقها مى تنيم * بر زمين آييم وشادروان زنيم ﴾ (ما) نحن (بر) بفتح الباء العربية بمعنى على (اين) هذا (كردون) السماء (تتقها) جمع تتق على قاعدة الفرس الستارة (مى تنيم) بمعنى ندق ونضفر قال الجوهرى الضفر نسج الشعر وغيره عريضا (شادروان) هو بساط منقش يفرش فى المساجد (زنيم) بمعنى ندق (المعنى) نحن فى هذا الفلك نضفر وندق ونحيك ستارات العبادات العالية والانوار الساطعة أى نحصل الطاعات ونأتى الارض ونحيك بسط العدل أى نضرب على أهل الارض خيمة الصون ونبسط لهم بساط العدل ولا نخرج من العصمة مثنوى ﴿ عدل توزيم وعبادات آوريم * باز هر شب سوى كردون مى پريم ﴾ (المعنى) نجمع العدل ونأتى بالعبادة بعده كل ليلة نطير طرف السماء مثنوى ﴿ تاشويم اعجوبه دور وزمان * تانهيم اندر زمين امن وامان ﴾ (المعنى) حتى نكون أعجوبة الدور والزمان حتى نضع فى الارض الامن والامان ولاعتمادهم على عصمتهم اسندوا جميع المفاسد لبنى آدم فكانوا محبورين الشهرة ومبتلين المعصية ومحبوسين بئر الطبيعة الى يوم القيامة مثنوى ﴿ آن قياس حال كردون بر زمين * راست نايد فرق دارد در كمين ﴾ (المعنى) ذلك القياس من الغافلين وهو قياس حال السماء على الارض لا يأتى صحيحا بل يمسك فرقا فى الخفاء لان الارض سفلية والمستقر فيها يميل الى السفل الامن عصمه الله فالمعصوم من الميل الى السفل لا ينبغى له اظهاره لله للجهال وان أظهره ابتلى بما ابتلوا به كأنه قدس الله بأسراره يقول ياسالك ان ترقيت انهم عجزك واشكر الله الذى خلصك من الشهوات النفسانية ولا تكن ناظر العيوب مغلوبين الشهوة والا تبتلى بالمعصية كهاروت وماروت ولا تظهر الكلمات القدسية بكيفيات العشق لاذاقة أهل الشهوة واسمع لما قال ﴿ در بيان آنكه حال خود ومستى خود پنهان بايد داشت از جاهلان ﴾ هذا فى بيان اللائق باهل الحال

ان يستر حال نفسه وسكر نفسه من الجهال حتى لا يطعنوا فيه م ى ﴿بشنو الفاظ حكيم پرده * سر هم آنجا نه كه باده خورده ﴾ (بشنو) فعل أمر (پرده) وهو الستر مضاف الى حكيم (هم) أيضا (آنجا) ذلك المحل (كه) بكسر الكاف حرف بيان (باده) شراب (خورده) شربت (المعنى) اسمع ألفاظ الحكيم المستور عن عيون وادراك الناس وهو الحكيم السنائي قدس الله روحه قال أيضا ضع الرأس في المحل الذي شربت فيه شرابا أي لا تجاوز مقاما ينكشف فيه لارباب الصورة سكرك أي ضع رأس تسليك في المحل وهو المرشد الذي شربت منه رحيق المحبة ولا تخرج عن دائرة أمره واصحب اخوانك السكارى من دنه ولا تختلط مع الاجانب مثلا مثنوى ﴿چونكه از ميخانه مستى ضال شد * تسخر وبازيچه اطفال شد ﴾ (المعنى) لما ان السكران ضل من الخانة أي خرج منها والخانة البيت الذي يباع الشراب فيه والمراد به مجلس العبادة ومجلس صحبة الفقراء السالكين والمشايخ السالكين صار مسخرة الاطفال وملعبتهم مثنوى ﴿مى فتد او سو بسو در هر رهى * در گل ومى خندد ش هر ابلهى ﴾ (المعنى) يقع السكران طرفا طرفا في كل طريق وسط الطين وكل ابله يضحك عليه م ى ﴿او چنين و كودكان اندر پيش * بى خبر از مستى وذوق ميش ﴾ (المعنى) ذلك السكران بهذا الحال والاطفال خلفه يطعنون فيه ويزجرونه وهم أي الاطفال لا خبر لهم من سكره ولا من ذوق شرابه قال أبو طالب المكي وقد سلك هذا الطريق أكابر العلماء وأفاضل أهل القلوب وكان عمر رضي الله عنه يغشى عليه حتى يقع من قيام ويضطرب كالبعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغشى عليه عند نزول الوحي انتهى فاذا اختلط بالخلق مجذوب الهي سكران شراب الحقيقة ولو كان حال غلبة سكره على صحوه فالذين هم بمثابة الاطفال يحملون كلامه على الجنون ويتمسخرون ويستهزؤن به مثنوى ﴿خلق اطفالند جز مست خدا * نيست بالغ جز رهيده از هوا ﴾ (المعنى) الخلق اطفال غير سكران شراب حب الله وليس بالغ غير المتخلص من الهوى فاذا شاهد العاقل بعين اليقين فناء الدنيا وعلم كل ماشغلك عن مولاك فهو دنياك فرغ قلبه لمحبة ربه وماعداه صبيان الناس أصحاب الوهم والخيال على فحوى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون مثنوى ﴿گفت دنيا لعب ولهوست وشما * كودكيد وراست فرمايد خدا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى الدنيا لعب ولهو وأنتم أطفال والله تعالى يقول صحيحا قال الله تعالى في سورة الحديد (انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد) شبه الحق جل وعلا الدنيا باللعب لوجهين الاول لسرعة انقضائها وعدم بقائها والثاني الميل لها والرغبة فيها من شأن السفهاء والاطفال فالعاقل الذي يصون نفسه من اللعب ويشاهد غيره موقن لان داخل دار الخلد لا يتطرق عليه مرض لانه ورد ان الجنة بمافيها من الاشجار والاثمار والغرف والحيطان والانهار حتى ترابها وحصاؤها كلها حي ولا يعلم هذا الا البالغون درجات العلم وماعداهم كالاطفال فيا غافل لا تدعي الشيخوخة فان

سلطان الاولياء يقول مثنوى ﴿ازلعب بيرون نرفتى كودكى * بى زكات روح كى كردى زكى﴾ (المعنى) اذالم تخرج من اللعب أنت طفل بلا زكاة روحك أى طهارتها متى تكون طاهرة ولوجاوزت الستين فان أقوال وأعمال وعلوم الغافلين كلعب الطفل لتعلقها بالشهوات النفسانية ولو كانت متعلقة بالهيئة الالهية وهذا حال من دخل حلق الذكر بلا وجد فذكره مثنوى ﴿چون جماع طفل دان اين شهوتى * كه همى رانند اينجا اى فتى﴾ (المعنى) يافتى هذا الجماع المنسوب للشهوة اعلم انه مثل جماع الطفل بأنهم كذا يذهبون به فى الدنيا أى يعملونه لاجل اللعب ولا يقصدون توقان النفس بل يقصد أصحاب الوجد تكثير العباد وأصحاب الهوى التقليد كما اذا اجتمع بنت وصبى لم يبلغا الحلم وقلدا أباهما فى الزوجية فانه ما يظهران هيئة الجماع ولا أثر للجماع مثنوى ﴿آن جماع طفل چه بود بازئ * با جماع رستمى وغازئ﴾ (المعنى) ذلك الطفل جماعه ما يكون يكون لهوا ولغوا بالنسبة لجماع رستم وغازى أما جماع الرجل البالغ فلذة وينتج منه ولد وجماع الطفل لهو باطل وكذا عامل كذا افتخار أهل الدنيا بالثروة والشهرة وعدم بذل أنفسهم فى محبة ربهم من غلبة النفس وعدم الاذعان حتى بقوا محبوسين الطبيعة والعاشقون الصادقون الذين تركوا أنفسهم وصفوا قلوبهم اجتمعت أنفسهم المطمئنة مع الروح الاضافية فحصل من شواهدها لذة الولد القلبى فعرجت أرواحهم الى أعلا الملكوت ونظروا عجائب الجبروت مثنوى ﴿جنك خلقان همچو جنك كودكان * جمله بى معنى وبى مغز ومهان﴾ (المعنى) كذا جدال خلق الدنيا مثل جدال الاطفال جملته بلا معنى وبلا لب أى لافائدة فيه ومهان حقير يكون سببا لدخول النيران بخلاف الغزاة الموحدين فانه لاعلاء كلمة الله وتشييد قواعد الدين وأما مثنوى ﴿جمله باشمشير چوبين جنكشان * جمله در لا ينبغى آهنكشان﴾ (المعنى) جملة جدال هذه الاطفال بسيف الخشب وجملة قصدهم وعزيمتهم فى لا ينبغى أى فى اللعب واللهو الذى لافائدة فيه مثنوى ﴿جمله شان كشته سواره برنيى * كين براق ماست يا خود دلدلى﴾ (المعنى) جملتهم ركبوا على قصبة وصاروا فرسانا قائلين هذا براقنا او دلدلنا وفى نسخة دلدل پى أى دلدل الهيئة والدلدل اسم بغلة شهباء للنبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية اسم فرس المرتضى رضى الله عنه مى ﴿حاملند وخود زجهل افراشته * راكب ومحمول ره پنداشته﴾ (المعنى) هم حاملون ولانفسهم من الجهل علوا وظنوا أنفسهم راكبين ومحمولين الطريق والحقيقة فكانوا بمثابة راكب خيل الوهم المتقلد بسيف الخشب بالمباحث العقلية والدلائل الوهمية مثنوى ﴿باش تا روزى كه محمولان حق * اسب تازان بكذرند از نه طبق﴾ (المعنى) اصبر ياهذا حتى أى لذلك اليوم الذى فيه عبيده محمولون الحق على رفرف الجذبات يسرعون ببراق فرس العشق فيمرقون من الطباق التسع الى قرب الرحمان ويصلون الى فضاء لامكان ولو كان مثنوى ﴿تعرج الروح اليه والملك * من عروج الروح يهتز الفلك﴾ (المعنى) تعرج اليه روح

الانبياء والاولياء والصلحاء فى حالة النزع وبعد قطع المراتب الجسمانية والروحانية فى وقت السلوك والملك ومن عروج روح العرفاء يهتز الفلك لكثرتها وسطوتها قال الله تعالى فى سورة المعارج (تعرج الملائكة والروح) جبريل (اليه فى يوم) متعلق بمحذوف أى يقع العذاب بهم فى يوم القيامة (كان مقداره خمسين ألف سنة) على الكافر لما يلقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى تعرج القوى الروحانية والارواح الانسية الى حضرة الله فى يوم مقداره خمسين ألف سنة لانهم ما كسبوا من أرض البشرية استعدادا وقوة فأما المدبرات الامرية التى أنزلها الله من السموات الى الارض فهم يعرجون اليه فى يوم كان مقداره ألف سنة ولهذا السر قال الشيخ الصمدانى أبو الحسن الخرقانى قدس سره صعدت ظهيرة لاطوف بالعرش فرأيت جماعة يطوفون بالعرش طوافا لا يعجبنى طوافهم لبرودتهم وسكونتهم فطفت بالعرش ألف طوفة وما أتموا طوفة واحدة فسألتهم من أنتم وما هذه البرودة فى طوافكم قالوا نحن الملائكة وهذا طبعنا لا يمكن ان نتجاوز ما جبلنا الله عليه فسألونى من أنت وما هذه السرعة قلت أنا ابن آدم وهذه السرعة نتيجة طبع النار التى ركزت فينا انتهى وامثال هذا يهتز الفلك من عروج روح الكملين فيا هذا اشتغل بحب الذات وافرغ من ابحاث الظنون والخيالات حتى لا تبقى محروما من العروج لفلك الوحدة ولا تغتر بالدنيا التى هى ملعبة الاطفال فان سيدنا ومولانا يخاطب أهل الصورة والحظوظ النفسانية فيقول مى ﴿همچو طفلان جمله تان دامن سوار * گوشهٔ دامن گرفته اسب وار﴾ (المعنى) أنتم جملتكم كالاطفال راكبون ذيلا ماسكون طرف الذيل كالفرس أى ركبتم الحس والوهم قايسين له بالبراق المتحرك بالعشق مى ﴿از حق ان الظن لا يغنى رسيد * مركب ظن برفلكها كى دويد﴾ (المعنى) وصل الينا من الحق جل وعلا قوله الكريم ان الظن لا يغنى من الحق شيئا بلا واو فى يونس وبالواو فى النجم وهو ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا وهاتان الآيتان وصف الكفار تتضمنان كل تابع هواه لان الظن علم سماعى وفوقه اليقين كشفى وفوقه الشهود وفوقه حق اليقين مثلا شجرة الرمان فيها حبات لم تخرج للفعل لكل حبة علم مخصوص وحلاوة بالقوة موجودة والشجرة عارية من الاثمار مرتبة للبستانى فان أخبر بها احد قبل رؤيتها كان علمه علما سماعيا مظنونا فاذا أورقت وأزهرت تيقنه فاذا أتى للوجود تحققه فاذا الظهور الثمر ورأى لونه وذاق طعمه بلغ رتبة حق اليقين وخلص من الظن بل اذا اختلط بلحمه صار عين الرمان ولا يبلغ هذه المرتبة الا بالجذبة والمحروم منها طمن فى مرتبة الظن صدق عليه قوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فان قلت هل يستعمل فيقول مى ﴿اغلب الظنين فى ترجيح ذا * لا تماری الشمس فى توضيحها﴾ (المعنى) فاذا كان لشئ طرفان وظننت فيهما اعمل باغلب الظنين وان كان كالشمس فى الظهور لا تعاند ولا تشك فان الشك

موجب الخذلان مى ﴿ انكه مى بنيد مركبهاى خويش * مركبى سازيده ايد از پاى خويش ﴾ (المعنى) فى ذالك الوقت ترون حقيقة مركبكم اى وقت ركوب محمد ولين الحق فرس السماء انكم صنعتم من ارجلكم اى من ظنونكم واوهامكم مراكب غير مقبولة عند الحق تعالى لان مثنوى ﴿ وهم وحس وفكر وادراك شما * همچو نى دان مركب كودك هلا ﴾ (المعنى) الوهم والحس والفكر والادراك لكم اعلم مثل القصب الذى هو مركب الطفل ولا تغفل واتركه وتدارك فرسا لتكون مع محمد وابى الحق المارقين والعالين على الطباق السماء اى اسع حالة كونك فى الدنيا فى العلم والعمل فانه مركب قوى حتى لا يصدق عليك قوله تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير على ان هلا حرف تنبيه بمعنى ألا مثنوى ﴿ علمهاى اهل دل حمالشان * علمهاى اهل تن احمالشان ﴾ (المعنى) علوم اهل القلب اسرار غيبية والهامات ربانية حمالة لهم يركبونها ويعرجون بها الى الملكوت وعلوم اهل البدن والجثة علوم رسمية لهم احمال واثقال كلما ازدادت ازداد حملهم ثقلا من الشبهات واحتاج الى الحواشى وغفل عن العمل فعدم النفع بها فكان مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا مثنوى ﴿ علم چون بر دل زند يارى شود * علم چون بر تن زند بارى شود ﴾ (المعنى) العلم لما يضرب على القلب يصدق على صاحبه قوله تعالى واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يكون لهم صديقا والعلم لما يضرب على الجثة اى لم يعمل به صاحبه بل صرفه للصباء يكون حملا لا ثقال التنكال مى ﴿ گفت ايزد يحمل اسفاره * بار باشد علم كان نبود زهو ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة الجمعة (مثل الذين حملوا التوراة) العمل بها (ثم لم يحملوها) لم يعملوا بما فيها من بعثه صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا (كمثل الحمار يحمل اسفارا) اى كتبا فى عدم انتفاعه انتهى جلالين قال سيدنا ومولانا يحمل اسفاره من حيث الظاهر وهو غافل عما فى بطونها فيجب عليه التعزية لنفسه ولهذا قال فى الشطر الثانى العلم يكون حملا اذا لم يكن من الحق بالالهام الربانى والفيض الالهى مثنوى ﴿ علم كان نبود زهو بى واسطه * آن نپايد همچو رنگ ماشطه ﴾ (المعنى) العلم اذا لم يكن من الحق بلا واسطة اى بلا كشف ولا الهام من لدن الحق تعالى ذالك العلم نپايد بفتح النون والباء الفارسية اى لا يستقر مثل لون الماشطة التى تلون به وجه العروس ثم يزول بادنى شئ مثنوى ﴿ ليك چون اين بار را نيكو كشى * بار بر گيرند وبخشندت خوشى ﴾ (المعنى) لكن لما انك تحمل هذا الحمل حسنا يعنى تعمل بموجب ما علمت يرفعون عنك الحمل ويهبون لك حضورا أى يراعونك مقدار ما عملت قال عليه السلام من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فيصل الى الحقيقة مى ﴿ هين مكش بهر هوا آن بار علم * تا ببينى در درون انبار علم ﴾ (المعنى) اياك ان تنصب ثقل العلم لهوى نفسك وتبتغى ان تجعله وسيلة لحصول مراداتك واسع بالعمل حتى ترى فى قلبك مخزن العلم وتكون مظهرا من

عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم اى مادمت باقية الحياة كل ما أكلته حملت فعالسته وان جوعت
نفسك اختل عقلك مثنوى ﴿تا كه بر رهوار علم آيى سوار * بعد ازان افتد ترا از دوش بار﴾
(رهوار) الحيوان السريع السير قال الجوهرى سبح الفرس جريه وهو فرس سابح (آيى) بمعنى
تأتى (سوار) بضم السين المهملة راكبا (بعد ازان) بعد ذلك (افتد) بضم الهمزة بمعنى يقع (ترا)
بضم التاء بمعنى لك وهنا بمعنى عنك (ازدوش) من الكتف (بار) وهو الحمل (المعنى) حتى تأتى
راكبا على فرس العلم السابح بعد ذلك يقع من كتفك الحمل الثقيل لكن مثنوى ﴿از هواها كى
رهى بى جام هو * اى زهو قانع شده از نام هو﴾ (المعنى) من الاهوية متى تنجو بلا جام اى قدح
هو يا من صار قانعا من اسم هو من هو بمعنى بر و اى تخلص من الاهوية بقدح هو وتشرب منه
شراب العلم المقارن للعمل ولفظ هو ضمير موضوع للغائب محتاج عند أهل الظاهر لصلة تعقبه
ليفيد لانك اذا قلت هو ثم سكت لا يكون الكلام مفيدا حتى تقول هو قائم واما عند أهل الكشف
اذا قلت هو لم يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون بذلك عن كل بيان لاستهلاكهم فى حقائق
القرب وهو مركب من حرفين الهاء التى مخرجها من اول الحلق وهو مبدأ المخارج والواو التى
مخرجها من الشفة وهو منتهى المخارج اشارة الى ان كل حادث من الله ابتداؤه واليه انتهاؤه كذا
فى شرح الاسماء الحسنى للقشيرى رحمه الله والهاء عبارة باسة وعلى نسبة التفصيل جامعة للدرجة
الاولى والثانية بين حرارتين من حيث الجمع والتفصيل سر الصدر وهو فى عالم الآخرة سر الكرسى
وسر مجمع مياه الرحمة وهو الحوض والهاء لوح محفوظ مستدير نورى فالعارف اذا تأمل فيه
يشاهد عجائب الملكوت واسرار النفوس وهو اشارة الى انه منزه عن العقول والافكار والوجوه
والابصار راجع الى الغيب المطلق متفرد بصفات الجلال والجمال عبارة عن الوجود الازلى
بلا اشتراط النسب والاضافات وهو أول كلمة دعا الله عباده اليها بقوله قل هو وختم بها الكلام ثم
قال الله احد كذا فى شرح الاسماء الحسنى لصدر الدين قدس سره وبالجملة هو الاسم الاعظم قال
على رضى الله عنه رأيت الخضر فى المنام قبل بدر فقلت له علمنى شيئا انصر به على الاعداء فقال
قل يا هو يا من هو يا من لا اله الا هو فلما أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا على علمت الاسم الاعظم ولكن المحجوب اذا تلاه ألف مرة لا يفيده حتى يلاحظ الصفات
الجلالية والجمالية لم تهتدى الى المسمى ولهذا قال مثنوى ﴿از صفت وز نام چه زايد خيال *
وآن خيالش هست دلال وصال﴾ (المعنى) من الصفة والاسم ما يولد يولد الخيال فكما لا يحصل
من الالفاظ نتيجة كذا من تلك الاسماء والصفات انه تعالى لا يحصل قربا حتى يتعرف اليه تعالى
فيحصل من خياله دلال الوصال لانه تطرق الهيته وربوبيته ورحمانيته وكررها بالصدق على
قلبه فحصل فى قلبه شوق دله عليه تعالى مثنوى ﴿ديدۀ دلال بى مدلول هيچ * تا نباشد جاده
نبود غول هيچ﴾ (ديدۀ) الهمزة للاستفهام الانكارى (هيچ) بمعنى اصلا وابدا

(المعنى) هل رأيت أصلا ما رأيت دالا بلا مدلول لانهما متلازمان ما دام الجادة لا توجد الغول لا يكون فيلزم من وجود الطريق المستقيم وجود الغول المضل عن الطريق المستقيم كذا الاسماء والصفات دليل قويم وطريق مستقيم وهناك شيطان رجيم وغول مضل فالضلالة والهداية من أوصاف أهل الطرق العلية ولا طريق صوري ولا معنوي الا فيه دليل هاد أو غول غوي مي ﴿هيچ نامى بى حقيقت ديده * يا ز كاف ولام كل چيده﴾ (المعنى) هل رأيت اسما بلا حقيقة ولا ذات لم تر لانه لا يكون اسم الا وله معنى اذا لم تصل الى المسمى لا يحصل لك فائدة أو هل جنيت من كاف ولام الكل بضم الكاف العجمية وهو الورد كلا بالضم أيضا أي وردا أي لا يحصل من لفظ الورد ورد كذا لا يحصل من لفظ الاسماء والصفات وصال فيا هذا مي ﴿اسم خواندى رو مسمى را بجو * مه بيالا دان نه اندر آب جو﴾ (المعنى) قرأت اسما اذهب والطلب معنا واعلم ان القمر بالعلو والسماء لا تعلم في ماء النهر لان الذي في ماء النهر عكسه لا عينه فاذا تركت التوهمات ورفعت رأسك ونظرت الى السماء ترى عين القمر كذا الاسماء الالهية ليست عين المسمى بل هي أسماء الاسماء فلا حظ تلك الصفات الالهية في أسماء الاسماء كشاهد تك القمر في ماء النهر وبهذا لا يتيسر لك الوصول الى حقيقة القمر فان طلبت المشاهدة اعرج الى سماء ملكوت الصفات بترك وجودك الموهوم وعاين تجلى شمس الذات فخلاص من التوهمات ومن تردد أن الاسم هل هو عين المسمى أو غيره مثنوى ﴿كر ز نام وحرف خواهى بكذرى * پاك كن خود را ز خود هين يكسرى﴾ (المعنى) ان أردت ان تمر من الاسم والحرف أي تخلص من الظاهر وتصل الله اسمع وتلطف نفسك من نفسك أي تنظف من الاخلاق الذميمة وكن مرآة الذات الالهى ولا يعلم هذا الا أرباب المجاهدة لانهم وصلوا المرتبة المشاهدة وكانوا مظهر موتوا قبل ان تموتوا مثنوى ﴿همچو آهن ز آهنى بى رنك شو * در رياضت آينه بى زنك شو﴾ (المعنى) كن مثل الحديد من الحديد بلا لون يعنى اجل قلبك وروحك من صدأ السوى وكن نظيفا من لون الوجود كان الحديد اذا وضع في النار يصل لمرتبة يخرج بها من لونه ويدخل بلون النار وكن في الرياضة مرآة ليس لها صدأ يعنى لا تبق فيك أثرا من حب السوى لتكون مظهر الذات العلية مثنوى ﴿خويش را صاف كن از اوصاف خود * تا ببينى ذات پاك صاف خود﴾ (المعنى) صف نفسك من أوصافك الذميمة حتى ترى ذاتك صافية ونظيفة وتكون بان الحقيقة المحمدية مي ﴿بينى اندر دل علوم انبيا * بى كتاب وبى معيد واوستا﴾ (المعنى) بحيث ترى بالقلب النظيف علوم الانبياء بلا كتاب ولا معلم ولا أستاذ فان قلت العلم موقوف على أفواه الرجال أجيب ان العلم المراد هنا علم الحال لا يعرف بالقال بل بالذوق قال الشيخ الاكبر في فتوحاته وعلم الاحوال لا سبيل اليها الا بالذوق فلا يقدر عاقل على وجدانها ولا يقيم على معرفتها دليلا كالعلم بالذة الجماع وحلاوة العسل ومرارة الصبر والعشق والشوق وما شاكل

هذا النوع فهذه العلوم من المحال ان يعلم أحد حقيقتها الا ان يتصف بها و يذوقها وعلم
الاسرار هو فوق طور العقل وهو نفث روح القدس فى الروع مخصوص بالنبي والولي ولو لم يقع
الانكار بها لم يفد قول أبي هريرة رضي الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين
من علم فأما أحدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم وان الاكثر له
منكرون ولهذا قال مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه هست از امتم * كو بود هم گوهر و هم همتم ﴾
(المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم موجود من أمتي من هو على قدمي فى الجوهرية والهمة
يعني انه أمي كحبيب العجمي وصل الى الله بعلو همة الرسول فارتاض وجاهد وصدق وأخلص
فورث علوم طريقته لما روى عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال عليه السلام واشوقاه الى اخواني
يكونون من بعدي شأنهم شأن الانبياء وهم عند الله بمنزلة الشهداء ينظر الله اليهم فى كل يوم
سبعين مرة يا أباذر انى اليهم مشتاق مثنوى ﴿ مر مرا زان نور بيند جانشان * كه من ايشان را
همى بينم بدان ﴾ (المعنى) روحهم ترانى من النور الالهي الذى أراهم منه يعني الاصفياء
أرواحهم ترانى من ذلك النور الاصفى و يصاحبوني متصلا وأنا أرى الاخوان بذلك النور
وأعرض جمالي عليهم على الدوام فان النور الذى هو فى قلوبهم نور ذاتي بل هم عين النور فتنقطع
الغيرية ولا يحتاجون فى وصولهم الى حقيقتي الى الوسائط والاسباب والدلالات بل علومهم علم
رباني بواسطة ملك الالهام قال الشيخ الاكبر من الوحي ما يكون ملقى بالخيال فى المنام فالتلقي
حينئذ خيال والنازل والوحي كذلك ومنه ما يكون خيالا فى حس على حس ومنه ما يجده الموحى
اليه فى نفسه من غير تعلق حس ولا خيال وذلك ان الحق اذا أراد ان يوحي الى ولي تجلى الى قلب
ذلك الولي فى صورة ذلك الامر فيفهم الولي من ذلك التجلي بمشاهدته ما يريد الحق تعالى ان يعلم
ذلك الولي به من تفهيم معاني كلامه أو كلام نبيه صلى الله عليه وسلم فهنالك يجد الولي فى نفسه
علم ما لم يكن يعلم من الشريعة قبل ذلك كما وجد النبي صلى الله عليه وسلم العلم فى شربة اللبن ليلة
الاسراء ثم ان من الاولياء من يشعر بهذا ومنهم من لا يشعر به ومن عرفه فهو أتم وأكمل ولهذا
قال مثنوى ﴿ بى صحيحين و احاديث و روات * بلكه اندر مشرب آب حيات ﴾ (المعنى) يعرفه بلا
صحيحين أي بلا واسطة مسلم وبخاري و بلا أحاديث ولا رواة بل يراهم فى قالب مشرب ماء الحياة
أي ظاهرة فى مرآته ولهذا قال مثنوى ﴿ سر امسيت لكرديا بدان * راز اصبحت عربيا
بخوان ﴾ (المعنى) اعلم سر أمسيت كرديا واقرأ سر أصبحت عربيا من ديباجة هذا الكتاب
من قول الشيخ أبي الوفاء البغدادي ووقع فى بعض النسخ أمسينا وأصبحنا مثنوى ﴿ ور مثالى
خواهى از علم نهان * قصه گو از روميان و چينيان ﴾ (المعنى) وان طلبت دليلا ومثالا على
حصول علم الباطن بالتصفية والرياضة قل من قصة الروميين والصينيين ليحصل لك برهان تفرق
به بين العلم الباطني والعلم الظاهري ﴿ قصه مرا كردن روميان و چينيان در نقاشى

وصورت كرى) هذا في بيان مراء بكسر الميم العناد والخصومة أي فعل الروميين والصينيين العناد في النقش والتصوير لما روي ان الطائفتين ترافعا في حضور سلطان والحصة من هذه القصة ان النقش العلم الظاهري والتصوير العلم الباطني مثنوى ﴿چينيان گفتند ما نقاش تر * روميان گفتند ما را كر وفر﴾ (المعنى) قال الصينيون نحن في النقش أحسن وقال الروميون نحن لنا في صنعة النقش كر بضم الكاف وتشديد الراء أي قوة وفر أيضا بفتح الفاء وتشديد الراء أي الطاقة ولاظهار صدق مدعاهم مثنوى ﴿گفت سلطان امتحان خواهم درين * كز شماها كيست در دعوى گزين﴾ (المعنى) قال السلطان أريد امتحانكم في هذا الخصوص بأن منكم من يكون في الدعوى مختارا واستاذا مثنوى ﴿اهل چين وروم چون حاضر شدند * روميان در علم واقف تر بدند﴾ (المعنى) لما حضر أهل الصين والروم النقاشون كان في علم النقش الروميون امهر ولاظهار المبارزة مثنوى ﴿چينيان گفتند يك خانه بما * خاص بسپاريد ويك آن شما﴾ (المعنى) قال نقاشة الصين لنقاشة الروم عينوا لنا بيتا وسلموه لنا وليكن لكم بيت مخصوص حتى يظهر الامر بعرفتنا مثنوى ﴿بود دو خانه مقابل در بدر * زان يكى چيني ستد رومى دگر﴾ (المعنى) كان بيتان مقابل باب البيت الواحد منهما الباب الآخر ومن هذين البيتين أخذ الواحد منهما الصيني وأخذ الرومي الآخر مثنوى ﴿چينيان صد رنك از شه خواستند * پس خزينه باز كرد آن ارجمند﴾ (المعنى) الصينيون طلبوا من السلطان مائة لون ففتح لهم ذلك السلطان السعيد وهو اسكندر الرومي الخزينة والحصة الحق جل وعلا فتح لهم خزينة أنواع فيوضاته من العلوم الظاهرة مثنوى ﴿هر صباحى از خزينه رنگها * چينيان را راتبه بود از عطا﴾ (المعنى) كل صباح من الخزينة ألوان صارت مرتبة للصينيين من جهة العطاء والاحسان مثنوى ﴿روميان گفتند نى نقش ونى رنك * در خور آيد كار را جز دفع زنك﴾ (المعنى) قال الروميون لا يليق النقش ولا اللون في غير دفع ورفع الزنك بفتح الزاى الفارسية التي تقرأ جيما وهو صدأ الحديد وصدأ القلوب يعني التصفية والتزكية تكفينا وبهذه النية مثنوى ﴿در فرو بستند وصيقل مى زدند * همچو گردون ساده وصافى شدند﴾ (المعنى) الروميون ربطوا الباب أي غلقوه وضربوا الصقالة وصاروا كالفلك بلا لون صافيا وما كانت الصقالة الا لحائط بيت الوجود والبدن فلما بذل نقاشة الصين جهدهم في نقش الحائط افتخروا قائلين كيف يساوي معنا نقاشة الروم لانا نقشناه بأصناف العبادات وزيناه بأنواع الطاعات فقالت نقاشة الروم النقش لنا أي نقش صورة الطاعات من غير اخلاص انا غير محبوب لانا نحن في كل زاوية سكارى وفي كل حان حيارى فأعطى الله انا قدح الفكر لنشرب من خزائنه شراب الحب وقى الروح نخلى عن شوائب الزمان وما عدانا مشغول بالخيالات والاوهام ينقش على الجمال فرقوا صورة المعرفة معتقشين على الرحيق في سوق الكلام ولم يعلوا

ان كل رحيق له كيفية لا تشبه الاخرى وكل سكر له حلاوة لها نكهة أخرى وبالجملة لا صفا فوق صفاء الاصفياء وبالصفاء تنقطع الكدورات وترفع الكثرات ولهذا قال قدس سره مى ﴿ از دو صد رنكى به بى رنكى رهيست * رنك جون ابراست وبى رنكى مهيست ﴾ (المعنى) من مائتى لون لعدم اللون طريق موجود اللون كالسحاب أى حجاب وعدم اللون قمر بنور اطاب يعنى من الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لذات الاحدية طريق لان جملة الاسماء والصفات دلائل مسمى الذات فتعين مظاهر الاسماء والصفات كالسحاب والوحدة المطلقة كالقمر والشمس والمظاهر المتنوعة فى سماء الاسماء سحاب الخفاء يضرب عليها قمر المسمى فينور ظواهرها على خفوى * وفى كل شئ له آية * تدل على أنه واحد مثنوى ﴿ هرجه اندر ابر ضو بينى وتاب * آن زاختردان وماه وآفتاب ﴾ (المعنى) فى السحاب كل ماتراه من نور وشعلة اعلم من النجم والقمر والشمس واياك أن تظنه من السحاب المكدر فانه لا ضوء له كذا ماعدا الله مظاهر والحسن والجمال فهما أشعة من جمال الله وذلك ان حسن ماسوى الله يزول وجمال الله لا زوال له وقس على هذا أضواء المعارف والعلوم الموجودة فى الالفاظ ظهرت من سحب الافكار مشتعلة من الوارث المحمدى الاكمل الذى هو منور بنور الله تعالى فاذا علمت الحصة انظر للقصة مثنوى ﴿ جينيان جون از عمل فارغ شدند * از بى شادى دهلها ميزدند ﴾ (المعنى) الصينيون لما فرغوا من العمل من أجل سرورهم ضربوا الطبول المفاخرة مى ﴿ شه درآمد ديد آنجا نقشها * مى ربود آن عقل را وفهم را ﴾ (المعنى) السلطان أتى رأى هنالك نقوشا وتلك النقوش خطفت العقل والفهم فاستحسنها مى ﴿ بعد از آن آمد بسوى روميان * برده را بالا كشيدند از ميان ﴾ (المعنى) بعد ذلك أتى لطرف الروميين فنصبوا الستارة من الوسط عاليا أى رفعوه مثنوى ﴿ عكس آن تصوير وآن كردارها * زد برين صافى شده ديوارها ﴾ (المعنى) عكس ذلك التصوير وهذه الافعال ضرب على هذه الحيطان المصقولة يعنى كل ما نقشه الصينيون موجود فى حيطان الروميين كذا خالقنا لما رفع استار النسب والاضافات من البين ظاهر معكوسات تصاوير علماء الظاهر المستحسنة على حيطان قلوب أهل القلوب الجلاة المصفاة ولهذا قال مثنوى ﴿ هرجه آنجا ديد اينجا به نمود * ديده را از ديده خانه مى ربود ﴾ (المعنى) كل نقش رآه السلطان هنالك أى فى حائط الصينيين هنا أى فى حائط الروميين ظهر أعلاه وأحسنه بحيث انه ربما خطفت العين من بيت العين والبصر من حدقة البصر وهذا كناية عن كمال اضاءته وانارته لان من شأن الشارق والبارق خطف البصر ولما علمت ان المراد من الصينيين علماء الرسوم ومن النقوش أنواع العلوم الرسمية المنقوشة على ألواحهم شرع يبين لك الاشارة من الروميين فقال مى ﴿ روميان آن صوفيانند اى بدر * بى ز تكرار كتاب وبى هنر ﴾ (المعنى) ياأبى الروميون هم الصوفيون بلا تكرار ولا كتاب أى مستغنون عن الكتاب وتكرار

علومه الرسمية ولا هنر أي اشتغال بالمهارة في العلوم الرسمية م ى ﴿ ايك صيقل كرده اند آن سينها * پاك از آز و بخل و حرص‌ها ﴾ (المعنى) ولكن صقلوا صدورهم ونظفوها من ذلك الطمع والبخل والحرص والضغائن حتى لم يبق فيهم من الاخلاق الذميمة شيء روى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان لله مائة خلق وسبعة عشر خلقا من أتى بخلق منها دخل الجنة بالأخي م ى ﴿ آن صفاى آينه وصف دلست * صورتى بى منتها را قابلست ﴾ (المعنى) صفاء تلك المرآة وصف للقلب القابل لصورة التي لا نهاية لها يعني القلب اذا صقل صار مرآة الهية مثنوى ﴿ صورتى بى صورت بى حد غيب * زآينه دل تافت بر موسى زجيب ﴾ (المعنى) صورة عالم الغيب التي لا حد ولا صورة لها لكونها غير موجودة في الخارج لمعت على موسى من مرآة الجيب وهي اليد البيضاء صورة العالم التي لا صورة لها ظهرت على موسى من انعكاس مرآة قلبه الشريف قال الله تعالى (واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء) قال الجنيد اجمع عليك همك ولا تشتت سرك وقال بعض العارفين اقطع يدك من الكونين وكن مريدا انا لتكون مرادك ولو صفى كل أحد قلبه للمعت عليه م ى ﴿ گرچه آن صورت نگنجد در فلك * نى بعرش و فرش و دريا و سمك ﴾ (المعنى) ولو كانت تلك الصورة التي لا صورة لها في الخارج لا يسعها الفلك وهي التجليات الالهية ولكن يسعها قلب المؤمن على فحوى لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع ولهذا قال في الشطر الثاني لا يسعها العرش والفرش والبحر والسمك مثنوى ﴿ زانكه محدودست و معدودست آن * آينه دل را نباشد حد بدان ﴾ (المعنى) لان الفلك والعرش والبحر والسمك محدود ومعدود ولو كان وسعه ما زاد الكن لا يكون لمرآة القلب حد بدان أمر حاضر معناه اعلم ان العقل الجزئي لا يدرك هذا ولهذا قال م ى ﴿ عقل اينجا ساكت آمد يا مضل * زانكه دل با اوست يا خود اوست دل ﴾ (المعنى) العقل الجزئي في هذا المعنى أي ساكتا السلوك طريق الادب يا مضل معناه او مضلا حيران لا يعلم ان القلب معه أو هو مع القلب أو القلب هو تعب لي فعلم ان المراد من القلب غير قطعة اللحم الصنوبري الشكل بل ذات المتجلي بأنواع التجليات في قلب القالب ولهذا قالوا لا تعلم ان خال حسنه عكس قلبنا أو القلب عكس خال وجهه الحسن أو القلب في وجهه أو هو في القلب ولهذا المعنى قال مثنوى ﴿ عكس هر نقشى نتابد تا ابد * جز ز دل هم با عدد هم بى عدد ﴾ (نتابد) فعل نفي مفرد (المعنى) عكس كل نقش عضو لا يلمع ولا يبدو حتى الابد غير القلب فانه محل انعكاس الانوار الالهية أيضا باعتبار الانعكاس مع العدد في الممكنات أو بلا عدد من الواجب باعتبار التجليات او نقول القلب الذي لا يتصف بالوحدة والكثرة ولم يعد مرتبة جمع الجمع لا ينعكس انعكاس كل نقش أيضا مع العدد وأيضا بلا عدد مثنوى ﴿ تا ابد هر نقش نو كايد برو * مى نمايد بى حجابى اندرو ﴾ (نو) بفتح النون الجديد

(كايد) تقديره كه آيد معناه يأتي (برو) مركب من بر بمعنى على ومن او ضمير راجع الى دل وهو القلب (مى نمايد) يرى (بى) بكسر الباء أداة النفي (حجابى) الياء في آخره للوحدة (اندرو) في ذلك القلب (المعنى) كل نقش على ذلك القلب يأتي يرى في القلب جديدا بلا حجاب حتى الابد مثنوى ﴿اهل صيقل رسته اند از بو ورنك ٭ هردمى بينند خوبى بى درنك﴾ (المعنى) أهل الصيقل خلصوا من الرائحة واللون أي خلصوا من زخارف الدنيا ونقوش السوى لسلامة قلوبهم في كل نفس يرون من العالم الالهي حسنا بلا تأخير ولا توقف ويشاهدون التجليات الالهية بلا انقطاع مثنوى ﴿نقش وقشر علم را بكذاشتند ٭ رايت عين اليقين افراشتند﴾ (المعنى) وضعوا وخلصوا من نقش وقشر العلم ورفعوا راية وعلم عين اليقين أي تركوا ظاهر العلوم ووصلوا لعين اليقين مثنوى ﴿رفت فكر وروشنايى يافتند ٭ نحر وبحر آشنايى يافتند﴾ (المعنى) ذهب الفكر منهم لعدم الاحتياج اليه ووجدوا بدله نورانية ووجدوا نحر وبحر المعارفة والنحر بفتح لنون الذبح الذي فيه الفناء وأيضا يستعمل عند الفرس بمعنى ربط اليدين تحت الصدر للتعظيم أي اذهبوا الفكرة فوجدوا النورانية ووجدوا بحر المعارفة أو الفناء في الله أو القرب والطاعة لله تعالى مثنوى ﴿مرك كين جمله ازو در وحشتند ٭ مى كنند اين قوم بروى ريشخند﴾ (المعنى) الموت الذي منه جميع العالم في الوحشة والنفرة هؤلاء القوم عليه يضحكون ويتمسخرون لانه ورد عن عبد الله بن عمر قال عليه السلام الموت تحفة المؤمن وعن الحسن بن علي الموت ريحانة المؤمن وعن عائشة الموت غنيمة المؤمن فعلى هذا مى ﴿كس نيابد بر دل ايشان ظفر ٭ بر صدف آيد ضرر نى بر كهر﴾ (المعنى) لا يجد أحد ظفرا على قلوبهم ولا يصل اليها من أحد ضرر ولا نقص لان الضرر يأتي على الصدف ولا يأتي على اللؤلؤ بل اذا خرج من صدفه يزداد شرفا ولو جرى ما جرى لمنصور ونسيمى فانهم خرجوا من الاستدلال والاستدلال وذهبوا لمرتبة العيان وخلصوا من كلفة اليقين ووصلوا الى حق اليقين فهم ببقاء الحق باقون وبشهود الحق مشغولون وبالاضمحلال مأنوسون بل الموت لهم عين الحياة مثنوى ﴿كرچه نحو وفقه را بكذاشتند ٭ ليك محو وفقر را برداشتند﴾ (المعنى) ولو تركت هذه الطائفة النحو والفقه وظاهر العلوم لكن رفعوا واختاروا نعم البدل وهو المحو والفقر مى ﴿تا نقوش هشت جنت تافته است ٭ لوح دلشان را پذيرا يافته است﴾ (المعنى) ظهر ولمع عليهم نقوش الجنات الثمانية فوجد لوح قلوبهم القابلية لانوار التجليات مى ﴿برتر اند از عرش وكرسى وخلا ٭ ساكنان مقعد صدق وصفا﴾ (المعنى) فصار قدرهم أعلا من العرش والكرسى والخلا ساكنين مقعد الصدق والصفا قال الله في سورة القمر (ان المتقين في جنات) بساتين (ونهر) اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كأسد وأسد والمعنى انهم يشربون من أنهار الماء والعسل واللبن والخمر (في مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم اريد به الجنس والمعنى

انهم فى مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك
(عند مليك) مثال مبالغة أى عزيز الملك واسعه (مقتدر) قادر لا يعجزه شئ انتهى جلالين
ولما سئل أبو يزيد عن القربا قال الغريب اذا طلبه جبريل فى الدنيا لم يجده ولو طلبه مالك فى النار
لم يجده ولو طلبه رضوان فى الجنة لم يجده فقيل فأين يكون يا أبا يزيد فقال فى مقعد صدق عند
مليك مقتدر قال الواسطى هم أهل الصفوة المتحققون بأنوار المعارف الذين لا يحجبهم الجنة
ولا النعيم ولا شئ عنه فى مقعد صدق الآية قال عليه السلام الفقراء جلساء الله انتهى وهذه
الطائفة اعتلوا من الايمان الغيبي الى الغيب ومن علم الرسم الى الشهود وبهذه المناسبة شرع
بقوله ﴿ پرسيد پيغمبر صلى الله عليه وسلم زيدرا كامروز چونى وچون برخاستى وجواب
كفتن او اصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله ﴾ هذا فى بيان سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم لزيد
رضى الله عنه كيف أنت وكيف قمت من النوم وجواب قوله أصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله
روى أنه عليه السلام قال صباح يوم لزيد كيف أصبحت يا زيد قال أصبحت مؤمنا يا رسول الله قال
ان لكل شئ حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فأظمأت نهارى وأسهرت
ليلى فكأنى أنظر الى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون ويتلذذون والى أهل
النار يتعاوون وفى رواية يعذبون قال النبى أصبت فالزم قال كمال الدين فى كتابه المسمى
بتقريب التهذيب زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى أبو أسامة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صحابى جليل مشهور من أول الناس اسلاما استشهد يوم مؤتة فى حياة النبى صلى الله
عليه وسلم سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين اشتراه حكيم بن حزام لخديجة فوهبته للنبى صلى الله
عليه وسلم روى ان بنى كلب أتوا الحج قبل البعثة فأخبروا أباه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم
وقال ان تأخذ ثمنه بزيادة وتعطيه اياى فأجابه تخيره فان اختارك فهو لك فرضى فأحضر وقال له
النبى صلى الله عليه وسلم اختيارك بيدك ان شئت ذهبت مع هذا وان شئت معنا فقال زيد حاشا
ان اختار عليك أحدا فأنت أبى وعمى فأخرجه الى الحجر وقال لمن حضره من قريش اشهدوا
ان زيدا ابنى أرثه ويرثنى فلما استشهد فى مؤتة بكى عليه بكاء شديدا فقالوا ما هذا البكاء فأجاب
شوق الحبيب الى حبيبه وقال سيدنا ومولانا مضمنا المعنى هذا الحديث م ى ﴿ كفت پيغمبر
صباحى زيدرا • كيف اصبحت اى رفيق باصفا ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم
صباح يوم لزيد يا رفيق الصفاء كيف أصبحت مثنوى ﴿ كفت عبدا مؤمنا باز اوشت كفت •
كو نشان از باغ ايمان ار شكفت ﴾ (باز) خلاف (اوشت) بمعنى له أى لزيد (كفت) قال (كو)
بضم الكاف العربية استفهام (ار) مخفف اكر أداة الشرط (شكفت) بضم الشين المعجمة من
شكفتن معناه التعجب والانفتاح (المعنى) قال زيد عبدا مؤمنا قال له أين العلامة من كرم الايمان
ان انفتح عليك أزهار أنوار حدائقه قال الشيخ الاكبر الايمان نور شعشعانى ممزوج بنور

الاسلام فانه ليس لوجوده استقلال فاذا امتزج أعطي الكشف والمعاينة على قدره حتى يرتقي
الى مقام الاحسان وهو حضرة الانوار والاسرار ولو لم يزد لهذه المرتبة مى ﴿ كفت اى شه
بوده ام من روزها * شب نخفتم ز عشق وسوزها ﴾ (المعنى) قال أظمأت نهاري وأسهرت
ليلي أي صمت الايام ومن حرارة العشق لم أنم الليل مشتغلا بالطاعات مى ﴿ تا ز روز وشب گذر
كردم چنان * كز اسپر بگذرد نوك سنان ﴾ (تا) بمعنى حتى (روز وشب) النهار والليل (گذر)
بضم الكاف بمعنى العبور (كردم) بفتح الكاف بمعنى عبرت (چنان) بضم الجيم الفارسية
بمعنى كذا (كه) بكسر الكاف حرف بيان (ز اسپر) الزاي المكسورة بمعنى من واسپر همزته
زائدة والسپر بكسر السين المهملة وفتح الباء الفارسية الترس (گذرد) بمعنى يمرق (نوك) بفتح
النون وضمها بمعنى الطرف (المعنى) حتى عبرت من اليوم والليل كما يعبر ويمرق طرف
السنان من الترس أي خرجت من حكمهما وعرجت الى فلك الاسماء والصفات ووصلت الى
مرتبة حق اليقين فصرت محرم لامكان مى ﴿ كه از آن سو جمله ملت يكيست * صد هزاران
سال ويك ساعت يكيست ﴾ (المعنى) فان في ذلك الجانب جملة الملل والنحل متحدة مائة ألوف
سنة وساعة واحدة متحدة لان الليل والنهار والزمان والقليل والكثير والقريب والبعيد والملل
والاختلافات والمحبة والعداوة في عالم الناسوت متعددة وفي عالم اللاهوت متحدة ظاهرة
بارادة الحي الواحد القيوم بتجليات مختلفة بالنسبة الى الحادث وفي الحقيقة جملتها متحدة على
نحو لا مساء عند الله ولا صباح ولا أيام ولا شهور ولا اعوام مثنوى ﴿ هست ازل را وابد را
اتحاد * عقل را ره نيست آن سو ز اعتقاد ﴾ (المعنى) الاتحاد لعالم الازل والابد موجود ولا
طريق للعقل الجزئي لذلك الجانب لانه عمي وفني من الاعتقاد أي لم يكن للعقل الجزئي
معارفة بعالم لامكان ولا بعالم اللاهوت ولا يخفى ان زيدا رضي الله عنه أخبر عن مرتبة اتحاد
الازل والابد باعتبار ظهور الوحدة المطلقة اذا اعتزلت المخلوقات والمحدثات في طرف فانه يتحد
الازل والابد وليس للعقل الجزئي طريق لهذا الجانب بواسطة التقيد والتخصص بل في
الحقيقة لا يصل الى القديم حادث بل الحادث فان في الازل والقديم باق لم يزل وهذا يعبر عنه
القوم بنقطة الحال ونقطة الحال مظهر الآن الدائم مندمج فيه القيود الزمانية والاحكام
المكانية والاحوال الامكانية وان أردت أن تنظر الاتحاد بعين اليقين أنظر الى قوله صلى الله
عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فاجهد كي تتصل لمرتبة الايمان الشهودي
وتعرج الى الفلك الحقيقي ويظهر لك ان الاشياء انما اتحدت لجمال العروس مى
﴿ گفت از اين ره كو ره آوردي بيار * در خور فهم وعقول اين ديار ﴾ (المعنى) قال ارسول
زيد من هذا الطريق أي ارمغان أتيت به جئ به لائقا لفهوم وعقول هذه الديار وهم خلق عالم
الصورة كما قال الشيخ في نقل معارج الارواح الانسانية اذا صفت وزكت لها معارج

في العالم العلوي المفارق وغير المفارق فتنظر مناظر الروحانية المفارقة فترى مواقع نظرهم في أرواح الافلاك ودورانها بها فتنزل مع حكم الادوار وترسل طرفها في رقائق التنزيلات حتى ترى مساقط نجومها في قلوب العباد فتعرف ما تضمره صدورهم وما تدل عليه حركاتهم مثنوى ﴿كفت خلقان جون ببينند آسمان * من ببينم عرش را با عرشيان﴾ (المعنى) قال زيد خلق الدنيا كما يرون السماء ظاهرة أنا أرى العرش مع العرشيين الروحانيين عيانا مى ﴿هشت جنت هفت دوزخ پيش من * هست پيدا همچو بت پيش شمن﴾ (المعنى) قدامى ثمان جنات وسبع نيران ظاهرة لي أراهم عيانا كظهور الصنم لعابده ولكن لا ألتفت اليهم مثنوى ﴿يك بيك وا مى شناسم خلق را * همچو گندم من ز جو در آسيا﴾ (المعنى) بل افهم الخلق واحدا واحدا كما أفهم أنا في الطاحون البر من الشعير وأميزه مثنوى ﴿كه بهشتى كيست وبيگانه كيست * پيش من پيدا چو مار و ماهيست﴾ (المعنى) وأهل الجنة من يكون والاجنبي وهو الجهنمي من يكون ظاهرين قدامي كالحية والسمكة مى ﴿اين زمان پيدا شده بر اين گروه * يوم تبيض وتسود وجوه﴾ (المعنى) في هذا الزمان وهو عالم الدنيا على هذه الجماعة وهم الكمل وأهل اليقين ظهر يوم تبيض وجوه وتسود وجوه أي يوم القيامة يعلمون الصالح من الطالح بحيث لو كشف الغطاء ما ازدادوا يقينا مثنوى ﴿پيش از اين هر چند جان پر عيب بود * در رحم بود وز خلقان غيب بود﴾ (المعنى) قبل هذا يعني قبل مجيئهم الى الدنيا كلما كان روحا ملوثة بالعيب وكانت في الرحم وكانت على الخلق غيبا مستورا هذه الحالة أيضا يعلمها الكمل من الاولياء مى ﴿الشقي من شقي في بطن الام * من سمات الجسم يعرف حالهم﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم السعيد سعيد في بطن أمه والشقي شقي في بطن أمه والمراد من بطن الام رحمها الذي هو داخل بطنها أو أم الكتاب واللوح المحفوظ لانه أصل ويقال للاصل أم فعلى هذا المعنى الشقي من شقي في بطن أمه أي رحمها أو في بطن أم الكتاب كذا الروح عند مفارقتها الجسم من علامات الجسم يعلم حالها في الدنيا وذلك ان مى ﴿تن چو مادر طفل جان را حامله * مرگ درد زادنست وزلزله﴾ (المعنى) الجسم كالام حامل طفل الروح والموت وجع الولادة وزلزالها فان عباد الله في الحمل على طبقات منهم من حمله حسن ومنهم من حمله أحسن أما الذي يتجلى له صورة اعتقاده عند الموت فهو على حسب ما كان عليه في دار الدنيا فينظره من خارج كما يرى جبريل في صورة دحية وأما الذي يتجلى له صورة مقامه فهو ملحق بدرجة الارواح النورانية اما حزين أو مسرور والغالب على من مات مسلما السرور ومثاله كامرأة حاملة اذا أخذها الوجع ينتظر مقارنها المولود كيف يظهر أسود الوجه أم أبيضه كذا مقارن من كان في حكم الميت ينظر حاله ويعلم من سمته أشقي هو أم سعيد كما ينظر من أخذته الوفاة مى ﴿جمله جانهاى گذشته منتظر * تا چه گونه زايد آن جان بطر﴾ (المعنى) جملة

الارواح المنتقلة الى الآخرة منتظرة حتى تلك الروح البطر أى المسرورة المستقرة فى رحم الجسم بأى نوع وحال تولد مى ﴿ زنكيان كويند خود از ماست او * روميان كويند بس زيباست او ﴾ (المعنى) الزنكيون يقولون أى أرواح الاشقياء يقولون الائكة العذاب هى منا والروميون يقولون هى رشيقة جيدة أى أرواح أهل السعادة يقولون الائكة الرحمة هى أى الروح تربت فى رحم الاسلام نسل حسن فكانا على تقوى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿ چون برايد در جهان جان وجود * پس نماند اختلاف بيض وسود ﴾ (المعنى) لما تولد الروح التى اقيمت وجودا بالامر الالهى فى الآخرة أى اذا خرجت روح وجود من فسحة الدنيا الى وسيع البرزخ فلا يبقى اختلاف البيض والسود أى تظهر حقيقة الحال وينقطع النزاع مثنوى ﴿ كر بود زنكى برندش زنكيان * روم را رومى برد هم از ميان ﴾ (المعنى) ان كان زنكيا أخذه الزنكيون وللرومى أيضا الرومى أدهبه من الوسط مثنوى ﴿ تا نزاد او مشكلات عالمست * انكه نازاده شناسد او كمست ﴾ (المعنى) مادام موجودا من رحم الام فى هذا العالم مالم يولد تكون فى هذا العالم مشكلات الخلق اما لم لا يعلمون بأى حالة وبأى صفة تولد وذلك الذى يعلم أى يفهم الذى لم يولد قليل لانه ينظر الى أعيانه الثابتة فيقف على حاله قبل أن يولد لانه من أخص الخواص تساوى عنده الغيب والحضور فيفرق من جهة استعداد كل من اتى فى عالم الارواح وعالم الاشباح وعالم البرزخ أهو سعيد أم شقى لانه وصل لمرتبة وبى يبصر ولهذا قال مثنوى ﴿ او مكر ينظر بنور الله بود * كاندرون پوست او را ره بود ﴾ (المعنى) وذلك الذى يفهم الذى لم يولد لا يفهمه الا انه ينظر بنور الله تعالى بان يكون له فى داخل الجلد طريق ينظر منه الى باطنه بنور الله تعالى لانه وصل لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا مثنوى ﴿ اصل آب نطفه اسپيدست وخوش * ليك عكس جان رومى وحبش ﴾ (المعنى) أصل ماء النطفة ابيض ولطيف ولو كان روميا او حبشيا لا فرق بينهما لكن عكس روح الرومى والحبشى فى ارحام الامهات مثنوى ﴿ مى دهد رنك احسن التقويم را * تا باسفل مى برد اين نيم را ﴾ (المعنى) يعطيه لون احسن التقويم وهذا النصف أى عكس روح الحبشى يذهبه الى الاسفل كأنه يقول يعطى الرومى بياض الوجه بان يجعله من اهل وأصحاب الهداية ويعطى الحبشى سواد الوجه بالافعال السيئة بان يجعله من أهل النار وما كان بياض وجوههم يوم القيامة وسوادها من مادتهم الجسمانية بل من مادتهم الروحانية لما روى عن الحكيم الترمذى فى كتابه باسناده لابى ذر رضى الله عنه قال عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم فضرب بيمينه على اليمين فاخرج ذرية بيضاء كالفضة وضرب بيسراه على اليسرى فاخرج ذرية كالحممة ثم قال هؤلاء فى الجنة لا أبالى وهؤلاء فى النار لا ابالى انتهى فعكس أرواح البيض كان فى الدنيا انما تشكل احسن التقويم وكذا عكس أرواح السود الكفر والفسوق والخوف من البداية لانها منطبقة على

النهاية فوافق كلا الابوين الجنة والبنة موافقة للوح القضاء والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز ران ٭ تا نمانيم از قطار كاروان﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يسلك نهاية فحرك قدم الهمة لقصة زيد بن حارثة رضى الله عنه حتى لا نبقى اى لا ننقطع عن قطار الركب بمعنى لا نبعد عن القصة المملوءة بالاسرار مى ﴿يوم تبيض وتسود وجوه ٭ ترك وهندو شهره گردد زان گروه﴾ (المعنى) يوم تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكفار من تلك الجماعة يشتهرون الترك والهند أى المطيع والعاصى وأهل الجنة من أهل النار مثنوى ﴿فاش گردد كه تو كاهى يا كه كوه ٭ هندوى يا ترك پيش هر گروه﴾ (المعنى) ويفشون قدام كل جماعة أى على رؤس الاشهاد بانك كاهى أى تبن فى الخفة والطيش أو بانك كوه بضم الكاف جبل فى الرسوخ والتمكين أو أنت هندى فى سواد الوجه يعنى أنت داخل فى زمرة تسود وجوه أو أنت ترك داخل فى جماعة تبيض وجوه مثنوى ﴿در رحم پيدا نباشد هندو ترك ٭ چونكه زايد بيندش زار وسترك﴾ (المعنى) فى الرحم لا يظهر الهندو الترك لما يولد يراه الخلق ذميما وكبيرا ضعيفا وقويا ولا يرا قبل يوم القيامة سعادته وشقاوته فلما يظهر الحشر يرونه قال تعالى فى سورة آل عمران (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) أى يوم القيامة (فأما الذين اسودت وجوههم) وهم الكفار يلقون فى النار ويقال لهم توبيخا (أكفرتم بعد ايمانكم) يوم أخذ الميثاق (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم) وهم المؤمنون (ففى رحمة الله) أى جنته (هم فيها خالدون) انتهى جلالين مى ﴿جمله را چون روز رستاخيز من ٭ فاش مى بينم عيان از مرد و زن﴾ (المعنى) قال زيد يا رسول الله أشاهد جملة الخلق اليوم كما يشاهدون يوم القيامة أراهم ظاهرين وأعاينهم بمرتبة لا يخفى على كل ما كان هنالك من الرجل والمرأة فريق فى الجنة وفريق فى السعير ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار وامتازوا اليوم أيها المجرمون يا رسول الله وان رخصت لى مى ﴿هين بگويم يا فرو بندم نفس ٭ لب گزيدش مصطفا يعنى كه بس﴾ (المعنى) تيقظ وأمر أقول أسرار القيامة أو أربط نفسى المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يرخص له بل عض زيد على شفته يعنى قال له يكفى الزم ستره عليك حتى لا يزول ايمان الخلق الغيبى فان له سرا عظيما ومن شدة لذته رضى الله عنه بأحوال المشاهدة لم يملك نفسه فقال مكررا مى ﴿يا رسول الله بگويم سر حشر ٭ در جهان پيدا كنم امروز نشر﴾ (المعنى) يا رسول الله اليوم أقول سر الحشر والآن فى الدنيا أظهر النشر وارفع الستارة عن الخفيات يا حبيب الله مى ﴿هل مرا تا پردها را بر درم ٭ تا چو خورشيدى بتابد گوهرم﴾ (المعنى) دعنى حتى أخرق الستارات وأظهر الاسرار حتى تلمع ذاتى مثل الشمس ويظهر جوهر حقيقتى كشمس الانوار مى ﴿تا كسوف آيد ز من خورشيد را ٭ تا نمايم نخل را و بيد را﴾ (المعنى) حتى يأتى منى للشمس كسوف لكمال ظهور حقيقتى وغلبتها فيظهر المستور وتغلب

الشمس الصورية وحتى أظهر النخل المثمر من الصفصاف الذى لا ثمر له أى أميز الطائع من العاصى فان بيد بكسر الباء العربية بالتركية شجر يقال له سكوت وبالعربية شجر الصفصاف مى ﴿ واغايم ار رستاخيز را ٭ نقد را و نقد قلب آميز را ﴾ (رستاخيز) يوم القيامة (آميز) من آميختن بمعنى الخلط والاختلاط (المعنى) بعد أظهر سر يوم القيامة وأرى النقد الخالص والنقد الزغل المختلط أى أبين من دخل فى بودقة المجاهدات وصفى من خساسة السيئات وصار كالذهب الخالص عبارة من المتلبس بالاعمال الاسلامية وقد من قلبه الانوار الالهية وكل هذا من فيضك بافاضة الله علينا بواسطتك مثنوى ﴿ دستهاى بريده اصحاب شمال ٭ وانمايم رنگ كفر ورنگ آل ﴾ (المعنى) وعلم حال أصحاب الشمال المقطعة أيديهم أى اعلم حال أهل النار سابقهم ولا حقهم المقطوعين يد طلب همتهم المتقاعدين فى أسفل الطبيعة ثم أصرح لون أهل الكفر الاسود من لون الآل أى آلك يارسول الله المنور الابيض مى ﴿ وانمايم هفت سوراخ نفاق ٭ در ضياى ماه بى خسف ومحاق ﴾ (المعنى) ثم أرى سبعة أجحار النفاق أى أعمالها المنهيين عنها بقوله عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات فكل واحدة من هذه السبعة كاب يدخل منه لهم أريها فى ضياء القمر الذى لا خسف ولا محاق فيه أى أرى أبواب النفاق فى نور شريعتك فان سويداء قلب السالك اذا قابلت شمس رسالتك يترقى كل شهر حتى يبلغ مرتبة البدر بلا محاق ولا خسف بل مستمدا من أنوارك مضيئا من فيوضاتك مثمرا مجلاة ظاهر فيها عكوسات أحوال البرزخ والجنة والنار مثنوى ﴿ وانمايم من پلاس اشقيا ٭ بشنوانم طبل وكوس انبيا ﴾ (پلاس) هو الثوب الخشن كنى به عن لباس أهل النار وهو السربال قال تعالى سرابيلهم من قطران (بشنوانم) بمعنى اسمع (طبل) عربى والكوس الكبير من الطبول (المعنى) وأرى بعد سرابيل الاشقياء واسمع صوت طبل وكوس الانبياء أى آثارهم الدالة على الشوكة والسعادة والدولة مثنوى ﴿ دوزخ وجنات وبرزخ در ميان ٭ پيش چشم كافران آرم عيان ﴾ (المعنى) وآتى قدام أعين الكفار بالنار والجنات والبرزخ الذى هو فى وسطهما وأراد به الاعراف عيانا ليروه ولا ينكروا على الانكار مثنوى ﴿ وانمايم حوض كوثر را بجوش ٭ كآب بر روشان زند بانگش بگوش ﴾ (المعنى) وأرى حوض الكوثر يتحرك تموجا تلاطمه لمن حاموا حوله عطاشى بأن أضرب ماءه على وجوههم واسمعهم صوت حركاته وتلاطمه بآذانهم وارفع عنهم شبهاتهم مثنوى ﴿ وان كسان كه تشنه بر گردش دوان ٭ گشته اند اين دم نمايم من عيان ﴾ (المعنى) وهؤلاء الذين هم عطاشى صار وادائرين أطرافه أى الحوض فى هذا الوقت أريهم اياه عيانا مثنوى ﴿ مى بسايد دوششان بر دوش من ٭ نعرهاشان ميرسد در گوش من ﴾ (مى بسايد) بفتح الباء

العربية الحف (دوش) بضم الدال المهملة (شان) ضمير الجمع (نعرها) أصوات (ميرسد) تصل (در) أداة الظرفية (كوش) الأذن بضم الكاف (المعنى) وهم أى العطاشى أكأنهم تحف على كتفي وأصواتهم تصل الى أذني ولما كان زيد بن حارثة من أخص الخواص ترنم بكشف هذه الاسرار عند غلبة الحب الالهي وذهاب بداختياره من أذيال التستر قال مثنوى ﴿اهل جنت پيش چشمم زاختيار * يك كشيده يك ديگر را دركنار ﴾ (المعنى) أهل الجنة قدام عيني من الاختيار سحب الواحد منهم للآخر في حضنه أى تعانقوا مضمون قوله كأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون مثنوى ﴿دست هم ديگر زيارت مى كنند * وزلبان هم بوسه غارت ميكنند ﴾ (المعنى) يزورون صدور كان الواحد الآخر على ان دست هنا بمعنى الصدر من المكان أى يذهب الواحد من أهل الجنة لمقام الآخر ويتخاطفون من شفاف الحور التقبيل بلا ازدحام كما أخبر ربنا عنهم بقوله وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور هذا ما أخبر به زيد بن حارثة رضى الله عنه عن أهل الجنة وأما أحوال أهل النار فان مولانا قدس الله سره الاعلا يقول عن لسان زيد مثنوى ﴿كر شد اين كوشم زبانك آه آه * از خسان ونعرة واحسرتاه ﴾ (المعنى) أذني هذه صارت صما من صوت الادانى بقولهم آه آه ومن صوتهم بقولهم واحسرتاه يعني وكأني أنظر الى أهل النار يتعاوون قال الله تعالى أن تقول نفس يا حسرتا على على مافرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين مى ﴿واين اشارتهاست كويم از نغول * ليك مى ترسم ز آزار رسول ﴾ (المعنى) وهذا الكلام الذى قلته اشارات ايس تفصيلا أريد ان أقول من عميقه ومفصله بان افشى حال كل أحد من أهل الجنة والنار وأشير اليه وأعينه لكن أخاف من تغير خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضبه وليعلم ان القيامة عند أهل الشهود نوعان أنفسي وآفاقي وكل منهما صغرى ووسطى وكبرى وعظمى فهذه ثمانية فالصغرى من الانفسي موت نفس الموحد على موجب موتوا قبل ان تموتوا عن الملاهي والاشتغال بالصالحات الذي والوسطى من الانفسي عبور السالك من عالم الملك الى عالم الملكوت وعروجها لعالم الشهادة والكبرى من الانفسي قطع النظر عن الآفاق ليلقى تجلى الصفات فيرتقي لعالم الجبروت والقيامة العظمى من الانفسي الفناء من جميع المكثرات الجسمانية والتعينات الروحانية والتصورات الاعيانية والتجرد من الشعور ولا شعور لفظه ورتجليات الذات فان أهل الكشف عبروا هذه التطورات المزبورة بالقيامات الانفسية وأما القيامات الآفاقية الصغرى منها الموت وهو نوع من أنواع القيامة والوسطى كنظه وربطا عون أوقتل عام والكبرى كطوفان نوح عليه السلام والعظمى استهلاك الاجرام في اليوم الموعود فتكون الدنيا والبرزخ وعالم الشهادة كدائرة نصفها دنيا ونصفها أخرى والفاصل بينهما خط وهو البرزخ والعالم مرايا متقابلة ظاهرة للاخرى وهو جوهر فرد وانقسامه خيالي ومن شاهد هذا ذاق سر الوحدة

بمشاهدته الوعد والوعيد والجنات والنيران وكان كزيد بن حارثة رضي الله عنه مثنوى
﴿همچنین میگفت سرمست و خراب * داد پیغمبر گریبانش بتاب﴾ (المعنى) كذا قال زيد
رضي الله عنه أسرارا حال كونه بشراب العشق سكران رأسه وخرابا بما في حب ربه أعطى
الرسول صلى الله عليه وسلم گریبانش بكسر الكاف الفارسية أي الطوق وجيب ثوب زيد
بتاب فتلا أي أشار له بهذا ان يفرغ ويرجع من هذا القول وان لا يفشي السر أو تضرع له
الحاضرون فنبهه صلى الله عليه وسلم بهذا ان لا يكشف سر حرم الله مثنوى ﴿گفت هین درکش
که اسپت گرم شد * عکس حق لا یستحیی زد شرم شد﴾ (المعنى) وقال صلى الله عليه وسلم له اجمع
يا فارس ميدان فسيح الملكوت واسحب عنان كلامك بيد الكتمان لان عند المشاهدات
وبراق برق الجذبات صار سخنا لان عالم اللاهوت لا يسع الكلمات التي هي في الناسوت فانزل
الى حجاب البشرية وتمكن في قصر الشريعة ولو قطعت التجليات الالهية عنان اختيارك
عكس نور الحق ضرب ولمع على القلب المصفى لا يستحيي فارتفع الحجاب والحياء وذهبت من
مرتبة الاستحياء فالظاهر من سرك ما لمع من أنوار الحق ولكن من أسمائه الستار والاتصاف
بالستر كمال وكشف السر ضيق صدر والحق قال ألم نشرح لك صدرك فكن بحرا تكن محبا
صادقا مثنوى ﴿آینهٔ تو جست بیرون از غلاف * آینه و میزان کجا گوید خلاف﴾ (المعنى)
مرآة سرك وخلطها من غلاف البشرية وظهر بهذا المعنى قول أرباب الصفاء نحن مرآة
مجلاة يرى فينا كل أحد صورته والمرآة والميزان متى يقولان خلافا والاستفهام انكاري
﴿اینه و میزان کجا بندد نفس * بهر آزار و حیای هیچ کس﴾ (المعنى) المرآة والميزان متى
يربطان النفس أي يسكتان عن الكلام الحق أبدا لا يسكتان لاجل ايذاء أحد وحيائه بل
يظهرانه ولا ينظران لايذاء أحد ولكن المعقول بعد الآن الكتم مثنوى ﴿آینه و میزان
محکهای سنی * گر دو صد سالش تو خدمتها کنی﴾ (المعنى) المرآة والميزان محكان عاليان
ومعياران جليان لا يفيد التملق لهما ولو خدمتهما مائتي سنة بانواع الخدمات وقلت لهما
مثنوى ﴿کز برای من بپوشان راستی * بر فزون بنما و منما کاستی﴾ (المعنى) لاجلي استرا
الاستقامة بان تظهر الزيادة ولا تظهر النقصان على ان راستی بمعنى الاستقامة وکاستی بمعنى
النقصان مثنوى ﴿اوت گوید ریش و سبلت را مخند * آینه و میزان و آنگه ریو و بند﴾ (اوت)
تقديرها او ترا معناها ذلك الميزان والمرآة لك (گوید) تقول (ریش) بكسر الراء اللحية
(وسبلت) والشارب والتاء للخطاب ورا اداة المفعول (مخند) بمعنى لا تضحك (وآنگه)
وبعد (ریو بند) بكسر الراء المهملة بمعنى الحيلة والخدعة (المعنى) هذه المرآة والميزان يقولان
لك يا عديم الاذعان لا تضحك على لحيتك وشاربك ولا تجعل نفسك مسخرة هل يتصور أن
تكون مرآة وميزانا ويكون فيهما الحيلة والخدعة وهذا محال مثنوى ﴿چون خدا مارا

براى آن فراخت * كه بمانشوان حقيقت راشناخت (چون) اداة تعليل (براى) لاجل (فراخت) العلو (نتوان) تقديره شناخت بمعنى الفهم (المعنى) اسأل ان الله تعالى جعلنا لاجل ذلك عاليا بان يمكن فهم الحقيقة بنا مثنوى اين نباشد ماچه ارزيم اى جوان * كه شويم آيين روى نيكوان (ارزيم) من ارزيدن بمعنى قيمة الشئ دخلت عليه چه بكسر الجيم الفارسية التى معناها الاستفهام (جوان) بضم الجيم العربية الفتى (كى) بفتح الكاف بمعنى متى (شويم) نكون (المعنى) وياقتى لولم يكن هذا فينا وهو اراءة الحقيقة والصدق نحن أى شئ نساوى وأى قدر لنا ومتى نكون آيين أى عادة وجه الملاح الحسان فانهم اعتادوا النظر الى المرآة ووزن حركاتهم وسكناتهم ليعلموا عيارهم ومعيارهم وأنت ناز بذلك مرآة الجمال المطلق وكمال تلك ميزان الحق مثنوى ليك دركش درنمد آيينه را * كرتجلى كرد سينا سينه را (ليك) اداة استدراك (دركش) بمعنى اسحب (درنمد) فى اللباد وفى نسخة در بغل بمعنى فى الابط (آيينه را) المرآة (كر) اداة الشرط (كرد) فعل (سينه) بكسر السين المهملة الصدر (المعنى) لكن اسحب المرآة فى اللباد أو فى الابط أى غطه ان جعل التجلى صدرك طور سينا فيكون مرآة ترى حقيقة كل شئ فاذا أريت العوام حقيقة حالهم عادوك وعاودك فاسكت لئلا ينسد باب الرجاء عليهم فان تجلى الحق بذاته وصفاته ورفع حجب بشريتك فكان صدرك سيناء الانوار ومحل الفيوضات فمن تزاحم التجليات أخبرت من ذلك العالم مى كفت آخر هيچ كنجد در بغل * آفتاب حق خورشيد ازل (المعنى) قال زيد يارسول الله أبدا هل يسع فى الابط أو الستر شروق الحق وشمس الازل لانهما غير محدودين وغير الحدود ولا يسع فى المحدود مى هم دغل را هم بغل راهى درد * نه جنون ماند به پيشش نه خرد (دغل) هنا بمعنى قالب البدن لان الدغل من معانيه هو الذى لا يوافق ظاهره باطنه ولا يكون هذا الا فى قالب البدن (المعنى) وشمس الازل تخرق أيضا البدن وأيضا الابط وقدامها الا يبقى جنون ولا عقل مى كفت يك اصبع چون برچشمى نهى * بينى ازخورشيد عالم را تهى (المعنى) فقال له هكذا حالك ولكن أنت لم تتصرف فى الحال بل الحال تصرف فيك فكنت محكوما له والمحكوم للحال لا يكون خليفة وقال له صلى الله عليه وسلم ولكن ان تضع اصبعا على عين أى تستره ترى العالم من الشمس خاليا كذا اذا سكت كأنك وضعت اصبع السكوت على اعين قلوب الناس وسترت عنهم شمس الاسرار مى يك سرانكشت پرده ماه شد * وين نشان ساترى الله شد (المعنى) طرف رأس اصبع اذا وضع على العين صار حجابا بالقمر عظيم وهذا الحال والمثال علامة ستاريته لانه ستار العيوب فاذا وضع اصبع بدستاريته على عين قلب لا تقدر على ادراك أنوار تجلياته الباهرة فعلى الولى ان يتصف بصفة الستارية بان يتعامى عن اظهارها مثنوى تا بپوشاند جهان را نقطة * مهر كردد منكسف ازسقطة (المعنى) حتى يستر الحق العالم بنقطة وهى رأس الاصبع المذكور

وكذا المهر أى الشمس يجعلها منكسفة من سقطة والسقطة قرص الشمس أو القمر فان الشمس أو القمر اذا سقط أحدهما من مداره وحاذى الواحد منهما الآخر كان نفس قرص الشمس أو القمر لهجابا كذا حدقة عين الشهود المعنوية اذا مرقت من سمت رأس خط الوجود الموهوم على تعين جرم قمر القلب أوقع شمس الحقيقة نقطة التعين الوهمي عن الشهود بحولانه على قرص شمس الوحدة فكان قمر القلب محجوبا مستورا بحجاب الكثرة عن أشعة تجليات شمس الوحدة وهو الخسوف والكسوف المعنوى وأنت يا زيد مشاهدتك من الطور الروحي الذى هو نهاية الملكوت وبداية الجبروت وبها ظهر لك سر الوحدة فكنت مصاحبا للملائكة وأرواح الانبياء ناظرا للبرزخ واصلا للعلوم اللدنية والتوقف في هذا الطور ليس من علو الهمم بل اصعب أستار الخفاء في المراتب الصفاتية وابذل همتك لتصل لرتبة الخفاء التى هي نهاية مراتب السائرين وبداية مراتب الواصلين فاذا وصلت تجردت عن احساس الالوان وذهبت عنك الكثرات وخلصت من الكسوف والخسوف الى غيب الغيوب فيحصل لك البقاء وتكون متصرفا بالتصرفات الالهية مربوطا بقرص شمس نبوتي مى ﴿ اب بيند وغوردريائى تسكر • بحررا دل كرده محكوم بشر ﴾ (المعنى) اربط الشفة اى اسكت وانظر الى غور بحر القلب لان الله تعالى جعل البحر محكوم البشر وفي قعره لا يكون اضطراب فاذا ركبت زورق الهمة وفتحت قلع الهداية وذهبت برياح التوفيق وصلت الى مملكة الملكوت وفزت بامتعة ذواخر المشاهدات مى ﴿ همچو چشمه سلسبيل وزنجبيل • هست در حكم بهشتى جليل ﴾ (المعنى) البحر موجود في حكم عالى القدر الجليل كان عين السلسبيل والزنجبيل في حكم البهشتى وهو الجنتى تذهب معه أين ذهب كذا الولى العلوم اللدنية مسخرة له في عالم الشهادة أى الواردات الالهية تسلبه رؤية الاكوان فتسكر روحه بشراب رؤية القدم وعقله بنور الصفات وقلبه برؤية الذات فيحصل لهم ذا الشراب الطهور ذوق ووجدان وهيجان وهيمان حتى لا يبقى له دواء الاهذا الشراب فيتساوى عنده الصحو والسكر والكثرة والوحدة فيكون عين الشراب وقلبه بحر علوم رب الارباب فلا يغلب بحال ألا ان حزب الله هم الغالبون مثنوى ﴿ چار جوى جنت اندر حكم ماست • اين نه زور ماز فرمان خداست ﴾ (المعنى) أنهار الجنة الاربع في حكمنا قال الله تعالى (تلك الجنة التى وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن) غير متغير طعمه ولونه (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى) فنهر الماء هو في هذا العالم نهر ماء العلم والمعرفة ونهر اللبن نهر العمل ونهر الخمر نهر العشق ونهر العسل نهر حلاوة القربة فكانت انهار الجنة في الجنة فهذه الانهار في ذاتنا فمن نال هذه في الدنيا نال تلك الانهار في الجنة وعديم الحصة كالمفقود وهذه الحالة ليست من قوتنا وقدرتنا بل من أمر الله وصنعه فمن لاحظ أربعا الرزق مختوم لا يتعدى غيره والسر

مكتوم لايعلمه غيره والمراد لايحصله غير الله تعالى والاجل لا يؤخر قال أنهر القلب الاربع مى ﴿ هر كجا خواهيم دارېش روان * همچو سحر اندر مراد ساحران ﴾ (المعنى) كل مكان نريد ان تجرى فيه الانهار الاربع نجريها كالسحر فى مراد الساحرين أي كما يجرى السحرة سحرهم أين ماشاؤا كذا نحن نجرى أنهار الجنة كيفما نشاء وفى الدنيا تجرى انهار العلم والعمل والعشق وحلاوة القرب وهذه رتبة الوارث الاكمل للحقيقة المحمدية فقلوب العالم بيده تجرى الانهار فيها بمشيئة الله قال الله تعالى وماتشاؤن الا أن يشاء الله واجراؤه فى القلوب مثنوى همچو اين دو چشمه چشم روان * هست در حكم دل وفرمان جان ﴾ (المعنى) هذان العينان كعينين جاريتين موجودتان فى حكم القلب وامر الروح بجريانهما وبصرفهما كيف يشاآن ويختاران مثنوى ﴿ كر بخواهد رفت سوى زهر مار * ور بخواهد رفت سوى اعتبار ﴾ (المعنى) ان اراد القلب بصرفهما جانب سم الحية وهو المحرمات الجسمانية والشهوات النفسانيه وان اراد صرفهما جانب الاعتبار ليتيقظ على نحوى ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله مثنوى ﴿ ور بخواهد سوى محسوسات رفت * ور بخواهد سوى ملبوسات رفت ﴾ (المعنى) وان اراد القلب ذهب أي بالعينين طرف المحسوسات وان اراد ذهب بهما طرف الملبوسات مثنوى ﴿ ور بخواهد سوى كليات راند * ور بخواهد حبس جزويات ماند ﴾ (المعنى) وان اراد القلب ساقهما جانب الكليات وهى عالم الملكوت وان اراد بقيا فى حبس الجزئيات اى فى الافعال الدنيوية فى عالم الناسوت أسير الطبيعة والنقوش المزخرفة وهذا ليس منحصرا فى العينين بل قدر مشترك بين الاعضاء والحواس ولهذا قال مثنوى ﴿ همچنين اين پنج حس چون نايزه * بر مراد وامر دل شد جايزه ﴾ (نايزه) بفتح النون والزاى الفارسية التى تقرأ جيما وقد تكون بالراء المهملة بلا هاء فى آخرها وقد تكون بالراء المهملة والهاء تقول نايرو نايره معناها الماسورة من القصب (المعنى) كذا أي كان العينين مطيعتان للقلب هذه الحواس الخمسة كالماسورة جائزة أي جارية على مراد القلب وامره وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس مثنوى ﴿ هر طرف كه دل اشارت كردشان * مى رود هر پنج حس دامن كشان ﴾ (كرد) بفتح الكاف العربية فعل ماض (شان) ضمير الجمع راجع الى الحواس المذكورة (المعنى) كل طرف أشار اليهم القلب يذهب كل من الحواس الخمس رافع الذيل اليه من غير توقف مثلا مى ﴿ دست و پا در امر دل اندر ملا * همچو اندر دست موسى آن عصا ﴾ (المعنى) اليد والرجل فى الظاهر والملأ تحت أمر القلب كالعصا فى يد موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام كما تطيعه عليه السلام كذا اليد والرجل يطيعان القلب مثنوى ﴿ دل بخواهد پا درآيد زو برقص * يا كريزد سوى افزونى ز نقص ﴾ (المعنى) ان طلب القلب الرجل فى الحال تأتى فى الرقص على انزو ويخف فرود أو من

طرف النقص والفسق والعصيان تهرب لجانب الزيادة والكمال والطاعة والاحسان مثنوى
﴿دل بخواهد دست آيد در حساب * با اصابع تا نويسد او كتاب﴾ (المعنى) القلب ان طلب تأتى اليد فى الحساب اى حساب الآخرة والعبادات ان كان عاقلا او باصابعها حتى اليد تكتب كتابا أى ان طلب القلب اليد باصابعها تحسب أو ان طلب القلب اليد تكتب مثنوى
﴿دست در دست نهانى مانده است * او درون تن را برون بنشانده است﴾ المعنى) اليد الظاهرة بقيت بيد مخفية ان كانت الياء فى نهانى للوحدة وان كانت للنسبة أى اليد الظاهرة بقيت باليد المنسوبة للخفاء وهى القلب أى اليد الظاهرة فى حكم القلب المخفى وآلة له نصبها الاعضاء أوامره اليد اى القلب داخل البدن نصب اليد الظاهرة خارجه لتكون له آلة وكذا بقية الجوارح والحواس تابعة له مثنوى ﴿گر بخواهد بر عدو مارى شود * كر بخواهد بر ولى يارى شود﴾ (المعنى) ان طلب القلب تكون اليد الظاهرة على العدو حية وان طلب القلب تكون اليد الظاهرة على الحبيب الذى والاه معينة مثنوى ﴿ور بخواهد كفچه در خوردنى * ور بخواهد همچو گرز ده منى﴾ (ور) مخفف اكر اداة الشرط (بخواهد) بمعنى طلب (كفچه) هى الملعقة والهمزة فيه للوحدة (در خوردنى) فى الاكل (كرز) بضم الكاف الفارسية بالعربية الدبوس والمطرقة (المعنى) وان طلب القلب تكون اليد للطعام ملعقة وان طلب القلب تكون اليد مطرقة ثقلها عشرة ارطال مثنوى ﴿دل چه ميكويد بدين شان * اى عجب * طرفه وصلت طرفه پنهانى سبب﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (ميكويد) فعل مضارع (بدين شان) تقديره بابشان معناه للجوارح والحواس (طرفه) بمعنى عجب (وصلت) بمعنى اتصال (المعنى) يا عجب القلب مايقول للاعضاء والجوارح والحواس الظاهرة ما أعجب اتصاله وما أعجب سببه الخفى أو اتصاله عجيب وسببه الخفى عجيب العقل حيران من اتصاله وعاجز عن درك كيفيته ولو كان فى الظاهر قطعة لحم صنوبرى الشكل لكن هو ظرف للنور الالهى مثنوى ﴿دل مگر مهر سليمان يافتست * كه مهار پنج حس برتافتست﴾ (مهر) بضم الميم الخاتم (مهار) بفتح الميم الرسن (المعنى) ماهو الا ان القلب وجد مهر سليمان عليه السلام بان فتل رسن الحواس الخمس أى قبض ارسانها وتصرف فيها كيف شاء مثنوى ﴿پنج حسى از برون ميسور او * پنج حسى از درون مامور او﴾ (المعنى) من الخارج حواس خمس وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس ميسور القلب ومحكومه وحواس خمس من داخل البدن وهى القوة المتخيلة والقوة المتصرفة والقوة الواهمة والقوة الحافظة والحس المشترك مأمور القلب أى مطيعة له مى ﴿ده حس است وهفت اندام وكر * آنچه اندر گفت نايد مى شمر﴾ (المعنى) حواس عشرة وماعداها سبعة أندام أى اعضاء وهى الرأس والبطن والظهر واليدان والرجلان وماعدا هؤلاء لا يأتى للقول احسبها وقل العروق والامعاء

وكل ما كان في البدن في حكم القلب وفي مملكته أمير وقاض وعسكر وأعجب من هذا يتصرف بما ذكر في لحظة وتحضر كلها الخدمة في آن غير منقسم فان فتر لك الله يا هذا وسلكت على يد مرشد وغلب سلطانك وحل في مملكة بدنك برئت من الحيلة والخدعة واتصفت بالعدالة فاحذر من الهوى والنفس فانه عليه السلام قال أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وروى عن ابن عباس انه عليه السلام قال اياكم والهوى فان الهوى يعمي ويصم ولهذا شرع ينادي القلب ويقول مثنوي ﴿ چون سليماني دلا در مهتری * بر پری و ديو زن انگشتری ﴾ (المعنى) يا قلب لما انك في الحكم والحكومة سليمان اضرب اصبعا على عفاريت القوى النفسانية وشياطين الشهوات الجنية لتدفع ضررهم عن سكان المملكة الروحانية أي اضعفها بالعبادات والرياضات مثنوي ﴿ گر درين ملكت پری باشی زريو * خاتم از دست تو نستاند سه ديو ﴾ (المعنى) ان كنت أنت في هذه المملكة الانسانية الجسمانية بريئا من الحيلة والخدعة ومتصفا بالعدالة والصداقة خاتم القلب لا يأخذه من يدك ثلاثة عفاريت وهي النفس والشيطان وحب الهوى م ی ﴿ بعد ازان عالم بگيرد اسم تو * دو جهان محكوم تو چون جسم تو ﴾ (المعنى) بعد ذلك يملك العالم اسمك وتشتهر عندهم فيكون العالمان عالم الدنيا وعالم الآخرة محكومك مثل جسمك الساعدات في رعاياه فيملكه العالم بالتوجه والقبول كالانبياء والاولياء فكما كان محكومك صار لك عالم الدنيا والآخرة محكوما م ی ﴿ ور ز دستت ديو خاتم را ببرد * پادشاهی فوت شد بختت بمرد ﴾ (المعنى) وان أخذ العفريت من يدك الخاتم فاتت سلطنتك ومات بختك أي الملعت الشيطان وذهبت دولتك وخلا قلبك من الانوار وحرمت من القرب م ی ﴿ بعد ازان يا حسرتا شد يا عباد * بر شما محتوم تا يوم التناد ﴾ (المعنى) بعد ذلك يا حسرتا صار يا عباد عليكم محتوما وواجبا الى يوم التناد م ی ﴿ مكر خود را گر تو انكار آوری * از ترازو و آينه جان کی بری ﴾ (المعنى) ان كنت تأتي بالانكار للمكر والحيلة وتنفيهما عن نفسك متى تخلص نفسك من الميزان والمرآة يعني تم ملك الاعتقاد الفاسد وترك الطاعات فان أردت ستره في الدنيا لا تقدر على ستره عن ميزان العدالة ولا عن مرآة دفتر الاعمال فتشتهر ولهذا قال

﴿ متهم كردن غلامان و خواجه تاشان مر لقمان را كه آن ميوههاى ترونده را كه مى آورديم او خورده است ﴾ هذا في بيان اتهام الغلمان والرفقاء لقمان بأن ذلك الثمر الرطب الذي أتيناه لقمان أكله وقال وهب هو ابن اخت أيوب وقال آخرون كان عبدا وقال مجاهد لقمان اسود عظيم الشفتين مشقق القدمين وقال خالد الربعي عبدا حبشيا نجارا وقال سعيد بن المسيب خياطا واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة وقال بعضهم خير بين النبوة والحكمة وهو عبد لواحد من طائفة العرب تعلم العلوم بالشام واشتغل بتهذيب الاخلاق وذلك ان سيده أمره أن يزرع سمسما فزرع شعيرا فلما حصد قال له أزرعت شعيرا قال ام كنت

أتصوره أن ينبت سمسما فقال له هذا وهم باطل قال أنت تفعل القبائح وتتوهم الجنة فأعتقه وقلد داود عليه السلام فكان دائما في حضوره وكان يقول له طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية زروي عن عكرمة ان سيده بعثه مع مماليك له الى بستان ليأتون بثمر فأكلوا الثمر وجاؤا وأحالوا أكله على لقمان فقال لمولاه ان ذا الوجهين لا يكون عند الله أمينا فاسقني واياهم ماء حميما فجعلوا يتقيؤن الثمر وجعل لقمان يقيء ماء بحتا فقال سيدنا ومولانا مي ﴿بود لقمان پيش خواجه خويشتن * در ميان بندگانش خوارتن﴾ (المعنى) كان لقمان قدام مولاه بين مماليكه حقيرا وفي هذا تنبيه انه لا اعتبار للصورة مي ﴿مى فرستاد او غلامان را بباغ * تا كه ميوه آيدش بهر فراغ﴾ (المعنى) أرسل المولى غلمانه للكرم حتى يأتوه بفاكهة لاجل الذوق وفراغ البال مي ﴿بود لقمان در غلامان چون طفيل * پر معانى تيره صورت همچو ليل﴾ (المعنى) كان لقمان في الغلمان أي بينهم مثل الطفيل لا قدر له عندهم تابع لهم بسبب انه كان كالليل منكر الصورة لكنه مملوء بالمعاني لان أهل الظاهر لا ينظرون الا للصورة ولو كان في الصورة كالليل لكن الليل معراج شريف والمناجاة فيه للابرار أمر منيف لا تظهر زينة السماء بالكواكب الا فيه في ظلمته بحر ماء الحياة مستور كأنه كان في الظاهر اسود وفي الباطن ألوف قمر وشمس لا خبر لاهل الظاهر من بدر فطنته ولا خبر لهم من نجوم زواهر حكمته القصة مي ﴿آن غلامان ميوه‌هاى جمع را * خوش بخوردند از نهيب طمع را﴾ (نهيب) بمعنى الغلبة والهجوم (المعنى) هؤلاء الغلمان الفاكهة المجموعة أكلوا جميعها من غلبة وهجوم الطمع الذي هو سبب الخيانة مي ﴿خواجه را گفتند لقمان خورد آن * خواجه بر لقمان ترش گشت وگران﴾ (المعنى) قالوا المولاهم ذلك الثمر أكله لقمان المولى صار على لقمان حامضا أي غضبانا وثقيلا لا حضور له مي ﴿چون تفحص كرد لقمان از سبب * در عتاب خواجه‌اش بگشاد لب﴾ (المعنى) لما تفحص لقمان عن سبب غضب مولاه فتح فمه في عتاب مولاه لانه غضب قبل أن يتجسس والحال مولى العالمين مع انه خالق ورازق يعلم يقينا معاصي عباده ولا يغضب مي ﴿گفت لقمان سيدا پيش خدا * بنده خائن نباشد مرتضى﴾ (المعنى) قال لقمان لمولاه مراعيا لانواع الادب يا سيدي عند ربنا لا يكون العبد الخائن مقبولا فلا تؤاخذني بقول الوشاة ولكن مثنوى ﴿امتحان كن جمله ما را اى كريم * سير مان در ده تو از آب حميم﴾ (المعنى) امتحن جملتنا يا كريم اشبعنا أنت في العطاء من الماء الحميم لتعلم من أكل الثمر مثنوى ﴿بعد از آن ما را بصحراى بران * تو سواره ما پياده مى دوان﴾ (المعنى) بعد شرب ذلك الماء الحميم أذهبنا للصحراء أنت أعدو أسرع راكبا ونحن مشاة مثنوى ﴿آنگهان بنگر تو بد كردار را * صنعهاى كاشف الاسرار را﴾ (المعنى) بعد ذلك انظر أنت قبح العمل وانظر اصنع كاشف الاسرار كيف يظهر ما أضمره العبد مثنوى ﴿گشت ساقى خواجه از آب حميم * مر غلامان را

وخوردند آن زبیم﴾ (المعنى) صار الولى ساقى من الماء الحميم لغلمانه وشرب واذاك الماء الحميم من خوفهم منه مى ﴿بعد ازان مى راندشان در دشتها * مى دويدند آن نفر تحت وعلا﴾ (المعنى) بعد ذلك أخذهم فى الصحارى يعدون هؤلاء النفر أسفل نازلين وعاليا طالعين حتى يجتمع ما أكلوه وشربوه فى حلقومهم مى ﴿قى در افتادند ايشان از عنا * آب مى آورد زيشان ميوها﴾ (المعنى) وقعوا فى القىء من العناء والتعب وأتى الماء منهم بالاثمار أى أخرجها مى ﴿چونكه لقمان را در آمد قى زناف * مى بر آمد از درونش آب صاف﴾ (المعنى) لما أتى لقمان القىء من سرته وأسفل معدته أتى الماء من جوفه صافيا خاليا عن الاثمار وامتاز الصادق من المنافق وذلك ان الله اشترى بنقد الروح الاضافى مماليك العقل الانسانى وهى الروح الحيوانية والحواس الظاهرة والباطنة والقوى الجسمانية وأرسلهم فى صحارى الوجود الانسانى يأكلون سيد الطريقة المحمدية من أشجار الشريعة ثمرات الاعمال وفواكه الافعال ويأتون بها غدا لحضور ذى الجلال فبصدور هذا الامر المطاع تبع غلمان القوى والحواس لطفيل العقل الذى هو لقمان الحكمة فتغافلوا عنه لهجوم النفس الامارة فمالوا لمحبة الدنيا ومزخرفاتها فادخلوا اعمالهم فى حلقوم الرياء فلما حضروا سيدهم متغافلين عن الحساب والسؤال وظنوا أنهم يخلصون بالكذب والنفاق فأسندوا تناولها للعقل الذى ليس له خبر من هذه القصة فلما عاتبه مولاه قال الهى صرت معاتبا بسبب نفاق فأكلوا لذائذهم الجسمانية ولم أذق منها شيئا وما كان تبعى لهم الا امتثالا لامرك وأنت عالم السر وما أخفى فامتحنا يا الهنا بماء حميم الموت وأرسلنا فى صحارى سكراته ليظهر جميع ما فعلوه فى البرزخ وغدا يظهر بشرب ماء الحميم فى النار ولما كانت المعرفة والحكمة سبب النجاة قال قدس الله روحه مثنوى ﴿حكمت لقمان چو داند اين نمود * پس چه باشد حكمت رب الوجود﴾ (المعنى) لما ان حكمة لقمان أرت هذا فحكمة رب الوجود ما تكون مى ﴿يوم تبلى السرائر كلها * بان منكم كامن لا يشتهى﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة الطارق (يوم تبلى) تختبر وتكشف (السرائر) ذخائر القلوب فى العقائد والنيات (فما له) لمنكر البعث (من قوة) يمتنع بها عن العذاب (ولا ناصر) يدفعه انتهى جلالين ولهذا قال بان منكم كامن لا تشتهون ظهوره قال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثنوى ﴿چون سقوا ماء حميما قطعت * جملة الاستار مما أفظعت﴾ (المعنى) لما سقوا ماء حميما قطعت جملة الاستار لأجل الاشياء التى جعلت فضاحة لهم قال الله تعالى فى سورة محمد (كمن هو خالد فى النار) خبر مبتدأ مقدر أى أمن هو فى هذا النعيم (وسقوا ماء حميما) أى شديد الحرارة (فقطع أمعاءهم) أى مصارينهم فخرجت من أدبارهم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أى مثل أرباب اللقاء كما من ذكرهم كمثل أصحاب الشقاء وخلودهم فى نار الجفاء وسقوا ماء حميما من عين الهجران بكا من

الخذلان فقطع أمعاءهم من الحرمان فيا هذا ان استمعت هذه النصائح ولم تعمل بها كنت
لائق العذاب قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا قال مثنوى ﴿ بارها زان آمد عذاب
كافران * كه حجر را نار باشد امتحان ﴾ (المعنى) النار من ذلك السبب أتت عذاب الكافرين
لان امتحان الحجر يكون بالنار قال الله تعالى فهى كالحجارة أو أشد قسوة من فرط عدم
قبولهم نصائح الانبياء والاولياء خلت قلوبهم من نباتات الايمان وأشجار الايقان مثنوى
﴿ آن دل چون سنگ ما را چند چند * نرم گفتيم ونمى پذرفت پند ﴾ (المعنى) الى متى الى متى
نتكلم مع القلب الذى هو كالحجر قلنا لينا ولم يقبل النصح فعلمنا ان أنفاسنا القدسية لم تكن
علاجا لهم لانه مثنوى ﴿ ريش بد را داروى بد يافت رگ * مر سر خر را سزد دندان سگ ﴾
(المعنى) عروق الجراحة القبيحة وجدت علاجا قبيحا لانه مناسبها لائق لرأس الحمار سن الكلب
شبه الفساق برأس الحمار وقال هم لائقون لسن عقور النار مثنوى ﴿ الخبيثات للخبيثين حكمتست
* زشت را هم زشت جفت وبابتست ﴾ (المعنى) قول ربنا الخبيثات للخبيثين الآية حكمة القبيح
مع القبيح مزدوج وجنس له ولائق به مثنوى ﴿ پس تو هر جفتى كه مى خواهى برو * محو وهم شكل
وصفات او بشو ﴾ (المعنى) فأنت كل زوج تطلبه اذهب وكن محوه أيضا شكله أيضا
متصفا بصفاته يعنى اعمل بأعماله وأفعاله وأقواله وتشكل بشكله واتحد بين أهله واعلم ان
الترهات والطامات للمزورين والدقائق والمعارف للعارفين ولهذا ورد خلق الله الجنة وخلق
لها أهلا وخلق الله النار وخلق لها أهلا وورد ان الله طيب لا يقبل الا الطيب مثنوى ﴿ نور
خواهى مستعد نور شو * دور خواهى خويش بين ودور شو ﴾ (المعنى) ان كنت تطلب نورا كن
مستعدا للنور وان كنت تطلب البعد من الله تعالى انظر لنفسك وابعد عن الله تعالى كما بعد
ابليس بقوله أنا خير واعلم ان الكبر والعجب سبب الطرد مثنوى ﴿ ور رهى خواهى ازين سجن
خرب * سر مكش از دوست واسجد واقترب ﴾ (المعنى) وان كنت تطلب طريقا للخلاص
من هذا السجن الخرب وهو الدنيا لا تسحب رأسا أى لا تعرض عن المحبوب وأطعه واسجد
واقترب أى لا تطع أبا جهل فى ترك الصلاة واسجد لله واقترب منه بالقربة قال جعفر الصادق
اقترب من حيث العبودية فقد قربتك من حيث الربوبية وقال ابن عطاء اقترب الى بساط
الربوبية فقد اعتقتك من بساط العبودية وذلك ان الله تجلى على حبيبه بصفات القدم فسكر
بأنوار ربوبيته وفقد قيد نعته فنصب الله له فى سجوده جمال الانس وجرده من الربوبية الى
معدن العبودية ومهد له بساط القدس حتى قطع بسجدة فناوز الازل والآباد وطهر سره من
الدارين حتى صار خاتم الانبياء وامام المرسلين العارفين العاشقين الصادقين فاقتدوا به وبآثاره
وشرعه ولا تطيعوا القوى الطبيعية ولازموا التوحيد بالقوى اللطيفة وخالفوا النفس
وتوجهوا كعبة القلب واسجدوا على تراب القالب واقتربوا الى سر الربوبية باللطيفة المستكنة

فى تراب القلب لتشرق على قلوبكم حقيقة اللطيفة المحمدية وتكونوا مظهر يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي فى عبادى وادخلي جنتي مى ﴿اين سخن با يان ندارد خيز زيد ٭ بر براق ناطقه بر بند قيد﴾ (المعنى) هذا كلام الحكمة والمعرفة لا يحصل له نهاية ثم بازيد واربط على براق القوة الناطقة القيد أى السكوت ﴿بقية قصة زيد درجواب رسول صلى الله عليه وسلم﴾ هذا فى بيان بقية قصة زيد فى جواب الرسول صلى الله عليه وسلم له مى ﴿ناطقه چون فاضح آمد عيب را ٭ ميدراند پردهاى غيب را﴾ (المعنى) لما أنت الناطقة فاضحة للعيب تخرق أستار العيب وكيف لا تخرق ومن شأنها هتك الاستار الغيبية واظهار المكتومات مى ﴿غيب مطلوب حق آمد چند گاه ٭ اين دهل زن را بران بر بند راه﴾ (غيب) بفتح الغين المعجمة كنى به عن المستر (چند) سؤال عن المقدار بمعنى كم (گاه) الوقت (اين دهل) هذا الطبل واراد به الناطقة (زن را) بمعنى الضارب (بران) فعل امر (بر بند) بالعربية اللبب من سيور السرج مايقع على اللبة وهو المنحر أراد به هنا الرباط (راه) وهو الطريق (المعنى) كم زمان أتى الغيب مطلوب الحق بمعنى تعلقت الارادة الالهية باخفاء عيوب الناس لانه تعالى ستار العيوب وغفار الذنوب فلا يقبل كاشفها اذهب هذا الضارب للطبل اربط الطريق أى اترك النطق لئلا يلزمك افشاء السر مى ﴿تك مران دركش عنان مستور به ٭ هر كس از پندار خود مسرور به﴾ (تك) هى الحملة (مران) بمعنى لا تذهب (دركش) اسحب (عنان) قال الجوهرى والعنان للفرس والجمع الاعنة (به) هنا بمعنى أولى (پندار) بمعنى الظن (المعنى) لا تذهب فرس كلامك بالحملة والسرعة واسحب عنانه أى اضبط نطقك فان سترها أولى وكل أحد سروره من ظنه واعتقاده أولى مى ﴿حق همى خواهد كه نوميدان او ٭ زين عبادت هم نگردانند رو﴾ (المعنى) الحق تعالى يطلب المؤملين له المحرومين من رحمته ان يدوروا وجها من هذه العبادة أى بيأسوا من قربه ولا يعرضوا عن عبادته ويبقوا بهذا الرجاء الى انتهاء الاجل مى ﴿هم مشرف درعبادتهاى او ٭ مشتغل گشته بطاعتهاى او﴾ (المعنى) أيضا حالة كونهم مشرفين بعباداته يكونون مشتغلين بطاعاته مى ﴿هم باميدى مشرف مى شوند ٭ چند روزى در ركابش مى دوند﴾ (المعنى) أيضا يكونون مشرفين بالرجاء أى يعبدون الله راجين ثوابه كم يوم يسرعون بركاب طاعاته ليؤدوا حق عبوديته روى عن انس انه عليه السلام قال أخلصوا لله أعمالكم وأعزوا الاسلام قالوا وكيف نعز الاسلام قال بالحضور عند العلماء انهم العلم بالرد على أهل الهوى فان من رد عليهم وأراد به وجه الله فله عبادة الثقلين الجن والانس وان رد عليهم وأراد به غير وجه الله فله عبادة أهل مكة منذ خلقت فقيل يارسول الله فالمرائى يؤجر بعمله قال ان الله قضى على نفسه ان من أعز الاسلام وأراد به وجه الله أو لم يرد فقد حرم الله النار على وجهه وفى خبر

علی رضی الله عنه من أذنب ذنبا فستره الله عليه فی الدنيا فالله اكرم من أن يكشف ستره فی الآخرة ومن أذنب ذنبا وعوقب عليه فی الدنيا فالله أعدل من أن يثنی عقوبته علی عبده فی الآخرة انتهى فعلم بهذا ان الستر مطلوب وطلب المغفرة لهم مرغوب والاتصاف بالاخلاق المحمدية بالتحمل من الناس أنواع الأذى ودعاؤه لهم كدعائه عليه السلام بقوله رب اغفر لقومی فانهم لا يعلمون ممدوح وعلی العارف أن لا يقنطهم لان العبد اذا قال يارب قال الله مجيبا له لبيك عبدی ان كان مؤمنا نال سعادة الدنيا والآخرة وان كان كافرا أمن فی الدنيا ولهذا قال مولوی ﴿خواهد آن رحمت بتابد بر همه ＊ بر بد ونيك از عموم مرحمه﴾ (المعنى) يطلب الله تعالى ان تشرق تلك الرحمة علی جميع عباده علی القبيح الكافر وعلی المؤمن الحسن من عموم رحمته لما ورد ليرين الله الخلائق يوم القيامة من سعة رحمته حتى ان ابليس ليتطاول فی النار بتوقع الرحمة ولكن على العاقل أن لا يغتر بهذا ويلاحظ مكر الله ويكون بين الخوف والرجاء ولهذا قال مثنوی ﴿حق همی خواهد كه هر مير واسير ＊ با رجا و خوف باشند و حذير﴾ (المعنى) يطلب تعالى ان يكون كل أمير وأسير بالخوف والرجاء حذرا من عظمته تعالى فلا يغتر الصالح بطاعته ولا يقنط العاصی والنبی صلی الله عليه وسلم لما سأل من كان فی سياق الموت كيف تجدك قال اجدنی اخاف من ذنوبی وأرجو رحمة ربی فقال ما اجتمعا فی قلب عبد فی هذا الموطن الا أعطاه رجاءه وآمنه مما يخاف وعبر بالرجاء عن الخوف لاتصال أحدهما بالآخر ولهذا اجمعوا على تفسير قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا ای مالكم لا تخافون لله عظمة فاذا ظهر الخوف بطن الرجاء لأن حال الخوف الضيق والهرب وحال الرجاء الدنو والقرب فكان وصف المؤمن بين حالين كالليل والنهار متقلب بين شاهدين كالطائر بين جناحيه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يزيد الواصل لمرتبة الكشف والعيان قليل ومخلوق العالم بين حجاب من وما فالاولی عدم كسر جناحی الخوف والرجاء ولهذا قال مثنوی ﴿اين رجا و خوف در پرده بود ＊ تا پس اين پرده پرورده شود﴾ (المعنى) اللائق أن يكون هذا الخوف والرجاء فی الستر حتى خلف هذا الستر يتربى وأراد بالستر الخوف والرجاء مثنوی ﴿چون دريدی پرده كو خوف ورجا ＊ غيب را شد كر و فری بر ملا﴾ (المعنى) لما تمزق الستر أين الخوف والرجاء على ان كو بضم الكاف العربية بمعنى أين ظهر كر و فر الغيب على الملا لان اطاقة الغيب بالستر فاذا هتك الستر ظهر لا وجود ولم يبق خوف ولا رجاء على فحوى لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع فان قلت والناس فی الموقف بين الخوف والرجاء والآخرة غيب فالمراد بالغيب حقائق الاشياء وأعيانها الثابتة وهی غير الآخرة لكن الخوف والرجاء فی الدنيا نافع لا غير قبل انكشاف الغطاء فاذا انكشف الغطاء علمت الحقيقة وبطلت فائدة الدعوة وأمن السعداء ويئس الاشقياء وبطل الشرع لكن المؤمن قبل الوصول يميل الى الاعمال الصالحات مثلا مثنوی ﴿بر لب جو برد ظنی يك فتی ＊ كه سليمانست

الا لممئنان ناظرا الى شياطين قواه الجسمانية ووحوش وطيور قواه الروحانية مؤتمرة باوامره منتهية بنواهيه وغيره لاحصة له من هذا ولا نصيب فيقول لهم ارفعوا حجاب الغفلة عن بصائركم لئلا تبقوا فى نار البعد قالوا ان هذا مجنون فعلى هذا أن لا يهتك الاستار ليبقى كل أحد بظنه ولا يفرغ من طاعاته البدنية كي تلمع الانوار المحمدية عليه كزيد فاذا وصل الى العين ارتفع عنه البين ولهذا قال مثنوى ﴿وهم آنكه هست كان پوشيده است * اين تحرى ازپى ناديده است﴾ (المعنى) الوهم ذلك الوقت مستور وهذا التحري والطلب لاجل المشاهد مثلا الكعبة اذا جهل جهتها فله التحري فى محله فاذا رآها بطل التحري كذا السالك اذا جهل القبلة الحقيقية تحري بين الخوف والرجاء فاذا شاهدها بطل تحريه فان كان مشاهدته بعد سلوك بموت اختيارى فهو مقبول مرغوب وان كان بموت اضطرارى لا يفيده شيئا بل بقاؤه بالايمان الغيبي مترددا بين الخوف والرجاء أمر مطلوب مثنوى ﴿شد خيال غائب اندر سينه زفت * چونكه حاضر شد خيال او برفت﴾ (المعنى) لانه كان خيال الغائب وظنه فى صدره قويا عظيما لما حضر الغائب وشاهده ذهب خياله وظنه وحصل له اليقين لان الخيال قبل الوصال موجب لاشتعال نار الفراق والغيبة زمان الفرقة ولدى الاتصال ترتفع الحسرات ولا يبقى غير لذة الانس ولو كان الانس ذوقا وراحة لكن الغيب مطلوب المحبوب غير خال من حالتين تارة مألوفا بالوحدة وتارة بلا طاقة فى الكثرة متحيرا بين الوصلة والفرقة مثلا مى ﴿گر سماى نور بى باريد نيست * هم زمين تار بى باليده نيست﴾ (گر) اداة الشرط (سماى نور) سماء النور (بى باريد نيست) بلا امطار (هم) أيضا (زمين) الارض (تار) مظلمة (بى باليده نيست) بلا نشو ولا نماء (المعنى) لما كان الغيب مستلزم الخيال والحضور دافع له ان كانت السماء بلا امطار أيضا الارض المظلمة بلا انبات ولا نشو ولا نماء لكن مقتضى السماء النورانى الامطار ومقتضى الارض الظلمانى النشو والنماء والامطار مستلزم للانبات كذا الغيبة مستلزمة الخيال والحضور مستلزم دفعه فى حالة الغيب يستدل على المصنوع بصنعه و يصدق كلامه فيلزم الايمان بقوله ان الساعة لآتية لا ريب فيها فلا يبقى شك مثنوى ﴿يؤمنون بالغيب مى بايد مرا * زان ببستم روزن فانى سرا﴾ (المعنى) ولهذا قال قدس سره متكلما عن لسان القدرة يؤمنون بالغيب لائق لى التصديق به قال الله تعالى فى سورة البقرة (الم) الحروف المقطعة من قبيل المعميات بين المحبين لا يطلع عليها غيرهما وان جبريل لما نزل بقوله تعالى كهيعص قال (ك) قال علمت فقال (ه) قال علمت فقال (ى) قال علمت فقال (ع) قال علمت فقال (ص) قال علمت فقال جبريل عليه السلام علمت مالم أعلم والله تعالى أنزل بعد الكلمات والسور الحروف المقطعة والمركبة مثل الم والر وص وق ون ليعلموا ان كلام الله لا يحيط به الكلمات المعدودة وان الحروف تدل على ماتدل عليه الكلمات لان المعانى فى الكلمات منحصرة بخلاف الحروف

ولو ركبت الى الابد لا ينقضي كلام الله (ذلك الكتاب) الغائب (لا ريب فيه هدى) أي أم الكتاب اذا قرنت في الصلاة وسأل الهداية بقوله اهدنا لا شك فيه انه يهدي ثم أشار بقوله (للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) وفي ذلك الكتاب اشارة أخرى أن الكتاب العهد الذي أخذ يوم الميثاق بقرينة الم ان ال حرفان مقدمان من قوله الست والميم المؤخر عنه الحرف الاخر في بربكم معناه في عهد الست بربكم أخذت منكم ذلك الميثاق على التوحيد والعبودية التي لا شرك فيها لغيري يدل عليه الذين يؤمنون بالغيب وان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غيبت عنه فالذي غاب عنك عالم الارواح فانه كان حاضرا حين كنت فيه بالروح فغاب اذ تعلقت بالقالب ونظرت بالحواس الى المحسوسات من عالم الاجسام وأما الغيب الذي غيبت عنه فغيب الغيب وهو حضرة الربوبية قد غيبت عنه بالوجود وما غاب عنك بالوجود وهو معكم أينما كنتم أنت بعيد عنه وهو قريب منك قال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد انتهى نجم الدين باختصار ومن ذلك السبب ربطت روزنة مربة الكوة فافق مرأى بيت الدنيا حتى لا يمكن مشاهدة عالم الآخرة من عالم الدنيا ويمتاز المؤمن بالغيب من غيره لان للايمان مراتب الاولى تصديق القلب بحقائق الغيب لما ورد الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والثانية من الايمان ان تؤمن بغيب الغيب ولهذا الايمان مرتبتان الاولى ان يتخلص قلبه بالنور الغيبي الذي هو من الله عن تعلقات الجسمانية وحجب آفات النفس وصفاتها ويهدي الى عالم الارواح كما كان أول العهد يوم الميثاق فالغيب الروحاني لا يبقى له غيب لانه ارتفعت الحجب وصار حضورا وشهودا قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه أي من كان ايمانه بنور الله يهد قلبه الى الله فيشاهد القلب ما كانت الروح تشاهده في عالم الارواح وما كانت الذرة تشاهده يوم الميثاق ويسمع من الخطاب ما كانت تسمع ويتنور بنورها ويتشمم من نفحات الطاف الحق ما تنشمت فالايمان الغيبي يصير عيانا فيكتب الله الايمان بنوره بغيب الغيب في قلبه قال أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه فينور ذلك القلب ويشتاق شوق موسى ويقول لاهله امكثوا وهو الروح والجسم اني آنست نارا فيرتقي من عالم الارواح ويقول لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن وهو حظائر القدس في البقعة المباركة وهي القلب من الشجرة وهي السر يا موسى وهو المحب المشتاق اني أنا الله رب العالمين فلما دارت الكؤس الملاطفات وأقداح المكاشفات بين المحب والمحبوب جعل يتساكر المحب ويتجاسر مع المحبوب وبلسان الانبساط يقول رب أرني أنظر اليك ليصير الايمان عيانا والغيب عيانا نودي من سرادقات العزة ألم تعلم بأنه عالم الغيب وغيب الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا فانك مع أحديتك ان تطيق شهود أحديتي وان أتجل فانك لن تراني وان لم تؤمن بأن مع تجلي انانيتي لا يستقر انانية شيء انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني مع استقرار جبل انانيتك على

مكان وجودك فلما تجلى ربه للجبل جعل جبل انانيته دكا وخر موسى الحجب عن الوجود صعقا فلما أفاق عن سكر شراب وجود الانانية شاهد تحقيق قوله لن ترانى مع حجاب الانانية فتاب عن ذنب الانانية وهى المرتبة الثانية التى هى هويته وقال تبت اليك وأنا أول المؤمنين بأن هويتك غيب لا يعلم الغيب الا الله فالايمان بهذا الغيب يكون بقدر غيبوبة الانانية بشهود غيب الغيب وكلما ازدادت غيبوبته ازداد ايمانه انتهى ولهذه الاسرار يرغب ويقول عن لسان القدرة مى ﴿چون شكافم آسمان را در ظهور * چون بگويم هل ترى فيها فطور﴾ (المعنى) لما اخرق السماء فى الظاهر كيف أقول هل ترى فيها فطور (تبارك) تنزه عن صفات المحدثين (الذى بيده) تصرفه (الملك) السلطان والقدرة (وهو على كل شئ قدير الذى خلق الموت) فى الدنيا (والحياة) فى الآخرة أوهما فى الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة وهى ما به الاحساس والموت ضدها أو عدمها قولان والخلق على الثانى بمعنى التقدير (ليبلوكم) ليختبركم فى الحياة (أيكم أحسن عملا) أطوع لله (وهو العزيز) فى انتقامه ممن عصاه (الغفور) لمن تاب عليه (الذى خلق سبع سموات طباقا) بعضها فوق بعض من غير مماسة (ماترى فى خلق الرحمن) لهن ولا لغيرهن (من تفاوت) تباين وعدم تناسب (فارجع البصر) أعده فى السماء (هل ترى) فيها (من فطور) صدوع وشقوق (ثم ارجع البصر كرتين) كرة بعد كرة (ينقلب) يرجع (اليك البصر خاسئا) ذليلا لعدم ادراك خلل (وهو حسير) منقطع عن رؤية خلل انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يقدر على الابداع والايجاد والافناء والابقاء وذكر الموت والحياة لان القدرة فيهما أظهر وقدم الموت على الحياة لانه يقول كنتم أمواتا فأحياكم يعنى كنتم جاهلين فأحياكم بالعلم وكنتم فى بطون أمهاتكم موتى فأحياكم بنفخ الروح وكنتم موتى فى القالب فأحياكم بنور الايمان وكنتم موتى فى البرزخ فأحياكم يوم القيامة وكنتم موتى بالفكرة فأحياكم بالمعرفة وكنتم موتى عن مشاهدة وجه الرب فأحياكم بمشاهدته وهو غالب على أمره أن يعذب المقصر فى تقويم القالب وتصقيل القلب واقامة القلب محاذاة وجه الرب فى عالم التوجه وغفور لمن يقوم القالب على وفق ظاهر الشريعة بالسياسة وتصقيل القلب على قانون حكمة الطريقة بالطهارة وتقويم المرآة المصقلة محاذاة وجه الرب بالطهارة الذى خلق سبع سموات طباقا فى كل واحدة منها حكمة خاصة ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت يعنى لا يفوته كررا النظر واعتبر هل ترى فى خلقه نقصانا من الشق والصدع والخرق ثم ارجع البصر كرتين فى ملكه وملكوته أى شئ يقول عقلك المضل وقوالك الكافرة واهوينك المدعية للالهية ينبغى أن يكون هذا خلاف ماقلناه وسويناه انتهى يعنى اذا ظهرت أسرار الآخرة الغيبية على المؤمن الموقن كيف يقال له آمن بالجنة والنار وأحوال يوم القيامة بعد العيان لكن يعمل بقولهم صدور الاحرار قبور الاسرار مثنوى ﴿تادرين ظلمت تحرى كستريد *﴾

هركسى روبجانبى مى آوريد﴾ (المعنى) حتى بسط الخلق فى ظلمة هذه الدنيا تحريا وكل أحد
يأتى لجانب بأن يأتوا و يستقبلوا جانب الذى تحروه ليصلوا الى الايمان بالغيب و يتميز الصادق
من الكافر والمؤمن من المنافق ويجازى باعتقاده وعمله مى ﴿مدتى معكوس باشد كارها *
شحنه را دزد آورد بردارها﴾ (المعنى) زمانا تكون الاحوال والافعال معكوسة مثلا اللص
يأتى بالشحنة والمحتسب أو نائب القاضى الى محلات الصلب والهلاك فاذا ولت الدنيا وأقبلت
الآخرة انعكست الاحوال والافعال يعنى ان أخذ أحد بغير حق فى الدنيا يكون فى الآخرة
مغلوب مغلوبه مى ﴿تا كه بس سلطان وعالى همتى * بنده بنده خود آيد مدتى﴾ (المعنى)
حتى فى الدنيا كثير من السلاطين غالين الهمة بعد مدة يأتون عبيد عبيدهم كبلال وسلمان
وصهيب كانوا عبيد الكفار فتبعوا الرسول وصدقوا فصاروا أسيادا مثنوى ﴿بندكى
درغيب آيد خوب وكش * حفظ غيب آيد در استعباد خوش﴾ (المعنى) العبودية والخدمة
تأتى بالغيب حسنة لطيفة من خدمة السيد فى حضوره فعلى هذا حفظ الغيب فى الاستعباد
يأتى حسنا اذا راعى مراسم العبودية ولوازمها وآدابها بالحفظ والحراسة فى ظهر الغيب تكون
أمكن عند مليكه من الخدمة فى الحضور كخدمة وطاعة الانبياء والاولياء لله تعالى ولهذا
ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل فى الحديث المروى عن عمر بن الخطاب أمير
المؤمنين ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك فان تسبيح
من كان فى حجاب البشرية بالايمان الغيبى بالعبودية فى المساجد ألطف من تسبيح الملائكة فى
صوامع الملكوت ومساجد الجبروت بطهارة القدس ولسان الاستعداد لجلال وجمال
اللاهوت وكذا المقصرون فى العمل اذا أفرغوا لله وجوههم وناجوا ربهم ألطف فى العبادة
من أرباب الشهود اذا لم يراعوا قدر القربة لان مناجاة من كان فى بعد الغيب أقبل عند الله مثلا
مى ﴿كوكه مدح شاه كو يد پيش او * تا كه درغيبت بود او شرم رو﴾ (المعنى) أين الذى
يقول مدح السلطان فى حضوره حتى يكون هو فى غيبته مستحى الوجه أى الذى يمدح السلطان
أدون من الذى يستحى منه فى غيابه عنه ويراعيه بالخدمة والخوف بمراتب لاعدادلها ومثال
آخر مى ﴿قلعه دارى كز كنار مملكت * دور از سلطان وسايه سلطنت﴾ (المعنى) حافظ
قلعة من طرف المملكة هو بعيد من السلطان ومن ظله أى قاطن فى الثغور مى ﴿پاس
دارد قلعه را از دشمنان * قلعه نفروشد بمال بى كران﴾ (المعنى) يحفظ القلعة من العدو
لئلا يتوصل اليها ولا يبيع القلعة بالمال الذى لا حدله مى ﴿غائب از شه دركنار ثغرها *
همچو حاضر او نكه دارد وفا﴾ (المعنى) غائب عن السلطان فى أطراف الثغور يحفظ الوفاء
مثل ذلك الحاضر أى كان الذى فى حضور السلطان يقدم على خدمته بالقلب والروح كذا
محافظ القلعة يخدم السلطان بمحافظته للقلعة بالقلب والروح لكن مى ﴿پيش شه او به

بود از دیگران * که بخدمت حاضر بدو جان فشان ﴾ (المعنى) حافظ القلعة يكون أحسن وأقبل عند السلطان من الغير الذين هم بخدمة السلطان حاضرون وللروح ناثرون كذا الروح الانسانى اذا حفظت قلعة القلب وصدقت ولم تبعها بأموال الشهوات لهما الفضل وكذا الذى هو مغتنم فى حضور الشيخ من أرباب الطريقة اذا غاب عنه مع ملاحظة خياله فى كل نفس أحسن من الذى فى حضوره بتغير القلب احيانا كما قال ابن مسعود رضى الله عنه لا عجب فى ايمان من آمن بحضوره عليه السلام لما شاهده من المعجزات بل العجب عن آمن به ولم يره ولم يشاهد شيئا من المعجزات فايمانه أشد اعتبارا من ايمان من شهده مى ﴿ پس بغيبت نيم ذره حفظ كار * به كه اندر حاضرى زان صد هزار ﴾ (المعنى) حفظ الخدمة والطاعة مقدار نصف ذرة بالغيبة أحسن من حفظ الخدمة والطاعة فى الحضور مائة ألوف مرة لما علمت من أحوال الذين يؤمنون بالغيب فحافظ بالروح والعقل قلعة البدن من استيلاء النفس والشيطان والهوى تكن مقبول الرب الاعلا فان سلطان الاولياء يقول مى ﴿ طاعت وايمان كنون محمود شد * بعد مرك اندر عيان مردود شد ﴾ (المعنى) الطاعة والايمان الآن صارت محمودة لان رعايا الاعضاء والحواس فى الطاعة لاعقل والروح مستريحة من التشويش قبل ظهور أحوال الآخرة بالايمان الغيبى لكن بعد الموت فى معاينة الآخرة الايمان بالله ايمان يأس صار عند الله مردودا لقوله تعالى فى سورة الانعام (يوم يأتى بعض آيات ربك) وهو طلوع الشمس من مغربها كما فى حديث الصحيحين (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن (كسبت فى ايمانها خيرا) طاعة أى لا تنفعها توبتها انتهى جلالين قال نجم الدين فيكشف الغطاء يوم اللقاء وبعد كشف الغطاء لا ينفع الآية وذلك ان الله تعالى جعل نفس الايمان وقلبه أرضا صالحة لقبول بزر الايمان وانباته وتربيته كما قال عليه السلام لا اله الا الله تنبت الايمان فى القلب كما ينبت الماء البقلة وقال عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة فيازيد مثنوى ﴿ چونكه غيب وغائب وروپوش به * پس دهان بربند ولب خاموش به ﴾ (المعنى) لما كان الغيب والغائب ستره أولى بعد أربط ذلك وشفتك واسكت مثنوى ﴿ اى برادر دست وادار از سخن * خود خدا پيدا كند علم لدن ﴾ (المعنى) يا أخى أخر يدك من الكلام وافرغ من كشف الاسرار يظهر الله تعالى بقدرته العلم اللدنى فذوق الحال أولى من القيل والقال لما روى عن على كرم الله وجهه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال علم الباطن سر من أسرار الله وحكم من حكم الله يقذفه فى قلب من يشاء من عباده فاذا انكشف على العارف بالله ارتقى من الايمان الرسمى الى الايمان الشهودى مثنوى ﴿ بس بود خورشيد را رويش كواه * أى شئ أعظم الشاهد اله ﴾ (المعنى) فيكون وجه الشمس للشمس شاهدا أى شئ أعظم اذا كان الشاهد الاله فان شهادة الله أعظم من شهادة العوالم

وما فهما قال الله تعالى في آخر سورة الانعام (قل) لهم (أي شئ أكبر شهادة) تمييز محول عن المبتدا (قل الله) ان تقولوه لا جواب غيره وهو (شهيد بيني وبينكم) انتهى جلالين مثنوى ﴿ني بگويم چون قرين شد در بيان * هم خدا وهم ملك هم عالمان﴾ (المعنى) لا أقول يا أخي لما تخلفت عن الكلام وصف وحدانية الحق لما كان وصفه مقارنا بالبيان أي القرآن والشاهد على وصفه أيضا الله تعالى وأيضا الملك وأيضا العلماء ولما كان مقارنا لشهادة الملك والعلماء لشهادتي فشهادتي مندرجة تحت شهادتهم وانا مقرر باللسان واقع الحال مفهوم الآية مثنوى ﴿يشهد الله والملك واهل العلوم * انه لا رب الا من يدوم﴾ (المعنى) والآية في سورة آل عمران (شهد الله) بين لخلقه بالدلائل والآيات (انه لا اله) لا معبود بحق في الوجود (الا هو) وشهد بذلك (الملائكة) بالاقرار (وأولوا العلم) من الانبياء والمؤمنين (قائما) بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة أي تفرد (بالقسط) بالعدل (لا اله الا هو) كرره تأكيدا (العزيز) في ملكه (الحكيم) في صنعه انتهى جلالين مثنوى ﴿چون گواهى داد حق كه بود ملك * تا شود اندر گواهى مشترك﴾ (المعنى) لما أعطى الله تعالى على وحدانية ذاته شهادة فلا حاجة في الشهادة الى غيره من يكون الملك حتى يكون في الشهادة مشتركا معه تعالى وعلة الاشتراك للملك مثنوى ﴿زانكه شعشاع وحضور آفتاب * بر نتابد چشم ودلهاى خراب﴾ (المعنى) لان حضور شعاع الشمس لا يطيقه النظر والقلب الخراب كذا لا يطيق أنوار الوحدانية كل نظر وقلب خراب بالبشرية لعدم كمال التجرد ولما كان الملك أتم تجردا أشركه بالشهادة بعد شهادته تعالى ليؤديها الى البشر من الانبياء لتطيقها العقول البشرية وأرقهم العلماء الذين هم بشكل البشر ليستفيد منهم من لا يقدر على الاستفادة من الملك م ى ﴿چون خفاشى كو تف خورشيد را * بر نتابد بگسلد اميد را﴾ (المعنى) مثل خفاش فانه لشعاع الشمس لا يطيق يقطع أمله كذا النظر والقلب الخراب م ى ﴿پس ملائك را چو ما هم ياردان * جلوه گر خورشيد را بر آسمان﴾ (المعنى) فاعلم ان الملائكة مثلنا أصدقاء محبون معينون أي مثل العلماء منا لما علمته من شهد الله الآية يتجلون على السماء شمس الحقيقة شركاء مع العلماء منا في الشهادة على وحدانية الحق فنحن نظهر نور وحدانيته بالتعليم وهم بالالقاء والالهام قائلين م ى ﴿كين ضيا ما ز آفتابى يافتيم * چون خليفه بر ضعيفان تافتيم﴾ (المعنى) كل ملك يقول بلسان الملكوت هذا الضياء والنور الذي هو في ذاتنا نحن وجدناه من شمس أي وجدنا علم التوحيد وعلم الآخرة من الله تعالى وبرقنا على الرعايا مثل الخليفة أي طلعنا على العقول والقلوب الضعيفة وعلمناهم على سبيل الالقاء والالهام كما ظهر على الرعايا من خليفة الله وهو الرسول وخليفة رسول الله بطريق الوراثة وبتفاوت مراتبهم قال م ى ﴿چون مه نو يا سه روزه يا كه بدر * هر ملك دارد كمال ونور وقدر﴾ (المعنى) كل ملك مثل القمر الجديد اما انه ابن ثلاث ليال

واما در عسلك على حدة كالا ونورا رقدراه وكامل واكمل ونورانى وانور وشريف واشرف فكما
ان الانسان له انواع كذا الملائكة عامتهم ومؤمنوهم وخواصهم واولياؤهم وانبياؤهم
ورسلهم مسجون بلسان نزاهته قائمون بما امروا به مى ﴿زاجنحه نور ثلاث اورباع *
برمراتب هر ملك را آن شعاع﴾ (المعنى) على مراتب كل ملك ذلك الشعاع من اجنحة
النور ثلاث اورباع يعنى الفيض الالهى على الملائكة بحسب استعدادهم متفاوت
مقدار اجنحتهم قال الله فى سورة فاطر (الحمد لله) حمد الله نفسه (فاطر السموات والارض)
خالقهما على غير مثال سبق (جاعل الملائكة رسلا) الى الانبياء (اولى اجنحة مثنى
وثلاث ورباع يزيد فى الخلق) فى الملائكة وغيرها (مايشاء ان الله على كل شئ قدير) انتهى
جلالين عبر عن جهة التأثير الكائن فى ملكوت السماء والارض بالاجنحة لما يصل به التأثير
الى ما يتأثر فهو جناح مثلا جهتا العلمية والنظرية للنفس الانسانية جناحان والمدركة
والمحركة الباعثة والمحركة الفاعلة ثلاثة اجنحة للنفس الحيوانية والغاذية والمولدة
والمصورة والنامية اربعة اجنحة للنفس النباتية وهلم جرا بحسب تنوعات التأثيرات والاصل
فى الجناح جناحان لانهما بمنزلة اليدين والثالث والرابع زيادة على الاصل وذلك انه اقوى
للطيران روى ان صنفا من الملائكة له ستة اجنحة جناحان يلفون بهما اجسادهم وجناحان
يطيرون بهما فى امر من اوامر الله وجناحان مرخيان على وجوههم حياء من الله تعالى ورأى
الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل وله ستمائة جناح وروى ان اسرافيل له اثنا عشر الف جناح
مى ﴿همچو پرهاى عقول انسيان * كه بسى فرقستشان اندرميان﴾ (المعنى) اجنحة
الملائكة متفاوتة مثل اجنحة عقول الانسان فان بينهم فرقا كثيرا منهم فقيه وكامل واكمل منهم
من يطير بجناح المعرفة الى مقام الصفات ومنهم بجناح التوحيد الى فلك الوحدة ومنهم بجناح
المحبة الى الانس والمشاهدة ومنهم بجناح الشوق الى قاب قوسى الوصال مثنوى ﴿پس قرين
هر بشر در نيك وبد * آن ملك باشد كه مانندش بود﴾ (المعنى) فعلى هذا قرين كل بشر
فى الحسن والقبح يكون ذلك الملك الذى يكون شبيهه فللاعمال الصالحات ملائكة الرحمة
وللاعمال السيئة ملائكة العذاب والمتكئ على وسادة الخلافة يشاهد ما استفاضه المريد بنور
الجذبات وما عداه اعمش مثنوى ﴿چشم اعمش چونكه خور را برنتافت * اختر او را شمع
شد تا ره بيافت﴾ (المعنى) وعين الاعمش لما انها لا تطيق الشمس صار لها الكوكب شمعا حتى
يجد الطريق وهذا مثال على نحوى العلماء مصابيح الارض فضعيف البصيرة ينزل له المرشد
العالم ويكون شمع دين فيجد الطريق بواسطة نور ارشاده وبهذا يظهر سر اصحابى كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم ولهذا المعنى اشار ﴿كفتن پيغمبر صلى الله عليه وسلم مر زيد را اين
سر را فاش تر از اين مگو ومتابعت نگه دار﴾ هذا فى بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم لزيد

لا تقل هذا السر اللاهوتي والغيب الجبروتي أفشى مما أظهرته واحفظ متابعة الشريعة ووافق السنة السنية مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه اصحابى نجوم * رهروان را شمع وشيطان را رجوم ﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم أصحابي نجوم ولسالك الطريق المستقيم شمع وللشيطان رجوم ولفظ الحديث الشريف أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فانهم استفاضوا من قمر رسالتي وكانوا كالنجوم الثواقب بحسب القابلية والاستعداد فبأيهم اقتديتم اهتديتم بشمع هدايته وان لم تقتدوا واسترقتم السمع لمسا وبهم كالشياطين رجوكم مثنوى ﴿ هر كسى را گر بدى آن چشم زور * كو گرفتى ز آفتاب چرخ نور ﴾ (المعنى) لو كان لكل أحد تلك العين والقوة وذا الشأن يمسك من شمس الفلك نورا أي لو مسك من شمس الحقيقة المحمدية نورا بلا واسطة وقدر على الاقتباس مثنوى ﴿ كى ستاره حاجتستى اى ذليل * كه بدى بر نور خورشيد او دليل ﴾ (المعنى) يا ذليل متى كان حاجة ولزوم للنجم بأن يكون النجم دليلا على نور الشمس أي لو قدر كل أحد على الاقتباس من شمس الذات ابطل سر الارسال ولو قدر كل أحد على الاقتباس من قمر الرسالة لما احتاج لنور النجوم ولم يبق للمشايخ والعرفاء والعلماء دلالة لجانب الحقيقة م ى ﴿ ماه مى گويد بخاك وابر وفى * من بشر بودم ولى يوحى الى ﴾ (المعنى) يقول قمر الحقيقة وهو النبي والولي للتراب والسحاب والظل أي لمن كان مكدرا أنا مثلكم بشر ولكن من الحق جل وعلا يوحى الى قال الله في آخر سورة الكهف (قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد) أن المكفوفة باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الى وحدانية الاله انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يشير الى أن بني آدم في البشرية واستعداد الانسانية سواء النبي والولي والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحي والمعرفة بأن اله العالمين اله واحد مثنوى ﴿ چون شما تاريك بودم در نهاد * وحى خورشيدم چنين نورى بداد ﴾ (المعنى) يا من بقي في الطبيعة والبشرية أنا كنت مثلكم في الجبلة الانسانية مظلما مكدرا لم أجد من العلم الالهي نصيبا وحي شمس الحقيقة كذا نورا أعطاني فتنورت بعد ما كنت مظلما يعني شمس الذات الالهية أعطت الرسول نورا بارساله والوحي اليه بواسطة الملك فتنور والولي وحيا الهاميا فتنور وبهذا السبب امتازا من الخلق مثنوى ﴿ ظلمتى دارم بنسبت با شموس * نور دارم بهر ظلمات نفوس ﴾ (المعنى) بالنسبة للشموس أي بالنسبة لشمس الذات أمسك ظلمة البشرية لانه محال أن يكون المخلوق مثل الخالق فانا قمر ونور القمر مستفاد من الشمس وهو بالنسبة لنور الشمس مظلم ولكن برفع ظلمات الليل ولهذا قال لاجل ظلمات النفوس أمسك نورا أي أخلص الخلق من ظلمات الكفر والبدع هذا ان كان المراد من الشموس الذات الالهية المتصفة بالصفات الربانية فيكون القمر الرسول وان قلنا ان المراد من الشموس الانبياء فالاولياء أقمار أو قلنا المراد من الشموس الملائكة المقربون فالاقمار الرسل م ى ﴿ زان ضعيفم تا تو تابى آورى * كه نه مرد

آفتاب انورى) (المعنى) من ذلك السبب أنا ضعيف حتى أنت تأتى بالطاقة لانك لست رجلا أى
لا تقا الشمس الانوار على ان الياء فى الانورى للخطاب يعنى القمر يقول لمن بقى فى ظلمة البشرية
من ذلك السبب انا ضعيف حتى تطيقنى لانك لست رجل الشمس الانور ولهذا السر قال بأيهم
اقتديتم اهتديتم لاوجات درجات التوحيد مثنوى ﴿همچو شهد وسركه در هم بافتم * تا سوى رنج
جكر ره يافتم﴾ (بافتم) بفتح الباء العربية من بافتن المصدر النسج وأراد به الامتزاج (يافتم) بفتح
الياء المثناة التحتية الوجدان (المعنى) أنا امتزجت بالروحانية والبشرية مثل امتزاج الشهد بالخل
حتى وجدت طريقا الطرف مرض الكبد فبتعلمى وارشادى لكم على حسب قابلياتكم ازيل
الصفراء من اخلاطكم أى صفراء الشهوات الطبيعية والاهواء النفسانية مثنوى ﴿چون
زمات وارهيدى اى رهين * سركه را بگذار وميخور انگبين﴾ (المعنى) يامن أنت رهين
بامراض القيود البشرية وعليل بالطب النفسانية لما تخلص من أمراض التعينات وعلل
الكثرات اترك خل الرياضات واشرب شراب العشق لتتجرد من السوى ونكون مظهر النور
المحمدى لتشاهد جمال شمس الوحدة فان كنت نورا فيرا فل مثنوى ﴿تخت دل معمور شد
پاك از هوا * بروى الرحمن على العرش استوى﴾ (المعنى) صار تخت القلب معمورا حالة كونه
نظيفا من الهوى وحصل على القلب مضمون هذه الآية فى أوائل سورة طه وهى (الرحمن على
العرش) وهو فى اللغة سرير الملك (استوى) استواء يليق به انتهى جلالين قال نجم الدين
الكبرى (الرحمن على العرش) أى بصفته الرحمانية (استوى) على عرش قلبك ليكون لك
معه وقت لا يسعك فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل انتهى مثنوى ﴿حكم بر دل بعد ازين بى واسطه *
حق كند چون يافت دل اين رابطه﴾ (المعنى) اذا وجد القلب هذه الواسطة والرابطة والاتصال
بعد هذا بلا واسطة يتصرف ويحكم الحق على قلبه لان القلب بيت الله قال روزبهان البقلى قدس
سره يشير الى ان عرشه جلال قدمه وأزلية ذاته وصفاته استوى بنفسه فى عالم الغيب وغيب
الغيب وهذا الاستواء قديم وهو خبر عن تجبره وتكبره بنفسه فى نفسه حين لا حين ولا حيث
ولا أين ولا غير وهكذا فى جميع الاحايين قبل الاكوان وبعد الاكوان والاكوان والحدثان
قاصرة عن حمل ذرة من كبرياء عظمته والازمان مضمحلة عند حصر صفاته وأزلية ديمومته
وان الله سبحانه لما أراد ايجاد الكون خلق لظهور نور قدرته عالما وسماه العرش من نور
شعشعانى وجعله موضع نور العقل البسيط وجعل العقل البسيط موضع فعله الذى يصدر من
القدرة فاذا تجلى بذاته لصفاته ومن صفاته لفعله ومن فعله للعقل البسيط لعالم العرش صار
كل ذرة من العرش مرآة يتجلى الحق منها للعالم والاستواء صفة خاصة لله منزه عن ادراك
الاوهام ومقاييس العقول وعن مماثلة الحدثان وملاصقة الاكوان انتهى ولما سئل مالك بن
أنس عن كيفية الاستواء قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب

والسؤال عنه بدعة ولكن هذا الاستواء طور تجلى لا يحمله قلب العارف بنفسه بل بفنائه بالحق وبقائه به ولهذا قال مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد زيد كو * تا دهم پندش كه رسوايى مجو﴾ (كو) بضم الكاف العربية اسم استفهام (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار والمعارف لا يعلم لنهاية أين زيد الزمان وكاشف الاسرار لاعطيه نصحه وأقول له لا تطلب التشهر لكشف الاسرار الغيبية ﴿رجوع بحكايت زيد﴾ هذا فى بيان الرجوع لحكاية زيد رضى الله عنه مى ﴿زيد را اكنون نيابى كو گريخت * جست از صف نعال ونعل ريخت﴾ (المعنى) الآن لا تجد زيدا لان زيدا هرب وفر أى ترك الوجود وقطع المنازل نط من صف النعال ورمى نعله اى خلع من رجل روحه مقتضى الطبيعة ونعل الصور بعد ما فر من مرتبة البشرية مى ﴿تو كه باشى زيد هم خود را نيافت * همچو اختر كه بر و خورشيد تافت﴾ (المعنى) أنت من تكون حتى تلقى زيدا أيضا زيد لم يجد نفسه مثل كوكب اذا لمعت عليه شمس فكما يمحى الكوكب من طلوع الشمس عليه كذا زيد يمحى من بروز التجليات الالهية له فى غيب الغيب ولم يوجد له من وجوده أثر روى أن بعض مريدى ذى النون قصد زيارة أبى يزيد فلما دق عليه باب صومعته قال من أنت وما تريد قال أبا يزيد فقال من هو وأى شئ هو وأنا أطلبه زمانا فلما رجع وأعلم ذا النون قال أبو يزيد ذهب فى الذاهبين الى الله وفنى فى الله قال شيخ الاسلام الفناء اضمحلال ما دون الحق قال القاشانى المحق فناء وجود العبد فى ذات الحق كما ان المحو فناء أفعاله فى فعل الحق والطمس فناء صفات العبد فى صفات الحق فالاول لا يرى فى الوجود فعلا لشئ الا للحق والثانى لا يرى لشئ صفة الا للحق والثالث لا يرى وجودا الا للحق ويقال للاول التوحيد الفعلى والثانى التوحيد الوصفى والثالث التوحيد الوجودى فيا أيها السالك غير المجذوب لست واقفا على حال السالك المجذوب فانه وصل الى مرتبة مثنوى ﴿نه از وى نقش پايى نه نشان * نه كسى پايى براه كهكشان﴾ (المعنى) لا تجد من زيد نقشا ولا علامة ولا تجد بينة على طريق كهكشان بمعنى المجرة ويقال لها درب التبان وهو بياض فى السماء طويل ونجوم متقاربة منطمسة مى ﴿شد حواس ونطق با پايان ما * محو نور دانش سلطان ما﴾ (المعنى) صارت حواسنا الظاهرة والباطنة وقوة نطقنا المضيئة محو نور علم سلطاننا وخالقنا وفى الحديث القدسى المروى عن أبى هريرة ومازال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أكون سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث بطوله قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وصح بسمع أن يكون الحق سمعه وبصره فهم جوارحه وقواه بهويته على المعنى الذى يليق به شبه قدسنا الله بسره محو زيد تحت نور المرشد صلى الله عليه وسلم بالنجم عند طلوع الشمس وعبر عن محق صفات وأفعال زيد بالفرار لان المحق فناء وجود العبد فى ذات الحق كما ان المحو فناء أفعاله فى أفعال الله

والطمس فناء صفات العبد في صفات الله وقال للسالك غير المجذوب أنت لا ترى من أثر السالك
المجذوب تبينه وشبه حواسنا عند زوال القمر وأخبر انها محجوبة من نور علم سلطاننا وفي البيت الذي
بعد هذا خبرنا عن رجوعنا من المحو الى الصحو مى ﴿حسها وعقلها شان دردرون * موج
در موج لدينا محضرون﴾ (المعنى) أحساس وعقول مغلوبين بنور التجلي الالهي في صدورهم
وقلوبهم يتموجون في موج لدينا محضرون قال الله تعالى (ان كانت الا صيحة واحدة) يشير الى
جذبة واحدة (فاذا هم جميع لدينا محضرون) بالخروج من لديهم والغيبة عنهم مى ﴿چون
شب آيد باز وقت بار شد * انجم پنهان شده بركار شد﴾ (المعنى) لما يأتي الليل أي لما يختفي
ويستتر تجلي شمس الحقيقة ويظهر ليل البشرية بعد يأتي وقت حمل التكاليف والانجم المختفية
تكون على الشغل والاشتغال بأداء الاوامر يعني عند ظهور التجلي الالهي تختفي الحواس
من العشاق كاختفاء الكواكب عند ظهور الشمس ولما يختفي تجلي شمس الحقيقة تظهر أنجم
الحواس وتشتغل بأداء الاوامر مثنوى ﴿بيهشانرا وادهد حق هوشها * حلقه حلقه حلقها
در گوشها﴾ (المعنى) بعد يعطي الحق جل وعلا للمستغرقين بلا عقل عقولهم فاذا أعطى كل
مسلوب عقل عقله وأتى للصحو تسكن الحلق في الآذان حالة كونها حلقة حلقة أي يعطي لاذن
روحه حلق العلوم والحقائق حالة كونها حلقة حلقة قال الشيخ في الفتوحات الصحو رجوع الى
الاحساس بعد الغيبة وقال الصاحي مقبول لانه شاهد عدل والسكران وان كان شاهد عدل فانه
لا يقبل اذ هو ناقص ولو كان حقا لان الحق اذا قيل في غير موطنه لم يقبل مع كونه حقا اذ كل قول
حق لا يكون محمودا عند الله وهذا معلوم مقرر في شرع الله وقال انه لا يكون صحو في هذا الطريق
الا بعد سكر وأما قبل السكر فليس بصاح ثم قال واعلم ان صحو كل سكران بحسب سكره فلا بد أن
يأتي بعلم محقق استفاده في غيبة سكره على ميزان صحيح فان كان صحوه صحيحا أي بلا علم فما كان قط
سكران سكر الطريق اذ العلم شرط في الصاحي من السكر هكذا هو طريق أهل الله لان الجود
الالهي ما فيه بخل ولا في قدرته عجز فاذا صحا كتم ما ينبغي أن يكتم وأذاع ما ينبغي أن يذاع انتهى
فاذا صحا السالك المجذوب وأمثاله كان هائما كالفراش حول الشمع والبلبل حول الورد
مثنوى ﴿پاى كوبان دست افشان در ثنا * نازنازان ربنا أحييتنا﴾ (المعنى) بعد مجيئهم من
المحو الى الصحو ومن الفناء الى البقاء قائلين حالة كونهم يضربون أرجلهم وينفضون أيديهم وفي
الثناء يتلونون ويتفاخرون ياربنا أحييتنا والآية في سورة المؤمن (ربنا أمتنا اثنتين) اماتتين
(وأحييتنا اثنتين) احياءين لانهم نطف أموات فأحيوا ثم أميتوا ثم أحيوا للبعث (فاعترفنا
بذنوبنا) بكفرنا بالبعث (فهل الى خروج) من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا (من سبيل)
انتهى جلالين لكن سيدنا ومولانا أراد المعنى الباطني وهو ان الاماتة الواحدة موتة القلب
بحجبة السوى والاماتة الثانية بفناء العقل بعد النوم بلا فائدة والمراد من الحياة الاولى نطافة

القلب من سوى الله ومن الحياة الثانية البعد من الغفلة فان المستغرقين بمحبة الله اذا أتوا من المحو الى الصحو قائلين تارة بالدلال وتارة بالتضرع والابتهال أحييتنا بالاختصاص بالعنايات وأحييتنا بالخلاص من الاوصاف البشرية ومن شوقهم يدورون فى حلق الذكر ولما كانت هذه الحالات مماثلة للحشر والنشر انتقل الى احياء الاموات فى النفخة الثانية مى ﴿آن جلودوآن عظام ريخته ✽ فارسان گشته غبار انگيخته﴾ (المعنى) تلك الجلود وتلك العظام البالية المنتثرة فى الارض صارت فرسانا لمثيرة للغبار مى ﴿حمله آرند از عدم سوى وجود ✽ در قيامت هم شكور وهم كنود﴾ (المعنى) حين يحملهم من العدم الى جانب الوجود فى القيامة بأمر الله بلا توقف قائمين مقارنين للشكر أى الايمان ومقارنين للكفر لان هم أداة المقارنة لما أخبر ربنا بقوله ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون قال الجوهرى كند كنودا أى كفر النعمة ثم شرع يخاطب منكر الحشر ويقول مى ﴿سر چه مى پيچى كنى ناديده ✽ در عدم ز اول نه سر پيچيده﴾ (سر) رأس (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (پيچى) پيچ بمعنى الالتواء والياء فى آخره للخطاب (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (ناديده) بمعنى ما رأيت والهمزة للخطاب (المعنى) يا منكر الحشر لاى شئ رأسك تلويه أما رأيت صنع الله وفى العدم أولا رأسك ما لويته أى فى عالم العدم لما كنت ما أنوسا به قبل اتيانك لعالم الوجود كنت معرضا مثنوى ﴿در عدم افسرده بودى پاى خويش ✽ كه مرا كه بر كند از جاى خويش﴾ (المعنى) أنت فى العدم افسرده بودى بمعنى مسكت واحكمت پاى خويش بمعنى رجلك يعنى أحكمت الوقوف عليها معاندا وقائلا من يقلعنى من محلى على ان كه بكسر الكاف هنا اسم استفهام دال على ذوات العقول والاولى أداة الارتباط بين القول والمقول فيقال لك صنعها الذى أنشاها أول مرة وهو بكل خلق عليم مثنوى ﴿مى نه بينى صنع ربانيت را ✽ كه كشيد از موى پيشانيت را﴾ (المعنى) ألم تر الصنع الربانى بأن سحبك من شعر ناصيتك من العدم الى الوجود قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها مثنوى ﴿تا كشيدت اندرين انواع حال ✽ كه نبودت در گمان ودر خيال﴾ (المعنى) حتى سحبك فى أنواع الحال لما سحبك من العدم أتى بك الى النباتية ثم الى الحيوانية ثم الى ماء المنى ثم كان المنى علقة والعلقة مضغة والمضغة عظاما والعظام انسانا طفلا ثم صبيا ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخا فهذه الاحوال صنع الله تعالى بانها لم تكن فى ظنك وخيالك قال الله تعالى كما بدأكم تعودون قال الشيخ الاكبر فى الفتوحات من أنكر البعث والاعادة فى الاجسام فقد كفر وصورة الاعادة ان الله ينزل من السماء مطرا يشبه منى الرجال تمخض منه الارض فينشئ الله تعالى منه الخلق النشأة الآخرة قائمة على عجب الذنب الذى بقى من نشأة الدنيا وهو أصلها الذى لا يقبل البلى ثم أنشأها الله تعالى النشأة الآخرة فاستعدت لقبول الارواح كاستعداد الشجر بالنارية

التى فيه القبول الاشتعال وكانت الصور البرزخية كالسرج المشتعلة بالارواح التى فيها فاذا نفخ اسرافيل فى الصور الذى هو الحضرة البرزخية التى تنتقل اليها بعد الموت مرت تلك النفخة على جميع الصور البرزخية التى احتوى عليها الصور فاطفأتها كلها فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فاذا نفخ الثانية اشتعلت تلك الصور المستعدة للاشتعال بأرواحها فاذاهم قيام ينظرون فكل صورة تقوم حية بما ينطقها الله ولا يخفى ان للاموات برزخين برزخ هو القبر الى يوم البعث وبرزخ فى الصور فبرزخ القبور مجلس الاجساد وبرزخ الصور مجلس الارواح ولفظ البرزخ بمعنى مكان مرتفع معرب من برزه فسمى القبر برزخا لانه مرتفع عن الارض وسمى الصور برزخا لانه مرتق الى العرش والحشر نوعان خاص وعام قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والكفار يحشرون الى اسمه المنتقم والجبار فاذا علمت هذا فاعلم مثنوى ﴿ آن عدم اورا هماره بنده است * كاركن ديوا سليمان زنده است ﴾ (المعنى) ذلك العدم له تعالى على الدوام مطيع ومنقاد يا ديواى يا شيطان يعنى يا نفس لا تعرضى عن الامر الالهى كاركن أى اخدمى وأطيعى سليمان الحقيقى فانه حى لا يموت والشيطان والنفس مقهوران ومحكومان ابد مشيته ان طابا وان لم يطابا مى ﴿ ديو ميسازد جفان كالجواب * زهره نى تادفع كويد باجواب ﴾ (المعنى) الشيطان يصطنع له كاسات كالجواب لا قدرة للشيطان حتى يدفع أو يقول جوابا قال الله تعالى فى سورة سبأ (ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ) يعدل (منهم عن أمرنا) له بطاعته (نذقه من عذاب السعير) النار فى الآخرة وقيل فى الدنيا بأن يضربه ملك بسوط بحرقه (يعملون له ما يشاء من محاريب) أبنية مرتفعة يصعد اليها بدرج وتماثيل جمع تمثال وهو كل شئ مثلته بشئ من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما فى شريعته (وجفان) جمع جفنة (كالجواب) جمع جابية وهى حوض كبير يجتمع على الجفنة ألف رجل يأكلون منها (وقدور راسيات) ثابتات لها قوائم لا تحرك عن أماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلالم وقلنا (اعملوا آل داود) بطاعة الله (شكرا) له على ما آتاكم (وقليل من عبادى الشكور) العامل بطاعتى شكرا لنعمتى انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (ولسليمان) يشير الى القلب وسيره فى عالم الربوبية وسرعته فى السير لطافته بالنسبة الى كثافة النفس وذلك ان مركب النفس البدن وهو بطئ ومركب القلب الجذبة قال عليه السلام قلوب العباد بيد الله يقلبها كيف يشاء وأسلنا له عين القطر يشير الى عين الحقائق والمعانى ومن الجن الآية أى وسخرنا له صفات الشيطنة لتعمل بين يديه باذن الله تعالى أى على وفق أمره ونهيه بطبيعة الشيطانية ومن هنا قال عليه السلام ان الله سلطنى على شيطانى فأسلم على يدى فلا يأمرنى الا بخير ومن يزغ الآية أى سعير المحبة وهذا بما يعملون لسليمان القلب ما يشاء أى يتصفون بصفات القلب وتكون أعمالهم على وفق

مشيئته لا على وفق طبيعتهم ومشيئتهم من مشارب أي مما يتوجه به الى الله تعالى ويحتمل ان الآية يشير الى مائدته التي يأكل منها الانبياء والاولياء اذ يبيتون عنده كما قال عليه السلام أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني انتهى واعلم ان الله كان ولم يكن معه شيء فالحكم حكمه مى ﴿ خويش را بين چون همى لرزى زبيم * مر عدم را نيز لرزان دان مقيم ﴾ (المعنى) أنظر لنفسك كيف ترجف من الموت واعلم ان العدم أيضا من خوف الله يرجف ويعدو جانب أمره وبهذا تعلم حشر الارواح مع الاجساد واعلم ان المراد من محبتك الى الدنيا ليس الميل لزخرفات الدنيا بل بذل الاقتدار في الاعمال الصالحات لتحصل على الحياة الابدية والمحبة الربانية وأنت غافل باق بلا نصيب مثنوى ﴿ ور تو دست اندر مناصب مى زنى * هم ز ترس آنكه جانى مى كنى ﴾ (المعنى) وان تضرب بالمناصب يدا وتسعى في تحصيل الملك والمال والوفرة والجلال أيضا من خوفك تكون في قلع الروح ومعالجتها بسبب ما ذكر لان جملتها أسباب للفرقة متى تذكرت الموت تخاف فواتها قال البوصيري * أطعت غى الصبا في الحالتين وما * حصلت الا على الآثام والندم * فيا خسارة نفس في تجارتها * لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم * ومن يبع آجلا منه بعاجله * يبن له الغبن في بيع وفي سلم * أي امتثلت أمر ضلال الصبا في حالة اشتغالي بالشعر وحالة اشتغالي بخدم الناس فما حصل لي الا الآثام والندم فما أخسر نفسي في تجارتها اذ لم تأخذ الدين بدل الدنيا بل أخذت الدنيا وتركت الدين وما شابها في الخسارة الا مثل من باع عينا حاضرة بثمن غائب فانه قد يتخلف الوفاء بالثمن فيؤدى الى الغبن مثنوى ﴿ هر چه جز عشق خداى احسنست * گر شكر خوارى است آن جان كندنست ﴾ (المعنى) كل ما كان أحسن واحب غير محبة الله تعالى ولو كان في الظاهر أكل سكر ولكن في المعنى معالجة روح وعذاب أليم مثنوى ﴿ چيست جان كندن سوى مرگ آمدن * دست در آب حياتى نازدن ﴾ (المعنى) معالجة الروح ماهي هي المجىء طرف الموت حتى تضرب يدا على ماء الحياة يعني حتى تسعى بالعمل الصالح في محبة الله التي هي ماء الحياة وتتعلق بأذيال مرشد مى ﴿ خلق را دو ديده در خاك ومات * صد گمان دارند در آب حيات ﴾ (المعنى) للخلق عينان في التراب والموت وازيدهم ما يشكون مائة ظن في ماء الحياة أي يقولون ماء الحياة لا يوجد أي يحصرون نظرهم في الموت والقبر ويقولون من مات صار ترابا ويظنون الظنون الكاسدة في ماء المعرفة والمحبة ويرون أنفسهم في بئر الهلاك والغواية بأن ينكروا المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء ولم يعلموا ان من مات عن نفسه حيي بالمحبة والمعرفة والعلم والحكمة ثم اذا مات الموت الاضطراري صدق عليه قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فان لم تؤمن فان سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى ﴿ جهد كن تا صد گمان گردد نود * شب برو ور تو بخسبى شب رود ﴾ (المعنى) اجهد حتى مائة ظن

تصير تعبين ظنا أى اسع فى تحصيل العلوم والمعارف واجتهد بالرياضات والعبادات لتطلع على
الاسرار الالهية والمغيبات الخفية و بسببها تنجو من الشكوك والظنون وامش ليلا وان عمت
الليل يمشى الليل أى امش فى ليل البشرية بالطاعات والحالات واسلك طريق العشق وان عمت
ذهبت الفرصة وحصلت الندامة واعلم ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا فان لم تجد النهار
الحقيق فى ليل الدنيا المظلمة خبت وطبت غدا بقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله
بقلب سليم مثنوى ﴿ درشب تاريك جوى آن روز را * پيش كن آن عقل ظلمت سوز را ﴾
(المعنى) ذلك النهار اطلبه فى الليل المظلم أى اطلب نهار الحقيقة وأنت فى ظلمة ليل البشرية
وذلك العقل المحرق للظلمة اجعله پيش بكسر الباء الفارسية قدامك دليلا أى اتبع عقل المعاد
فانه يحرق ظلمات النفس التى هى ليل الدنيا وانظر كيف يطلع عليك نهار السعادة وتطلع عليك
شمس الوصلة وتذهب لسرور وما أوتيتم من شىء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى
وانظر لما يرشدك م ى ﴿ درشب بد رنك بس نيكى بود * آب حيوان جفت تاريكى بود ﴾
(المعنى) فى الليل القبيح ظلامه يكون منافع كثيرة ومن المشهور ماء الحياة يكون مقارنا للظلمة
فكما أن فى الظلمة ماء الحياة كذا فى الليل المظلم اسرار وألطاف الله وكذا فى ليل الطبيعة كثير
من الحسنات التى هى ماء حياة الايمان والعرفان واللذة والعلم والايقان قال الله تعالى ومن
الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وقال أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا
له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها م ى ﴿ سرزخفتن كى توان
برداشتن * با چنين صد تخم غفلت كاشتن ﴾ (المعنى) رأسك متى تقدر على رفعه من النوم لاحياء
الليالى مع كذا بزر و زرع خشخاش الغفلة والمعصية يعنى مادام انك فى قيد الطعام والماء
والوسادة واللحاف وفى قيد لاين الدنيا فكلها بزور تزرعها فينبت منها الكسل والحرمان
م ى ﴿ خواب مرده لقمه مرده يار شد * خواجه خفت ودزد شب بر كار شد ﴾ (المعنى)
النوم موت واللقمة موت تصاحبا وتصادقا العزيز نام وسارق الليل صار على المصلحة أى
حصلت الغفلة التى هى مراد الشيطان وذهب عمر المقيد بالطعام والشراب هباء منثورا م ى
﴿ تو نمى دانى كه خصمانت كيند * ناريان خصم وجود خاكيند ﴾ (المعنى) يا ابن آدم أنت
لا تعلم خصماءك الذين يكونوا المنسوبون الى النار خصماء وجود المنسوبين الى التراب قال الله
تعالى ان الشيطان للانسان عدو مبين واعلم ان الله تعالى قال انه يراكم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم فالاحتراز منهم ألزم م ى ﴿ نار خصم آب وفرزندان اوست * همچنان كه آب خصم
جان اوست ﴾ (المعنى) النار خصم الماء وخصم أولاده وما نشأ من الماء ولو كان الحيوان
والنبات ينشأ به لكن المراد به الانسان كذا الماء خصم روح النار لانها تطفأ وتمحى بالماء
م ى ﴿ آب آتش را كشد زيرا كه او * خصم فرزندان آتش بود او ﴾ (المعنى) الماء يهلك

النار

النار لان النار خصم وعدو أولاد الماء يعني الماء الصوري يطفئ النار الصورية م ﴿ بعد از ان
اين نار نار شهوتست * كاندر واصل كناه وزلتست ﴾ (المعنى) بعد الماء والنار الصوري و بعد
النار والماء الآفاق هذه النار في الانفس نار الشهوة التي انها أصل الخطأ والزلة ومانشأ الا
باغواء الشياطين لان النفس الامارة أوثق للشياطين م ﴿ نار بيرونى بآبى بفسرد * نار شهوت
تابدوزخ مى برد ﴾ (المعنى) النار الظاهرية تخمد وتموت بالماء لكن نار الشهوة تذهب صاحبها
الى النار مثنوى ﴿ نار شهوت مى نيارامد بآب * زانكه دارد طبع دوزخ در عذاب ﴾ (المعنى)
نار الشهوة والنفس لا تسكن بالماء المحسوس الظاهرى لان نار الشهوة تمسك طبع جهنم في
العذاب والألم ولا تشبع قال الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد كذا
النفس والشهوة تقول هل من مزيد مثنوى ﴿ نار شهوت را چه چاره نوردين * نوركم اطفاء نار
الكافرين ﴾ (المعنى) ما العلاج لاطفاء نار الشهوة الا نور الدين لا غير نوركم مهيأ لاطفاء نار
الكافرين أي نوركم الحاصل بواسطة التقرب الى الله تعالى أخرج الطبراني وابن عدي عن
يعلى بن منبة عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ
نورك لهبي وقال الصلاة على نور على الصراط فان علمت هذا فاعلم ان المحافظة لازمة والابتهال
الى الله تعالى مطلوب مثنوى ﴿ چه كشد اين نار را نور خدا * نار ابراهيم را سازا وستا ﴾
(المعنى) هذه النار أي نار الشهوات بأي شئ تطفأ تطفأ بأنوار الله تعالى نار ابراهيم عليه السلام
اصطنعها أستاذا يعني من كان على قدم سيدنا ابراهيم خليل السيرة يجعل نوره الجليل لنفسه
دليلا وبنوره عليه السلام تطفأ نار النفس والشهوة فان نوره عليه السلام نور الجذبات الالهية
فاذا اتبعت خاتم الانبياء بالصدق والاخلاص حصل لك نور مثل نور سيدنا ابراهيم فاطفأ نار
الشهوات والصفات الذميمة مثنوى ﴿ تا زنار نفس چون نمرود تو * وارهد اين جسم همچون
عود تو ﴾ (المعنى) حتى يخلص من نار نفسك التي هي مثل النمرود جسمك الذي هو مثل العود
ولا يحصل الخلاص الا بالسعي على جادة الشريعة مع اجراء قانون الطريقة مثنوى ﴿ شهوت
نارى براندن كم نشد * او بماندن كم شود بى هيچ بد ﴾ (المعنى) لا تنقص الشهوة المنسوبة للنار
الا بطردها ولا تطرد الا بالتصرف فيها بل تزداد ولا بد نار الشهوة ببقائها لا تنقص ولهذا قال
البوصيري * من لي برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم * فلا ترم بالمعاصي كسر
شهوتها * ان الطعام يقوى شهوة النهم * والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب
الرضاع وان تفطمه ينفطم * فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم *
وراعها وهي في الاعمال سائمة * وان هي استحلت المرعى فلا تسم * كم حسنت لذة للمرء
قاتلة * من حيث لم يدر أن السم في الدسم * (المعنى) من يرد نفسي الامارة عما هي عليه من
الضلالة بالمواعظ السنية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة فلا تطلب أيها المخاطب كسر

شهوة النفس بشئ من المعاصى فان تناول الاطعمة اللذيذة يقوى شهوة المريض على الاكل ولو منع نفسه عن ذلك امتنعت فان النفس تشبه الطفل الرضيع فى انه ان ترك على رضاعه بلغ أوان الشباب وهو مستمر على رضاعه وان فطم امتنع ولم يتضرر من الفطم ثم تمم ذلك بقوله أمسك عنان الفرس واصرف هواها عما هى عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد فى الحذر عن سلطان الهوى ولا يتفقان الهوى ما دام واليا على المرء فاما أن يقتله معاقصة واما أن يعيبه وأحسن رعى النفس فى حال كونها سائمة فى رياض الاعمال كيلا تتباعد وتتمادى فى رعيها فتنتقل الى المرعى وان استحلته فلا تسمها فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة له بحيث لا يعلم ان فيما تلذذ به من الطعام المسموم قاتلا له كما مى ﴿تا كه هيزم مى نهى بر آتشى • كى بميرد آتش از هيزم كشى﴾ (المعنى) ما دام انك تضع على النار حطبا متى تموت النار من حصب الحطب بل تحيى وتزداد مى ﴿چونكه هيزم باز كيرى نار مرد • زانكه تقوى آب سوى نار برد﴾ (المعنى) لما انك تؤخر الحطب من النار تنطفئ النار أى لما انك تمنع النفس عن مشتهياتها بدوام الطاعة تفانيها لان التقى أذهب بجانب النار ماء فكان الماء يطفئ النار كذا ماء التقوى يطفئ نار حرصهم ونار الشهوات مثنوى ﴿كى سيه كردد ز آتش روى خوب • كونهد كلكونه از تقوى القلوب﴾ (المعنى) الوجه الحسن متى يسود من النار فان ذلك الوجه الحسن يضع على نفسه من تقوى القلوب حمرة ويزين روحه بزينة الزهد والتقوى فلا يبقى به من أدناس الجرائم شئ قال الله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿آتش افتادن در شهر بايام عمر رضى الله عنه﴾ هذا فى بيان وقوع النار فى المدينة المطهرة أيام سيدنا عمر رضى الله عنه مثنوى ﴿آتشى افتاد در عهد عمر • همچو چوب خشك مى خورد او حجر﴾ (المعنى) فى زمان خلافة سيدنا عمر وقع فى المدينة نار عظيمة الهول وتلك النار أكلت الحجر مثل الحطب اليابس مثنوى ﴿در فتاد اندر بنا وخانها • تا زد اندر پر مرغ ولانها﴾ (المعنى) وقعت تلك النار فى البيوت حتى ضربت جناح الطيور والاعشاش مى ﴿نيم شهر از شعلها آتش كرفت • آب مى ترسيد از آن ومى شكفت﴾ (المعنى) نصف المدينة من الشعل امتلأت بالنار واحترقت والماء من النار خاف ومن حدتها تعجبت فاذا كان حال نار الدنيا هكذا فكيف بك بنار السعير مى ﴿مشكهاى آب وسركه ميزدند بر سر آتش كسان هوشمند﴾ (المعنى) قرب الماء والخل ضربها العقلاء على رأس النار كما يضربون ماء الطاعات وخل الدمعات على رأس الشهوات لتحصل لهم الانوار ليطفئوا بها نار جهنم مى ﴿آتش از استيزه افزون مى شدى • مى رسيد او را مدد از بى حدى﴾ (المعنى) ازدادت النار من عنادها ولم يفد الماء والخل كأنه وصل لها مدد من العالم الذى لا حد

له أي من قبل الله تعالى فهب الخلق م ى ﴿ خلق آمد جانب عمر شتاب ٭ كاتش ما مى نميرد هيچ از آب ﴾ (المعنى) وأتى الخلق جانب عمر رضي الله عنه هرولة قائلين نارنا أبدا لا تموت من الماء م ى ﴿ گفت آن آتش ز آيات خداست ٭ شعلهٔ از آتش بخل شماست ﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر لهم هذه النار من آيات الله تعالى وفي المعنى شعلة من نار بخلكم ربطت في الآفاق صورة لأنكم تركتم الزكاة فشرارة ترك الزكاة من نار بخلكم حرقت ما ترون قال عليه السلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم عن جابر قال الله تعالى (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير) م ى ﴿ آب و سركه چيست نان صدقت كنيد ٭ بخل بگذاريد اگر آل منيد ﴾ (المعنى) الماء والخل ما يكون النفع بهما اعطوا الفقراء صدقة لوجه الله تعالى اتركوا البخل ان كنتم آلي أي اتبعوني واعملوا بما أقول لكم واعلموا ان الصدقة تطفئ غضب الرب م ى ﴿ خلق گفتندش كه در بگشوده ايم ٭ ما سخى و اهل فتوت بوده ايم ﴾ (المعنى) قال الخلق له فتحنا أبوابنا وصرنا أسخياء وأهل فتوة لا نخلو من العطاء والاحسان م ى ﴿ گفت نان در رسم عادت داده ايد ٭ دست از بهر خدا نگشاده ايد ﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر للخلق أعطينا الخبز على وجه الرسم والعادة والشهرة ولم تفتح اليد لوجه الله تعالى وأدخل نفعهم لا جل المحاض النعم م ى ﴿ بهر فخر و بهر بوش و بهر ناز ٭ نه از براى ترس و تقوى و نياز ﴾ (المعنى) بل فتوتكم وسخاوتكم لاجل العظمة والدلال والجمعية وتكثير الناس ليس لاجل الخوف من الله تعالى والطاعة والعبادة والاخلاص له تعالى قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا م ى ﴿ مال تخمست و بهر شوره منه ٭ تيغ را در دست هر رهزن مده ﴾ (المعنى) المال بزر فلا تضعه في كل أرض مالحة واعلم ان الدنيا مزرعة الآخرة فان بذرته في أراضي وجود الفاسقين للصيت والشهرة والرياء والسمعة لا تأتي بنائل ولا يحصل لك ثواب مثلا لا تعط قاطع الطريق سيفا فان المال سيف وأهل الفسق قطاع طريق م ى ﴿ اهل دين را بازدان از اهل كين ٭ همنشين حق بجو با او نشين ﴾ (المعنى) اعلم أهل الدين وارحمهم أي ميزهم من أهل الكين وافرق الصالح من الطالح من الفاسق المطلب جلساء الحق أي مقبولي الحق واجلس معهم لتسلم لانهم قالوا من أراد أن يجالس مع الله فليجالس مع أهل التصوف بالمقارنة والمصاحبة م ى ﴿ هر كسى بر قوم خود ايثار كرد ٭ كاغه پندارد كه او خود كار كرد ﴾ (المعنى) كل أحد يفعل الايثار على قومه والاحمق يظن انه فعل فعلا حسنا بايثاره للفسقة والظلمة فيلقى العاقبة الوخيمة لعدم اخلاصه في العمل ولهذا قال مبينا لحسن العمل بهذه الحكاية ﴿ خدوا اندا ختن خصم

در روی امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه وانداختن علی رضی الله عنه شمشیر از دست ﴿هذا في بيان رمي الخصم المحارب سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه حين غلبه وأراد القتل به بالنخامة في وجهه ورمي علي رضي الله عنه السيف من يده وما كان هذا الامن اخلاصه في العمل ولهذا قال قدس سنا الله بسره م ی ﴿از علی آموز اخلاص عمل * شیر حق را دان مطهر از دغل﴾ (المعنى) يا هذا اتعلم اخلاص العمل من علي رضي الله عنه واعلم انه أسد الله مطهر من الحيل مثنوى ﴿در غزا بر پهلوانی دست یافت * زود شمشیری بر آورد و شتافت﴾ (المعنى) في الغزا وجد علي فارسا أي غلبه علي الفور جرد سيفه وأقام به يده وأسرع لقتله م ی ﴿او خدو انداخت در روی علی * افتخار هر نبی و هر ولی﴾ (المعنى) ذلك الفارس رمى نخاعة في وجه علي الذي هو افتخار كل نبي وكل ولي لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله م ی ﴿آن خدو زد بر رخی که روی ماه * سجده آرد پیش او در سجده گاه﴾ (المعنى) ذلك الفارس بصق في وجه وجه القمر في محل سجوده أتى بالسجدة قدام ذلك الوجه فكان وجهه رضي الله عنه قبلة القمر لانه أنور منه مثنوى ﴿در زمان انداخت شمشیر آن علی * کرد او اندر غزااش کاهلی﴾ (المعنى) فعلى الفور رمى من يده السيف وعمل رضي الله عنه في غزائه ومحاربته للفارس تكاسلا مثنوى ﴿گشت حیران آن مبارز زین عمل * وز نمودن عفو و رحمت بی محل﴾ (المعنى) صار ذلك المبارز حيران من هذا العمل المقتضي لتزايد الغضب ومن اراءة العفو والرحمة التي لا محل لها في ذلك المقام م ی ﴿گفت بر من تیغ تیز افراشتی * از چه افکندی مرا بگذاشتی﴾ (المعنى) قال ذلك الفارس لعلي أخذت السيف علي بالسرعة لتضربني به من اي سبب رميت السيف من يدك وفرغت من قتلي م ی ﴿آنچه دیدی بهتر از پیکار من * تا شدی تو سست در اشکار من﴾ (المعنى) أي شيء رأيته أحسن في حربي حتى تراخيت في صيدي ولم تقتلني م ی ﴿آنچه دیدی که چنین خشمت نشست * تا چنین برقی نمود و باز جست﴾ (المعنى) أي شيء ذلك الذي رأيته بأن سكن وانطفأ غضبك حتى أرى ذلك برقا بعد ما نط أي محي وذهب يعني نار شجاعتك لمعت كالبرق ثم أي سبب سحبتها في غلاف حلمك حتى جعلتني أسيرا عنانا بك م ی ﴿آنچه دیدی که مرا زان عکس دید * در دل و جان شعله آمد پدید﴾ (المعنى) أي شيء رأيت بأن حصل لي من عكس وأثر تلك الرؤية شعلة ظهرت في قلبي وروحي وهي نور الايمان والايقان م ی ﴿آنچه دیدی برتر از کون و مکان * که به از جان بود و بخشیدیم جان﴾ (المعنى) أي شيء رأيت أعلا من الكون والمكان أي أي حالة هي كانت أحسن من الروح ووهبتني روحا حيث بها حياة روحانية لا زوال لها م ی ﴿در شجاعت شیر ربانیستی * در مروت خود که داند کیستی﴾ (المعنى) في الشجاعة أنت أسد رباني وفي المروءة والاحسان من يعلم أنت من تكون مثلا مثنوى ﴿در مروت ابر

موسی بتیه * کامد از وی خوان ونان بی شبیه ﴾ (المعنی) انت فی المروءة والعطاء فی صحراء التیه ذالك السحاب المنسوب لسیدنا موسی بان أتی من ذالك السحاب فی صحراء التیه نعمة وخبز لا مثل لها قال الله تعالی وظللنا علیکم الغمام وأنزلنا علیکم المن والسلوی می ﴿ ابرها گندم دهد کار ابهم دهد * پخته وشیرین کند مردم چو شهد ﴾ (المعنی) سائر السحاب یعطی برا ذالك البر بالمشقة یجعله الخلق ناضجا وحلوا مثل الشهد أی طعاما لذیذا خلاف السحاب المنسوب لسیدنا موسی فانه یعطی طعاما لذیذا بلا مشقة علی طریق المعجزة وخلاف سحاب حلمك فانه یعطی طعاما معنویا علی طریق الکرامة می ﴿ ابر موسی پر رحمت بر گشاد * پخته وشیرین بی زحمت بداد ﴾ (المعنی) سحاب موسی فتح جناح الرحمة وأعطی قوم موسی طعاما حلوا وناضجا بلا زحمة ولا مشقة می ﴿ از برای پخته خوران کرم * رحمتش افراخت در عالم علم ﴾ (المعنی) کرملك ناضج وحاضر لاجل الآکلین رحمته أی موسی أو السحاب رفع للعالم علما واشتهر بین الخلق می ﴿ تا چهل سال آن وظیفه وآن عطا * کم نشد یك روز زآن اهل رجا ﴾ (المعنی) تلك الوظیفة والعطاء الی اربعین سنة لم تنقص یوما من ذالك أهل الرجاء وهم قوم موسی لانهم کانوا یتوقعونها می ﴿ تا هم ایشان از خسیسی خاستند * گندنا وتره وخس خواستند ﴾ (المعنی) حتی قاموا من خساستهم ودناءتهم وطلبوا گندنا بفتح الکاف العربیة وسکون النون وفتح النون الثانیة کراثا وتره بفتح التاء وتشدید الراء مطلق الخضر والبقول أی بقلا وخسا فانهم قبل هذا الطلب لما أطعمهم ربنا بما أخبرنا به بقوله فی سورة البقرة (وظللنا علیهم الغمام) فی التیه من حر الشمس (وأنزلنا علیهم المن والسلوی) هما الترنجبین والطیر السمانی بتخفیف المیم والقصر وقلنا لهم (کلوا من طیبات ما رزقناکم) انتهی جلالین فطلبوا من خساستهم ما ذکر بأن قالوا کما أخبرنا ربنا عنهم بقوله (واذ قلتم یا موسی لن نصبر علی طعام واحد فادع لنا ربك یخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) قال الله عن لسان سیدنا موسی (أتستبدلون الذی هو أدنی بالذی هو خیر) الآیة می ﴿ امة احمد که هستند از کرام * تا قیامت هست باقی آن طعام ﴾ (المعنی) یا أمة محمد کنتم من الکرام أی کنتم خیر أمة أیضا وجعلناکم أمة وسطا وهذا احسان من الله تعالی وطعام معنوی الی القیامة ذالك الطعام باق مستدلا علیه می ﴿ چون ابیت عند ربی فاش شد * یطعم ویسقی کنایت زاش شد ﴾ (المعنی) لما فشی واشتهر أبیت عند ربی یطعم ویسقی صار کنایة عن الطعام المعنوی الباقی الی قیام الساعة وهو التجلیات الربانیة والانوار الغیبیة وأوله شراح هذا الحدیث بأنه لیس المراد من الطعام والشراب الحقیقة بل ان الله تعالی یحفظ عبده ویغنیه عن الجوع والعطش وروح الرسول صلی الله علیه وسلم لا تحتاجه والحدیث للبخاری ومسلم عن أبی هریرة ایاکم والوصال انکم لستم فی ذلك مثلی انی أبیت یطعمنی ربی ویسقینی فاکلفوا من العمل ما تطیقون ولم یرض

سيدنا ومولانا هذا المعنى وقال مى ﴿ هيچ بى تأويل آن را درپذير * تا درآيد در گلو چون شهد وشير ﴾ (المعنى) اقبل مضمون هذا الحديث بلا تأويل حتى يأتى فى الحلقوم مثل الشهد واللبن روى السيوطى فى الخصائص المحمدية فى باب الطعام الذى أتاه من السماء ومن الجنة عن سلمة ابن نفيل السكونى قال كنا جلوساً عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل أتيت طعاماً من السماء وفى لفظ من الجنة قال نعم قال وما ذاك قال بمسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء فعلم بهذا انه عليه السلام لم يكن مقيداً بالطعام السفلى بل متمتع من الطعام العلوى الالهى فاترك التأويل يا هذا لتجد لذة الطعام العلوى فى حلقه ومنه لما نقل ان تقى الدين بن مخلد صاحب السند رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فسقاه عليه السلام لبناً فصدق تقى الدين بن مخلد رؤياه واستقاء فقاء لبناً فان قلت لاى شئ لم يقع لنا هذا فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ زانكه تأويلست وادداد عطا * چونكه بيند آن حقيقت را خطا ﴾ (المعنى) لان التأويل يؤخر العطاء لما ترى تلك الحقيقة خطأ أو تؤول هذا الحديث فتكون عدلت عن الحقيقة بلا سبب والعدول من الظاهر بلا مرجح خطأ وأما تأويل آية وجاء ربك ويد الله فوق أيديهم وحديث مخلوق ربك ومرضت فلم تعدنى من المتشابهات ان حملتها على حقيقتها أخطأت فتحتاج الى التأويل فتؤول اليد بالقدرة والضحك بالرضاء فيطابق الواقع ويوافق التنزيه وهذا الحديث تأويله خطأ مانع للعطاء مى ﴿ آن خطا ديدن ز ضعف عقل اوست * عقل كل مغزست وعقل جزو پوست ﴾ (المعنى) فان قلت صوم الوصال به صلى الله عليه وسلم مخصوص والاكل والشرب ان حملناه على الحقيقة فانه مفسد للصوم فاحتجنا أن نعدل عن الحقيقة الى المجاز فيقول سيدنا ومولانا يا هذا رؤية ذلك الطعام الحقيقى مفسداً خطأ من ضعف عقل المؤول وعدم تفريقك بين طعام السماء وطعام الارض السفلى وعلته ان العقل الكلى لب والعقل الجزئى قشر ولا يعلم الذى هو فى مرتبة القشر هذا المعنى المحمول على الحقيقة فان شارب بين الشراب الالهى هم الوارثون للحقيقة المحمدية أصحاب العقل الكلى اذا دخلوا الخلوة وأكلوا أنواع الاطعمة النورانية يرفع جوعهم وعطشهم الظاهرى وتبدلت قواهم بالقوى النورانية بلا مزاحمة الكثرات وعبدوا الحق بصوم الوصال فان أردت الوصول لهذا ارفع عنك العجب والاستكبار والشك والانكار واشرب شراب الحب من يد ولى لتتناول نعم المعارف واعلم ان هذا النهى عن صوم الوصال للتحريم قبل الوصول الى الحب الالهى والتوغل فى الرياضات قال الشيخ بدر الدين المحقق النهى عن صوم الوصال نهى ترفيه وشفقة لانه لنا لا علينا وكل أمر أو نهى يكون لنا لا علينا فهو ليس للايجاب ولا للتحريم بل للترفيه والشفقة ويدل عليه ان أبا بكر واصل ستة أيام وعبد الله بن الزبير سبعة ومثل هذا صدر من أهل الكرامات والكرامة لا تزول من هذه الامة الى يوم القيامة باهنامى ﴿ خويش را تأويل كن

نه اخبار را * مغز را بد كوى فى كلزار را ﴾ (المعنى) أوّل نفسك ولا تؤوّل أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم أو أوّل نفسك بأخبار الرسول ولا تؤوّل أخبار الرسول على مقتضى فهمك لان دماغك قبيح لا يأخذ ولا يستشم رائحة لا تقل للورد قبيح أى لورد المعنى فانه فى حد ذاته حسن لطيف شعر * أيها العائب قولى عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل * ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ اى على كه جمله عقل وديده * شمهٔ واكو از انچه ديده ﴾ (المعنى) يا على أنت جملة العقل والنظر تدرك الحقيقة كما ينبغى من ذاك الذى رأيته بعد قل لنا منه شمة لان بيان أخلاقه كاملا لا يحصيها الا الذى خلقها الا انه القائل لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والوارد فى حقه أنا مدينة العلم وعلى بابها مى ﴿ تيغ حلمت جان ما را چاك كرد * آب علمت خاك ما را پاك كرد ﴾ (المعنى) سيف حلمك مزق روحنا ماء علمك نظف ترابنا من لوث الكفر والجهالة فيا من طهر ظاهرى وباطنى بماء أنواره أنت ترجمان وحى الله وخازن علم الله وباب مدينة علوم رسول الله مى ﴿ باز كو دانم كه اين اسرار هوست * زانكه بى شمشير كشتن كار اوست ﴾ (المعنى) بعد قل أعلم أن هذه هى أسرار هو لان القتل بلا سيف صنعه يعنى تكلم ولا تكنى بل اكشف الاسرار لانى علمت أحوالك هذه انها أسراره والذى يقتل عشاقه بكثرة الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ صانع بى آلت وبى جارحه * واهب اين هديه اى رابحه ﴾ (المعنى) وهو الصانع بلا آلة ولا جارحة والواهب لهذه الهدايا الرابحة مى ﴿ صد هزاران مى چشاند هوش را * كه خبر نبود دو چشم وكوش را ﴾ (المعنى) يذيق العقل مائة ألوف شراب بحيث لا يخبر ولا تطلع العينان والأذنان على تلك الحالات أى يسقى الله عقل العشاق بأقداح التجليات مائة ألوف شراب أسرار قدسية وأنواع خمور بلا كيفية بحيث لا تفهم الحواس الظاهرة سر هذا الاتحاد والاتصال لانها مملوءة بالكثرة فاستوعبت الفارس المذكور جذبات سيدنا على حتى صار لا يعلم ما يقول ففى وقت يسأل من سيدنا على وتارة يتضرع الى الله تعالى ثم رجع لسيدنا على فيقول مى ﴿ باز كو اى باز عرش خوش شكار * تا چه ديدى اين زمان از كردكار ﴾ (المعنى) يا باز العرش العظيم الذى صيده حسن بعد قل وبين لنا صاحب الاسرار حتى فى هذا الزمان أى شئ رأيته من الفعال وأى شئ عاينته من الرحمن مى ﴿ چشم تو ادراك غيب آموخته * چشمهاى حاضران بر دوخته ﴾ (المعنى) عينك تعلمت ادراك الغيب والحاضرون أعينهم من مرتبة ادراك الاسرار تخيطت من رمد الكثرات لكونهم محجوبى الطبيعة غير مجذوبين بأنوار الجذبات كأنه يقول عينك تشاهد أسرار الغيب وغيرها لا تشاهد لان كل عين مملوءة بالعيب لا تليق لمشاهدة أسرار الغيب مثلا مى ﴿ آن يكى ماهى همى بيند عيان * وآن يكى تاريك مى بيند جهان ﴾ (المعنى) ذاك الذى قوة باصرته موجودة يرى القمر عيانا وذاك الآخر الذى قوة باصرته مظلمة يرى العالم خاليا من الشمس والقمر مى ﴿ وان يكى سه ماه مى بيند بهم *

اين سه كس بنشست بك موضع نم ﴾ (المعنى) وذلك الذى يرى ثلاثة أقمار مجتمعة لان عينه مفتوحة وقلبه بنور الحب الالهى منور يرى قمر الشريعة وقمر الطريقة وقمر الحقيقة فى آن واحد ثم اذا تعددت هذه الاصناف الثلاثة فى مكان واحد على فحوى الحديث المروى عن أنس انه عليه السلام قال اذا كان آخر الزمان صارت أمتى ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس فعلى هذا التفصيل الشريف الفرقة الاولى ترى ثلاثة أقمار والثانية قمرا واحدا والثالثة مظلمة لكونها خالية من نور البصيرة مملوءة بالرياء والسمعة مثنوى ﴿ چشم هرسه باز وگوش هرسه تيز ٭ در تو آويزان وازمن در گريز ﴾ (المعنى) يا على عين كل طائفة من الطوائف الثلاث المرقومة فى الظاهر مفتوحة وآذان كل طائفة منهم سامعة بك متعلقون ومنى فى الهرب يعنى أنت نعم أصحاب المراتب الثلاث وهم عنى غائبون هذا اذا كان خطابا بك لسيدنا على وأما اذا كان للعموم يكون المعنى ياهذا أعين كل من الطوائف الثلاث مفتوحة وسامعة بك متعلقة ومنى هاربة تعلقهم فيك من حيث الظاهر لعدم الملاعلة على حقيقة حالهم ومنى نافرة ولكون العمل بالرياء مقبول المتدى منفور المنتهى قال مى ﴿ سحر عين است اين عجب لطف خفيست ٭ برتو نقش گرگ وبرمن يوسفيست ﴾ (المعنى) هذا سحر العين بالله العجب أو لطف خفى لا يعلم العقل سببه هو عليك نقش ذئب وعلى يوسف اعلم ان سحر العين هو الذى لا تدرك العين سببه واللطف الخفى الذى لا يعلم سببه والمراد من نقش الذئب الصورة القبيحة ومن يوسف الصورة الجميلة كأن الفارس يقول يا على هذا الفعل لا يدرك سببه ولا يعلم أصله أتى عليك قبحا وعلى حسنا ولهذا تركت اراقة دمى مى ﴿ عالم ار هجده هزارست وفزون ٭ هر نظر را نيست اين هجده زبون ﴾ (المعنى) ان كانت العوالم ثمانية عشر ألوف وان كانت أزيد فى كل نظر هذه العوالم الثمانية عشر ألوف ليست ضعيفة أى لا يقدر كل أحد على مشاهدتها غير قطب الزمان والمراد ان الاعمال كثيرة لا يقدر كل أحد على مشاهدتها مثنوى ﴿ راز بگشا اى على مرتضى ٭ اى پس سوء القضا حسن القضا ﴾ (المعنى) يا على المرتضى افتح السر واكشف لنا عنه يا على بسببك صار لى بعد سوء القضاء حسن القضاء سوء القضاء البغض للاسلام وأهله وحسن القضاء المحبة والدخول فيه أو تقول بسبب حسن قضائك ذهب سوء قضائى وحصل لى بعد الكفر والعداوة والخصومة الصلح والطاعة مثنوى ﴿ يا تو واگو آنچه عقلت يافتست ٭ يا بگويم آنچه برمن تافتست ﴾ (يا) فى الموضعين أداة ترديد ولفظ وا زائد (المعنى) اما أن تقول الذى وجده عقلك واما أقول الذى طلع ولمع على يعنى اما أن تبين لى تركك هلاكى واما أبين لك ما وصل لى من النور الالهى مى ﴿ از تو برمن تافت چون دارى نهان ٭ مى فشانى نور چون مه بى زبان ﴾ (المعنى) اشتعل ولمع وانعكس وطلع على منك نور الهى لاى شئ تخفيه تنثر نورا بلا تكلم مثل القمر الذى

هو بلا لسان فكان القمر يلمع نوره على العالم من غير نطق فأنت ساكت لا تتكلم ولكن
الانوار الالهية تلمع على منك فتزول ظلمات قلبي بها مي ﴿ليك اكر در كفت آيد قرص ماه *
شب روان را زود تر آرد براه﴾ (المعنى) لكن ان أتى قرص القمر الى الكلام يأتي بعجالة بسائرين
الليل الى الطريق يعني القمر اذا أضاء وانكشف بضوئه الطريق كأنه أتى للكلام ودل الاعلى
الطريق بلسان الحال كذا قمر الطريقة ومعدن الحقيقة اذا ازغت أنواره اللامعة بشراب
الحب من جذبات الاحدية يأخذ سالك الطريق الى الطريق ويذهب بهم قدما الى بيت
مقدس المعرفة ثم الى كعبة أنس الوحدة حالة كونهم مي ﴿از غلط ايمن شوند واز ذهول *
بانك مه غالب شود بر بانك غول﴾ (المعنى) آمنون من الغلط وسالمون من الغفلة ذلك الوقت
يغلب صوت القمر على صوت الغول كأنه قدس الله سره يقول اذا انضمت تربية الناظر مع
تربية اللسان كأنه لمع على السالك نوره على نور فيرى فساد وبطلان صوت الغول الملبس بشكل
الحق فيعطله ولا يتبعه مي ﴿ماه بي كفتن چو باشد رهنما * چون بكويد شد ضيا اندر ضيا﴾
(المعنى) القمر لما يكون بلا تكلم بنوره وضيائه دليلا واذا كان متكلما بالارشاد والدلالة
يكون ضياء في ضياء وأنت يا علي أرشدتني بحالك فكيف اذا انضم له قالك مي ﴿چون تو بابي
آن مدينهٔ علم را * چون شعاعي آفتاب حلم را﴾ (المعنى) لما انك باب مدينة ذلك العلم ولما
انك شعاع شمس الحلم كما ورد في الحديث الشريف أنا مدينة العلم وعلي بابها وقال الله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم مي ﴿باز باش اي باب بر جوياي باب * تا رسد از تو قشور اندر لباب﴾
(المعنى) يا باب انفتح على طالب الباب حتى تصل القشور منك الى الالباب يعني حتى يصل من بقي
في قشر الجسمانية الى لب الحقيقة فينتفع بالصدق ويتمتع بالاخلاص مي ﴿باز باش اي باب
رحمت تا ابد * باركاه ماله كفوا احد﴾ (المعنى) انفتح يا باب الرحمة الى الابد انت باركاه أي
محل اجازة أي حاجب ماله كفوا أحد أي أنت مظهر الاسماء والصفات الاحدية فنور
هدايتك قصر الاحدية وكل ذرة من شعلة أنوارك لذات الاحدية كوة لعالم أسرارك
منتظرة فبواسطتك تنفتح كوة كل سالك لانك باب مدينة علم الرسول مثنوي ﴿هر هوا
وذره خود منظر يست * نا كشاده كه كود كانجا دريست﴾ (المعنى) كل هواء وذرة نفسها
منظر وباب لعالم الاسماء والصفات على فحوى ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه اذا لم تفتح من
يذهب ويقول هنالك باب مي ﴿تا بنكشايد دري را ديدبان * در درون هركز نجنبد اين كمان﴾
(المعنى) مادام لم يفتح الديدبان وهو المرشد بابا في الجوف اصلا لا يتحرك هذا الظن ان هنالك
بابا فيا هذا عليك بملازمة المرشد حتى ببركة همته العلية تحصل لك جذبة الهية تصير بها مظهر
الاسماء والصفات فتنظر من كل باب منها أسرارا علية مي ﴿چون كشاده شد دري حيران شود
* مرغ اميد وطمع پران شود﴾ (المعنى) لما يصير الباب مفتوحا يصير الظان متحيرا متعجبا

وطير طمعه وأمله يصير طائرا أي لما يفتح له الباب يشاهد جمال المحبوب فيزول طمعه وأمله
ويعلم أي باب هو مثلا مثنوي ﴿غافلى نا كه بويران كنج يافت * سوى هر ويران ازان پس مى
شتافت﴾ (المعنى) غافل بغتة لقى فى خرابة كنزا فظن ان فى كل خرابة كنزا فبذلك
الامل بعد وجدان ذلك الكنز أسرع طرف كل خرابة وبدا يتجسس كذا العالم لا يعلمون فى
الطريقة اذا وجد السالك ذلك القمر ولمع على قلبه أنوار جذباته وانفتح قلبه لروضات الوحدة
ووجد كنز الوصلة فى خرابات المحبة أي مكان وجد فيه فقيرا فى صورة الغنى يظنه خرابة فيه كنز
المعرفة يسرع ان هذا صفته ويترك الانكار ولهذا يقول لك سيدنا وولانا بافقير مثنوي
﴿تا زدرويشى نيابى تو كهر * كى كهر جويى زدرويشى دكر﴾ (المعنى) مادام انك لم تجد من الفقر
أي الغنى بالله أثرا ولم تصل الى كنز الفنا فى الله متى تطلب من غير فقير جوهرا فالاحرى بك
السلوك على جادة الشرع والتمسك بسنن الرسول ليصفو قلبك ويملأ بما الحكمة وزيت
الاسرار ويوضع فيه فتيل الثبات فذلك الوقت يشرق فى قلبك مصباح الجذبات فتوقده من كامل
آخر فان الوصول الى الله بلا دليل لا يكون ولهذا قال مى ﴿سالها كر ظن دود با پاى خويش *
نكذرد ز اشكاف بينى هاى خويش﴾ (المعنى) الظن ان كان يسرع ويعدو برجله الطالب لا يصير
بالظن كاملا ولا يتجاوز سعيه بالظن خرق أنفه يعني مادام صاحب الظن لم يجد من نسبة اليقين
ولا يقارن صاحب علم اليقين لا يشم رائحة الحالات الروحانية مى ﴿تا به بينى نايدت از غيب بو *
غير بينى هيچ مى بينى بكو﴾ (بينى) فى الشطر الاول وبينى الاولى فى الشطر الثانى بفتح الباء
العربية اسم الانف وبينى الثالثة بمعنى هل ترى فيها معنى الاستفهام (بو) بضم الباء العربية
الرائحة (بكو) فعل أمر (المعنى) اذا لم يأت من الغيب لانفك رائحة النفحات الالهية وتصل
اليها قل هل ترى شيئا أبدا غير أنفك أي مادام انك لم تحترق بنيران المحبة الالهية لا تشم من عود
وجودك روائح النفحات القدسية كذا الجنين اذا لم يجد الحياة فى بطن أمه من الشمس لا يشم
رائحة الوجود وكذا السالك الجنين فى رحم البدن اذا لم يكمل بالسعي على جادة الشرع لا يجد
روائح الحقيقة المحمدية بنفخ الروح الاضافية ولهذا ابتدأ السؤال من سيدنا على فقال ﴿سؤال
كردن آن كافر از على كرم الله وجهه * كه بر چون منى مظفر شدى شمشير از دست چون انداختى﴾
هذا فى بيان سؤال ذلك الكافر من سيدنا على رضى الله عنه بأنك لما كنت غالبا على مثلى
لاى شىء رميت سيفك من يدك أي لما ظفرت بمثل معاند عدو مثلى اقتضى ان تهلكه فلم تفعل
ما السر فى هذا العفو مى ﴿پس بكفت آن نو مسلمان ولى * از سر مستى ولذت با على﴾ (المعنى)
بعد قال ذلك المسلم الجديد لعلى الذى بصحبته الشريفة وضع قدما فى الولاية او والاه وصادقه من
جهة السكر واللذة يا على مثنوي ﴿كه بفرما يا امير المؤمنين * تا بجنبد جان بتن در چون جنين﴾
(المعنى) بأنك قل لى يا أمير المؤمنين حتى تتحرك روحى فى البدن كتحرك الجنين حين نفخ

كما انك المطهرة فى روحى أى كما يجد الجنين حياة كذا روحى تجد من أنفاسك الطاهرة حياة فانهم قالوا اذا امتزجت نطفة الذكر والانثى فى رحم الام تكون شكلا مستديرا كرغوة بيضاء كالحليب فاذا حركها الله تعالى للصورة ظهر فيها ثلاث نقطات هكذا ∴ الواحدة مستقرة فى الوسط هى محل القلب وجانبها اليمين محل الكبد ثم تظهر نقطة دموية محل السرة ثم ينصب على الزبد المذكور بخارا كالغبار أرفع من نسج العنكبوت لحفظها ثم تستحيل صورة سرية ثم تكون علقة ثم تكون مضغة قال الله فى سورة المؤمنون (و) الله (لقد خلقنا الانسان) آدم (من سلالة) هى من سللت الشئ من الشئ اذا استخرجته وهو خلاصته (من طين) متعلق بسلالة (ثم جعلناه) أى الانسان نسل آدم (نطفة) منيا (فى قرار مكين) هو الرحم (ثم خلقنا النطفة علقة) دما جامدا (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) وخلقنا فى المواضع الثلاث بمعنى صيرنا (ثم أنشأناه خلقا آخر) بنفخ الروح فيه انتهى جلالين فكان وقوع الخلق فى ثلاثة أنواع الاول لطيف محض كالافلاك والاملاك والانجم والثانى كثيف محض كالجمادات والنباتات والثالث مركب من اللطيف والكثيف كالحيوان والانسان لكن للانسان اعتدال تام ممتزج من الماء والتراب كالبزر اذا وضعته فى الارض وصببت عليه الماء ذهب نصفه لقعر الارض ونصفه الاعلا ارتفع فى الهواء فالطف هيولا الشجر الثمر فاذا أكله الانسان خرج بعضه من الاسفل ورجع لاصله وبعضه كان بدل ما يتحلل فكان بعض اللطيفة المذكورة مددا للقوى الروحانية وزبدة المأكول اللطيف نطفة مستقرة فى صلب الأب فاذا اختلط مع ماء الام فعلى قول الحكماء دخل تحت تربية زحل شهرا وشهرا تحت تربية المشترى فكان علقة وظهرت حرارة الاختلاج وشهرا تحت تربية المريخ فيكون مضغة تحصل له الثقالة وتظهر فيه القوة الغضبية وشهرا تحت تربية الشمس فينفخ فيه الروح ويلاقى الحياة وشهرا تحت تربية الزهرة فيأتى للوجود بالهيئة الانسانية وتحصل له القوة الشهوانية وشهرا تحت تربية عطارد فتظهر له زينة الشكل والشمائل وشهرا تحت تربية القمر فهذه سبعة أشهر يتم بها الوجود الانسانى ويتحرك فى الظاهر والباطن ولرطوبة القمر مناسبة للحياة فان تولد فيه كان أغلب حاله الحياة والبقاء وان لم يخرج تكرر فى الثامن زحل ولكون زحل باردا يابسا ان خرج كان مزاجه مناسبا للموت وان استقر الى الشهر التاسع دخل تحت تربية المشترى فان ولد فيه بقى معمرا لان المشترى حار رطب فى طبيعته الحياة فاذا بلغ حد البلوغ وصادفته العناية الالهية ولم يمل الى الدنيا فحينئذ روحه يستفيض من شمس الحياة الابدية ويعطى الروح الاضافية ولهذا قال عليه السلام من لم يولد مرتين لم يلج ملكوت السموات ولهذا قال الفارس مثنوى ﴿هفت اختر هر جنين را مدتى * مى كنند اى جان بنوبت خدمتى﴾ (المعنى) سبعة أنجم سيارة على ما حققه المنجمون وجربه الحكماء لكل منهم على طريق المناوبة خدمة بما يخدمون الجنين ويربونه مدة كذا السالك

في ابتداء حاله كالجنين مظهر الشمس اذا قارن وارث الحقيقة المحمدية الكامل الذي هو في
مرتبة الشمس كان له سائر المشايخ والعلماء كالكواكب ولو تربى منهم ولكن اذا لم يجد لتربية
الشمس لا يجد الحياة الابدية ولا تتحرك روحه في بطن بشريته ولهذا قال مثنوى ﴿ چونكه
وقت آيد كه جان گيرد جنين ٭ آفتابش آن زمان گردد معين ﴾ (المعنى) لما يأتي الوقت الذي
يملك الجنين في بطن الأم روحا ويجد حياة شمسه في ذلك الزمان تفعل له الاعانة فكان
النجوم المخصوصة تربي الجنين في بطن أمه كذا نجوم الهدايات الالهية من الكملين
في التربية لارواح أهل السلوك طرائق معنوية يربونه بها مى ﴿ اين جنين در جنبش آيد
ز آفتاب ٭ كافتابش جان همى بخشد شتاب ﴾ (المعنى) هذا الجنين الذي هو في بطن هذه
الام يأتي للحركة من الشمس بأن شمسه كذا تهبه روحا مى ﴿ از دگر انجم بجز نقشى نيافت ٭
اين جنين تا آفتابش بر نتافت ﴾ (المعنى) ومن الكواكب الاخر هذا الجنين لم يجد غير نقش
حتى اذا لم تطلع الشمس على هذا الجنين أي لما يجد هذا الجنين روحا وحياة من الشمس يجد من
الكواكب الاخر نقشا وصورة مى ﴿ از كدامين ره تعلق يافت او ٭ در رحم با آفتاب خوب
رو ﴾ (المعنى) ذلك الجنين من أي طريق وجد تعلقا ومناسبة في الرحم للشمس التي وجهها
حسن فان نظرت من حيث الظاهر والصورة ترى الشمس مستقرة في الفلك الرابع ومكان
الجنين في مضيق الرحم المظلم فكيف يتأثر من الشمس فيقول مجيبا مى ﴿ از ره پنهان كه دور از
حس ماست ٭ آفتاب چرخ را بس راهها ست ﴾ (المعنى) تعلق الجنين بالشمس من طريق
مخفي هو بعيد عن ادراكنا وحسنا لشمس الفلك انما طرق كثيرة معنوية لكل شيء تربي الاشياء
من تلك الطرق المعنوية كذا من تربية وافاضة شمس الكون والمكان وخالق الازمان
والاكوان طرق كثيرة خارجة عن الحصر والبيان لا تدركها عقول وحواس الانام ولهذه
الطرق المعنوية يعدد ويقول مثنوى ﴿ آن رهى كه زر بيابد قوت ازو ٭ وان رهى كه سنگ
شد ياقوت ازو ﴾ (المعنى) ذلك الطريق الذي منه يجد الذهب بتربية الشمس تحت الارض قوة
ولطافة وقيمة وذلك الطريق الذي منه صار الحجر ياقوتا مثنوى ﴿ وان رهى كه سرخ سازد
لعل را ٭ وآن رهى كه برق بخشد نعل را ﴾ (المعنى) وذلك الطريق الذي يجعل اللعل احمر
وذلك الطريق الذي يهب النعل الحديد اذا ضرب على الحجر برقا يعني اذا وضعت نعل الهمة
في رجل فرس ارادتك يبرق بشرار الجذبات برق الهدايات فتعلو على السموات مثنوى ﴿ وان
رهى كه پخته سازد ميوه را ٭ وان رهى كه دل دهد كالبوه را ﴾ (المعنى) وذلك طريق
آخر يجعل الاثمار مستوية وذلك طريق آخر يعطي الاحمق قوة قلب لما يشهد ان المريض
اذا دخل الليل وكذا الخائف والمغلوب ازداد مرضه وخوفه فاذا طلعت الشمس تنشط وتمشي
عليه مراعي الشريعة والطريقة والحقيقة في ظلام ليل الشكوك والظنون والسكرات اذا

تجلى عليه خالق الكون والمكان بواسطة خليفة كامل او بنصح عالم عامل ذهب منه الشك والارتياب ووجد قوة وصحة واطاقة وشجاعة فيكون درر بواهر الملكوت ومن لعل جواهر الجبروت فيا سلطان الاولياء لله ولرسوله قل لى عن سبب مكثتي بيدك مثنوى ﴿باز كواى باز برافروخته * باشه وباساعدش آموخته﴾ (المعنى) بعد قل يامن انت بازا شتعل جناح همته بعلو الهمة وتزين بانواع العبادات عن سبب فراغك عن قتلى لانك تعودت على السلطان وساعده وحصلت قربه والاتصال به على ان بازا الاول بمعنى بعد والثانى اسم البازى مثنوى ﴿باز كواى باز عنقا كيرشاه * اى سپاه اشكن بخودنه باسپاه﴾ (المعنى) بعد قل يامن انت بازصائد العنقاء لسلطان الحقيقة يامن انت كاسر العسكر بذاتك لا بمعاونة عسكراى يامن أنت ماسك عنقاء معانى واسرار سلطان الملك والملكوت أسد الله الغالب بذاتك لا بمعاونة عسكر مثنوى ﴿امت وحدى يكى وصدهزار * باز كواى بنده بازت راشكار﴾ (المعنى) فى الصورة انت أمة وحدك أى منفردا وفى المعنى مائة الوف أى قليل اذا عدوا كثيرا اذا شدوا وانت عالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد لان وجودك الشريف مظهر الاسماء والصفات فالظاهر منك مقتضى تقابلها بعد قل يامن صيد بازى وجودك هذا العبد مثنوى ﴿در محل قهر اين رحمت زجيست * اژدها را دست دادن راه كيست﴾ (المعنى) فى محل القهر ما تكون هذه الرحمة لانى اجرمت معك فرحمتنى اعطاء يد الفرصة للحية العظيمة طريق من أى لا يسلكها الاصاحب شيم مثلك ﴿جواب كفتن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه كه سبب افكندن شمشير ازدست چه بود دران حالت﴾ هذا فى بيان جواب أمير المؤمنين على رضى الله عنه للمبارز ورمى السيف من اليد فى تلك الحالة ما يكون كأنه رضى الله عنه أرشد المبارز وقال له من لا صبر له لا ايمان له والتحمل لازم على الخصوص للعلماء بالله فهو لهم الزم ولهذا قال ربنا لحبيبه فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل مثنوى ﴿كفت من تيغ ازپى حق مى زنم * بندهٔ حقم نه مامور تنم﴾ (المعنى) قال سيدنا على للمبارز انا السيف اضرب به لاجل الحق لا لغيره انا عبد الله لست مامور بدنى أى مغلوبه وصلت الى مقام الشهود ورفعت حجاب وجودى الموهوم مع رضائى بقضائه مثنوى ﴿شير حقم نيستم شير هوا * فعل من بردين من باشد كوا﴾ (كوا) مخفف كواه وهو الشاهد (المعنى) أنا أسد الله لست أسد الهوى والحظوظ النفسانية وفعلى وعملى شاهد على دينى فيا هذا اذا خلصت من البين وصلت الى العين ولهذا قال مى ﴿ما رميت اذ رميتم درحراب * من چوتيغم وآن زننده آفتاب﴾ (المعنى) انا ما رميت اذ رميت وبهذا حالى ظاهر وانا فى الحراب مثل السيف وذاك الشمس كضارب السيف أى انا مستغرق بانوار الصفات وفان بذات الحق وارثه من رسول الله لما أنه قصد الكفار حراب المؤمنين أشار له جبريل بان يأخذ من الارض حصيات ويرمى بها وجوه

الكفار فعل قائلا شاهت الوجوه فامتلأت أعينهم وانهزموا فاعلم الله عباده ان حبيبه متصف بصفات الحق فنفى فعل الرسول بعدما اثبته وأسند فعل الرمى لذاته العلية وقال ومارميت اذرميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿ رخت خود را من زره برداشتم * غير حق را من عدم انكاشتم ﴾ (المعنى) أنا رفعت لوازم وجودي بيد الفناء فى الله من طريق التعين والكثرات فأدل على طريق الوحدة فانكشف لى سر كل شئ هالك الا وجهه فعددت غير الحق عدما محضا والمتنقش من الصور والصفات والتعينات حصل من تموج بحر الارادة كالحباب على وجه الماء فاذا مضى الحباب قيل له ماء ولما جذبتني أمواج بحر الوحدة اقتلبت الى مقام الشهود فى طريق الوجود لمعارج ارتقاء اوجات الاتحاد فشهدت بعين روحي ليس فى سرى غير الحق موجود فخرقت بنار الجذبات حجب الموهومات فبرزت لى شمس الوحدة من مشرق الاحدية ولهذا كانت ذاتي فى يد القدرة الالهية معادلة للسيف وانا تعالى واقوالى تابعة لشؤناته تعالى مثنوى ﴿ سايه ام كدخدا ام آفتاب * حاجبم من نيستم او را حجاب ﴾ (سايه) ظل (كدخدا) بمعنى صاحب (المعنى) أنا ظل وصاحبي شمس أى انا ظل الله وصاحبي نور تجلى الذات لست كالظلال لان ظل الشئ الظلماني تارة يغطي وجه الشمس بل أنا ظل نوراني لا أحجب شمس الوحدة بل انا لها حاجب وخادم يعني أنا فى جميع اموري فى حكم وتصرف الحق أنا فى مثابة الظل ادور مع تقديره وأوامره لست بحجاب لتجلياته ولا رادا لقضائه مثنوى ﴿ من چو تيغم پر گهرهاى وصال * زنده گردانم نه كشته در قتال ﴾ (المعنى) أنا كالسيف مملوء بجواهر الوصال أى غريق فى بحر جواهره يعني انا فى جوهر سيف المعرفة الالهية ودليل وصال الحق ولاجل هذا أحيي فى القتال ولا أميت أى احرق السلالة بسيف المجاهدات لمحاربات النفس وازيل بسيف التربية لهم صفاتهم الذميمة من حيث الصورة تشكل الاماتة والقتل والسالك الناظر الى الحقيقة يعلم انه حى بالاخلاق المحمدية وان قطعت رأس الكفار فى الحرب فهو قصاص قال الله تعالى ولكم فى القصاص حياة مثنوى ﴿ خون نپوشد گوهر تيغ مرا * باد از جا كى برد ميغ مرا ﴾ (المعنى) الدم لا يغطي جوهر سيفي أى سيف قلبي أو سيف لساني كل ما يقوله من الشريعة والطريقة والحقيقة لا يغطي جواهره المرقومة دم الانقباض والهوى متى يذهب سحاب فيوضاتي المملوءة بماء الهدايات ويغيرها ويقلعها من محلها انا ثابت كالجبال وانا مثنوى ﴿ كه نيم كوهم ز حلم وعدل وداد * كوه را كى در ربايد تند باد ﴾ (المعنى) لست تبنا بل أنا جبل من جهة الحلم والعدل والصبر اعلم ان الجبل محكم متى يقلع يعني الذين هم فى شهود الوحدة كالجبال متى تخطفهم مقامات التلوين والكثرات بل الرجال كالجبال فى جميع الاحوال لا خوف لهم ولا خطر عليهم من حوادث وشدائد العالم بل هم كالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون مثنوى ﴿ آنكه از بادى رود از جا خسيست *

زانكه بادنا موافق خود بسست﴾ (المعنى) ذلك الذى يذهب من محله بهواء أى يتغير ببعض أفكار ويحصل له تشويش بال بخس ليس هو جبل الحلم والصبر لان الهواء المخالف كثيرا اذا غلب السالك هجمت عليه رياح النفس وتزلزل بناء تمكينه والذى يداوم على التضرع والتوسل جبل لا تقدر رياح النفس على تحريكه ثم شرع يبين رياح النفس فقال مثنوى ﴿باد خشم وباد شهوت باد آز * برد اورا كه نبود اهل نماز﴾ (المعنى) ريح الغضب وريح الشهوة وريح الحرص أذهبت ذلك الذى لم يكن أهل صلاة ولا طاعة عن مقتضى تمكينه قال الله تعالى فى سورة العنكبوت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال نجم الدين الكبرى الفحشاء الالتفات الى الدنيا والمنكر هو طلب غير الله وكل صلاة ليست موصوفة بهذه الصفة فهى خداج انتهى قال الجوهرى الخداج النقصان وأما المنتهى مصون ولا يخفى انه أشير بأركان الاسلام الخمس الى العوالم الخمس فكلمة الشهادة الى عالم اللاهوت والحج الى عالم الجبروت والزكاة الى عالم الملك والشهادة والصلاة الى عالم الملكوت والناسوت والصوم الى عالم الغيب ولكمال قابلية الانسان بالحواس الخمس الظاهرة والباطنة فرض عليه الصلوات الخمس وكانت صلاة الصبح ركعتين اشارة الى الجسم والروح والظهر أربعا اشارة الى تركيبه من العناصر الاربعة والعصر اربعا اشارة الى الطبائع الاربع والمغرب ثلاثا اشارة الى القلب والعقل والروح والعشاء أربعا اشارة الى القوى المتغيرة الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية وجمع من الاضداد وهى العناصر الاربع نطفة وعلقة ومضغة وصورة وبعد التولد للطفولية والشباب والكهولة والشيخوخة ليفهم تحصيل الكمال بروحه وبدنه ولا يكون الا بالطاعات ومن جملتها الصلاة ومن فضله وكل بكل واحد من خلقه ملكا فاذا ظهر ركن من الصلاة موافقا التسبيحه يعرج بها لبدنه ويسبح بها فاذا أداها على هذا الوجه لا يتطرق عليه الهواء ويستوعب نور الوحدة ظاهره وباطنه بوجه فتكون جميع حواسه نورا محضا ينطق ويبصر ويسمع ويبطش ويمشى بالحق ولهذا قال من لسان سيدنا على للمبارز مثنوى ﴿كوهم وهستى من بنياد اوست * ور شوم چون كاه بادم باد اوست﴾ (المعنى) أنا جبل فى مرتبة التمكين ووجودى بناؤه تعالى وان كنت مثل التبنة فى اداء أوامر ربى وطاعة رسوله لكن هوائى هواؤه تعالى أى أنا فى تصرفه تعالى كالتبن فى الخفة أتحرك بعبوديته مثنوى ﴿جز بباد او نجنبد ميل من * نيست جز عشق احد سرخيل من﴾ (المعنى) ميلى لا يتحرك الا بهواء ارادته أو بذكر شوقه ومحبته لانه أتى فى نسخة بالياء المثناة التحتية بعد الباء الموحدة بمعنى الذكر وعلى ان جز معناها غير التى هنا بمعنى الا وعسكرى لا يكون الا عشقه يعنى رئيس عسكر وجودى العشق والمحبة لله تعالى لان قواى النفسانية والروحانية تابعة له تعالى وان أردت كشف الاسرار فاعلم مى ﴿خشم بر شاهان شه ومارا غلام * خشم راهم بسته ام زير لكام﴾ (المعنى) الغضب على السلاطين

سلطان وأميروما كم لانهم لا يقدرون على دفعه ولنا غلام ومغلوب ومحكوم والغضب أيضا ربطته تحت اللجام فكان مركبي أسوقه أين أردت فاذا وصل الولي الى هذا المقام قيل لهذا الغضب غيرة وشجاعة لان صاحبه متخلق باخلاق الله تعالى مى ﴿تيغ حلمم گردن خشمم زدست * خشم حق بر من چو رحمت آمدست﴾ (المعنى) سيف حلمي ضرب رقبة غضبي فكان غضبي مقتول حلمي فأتى غضب الحق على كرحمته لاني لما أزلت الغضب اندفع مني غضب الله وبدل بالرحمة أوان غضبه تعالى صار لي عين الرحمة لان الرحمة والزحمة والمنفعة والمضرة بالنسبة للعقلاء وأما بالنسبة للهائم بحب ربه والطالب لوصال معشوقه فالزحمة عين الرحمة والمضرة عين المنفعة مثنوى ﴿غرق نورم گر چه سقفم شد خراب * روضه گشتم گرچه هستم بوتراب﴾ (المعنى) أنا غريق النور ولو كان سقفي خرابا صرت روضة ولو كنت ابا تراب يعني أنا مستغرق أنوار الحق ولو كنت في الظاهر فانيا وخرابا صرت روضة المعارف والاسرار ولو كانت كنيتي أبا تراب فان من أراد الوصول الى الله يقعد في رياض تربيتي ويأكل أثمار معارفي ويشرب شراب هدايتي فان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فلم يجد عليا عندها فسألها قالت جرى ما بيننا فغضب وذهب فارسل يستخبر عنه فأخبروه انه نائم في المسجد فأتاه فوجده نائما على التراب ورداؤه سقط عن كتفه ووجهه تغبر بالتراب فجعل يمسح عنه التراب ويقول قم يا أبا تراب قم يا أبا تراب مى ﴿چون در آمد علتى اندر غزا * تيغ را ديدم نهان كردن سزا﴾ (المعنى) لما أتت علة في الغزاء حين بصقت في وجهي وشاركت غضب نفسي جهادي في الله لائق بي ورأيت اخفاء سيفي والفراغة من قتلك معقولا مى ﴿تا احب لله آيد نام من * تا كه ابغض لله آيد كام من﴾ (المعنى) حتى يأتي اسمي أحب لله حتى يأتي مرادي أبغض لله مثنوى ﴿تا كه اعطى لله آيد جود من * تا كه امسك لله آيد بود من﴾ (المعنى) حتى يأتي سخائي وجودي أعطى لله حتى يأتي وجودي وذاتي أمسك لله مثنوى ﴿بخل من لله عطا لله بس * جمله للهم نيم من آن كس﴾ (المعنى) بخلي لله وعطائي لله يكفي جملتي لله أنا لست تابعا لاحد روى عن أبي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان مى ﴿وانچه لله ميكنم تقليد نيست * نيست تخييل وگمان جز ديد نيست﴾ (المعنى) وذلك الذي أعمله لله تحقيق ليس تقليدا بلا غرض ولا رياء ولا سمعة ليس تخييلا ولا ظنا ليس غير رؤية ومشاهدة مى ﴿ز اجتهاد و از تحرى رسته ام * آستين بر دامن حق بسته ام﴾ (المعنى) خلصت من الاجتهاد ومن التحري وشاهدت الحقيقة وربطت كمي على ذيل الحق أي حصلت الاتصال الروحاني بأن ربطت كم روحي وقلبي بذيل محبة ربي مى ﴿گر همى پرم همى بينم مطار * ور همى گردم همى بينم مدار﴾ (المعنى) ان طرت أرى مطاري وان درت أرى مداري حتى لم يبق لي للتقليد شئ لاني في جميع اموري وصلت لمرتبة المشاهدة على ان لفظ همى اذا دخلت على الفعل المضارع

خصصته

خصصته للعالي وكردم بكسر الكاف الفارسية الدور والميم أداة المتكلم وحده مى ﴿ وركشم باري بدانم تا بكاه ماهم وخورشيد بيشم بيشواه ﴾ (المعنى) وان حلت حلاعلم الى ان أذهبه أنا القمر والشمس قدامى مقتدى أى اعلم ان العبادة كلها لله فافعلها لله لانى متمسك بأذيال قدرته وانا خليفته اعلم ان أسلم خلافته واقتبس نور الخلافة من شمس الرسالة وأسلم لفظ وتام مثلى لانى قمر الهداية للسلاك وشمس الوحدة وفلك الرسالة دليلى مثنوى ﴿ بيش ازين باخلق كفتن روى نيست ٭ بحررا كنجاى اندرجوى نيست ﴾ (المعنى) لا وجه للقول ازيد من هذا الذى قلناه للخلق من الاسرار الالهية لانه ليس للبحر وسع فى النهر لكون البحر أكبر وأوسع من النهر والكبير لا يكون فى الصغير والاسرار الالهية بحر وعقول الناس نهر والتعبير بها مقدار فهمهم لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مثنوى ﴿ بست مى كويم باندازه عقول ٭ عيب نبود اين بود كار رسول ﴾ (المعنى) أقول قصيرا بمقدار العقول هذه الحالة ليست بعيب لانه فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الآمر به لما عامات آنفا مى ﴿ از غرض حرم كواهى حر شنو ٭ كه كواهى بندكان نرزد دوجو ﴾ (المعنى) انامن الغرض النفسانى حراسمع شهادة الحرلان شهادة العبد لا تساوى شعيرتين هذا فى ظاهر الشرع وكذا فى باطن الشرع عند أهل التحقيق العبد الصورى فى الامور الدنيوية والامور الالهية لا تقبل شهادته حتى يخرج من الدنيا قبل أن يخرج منها فان مزق نفسه عنها كانت شهادته مقبولة لسلاك الآخرة ويصدق بالشهادة لهم ولو قبلت شهادته فى ظاهر الشرع وعلته سترد عليك قريبا مثنوى ﴿ درشريعت كه كواهى بنده را ٭ نيست قدرى وقت دعوى وقضا ﴾ (المعنى) فى الشريعة المطهرة الشهادة للعبد لاقدر لها وقت الدعوى والحكم مثنوى ﴿ كرهزاران بنده باشندت كواه ٭ برنسنجد شرع ايشان رابكاه ﴾ (كواه) شاهد (نسنجد) بمعنى لا يزن (بكاه) معناه بتبنة (المعنى) ان شهد لك ألوف عبد لا يزن الشرع شهادتهم بتبنة قال صاحب الهداية ولا المملوك قال أكمل الدين فى شرحه لان الشهادة ولاية متعدية وليس له ولاية قاصرة فالاولى أن لا يكون له ولاية متعدية والحرية فى اصطلاح أهل الحقيقة الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق فلا يسترقه عاجل دنياه ولا آجل عقباه قال الله تعالى فى حق الاحرار ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وهى نتيجة كمال العبودية فمن صدقت لله عبوديته خلصت من رق الكائنات حريته مثنوى ﴿ بنده شهوت بتر نزديك حق ٭ از غلام وبندكان مسترق ﴾ (المعنى) عبد الشهوة وأسير حكم الطبيعة والعقل الجبلة ادنى عند الحق من الغلمان والمماليك المسترقين مى ﴿ كين بيك لفظى شود از خواجه حر ٭ وآن زيد شيرين ومير دسخت مر ﴾ (المعنى) فان هذا العبد الرقيق الذى لا تقبل شهادته فى ظاهر الشرع بلفظ واحد يكون من صاحبه ومالكه حرا بمجرد قوله له أعتقتك وذاك عبد الشهوة والنفس نفسه تعلو بالشهرة وتعيش بالشهوة وعاقبة الامر تموت

بالزجر والمرارة فلا يعتق أبدا ولهذا قال مثنوى ﴿بندهٔ شهوت ندارد خود خلاص * جز بفضل ايزد وانعام خاص﴾ (المعنى) عبد الشهوة والشهوة ذاته لا يمسك خلاصا بغير فضل الله وانعامه الخاص لان مثنوى ﴿در چهى افتاد كان را غور نيست * وان گناه اوست جبر وجور نيست﴾ (المعنى) عبد الشهوة وقع فى بئر لا غور ولا قعر لتلك البئر وتلك البئر ذنبه وتلك الحالة ليست له جبرا ولا جورا مثنوى ﴿در چهى انداخت او خود را كه من * در خور قعرش نمى يابم رسن﴾ (المعنى) وذلك عبد الشهوة رمى نفسه فى بئر أنا لا أجد حبلا لائقا لقعره حتى أخلصه قال الله تعالى فى سورة مريم (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة) بتركها كاليهود والنصارى (واتبعوا الشهوات) من المعاصى (فسوف يلقون غيا) هو واد فى جهنم يقعون فيه (الا) لكن (من تاب) الآية انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فسوف يلقون غيا وهو الدرك الاسفل من جهنم البشرية انتهى فيا هذا الحرية العامة هى التخلص عن رق الشهوات الحسية وحرية الخاصة هى الخلاص والانتقال عن رق المرادات النفسية لفناء ارادتهم فى ارادة الحق وحرية خاصة الخاصة هى انطلاق وانفكاك عن رق الرسوم البشرية واستهلاك فى تجلى نور الانوار حتى لا يبقى لهم تعلق لا ظاهرا ولا باطنا مثنوى ﴿بس كنم گر اين سخن افزون شود * خود جگر چه بود كه خارا خون شود﴾ (بس كنم) بمعنى افرغ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (خارا) تقديره سنك خارا (المعنى) أفرغ من هذا الكلام وأسكت لانه ان زاد الكبد ما يكون لان من هيبة هذا الكلام الحجر الصلب يكون دما مثنوى ﴿اين جگرها خون نشد از سختى است * غفلت ومشغولى وبدبختى است﴾ (المعنى) هذه الكبود والاخلاط لم تكن دما من قسوتها والسبب الداعى لقسوتها الغفلة والاشغال الدنيوية والشقاوة وسوء البخت قال الله تعالى فى سورة البقرة (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة) فى القسوة (أو أشد قسوة) منها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان اليهود وان شاهدوا اعظم الآيات وطالعوا واضح البينات فحين لم تساعدهم العناية ولم توافقهم الهداية لم يزدهم كثرة الآيات الا قسوة على قسوة وذلك ان الله تعالى أراهم الآيات الظاهرة فرأوها بنظر الحس ولم يرهم البرهان الذى يراه القلب فيحجزهم عن التكذيب والانكار وسئل الحسين بن منصور عن البرهان فقال البرهان واردات ترد على القلب فتعجز النفوس عن تكذيبها فهكذا بعض المغرورين الممكورين اذا لم يكن لهم شيخ كامل واصل حين شرعوا فى الرياضات وأخذوا فى المجاهدات بترك اللذات والشهوات يلوح لهم من صفاء الروحانية لظهور بعض الآيات وخرق العادات فاذا لم يكن مقارنا برؤية البرهان لم يزدهم الا العجب والغرور والخسران والقساوة مثنوى ﴿خون شود روزى كه خونش سود نيست * خون شو آن وقتى كه خون مردود نيست﴾ (المعنى) الكبد يوما يصير دما لكن لا فائدة فى كونه

دما لانه حصل له من الخجالة وشدة هول القيامة وعذابها يا كبد كن دما فى وقت لا يكون الدم فيه مردودا يعنى اسع فى الطاعات والعبادات والرياضات والمجاهدات واقبل النصائح من الاولياء وتأثر بها ليكون كبدك فى الفساد ما فان لم يكن دما يحسن الاعتقاد وترك الاعتراض فهو مردود مثنوى ﴿ چون گواهى بندگان مقبول نيست * عدل او باشد كه بندهٔ غول نيست ﴾ (المعنى) لما أتى فى الشرع الشريف عدم قبول شهادة العبد الشاهد العادل أن لا يكون عبد النفس لان اللازم لشهادة الحرية ولهذا مثنوى ﴿ گشت ارسلناك شاهد در نذر * زانكه بود از كون او حر ابن حر ﴾ (المعنى) صار الرسول صلى الله عليه وسلم فى الانذار وتبليغ الرسالة أرسلناك شاهدا لانه صلى الله عليه وسلم كان قبل العالم رسولا وحرا ابن حر أو تقول نزل وأتى فى النذر وهو القرآن فى حقه صلى الله عليه وسلم فى آخر سورة الاحزاب (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا) على من أرسلت اليهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى شاهدا بنعت المحبوبية ومشاهدا لنا بوصف المحبة ومبشرا العباد المحبين من الطالبين برؤية جمالنا ونذيرا للطالبين من الغافلين عن كمال حسننا وحسن كمالنا وداعيا الى الله الى عالم الوهيتنا بأمرنا انتهى لانك لست بعبد الدنيا والهوى بل أنت من جميع الاكوان حر ابن حر ولا يخفى انه لا بد أن يكون بين المفيض والمستفيض واسطة ورابطة يستعد بها المقيد بقيود البشرية يعنى بتجرد من القيد الجزئى بتجرد اروحانيتهم نفعه بالافاضة ولاجرم كانت الانبياء فى خط الوسط ليشغلوا أتباعهم بأنوار القدس واستفاضة الانس أبرز الروح المحمدى على صورة الجمعية وأوجد العوالم العلوية والسفلية فى آدم خاتم الصورة النوعية الكونية وأولاده الى يوم القيامة من الروح المحمدى لما روى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شئ خلق الله قال نور نبيك وروى عن ابن عباس كنت نورا بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم بألفى عام يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه وروى ان الله قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهم قسما فذلك قوله أصحاب اليمين واصحاب الشمال فأنا من اليمين وخير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلنى من خيرهم ثلثا وذلك قوله أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى من خيرهم قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل فانا أتقى ولد آدم وأكرمهم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى من خيرهم بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى عن كعب الاحبار لما أراد الله تعالى أن يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم أمر جبريل فأتاه بالقبضة البيضاء التى هى من موضع قبر النبى صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم ثم غمست فى أنهار الجنة وطيف بها فى السموات والارض فعرفت الملائكة محمدا قبل أن تعرف آدم ثم ظهر نور محمد فى غرة جبهة آدم وقيل يا آدم هذا سيد ولدك من المرسلين

فتحير منه أولاده وكان آدم يتعجب من اعجابهم فتمنى رؤيته فنقله الله الى سبابته تعظيما لنوره قائلا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فكان سنة في التشهد وأخبر جبريل آدم بانتقال نور محمد الى شيث وأشار اليه أن يعاهده أن لا يضع هذا النور الا في أطهر النساء ويعاهد أولاده الذين ينتقل اليهم هذا النور قال فلما راهق شيث والنور لم يفارق وجهه فانطلق آدم في الغداة ومعه شيث فقام على الحوض آخذا بعضد شيث ينادي بأعلى صوته يارب انك قد اظهرت هذا النور في وجه ابني شيث وأمرتني أن آخذ عليه الميثاق أن لا يضعه الا في المطهرات من النساء أهبط علي من ملائكتك ليكونوا شهداء على ابني شيث فلم يدع آدم الا وقد هبط جبريل في سبعين ألف ملك وبيده حريرة بيضاء وقلم من ياقوت فناداه السلام عليك يا آدم ان الله يقرئك السلام ويقول لك آن لحبيبي أن ينتقل من الاصلاب وهذه حريرة بيضاء وأقلام من أقلام الجنة سبحت عليك نورا من غير مداد اكتب على ابنك كتاب العهد والميثاق بشهادة هؤلاء فهم أمناء السموات فأخذ عهده وميثاقه وكتب في تلك الحريرة وطواها طيا شديدا وختمها بخاتم جبريل ووضعه في تابوت من درة بيضاء وسلمه الى شيث وزوج الله شيثا بحوالة البيضاء وكانت في طول حواء وجمالها وبياضها وذوائبها بخطبة جبريل وشهادة الملائكة والولي آدم فحملت بأنوش فسمعت الاصوات من كل جانب هنيئا لك يا بيضاء فقد أودعت نور محمد ووضع له حجابا عن الناس حتى ابليس لا ينظر الا الحجاب فوضعته ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمع في جبهته لمعان البرق ثم أخذ الميثاق شيث على أنوش أن لا يضع هذا النور الا في النساء الطاهرات وهو أخذه على ولده قينان وهو أخذه على ولده مهلائيل وهو أخذه على ولده برد وهو أخذه على ولده ادريس وهو أخذه على ولده متوشلخ وهو أخذه على ولده ملك فنكح من بنات الملوك وهو أخذه على ولده نوح عليه السلام فتزوج بعمورة وهو أخذه على ولده سام فتزوج بعقيقة وهو أخذه على ولده ارفخشد وسلمه تابوت الميثاق فتزوج بريحانة وهو أخذه على ولده هود عليه السلام فتزوج بمينا وهو أخذه على ولده فالغ وهو أخذه على ولده شالخ وهو أخذه على ولده أشروع وهو أخذه على ولده ارغو وهو أخذه على ولده ناحور وهو أخذه على ولده تارخ وهو أخذه على ولده ابراهيم خليل الله عليه السلام قال كعب الاحبار لما ولد ابراهيم عليه السلام ضرب علمان من النور علم في المشرق وعلم في المغرب فصارت الدنيا كلها نورا وضرب له في السماء عمود من الزمرد له طنين تهتز الملائكة من حس ذلك الطنين مكتوب عليه بشرى هذا نور محمد عليه السلام فقالت الملائكة ربنا انا نرى الارض كلها نورا فنوديت اسكنوا هذا نور محمد صاحب الولاية أقسمت أن لا أجريه الا في القنوات الطاهرات فوقع لابراهيم من البهاء كما وقع لآدم قبل فقال الهي لم أملك شيئا أحسن من هذه الخلعة من هذا الذي هو مبعوث بالسيف المسلول الذي لا يغمد فأوحى الله يا ابراهيم هذا حبيبي محمد أجريت ذكره قبل أن أخلق

السموات والارض وسميته نبيا مرسلا وأولك آدم بين الطين والروح وقد التقيت معه يا ابراهيم في الذروة العليا وفي مجريه الى قناة صلبك ثم أجريه الى صلب ابنك اسماعيل وجعلت له ولامته ثلثي الجنة وثلثها لسائر الناس فقال ابراهيم من هؤلاء الذين هم عن يمينه ويساره فأوحى الله اليه يا ابراهيم هم أصحابه وأنصاره فضلهم على سائر الاصحاب كفضل هذا النبي على سائر الانبياء طوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم وكان ابراهيم قد بشر سارة بأن الله يرزقها ولدا أسود الرأس يخرج الانبياء من صلبه فطمعت في نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم أخبرها عن عظيم نوره وبهائه حتى حملت هاجر باسماعيل وكانت يومئذ أجمل جارية على وجه الارض لما أبصرت منها سارة أمرا اعظمها قالت له أين ما وعدتني من ربي قال لها ان الله منجز وعده فلم تزل باكية حتى رزقت اسحاق فلما حضر ابراهيم الوفاة دعا بتابوت آدم وفيه بعدد كل نبي مرسل بيت من زبرجد أخضر وآخر الابيات فيه ديباجة حمراء فيها صورة محمد وعن يمينه كهل مطيع مكتوب على جبينه أول من يصدق به من أمته وعن يساره الفاروق مكتوب على جبينه قرن من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ومن ورائه ذو النورين مكتوب على جبينه ثالث الخلفاء وبين يديه على بن أبي طالب شاهر سيفه على عاتقه مكتوب على جبينه ليث كرار غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقال ابراهيم لبنيه انظروا لهذا التابوت فاذا هم بالانبياء كلهم متفرقة في صلب اسحاق واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منقول في صلب اسماعيل وقال يا بني أمرت أن آخذ عليك العهد أن لا تضعه الا في المطهرات فاني منتقل بك الى أكرم بقعة في الارض فانطلق به حتى علا جبل ثبير فرفع لابراهيم سحابة بيضاء تنثر عليه مسكا أذفر فأخذ عليه الميثاق ثم بعد رجعه تزوج رعالة بنت الحارث بن عمرو بن حارث بن مضاض الجرهمي فولدت له قيذار فلما رأى اسماعيل في جبهته النور المحمدي سلمه التابوت وأوصاه أن لا يضع هذا النور الا في الارحام المطهرات فتزوج مائة امرأة ثمانائن من ولد اسحاق فلم يولد له فذبح في سبيل الله مائة قربان تنزل عنده ذبحه مع سلسلة بيضاء نار ترفع ذلك الكبش الى السماء حتى أتم سبعمائة فناداه مناد يكفيك يا قيذار قد استجيب دعاؤك انطلق الى شجرة الوغد فنم في أصلها وائته الى ما تؤمر به في منامك فامتثل امر الهاتف فأخبران صاحب النور الذي هو في جبهتك عربي فتزوج بامرأة عربية تسمى بضاطر فولد منها حمل فتنازع معه ولد اسحاق ان النبوة لنا وانقطعت منكم أخذوا التابوت من قيذار وباقيه راجعه في المولد الكبير للكازروني فلما رأى قيذار النور بعدما قربه اسحاق عن صحف ابراهيم ان النور يظهر من زوجته العربية أخذ على حمل الميثاق وهو أخذه على ولده نبت وهو أخذه على ولده هميسع وهو أخذه على ولده أدد وهو أول من تعلم القلم من ولد اسماعيل وهو أخذه على ولده عدنان وهو أخذه على ولده معد وهو أخذه على ولده نزار وهو أخذه على ولده مضر وهو أخذه على ولده الياس وهو أخذه

على ولده مدركة وهو أخذه على ولده خزيمة وهو أخذه على ولده كنانة وهو أخذه على ولده النضر ولكمال بسطته سمي قريشا وهو أخذه على ولده مالك وهو أخذه على ولده فهر وهو أخذه على ولده غالب وهو أخذه على ولده لؤي وهو أخذه على ولده كعب وهو أخذه على ولده مرة وهو أخذه على ولده كلاب وهو أخذه على ولده قصي لانه كان يقبل الحق ويقصي الباطل وهو أخذه على ولده عبد مناف وسمي به لانه أشرف القوم وكان في يده قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة وهو أخذه على ولده هاشم لانه أول من هشم لقومه الثريد أي ثرده مروي عن ابن اسحاق ان الله لما خصه بالنور واصطفاه على العرب كما قال الله اشهدوا بانه لا نكتني اني قد طهرته من كل دنس فاجريت فيه نطفة حبيبي مزوجة بلحمه ودمه وكان النور على وجهه كالهلال لا يراه حبر من الاحبار الا قبل يديه ولا يمر بشيء الا سجد نحوه تغدو اليه قبائل العرب ووفود الاحبار كلهم قد حملوا اليه بناتهم حتى بعث اليه هرقل ملك الروم ليزوجه بنته وانما أراد نور رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه رآه مكتوبا في الانجيل فكان هاشم يأبى ويقول لا أتزوج الا بأفضل امرأة في العالمين فأشير اليه في المنام بسيدة المخدرات سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن عامر بن النجار فانتقل النور المحمدي اليها وتولد منها عبد المطلب واشتهر بين القوم بشيبة الحمد فقام يوما من النوم مكحلا معطرا ولابسا خلعة فلما رآه أبوه هاشم أخذه لكاهن من قريش وقص عليه فقال له يا هاشم رب السماء أذن لهذا الغلام أن يتزوج ولما حضرت الوفاة لهاشم سلم لعبد المطلب قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة بحضر العرب وأمرهم بالطاعة وكان سن عبد المطلب خمسا وعشرين سنة فقام المشركون بطاعته وأتاه وفود العرب وعظموه وشاهد عبد المطلب من ارهاصات النبوة أشياء كثيرة وحفر زمزم وولد له ذكور واناث ولم يفارق وجهه النور المحمدي فرأى يوما رؤيا اتته حكى العباس رضي الله عنه انه قام يجري حتى دخل على الكاهنة فلما نظرت الى تغير لونه قالت له يا أبا الحارث مالي أرى لونك متغيرا قال لها رأيت مناما بينا أنا نائم في الحجر اذا أنا بسلسلة بيضاء قد خرجت من ظهري لها أربعة أطراف طرف قد بلغ السماء وطرف قد بلغ الثرى وطرف قد بلغ شرق الارض وطرف قد بلغ غربها فبينا أنا أنظر اليها وأتأمل اذ صارت السلسلة شجرة خضراء قد تدلت بكل ثمرة على وجه الارض واذا أنا بشيخين قد وقفا علي فقلت لاحدهما من أنت قال أنا نوح رسول رب العالمين فقلت للآخر من أنت قال أنا ابراهيم خليل رب العالمين فسلما علي وقالا لي يا عبد المطلب هذه الشجرة التي غابت في أظهر آبائك لم تزل تتنقل بالعهود والمواثيق حتى صارت اليك وانها محجوبة في ظهرك عن عبادة اللات والعزى فقالت الكاهنة يا أبا الحارث لئن صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من تؤمن به أهل السماء ويدين له أهل الارض وذات السلسلة على كثرة اتباعه وأنصاره وقوتهم لتداخل حلق السلسلة ورجوعها شجرة ثابتة يدل على ثبات أمره وعلوه ويستهلك من لم يؤمن به كاهلاك

قوم نوح وسنة ظهر به ملة ابراهيم ورأى واقعة تزوج بها فاطمة بنت عمرو بن عائذ فولد له منها أبو طالب واسمه عبد مناف ولم يفارق النور المحمدي جبهته اتفق ان عبد المطلب أتى يوما من الصيد جوعانا عطشانا فشرب من ماء زمزم وجامع فاطمة فانتقل النور الى رحمها وحملت بعبد الله ثم ولدته مكتوبا على جبينه بقلم القدرة عبد الله المستودع ظهره نور محمد بأمان الله وأمان ملائكته بالعهود والمواثيق فسماه به وأحبه أكثر من أولاده وكان نذر حين حفره لزمزم ان تفجرت عيونها وظهرت لاجل الشكر ان رزقني الله أولادا ذكورا وبلغوا العشرة لاذبحن واحدا منهم قربانا كاسماعيل لوجه الله تعالى اقتداء بأثر خليله فلما كانت أولاده عشرة عزم على انجاز الوعد فاقترع أولاده فوقعت على عبد الله فعزم على ذبحه فمنعه أقرباء أم عبد الله من بني مخزوم وذهبوا الى الكاهنة واسمها سجاح وعرضوا عليها الامر المزبور فقالت الكاهنة كم الدية فيكم فأجابها عبد المطلب عشرة جمال فقالت أقرع عبد الله مع عشرة جمال فان وقعت على عبد الله فزدها عشرة عشرة حتى تقع على الجمال فعمل بموجب رأيها حتى بلغت الجمال مائة فوقعت على الجمال فذبحها ولهذا قال عليه السلام أنا ابن الذبيحين روي ان أحبار اليهود الذين هم يجدوا الشأم كان عندهم جبة سيدنا يحيى الملطخة بدمه حين استشهد وكانوا قرؤوا كتب السماء وعلموا انه اذا تقاطر الدم منها يولد أبو سيد البشر فتقاطرت وحسدوا عبد الله وتوجهوا على قتله فأتوا الى أم القرى وفعلوا مكائد كثيرة لهلاكه فما دعليهم ببركة النور المحمدي وبلغت رتبة عبد الله ان قال لوالده يوما انه يقول أمر عجيب لما أذهب لبطحاء مكة يلمع من ظهري نور أخضر وينقسم شطرين فينبسط الشطر بالشرق والشطر الآخر بالمغرب ثم يجتمعان شكلا مستديرا كالسحاب المدور يستظل به فرقي ثم يلتصق بالسماء ويرجع لحاله ويلج في ظهري وكلما قعدت تحت شجرة يابسة بلا ثمر اخضرت وظللتني وكلما قربت من الاصنام سمعت منها يا عبد الله أبعد عنا لان النور المحمدي في جبينك طاهر وهو سلطان عظيم قاتل الكفار والمشركين قال عبد المطلب هذا علامة انه سيظهر من صلبك زبدة المكونات ولما وصل والد سيد البشر حد البلوغ وبرع بحسن الصورة وصفاء السيرة وامتاز عن جميع أقرانه رغب في مصاهرته الاجانب والاقارب والاغنياء والسلاطين فأعطاهم عبد المطلب جواب التسويف حتى عشق عبد الله بنات كثيرة وعرضوا أنفسهم عليه وكانت الملائكة تظهر لجماعة النسوة بصورهم المهيبة فيفزعن من ذلك وبتوفيق الله تعالى عفته ونهم عبد الله حتى بلغ خمسا وعشرين وفي رواية خمسا وثلاثين وقرب طلوع كوكب الرسالة أتى سبعون غدارا من يهود الشأم الى أم القرى متعاهدين ان لا يرجعوا الا بعد فتكهم بعبد الله واتفق ان عبد الله ذهب الى الصيد منفردا فاغتنموا الفرصة وأحالوا عليه سيوفهم فبتقدير الله خرج ذلك اليوم لذلك الوادي وهب بن عبد مناف الزهري للصيد فرأى هجوم كلاب اليهود على عبد الله فهمز فرسه لخلاصه فرأى من

طرف السماء عسكراً على خيول بلق هجموا على هؤلاء اليهود وجعلوهم طعمة السيوف فلما شاهد عبد مناف علو شأن عبد الله نوى أن يزوجه بنته آمنة وعرض ذلك على منكوحته برة فقبلت ورافقت بعض نسوة من قريش برسالة وهب لعبد المطلب وعرضت عفة بنتها وعصمتها ولطافتها وحسنها وملاحتها فرغب فيها عبد المطلب لانه سمع بها من زوجته هالة أم حمزة فزوجه بها وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ومن البطون آمنة بنت برة بنت قلابة بنت دب بنت عاتكة بنت ليلى بنت عزف نقل ان عبد الله ابتني بآمنة ليلة الجمعة عشية عرفة والبرج في الزهرة فقذفت باذن الله نطفة سيد المرسلين في رحم آمنة روى ابن عباس علم الليلة كهان العرب بأجمعهم وتكلمت بذلك وحوش وطيور العالم ودواب البحر ونكست الاصنام ورؤس الجبال وخرست الجبابرة والاكاسرة ونقل ان آمنة قالت لم أر شيئاً مما تراه النساء ستة أشهر من حملي غير انقطاع الدم وعند انقضاء مدة حملي رأيت كان نوراً انفصل مني ومن شعاعه رأيت قصور بصرى وظهر لي شيخ قال هل تعلمين ما في رحمك أي جوهر فغبت عن الشعور فقال لي هذا نبي آخر الزمان ثم علمني حرز الامان وقال لي قولي أعيذه بالصمد الواحد من شر كل حاسد وسميه محمداً روى ان قريشاً رأوا القحط زماناً فلما وقع انتقاله من صلب أبيه أمطروا واخضرت الاشجار وكثرت الارزاق وسميت تلك السنة سنة الفتح (وروى) انه لما مضى من حمله سبعة أشهر أرسل عبد المطلب ولده عبد الله الى الشام للتجارة فلما رجع مرض في المدينة فأرسل ولده الحارث ليأتي به فوجده توارى في التراب ودفن بدار النابغة وقيل توفي بعد ولادة الرسول بسنتين وكان ميلاد الرسول في سنة اثنتين وأربعين ونصفها من حكومة أنوشروان (واتفق) جمهور المحدثين على انها في الثاني عشر ليلة من ربيع الاول ليلة الاثنين ومن وقائعه الكلية غور بحيرة ساوة واستمعت آمنة حين وضعه صوتاً هائلا فنظرت فاذا هو طائر أبيض أمر جناحه على بطني فزال خوفي ولما استهل سيد الرسل حسبت أن لا يرى في الارض ولا في السماء الا النور واشتد عطشي عند وضعه فأعطيت قدحاً شربته فاذا هو أحلى من العسل وأبيض من اللبن ونظرت من يميني وعن شمالي نسوة مشابهات لبنات عبد مناف بالقد والقامة وجوههم كالبدر أتين لمرافقتي وكنت أتكئ عليهن عند الطلق لم أعلم من هن ورأيت ديباجاً متمطاً ولا من السماء وسمعت من يقول احفظوه عن أعين الناس ورأيت جماً من الطيور مناقيرهم من الزمرد وأجنحتهم من الياقوت ورأيت رجالا في جو الهواء مصطفين في أيديهم أباريق الفضة ثم رفع عني الحجاب ورأيت على وجه الارض ثلاثة أعلام بالمشرق والمغرب وعلى سطح الكعبة فطلع سيد المرسلين مختوناً مسروراً فسجد على الارض رافعاً يديه ولما استهل ظهر ثلاثة نفر في يد الواحد نوافج العنبر وفي يد الآخر أباريق من فضة وفي يد الثالثة طست مربع الاطراف من زمرد في كل زاوية منه درة وفي يد الآخر حريرة بيضاء أبيض من الثلج فتقدم حامل الطست وقال يا حبيب الله هذا الطست

المربع اشارة لجوانب الدنيا الاربع ووضعه فى ذلك الطست فسمعت نداء من سراد قات السماء انه اختار الكعبة فهى له مسكن وقبلة فغسلوه بماء الابريق سبعا ولفوه بالحريرة البيضاء ثم أعطى لحليمة تراعى لوازم فالطمه فرأت من آثار علامات نبوته مالو حررت لم تسعها الاوراق (روى) عن حليمة انه وقف على رجليه وهو ابن ثلاثة أشهر وفى الرابع كان يستند الى الحائط وفى الخامس مشى وفى الثامن بدا يتكلم وفى العاشر اختلط مع الاطفال يناضل عن قومه صلى الله عليه وسلم ولما بلغ سنتين أرجعته وفى خاطرها عدم الافتراق فاستأذنت بارجاعه وشق صدره فى السنة الثالثة وقيل فى الخامسة ولما بلغ السادسة توفت أمه أخرج الطبرانى وأبو نعيم وابن عساكر خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح الى أن ولدت من أبى وأمى ولم يصبنى من سفاح الجاهلية شئ قال السيوطى ثبت عن جماعة تحنفوا فى الجاهلية يدينون بدين ابراهيم وتركوا الشرك فما المانع أن يكون آباء النبى عليه السلام سالكين مسلكهم فى ذلك وسئل القاضى أبو بكر العربى عن رجل قال آباء النبى صلى الله عليه وسلم فى النار فأجاب انه ملعون مستدلا بقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة قال ولا أذى أعظم من أن يقال فى أبيه انه فى النار ولما بلغ سلطان الرسل الثمان ارتحل جده وأحال خدمته على ابى طالب فبذل وسعه وظهر منه بين ذلك أنواع معجزات تكل عنها الالسن ولما بلغ الاربعين بعث لكافة الخلق وأنزل عليه يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية ولهذا قال من عرفنى فقد عرف الحق فهو عليه السلام حر ابن حر (روى) ابن القانع عن الحمراء انه قال لما أسرى بى الى السماء اذا على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلى ولهذا قال مولانا عن لسان حر الاصل والامام الاجل على رضى الله عنه للبارز يا من يسأل عن رمى ذا الفقار حالة غضبى مرى

﴿چونكه حزم خشم كى بندد مرا * نيست اينجا جز صفات حق مرا﴾ (المعنى) لما أكون من الصفات النفسية والاخلاق الردية حرا ومعتوقا ما بقى لى غير صفات الحق مرى ﴿اندرا كار ادكردت فضل حق هزانكه رحمت داشت بر خشمش سبق﴾ (المعنى) فان أردت هذه الدولة تعال الى هنا فان محض فضل الحق اعتقك من الشرك لان رحمته تعالى تمسك على غضبه سبقا وتقدما على طورى سبقت رحمتى غضبى فان ازالة الاوصاف البشرية وتبديلها بالروحانية يقال لها انابة واول من طلبها من الرسول سيدنا على فانتظر النبى الوحى فنزل عليه جبريل واقنعه كلمة لا اله الا الله ثلاث مرات وقال النبى صلى الله عليه وسلم كما قال جبريل ثم لقن عليا ثم جاء أهل الصفة فلقنهم وقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس قال يحيى الشروانى وهذه المشاهدة لا تحصل الا بتلقين شيخ واصل وانما شبه عليه السلام علماء أمته بأنبياء بنى اسرائيل لانهم كانوا امناء يعين الشريعة المرسل وكانوا يجددونها ويؤكدون أحكامها من غير اتيان بشريعة أخرى فكذا علماء هذه الامة من الاولياء يذهبون لتأكيد الامر

والنهي واستحكام العمل وتصفية القلب باذن متسلسل الى علي وارث العلوم اللدنية من سيد
المرسلين بأن يته ولوانى كل زمان لطالب الوصول الى الله مى ﴿ اندرآ كنون كه رستى از خطر *
سنك بودى كيميا كردت كهر ﴾ (المعنى) يافارس تعال هنا الآن خلصت من الخوف والخطر
أنت كنت حجرا الكيميا جعلك جوهرا أي مقبولا صاحب قدر وشرف مثنوى ﴿ رسته
از كفر وخارستان او * چون كلى بشكف بسروستان هو ﴾ (المعنى) خلصت من الكفر
ومن شوكه أي من ظلمته والعذاب في الآخرة وفي بستان هو انفتح مثل الوردفان الذي يقتبس
من مصباح ايضاح صباح فلاح قلب المصطفى الذي هو فلك أطلس الوجد وسماء انس الوصلة
أنوار الحب يسعد بابقاد شمع استعداده فيكون مشعلة أنوار التوحيد والايمان وتندفع ظلمات
الكفر منه وكدورات النفس والطغيان مى ﴿ تو منى ومن توام اى محتشم * تو على بودى على را
چون كنم ﴾ (المعنى) يامحتشم ترفع الاثنينية فتكون أنت أنا وأنا أنت على نحو المؤمنون
كنفس واحدة الآن انت على وكيف أقتل عليا مى ﴿ معصيت كردى به از هر طاعتى * آسمان
پيموده هر ساعتى ﴾ (المعنى) فعلت معصية أحسن من كل طاعة اى صدقت في الظاهر على
وجهي فكانت المعصية في المعنى سببا للمغفرة وعلو الدرجة فطويت في ساعة السماء واعتليت
الى سدرة منتهى الايمان مثنوى ﴿ بس خجسته معصيت كان كرد مرد * نى زخارى بردمد اوراق
ورد ﴾ (المعنى) معصية ميمونة أنت بأنواع القربات مشحونة وهي التي فعلها ذلك الرجل الذي
عاقبته محمودة يا هذا ألم تنبت أوراق الورد من الشوك ثم كما تنبت أوراق الورد من الشوك كذا
المعصية اذا محيت من أمواج بحر الرحمة فينتفع صاحبها بتبديل شوك سيآته بورد قرباته على
نحو أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات مثلا مى ﴿ نى كناه عمر وقصد رسول * مى
كشيدش تابدركاه قبول ﴾ (المعنى) ألم يكن ذنب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل اسلامه لما
قصد الرسول ليهلكه فصبه لما ظهرت له منه رياحين الايمان حتى جذبه الى باب القبول وذلك
ان المشركين تشاوروا بعد اسلام حمزة في أصحابه صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل من قتل
محمدا أو أبطل دعوى نبوته فله مني مائة جمل وألف أوقية فضة فتعهد عمر وأجاب أبا جهل فتوجه
فصادف نعيم بن عبد الله في أثناء طريقه فنظر في عمر الغضب فسأله الى أين تذهب قال الى من
كان سبب تفرقة العرب لأزيله فقال له أرسلت عنانك الى باطل لم يتم قريش همهم عليه فقال
له نعم واصلح ما هو داخل بيتك أختك فاطمة وزوجها فاطلب منه دليلا فقال ان أكلا من
ذبحك لم يصبأ فذهب لأخته بغيرة الجاهلية فسمع همهمة من وراء الباب بقرآن سورة طه
فتوقف ثم ضرب الحلقة بخشونة ففهمت فاطمة فأخفت الصحيفة أعلا بيتها ثم اخفت معلمها
ابن الارت وفتحت الباب فدخل متقلدا بسيفه قائلا هذا الكلام المعجز ما يكون فسترت
حالها فجد الى غنمة فذبحها وكلفهما التناول منها فامتلا فحرك عرق غضبه وضرب سعيدا

وقال معه عندي انكاس باعثها فأرادت فاطمة خلاص زوجها فشج جبين فاطمة وتحدر الدم
على خدها فقالت يا ابن الخطاب أما تستحي من خالق الكون والمكان الذي أخرج العالم من
العدم الى الوجود فتؤمن بالرسول فاني أسلمت وزوجي ووصلنا الى توحيد الله وتظن من خوفك
نرجع لا وحق الرسول ولو ضربنا بالسيوف أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما
سمع طرح في قلبها كبير العناية وندم وقام عن صدرها ويتفكر ثم طلب من فاطمة أن تعرض
عليه الصحيفة فأجابت لا يمسه الا المطهرون فقام واغتسل فتأمل ما هو مسطور فاذا هو بسم الله
الرحمن الرحيم طه الآية ففاض على قلبه نورا لقرآن وقال يا فاطمة هذا رب الممكنات كما للذي
تعبدونه فقالت بلى وهو الخلاق العليم ثم قال اما والاصنام ليس لها في سطح الارض قطعة ملك
فقالت لا فقال ان هذا الرب أهل أن يعبد فلما رأى الختني نورا التوحيد يلمع من لسان عمر كبر
وقال ان الرسول قال اللهم أعز الاسلام بأحد العمرين فسأل عن مكان الرسول وتبعه سعيد فلما
وصل ورآه الاصحاب طلبوا مخصصة مقابلته فنزل جبريل وقال دعاؤك أجيب في حق عمر بن
الخطاب فقام رسول الله مستقبلا له فقال الامر حبا يا عمر وأمسكه من مجامع طوقه بصلابة النبوة
وخطفه مثل الوردة وهزه فوقع سيف غوايته من كتف شقاوته فلما رأى صلابة النبوة قال
أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فعانقه الرسول وكبر الحاضرون فانظر يا أخي
كيف ظهر من شوك العصيان ورد الطاعة مثلا مثنوى ﴿ نى بسحر ساحران فرعون شان *
ميكشيد وكشت دولت عونشان ﴾ (المعنى) ألم يكن بسبب سحر السحرة سهم فرعون لجانبه
وصارت الدولة لهم عونا ومعينا حين آمنوا بموسى فقطع أيديهم وأرجلهم فرعون ثم قتلهم فبلغوا
رتبة الشهادة ودولتها والآية في سورة الاعراف قوله تعالى وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك
بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا
لمن المقربين قالوا يا موسى اما أن تلقي واما أن نكون نحن الملقين قال ألقوا فلما ألقوا سحروا
أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف
ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقي السحرة
ساجدين قالوا آمنا برب العالمين ففازوا باعانة دولة الايمان مثنوى ﴿ كرنبودي سحرشان وآن
جحود * كي كشيد ايشان بفرعون عنود ﴾ (المعنى) لو لم يكن سحر السحرة وعنادهم ولو لم يكن
ذلك الجحود متى يسحبهم لفرعون العنود فكان قائدهم سحرهم وانكارهم لقاء لموسى وعلموا
نبوته فآمنوا واستشهدوا مثنوى ﴿ كي بديدندي عصا ومعجزات * معصيت طاعت شد اى
قوم عصات ﴾ (المعنى) ولو لم يكن سحر السحرة متى يروا العصا والمعجزات فلما كان سحرهم سبب
ايمانهم يا قوم العصاة صارت المعصية طاعة بهذا الاعتبار مثنوى ﴿ ناأميدى را خدا كردن
زدست * چون كناه مانند طاعت آمدست ﴾ (المعنى) آية لا تقنطوا من رحمة الله

ضربت عنق القنوط لما أتى الذنب مشابها للطاعة م ى ﴿ چون مبدل ميكندش او سيآت *
طاعتى اش ميكند رغم وشات ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى من كمال كرمه يبدل الحسنات
بالسيئات على نحوى فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات طاعات تلك السيئات يجعلها
طاعات على رغم أنف الغمازين الوشاة الشياطين م ى ﴿ زين شود مرجوم شيطان رجيم *
وز حسد او بطرقد گردد دونيم ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صار مرجوما الشيطان الرجيم
لانه يغوى كثيرا فيتقيا بامار بنا بالاحسان ومن الحسد ابليس بطرقد بكسر الباء العربية يطق
فيكون قطعتين مثنوى ﴿ او بكوشد تا گناهى پرورد * زان گنه ما را بچاهى افكند ﴾ (المعنى)
ابليس يعالج حتى يربى ذنبا أى يصور ومن ذلك الذنب يرمينا فى بئر النار م ى ﴿ چون ببيند
كان گنه شد طاعتى * گردد او را نامبارك ساعتى ﴾ (المعنى) لما يرى ذلك الذنب صار
طاعة تكون عليه ساعة غير مباركة لضياع سعيه ولما كان سيدنا على وارث الحقيقة
المحمدية من كرمه أحسن للبارز قائلا م ى ﴿ اندرا من در گشادم مر ترا * تف زدى
وتحفه دادم مر ترا ﴾ (المعنى) تعال داخل مدينة العلم أنا فتحت لك الباب أنت بصقت
فى وجهى وأنا أعطيتك تحفة الايمان فكنت مقبول الخاص والعام وهذا حال من اتصف
بصفات الله مثنوى ﴿ مر جفا گر را چنينها مى دهم * پيش پاى چپ چه سان سر مى نهم ﴾
(المعنى) للجافين اعطى كذا احسانا وقدام رجله الشمال أى قدام عصيانه باى نوع أضع
رأسا أى أقابل المسئ بالمعروف على انسان يأتى لمعان كثيرة منها التوع والتشبيه مثنوى
﴿ پس وفا گر را چه بخشم تو بدان * گنجها و ملكهاى جاودان ﴾ (المعنى) اعلم بعد كيف أحسن
للوافى المحسن أعطيه كنوزا بلا عد وأملاكا بلا حد فيصل بها الى السعادة السرمدية والحياة
الابدية ومقابلة السيئة بالاحسان قال قدسنا الله بأسراره وأعاد علينا بركات أنواره ﴿ گفتن
پيغمبر بگوش ركابدار على كه كشتن على بر دست تو خواهد بود خبرت كردم ﴾ هذا فى بيان
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أذن مالك ركاب سيدنا على رضى الله عنه وكرم الله وجهه
قتل على يجرى على يدك أعطيتك الخبر * روى ابن الهادى عن عثمان بن صهيب عن
أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى من أشقى الاولين قال الذى عقر الناقة قال صدقت
فمن أشقى الآخرين قال لا أدرى قال الذى يضربك على هذا يعنى يافوخه فيخضب هذه يعنى لحيته
وهو عبد الرحمن بن ملجم من قبيلة مراد م ى ﴿ من چنان مردم كه بر خونى خويش * نوش
لطف من نشد در قهر نيش ﴾ (المعنى) بين سيدنا على للبارز ثانية تعال ارشادا للناس أنا كذا
رجل على قاتلى نوش بضم النون الفوقية أى عسل لطفى واحسانى ما كان نيش بكسر النون
الفوقية أى سما وقهرا لانى أسد الله ومفيض نور الله وهدايته على قاصده لا كى فكيف بمن
صادقنى وذلك معلوم من القصة وهى م ى ﴿ گفت پيغمبر بگوشم چاكرم * كو برد روزى

ز گردن

ز كردن اين سرم ﴾ (المعنى) ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فى أذن خادمى عبد الرحمن بن ملجم بأنه أى ابن ملجم يوما يذهب رأسى هذا من رقبتى أى يقطعه ويهلكنى مى ﴿ كرد آنكه آن رسول از وحى دوست * كه هلاك من عاقبت بردست اوست ﴾ (المعنى) فعل الخبر أى الايقاظ ذالك الرسول صلى الله عليه وسلم من وحى محبوبه وخالقه بأن عاقبة الامر هلاكى يكون بيده مثنوى ﴿ او همى كويد بكش پيشين مرا * تا نيايد از من اين منكر خطا ﴾ (المعنى) هو أى ابن ملجم بعد وقوفه على هذا السر من الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول لى اقتلنى أولا حتى لا يأتى أى لا يصدر منى هذا الخطأ المنكر مثنوى ﴿ من همى كويم چو مرك من ز تست * با قضا من چون توانم حيله جست ﴾ (المعنى) أنا كذا أقول له لما يكون هلاكى وموتى من يدك كيف أقدر أن احتال على القضاء الالهى مثنوى ﴿ او همى افتد به پيشم كاى كريم * مر مرا كن از براى حق دو نيم ﴾ (المعنى) هو أى ابن ملجم يقع قدامى متضرعا وقائلا يا كريم لاجل الله تعالى اجعلنى قطعتين مثنوى ﴿ تا نيايد بر من اين انجام بد * تا نسوزد جان من بر جان خود ﴾ (المعنى) حتى لا يأتى على العاقبة القبيحة حتى لا تحترق روحى على روحه مثنوى ﴿ من همى كويم برو جف القلم * زان قلم بس سر نكون كردد علم ﴾ (المعنى) أنا أقول لابن ملجم جف القلم بعد ما كتب على أن يكون قتلى بيدك ومن ذالك القلم انتكس أعلام كثيرة وانعكست لان القلم جرى بالقضاء الالهى على ذالك الفعل وكتب فى لوح القضاء وهو ليس كلوح القدر يقبل المحو والاثبات مثنوى ﴿ هيچ بغضى نيست در جانم ز تو * زانكه اين را من نمى دانم ز تو ﴾ (المعنى) لا أرى فى روحى منك بغضا لان هذا اليوم لا أعلمه منك بل أعلمه من الله تعالى مثنوى ﴿ آلت حقى تو فاعل دست حق * چون زنم بر آلت حق طعن ودق ﴾ (المعنى) أنت آلة الحق والفاعل يد قدرة الحق كيف أضرب على آلة الحق الطعن والدق والاتى لان الابتلاء من العطاء والتقصير من عطائه محض الخطأ مثنوى ﴿ كفت او پس آن قصاص از بهر چيست * كفت هم از حق وآن سر خفيست ﴾ (المعنى) قال ابن ملجم يا باب العلم اللدنى لما كان الفعل فى الحقيقة هكذا بعد ذالك القصاص لاى شئ فأجابه سيدنا على القصاص أيضا من حضرة الحق وهو سر خفى لا يقدر كل أحد على الاطلاع عليه لان الامور الكلية والجزئية والاحكام اللطفية والقهرية جارية على مقتضى الاسماء المتضادة الالهية لا تحتاج الى السؤال لان الله قال لا يسئل عما يفعل والواجب على العبد العجز والمسكنة ورعاية الادب مثنوى ﴿ كر كند بر فعل خود اعتراض * ز اعتراض خود برويانذ رياض ﴾ (المعنى) ان اعترض الله على فعله من اعتراضه تنبت الرياض بالمعارض لان الله هو الفاعل الحقيقى والاشياء بيد قدرته كالآلة ان أوجد الله فعلا بواسطة شئ وأظهره بارادته ان اعترض ربنا على هذا الفعل ليس اعتراضه عبثا بل متضمن لاسرار الهية تنبت منه حكم فى رياض اسراره مى

اعتراض او را رسد بر فعل خود * زانکه در قهر او و در لطف او احد (رسد) هنا بمعنى سزد التي معناها لائق (المعنى) اعتراضه على فعله لائق به لانه في القهر واللطف واحد لا شريك له مثنوى اندر ين شهر حوادث ميراوست * در ممالک مالک تدبير اوست (المعنى) في مدينة هذه الحوادث أي الدنيا الامير والحاكم هو تعالى جل وعلا وفي الممالك مالك التدبير هو لا غيره مثنوى آلت خود را اگر او بشكند * آن شكسته گشته را نيكو كند (المعنى) ان كسر تعالى آلة نفسه يفعل حسنا لذلك المكسور المثبت أي يجبره قال الله تعالى ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لان القاتل آلة لله فاذا كسر الله آلته بالقصاص فهو نور المعنى لا يخلو عن منفعة مثنوى رمز ننسخ آية او ننسها * نأت خيرا در عقب مى دان مها (المعنى) يا كبير اعلم رمز ما ننسخ من آية او ننسها وسرها اعقبت نأت خيرا منها أو مثلها ولا تعترض على الله مثنوى هر شريعت را كه حق منسوخ كرد * او گيا برد وعوض آورد ورد (المعنى) كل شريعة نسخها الله تعالى الله تعالى أذهب عشبا وعوض الحشيش أتى بالورد يعني كان الشرائع كالحشائش الفائقة والازهار الرائقة فاذا نسخها وابدلها بشريعة خاتم الانبياء كأنه أبدل أنواع الازهار بالورد الجامع لاسرار جميع الزهور ولما شابه المقتول بالمنسوخ شرع يبين سر القتل والقصاص فقال مثنوى شب كند منسوخ شغل روز را * بين جمادى خرد افروز را (المعنى) الليل ينسخ شغل وحكم ونور النهار بالنوم والغفلة بأن تتعطل الخلق من الكسب انظر الجماد أي نوم منور للعقل والحواس ومذهب للفتور والكسل مثنوى باز شب منسوخ شد از نور روز * تا جمادى سوخت زان آتش فروز (المعنى) بعده الليل نسخ النهار من نوره أي نسخ شغل النهار كما نسخ النهار شغل وحكم الليل من قبيل ذكر السبب وارادة المسبب وذكر المحل وارادة الحال حتى النوم والجماد الواقع كما ينسخ بالنهار كذلك أعمال النهار تنسخ بالليل والجماد الواقع فيه وهو النوم والغفلة يحترق من تلك النار المشتعلة وهي بروز وظهور نور النهار قال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فكان النوم أخ الموت ولو كان حالة الجماد والهلاك لا تخلو عن الكراهة صورة لكن في المعنى سبب الرفعة والحياة مثنوى گرچه ظلمت آمد آن نوم وسبات * نى درون ظلمتست آب حيات (المعنى) ولو أتت الظلمة صورة بذلك النوم والراحة وكانت قاطعة عن الحركة والاحساس كما قال تعالى (وجعلنا نومكم سباتا) راحة لابدانكم لكن ألم يكن داخل الظلمة ماء الحياة مثنوى نى در ان ظلمت خردها تازه شد * سكتة سرماية آوازه شد (المعنى) كذا ألم يكن داخل ظلمة النوم جلاء العقول وألم تكن سكتة رأس مال الصوت أي محسنة الصوت لا يحصل للمستمعين منها ملال والسكتة تعطل الاعضاء بالنوم والقتل والموت ونسبتها السكتة الصوت في اللفظ لا غير والاشياء تنكشف باضدادها فكما ان شغل الليل ينسخ شغل النهار فتستريح

الحواس ويعطى للعقل حياة كذا سكتة القصاص يحيى بها القاصص من عذاب الله الاليم ولهذا قال مثنوى ﴿ كر ز ضد ها ضدها آيد پديد * در سويدا روشنائى آفريد ﴾ (المعنى) ولو كان الضد بالضد يظهر ولكن حضرة الحق يخلق فى سويداء القلب نورا ويخلق فى سويداء العين نورا فيتنور القلب والعين ويكون محل النور فى القلب والعين مثنوى ﴿ جنك پيغمبر مدار صلح شد * صلح اين آخر زمان از جنك شد ﴾ (المعنى) حرب الرسول صلى الله عليه وسلم فى ابتداء الإسلام صار مدار الصلح وسببه وصلح وحضور آخر الزمان هذا صار من ذلك الحرب بأن صار أهل الايمان فى الامن والغلبة على الكفار مثنوى ﴿ صد هزاران سر بريد آن دلستان * تا امان يابد سر اهل جهان ﴾ (المعنى) ذلك آخذ القلب وجاذب الروح صاحب العز والتمكين والفتوح صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه أذهب برأس مائة ألوف ليبقى رأس خلق العالم أمنا وامانا مثلا مثنوى ﴿ باغبان زان مى برد شاخ مضر * تا بيابد نخل قامتهاى بر ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب البستانى يذهب أغصان الاشجار المضرة ويقطعها حتى النخل من قطع الغصن المضر يجد رفعة متنوعة وثمر منافع متكثرة فان الصحابة ومن كان على أثرهم قطعوا بارشاد رسول الله اياهم من نخل الوجود الانسانى الاغصان المضرة من أهل الكفر والطغيان حتى جعلوا شجرة الاسلام والدين كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء مزينة بأنواع اثمار المعارف ومثال آخر مثنوى ﴿ مى كند از باغ دانا آن حشيش * تا نمايد باغ وميوه خرميش ﴾ (المعنى) البستانى العالم بصنعة تربية الاشجار يرفع من بستانه الحشيش حتى يرى البستان والاثمار لطافته كذا الولى يزيل من بستان وجوده حشيش الاخلاق السيئة حتى يظهر فى بستان وجوده ازهار الاخلاق المستحسنة واثمار الطاعات المقبولة ومثال آخر مثنوى ﴿ ميكند دندان بد را آن طبيب * تا رهد از درد وبيمارى حبيب ﴾ (المعنى) ذلك الطبيب يقلع على ان ميكند بفتح الكاف العربية السن الفاسد حتى يخلص من الوجع والمرض الحبيب فاذا علمت ما ذكر مثنوى ﴿ پس زيادتها درون نقصهاست * مر شهيدان را حيات اندر فناست ﴾ (المعنى) فالزيادات فى داخل النقائص أى فى الصورة نقص وفى الحقيقة زيادة والحياة الباقية للشهداء فى الفناء لان الفناء فى الظاهر نقص وفى المعنى رفعة وصفاء مثلا اذا تقاتل المسلمون مع الكفار ولو استشهد من المؤمنين الضرر لا يحصل الا فى وجودهم ولا يقع على أرواحهم ضرر لان الشهداء أحياء تعرض أرزاقهم على أرواحهم فيصل اليهم الفرح كما تعرض النار على آل فرعون فيصل اليهم الوجع مثنوى ﴿ چون بريده گشت حلق رزق خوار * يرزقون فرحين شد گوار ﴾ (المعنى) لما ينقطع حلق الشهيد الآكل صار الرزق الذى يؤكل بهضم يرزقون فرحين على ان گوار بضم الكاف الهضم السائغ قال الله فى سورة آل عمران (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله) لأجل دينه (أمواتا

بل احياء عند ربهم يرزقون) في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث تشاء يا كلون
من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون (بما آتاهم الله من فضله) انتهى جلالين
مثنوى ﴿حلق حيوان چون بريده شد بعدل * حلق انسان رست وافزايد فضل﴾
(المعنى) حلق الحيوان لما انقطع بالعدل يعنى ذكى خاص لحلق الانسان وبدل به وازداد فضلا
ولو فدى الحيوان نفسه للانسان لكن صار من الانسان جزأ والانسان أفضل من الحيوان
يعنى اذا انضم فى وجود الانسان واتى حكم الجزء ازداد فضلا وشرفا مثنوى ﴿حلق انسان
چون ببرد هين ببين * تاچه زايد كن قياس آن برين﴾ (المعنى) لما ينقطع حلق الانسان اسمع
وانظر حتى ما الذى يتولد وقس ذالك الحيوان الذى صار جزء الانسان على هذا الانسان المقتول
فى سبيل الله روى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جابرا منكسرا فقال له مالى اراك منكسرا
قال قتل أبى وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك بما أتى الله به قلت بلى قال ما كلم الله أحدا قط
الا من وراء حجاب وأحيا أباك وكلمه كفاحا فقال يا عبدى تمن على أعطك فقال يارب أتمنى
عليك ان تردنى الى الدنيا حتى اقتل فيك الثانية فقال الله تعالى سبق منى انهم اليها لا يرجعون
قال يارب فبلغ عنى أصحابى قال جابر فقيه نزلت ولا تحسبن الآية يا هذا اذبح بهيمة نفسك واقطع فى
حلقوم العشق اتتغذى بالجذبات السبحانية وانظر لاى مرتبة تعتلى لان فى الاولى قطع حلق
الحيوان فاستحال انسانا وفى الثانية قطع حلق الانسان فوصل له من الله الاحسان مثنوى
﴿حلق ثالث زايد وتيمار او * شربت حق باشد وانوار او﴾ (المعنى) فانه لما قطع فى الثانية ولد له
حلق ثالث وذالك الحلق تربيته وغذاؤه يكون شراب الحق وأنواره ولكن مى ﴿حلق ببريده
خورد شربت ولى * حلق از لا رسته مرده در بلى﴾ (المعنى) الحلق الانسانى لما يذهب من
الطعام والشراب ثم يحصل له الحلق الروحانى يذهب بالشهادة يسقيه الحق الشراب المعنوى
ولكن هذا ليس لكل حلق قطع بل يشرب به الحلق المقطوع الذى خلص من قول لا ومن الانكار
ومات بقول بلى مقرا وطيعا افناء حلق بدنه وحيى بالاقرار على فحوى رجعنا من الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر ومن انقطع عن شئ وصل الى أعلا منه واما قال مثنوى ﴿بس كن اى دون
همت كوته بنان * تا كيت باشد حيات جان بنان﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفى
وافرغ (كن) فعل امر (اى) اداة النداء (دون همت) بمعنى قليل الهمة (كوته بنان) قصير
البنان وهى اطراف الاصابع (تا كيت) التاء المفتوحة بمعنى حتى وكيت كى بمعنى متى والتاء
حرف خطاب تصرفوا فيها وقالوا ان معناها الى متى (بنان) الباء المفتوحة بالفارسى معادلة
للباء المكسورة فى العربى والنان هو الخبز (المعنى) يا قصير الاصابع الذى هو قليل الهمة افرغ
من الاكل والشرب الى متى يكون حياة روحك بالخبز مثنوى ﴿زان ندارى ميوه مانند بيد *
كاب رو بردى پى نان سپيد﴾ (المعنى) من ذالك السبب وهو اشتغالك بالاكل والشرب

النفساني لاتمسك ثمر الحياة الروحاني كاصفصاف زهو شجر طويل لاثمر له لا ينفع طوله وعرضه الا ان يجعل حطبا ويحرق بالنار بانك اذهبت ماء الوجه (پي) بفتح الباء الفارسية اي لاجل الخبز الابيض يعني اهلكت روحك لاجل الغذاء النفساني وارقت ماء وجهك على باب الادانى فصرت عند الانبياء والاولياء بلا عرض ولا ادب ولا وقار مثنوى ﴿ كر ندارد صبر زين نان جان حس * كيميارا كيرو زر كردان تو مس ﴾ (جان حس) الروح الحيوانى (كيميا) المرشد (زر) الذهب (مس) بكسر الميم وتشديد السين المهملة الساكنة النحاس (المعنى) ان لم تصبر الروح المتعلقة بالحس عن هذا الخبز أنت أمسك كيمياء الارشاد أى لازم مجالس الاولياء واجعل النحاس ذهبا أى أزل خساسة صفاتك الذميمة وبدلها بذهب الخصال الملكية مثنوى ﴿ جامه شوئى كرد خواهى اى فلان * رو مكردان از محله كازران ﴾ (المعنى) ياهذا ان طلبت أن تكون غسالا لا تعرض عن محلة القصارين بل لازم أهلها ليغسلوك من دنس السوى ووسخ الهوى بصابون الطريقة وماء نار المحبة مثنوى ﴿ كرجه نان بشكست مر روزه ترا * در شكسته بند پيچ وبر تر آ ﴾ (المعنى) ولو كسر الخبز صومك ومنعك عن الصوم الروحاني لانهما كك فى اللذائذ النفسانية لا تتركه على كسره ولاجل كفارته تمسك بالجبر وبسببه تعال فوق أى تب الى الله متعلقا بأذيال المغفرة واخرج عن أسفل الطبيعة واصعد الى أعلا الملكية على يد ولى كامل مثنوى ﴿ چون شكسته بند آمد دست او * پس رفو باشد يقين اشكست او ﴾ (المعنى) لما أتى الجبر اليد وهو المرشد المصلح للاعمال والاحوال فلا تقل انصلح المخروق يقينا لان رفو بمعنى اصلاح الثوب من الخرق لانك ترم نفسك على مرادك وهواك بل فى كسر المرشد ذلك بازالته صفة نفسك مائة جبر وألوف منافع وفوائد ولا يكسرها الا بالرياضات وترك الشهوات لانه ان خرق ثوب نفسانيتك بيد الرياضات كانه أصلحه برفو المحبة وان ألبس قامة وجودك الموهوم مرقعة الفناء وقدمه لك خلعة البقاء جعل وجهك بأنوار التوحيد مزار مى ﴿ كر تو آن را بشكنى كويد بيا * تو درستش كن ندارى دست و پا ﴾ (المعنى) ان كسرت ذلك المرشد بمقتضى النفسانية وعدم عرض احتياجك اليه يقول لك تعال صحح واجبر المكسور أنت لا تملك يدا ولا رجلا أى لست أهلا للكسر لانك ان وفقت أعمالك وأقوالك على الشرع المستقيم وأقمت السنة واجتنبت الرخص على وفق أهل الطريقة تنل النورانية ولكن هنالك مهالك فاذا سد حجاب من الحجب النورانية أو الظلمانية مرقاتك فلو كنت تحيرت ولم تقدر على جبر ما كسر فتحتاج الى كسر المرشد بالرياضات لتصلح ولهذا يقول مثنوى ﴿ پس شكستن حق او باشد كه او * مر شكسته را تواند كرد رفو ﴾ (المعنى) فان الكسر حقه أى المرشد ولائق به فانه للمنكسر يعلم الرتق والاصلاح ويقدر على جبر كسره مثنوى ﴿ آنكه داند دوخت او داند دريد * هر چه را بفروخت نيكوتر خريد ﴾ (المعنى)

ذالك الذي يعلم الرتق يعلم الفتق والخرق كل شيء باعه أخذ واشترى عوضه أحسن منه لا البيع
لهذا عيب ولا الاعتراض عليه جائز لان كل ما ازال عنك من مقتضى مشتهياتك عوضك أحسن
منه فان خرقه القباء انا ينبك رتق مثنوى ﴿خانه را ويران كند زير وزبر * پس بيك ساعت كند
معمورتر﴾ (المعنى) يا هذا الحق جل وعلا أو خليفته من الانبياء والاولياء يخرب البيت
ويجعل أسفله عاليا ثم في لحظة يجعله أعمر من الاول ولا يليق بك السؤال عن هذا الفعل مثنوى
﴿كر يكى سررا ببرد از بدن * صد هزاران سربر آرد در زمن﴾ (المعنى) وان قطع من بدن رأسا
يأتي على الفور في ذالك الزمان بمائة ألوف رأس و يظهرها و يعطى مائة ألوف فضيلة مثنوى
﴿كر نفرمودى قصاصى بر جنات * يا نكه‌تى في القصاص آمد حيات﴾ (المعنى) لولم يأمر
بالقصاص على الجناة أولم يقل في القصاص آمد حياة أى أتت الحياة وجوابه مى ﴿خود
كرا زهره بدى تا او زخود * بر اسير حكم حق تيغى زند﴾ (المعنى) من له قدرة أو جرأة حتى من
عنده يضرب سيفا على أسير حكم الحق أى مطيعه فيهلكه مثنوى ﴿زانكه داند هر كه چشمش را
كشود * كان كشنده سخره تقدير بود﴾ (المعنى) لانه يعلم كل من فتح الله عينه بان القاتل
سخرة ومغلوب التقدير الالهى مثنوى ﴿هر كرا آن حكم بر سر آمدى * بر سر فرزند هم تيغى
زدى﴾ (المعنى) كل من أتى على رأسه ذالك الحكم الالهى ضرب أيضا على رأس ابنه سيفا
كسيدنا عمر قاصص ابنه فاهلكه لعدم مخالفة التقدير الالهى مثنوى ﴿رو بترس وطعنه كم زن
بر بدان * پيش دام حكم عجز خود بدان﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا اذهب وخف من الحق
ولا تطعن على الفاسد القبيح وقدام فخ الحكم الالهى اعلم عجز نفسك ولا تعتمد على صلاحك
وفلاحك ولا تطعن في الفساق لان سلطان الاولياء يرشدك ويقول ﴿تعجب كردن آدم از
ضلالت ابليس وعجب آوردن﴾ هذا في بيان تعجب وعجب آدم عليه الصلاة والسلام من ضلالة
ابليس مى ﴿چشم آدم بر بليسى كو شقيست * از حقارت واززيافت بنكريد﴾ (المعنى) عين آدم
عليه السلام على ابليس الذى هو شقى نظرت اليه من الحقارة ومن الزيافة والتزييف وهو عدم
الاعتبار ومنه الدراهم الزيوف أى نظر اليه لوقدره ونظر لشقاوة وحقارة ابليس مى ﴿خويش
بينى كرد و آمد خود كزين * خنده زد بر كار ابليس لعين﴾ (المعنى) رأى نفسه وأتى مختار النفسه
وضرب على فعل ابليس ضحكا أى تمسخر على ابليس لعدم الطاعة أمر ربه مى ﴿بانك برزد
غيرت حق اى صفى * تو نمى دانى ز اسرار خفى﴾ (المعنى) نادته عليه السلام غيرة الحق وقالت له
يا صفى الله أنت لا تعلم من أسرار الله الخفية وهذا النداء من قبل الله حفظا لعصمته عليه
السلام مى ﴿پوستين را باز كونه كر كند * كوه را از بيخ واز بن بر كند﴾ (المعنى) الفرو لو فعله
معكوسا وهذا ضرب مثل أى لو أرسل محل الطافه قهرا ومحل هدايته ضلالا ومحل خيره شرا القلع
الجبل من أسفله أى لو تعلقت ارادته باضلال عابد فعبادته التى هى كالجبال الرواسى لا تفيد بل

مرصرا لقهر الالوهي بقلعها ويجعل مالها فلالان الله متجل على عباده بأسماء صفاته المتضادة فيجعل بعضهم مظهر اسمه المضل و بعضهم مظهر اسمه الهادي وقس على هذا اسرار الاسرار مي ﴿ برده صد آدم آن دم بردرد * صد بليس نو مسلمان آورد ﴾ (المعنى) في الحال يملك عظمة مائة آدم و يظهر مائة ابليس مسلما جديدا وان أراد جعل الصديق زنديقا وبالعكس مي ﴿ گفت آدم تو به كردم زين نظر * اين چنين گستاخ نندیشم دگر ﴾ (المعنى) قال سيدنا آدم الهي تبت اليك من هذا النظر الحاصل هكذا سوء أدب لا أفكره مرة أخرى لان التوبة من خاصيته لانه لم يكن كابليس بالعجب والاستكبار ولهذا شرح حضرة مولانا بعلم طريق المناجاة للاخيار ويفهمهم طريق الاحتراز عن الاستكبار فقال مي ﴿ يا غياث المستغيثين اهدنا * لا افتخار بالعلوم والغنا ﴾ (المعنى) ثبت أقدامنا على الهداية ولا تجعلنا كأرباب الاستكبار لانا لا نفتخر بالعلوم والغنا روى انه عليه السلام قال مامنكم من أحد يدخله عمله الجنة قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني ربي برحمته مي ﴿ لا تزغ قلبا هديت بالكرم * واصرف السوء الذي جف القلم ﴾ (المعنى) لا تمل قلوبنا الى جهة كدورات الضلالات وثبتنا على طريق الاسلام حالة كون قلوبنا مهدية بالكرم وادفع أعمال السوء التي كتبها قلم الحكمة على لوح القدر بماء عفوك من سوء القضاء بارتكاب السوء وبه جف القلم مثنوى ﴿ بگذران از جان ما سوء القضا * وامبر ما را ز اخوان صفا ﴾ (المعنى) خلص أرواحنا من سوء القضاء وأوصلها الحظيرة قدسك ولا تبعدنا عن اخوان الصفاء مي ﴿ تلخ تر از فرقت تو هيچ نيست * بي پناهت غير پيچا پيچ نيست ﴾ (المعنى) لا أمر من فراقك شئ أبدا وليس في عدم حفظك الا الاعوجاج والانانية والتعقيد والامن في حفظك مي ﴿ رخت ما هم رخت ما را راه زن * جسم ما را جان ما را جامه كن ﴾ (المعنى) اسبابنا الدنيوية أيضا قاطعة لاسبابنا الاخروية فان الدنيا والآخرة كالضرتين أينما حلت الواحدة منهما ذهبت الاخرى وأجسامنا على التحقيق قالعة وقامعة لاسباب أرواحنا أي جسمانيتنا خالعة حللنا المعنوية الروحانية مثنوى ﴿ دست ما چون پاي ما را ميخورد * بي امان تو كسي جان چون برد ﴾ (المعنى) يد أعمالنا السيئة تأكل ما حصل برجل عزيمتنا من الاعمال الصالحة والافعال النافعة وتزيلها كيف ينجو أحد من المهالك النفسانية والمخاوف الشيطانية بلا أمانك وكيف يخلص روحه قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم فلفظ چون في الشطر الاول أداة تعليل وفي الشطر الثاني بالاشباع والامالة أداة استفهام مي ﴿ ور برد جان زين خطرهاي عظيم * برده باشد مايه ادبار وبيم ﴾ (المعنى) ولو فرض انه خلص الروح في الدنيا من هذه المخاطرات العظام والمهالك بلا أمانك يكون في المعنى أذهب وقدم سوء البخت وحاصل الخوف ورأس ماله يعني اذا لم يعد منك

أمانا لا يتيسر الخلاص من الادبار والخوف أي اذا لم تظهر العناية منك لا يمكن الامن والامان
مى ﴿ زانكه جان چون واصل جانان نبود * تا ابد با خويش كورست وكبود ﴾ (المعنى) لان
الروح لما انها ما وصلت الى المحبوب الى الابد هى فى نفسها عورة أى لا نفع لها وكبود أى لا نور لها
مى ﴿ چون تو ندهى راه جان خود برده كير * جان كه بى تو زنده باشد مرده كير ﴾ (المعنى) لما انك
لا تعطيها طريقا لحضورك افرض ان الروح فى نفسها أذهبت أى ضاعت بالمرادات الدنيوية
والوساوس الشيطانية الروح بغيرك اذا كانت حية افرض انها ماتت يعنى الروح التى
لم تكن مظهر توفيقك لا فائدة بها مى ﴿ كر تو طعنه مى زنى بر بندكان * مر ترا آن مى رسد اى
كامران ﴾ (المعنى) يارب ولو ضربت على عبيدك طعنة يا قوى لك تكون تلك الطعنة لائقة لانك
أنت الغنى ونحن الفقراء المساكين على ان مى رسد فعل حال بمعنى أتى ولاق مى ﴿ ور تو ماه
ومهررا كوئى جفا * ور تو قد سرورا كوئى دوتا ﴾ (ور) مخفف واكر أداة الشرط (ماه) القمر
ومهر بكسر الميم الشمس (كوئى) بمعنى تقول (جفا) بضم الجيم بمعنى الكسف والخسف والزيد
(المعنى) يارب ولو أنت قلت للقمر والشمس جفاء ولو قلت للذى قده كالسرو معتدل ومستقيم
أنت أعوج مى ﴿ ور تو چرخ وعرش را خوانى حقير * ور تو كان وبحر را كوئى فقير ﴾ (المعنى
ولو أنت قرأت السماء والعرش حقيرا أى دعوتهما بالحقارة ولو قلت للمعدن فقيرا وجواب
الشرط مى ﴿ آن بنسبت با كمال تو رواست * ملك اكمال فنا ها مر تراست ﴾ (المعنى) لكان ذلك
الطعن بالنسبة لكمالك لائقا لان اعطاء الكمال للفانى واعطاء الوجود للمعدوم ملك مخصوص ولك
مسلم مثنوى ﴿ كه تو باكى از خطر وز نيستى * نيستان را موجد ومغنيستى ﴾ (المعنى) لانك منزه
عن الخطر والفناء وموجد المعدوم ومغنيه مثنوى ﴿ انكه رويانيد داند سوختن * وانكه چون
بدريد داند دوختن ﴾ (المعنى) ذلك الله الذى أنبت يعلم الحرق وذلك الله تعالى لما عرق يعلم الرتق
يعنى القادر على تمزيق جلودهم قادر على جمع اجزائهم المتشتتة مثنوى ﴿ مى بسوزد هر خزان
مر باغ را * باز رو يا ند كل صباغ را ﴾ (المعنى) فى دور وآن يحرق بالخزان أى الخريف الكروم
بعد ينبت وردا متنوعا صباغا وشبه الورد بالصباغ باعتبار ظهور الالوان فيه قال الله تعالى فانظر
الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها الآية مى ﴿ كاى بسوزيده برون آ تازه شو *
بار ديكر خوب وخوب آوازه شو ﴾ (المعنى) بأن يقول يا من فنى بنار العدم واحترق آ تازه شو
بمعنى تعال أى أخرج من العدم وكن طريا ومرة أخرى كن حسنا وكن حسن الصوت مشهورا
مثلا مثنوى ﴿ چشم نركس كور شد بازش بساخت * حلق نى ببريد وبازش خود نواخت ﴾
(المعنى) العين المنسوبة للنرجس بالحسن والملاحة عميت بعده أظهرها قصبة الحلق أذهبها بعده
بذاته أنشأها على أخرى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده مثنوى ﴿ ما چو مصنوعيم وصانع نيستيم *
جز زبون وجز كه قانع نيستيم ﴾ (المعنى) لما نكون مصنوعين ولسنا بصانع أى خالق لسنا غير

الضعفاء وغير القانع لان اللائق بالممنوع العجز والتسليم م ى ﴿ما همه نفسى ونفسى مى زنيم * كرنخواهى ما همه آهر منيم﴾ (المعنى) ولما نكون ممنوعين نكون جملتنا منسوبين للنفس ونضرب النفس أى لسنا متصرفين ولا قادرين على شئ نبتهل اليك اللهم خلص أنفسنا ان لم تطلبنا لحضورك نحن جميعنا شياطين أى ان لم توفقنا وتهدينا نكون كالشياطين م ى ﴿زان ز آهرمن رهيدستيم ما * كه خريدى جان ما را از عما﴾ (المعنى) الى بهذا السبب خلصنا من الشيطنة لانك اشتريت أرواحنا من العمى أى خلصتها أى نورت قلوبنا بنور الايمان وبه حفظتنا من الشيطان م ى ﴿تو عصا كش هر كرا كه زندكيست * بى عصا وبى عصا كش كور چيست﴾ (المعنى) أنت يا ربى لمن له حياة له عصا كش أى قائد وهاد أى أنت هادى المهتدين ما العمى هو عدم العصا أى الهداية وعدم القائد أى الهادى على نحو كلكم ضال الا من هديته فاستهدونى أهدكم م ى ﴿غير تو هر چه خوشست وناخوشست * آدمى سوزست وعين آتشست﴾ (المعنى) كل ما عداك يا رب حسن وغير حسن حارق الانسان وعين النار واراد بقوله ما عدا الله من كان فعله لغير الله أو فعله لله مع عدم الخلوص فخرج بهذا الانبياء والاولياء فان محبتهم عين محبة الله م ى ﴿هر كه را آتش پناه و پشت شد * هم مجوسى كشت وهم زردشت شد﴾ (المعنى) كل من كان التجاؤه واعتماده على النار لان ما سوى الله فى الحقيقة نار محرقة لانها سبب الغفلة والعصيان أيضا صار مجوسيا أى عابد النار وصار زردشتا وهو حكيم مبدع عبادة النار ومظهرها الناس فعلى هذا محب السوى فى ديار وجوده وذاته يستعمل جماعة حواسه على مقتضى شهواته فيكون كزردشت الحكيم ولهذا قال سيدنا ومولانا مخضرما وحذرا مثنوى ﴿كل شئ ما خلا الله باطل * ان فضل الله غيم هاطل﴾ (المعنى) اتفق مسلم والبخارى فى الصحيحين انه عليه السلام قال أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد. الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل * تقديره ألا كل شئ خاليا من الله أو وقت خلوه عن الله باطل على ان ما خلا منصوب على الحالية أو منصوب على الظرفية وما مصدرية بتقدير مضاف وأهل التحقيق لا يرون كل شئ خاليا عن الله ولا يرون شيئا باطلا الا ممتنع الوجود ولهذا قال فى الشطر الثانى فضل الله غيم هاطل قال ابن ملك فى شرحه على مشارق الانوار ان لبيدا لما أنشد هذا المصراع قال صدقت ولما قال وكل نعيم زائل قال كذبت فان نعيم الجنة لا يزول ولكن ما سوى الله بالنسبة لله وهم باطل وخيال بلا طائل على نحو كل شئ هالك الا وجهه ﴿باز كشتن بحكايت على ومسامحه كردن او با خونى خويش﴾ هذا فى بيان الرجوع لحكاية سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه وفى مسامحته ولطفه بقاتله م ى ﴿باز رو سوى على وخونيش * وان كرم با خونى وافزونيش﴾ (المعنى) ارجع لجانب على كرم الله وجهه ولجانب قاتله ولجانب ذلك الكرم مع قاتله وزده بيان فضائله رضى الله عنه واحكها لنا مثنوى ﴿كفت دشمن را همى بينم بچشم * روز وشب

بروی ندارم هیچ خشم﴾ (المعنى) قال رضي الله عنه أرى العدو ليلا ونهارا بعيني ومن كمال
فتوته نزل قاتله الحاضر والقائم في خدمته منزلة الغائب ولا أمسك أبدا عليه غضبا مثنوى
﴿زانكه مرگم همچو من خوش آمدست * مرگ من در بعث چنگ اندر زدست﴾ (المعنى) لان
موتي أتى علي مثل المن حلوا لطيفا وموتي على الحياة الثانية وهي البعث ضرب يدا اى أيقنت انى
أجد حياة طيبة مى ﴿مرگ بى مرگى بود مارا حلال * برگ بى برگى بود مارا نوال﴾ (المعنى) موت
عدم الموت على فتوى موتوا قبل أن تموتوا لنا حلال لان الموت الصورى لنا عدم الموت بل حياة
باقية ولنا زاد عدم الزاد نوال أي عطاء وزاد مى ﴿ظاهرش مرگ و بباطن زندگى * ظاهرش
ابتر نهان پايندگى﴾ (المعنى) الموت الصورى ظاهره موت وفي الباطن حياة والموت الصورى
ظاهره ابتر أي انقطاع وفي الخفاء بقاء مثلا مى ﴿در رحم زادن جنين را رفتنست * در جهان
او را ز نو بشكفتنست﴾ (المعنى) الجنين الساكن في الرحم ولادته مفارقته لرحم الام
وخلاصه من مرتبة الى مرتبة أخرى له في الدنيا انفتاح جديد كذا جنين الروح اذا خرج من
مضيق وجوده بقطع العلاقة من البدن ويعرج الى بستان البقاء وكان غذاؤه في رحم الام
الدم ثم في الدنيا أنواع النعم ثم بعد الموت الاختيارى أنواع العطاء ثم بعد الموت الاضطرارى
الدرجات العاليات وقال سيدنا على مثنوى ﴿چون مرا سوى اجل عشق و هواست * نهى
لا تلقوا بأيديكم مراست﴾ (المعنى) لما كان لي جانب الاجل عشق ومحبة كان نهى لا تلقوا
بأيديكم لي أو لاجلي قال في الجلالين في قوله تعالى (وأنفقوا في سبيل الله) أى طاعته الجهاد
وغيره (ولا تلقوا بأيديكم) أى أنفسكم والباء زائدة (الى التهلكة) الهلاك بالامساك عن
النفقة والجهاد أو تركه لانه يقوى العدو عليكم (وأحسنوا) بالنفقة وغيرها (ان الله يحب
المحسنين) أى يثيبهم كذا في سورة البقرة وهذا النهى للعشاق لانه كان لهم لجانب الموت محبة
كذا الله وأم كمال مرتبة فرار ونفرة مثنوى ﴿زانكه نهى از دانه شيرين بود * تلخ را خود نهى
حاجت كى شود﴾ (المعنى) لان النهى يكون من الحبة الحلوة اللذيذة ولا يكون من الرمان المر
نفسه متى يكون له حاجة الى النهى مثنوى ﴿دانه كش تلخ باشد مغز و پوست * تلخى و مكروهيش
خود نهى اوست﴾ (المعنى) حبة لبها وقشرها مر مرارتها ومكروهيتها نهى من ذاتها لا حاجة
لها النهى تا آخره وتحصيل حاصل مى ﴿دانه مردن مرا شيرين شدست * بل
هم احياء پى من آمدست﴾ (المعنى) حبة الموت صارت لي حلوة والآية النازلة في حق الشهداء
في سورة آل عمران وهو قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند
ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله) أتت لاجلي ولاجل أمثالي ولهذا أتى مترنما
بكلام حسين بن منصور من لسان سيدنا على كرم الله وجهه مثنوى ﴿اقتلونى يا ثقاتى لائما *
ان في قتلى حياتى دائما﴾ (المعنى) يا احبائى اقتلونى حال لومكم لان في قتلى حياة أبدية دائمة مى

﴿ان فى موتى حياتى يافتى * كم أفارق موطنى حتى متى﴾ (المعنى) وأراد بالوطن عالم الاحدية ولا يصل اليه أحد الا بالموت الاختيارى وهو افناء الوجود الموهوم والخلاص من الكثرة مى ﴿فرقتى لولم تكن فى ذا السكون * لم يقل انا اليه راجعون﴾ (المعنى) فرقتى فى الدنيا ولم تكن سكونا أى سبب السكون لامتحان فرقة عالم الارواح ولهذا قال الله عن لسان الصابرين (انا لله وانا اليه راجعون) ولهذا وجب على السالك العمل بمعنى موتوا قبل أن تموتوا مثنوى ﴿راجع آن باشد كه باز آيد بشهر * سوى وحدت آيد از تفريق دهر﴾ (المعنى) يكون الراجع الذى بعد يأتى الى المدينة وهى مدينة حقيقته ووطنه الاصلى بعد ما خرج منها رجيع الهابان يأتى لجانب الوحدة من تفريق الدهر أى يخلص من عالم الكثرة ويسكن مسكن الوحدة ﴿افتادن ركابدار هر بار پيش على كرم الله وجهه كه اى امير المؤمنين مرا بكش وازين قضا برهان﴾ هذا فى بيان وقوع تابع سيدنا على وهو ابن ملجم بعد منعه له كل مرة اى زمان قدام على كرم الله وجهه قائلا يا أمير المؤمنين اقتلنى حتى أخلص من هذا القضاء مثنوى ﴿باز آمد كاى على زودم بكش * تا نبينم آن دم ووقت ترش﴾ (المعنى) بعد رده من هذا الطلب بعد أتى قائلا يا على اقتلنى على الفور حتى لا أرى وقت ذلك النفس الحامض القبيح وهو العذاب فى النار بعد قتله لسيدنا على مى ﴿من حلالت ميكنم خونم بريز * تا نبيند چشم من آن رستخيز﴾ (المعنى) وقال ابن ملجم أنا أجعلك فى حل أرق دمى حتى لا ترى عينى تلك القيامة والجزاء حين صدور هذا الفعل منى مى ﴿گفتم ار هر ذره خونى شود * خنجر اندر كف بقصد تو رود﴾ (المعنى) فقلت لابن ملجم ان كانت كل ذرة قاتلة ومريقة الدم فى كفها خنجر بقصدها لاك مثنوى ﴿يك سر مو از تو نتواند بريد * چون قلم بر تو چنان خطى كشيد﴾ (المعنى) جميعها لا تقدر على اذهاب طرف شعرة منك لما ان قلم التقدير خط عليك كذا خطا على ان شهادتى موقوفة على قتلك لى مثنوى ﴿ليك بى غم شو شفيع تو منم * خواجهٔ روحم نه مملوك تنم﴾ (المعنى) لكن كن مسرورا أنا شفيعك أنا مالك روحى لست مملوك وجودى مى ﴿پيش من اين تن ندارد قيمتى * بى تن خويشم فتى ابن الفتى﴾ (المعنى) هذا البدن الفانى قدامى وفى نظرى لا يملك قيمة أى لا قيمة له ولا اعتبار له عندى أنا بغير بدنى فتى ابن الفتى لانه لا اعتبار للبدن ولو كان شجاعا فان السكون الروح قوية ولا اعتبار لحالات الجسم مثنوى ﴿خنجر وشمشير شد ريحان من * مرگ من شد بزم ونرگسدان من﴾ (المعنى) صار الخنجر والسيف ريحانى لانه سبب للحياة الباقية وموتى صار بزم أى مجلس شراب ونرگسدان أى محل ازهار يعنى صار الموت لى شوقا وذوقا وسرورا وحبورا مثنوى ﴿آنكه او تن را بدين سان پى كند * حرص ميرى وخلافت كى كند﴾ (المعنى) ذلك الذى لبدنه بهذا الرسم والعادة پى كند بمعنى پايمال أى يفنيه ويهلكه متى يحرص على الامارة والخلافة فان قلت وما جرى من الحروب بينه وبين معاوية بعد انقضاء خلافة سيدنا عثمان رضى الله عنهم فيقول

لك سيدنا ومولانا مثنوی ﴿زان بظاهر کوشد اندر جاه حکم * تا امیران را نماید راه حکم﴾
(المعنى) في الظاهر من ذلك السبب يسعى في الجاه والحكم والخلافة ليرى الامراء الذين يأتون
بعده طريق الحكم والحكومة ويعلمهم طريق العدالة والقضاء لئلا يعملوا بمقتضى الهوى مثنوی
﴿تا امیری را دهد جان دکر * تا دهد نخل خلافت را ثمر﴾ (المعنى) حتى يعطى للامارة روحا
اخرى وحتى يعطى نخل الخلافة ثمرا أي لطافة وقوة ويعلمهم آداب الخلافة كما علم النبي صلى الله
عليه وسلم آداب فتح البلاد وتسخير القلاع ولهذا قال ﴿فتح طلبیدن پیغمبر صلى الله عليه وسلم
مکه را وغیره مکه را جهت دوستی ملك دنیوی نبودی چون فرموده است الدنيا جيفة وطالبها
كلاب بلکه بامر بود﴾ هذا في بيان أن فتح الرسول صلى الله عليه وسلم لمكة وغيرها لم يكن لمحبة
الدنيا لانه قال الدنيا جيفة وطلابها كلاب بل كان بأمر الهي وهو يا أيها النبي جاهد الكفار
والمنافقين واغلظ عليهم مثنوی ﴿جهد پیغمبر بفتح مکه هم * کی بود در حب دنیا متهم﴾
(المعنى) جهد النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة أيضا متى يكون في حب الدنيا متهما أي لم يكن
سعيه فيما ذكر من الفتوحات لاجل محبته للدنيا لانه عرضت عليه الدنيا فلم يقبلها وكان وصفه
ما زاغ البصر وما طغى ولهذا قال مثنوی ﴿آنکه او آن مخزن هفت آسمان * چشم دل بربست
روز امتحان﴾ (المعنى) ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الامتحان من مخزن السموات
السبع ربط عينه وقلبه لما عرضت عليه ليلة المعراج عجائب الملكوت وغرائب الجبروت فلم
يحرك نظره الى جهة مع ان السموات امتلأت بالحور وأرواح الانبياء والاولياء لاجل النظر
اليه واليه أشار مى ﴿از پی نظاره او حور وجان * پر شده آفاق هر هفت آسمان﴾ (المعنى)
لاجل نظارته الحور والروح كل واحد من السموات السبع امتلأت أطرافها مى ﴿خویشتن
آراسته از بهر او * خود ورا پروای غیر دوست کو﴾ (المعنى) تزينت الحور والجنان وبقى
أهل السماء لاجله صلى الله عليه وسلم تقيده وميله لغير محبوبه (كو) بضم الكاف العربية
استفهام معناه أين أي لم يكن ميله لغير محبوبه مى ﴿آنچنان پر گشته از اجلال حق * که درو
هم ره نیابد آل حق﴾ (المعنى) كذا كان صلى الله عليه وسلم مملوأ من اجلال الحق تعالى حتى
ان آل الحق أيضا فيه صلى الله عليه وسلم لم تجد طريقا ولا يزاحمونه في مرتبته ولبيان آل
الحق قال مى ﴿لا يسع فينا نبي مرسل * والملك والروح أيضا فاعقلوا﴾ (المعنى) ولفظ الحديث
لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل من حيث التعين والتشخص وانا لا أسعهما
من جهة كوني نبيا مرسلا فلزم ان يسعوه من حيث كونهم في مقام الفناء في الله وتخصيص
هذا الوقت بذاته الشريفة من جهة ولايته ومرتبة فنائه في الله وبقائه بالله والوارثون له
من الانبياء والمرسلين بأخذهم من علومه كما صرح به البوصيري بقوله * وكلهم من رسول الله
ملتمس * ومن الاولياء العلماء العاملون بوراثتهم له من جهة فنائهم في الله وبقائهم بالله اختصوا

بذلك

بذالك الوقت وفازوا بتلك المرتبة المخصوصة به بلا تعين ولا تخصص وشاهدوا الحق من الولاية الاحدية ومن مشكاة باطن الرسالة المحمدية وعبروا عنها بمرتبة الجمع ولهذا قال سيدنا ومولانا لا يسع فينا من جهة وراثتنا الفناء في الله والبقاء بالله نبي مرسل ولا يشاركنا فيها الملك والروح فاعقلوا أن هذا الامن جهة النبوة ولا الرسالة ولا من جهة القربة بل يدعونه من حيث فنائه في الله وبقائه بالله واذهبوا بالرياضات والمجاهدات لجانب الولاية المحمدية ومن لسان مرتبة جمعيته الآية النازلة في حق مرتبة بشريته عبرعنها سيدنا ومولانا بصيغة الجمع فقال مى ﴿ كفت مازاغيم همچون زاغ نى * مست صباغيم ومست باغ نى ﴾ (المعنى) نحن حقيقة الحقائق الانسانية لم نزغ أي لم نمل عن محبوبنا وخالفنا كزاغات أي كغربان الهوى والهوس لانهم يطلبون جيفة الدنيا ونحن نطلب المحبوب الواحد الاحد ونحن سكارى داوزن الاكوان وصابغها على غوى ومن أحسن من الله صبغة ولسنا سكارى المصنوع الملون بألوان الدنيا والآخرة ولهذا قال عليه أفضل الصلاة والسلام الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله ولهذا قال مثنوى ﴿ چونكه مخزنهاى افلاك وعقول * چون خسى آمد بچشم رسول ﴾ (المعنى) لما أتت مخازن الافلاك والعقول في جانب عين الرسول صلى الله عليه وسلم لا قدر لها حقيرة مى ﴿ پس چه باشد مكه وشام وعراق * كه نمايد او نبرد واشتياق ﴾ (المعنى) فما تكون الشام ومكة والعراق التي ذالك الرسول لاجلها يظهر الحرب والاشتياق مى ﴿ آن كمان بروى ضمير بد كند * كو قياس از جهل وحرص خود كند ﴾ (المعنى) ذالك الظن على الرسول صلى الله عليه وسلم يعمله صاحب الضمير القبيح والناظر الشنيع لان ذالك المنحوس يظن و يقيس على جهله وحرصه ويقول انه افتح البلاد لاجل تكثير الاتباع ولتحصيل المنصب والجاه وهذا لا يجوز في حق المقدسين عن شوائب البشرية واعلم ان السالك على أثر رسول الله لم يكن طلبه الخلافة وتسخير الممالك للرغبة في جيفة الدنيا لما روى عن عبد الله ابن الحارث قال قلت لعلى بن أبي طالب أخبرني ما أفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بينا أنا نائم عنده وهو يصلى فلما فرغ من صلاته قال يا على ما سألت الله عزوجل من الخير الا سألت لك مثله وما استغفرت الله من الشر الا استغفرت الله لك مثله مثلا مى ﴿ آب كينه زرد چون سازى نقاب * زرد بينى جمله نور آفتاب ﴾ (المعنى) لما تجعل الزجاجة الصفراء نقابا وتنظر منها الشمس ترى نور الشمس جميعه أصفر والحال أن نور الشمس مجرد عن الصفرة مى ﴿ بشكن آن شيشه كبود وزرد را * تاشناسى كرد را ومرد را ﴾ (المعنى) فيا صاحب الضمير القبيح اكسر تلك الزجاجة الزرقاء والصفراء يعنى الاخلاق الذميمة و بدلها بالاخلاق الحميدة لتعلم كرد را بفتح الكاف وهو الغبار ومرد را يعنى والرجل أي تفرق الغبار من الرجل والخاص من العامى لان عين الانكار لا تميزهما مثنوى ﴿ كرد فارس كرد سر افراشته *

كرد راتو مرد حق پنداشته ﴾ (كرد) بفتح الكاف في الشطرين الغبار وكرد الثاني من الشطر الاول فعل ماض (المعنى) الغبار أطراف النار من رفع رأسا أي أحاط به وغبار عدم تمييزك ظننته عبد الله وولي الله لأن أجساد الانبياء والاولياء على بالمنهم سترت ظلمت أجسادهم عبد الله المتصف بالعبودية التي دعابها أنبياء والحال المتصف بالعبودية أرواحهم وبواطنهم مثنوى ﴿ كرد ديد ابليس وگفت اين فرع طين * چون فزايد بر من آتش جبين ﴾ (المعنى) رأى ابليس الغبار وهو الجسم والبشرة وقال في حق آدم هذا فرع الطين أنا ناري الجبين كيف يزيد ويفضل على أنا جسم لطيف وهو جسم كثيف فنظر الى الاصل ولم ينظر الى الاحسان والالطف على غوى الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين فيا ناظر الصورة ﴿ تا تو مى بينى عزيزانرا بشر * دان كه ميراث بليس است آن نظر ﴾ (المعنى) ما دام انك ترى الاعزة بشرا اعلم ان ذلك النظر ميراث ابليس وأنت ولده ووارثه ﴿ گر نه فرزند بليسى اى عنيد * پس بتو ميراث آن سگ چون رسيد ﴾ (المعنى) يا عنيد لو لم تكن ولدا بليس بعد متى يصل لك ميراث ذلك الكلب وهو النظر الى الصورة والتكبر فانهما من صفات الشيطان لا يتصف بهما الا شيطان ابن شيطان ولما بين العارف عن لسان سيدنا على أيضا شرع يخاطب ابن ملجم ﴿ من نيم سگ شير حقم حق پرست * شير حق آنست كز صورت برست ﴾ (پرست) في الشطر الاول بفتح الباء الفارسية معناها ساجد وعابد وفي الشطر الثاني بفتح الباء العربية بمعنى خلص وفاز (المعنى) انا لست بكلب بل أنا عابد للحق وأسد الله وأسد الله ذلك الذي خلص من الصورة غير أسد الغابة لأن الناظر للصورة أسد الدنيا والساعي لها كلب فهو من كلاب الله ولهذا قال مثنوى ﴿ شير دنيا جويد اشكارى و برگ * شير مولى جويد آزادى و مرگ ﴾ (المعنى) سبع الدنيا يطلب صيدا ورزقا وغذاء وأسد الله يطلب عتقا من الدنيا وموتا توصله الى الحضور الابدي مثنوى ﴿ چونكه اندر مرگ بيند صد وجود * همچو پروانه بسوزاند وجود ﴾ (المعنى) لما ان أسد الله يرى في الموت مائة حياة ووجود يحرق وجوده مثل الفراشة ولا يهاب الموت مثنوى ﴿ شد هواى مرگ طوق صادقان * كه جهودانرا بد اين دم امتحان ﴾ (المعنى) صار شوق الموت وهواه ومحبته طوق الصادقين في رقاب أرواحهم لأن هذا النفس والكلام أي تمني الموت لليهود أي اليهود امتحان قال الله تعالى يا أيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين كذا في سورة الجمعة مثنوى ﴿ در نبى فرمود كاى قوم يهود * صادقانرا مرگ باشد گنج وسود ﴾ (المعنى) قال الله في القرآن يا قوم اليهود الموت الجسماني للصادقين كنز لا يفنى وربح بلا منتهى مثنوى ﴿ همچنانكه آرزوى سود هست * آرزوى مرگ بردن زان به است ﴾ (المعنى) كذا في الدنيا الكل واحد اشتياق للفائدة واشتياق الموت

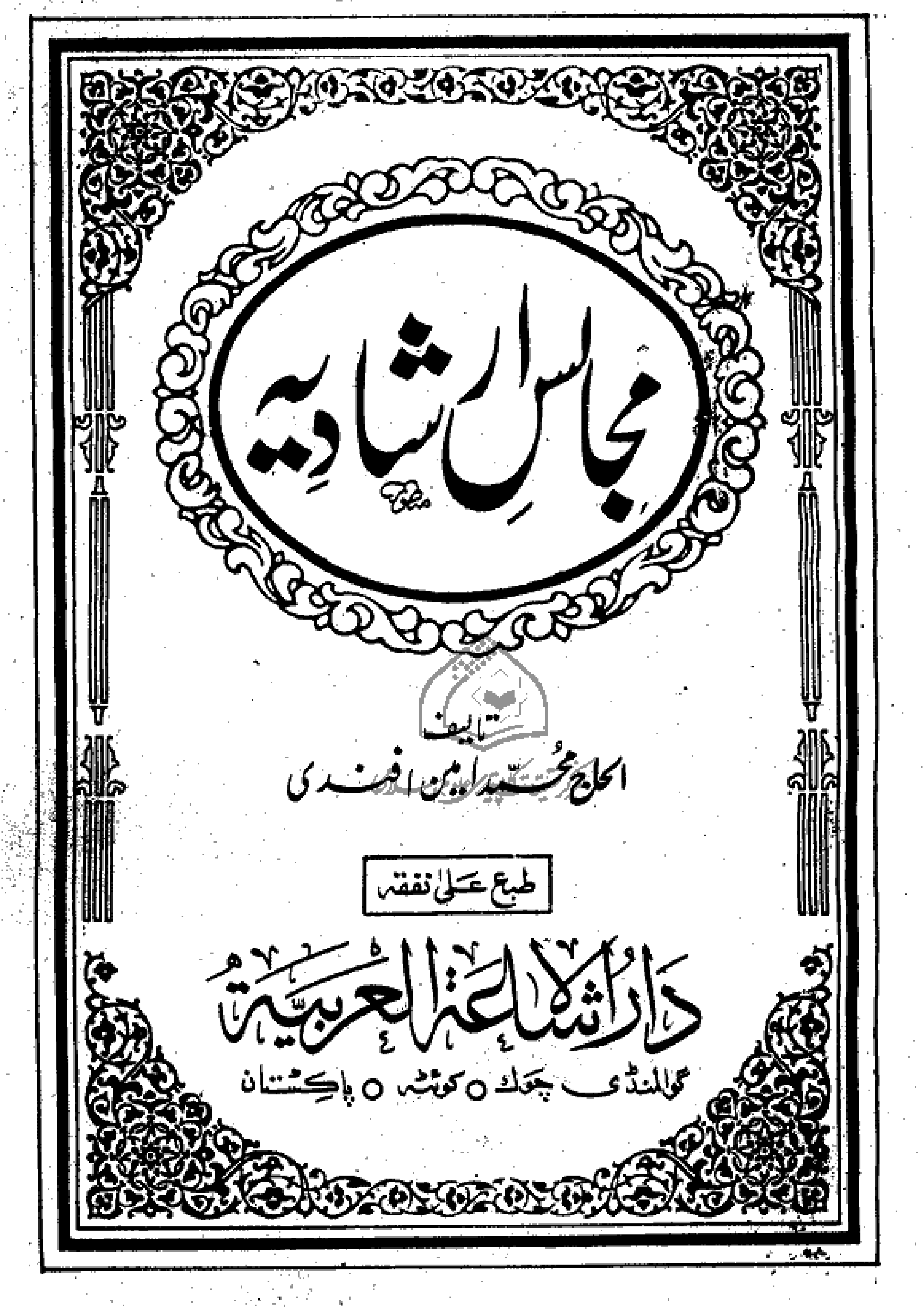
الصادقين أحسن من تلك الفائدة مثنوى ﴿اى جهودان بهر ناموس كسان * بكذرانيد اين تمنى بر زبان﴾ (المعنى) تحدى النبى وأصحابه وقالوا يا يهود لاجل ناموس وعرض أناس أى لاجل صيانة عرضكم بين الناس اجروا هذا التمنى على لسانكم وقولوا نتمنى الموت ونطلبه مى ﴿يك جهودى اين قدر زهره نداشت * چون محمد اين علم را بر فراشت﴾ (المعنى) لم يطق هذا القدر يهودى لما ان محمدا صلى الله عليه وسلم رفع هذا العلم وهو اظهار تكليف الموت لليهود فلم يقبل الموت واحد منهم وبهذا ظهر صدق الرسول وكذب اليهود مى ﴿كفت اكر راندندى اين را بر زبان * يك يهودى خود نماندى در جهان﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لو تمنى اليهود الموت لم يبق يهودى على وجه الارض وسيدنا ومولانا قاله بالمفهوم لو أجروه على ألسنتهم لم يبق فى الدنيا ذات يهودى مثنوى ﴿پس يهودان مال بردند وخراج * كه مكن رسوا تو مارا اى سراج﴾ (المعنى) فأعطى اليهود لما امتنعوا عن تمنى الموت المال والخراج قائلين يا سراج العالم لا تهتكنا ولا تفضحنا مى ﴿اين سخن را نيست پايانى پديد * دست با من ده چو چشمت دوست ديد﴾ (المعنى) هذا الكلام المذكور لا ظهور لنهايته أعطى يدك لما رأت عينك المحبوب وفى بعض النسخ وقع هذان البيتان مى ﴿اندرا در كلستان از خربه * چونكه در ظلمت بديدى مشعله﴾ (المعنى) تعال من خربة الفسق والمعصية والكفر والبطالة الى بستان العلم والمعرفة لما رأيت فى ظلمة الكفر مشعلة مى ﴿بى توقف رو نرد رنه قدم * زين چه بى بن سوى باغ ارم﴾ (المعنى) ضع قدما فى الطاعات بلا توقف من هذا البئر الذى لا قعر له الى جانب باغ ارم أى جنة ارم أى لما شاهدت مشعلة الهداية اذهب من بئر الطبيعة الى بستان الحقيقة من غير توقف ﴿كفتن امير المؤمنين على كرم الله وجهه با قرين خود چون خدو انداختى در روى من نفس من جنبيد واخلاص عمل نماند مانع كشتن تو آن شد﴾ هذا فى بيان قول الامام على كرم الله وجهه فى الحرب لقرينه ومحاربه لما بصقت فى وجهى من الحال الواقع منك اضطربت وبسببه لم يبق عمل الاخلاص واختلط الغرض النفسانى ومنع قتلك ولو أهلكتك ذلك الوقت لزم أن لا يوجد رضاء الله تعالى قال الجنيد الاخلاص سر بين الله وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله مى ﴿كفت امير المؤمنين با آن جوان * كه بهنكام نبرد اى پهلوان﴾ (المعنى) قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه لذلك الشاب المحارب انك يا جسور فى وقت الحرب مثنوى ﴿چون خدو انداختى در روى من * نفس جنبيد وتبه شد خوى من﴾ (المعنى) لما بصقت فى وجهى تحركت نفسى وخربت عادتى بأن حصل لى الغضب مثنوى ﴿نيم بهر حق شد ونيمى هوا * شركت اندر كار حق نبود روا﴾ (المعنى) وهذا الغزاء صار نصفه لاجل الحق ونصفه لاجل الهوى والشركة فى صنع الحق لا تليق قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا مثنوى ﴿تو نكاريده كف مولى ستى * آن حق كرده من نيستى﴾ (المعنى) أنت منقوش كف

المولى ومصنوعه أنت لانى الحق أى عبده لم أفعلك أى لم أخلقك م ى ﴿نقش حق را هم بامر حق شكن * بر زجاجهٔ دوست سنگ دوست زن﴾ (المعنى) نقش الحق أيضا بأمر الحق اكسره وعلى زجاجة الحبيب اضرب حجر الحبيب وراع وجه الله فى جميع الامور م ى ﴿گبر اين بشنيد نورى شد پديد * در دل او تا كه زنارى بريد﴾ (المعنى) الكافر سمع هذا من سيدنا على وظهر فى قلبه نور حتى آمن وقطع زنار الغواية م ى ﴿گفت من تخم جفا مى كاشتم * من ترا نوع دگر پنداشتم﴾ (المعنى) وقال المبارز أنا بذرت بزر الجفاء وظننتك نوعا آخر أى تسلك على أهل الهوى م ى ﴿تو ترازوى احد خو بوده * بل زبانهٔ هر ترازو بوده﴾ (المعنى) أنت صرت ميزان المتخلق بأخلاق الله بل أنت بالعدل والاستقامة لسان كل ميزان يأخذه عنك الناس م ى ﴿تو تبار و اصل و خويشم بوده * تو فروغ شمع كيشم بوده﴾ (المعنى) أنت صرت أصلى وأهلى وأقربائى وأنت صرت ضياء شمع مذهبى م ى ﴿من غلام آن چراغ چشم جو * كه چراغت روشنى پذرفت ازو﴾ (المعنى) أنا عبد ذلك السراج الطالب للعين الذى سراجك المنير اعلى قبل منه ضياء يعنى أنا عبد ذلك السراج المنير الذى يطلب عينا البريها سراجا فى الظلمة وأنت أمتلأ قلبك من نوره قال الله تعالى يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا م ى ﴿من غلام موج آن دريای نور * كه چنين گوهر برآرد در ظهور﴾ (المعنى) أنا عبد موج ذلك بحر النور الذى يظهر كذا جوهرا أى أنا عبد الله أو عبد رسول الله أو عبد خليفته لان الله بحر النور أى منور ما عداه بلا واسطة أو بواسطة حبيبه او بواسطة خلفائه م ى ﴿عرضه كن بر من شهادت را كه من * مر ترا ديدم سرافراز زمن﴾ (المعنى) اعرض على كلمة الشهادة لانى رأيتك أعلى قدرا من الزمان م ى ﴿قرب پنجه كس ز خويش و قوم او * عاشقانه سوى دين كردند رو﴾ (المعنى) قريب من خمسين نفسا من أقربائه توجهوا عاشقين لطرف الدين أى تركوا قبائلهم وأسلموا م ى ﴿او بتيغ حلم چندين حلق را * واخريد از تيغ و چندين خلق را﴾ (المعنى) ذلك على رضى الله عنه كذا حلقا وكذا خلقا بعد اشتراهم من السيف صاحبه الاول بالحاء المهملة والثانى بالخاء المعجمة الفوقية ولهذا قال مثنوى ﴿تيغ حلم از تيغ آهن تيزتر * بل ز صد لشكر ظفر انگيزتر﴾ (المعنى) سيف الحلم أقطع من سيف الحديد بل أقطع من مائة عسكر مثيرة للظفر أى تأثير الحلم أكثر من تأثير مائة عسكر مثنوى ﴿اى دريغا لقمهٔ دو خورده شد * جوشش فكرت از آن افسرده شد﴾ (المعنى) يا حيفا اكلت لقمة او لقمتين ومن ذلك الأكول جمدت حركة الفكرة وذهبت اطاقتها على قوى الباطنة تعبت الفطنة واذا امتلأت المعدة خرست الحكمة وغارت أنهار الفكرة وغاصت بحار الحكمة لان معلوم فلان طعام المثنوى حسام الدين فحصل له انحراف مزاج فتشوش خاطر سيدنا ومولانا واكل لقمة الغم والقمق الحسرة والندامة فكانت اللقمات الماكولة حجابا للنورانية

وبقي جواهر بحر المثنوي في قلبه الشريف لم تتبدل لساحل العبارات فاستشكل وأجاب مثنوي ﴿ كند مى خورشيد آدم را كسوف * چون ذنب شعشاع بدرى را خسوف ﴾ (المعنى) فجعة صارت لشمس آدم كسوفا كذنب صار لشعاع بدر كسوفا فكيف بلقمة صورية أو معنوية بحسب اقتضاء البشرية لا تغطي شعشاع قلب شريف ولكن القلب الكثيف لا يتأثر من شئ فاذا تقابل مدار الشمس بمدار القمر في مكان يقال له التقاطع وانقطعتيه عقدتان وتلك العقدة اذا دخلت في الشمس يقال لها الذنب فان قابل وجه الشمس وظهر القمر قيل كسوف كذا من لطافة قلبه فطلى من الافاضة زمانا مثنوي ﴿ اينت لطف دل كه از يك مشت گل * ماه او چون ميشود پروين گسل ﴾ (المعنى) هذا اث بالمهم كما في الأكل الصورية وهل رأيت لطافة القلب من حفنة طين أي من لقمة قرادرا كه كيف يكون پروين گسل أي مضطربا ومنقطعا من جهة الفكر وانتظام الحال مثنوي ﴿ نان چو معنى بود خوردش سود بود * چونكه صورت گشت انگيزد جحود ﴾ (المعنى) الخبز لما يكون معنويا يكون أكله نافعا والخبز المعنوي العلوم والحكم الالهية والتي بالرياضات فان الروح تتغذى بها لما صار الخبز صوريا كان باعثا لقبض القلب وقلة الخير مثنوي ﴿ همچو خار سبز كاشتر مى خورد * زان خورش صد نفع ولذت مى برد ﴾ (المعنى) صورتا الحكمة والمعرفة وباعث الروحانية والفطنة والا كارة الخبز الذي هو مثل الشوك الطري بأكله الجمل الانف الذي ورد في الحديث الشريف المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف وان خورش أي وما كوله وهو الشوك الطري يتعب الجمل منه مائة نفع ولذة يعني الغذاء المعنوي نافع كان الشوك الطري نافع الجمل والخبز الباعث لقلة الخير كالشوك اليابس الذي لا نفع له مثنوي ﴿ چونكه آن سبزيش رفت وخشك گشت * چون همان را مى خورد اشتر ز دشت ﴾ (المعنى) لما ذهبت طراوة الشوك الطري وصار يابسا لما أكله الجمل كذا من الصحراء مى ﴿ مى دراند كام ولنجش اى دريغ * كانچنان ورد مربى گشت تيغ ﴾ (المعنى) يخرق حنكه وشدقه واحيف كذا ورد مربى صار سيفا والحنة مى ﴿ نان چو معنى بود بود آن خار سبز * چونكه صورت شد كنون خشك است وگبز ﴾ (المعنى) لما يكون الخبز معنويا ذاك الشوك الطري كيف يكون لذيذا كذا الغذاء المعنوي لطيفا والخبز لما يكون صورة الآن يابس وضخم يعني الحكم في المثل ذاك الشوك الطري يعطي الانتحلاوة واللاحة لطافة وللعبادة قوة وللفكر نورانية وأما الخبز الصوري كالشوك اليابس اذا أكل في شتاء الكثرات بفم الغفلة وأسنان البشرية يكون بلا نور مملوأ بالكدورات ومن يبوسته وخشونته يخرق الفم ويعطي لنور الوحدة ظلمة فيبقى في فواتح الكثرات وتتقل في قلوب الاصفياء كذا نسيم جذبات حسام الدين نسوق سحائب غذاياته فتمطر من بحبته مطر العبارات على فسيح أرض المثنوي لاظهار ربيع النظم بما ينشئه من أنوار الحقائق وما عداه اللوث بالكثرات

اذا استمعوا اخبارانه تخرق أفواههم كالناقة التي تصحب المشاق في أيام الشتاء مي ﴿تو بدان عادت كه اورا پيش ازين * خورده بودى اى وجود نازنين﴾ (المعنى) أنت بهذه العادة قبل هذه الحالة ياحسام الدين بوجودك اللطيف أكلت خبر كلامنا المثنوي أيضا بهذه العادة القديمة والرائحة الطيبة مي ﴿بر همان بوى خورى اين خشك را * بعد از آن كامحت معنى باثرا﴾ (المعنى) على كذا رائحة كل هذا اليابس ومذها شوكالطريا أي ألفاظه وأقواله عدها لطيفة وكلها وبعد هذا اقبلها على الاسلوب السابق بأنه اختلط المعنى بالثرى وهو التراب مي ﴿گشت خاك آميز وخشك وگوشت بر * زان گياه اكنون بپرهيزاى شتر﴾ (المعنى) صار ملوثا بالتراب السفلي وبقي صورة يابسة وقشرا كالشوك الذي لا نفع به قاطع اللحم الآن من مثل ذلك الحشيش اليابس الذي هو الاقوال والكلمات ياجمل احتمي لانه مثنوي ﴿گشت خاك آلودمى آيد سخن * آب تيره شد سرچه بند كن﴾ (المعنى) يأتي ماء الكلام الملوث بالتراب قليل النفع أي بلا امداد المعنى وماء المعنى انقطع من بئر القلب وبقي من غير افاضة ربانية والهام المعنى ولا يجوز الكلام مع التكلف والتفكر فاذا صار يا نفس ماء الكلام معكرا ملوثا بالتراب السفلي اربط رأس بئر قلبك مثنوي ﴿تا خدايش باز صاف وخوش كند * او كه تيره كرد هم صافش كند﴾ (المعنى) حتى رب الكلام المعكر يجعله بعد صافيا حسنا ويفيض بعد ما أخلاه أي بئر القلب من المعاني ويعربه فانه تعالى كدره أيضا يصفيه ويعطيه ماء الحياة وهذا موقوف على حبس النفس مع الصبر الجميل مثنوي ﴿صبر آرد آرزو را ني شتاب * صبر كن والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) فان الصبر يحصل المقصود ولا يحصل بالعجلة ومن لا صبر له لا ايمان له على تقوى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر واصبر في جميع امورك والله تعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب اللهم ارزقنا الصبر الجميل صلى فلا تلن زماننا يامعين انك على كل شئ قدير (قال المؤلف) كمل المجلد الاول ثالث العشر الثالث من الشهر الثالث من السنة الثانية والعشرين بعد المائتين والالف والحمد لله رب العالمين

قدتم بعون الله واحسانه * وكرمه وامتنانه * طبع الجزء الاول من شرح المثنوي الشريف ونسأله تعالى أن يمن علينا باتمام ما بقي منه انه الكريم المنان * ذو الفضل والاحسان


مجالسِ ارشادیہ
تالیف
الحاج محمد امین افندی
طبع علی نفقہ
دار الاشاعۃ العربیۃ
گوالمنڈی چوک ○ کوئٹہ ○ پاکستان

بسم الله الرحمن الرحيم

مجمع الضمانات

في مذهب

الامام الاعظم رحمه الله تعالى

تاليف

العلامة ابي محمد بن غانم ابن محمد البغدادي رحمه الله تعالى

طبع على نفقته

دار الاشاعة العربية

[illegible] چوک ○ کوئٹہ ○ پاکستان